موسوعة

علوم اللغة العربية

إعداد

الأستاذ الدكتور إميل بديع يعقوب

الجزء الثامن

المحتوى:

باب الميم

الميم - المفيلي


دار الكتب العلمية

أسسها محمد علي بيضون سنة 1971

بيروت - لبنان

Title: MAWSŪ^cAT ^cULŪM AL-LUĞAH AL-^cARABIYAH
(Encyclopedia of Arabic linguistics)

Author: Dr. Emīl Badī^c Ja^cqūb

Publisher: Dar Al-kotob Al-Ilmiyah

Pages: 5608 (10 Volumes)

Year: 2006

Printed in: Lebanon

Edition: 1st

الكتاب: موسوعة علوم اللغة العربية

المؤلف: الدكتور إميل بديع يعقوب

الناشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت

عدد الصفحات: 5608 (10 أجزاء)

سنة الطباعة: 2006 م

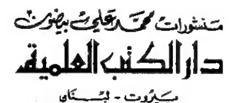
بلد الطباعة: لبنان

الطبعة: الأولى


ISBN 2-7451-4043-4
9 782745 140432 90000



الطبعة الأولى
٢٠٠٦ م. ١٤٢٧ هـ



Mohamad Ali Baydoun Publications Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah

الإدارة: رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
Ramel Al-Zarif, Bohtory Str., Melkart Bldg., 1st Floor
هاتف وفاكس: ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ (١ ٩٦١)

فرع عرمون، القبة، مبنى دار الكتب العلمية
Aramoun Branch - Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Bldg.
هاتف: ١١/ ١١/ ٨٠٤٨١٠ ٥ ٩٦١+ ص.ب: ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان
فاكس: ٨٠٤٨١٣ ٥ ٩٦١+ رياض الصلح - بيروت ١١٠٧٢٢٩٠

http://www.al-ilmiyah.com
e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun@al-ilmiyah.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

باب الميم

الميم

هي الحرف الرابع والعشرون من حروف الهجاء في الترتيب الألفبائيّ، والثالث عشر في الترتيب الأبجديّ. تُساوي، في حساب الجُمَّل، الرقم أربعين، وهي حرف مجهور متوسِّط مخرجه من بين الشَّفتين.

يُنطق بها بانطباق الشفتين انطباقًا تامًّا، فيُحبس الهواء حبسًا تامًّا في الفم، ويخفض الحنك الأقصى، فيتمكن الهواء الخارج من الرئتين من المرور عن طريق الأنف بسبب ما يعتريه من ضغط، وبتذبذب الأوتار الصوتية عند النطق به.

والميم من الحروف القمرية التي ينطق معها بلام «أل» وهي من الحروف المهملة (غير المنقوطة)، وتوصل بما قبلها وبما بعدها في الكتابة.

وفيها اثنا عشر مبحثًا: ١ـ ميم القَسَم. ٢ـ الميم التي في آخر الكلمة. ٣ـ الميم التي هي بَدَل. ٤ـ الميم الجارَّة. ٥ـ لغة في «أَيْمُن». ٦ـ الميم الاستفهاميّة. ٧ـ حرف من بنية الكلمة. ٨ـ حذف الميم. ٩ـ الميم الزائدة. ١٠ـ ميم الوصل. ١١ـ ميم الجمع. ١٢ـ ميم العِماد.

١ ـ ميم القَسَم: نحو قول بعضهم في القَسَم: «مُ اللَّهِ» بضمّ الميم، «فالميم في ذلك حرف جرّ عند قوم من النحويِّين. وذهب قوم إلى أنّها بَدَل من واو القَسم. ورُدّ بأنّها لو كانت بَدَلاً منها لَفُتحت، كما تُفْتح الواو، وبأنَّ إبدال الميم من الواو لم يُوجد إلاّ في كلمة واحدة مختَلَف فيها، وهي «فَمٌ». وذهب قوم إلى أنَّ هذه الميم اسم، وهي بقيّة «ايمن». واختاره ابن مالك. وحُكِيَ في هذه الميم الفتح والكسر أيضًا، فهي مثلَّثة. وذهب الزمخشري إلى أنَّ قولهم: «مُ اللَّهِ» هي «مُن» التي تُسْتَعمل في القَسَم، حُذفتْ نونُها»[1].

٢ ـ الميم التي في آخر الكلمة: وذلك ثلاثة أنواع:

أ ـ أن تكون زائدة لغير عِلَّة، بل لبناء الكلمة، نحو: «حلقوم» من «الحلْق»، و«بُلعوم» من «البَلْع».

ب ـ أن تكون في آخر الكلمة عِوَضًا من «يا» التي للنداء، وذلك في لفظ الجلالة خاصَّة[2]، نحو قوله تعالى: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ﴾ [آل عِمرَان: الآية ٢٦]، والدليل على ذلك أنّها لا تجتمع معها في الكلام، فلا يُقال: «يا أللهُمَّ» إلاّ في الضرورة الشِّعريَّة،

---

(١) المرادي (الحسن بن قاسم): الجنى الداني في حروف المعاني. ص ١٣٩.

(٢) هذا مذهب البصريِّين، أما الكوفيون، فيذهبون إلى أنها ليست عوضًا من «يا» بدليل الجمع بينهما كما في قول أبي خراش الهذليّ الذي سيأتي.

نحو قول أبي خراش الهذليّ (من الرجز):

إنِّي إذا ما حَدَثٌ أَلَمّا
أقولُ: يا اللّهُمَّ يا اللّهُمّا

«وزعم الفرّاء أنَّ الميم مقتطعة من «آمنّا» كأنّ القائِل: «اللّهُمَّ»، يقول: «يا الله آمنّا»، وهذا فاسِدٌ لوجوه، منها: أنَّها لو كانت الميم من «آمنّا» مُقْتَطعَةً، لجُمِعَ بينها وبين «يا» في الكلام، ولم يَجْتَمعا. ومنها: «أنَّها لو كانت مُقْتطعَةً منها، ما اجْتَمَعتْ معها، وهي تجتمع معها، فيقال: «اللهُمَّ آمَنّا»، ولا يُجمع بين الشَّيء وما اقْتُطِع منه. ومنها: أنَّها يُدعى بها مع غير «آمَنّا»، فيُقال: «اللهُمَّ خُذِ الكفّارَ، وأنْزلْ علينا الغَيْثَ»، ونحو ذلك من الأشياء المدعوّ بها، فهي لا ترتبط مع «آمنّا»[1]. وقال المالقيّ: إنَّها زيدت في هذا الاسم خاصَّةً للتعظيم.

ج ـ أن تكون في آخر الكلمة للتكثير، نحو قولهم: «شَدْقَم» للكبير الشّدق، و«زرْقُم» للكثير الزّرْقة. ومن ذلك الضمائر: «هما»، و«هُمْ»، و«كما»، و«كمْ»، و«أنتما»، و«أنتُمْ»[2].

وقرّر مجمع اللغة العربية في القاهرة أنَّ زيادة الميم للمبالغة سماعيَّة، وأنَّه لا بأس بزيادتها عند الضرورة لإفادة الضخامة أو السعة[3].

٣ ـ الميم التي هي بَدَل: تكون الميم بدلاً من:

أ ـ «يا» التي للنّداء، وقد سبق القول فيها.

ب ـ التنوين في القراءة، وذلك إذا التقى مع الباء في كلمة أخرى، نحو قوله تعالى: ﴿عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [آل عِمران: الآية ١١٩]، و﴿عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: الآية ٩٥]، ﴿بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ [البَقَرة: الآية ٩٦].

ج ـ «النون في نَفْس الكلمة أو في آخرها إذا اتَّصَلَتْ بها باءٌ أيضًا في نفس الكلمة أو عن كلمة أخرى، فالتي هي في نفس الكلمة، نحو: «عَمْبَر» في «عَنْبر»... والتي في آخر الكلمة مع الباء من كلمة أخرى، نحو: «مِنْ بَعْد»، و«مِنْ بعيد»، تقول: «مِمْ بعد»، و«مِمْ بعيد»، وكذلك تقول في النون الخفيفة مع الباء، نحو: «لا تضْرِبْ بكرًا»، و«لا تضربَنْ بكرًا»[4].

د ـ الباء في «نُغَم» جمع «نُغْبة»[5]، والأصل: «نُغَب»، وفي «بنات مَخْر»[6]، والأصل: «بنات بخر».

هـ ـ لام التعريف في لغة طيِّىء، وقيل: هي لغة اليَمَن. وروى النَّمِر بن تولب، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ليس من امْبِر امْصيام في امْسَفَر». وقال بعضُ المحدِّثين: لم يَرْوِ النَّمِرُ بنُ تولب عن النَّبي ﷺ غير هذا الحديث، فهو من الشّذوذ بحيث لا يُقاس عليه.

و ـ الواو في «فَمْ» والأصل: «فَوْه» بدليل جمعه على «أفواه».

---

(١) المالقي: رصف المباني في شرح حروف المعاني. ص ٣٠٦، وكذلك احتجّوا بأن «يا» حرفان، وكذلك الميم المشدّدة في «اللهمّ»، وأن «يا الله» بمعنى «اللهمّ».

(٢) عن المصدر نفسه. ص ٣٠٦ـ ٣٠٧.

(٣) العيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص٣١٤.

(٤) المالقي: رصف المباني في شرح حروف المعاني. ص ٣٠٩.

(٥) النغبة: الجرعة من الماء.

(٦) هنّ سحائب يأتين قُبُلَ الصَّيف بيض منتصبات في السماء.

٤ ـ الميم الجارّة: هي «مِنْ» بعد أن اقْتُطِعَتْ منها النون. انظر: الملحوظة التي في «مِنْ».

٥ ـ الميم التي هي لغة في «أيْمُنُ»: انظر: «أيْمُنُ».

٦ ـ الميم الاستفهامية: أصلها «ما» التي تُحذف ألفها إذا دخل عليها حرف الجرّ، نحو: «بِمَ تفكّرُ؟».

انظر: «ما» الاستفهاميّة.

٧ ـ الميم التي هي من بِنية الكلمة: إذا وقعت الميم في أوّل الكلمة، وكان بعدها حرفان، قُضِيَ عليها بالأصالة، إذ لا بُدّ للكلمة من فاء، وعين، ولام؛ لأنّ ذلك أقلّ أصول الأسماء المتمكّنة والأفعال، نحو: «ملك»، و«مَشى».

وإذا كان بعدها حرفان مقطوع بأصالتهما، وما عداهما مقطوع بزيادته، قضيتَ على الميم بالأصالة، إذ لا أقلّ من ثلاثة أحرف أصول، نحو: «مالك»، و«ماسح».

«وإذا كان بعدها حرفان مقطوع بأصالتهما، وما عداهما محتمل الأصالة والزيادة، قُضِيَ على الميم بالزيادة؛ لأنّ كل ما عُرِف له اشتقاق من ذلك، وُجدت الميم فيه زائدة، ولم تُوجد أصليّة، إلاّ في ألفاظ محفوظة، وهي: «مغزّى»، و«مأجج»[1]، و«مَهْدَد»[2]، و«مَعَدّ»[3]، و«منجنيق»[4]، و«منجنون»[5]. فلمّا كانت زائدة، في الأكثر مِمّا عُرِف له اشتقاق، حُمِل ما لم يُعرف له اشتقاق، من ذلك، على ما عُرف اشتقاقه، وذلك نحو: «مذرّى»[6]، و«المذْرَوين»[7].

«وإن كان بعدها ثلاثة أحرف مقطوعًا بأصالتها، قُضيَ عليها بالزيادة؛ لأنّ كل ما جاء في ذلك، مِمّا يُعرف له اشتقاق، تُوجد الميم فيه زائدة، نحو: «مَلْهًى»، و«مضْرب»، وأمثال ذلك مِمّا لا يُحصى كثرةً. ولم تَجِئ أصليّة إلاّ في «مُغْرُورد»[8]، و«مُغْفور»[9]، و«مراجل»[10] ... فإذا جاء ما لا يُعرف اشتقاقه، قُضِيَ بزيادة الميم حَمْلاً على الأكثر مِمّا عُرِف له اشتقاق، نحو: «مَأْسَل»[11]، وإن كان بعدها أربعة أحرف أو خمسة مقطوعًا بأصالتها، قُضيَ على الميم بالأصالة، نحو: «مَرْزَنْجوش»[12].

٨ ـ حذف الميم: تُحذف الميم من كلمة «نِعم» المكسورة العين، إذا أُدْغِمَتْ ميمها في «ما»، نحو: «نِعِمّا يعظكم بِهِ».

٩ ـ الميم الزائدة: هي الميم التي تُزاد على أصل الكلمة لغرض من أغراض الزيادة، نحو: «مُصلح»، و«مَكْتَب». وانظر: الميم التي في آخر الكلمة.

قال ابن يعيش في «شرحَ المفصّل»: «قال صاحب الكتاب: والميم إذا وقعت أوّلاً،

---

(١) مأجج: اسم موضع.
(٢) مهدَد: اسم امرأة.
(٣) معدّ: اسم قبيلة.
(٤) المنجنيق: اسم آلة حربيّة لدكّ الأسوار.
(٥) المنجنون: الدولاب.
(٦) المذرى: جانب الألية.
(٧) ابن عصفور: الممتع في التصريف ١/ ٢٤٩.
(٨) المغرورد: ضرب من الكمأة.
(٩) المُغفور: نوع من الصّمْغ.
(١٠) المراجل: ضَرْب من برود اليمن.
(١١) ابن عصفور: الممتع في التصريف ١/ ٢٤٧ـ ٢٤٨؛ والمأسل: اسم موضع.
(١٢) المرزنجوش: اسم نبات.

وبعدها ثلاثةٌ أصولٌ، فهي زائدة، نحو: «مَقْتَل»، و«مَضْرِب»، و«مُكْرَم»، و«مِقْياس»، إلاّ إذا عرض ما في «مَعَدّ»، و«مِعْزًى»، و«مَأْجَج»، و«مَهْدَدَ»، و«مَنْجَنُونٍ»، و«مَنْجَنِيقٍ».

قال الشارح: أمرُ الميم في الزيادة كأمر الهمزة سواءً. موضعُ زيادتهما أن تقع في أوّلِ بنات الثلاثة، والجامعُ بينهما أنّ الهمزة من أوّل مخارج الحلق مما يلي الصدرَ، والميم من الشفتين، وهو أوّل المخارج من الطرف الآخر، فجُعلت زيادتُها أوّلاً ليناسب مخرجاهما موضعَ زيادتهما. ولا تزاد في الأفعال إنما ذلك في الأسماء، نحو: «مَفْعُولٍ» من الثلاثيّ، نحو: «مضروب»، و«مقتول»، ونحو المصادر، وأسماء الزمان والمكان، كقولك: «ضربتُه مَضْرَبًا»، أي: ضَرْبًا، و«إنّ في ألف درهم لَمَضْرَبًا»، أي: لَضربًا، ونحو: «المَجْلِسّ»، و«المَحْبِس» لمكان الجلوس والحبس، ونحو: «أتت الناقةُ على مَضْرِبها ومَنْتِجها»، يريد الحينَ الذي وقع فيه الضِّرابُ والنِّتاجُ. وزيدت في اسم الفاعل من بنات الأربعة وما وافقه، نحو: «مُدَحْرِج»، و«مُكْرِم»، فـ«مدحرجٌ» رباعيٌّ، و«مكرمٌ» موافقٌ للرباعيّ بما في أوّله من الزيادة. وتزاد في «مِفْعالٍ»، نحو: «مِقْياسٍ»، و«مِفْتاحٍ»، للمبالغة.

وفي الجملة زيادةُ الميم أوّلاً أكثرُ من زيادة الهمزة أوّلاً، كأنّها انتصفت للواو؛ لأنها أختُها إذ هي من مخرجها. والذي يدلّ على جميع ما ذكرناه الاشتقاقُ، فإنْ أَبْهَمَ شيءٌ من ذلك، حُمل على ما عُلم، فعلى هذا «مَنْبجُ» اسمُ هذه البلدة، الميمُ فيها زائدة، والنونُ أصل؛ لأنّ الميم بمنزلة الهمزة، يُقْضَى عليها بالزيادة إذا وُجدت في أوّل الكلمة وبعدها ثلاثةُ أحرف أصول؛ لكثرة ذلك في الميم على ما ذكرنا، مع أنّا نقول: لا يخلو الميمُ والنونُ هنا من أن يكونا أصلين، أو زائدين، أو أحدُهما أصلٌ والآخرُ زائدٌ. فلا يجوز أن يكونا أصلين؛ لأنّ الكلمة تكون «فَعْلِلاً» كـ«جَعْفِر» بكسر الفاء، وليس في الكلام مثله، ولا يجوز أن يكونا زائدين؛ لئلاّ يصير الاسمُ من حرفين الباء والجيم، فبقي أن يكون أحدهما أصلاً، والآخر زائدًا. فقُضي بزيادة الميم لِما ذكرناه من كثرة زيادتها أوّلاً. والنونُ، وإن كان تكثر زيادتها ثانيًا، نحو: «عُنْصُرٍ»، و«جُنْدُبٍ»، فإنّ زيادة الميم أوّلاً أكثرُ، والعملُ إنما هو على الأكثر. فأمّا «مَعَدٌّ» فإنّ الميم فيه أصلٌ، وهي فاءٌ لقولهم: «تَمَعْدَدَ»، أي: صار على خُلُق مَعَدٍّ. ومنه قولُ عمر رضي الله عنه: «اخْشَوْشَنُوا، وتَمَعْدَدُوا». وقال الراجز:

رَبَّيْتُه حتّى إذا تَمَعْدَدا
كان جَزائي بالعَصا أَنْ أُجْلَدا[1]

وقيل: «تَمَعْدَدَ»، أي: تكلّم بكلام معدّ، فـ«تَمَعْدَد»: «تَفَعْلَلَ». ولو كانت الميم زائدة، لكان وزنُه «تَمَفْعَلَ»، ولا يُعرف «تَمَفْعَلَ» في كلامهم. فأمّا قولهم: «تَمَسْكَنَ» إذا أظهر المَسْكَنَة، و«تَمَدْرَعَ» إذا لبس المِدْرعَةَ، و«تَمَنْدَلَ» من المِنْديل، فهو قليل من قبيل

(١) الرجز للعجاج في ملحق ديوانه ٢/ ٢٨١؛ وخزانة الأدب ٨/ ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣٢؛ والدرر ١/ ٢٩٢، ٢/ ٥٠؛ والمحتسب ٢/ ٣١٠.
اللغة: تَمَعْدَد: شبَّ وغلظ.
المعنى: يريد أنه كان جزاؤُه من تربيته لابنه ورعايته له إلى أن شبَّ، أن ضربه هذا الابن بالعصا.

الغلط، فكأنهم اشتقوا من لفظ الاسم كما يشتقّون من الجُمَل، نحو: «حَوْقَلَ»، و«سَبْحَلَ»، والجيِّدُ: «تَسَكَّنَ»، و«تَدَرَّعَ»، و«تَنَدَّلَ». قال أبو عثمان: هذا كلام أكثر العرب.

وأمّا «مِعْزَى»، فإنّه وإن كان عَجَميًّا، فإنّه قد عُرِّب في حال التنكير، فجرى مجرى العربية، فميمُه أصلٌ؛ لقولهم: «مَعْزٌ»، و«مَعِيز»، فـ«مَعْز»: فَعْلٌ، و«معيز» «فَعِيلٌ»، فلو كانت الميم في «معزى» زائدة ـ وقد بُني منه ذلك ـ لقيل: «عَزًى»، و«عَزِيٌّ». فلمّا لم يُقَل، دلّ أنّ الميم أصلٌ. وكذلك «مَأْجَجٌ»، و«مَهْدَدُ» الميم فيهما أصلٌ، فـ«مأجج» مكان، و«مهدد» اسم امرأة. والذي يدلّ أن الميم فيهما أصل إظهارُ التضعيف. ولو كانت زائدة، لأدُغم المثلان، وكان يقال: «مَأَجّ»، و«مَهَدّ»، كـ«مَفَرّ»، و«مَقَرّ»، ووزنهما: «فَعْلَلٌ». واللام الثانية زائدةٌ للإلحاق بـ«جَعْفَرٍ». ولذلك لم يدّغموا، إذ لو ادّغموا لبطل الإلحاقُ، وانتقض الغرضُ.

وأمّا «مَنْجَنُونٌ» فلسيبويه[1] فيه قولان: أصحُهما أنّ الميم فيه أصلٌ، والنون بعدها أصليّةٌ، والنون الثانية لامٌ، والكلمة رباعيّةُ الأصل. وإنما كُرّرت النون الثانية لتُلْحَق بـ«عَضْرَفُوطٍ»، ومثالُه: «فَعْلَلُولٌ». ومثله في التكرير «حَنْدَقُوقٌ»، وهو نبتٌ. وإنّما قلنا ذلك؛ لأنه لا يخلو إمّا أن تكون الميم وحدها زائدة، أو النونُ وحدها زائدة، أو يكونا جميعًا زائدَيْن أو أصليَّيْن. ولا يجوز أن تكون الميم وحدها زائدة؛ لأنّا لا نعلم في الكلام مَفْعَلُولاً، ولا يجوز أن تكون النون وحدها زائدة؛ لقولهم في الجمع: «مَنَاجِينُ»، كذلك تجمعه عامّةُ العرب. فلمّا ثبتت في الجمع، قُضي بأصالتها، إذ لو كانت زائدة، لقيل: «مَجانِينُ»، كما قالوا: «مَجانِيقُ». ولا يكون النون والميم جميعًا زائدين؛ لأنه لا يجتمع في أوّلِ اسم زائدان، إلاّ أن يكون جاريًا على فِعْلِه، نحو: «مُنْطَلِقٍ»، مع أنه ليس في الكلام «مَنْفَعُولٌ». فلمّا امتنع أن تكون الميم وحدها زائدة، والنون وحدها زائدة، وأن تكونا جميعًا زائدتين، بقي أن تكونا أصلين على ما ذكرنا.

فأمّا «مَنْجَنِيقٌ»، فالميم فيه أصل، والنونُ بعدها زائدة؛ لقولهم في جمعه: «مَجانِيقُ»، و«مَجانِقُ». فسقوطُ النون في الجمع دليلٌ على زيادتها. وإذا ثبت أنّ النون زائدة، قُضي على الميم بأنها أصل؛ لئلاّ يجتمع زائدان في أوّل اسم. وذلك معدوم، إلاّ ما كان جاريًا على فِعْله، نحو: «منطلِق»، و«مستخرج». وهذا مذهب سيبويه والمازنيّ، ووزنُه عندهما «فَنْعَلِيلٌ» كـ«عَنْتَرِيسٍ». وقال غيره: إنّ النون الأولى والميم معًا زائدتان، وذلك من قِبَل إنّ من العرب من يقول: «جَنَقْناهم»، أي: رَمَيْناهم بالمنجنيق. وحكى أبو عُبَيْدة عن بعض العرب: «ما زلنا نَجْنِقُ». فعلى هذا وزنُه «مَنْفَعِيلٌ». والصحيحُ مذهب سيبويه، لِما تقدّم من قولهم في التكسير: «مَجانِيقُ». وأمّا قولهم: «جَنَقُونا»، فهو من معناه لا من لفظه كـ«دَمِثٍ»، و«دِمَثْرٍ»، و«سَبِطٍ»، و«سِبَطْرٍ»، و«لأالٍ» من «اللُؤْلُؤ»، و«ثُعالَةَ» اسم علم للثَّعْلَب. وذكر الفَرّاء: «جنقناهم»، وزعم أنّها مولّدة. قال: ولم أرَ الميم تزاد على نحو هذا. ومعنى قوله: «مولّدةٌ»، أي: أنه أعجميٌّ

(١) الكتاب ٤/ ٣٠٩.

معرَّبٌ. وإذا اشتقّوا من الأعجمي خلّطوا فيه؛ لأنه ليس من كلامهم. وقولُه: ولم أرَ الميم تزاد على نحو هذا، إشارةٌ إلى عدم النظير، وهذا يُقوّي أنّ الميم أصلٌ، والنون زائدةٌ.

قال صاحب الكتاب: وهي غير أوّل أصلٌ، إلاّ في نحو «دُلامِص»، و«قُمارِص»، و«هِرْماس»، و«زُرْقُم».

قال الشارح: قد تقدّم قولنا: إنّ موضع زيادة الميم أن تقع في أوّل بنات الثلاثة، ولا تزاد حشوًا ولا أخيرًا، إلاّ على ندرةٍ وقلّةٍ. فإذا مرّ بك شيءٌ من ذلك، فلا تقض بزيادتها إلاّ بثَبَتٍ من الاشتقاق؛ لقلّةِ ما جاء من ذلك فيما وضح أمرُه. فمن ذلك «دُلامِصٌ»، ذهب الخليل إلى أنّ الميم فيه زائدة، ومثالُه «فُعامِلٌ»؛ لأنهم قد قالوا فيه: «دِرْعٌ دَلِيصٌ ودِلاصٌ»، فسقوطُ الميم من «دليص»، و«دلاص» دليلٌ على زيادتها في «دُلامِص»، و«دُمالِص». قال الأعشى (من الطويل):

إذا جُرِّدتْ يومًا حسبتَ خَمِيصَةً
عليها وجِرْيالَ النَّضِيرِ الدُّلامِصا[1]

كما قالوا: «شَأْمَلٌ»، و«شَمْأَلٌ»، وقالوا: «دُلَمِصٌ»، و«دُمَلِصٌ». حذفوا منه الألف، كما قالوا: «هُدَبِدٌ»[2]، و«عُلَبِطٌ»[3]، وقالوا: «دَلِيصٌ»، و«دِلاصٌ»، كلُّه بمعنى البَرّاق. قال أبو عثمان: لو قال قائلٌ: إنّ «دلامصًا» من الأربعة، ومعناه «دليصٌ»، وهو ليس بمشتقّ من الثلاثة، قال قولاً قويًا، كما أنّ «لأْآلٌ» منسوبٌ إلى معنى «اللُّؤلُؤ»، وليس من لفظه، وكما أنّ «سِبَطْرًا» معناه «السَّبِط»، وليس منه. ومعنى هذا الكلام أنّه إذا وُجد لفظٌ ثلاثيٌّ بمعنى لفظ رباعيّ، وليس بين لفظيهما إلاّ زيادةُ حرف، فليس أحدُهما من الآخر يقينًا، نحو: «سَبِطٍ»، و«سِبَطْرٍ»، و«دَمِثٍ»، و«دِمَثْرٍ». ألا ترى أنّ الراء ليست من حروف الزيادة، فجاز أن تكون فيما أُبهِمَ أمرُه كذلك؟ هذا وإن كان محتمَلاً، إلاّ أنه احتمالٌ مرجوحٌ، لقلّته وكثرة الاشتقاق وتشعُّبِه.

وأمّا «قُمارِص»، وهو الحامضُ، يقال: «لَبَنٌ قُمارِصٌ»، كأنّه يقرُص اللسان، فالميمُ فيه زائدة؛ لِما ذكرناه من الاشتقاق. والاشتقاقُ يُقضَى بدلالته من غير التفات إلى قلّة الزيادة في ذلك الموضع. ألا ترى إلى إجماعهم على زيادة الهمزة والنون في «إِنْقَحْلٍ»[4]، و«إِنْزَهْوٍ»[5]؛ لقولهم في معناه: «قَحْلٌ»، و«زَهْوٌ»، وإن كان لا يجتمع زيادتان في أوّلِ اسم ليس بجارٍ على فعلٍ؟

وأمّا «هِرْماسٌ»، فهو من أسماء الأسد فيما

---

(١) البيت للأعشى في ديوانه. ص ١٩٩؛ وجمهرة اللغة. ص ٦٠٥، ١٢١٠؛ وسرّ صناعة الإعراب ١/ ٤٢٩؛ ولسان العرب ٥/ ٢١٣ (نظر)، ٧/ ٣١ (خمص)، ١١/ ١٠٩، (جرل)؛ والممتع في التصريف ١/ ٢٣٩؛ والمنصف ٣/ ٢٥؛ وبلا نسبة في رصف المباني. ص ٣٠٤.
اللغة: الخميصة: ثوب أسود أو أحمر له أعلام. الجريال: صبغ أحمر. النضير: الذهب، والجميل.
الدلامص: البرّاق اللماع، والدلاص: اللين البرّاق الأملس.
المعنى: إذا تعرّت يومًا خلت أنها ترتدي ثوبًا أحمر ذهبيًّا براقًا جميلاً.

(٢) الهُدَبِد: اللبن الخاثر جدًّا. (لسان العرب ٣/ ٤٣٥ (هدبد)).

(٣) العُلَبِط: الرجل الضخم الغليظ. وصدر عُلبط: عريض. (لسان العرب ٧/ ٣٥٥ (علبط)).

(٤) الإنقحل: الرجل المُخَلق من الكِبَر والهرم. (لسان العرب ١١/ ٥٥٣ (قحل)).

(٥) الإنزهو: ذو الزّهو. (لسان العرب ١٤/ ٣٦١ (زهو)).

حكاه الأصمعيّ، فالميمُ فيه أيضًا زائدة، ومثالُه «فِعْمالٌ»؛ لأنه من «الهَرْس»، وهو الدَّق، وهذا اشتقاقٌ صحيحٌ. ألا ترى أنه يقال: «دَقَّ القَرِيسةَ فاندقّت تحته؟» ويقال له أيضًا: «هَرِسٌ». قال الشاعر (من الوافر):

شـديـدَ السـاعِـدَيْـن أخـا وِثـابٍ
شـديـدًا أسْـرُهُ هَـرِسًـا هَـمُـوسـا[1]

وهذا ثَبَتٌ في زيادة الميم هنا.

وأمّا «زُرْقُمٌ»، فالميم منه زائدة؛ لأنه بمعنى «الأَزْرَق»، وذلك أنّ الميم زيدت أخيرًا أكثرَ من زيادتها حشوًا. وقالوا: «فُسْحُمٌ» للمكان الواسع بمعنى المنفسح، و«حُلْكُمٌ» للشديد السَّواد من «الحُلْكة». يقال: «هو أسودُ من حَلَكِ الغُراب»[2]. وقالوا: «سُتْهُمٌ» وهو الكبيرُ الاست، ومثالُه «فُعْلُمٌ»، زادوا الميم في هذه الأسماء للإلحاق بـ«بُرْثُنٍ» مبالغةً؛ لأن قوّة اللفظ مُؤْذِنةٌ بقوّة المعنى.

قال صاحب الكتاب: وإذا وقعت أوّلاً خامسةً، فهي أصل، كـ«مَرْزَنْجوش»، ولا تُزاد في الفعل، ولذلك استُدلّ على أصالةِ ميم: «مَعَدٌ» بـ«تمعددوا»، ونحو: «تَمَسْكَنَ»، و«تَمَدْرَعَ»، و«تَمَنْدَلَ»، لا اعتدادَ به.

قال الشارح: فأمّا إذا وقعت أوّلاً، وبعدها أربعةُ أصول، لم تكن إلاّ أصلاً؛ لأنّ الزيادة لا تلحق ذوات الأربعة من أوّلها. وإذا لم تلحق الأربعة، فهي من الخمسة أبعدُ. وقد تقدّم الكلام على ذلك.

وقوله: «ولا تزاد في الفعل»، يريد أنّ الميم من زيادات الأسماء، لا حَظَّ للأفعال فيها، ولذلك قُضي على الميم في «تَمَغْدَدَ» أنّها أصل. وأمّا «تَمَسْكَنَ»، و«تَمَدْرَعَ»، فهو قليل كالمشتق من الاسم بالزيادة، نحو: «سَبْحَلَ»، و«حَمْدَلَ»[3].

١٠ ـ ميم الوصل: انظر: القافية، الرقم ٣، الفقرة «هـ».

١١ ـ ميم الجَمْع: هي الميم اللاحقة أواخر الضمائر دلالةً على جمع الذكور العقلاء، نحو: «وطنكم لكم». ومن النحاة من يعدّ «كم» بكاملها هي الضمير.

١٢ ـ ميم العِماد: هي الميم التي تقع بين الضمير المتّصِل وألف التثنية، ويُعْتَمَد عليها في التفرقة بين ضمير التثنية وضمير المفردة المؤنّثة، نحو: «ساعد الصَّديقانِ صديقَهُما» (فلولا الميم لكانت «صديقها»). ويرى بعضُ النحاة أنّ «هما» بكاملها هي الضمير.

* * *

للتوسُّع انظر:

ـ «تحقيق مسألة لغويّة: زيادة الميم في بعض الكلمات». عبد القادر المغربي. مجلة مجمع اللغة العربية في دمشق، العدد ٣ (١٩٢٣). ص ٦٥ ـ ٧١.

---

(١) البيت بلا نسبة في لسان العرب ٦/ ٢٤٧ (هرس)؛ وكتاب العين ٤/ ٦؛ ومقاييس اللغة ٦/ ٤٦؛ وتهذيب اللغة ٦/ ١٢٣؛ ومجمل اللغة ٤/ ٤٧٤؛ وتاج العروس ١٧/ ٢٩ (هرس).
اللغة والمعنى: الوثاب والوثوب: القفز. الهرس: الشديد الأكل. الهموس: الأسد الخفيف الوطء. يصفه بأنه قوي الساعدين، معتاد على الوثوب والمغالبة، متين البنية، شديد الأكل وخفيف الوطء.

(٢) هذا مثل، وقد ورد في لسان العرب ١٠/ ٤١٧ (حنك).
حنك الغراب: منقاره، وقيل: سواده. وقيل: نون «الحنك» بدل من لامه. والحَلَكُ: شِدَّةُ السَّواد.

(٣) شرح المفصل ٥/ ٣٢٨ ـ ٣٣٤.

الميم الاستفهاميّة

انظر: الميم، الرقم ٦.

الميم الأصليّة

انظر: الميم، الرقم ٧.

الميم التي في آخر الكلمة

انظر: الميم، الرقم ٢.

الميم التي هي لغة في «ايمن»

انظر: الميم، الرقم ٥.

الميم التي هي من بنية الكلمة

انظر: الميم، الرقم ٧.

الميم الجارّة

انظر: الميم، الرقم ٤.

ميم الجَمْع

انظر: الميم، الرقم ١١.

الميم الزائدة

انظر: الميم، الرقم ٩.

ميم العِماد

انظر: الميم، الرقم ١٢.

ميم القَسَم

انظر: الميم، الرقم ١.

ميم المبالغة

انظر: الميم، الرقم ٢.

الميم المبدلة

انظر: الميم، الرقم ٣.

الميم المحذوفة

انظر: الميم، الرقم ٨.

ميم الوصل

انظر: القافية، الرقم ٣، الفقرة «هـ».

مُ اللَّه

لغة في «ايمن الله».

انظر: ايمن الله.

ما

ستتناولها في أربعة عشر مَبْحَثًا كالآتي: ١ـ «ما» الشرطية. ٢ـ «ما» الموصوليّة. ٣ـ «ما» الاستفهاميّة. ٤ـ «ما» التعجبيّة. ٥ـ «ما» الواقعة بعد «نِعْم»، و«بئسَ». ٦ـ «ما» النكرة التامّة التي توصف بها النكرة. ٧ـ «ما» النافية العاملة أو «ما» الحجازيّة. ٨ـ «ما» النافية غير العاملة أو «ما» التميميّة. ٩ـ «ما» النافية الداخلة على جملة فعليّة. ١٠ـ «ما» المصدريّة. ١١ـ «ما» الزائدة. ١٢ـ «ما» الكافّة. ١٣ـ «ما» المهَيِّئة. ١٤ـ وصل «ما».

١ ـ «ما» الشَّرْطية: اسم شرط جازم يحتاج إلى فعل شرط وجواب، وتكون مبنيّة على السكون في محل:

١ ـ رفع مبتدأ، إذا أتى بعدها فعل ناقص، نحو: «ما يكنْ قَبيحًا فاجتنبْه»، أو فعل لازم، نحو: «ما يأتِ به القدرُ فلا مفرَّ منه»، أو فعل متعدٍّ استوفى مفعوله، نحو: «ما تعملْه من معروف فلن يضيعَ بين الناسِ». وفي جميع هذه الحالات يكون الخبر فعل الشرط، أو جوابه، أو الشرط والجواب معًا حسب مذاهب النحويّين المختلفة.

٢ ـ نصب مفعول به، وذلك إذا أتى بعدها فعل لم يستوفِ مفعوله، نحو الآية: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: الآية ١٩٧].

٣ ـ جرّ بحرف الجرّ وذلك إذا سبقها حرف جرّ، نحو: «على ما تجلسْ أجلسْ».

٤ ـ جرّ بالإضافة، وذلك إذا سبقها مضاف، نحو: «غصنَ ما تحملْ أحملْ».

٢ ـ «ما» المَوْصوليَّة: اسم موصول للعاقل[1] وغيره، ويُستعمل للمفرد والمثنّى والجمع مذكّرًا ومؤنّثًا، مبنيّ على السكون في محل رفع أو نصب أو جرّ، حسب موقعه في الجملة، نحو قول أبي فراس الحمدانيّ (من الطويل):

إذا لم أجِدْ في بَلْدةٍ ما أُريدُه
فَعِنْدي لأخرى عَزْمَةٌ ورِكابُ

(«ما»: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به).

٣ ـ «ما» الاستفهاميّة: اسم مبنيّ على السكون، يُستفهم به عن غير العاقل، وعن حقيقة الشيء أو صفته، سواءٌ أكان هذا الشيء عاقلاً أم غيرَ عاقل، نحو: «ما فعلتَ؟»، و«ما الإعرابُ؟»، و«ما أقسام الكلمة؟». تُعرب إعراب «مَن» الاستفهاميَّة. (انظر: مَن الاستفهاميَّة).

وقد تركَّب «ما» مع «ذا» فيُصبحان كلمة واحدة: «ماذا» بمعنى «ما» وتعرب إعرابها. أما إذا كانت «ذا» إشاريَّة (وهي التي يليها اسم)، أو موصوليَّة (وهي التي يليها فعل)، فتكون «ما» مبتدأ و«ذا» خبرًا، فمثال الموصوليَّة، نحو: «ماذا كَتَبْتَهُ؟»، أي: ما الذي كتبتَ؟ ومثال الإشاريَّة: «ماذا الكلام؟» أي: ما هذا الكلام؟

٤ ـ «ما» التَّعجبيَّة: هي نكرة تامَّة بمعنى «شيء» عظيم، مبنيَّة على السكون في محل رفع مبتدأ، نحو: «ما أجملَ الصدقَ!» («أجملَ»: فعل ماضٍ جامد مبنيّ على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا على خلاف الأصل تقديره: هو، يعود على «ما». «الصدقَ»: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، وجملة «أجملَ الصدقَ» في محل رفع خبر المبتدأ «ما»).

٥ ـ «ما» الواقعة بعد «نِعْمَ»، و«بِئْسَ»: تأتي:

١ ـ معرفة تامَّة، وذلك إذا كانت غير متلوَّة بشيء، أو متلوَّة بمفرد[2]، نحو: «علَّمته علْمًا نِعِمَّا»، أي: نِعْمَ الشيء التعليم، فالمخصوص محذوف («نعمَّا»: نِعْمَ: فعل ماضٍ لإنشاء المدح مبنيّ على الفتح المقدَّر. «ما»: معرفة تامَّة مبنيّة على السكون في محل رفع فاعل، وجملة «نعمَّا» في محل نصب نعت «علمًا») ونحو: «علَّمته تعليمًا نِعمّا هو».

٢ ـ نكرة مبنيَّة على السكون في محل نصب تمييز، وذلك إذا أتى بعدها جملة فعليَّة، نحو: «نِعِمّا تتعلَّمونه»، أي: نعم شيئًا تتعلّمونه. («نعمّا»: نِعْم: فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبنيّ على الفتح المقدَّر، وفاعل «نِعْم» ضمير مستتر فيه وجوبًا، على خلاف الأصل، تقديره: هو. «ما»: نكرة مبنيَّة على السكون في محل نصب تمييز. «تتعلّمونه»: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متَّصل مبنيّ

(١) أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال «ما» للعاقل (انظر: العيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣٢٨).

(٢) أي: غير جملة ولا شبه جملة.

على السكون في محل رفع فاعل. والهاء ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محل نصب مفعول به. وجملة «تَتَعلّمونه» في محل نصب نعت «ما».

٦ ـ «ما» النكرة التامّة التي تُوصَف بها النكرة: تُعرب اسمًا مبنيًا في محلّ رفع أو جرّ أو نصب نعت، نحو: «جِئتُكَ لأمرٍ ما».

٧ ـ «ما» النافية العاملة أو «ما» الحجازيّة: هي «ما» الحجازيّة، التي تدخل على الجملة الاسميّة، فترفع المبتدأ اسمًا لها، وتنصب الخبر خبرًا لها، نحو: «ما الكسولُ ناجحًا». وذلك عندَ أهل الحجاز، وقيل: عند أهل تهامة، وقيل: عند أهل تهامة ونجد. أمّا عند غير هؤلاء، فلا تَعْمَل، أي: لا ترفع المبتدأ اسمًا لها، ولا تنصب الخبر خبرًا لها. ومن المعروف أنّ «ما» حرف لا يختصّ بالأسماء أو الأفعال، والأصل في كلّ حرف لا يختصّ أنّه لا يعمل. وهي تعمل؛ لأنّها شابهت «ليس» في النفيّ، وفي دخولها على الجملة الاسميّة، وفي كونها لنفي الحال غالبًا، وزاد بعضهم: لدخول الباء في خبرها كما تدخل في خبر «ليس»، نحو: «ليس زيدٌ بكسولٍ»، و«ما زيدٌ بكسولٍ».

والكوفيّون يذهبون إلى أنّ «ما» حرف لا يختصّ بالأسماء أو الأفعال، والحرف الذي لا يختصّ لا يعمل[1].

ولا تعمل «ما» عمل «ليس» إلاّ بالشروط التالية:

١ ـ تأخُّر خبرها عن اسمها، فَلَوْ تقدّم، بطل عملها. وأجاز بعضُهم نَصْب الخبر المقدَّم على الاسم، نحو قول الفَرَزْدَق (من البسيط):

فَأَصْبَحوا قد أَعادَ اللّهُ نِعْمَتَهُمْ
إذْ هُمْ قُرَيْشٌ، وإذْ ما مِثْلَهُمْ بَشَرُ

وقيل في هذا البيت: إنّه شاذّ أو لغة، وقيل: «مِثْلَهُم» مبتدأ، ولكنه بُنِي لإبهامه مع إضافته للمبنيّ، ونظيره قولُهُ تعالى: ﴿إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ﴾ [الذاريات: الآية ٢٣]، و﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ [الأنعام: الآية ٩٤]، فيمَنْ فَتحَ «مِثْلَ»، و«بَيْنَ»، وقيل: إنَّ الفرزدق تميميّ، «فلمّا صار إلى الحجاز سمع عربه ينصبون خَبَر «ما» مع التأخير، فظنّ أنّ مذهبهم مع التقديم ذلك، فنطق به على لغتهم، فَغَلِطَ»[2].

وذهب بعض النحويّين إلى أنه إذا كان خبر «ما» ظرفًا أو جارًّا ومجرورًا، جاز توسُّطُه مع بقاء عمل «ما» في رفع المبتدأ اسمًا لها ونصب الخبر خَبَرًا لها. وإن كان غير ذلك لم يَجُزْ.

٢ ـ بقاء النّفي، فإذا انْتَقَضَ النَّفْيُ بـ«إلاّ»، بطلَ العمل، نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٤٤]. وذهب بعضُ النحويّين (ومنهم ابن مالك ويونس) إلى إعمالها في الخبر الموجَب بـ«إلاّ»، مستَشْهِدين بقول مُغَلِّس (من الوافر):

وما حَقُّ الذي يَعْثُو نهارًا،
ويَسْرِقُ لَيْلَهُ إلاّ نَكالا[3]

(١) انظر: ابن الأنباري: الإنصاف في مسائل الخلاف ١/ ١٥٥ ـ ١٦١.
(٢) المالقي: رصف المباني في شرح حروف المعاني. ص ٣١٢ـ ٣١٣.
(٣) يَعْثُو: يُفْسِد. النكال: العقاب.

وبقول الآخر (من الطويل):

وما الدَّهرُ إلاّ مَنجنونًا بأهلِهِ
وما صاحِبُ الحاجاتِ إلاّ مُعذَّبا[1]

وقد أُوِّل قوله: «إلاّ نكالا» على تقدير: «إلاّ ينكِّلُ نكالاً»، وقيل: أراد: إلاّ نكالان: نكالٌ لعُتُوِّه، ونكال لِسَرقته، فحذف النون للضرورة الشعريَّة. وقيل في تأويل «إلاّ مَنجنونًا»: إنَّ التقدير: وما الدَّهرُ إلاّ يدورُ دَوَرانَ مَنجنونٍ، وهو الدولاب، «ثم حُذِف الفعل والمُضاف، وأُقيم المضاف إليه مُقامَه. وقيل: منجنون: اسم وُضِع موضع المصْدَر الموضوع موضِع الفعل الذي هو الخَبر. تقديره: وما الدَّهرُ إلاّ يَجِنُّ جنونًا، ثُمَّ حذف «يَجِنُّ»، وأوقع «مَنجنونًا» موقع المصدر. وقيل: منجنون: اسم في موضع الحال، والخبر محذوف، تقديره: وما الدَّهرُ موجودًا إلاّ على هذه الصِّفة، أي: مثل المنجنون. وقال ابن بابشاذ (طاهر بن أحمد): «إنَّ «مَنجنونًا» منصوب على إسقاط الخافض، أصله: وما الدَّهرُ إلاّ كمَنجنون. وهذا فاسِد؛ لأنَّ هذا المجرور في موضع رفع، فلو حذف منه حرف الجرّ، لَرُفِعَ. وأُوِّل قولُهُ: «إلاّ مُعذَّبًا» على أنَّ التقدير: إلاّ يُعَذَّبُ مُعَذَّبًا. و«معذّب» هنا مصدر بمعنى التعذيب، مثل: «مُمَزَّق» في قوله تعالى: ﴿وَمَزَّقْنَٰهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾ [سَبأ: الآية ١٩]»[2].

٣ ـ ألاّ تَدْخُل عليها «إن» الزائدة لشبهها بالنافية، ونَفْيُ النفي إثبات، نحو: «ما إنْ زيدٌ ناجحٌ»، ونحو قول الشاعر (من الوافر):

وما إنْ طِبُّنا جُبْنٌ ولكنْ
منايانا ودولةُ آخرينا[3]

وأجاز بَعْضهم إعمالها، وإن دَخَلت عليها «إن» الزائدة، مستَشْهِدين بقول الشاعر (من البسيط):

بَني غُدانَةَ ما إنْ أنتُم ذَهَبًا
ولا صَرِيفًا، ولكنْ أَنتُمُ الخَزَفُ[4]

وقد رُوِي البيت برفع «ذهب» و«صريف». أمّا على رواية يعقوب بنصب «ذهبًا»، و«صريفًا»، فخُرِّج على أنَّ «إنْ» نافية مؤكِّدة لـ«ما»، وليست زائدة.

٤ ـ ألاّ يتقدَّم معمول خبرها على اسمها، كقول مزاحم بن الحارث العقيلي (من الطويل):

وقالوا: تَعَرَّفْها المنازِلَ مِنْ مِنًى
وما كُلَّ مَنْ وافى مِنًى أنا عارِفُ

حيث بطل عمل «ما»، فَرُفِع الخبر «عارف»؛ لأنَّ معموله، وهو لفظة «كل»، مقدَّم عليه، والأصل: وما أنا عارف كلَّ من وافى مِنى[5]. وذلك إذا لم يكُنْ المعمول ظرفًا أو جارًّا ومجرورًا، أمّا إذا كان المعمول ظرفًا أو جارًّا ومجرورًا، فإنَّ «ما» تبقى عاملة،

---

(١) المنجنون: الدولاب، وقيل: اسم موضع.

(٢) المراديّ: الجنى الداني في حروف المعاني. ص ٣٢٦ـ ٣٢٧.

(٣) الطبّ: العادة. والبيت يُنسَب لفروة بن مسيك، أو لعمرو بن قعاس، أو للكُميت.

(٤) الصريف: الفِضّة.

(٥) منى: مكان معروف قريب من مكّة فيه نسك من مناسك الحج. ورُوِي البيت برفع «كل» على أنّها اسم «ما»، وجملة «أنا عارِف» من المبتدأ والخبر في محلّ نصب خبر «ما»، أو على أنّها مبتدأ خبرُه جملة «أنا عارف»، و«ما» مهملة غير عاملة.

كقول الشاعر (من الطويل):

بِأُهْبَةِ حَزْمٍ لُذْ، وَإِنْ كُنْتَ آمِنًا
فَمَا كُلَّ حِينٍ مَنْ تُوالِي مُوالِيا[1]

حيث أبقى عمل «ما»، فنصب الخبر «مواليًا»؛ لأنَّ معموله المقدَّم عليه ظرف، وهو لفظة «كلّ»، والأصل: فما مَنْ تُوالي مُواليًا كُلَّ حين. وأجاز ابن كيسان نصب خبر «ما» مع تقديم المعمول، سَواءٌ أكان ظرفًا، أم جارًّا ومجرورًا، أم غير ذلك.

ملحوظات: أ ـ زاد بعض النحاة شرطين آخرين لإعمال «ما»: أحدهما: ألاّ تُؤكّد بمثلها، فإن أُكِّدت، نحو: «ما ما زيدٌ كسولٌ»، بطل عملها، وصرَّح ابن مالك بعملها في هذه الصُّورة، ولم يَحْكِ في ذلك خلافًا، وأنشَد، على العمل، قول الراجز:

لا يُنْسِكَ الأَسَى تَأَسِّيًا، فَمَا
مَا مِنْ حِمَامٍ أَحَدٌ مُعْتَصِمَا

وثانيهما: إلاّ يُبدل من الخبر بدل مصحوب بـ«إلاّ»، نحو: «ما زيدٌ شيءٌ إلاّ شيْءٌ يُعْبَأ به». وفي كتاب سيبويه الذي شرحه الصفّار (قاسم بن علي البطليوسي) جواز نصب الخبر، ورفع ما بعد «إلاّ» على البدل من الموضع.

ب ـ اختلف الكوفيون والبصريون في جواز تقديم معمول خبر «ما» عليها، فقد «ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز: «طَعَامَكَ ما زَيْدٌ آكِلًا». وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز. وذهب أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب من الكوفيين إلى أنه جائز من وجه، فاسد من وجه؛ فإن كانت «ما» رَدًّا لخبر كانت بمنزلة «لم» ولا يجوز التقديم، كما تقول لمن قال في الخبر: «زَيْدٌ آكِلٌ طَعَامَكَ»، فتردُّ عليه نافيًا: «ما زيد آكلاً طعامَكَ» فمن هذا الوجه يجوز التقديم؛ فتقول: «طعامَكَ ما زيد آكلًا»، فإنْ كان جوابًا للقسم إذا قال: «والله ما زيد بآكِلٍ طَعَامَكَ»، كانت بمنزلة اللام في جواب القسم؛ فلا يجوز التقديم.

أما الكوفيّون فاحتجوا بأن قالوا: إنما جوَّزنا ذلك؛ لأن «ما» بمنزلة «لم»، و«لَنْ»، و«لا»؛ لأنها نافية كما أنها نافية، وهذه الأحرف يجوز تقديم معمول ما بعدها عليها، نحو: «زَيْدًا لم أضرب»، و«عمرًا لن أُكْرِمَ»، و«بشرًا لا أَخْرِجُ» فإذا جاز التقديم مع هذه الأحرف فكذلك مع «ما».

وأما البصريّون فاحتجوا بأن قالوا: إنّما قلنا إنه لا يجوز ذلك؛ لأن «ما» معناها النفي، ويليها الاسم والفعل؛ فأشبهت حرف الاستفهام، وحرف الاستفهام لا يعمل ما بعده فيما قبله، فكذلك ها هنا: «ما» لا يعمل ما بعدها فيما قبلها.

وأما الجواب عن كلمات الكوفيين: أما قولهم: «إن «ما» بمنزلة «لَمْ»، و«لَنْ»، و«لا»» قلنا: لا نسلم؛ لأن «ما» يليها الاسمُ والفعلُ، وأما «لَمْ»، و«لَنْ» فلا يليهما إلا الفعل؛ فصارا بمنزلة بعض الفعل، بخلاف «ما» فإنها يليها الاسم والفعل، وأما «لا» فإنما جاز التقديم معها ـ وإن كانت يليها الاسم والفعل ـ لأنها حرف متصرف فعمل ما قبله فيما بعده، ألا ترى أنك تقول: «جئت بلا شيء» فيعمل ما قبله فيما بعده؛ فإذا جاز أن يعمل قبله فيما

(١) الأهبة: التهيُّؤ والاستعداد. لُذْ: فعل الأمر من «لاذَ» بمعنى «التَجأ». تُوالي: تعاون وتُناصِر.

بعده جاز أن يعمل ما بعده فيما قبله، فبَانَ الفرق بينهما.

وأما ما ذكره أبو العباس ثعلب من التفصيل - من أنه إذا كانت ردًا لخبر جاز التقديم، وإن كانت جوابًا للقسم لم يجز - ففاسد؛ لأن «ما» في كلا القسمين نافية؛ فينبغي أن لا يجوز التقديم فيهما جميعًا؛ لما بيّنا، والله أعلم»[1].

ج - اختلف الكوفيون والبصريون في عامل النصب في الخبر الواقع بعد «ما» النافية[2]، فقد «ذهب الكوفيون إلى أن «ما» في لغة أهل الحجاز لا تعمل في الخبر، وهو منصوب بحذف حرف الخفض. وذهب البصريون إلى أنها تعمل في الخبر، وهو منصوب بها.

أما الكوفيّون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا إنها لا تعمل في الخبر، وذلك لأنّ القياس في «ما» أن لا تكون عاملة ألبتة؛ لأن الحرف إنما يكون عاملاً إذا كان مختصًا، كحرف الخفض لما اختص بالأسماء عمل فيها، وحرف الجزم لما اختص بالأفعال عَمِلَ فيها، وإذا كان غير مختصّ فوجب أن لا يعمل كحرف الاستفهام والعطف؛ لأنه تارة يدخل على الاسم، نحو: «ما زيد قائم»، وتارةً يدخل على الفعل، نحو: «ما يقوم زيد»، فلمّا كانت مشتركة بين الاسم والفعل وجب أن لا تعمل؛ ولهذا كانت مهملة غير معملة في لغة بني تميم، وهو القياس، وإنما أعملها أهلُ الحجازِ؛ لأنهم شَبّهوها بـ«ليس» من جهة المعنى، وهو شَبَهٌ ضعيف، فلم يَقْوَ على العمل في الخبر كما عملت «ليس»؛ لأن «ليس» فعل، و«ما» حرف، والحرف أضعف من الفعل، فبطل أن يكون منصوبًا بـ«ما»، ووجب أن يكون منصوبًا بحذف حرف الخفض؛ لأن الأصل «ما زيد بقائم» فلما حذف حرف الخفض وجب أن يكون منصوبًا؛ لأن الصِّفَات منتصبات الأنفس، فلما ذهبت أبقت خلفًا منها، ولهذا لم يجز النصب إذا قُدِّمَ الخبر، نحو: «ما قائم زيد»، أو دخل حرف الاستثناء نحو: «ما زيد إلاّ قائم»؛ لأنه لا يحسن دخول الباء معهما؛ فلا يقال: «ما بِقَائِمٍ زَيْدٌ»، و«ما زَيْدٌ إلا بِقَائِمٍ»، فدلّ ذلك على ما قلناه.

وأما البصريّون فاحتجوا بأن قالوا: الدليل على أن «ما» تنصب الخبر وذلك أن «ما» أشبهت «ليس»؛ فوجب أن تعمل عمل «ليس»، وعملُ «ليس» الرفع والنصبُ، ووجه الشبه بينها وبين «ليس» من وجهين:

أحدهما: أنها تدخل على المبتدأ والخبر، كما أن «ليس» تدخل على المبتدأ والخبر.

والثاني: أنها تنفي ما في الحال، كما أن «ليس» تنفي ما في الحال. ويُقَوِّي الشبه بينهما من هذين الوجهين دخولُ الباء في خبرها كما تدخل في خبر «ليس»؛ فإذا ثبت أنها قد أشبهت «ليس» من هذين الوجهين فوجب أن تجري مجراه؛ لأنهم يُجْرُون الشيء مُجْرَى الشيء إذا شابهه من وجهين، ألا ترى أنّ ما لا ينصرف لمّا أشْبَهَ الفعل من وجهين أُجري

---

(١) الإنصاف في مسائل الخلاف ١/ ١٦٢-١٦٣.

(٢) انظر في هذه المسألة: المسألة التاسعة عشرة في كتاب «الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين» ١/ ١٥٥ - ١٦١؛ وأسرار العربية. ص ١٤٣؛ وشرح التصريح على التوضيح ٢/ ٢٣٦؛ وحاشية الصبان على الأشموني ١/ ٢٣٤.

مُجْرَاه في منع الجرّ والتنوين؛ فكذلك ها هنا: لما أشبهت «ما» «ليس» من وجهين وجب أن تعمل عملها؛ فوجب أن ترفع الاسم وتنصب الخبر كـ«ليس» على ما بَيَّنَّا.

وأما الجواب عن كلمات الكوفيين: أما قولهم: «إن القياس يقتضي أن لا تعمل»، قلنا: كان هذا هو القياس، إلا أنه وُجد بينها وبين «ليس» مشابهة اقتضت أن تعمل عملها، وهي لغة القرآن، قال الله تعالى: ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾ [يُوسُف: الآية ٣١]، وقال تعالى: ﴿مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ﴾ [المجَادلة: الآية ٢].

قولهم: «إن أهل الحجاز أعملوها لشبه ضعيف، فلم يقوَ أن تعمل في الخبر»، قلنا: هذا الشبه قد أوجب لها أن تعمل عملها، وهي ترفع الاسم وتنصب الخبر، على أنّا قد عملنا بمقتضى هذا الضعف؛ فإنه يبطل عملها إذا تقدم خبرها على اسمها، أو إذا دخل حرف الاستثناء، أو إذا فُصِلَ بينها وبين معمولها بـ«إن» الخفيفة ولولا ذلك الضعف لوجب أن تعمل في جميع هذه المواضع.

وأمّا دعواهم أنّ الأصل: «ما زيد بِقَائِم»، فلا نسلم، وإنما الأصل عدمها، وإنما أُدخلَت لوجهين:

أحدهما: أنها أُدخلت توكيدًا للنفي.

والثاني: ليكون في خبر «ما» بإزاء اللام في خبر «إنَّ»؛ لأن «ما» تنفي ما تثبته «إنَّ»، فجعلت الباء في خبرها، نحو: «ما زيد بقائم» لتكون بإزاء اللام في نحو: «إنّ زيدًا لقائم»، كما جعلت السين جوابَ «لَنْ»، ألا ترى أنك تقول: «لَنْ يفعل» فيكون الجواب: «سيفعلُ»، وكذلك جُعلت «قَدْ» جوابَ «لَمَّا»، ألا ترى أنك تقول: «لَمَّا يَفْعَلْ»، فيكون الجواب: «قَدْ فَعَلَ»، ولو حذفت «لمّا»، فقلت: «يَفْعَلُ»، لكان الجواب: «فَعَلَ» من غير «قد»؛ فدلّ على أن «قد» جوابُ «لمّا»، فكذلك ها هنا.

وقولهم: «إنه لما حذف حرف الخفض وجب أن يكون منصوبًا؛ لأن الصفات منتصباتُ الأنفُسِ، فلما ذهبت أبقت خلفًا منها»، قلنا: هذا فاسد؛ لأن الباء كانت في نفسها مكسورة غير مفتوحة، وليس فيها إعرابٌ؛ لأنّ الإعراب لا يقع على حروف المعاني، ثم لو كان حَذْف حرف الخفض يوجب النصب كما زعموا، لكان ذلك يجب في كلّ موضع يحذف فيه، ولا خلاف أن كثيرًا من الأسماء تدخلها حروف الخفض ولا تنتصب بحذفها، كقولك: «كفى بالله شهيدًا»، و«كَفَى بالله نصيرًا»، ولو حَذَفْتَ حرف الخفض، لقلت: «كفى اللَّهُ شهيدًا»، و«كفى اللَّهُ نصيرًا»، بالرفع، كما قال رجل من الأزد (من الطويل):

ولَـمَّـا تَـعَـيَّـا بـالـقَـلُـوصِ وَرَحْـلِـهَـا
كَفَى اللَّهُ كَعْبًا ما تَعَيَّا بِهِ كَعْبُ[1]

وقال عَبْدُ بني الحَسْحَاسِ (من الطويل):

---

(١) البيت لرجل من الأزد في الإنصاف ١/ ١٥٧.
اللغة: تعيّا بالأمر: إذا أثقله وأعجزه. القلوص: الناقة الفتيّة. رحل الناقة: ما يوضع على ظهرها لتركب.
كعب: اسم رجل.
المعنى: عندما لم يهتد إلى ما يفعله بالناقة وبرحلها، وأعجزاه، هداه الله جلّ وعزّ وكفاه ما أثقل كاهله.

عُمَيْرَةَ وَدِّعْ إنْ تَجَهَّزْتَ غَادِيَا
كَفَى الشَّيْبُ والإسْلامُ لِلْمَرْءِ نَاهِيا[(١)]

وقال الآخر (من الطويل):

أَعَانَ عَلَيَّ الدَّهْرَ إذْ حَلَّ بَرْكُهُ
كَفَى الدَّهْرُ لَوْ وَكَّلْتَهُ بِيَ كَافِيا[(٢)]

وكذلك قالوا: «بحسبك زيد»، و«ما جاءني من أحَد»، وقال الشاعر (من الطويل):

بِحَسْبِكَ أنْ قَدْ سُدْتَ أخْزَمَ كُلَّهَا
لِكُلِّ أُنَاسٍ سَادَةٌ وَدَعَائِمُ[(٣)]

وقال الآخر (من المتقارب):

بِحَسْبِكَ فِي القَوْمِ أن يَعلَموا
بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضِرّ[(٤)]

وقال الآخر (من البسيط):

وَقَفْتُ فِيهَا أُصَيْلانًا أُسَائِلُهَا
عَيَّتْ جَوَابًا، وَمَا بالرَّبْعِ مِنْ أحَدِ[(٥)]

وقال الآخر (من الطويل):

ألاَ هَلْ أتَاهَا والحَوَادِثُ جَمَّةٌ
بأنَّ امْرَأَ القَيْسِ بْنِ تَمْلِكَ بَيْقَرا[(٦)]

---

(١) البيت لسحيم عبد بني الحسحاس في ديوانه. ص ١٦؛ وخزانة الأدب ١/ ٢٦٧، ٢/ ١٠٢، ١٠٣؛ وسرّ صناعة الإعراب ١/ ١٤١؛ وشرح التصريح ٢/ ٨٨؛ وشرح شواهد المغني ١/ ٣٢٥؛ والكتاب ٢/ ٢٦، ٤/ ٢٢٥؛ ولسان العرب ١٥/ ٢٢٦ (كفى)؛ ومغني اللبيب ١/ ١٠٦؛ والمقاصد النحوية ٣/ ٦٦٥.
اللغة: شرح المفردات: عميرة: اسم امرأة. تجهّز: تهيأ. ناهيًا: مانعًا.
المعنى: يدعو الشاعر إلى ترك مواصلة الغواني، والتخلّي عن اللهو؛ لأن الشيخوخة والإسلام يردعان عن ذلك.

(٢) البيت بلا نسبة في الإنصاف ١/ ١٥٨.
اللغة: أعان علي الدهر: ناصر الزمان ضدّي. حلّ بركه: آن مقامه؛ فالبرك: الإبل الكثيرة الباركة. وكّله: اعتمد عليه.
المعنى: لعلّه يشير إلى صديق، أو ممدوح، لم يقف معه ضدّ نوائب الزمان، ولم يتركه لها ـ مع أنها كافية وتزيد ـ بل وقف مع نوائب الزمان ضدّه.

(٣) البيت للرقاص الكلبي في لسان العرب ٨/ ٢٤٠ (طوع)؛ وبلا نسبة في رصف المباني. ص ١٤٨.
اللغة: بحسبك: كافيك. سدت: أصبحت سيّدًا ورئيسًا. أخزم: قبيلة عربيّة. الدعائم: جمع الدِّعام والدِّعامة، وهي عماد البيت، والسيِّد.
المعنى: كفاك فخرًا أنك رئيس قبيلة أخزم جميعها، ولكل قوم سيد ورئيس يلجؤون إليه.

(٤) البيت للأشعر الرقبان في تذكرة النحاة. ص ٤٤٣، ٤٤٤؛ ولسان العرب ٤/ ٤٨٧ (ضرر)، ١٥/ ٤٤٣ (با)؛ والمعاني الكبير. ص ٤٩٦؛ ونوادر أبي زيد. ص ٧٣.
المعنى: كفاك علمهم أنّك غنيّ قادر على الخير، ولكنّك لا تفعله، فهذه الأموال التي تعتمد عليها ليست لك بل لأقاربك. رجل مضرّ: له ضرّة من مال، وهي الكثير من الماشية يعتمد عليها الرجل، وهي لغيره من أقاربه.

(٥) البيت للنابغة الذبياني في ديوانه. ص ١٤؛ والأغاني ١١/ ٢٧؛ وخزانة الأدب ٤/ ١٢٢، ١٢٤، ١٢٦، ١١/ ٣٦؛ والدرر ٣/ ١٥٩؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٥٤؛ وشرح شواهد الإيضاح. ص ١٩١؛ وشرح المفصل ٢/ ٨٠؛ والكتاب ٢/ ٣٢١.
اللغة: الأصيلان: تصغير الأصيل، وهو وقت ما قبل غروب الشمس. عيَّت: عجزت عن النطق. الرّبع: الدار حيث كانت، والموضع ينزلونه في فصل الربيع.
المعنى: وقف قبيل غروب الشمس يسائل الديار العاجزة عن جوابه، فهي خالية من الناس.

(٦) البيت لامرىء القيس في ديوانه. ص ٣٩٢؛ وخزانة الأدب ٩/ ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٧؛ والخصائص ١/ ٣٣٥؛ =

وإذا حذفوا حرف الخفض، قالوا: «حسبُكَ زيد»، و«ما جاءني أحَدٌ» بالرفع لا غير، وكذلك جميع ما جاء من هذا النحو، ولو كان كما زعموا لوجب أن يكون منصوبًا؛ فلما وقع الإجماع على وجوب الرفع دَلَّ على فساد ما ادَّعَوْهُ، والله أعلم»[1].

٨ ـ «ما» النافية غير العامِلة أو «ما» التميميَّة: في لغة غير أهل الحجاز، أو في لغة تميم، تدخل «ما» على المبتدأ والخبر، فلا تعمل شيئًا، وهذا هو القياس؛ لأنَّ «ما» لا تختصّ بالأسماء أو بالأفعال، وما لا يختصّ لا يَعْمل، فتقول على لغتهم: «ما زَيْدٌ كسولٌ»، برفع «كسول» على أنّه خبر المبتدأ «زيد».

٩ ـ «ما» النافية الداخلة على جملة فعليَّة: هي حرف لا يَعْمل، ويدخل على الجملة الاسميَّة في لغة غير أهل الحجاز كما تقدَّم، وعلى الفعل، نحو: «ما رَسَبَ زَيْدٌ»، وقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانُوا۟ مُؤْمِنِينَ﴾ [الأعراف: الآية ٧٢]. وهي إذا دخلت على الفعل الماضي، بقِيَ على مضيِّه؛ وإذا دَخَلت على المضارع خلَّصَتْه للحال، نحو: «ما يَعملُ زيْدٌ»، ونحو قوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾ [المدّثر: الآية ٣١]، وذلك ما لَمْ تُوجد قرينَة تُخَلِّصه للاستقبال، نحو لفظة «غدًا» في قولك: «ما يَعْمَل زَيْدٌ غَدًا»، ونحو قوله تعالى: ﴿مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلْقَآئِ نَفْسِىٓ﴾ [يونس: الآية ١٥].

١٠ ـ «ما» المصْدَرِيَّة: هي التي تُؤوَّل مع ما بعدها بمصدر، وهي قسمان:

أ ـ وقْتِيَّة، تُقدَّر مَعَ ما بَعْدها بمصدر نائب عن ظرف الزّمان، نحو قوله تعالى: ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ﴾ [هُود: الآية ١٠٧]. وتُسمَّى ظرفيَّة أيضًا، ومنهم من يعربها ظرفًا. وإذا أُضيفت «كلّ» إليها، أُعربت ظرفًا بإعرابها، نحو قوله تعالى: ﴿كُلَّمَآ أَوْقَدُوا۟ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ﴾ [المائدة: الآية ٦٤][2].

ب ـ غير وقتيَّة تُقَدَّر مع ما بعدها بمصدر يُعرب حسب موقعه في الجملة، نحو قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ [العَنكبوت: الآية ٤٥][3]، و﴿ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾ [يونس: الآية ٣٦][4]. وقول الشاعر (من الوافر):

وسمط اللآلي. ص ٤٠؛ وشرح المفصل ٨/ ٢٣؛ ولسان العرب ٤/ ٧٥ (بقر)، ١٤/ ٤٣٤ (شظي)؛ والمنصف ١/ ٨٤؛ وبلا نسبة في الجنى الداني. ص ٥٠.

اللغة: جمّة: كثيرة، بيقر الرجل: هاجر من أرض إلى أرض، وخصّه بعضهم بالهجرة إلى العراق، وبعضهم إلى الشام.

المعنى: أتراها أُخبرت أنّ امرأ القيس بن تملك هاجر إلى الشام؟ بالرغم من مصائب الدهر الكثيرة.

(١) الإنصاف في مسائل الخلاف ١/ ١٥٥ ـ ١٦١.

(٢) «كلّ»: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة، متعلّق بالجواب «أطفأها». و«ما» مصدريّة ظرفيّة حرف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

(٣) أي: والله يعلم صُنعَكُم، المصدر المؤوّل من «ما تصنعون»، أي: صنعكم، في محل نصب مفعول به للفعل «يعلم».

(٤) المصدر المؤوّل من «ما يفعلون»، أي: فِعْلكم، في محلّ جرّ بحرف الجرّ.

يَسُرُّ المرءَ ما ذَهَبَ اللَّيالي
وكانَ ذهابُهُنَّ لَهُ، ذَهابا

وتوصل «ما» المصدَريَّة بالفعل الماضي، والفعل المضارع، ولا توصل بفعل الأمر. وفي وَصْلها بالجملة الاسميَّة خِلاف، فقد أجازها بعضهم مستشهدين بقول الشاعر (المرّار بن منقذ الأسديّ، أو المرّار بن سعيد الفقعسي) (من الكامل):

أَعَلاقَةً أُمَّ الوُلَيِّدِ بَعْدَ ما
أَفنانُ رَأْسِكَ كالثَّغام المُخْلِسِ[1]

وقيل: «ما» هُنا حرف كافّ كَفَّ «بعد» عن الخفض، فرَفع «أفنان» بالابتداء.

وانظر: المصدريَّة.

ملحوظة: ذهب الأخفش وابن السَّرَّاج، وجماعة من الكوفيين إلى أنَّ «ما» اسم موصول، فأعادوا عليها من صلتها ضمير المصدر، فإذا قُلْتَ: «يُعْجِبُني ما صَنَعْتَ»، فالتقدير عند هؤلاء: «يُعجبني الصُّنْعُ الذي تصنعه»، والتقدير عند البصريِّين الذين يجعلونها حَرْفًا مَصْدَرِيًّا: «يُعجبني صُنْعُكَ». ورُدَّ على الأخفش بقول الشاعر (من الطويل):

أَلَيْسَ أَمِيري في الأمورِ بِأَنْتُما
بما لَسْتُما أَهْلَ الخِيانَةِ والغَدْرِ

إذ لا يسوغ تقدير الضمير هنا.

١١ ـ «ما» الزائِدة: هي أربعة أقسام:

أ ـ قسم يكون فيه دخولها كخروجها، وتُزاد للتوكيد قياسًا بعد:

ـ «إذا» الظرفيَّة، نحو قول جعفَر بن عُلْبَة الحارثيّ (من الطويل):

إذا ما أَتَيْتَ الحارِثِيّاتِ فَأَنْعِني
لَهُنَّ، وخَبِّرْهُنَّ أَلاَّ تلاقِيا

أي: إذا أتيْتَ، ونحو قول امرىء القيس (من الطويل):

إذا ما بَكَى مِنْ خَلْفِها، انْحَرَفَتْ لَهُ
بِشِقٍّ، وشِقٌّ عِنْدَنا لَمْ يُحَوَّلِ

أي: إذا بكى.

ـ «إن» الشَّرطيَّة، نحو قوله تعالى: ﴿فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿٥٧﴾﴾ [الأنفال: الآية ٥٧]، أي: فإنْ تَثْقَفْنَهُمْ، وكقول الأعْشَى (من المتقارب):

فإمّا تَرَيْني، وَلِي لِمَّةٌ
فإنَّ الحوادِثَ أَوْدَى بِها[2]

أي: فإنْ تَرَيْني.

ـ الكاف، نحو: «صَنَعْتُ كما صُنْعِكَ وكما زَيْدٍ»، أي: كَصُنْعِكَ وكَزَيْدٍ.

ـ «ليت» العامِلة، نحو قول النابغة الذُّبياني (من البسيط):

قالَتْ: أَلا لَيْتَما هذا الحمامَ لَنا
إلى حَمامَتِنا ونِصْفَهُ فَقَدِ[3]

ـ «رُبَّ»، نحو قول عدي بن الرّعلاء (من الخفيف):

رُبَّما ضَرْبَةٍ بِسَيْفٍ صَقِيلٍ
بَيْنَ بُصْرى وَطَعْنَةٍ نَجْلاءِ[4]

كما تُزاد بين الجار والمجرور قياسًا، نحو

---

(١) الثغام: شَجر إذا يَبِس صار أبيض. والمخلس من النبات: المختلط رطبه بيابسه.

(٢) اللِّمَّة: الشَّعر الذي يتجاوز شحمة الأذن. أوْدى بها: ذَهَب بها.

(٣) يُروَى البيت بنصب «الحمام» و«نصفه» بإعمال «ليت»، كما يُروى برفعهما، فتكون «ليت» مهملة غير عاملة، وتكون «ما» فيها زائدةً كافَّة. فَقَدِ: فَحَسْب. والضمير في «قالت» يعود إلى زرقاء اليمامة.

(٤) صَحَّت، هنا، إضافة «بين» إلى «بُصرى» لاشتمالها على عدّة أماكن، أي: بين أماكن بصْرَى.

قوله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ﴾ [آل عمران: الآية ١٥٩]، ﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ﴾ [النساء: الآية ١٥٥]، أي: فبِرَحْمَةٍ وبِنَقْضِهم. وزيادتها في غير هذه المواضِع موقوفةٌ على السَّماع، نحو قول الفِنْد الزّماني (من الهزج):

أيـا طَـعْـنَـةَ مـا شَـيْـخٍ
كَـبِـيـرٍ يَـفَـنٍ بـالـي[1]

أي: أيا طعْنَة شَيْخٍ.

ب ـ قسم تكون فيها كافّة. وتدخل «ما» الكافّة على:

ـ «إنَّ» وأخواتها: أنَّ، كأنَّ، ليت، لكنَّ، لَعلَّ، فتكفّها عن نصب المبتدأ اسمًا لها، ورفع الخبر خبرًا لها، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾ [النساء: الآية ١٧١]، و﴿ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ﴾ [الحديد: الآية ٢٠]، ونحو قول امرىء القيس (من الكامل):

وكـأنَّـمـا بَـدْرٌ وَصِـيـلُ كُـتَـيْـفَـةٍ
وكـأنَّـمـا مـن عـاقِـلٍ أَرْمـام[2]

ونحو: «لعلّما زيدٌ ناجح»، ونحو قول النابغة الذبياني (من البسيط):

قـالَـتْ: ألا لـيْـتَـما هـذا الـحـمامُ لَـنـا
إلـى حـمـامَـتِـنـا ونـصـفُـهُ فَـقَـدِ[3]

ونحو: «لكنّما المطرُ مُنهمِرٌ»، و«لَعَلَّما زيدٌ ناجحٌ».

ـ أحرف الجرّ: «رُبَّ»، و«في»، وكاف التشبيه في الأكثر، فتكفّها عن الجرّ، نحو: «رُبّما أزورُك».

ـ الأفعال: كَثُرَ، قَلَّ، قَصُرَ، شَدَّ... فتكفّها عن طلب الفاعل، نحو: «كَثُرَ ما تذكَّرْتُك»[4]، و«قَلَّما رأيتُك».

ـ «بَيْنَ»، فتكفّها عن خَفْض ما بعدها، نحو قول الشاعر[5] (من البسيط):

وبَيْنَمَا المَرْءُ في الأحْياءِ مُغْتَبِطٌ
إذْ هُوَ في الرَّمْسِ تَعْفُوهُ الأعاصِيرُ

ج ـ قِسْم تكون فيه مُهيِّئة، وهي الكافَّة لـ«إنَّ» وأخواتها، ولـ«رُبَّ» و«في»، إذا وَلِيَها الفعل، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟﴾ [فاطر: الآية ٢٨]، و﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ كَانُوا۟ مُسْلِمِينَ ۝٢﴾ [الحجر: الآية ٢]. وسمِّيت «ما» في هذه المواضِع «مُهيِّئة»؛ لأنَّها «هَيَّأت» هذه الألفاظ لدخولها على الفعل، ولم تكن، قبل ذلك، صالحة للدخول عليه؛ لأنَّها من خواصّ الأسماء. والواقع أنَّ «ما» المهَيِّئة نوع من أنواع «ما» الكافَّة. فكلّ «ما» مهيِّئةٍ كافَّةٌ، وليست كلّ «ما» كافَّةٍ مُهيِّئةً.

د ـ قِسْم تكون فيه نكرة تامّة بمعنى «شيء» مَنْبَهَةً على وصفٍ لائِق. «قال ابن السِّيد: وهي ثلاثة أقسام: قسم للتعظيم والتهويل، كقول الشاعر [أنس بن مدركة] (من الوافر):

عَـزَمْـتُ عـلـى إقـامَـةِ ذي صـبَـاحِ
لأمْـرٍ مـا يُـسَـوَّدُ مَـنْ يَـسُـودُ

وقِسْم يُراد به التحقير، كقولك لمن سمعته يَفْخَر بما أعطاه: وهل أعْطَيْتَ إلا عطيَّةً ما؟

---

(١) يَفَن: هَرِم.

(٢) يقول: كأنَّ هذه المواضع (بدر وكتيفة وعاقل وأرمام) متّصلة لسرعة ناقته.

(٣) يُروى هذا البيت برفع «الحمام» و«نصفه» على إهمال «ليت»، ويُروى بنَصْبِهما على إعمالها.

(٤) «كثُر»: فعل لا فاعل له.

(٥) يُنسب إلى عثير بن لبيد العذري، وإلى الحريث بن جبلة العذريّ، وإلى أبي عيينة المهلّبيّ.

وقِسْم لا يُراد به تعظيم، ولا تحقير، ولكن يُرادُ به التنويع، كقولك: «ضربْتُهُ ضَرْبًا ما»، أي: نوعًا من الضرب... وذَهبَ قومٌ إلى أنَّ «ما» في ذلك كلّه اسم، وهي صفة بنفسِها. قال ابن مالك: والمشهور أنّها حرف زائد، مَنبَهَة على وصف لائق بالمحلّ. وهو أولى؛ لأنَّ زيادة «ما» عِوضًا من محذوف ثابت في كلامهم. وليس في كلامهم نكرة موصوف بها جامدة كجمود «ما» إلاّ وهي مُرْدَفَة بمُكَمّل، كقولهم: «مررتُ برجُلٍ أيّ رَجُلٍ»[1].

هـ ـ «أن تكون عِوَضًا. وهي ضَرْبان: عِوَض من فعل، وعوض من الإضافة. فالأوّل كقولهم: «أمّا أنتَ مُنطَلِقًا انطَلَقْتُ»، والأصل: «لأنْ كُنْتَ مُنطلِقًا انطَلَقْتُ»، فحُذِفت لام التعليل، وحُذِفت «كان»، فانفَصَل الضّمير المتّصل بها لِحَذْف عامله، وجيء بـ«ما» عوضًا من «كان». والثاني كقولهم: «حَيْثُما، وإذْما». فـ«ما» فيهما عِوضٌ من الإضافة؛ لأنهما قُصِد الجزم بهما قَطْعًا عن الإضافة، وجيء بـ«ما» عوضًا منها. وجَعَل بعضُهم «ما» في قول امرىء القيس (من الطويل):

[ألا رُبَّ يَوْمٍ لكَ مِنْهُنَّ صالِحٍ]
ولا سِيَّما يَوْمًا بِدارةِ جُلْجُلِ»[2]

١٢ ـ «ما» الكافَّة: هي نوع من أنواع «ما» الزائدة. انظر: «ما» الزائدة، الفقرة «ب».

١٣ ـ «ما» المُهَيِّئة: هي قسم من «ما» الكافّة الزّائدة. انظر: «ما» الزائدة، الفقرة «ج».

١٤ ـ وصل «ما»:

أـ وصل «ما» الاستِفهاميَّة: تُوصل «ما» الاستِفهاميَّة بـ:

١ ـ أحرف الجَرّ، وحينَئِذٍ تُحْذَف ألفها، نحو: «عَمَّ تَبْحَثُ؟»، و«فيمَ تنظُرُ؟»، و«إلامَ أنتظِرُكَ؟»، و«حتامَ تنتظر؟»، و«علامَ تقف؟»، و«كيمَ تنتظر؟» (بمعنى: لِمَ تنتظر)، و«لِمَ تَتَكاسل؟».

٢ ـ الاسم قبلها إذا كان مُضافًا، وحينئذٍ أيضًا تُحذف ألفها، نحو: «بمقتَضامَ تُعاتبني؟».

ب ـ وصل «ما» الموصولة: تُوصل «ما» الموصولة بالكلمات: «مِنْ»، و«عَنْ»، و«في»، و«سِيّ»، و«نِعم» (المكسورة العين)[3]، نحو: «سُررتُ مِمّا فعلت»، و«سألتُ عمّا رأيتَ»، و«فكَّرتُ فيما يُزعِجكَ»، و«أحبُّ طلاّبي ولا سيَّما المجتهدين»، و«نِعِمّا يعظكُم به».

ج ـ وصل «ما» النَّكرة التامَّة: تُوصل «ما» النَّكرة التامَّة التي بمعنى «شيء» بما توصل به «ما» الموصولة. والأمثلة المذكورة في «ما» الموصولة تصلح أن تكون فيها «ما» نكرة موصوفة بمعنى: شيء.

د ـ وصل «ما» النافية: تُفصل «ما» النافية عمّا قبلها، إلاّ إذا كان حرفًا مُفردًا، فتُوصل به، نحو: «زرتُكَ فَما وجدتُك».

هـ ـ وصل «ما» المصدريَّة: تُوصل «ما» المصدريَّة بـ:

١ ـ الكلمات التالية: «حينَ»، و«رَيْثَ»،

---

(١) المرادي (الحسن بن قاسم): الجنى الداني في حروف المعاني. ص ٣٣٤ـ ٣٣٥.
(٢) المرجع نفسه. ص ٣٣٣ـ ٣٣٤.
(٣) أمّا «نِعْم» الساكنة العين، فلا تُوصل «ما» بها، نحو: «نِعْمَ ما أقوله لكم».

و«مثلَ»[١]، و«قَبلَ»، و«كُلَّ» المنصوبة على الظرفيَّة[٢]، نحو: «شاهدتُك حينما ركضت»[٣]، و«انتظِرْني ريثما أعودُ»، و«عاملتُك مِثلَما عاملْتَني»، و«خرجتُ قَبْلَما حضَرَ المعلِّمُ»، و«كُلَّما عملْتَ اكتسبْتَ قُوَّةً».

٢ ـ الحرف المفرد قبلها، كالباء، والكاف، واللام، نحو: «سلامٌ عليكمُ بما صبرتُم» (أي: بِصبركم)، و«آمِنوا كما آمَنَ الناسُ» (أي: كإيمان الناس)، و«أكبَرْتُهُ لِما وَفى بعَهْدِهِ» (أي: لوفائه بعهده).

و ـ وصل «ما» الزائدة الكافَّة: تُوصل «ما» الزائدة الكافَّة بـ:

١ ـ الأفعال: «طالَ»، و«كَثُرَ»، و«قَلَّ»، و«جَلَّ»، ونحوها، مثل: «طالَما نصحتُ لكَ»، و«كثُرَما زرْتُك»، و«قلَّما رأيتُك»، و«جَلَّما أرشَدْتُك»[٤].

٢ ـ «إنَّ» وأخواتها، فتكفُّها عن العمل، نحو: «إنَّما إلٰهكم واحد»، و«علمتُ أنَّما زيدٌ ناجحٌ»، و«كأنَّما زيد قادمٌ»، و«لكنَّما الجوُّ مُمْطِرٌ»، و«ليتما زيدٌ ناجح»[٥]، و«لعَلَّما المهاجر عائِدٌ».

وتُفصَل هذه الأدوات عن كلمة «ما» التي بعدها إذا كانت «ما» اسمًا موصولاً، أو نكرة موصوفة، نحو: «إنَّ ما تفعله مُفيدٌ»، أي: إنَّ الذي تفعله مفيد، أو: إن شيئًا تفعَلهُ مُفيدٌ.

٣ ـ «رُبَّ»، فتكفُّها عن الجرّ، نحو: «رُبَّما أنجَحُ في عملي».

ز ـ وصل «ما» الزائدة غير الكافة: تُوصل «ما» الزائدة غير الكافَّة بـ:

١ ـ أدوات الشَّرط: «إنْ»، و«أينَ»، و«حَيثُ»، و«كيفَ»، نحو: «إمّا[٦] تخافَنْ فاستَعِذْ»، وقوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ﴾ [النساء: الآية ٧٨]، و«حيثما تَقُمْ أَقُمْ»، و«كيفَما تجلسْ أجْلِسْ»[٧].

٢ ـ «أيّ» الاستفهاميّة، نحو: «أيّما رسّام رسمَ هذه اللوحة؟»، و«أيّ» الكماليّة، نحو: «أخلَصْتُ لَهُ أيّما إخلاصٍ»، و«أيّ» الشّرطيّة، نحو: «أيّما العملين عملْتَ استَفَدْتَ»[٨].

٣ ـ «بَيْنَ»، نحو: «بَيْنَما الصمْتُ سائِدٌ إذا انطَلَقَتْ طلقةٌ ناريَّة»[٩].

٤ ـ حرفي الجرّ: «مِنْ»، و«عَنْ»، وحينئذٍ تُقلب نونهما ميمًا، وتُدغم بميم «ما»، نحو قوله تعالى: ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ أُغْرِقُوا۟﴾ [نوح: الآية ٢٥]، و«عَمّا قريب، يحضرُ المعلِّمُ».

---

(١) وقيل: الوصل والفصل جائزان في «رَيْثما» و«مِثْلَما».
(٢) وفي هذه الحالة تكون «كلّما» اسم شرط، ومن الخطأ تكراره في نحو: «كلّما اجتَهَدتَ أحبَبْتُكَ».
(٣) يجوز اعتبار «ما» هنا زائدة، والمعنى: شاهدتُك حينَ ركضْت، ويبقى الوصل قائمًا.
(٤) تكفّ «ما» هذه الأفعال عن طَلَب الفاعل، فلا فاعِل لها، وإذا اعتُبِرت «ما» مصدريّة في هذه الأمثلة أوّلت «ما» مع ما بعدها بمصدر في محلّ رفع فاعل، وتَبقى «ما» متّصلة بالفعل.
(٥) يجوز في «ليت» المتصلة بها «ما» الحرفيّة الزائدة إعمالها وإهمالها، وفي الحالتين تُوصل «ما» بـ«ليتَ».
(٦) «إمّا» مركّبة من «إنْ» و«ما».
(٧) لم تكفّ «ما» أدوات الشرط السابقة عن الجزم.
(٨) لم تكفّ «ما» «أي» في الأمثلة السابقة عن الإضافة.
(٩) لم تكفّ «ما» «بينَ» عن الإضافة إلى الجملة.

٥ ـ «ليت»، نحو: «ليتما الجوُّ صاحٍ»[١].

* * *

للتوسُّع انظر:

ـ «ما» واستعمالاتها في النحو العربي. محمد بن عبد الرحمٰن المفدى. جامعة الأزهر، ١٣٨٨هـ.

ـ حديث «ما»: أقسامها وأحكامها. محمد بن عبد الرحمٰن المفدى. الرياض، النادي الأدبي، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

ـ «القول في «ما» الزائدة». عبد الرحمٰن تاج. مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة، ج ٣٥ (١٩٧٥م). ص ٢٣ـ ٣١.

«ما» الإبهاميّة

انظر: «ما»، الرقم ٦.

ما اتَّفَقَ لفظُه واختلفَ معناه

عنوان لعدّة كتب وضعها بعض علمائنا المتقدِّمين، ومنهم:

= عبد الملك بن قريب، المعروف بالأصمعي (١٢٢هـ/ ٧٤٠م ـ ٢١٦هـ/ ٨٣١م).

= إبراهيم بن يحيى اليزيدي (.../ ...ـ ٢٢٥ هـ/ ٨٤٠م).

= عبد الله بن خليد، المعروف بـ«أبي العَمَيْثَل» (.../ ...ـ ٢٤٠هـ/ ٨٥٤م).

= محمد بن يزيد، المعروف بـ«المبرد» (٢١٠هـ/ ٨٢٦م ـ ٢٨٦هـ/ ٨٩٩م).

= هبة الله بن علي المعروف بـ«ابن الشجري» (٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م ـ ٥٤٢هـ/ ١١٤٨م).

وكتاب الأخير معجم لغوي يقول مؤلفهُ في مقدّمته: «هذا كتاب جمعت فيه من الكلِم العربية ما وجدتُه مبدَّدًا في الكتب اللغويّة ممّا اتفقَ لفظًا واختلف معنًى، وأضفْتُ إليه ذكر الشواهد عليه من الكتاب العزيز والشعر القديم وكلام الرسول عليه السلام وصحابته عمَّهم الله بالرضوان. وجعلته أبوابًا كلّ باب منها في ضمن حرف من الحروف المعجمة[٢]، ليتناول الكلمة طالبها من بابها»[٣].

فالكتاب إذن معجم في الاشتراك اللفظي، أي: في الألفاظ التي لها أكثر من معنى، وقد رتبها المؤلف بحسب النطق بها، لا بحسب جذورها، بحسب أوائلها على حروف الهجاء، ولكنه لم يأخذ بالاعتبار، الحرف الثاني فالثالث في الترتيب، فقد جاءت موادّه في باب الهمزة مثلاً، على النحو الآتي:

الأبّ ـ الأزّة ـ الأُسّ ـ الأَمّ ـ الإمـــام ـ الأتان ـ الإرب ـ الآدم ـ الأسيف ـ الأسحم ـ الآلة ـ الأَمَة ـ الأرض ـ الإفقار ـ الإسفاف ـ الإنسان ـ الأعزل ـ الأُثْيان ـ الأَزْيَب ـ الإكليل ـ الأكْثَم ـ الإقناع...

قال محقق الكتاب في قيمته:

«أولاً: إنّ ما وصل إلينا من الكتب التي تحدَّثت عما «اتفق لفظه واختلف معناه» لم تحوِ سوى عدد قليل من الألفاظ لا يُسْمِن ولا يُغني من جوع، أمّا ابن الشجري فقد جمع

---

(١) لم تكفّ «ما» ليتَ عن العمل في هذا المثل، ويجوز الإهمال، وتبقى «ما» موصولة.

(٢) يريد: حروف المعجم، ولعلّ الكلمة أصابها التحريف.

(٣) مقدمة الكتاب. ص ١.

أكثر من ألف وستمئة لفظ. فهو إذن أكبر مرجع في هذا الباب.

ثانيًا: استشهد ابن الشجري بعدد كبير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأبيات الشعرية والحكم والأمثال، وروى بعض القصص الطريفة مما يجعله كتابًا أدبيًّا إلى جانب كونه كتابًا لغويًّا.

ثالثًا: أورد المؤلف عددًا من الألفاظ التي لا نجدها في معاجم اللغة المعروفة. وهذا كسب جديد للغة ومصدر من مصادرها الهامة.

رابعًا: ناقش الكتاب أقوال اللغويين القدامى كابن دريد وابن فارس وأبدى آراء تخالف آراءهم، وهذا شيء يهم الباحثين.

خامسًا: فسرّ كثيرًا من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية تفسيرًا لغويًّا مستندًا في ذلك إلى علمه الغزير باللغة وإلى أقوال بعض المفسرين الذين لم تدوَّن أقوالهم في هذه الكتب. وهذا يفيد أهل القراءات وأهل الحديث.

سادسًا: روى بعض الأحاديث النبويّة التي لم أجدها لدى ابن الأثير ولا في فهارس الأحاديث لڤنسنك.

سابعًا: روى كثيرًا من الأبيات لشعراء لهم دواوين مطبوعة ليست بها هذه الأبيات، كما أنه ذكر بعض روايات أخرى لأبيات مروية. مما يُعتبر استكمالاً لهذه الدواوين. ثم إنه أورد شعرًا لشعراء آخرين بعضهم معروف، ولكن ليس لهم دواوين مطبوعة، وبعضهم ليس معروفًا ولا ديوان له. فهذا مصدر جديد لهؤلاء وهؤلاء.

ثامنًا: تناول ابن الشجري في كتابه مشاكل نحوية شرحها شرحًا وافيًا، ولا غرو فقد كان أكبر نحاة عصره كما ذكرنا.

تاسعًا: أورد كثيرًا من الأمثال العربية كما أوردها الميداني والعسكري، أو بصيغة أخرى، وأورد أمثالاً أخرى ليست لديهما. وهذا تثبيت واستكمال لهما.

عاشرًا: هذا العدد الكبير من الشواهد الشعرية يجعل من المعجم مصدرًا هامًّا لشواهد الشعر العربي ومادة مهمة لدارسيه.

حادي عشر: روايته لكثير من الألفاظ الغريبة جعل منه مصدرًا طريفًا للمتعمقين في اللغة والدارسين لغريبها.

ثاني عشر: يعد الكتاب استكمالاً لما بين أيدينا من طبعات الجمهرة والمقاييس، إذ إن بهذين المعجمين بعض النقص والغموض، وقد أشار إلى ذلك محققوهما، على حين أن النسخ التي كانت لدى ابن الشجري منهما أو على الأقل نسخته من كتاب المقاييس كانت كاملة»[1].

والكتاب نشرته فرانتس شتاينر شتوتغارت في بيروت، بتحقيق عطيّة رزق سنة ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

«ما» الاسْتفهاميَّة

انظر: «ما»، الرقم ٣.

ما أفْعَلَه

هي الصِّيغة الأولى للتعجُّب، نحو: «ما أحْسَنَ عليًّا» («ما»: نكرة تامَّة مبنيَّة على

(١) مقدمة المحقق. ص ن ـ س.

السكون في محل رفع مبتدأ. «أحسنَ»: فعل ماضٍ جامد للتعجّب مبنيّ على الفتح لفظًا، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا على خلاف الأصل تقديره: هو. «عليًّا»: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، وجملة «أحسنَ عليًّا» في محل رفع خبر المبتدأ «ما»).

ما انفكَّ

تأتي:

١ ـ فعلاً ناقصًا، يرفع المبتدأ وينصب الخبر، وذلك إذا كانت بمعنى: ما زال. وهي ناقصة التصرُّف، فلا يستعمل منها إلاّ الماضي والمضارع واسم الفاعل. ولا تعمل «انفك» إلاّ إذا تقدمها نفي، أو نهي، أو دعاء، ولا يكون الدعاء إلاّ بـ«لا»، نحو: «ما انفكَّ زيدٌ مجتهدًا». («ما»: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. «انفك»: فعل ماض ناقص مبنيّ...) ونحو قول الشاعر (من المديد):

غَيرُ مُنفَكٍّ أسيرَ هوًى
كلِّ وانٍ ليسَ يُعتَبَرُ

(«غيرُ»: مبتدأ مرفوع بالضمَّة الظاهرة، وهو مضاف. «منفك»: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. «أسيرَ»: خبر «منفكٍّ» مقدَّم منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف. «هوى»: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدَّرة على الألف للتعذّر. «كلُّ»: اسم «منفك» مؤخّر مرفوع بالضمَّة الظاهرة، وهو مضاف...).

٢ ـ فعلاً تامًّا، وذلك إذا كانت بمعنى «انفصل»، نحو: «انفكَّ العقدُ». «العقدُ»: فاعل «انفكّ» مرفوع بالضمَّة الظاهرة).

ما بَرح

تأتي:

١ ـ فعلاً ناقصًا يرفع المبتدأ وينصب الخبر، وذلك إذا كانت بمعنى: ما زال، أي: بقي، وهي مثل «ما انفكّ» ناقصة التصرّف لا يُستعمل منها إلاّ الماضي والمضارع واسم الفاعل، ولا تعمل «برح» إلاّ إذا تقدّمها نفي، أو نهي، أو دعاء، نحو الآية: ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ﴾ [طه: الآية ٩١]. الأصل: لا أبرح، ولا يجوز تقديم خبر «ما برح» عليها، وكذلك كل المنفي بـ«ما» من أخوات «كان».

٢ ـ فعلاً تامًّا، وذلك إذا كانت بمعنى: ذهب، نحو: «أنا لا أبرحُ وطني عندما تهدِّده الأخطار» (أبرحُ): فعل مضارع مرفوع بالضمّة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا).

«ما» بمعنى «شيء»

انظر: «ما»، الرقم ٥.

«ما» التَّعجبيَّة

انظر: «ما»، الرقم ٤.

«ما» التميميَّة

انظر: «ما»، الرقم ٨.

«ما» التَّوْقيتيّة

هي «ما» المصدريّة الزمانية.

انظر: «ما»، الرقم ١٠، الفقرة «أ».

ما جاء على فعلت وأفعلت

كتاب صغير في النحو لأبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقيّ (٤٦٦هـ/ ١٠٧٣م ـ ٥٤٠هـ/ ١١٤٥م)، وهو معجم لما

جاء على «فعل» و«أفعل» من الأفعال، رتَّبه مؤلفه في عشرين بابًا على حروف المعجم.

ما جاءت حاجتُك

انظر: جاء، الرقم ٢.

ما جُمع بالألف والتاء

هو جمع المؤنّث السالم.

انظر: جمع المؤنث السالم.

ما حاشا

تركيب مؤلف من «ما» المصدرية، وفعل الاستثناء «حاشا».

انظر: حاشا.

«ما» الحِجازيّة

انظر: «ما»، الرقم ٧.

ما حُمِل على القليل

هو السَّماعي غير المقيس.

انظر: السَّماعيّ.

ما حُمِلَ على «ليسَ»

هو الحروف المشبَّهة بـ«ليس».

انظر: الحروف المشبَّهة بـ«ليس».

ما خلا

تركيب مؤلف من «ما» المصدريّة، وفعل الاستثناء «خلا».

انظر: خلا.

ما دام

تأتي:

١ ـ فعلاً ناقصًا بمعنى: استمرّ، وذلك إذا كانت «ما» مصدريّة ظرفيّة[1]، نحو الآية: ﴿وَأَوْصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ [مريَم: الآية ٣١] («وأوصاني»: الواو حسب ما قبلها حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. «أوصاني»: فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدَّر على الألف للتعذّر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، والنون للوقاية حرف مبنيّ على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والياء ضمير متَّصل مبنيّ على السكون في محل نصب مفعول به. «بالصلاة»: جار ومجرور متعلّقان بالفعل «أوصاني». «والزكاة»: الواو حرف عطف مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب. «الزّكاةِ»: اسم معطوف مجرور بالكسرة الظاهرة. «ما»: حرف مصدريّ مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب. «دمتُ»: فعل ماضٍ ناقص مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك. والتاء ضمير متَّصل مبنيّ على الضم في محل رفع اسم «دام». «حيًّا»: خبر«دام» منصوب بالفتحة الظاهرة. والمصدر المؤوّل من «ما دمت حيًّا» في محل نصب مفعول فيه).

٢ ـ فعلاً تامًّا، وذلك إذا كانت بمعنى: بقِي، أو إذا لم تُسبق بـ«ما» المصدريَّة الظرفيَّة، نحو: «دامَ الجوُّ ممطرًا» («دام»: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح الظاهر. «الجوُّ»: فاعل «دام» مرفوع بالضمَّة الظاهرة. «ممطرًا»: حال منصوبة بالفتحة الظاهرة)، ونحو الآية: ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ﴾ [هُود: الآية ١٠٧].

---

(١) لنيابتها عن الظرف وهو «المدّة».

ملحوظة: أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة مجيء «ما دام» في ابتداء الكلام، وجاء في قراره:

«أ ـ «ما دام عليٌّ مجتهدًا في دروسه فسيكتب له النجاح».

ب ـ «ما دام صاحب الاقتراح قد حضر فلنناقش الموضوع».

يرى المجمع قبول التعبيرين، وتخريجهما على أحد الوجهين الآتيين:

١ ـ أن تكون جملة «ما دام» مقدّمة من تأخير.

٢ ـ أن تكون «ما» في «ما دام» زمانيّة شرطيّة، كما في قوله تعالى: ﴿فَمَا ٱسْتَقَٰمُوا۟ لَكُمْ فَٱسْتَقِيمُوا۟ لَهُمْ﴾ [التوبة: الآية ٧][(١)].

«ما» الزائدة

انظر: «ما»، الرقم ١١.

ما زالَ

تأتي «زال»:

١ ـ فعلًا ناقصًا يرفع المبتدأ وينصب الخبر، وذلك، إذا كان مضارعها «يزال»، وتقدّم عليها نفي أو نهي أو دعاء. ومثال النفي الآية: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ [هُود: الآية ١١٨] («ولا»: الواو حسب ما قبلها حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. «لا»: حرف نفي مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب. «يزالون»: فعل مضارع ناقص مرفوع بثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محل رفع اسم «يزال». «مختلفين»: خبر «يزال» منصوب بالياء لأنه جمع مذكّر سالم). ومثال النهي قول الشاعر (من الخفيف):

صاحِ شَمِّرْ ولا تَزَلْ ذاكِرَ المَوْ
تِ فنسْيانُهُ ضَلالٌ مبينُ

(اسم «تَزَلْ» ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. «ذاكرَ»: خبر «تزل» منصوب بالفتحة الظاهرة). ومثال الدّعاء قول ذي الرمّة (من الطويل):

ألا يا اسْلَمي يا دارَ مَيَّ على البلى
ولا زالَ منهلًا بجرعائكِ القطرُ

(«منهلًا»: خبر «زال» مقدّم منصوب بالفتحة الظاهرة. «القطرُ»: اسم «زال» مؤخّر مرفوع بالضمّة الظاهرة). وتعمل «زال» ماضيًا ومضارعًا واسم فاعل، ولا يجوز تقدّم خبرها عليها[(٢)].

٢ ـ فعلًا تامًّا إذا كان مضارعها «يَزيل» ومصدرها «الزيل» بمعنى «ماز» أو «ميّز»، أو إذا كان مضارعها «يزول»، ومصدرها «الزوال»، بمعنى: «ذهب»، و«انتهى»، نحو: «زالَ الطفلُ أمّه»، أي: ميّز الطفلُ أمّه («الطفلُ»: فاعل «زال» مرفوع بالضمّة الظاهرة. «أمّهُ»: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محل جرّ بالإضافة)، ونحو: «زال الخطرُ عن المريضِ» بمعنى: ذهب الخطرُ عنه («الخطرُ»: فاعل «زال» منصوب بالفتحة الظاهرة).

واختلف الكوفيون والبصريون في جواز

---

(١) في أصول اللغة ٣/١٣٨؛ والعيد الذهبيّ لمجمع اللغة العربية. ص ٣٢٩.

(٢) لكنه يجوز أن يأتي بين «ما» و«زال»، نحو: «ما مجتهدًا زال زيدٌ».

تقديم خبر «ما زال» وأخواتها عليهنّ[1]، فقد «ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز تقديم خبر «ما زالَ» عليها، وما كان في معناها من أخواتها، وإليه ذهب أبو الحسن بن كَيْسَان، وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز ذلك، وإليه ذهب أبو زكرياء يحيى بن زياد الفراء من الكوفيين، وأجمعوا على أنه لا يجوز تقديم خبر «ما دَامَ» عليها.

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا ذلك لأن «ما زَالَ» ليس بنفي للفعل، وإنما هو نفي لمفارقة الفعل، وبَيَانٌ أن الفاعل حالُه في الفعل متطاولة، والذي يدلّ على أنه ليس بنفي أنّ «زَالَ» فيه معنى النفي، و«ما» للنفي، فلما دخل النفي على النفي صار إيجابًا، والذي يدلّ على أن النفي إذا دخل على النفي صار إيجابًا أنك إذا قلت: «انتفى الشيء» كان ضدًّا للإثبات، فإذا أدخلت عليه النفي، نحو: «ما انْتَفى» صار مُوجَبًا؛ فدلّ على أن نفي النفي إيجاب، وإذا كان كذلك صار «ما زال» بمنزلة «كان» في أنه إيجاب، وكما أن «كان» يجوز تقديم خبرها عليها نفسها، فكذلك «ما زالَ» ينبغي أن يجوز تقديم خبرها عليها، ولذلك لم يقولوا: «ما زال زيدٌ إلا قائمًا» كما لم يقولوا: «كان زيد إلاّ قائمًا»؛ لأنّ «إلاّ» إنما يؤتى بها لنقض النفي، كقولك: «ما مَرَرْتُ إلا بزيد»، و«ما ضَرَبْتُ إلاّ زيدًا» نفيت المرور والضرب أوّلاً، وأدخلت «إلاّ» فأثبتهما لـ«زيد»، وأبطلت النفي ونقضته، ولهذا إذا قلتم إنها إذا دخلت على «ما» التي ترفع الاسم وتنصب الخبر أبطلت عملها؛ لأنها إنما عملت لشبهها بـ«ليس» في أنها تنفي الحال، كما أن ليس تنفي الحال؛ فإذا دخلت «إلا» عليها أبطلت معنى النفي، فزال شبهها بـ«ليس»، فبطل عملها؛ فإذا كان الكلام ثابتًا فلا يفتقر إلى إثباته، ألا ترى أنك لو قلت: «مررتُ إلاّ بأحد» لم يجز؛ لأن إثبات الثابت ونقض النفي مع تعرّي الكلام منه محال، فدلّ على أن «ما زال» في الإثبات بمنزلة «كان»؛ فكما لا يقال: «كان زيد إلاّ قائمًا»، فكذلك لا يقال: «ما زال زيد إلاّ قائمًا»؛ فأما قول الشاعر (من الطويل):

حَـرَاجِـيـجُ مـا تَـنْـفَـكُّ إلاّ مُـنَـاخَـةً
عَلَى الخَسْفِ أَوْ نَرْمِي بها بَلَدًا قَفْرا[2]

فالكلام عليه من أربعة أوجه:

فالوجه الأول: أنه يروى «ما تنفك آلاً مناخة»، والآلُ: الشخص؛ يقال: «هذا آلٌ قد

---

(١) انظر في هذه المسألة: المسألة السابعة عشرة في كتاب «الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين»؛ وأسرار العربية. ص ١٣٩؛ وحاشية الصبان على الأشموني ١/ ٢٢٤؛ وشرح التصريح على التوضيح ١/ ٢٣٦؛ وأوضح المسالك إلى ألفيّة ابن مالك ١/ ٢٤٦.

(٢) البيت لذي الرمة في ديوانه ص ١٤١٩؛ وتخليص الشواهد. ص ٢٧٠؛ وخزانة الأدب ٩/ ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٥؛ وشرح شواهد المغني ١/ ٢١٩؛ والكتاب ٣/ ٤٨؛ ولسان العرب ١٠/ ٤٧٧ (فكك)؛ والمحتسب ١/ ٣٢٩؛ وهمع الهوامع ١/ ١٢٠.
اللغة: حراجيج: جمع حرجوج، وهي الناقة السمينة الطويلة. مناخة: جعلوها تبرك على الأرض.
الخسف: الجوع. القفر: الخالي.
المعنى: تبقى هذه النوق السّمان باركة على الجوع والإهانة، حتى نركبها لنجتاز بلادًا خالية من أثر الحياة.

بَدَا»، أي شَخَصَ؛ وبه سُمّي الآل؛ لأنه يرفع الشخوص أول النهار وآخره؛ قال الشاعر (من البسيط):

[حتّى لحقنا بهم تعدى فوارسنا]
كـأنّـنـا رَعْـنُ قُـفٍّ يَـرْفَـعُ الآلا[1]

أي: يرفَعُهُ الآلُ؛ وهو من المقلوب.

والوجه الثاني: أنه يروى: «ما تنفك إلا مناخَةٌ» بالرفع، فلا يكون فيه حجة.

والوجه الثالث: أنه قد رُوي بالنصب، ولكن ليس هو منصوبًا؛ لأنه خبر «ما تنفك»، وإنما خبرها «على الخسف»، فكأنه قال: ما تنفك على الخسف، أي: تُظْلَم إلا أن تناخ.

والوجه الرابع: أنه جعل «ما تنفك» كلمة تامة؛ لأنك تقول: «انفكت يده» فتوهّم فيها التمام، ثم استثنى، وهذا الوجه رواه هشام عن الكسائيّ.

وأما البصريّون فاحتجّوا بأن قالوا: إنما قلنا إنه لا يجوز تقديم خبر «ما زال» عليها؛ لأن «ما» للنفي، والنفي له صَدْرُ الكلام؛ فجرى مَجْرَى حرف الاستفهام في أن له صَدْرَ الكلام، والسرّ فيه هو أنّ الحرف إنما جاء لإفادة المعنى في الاسم والفعل؛ فينبغي أن يأتِيَ قبلهما، لا بعدهما، وكما أن حرف الاستفهام لا يعمل بما بعده فيما قبله فكذلك ها هنا، ألا ترى أنك لو قلت في الاستفهام: «زيدًا أضَرَبْتَ»؟ لم يجز؛ لأنك تقدّم ما هو متعلّق بما بعد حرف الاستفهام عليه، فكذلك ها هنا؛ إذا قلت: «قائمًا ما زال زيْدٌ» ينبغي أن لا يجوز؛ لأنك تقدِّم ما هو متعلّق بما بعد حرف النفي عليه.

وأما الجواب عن كلمات الكوفيين: أما قولهم: «إن ما زالَ» ليس بنفي للفعل، وإنما هو نفي لمفارقة الفعل، والنفي إذا دخل على النفي صار إيجابًا» قلنا: هذا حجّة عليكم، فإنّا كما أجْمَعْنا على أن «ما زالَ» ليس بنفي للفعل، أجمعنا على أن «ما» للنفي، ثم لو لم تكن «ما» للنفي لما صار الكلام بدخولها إيجابًا، فالكلام إيجاب، و«ما» نفي؛ بدليل أنّا لو قدرنا زوال النفي عنها لما كان الكلام إيجابًا، وإذا كانت للنفي فينبغي أن لا يتقدم ما هو متعلّق بما بعدها عليها؛ لأنها تستحق صَدْرَ الكلام كالاستفهام.

وأما «ما دامَ» فلم يجز تقديم خبرها عليها نفسها؛ لأن «ما» فيها مصدريَّة لا نافية، وذلك المصدر بمعنى ظرف الزمان؛ ألا ترى أنك إذا قلت: «لا أفعل هذا ما دام زيد قائمًا» كان التقدير فيه: زَمَنَ دوام زيدٍ قائمًا، كقولك: «جِئتك مَقْدَمَ الحاجِّ، وخُفُوقَ النجم»، أي: زمن مقدم الحاج وزمن خُفُوق النجم، إلا أنه حُذِفَ المضاف الذي هو الزمن، وأقيم المصدر الذي هو المضاف إليه مُقَامه، وإذا كانت «ما» في «ما دام» بمنزلة المصدر فما كان

---

(1) البيت للنابغة الجعدي في ديوانه. ص ١٠٦؛ وأدب الكاتب. ص ٢٨؛ وأمالي القالي ٢/ ٢٢٨؛ وجمهرة اللغة. ص ٦٦٦؛ والخصائص ١/ ١٣٤؛ وسمط اللآلي. ص ٨٥٠؛ ولسان العرب ١١/ ٣٧ (أول)؛ والمعاني الكبير. ص ٨٨٣؛ وبلا نسبة في المحتسب ٢/ ٢٧.

اللغة: تعدى: تحمل على العدو. الرعن: أنف الجبل. القفّ: الجبل فيه إشراف على ما حوله. الآل: السراب.

المعنى: فلحقنا بهم، وفرساننا تحمل وتجبر أفراسها على العدو السريع، ثم هاجمناهم كأننا جانب جبل ضخم يزيد السراب من ارتفاعه.

من صلة المصدر لا يتقدّم عليه، والله أعلم»[١].

«ما» الزمانيّة

انظر: «ما»، الرقم ١٠، الفقرة «أ».

ما سُمِّيَ به

هو العلم المنقول الذي يكون:

- مركبًا تركيبًا إسناديًا، نحو: «قرأتُ ديوان تأبّطَ شرًّا».
- ملحقًا بالعلم المركّب تركيبًا إسناديًا، نحو: «جاء ربَّما» (اسم شخص).
- منقولاً عن كلمة مبنيّة ليست فعلاً، نحو: «جاء حيثُ» (اسم شخص).

«ما» الشَّرطيّة

انظر: «ما»، الرقم ١.

«ما» الظرفيّة

انظر: «ما»، الرقم ١٠، الفقرة «أ».

«ما» العاملة عمل «ليس»

انظر: «ما»، الرقم ٧.

ما عَدا

تركيب مؤلّف من «ما» المصدريّة وفعل الاستثناء «عدا».

انظر: عدا.

ما فَتِيء[٢]

تأتي «فَتِيء» فعلاً ماضيًا ناقصًا يرفع المبتدأ وينصب الخبر، إذا تقدَّم عليها نفي أو نهي أو دُعاء، نحو: «ما فتيء الجوُّ ممطرًا» (تُعرب إعراب «ما انفكَّ زيدٌ مجتهدًا»). (انظر: ما انفك). وهي ناقصة التصرّف إذ لا يُستعمل منها الأمر ولا المصدر.

«ما» الكافّة

انظر: «ما»، الرقم ١٢.

ما كان جَمْعًا وواحدًا

«من الأسماءِ ما يكون جمعًا ومفردًا بلفظٍ واحد وذلك كالفُلْك، قال تعالى: ﴿فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ﴾ [الشُّعَرَاء: الآية ١١٩]، فلما جمعه قال: ﴿وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٦٤]. ومن ذلك قولهم: «رجل جُنُبٌ ورجالٌ جُنُبٌ»، (بضمتين)، قال تعالى: ﴿وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُوا۟﴾ [المَائدة: الآية ٦]. ومنه العدُوّ: قال تعالى: ﴿فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّىٓ إِلَّا رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٧﴾﴾ [الشُّعَرَاء: الآية ٧٧]، وقال: ﴿فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ﴾ [النِّساء: الآية ٩٢]. ومنه الضَّيف، قال عزَّ وجل: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ضَيْفِى﴾ [الحِجر: الآية ٦٨]. ومنه الدِّلاص[٣] والهِجان[٤] والولد (بفتحتين)، وبضم فسكون، وبكسر فسكون، وبفتح فسكون، تقول: «هذا ولدُ فلانٍ وهؤلاء ولدُهُ». ويجوز

---

(١) الإنصاف في مسائل الخلاف ١/ ١٤٧ـ ١٥٠.

(٢) أصل معنى «فتِيء» زالَ وانكفّ، فلمّا دخلت عليها «ما» أفادت الاستمرار والبقاء.

(٣) الدلاص، بكسر الدال: الدرع.

(٤) الهجان، بكسر الهاء: الخالص من كل شيء، والخيار من كل شيء، والبيض: الكرام من الإبل، والرجل والمرأة الكريما الحسب.

جمعه فتقول: «أولاد». فكلُّ ذلك يَستوي فيه الواحدُ والجمعُ، وكذا المذكرُ والمؤنث»[1].

ما كان مؤنَّثه من غير لفظه

هو الاسم المذكّر الحقيقيّ الذي ليس له مؤنّث من لفظه، نحو: «أب» و«أم»، و«ديك» و«دجاجة»، و«رجل» و«امرأة».

ما كان وقتًا في الأزمنة

هو الظرف الموقّت.

انظر: الظرف الموقّت.

ما كان وقتًا في الأمكنة

هو، عند سيبويه، ظرف المكان المبهم.

انظر: الظرف المبهم.

ما لا يُجرى

هو غير المنصرف.

انظر: الممنوع من الصرف.

ما لا يَجْري

هو غير المنصرف.

انظر: الممنوع من الصرف.

ما لا يستحيل بالانعكاس

انظر: «الشعر المعكوس»، الرقم ١، والجناس المقلوب قلب كلّ.

ما لا يَنْصَرف

هو الممنوع من الصرف.

انظر: الممنوع من الصرف.

ما لحقَتْه ألف التأنيث بعد ألف

ما لحقته ألف التأنيث الممدودة، فيُمْنَع من الصرف، نحو: «صَحْراء»، و«سَمْراء».

ما لَمْ يُسَمَّ فاعِله

هو الفعل المجهول.

انظر: الفعل المجهول.

ما لم يُكسَّر عليه الواحِد

هو اسم الجَمْع.

انظر: اسم الجَمْع.

«ما» المؤكِّدة

هي «ما» الزائدة.

انظر: «ما»، الرقم ١١.

«ما» المُسَلِّطة

هي التي تدخل على ما لا يعمل، فتجعله عاملاً، نحو «حيثُما»، و«إذْما». وتقابلها «ما» الكافّة.

انظر: «ما» الكافّة.

«ما» المُشبَّهة بـ«ليس»

هي «ما» الحِجازيّة.

انظر: «ما»، الرقم ٧.

«ما» المصدريّة

انظر: «ما»، الرقم ١٠.

«ما» المصدريّة الزمانيّة

انظر: «ما»، الرقم ١٠، الفقرة «أ».

«ما» المصدريّة الظرفيّة

هي «ما» الظرفيّة الزمانيّة.

انظر: «ما»، الرقم ١٠، الفقرة «أ».

(١) جامع الدروس العربية ٢/ ٦٨-٦٩.

«ما» المصدريّة غير الزمانيّة

انظر: «ما»، الرقم ١٠، الفقرة «ب».

«ما» المصدريّة غير الظرفيّة

هي «ما» المصدرية غير الزمانية.
انظر: «ما»، الرقم ١٠، الفقرة «ب».

«ما» المصدرية غير الوقتيّة

انظر: «ما»، الرقم ١٠، الفقرة «ب».

«ما» المصدريّة الوَقْتيّة

هي «ما» المصدريّة الزمانيّة.
انظر: «ما»، الرقم ١٠، الفقرة «أ».

«ما» المُغَيِّرة

هي التي تُغيِّر معنى الحرف الذي قبلها، فهي تغيِّر معنى «لو» مثلاً من الشرط إلى التحضيض، نحو: «لو ما تدرسُ جيِّدًا».

«ما» المُهَيِّئة

انظر: «ما»، الرقم ١٣.

«ما» الموجبة

هي التي تدخل على النفي، فتُحَوِّله إلى إيجاب، نحو: «ما زال زيدٌ مجتهِدًا».

«ما» الموصولة

انظر: «ما»، الرقم ٢.

«ما» الموصوليَّة

انظر: «ما»، الرقم ٢.

«ما» النافية

انظر: «ما»، الأرقام: ٧، ٨، ٩.

«ما» النافية الداخلة على جملة فعليّة

انظر: «ما»، الرقم ٩.

«ما» النافية العاملة

انظر: «ما»، الرقم ٧.

«ما» النافية غير العاملة

انظر: «ما»، الرقم ٨، والرقم ٩.

«ما» النافية للحال

هي «ما» النافية الحجازية.
انظر: «ما»، الرقم ٧.

«ما» النكرة

انظر: «ما»، الرقم ٦.

ما هو...

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة مثل: «ما هو رأيك؟» و«ما هي الأسباب؟»، و«من هو مؤسِّس الدولة؟» وعلّل الإجازة بأحد الأوجه التالية:

١ ـ الضمير ضمير فصل ليدلّ على أنّ ما بعده خبر لما قبله.

٢ ـ الاسم الظاهر بَدَل من الضمير قبله.

٣ ـ الضمير مبتدأ ثانٍ وما بعده خبر، والجملة خبر المبتدأ[1].

ما هي...

انظر: ما هو...

«ما» وأخواتها

هي الحروف المشبَّهة بـ«ليس».
انظر: الحروف المشبَّهة بـ«ليس»، أو «ليس وأخواتها».

---

(١) العيد الذهبيّ لمجمع اللغة العربية. ص ٣٣٣ـ ٣٣٤.

«ما» الواقعة بعد «بِئْسَ»

انظر: «ما»، الرقم ٥.

«ما» الواقعة بعد «نِعْمَ»

انظر: «ما»، الرقم ٥.

«ما» الوقتيّة

انظر: «ما»، الرقم ١٠، الفقرة «أ».

ما يُبْنى بناءَ عارِضًا

انظر: البناء، الرقم ٤، الفقرة «ب».

ما يُبْنى بناءَ لازمًا

انظر: البناء، الرقم ٤، الفقرة «أ».

ما يُجازى به

هو أدوات الشرط.

انظر: أدوات الشرط، والشرط.

ما يُجْرى

هو المنصرِف.

انظر: المنصَرِف.

ما يجري

هو المنصرف.

انظر: المنصرِف.

ما يُذكَّر ويُؤنَّث

هو الأسماء التي يجوز فيها التذكير والتأنيث. وقد أثبتنا قائمة مفصَّلة بهذه الأسماء في مبحث «المؤنّث» من موسوعتنا هذه.

انظر: المؤنث، الرقم ٦.

ما يزيد على

انظر: ما يقرب.

ما يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث

انظر: المؤنث، الرقم ٥.

ما يُعْمل به

هو اسم الآلة.

انظر: اسم الآلة.

ما يُقْرأ من الجهتين

انظر: الشعر المعكوس، الرقم ١، والجناس المقلوب قلب كلّ.

«ما يقرب» و«ما يزيد»

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة قول الكتاب: «حضر ما يقرب من عشرين»، و«تخلّف ما يزيد على أربعين»، ونحوهما، وجاء في قراره:

«يشيع هذا الأُسلوب في كتابات المعاصرين، وهو ما يعترض عليه بأنّ «ما» فيهما للعاقل، على حين أن الشائع في استعمال «ما» أن تكون لغير العاقل.

وقد درست اللجنة هذا، وانتهت إلى قبول الأسلوب بالأدلة الآتية:

الأول: أنّ النُّحاة يجيزون استعمال «ما» للعاقل على سبيل الندرة.

الثاني: وهو أفضل الوجهين في رأي اللجنة: أنّ «ما» في التعبيرين نكرة موصوفة معناها هنا «عدد»، ويكون المعنى حينئذٍ: حضر عدد يقرب من كذا أو يزيد عليه. ومثله ما جاءَ في القرآن الكريم من قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ﴾ [الأنعام: الآية ٦]؛ إذ يرى جمهور المفسرين أنّ «ما» في الآية نكرة موصوفة، أي: مكّنّاهم تمكينًا لم نمكنه لكم.

الثالث: أن تكون «ما» موصولة صفة لغير العاقل، والتقدير: حضر العدد الذي يقرب من كذا أو يزيد عليه.

ولهذا كله يرى المجمع إجازة هذا الأسلوب في المعنى الذي يستعمله المعاصرون»[1].

ما يُنْصَب من المصادر لأنّه عذر لوقوع الأمر

هو المفعول له.

انظر: المفعول له.

ما يَنصَرِف

هو المنصَرِف.

انظر: المنصرِف.

ما يَنْصَرف وما لا يَنْصَرِف

كتاب نحوي لأبي إسحاق إبراهيم بن السريّ بن سهل الزجّاج (٢٤١هـ/ ٨٥٥م - ٣١١هـ/ ٩٢٣م). والكتاب خصّصه مؤلّفه لما ينصرف وما لا ينصرف، وقد جعله في تسعة وثلاثين بابًا على النحو الآتي:

١ - باب «أفعَل» إذا كان صفة.

٢ - باب «أفعل» الذي يكون صفةً إذا سمّيتَ به رجلاً.

٣ - باب أفعل مِنك.

٤ - باب ما يكون «أفعل» فيه مستعملاً اسمًا ومستعملاً صفة واستعمالهم إياه اسمًا أكثر.

٥ - باب «أفعل» الذي استعمل صفة لا غير، وإن كانوا أجروه في الجمع مجرى الأسماء.

٦ - باب «أفعل» الذي لفظه لفظ النكرة ومعناه معنى المعرفة.

٧ - باب ما يكون في أوله هذه الزوائد الأربع وهن الياء والألف والتاء والنون.

٨ - باب ما كانت في أوله التاء أو النون.

٩ - باب الأفعال إذا سَمَّيت رجلاً بشيء منها، فكان ذلك الشيء على مثال في الأسماء ليست الأفعال أحق به من الأسماء.

١٠ - باب تثنية الأفعال وجمعها إذا سميت بها رجلاً.

١١ - باب ما ينصرف من الأمثلة وما لا ينصرف.

١٢ - باب ما كانت فيه ألف التأنيث.

١٣ - باب ما لحقته الألف، فجعله بعض العرب للتأنيث وجعله بعضهم لغير التأنيث.

١٤ - باب ما لحقته الألف في آخره، فمنعه ذلك من الانصراف في المعرفة وانصرف في النكرة.

١٥ - باب ما لحقته ألف التأنيث بعد ألف زائدة، فمنعه ذلك من الانصراف في المعرفة والنكرة.

١٦ - باب ما لحقته الألف والنون زائدتين، فكان على مثال «فعلان»، وكانت أُنثاه «فعلى».

١٧ - باب ما زيدت فيه الألف والنون مما ليست له «فعلى».

١٨ - باب ما دخلته هاء التأنيث.

١٩ - باب ما كان على ثلاثة أحرف ليس فيه هاء تأنيث.

---

(١) القرارات المجمعيّة. ص ١٥٧.

٢٠ ـ باب ما جاء معدولاً من العدد.

٢١ ـ باب الأسماء الأعجمية.

٢٢ ـ باب ما كان على مثال «مفاعل» و«مفاعيل».

٢٣ ـ باب ما لا ينصرف من المؤنث.

٢٤ ـ باب أسماء الأَرضين والبلدان.

٢٥ ـ باب ما كان من المؤنث على أربعة أحرف سُمّي به مذكَّر.

٢٦ ـ باب أسماء القبائل والأحياء وما يضاف إلى الأب والأُم.

٢٧ ـ باب ما لم يستعمل إلاَّ اسمًا للقبيلة، كما أن «عمان» لم يستعمل إلا اسمًا للمؤنث.

٢٨ ـ باب أسماء السُّوَر.

٢٩ ـ باب الحروف التي تستعمل وليست بأسماء تدل على أشخاص ولا بظروف ولا أفعال.

٣٠ ـ باب تسمية الكَلِم بالظروف.

٣١ ـ باب ما جاء معدولاً على وزن «فُعال».

٣٢ ـ باب ذكر الأسماء المبهمة.

٣٣ ـ باب الظروف المبهمة.

٣٤ ـ باب الانصراف في أسماء الأحيان وغير الانصراف.

٣٥ ـ باب الألقاب.

٣٦ ـ باب الاسمين اللذين ضُمَّ أحدهما إلى الآخر، فجعل اسمًا واحدًا.

٣٧ ـ باب الياءات والواوات اللاتي هن لامات في ما ينصرف وما لا ينصرف.

٣٨ ـ باب إرادة اللفظ بالحرف.

٣٩ ـ باب الحكاية بالتسمية.

* * *

ونشرت الكتاب لجنة إحياء التراث الإسلامي في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية التابع لوزارة الأوقاف في الجمهورية العربية المتحدة، في القاهرة سنة ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م بتحقيق هدى محمود قراعة.

ما يُوهِم فسادًا وليس بفساد

قال ابن قيِّم الجوزية: «هو أن يقرُن الناظِمُ أو الناشر كلامًا بما ليس يناسبه أو يُقدِّم التشبيه على ذكر المُشبَّه. ومنه في القرآن كثير، وكذلك في أشعار العرب[1]. ومنه قوله تعالى: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٣٨] قرنها بقوله: ﴿وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٣٧] وأتبعها بقوله: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً﴾ [البَقَرَة: ٢٤٠]، فليس قبلها وبعدها ما يناسبها».

ماءِ

اسم صوت، وهو حكاية صوت بُغام الظبية.

انظر: اسم الصوت.

المُؤاجِرون

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة جمع استعمال كلمة «المؤاجر» بمعنى: المؤجِّر والمستأجِر، وجاء في قراره:

«يُخطِّىء بعض الباحثين مثل قولهم: «أعطت الدولة حقًّا للفلاَّحين المؤاجرين»،

(١) الفوائد. ص ٧٥.

ويرون أن الصواب أن يقال: «للفلّاحين المؤجرين أو المستأجرين»، وحجّتهم في ذلك أنك تقول: «آجرني فلان داره فاستأجرتها» و«هو مؤجِر»، ولا تقل: «مؤاجر»، فإنه خطأ قبيح، وليس «آجَرَ» هذا «فاعَلَ»، ولكنه «أفْعَلَ»، وإنما الذي هو «فاعَلَ» قولك: «آجر الأجير مؤاجرةً»، كقولك: «شاهره» و«عاومه»، كما يقال: «عامَلَه» و«عاقَدَه» (أساس البلاغة)، وبعضهم يقول: «مؤاجر» في تقدير «فاعَلَ» ويتعدّى إلى مفعولين، فصاحبنا ينسب إجازتها إلى بعض العرب.

وترى اللجنة أنّ كِلا التعبيرين صحيح، وإنْ كان الأخير أشهر»[1].

المُؤاخاة

المُؤاخاة، في اللغة، مصدر «آخى».

وآخى فلانًا: صار له أخًا أو صديقًا.

وآخى بينهما: جعلهما كإخوة.

وهي، في البلاغة، الائتِلاف، ومراعاة النظير.

انظر كلًّا في مادّته.

المؤاخاة اللفظيّة

انظر: ائتلاف اللفظ مع اللفظ، وائتلاف اللفظ مع المعنى، وائتلاف اللفظ مع الوزن.

المؤاخاة المعْنَويّة

انظر: ائتلاف المعنى مع المعنى، وائتلاف المعنى مع اللفظ.

مئة

أقرّ مجمع اللغة العربية في القاهرة حذف ألف «مِئة» في الكتابة[2]. ومن الملاحظ أنّ كتابتها بالألف، كما كان يكتبها القدماء، تمييزًا لها من «فئة»، أو من «منه»، يجعلها الكلمة الوحيدة في اللغة العربية التي تُكتب فيها الألف بعد كسرة، وهذا أشذّ الشُّذوذ.

المؤتلِف والمُخْتَلِف

انظر: جمع المؤتلِف والمختلِف.

المؤتَلِفة والمختلِفة

انظر: جمع المؤتلِف والمختلِف.

المُؤَخَّر

وصف لكلمة لفظ لحقه التأخير، سواء أكان من حقه أن يتقدَّم في الجملة أم لا.

انظر: التأخير.

المادّة اللغويّة

هي الأصل اللغويّ الذي تشتق منه مختلف الأبنية التي تتضمَّن حروفه بحسب ترتيبها فيه. فالمادة اللغوية لِـ«كتبَ»، و«كاتَبَ»، و«استكْتَبَ»، و«كاتِب»، و«مكتَب»، و«مكتوب». . . هو: (ك ت ب).

وقيل: هي المعنى المُستفاد من الجذر مجرَّدًا عن الزمن والشخص والشكل، فالمادة اللغوية (ق ر أ) مثلًا تدلّ على فكرة القراءة من غير أن تُسنَد إلى شخص معيَّن، أو زمن معيَّن، أو أن تأخذ شكلًا صرفيًّا خاصًّا كشكل المصدر، أو اسم الفاعل، أو غيره.

مادَّةً مادَّةً

تُعرب في نحو: «قرأتُ الاتفاقَ مادَّةً

(١) القرارات المجمعيّة. ص ٦٦.

(٢) العيد الذهبيّ لمجمع اللغة العربية. ص ٣١٧.

مـاذَةً»، كـالـتـالـي: «مـاذَةً» (الأولى): حـال منصوبة بالفتحة الظاهرة. «ماذَةً» (الثانية): توكيد منصوب بالفتحة الظاهرة.

ماذا

تأتي:

١ ـ اسم استفهام مبنيًا على السكون في محل رفع أو نصب أو جرّ حسب موقعها في الجملة. تُعرب إعراب «مَنْ» الاستفهاميَّة. انظر: «مَنْ» الاستفهاميَّة.

٢ ـ لفظًا مركَّبًا من «ما» الاستفهاميَّة، و«ذا» الموصوليَّة التي يليها فعل، نحو: ماذا أكلتَ؟» («ما»: اسم استفهام مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ. «ذا»: اسم موصول مبنيّ على السكون في محل رفع خبر. «أكلت»: فعل ماضٍ مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك. والتاء ضمير متَّصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. وجملة «أكلت» لا مَحَلّ لها من الإعراب لأنها صلة الموصول).

٣ ـ لفظ مركَّب من «ما» الاستفهاميَّة، و«ذا» الإشاريَّة التي يليها اسم. نحو: «ماذا العملُ» («ما»: اسم استفهام مبنيّ على السكون في محل رفع خبر مقدَّم. «ذا»: اسم إشارة مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخَّر. «العمل»: بدل مرفوع بالضمة الظاهرة).

ابن المؤذن

= محمد بن الحسن (٦٦٩هـ/ ١٢٧١م).

المؤذِنَة

وصف للاّم التي توطِّىء الجواب للقَسَم.

انظر: اللام الموطِّئة للقَسَم، في اللام، الرقم ٥.

المأذون

انظر: المشترك والمأذون.

مؤرّج بن عمرو السَّدوسي
(. . ./ . . . ـ ١٩٥هـ/ ٨١٠م)

مؤرّج بن عمرو بن الحارث، أبو فَيْد السَّدوسي. كان عالـمًا إمامًا بالنحو، بارعًا بعلم العربية، أحد الأئمة في الأدب، من أعيان أصحاب الخليل بن أحمد، عارفًا بالأخبار والأنساب والحديث. أسند الحديث عن سعيد بن الحجاج، وعن أبي عمرو بن العلاء، وغيرهما. وسمع من قُرَّة بن خالد، وسمع منه النَّضر بن شُمَيْل. وكان يقول: قدمتُ من البادية ولا معرفة لي بالقياس في العربيّة، وإنما كانت معرفتي قريحتي، وأوّل ما تعلّمتُ القياس في حلقة أبي زيد الأنصاري. روى عنه من العراقيين أحمد بن محمد بن أبي محمد اليزيدي. قال مؤرج: اسمي وكنيتي غريبان، اسمي مؤرِّج، والعرب تقول: أرّجت بين القوم وأرّشت إذا حرّشت. وأنا أبو فَيْد. والفَيْد ورد الزعفران، ويقال: فاد الرجل يفيد فيدًا إذا مات».

من كتبه: «جماهير القبائل»، و«حذق نسب قريش»، و«غريب القرآن»، و«الأمثال»، و«المعاني»، وله شعر جيّد. توفي مؤرّج سنة ١٩٥هـ يوم توفي أبو نواس.

(بغية الوعاة ٢/ ٣٠٥؛ والأعلام ٧/ ٣١٨؛ وإنباه الرواة ٣/ ٣٢٧ـ ٣٣٠؛ ومعجم الأدباء ١٩/ ١٩٦ـ ١٩٨؛ وتاريخ بغداد ١٣/ ٢٥٨ـ ٢٥٩؛ ووفيات الأعيان ٥/ ٣٠٤ـ ٣٠٧؛ وطبقات النحويين واللغويين ص ٤٧؛ ومراتب النحويين ص ١٠٧؛ والمزهر ٢/ ٤٠٥؛ ونزهة الألباء ص ١٧٩ـ ١٨٤).

المؤرِّخ

وصف لنوع من أنواع الشعر.
انظر: الشعر المؤرِّخ.

الماردينيّ

= محمد بن قيصر بن عبد الله (.../... ـ ٧٢١هـ/ ١٣٢١م).

المازنيّ

= بكر بن محمد بن بقية (٢٤٩هـ/ ٨٦٣م).
= النضر بن شميل (.../... ـ ٢٠٤هـ/ ٨٢٠م).

ابن الماسح الدمشقيّ النحويّ

= علي بن الحسن بن الحسن (٥٦٢هـ/ ١١٦٦م).

المؤسِّسة

وصف لنوع من أنواع الحال.
انظر: الحال، الرقم ٢.

الماضي

الماضي، في اللغة، اسم فاعل من «مضى». ومضى الشيءُ: ذهبَ.
وهو، في النحو، الفعل الماضي.
انظر: الفعل الماضي.

الماضي الأكْمَل

هو الفعل الماضي الذي يدلّ على حَدَث انقضى في زمن غير مُعَيَّن، وقبل حَدَثَ آخر مُنْقَضٍ. ويُعَبَّر عنه بصيغة الماضي مسبوقة بـ«كان»، نحو: «كان زيدٌ قد تزوَّج قبل أن يُسافِر».

الماضي السابق

هو الماضي الأكْمل.
انظر: الماضي الأكْمل.

الماضي الكامِل

هو الفعل الماضي الذي يدلّ على حدث انقطع تمامًا من دون أن يكون له علاقة بحَدَثٍ آخر، نحو: «نجحَ زَيد».

الماضي المَسْبوق

هو الفعل الماضي الذي يدلّ على حَدَثٍ مُنْقَضٍ جرى حالاً بعد حَدَثٍ مُنْقَضٍ آخر، نحو: «صفَّقَ الجمهورُ بعد أن ربحَ فريقُنا في المباراة».

المُؤكَّد

المُؤكَّد، في اللغة، اسم مفعول من «أكَّدَ». وأكَّدَ الشَّيءَ: وثقه وأحْكمه. وهو، في النحو، المتبوع في التوكيد، نحو: «نجح الطلابُ كلُّهم».

المُؤكِّد

المؤكِّد، في اللغة، اسم فاعل من «أكَّد». وأكَّد الشيءَ: وثَّقه وأحكمه. وهو، في النحو، التوكيد.
انظر: التوكيد.

المُؤكِّدة

وصف لنوع من أنواع الحال.
انظر: الحال، الرقم ٢.

المالقيّ

= عبد الواحد بن محمد بن علي (٧٠٥هـ/ ١٣٠٦م).

= محمد بن عبد الحسن بن محمد (.../ ... ـ ٧٧١هـ/ ١٣٧٠م).

المالقي (أبو عبد الله)

= محمد الحجازي (٦١٠هـ/ ١٢١٣م).

ابن مالك

= محمد بن عبد الله بن مالك (نحو ٦٠٠هـ/ ١٢٠٣م ـ ٦٧٢هـ/ ١٢٧٤م).

= محمد بن محمد بن عبد الله (.../ ... ـ ٦٨٦هـ/ ١٢٨٧م).

أبو مالك الأعرابيّ

= عمرو بن كركرة (.../...).

مالك بن عبد الله

(.../ ... ـ ٥٠٧هـ/ ١١١٣م)

مالك بن عبد الله بن محمد العتبيّ، أبو الوليد، يُعرَف بالسهليّ؛ لأنه كان من سهلة المدوّر. كان من العلماء باللغة والعربية والآداب والشعر، متقدّمًا في هذه العلوم حتى فاق أقرانه، ثقة فيما يرويه. ضابطًا لما يكتب، حسن الخط، جيد الضبط. كتب بخطه كتبًا كثيرة تحتوي على علوم عدّة فأتقنها، وأخذ الناس عنه. توفي من علة خَدَرٍ أصابته.

(إنباه الرواة ٣/ ٢٥٤).

مالك بن عبد الرحمٰن، أبو الحكم المالَقِيّ

(.../ ... ـ ٦٩٩هـ/ ١٢٩٩م)

مالك بن عبد الرحمٰن بن علي، أبو الحكم ابن المرحّل المالَقِيّ. كان عالمًا بالنحو والأدب واللغة، شاعرًا رقيقًا مطبوعًا سريع البديهة، حسن الكتابة، أخذ عن الشَّلَوْبين والدبّاج. أجاز له أبو القاسم بن بقيّ. عمل بالتوثيق، وولي قضاء مواضع بجهات غرناطة. له نظم جيّد في ثعلب وغيره. وقع بينه وبين ابن أبي الربيع خلاف حول «كان ماذا». قال أبو حيّان: وألسنة الشعراء حِداد، وإلاّ فلا نسبة بين أبي الربيع وابن المرحّل، فإنّ ابن أبي الربيع ملأ الأرض نحوًا. أجاز لأبي حيّان.

(بغية الوعاة ٢/ ٢٧١؛ والأعلام ٥/ ٦٣).

أبو مالك اللبلي

= جابر بن غيث (٢٩٩هـ/ ٩١١م).

مالك بن وهيب الأندلسي

مالك بن وهيب الأندلسي. كان إمامًا في علم اللّسان، وقف على كتاب سيبويه وكتب أبي علي. أخذ عنه أبو الوليد بن خيرة القرطبي.

(بغية الوعاة ٢/ ٢٧١).

ابن المؤمل التُّككيّ المصريّ

= عبد الكريم بن الحسن بن المحسن (٥٢٥هـ/ ١١٣١م).

ابن المأمون

= أحمد بن علي (٥٨٦هـ/ ١١٩٠م).

المؤنَّث

١ ـ تعريفه: المؤنَّث، في اللغة، اسم مفعول من «أنّثَ». وأنَّثَ الكلمة: ألحقَ بها علامة التأنيث، وهو، في النحو، ما يصحّ أن تُشير إليه بقولك: «هذه»، نحو: «امرأة»، و«شمس»، و«دَعْد».

٢ ـ أقسامه: المؤنَّث، باعتبار حقيقته، قسمان:

أ ـ **المؤنَّث الحقيقيّ**، وهو الذي له ذكر من جنسه، أو هو الذي يلد أو يبيض، نحو: «امرأة»، و«بقرة»، و«دجاجة».

ب ـ **المؤنَّث غير الحقيقيّ، أو المجازيّ**، وهو الذي لا ذكر له من جنسه، أو هو الذي لا يلد ولا يبيض، نحو: «طاولة»، و«شمس»، و«عين». ولا سبيل لمعرفة هذا النوع من المؤنث إلاّ عن طريق السماع الوارد عن العرب.

والمؤنَّث باعتبار علامته[1]، ثلاثة أقسام:

ج ـ **المؤنَّث اللّفظيّ، أو المقيس**، وهو ما لحقته علامة التأنيث سواءً أدلّ على مؤنَّث، نحو: «فاطمة»، أم على مذكّر، نحو: «عنترة».

د ـ **المؤنَّث المَعْنَويّ، أو التقديريّ، أو الحكميّ**، وهو ما كان مدلوله مؤنَّثًا حقيقيًّا أو مجازيًّا، ولفظه خاليًا من علامة تأنيث، نحو: «زينب»، و«سعاد»، و«عين»، و«بئر».

هـ ـ **المؤنَّث اللّفظيّ المعنويّ**، وهو ما دلّ على مؤنَّث وفيه علامة تأنيث ظاهرة، نحو: «فاطمة»، و«سعدى»، و«هيفاء».

وكلّ نوع من هذه الأنواع الخمسة السابقة من المؤنَّث قد يجتمع فيه نوعان، أو أكثر فيُسَمّى باسم يشمل نوعين أو أكثر.

و ـ **المؤنَّث الحقيقيّ اللفظيّ**، وهو ما له ذَكَر من جنسه، وفيه علامة تأنيث، نحو: «فاطمة»، و«سعدى»، و«هيفاء».

ز ـ **المؤنَّث الحقيقيّ المعنويّ**، وهو ما له ذكَر من جنسه، وليس فيه علامة تأنيث، نحو: «هند»، و«أمّ».

ح ـ **المؤنَّث المجازيّ اللّفظِيّ**، وهو ما ليس له ذكر من جنسه، وفيه علامة تأنيث، نحو: «طاولة»، و«شجرة».

ط ـ **المؤنَّث المجازيّ المعنويّ**، وهو ما ليس له ذكر من جنسه، وليس فيه علامة تأنيث، نحو: «الأرض»، و«رِجْل»، و«عين».

والمؤنَّث، أيضًا، باعتبار ذاتيّته أو تأويله ثلاثة أقسام:

ي ـ **المؤنَّث الذّاتيّ**، وهو ما كان مؤنَّثًا في نفسه بدون أيّ اعتبار خارجيّ كالإضافة أو التأويل، نحو: «زينب»، و«هرّة».

يأ ـ **المؤنَّث التأويليّ**، وهو ما كانت صيغته مذكَّرة في أصلها، ولكن يُراد، لسبب بلاغيّ، تأويلها بكلمة مؤنَّثة لها المعنى نفسه، فقد كان العرب يقولون: «أتتني كتاب سُررتُ بها»، يريدون: رسالة، ويقولون: «خذِ الكتاب واقرأْ ما فيها»، يريدون: الأوراق، وأمثال هذا كثير في كلامهم.

يب ـ **المؤنَّث الحُكْمي**، أو المكتسَب، وهو ما كانت صيغته مذكَّرة، ولكنَّها أضيفت إلى مؤنَّث، فاكتسبت التأنيث بسبب الإضافة، كقوله تعالى: ﴿وَجَآءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَآئِقٌ وَشَهِيدٌ ﴿٢١﴾﴾ [ق: الآية ٢١]، فكلمة «كلّ» مذكَّرة في أصلها، ولكنها اكتسبت التأنيث من المضاف إليه المؤنَّث، وهو «نفس». ومنه قول مجنون

(١) علامات التأنيث ثلاثة، وهي: التاء المربوطة، وألف التأنيث المقصورة، وألف التأنيث الممدودة، وسنفصّل القول فيها بعد قليل.

ليلى (من الوافر):

وما حُبُّ الدِّيارِ شَغَفْنَ قلبي
ولكِنْ حُبُّ مَنْ سكَنَ الدِّيارا[١]

٣ ـ علامات التأنيث:

المشهور أنّ للتأنيث ثلاث علامات، وهي: التاء المربوطة، وألف التأنيث المقصورة، وألف التأنيث الممدودة، وقد فصَّلنا القول فيها في موادِّها في هذه الموسوعة.

وقد جعل أبو بكر محمد بن القاسم الأنباريّ هذه العلامات خمس عشرة، ثمانٍ منها في الأسماء، وأربع في الأفعال، وثلاث في الأدوات[٢].

فأما اللاّتي في الأسماء، فهي:

أ ـ ألف التأنيث المقصورة.

ب ـ ألف التأنيث الممدودة.

ج ـ التاء المربوطة، أو هاء التأنيث.

د ـ التاء الممدودة، كقولك: «أخت»، و«بنت».

هـ ـ الألف والتاء، وهما علامة جمع المؤنَّث السالم، بمنزلة الواو والنون لجمع المذكَّر السالم، نحو: «الهندات»، و«الشجرات»، و«الحمّامات».

و ـ نون التأنيث، وهي النون الثانية في «هُنّ»، و«أنتُنَّ».

ز ـ ياء التأنيث التي في «هذي»، فقد قالت جماعة من النحويِّين: هي ياء التأنيث، وقال هشام بن معاوية: كسرة الذال علامة التأنيث، والاسم الذال، و«ها» دخل للتنبيه، والهاء التي بعد الذال تكثير للاسم. وقال الفرّاء: الهاء التي بعد الذال بدل من الياء في «هذي».

حـ ـ الكسرة في قولك: «أنتِ».

وأمّا علامات التأنيث التي في الأفعال، فهي:

أ ـ التاء التي تكون في أوّل المستقبل دالَّةً على الاستقبال، نحو: «تقوم هند»، وتكون في آخر الماضي ساكنة، نحو: «قامتْ هند».

ب ـ الياء في قولك: «أنتِ تعملين جيِّدًا»، و«أنتِ اعملي جيّدًا».

ج ـ الكسرة في نحو: «قمتِ»»، و«درستِ»، و«أحسنْتِ».

د ـ النون في فعل الجمع من المؤنَّث، نحو: «المجتهدات نَجَحْنَ».

وأمّا اللاّتي في الأدوات، فهي:

أ ـ التاء في «رُبَّتَ»، و«ثُمَّتَ»، ومنه قول دريد بن الصِّمة (من الوافر):

ورُبَّتَ غارَةٍ أوْضَعْتُ فيها
كَسَحُ الخَزْرَجِيِّ جَرِيمَ تَمْرِ[٣]

وقول حميد بن ثور الهلاليّ (من الطويل):

بلى فاسْلَمي ثمّ اسلمي ثُمَّتَ اسلمي
ثلاثَ تحيّاتٍ وإنْ لمْ تَكَلَّمي[٤]

---

(١) البيت له في ديوانه. ص ١٣١؛ وخزانة الأدب ٤/ ٢٢٧، ٣٨١؛ وبلا نسبة في رصف المباني. ص ١٦٩؛ ومغني اللبيب ٢/ ٥١٣.

(٢) انظر كتابه: المذكر والمؤنث. ص ١٦٦ـ ١٨٦.

(٣) البيت له في ديوانه. ص ١١٣؛ ولسان العرب ٢/ ٤٧٦ (سحح)؛ وبلا نسبة في المذكر والمؤنث للفراء. ص ١٦٨. والمعنى: صببت على أعدائي كصبّ الخزرجيّ جريم تمر. والجريم: النوى. وقيل: التمر اليابس.

(٤) ديوانه. ص ١٣٣؛ وهو بلا نسبة في المذكر والمؤنث للأنباري. ص ١٦٨.

ب ـ الهاء كقولك في الوقف على «هيهات»: هيهاهْ، وعلى «ولات» في «ولات حين مناص»: ولاهْ، وذلك على لغة بعض العرب.

ج ـ الهاء والألف، كقولك: «إنّها قامت هند»، و«إنّها جلست جُمْل». قال تعالى: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ﴾ [الحج: الآية ٤٦]. «قال الفرّاء: والعرب تدخل الهاء مع «إنّ» دلالةً على الفعل الذي بعدها، فإذا قالوا: «إنّه قام عبد الله» دلوا بالهاء على أنّ الفعل بعدها مذكّر، وإذا قالوا: «إنّها قامت هند»، دلّوا بها على أنّ الفعل الذي يأتي بعدها مؤنّث، قال قيس بن الملوّح المجنون (من الطويل):

ألا إنَّ قولَ القائلينَ بأنَّها
نَجازَى قلوبُ العاشقينَ لباطِلُ [1]

فأنّث الهاء؛ لأنّ بعدها فعل مؤنّث. وقال الفرّاء: إذا كان بعد الهاء فعل لمذكّر لم يجزْ فيها إلاّ التذكير، كقولك: «إنه قام زيد»، و«إنّه قعد عمرو». وإذا كان بعدها فعل مؤنّث جاز فيها التذكير والتأنيث، كقولك: «إنّها قامت هند»، و«إنّه قامت هند». فمن أنّثها قال: هي دلالة على تأنيث الفعل الذي بعدها، ومن ذكّرها قال: فعل المؤنث قد يجوز تذكيره، فذكّرتُ الهاء لهذا المعنى. وإذا كان بعدها فعل مذكّر لم يَجُزْ فيها التأنيث، كقولك: «إنّه قامت الهندات»، و«إنّه جلس جواريك»، ولا يجوز: «إنّها قام الهندات»، و«إنّها جلس جواريك»؛ لأنّ الفعل الذي بعدها مذكّر. قال أبو بكر: هذا مذهب الفرّاء. وقال الكسائيّ والبصريّون: إذا ذُكِرت الهاء فهي كناية عن الأمر والشأن، كقولك: «إنّه قام عبد الله»، وإذا أَنّثتَ فهي كناية عن القصّة، كقولك: «إنّها قامت هند» فألزمهم الفرّاء أن يقولوا: «إنّها قام زيد»، على معنى أن القصة: قام زيد، وهذا معدوم في كلام العرب» [2].

٤ ـ أوزان الصفات المؤنّثة بغير هاء:

وردت صفات كثيرة للمؤنّث بغير هاء على الأوزان التالية:

ـ فاعِل، نحو: «جارية كاعِب»: كعب ثديُها، وهذا الوصف خاصّ بالمؤنّث، و«امرأة عانِس»: تعجُز في بيت أبويها لا تتزوّج، وكذلك الرجل.

ـ مُفْعِل، نحو: «امرأة مُغْضِل»، إذا عسر عليها الولاد.

ـ مُفاعِل، نحو: «امرأة مجالع»: ألقت عليها الحياء.

ـ مُفْعالّ، نحو: «ناقة مُقْطارّ»: تشول بذنبها وتجمع قُطريها وذلك عند إشعارها باللّقح.

ـ مُفْتَعِل، نحو: «شاة مُغْتاط»: أنزِي عليها فلم تحمل.

ـ مُفْعَل، نحو: «امرأة مُتْبَع»: معها ولدها يتبعها.

ـ مَفْعَل، نحو: «أرض مَجْهَل»: لا يُهتَدى فيها.

ـ مِفْعَل، نحو: «ناقة مِنْقَب»: سريعة.

ـ مِفْعال، نحو: «امرأة مِحْماق»: إذا ولدت الحمقى.

ـ مِفْعِيل، نحو: «امرأة مِكْثير»: كثيرة الكلام.

(١) ليس في ديوانه.

(٢) المذكر والمؤنّث للأنباري .ص ١٦٨-١٦٩.

- فِعِّيل، نحو: «امرأة غِلّيم»: مُغْتَلِمة.
- فَعول، نحو: «امرأة عَجوز»: مُسِنَّة.
- فُعول، نحو: «أرض مُحول»: ماحلة.
- فَعال، نحو: «امرأة عَضاد»: قصيرة.
- فِعال، نحو: «امرأة شِناط»: مكتنزة اللحم.
- فُعال، نحو: «ناقة كُباس»: عظيمة الرأس.
- فَعِيل، نحو: «امرأة خَريد»: حيِيَّة.
- فَعْل، نحو: «امرأة مَقْص»: خالصة البياض.
- فِعْل، نحو: «امرأة قِرْن»: شديدة.
- فَعَل، نحو: «امرأة نَصَف»: مُسِنَّة.
- فُعُل، نحو: «امرأة فُرُث»: خبيثة النفس من الحَمْل.
- فِعِل، نحو: «امرأة بِلِز»: ضخمة مكتنزة.
- فِعَلّ، نحو: «ناقة دِرَفْس»: سهلة السَّير.
- فَيْعَل، نحو: «امرأة غَيْلَم»: حسناء.
- فَيْعِل، نحو: «امرأة أيِّم»: لا زوج لها.
- فَيعال، نحو: «ناقة عَيْهال»: سريعة.
- فِيعال، نحو: «ناقة مِيلاع»: سريعة.
- فَيعُول، نحو: «ريح سَيهُوج»: دائمة شديدة.
- يَفْعُول، نحو: «عنق يَمْخُور»: طويلة.
- فَعْوَل، نحو: «امرأة قَشْوَر»: لا تحيض.
- فِعْوال، نحو: «امرأة شِرْواط»: طويلة قليلة اللحم دقيقة.
- فَوْعَل، نحو: «امرأة عَوْكَل»: حمقاء.
- فَنْعَل، نحو: «امرأة حَنْبَش»: كثيرة الحركة.

- فِنْعِل، نحو: «امرأة خِنْجِل»: جسيمة صخّابة.
- فُنْعُل، نحو: «هضبة خُنْبُج»: عظيمة.
- فِنْعال، نحو: «ناقة قِنْعاس»: عظيمة، طويلة، سَنِمَة.
- فِنْعِيل، نحو: «عجوز خِنْظير»: مسترخية الجفون ولحم الوجه.
- فُنْعُول، نحو: «امرأة حُنْظُوب»: رديئة الخُبْر.
- أفْعال، نحو: «بئر أنْشاط»: لا تخرج منها الدلو حتى تُنشط كثيرًا.
- إفْعال، نحو: «بئر إنْشاط»: كأنْشاط، والفتح أشهر.
- إفْعِيل، نحو: «أرض إمْليس»: ملساء.
- تِفْعال، نحو: «ناقة تِضْراب»: مضروبة.
- أُفْعُلّ، نحو: «نعسة أردُنّ»: شديدة.
- أُفْعُول، نحو: «امرأة أمْلُود»: ناعمة.
- فاعُول، نحو: «سنة جارُود»: مُقْحِطة.
- فَعْلَن، نحو: «امرأة بَخْدَن»: رخصة سمينة.
- فَعْلُول، نحو: «بكْرة دَمْكُوك»: سريعة، والمقصود بالبكرة هنا التي هي بعض آلات الاستسقاء.
- فَعْلَل، نحو: «ناقة ضَمْزَر»: غليظة.
- فِعْلِل، نحو: «امرأة بِهْلِق»: شديدة الحمرة.
- فُعْلُل، نحو: «ناقة كُحْكُح»: مُسِنَّة.
- فِعْلال، نحو: «شفة بِرْطام»: ضخمة.
- فِعْلِيل، نحو: «امرأة بِظْرير»: طويلة اللسان صخّابة.
- فُعْلُول، نحو: «رِجْل جُخْمُوش»: كبيرة.

ـ فُعالِل، نحو: «امرأة حُفاضِج»: ضخمة البطن مسترخية اللحم.

ـ مُفَعْلِل، نحو: «نَخلة مُخَرْدِل»، إذا كُثر نفَضُها، وعظم ما بقي من بسرها.

ـ فَعَلَّل، نحو: «عين غَطمَّش»: كليلة النظر.

ـ فَعَيْلَل، نحو: «بئر قَلَيْذم»: كثيرة الماء.

ـ فِعِلّال، نحو: «بئر جِهِنّام»: قصيرة، وهو بناء أعجميّ.

ـ فَعْلَلِل، نحو: «امرأة قَهْبَلِس»: ضخمة.

ـ فَعْلَلِيل، نحو: «امرأة جَعْفَلِيق»: كثيرة اللحم مسترخية.

ـ فَعْفَعِيل، نحو: «داهية مَرْمَرِيس»: شديدة.

ـ فَعْلَلُول، نحو: «ناقة عَلْطَمُوس»: شديدة مُشرِفة السَّنام.

ـ فَيْعَلُول، نحو: «امرأة عَيْطَمُوس»: طويلة، تارّة، ذات قَوام وألواح، وهي من النوق الفتيَّة العظيمة الحسناء.

ـ فَنْعَلِيل، نحو: «امرأة جَنْفَلِيق»: غالبة بالشرّ سليطة.

ـ فِعْلَول، نحو: «امرأة بِلْقَوْس»: حَمْقاء.

ـ فَعَنْلَل، نحو: «امرأة ضَفَنْدَد»: ضخمة الخاصرة مسترخية اللحم.

ـ فَنْعَلِل، نحو: «امرأة خَنْضَرِف»: كبيرة الثَّديين، وقيل: نَصَف بين النساء.

و«ذهب الكوفيون إلى أن علامة التأنيث إنما حُذفت من نحو «طالق»، و«طامث»، و«حائض»، و«حامل» لاختصاص المؤنث به. وذهب البصريون إلى أنه إنما حذفت منه علامة التأنيث؛ لأنهم قَصَدُوا به النَّسَبَ ولم يُجْرُوه على الفعل، وذهب بعضهم إلى أنهم إنما حذفوا علامة التأنيث منه؛ لأنهم حملوه على المعنى كأنهم قالوا: «شيء حائض».

أما الكوفيُّون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا ذلك؛ لأن علامة التأنيث إنما دخلت في الأصل للفَصْلِ بين المذكَّر والمؤنث، ولا اشتراك بين المؤنث والمذكَّر في هذه الأوصاف من «الطَّلاقِ»، و«الطَّمْثِ»، و«الحَيْضِ»، و«الحَمْلِ»، وإذا لم يَقَع الاشتراكُ لم يفتقر إلى إدخال علامة التأنيث؛ لأن الفَصْلَ بين شيئين لا اشتراك بينهما بحالٍ محالٌ.

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: إنما حُذِفَتْ علامةُ التأنيثِ من هذا النحو؛ لأن قولهم: «طالق»، و«طامث»، و«حائض»، و«حامل» في معنى: ذات طَلاق وطَمْث وحَيْض وحَمْل، على معنى النسب، أي: قد عُرِفَتْ بذلك، كما يقال: رجل رامح ونابل، أي: ذو رُمْح ونَبْل، وليس محمولاً على الفعل؛ واسم الفاعل إنما يؤنَّث على سبيل المتابعة للفعل، نحو: «ضَرَبَتِ المرأة تضرب فهي ضاربة»، فإذا وضع على النسب لم يكن جاريًا على الفعل ولا متبعًا له، فلم تلحقه علامة التأنيث، وصار بمنزلة قولهم: «امرأةٌ مِعْطَار، ومِذْكار، ومِئْنَاث، ومِئْشِير، ومِعْطِير، وصَبُور، وشَكُور، وخَوْد، وضَنَاك، وصنَاع، وحَصَان، ورَزَان»، قال حسان (من الطويل):

حَصَانٌ رَزَانٌ ما تُزَنُّ بِرِيبَةٍ
وتُصْبِحُ غَرْثَى مِنْ لُحومِ الغَوافِلِ[1]

---

(١) البيت لحسان بن ثابت في ديوانه. ص ٢٢٨؛ ولسان العرب ١٣/ ١٢٠ (حصن)؛ وبلا نسبة في إصلاح =

فإن هذه الأوصاف وما أشبهها لما لم تكن جاريةً على الفعل لم تلحقها علامة التأنيث، فكذلك ها هنا.

والذي يدلّ على صحة ما ذكرناه أنهم لو حملوه على الفعل لدخلته علامة التأنيث؛ فقيل: طَلَقَتْ فهي طالقة، وطَمِثت فهي طامثة، وحَاضت فهي حائضة، وحملت فهي حاملة، قال الشاعر، وهو الأعشى (من الطويل):

أيَا جَارَتَا بِينِي فإنَّكِ طَالِقَهْ
كَذَاكِ أُمُورُ النَّاسِ غَادٍ وطَارِقَهْ[(١)]

وقال (من الوافر):

تَمَخَّضَتِ المَنُونُ لَهُ بِيَوْم
أَنَى، ولِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامُ[(٢)]

ومنهم من تمسك بأن قال: إنما حَذَفُوا علامة التأنيث من «طالق» ونحوه؛ لأنهم حملوه على المعنى، كأنهم قالوا: «شيء طالق»، أو «إنسان طالق»، كما قالوا: «رجل رَبْعَةٌ»، فأنّثوا، والموصوفُ مذكر على معنى: نفس رَبْعة، وكما جاء في الحديث: «مذ دَجَتِ الإسلام»، لأن الإسلام بمعنى المِلّة، وكما حكى الأصمعي عن أبي عمرو بن العَلاء قال: سمعت أعرابيًا يمانيًا يقول: «فلان لغوب جاءته كتابي فاحتقرها»، فقلت له: أتقول «جاءته كتابي»؟ فقال: أليس بصحيفة؟ والحملُ على المعنى كثيرٌ في كلامهم، قال الشاعر (من السريع):

قَامَتْ تُبَكِّيهِ عَلَى قَبْرِهِ
مَنْ لِيَ مِنْ بَعْدِكَ يا عَامِرُ؟
تَرَكْتَنِي فِي الدَّارِ ذَا غُرْبَةٍ
قَدْ ذَلَّ مَنْ لَيْسَ لَهُ نَاصِرُ[(٣)]

فقال: «ذا غربةٍ» ولم يقل: «ذَاتَ غربة»؛ لأن «المرأة» في المعنى إنسان.

وقال الآخر (من الكامل):

إنَّ السَّمَاحَةَ والمُرُوءَةَ ضُمِّنَا
قَبْرًا بِمَرْوَ عَلَى الطَّرِيقِ الواضِحِ[(٤)]

= المنطق. ص ٢٨٩؛ ولسان العرب ٢/ ١٧٢ (غرث).
اللغة: الحَصان: العفيفة. رَزان: ذات ثبات ووقار وعفاف. ما تُزَنُّ، بالبناء للمجهول: ما تتهم. الريبة: التهمة وموضع الشك. غَرْثَى: جوعى.

(١) البيت للأعشى في ديوانه. ص ٣١٣؛ وأدب الكاتب. ص ٢٩٥؛ ولسان العرب ١٠/ ٢٢٥، ٢٢٦ (طلق).
اللغة: جارتا: أراد بها زوجه. بِيني: فارقيني وابتعدي عني.
المعنى: يا زوجتي هلا ابتعدت عني وهجرتني لأنك الآن غريبة عني وطالقة، وهذه هي حال الدنيا: أمر رائح مبكّر، وآخر يطرق ليلاً.

(٢) البيت لعمرو بن حسان في حاشية يس ٢/ ٢٨٦؛ ولسان العرب ٥/ ١٣١ (كثر)، ٧/ ٢٣٠ (مخض)، ١٣/ ٤١٧ (منن)؛ وبلا نسبة في إصلاح المنطق. ص ٣، ٣٤٢؛ وجمهرة اللغة. ص ٦٠٨؛ وشرح عمدة الحافظ. ص ٨٣٦؛ وشرح المفصل ٤/ ١٠٣؛ ولسان العرب ١١/ ١٧٧ (حمل)، ١٤/ ٤٨ (أني).
اللغة: تَمَخَّضَ: تحرّك. المنون: الموت. أنى: أدرك وبلغ مداه.
المعنى: لقد أوشك أن يلقى حتفه ويقترب أجله بعد أن وصل إلى ذروته، وانظر بحكمةٍ وتعقل؛ فإن لكل حياةٍ نهاية، ولكل أجلٍ كتاب، ولكل حمل مدة ينتهي فيها وتتم مدته.

(٣) البيتان بلا نسبة في أمالي المرتضى ١/ ٧١، ٧٢ وسمط اللآلي ١/ ١٧٤؛ ولسان العرب ٤/ ٦٠٨ (عمر).

(٤) البيت لزياد الأعجم في ديوانه. ص ٥٤؛ والأغاني ١٥/ ٣٠٨؛ وأمالي المرتضى ١/ ٧٢؛ وسمط اللآلي. ص ٩٢١؛ والشعر والشعراء ١/ ٤٣٨؛ والمقاصد النحوية ٢/ ٥٠٢؛ وللصلتان العبدي في =

فقال: «ضُمِّنَا»، ولم يقل: «ضُمِّنَتا»؛ لأنه ذهب بالسماحة إلى السخاء وبالمروءة إلى الكَرَم، وقال الآخر (من المتقارب):

فـإنْ تَـعْـهَـدِيـنـي وَلـي لِـمَّـةٌ
فـإنَّ الـحَـوَادِثَ أَوْدَى بِـهَـا[1]

فـقـال: «أَوْدَى» ولـم يـقـل «أَوْدَتْ»؛ لأن الحوادث في معنى الحَدَثَانِ، وقال الآخر (من الوافر):

أَلا هَـلَـكَ الـشِّـهَـابُ الـمُـسْـتَـنِـيـرُ
ومِـدْرَهُـنَـا الـكَـمِـيُّ إذَا نُـغِـيـرُ
وحَـمَّـالُ الـمِـئِـيـنَ إذَا أَلَـمَّـتْ
بِـنَـا الـحَـدَثَـانُ، والأَنِـفُ الـنَّـصُـورُ[2]

فقال: «أَلَمَّتْ»؛ لأنه ذَهَبَ بالحَدَثانِ إلى معنى الحوادِثِ، وقال الآخر (من البسيط):

إنَّ الأُمُـورَ إذَا الأَحْـدَاثُ دَبَّـرَهَـا
دُونَ الشُّيوخِ تَرَي في بَعْضها خَلَلا[3]

فقال: «دَبَّرَهَا»؛ لأنه ذهب إلى معنى الحَدَثِ؛ لأن الحَدَثَ ها هنا يؤدي عن الجمع، وقال الآخر (من الطويل):

هَنيئًا لِسَعْدٍ ما اقْتَضَى بَعْدَ وَقْعَتي
بِـنَـاقَـةِ سَـعْـدٍ والـعَـشِـيَّـةُ بَـارِدُ[4]

فقال: «بارد»؛ لأنه حَمَلَ «العشيّة» على معنى العَشِيِّ. وقال الآخر (من الطويل):

وإنَّ كِـلابًـا هـذِهِ عَـشْـرُ أَبْـطُـنٍ
وأنْـتَ بَـرِيءٌ مِنْ قَبَائِلِها الـعَـشْـرِ[5]

فقال: «عشر أبطن» ولم يقلْ «عشرة»؛ لأن

= أمالي المرتضى ٢/ ١٩٩.
اللغة والمعنى: السماحة: الكرم. المروءة: النخوة. مرو: مدينة في خراسان.

(١) البيت للأعشى في ديوانه. ص ٢٢١ (مع تغيير فيه)؛ وخزانة الأدب ١١/ ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٧٧؛ وشرح شواهد الإيضاح. ص ٣٤٦؛ وشرح المفصل ٥/ ٩٥، ٩/ ٤١؛ والكتاب ٢/ ٤٦.
شرح المفردات: اللمّة: الشعر المجاوز شحمة الأذن. الحوادث: المصائب. أودى بها: ذهب بها.
المعنى: يقول: فإذا رأيت شعر رأسي قد تبدّل فذلك لما أصابني من مصائب الدهر وآلامه.

(٢) البيتان بلا نسبة في لسان العرب ٢/ ١٣٢ (حدث)؛ وشرح شواهد الإيضاح. ص ٣٤٧.
اللغة: المِدْره: السيد الشريف والمقدم في اللسان واليد عند الخصومة والقتال. الكَمِيُّ: الشجاع المتكمي في سلاحه، أي: المستتر فيه.
المعنى: نحن إذا هاجمنا العدو لا نخرج من هذه الغارة إلا والنصر حليفنا، وخرج سيدنا وقائدنا وخطيبنا وكريمنا منتصرًا غانمًا أو شهيدًا باسلاً.

(٣) البيت بلا نسبة في الإنصاف ٢/ ٢٦٣.
اللغة: الأحداث: جمع «حدث»، وهو الشاب الفتي السن.
المعنى: إن الأمور إذا وكل تدبيرها إلى الأحداث من الشبان وترك فيه الشيوخ ذوو الرأي والحنكة والتجربة لاختل نظامها وانفرط عقدها.

(٤) البيت بلا نسبة في شرح أمالي المرتضى ١/ ٧١.
المعنى: هنيئًا لسعدٍ بما حصل عليه بعدما عثرت بي ناقته ذات عشيّة باردة.

(٥) البيت للنواح الكلابي في الدرر ٦/ ١٩٦؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٤٨٤؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/ ١٠٥، ٥/ ٤٩؛ وأمالي الزجاجي. ص ١١٨، وخزانة الأدب ٧/ ٣٩٥؛ والخصائص ٢/ ٤١٧؛ وشرح الأشموني ٣/ ٦٢٠.
اللغة: البطن: القبيلة.
=

البطن بمعنى القبيلة، وقال الآخر (من المتقارب):

وقـائِـعُ فـي مُـضَـرٍ تِـسْـعَـةٌ
وَفـي وَائِـلٍ كـانَـتِ الـعَـاشِـرَهْ[1]

فقال: «تِسْعَةٌ» ولم يقل: «تِسْعٌ»؛ لأنه حَمَلَ «الوقائع» على «الأيام»، يقال: «فلان عالم بأيام العرب»، أي: بوقائعها، وقال الآخر، وهو عمر بن أبي ربيعة (من الطويل):

وكـانَ مِجَنِّي دُونَ مَنْ كـنـتُ أَتَّـقـي
ثَلاثُ شُخُوصٍ كاعِبَانِ ومُعْصِرُ[2]

فقال: «ثلاث» ولم يقل: «ثلاثة»؛ لأنه عَنَى بالشخوص نِسَاءً، فحمله على المعنى، وقال الآخر، وهو الحطيئة (من الوافر):

ثَـلاثَـةُ أَنْـفُـسٍ وثَـلاثُ ذَوْدٍ
لَـقَـدْ جَارَ الـزَّمَـانُ عَـلَـى عِـيَـالِـي[3]

فقال: «ثلاثة أنفس» ولم يقل «ثلاث» حملاً على المعنى، وقال القَتَّالُ الكلابيّ (من الطويل):

قَـبَـائِـلُـنَـا سَـبْـعٌ، وأَنْـتُـمْ ثَـلاثَـةٌ،
ولِـلـسَّـبْـعُ خَـيْـرٌ مِـنْ ثَـلاثٍ وأَكْـثَـرُ[4]

فقال: «ثلاثة» ولم يقل: «ثلاث» حملاً على المعنى، وقال لبيد (من الكامل):

فَـمَـضَـى وقَـدَّمَـهَـا، وكَـانَـتْ عَـادَةً
مِـنْـهُ إذَا هِـيَ عَـرَّدَتْ إِقْـدَامُـهَـا[5]

فقال: «كَانَتْ»؛ لأن الإقدام في معنى التَّقْدِمة، وقال الآخر (من البسيط):

يـا أَيُّـهَـا الـرَّاكِـبُ الـمُـزْجِـي مَـطِـيَّـتَـهُ
سَـائِلْ بَنِي أَسَدٍ: مـا هَـذِهِ الـصَّـوْتُ[6]؟

= المعنى: إن قبيلة كلاب لهي عشر بطون وأنت أيها الرجل بريء منها جميعًا، بريء من عروبتها وأصالتها.

(١) البيت بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٥/ ٢٣٦، ٢٥٧؛ والدرر ٦/ ١٩٦؛ وشرح عمدة الحافظ. ص ٥٢٠؛ ولسان العرب ١٢/ ٦٥١ (يوم)؛ ومجالس ثعلب ٢/ ٤٩٠؛ وهمع الهوامع ٢/ ١٤٩.
اللغة: الوقائع: جمع وقيعة، وهي المعركة التي تدور بين فئتين من الناس.
المعنى: ما أكثر حروب مضر فقد بلغت تسعًا، ولتطب نفسًا فوائل كانت العاشرة.

(٢) البيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه. ص ١٠٠؛ والأشباه والنظائر ٥/ ٤٨، ١٢٩؛ والأغاني ١/ ٩٠؛ وأمالي الزجاجي. ص ١١٨؛ وخزانة الأدب ٥/ ٣٢٠، ٣٢١، ٧/ ٣٩٤، ٣٩٦، ٣٩٨؛ والخصائص ٢/ ٤١٧.
شرح المفردات: المجن: الترس. أتقي: أحذر. الكاعب: الفتاة الناهد. المعصر: الفتاة الشابة.
المعنى: يقول: وكان يسترني عن أعين الناس ثلاثة أشخاص: فتاتان ناهدتان وأخرى قد بلغت سنّ الإدراك.

(٣) البيت للحطيئة في ديوانه. ص ٢٧٠؛ والأغاني ٢/ ١٤٤؛ وخزانة الأدب ٧/ ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٩٤؛ والخصائص ٢/ ٤١٢؛ والكتاب ٣/ ٥٦٥؛ ولسان العرب ٣/ ١٦٨ (ذود)، ٦/ ٢٣٥ (نفس)؛ ولأعرابيّ أو للحطيئة أو لغيره في الدرر ٤/ ٤٠.
شرح المفردات: الذود: الأصل: من ثلاثة إلى عشرة. جار: ظلم.
المعنى: يقول: لقد جار عليه الزمان وأفقده ناقة حلوبًا بعد أن كانت ثلاثًا لثلاثة أشخاص.

(٤) البيت للقتال الكلابيّ في ديوانه. ص ٥٠؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٧٠؛ والكتاب ٣/ ٥٦٥.

(٥) البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه. ص ٣٠٦؛ والأشباه والنظائر ٥/ ٢٥٥؛ والخصائص ٢/ ٤١٥؛ ولسان العرب ٣/ ٢٨٨ (عرد)، ١٢/ ٤٦٧ (قدم)؛ وبلا نسبة في الخصائص ١/ ٧٠.
اللغة: مضى: الضمير المستتر هنا يعود على حمار الوحش الذي يصفه، والضمير البارز المتصل في «قدّمها» يعود على الأتان. عردت: تركت الطريق وعدلت عنه.
المعنى: فمضى هذا الحمار يقدم الأتان عليه إن هي حاولت العدول عن المسير وترك الطريق.

(٦) البيت لرويشد بن كثير الطائي في الدرر ٦/ ٢٣٩؛ وسرّ صناعة الإعراب. ص ١١؛ وشرح ديوان الحماسة =

فقال: «هٰذِهِ»؛ لأن الصَّوْتَ في معنى الصَّيْحَة، وقال الآخر (من الطويل):

[أزيد بن مصبوح فلو غيركم جنى
غفرنا]، وكانَتْ مِنْ سَجِيَّتِنا الغَفْرُ(١)

أي: المَغْفِرَة، وقال الآخر، وهو طُفَيْل الغَنَوي (من البسيط):

إذْ هِيَ أَحْوَى، مِنَ الرِّبْعِيِّ، حَاجِبُهُ
والعَيْنُ بالإثْمِدِ الحَارِيِّ مَكْحُولُ(٢)

ولم يقل: «مَكْحُولَةٌ»؛ لأن «العَيْن» في المعنى عُضْو، وقال الآخر (من الطويل):

أَرَى رجُلاً مِنْهُمْ أَسِيفًا كأنَّمَا
يَضُمُّ إلَى كَشْحَيْهِ كَفًّا مُخَضَّبَا(٣)

فقال «مُخَضَّبَا»؛ لأن «الكفّ» في المعنى عضو.

والحملُ على المعنى أكْثَرُ في كلامهم من أن يُحْصَى، فكذلك ها هنا.

وأما الجواب عن كلمات الكوفيين: أما قولهم: «إنّ علامة التأنيث إنما دخلت للفَصْل بين المذكَّر والمؤنَّث، ولا اشتراكَ بين المذكَّر والمؤنَّث في هذه الأوصاف»، قلنا: الجواب عن هذا من ثلاثة أوجه:

أحدها: أن هذا يبطل بقوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ﴾ [الحجّ: الآية ٢]، ولو كانت علامة التأنيث إنما دخلت للفصل بين المذكَّر والمؤنث لكان ينبغي أن لا تدخل ها هنا؛ لأن هذا وَصْفٌ لا يكون في المذكَّر، فلما دخلت دَلَّ على فساد ما ذهبوا إليه.

= للمرزوقي. ص ١٦٦؛ وشرح المفصل ٥/ ٩٥؛ ولسان العرب ٢/ ٥٧ (صوت).
اللغة: المُزجي: اسم الفاعل من أزجى يزجي، ومعناه السائق. المَطِيَّة: كل ما يركبه الإنسان.
المعنى: يا حادي هذه الإبل سلهم ما هذه الأصوات الصادرة هناك (أهي أصوات حربٍ وشجار أم أصوات فرح وغناء؟).

(١) البيت بلا نسبة في سرّ صناعة الإعراب ١/ ١٣؛ ولسان العرب ٥/ ٢٥ (غفر).
اللغة: السَّجِيّة: الطبيعة والخليقة والخصلة.
المعنى: وكان خلقنا التسامح والعفو والصفح.

(٢) البيت لطفيل الغنوي في ديوانه. ص ٥٥؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ١٨٧؛ وشرح شواهد الإيضاح. ص ٣٤٢؛ والكتاب ٢/ ٤٦؛ ولسان العرب ٣/ ٢٥١ (صرخد)؛ وبلا نسبة في سرّ صناعة الإعراب ٢/ ٦٦٩؛ وشرح المفصل ١/ ١٨؛ ولسان العرب ٢/ ٣٨٥ (هجج).
اللغة: الأحوى: الظبي الذي في ظهره وجنبتي أنفه خطوط سود، مأخوذة من الحوة التي هي السواد. من الربعي: أي: من الصنف المولود في زمن الربيع، وهو أبكر وأفضل. الحاري: المنسوب إلى الحيرة على غير قياس، والقياس حيري.
المعنى: يا لجمالها وروعتها، فحاجبها أجمل من حاجب الظبي الفتي الرشيق، وعيناها حوراء تخطف الأبصار.

(٣) البيت للأعشى في ديوانه. ص ١٦٥؛ وجمهرة اللغة. ص ٢٩١؛ وشرح شواهد الإيضاح. ص ٤٥٨؛ ولسان العرب ١/ ٣٥٧ (خضب)، ٩/ ٥ (أسف)، ٣٠٢ (كفف)، ١٤/ ٨٢ (بكى)؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٥/ ٢٣٥؛ وخزانة الأدب ٧/ ٥؛ ومجالس ثعلب. ص ٤٧.
اللغة: أسيفًا: الأسيف: الأسير، وقيل: الأجير. الكشح: من الخاصرة إلى الضلع الخلف.
المعنى: إني أرى رجلاً أسيرًا بهي الطلعة، وكأن كفًّا مخضبة له قد وضعها على خصره.

والوجه الثاني: أنه لو كان سببُ حذف علامة التأنيث من هذا النحو وجودَ الاختصاص وعدمَ الاشتراك لوجب أن لا يوجد الحذف مع وجود الاشتراك وعدم الاختصاص في نحو قولهم: «رجل عاشِق»، و«امرأة عاشِق»، و«رَجُل عانِس»، و«امرأة عَانِس» إذا طال مُكْثُهما لا يتزوَّجان، و«رجل عاقِر»، و«امرأة عاقِر» إذا لم يُولَدْ لهما، و«رأس ناصل من الخضاب»، و«لحية ناصل»، و«جَمَل نازع إلى وطنه»، و«ناقة نازع»، و«جمل ضامِر»، و«ناقة ضامِر»، و«جمل بازل»[1]، و«ناقةٌ بازل» في كلمات كثيرة، قال زُهير (من الكامل):

فَوَقَعْتُ بَيْنَ قُتُودِ عَنْسٍ ضَامِرٍ ... لَحَّاظَةٍ طَفَلَ العَشِيِّ سِنَادِ[2]

وقال الأعشى (من السريع):

عَهْدِي بِهَا فِي الحَيِّ قَدْ سُرْبِلَتْ ... بَيْضَاءَ مِثْلَ المُهْرَةِ الضامِرِ[3]

وقال زهير (من الطويل):

تُهَوِّنُ بُعْدَ الأَرْضِ عَنِّي فَرِيدَةٌ ... كِنَازُ البَضِيعِ سَهْوَةُ المَشْيِ بَازِلُ[4]

وقال لَبِيدُ (من الكامل):

[بَكَرتْ بِهِ جُرَشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ] ... تَرْوِي المَحَاجِرَ بَازِلٌ عُلْكُومُ[5]

وقال آخر (من الرجز):

بِبَازِلٍ وَجْنَاءَ أَوْ عَيْهَلُ[6]

---

(١) الجمل البازل: الذي طلع نابه. (لسان العرب (بزل)).

(٢) البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه. ص ٣٣١.
اللغة: القُتُود: عيدان الرحل. العنس: الناقة. ضامر: لاحق البطن بالظهر. لحَّاظة: صيغة مبالغة من اللحظ. السناد: العظيمة.
المعنى: لقد وقعت بين عيدان رحل ناقة ضامرة شديدة تنظر وتتلفت حين اصفرت الشمس للمغيب، وهو الوقت الذي تكلّ فيه، مترقبة انتهاء هذا اليوم ليعود يوم آخر.

(٣) البيت للأعشى في ديوانه. ص ١٨٩؛ والدرر ٢/ ٢٩؛ وشرح شواهد الإيضاح. ص ٤٠١؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٩٠٣؛ وشرح المفصل ٥/ ١٠١؛ وبلا نسبة في تذكرة النحاة. ص ٦٥٠؛ وهمع الهوامع ١/ ١٠٧.
اللغة: العَهْد: المعرفة. سُرْبلت: ألبسوها السربال.
المعنى: عرفتها وقد ألبسوها ثوبًا أبيض، تألقت به كتألق البياض على المهر الضامر.

(٤) البيت لزهير في ديوانه. ص ٢٩٦.
اللغة: الفريدة: التي لا مثل لها. كناز البضيع: كثيرة اللحم صلبة. سهوة المشي: سهلته. البازل: التي بلغت أقصى السن، وذلك بعد نهاية السنة الثامنة، وما بعد البزول إلا النقصان.
المعنى: هذه الناقة تهون على السفر البعيد، فهي فريدة لا نظير لها ممتلئة الجسم ليِّنة السير بازل.

(٥) البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه. ص ١٢٢؛ ولسان العرب ٤/ ١٦٩ (حجر)، ٥/ ١٠٥ (قطر)، ٦/ ٢٧٣ (جرش)، ١٢/ ٤٢٣ (علكم).
اللغة: المحاجر: جمع محجر، وهو الحديقة، وما حول القرية. العُلْكوم: الشديدة الصلبة.
المعنى: ترتاد الناقة القوية الصلبة هذه الأماكن.

(٦) الرجز لمنظور بن مرثد في خزانة الأدب ٦/ ١٣٥، ١٣٧؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٧٦؛ وشرح شواهد الإيضاح. ص ٢٧٦؛ وشرح شواهد الشافية. ص ٢٤٦؛ ولسان العرب ١١/ ٤٨١ (عهل)؛ ونوادر أبي زيد. ص ٥٣.
اللغة: الوجناء: الناقة الشديدة. العيهل: الناقة السريعة.

كيف والأصمعيُّ قد صنّف في هذا النحو كتابًا؟!

والوجه الثالث: وهو أنه لو كان الاختصاص سببًا لحذف علامة التأنيث من اسم الفاعل لوجب أن يكون ذلك سببًا لحذفها من الفعل، فيقال: «المرأة طَلَقَ»، و«طَمِثَ»، و«حَاضَ»، و«حَمَلَ»، كما يقال: «طالق»، و«طامث»، و«حائض»، و«حامل»؛ فلما لم يجز أن تحذف علامة التأنيث من الفعل دل على أنه تعليل فاسد، ولا يلزم هذا على قول من حمله على المعنى كأنه قال: «إنسان حائض»؛ لأن الحمل على المعنى اتساع يُقْتَصر فيه على السماع، والتعليل بالاختصاص ليس باتساع، فينبغي أن لا يُقْتَصر فيه على السماع، ولا يلزم أيضًا على قول مَنْ حَمَله على النسب بوجه ما؛ لأنه جعل «حائضًا» بمعنى: ذات حيض، والفعل لا يدل على نفس الشيء؛ فيقال: «إن هندًا حَاضَ»، بمعنى: هند ذات حيض، وإنما شأن الفعل الدلالة على المصدر والزمان، فبان الفرق بينهما، والله أعلم»[1].

٥ ـ ما يَسْتَوي فيه المُذكّر والمُؤنَّث: صِفات على أوزان معيَّنة تُستَخْدم بلفظ واحد للمذكّر والمؤنّث. وهذه الأوزان هي:

ـ فاعِلَة، نحو: «راوية»، تقول: «هذا رجل راوية»، و«هذه امرأةٌ راوية».

ـ فَعّالَة، تقول: «هذا رجل علاّمة»، و«هذه امرأة علاّمة».

ـ فُعُل، نحو: «هذا رجل جُنُب» (بعيد، لا ينقاد...)، و«هذه امرأة جُنُب».

ـ فِعْل، بمعنى مَفْعُول[2]، تقول: «هذا دقيق طِحْن»، و«هذه حِنْطةٌ طِحْن».

ـ فُعْلة، نحو: «هذا رجل ضُحْكة»، و«هذه امرأة ضُحْكة».

ـ فُعَلَة، تقول: «هذا رجل ضُحَكة»، و«هذه امرأة ضُحَكَة»، ونحوها «هُزَأة»، و«هُمَزَة».

ـ فَعُول، بمعنى «فاعِل»[3]، نحو: «هذا رجل صَبُور»، و«هذه امرأة صَبُور» وذلك إذا ذُكِر الموصوف، فإنْ لم يُذكَر وجب التفريق بين المذكّر والمؤنّث بتاء التأنيث، فتقول: «التقيت بصَبور»، و«مررتُ بصَبُورة». وقد شذّ «امرأة عدوّة».

ـ فَعِيل، بمعنى «مَفْعُول»[4]، وذلك أيضًا فيما عُرِّف به الموصوف، نحو: «هذا رجل قتيل»، و«هذه امرأة قتيل».

ـ مِفْعال، تقول: «هذا رجل مِفْضال»، و«هذه امرأة مِفْضال»، وذلك إذا ذُكِر

= المعنى: يقول في بيت سابق: إن تبخلي يا هند أو... نَسْلُ عنك بالسفر على هذه الناقة الشديدة الفتية.

(١) الإنصاف في مسائل الخلاف ٢/ ٢٥٨ـ ٢٧٣.

(٢) إذا كان «فِعْل» بمعنى «فاعِل» يجب تأنيث الصفة التي للمؤنّث بالتاء.

(٣) إذا كان «فَعُول» بمعنى «مَفْعُول» وجب التفريق بالتاء بين المذكّر والمؤنّث، فتقول: «جَمَل رَكُوب»، و«ناقة رَكُوبة».

(٤) إذا كان «فَعيل» بمعنى «فاعِل» وجب التفريق بالتاء بين المذكّر والمؤنث، نحو: «رجل ظريف»، و«امرأة ظريفة»، وشذّ «ملحفة جديدة» حيث يختلف النحاة في أصلها، فيرى الكوفيّون أنّ «فعيلاً» هنا، بمعنى «مَفْعُول»، أي: مَجْدودة، وهي المقطوعة عن المنوال عند الفراغ من نسجها، وبذلك فهي شاذّة هنا؛ أمّا البصريّون فيرون أنّها «فاعلة»، أي: جَدَّتْ، وبذلك لا يكون فيها شذوذ.

الموصوف، فإنْ لم يُذكَر وجب التفريق بين المذكَّر والمؤنَّث بتاء التأنيث. ومن الشاذّ: «ميقانة».

ـ مِفعَل، نحو: «هذا رجل مِقوَل»، و«هذه امرأة مِقوَل»، وكذلك هنا يجب التفريق بين المذكَّر والمؤنَّث بالتاء إذا لم يُذكر الموصوف.

ـ مِفعِيل، نحو: «هذا رجل مِعْطير»، و«هذه امرأة مِعْطير»، وهنا، أيضًا، يجب التفريق بين المذكَّر والمؤنَّث بالتاء إذا لم يُذكَر الموصوف. ومن الشاذّ «مسكينة».

ومن النحاة من يُجيز تأنيث الصفة بالتاء في كل الأوزان السابقة.

٦ ـ الأسماء المؤنَّثة في اللغة العربية:

ـ أ ـ

الآل: الذي يلمع بالضُّحى يُشبه السَّراب. يُذكَّر ويؤنَّث.

الأبَازُ: الظبي. يُذكَّر ويؤنَّث.

الإبط: يُذكَّر ويؤنَّث.

الإبل: جمع مؤنَّث.

ابن آوى: حيوان معروف. وهو اسم للذَّكَر والأنثى يُحمَل على لفظه. جمع: بنات آوى.

ابن عِرس: حيوان يشبه الفأرة. اسم للذَّكر، والأنثى يحمل على لفظه.

ابن قَترة: حيَّة خبيثة غبراء اللون. اسم للذَّكر، والأنثى يحمل على لفظه.

الإبهام: يُذكَّر ويؤنَّث. والتأنيث أفصح.

الأتان: أنثى الحمار.

الأتِيّ والأتِيّ: سيل الماء. مؤنَّث.

الأذُن: مؤنثة إذا كانت بمعنى عُضو السَّمَع، أو مِقْبَض الدلو ونحوها. وهي تُذكَّر إذا كانت بمعنى الرَّجُل الذي يصَدِّق كلّ ما يَسْمع.

الأربعاء: تؤنَّث على اللفظ، وتُذكَّر على معنى اليوم، ويجوز في بائها الفتح والضمّ والكسر.

الأَرْض: مؤنَّثة، وتذكَّر إذا كانت مصدرًا للفعل أرِضَ الشيء يأرَضُ أرْضًا: إذا أكلتْه الأرَضة.

الأرْنب: من المؤنَّث، وذكَرُها: الخُرز. وقيل: تُذكَّر وتؤنَّث، والتأنيث أفصح.

الإزار: يُذكَّر ويؤنَّث.

الاست: تذكَّر وتُؤنَّث، والتأنيث أفصح.

الأسَد: يقع على المذكَّر والمؤنَّث، والأفصح تذكيره، والقول في أنثاه: أسَدَة أو لَبُؤة.

أسماء البلدان والمواضع: القاعدة العامة في أسماء البلدان والمواضع هي جواز التأنيث على إرادة البلدة، والتذكير على إرادة البلد.

أسماء حروف المباني: إنّ كل اسم من أسماء حروف المعجم، كالباء، والتاء، والثاء، يُذكَّر على معنى الحرف، ويُؤنَّث على معنى الكلمة، والتأنيث أرجح.

أسماء حروف المعاني: إنّ أسماء حروف المعاني كلها تذكَّر على معنى الحرف، وتُؤنَّث على معنى الكلمة، والتأنيث أرجح. تقول: «تدخل (أو يدخل) «إنّ» على الجملة الاسميّة، فتنصب (أو ينصب) المبتدأ»...

أسماء حروف المعجم: انظر: أسماء حروف المباني.

أسماء سُور القرآن الكريم: إن أسماء سور القرآن الكريم كلها مؤنّثة، فتقول: «هذه

نوح»، على معنى: هذه سورة نوح.

أسماء الشهور العربيّة: كلها مذكّرة إلاّ «جمادى الأولى» و«جمادى الآخرة»، فإنهما مؤنثان.

أسماء القبائل والأمم: تؤنّث على معنى القبيلة، وتُذكّر على معنى الحيّ.

الأشْهر: انظر: أسماء الشهور العربية.

الأصابع: إناث كلُّهنّ، إلاّ «الإبهام» فإنّ بني أسد أو بعضهم يذكِّرونها.

الإِصْبَع: مؤنَّث، وفيها ثماني لغات: «إِصْبَع»، وهي أفصحُهنّ، و«إِصْبِع»، و«أُصْبُع»، و«أُصْبَع»، و«أَصْبَع»، و«أَصْبِع»، و«إِصْبُع»، و«أَصْبُع».

أَصْبهان: مذكَّر، وكذلك كلّ اسم مُنْتهٍ بألف ونون زائدتين.

الأَضْحى: يُذكَّر ويؤنَّث.

الأَفْعى: الأنثى والذَّكر من الحيوان، والذَّكر الأُفْعُوان.

الأُفُق: مُذكَّر، ويؤنَّث.

الألية: العجيزة، من المؤنث.

الأنعام: تذكّر وتُؤنَّث.

الأَنْمُلة: مؤنّثة.

الإهاب: الجلد، من المؤنّث.

ـ ب ـ

الباء: تذكَّر على معنى الحرف، وتؤنَّث على معنى الكلمة، والتأنيث أرجح.

بابِل: موضع بالعراق، ورد مؤنَّثًا في القرآن الكريم.

البئر: مؤنَّثة.

الباع: المسافة بين اليدين إذا مددتهما، مؤنَّثة.

البَبْغاء: يُذكَّر ويؤنَّث.

البُرّ: حبّ القَمْح، يُذكَّر ويؤنَّث.

البِرْذون: هو من الخَيْل ما كان من غير نتاج العِراب. يقع على الذكر والأنثى.

البَسْل: الحلال والحرام (من الأضداد). الواحد والجمع والمذكَّر والمؤنث فيه سواء.

البَشَر: الإنسان. الواحد والجمع والمذكَّر والمؤنث فيه سواء.

البَطّ: يُذكَّر ويُؤنَّث، وكذلك كلّ جمع بينه وبين واحده التاء.

البَطَّة: واحدة البَطّ. وقيل: يُقال: بطّة ذَكَر.

البَطْن: البَطْن من الإنسان والحيوان مذكَّر، ومن القبائل يُذكَّر ويُؤنَّث.

بَعْض: اسم يقع على الذكر والأنثى مفردًا وجمعًا، فتقول: «بعضهم قال، أو قالا، أو قالوا...»، وتقول: «بعضهنّ قالت، وقالتا، وقُلْنَ».

البَعْل: الزوج للذَّكَر والأنثى. ويقال: «بعلة» لتأكيد التأنيث، مثل: «زوج» و«زوجة».

بغداد: تُذكَّر وتُؤنَّث. وفيها ثلاث لغات: «بغداد»، و«بغدان»، و«بغداذ».

البَغِيّ: يقال: «امرأة بَغِيّ»: فاجرة.

البَقَر: يُذكَّر ويُؤنَّث، وكذلك كلّ جمع بينه وبين واحده التاء.

البَقَرة: تقع على المذكَّر والمؤنَّث.

البِكْر: تأتي:

١ ـ بمعنى أوّل الأولاد لأبَويهم، يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث.

٢ ـ صفة للعذراء من الإناث.

البلاد، البلدان: انظر: أسماء البلدان.

البَلْقع: الأرض القَفْر التي لا نبات فيها،

يذكَّر ويؤنَّث.

البِنصِر: الإصْبَع بين الوسْطى والخِنْصَر. مؤنثة.

البومة: للمذكَّر والمؤنَّث.

البَيوض: يقال: «دجاجة بيوض»: كثيرة البَيْض.

- ت -

التاء: تُذكَّر على معنى الحرف، وتُؤنَّث على معنى الكلمة، وكذلك كلّ حروف الهجاء.

التِّرْب: المُماثِل في السِّنّ. يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث.

التَّمر: يُذكَّر ويُؤنَّث.

التَّوْأم: المولود مع غيره في بطن من الاثنين إلى ما زاد، ذكَرًا أو أنثى.

- ث -

الثّاء: من حروف الهجاء، تُذكَّر وتُؤنَّث، وكذلك كلّ حروف الهجاء.

الثُّريَّا: مجموعة من الكواكِب، أو السُّرج، أو المصابيح. مؤنَّثة.

الثُّعبان: الحيّة الضّخمة، تقع على الذَّكر والأنثى.

الثَّعْلب: الحيوان المعروف. يقع على الذّكر والأنثى.

الثلاثاء: تذكَّر على معنى اليوم، وتُؤنَّث على اللفظ. ويجوز كتابتها بلا ألف: الثُّلَثاء.

الثَّمَر: يُذكَّر ويؤنَّث.

الثَّيِّب: قال الأصمعيّ: امرأة ثَيِّب، ورجل ثَيِّب إذا كان قد دُخل به، أو دُخِل بها. الذكر والأنثى في ذلك سواء.

- ج -

الجام: إناء من فِضّة. مؤنَّثة.

الجُبّ: البئر. مذكَّر، وقد يُؤنَّث.

الجَبان: يقال: رجل جبان، وامرأة جبان وجبانة.

الجَبْهة: مؤنثة.

الجَحيم: يُذكَّر ويُؤنَّث.

الجَراد: يُذكَّر ويؤنَّث.

الجرادة: اسم للذَّكَر والأنثى.

الجَزور: ما يُذبح من الإبل والمواشي. مؤنَّثة.

الجِلْس: المُجالِس، ويقع على الواحد والجمع، والمذكَّر والمؤنَّث.

جُمادى الأولى وجُمادى الثانية: مؤنَّثان، وكل الشهور العربيّة ما عداهما من المذكَّر.

الجَمْع: يضبط أمر الجمع في التذكير والتأنيث ما يلي:

١ ـ جمع المذكَّر السالم، مذكَّر لا غير.

٢ ـ جمع المؤنث السالم، مؤنَّث لا غير، ولو كان مفرده مذكَّرًا، نحو: «اصطبلات» (جمع «اصطبل»).

٣ ـ كل جمع تكسير لغير الناس، سواء أكان مفرده مذكَّرًا، نحو: «بِغال» (جمع «بَغْل»)، أو مؤنَّثًا، نحو: «عيون» (جمع «عين»)، فهو مؤنَّث.

٤ ـ كلّ جمع تكسير للناس، نحو: «الملوك»، و«القضاة»، و«الملائكة»، و«الرجال» يُذكَّر ويُؤنَّث.

٥ ـ اسم الجنس الجمعيّ، أو الجمع الذي يُفَرَّق بينه وبين واحده بالهاء، نحو: «بَقر وبَقرة»، و«نَخْل ونَخْلة»، يُذكَّر ويُؤنَّث.

الجُمْعة: تُذكَّر على معنى اليوم، وتُؤنَّث

على اللفظ، وفيها ثلاث لغات: «الجُمُعة» (وهي أفصحهنّ)، و«الجُمْعة»، و«الجُمَعة».

الجنّ: يُذكّر ويؤنّث.

الجُنُب: الذي أصابته النَّجابة (النجاسة)، والبعيد والقريب (هو من الأضداد)، والذي ينقاد. . . يستوي فيه المذكّر والمؤنّث والمفرد والمثنى والجمع.

الجَنوب: اسم للريح الجنوبيّة. مؤنّث. وكذلك جميع أسماء الرّيح.

جَهَنَّم: مؤنّثة، وكذلك جميع أسمائها، إلاّ «الجحيم»، فإنه يُذكّر ويؤنّث.

الجَواد: يستوي فيه المذكّر والمؤنّث.

الجَيْئَل: الضَّبُع. يُذكّر ويؤنّث.

الجيم: تُذكّر على معنى الحرف، وتُؤنّث على معنى الكلمة، والتأنيث أرجح. وكذلك كلّ حروف الهجاء.

- ح -

الحاء: تُذكّر على معنى الحرف، وتُؤنّث على معنى الكلمة، والتأنيث أرجح.

الحائص، الحائض، الحائل، الحاسِر: من صفات الأنثى.

الحال: تُذكّر وتُؤنّث.

الحامِل: صفة للمؤنّث.

الحانوت: يُذكّر ويؤنّث.

الحُبارى: طائر طويل العُنُق يشبه الإوزّة، يستوي فيه المذكّر والمؤنّث والجمع.

الحَبّ: يجوز فيه التذكير والتأنيث، وكذلك كل الجموع التي يُمَيَّز بينها وبين مفرداتها بالهاء.

حتّى: تذكّر وتؤنّث، وكذلك كلّ الأدوات النحويّة.

الحِجْر: الفَرسُ الأنثى.

حَذامِ: اسم للضَّبع، واسم امرأة.

الحرى: بمعنى: الخليق، يستوي فيه المذكّر والمؤنث والواحد والاثنان والجمع.

الحَرْب: مؤنّثة، وقيل: تُذكّر وتُؤنّث، والتأنيث أرجح.

الحَرْف: يقال: ناقة حَرْف: سريعة. وانظر: حروف المعجم.

الحَرور: الريح الحارّة، مؤنّثة، وكذلك جميع أسماء الريح.

حروف المعاني: انظر: أسماء المعاني.

حروف المعجم: حروف المعجم كلّها إناث، ويجوز تذكيرها.

الحَسود: يستوي فيه المذكّر والمؤنث.

الحَشْر: الأذن الحَشْر: الدقيقة الملتزمة بالرأس.

الحَشَفة: ما يكشف عنه الختان أو التطهير في عضو التناسل عند الرجل. مؤنثة.

حَضْرموت: اسم بلد، مؤنثة.

حَلَب: مدينة بسورية، مؤنثة.

الحَلوب: وصف خاصّ بالمؤنّث.

الحُمّى: مؤنثة.

الحَمام: يُذكّر ويؤنّث، وكذلك كلّ جمع يُفَرَّق بينه وبين واحده بالهاء.

الحمامة واحدة الحمام. تُذكّر وتُؤنّث.

الحَمْد: بمعنى محمود يستوي فيه المذكّر والمؤنّث، والواحد، والاثنان، والجمع.

حِمْص: مدينة سوريّة، تُذكّر وتُؤنّث.

الحَيَّة: تُذكّر وتُؤنّث.

- خ -

الخاء: تؤنّث على معنى الكلمة، وتذكّر

على معنى الحرف. والتأنيث أرجح. وكذلك كل حروف الهجاء.

الخادِم: يستوي فيه المذكّر والمؤنّث.

الخالي: العَزَب الذي لا زوجة له، وكذلك الأنثى.

الخِدْن: الصَّديق للذَّكر والأنثى.

الخِرْنِق: ولد الأرنب يكون للذَّكَر والأنثى، والتأنيث أكثر.

الخَرود: البكر التي لم تُمْسَسْ.

الخِشْف: ولد الظبية أوّل ما يُولد. يُطلق على الذَّكر والأنثى.

الخَصْم: يستوي فيه المذكّر، والمؤنّث، والواحد، والاثنان، والجمع.

الخُصْية: من أعضاء التناسل. مؤنّث.

الخِلّ: الصديق، للمذكّر والمؤنّث.

الخَلّ: طريق في الرّمل. يُذكّر ويُؤنّث.

خَلا: تُذكّر وتُؤنّث، وكذلك جميع الأدوات النحويّة.

الخُلّة: الصديق، يستوي فيه المذكّر والمؤنّث والمفرد والمثنى والجمع.

خَلْف: ظرف. يُذكّر ويؤنّث.

الخَلَق: البالي من الثياب. يستوي فيه المذكّر والمؤنّث.

الخَليط: الزوج. يُذكّر ويُؤنّث.

الخليفة: السلطان الأعظم، وقد يؤنّث.

الخَنْدريس: من أسماء الخمرة، مؤنّثة.

الخِنْصَر: الإصْبَع الصُّغرى، مؤنّثة، وكذلك جميع أسماء الأصابع.

الخِوان: ما يوضع عليه الطعام وقت الأكل. يُذكّر ويؤنّث.

الخَيْل: مؤنّثة.

ـ د ـ

الداء: يستوي فيه المذكّر والمؤنّث والمفرد والمثنى والجمع.

الدّابّة: اسم لما دَبَّ من الحيوان. تذكّر وتؤنّث.

دابِق: اسم موضع بالشام. يُذكّر ويؤنّث.

الداجِن: صفة يستوي فيها المذكّر والمؤنّث.

الدار: مؤنّثة.

الدال: تذكّر على معنى الحرف، وتؤنّث على معنى الكلمة، والتأنيث أرجح.

الدَّبور: ريح تهبّ من جهة المغرب، وقيل غير ذلك. من المؤنّث، وكذلك جميع أسماء الريح.

الدجاج: للمذكّر والمؤنّث.

الدجاجة: تقع على الذَّكر والأنثى.

الدِّرْص: ولد الفأرة والهرة والكلبة وغيرها. للمذكّر والمؤنّث.

الدِّرْع: مؤنّثة، وقيل: تُذكّر وتُؤنّث، والتأنيث أفصح.

الدَّلْو: تُذكّر وتُؤنّث، والتأنيث أكثر.

دِمَشْق: مؤنّثة.

ـ ذ ـ

الذّئب: يُذكّر ويؤنّث.

الذّال: تُؤنّث على معنى الكلمة، وتُذكّر على معنى الحرف، والتأنيث أرجح. وكذلك كلّ حروف الهجاء.

الذُّباب: يُذكّر ويؤنّث.

الذَّبيح: صفة يستوي فيها المذكّر والمؤنّث.

الذِّراع: مؤنّثة، وقد تذكّر.

ذُكاء: اسم الشمس. مؤنَّثة.

الذَّهب: يُذكَّر ويؤنَّث.

الذَّود: ما بين الثلاث إلى العشر من الإبل. مؤنَّثة، وقيل: قد تُذكَّر.

- ر -

الراء: تُؤنَّث على معنى الكلمة، وتُذكَّر على معنى الحرف، والتأنيث أرجح، وكذلك كلّ حروف الهجاء.

الرِّئة: مؤنَّثة.

الرّاح: الخَمْر. مؤنَّثة، وكذلك جميع أسماء الخَمْر ونعوتها.

الراحة: باطن اليد. مؤنثة.

الراحلة: كلُّ بعير نجيب، سواءٌ أكان ذكرًا أم أنثى.

الرِّبع: من أسماء الحُمَّى، مؤنَّثة، وكذلك جميع أسماء الحُمَّى.

الرِّجْل: مؤنَّثة.

الرَّحا، الرَّحى: الطاحون. مؤنَّثة.

الرَّحِم: مؤنَّثة، وقيل: تُذكَّر وتُؤنَّث.

الرَّسول: يستوي فيه المذكَّر والمؤنث، والواحد، والاثنان، والجمع.

الرَّصافة: اسم بلد. مؤنثة.

رِضًى: وصف يستوي فيه التذكير، والتأنيث، والواحد والمثنى والجمع.

الرَّقبة: مؤنثة.

الرَّقيق: وصف يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث.

الرُّكبة: مؤنَّثة.

الرَّكوب: اسم لجميع ما يُركَب، يستوي فيه المذكَّر، والمؤنَّث، والواحد، والاثنان والجمع.

الرَّكوبة: مثل: «الركوب».

الرَّكِيّ: البئر. تُذكَّر وتُؤنَّث.

الرَّكِيَّة: البئر. مؤنَّث.

الرَّمِيّ: ما يُرمى في الصَّيد. صفة يستوي فيها المذكَّر والمؤنَّث.

الرَّمِيَّة: مثل: «الرَّمِيّ».

الرَّميم: هي الصَّبا من الرياح. مؤنَّثة، وكذلك كل أسماء الرِّيح.

الرَّهْط: رهط الرَّجُل: قومُه وقبيلته. والرَّهط من القوم أيضًا: من ثلاثة إلى عشرة، وقيل: من سبعة إلى عشرة، وقيل: ما دون العشرة. يُذكَّر ويُؤنَّث.

الرّوح: النفس. تُذكَّر وتُؤنَّث. وقال أبو بكر بن الأنباري: الروح والنفس واحد، غير أن الروح مذكَّر، والنفس مؤنَّثة. وقال ابن سيده: إذا عنيتَ بالروح الشَّخص ذكَّرْتَ، وإذا عنيتَ النفس أنَّثتَ.

الرِّيح: مؤنَّثة، وكذلك جميع أسمائها.

الرَّيِّض: وصف يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث.

- ز -

الزاي: تُؤنث على معنى الكلمة، وتُذكر على معنى الحرف. والتأنيث أرجح. وكذلك كل حروف الهجاء.

الزَّوج: يُذكر ويُؤنث. يقال: «فلان زوج فلانة»، و«فلانة زوج فلان».

الزَّوجة: مؤنَّث.

الزَّور: الذي يزور. وصف يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث والمفرد والمثنى والجمع.

- س -

السافِر: وصف يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث.

السَاق: ما بين الركبة والقدم من الإنسان. مؤنَّث.

السَّبَابة: مؤنَّثة، وكذلك جميع الأصابع، ما عدا الإبهام الذي يُذكَّر ويُؤنَّث.

السَّبت: لك فيه وجهان:

١ ـ الإفراد والتذكير بمعنى اليوم، فتقول: «مضى السبت بما فيه».

٢ ـ الجمع والتأنيث على معنى الأيام، فتقول: «مضى السبت بما فيهنّ».

السَّبيل: الطريق. يُذكَّر ويُؤنَّث.

السَّجين: صفة يستوي فيها المذكَّر والمؤنَّث.

السَّحاب: يُذكر ويُؤنَّث.

السَّخْلة: ولد الشاة من المَعَز والضَّأن، ذكرًا كان أو أنثى.

سُرَّ من رأى: اسم مدينة. مؤنَّثة.

السُّرى: السَّير ليلاً، تُذكر وتُؤنث.

السَّراب: يُذكر ويُؤنَّث.

السِّراط: السبيل الواضح. يُذكر ويُؤنَّث، والتذكير أكثر.

السَّراويل: فارسيّ معرَّب. يُذكر ويُؤنَّث.

السُّرّة: التَّجويف الصغير في وسط البطن. مؤنَّثة.

السَّعير: جهَنَّم. مؤنَّثة.

سَقَّر: جهَنَّم. مؤنَّثة.

السِّكين: يُذكَّر ويُؤنَّث.

السِّلاح: يُؤنَّث ويُذكَّر. والتذكير أفصح.

السُّلامى: العظيم بين مفصلين من مفاصل الأصابع. مؤنَّثة.

السُّلَحْفاة: الأنثى من السَّلاحِف. والذَّكر: الغيلَم.

السُّلْطان: يُذكَّر ويُؤنَّث، ويطلق على الواحد والجمع.

السَّلْم: يُذكر ويُؤنَّث.

السُّلَّم: يُذكر ويُؤنَّث، والتذكير أفصح.

السُّمان: طائر. يُذكر ويُؤنَّث.

السَّمَر: الحديث ليلاً. مؤنَّثة.

السِّمْع: ولد الذئب من الضَّبع. يُذكر ويُؤنَّث.

السَّموم: الريح الحارّة. مؤنَّثة.

السِّنّ: واحدة الأسنان. مؤنَّثة.

السِّنَّور: الهرّ. يقع على الذكر والأنثى.

السِّواك: ما تُدلك به الأسنان لِتُنَظَّف. يُذكر ويُؤنَّث.

السُّوق: تذكَّر وتُؤنث، والتأنيث أغلب.

السُّوقة: خلاف المِلك. يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث، والواحد والجمع.

السِّين: تؤنَّث على معنى الكلمة، وتذكَّر على معنى الحرف، والتأنيث أرجح. وكذلك جميع أسماء حروف الهجاء.

السِّينما: كلمة أجنبيَّة عرَّبتها العرب حديثًا، وأنَّثتها.

ـ ش ـ

الشَّاء: مذكَّر عند أكثر العرب، وربما أنَّثوه على معنى الغنم.

الشَّاة: الواحد من الغنم. يكون للذكر والأنثى.

الشَّاهِد: صفة يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث.

الشَّجَر: يُذكَّر ويُؤنَّث، وكذلك كل اسم يُفرق بينه وبين واحده بالهاء.

الشَّخْص: يُذكَّر ويُؤنَّث.

شَعوب: المَنِيَّة، مؤنَّث، ومعرفة.

الشَّعير: يُذكَّر ويُؤنَّث، وكذلك كل اسم جمع يُفرَّق بينه وبين واحده بالهاء.

الشَّفة: مؤنَّثة.

الشَّكور: وصف يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث.

الشَّمال: الريح الشَّماليَّة. مؤنَّثة.

الشَّمس: مؤنَّثة.

الشَّمول: اسم للخمر. مؤنَّثة.

الشِّيعة: يقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكَّر والمؤنَّث.

الشِّين: تُؤنَّث على معنى الكلمة، وتذكَّر على معنى الحرف. والتأنيث أرجح. وكذلك جميع أسماء حروف الهجاء.

- ص -

الصاحب: وصف يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث. تقول: «رجل صاحِب»، و«امرأة صاحب».

الصاد: تؤنَّث على معنى الكلمة، وتذكَّر على معنى الحرف، والتأنيث أرجح، وكذلك جميع أسماء حروف الهجاء.

الصاع: مكيال. يُذكَّر ويُؤنَّث.

الصَّبا: ريح شرقيَّة. مؤنَّثة. وكذلك جميع أسماء الريح.

الصَّبور: وصف يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث.

الصَّديق: يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث والواحد والاثنان والجمع.

الصِّراط: السبيل الواضح. يُذكَّر ويُؤنَّث، والتذكير أكثر.

الصَّرْصَر: الريح الشديدة البرد. مؤنَّثة.

الصَّعود: الطريق الصاعدة. مؤنَّثة.

الصِّفر: الشَّيء الخالي. يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث والواحد والاثنان والجمع.

الصُّلح: يُذكَّر ويُؤنَّث.

الصِّهر: يُذكَّر ويُؤنَّث.

الصَّوم: وصف يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث والواحد والاثنان والجمع. يقال: «رجل صَوْم»، و«امرأتان صَوْم»، و«رجال صَوْم».

الصِّيوان: خيمة فاخرة تُنصب للأمراء والأغنياء. مؤنَّثة.

- ض -

الضاد: تُؤنَّث على معنى الكلمة، وتذكَّر على معنى الحرف، والتأنيث أرجح، وكذلك جميع أسماء حروف الهجاء.

الضامِر: وصف يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث.

الضامِن: وصف يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث.

الضَّأن: مؤنَّثة.

الضَّبُع: مؤنَّثة.

الضُّحى: مؤنَّثة. وقال الجوهري: تُؤنَّث وتُذكَّر.

الضِّرس: تُذكَّر وتُؤنَّث.

الضِّفدِع: يُذكَّر ويُؤنَّث.

الضِّلَع: مؤنَّثة.

الضَّنى: وصف يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث والواحد والاثنان والجمع.

الضَّنك: الضَّيق من كل شيء. الذكر والأنثى فيه سواء.

الضَّيف: يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث والواحد والاثنان والجمع.

- ط -

الطاء: تُؤنَّث على معنى الكلمة، وتُذكَّر على معنى الحرف، والتأنيث أرجح، وكذلك كل أسماء حروف الهجاء.

الطائر: يقال للذكر والأنثى.

الطاس: ما يُشرب بها. مؤنَّث.

الطاغوت: كل ما عُبِد من دون الله عز وجل. يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث.

الطالِق: وصف خاصّ بالمؤنَّث.

الطامِث: وصف خاص بالمؤنَّث.

الطاووس: يذكَّر ويؤنث.

الطِّباع: طِباع الرجل يُذكَّر ويُؤنَّث.

الطَّبَق: المِقلاة. مؤنَّثة.

الطَّريق: تذكَّر وتُؤنث.

الطَّسّ، والطَّسْت: مؤنَّثة، وقد تُذكَّر.

الطِّفْل: يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث والواحد والاثنان والجمع.

الطَّير: جماعة الطيور. مؤنَّثة، وقد تُذكَّر، لكن التأنيث أكثر.

الطَّوِيّ: البئر المطوِيّة. مذكَّر، وقد يؤنَّث على معنى البئر.

- ظ -

الظاء: تُؤنَّث على معنى الكلمة، وتذكَّر على معنى الحرف، والتأنيث أرجح، وكذلك كل أسماء حروف الهجاء.

الظِّئْر:

١ ـ الدابّة. مؤنَّثة.

٢ ـ العاطفة على غير ولدها. مؤنَّثة.

الظِّبى: جمع «ظبي»، مؤنث، وكذلك كل جمع لغير الناس، مذكَّرًا كان واحده أو مؤنَّثًا.

الظُّهر: يُذكَّر ويُؤنَّث.

- ع -

العاتِق:

١ ـ الشّابّة. وقيل: البِكر التي لم تبِنْ عن أهلها.

٢ ـ ما بين المنكِب والعنُق. مذكَّر. وقيل: يُذكَّر ويؤنث.

العاشِق: وصف يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث.

العاصِف: وصف يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث.

العاقِر: وصف يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث.

العانِس: وصف يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث.

العجوز: الهَرِم للمذكَّر والمؤنَّث.

العَدْل: مصدر يُنعت به، فيكون واحدًا مع المؤنَّث والمذكَّر والواحد والاثنين والجمع.

العدُوّ: يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث والواحد والاثنان والجمع.

العُرْب، العَرَب: مؤنَّثة.

العِرْس: الزوج، يُذكَّر ويُؤنَّث.

العَروب: المرأة المُتَحبِّبة إلى زوجها.

العَروض:

١ ـ الطريق في الجبل. مؤنَّثة.

٢ ـ مكة والمدينة. مؤنَّثة.

٣ ـ التفعيلة الأخيرة من الشطر الأول من البيت الشعري. مؤنَّثة.

العَسَل: يذكَّر ويؤنَّث.

العِشاء: يُذكر ويُؤنَّث.

العَشِيّة: تذكَّر وتؤنَّث.

العصا: مؤنَّث.

العَضُد: الساعد. يُذكَّر ويُؤنَّث.

العَطوف: وصف يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث.

العظاء: يذكَّر ويُؤنَّث.

العَفير: الذي لا يُهدي شيئًا. يُذكَّر ويُؤنَّث.

العُقاب: مؤنَّث، وقيل: يقع على الذكر والأنثى.

العُقار: الخمرة. مؤنَّث.

العَقِب والعَقْب: الولد، أو ولد الولد. مؤنَّثة.

العَقْرَب: تقع على الذكر والأنثى، والغالب عليها التأنيث.

العَقْرَباء: أنثى العقارب.

العَقْربة: أنثى العقارب.

العَقَرْطل: أنثى الفيل.

العَقير: المعقور، للذكر والأنثى، والعقير من الرجال: الذي لا يولد له.

العقيم: وصف يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث.

العِكْرِشة: الأرنب الأنثى.

العِكرِمة: الأنثى من الطير.

العلباء: عَصَبة في صفحة العنق. مذكَّر، وقيل: يُذكَّر ويُؤنَّث.

العلوق: التي لا تحبّ زوجها. ومن النوق: التي لا تألف الفحل، ولا ترأم الولد.

العِماد: الأبنية الرفيعة. يُذكَّر ويُؤنَّث.

العَمامة: مؤنَّث.

عُمان: الغالب عليها التأنيث وعدم الصرف.

العَناق:

١ ـ الأنثى من أولاد المَعِز.

٢ ـ دُويبَّة أصغر من الفهد، طويلة الظهر. مؤنَّثة وتُذكَّر.

العَنبَر: طيب صلب. يُذكَّر ويؤنَّث.

العَنْز: الأنثى من المَعِز والظِّباء والأوعال.

العُنُق والعُنْق: يُذكَّر ويُؤنَّث، والتذكير أغلب.

العَنْقاء: طائر ضخم. مؤنَّث.

العَنْكبة: أنثى العنكبوت.

العَنْكبوت: يُذكَّر ويُؤنَّث.

العَوّا، العَوَّاء: نجم. مؤنَّث.

العِير: القافلة. مؤنَّث.

العَيْن:

١ ـ أداة النَّظر، وعين الميزان، مؤنَّث.

٢ ـ حرف من حروف المعجم، تذكَّر وتؤنث، والتأنيث أفصح، وكذلك كل حروف المعجم.

ـ غ ـ

الغَدور: وصف يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث.

الغضوب: وصف يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث.

الغَمْر: يقال: «ماء غَمْر»، و«مياه غَمْر» للمذكَّر والمؤنَّث.

الغَنَم: مؤنَّث، وكذلك الضَّأن، والمَعَز.

الغَوْر: «ماء غَوْر»، و«مياه غَور»: غائرة. يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث.

الغَوْغاء: يُذكَّر ويُؤنَّث.

الغُول: مؤنَّثة.

غَيْر: تكون للمذكَّر والمؤنَّث بلفظ واحد، تقول: «مررتُ برجلٍ غيرِك»، و«مررت بامرأة غيرِك».

الغَين: من حروف المعجم. يذكَّر ويؤنَّث، والتأنيث أفصح، وكذلك كل حروف المعجم.

الغَيور: وصف يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث.

ـ ف ـ

الفاء: تؤنَّث وتُذكر، والتأنيث أفصح، وكذلك كل حروف المعجم.

الفَأر: للمذكَّر، والأنثى: فأرة. وقيل: الفأر للذكر والأنثى.

الفَأرة: أنثى الفأر.

الفَأس: مؤنَّثة.

الفِجّ: ما لم ينضج. وصف يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث.

الفَخِذ والفَخْذ: ما بين الساق والورك. مؤنَّث. وكذلك الفخذ من القبائل. وجاء في المعجم الوسيط أنَّ الفخذ في العشيرة: إحدى فصائل البطن، مذكَّر. ولم أقع على مصدر قال بتذكيره. ولعل التذكير على إرادة الحيّ.

الفَرّ: الهارب. وصف يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث، والواحد والاثنان والجمع.

الفَرَج: يُذكَّر ويُؤنَّث.

الفِردوس: يُذكَّر ويؤنث.

الفَرَس: واحد الخيل. يقع على المذكَّر والمؤنَّث.

الفرشاة: مؤنَّثة.

الفَروق، الفروقة: الشديد الخوف. وصف يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث.

الفَريس: القتيل. وصف يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث.

الفِطر:

١ ـ وصف يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث والواحد والاثنان والجمع.

٢ ـ عيد الفِطر. مؤنَّث.

الفُلْك: تُذكر وتُؤنث، وتقع على الواحد والاثنين والجمع.

الفَيْصَل: الذي يفصل بين الحق والباطل. وصف يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث.

الفَيْلَق: اسم للكتيبة. مؤنَّث.

ـ ق ـ

القاف: تُؤنث وتُذكر، والتأنيث أرجح، وكذلك كل حروف المعجم.

القَبْج: الحجل. يُذكر ويُؤنث.

القبجة: الحجل. يُذكَّر ويُؤنَّث.

القَتَب: إكاف البعير. مذكَّر، وقد يُؤنَّث.

القَتيل: وصف يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث.

القُحّ: الخالص. وصف يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث والواحد والاثنان والجمع.

قُدَام: من الظروف. مؤنَّثة.

القِدْر: مؤنَّثة.

القُدْس: مؤنَّثة. وقد تُذكَّر على معنى البلد.

القَدَم: الرِّجْل. مؤنَّثة.

القَدوم: آلة للنحت. مؤنَّثة.

القَرْقَف: الخمرة، مؤنَّثة، وكذلك كل أسماء الخمرة.

القريب: يذكر ويؤنث.

القَزَم: وصف يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث والواحد والاثنان والجمع.

القِطّ: الهِرّ. للمذكَّر والمؤنَّث. وقد يقال: قِطّة للأنثى.

القَفا: مؤخَّر العُنق. يُذكَّر ويؤنث.

القَلَنْسوة: مؤنَّث.

القليب: البئر. مؤنَّثة.

القِمَطْر: ما تُصان به الكتُب. يُذكر ويؤنث.

القِنّ: المَمْلوك، للمذكَّر والمؤنَّث والواحد والاثنين والجمع.

القنا: جمع قناة. يُذكَّر ويُؤنَّث.

القُنفُذ: للذكر والأنثى.

القَوْس: مؤنَّث. وقيل: يُذكَّر ويُؤنَّث.

القَوْم: يُذكَّر ويؤنَّث.

ـ ك ـ

الكَأس: مؤنَّث.

الكاعِب: المرأة التي برز ثديها.

الكاف: تُؤنث وتُذكر، والتأنيث أفصح. وكذلك كل حروف المعجم.

الكَبِد: قال ابن جني: مؤنَّثة. وقال الفرّاء: قد تُذكَّر. وكبد السماء مؤنَّثة، وكذلك كبد القوس.

الكِبْرياء: مؤنَّثة.

الكَتِف: مؤنَّثة.

الكُراع: ما دون الركبة إلى الكعب. يُذكَّر ويُؤنَّث.

الكِرْش، الكَرِش: مؤنَّث.

الكَرَم: يوصف به، فيستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث والواحد والاثنان والجمع.

الكَعاب: المرأة التي برز ثدياها.

الكَعْب: ما أشرف فوق القدم. يُذكَّر ويُؤنَّث.

الكَفّ: مؤنَّثة.

الكُمَّثرى: الإجّاص. مؤنَّث.

الكُمَيْت: الخمرة. مؤنَّث.

الكِناز: يقال: «ناقة كِناز»: عظيمة مكتنزة اللحم، وكذلك البعير.

الكَهْرَبا، الكَهْرباء: مؤنَّثة.

الكوفة: تُؤنَّث وتُذكر.

الكوليرا: مؤنَّث.

الكوميديا: مؤنَّث.

ـ ل ـ

اللام: تؤنث وتُذكر، والتأنيث أفصح، وكذلك كل حروف المعجم.

اللَّبُوءة: أنثى الأسد.

اللَّبون: وصف للأنثى.

اللِّحية: مؤنَّث.

اللِّسان: يُذكَّر ويُؤنَّث.

اللَّظى: جهنَّم. مؤنَّثة.

اللَّعين: وصف يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث.

اللَّقوة، اللِّقْوة: أنثى العقاب.

ـ م ـ

ما: تُحمل على لفظها فتُذكَّر، وعلى معناها فتؤنث.

الماعِز: الواحد من المَعِز، للذكر والأنثى.

المال: يُذكَّر ويؤنث.

المِئْناث، المُؤْنِث: وصف يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث.

المِثل: يكون للمذكَّر والمؤنَّث بلفظ واحد. تقول: «مثل هند من النساء قالت، ومثلها قال»، وتقول: «مِثْلهم من يقول ويقولان ويقولون»، و«مثلهنّ من تقول

وتقولان ويَقُلْن». التذكير والإفراد على اللفظ، والتأنيث والتثنية والجمع على المعنى.

المَجوس: مؤنَّث، وقد تُذكَّر على معنى القوم.

المَخض: وصف يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث والواحد والاثنان والجمع.

المُدام، المُدامة: الخمر. مؤنَّث، وكذلك جميع أسماء الخمر.

المِذيان: مُقرِض الناس. وصف يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث.

مَدْيَن: اسم مدينة. مؤنَّث.

المِذكار: وصف يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث.

المُرْضِع: وصف خاص بالمؤنَّث.

المِسْواك: ما تُدْلك به الأسنان. يُذكَّر ويؤنَّث.

مِصْر: تُذكَّر وتُؤنث. والأكثر التأنيث.

المِطْعام: وصف يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث.

المِطماع: الشديد الطَّمَع. وصف يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث.

المَطِيَّة: تُذكَّر وتُؤنث.

المِعى: يُذكَّر ويؤنَّث.

المِعْجال: الشديد العجلة. وصف يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث.

المُعْصِر: الفتاة التي أدركت الشَّباب.

المِعْطاء: وصف يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث.

المِعْطار، المِعْطير: وصفان يستوي في كل منهما المذكَّر والمؤنَّث.

المَفْزَع: مَنْ يُلْجأ إليه. وصف يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث والمفرد والمثنى والجمع.

المِقْراء: الكثير القِرى للضّيوف. وصف يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث.

مكّة: مؤنَّث.

المِكثار، المِكْثير: الكثير الكلام. وصف يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث.

المِكسال: الشديد الكَسَل. وصف يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث.

المُلْك: يُذكَّر ويُؤنَّث كالسُّلطان.

مَنْ: يُذكَّر فعلها على اللفظ، ويؤنث، أو يُثنّى، أو يُجمع على المعنى.

المِنْجاب: يقال: «امرأة مِنجاب»: تلِد النُّجَباء.

المَنْجَنون: الدولاب. مؤنَّث.

المَنْجَنيق: آلة حربيّة قديمة كانت تُرمى بها الحجارة. مؤنَّث.

المَنْجَنين: الدولاب. مؤنَّث.

المِنْطيق: البليغ. وصف يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث.

المَنون: الموت. يُذكَّر ويُؤنَّث.

الموسيقا، الموسيقى: تذكَّر وتُؤنَّث.

المومِس، المومِسة: المرأة الفاجرة الزانية.

الميم: تُؤنَّث وتُذكَّر، والتأنيث أفصح. وكذلك كل حروف المعجم.

- ن -

النار: مؤنَّثة. وقال ابن سيده: قد تُذكَّر.

الناشِز، الناشِص: المرأة المستعصِية على زوجها الخارجة عن طاعته.

الناقة: الأنثى من الإبل.

الناكِح: المرأة ذات الزوج.

الناهِد: المرأة التي برز ثديها.

النَّبْل: السِّهام. مؤنَّثة.

النَّجَس: وصف يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث والمفرد والمثنى والجمع.

النَّحْل: يذكَّر ويؤنَّث.

النَّحْلة: تُطلق على الذَّكر والأنثى.

نَحْن: يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث.

النَّخْل: شَجر التَّمر. يُؤنِّثه أهل الحجاز، ويُذكِّره أهل نَجْد.

النَّخيل: النَّخْل. مؤنَّث.

النَّعام: يُذكَّر ويؤنَّث، والأكثر التذكير.

النَّعامة: اسم للطائر المعروف، يقع على الذكر والأنثى.

النَّعْجة: الأنثى من الضَّأن، والظِّباء، والبقر الوحشيّ، والشّاء الجبليّ.

النَّعَل، والنَّعْل: ما وقيَتْ به القَدَم من الأرض. مؤنَّثة.

النَّعَم: الإبل والشّاء. تُذكَّر وتؤنث.

النَّفس: تُؤنَّث وتُذكَّر.

النَّوى: البعد. مؤنَّث.

النَّوح: وصف يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث والواحد والاثنان والجمع.

النُّور:

١ ـ خلاف الظُّلمة. مذكَّر.

٢ ـ جمع نار. مؤنَّث.

النون: تؤنث وتُذكَّر، والتأنيث أفصح، وكذلك جميع أسماء حروف الهجاء.

ـ هـ ـ

الهاء: تؤنَّث وتُذكَّر، والتأنيث أفصح، وكذلك كل أسماء حروف الهجاء.

الهامة: أعلى الرأس. مؤنَّث.

الهَتُوف: الكثير الهُتاف. وصْف يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث.

الهِجان: الإبل البيض الكِرام. يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث والمفرد والمثنى والجمع.

الهِجْرِس: ولد الثَّعْلب. يُذكَّر ويُؤنَّث.

الهُدى: ضدّ الضَّلال. يُذكَّر ويُؤنَّث.

الهِرّ: الحيوان المعروف. للذكر والأنثى.

الهِسْتيريا: اضطراب عصبيّ. مؤنَّث.

الهليكوبتر: الطائرة العمودية. مؤنَّث.

الهُمَزة: العَيّاب. وصف يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث.

ـ و ـ

الواله: وصْف يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث.

الواو: تُؤنث وتُذكَّر، والتأنيث أفصح، وكذلك كل أسماء حروف المعجم.

الوَجْنة: ما ارتفع من الخَدَّين. مؤنَّث.

الوَحْش: كل شيء من دوابّ البَرّ مما لا يُسْتأنَس. مؤنَّث.

الودود: المُحِب. وصْف يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث.

وراء: مؤنَّثة. وقال اللحياني: «وراء»: مؤنَّثة، وإذا ذُكِّرت جاز.

الوَرْد: يُذكَّر ويُؤنَّث، وكذلك كل جَمْع يُفَرَّق بينه وبين واحده بالهاء.

الوَرِك، الوَرْك: ما فوق الفَخِذ. مؤنَّث.

الوَزَغ، الوَزَغة: سامّ أبرص. للذَّكر والأنثى.

الوقور: وصف يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث.

الوكيل: وصْف يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث.

- ي -

الياء: تُؤنث وتُذكَّر، والتأنيث أفصح، وكذلك كل أسماء حروف الهجاء.

اليَاردة: مقياس طولي يساوي ثلاثة أقدام مؤنَّث.

اليافطة: لوحة تحمل إعلانًا أو شبهة. مؤنَّث.

الياقة: الجزء من الملابس المحيط بالرقبة. مؤنَّث.

اليَد: مؤنَّث.

اليَسار:

١ ـ الغِنى. مذكَّر.

٢ ـ الجهة اليُسْرى: مذكَّر.

٣ ـ اليد اليُسْرى. مؤنَّثة.

اليُسْرى: مؤنَّث.

اليَعْسوب: ذكَر النَّحل، وملكته. يُذكَّر ويؤنَّث.

اليَمام: يُذكَّر ويُؤنَّث، وكذلك كل جمع يُفرَّق بينه وبين واحده بالهاء.

اليُمْنى: مؤنَّثة.

اليَمين:

١ ـ اليد اليُمْنى. مؤنَّثة.

٢ ـ الحلف والقَسَم. مؤنَّثة.

اليَهود: اسم الأمّة. مؤنَّث.

* * *

للتوسُّع انظر:

- في التذكير والتأنيث: بحث مع تحقيق كتاب التذكير والتأنيث لأبي حاتم السجستاني. إبراهيم السامرائي. بغداد، كلية أصول الدين، مجلة رسالة الإسلام، العددان: ٧ و٨، سنة ١٩٦٩م.
- ظاهرة التأنيث بين اللغة العربية واللغات السامية. إسماعيل عمايرة. عمان، دار حنين.
- التأنيث في اللغة العربية. إبراهيم بركات. القاهرة، دار الوفاء.
- التذكير والتأنيث في اللغة العربية. أحمد إبراهيم الفحيل. جامعة القاهرة، ١٩٤١م.
- المذكَّر والمؤنَّث. محمد محمود هلال. جامعة الأزهر، ١٩٦٩م.
- التذكير والتأنيث في اللغات السامية: دراسة مقارنة. رمضان عبد التواب. القاهرة، ١٩٧٧م.
- المعجم المفصَّل في المذكَّر والمؤنَّث. إميل بديع يعقوب. بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.
- «نظرة مقارنة في التأنيث والتذكير». إبراهيم السامرائي. مجلة المجمع العلمي العراقي في بغداد، المجلد ١٦ (١٩٦٨م). ص ٢٠٩ـ ٢٢٣.
- «تذكير العدد وتأنيثه مع تعقيبات». أمين الخولي. مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة، ج ١٥ (١٩٦٢م). ص ٨٠ـ ٩٧.

وانظر مادة «المذكَّر والمؤنَّث» في مصادر التراث في موسوعتنا هذه، حيث ذكرنا فيها عشرات الكتب في المؤنَّث والمذكَّر.

المؤنَّث التأويليّ

انظر: المؤنَّث، الرقم ٢، الفقرة «يأ».

المؤنَّث التَّقْديري

انظر: المؤنَّث، الرقم ٢، الفقرة «د».

المؤنَّث الحقيقيّ

انظر: المؤنَّث، الرقم ٢، الفقرة «أ».

المؤنَّث الحقيقي اللفظي

انظر: المؤنَّث، الرقم ٢، الفقرة «ز».

المؤنَّث الحقيقيّ المعنويّ

انظر: المؤنَّث، الرقم ٢، الفقرة «ز».

المؤنَّث الحُكميّ

انظر: المؤنَّث، الرقم ٢، الفقرة «د».

المؤنَّث الذاتيّ

انظر: المؤنَّث، الرقم ٢، الفقرة «ي».

المؤنَّث غير الحقيقيّ

انظر: المؤنَّث، الرقم ٢، الفقرة «ب».

المؤنّث غير المقيس

هو المؤنَّث المجازي المعنويّ.
انظر: المؤنَّث، الرقم ٢، الفقرة «ط».

المؤنَّث اللفظيّ

انظر: المؤنَّث، الرقم ٢، الفقرة «ج».

المؤنَّث اللفظيّ المعنويّ

انظر: المؤنَّث، الرقم ٢، الفقرة «هـ».

المؤنَّث المجازي

انظر: المؤنَّث، الرقم ٢، الفقرة «ب».

المؤنَّث المجازي اللفظي

انظر: المؤنَّث، الرقم ٢، الفقرة «ح».

المؤنّث المجازي المعنويّ

انظر: المؤنَّث، الرقم ٢، الفقرة «ط».

المؤنَّث المعنوي

انظر: المؤنَّث، الرقم ٢، الفقرة «د».

المؤنَّث المقيس

انظر: المؤنَّث، الرقم ٢، الفقرة «ج».

المؤنَّث المُكْتَسَب

انظر: المؤنَّث، الرقم ٢، الفقرة «يب».

المؤنَّثات بالصِّيغة

هي الصِّيَغ الموضوعة للتأنيث، نحو: «هي»، و«هذهِ»، و«أنتِ»، و«أَنْتُنَّ».

المانِع

المانِع، في اللغة، اسم فاعل من «مَنَعَ». ومنعه الشيءَ أو منه: حَرَمه إيّاه. وهو، في النحو، المعلِّق الذي يمنع أفعال القلوب عن العمل.

انظر: ظنَّ وأخواتها، الرقم ٣.

الماورديّ

= إبراهيم بن محمد (. . ./ . . .).

المُؤَوَّل

المؤوَّل، في اللغة، اسم مفعول من «أَوَّلَ». وأوَّلَ الكلامَ: فسَّره، أو أخرجَ معانيه الخفيَّة أو البعيدة، أو ردَّه إلى الغاية المرجوَّة منه.

وهو، في النحو، المصدر المُؤَوَّل.

انظر: المصدر المُؤوَّل.

المُؤَوَّل بالمُشْتَقّ

هو الملحق بالمشتقّ.

انظر: الملحق بالمشتقّ.

مِئُون

جمع «مئة» في بعض اللهجات العربيَّة، اسم مُلْحق بجمع المذكَّر السالم، يُرفَع بالواو، ويُنصب ويُجرّ بالياء.

المبادي

انظر: حسن الابتِداء.

المبادي والافتِتاحات

انظر: حُسْن الابتداء.

المبادي والمطالِع

انظر: حسْن الابتداء.

المَباذِل

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال كلمة «المباذل» على الحالات السَّيِّئة التي لا تَصَوّن فيها، وجاء في قراره:

«يُخطِّىء بعض الباحثين مثل قولهم: «مباذل الملك السابق»، ويرون أنّ الصواب أن يقال: «تَبَذُّل الملك السابق»، حيث إنّ «البِذْلة» و«المِبذلة» بكسر أولهما: ما يمتهن من الثياب. وابتذال الثوب وغيره: امتهانه، والتبذّل: ترك التصاون، وفي أساس البلاغة: خرج علينا في مباذله: أي: في ثيابه الرثَّة. وترى اللجنة أنه ليس هناك ما يمنع من إطلاق «المباذل» على الحالات السيئة التي لا تصوّن فيها، فالتعبيران صحيحان»[١].

المبارك بن أحمد

(٥٦٤هـ/ ١١٦٨م - ٦٣٧هـ/ ١٢٣٩م)

المبارك بن أحمد بن أبي البركات المبارك، المعروف بابن المستوفَى. كان ماهرًا في النحو واللغة والعَروض، إمامًا في الحديث، بارعًا بعلم البيان، عارفًا بأشعار العرب وأخبارها وأمثالها، متقنًا علم الديوان وحسابه وضبط قوانينه، رئيسًا جليل القدر، كثير التواضع. قرأ القرآن والأدب على محمد بن يوسف البحرانيّ ومكيّ بن ريّان، وسمع من ابن طبرزد وحنْبل بن عبد الله وغيرهم. ولي نظر الديوان بإربل، ونزح عنها بعد استيلاء التّتار عليها إلى الموصل. كان كثير الحفظ جيد النظم والنثر. من مصنّفاته: «شرح ديوان المتنبيّ»، و«شرح ديوان أبي تمام»، و«إثبات المحصل في نسبة أبيات المفصل»، و«تاريخ إربل».

(بغية الوعاة ٢/ ٢٧٢؛ الأعلام ٥/ ٢٦٩).

المبارك بن الفاخر، ابن الدبّاس أبو الكرم النحوي

(٤٣١هـ/ ١٠٤٠م - ٥٠٠هـ/ ١١٠٧م)

المبارك بن الفاخر بن محمد، أبو الكرم النحوي ابن الدباس، المعروف بالبارع الدبّاس. كان قيّمًا بالنحو، عارفًا باللغة. قرأ النحو على ابن برهان الأسدي، وسمع الحديث من أبي الطيب الطبريّ والجوهري وغيرهما. جرّحه مشايخ عصره، ورماه بعضهم بالكذب والتزوير. قيل: كان يدّعي سماع ما لم يسمعْه. مات فدفن بمقبرة باب حرب.

من مؤلفاته: «المعلم» في النحو، و«نحو العُرف»، و«شرح خطبة أدب الكاتب»، و«جواب مسائل». في مولده ووفاته اختلاف. إن صحّ أنه وُلد سنة ٤٤٨هـ، فلا يصح أنه أخذ عن ابن برهان الذي توفي سنة ٤٥٦هـ وقيل: بل ربما سمع منه شيئًا. وقيل: إنه ولد سنة ٤٣١هـ. يقول السيوطي: إنه توفي سنة ٥٠٠هـ وكذلك الزركلي. ويقول ياقوت: توفي سنة ٥٥٠هـ، ودُفن بباب حرب والله أعلم.

---

(١) القرارات المجمعيّة. ص ٧٠.

(معجم الأدباء ١٧/ ٥٤ـ ٥٦؛ وبغية الوعاة ٢/ ٢٧٢؛ والأعلام ٥/ ٢٧١؛ ونزهة الألباء ص ٤٥٧).

المبارك بن أبي الكرم، ابن الأثير
(٥٤٤هـ/ ١١٥٠م ـ ٦٠٦هـ/ ١٢١٠م)

المبارك بن أبي الكرم محمد بن محمد، أبو السعادات، مجد الدّين المعروف بابن الأثير الجزري الإربليّ الشيباني. كان علّامة بالنحو والأدب، من مشاهير العلماء، وأكابر النبلاء، وأوحد الفضلاء. أخذ النحو عن ابن الدّهان وعن يحيى بن سعدون القرطبي، وسمع الحديث متأخرًا من عبد الوهاب بن سُكَيْنة وغيره. كان عالمًا فاضلاً جمع بين علم العربية والقرآن والنحو واللغة والحديث والفقه، وصنّف في كل هذه العلوم مصنفات مشهورة بالموصل وغيره. تنقل في الولايات وكتب في الإنشاء، ثم أصيب بمرض النقرس، فبطلت حركة يديه ورجليه، ولازمه هذا المرض إلى أن توفي في إحدى قرى الموصل.

تولّى أبو السعادات الخزانة لسيف الدين بن مَوْدُود بن زنْكي، ثم ديوان الجزيرة وأعمالها، ثم عاد إلى الموصل، فناب في الديوان عن الوزير جلال الدين علي بن جمال الدين الأصبهاني. ثم اتصل بمجاهد الدين قايماز بالموصل، فنال عنده درجة رفيعة. ولما قُبض على مجاهد الدين، اتصل بخدمة أتابك عز الدين، مسعود بن مودود إلى أن توفي عز الدين، فاتصل بخدمة ولده نور الدين أرسلان شاه، فصار واحد دولته، بحيث إن السلطان كان يقصد منزله في مهام نفسه بسبب المرض الذي أقعده، فكان يجيئه بنفسه أو يرسل إليه بدر الدين لؤلؤًا.

له كتب ومؤلفات كثيرة في مختلف الفنون، منها: «النهاية في غريب الحديث»، و«جامع الأصول في أحاديث الرسول»، و«البديع» في النحو، و«الباهر في الفروق» في النحو، و«تهذيب فصول ابن الدهان»، و«الإنصاف بين الثعلبي وصاحب الكشاف»، و«شرح مسند الشافعي»، و«البنين والبنات والآباء والأمهات والأذواء والذوات» لخّص منه السيوطي الكنى في كرّاسة، و«المختار في مناقب الأخيار»، وله رسائل في الحساب مُجَدْوَلات (مقسمة إلى جدول)، وله ديوان رسائله.

(بغية الوعاة ٢/ ٢٧٤ـ ٢٧٥؛ ومعجم الأدباء ١٧/ ٧١ـ ٧٧؛ ووفيات الأعيان ٤/ ١٤١ـ ١٤٣؛ والأعلام ٥/ ٢٧٢ـ ٢٧٣؛ وإنباه الرواة ٣/ ٢٥٧ـ ٢٦٠؛ وشذرات الذهب ٥/ ٢٢ـ ٢٣؛ ومرآة الجنان ٤/ ١١ـ ١٤؛ والنجوم الزاهرة ٦/ ١٩٨ـ ١٩٩).

المبارك بن المبارك، الوجيه بن الدّهان
(٥٣٤هـ/ ١١٣٩م ـ ٦١٢هـ/ ١٢١٥م)

المبارك بن المبارك بن سعيد، أبو بكر بن الدَّهان، المعروف بالوجيه من أهل واسط. كان إمامًا في النحو واللغة، بارعًا في التصريف والعروض، ماهرًا في التفسير والإعراب وتعليل القراءات، عارفًا بالفقه ومعاني الأشعار والطبّ والنجوم وعلوم الأوائل. له نظم حسن، ونثر جيّد. تصدّر للتدريس بالنظامية، فكان حسن التعليم، كثير الاحتمال للتلامذة، قليل الحظ من التلامذة يتخرّجون عليه ولا يُنسبون إليه، وكان إذا جلس للتدريس قطع أكثر وقته بالأخبار

والحكايات وإنشاد الأشعار، حتى يسأم الطالبُ وينصرف عنه وهو ضجرٌ.

وكان يحسن الفارسية والتركية والحبشية والرومية والأرمنية والزنجية فكان إذا قرأ عليه عجميٌّ واستغلق عليه المعنى بالعربية شرحه بالعجمية على لسانه. وكان قد التزم سماحة الأخلاق وسعة الصدر، لا يغضب، ولم يره أحدٌ قط حَرْدان، وبلغ ذلك بعض الخلفاء، فجهد على أن يغضبه فلم يقدر. وراهن رجلٌ أصحابه على أن يغضبه، فجاءه فسلّم عليه، ثم سأله عن مسألة نحوية، فأجابه بأحسنِ جواب، ودلّه على محجّة الصواب. فقال له: أخطأت. فأعاد الشيخ الجواب بألطف من ذي قبل، فقال له: أخطأت أيها الشيخ، وأعادها ثانية، فقال له: لقد فهمت ما قلتَ ولكن لجهلكَ تحسب أنني لم أفهم، فقال الوجيه وهو يضحك: قد فهمتُ مرادك، ووقفت على مقصودك، وما أرادك إلا وقد غُلبت، فأدِّ ما بايعتَ عليه، فلست بالذي تُغضبني أبدًا.

قرأ الوجيه النحو واللغة والأدب بواسط على أبي سعيد نصر بن محمد، وأدرك ببغداد ابن الخشاب فأخذ عنه، ولازمَ الكمال أبا البركات عبد الرحمٰن بن محمد الأنباري النحوي، وقرأ عليه وتتلمذ له، فهو أشهر شيوخه، وسمع منه تصانيفه. وسمع الحديث من طاهر بن محمد المقدسي.

تصدّر للتدريس فأفاد وتخرّج عليه جماعة، منهم: حسن بن الباقلاوي الحليّ، والموفّق البغدادي، والمنتخب سالم بن أبي الصقر وغيرهم. وُلد سنة ٥٣٤هـ كما يقول السيوطي، وقيل: ٥٣٢هـ، ومات سنة ٦١٢هـ ودُفن بالوردية. أما ياقوت فيقول: وُلد سنة ٥٠٢هـ، وهو شيخي الذي به تخرّجت وعليه قرأت. كان الوجيه حنبليًا ثم صار حنفيًا، ولمّا درّس النحو بالنظامية صار شافعيًا، فنظم أبو البركات أحد تلامذته أبياتًا يهجوه ويذكر عنه ذلك.

(معجم الأدباء ١٧/ ٥٨ـ ٧١؛ وبغية الوعاة ٢/ ٢٧٣ـ ٢٧٤؛ والأعلام ٥/ ٢٧٢؛ ومرآة الجنان ٤/ ٦٤؛ وطبقات القراء ٢/ ٤١؛ والنجوم الزاهرة ٦/ ٢١٤؛ وإنباه الرواة ٣/ ٢٥٤؛ ووفيات الأعيان ٤/ ١٥٢ـ ١٥٣؛ وشذرات الذهب ٥/ ٥٣).

المبارك بن هبة الله

(... / ...ـ... / ...)

المبارك بن هبة الله، أبو المعالي. كان نحويًا بغداديًا ماهرًا محدثًا بارعًا. سمع أبا القاسم علي بن أحمد البُسْري، وحدّث عنه، وسمع منه المبارك بن كامل ـ من أمراء الدولة الصلاحية ـ وأخرج عنه حديثًا في «معجم شيوخه».

(إنباه الرواة ٣/ ٢٦٠).

المُبالغة

١ ـ في اللغة: مصدر «بالَغَ»، وبالغَ في الأمر: غالى فيه.

٢ ـ في النحو: هي الزيادة في المعنى، وهذه الزيادة من معاني الفعل المزيد «أفْعَلَ»، نحو: «أشْغَل»، و«افْعَلَّ»، نحو «احْمَرَّ»، و«افْعَوْعَلَ»، نحو: «اخْدَوْدَب»، و«افْعَوَّلَ»، نحو «اجْلَوَّذَ» (أسرع في السَّير)، و«افعالَّ»، نحو: «اسوادّ»، و«افْعَلَلَّ»، نحو: «اقْشَعَرَّ».

انظر كلًّا في مادّته.

٣ ـ في علم البديع: هي أن تبالغ في

وصف شيء، فتصفه بما يزيد على ما هو عليه في الواقع.

والمبالغة ثلاثة أقسام:

١ ـ **التبليغ**: هو وصف الشيء بالممكن عقلاً وعادة، نحو الآية: ﴿ظُلُمَٰتُۢ بَعۡضُهَا فَوۡقَ بَعۡضٍ إِذَآ أَخۡرَجَ يَدَهُۥ لَمۡ يَكَدۡ يَرَىٰهَاۗ﴾ [النور: الآية ٤٠]، فَدعم رؤية اليد في الظلام الكثيف ممكن عقلاً وعادةً.

٢ ـ **الإغراق**: هو وصف الشيء بما يمكِن عقلاً ويُستَبعد وقوعه عادةً، نحو قول الشاعر (من الوافر):

ونُكرِمُ جارَنا ما دامَ فِينا ... ونُتْبِعُهُ الكَرامةَ حَيْثُ مالا

فإتباع الجار الكرامة ممكِن عقلاً لا عادةً.

٣ ـ **الغُلوّ**: هو وصف الشيء بالمستحيل عقلاً وعادة، وهو قسمان: غلو مقبول، وهو الذي تدخل عليه أداة من الأدوات التي تقرِّبه إلى الصحّة والقبول، كـ«قد» التي للاحتمال، و«لو» و«لولا» اللتين للامتناع، و«كأنَّ» التي للتشبيه، و«كاد» التي للمقاربة، ونحوها. ومن أمثلته قول البحتريّ في مدح المتوكِّل (من الكامل):

وَلَوَ انَّ مُشتاقًا تَكَلَّفَ فَوْقَ ما ... في وُسْعِهِ لَسَعى إِلَيْهِ المِنْبَرُ

وغلو غير مقبول، وهو الخالي من الأدوات التي تُدنيه إلى الصحّة والقبول، ومنه قول المتنبِّي مادحًا (من الطويل):

تجاوَزْتَ مقدارَ الشجاعةِ والنُّهى ... إلى قولِ قومٍ أنتَ بالغَيبِ عالِمُ

وللعلماء في المبالغة ثلاثة مذاهب:

أ ـ الرفض مطلقًا، وحجّة القائلين بهذا المذهب أنَّ خير الكلام ما خرج مخرج الحقّ، وجاء على منهاج الصِّدق من غير إفراط ولا تفريط، كما قال حسّان بن ثابت (من البسيط):

وإنَّما الشِّعْرُ لُبُّ المرْءِ يَعْرِضُهُ ... على المَجالِسِ إن كَيْسًا وإن حُمُقَا

وإنَّ أشْعَرَ بَيْتٍ أنتَ قائِلُهُ ... بيتٌ يقالُ، إذا أنْشَدْتَهُ، صَدَقَا

ب ـ القبول مطلقًا، وحجة أصحاب هذا المذهب أنَّ خير الشعر أكذبه، وأفضل الكلام ما بولغ فيه.

ج ـ التوسُّط بين الأمرين، فتُقْبَل مع الحسن إذا جرت مجرى الاعتدال، وتردّ إذا جاءت على جهة الإغراق والغلوّ. وهذا مذهب جمهرة العلماء، وممّا ينصر هذا المذهب وقوعها في القرآن الكريم على ضروب مختلفة.

مبالغة اسم الفاعِل

انظر: صِيَغ المبالغة.

المبالغة بالصِّيغة

انظر: صيَغ المبالغة.

المباني

سنتناول حروف المباني في المباحث التالية: ١ـ التعريف بها وتسميتها. ٢ـ نشأتها وتطوّرها. ٣ـ ترتيبها. ٤ـ أقسامها. ٥ـ أسماؤها والنطق بها. ٦ـ تذكيرها وتأنيثها. ٧ـ تعريفها وتنكيرها.

١ ـ **التعريف بها وتسميتها**: هي الحروف الهجائيّة التسعة والعشرون، وسُمِّيت بـ«حروف المباني»؛ لأنَّ الكلمة تُبنى وتتكوّن صيغتها منها، فهي أساس بنية الكلمة.

٢ ـ نشأتها وتطوُرها: تُؤكِّد الدراسات الحديثة أنَّ العرب أخذوا حروفهم عن الأنباط، وكانت هذه الحروف، في بداءة أمرها، خالية من النَّقط الذي يميِّز الأحرف المتشابهة في الرّسم، كما كان الخط العربيّ خاليًا من الحركات. ويُروى أنَّ أبا الأسود الدّؤلي هو الذي ضبط القرآن الكريم بالشَّكْل، مُتَّخذًا النَّقْط للدلالة على الحركات، ويُؤثَر عنه أنَّه قال لكاتبه: «إذا رأيتَني قد فَتَحْتُ فمي بالحرف، فانقُط نقطةً بين يدي الحرف، وإذا كسرتُ فَمي، فاجعل النقطة تحت الحرف، فإن أتبَعْتُ شيئًا من ذلك غُنَّةً، فاجعلِ النقطة نقطتين»[١]. أما الشكل بالحركات المعروفة اليوم، فقد وضعه الخليل بن أحمد الفراهيديّ مُسْتَبْدِلاً بالتنقيط الذي وضعه أبو الأسود الدّؤليّ جرَّة علويَّة للدلالة على الفتحة، وجَرَّة سفليَّة للدلالة على الكسرة، وواوًا صغيرة تُوضع فوق الحرف للدلالة على الضمّة، وعبَّر عن السكون بدائرة صغيرة، أو برأس جيم (حـ) من كلمة جزم، وعن الشّدّة بالرمز (ـّ)، وعن الهمزة بالرمز (ء)، وعن المدّ بالرمز (~). وكذلك نُسب إلى الفراهيدي وضع رموز للإشمام[٢]، والرَّوم[٣]، وغيره[٤].

أما تنقيط الحروف لتمييز المتشابه منها في الرّسم، فيُروى أنَّ نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر هما اللذان تولَّيا وضعه بإشارة من الحجّاج، وفي خلافة عبد الملك بن مروان. وثمّة روايات يُستفاد منها أنَّ الإعجام عُرِف قبل الحجّاج، لكنَّ القول: إنَّ نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر هما اللذان نَقَّطا المصحف، لم يعترض عليه أحد[٥].

ويقول القلقشنديّ بالنسبة إلى المعايير التي اعتُمدت في التنقيط:

«فأمّا الألف فإنَّها لا تُنقط لانفرادها بصورةٍ واحدة، إذ ليس في الحروف ما يُشْبِهها في حالتي الإفراد والتركيب.

وأما الباء فإنها تُنْقَط من أسفلٍ لتخالِفَ التاءَ المثنّاة من فوق، والثاء المثلَّثة في حالتي الإفراد والتركيب، والياء المثنّاة من تحت، والنون في حالة التركيب ابتداءً أو وَسطًا، ونُقِّطت من أسفل لِئَلاَّ تلتبس بالنون حالة التركيب.

وأما التاء فإنَّها تُنقَط باثنتين من فوقُ لتخالف ما قبلها وما بعدها من الصورتين في حالة الإفراد، وتخالفهما مع الياء والنون حالة التركيب ابتداءً أو وسطًا.

وأما الثاء فإنها تُنقط بثلاثٍ من فوق لتخالفَ ما قبلها من الصورتين في الإفراد وتخالفَهُما مع النون والياء أيضًا في التركيب ابتداءً أو وَسطًا.

وأما الجيم فإنها تنقط بواحدة من تحت لتخالف الصورتين بعدها.

---

(١) أبو الطيِّب اللغويّ: مراتب النحويِّين. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. ص ٢٧.

(٢) هو ضمّ الشَّفتين كمن يُريد النطق بضمَّة. إشارة إلى أنَّ الحركة المحذوفة ضمّة من غير أن يظهر لذلك أثر في النطق.

(٣) هو حركة مختلَسة مختفاة لضرب من التخفيف، وهي أكثر من الإشمام؛ لأنها تُسمع.

(٤) انظر: القلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الإنشا ٣/ ١٥٧؛ وإبراهيم جمعة: قصّة الكتابة العربيّة. ص ٥٣.

(٥) للتوسع انظر كتابنا: الخط العربي نشأته تطوّره مشكلاته دعوات إصلاحه. ص ٢٦ـ ٣٤.

وأما الحاء فإنَّها لا تُنقط، ويكون الإهمال لها علامةً؛ وحُذّاق الكُتّاب يجعلون لها علامة غير النقط، وهي حاء صغيرةٌ مكان النُّقطة من الجيم.

وأما الخاء فإنها تُنقط بواحدةٍ من أعلاها لتخالفَ ما قبلها من الجيم والحاء.

وأمّا الدال فإنَّها لا تُنقطُ ولا تعَلَّم، ويكون تركُ العلامة لها علامةً.

وأما الذال فتُنَقط بواحدة من فوقُ فَرْقًا بينها وبين أختها.

وأمّا الراء فإنها لا تنقط ولا تُعَلَّم، ويكون الإهمال لها علامةً.

وأما الزاي فإنَّها تنقط بواحدةٍ من فوقُ فَرْقًا بينها وبين الراء.

وأمّا السِّين فإنها لا تُنقَط، وتكون علامتُها الإهمالَ كغيرها، وبعض الكُتّاب ينقطها بثلاث نقطٍ من أسفلها.

وأمّا الشين فإنها تنقط بثلاث من فوقُ فَرْقًا بينها وبين أختها، فإن كانت مُدْغَمة فلا بدَّ من جَرَّة فوقَها، ثم إن كانت مُحقَّقة فاللائق التأسيس بنقطتين وجعل نَقْط ثالث من أعلاهما؛ وإن كانت مدغَمة فالأولى جعل النقط الثلاث سطرًا واحدًا.

وأما الصاد فإنها لا تُنقط؛ وحُذّاق الكتّاب يجعلون لها علامة كالحاء، وهي صاد صغيرة تحتها.

وأمّا الضاد فإنها تنقطُ بواحدة من أعلاها فَرْقًا بينها وبين أختها.

وأما الطاء فإنها لا تُنقط، لكن لها علامةٌ كالصاد والحاء، وهي طاء صغيرة تحتها.

وأما الظاء فإنها تُنقط بواحدة من فوقها فَرْقًا بينها وبين أختها.

وأما العين فإنَّها لا تُنقط، ولها علامة كالحاء، والصاد، والطاء، وهي عين صغيرة في بطنها.

وأما الغين فإنها تنقطُ بواحدة فَرْقًا بينها وبين أختها.

وأما الفاء فَمَذْهَبُ أهل الشرق أنها تنقط بواحدة من أعلاها، ومذهب أهل الغرب أنها تنقط بواحدة من أسفلها.

وأما القاف فلا خلاف بين أهل الخط أنها تنقطُ من أعلاها إلاَّ أنَّ مَنْ نقَطَ الفاء بواحدة من أعلاها نقط القاف باثنتين من أعلاها ليحصل الفرق بينهما، ومَن نقط الفاء من أسفلها نقط القاف بواحدة من أعلاها.

وقد تقدَّم من كلام الشيخ أثير الدين أبي حيّان رحمه الله عن بعض مشايخه: أنَّ القاف إذا كتبت على صورتها الخاصة بها ينبغي ألاَّ تُنقط إذا لا شبه بينهما [أي: بين القاف والفاء] وذلك في حالتي الإفراد والتطرّف أخيرًا.

وأما الكاف فإنها لا تُنقط، إلاَّ أنها إذا كانت مشكولة عُلِّمت بشكلة، وإن كانت معتراةً، رُسم عليها كاف صغيرة مبسوطة؛ لأنها ربما التبَسَتْ باللام.

وأما اللام فإنها لا تُنقط ولا تعلَّم أيضًا لانفرادها بصورة.

وأما النون فإنها تنقط بواحدة من أعلاها، وكان ينبغي اختصاصُ النقطة بحالة التركيب ابتداءً أو وَسَطًا لالتباسها حينئذ بالباء، والتاء، والثاء أوائل الحروف، والياء آخر الحروف، بخلاف حالة الإفراد والتطرُّف في التركيب أخيرًا؛ فإنها تختص بصورة فلا تلتبس كما أشار إليه الشيخ أثير الدين أبو حيّان، رحمه الله، إلا أنها غلبت فيها حالة التركيب فَروعِيَت.

وأما الهاءُ فإنها لا تُنقط بجميع أشكالها، وإن كَثُرت؛ لأنه ليس في أشكالها ما يلتبس بغيره من الحروف.

وأما الواو فإنها لا تنقط وإن كانت في حالة التركيب تقاربُ الفاء، وفي حالة الإفراد تقارب القاف؛ لأنَّ الفاء لا تشابهها كلَّ المشابهة، ولأنَّ القاف أكبرُ مساحَةً منها.

وأما اللاّم ألف فإنّها لا تنقط لانفرادها بصورة لا يشابهها غيرها.

وأما الياء فإنها تنقط من أسفلها، وإن كانت في حالة الإفراد والتطرُّف في التركيب لها صورة تخصُّها؛ لأنّها في حالة التركيب في الابتداء والتوسُّط تشابهُ الباء، والتاء، والثاء، والنون، فيحتاج إلى بيانها بالنُّقَط لتغليب حالة التركيب على حالة الإفراد كما في النون، وربما نقطها بعض الكُتَّاب في حالة الإفراد بنقطتين في بطنها، والله سبحانه وتعالى أعلم»[(١)].

٣ ـ ترتيبها: عندما أخذ العرب حروفهم عن الحروف النبطيَّة، كانت هذه الحروف اثنين وعشرين حرفًا وهي: أ ب ج د هـ و ز ح ط ي ك ل م ن س ع ف ص ق ر ش ت، فأضافوا إليها ستّة أحرف سُمِّيت بالروادف، وهي: ث خ ذ ض ظ غ. وكانت هذه الحروف مرتَّبةً كما أثبتناها[(٢)]. وهذا هو ترتيب المشارقة للأبجديَّة، أما ترتيب المغاربة، فهو: أ ب ج د هـ و ز ح ط ي ك ل م ن ص ع ف ض ق ر س ت ث خ ذ ظ غ

---

(١) القلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الإنشا ٣/ ١٥٣ـ ١٥٥.

(٢) «ويدلّ على هذا الترتيب جملة أمور، منها:

أ ـ أن تسمية العرب للأحرف الستّة التي أضافوها إلى الحروف النبطيّة بـ«الرّوادف» تشير إلى أنّها مزيدة في الأصل.

ب ـ أنَّ حساب الجُمَّل قائم على هذا الترتيب، فالأحرف التسعة الأولى منه (من «أ» إلى «ط») للآحاد، والأحرف التسعة التي تليها (من «ي» إلى «ص») للعشرات، والأحرف الأربعة الباقية (من «ق» إلى «ت») للمئات الأربع الأولى، أما الحروف الرّوادف الستّة التي أضافها العرب (وهي: ث خ ذ ض ظ غ) فللمئات الخمس الأخرى وللألف.

ج ـ أنَّ في الروايات العربيّة القديمة ما يُشير إلى أنَّ تعلُّم الحروف العربيّة، كان يتمّ وفق هذا الترتيب. ومن هذه الروايات أنَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه، لقي أعرابيًا، فسأله: هل تُحسِنُ القراءة؟ فأجاب: نَعَمْ، فقال له: اقرأ أُمَّ الكتاب (أي: سورة الفاتحة)، فقال الأعرابيّ: والله ما أُحسِن البنات، فكيف الأم؟ فأسلمه عُمر إلى الكتّاب، فمكث حينًا، ثمّ هرب، وأنشد (من الوافر):

أتَيْتُ مهاجرينَ فَعلَّموني ... ثلاثَةَ أسْطُرٍ مُتَتابِعاتِ

وخَطّوا لي أبا جادٍ، وقالوا ... تَعلَّمْ سَعْفَصًا وقَرَيْشاتِ

وما أنا والكِتابَةَ والتهجّي ... وما حظُّ البنينَ مَعَ البناتِ

ومنها أيضًا قول بعضهم أنَّ أول مَن وضع الحروف العربية ستّة أشخاص من طسْم كانوا ينزلون عند عدنان بن أدد، وكانت أسماؤهم: أبجد، وهوّز، وحِطي، وكلمن، وسعفص، وقرشت، فوضعوا الكتابة والخط على أسمائهم، فلمّا وجدوا في الألفاظ حروفًا ليست في أسمائهم، ألحقوها بها، وسمّوها الروادف.

د ـ أنَّ بعض الأحرف حافظ في الترتيب الذي نعرفه اليوم على الترتيب الأبجديّ الأصليّ، ومنها الحرفان: «أ» و«ب»، والأحرف: «ك»، و«ل»، و«و»، و«م»، و«ن»، والحرفان: «هـ»، و«و» (عن كتابنا: الخط العربي. ص ٣٥ـ ٣٦).

ش. وعلى الترتيب الأبجديّ يقوم حساب الجُمَّل[1]، كما أنَّ الكتَّاب يستخدمون هذا الترتيب في ترقيم مقدّمات كتبهم، أو فِقرات فَصْلٍ من كتاب، أو نحو ذلك.

ويُرجَّح أنَّ العرب غيَّروا هذا الترتيب في القرن الثاني أو الثالث للهجرة. ومنهم من يذهب إلى أنَّ نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر هما اللذان غيَّرا الترتيب القديم، فرتَّبا الحروف على النحو الذي نعرفه اليوم: أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و لا ي.

وقُدِّمت الهمزة لتقدمها في الأبجدية التي هي أصل حروف التهجّي، ولتقدّم مخرجها على سائر الحروف، فإنَّها من أقصَى الحلق، ولكثرة ورودها في الكلام.

ووليت الباء الهمزة لأنها كذلك في الأبجدية، وإنَّما وليتها التاء والثاء لمشابهتهما لها في الصورة. وقد جُمع ما اتَّفقت صورته في موضع واحد لكونه أليق بأصول التعليم. وقُدِّمت التاء على الثاء لكون التاء من حروف أبجد، والثاء من الروادف، ولكون الثاء أكثر دورانًا في الكلام. والعادة جارية بتقديم الأكثر دورًا في الكلام على غيره ما لم يمنع مانع.

(ج ح خ) قدِّمت الجيم على ما بعدها من الحروف لتقدّمها في أبجد ووليتها الحاء والخاء لمشابهتهما لها في الصورة، وقُدِّمت الحاء على الخاء لكونها من حروف أبجد، والخاء من الرّوادف، ولتقدّمها عليها في المخرج، إذ الحاء تخرج من وسط الحلق، والخاء تخرج من أدناه إلى الفم.

(د ذ) قدِّمت الدال على ما بعدها لتقدمها في أبجد، ووليتها الذال لمشابهتها لها في الصورة. وأُهملت الدال، أي: عُرِّبت من النَّقط؛ لأنها الأصل في الكتابة. فلما كُتبت الذال بصورتها، واحتاجوا إلى علامة تُميِّز بينهما، جُعِلت العلامة على الفرع، ولأنَّ الذال أقلّ من الدال في الكلام. وتمييز الأقل أسهل وأقلّ كلفة. وجُعِلتا من حروف الانفصال لئلا تشتبها بالكاف في حال الاتّصال.

(ر ز) قدِّمت الزّاي على ما بعدها من الحروف لتقدّمها عليها في أبجد ما عدا الهاء والواو. وجاورتها الرّاء لمشابهتها لها في الصورة. وقُدِّمت الرّاء عليها مع أنَّها متأخِّرة عنها في ترتيب أبجد، لكونها أكثر ورودًا في الكلام، ولذلك نُقِّطت الزاي دونها، فإن قلتَ: لِمَ لَمْ يُقدِّموا الهاء والواو عليهما؟ قلتُ: إنَّهم أرادوا أن يجعلوا الحروف المزدوجة متوالية لا يفصل بينها شيء من الحروف المفردة. وإنَّما جُعِلتا من حروف الانفصال لئلا تشتبها بنحو الباء، والتاء في بعض مواضع الاتّصال.

وإلى هنا اتَّفق أهل المشرق والمغرب في الترتيب. واختلفوا فيما بعد ذلك.

(س ش) وَليت السين الزاي لمواخاتها لها في الصّفير، ووليتها الشين لموافقتها لها في الصورة. وأهملت السّين لأنها أكثر دورًا في الكلام من الشّين. وجُعلت نُقَط الشين ثلاثًا، ولم يُكتَفَ في تمييزها بنقطة واحدة، لئلا يُتوهَّم أنَّ ما وقعت النقطة عليه نون، ولا

---

(١) انظر: حساب الجمَّل، والتاريخ الشعريّ في موسوعتنا هذه.

باثنتين لئلاّ يُتوهَّم أنها تاء.

وَرَسم أهل المغرب بعد الزاي الطاء. لتقدّم الطاء على ما بعدها في أبجد، وجعلوا بعدها الظاء لمشابهة الظاء لها في الرسم.

(ص ض) قُدِّمت الصّاد لكونها قريبة من السّين المشاركة لها في الصَّفير والهمس. ووليتها الضاد لمشابهتها لها في الصورة، وأُهملت الصّاد لكونها أكثر دورًا في الكلام من الضاد؛ ولأنَّ الاشتباه إنما وقع بالثاني من المزدوج لا بالأوَّل؛ لأنَّ الأول جاء على أصله في التعرية. فَفُرِّق بينهما بنَقط الثاني.

(ط ظ) قُدِّمت الطاءُ على ما بعدها لتقدّمها في ترتيب أبجد ما عدا الهاء والواو. ولم تُقدَّما عليهما لِما عرفتَ من قَصدهم كون المزدوجات متوالية. وَوليتها الظاء لمشابهتها لها في الصورة. وخُصَّت الطاء بالنَّقْط لقلّة ورودها في الكلام؛ ولأنَّ الاشتباه إنما جاء من قبلها.

(ع غ) قُدِّمتا لكونهما آخر ما بقي من المزدوج المطلق. وقُدِّمت العين لكونها أكثر من الغين في الكلام. ولذلك أخليت من النَّقْط. ولكون مخرجها مقدَّمًا على مخرج الغين. فإنَّ مخرج العين أوسط الحلق، ومخرج الغين أدناه إلى الفم.

(ف ق) قُدِّمت الفاء لكونها تلي العين في أبجد. ووليتها القاف لموافقتها لها صورةً في غير الأطراف من الكلام. فأشبهتا المزدوج المستحقّ للتقديم على المنفرد. وكان القياس يقتضي إهمال الفاء لكثرتها وتقدّمها. وإعجام القاف لقلّتها وتأخّرها عنها. غير أنَّهم التزموا إعجامهما معًا. فمَيَّز أهل المشرق الفاء بنقطة، والقاف بنقطتين، وجعلوا ذلك فوق الحرف. واكتفى أهل المغرب في التمييز بنقطة واحدة جعلوها في الفاء من تحت. وفي القاف من فوق. ولكل وجهة، فإذا وقعتا في آخر الكلمة، نحو: «مشرف»، و«مشرق» لم يُنقّطوهما أصلاً لتميز كل واحدة منهما بصورتها.

(ك ل م ن) هذه الأحرف الأربعة جاءت على الأصل لموافقتها للفظة كلمن من أبجد. ولم تنقَّط لعدم الاحتياج إلى النقط إلاّ النون، فإنَّها تُنقَّط بنقطة واحدة من فوق إذا وقعت في أوَّل الكلمة أو وسطها. لئلا تشتبه بالباء، أو التاء، أو الثاء، أو الياء. وقد تُعرَّى من النقط إذا وقعت في الآخر نحو: «كمن» لعدم الاشتباه حينئذ.

(و هـ ي) هذه الأحرف الثلاثة هي آخر الحروف، وهي مهملة إلاّ الياء، فإنَّها تُعْجَم؛ لأنَّها إنْ وقعت في غير الطرف، اشتبهت بالباء، والتاء، والثاء، والنون. وإنْ وقعت في الطرف اشتبهت بالألف المكتوبة على صورة الياء، نحو: «هُدى»[1].

وثَمَّة ترتيب ثالث وضعه الخليل بن أحمد الفراهيديّ يقوم على ترتيب الحروف وفق مخارجها من أقصى الحلق إلى حروف الشفة كالتالي:

ع، ح، هـ، خ، غ، ق، ك، ج، ش، ض، ص، س، ز، ط، د، ت، ظ، ذ، ث، ر، ل، ن، ف، ب، م، ي، و، أ.

٤ـ أقسامها: تنقسم حروف المباني بالنسبة

---

(١) عن حسين والي: كتاب الإملاء. ص ٢١ـ ٢٢.

إلى إمكانية التلفُّظ بلام «أل» معها، وعدمها إلى قسمين:

أ ـ شمسيَّة: وهي التي لا يُنطق معها بلام «أل»، بلْ تُدغم فيها، وتشمل أربعة عشر حرفًا، وهي: ت، ث، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ل، ن.

ب ـ قمريَّة: وهي التي يُنطق معها بلام «أل»، وتشمل أربعة عشر حرفًا، وهي: الهمزة، ب، ج، ح، خ، ع، غ، ف، ق، ك، م، هـ، و، ي.

وسُمِّيت الأولى بـ«الشَّمسيَّة»؛ لأن أوّل لفظ «شمس» منها، والثانية بـ«القمريَّة»؛ لأن أوّل لفظ «قمر» منها. وقد حسَّن هذه التسمية المقابلة بين الشَّمس والقمر وسرعة خطورهما في الذِّهن.

وتنقسم هذه الحروف، بالنسبة إلى صفاتها الصوتيَّة، ومخارجها، إلى أقسام عدَّة، منها حروف الاستعلاء، والاستِفال، والأسليّة، والإطباق، والتفخيم، والجوفيَّة، والحلقيَّة، والخفيَّة، والذَّولقيَّة، والرّخوة، والشَّجريَّة، والشَّديدة، والشَّفويَّة، والصَّفير، والصّمّ، والصّوائت، والصّوامت، والغنّة، والقلقلة، واللهويّة، واللِّين، والمجهورة، والمذبذَبة، والمذلقة، والمشربة، والمصْمَتة، والمنفتحة، والمهموسة، والنّطعيَّة، والهوائيَّة. انظر كلاًّ في مادَّته.

ومن الحروف ما لا يتصَّل بما بعدها، وتقبل الاتصال بما قبلها ما لم يكن من جنسها، وهي حروف الانفصال ويجمعها قولك: «زُرْ ذا وَدٍّ»، وما عدا هذه الحروف يُسمّى حروف الاتّصال.

ومن الحروف ما يتكرَّر ويكثر في الكلام استعماله، وهو: أ، ل، م، هـ، و، ي، ن. ومنها ما يكون تكراره دون ذلك، وهو: ر، ع، ف، ت، ب، ك، د، س، ق، ح، ج. ومنها ما يكون تكراره دون ذلك، وهو: ظ، غ، ط، ز، ث، خ، ض، ش، ص، ذ. ومن الحروف ما لا يخلو منها أكثر الكلمات، حتى لا تكاد تخلو منها كلمة رباعيَّة أو خماسيَّة، وإلاَّ كانت أعجميَّة، وهي: ر، ب، م، ن، ل، ف.

٥ ـ أسماؤها والنطق بها: أسماء هذه الحروف هي: الهمزة، والباء، والتاء، والثاء، والجيم، والحاء، والخاء، والدال، والذال، والراء، والزّاي، والسِّين، والشِّين، والصّاد، والضّاد، والطّاء، والظّاء، والعين، والغين، والفاء، والقاف، والكاف، واللّام، والميم، والنون، والهاء، والواو، والألف[1]، والياء. ويُلاحظ أنَّ المسمَّى في أوّل كل اسم، وأنَّ في مجموع الأسماء الهيئات اللاحقة للحروف من فتح وكسر وغيرهما، فإنَّه لمّا تَعذَّر اجتماعهما في اسم واحد، وُزِّعت الحركات على المجموع.

ويُنْطَقُ بها على النحو التالي: إهْ، بِهْ، تِهْ، ثِهْ، جِهْ. . . بإضافة هاء السّكت.

٦ ـ تذكيرها وتأنيثها: يجوز في حروف المباني التذكير والتأنيث. قال سيبويه: إنَّ العرب تختلف فيها فيذكِّرها بعضُهم ويُؤنِّثها

(١) ليس في العربية حرف يُسمَّى لام ألف، وقد وُضعت الألف مع اللام لاستحالة النطق بالألف منفردةً من ناحية، ولكثرة دوران اللام في الكلام من ناحية أخرى.

آخرون، كما أنَّ اللِّسان يُذكَّر ويُؤنَّث. وقال بعضهم: الأكثر التأنيث. وقال السِّيرافي: التذكير على تأويل «حرف»، والتأنيث على تأويل «كلمة».

٧ ـ تعريفها وتنكيرها: كل حرف من حروف المباني نكرة ما لم تدخل عليه «ألْ»، فإن دَخَلته، أصبح معرفة.

المُبايِن

المبايِن، في اللغة، اسم فاعل من «بايَنَ». وباينه: فارقه، أو خالفه. وهو، في النحو، نعت لنوع من أنواع البدل.

انظر: البدل، الرقم ٢، الفقرة «د».

المبايَنة

المبايَنة، في اللغة، مصدر «بايَنَ». وباينه: فارقه، أو خالفه.

وانظر: بدل المباينة، في البدل، الرقم ٢، الفقرة «د».

المبتَدأ والخَبَر

١ ـ تعريف المبتدأ والخبر: المبتدأ اسم مرفوع، يقع في أول الجملة غالبًا، مجرَّد من العوامل اللفظيّة الأصليّة، ومحكوم عليه بأمر. وقد يكون وصفًا مُستَغنيًا بمرفوعه في الإفادة وإتمام الجملة. ومثال الأوَّل: «زيدٌ مجتهدٌ»، ومثال الثاني: «ما ناجح المتقاعسون»[١]. أما الخبر، فهو اللفظ الذي يُكمل الجملة مع المبتدأ، ويُتمِّم معناها الأساسيّ بشرط أن يكون المبتدأ غير وصف[٢]، نحو: «الجَوُّ جميلٌ».

٢ ـ أقسام المبتدأ: المبتدأ قسمان: قسم لا يحتاج إلى خبر وهو الوصف الرافع لما يكتفي به معناه، نحو: «ما قادمٌ الأميران»[٣]، وقسم يحتاج إلى خبر، ويكون إما اسمًا صريحًا، نحو: «زيدٌ قادمٌ» وإما مصدرًا مؤوَّلاً بالصريح، نحو: «أن تصوموا خيرٌ لكم»[٤] (أي: صيامُكم خير لكم) وإمّا ضميرًا منفصلاً، نحو: «أنت مجتهد».

٣ ـ مسوِّغات الابتداء بالنكرة: الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة؛ لأنه موضوع الكلام، أو المسند إليه، أو المتحدَّث عنه، إذ لا معنى أن تتحدَّث عن مجهول. لكن النكرة، إذا أفادت، يجوز الابتداء بها. وتكون النكرة مفيدة في مواضع عِدَّة، أهمها:

أ ـ إذا أضيفتْ، نحو: «طالبُ العلم مجتهدٌ».

ب ـ إذا وُصفتْ لفظًا، نحو: «حادثٌ مهمٌّ وقع»، أو تقديرًا، نحو: «خطْبٌ وقَع»، والتقدير: «خطبٌ عظيم وقع»، ونحو: «شويعرٌ أنشدنا»، والتقدير: «شاعر صغير أنشدنا» (لأن التصغير يتضمَّن معنى الوصف).

---

(١) «ما» حرف نفي مبني. . . «ناجح» مبتدأ مرفوع بالضمّة. «المتقاعسون» فاعل «ناجح» سدَّ مسدَّ الخبر، مرفوع بالواو لأنه جمع مذكَّر سالم.

(٢) أما إذا كان المبتدأ وصفًا، فقد يكتفي بمرفوعه كما سيجيء.

(٣) «ما» حرف نفي مبنيّ. «قادم» مبتدأ مرفوع. «الأميران» فاعل «قادم» سدَّ مسدَّ الخبر مرفوع بالألف لأنه مثنى.

(٤) «أن» حرف مصدري ونصب مبنيّ. «تصوموا» فعل مضارع منصوب بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متّصل مبنيّ في محل رفع فاعل. والمصدر المؤوَّل من «أن تصوموا»، أي: «صيامكم» في محل رفع مبتدأ. «خيرٌ» خبر مرفوع بالضمَّة. «لكم» جار ومجرور. وشبه الجملة متعلِّق بـ«خيرٌ».

ج ـ إذا كان الخبر شبه جملة مقدَّمًا عليها، نحو الآية: ﴿وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ﴾ [البَقَرَة: الآية ٧].

د ـ بعد «لولا» أو «إذا» الفجائيّة، نحو: «لولا حادثٌ لزرتك»، و«خرجتُ فإذا صديقٌ ينتظرني».

هـ ـ بعد الاستفهام، نحو: «أمِنَّةٌ بالدفاع عن الوطن؟»، أو بعد النفي، نحو: «ما كَسَلٌ بنافع»(١).

و ـ إذا كانت من الألفاظ التي لها حق الصدارة كأسماء الشرط، نحو: «مَنْ يدرسْ ينجحْ»، أو أسماء الاستفهام، نحو: «مَنْ زارَكَ؟»، أو «ما» التعجبيَّة، نحو: «ما أكرمَكَ!»(٢)، أو «كم» الخبريَّة، نحو: «كم مأثرةٍ لكَ»(٣) أو إذا كانت مضافة إلى ما له حقُّ الصدارة، نحو: «كتابُ مَنِ استعَرْتَهُ؟»(٤).

ز ـ إذا كانت عاملة فيما بعدها نصبًا، نحو: «إطعامٌ جائعًا حَسَنةٌ»(٥)، أو جرًّا، نحو: «رغبةٌ في الخير خيرٌ»(٦)، أو رفعًا، نحو: «مُشرقٌ وجهُهُ محبوب»(٧).

ح ـ إذا أريد بها حقيقة الجنس وعموم أفراده لا فردٌ واحدٌ منه، نحو: «إنسانٌ خيرٌ من بهيمةٍ».

ط ـ إذا دَلَّت على دعاء، نحو: «رحمةٌ عليك»، و«ويلٌ له».

ي ـ إذا دَلَّت على تفصيل، نحو: «يومٌ لك ويومٌ عليك».

ك ـ إذا وقعت في صدر جملة حاليَّة، نحو: «دخلتُ الصفَّ ومحفظةٌ في يدي».

٤ ـ إعراب المبتدأ: المبتدأ مرفوع دائمًا، وقد يُجَرُّ لفظًا بحرف جرّ زائد في المواضع التالية:

أ ـ إذا كان نكرة مسبوقة بنفي أو استفهام (وفي هذه الحالة يُجرُّ بـ«مِنْ»)، نحو: «ما في الرَّبع من أحَدٍ»، و«هل في الصفِّ من غائبٍ؟».

ب ـ إذا كان كلمة «حسْب» (وفي هذه الحالة يجَرُّ بالباء)، نحو: «بحسبك النضالُ»(٨).

ج ـ إذا كان نكرة (وفي هذه الحالة يجر

---

(١) يمكن إعراب «ما» في هذا المثال على أنها من أخوات «ليس» فتكون «كَسَلٌ» اسمًا لها و«نافع» خبرها.

(٢) «ما» نكرة تامة للتعجب مبنيّة في محل رفع مبتدأ. «أكرمَك» فعل ماض للتعجّب مبنيّ على الفتح لفظًا، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا على خلاف الأصل، تقديره هو. والكاف ضمير متّصل مبنيّ في محل نصب مفعول به. وجملة «أكرمك» في محل رفع خبر «ما».

(٣) «كم» الخبريّة اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، وهو مضاف. «مأثرة» مضاف إليه مجرور، وهو في محل نصب تمييز. «لك» جار ومجرور، وشبه الجملة متعلّق بالخبر المحذوف، والتقدير: كم مأثرةٍ موجودةٌ لك.

(٤) «كتابُ» مبتدأ مرفوع. «من» اسم استفهام مبني في محل جرّ مضاف إليه. «استعَرتَهُ» فعل وفاعل ومفعول به، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

(٥) «إطعامٌ» مبتدأ مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره «هو». «جائعًا» مفعول به لـ«إطعامٌ» منصوب. «حسنةٌ» خبر مرفوع بالضمّة.

(٦) «في» حرف جر متعلّق بـ «رغبة».

(٧) «مشرقٌ» مبتدأ مرفوع. «وجهُه» فاعل «مشرق» مرفوع، والهاء مضاف إليه. «محبوب» خبر مرفوع.

(٨) «بحسبك» الباء حرف جر زائد. «حسب» مبتدأ مرفوع بالضمّة المقدَّرة، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة =

بـ«ربّ»)، نحو: «ربَّ أخٍ لم تَلِدْهُ أمُّك»، و«ربَّ ضارَّةٍ نافعةٌ».

٥ ـ المبتدأ الوصف: قد يأتي الوصف[1] مبتدأ إذا تقدَّمه نفي أو استفهام ولم يطابق موصوفه تثنية وجمعًا، نحو: «ما ناجح الكسولان»[2]، و«ما مذمومٌ المجتهدون»[3]، و«ما نبيلٌ القتلةُ». أمَّا إذا طابق موصوفه تثنيةً وجمعًا، كان خبرًا مقدَّمًا، وما بعده مبتدأ مؤخَّرًا، نحو: «هل ناجحان الكسولان؟»، وأمَّا إذا طابق موصوفه في الإفراد، فيجوز الوجهان، نحو: «ما ناجحٌ الكسولُ»[4].

٦ ـ حذف المبتدأ: إن وجود المبتدأ ضروريّ في الجملة؛ لأنه الركن الأساسي فيها، فلا نستطيع تصور جملة اسميّة من دونه. لكنه قد يُحذَف أحيانًا إن دلّ عليه دليل، ولم يتأثَّر المعنى أو التركيب بحذفه. وهذا الحذف قد يكون جائزًا أحيانًا، وقد يكون واجبًا أحيانًا أخرى. أما الحذف الجائز، فيكون في جواب عن سؤال، كأن تَسألَ مثلاً صديقك: «أين أخوك؟» فيُجيبك: «مسافرٌ»، أي: «أخي مسافر». أما الحذف الواجب، فيكون في مواضع عدّة، أهمها:

أ ـ إذا أُخبر عنه بنعت مقطوع إلى الرفع في معرض مدح أو ذمّ أو ترحُّم، نحو: «مررتُ بالرجلِ الأديبُ ـ أو السفيهُ ـ أو البائسُ»، أي: «هو الأديبُ أو السفيهُ أو البائسُ»[5].

ب ـ إذا كان خبره مخصوص «نِعْمَ» أو «بِئْس» أو «ساءَ» التي للذمّ، نحو: «نِعْمَ الرجلُ زيدٌ»[6]، أي: «هو زيد».

ج ـ إذا كان خبره مصدرًا نائبًا عن فعله، نحو: «صبرٌ جميلٌ»، أي: «صبري صبرٌ جميل».

د ـ إذا أخبر عنه بقَسَم صريح، نحو: «في ذمَّتي لأكافحَنَّ»، أي: «في ذمّتي قَسَمٌ لأكافحنَّ».

هـ ـ إذا كان مبتدأ للاسم المرفوع بعد «لا سيَّما»، نحو: «أحب التلامذة ولا سيما زيدٌ»[7].

= حرف الجرّ الزائد. والكاف ضمير متّصل مبني في محل جرّ مضاف إليه. «النضالُ» خبر مرفوع بالضمّة.

(١) نقصد بالوصف الأسماء المشتقّة، أي: اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبَّهة وأفعل التفضيل والاسم المنسوب.

(٢) «ما» حرف نفي مبنيّ. «ناجح» مبتدأ مرفوع بالضمّة. «الكسولان» فاعل «ناجح» سدَّ مسدَّ الخبر، مرفوع بالألف لأنه مثنّى.

(٣) «ما» حرف نفي مبنيّ... «مذموم» مبتدأ مرفوع بالضمّة... «المجتهدون» نائب فاعل سَدَّ مَسَدَّ الخبر، مرفوع بالواو لأنّه جمع مذكّر سالم.

(٤) يُعرب هذا المثل على الوجهين التاليين:
أ ـ «ما» حرف نفي مبنيّ... «ناجح» مبتدأ مرفوع بالضمة... «الكسولُ» فاعل مرفوع سدَّ مسدَّ الخبر.
ب ـ «ما» حرف نفي مبنيّ... «ناجح» خبر مقدَّم مرفوع بالضمّة. «الكسولُ» مبتدأ مؤخَّر مرفوع بالضمّة.

(٥) «الأديبُ» أو «السفيهُ» أو «البائسُ» خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو».

(٦) «نعم» فعل ماضي مبنيّ... «الرجلُ» فاعل مرفوع بالضمة. «زيد» خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو. وتقدير الجملة «نعْم الرجل هو زيد» ونستطيع أن نُعرب «زيدٌ» أيضًا مبتدأ مؤخّرًا، والجملة الفعليّة في محل رفع خبر مقدّم. وتقدير الكلام: «زيد نعم الرجل».

(٧) لهذا الأسلوب أكثر من وجه إعرابي، ويهمنا نحن الوجه التالي: «أحبُّ» فعل مضارع مرفوع بالضمّة. وفاعله =

٧ ـ تقديم المبتدأ على الخبر وجوبًا: الأصل في المبتدأ أن يتقدَّم على خبره؛ لأنه محكوم عليه بالخبر، وهذا التقدير واجب في حالات عِدَّة، أهمّها:

أ ـ إذا كان المبتدأ من الأسماء التي لها حقّ الصدارة في الكلام، مثل أسماء الشرط، نحو: «مَنْ يدرسْ ينجحْ»، وأسماء الاستفهام، نحو: «منْ تكلّمَ؟»، و«ما» التعجبيّة، نحو: «ما أجملَ السماءَ!»، و«كم» الخبريَّة، نحو: «كم كتابٍ عند معلّمي».

ب ـ إذا كان المبتدأ مقترنًا بلام الابتداء، نحو: «لَفلاحٌ نشيطٌ خيرٌ من طبيبٍ متكاسلٍ».

ج ـ إذا كان الخبر جملةً فعليّة، فاعلها ضمير مستتر يعود على المبتدأ، نحو: «الولدُ يدرس».

د ـ إذا كان المبتدأ والخبر متساويَين في درجة تعريفهما أو تنكيرهما بحيث يصلح كل منهما أن يكون مبتدأ، نحو: «أخي صديقي»[١]، و«أعزُّ مكان في الدنى سرجُ سابحٍ».

هـ ـ إذا كان المبتدأ محصورًا في الخبر بـ«إلاّ» أو بـ«إنّما»، نحو: «ما محمدٌ إلاّ رسولٌ»، و«إنما محمدٌ رسولٌ».

و ـ إذا كان الخبر مفصولاً عن المبتدأ بضمير الفصل أو العماد، نحو: «الله هو القادر».

ز ـ إذا كان الخبر جملة طلبيّة، نحو: «وطنُك دافِعْ عنه» (وهذا على رأي من يجيز الإخبار بالجملة الطلبيّة).

ح ـ إذا كان الخبر مقرونًا بالفاء، نحو: «الذي ينصحني فمخلصٌ».

٨ ـ **أنواع الخبر**: الخبر ثلاثة أنواع: مفرد، وجملة، وشبه جملة. والخبر المفرد هو ما ليس بجملة ولا بشبه جملة[٢]، ويكون إما مشتقًّا، نحو: «معلّمنا نشيط»، وإما جامدًا، نحو: «الأمومةُ عطاءٌ»[٣]. كما قد يكون نكرة كالمثَلَين السابقين، أو معرفة بشرط أن يكون المبتدأ معرفة أيضًا، نحو: «أبي صديقي». أما الخبر الجملة، فيكون إمّا جملة اسميَّة، نحو: «زيدٌ خلقُه كريم»[٤]، أو جملة فعليَّة، نحو: «العلمُ ينيرُ العقولَ». وأما الخبر شبه الجملة فيكون متعلّق بظرفٍ أو حرف جر، نحو: «أمامَ الجامعةِ حديقةٌ»[٥]،

= ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره «أنا». «التلامذة» مفعول به منصوب. الواو اعتراضيّة. «لا» حرف لنفي الجنس مبنيّ... «سيّ» اسم لا منصوب لأنه مضاف. «ما» اسم موصول مبنيّ في محل جر بالإضافة. «زيد» خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو». والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول. وخبر «لا» محذوف تقديره «موجود».

(١) في هذا القول تريد أن تحكم على أخيك بأنه صديقك، وإن كنت تريد العكس، عليك أن تقول: «صديقي أخي».

(٢) يتضمن المصطلح «المفرد» هنا المثنى، نحو: «مجتهدان»، في قولك: «الولدان مجتهدان» والجمع، نحو: «مجتهدون» في قولك: «الأولاد مجتهدون».

(٣) على اعتبار أن المصدر أصل المشتقّات.

(٤) «زيد» مبتدأ أول مرفوع بالضمة. «خلقه» مبتدأ ثان مرفوع بالضمَّة. والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. «كريم» خبر المبتدأ الثاني مرفوع، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

(٥) «أمام» ظرف مكان منصوب، وشبه الجملة متعلّق بخبر مقدَّم محذوف تقديره «موجود».

و«المحاضِرُ في القاعةِ».

٩ ـ رابط الجملة الواقعة خبرًا بالمبتدأ: لا بدّ للجملة الواقعة خبرًا من أن تكون مشتملة على رابط يربطها بالمبتدأ، وهذا الرابط يكون:

أ ـ ضميرًا مستترًا، نحو: «الولد يدرسُ» أي: يدرسُ هو.

ب ـ ضميرًا ظاهرًا، نحو: «زيدٌ خلقُه كريمٌ».

ج ـ ضميرًا مقدَّرًا، نحو: «العنبُ الرطلُ بعشرينَ ليرةً»[١]، والتقدير: «الرطلُ منه».

د ـ اسم إشارة يُشير إلى المبتدأ، كقوله تعالى: ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾ [الأعراف: الآية ٢٦].

هـ ـ لفظ المبتدأ نفسه، نحو: «الحريةُ ما الحريةُ؟»[٢].

١٠ ـ تطابق المبتدأ والخبر: يتطابق المبتدأ والخبر تذكيرًا وتأنيثًا وإفرادًا وتثنية وجمعًا، فتقول: «الطالبُ مجتهدٌ»، و«الطالبةُ مجتهدةٌ»، و«الطالبان مجتهدان»، و«الطالبتان مجتهدتان»، و«الطلابُ مجتهدون»، و«الطالباتُ مجتهداتٌ».

١١ ـ تعدّد الخبر: قد يتعدَّد الخبر والمبتدأ واحد، نحو: «جبران أديبٌ رسّام شاعر»[٣].

١٢ ـ حذف الخبر: الخبر هو الركن الثاني بعد المبتدأ في الجملة الاسميّة، وبه نحكم على المبتدأ. لذلك فالأصل ذكره، لكنه قد يُحذف جوازًا أحيانًا ووجوبًا أحيانًا أخرى. أما الحذف الجائز، فلا يكون إلاّ إن دلّ عليه دليل. ويكون ذلك في جواب عن سؤال. نحو قولك: «زيدٌ»[٤]، ردًّا على من يسألك: «من في القاعة؟»، أو بعد «إذا» الفجائيّة، نحو: «خرجت فإذا معلِّمُنا»[٥] (والتقدير: فإذا معلّمنا موجود أو منتظرٌ...). أمّا الحذف الواجب، فيكون في مواضع عدّة، أهمها:

أ ـ بعد «لولا» إذا كان الخبر كونًا مطلقًا[٦]، نحو: «لولا الحكمُ لسادت

---

(١) «العنب» مبتدأ أول مرفوع... «الرطل» مبتدأ ثانٍ مرفوع... «بعشرين» جار ومجرور، وشبه الجملة متعلّق بخبر المبتدأ الثاني المحذوف، والتقدير: الرطل منه. والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول. «ليرةً» تمييز منصوب.

(٢) «الحرية» مبتدأ أول مرفوع بالضمّة. «ما» اسم استفهام مبنيّ في محل رفع خبر مقدَّم. «الحرية» مبتدأ مؤخَّر مرفوع بالضمة. وجملة «ما الحريّة» في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

(٣) «جبران» مبتدأ مرفوع... «أديب» خبر أوّل مرفوع... «رسّام» خبر ثان مرفوع... «شاعر» خبر ثالث مرفوع. ولك أن تعرب «رسّام» صفة أولى للخبر «أديب» و«شاعر» صفة ثانية لـ«أديب» أو صفة لـ«رسام». لكنك إن قلت: «التعليم أدبي هندسي تجاري» لا تستطيع إعراب الخبرين: الثاني والثالث صفة للخبر الأول لأن المعنى لا يستقيم.

(٤) «زيدٌ» مبتدأ مرفوع وخبره محذوف، والتقدير: زيد موجود ـ أو كائن ـ في القاعة.

(٥) وفي هذه الحالة وسابقتها يجوز ذكْر الخبر، فتقول: «زيد في القاعة» و«خرجتُ فإذا معلّمنا موجود».

(٦) أما إذا كان الخبر كونًا خاصًا، فيجب ذكره إن لم يدل عليه دليل، نحو: «لولا السفينةُ واسعةٌ لما اسْتُعملتْ للنقل». فكلمة «واسعة» خبر من نوع الكون الخاص، الذي لا دليل يدل عليه عند حذفه. ولذا يجب ذكره. أما إذا كان الخبر كونًا خاصًا يدل عليه دليل. فيصح فيه الحذف والذكر، نحو: «الصحراءُ خاليةٌ من الماء فلولاه لأنبتَتْ»... أي: «... لولا الماء موجود لأنْبَتَتْ».

الفوضى»، والتقدير: «لولا الحكم موجودٌ».

ب ـ إذا كان لفظ المبتدأ نصًّا في القَسَم[1]، نحو: «لعمرُ الله لأجتهدَنَّ»، والتقدير: «لعمرُ الله قسمي أو يميني».

ج ـ بعد واو المعيّة إذا أفادت المصاحبة، نحو: «الطالبُ واجتهادُه»، والتقدير: «الطالب واجتهاده متلازمان أو متصاحبان...».

د ـ إذا كان المبتدأ مصْدرًا مضافًا، أو أفعل تفضيل مضافًا إلى المصدر، والخبر الذي بعده حال تدل عليه وتسدّ مسدّه من غير أن تصلح في المعنى لأن تكون هي الخبر، نحو: «تحقيري التلميذَ متكاسلاً»، والتقدير: «تحقيري التلميذَ حاصلٌ إذا كان متكاسلاً»، ونحو: «أحْسَنُ قراءتي اللغةَ العربيّةَ مشكّلةً»، والتقدير: «أحسنُ قراءتي اللغة العربية حاصل إذا كانت مشكّلةً».

١٣ ـ تقديم الخبر على المبتدأ وجوبًا: الأصل أن يتأخّر الخبر عن المبتدأ لأنّه الحُكم الذي نحكم به على المبتدأ، ومع ذلك فإنه يتقدّم أحيانًا عليه. وهذا التقديم يكون واجبًا في حالات عدّة، أهمها:

أ ـ إذا كان المبتدأ نكرة غير مفيدة والخبر متعلّق شبه جملة، نحو: «أمامَك مدرسة».

ب ـ إذا كان الخبر مستحقًّا للصدارة، كأن يكون اسم استفهام، نحو: «أين الطريقُ؟» أو مضافًا إلى اسم استفهام، نحو: «مساءَ أيِّ يومِ زفافُكَ».

ج ـ إذا كان الخبر محصورًا في المبتدأ بـ«إلاّ»، نحو: «ما ناجحٌ إلاّ المجتهدُ»، أو بـ«إنّما»، نحو: «إنّما ناجحٌ المجتهدُ».

د ـ إذا كان المبتدأ مشتمِلاً على ضمير يعود إلى الخبر، نحو: «في الحديقةِ صاحبُها»[2].

١٤ ـ اقتران الخبر بالفاء: تدخل الفاء على الخبر لتقوية ارتباطه بالمبتدأ، وبخاصة إذا كانت جملة المبتدأ والخبر تُشبه جملة الشرط. وهذا الاقتران واجب[3] في خبر المبتدأ الواقع بعد «أمّا» الشرطيّة، نحو: «أمّا النحوُ فصعبٌ، وأمّا الأدَبُ فسهلٌ».

١٥ ـ اختلاف الكوفيين والبصريين في مسائل المبتدأ والخبر:

---

(١) من كلمات القسم النصّيّ «عمر»، و«ايمُ»، و«ايمن». أما قولك: «عهدُ الله عليّ لأفعلنّ»، فلا يوجب حذف متعلّق الخبر «عليّ».

(٢) في ما عدا هذه المواضع ومواضع تقديم المبتدأ وجوبًا، يصحّ تقديم هذا الأخير وتأخيره.

(٣) أما الاقتران الجائز، فيكون في مواضع عدّة، أهمها إذا كان المبتدأ:
أ ـ اسمًا موصولاً مقرونًا بـ«أل»، نحو: «الذي تفعله من شرٍّ فهو ضارٌّ بك»، أو «هو ضارٌّ بك».
ب ـ نكرة موصوفة بشبه جملة. نحو: «جنديّ في الخندق فله احترام ـ أو لَهُ احترام»، أو موصوفة بجملة فعلها فعل مضارع، نحو: «جنديّ يُسْتَشْهَدُ دفاعًا عن الوطن فهو خالد ـ أو هو خالد».
ج ـ نكرة مضافة إلى نكرة موصوفة بشبه جملة، نحو: «كلُّ جنديٍّ في الخندق فله احترام ـ أو له احترام»، أو موصوفة بجملة فعلها فعل مضارع، نحو: «كلُّ جنديٍّ يُسْتَشْهَدُ دفاعًا عن الوطن فهو خالد ـ أو هو خالد».
د ـ نكرة مضافة إلى اسم موصول صلته شبه جملة أو جملة فِعْلها مضارع. ومثال الأولى: «كل الذي في الخندق فله احترام ـ أو له احترام». ومثال الثانية: «كل الذي يدافع عن الوطن فله احترام ـ أو له احترام».
هـ ـ اسمًا موصوفًا باسم الموصول، نحو: «الجنديُّ الذي يُسْتَشْهَدُ فله احترامٌ ـ أو له احترام».

أ ـ اختلف الكوفيون والبصريون في عامل النصب في الظرف الواقع خبرًا[1]، فقد «ذهب الكوفيون إلى أن الظرف ينتصب على الخلاف إذا وقع خبر للمبتدأ، نحو: «زَيد أمامَكَ»، و«عمرو وَرَاءك» وما أشبه ذلك. وذهب أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب من الكوفيين إلى أنه ينتصب لأن الأصل في قولك: «أمامَكَ زيدٌ» حَلَّ أمامك، فحذف الفعل وهو غير مطلوب واكتفي بالظرف منه فبقي منصوبًا على ما كان عليه مع الفعل. وذهب البصريون إلى أنه ينتصب بفعل مقدر، والتقدير فيه: «زيد اسْتَقَرَّ أمامَك»، و«عمرو استقر وراءك». وذهب بعضهم إلى أنه ينتصب بتقدير اسم فاعل، والتقدير: «زيد مستقر أمامَك»، و«عمرو مستقر وراءك».

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا إنه ينتصب بالخلاف، وذلك لأن خبر المبتدأ في المعنى هو المبتدأ، ألا ترى أنك إذا قلت: «زيد قائم»، و«عمرو منطلق» كان «قائم» في المعنى هو «زيد»، و«منطلق»، في المعنى هو «عمرو»، فإذا قلت: «زيد أمامَكَ»، و«عمرو ورَاءَكَ»، لم يكن «أمامك» في المعنى هو «زيد»، ولا «وراءك» في المعنى هو «عمرو»، كما كان «قائم» في المعنى هو «زيد»، و«منطلق» في المعنى هو «عمرو»، فلما كان مخالفًا له نُصِبَ على الخلاف ليفرقوا بينهما.

وأما البصريّون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا إنه ينتصب بعامل مقدر وذلك لأن الأصل في قولك: «زيد أمامَك، وعمرو ورَاءَكَ»: في أمامِكَ، وفي ورائك؛ لأن الظرف: كل اسم من أسماء الأمكنة أو الأزمنة يراد فيه معنى «في»، و«في»: حرفُ جرٍّ، وحروف الجرّ لا بد لها من شيء تتعلّق به؛ لأنها دخلت رابطةً تربط الأسماء بالأفعال، كقولك: «عجبت من زيد، ونظرت إلى عمرو»، ولو قلت: «من زيد» أو «إلى عمرو» لم يجز حتى تقدر لحرف الجرّ شيئًا يتعلّق به؛ فدلَّ على أن التقدير في قولك: «زيد أمامك، وعمرو وراءك» زيد استقر في أمامك، وعمرو استقر في ورائك، ثم حذف الحرف فاتصل الفعلُ بالظرفِ فنَصَبه، فالفعل الذي هو «استقرَّ» مُقدَّر مع الظرف، كما هو مُقدَّر مع الحرف.

وأما مَنْ ذهب من البصرٍّيين إلى أنّ الظرف ينتصب بتقدير اسم الفاعل ـ وهو مستقرّ ـ قال: لأن تقدير اسم الفاعل أولى من تقدير الفعل؛ لأن اسم الفاعل اسم يجوز أن يتعلق به حرف الجر، والاسم هو الأصل، والفعل فرع، فلما وجب تقدير أحدهما كان تقدير الأصل أوْلى من تقدير الفرع.

والصحيح عندي هو الأول، وذلك لأن اسم الفاعل فرع على الفعل في العمل وإن كان هو الأصل في غير العمل؛ فلما وجب ها هنا تقدير عامل كان تقدير ما هو الأصل في العمل ـ وهو الفعل ـ أوْلى من تقدير ما هو الفرعُ فيه وهو اسم الفاعل.

والذي يدلّ على صحة ما ذكرناه أنّا وجدنا الظرف يكون صِلَةً لـ«الذي»، نحو: «رَأَيْتُ الذِي أمامَكَ، والذِي ورَاءَكَ» وما أشبه ذلك؛ والصلة لا تكون إلا جملة؛ فلو كان المقدرُ اسم الفاعِل الذي هو «مستقر» لكن مفردًا؛

---

(١) انظر في هذه المسألة: المسألة التاسعة والعشرين في كتاب «الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين»؛ وشرح التصريح ١/١٩٨؛ وحاشية الصبان على الأشموني ١/١٩٣.

لأن اسم الفاعل مع الضمير لا يكون جملة، وإنما يكون مفردًا، والمفرد لا يكون صلة ألبتة، فوجب أن يكون المقدرُ الفعلَ الذي هو «استقرَّ»؛ لأن الفعل مع الضمير يكون جملة؛ فدل على ما بيّناه.

وأما الجواب عن كلمات الكوفيين: أما قولهم «إنّ خبر المبتدأ في المعنى هو المبتدأ، وإذا قلت: «زيد أمامك، وعمرو وراءك»؛ فـ«أمامك» ليس هو «زيد»، و«وراءك» ليس هو «عمرو»، فلما كان مخالفًا له وجب أن يكون منصوبًا على الخلاف»، قلنا: هذا فاسد؛ وذلك لأنه لو كان الموجِبُ لنصب الظرف كونَهُ مخالفًا للمبتدأ لكان [المبتدأ] أيضًا يجب أن يكون منصوبًا؛ لأن المبتدأ مخالف للظرف كما أن الظرف مخالف للمبتدأ؛ لأن الخلاف لا يتصور أن يكون من واحد وإنما يكون من اثنين فصاعدًا؛ فكان ينبغي أن يقال: «زيدًا أمامك، وعمرًا وراءك» وما أشبه ذلك؛ فلما لم يجز ذلك دلّ على فساد ما ذهبوا إليه.

وأما قول أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب: «إنه ينتصب بفعل محذوف غير مقدّر»، إلى آخر ما قرّر، ففاسد أيضًا؛ وذلك لأنه يؤدّي إلى أن يكون منصوبًا بفعل معدوم من كل وجه لفظًا وتقديرًا، والفعل لا يخلو، إما أن يكون مُظْهَرًا موجودًا أو مقدّرًا في حكم الموجود، فأما إذا لم يكن مُظْهَرًا موجودًا ولا مقدّرًا في حكم الموجود كان معدومًا من كل وجه، والمعدوم لا يكون عاملاً، وكما يستحيل في الحِسِّيَّاتِ الفعلُ باستطاعةٍ معدومةٍ، والمشيُ برجلٍ معدومة، والقَطْعُ بسيف معدوم، والإحراق بنار معدومة؛ فكذلك يستحيل في هذه الصناعة النصبُ بعاملٍ معدوم؛ لأن العلل النحوية مشبهة بالعللِ الحسِّيَّة. والذي يدلّ على فساد ما ذهب إليه أنه لا نظير له في العربية، ولا يشهد له شاهد من العلل النحويَّة، فكان فاسدًا. والله أعلم»[1].

ب ـ «ذهب الكوفيّون إلى أن النصب واجب في الصفة إذا كرر الظرف التام وهو خبر المبتدأ، وذلك نحو قولك: «في الدَّار زَيْدٌ قائمًا فيها». وذهب البصريون إلى أن النصب لا يجب إذا كُرِّر الظرف وهو خبر المبتدأ، بل يجوز فيه الرفع كما يجوز فيه النصب. وأجمعوا على أنه إذا لم يُكرَّر الظرف أنه يجوز فيه الرفع والنصب.

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: الدليلُ على أنَّ النصب واجب النقلُ والقياسُ:

أما النقل فقد قال الله تعالى: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ فَفِى ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا﴾ [هُود: الآية ١٠٨]. فقولُه تعالى: «خالدينَ» منصوب بالحال، ولا يجوز غيره. وقال تعالى: ﴿فَكَانَ عَٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِى ٱلنَّارِ خَٰلِدَيْنِ فِيهَا﴾ [الحشر: الآية ١٧]. ووجه الدليل من هاتين الآيتين أن القُرّاء أجمعوا فيهما على النصب، ولم يُرْوَ عن أحدٍ منهم أنه قرأ في واحدة منهما بالرفع.

وأما القياس فقالوا: إنما قلنا إنه لا يجوز إلا النصب، وذلك لأن الفائدة في الظرف الثاني في قولك: «في الدارِ زَيد قائمًا فيها»، إنما تحصل إذا حملنا على النصب، لا إذا حملناه على الرفع، ألا ترى أنه إذا حملناه

(١) الإنصاف في مسائل الخلاف ١/ ٢٢٥ـ ٢٢٧.

على النصب يكون الظرف الأول خبرًا للمبتدأ، ويكون الثاني ظرفًا للحال، ويكون الصِّلة لـ«قائم» منقطعًا عما قبله؛ فيكون على هذا كلامًا مستقيمًا لم يُلْغَ منه شيء، بخلاف ما إذا حملناهُ على الرفع فقلنا: «في الدَّارِ زيد قائم فيها» فإنه تبطل فائدة «في» الثانية لنيابة الأولى عنها في الفائدة، وحملُ الكلام على ما فيه فائدة أشبه بالحكمة من حمله على ما ليس فيه فائدة.

وأما البصريّون فاحتجوا بأن قالوا: الدليل على أن الرفع جائز أنَّا أجمعنا على أنه إذا لم يكرر الظرف أنه يجوز فيه الرفع والنصب، فكذلك إذا كُرِّر؛ لأن قُصارى ما نقدر أن يكون مانعًا تَكَرُّرُ الظرفِ؛ لأن «في» الأولى تفيد ما تفيده الثانية، وهذا لا يصلح أن يكون مانعًا: لأن الأولى وإن كانت تفيد ما تفيده الثانية إلاَّ أنَّ الثانية تذكر على سبيل التوكيد، والتوكيد شائع في كلام العرب مُسْتَعمل في لغتهم، وهذا لا خلاف فيه، وصار هذا كقولهم: «فيك زيد راغب فيك»، ولا شكَّ أن «فيك» الأولى تفيد ما تفيده الثانية، ومع هذا لم يمتنع صحة المسألة، فكذلك ها هنا.

وأما الجواب عن كلمات الكوفيين: أما احتجاجهم بقوله تعالى: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ فَفِي ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا﴾ [هُود: الآية ١٠٨]، وقوله تعالى: ﴿فَكَانَ عَٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِي ٱلنَّارِ خَٰلِدَيْنِ فِيهَاۚ﴾ [الحَشر: الآية ١٧]، فلا حجة لهم في هاتين الآيتين؛ إذ ليس فيهما ما يدل على أنه لا يجوز الرفع، وإنما فيهما دلالة على جواز النصب، ونحن نقول به.

وقولهم: «إنه لم يروَ عن أحدٍ من القراء بالرفع فوجب أنه لا يجوز»، قلنا: لا نسلم؛ فإنه قد رُوِيَ عن الأعمش أنه قرأ: «خالدون فيها» بالرفع، على أن هذا الاستدلال فاسد، وذلك لأنه ليس من ضرورة أنه لم يقرأ به أحد من القراء أن لا يكون كلامًا جائزًا فصيحًا. ألا ترى أنه لم يأت في كتاب الله عزَّ وجلَّ ترك عمل «ما» في المبتدأ والخبر، نحو: «ما زيد قائم»، و«ما عمرو ذاهب» إلا فيما ليس بمشهور، وإن كانت لغة مشهورة معروفة صحيحة فصيحة وهي لغة بني تميم، ثم لم يدل ذلك على أنها ليست فصيحة مشهورة مستعملة؟ فكذلك ها هنا.

وأما قولهم: «إنا لو حملناه على الرفع لأدى ذلك إلى أن تبطل فائدة «في» الثانية لنيابة الأولى عنها في الفائدة» قلنا: هذا فاسد؛ وذلك لأنه وإن كانت الأولى تفيد ما تفيده الثانية إلا أن ذلك لا يدل على بطلان فائدة الثانية؛ لأن من مذاهب العرب أن يؤكِّد اللفظ بتكريره؛ فيقولون: «لقيتُ زيدًا زيدًا»، و«ضربتُ عمرًا عمرًا»، فيكون المكرَّر توكيدًا للأول، وإن كان الأول قد وقعت به الفائدة، وقد قال تعالى: ﴿وَهُم بِٱلْأٓخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ﴾ [هُود: الآية ١٩]، فـ«هم» الثانية تكرير للتوكيد، والتقدير: وهم بالآخرة كافرون، في أحد الوجهين، ومع هذا فلا يقال إنه لا يجوز، فكذلك ها هنا، ومن تدبر سورة «الرحمٰن»، و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون: الآية ١]، علم قطعًا أنَّ التكرير للتوكيد لا ينكر في كلامهم؛ لما فيه من الفائدة، وكثرةُ ذلك في كتاب الله تعالى وكلام العرب، وشهرتُه في استعمالهم، تُغني عن الإسهاب والتطويل بالشواهد، إذ كان ذلك أكْثَرَ من أن يحصى،

وأشهر من أن يظهر، والله أعلم»[١].

ج ـ «ذهب الكوفيون إلى أن خبر المبتدأ إذا كان اسمًا مَحْضًا[٢] يتضمَّن ضميرًا يرجع إلى المبتدأ، نحو: «زيد أخوك»، و«عمرو غُلامُكَ»، وإليه ذهب علي بن عيسى الرُّمَّانِيُّ من البصريين. وذهب البصريون إلى أنه لا يتضمن ضميرًا.

وأجمعوا على أنه إذا كان صفة أنه يتضمَّن الضميرَ، نحو: «زيد قائم»، و«عَمْرو حَسَنٌ»، وما أشبه ذلك.

أما الكوفيون، فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا إنه يتضمن ضميرًا ـ وإن كان اسمًا غير صفة ـ لأنه في معنى ما هو صفة، ألا ترى أن قولك: «زيد أخوك» في معنى: زيد قريبك، و«عمرو غلامك» في معنى: عمرو خادمك، و«قريبك» و«خادمك» يتضمَّن كلٌّ واحد منهما الضمير، فلما كان خبر المبتدأ ها هنا في معنى ما يتحمَّل الضمير وجب أن يكون فيه ضمير يرجع إلى المبتدأ.

وأما البصريّون فاحتجّوا بأن قالوا: إنما قلنا إنه لا يتضمن ضميرًا، وذلك لأنه اسم مَحْضٌ غير صفة، وإذا كان عاريًا عن الوصفيّة فينبغي أن يكون خاليًا عن الضمير؛ لأن الأصل في تضمّن الضمير أن يكون للفعل، وإنما يتضمن الضميرَ من الأسماء ما كان مُشابهًا له ومتضمِّنًا معناه كاسم الفاعل والصفة المشبهة به، نحو: «ضارب»، و«قاتل»، و«حَسَن»، و«كريم» وما أشبه ذلك، وما وقع الخلافُ فيه ليس بينه وبين الفعل مشابهة بحال، ألا ترى أنك إذا قلت: «زَيْدٌ أَخُوكَ» كان «أخوك» دليلاً على الشخص الذي دل عليه زيد، وليس فيه دلالة على الفعل، فكذلك إذا قلت: «عمرو غلامك» كان «غلامك» دليلاً على الشخص الذي دلَّ عليه عمرو، وليس فيه دلالة على الفعل؛ فوجب أن لا يجوز الإضمار فيه، كما لا يجوز في «زيد» و«عمرو».

وأما الجواب عن كلمات الكوفيين: قولهم: «إنما قلنا إنه يتضمن الضمير وإن كان اسمًا مَحْضًا لأنه في معنى ما يتضمن الضمير؛ لأن «أخوك» في معنى: «قريبك»، و«غلامك» في معنى: «خادمك» قلنا: هذا فاسد؛ لأنه إنما جاز أن يكون قريبك وخادمك متحمِّلاً للضمير؛ لأنه يشابه الفعلَ لفظًا ويتضمنه معنًى، وهو الأصل في تحمل الضمائر، ولا شُبْهَةَ في مشابهة اسم الفاعل والصفة المشبهة به للفعل، ألا ترى أن «خادِم» على وزن «يَخْدِم» في حركته وسكونه وأن فيه حروف خَدَمَ الذي هو الفعل، وكذلك «قريب» فيه حروف قَرُبَ الذي هو الفعل؛ فجاز أن يتضمن الضميرَ، فأمّا «أخوك» و«غلامك» فلا شبهة في أنه لا مشابهة بينه وبين الفعل بحالٍ؛ فينبغي أن لا يتحمل الضمير، وكونه في معنى ما يشبه الفعل لا يوجب شبهًا بالفعل، ألا ترى أن حروف «أخوك»، و«غلامك» عارية من حروف الفعل الذي هو «قَرُبَ» و«خَدَمَ»؛ فينبغي أن لا يتحمل الضمير، ألا ترى أن المَصْدَرَ إنما عَمِلَ عَمَلَ الفِعْلِ، نحو: «ضَرْبِي زيدًا حَسَنٌ» لتضمّنه حُروفَهُ، فلو أقمت ضمير المصدر مقامه فقلت: «ضربي زيدًا حسن وهو

---

(١) الإنصاف في مسائل الخلاف ١/ ٢٤٠ـ ٢٤٢.

(٢) يريد بالاسم المحض الاسم الجامد.

عمرًا قبيح» لم يجز، وإن كان ضمير المصدر في معناه(١)؛ لأن المصدر إنما عمل عمل الفعل لتضمنه حروفه، وليس في ضمير المصدر لفظ الفعل؛ فلا يجوز أن يعمل عمله، فكذلك ها هنا: إنما جاز أن يتحمل نحو: «قريبك»، و«خادمك» الضميرَ لمشابهته للفعل وتضمنه لفظه، ولم يجز ذلك في نحو: «أخوك» و«غلامك»؛ لأنه لم يشابه الفعل ولم يتضمن لفظه، والله أعلم»(٢).

«ذهب الكوفيون إلى أنه لا يجوز تقديم خبر المبتدأ عليه، مفردًا كان أو جملة، ؛ فالمفرد نحو: «قائم زيد»، و«ذاهب عمرو»، والجملة نحو: «أبوه قائم زيد»، و«أخوه ذاهب عمرو». وذهب البصريون إلى أنه يجوز تقديم خبر المبتدأ عليه المفرد والجملة.

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا إنه لا يجوز تقديم خبر المبتدأ عليه مفردًا كان أو جملة؛ لأنه يؤدّي إلى أن تُقدِّمَ ضميرَ الاسم على ظاهره، ألا ترى أنك إذا قلت: «قائم زيد» كان في «قائم» ضمير «زيد»؟ وكذلك إذا قلت: «أبوه قائم زيد» كانت الهاء في «أبوه» ضمير «زيد»؛ فقد تقدم ضمير الاسم على ظاهره، ولا خلاف أن رتبة ضمير الاسم بعد ظاهره؛ فوجب أن لا يجوز تقديمُه عليه.

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: إنما جوَّزنا ذلك؛ لأنه قد جاء كثيرًا في كلام العرب وأشعارهم؛ فأما ما جاء من ذلك في كلامهم فقولهم في المثل: «في بيته يُؤْتَى الحَكَمُ»(٣)، وقولهم: «في أكفانِهِ لُفَّ الميتُ»، و«مَشْنُوءٌ مَنْ يَشْنَؤُكَ»، وحكى سيبويه «تميميٌّ أنا» فقد تقدَّم الضمير في هذه المواضع كلها على الظاهر؛ لأن التقدير فيها: الحَكَمُ يؤتَى في بيته، والميت لفَّ في أكفانه، ومَن يَشْنَؤُكَ مَشْنُوء، وأنا تميميٌّ، وأما ما جاء من ذلك في أشعارهم فنحو ما قال الشاعر (من الطويل):

بَنُونَا بَنُو أَبْنَائِنَا وَبَنَاتُنَا
بَنُوهُنَّ أَبْنَاءُ الرِّجَالِ الأَبَاعِدِ(٤)

ويروى «الأكارم» وتقديره: بنو أبنائنا بنونا. وقال الآخر (من الوافر):

فَتًى مَا ابْنُ الأَغَرِّ إذا شَتَوْنَا
وحُبَّ الزَّادُ فِي شَهْرَيْ قِمَاحِ(٥)

---

(١) هذه مسألة خلافيّة بين المدرستين، فالاحتجاج بها مدفوع.

(٢) الإنصاف في مسائل الخلاف ١/ ٥٩ـ ٦٠.

(٣) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١/ ٣٦٨، ٢/ ١٠١؛ والدرّة الفاخرة ٢/ ٤٥٦؛ والفاخر. ص ٧٦؛ وكتاب الأمثال للسدوسيّ. ص ٤٧؛ وكتاب الأمثال. ص ٥٤؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٨٠؛ ولسان العرب ١١/ ١٥٢ (حسل)، ١٢/ ١٤٢ (حكم)؛ ومجمع الأمثال ٢/ ٧٢؛ والمستقصى ٢/ ١٨٣؛ والوسيط في الأمثال. ص ١٨٣.

(٤) البيت للفرزدق في خزانة الأدب ١/ ٤٤٤؛ وبلا نسبة في تخليص الشواهد. ص ١٩٨؛ والحيوان ١/ ٣٤٦؛ والدرر ٢/ ٢٤؛ وشرح الأشموني ١/ ٩٩؛ وشرح التصريح ١/ ١٧٣؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٨٤٨؛ وشرح ابن عقيل. ص ١١٩؛ وشرح المفصل ١/ ٩٩، ٩/ ١٣٢؛ ومغني اللبيب ٢/ ٤٥٢؛ وهمع الهوامع ١/ ١٠٢.

(٥) البيت لمالك بن خالد الهذلي في شرح أشعار الهذليين ١/ ٤٥١؛ ولسان العرب ٢/ ٤٧٤ (سبح)، ٥٦٦ (قمح)؛ وبلا نسبة في لسان العرب ٢/ ٥٨٦ (لوح).

اللغة: الأغرّ: الأبيض من كل شيء، والكريم الأفعال من الرجال. شتونا: دخلنا في فصل الشتاء. شهري =

وتقديره: ابنُ الأغرّ فتًى ما إذا شَتَوْنَا،
وقال الشمّاخ (من الوافر):

كِـلا يَـوْمَـيْ طُـوَالَـةَ وَصْـلُ أرْوَى
ظَـنُـونٌ، آنَ مُـطَّـرَحُ الـظُّـنُـونِ[1]

ووجه الدلالة من هذا البيت هو أن قوله: «وَصْلُ أروَى» مبتدأ، و«ظَنُون» خَبَرُه، و«كِلا يومي طوالة» ظرف يتعلق بـ«ظَنُون» الذي هو خبر المبتدأ، وقد تقدّم مَعْمُوله على المبتدأ؛ فلو لم يجز تقديم خبر المبتدأ عليه وإلاّ لما جاز تقديم معمول خبره عليه؛ لأنّ المعمول لا يقع إلاّ حيث يقع العامل، ألا ترى أنك لو قلت: «القتال زيدًا حين تأتي»، فنصبت «زيدًا» بـ«تأتي» لم يجز؛ لأنه لا يجوز أن تقدم «تأتي» على «حين» فتقول: «القتال تأتي حين»؛ فلو كان تقديم خبر المبتدأ ممتنعًا كما امتنع ها هنا تقديم الفعل لامتنع تقديم معموله على المبتدأ؛ لأن المعمول لا يقع إلا حيث يقع العامل؛ لأن المعمول تَبَعٌ للعامل، فلا يفوقه في التصرف، بل أجْمَلُ أحْوَالِهِ أن يقع مَوْقِعَهُ؛ إذ لو قلنا إنّه يقع حيث لا يقع العامل لقدَّمْنَا التابع على المتبوع؛ ومثال ذلك أن يجلس الغلام حيث لا يجلس السيد، فتجعل مرتبته فوق مرتبة السيِّد، وذلك عدول عن الحكمة، وخروج عن قضية المَعْدَلة، وإذا ثبت بهذا جواز تقديم معمول خبر المبتدأ على المبتدأ فَلأن يجوز تقديم خبر المبتدأ عليه أولى؛ لأنّ رتبة العامل قبل رتبة المعمول، وهذا لا إشكال فيه.

وأما الجواب عن كلمات الكوفيين: قولهم «لو جوّزنا تقديمه لأدّى ذلك إلى أن تُقدَّمَ ضميرَ الاسم على ظاهره» قلنا: هذا فاسد، وذلك لأن الخبر وإن كان مقدّمًا في اللفظ إلا أنه متأخّر في التقدير، وإذا كان مقدّمًا لفظًا متأخرًا تقديرًا، فلا اعتبار بهذا التقديم في منع الإضمار؛ ولهذا جاز بالإجماع «ضَرَبَ غُلامَهُ زَيْدٌ» إذا جعلت «زيدًا» فاعلاً و«غلامه» مفعولاً؛ لأن غلامه وإن كان متقدمًا عليه في اللفظ إلا أنه في تقدير التأخير؛ فلم يمنع ذلك من تقديم الضمير، قال الله تعالى: ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴿٦٧﴾﴾ [طه: الآية ٦٧]، فالهاء عائدة إلى «موسى» وإن كان متأخّرًا لفظًا؛ لأن موسى في تقدير التقديم، والضمير في تقدير التأخير، قال زهير (من البسيط):

مَـنْ يَـلْـقَ يَـوْمًـا عـلـى عِـلاَّتِـهِ هَـرِمًـا
يَـلْـقَ الـسَّـمَـاحَـةَ مـنـهُ والـنَّـدَى خُـلُـقَـا[2]

= قماح: هما شهرا كانون الأول وكانون الثاني، وسمّيا بذلك لأن الناس تكره شرب الماء فيهما؛ ويقال: «قمح البعير: إذا رفع رأسه عند الحوض وامتنع من الشرب».
المعنى: يفوق الفتى ابن الأغر كرمًا ووضوح فعال، وخاصة في الشتاء حيث يندر الزاد في شهري كانون، ويغدو محبوبًا.

(١) البيت للشماخ بن ضرار في ديوانه ص ٣١٩؛ وسمط اللآلي ص ٦٦٣؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٧٩؛ ولسان العرب ١١/ ٤١٥ (طول)؛ والمحتسب ١/ ٣٢١؛ ومعجم ما استعجم ص ٨٩٧؛ وبلا نسبة في شرح المفصل ٣/ ١٠١.
اللغة: طوالة: موضع. أروى: اسم امرأة (هنا)؛ وهو جمع أرويّة وهي أنثى الوعول. ظنون: مظنون. مطّرح: مصدر ميمي من طرح، بمعنى الاطراح.
المعنى: إن لقاء «أروى» أمر غير مؤكّد خلال يومي «طوالة»، وقد حان لي أن أطرح الظنون جانبًا.

(٢) البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه. ص ٥٣؛ وخزانة الأدب ٢/ ٣٣٥؛ وسرّ صناعة الإعراب ٢/ ٨٣١؛ =

وقال الأعشى (من المتقارب):

أصَـابَ الـمُـلُـوكَ فَـأَفْـنَـاهُـمُ
وأخْـرَجَ مِـنْ بَـيْـتِـهِ ذَا جَـدَنْ[1]

ويروى «ذا يَزَنْ».

وكذلك أجمعنا على جواز تقديم خبر «كان» على اسمها، نحو: «كان قائمًا زيد» وإن كان قد قُدِّم فيه ضميرُ الاسمِ على ظاهره، إلا أنه لما كان في تقدير التأخيرِ لم يمنع ذلك من تقديم الضمير، ولهذا لو فقد هذا الضمير من التقديم والتأخير لما جاز تقديم الضمير، ألا ترى أنه لا يجوز «ضَرَبَ غُلامُهُ زيدًا» إذا جعلت «غلامه» فاعلاً و«زيدًا» مفعولاً؛ لأن التقدير إنما يخالف اللفظ إذا عُدِلَ بالشيء عن الموضع الذي يستحقه، فأما إذا وقع في الموضع الذي يستحقه فمحال أن يقال إن النية به غير ذلك. وها هنا قد وقع الفاعل في رتبته والمفعول في رتبته، فلم يمكن أن تجعل الضمير في تقدير التأخير، بخلاف ما إذا قلت: «ضَرَبَ غُلامَهُ زَيْدٌ» فجعلت «غلامه» مفعولاً و«زيدًا» فاعلاً، فأما قوله تعالى: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٢٤]، فإنه وإن كان بتقدير التأخير يصير إلى قولك: وإذا ابتلى ربه إبراهيم، فيكون إضمارًا قبل الذكر كقولك: «ضَرَب غُلامُهُ زيدًا»، إلا أنّ بينهما فرقًا، وذلك لأن قولك: «ضرب غلامه زيدًا» تقدَّم فيه ضميرُ الاسم على ظاهره لفظًا وتقديرًا، وقوله تعالى: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ﴾ [البَقَرَة: ١٢٤]، تقدم فيه ضمير الاسم على ظاهره تقديرًا لا لفظًا، والضمير متى تقدَّم تقديرًا لا لفظًا أو تقدم لفظًا لا تقديرًا فإنه يجوز، بخلاف ما إذا تقدَّم عليه لفظًا وتقديرًا، والله أعلم»[2].

١٦ ـ قال ابن مالك في ألفيته:

مُـبْـتَـدَأٌ زَيْـدٌ وعَـاذِرٌ خَـبَـرْ
إنْ قُـلْـتَ زَيْـدٌ عـاذِرٌ مَـنِ اعْـتَـذَرْ

وأوَّلٌ مُـبْـتَـدَأٌ والـثَّـانِـي
فـاعِـلٌ أغْـنَـى فـي أَسَـارٍ ذَانِ

وقِـسْ وكـاسْـتِـفْـهَـام الـنَّـفْـيُ وقَـدْ
يَـجُـوزُ نَـحْـوُ فَـائِـزٌ أُولُـو الـرَّشَـدْ

والـثَّـانِ مُـبْـتَـدًا وذَا الـوَصْـفُ خَـبَـرْ
إنْ فـي سِـوَى الإفْـرَادِ طِـبْـقًـا اسْـتَـقَـرّ

ورَفَـعُـوا مُـبْـتَـدَأً بـالابْـتِـدَا
كَـذَاكَ رَفْـعُ خَـبَـرٍ بـالـمُـبْـتَـدَا

والـخَـبَـرُ الـجُـزْءُ الـمُـتِـمُّ الـفـائِـدَهْ
كـالـلَّـهُ بَـرٌّ والأيَـادِي شَـاهِـدَهْ

ومُـفْـرَدًا يَـأْتِـي ويَـأْتِـي جُـمْـلَـهْ
حـاوِيَـةً مَـعْـنَـى الَّـذِي سِـيـقَـتْ لَـهْ

وإنْ تَـكُـنْ إيَّـاهُ مـعْـنًـى اكْـتَـفَـى
بِـهـا كَـنُـطْـقِـي الـلَّـهُ حَـسْـبِـي وكَـفَـى

= وبلا نسبة في المقتضب ٤/ ١٠٣.

اللغة: على علاّته: على كل حال. هرم: هو هرم بن سنان المرّيّ. السماحة: الكرم والسخاء. الندى: الكرم. الخلق: السجيّة والطبيعة.

المعنى: إن من يقصد هرمًا لحاجة، ينلها على كل حال، فالكرم والسخاء طبيعة وسجيّة لديه، لا يتصنّعهما.

(١) ديوانه. ص ٦٥.

اللغة: أصابه: نال منه مقتلاً. جدن: قصر في اليمن، وروي: «يزن».

المعنى: لقد نال من الملوك مقتلاً، فقتل الجميع، وأخرج صاحب ذي جدن من بيته وقصره.

(٢) الإنصاف في مسائل الخلاف ١/ ٦٨ـ ٧٣.

والمُفْرَدُ الجامِدُ فارغٌ وإنْ
يُشْتَقَّ فَهْوَ ذُو ضَمِيرٍ مُسْتَكِنْ

وأَبْرِزَنْهُ مُطْلَقًا حَيْثُ تَلا
ما لَيسَ مَعنَاهُ لَهُ مُحَصَّلا

وأَخْبَرُوا بظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفِ جَرّ
نَاوِينَ مَعْنَى كائِنٍ أَوِ اسْتَقَرْ

ولا يَكُونُ اسْمُ زمانٍ خَبَرَا
عَنْ جُثَّةٍ وإنْ يُفِدْ فَأَخْبِرَا

وَلا يَجُوزُ الابْتِدَا بالنَّكِرَهْ
مَا لَمْ تُفِدْ كَعِنْدَ زَيدٍ نَمِرَهْ

وهَلْ فَتًى فِيكُمْ فما خِلٌّ لنا
ورَجُلٌ مِنَ الكِرامِ عِندَنَا

ورَغْبَةٌ في الخَيْرِ خَيْرٌ وعَمَلْ
بِرٌّ يَزِينُ ولْيُقَسْ ما لَمْ يُقَلْ

والأَصْلُ في الأَخْبَارِ أنْ تُؤَخَّرَا
وجَوَّزُوا التَّقْدِيمَ إذْ لا ضَرَرَا

فَامْنَعْهُ حِينَ يَسْتَوِي الجُزْءَانِ
عُرْفًا ونُكْرًا عادِمَيْ بَيَانِ

كَذَا إذا ما الفِعْلُ كانَ الخَبَرَا
أَوْ قُصِدَ اسْتِعْمَالُهُ مُنْحَصِرَا

أَوْ كانَ مُسْنَدًا لِذِي لام ابْتِدَا
أَوْ لازِمِ الصَّدْرِ كَمَنْ لِي مُنْجِدَا

ونَحوُ عِنْدِي دِرْهَمٌ وَلِي وَطَرْ
مُلْتَزَمٌ فِيهِ تَقَدُّمُ الخَبَرْ

كذا إذا عادَ عليهِ مُضْمَرُ
مِمَّا بهِ عنهُ مُبِينًا يُخْبَرُ

كذا إذا يَسْتَوجِبُ التَّصْدِيرَا
كأَيْنَ مَنْ عَلِمْتَهُ نَصِيرَا

وخَبَرَ المَحْصُورِ قَدِّمْ أَبَدًا
كَمَا لَنَا إلاَّ اتِّبَاعُ أَحْمَدَا

وحَذْفُ ما يُعْلَمُ جَائِزٌ كما
تَقُولُ زَيْدٌ بعدَ مَنْ عِنْدَكُما

وفي جَوَابِ كيفَ زَيْدٌ قُلْ دَنِفْ
فَزَيْدٌ اسْتُغْنِيَ عنهُ إذْ عُرِفْ

وبَعْدَ لولا غالِبًا حَذْفُ الخَبَرْ
حَتْمٌ وفي نَصِّ يَمِينٍ ذا اسْتَقَرّ

وبعدَ وَاوٍ عَيَّنَتْ مَفْهُومَ مَعْ
كَمِثْلِ كُلُّ صانِعٍ وما صَنَعْ

وقَبْلَ حَالٍ لا يَكُونُ خَبَرَا
عنِ الَّذِي خَبَرُهُ قَدْ أُضْمِرَا

كَضَرْبِيَ العَبْدَ مُسِيئًا وأَتَمّ
تَبْيِينِيَ الحَقَّ مَنُوطًا بالحِكَمْ

وأَخْبَرُوا باثْنَيْنِ أوْ بِأَكْثَرَا
عَنْ واحِدٍ كَهُمْ سَرَاةٌ شُعَرَا

ما قِيلَ أَخْبِرْ عنهُ بالَّذِي خَبَرْ
عنِ الذِي مُبْتَدَأً قَبْلَ اسْتَقَرّ

وما سِوَاهُمَا فَوَسِّطْهُ صِلَهْ
عَائِدُها خَلْفُ مُعْطِي التَّكْمِلَهْ

نَحْوُ الَّذِي ضَرَبْتُهُ زَيْدٌ فَذَا
ضَرَبْتُ زَيْدًا كانَ فَادْرِ المَأْخَذَا

وباللَّذَيْنِ والَّذِينَ والَّتِي
أَخْبِرْ مُرَاعِيًا وِفَاقَ المُثْبَتِ

قَبُولُ تَأْخِيرٍ وتَعْرِيفٍ لِمَا
أُخْبِرَ عَنْهُ ها هُنَا قَدْ حُتِمَا

كَذَا الغِنَى عنهُ بأَجْنَبِيٍّ أَوْ
بِمُضْمَرٍ شَرْطٌ فَرَاعِ ما رَعَوْا

وأَخْبَرُوا هُنَا بِأَلْ عَنْ بَعْضِ ما
يَكُونُ فِيهِ الفِعْلُ قَدْ تَقَدَّمَا

إنْ صَحَّ صَوْغُ صِلَةٍ مِنْهُ لأَلْ
كَصَوْغِ وَاقٍ مِنْ وَقَى اللهُ البَطَلْ

وإنْ يَكُنْ ما رَفَعَتْ صِلَةُ أَلْ
ضَمِيرَ غَيْرِها أُبِينَ وانْفَصَلْ

المَبْتُور

المبتور، في اللغة، اسم مفعول من «بتَرَ». وبتَرَ الشَّيءَ: قطعه.

وهو، في علم العروض، الجزء (التفعيلة) الذي أصابه البتْر[1].

انظر: «البتْر» في «الزِّحافات والعلل».

المَبْدَأ

المبْدأ، في اللغة، هو الأصل والسبب. وهو، في البلاغة، الابتداء، أو حسْن الابتداء، أو حسْن الافتتاح.

انظر: حسْن الابتداء.

المُبْدَل

١ ـ **في اللغة**: اسم مفعول من «أَبْدَلَ». وأبْدَلَ الشيءَ بغيره أو منه: اتَّخذَه عِوَضًا عنه.

٢ ـ **في علم الصرف**: هو الحرف الذي جُعِل مكان غيره، نحو الألف في «شاد» التي هي بدل من الياء.

انظر: الإبدال.

٣ ـ **في عِلم النحو**: هو البَدَل.

انظر: البَدَل.

المُبْدَل منه

هو، في علم الصرف، الحرف الذي حُذِفَ، وجُعل مكانَه حرف آخر، فالألف في «شادَ» هي بدل من الياء (الأصل: شيد)، والياء فيها هي المبدَل منه.

وهو، في النحو، الاسم الذي يتبعه البدل في الإعراب، نحو كلمة «المعلم» في قولك: «جاء المعلمُ محمَّد».

وانظر: البَدَل.

المَبْدول

المبْدول، في اللغة، اسم مفعول من «بَدَلَ». وبَدَلَ الشيءَ بغيره أو منه: اتَّخذَه بدلاً منه. وهو، في علم الصرف، المبدل منه.

انظر: المبْدَل منه.

المبرّد

= محمد بن يزيد (٢١٠هـ/ ٨٢٦م ـ ٢٨٦هـ/ ٨٩٩م).

مبرمان

= محمد بن علي بن إسماعيل (.../ ... ـ ٣٤٥هـ/ ٩٥٦م).

المَبْسوط

المبْسوط، في اللغة، اسم مفعول من «بَسَطَ». وبَسَطَ الشَّيْءَ: نَشَرَه، مَدَّه. وهو، في البلاغة، الكلام المُطوَّل.

المَبْنى

المَبْنى، في اللغة، هو البناء. وهو، في البلاغة، الأسلوب، أو طريقة التعبير عن المعاني.

انظر: الأسلوب.

المَبْنيّ

المبنيّ، في اللغة، اسم مفعول من «بنى». وبنى الشَّيءَ: أقامه. وهو، في النحو، ما دخَله البناء.

انظر: البناء، الرقم ٢.

---

(١) هو علّة تتمثّل في إسقاط السبب الأخير من آخر التفعيلة، وحذف ساكن الوتد المجموع، وتسكين ما قبله.

المبنيّ الأَصْل

هو ما كان مبنيًا في أصله، ويشمل الحروف، والفعل الماضي، وفعل الأمر.
انظر كلًّا في مادّته.

المبنيّ على المُبتَدَأ

هو الخَبَر.
انظر: الخَبَر.

المبْنيّ للفاعِل

هو الفعل المبني للمعلوم.
انظر: الفعل المبنيّ للمعلوم.

المبنيّ للمجْهول

هو الفعل المبنيّ للمجهول.
انظر: الفعل المبنيّ للمجهول.

المَبْنيّ للمجهول بناءً لازمًا

انظر: نائب الفاعل، الرقم ٦.

المَبْنيّ للمَعْلوم

هو الفعل المبنيّ للمعلوم.
انظر: الفعل المبني للمعلوم.

المَبْنيّ للمَفْعول

هو الفعل المبني للمجهول.
انظر: الفعل المبني للمجهول.

المبنيّ لما لم يُسَمَّ فاعِلُه

هو الفعل المبنيّ للمجهول.
انظر: الفعل المبنيّ للمجهول.

المَبْنيّ من الأسماء

انظر: البناء، الرقم ٢.

المبْني من الأفعال

انظر: البناء، الرقم ٢.

المَبْنِيّات

هي الحروف والأسماء والأفعال المبنيّة.
انظر: البناء، الرقم ٢.

مَبْنيّات الأصْل

انظر: المبنيّ الأصل.

المُبْهَم

المُبْهَم، في اللغة، اسم مفعول من «أَبهم». وأبْهَمَ الأَمْرَ عليه: جعله غامِضًا. وهو، في النحو، الاسم المُبْهَم.

المُبْهَمات

انظر: الأسماء المبْهمة.

مُبَيِّضة الرِّسالة

لا تَقُلْ: «مُبْيَضَّة الرِّسالة» بل «مُبَيِّضة الرِّسالة»؛ لأنّ «المُبْيَضّة» مؤنَّث «المُبْيَضّ».

المُبَيَّن

المُبَيَّن، في اللغة، اسم مفعول من «بَيَّنَ»، وبيَّنَ الشَّيءَ: أوضَحه. وهو، في النحو، المُمَيَّز، والمتبوع في عطف البيان، نحو كلمة «زيد» في قولك: «زيد معلِّمُك يحبُّك».
وانظر: المميَّز، وعطف البيان.

المُبَيِّن

المُبَيِّن، في اللغة، اسم فاعل من «بَيَّنَ». وبَيَّنَ الشَّيءَ: أَوْضَحَه. وهو، في النحو، التَّمييز.
انظر: التمييز.

المُبَيِّنة

المُبَيِّنة، في اللغة، اسم فاعل للمؤنَّث من «بَيَّنَ». وبيَّنَ الشَّيءَ: أوضَحه. وهي، في النحو، نعت لنوع من أنواع الحال، وتسمّى أيضًا «الحال المؤسِّسة».

انظر: الحال، الرقم ٢، الفقرة «أ».

مت

= محمد بن عبد الرحمٰن (.../...).

مَتَى

تأتي بثلاثة[1] أوجه: ١ـ اسم استفهام. ٢ـ اسم شرط. ٣ـ حرف جر.

١ ـ «متى» الاستفهاميّة: اسم استفهام مبنيّ على السكون في محل نصب مفعول فيه، يتعلّق بخبر مقدَّر إذا تلاها اسم، نحو الآية: ﴿مَتَىٰ نَصۡرُ ٱللَّهِۗ﴾؟ [البَقَرَة: الآية ٢١٤]، وبخبر الفعل الناقص إذا أتى بعدها هذا الفعل، نحو: «متى كان زيد صائمًا؟»، وبالفعل التامّ، إذا جاء بعدها هذا الفعل، نحو: «متى ذهبت إلى البحر؟».

٢ ـ «متى» الشرطيَّة: اسم شرط جازم مبنيّ على السكون في محل نصب مفعول فيه متعلّق:

أ ـ بفعل الشرط، إذا كان غير ناقص، نحو: «متى تزرني تَلْقَني».

ب ـ بخبر فعل الشرط، إذا كان هذا الفعل ناقصًا، نحو: «متى تكنْ مجتهدًا تُحترمْ».

٣ ـ «متى» الجارّة: بمعنى «مِن» في لغة هذيل، كقول أبي ذُؤيب الهذليّ (من الطويل):

شَرِبْنَ بماءِ البَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ
مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ[2]

ونحو قول بعض العرب: «وَضَعتُه متى كمِّي»، أي: منْ كمِّي، أو: في كمِّي. وقيل: «متى» في هذا القول اسم بمعنى «وَسَط».

«متى» الاستفهاميَّة

انظر: «متى»، الرقم ١.

«متى» الجارّة

انظر: «متى»، الرقم ٣.

«متى» الشَّرطيّة

انظر: «متى، الرقم ٢.

«متى» الظَّرْفيّة

هي، عند بعض النحاة، التي جاءت في قول العرب «وضعتُه متى كُمّي»، وهي، عند غيرهم حرف جَرّ بمعنى «مِنْ» أو «في».

انظر: «متى»، الرقم ٣.

«متى» الهُذَليّة

هي «متى» الجارّة.

انظر: متى، الرقم ٣.

المُتَّئِد

انظر: بحر المتَّئِد.

متى ما

لفظ مركّب في الأصل من «متى» الشرطيَّة، و«ما» الزائدة، اللذين أصبحا كلمة واحدة.

---

(١) ومنهم من يقول: بأربعة أوجه معتبرين «متى» في قول العرب «وضعتها متى كمِّي» بمعنى: وسط.

(٢) النَّئيج: المرّ السّريع مع الصّوت. والشاعر يصف سحُبًا.

وهي اسم شرط للزمان، بمعنى «متى» الشرطيّة، ولها أحكامها وإعرابها. انظر: متى الشرطيّة.

المَتائيم

المَتائيم، في اللغة، جمع «مِتْآم»، وهي المرأة، التي من عادتها أن تضع اثنين في بطن واحد.

وهي، في علم البديع، نوع من الجناس مبنيّ على الألفاظ المتشابهة في الشكل، والمختلفة في التنقيط، كقول الحريري (من الخفيف):

زُيِّنَتْ زَيْنَبٌ بِقَدٍّ يَقُدُّ
وتَلاهُ وَيْلاهُ نَهْدٌ يَهُدُّ
جُنْدُها جِيدُها وظَرْفٌ وطَرْفٌ
ناعِسٌ ناعِشٌ بِحَدٍّ يَحُدُّ
فَدَنَتْ فُدِّيَتْ وحَنَّتْ وحَيَّتْ
مُغْضَبًا مُغْضِيًا يَوَدُّ يُودُّ

المُتابَعة

المُتابعة، في اللغة، مصدر «تابَعَ». وتابعَ بين الأمور: والى بينها. وهي، في البلاغة، «أن يأتي المتكلّم بالمعاني التي لا يجوز تقديم بعضها على بعض؛ لأنَّ المعاني فيها مُتتالية، فالأوّل يتلوه الثاني، والثاني يعقبه الثالث، إلى أن ينتهي المتكلّم إلى غاية مُراده. ولا يجوز تقديم الثاني على الأول، ولا الثالث على الثاني»[1]. ومنها الآية: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓا۟ أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا۟ شُيُوخًا﴾ [غافر: الآية ٦٧]. ومنه قول زهير بن أبي سلمى (من الطويل):

يُؤَخَّرْ فيوضَعْ في كتابٍ فيُدَّخَرْ
ليومِ حسابٍ أو يُعَجَّلْ فينْقَمِ

المُتبايِن

المُتَبايِن، في اللغة، اسم فاعِل من «تبايَنَ». وتبايَنَ الأمران: اختلفا، تباعَدا. وهو، في الاصطلاح اللغوي، ما يقابل المترادِف، أي: هو اللفظ المخالِف لغيره في اللفظ والمعنى، فالفرس والحمار والأسد من المتبايِنات.

المُتَبايِنات

انظر: المُتَبايِن.

المَتْبوع

المتْبوع، في اللغة، اسم مفعول من «تبعَ». وتبعَ الشَّيءَ: تلاه. وهو، في النحو، اللفظ الذي يتبعه التابع (النعت، أو البدل، أو التوكيد، أو عطف البيان، أو عطف النسق)، نحو كلمة «الإنسان» في قولِك: «يُعجبني الإنسان المخلِصُ».

المُتَجانِس

المُتَجانِس، في اللغة، اسم فاعِل من «تجانَسَ». وتجانَسَ الشَّيئان: تشابها. وهو، في علم البديع، اللفظ الذي يُجانِس غيرَه. انظر: الجِناس.

المُتَجانسان

هما اللفظان اللذان دخلهما الجناس.
انظر: الجِناس.

---
(١) نضرة الإغريض. ص ١٨٣.

المُتَحرِّك

المُتَحَرِّك، في اللغة، اسم فاعل من «تحرَّك». وتحرَّك الشيءُ: أصبح في حركة. وهو، في الاصطلاح اللغويّ، الحرف الذي حُرِّك بضمَّة، أو بفتحة، أو بكسرة، ويقابله الساكن.

المُتَحرِّك الحَشْو

هو الكلمة الثلاثية المتحرِّكة الوسَط، نحو: «درَس»، و«سَهِرَ».

«مُتْحَف» و«مَتْحَف»

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استخدام كلمة «مُتْحَف» وكلمة «مَتْحَف» للدلالة على مكان إيداع التحف وعرضها، وجاء في قراره:

«كلمة» «مُتحف» بضم الميم صحيحة من حيث القياس ومن حيث المعنى، للدلالة على مستودع التحف، والفعل «أتحف» ليس مقصورًا على معنى إعطاء تحفة، بل يصحّ أن يكون معناه أيضًا عرضها للاطلاع عليها. وبناء على قرار المجمع جواز الاشتقاق من أسماء الأعيان وإقراره قواعد الاشتقاق من الجامد، ومَا تراه اللجنة من التوسّع في جواز الاشتقاق من اسم العين دون تقيد بالضرورة العلميّة، واستئناسًا بأن وجود الثلاثي المزيد في الفعل يشعر بالمجرّد منه، تُقرّر اللجنة أنه يجوز أن يؤخذ من «تحفة»، بمعنى شيء يقدم للإلطاف، فعل ثلاثيّ من باب «نَصَرَ»، ومن مصدره يؤخذ اسم مكان على وزن «مَفْعَل» بفتح الميم والعين، فتكون كلمة «مَتْحَف» بفتح الميم والحاء صحيحة في الاستعمال بالمعنى المتعارف الآن لمكان إيداع التحف أو عرضها»[1].

للتوسُّع انظر: البحوث والمحاضرات للدورة الرابعة والثلاثين لمجمع اللغة العربية في القاهرة (١٩٦٧ـ ١٩٦٨م). ص ٣٢٦ـ ٣٢٨، وص ٣٦٦ـ ٣٧٠.

المُتَخصِّصون للعلوم أو بالعلوم أو في العلوم

يُخَطِّىء مصطفى الغلاييني من يقول: «المتخصِّصون بالعلوم»، ويذهب إلى أنّ الصواب هو «المتخصِّصون للعلوم»[2].

ولكن جاء في المعجم الوسيط: «يقال: خَصَّصه فتخصَّص، وبه وله: انفرد به، وله. ويقال: تخصَّص في علم كذا: قَصَر عليه بحثَه وجهدَه»[3].

المُتَداخِل

المُتَداخِل، في اللغة، اسم فاعل من «تداخَلَ». وتداخلت الأشياء: دخل بعضُها في بعضها الآخَر.

وهو، في علم العروض، البيت المدَوَّر.

انظر: البيت المدَوَّر.

المُتَدارَك

المُتَدارَك، في اللغة، اسم مفعول من

---

(١) في أصول اللغة ١/ ٢٢٢؛ والقرارات المجمعيّة. ص ٩٦؛ والعيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣١٩.
(٢) مصطفى الغلاييني: نظرات في اللغة والأدب. ص ٥٨.
(٣) المعجم الوسيط، مادة (خ ص ص).

«تدارَكَ». وتدارَكَ الشيءَ بالشَّيء: أتبعه به. وهو، في علم العروض، بحر المتدارَك.

انظر: بحر المتدارَك.

المُتَدارِك

المُتَدارِك، في اللغة، اسم فاعل من «تدارَكَ». وتدارَكَ الشَّيءَ بالشَّيء: أتبعه به. وهو، في علم العروض، نوع من أنواع القوافي يفصل فيه بين ساكني القافية بمتحرِّكين، نحو قول المتنبّي (من المتقارب):

لِتَعْلَمَ مِصْرُ ومَنْ بالعِراقِ
ومَنْ بالعَواصِمِ أنّي الفَتَى
وأنّي وفَيْتُ، وأنّي أبَيْتُ
وأنّي عَتَوْتُ على مَنْ عَتا[1]

وانظر أنواع القوافي، في مبحث «القافية»، الرقم ٢.

وهو، في علم العروض، نوع من أنواع القوافي، لا يُفصل فيه بين ساكني القافية بمتحرِّك، نحو قول ابن عبد ربّه (من مجزوء البسيط):

يا طالبًا في الهوى ما لا يُنالْ
وسائلًا لم يَعَفْ ذُلَّ السُّؤالْ
وَلَّتْ لَيالي الصِّبا مَحْمُودةً
لَوْ أنَّها رَجَعَتْ تِلْكَ اللَّيالْ
وأعْقَبَتْها التي واصَلْتُها
بالهجْرِ لَمّا رَأتْ شَيْبَ القَذالْ
لا تَلْتَمِسْ وَصْلَةً مِنْ مُخْلِفٍ
ولا تَكُنْ طالِبًا ما لا يُنالْ
يا صاحِ، قدْ أخْلَفَتْ أسْماءُ ما
كانَتْ تُمَنّيكَ مِنْ حُسْنِ الوِصالْ

وانظر أنواع القوافي في «القافية»، الرقم ٢.

المُتَرادِف

المُتَرادِف، في اللغة، اسم فاعل من «ترادَفَ». وترادف الشخصان: تتابعا، أو ركب أحدُهما خلف الآخَر. وهو، في الاصطلاح اللغوي، الكلمة التي تكون بمعنى كلمة أخرى.

ولتضييق دائرة المترادفات في اللغة العربية أوصت لجنة الأصول التابعة لمجمع اللغة العربية في القاهرة «أن يُعْنَى كلّ العناية بتبيان الفروق الدلاليّة بين الكلمات ما أمكن، بحيث يتحدّد المعنى الخاص الدقيق لكلّ كلمة»[2].

وانظر: الترادف.

المُترادِفات

هي الكلمات التي لها المعنى نفسه.

انظر: الترادف.

المُتراكِب

المُتراكِب، في اللغة، اسم فاعل من «تراكَبَ». وتراكَبَ الشيءُ: تراكَمَ، ركبَ بعضُه فوق بعض.

وهو، في علم العروض، أن يكون بين سكونَي القافية ثلاثةُ أحرفٍ مُتَحرِّكة، نحو قول الشاعر (من البسيط):

يَكادُ بابُكَ مِنْ جُودٍ وَمِنْ كَرَمِ
مِنْ دُونِ بَوّابِهِ، لِلنّاسِ يَنْدَلِقُ

فالقافية «يَنْدَلِقُو» وساكناها هما: النون والواو المتولِّدة من إشباع القاف. وهي

(١) عتا: استكْبَرَ وجاوزَ الحَدّ.

(٢) في أصول اللغة ١/ ٧٢.

تتضمَّن ثلاثة أحرف متحرِّكة: الدال واللام والقاف.

وانظر أنواع القوافي في «القافية»، الرقم ٢.

المُتَرْجِم

المُترجِم، في اللغة، اسم فاعل من «ترْجَمَ». وترجَمَ الكلامَ: وضَّحه. وهو، في النحو، البَدَل.

انظر: البَدَل.

المُتَزَلْزِل

المُتَزَلْزِل، في اللغة، اسم فاعل من «تزَلْزَلَ». وتزلزلت الأرض: اضطربت واهتزَّت بعنف. وهو، في البلاغة، أن يذكر المتكلِّم لفظةً في كلامه، بحيث إذا غُيِّرت حركة من حركاتها، انقلب الكلام من المدح إلى الهجاء، نحو قول الوطواط (من الوافر):

رسولُ اللَّهِ كَذَّبَهُ الأَعادي
فَوَيْلٌ ثُمَّ وَيْلٌ لِلْمُكَذِّبْ

فالبيت في مدْح الرسول، وإذا قُرئت لفظة «للمكذّب» بفتح الذال، انقلب المعنى إلى الكفر.

مَتْسَعَ

اسم معدول عن «تسعة»، ممنوع من الصرف، ويُعرب في نحو: «دخل الطلابُ المدرسة متسعَ» حالاً منصوبة بالفتحة الظاهرة.

المُتَّسِق

المُتَّسِق، في اللغة، اسم فاعل من «اتَّسَقَ». واتَّسَقَ الأمرُ: انتظَمَ واستوى. وهو، في علم العروض، بحر المُتَّسِق.

انظر: بحر المُتَّسِق.

المُتَشابِه

المُتَشابِه، في اللغة، اسم فاعل من «تشابَهَ». وتشابه الشيئان أو الشخصان: أشبَهَ كلٌّ منهما الآخر. وهو، في علم البديع، نعت لنوع من أنواع الجناس.

انظر: الجناس المُتَشابِه.

مُتَشَرِّد

يُخطِّىء بعضهم[1] من يقول: «فلان مُتَشَرِّد»، بحجّة أن الفعل هو «شَرَد»، فهو شارد وشريد وشرود، أو «شَرَّد» فهو مُشَرِّد.

ولكن جاء في لسان العرب ومتن اللغة ومدّ القاموس: «تشرَّد القومُ: ذهبوا»[2]. زِدْ على ذلك أن الوزن «تفَعَّلَ» قياسيّ من «فَعَّلَ»، كما أقرَّ مجمع اللغة العربية في القاهرة[3]. وعليه، يصح القول: «فلان مُتَشَرِّد».

المُتَصَرِّف

المُتَصَرِّف، في اللغة، اسم فاعل من «تصَرَّفَ». وتصَرَّفَ في الأمر: عمل فيه بحرّية. وهو، في النحو، نعت لنوع من أنواع الاسم، والفعل، والظرف، والمصدر.

انظر: الاسم المتصرِّف، والفعل

---

(١) انظر: معجم الأخطاء الشائعة. ص ١٢٩؛ وعباس أبو السعود: أزاهير الفصحى في دقائق اللغة. ص ٣٥.

(٢) انظر مادة (ش ر د) في لسان العرب؛ ومتن اللغة؛ ومدّ القاموس.

(٣) المعجم الوسيط. ص ١٤.

المتصَرِّف، والظرف المتصَرِّف، والمصدر المُتَصَرِّف.

المُتَّصِل

المُتَّصِل، في اللغة، اسم فاعل من «اتَّصَل». واتَّصلَ الشَّيءُ بالشَّيء: اجْتَمع. وهو، في النحو، نعت لنوع من أنواع الضمائر.

انظر: الضمائر المتَّصلة في «الضمير»، الرقم ٣.

والحرف المتَّصِل، في عِلْم التجويد، هو الواو، «وذلك لأنَّها تهوي في مَخْرَجِها في الفم لما فيها من اللِّين حتَّى تَتَّصِلَ بمَخْرَجِ الألِف»[1].

المُتَّصِلة

انظر: الضمائر المتصلة في «الضمائر»، الرقم ٣، وانظر «أم» المتصلة، في «أم»، الرقم ١.

المُتَضادّ والمُشْتَرك[2]

قرّر مجمع اللغة العربية في القاهرة أنه:

«أيًا ما كان سبب التضاد والاشتراك واختلاف اللغويِّين حولهما، فإنَّ ما ثبت من كلمات التضاد والاشتراك اللفظيّ ليست كثيرة، ويعوَّل في تحديد معناها على السياق والقرينة، ووجودها في المعجم قد يُحتاج إليه في فهم النصوص القديمة، وليس فيها مع ذلك عبء على اللغة، وليست العربيّة بدعًا في ذلك. ومهمّة واضعي المعجم أن يتحرّوا استعمال هذه الألفاظ في النصوص الصحيحة قبل الحكم بأنها من الأضداد أو المشترك اللفظي»[3].

المُتَضايفان

هما، في اللغة، ما بينهما نسبة الإضافة، وفي النحو، تسمية تشمل المضاف والمضاف إليه.

انظر: الإضافة.

مُتَضَلِّع من...

لا تقلْ: «مُتضَلّع في اللغة العربيّة»، بل: «مُتَضَلّع من اللغة العربيّة»؛ لأنّ الفعل «تضَلّع» يتعدّى بـ«مِنْ» لا بـ«في».

المُتَعَجَّب منه

هو الأمر الذي يُثير التعجُّب، نحو كلمة «السماء» في قولك: «ما أجمل السماء!».

المُتَعَدِّد

المُتَعَدِّد، في اللغة والنحو، ذو الأعداد، أي: الذي يضمّ غير واحد. وهو قسمان:

١ ـ المُتَعَدِّد الحقيقيّ، وهو الذي يدلّ بلفظه على اثنين أو أكثر، نحو: «المعلمان»، و«الأشجار»، و«الطالبات».

٢ ـ المتعَدِّد التقديريّ، هو الاسم المفرد الذي له أجزاء متعدِّدة، نحو: كلمة «الشجرة»

---

(١) القيسي (أبو محمد مكي بن أبي طالب): الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة. ص ١٣٨.

(٢) المتضاد في اللغة هو ما كان له معنيان متضادّان، نحو كلمة «مولى» التي تعني العبد والسيد، وكلمة «مختار» التي تعني الذي اختير والذي يَختار. والمشترك اللفظي هو اللفظ الذي له معنيان أو أكثر كلفظة «الخال» التي تعني أخا الأمّ، والحبة السوداء على الجسم، وهو كثير في اللغة.

(٣) في أصول اللغة ١/ ٧٣.

في قولك: «أي الشَّجَرةِ أنفع؟»، أي: أيّ أجزاء الشجرة أنفع؟

المُتَعَدِّد التقديريّ

انظر: المتعَدِّد، الرقم ٢.

المتَعَدِّد الحقيقيّ

انظر: المتعدِّد، الرقم ١.

مُتَعَدِّد اللغات

صفة للشخص أو للمجتمع الذي يتكلَّم أكثر من لغتين، أو صفة لكتاب يتضمَّن نصوصًا بأكثر من لغتين.

المُتَعَدّي

المتعدّي، في اللغة، اسم فاعل من «تعدّى». وتعدّى الشَّيء: جاوزَه. وهو، في النحو، الفعل المتعدِّي.

انظر: الفعل المتعدِّي.

المُتَعَدِّي إلى أكثر من مفعول واحد

انظر: الفعل المتعدِّي، الرقم ٣.

المتعَدّي إلى ثلاثة مفاعيل

انظر: الفعل المتعدِّي، الرقم ٣.

المتعدِّي إلى مفعول به واحد

انظر: الفعل المتعدي، الرقم ٣.

المتعدِّي إلى مَفْعولين

انظر: الفعل المتعدِّي، الرقم ٣.

المُتَعدّي بحرف الجرّ

هو الفعل الذي يصل إلى مفعوله بوساطة حرف الجرّ، نحو: «ذَهبَ الريحُ بالأوراق»، أي: أذهبها، ويُسمّى أيضًا «المتعدّي بغيره».

المُتعدّي بغيره

هو المتعدّي بحرف الجرّ.

انظر: المتعدّي بحرف الجرّ.

المُتَعدّي بنفسه

هو الفعل المتعدّي.

انظر: الفعل المتعدّي.

المُتَعَلَّق

هو المتعَلَّق به.

انظر: المتعلَّق به.

المُتَعَلَّق به

المُتعَلَّق، في اللغة، اسم مفعول من «تعَلَّقَ». وتعلَّق الشيءُ بالشيء: علق به ونشب فيه. والمُتعَلّق به، في النحو، هو الفعل أو شبهه، المذكور أو المحذوف، الذي يرتبط به الظرف أو الجارّ والمجرور، نحو الفعل «ذهب» في قولك: «ذهب التلميذُ إلى المدرسة»، ونحو كلمة «مستقرّ» أو نحوها المقدّرة في قولك: «العصفورُ فوق الشجرة».

وانظر: تعليق شبه الجملة.

مُتَعلّق الجارّ

انظر: تعليق شبه الجملة.

متعَلّق الجارّ والمجرور

انظر: تعليق شبه الجملة.

مُتَعَلّق شِبْه الجُمْلة

انظر: تعليق شبه الجملة.

مُتَعَلّق الظرف

انظر: تعليق شبه الجملة.

مُتَفاعَلٌ

وزن اسم المفعول، والمصدر الميميّ، واسم الزمان، واسم المكان من «تَفاعَلَ»، نحو: «مُتَقاتَل».

انظر: اسم المفعول، والمصدر الميميّ، واسم الزمان، واسم المكان، و«تفاعَلَ».

مُتَفاعِلٌ

وزن اسم الفاعل، والصّفة المُشبَّهة من «تفاعَلَ»، نحو: «مُتَقاتِل».

انظر: اسم الفاعل، والصّفة المُشبَّهة و«تَفاعَلَ».

مُتَفاعِلُنْ

هي تفعيلة شعريّة.

انظر: التفاعيل.

مُتَفَتْعَلٌ

وزن اسم المفعول، والمصدرالميميّ، واسم الزمان، واسم المكان من «تَفَتْعَلَ»، نحو «مُتَحَتْرَف» (مُتَّخذ حِرفَةً).

انظر: اسم المفعول، والمصدر الميميّ واسم الزمان، واسم المكان، و«تَفَتْعَلَ».

مُتَفَتْعِلٌ

وزن اسم الفاعل، والصّفة المُشبَّهة من «تفَتْعَلَ»، نحو: «مُتَحَتْرِف» (مُتَّخِذ حرفة).

انظر: اسم الفاعل، والصّفة المُشبَّهة و«تَحَتْرَفَ».

المُتَفَجَّع عليه

المُتَفَجَّع، في اللغة، اسم مفعول من «تفجَّعَ». وتفجَّعَ فلان: تألَّم لمصيبة نزلت به. والمُتَفَجَّع عليه: هو من أصابته المنيّة، سواء أكانت الفجيعة حقيقيّة أم حكميّة، أي: في حكم الحقيقة.

انظر: الندبة، الرقم ١.

المتَفَشّي

المُتَفشّي، في اللغة، اسم فاعل من «تفشّى». وتفشّى الشيءُ: اتسَعَ وانتشر. والحرفُ المتفَشّي، في عِلم التجويد، هو الشّين «سُمِّيَتْ بذلك لأنها تفشَّتْ في مَخْرَجِها عند النُّطق بها حتى اتصلت بمخْرَج الظّاء، وقد قيل: إنَّ في الثاءِ تَفَشّيًا»[1].

مُتَفَعْأَلٌ

وزن اسم المفعول، والمصدر الميميّ، واسم الزمان، واسم المكان من «تَفَعْأَلَ»، نحو: «مُتَبَرْأَل» (تبرأل الطائر: نفش ريشه).

انظر: اسم المفعول، والمصدر الميميّ، واسم الزمان، واسم المكان، و«تَفَعْأَلَ».

مُتَفَعْئِلٌ

وزن اسم الفاعل والصّفة المُشبَّهة من «تَفَعْأَلَ»، نحو: «مُتَبَرْئِل» (نافش ريشه).

انظر: اسم الفاعل، والصّفة المُشبَّهة و«تَفَعْأَلَ».

مُتَفْعَلٌ

وزن اسم المفعول من «تَفْعَلَ»، نحو: «مُتَرْجَم».

انظر: اسم المفعول، و«تَفْعَلَ».

---

(١) الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة. ص ١٣٤.

مُتَفْعِلٌ

وزن اسم الفاعل، والصِّفة المُشبَّهة من «تَفْعَلَ»، نحو: «مُتَرْجِم».

انظر: اسم الفاعل، والصِّفة المُشبَّهة، و«تَفْعَلَ».

مُتَفَعْلٍ (المُتَفَعْلي)

وزن اسم الفاعل، والصِّفة المُشبَّهة من «تَفَعْلَى»، نحو: «مُتَقَلْسٍ» (لابس القلنسوة).

انظر: اسم الفاعل، والصِّفة المُشبَّهة، و«تَفَعْلَى».

مُتَفَعَّلٌ

وزن اسم المفعول والمصدر الميميّ، واسم الزمان، واسم المكان من «تَفَعَّل»، نحو: «مُتَكَسَّر».

انظر: اسم المفعول، والمصدر الميميّ، واسم الزمان، واسم المكان، و«تَفَعَّل».

مُتَفَعِّلٌ

وزن اسم الفاعل، والصِّفة المشبَّهة من «تَفَعَّلَ»، نحو: «مُتَكَسِّر».

انظر: اسم الفاعل، والصِّفة المُشبَّهة و«تَفَعَّل».

مُتَفَعْلَى

وزن اسم المفعول، والمصدر الميميّ، واسم الزمان، واسم المكان من «تَفَعْلَى»، نحو «مُتَقَلْسَى» (تقلسَى: لبس القلنسوة).

انظر: اسم المفعول، والمصدر الميميّ، واسم الزمان، واسم المكان، و«تَفَعْلَى».

مُتَفَعْلَتٌ

وزن اسم المفعول، والمصدر الميميّ، واسم الزمان، واسم المكان من «تَفَعْلَتَ»، نحو: «مُتَعَفْرَت».

انظر: اسم المفعول، والمصدر الميميّ، واسم الزمان، واسم المكان، و«تَفَعْلَتَ».

مُتَفَعْلِتٌ

وزن اسم الفاعل، والصِّفة المُشبَّهة من «تَفَعْلَتَ»، نحو: «مُتَعَفْرِت».

انظر: اسم الفاعل، والصِّفة المُشبَّهة، و«تَفَعْلَتَ».

مُتَفَعْلَلٌ

وزن اسم المفعول، والمصدر الميميّ، واسم الزمان، واسم المكان من «تَفَعْلَلَ»، نحو: «مُتَدَحْرَج»، ومن «تَفَعْلَلَ» (ذي الزِّيادة)، نحو: «مُتَجَلْبَب»[1].

انظر: اسم المفعول، والمصدر الميميّ، واسم الزمان، واسم المكان، و«تَفَعْلَلَ».

مُتَفَعْلِلٌ

وزن اسم الفاعل، والصِّفة المُشبَّهة من «تَفَعْلَلَ»، نحو: «مُتَدَحْرِج»، ومن «تَفَعْلَلَ» (ذي الزِّيادة)، نحو: «تَجَلْبَبَ»[2].

انظر: اسم الفاعل، والصِّفة المُشبَّهة، و«تَفَعْلَلَ».

مُتَفَعْنَلٌ

وزن اسم المفعول، والمصدر الميميّ، واسم الزمان، واسم المكان من «تَفَعْنَلَ»،

---

(١)، (٢) الفرق بين وزنَيْ «تدحرج»، و«تَجَلْبَبَ»، أنَّ إحدى لامي «تجلبب» مزيدة بخلاف «تدحرجَ».

نحو: «مُتَقَلْنَس» (تَقَلْنَس: لبس القلنسوة).

انظر: اسم المفعول، والمصدر الميميّ، واسم الزمان، واسم المكان، و«تَفَعْنَلَ».

مُتَفَعْنِلٌ

وزن اسم الفاعل، والصِّفة المُشبَّهة من «تَفَعْنَلَ»، نحو: «مُتَقَلْنِس» (تَقَلْنَسَ: لبس القلنسوة).

انظر: اسم الفاعل، والصِّفة المُشبَّهة، و«تَفَعْنَلَ».

مُتَفَعْوَلٌ

وزن اسم المفعول، والمصدر الميميّ، واسم الزمان، واسم المكان من «تَفَعْوَلَ»، نحو: «مُتَرَهْوَك» (ترهوك: مشي مشيةً فيها تموّج).

انظر: اسم المفعول، والمصدر الميميّ، واسم الزمان، واسم المكان، و«تَفَعْوَل».

مُتَفَعْوِلٌ

وزن اسم الفاعل، والصِّفة المُشبَّهة من «تَفَعْوَلَ»، نحو: «مُتَتَرْيِق» (تتريق: شرب الترياق).

انظر: اسم الفاعل، والصِّفة المُشبَّهة، و«تَفَعْوَلَ».

مُتَفَعْيَلٌ

وزن اسم المفعول، والمصدر الميميّ، واسم الزمان، واسم المكان، من «تَفَعْيَلَ»، نحو: «مُتَتَرْيَق» (تتريق: شرب الترياق).

انظر: اسم المفعول، والمصدر الميميّ، واسم الزمان، واسم المكان، و«تَفَعْيَلَ».

مُتَفَعْيِلٌ

وزن اسم الفاعل، والصِّفة المُشبَّهة من «تَفَعْيَلَ»، نحو: «مُتَتَرْيِق».

انظر: اسم الفاعل، والصِّفة المُشبَّهة، و«تَفَعْيَلَ».

مُتَفَوْعَلٌ

وزن اسم المفعول، والمصدر الميميّ، واسم الزمان، واسم المكان من «تَفَوْعَلَ»، نحو: «مُتَجَوْرَب» (تجورب: لبس الجوارب).

انظر: اسم المفعول، والمصدر الميميّ، واسم الزمان، واسم المكان، و«تَفَوْعَلَ».

مُتَفَوْعِلٌ

وزن اسم الفاعل، والصِّفة المُشبَّهة من «تَفَوْعَلَ»، نحو: «مُتَجَوْرِب» (تجورب: لبس الجوارب).

انظر: اسم الفاعل، والصِّفة المُشبَّهة، و«تَفَوْعَلَ».

مُتَفَيْعَلٌ

وزن اسم المفعول، والمصدر الميميّ، واسم الزمان، واسم المكان من «تَفَيْعَلَ»، نحو: «مُتَشَيْطَن» (تشيطنَ: فعلَ فعل الشيطان).

انظر: اسم المفعول، والمصدر الميميّ، واسم الزمان، واسم المكان، و«تَفَيْعَلَ».

مُتَفَيْعِلٌ

وزن اسم الفاعل، والصِّفة المُشبَّهة من «تَفَيْعَلَ»، نحو: «مُتَشَيْطِن» (تشيطنَ: فَعَلَ فعل الشيطان).

انظر: اسم الفاعل، والصفة المُشبَّهة، و«تَفَيْعَلَ».

المُتَقارِب

المُتقارِب، في اللغة، اسم فاعل من «تقارَبَ». وتقارب الرجلان: تجاورا.

وهو، في علم العروض، بحر المتقارِب.

انظر: بحر المتقارِب.

المُتكافِىء

المُتكافىء، في اللغة، اسم فاعل من «تكافأ». وتَكافأ الرجلان: تساوَيا. وهو، في علم البديع، الطباق.

انظر: الطِّباق.

المُتكاوِس

المُتكاوِس، في اللغة، اسم فاعل من «تكاوَسَ»، بمعنى تراكم وكثُرَ.

وهو، في الشِّعر العربي، أن يكون بين سكونَي القافية أربعُ حركات، نحو قول الشاعر (من الرجز):

لـمَّـا رَأَتْـنـي أُمُّ عَـمْـرٍو صَـدَفَـتْ
وَمَـنَـعَـتْـنـي خـيْـرَهـا وشَـنِـفَـتْ

فالقافية مؤلَّفة من الهاء والألف، والواو، والشين، والنون، والفاء، والتاء. والساكنان فيها هما الألف والتاء. وبين هذين الساكنين أربعة متحرِّكات.

وانظر: أنواع القوافي، في «القافية»، الرقم ٢.

المُتكلِّم

المُتكلِّم، في اللغة، اسم فاعل من «تكلَّمَ». وتكلَّم الرجل: نطق بالكلام. وهو، في النحو، الشخص الذي يتكلَّم، ويقابله الغائب والمخاطَب.

وانظر: ضمائر التكلُّم في الضمائر، الرقم ٢، الفقرة «أوّلاً».

مُتَلَهِّف

لا تقلْ: «أنا مُتلَهِّف لرؤيتِك»، بل «أنا مشتاق لرؤيتك»؛ لأنّ التلهُّف هو الحزن والتحسُّر لا الشَّوق والحنين.

مُتَمَفْعَلٌ

وزن اسم المفعول، والمصدر الميميّ، واسم الزمان، واسم المكان من «تَمَفْعَلَ»، نحو: «مُتَمَسْكَن».

انظر: اسم المفعول، والمصدر الميميّ، واسم الزمان، واسم المكان، و«تَمَفْعَلَ».

مُتَمَفْعِلٌ

وزن اسم الفاعل، والصِّفة المشبّهة من «تَمَفْعَلَ»، نحو: «مُتَمَسْكِن».

انظر: اسم الفاعل، والصِّفة المُشبَّهة، و«تَمَفْعَلَ».

المُتمكِّن

المُتَمَكِّن، في اللغة، اسم فاعل من «تمكَّن». وتمكَّنَ من الأمر: قدر عليه.

وهو، في النحو، الاسم المعرب. وسُمّي بذلك لأنّ الإعراب يدخل عليه، فيبعده عن مشابهة الفعل والحرف. فهو متمَكِّن في الاسميّة.

المُتَمَكِّن الأَمْكَن

هو الاسم المنصَرِف، وسمّي بذلك لأنّ التنوين والإعراب يدخلان عليه، فيبعدانه عن مشابهة الفعل.

المُتمكِّن غَيرُ الأَمْكَن

هو الاسم غير المنصرِف. وسُمّي بذلك

لأنَّ التنوين لا يدخله، فأشبه الفعل في هذه الناحية، فهو غير أمكن في الاسميّة.

انظر: الممنوع من الصرف.

مَتْن اللغة

معجم لغويّ لأحمد رضا بن إبراهيم بن يوسف العاملي (١٢٨٩هـ/ ١٨٧٢م - ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م).

وطبع المعجم بين السنة ١٩٥٨م والسنة ١٩٦٠م في دار مكتبة الحياة في بيروت في خمسة أجزاء كبيرة ومقدمة طويلة بحث فيها عن مولد اللغة، وتطوّر اللغة إجمالاً، وعن نشأة اللغة العربية وتطوّرها، واختلاف لهجاتها، وعن أوهام الأعلام وأغلاط أئمّة اللغة، ثمّ أوضح نهجه في الكتاب، فقال: «وضعت أمامي «تاج العروس» إلى جنب «القاموس المحيط»، إلى جنب «لسان العرب»، فكنتُ آخذ المادّة، فأطالعها في القاموس مدقّقًا بقدر الاستطاعة في شرحها في التاج، وأختصرها في مُسَوَّدة، ثم أعارضها في لسان العرب ـ والقاموس وشرحه (التاج) عيالان على لسان العرب كما لا يخفى ـ وأحرص في الاختصار أن لا أخرج عن مرادهم ومدلول كلامهم، ثمّ أنظر، بعد ذلك، في كتاب «أساس البلاغة» للزمخشري، وفي «مختار الصحاح» للرازي، وفي «المصباح المنير» للفيومي. وبعد ذلك كلّه أُثبت ما استخرجتُه في موضعه من كتابي هذا، على أنني فيما أنقله من هذه الكتب الخمسة، لا أُنبّه إلى اسم الكتاب المنقول عنه، وأمّا ما أنقله عن غيرها، فإنّي أُنبّه إليه، وإلى اسم الكتاب».

وألحق الشيخ رضا بمقدمة معجمه جداول متعَدِّدة أثبت فيها مختلف الوحدات القياسيّة للموازين والمكاييل والمقاييس، وجدولاً آخر للكلمات المعرَّبة التي عَرَّفَها بنفسه، أو عرَّبتها المجامع اللغويّة وغيرها.

ورتّب الشيخ رضا موادّ معجمه ترتيبًا ألفبائيًا بحسب أوائل الأصول (الجذور) جامعًا تحت كلّ أصل مشتقاته متبوعةً بشروحها.

المُتنازَع عليه

هو المتنازَع فيه.

انظر: المتنازَع فيه.

المُتَنازَع فيه

المُتَنازَع، في اللغة، اسم مفعول من «تنازَعَ». وتنازعَ القومُ الشَّيءَ: تجاذبوه. والمُتَنازَع فيه، في باب التنازع في النحو، هو الاسم المتأخِّر الذي يتنازعه عامِلان متقدِّمان، نحو كلمة «زيد» في قولك: «أكلَ وشربَ زيد».

انظر: التنازع، الرقم ٢.

المتواتِر

المُتَواتِر، في اللغة، اسم فاعل من «تواتَرَ». وتواترتِ الأشياء: تتابعت بعد فترات بينها.

وهو، في الشِّعر العربي، أن يكون بين ساكنَي القافية متحرِّك واحد، نحو قول الشاعر (من الكامل):

الصَّمْتُ زَيْنٌ والسُّكوتُ سلامَةٌ
فإذا نَطقْتَ، فلا تَكنْ مِهْذارا

فالقافية في هذا البيت: «ذارا»، وبين ساكنيها حرف واحد متحرِّك هو الراء.

وانظر: القافية، الرقم ٢، الفقرة «ب».

المُتوازِن

المُتوازِن، في اللغة، اسم فاعل من «توازَنَ». وتوازَنَ الشيئان: تعادلا في الوزن أو نحوه. وهو، في علم البديع، نعت لنوع من أنواع السجع.

انظر: السجع المتوازِن.

المُتَوازي

المُتوازي، في اللغة، اسم فاعل من «توازى». وتوازى الشيئان: قابل كلٌّ منهما الآخر وواجهه. وهو، في علم البديع، نعت لنوع من أنواع السجع.

انظر: السجع المتوازي.

المُتَوَجَّع منه

المُتَوَجَّع، في اللغة، اسم مفعول من «توجَّع». وتوجَّع فلان: تفَجَّع وتشكَّى الألم أو نحوه. والمُتوَجَّع منه، في باب النُّدبة في النحو، هو الموضع الذي يستقرّ فيه الألم.

انظر: النُّدبة، الرقم ١.

المُتَوَفِّر

المُتَوفِّر، في اللغة، اسم فاعل من «توفَّرَ». وتوفَّرَ على الأمر: أكبَّ عليه وصرف إليه همَّتَه وجهده. وهو، في علم العروض، بحر المتوفِّر.

انظر: بحر المُتَوفِّر.

متولّي سلجماسة

= سليمان بن عبد الله بن عبد المؤمن (٦٠٤هـ/ ١٢٠٧م).

مَثابة

لا تقلْ: «أنت بمَثابة أبي»، بل قلْ: «أنت مثلُ أبي»؛ لأنه من معاني «المثابة»: البيت، الملجأ، مجتمع الناس، الجزاء.

المِثال

المِثال، في اللغة، هو المقدار، والكَمِّيَّة، والشَّبَه. وهو، في علم الصرف، الفعل المعتلّ الفاء، نحو: «وَعَد». وسُمِّي بذلك لأنّه يُماثل الفعل الصحيح في عدم إعلال ماضيه.

والمِثال، أيضًا، هو الميزان الصَّرفي، والمصْدَر.

انظر كلًّا في مادّته.

المِثال الواويّ

هو المثال الذي فاؤه واو، مثل: «وعد».

المِثال اليائيّ

هو المثال الذي فاؤه ياء، نحو: «يَسُرَ».

المُثْبَت

المُثْبَت، في اللغة، اسم مفعول من «أَثْبَتَ». وأثبتَ الأمرَ: أكّده بالبيِّنات والشواهد. وهو، في النحو، غير المنفيّ.

انظر: النفي.

المَثْروم

المَثْروم، في اللغة، اسم مفعول من ثَرَمَ: وثَرَمَ فلانًا: ضربه على فمه، فكسر سنًّا من أسنانه، وأسقطها، وهو، في علم العروض، الجزء (التفعيلة) الذي أصابه الثَّرْم، وهو أحد أنواع الخَرْم (إسقاط الحرف الأول من الوتد المجموع في أوّل الجزء).

انظر: «الخَرْم»، في «الزِّحافات والعِلَل».

المُثْقَل الحَشو

هو الفعل الثلاثيّ المزيد الذي على وزن

«فَعَّلَ»، نحو: «هَذَّب»، و«عَلَّمَ».

المَثَل

انظر: الأمثال.

المَثَلُ السائر في أدب الكاتب والناثر

كتاب في علم البيان لأبي الفتح محمد بن محمد بن عبد الكريم، المعروف بـ«ابن الأثير الجزري» (٥٥٨هـ/ ١١٦٣م - ٦٣٧هـ/ ١٢٣٩م).

قسَّمَ ابن الأثير كتابه إلى مقالتين وثلاثين نوعًا على النحو الآتي:

المقالة الأولى: في الصناعة اللفظيّة، وفيها قسمان: ١- في اللفظة المفردة. ٢- في الألفاظ المركَّبة.

المقالة الثانية: في الصناعة المعنوية توطئة في معاني الخطابة والشعر والكتابة.

أما الأنواع، فقد جاءت على النحو الآتي:

١ - الاستعارة.

٢ - التشبيه.

٣ - التجريد.

٤ - الالتفات.

٥ - توكيد الضميرين.

٦ - عطف المظهر على ضميره والإفصاح به بعده.

٧ - التفسير بعد الإبهام.

٨ - استعمال العامّ في النفي والخاصّ في الإثبات.

٩ - التقديم والتأخير.

١٠ - الحروف العاطفة والجارّة.

١١ - الخطاب بالجملة الفعليّة والجملة الفعليّة والفرق بينهما.

١٢ - قوّة اللفظ لقوّة المعنى.

١٣ - عكس الظاهر.

١٤ - الاستدراج.

١٥ - الإيجاز.

١٦ - الإطناب.

١٧ - التكرار.

١٨ - الاعتراض.

١٩ - الكناية والتعريض.

٢٠ - المغالطات المعنوية.

٢١ - الأحاجي.

٢٢ - المبادىء والافتتاحات.

٢٣ - التخلُّص والاقتضاب.

٢٤ - التناسب بين المعاني.

٢٥ - الاقتصاد والتفريط والإفراط.

٢٦ - الاشتقاق.

٢٧ - التضمين.

٢٨ - الإرصاد.

٢٩ - التوشيح.

٣٠ - السرقات الشعريّة.

وقد ألَّف عبد الحميد بن هبة الله بن محمد، المعروف بـ«ابن أبي الحديد» (٥٨٦هـ/ ١١٩٠م - ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م) كتابًا في الردّ عليه سمّاه «الفلك الدائر على المثل السائر» قال في مقدّمته: إنّه قرأ كتاب «المثل السائر»، فوجد فيه المحمود والمقبول، والمردود والمرذول. «أما المحمود فإنشاؤه وصِناعته، فإنّه لا بأس بذلك إلاّ في الأقلّ النادر. وأمّا المردود فنَظَرُه وجَدَلُه، واحتجاجُه واعتراضُه، فإنّه لم يأتِ في ذلك، في الأكثر الأغلب، بما يلْتَفَت إليه ممّا يعتَمَد عليه.

فحداني على تتبّعه ومناقضته في هذه المواضع النظريّة أمور، منها: إزراؤه على الفُضَلاء، وغَضُّه منهم، وعيبُه لهم، وطعنُه عليهم، فإنّ في ذلك ما يدعو إلى الغيرة عليهم، والانتصار لهم.

ومنها إفراطه في الإعجاب بنفسه، والتَّبَجُّح برأيه، والتقريظ لمعرفته وصناعته. وهذا عيب قبيح يُحْبِط عمل الإنسان والاجتهاد، ويوجِب المقت من الله والعِباد».

* * *

وللكتاب عدّة طبعات، منها:

- طبعة المطبعة البهيّة بمصر سنة ١٣١٢هـ.
- طبعة مطبعة حجازي بالقاهرة سنة ١٩٣٥م.
- طبعة محيي الدين عبد الحميد في مصر سنة ١٩٣٩م.
- طبعة دار نهضة مصر في القاهرة سنة ١٩٦٢م بتحقيق أحمد الحوفي وبدوي طبانة (مع كتاب «الفلك الدائر»).

مَثَلًا

تعرب في نحو: «المثال هو الفعل المعتلّ الذي فاؤه حرف علّة، مثلًا: وَعَدَ» مفعولاً به لفعل محذوف تقديره: أضرب، أو مفعولاً مطلقًا لفعل محذوف تقديره: أمَثِّلُ.

مِثْلًا بِمِثْل

تُعرب في نحو: «بيعوا القمحَ واشتروا الشعيرَ مِثْلًا بمِثِل» حالاً منصوبة بالفتحة، و«بمثل» جارًّا ومجرورًا متعلِّقين بمحذوف نعت لـ«مِثلًا».

المِثْلان

هما، في اللغة، المُتَشابهان، وفي علم التجويد، الحرفان المتشابهان في النطق والمخرج.

مَثْلَث

اسم معدول عن «ثلاثة»، ممنوع من الصرف. يُعرب إعراب «مَتْسَع».

انظر: مَتْسَع.

المُثَلَّث

المُثلَّث، في اللغة، ما كان له ثلاثة أركان. وهو، في الاصطلاح اللغويّ، ثلاث كلمات لها نفس الحروف ترتيبًا وعددًا، ولكنها تختلف فيما بينها بحركة فاء الكلمة، أو عينها.

انظر: مثلّثات قطرب.

المُثَلَّثات

المثلّثات، في اللغة، جمع «مُثَلَّث»، وهو ذو الثلاثة أركان.

وهي، في الشعر العربي، ضَرب من الشِّعر المشطَّر تُلتزم فيه قافية خاصة مع كل ثلاثة من الأشطر، ومثل هذا النظام نراه في صلب الموشّحات، ولم يشكِّل نوعًا من الشعر قائمًا بذاته، لكن بعض الشّعراء المحدَثين نظموا نوعًا من المثلَّثات تتكرَّر فيه قافية الشطر الثالث، مثل قول العقّاد (الكامل):

أذِنَ الشِّفاءُ فما لهُ لم يَحْمَدِ
وَدَنا الرَّجاءُ وما الرجاءُ بمُسْعِدي
أَعَدَوتُ أمْ شارَفْتُ غايةَ مَقْصدي
بَرَد الغليلُ اليومَ، وانْطَفَأ الجَوى
وسلا الفُؤادُ، فلا لقاءَ ولا نَوى
وتَبَدَّد الشَّملان أيَّ تَبَدُّدِ

انظر: «الشعر المشطّر»، و«المربّعات»،

و«المخمّسات»، و«الموشّحات»، و«المسمّطات».

مُثَلَّثات قطرب

كُتيِّب صغير في اللغة لأبي محمد علي بن المستنير، المعروف بـ«قطرب» (.../ ...ـ ٢٠٦هـ/ ٨٢١م).

والكتيِّب في المثلَّثات، أي: في المجموعات اللفظية التي تضمُّ كلًّا منها ثلاثة ألفاظ، لها نَفْس الحروف ترتيبًا وعددًا ولكنها تختلف فيما بينها بحركة فاء الكلمة أو عينها.

ومن هذه المثلَّثات: الغَمْر والغِمْر والغُمْر. فالغَمْر: الماء الكثير. والغِمْر: الحِقْد في الصَّدْر. والغُمْر: الرجل الذي لم يَجَرِّب الأمور.

ومنها السَّلام والسِّلام والسُّلام. فالسَّلام: التَّحيَّة بين الناس. والسِّلام: الحجارة. والسُّلام: عروق ظاهر الكفّ والقَدَم.

وقطرب هو أوّل من تفطَّنَ إلى هذه الظاهرة اللغوية وكتب فيها: ثم تبعه عدد من العلماء[١].

وقد نُشِر الكتاب في الدار العربية للكتاب (ليبيا ـ تونس) بتحقيق الدكتور رضا السويسي.

المَثْلوم

المثْلوم، في اللغة، اسم مفعول من «ثَلَمَ». وثَلَمَ الحائطَ أو نحوَه: أحدث فيه ثلمةً أو شقًّا. وثَلَمَ الشَّيءُ: انكسر حرفه.

وهو، في علم العروض، الجزء (التفعيلة) الذي أصابه «الثَّلْم»، وهو أحد أنواع الخَرْم (إسقاط الحرف الأول من الوتد المجموع في أول الجزء).

انظر: «الخرْم» في «الزحافات والعِلَل».

مَثْمَن

اسم معدول عن «ثمانية»، ممنوع من الصرف، يُعرب إعراب «متسع».

انظر: مَتْسَع.

المُثَنَّى

١ ـ تعريفه: هو اسم مُعرَب ناب عن مفردين اتَّفقا لفظًا ومعنىً، بزيادة ألف ونون مكسورة، أو ياء ونون مكسورة، قبلهما فتحة. وكان صالحًا لتجريده منهما.

٢ ـ شروطه: يُشترط في كل ما يُثنَّى، ثمانية شروط:

أ ـ الإفراد، فلا يُثنَّى المثنَّى، ولا الجمع، ولا اسم الجنس، ولا اسم الجمع. وإذا ثُنِّي الجمع فعَلى تأويل الجماعتين أو الفرقتين أو النوعين، ومنه الحديث: «مَثَلُ المنافقِ كالشاة العائِرة بينَ الغنمين».

ب ـ الإعراب، فلا يُثنَّى المبنيّ، أما نحو «اللذان»، «اللتان» فمُلحقان به.

ج ـ عدم التركيب، فلا يُثنَّى، بنفسه، المركَّب تركيبًا إسناديًا، ولا المركَّب تركيبًا تقييديًا، ولا المركَّب تركيبًا مزجيًا[٢]، أمّا

(١) انظر ص ١٣ من مقدمة المحقّق لهذا الكتاب.

(٢) نُثنّي المركّب عن طريق لفظة «ذوا» للمذكّر المرفوع، و«ذوَي» للمذكّر المنصوب أو المجرور، و«ذاتا» أو «ذواتا» للمؤنّث المرفوع، و«ذاتي» أو «ذواتي» للمؤنّث المجرور، نحو: «مرَّ ذوا سيبويه بذاتي زادَ الجمالُ» («زاد الجمال» اسم امرأة).

المُرَكَّب تركيبًا إضافيًا فيُستَغْنى بتثنية المضاف عن تثنية المضاف إليه، نحو: «عبدُ الرحمٰن ـ عبدا الرحمٰن».

د ـ التنكير، فلا يثنّى العَلَم إلا بعد قصد تنكيره، فيجب بعد التثنية والجمع إرجاع التعريف إليه إذا اقتضى المقام ذلك، وذلك بإدخال «أل» عليه، أو مناداته بأحد أحرف النداء، أو إضافته إلى معرفته، نحو: «زيد ـ زيدان ـ جاء الزيدان أو جاء زيدا المدرسة».

هـ ـ اتفاق اللفظ، فلا يُقال: «قلمان» في «دفتر وقلم»، أما نحو «الأبوان» في «الأب والأم»، و«القمران» في «الشمس والقمر» فمن باب التغليب. انظر: التغليب.

و ـ اتفاق المعنى فلا يثنّى المشترك اللفظي، فلا يقال: «عينان» لعين الماء والعين الباصرة، ولا «أسدان» لأسد حقيقيّ، ورجل نطلق عليه لفظة أسد من قبيل المجاز.

ز ـ ألاّ يُستغنى بتثنية غيره عن تثنيته، فلا يُثنّى «سواء»؛ لأنهم استغنوا بتثنية «سيّ» عن تثنيته، فقالوا: «سيّان»، ولم يقولوا «سواءان»، وألاّ يُستغنى بملحق المثنّى عن تثنيته، فلا يُثنّى «أجمع»، و«جمعاء»، استغناءً بـ«كِلا» و«كِلتا».

حـ ـ أن يكون له ثانٍ في الوجود، فلا يُثنّى «الشمس»، ولا «القمر»، أما قولهم «القمران» فمن باب التغليب.

٣ ـ حكمه: يُرفع المثنّى بالألف، ويُنصب ويُجرّ بالياء، ومن العرب من يُلزمه الألف في جميع أحواله، ويُعربه بحركات مقدَّرة على الألف، وهذا الإعراب غير متَّبع الآن.

٤ ـ الملحق بالمثنّى: يُلحق بالمثنّى، في إعرابه، ما جاء على صورة المثنّى، ولم يكن صالحًا للتجريد من علامته، ومنه «كلا» و«كلتا» مضافان إلى الضمير[1]، و«اثنان» و«اثنتان» وما ثُنّي من باب التغليب كالعُمَرين والأبوين والقمرين، وكذلك ما سُمّيَ به من الأسماء المثنّاة، نحو: «حسنين»، و«زيدان»[2]، وما ثُنّي من أسماء الإشارة والموصول على الأفصح.

٥ ـ تثنية المقصور: يُثنّى المقصور الثلاثيّ بقلب ألفه واوًا إن كان أصلها الواو، وياءً إن كان أصلها الياء، نحو: «عصا عَصَوان، فَتَى فَتَيان»، وما له أصلان يجوز فيه الوجهان، نحو: «رَحَى رَحَيان رَحَوان». وأما ما فوق الثلاثي فنقلب ألفه ياء، نحو: «مستشفى مستشفيان، مصطفى مصطفيان».

٦ ـ تثنية الممدود: يُثنّى الممدود بإبقاء همزته إذا كانت أصليّة، نحو: «وُضّاء وُضّاءان»، وبقلبها واوًا إذا كانت مزيدة للتأنيث، نحو: «حسناء حسناوان»، وبإبقائها على حالها، أو قلبها واوًا إذا كانت مبدلة من واو أو ياء أو كانت مزيدة للإلحاق، نحو: «كِساء كِساءان وكِساوان، غطاء غطاءان وغطاوان، عِلباء علباءان وعلباوان».

٧ ـ تثنية المحذوف الآخر: إذا كان ما يُراد تثنيته محذوف الآخر، فإن كان ما حُذِفَ منه يُردُّ إليه عند الإضافة، رُدَّ إليه عند التثنية،

---

(١) أما إذا أُضيفا إلى اسم ظاهر، فيُعربان إعراب الاسم المقصور بحركات مقدَّرة على الألف رفعًا ونصبًا وجرًا، نحو: «جاء كلا الرجلين»، و«مررت بكلتا المرأتين».

(٢) وهناك لغة تُعرب ما سُمّي من الأسماء المثنّاة إعراب الاسم الممنوع من الصرف.

فتقول في تثنية: أب وأخ وحَم (وأصلُهما أبوٌ وأخوٌ وحَموٌ): «أبوان وأخوانِ وحمَوانِ»، وفي تثنية: قاضٍ وداعٍ وشَجٍ: «قاضيانِ وداعيانِ وشَجِيانِ»، كما تقول في الإضافة: «أبوكَ وأخوكَ وحمُوكَ وقاضيكَ وداعيكَ وشجيكَ».

وإن لم يكن يُردُّ إليه المحذوفُ عند الإضافة، لم يُرَدَّ إليه عند التثنية، بل يُثَنَّى على لفظه، فتقول في تثنية: يَدٍ وغدٍ ودَم وفَم واسم وابنٍ وسنةٍ ولُغةٍ (وأصلُها: يَدْيٌ وَغَدْوٌ ودَمَوٌ أو دَمَيٌ وفُوهٌ وسمْوٌ وبَنَوٌ وسَنَوٌ ولُغوٌ أو لُغَيٌ): «يَدانِ وغَدانِ ودَمانِ وفَمانِ واسمانِ وابنانِ وسنتانِ ولُغتانِ»، كما تقول في الإضافة: «يَدُكَ وغَدُكَ ودَمُكَ وفَمُكَ واسمُكَ وابنُكَ وسنتُكَ ولُغتُكَ»(١).

٨ ـ تثنية الجمع: قد يُثنى الجمعُ على تأويل الجماعتين أو الفرقتين أو النَّوعين، وذلك كقولهم: «إبلانِ، وجِمالانِ، وغَنمانِ، ورِماحانِ، وبِلادانِ». ومن ذلك الحديث: «مَثَلُ المنافِقِ كالشاةِ العائرةِ بينَ الغَنَمَيْنِ»(٢).

٩ ـ الجمع مكان المثنى: قد تجعلُ العربُ الجمعَ مكان المثنى، إذا كان الشيئانِ، كل واحدٍ منهما، متصلًا بصاحبه، تقولُ: «ما أحسن رُؤوسَهما!»، ومنه قوله تعالى: ﴿فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا﴾ [المائدة: الآية ٣٨]، وقوله: ﴿فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحريم: الآية ٤]، ولم يقولوا في المُنفصلينِ: «أفراسهما ولا غِلمانهما». وبعض العرب يجعلُ الجمعَ مكانَ المثنّى مطلقًا، وعليه قولُهم: «ضع رِحالَهُما»(٣).

١٠ ـ توكيده بـ«نفس»: انظر: توكيد المثنى بـ«نفس».

١١ ـ المثنى التَّغْليبيّ: انظر: التغليب.

١٢ ـ النَّسب إلى لفظ المثنى: انظر: النسب إلى المثنى على لفظه.

١٣ ـ المثنَّيات: ورد في اللغة العربية ألفاظ كثيرة بصيغة المثنى، وهي(٤):

الأبان: الأبوان: الأب والأم (على لغة النقص).

أبانان: أبان الأبيض وأبان الأسود (جبلان).

الابْتداءان: الابتداء الحقيقيّ (الذي لم يتقدمه شيء)، والابتداء العرفيّ (الذي يقع بعد البسملة والحمدلة).

الأَبْجلان: عِرْقان في اليدين أو الرجلين.

الأبْرَان: قبيلتا تَيْم وزهرة.

الإبراهيمان: الخليفة إبراهيم بن المهدي، والمغني إبراهيم الموصلي.

الإبْرَتان: الطرفان في رؤوس الذراعين.

الأَبْردان: الظلّ والفيء، وقيل: الغداة والعشيّ.

الأبْرَقان: ماءان، وجَبَلان.

الإبْطان: باطِنا المنكبَين.

---

(١) جامع الدروس العربيّة ٢/ ١٤.

(٢) العائرة: الجوالة المترددة، أي: المترددة بين قطيعين لا تدري أيهما تتبع. وأصل ذلك من قولهم: «عار الفرس يعير» إذا انطلق من مربطه ماضيًا على وجهه.

(٣) جامع الدروس العربية ٢/ ١١.

(٤) عن كتاب معجم الألفاظ المثناة لشريف يحيى الأمين. ومن أراد التوسُّع فعليه العودة إلى هذا الكتاب.

الأبْطحان: بطحاء مكة، وسهل تهامة.

الأبْطَنان: عِرقان في وظيفي الذراعين من الفرس.

الأبْقيان: الكتُب والسِّيَر.

الابنان: ابن كثير وابن عامر، وقابيل وهابيل. وانظر مادة «ابنا» في موسوعتنا هذه.

ابنا بَغيض: قبيلتا عَبْس وذبيان.

ابنا بَيْضاء: الصحابيان سهل وسُهَيل من بني الحارث بن فهر، والبيضاء أمّهما.

ابنا جالِس: الطريقان المختلفان.

ابنا جُشَم: بَليل وحاشد ابنا حيوان بن أنوقة.

ابنا جَمير: اللّيْلتان يسْتتر فيهما القمر.

ابنا جُمَير: الليل والنهار.

ابنا حَجَر: ابن حجر العسقلاني وابن حجر الهيثمي.

ابنا الخَزْرَج: بنو الحارث وبنو كعب.

ابنا خُزَيْمَة: بنو أسد وبنو كنانة.

ابنا دُخان: قبيلتا غني بن أعصر ومالك بن أعصر.

ابنا الدَّهر: الليل والنهار.

ابنا ربيعة التغلبي: كُليب والمهلهل.

ابنا ربيعة النزاري: قبيلتا ضبيعة وأسد.

ابنا ربيعة الطائي: قبيلتا فضل ومراد.

ابنا رَغال: جبلان.

ابنا رَيْطة: جَعْد وقشير ابنا كعب، وريطة أمهما.

ابنا سُبات: الليل والنهار.

ابنا سَعْد: أخوان، مضى أحدهما إلى المشرق لينظر من أين تُشرق الشمس، والآخر إلى المغرب لينظر من أين تغرب.

ابنا سَمير: الليل والنهار.

ابنا سِنان: الهيثم بن جرير وأبو علباء بن الهيثم.

ابنا سَعْيَة: الصحابيان: ثعلبة وأسيد.

ابنا شَعوب: فخذان من قبيلة شعوب.

ابنا شَمام: رَأسا جبل.

ابنا صُباح. قبيلتان.

ابنا صُحارِ: بطْنان من العرب.

ابنا صَريم: بطنان من العرب.

ابنا ضَخام: مالك بن بكر وأخوه عَبْس.

ابنا ضَمْرَة: الأقْعَس ومُقاعِس من بني جمرة.

ابنا ضَمْضَم: الأقْعَس وهُبَيْرة، وهما الأَقْعسان أيضًا.

ابنا طَمارِ: ثنِيّتان، ويقال لهما أيضًا «ابنتا طمارِ».

ابنا طِمِر: جَبلان أسودان.

ابنا عامِر: بنو بَياضة وبنو زُريق.

ابنا عبد كِلال: الحارث وعُريب.

ابنا عَفْراء: مُعاذ ومعوذ ابنا الحارث بن رفاعة.

ابنا عمرو أخي شرعب بن قيس: بنو خيران وشعبان.

ابنا عمرو بن عبد القيس: بنو فَهْم وبنو عُدْوان.

ابنا عُمَير: مالك ومرقّش من بني قيس التّميمي.

ابنا عَنود: معن وبحتُر، وهما بطنان من طيّىء.

ابنا عُوار: جَبَلان.

ابنا عوف بن الحارث بن الخَزْرَج: بنو خدرة وبنو حرام.

ابنا عِيان: شيطانان، والقتل والعَقْر، وطائِران يزجر بهما العرب.

ابنا فضل بن ربيعة: بنو علي وبنو مهنا.

ابنا الفَواطم: الحسن والحسين.

ابنا قارح: مالك وعقيل.

ابنا قاسِط بن هَنْب: بنو النمر ووائل.

ابنا قُبَيْس: بطنان في هُذيل.

ابنا قعين: نصر وعمرو من بني أسد.

ابنا قيلة بنت الأرقم: الأوس والخَزْرَج.

ابنا مالك بن زيد مناة: بنو أبي أسود وعوف.

ابنا مُخَدِش: رأسا الكتِفَيْن.

ابنا مِلاط: الكَتِفان.

ابنا مِلاَطِيِ البعير: عَضُداه، أو كَتِفاه.

ابنا مَنُولَة: شَمْخ ومازن ابنا فِزارة.

ابنا مُوقِد النار: رَجُلان كانا يوقِدان النار على الطريق ويُضيفان الناس.

ابنا كُنة: سلمة بن معتب وأوس بن ربيعة.

ابنا نِزار: ربيعة ومُضَر.

ابنا النَّعامة: عَظْما الساقين.

ابنا الهُون: قبيلتا عَضَل والدِّيش.

ابنا وائِل: بنو الأملوك وبنو عبد شمس.

ابنا وَبْرَة: كَلْب والقين.

ابنتا طمار: هضبتان عاليتان.

الإبهامان: إصبعان في اليدين والرِّجْلين.

الأبهَجان: الوشي والزَّهْر.

الأبهران: وريدان في الذراعين، وعبد شمس ونوفل ابنا عبد مُناف.

الأبْهَمان: السيل والحريق.

الأبوان: الأب والأمّ، والأب والخال، وآدم وحواء، وأبو عمرو وأبو بكر بن عاصم (عند القرّاء).

الأبْوَمان: التُّنْدُوتان.

الأُبَيْرَدان: الأُبَيْرد الحميري الذي سار إلى بني سُليم فقتلوه، والشاعر الأبيرِد اليربوعي.

الأبْيَضان: الماء واللبن، والخبز والماء، والشهران، واليومان، والشحم والشباب، والوجه والنسب، وعِرقان في حالبِ البعير، وعرقا الوريد، وعرقان في البطن، وجبلان.

الأثانان: موضع قرب بغداد.

الأثْحلان: الداهية والأمر العظيم.

الأثْجَلان: القطعتان الضخْمتان من الليل.

الأثَران: الأذْهم والأَغْبر: الحديث والدارِس.

الأثْرَمان: الدهر والموت، والليل والنهار لنقصهما، ورجلان من طيِّىء.

الأثَريان: المحَدِّثان: الحسين بن عبد الملك الخلّال، وعبد الكريم بن منصور العمري.

أثْلَتا أوْن: موضع.

الإثْمِدان: موضع.

الاثنان: ضعف الواحد.

الإثْنَين: اليوم الثاني من الأسبوع.

الأجايِبان: موضع.

الأجَدَّان: الليل والنهار، وزهير ومعاوية ابنا جعدة من ملوك غسان.

الأجْدَلان: ملكان من ملوك غسان.

الأجَرَّان: الإنس والجنّ.

الأجْربان: عالم الغَيْب وعالم الشّهادة، والكُمون والظهور، وبطنان من العرب.

الأجْرَدان: يومان أو شهران أو عامان تامّان.

الأَجْرَعَيْن: موضع.

الأَجَلان: الوقتان المضروبان لوقوع أمْر، والطلاق والموت.

أجْنادَيْن: موضع بفلسطين.

الأَجْهَلان: معاوية وربيعة ابنا قشير.

الأَجْوَدان: البحر والمطر.

الأَجْوَفان: العصبان المجَوَّفان في العينين، والبَطْن والفرْج.

الأَجْيادان: محلّتان بمكة.

أحامران: جبلان في نجد.

الأَحَدان: الفريدان.

الأَحْدَبان: عِرقان في وظيفيّ الفَرَس.

الأَحْدَثان: الليل والنهار؛ والغُدوة والعشيّة.

الأَحَصّان: العبْد والحِمار.

الأَحْصَبان: موضعان باليمن.

الأَحْمَران: الخمر واللحم، والخبز واللحم، وخلف الأحمر وحماد الراوية، والذهب والتِّبْر، والذهب والزعفران، والوَرْس والزعْفران.

الأَحْمَسان: ربيعة ورِزام ابنا مالك بن حنظلة.

الأَحْوَذان: الجناحان.

الأَحْمقان: حنظلة بن عامر وربيعة، وهما أحمقا مُضَر.

الأَحْوَصان: الأحْوَص بن جعفر وابنه عمرو.

الأَحْوَران: موضع.

الأُحَيْحِدان: جبل بالطائف.

الأَخْبَثان: الرجيع والبَوْل، والغائط والبول، والثُّفْل والبول، والقيْء والسُّلاح، والضُّراط والسُّعال، والضَّعْف والسُّعال، والسَّهر والضَّجَر، والبَخَر والسَّهَر، والقلب واللسان (وهما الأَصْغَران والأطْيَبان).

الأُخْتان: الشِّعْرَيان: نجمان.

الأَخْدَعان: عِرْقان في صفحَتي العُنُق.

الآخِران: خِلْفا الناقة مما يلي الفَخْذَين.

الأَخْرَجان: جبلان في بلاد بني عامر.

الأَخْرَمان: عظمان مُنْخَرِمان في طرف الحنك الأعلى، واسم موضع.

الأَخْشَبان: جبلان بمكة.

الأَخْضَران: النبات والإنسان، والبحر والليل، والنبات القريب والنبات البعيد، واسم موضع.

الأَخْمَصان: باطِنا القَدَمين.

الأَخْنَسان: ربيعة ورِزام ابنا مالك.

الأَخَوان: حمزة والكِسائي (عند القرّاء).

الأُخَيّان: جَبَلان.

الأدانَيان: المحدِّثان: يحيى بن الحسين وابن عبد الله.

الأَدَبان: أدب النَّفْس وأدب الدرس، وأدب الغريزة وأدب الرواية.

الأَدْنَيان: واديان في نجد.

الأُدَيْثان: واديان.

الأَذانان: الأَذان والإقامة.

أذْبَلان: واديان.

الأَذَلّان: عَيْر الحيّ والوتَد.

الأُذُنان: عُضْو السَّمع.

الأُذَيْنان: الأُذَيْن الأيمنّ والأُذَين الأيْسَر، وهما التجويفان في القسم الأعلى من القلب.

الأُرْبِيَّتان: أصلا الفَخْذين، وما بين أعلى الفخْذَين وأسفل البطن.

الأرحَمان: أبرقان في ديار بني بكر.
الأَرْمضان: واديان في ديار بني ربيعة.
الأرْقَمان: خُزَيم وخُزين ابنا جعفر.
أرْيَتان: جَبَلان.
أُرَيْكتان: جبلان.
أَرَمَا مِصر: الهَرَمان.
الأزْدَران: المَزْدَران.
الأزْهَران: الشمس والقمر.
الأزْوَران: موضع.
الأساسان: قريتان.
الأسَدان: فارس والروم.
الأسْدَران: عِرقان في العينَين أو تحت الصُّدْغين، والمِنْكبان.
أسْحَمان: جَبل.
الإسْكَتان: جانبا الفَرْج، أو شَفْراه، أو قُذَّتاه.
الأسْكَتان: الإسْكتان.
الأُسْكُفَتان: عَتَبَتا الباب العُلْيا والسُّفْلى.
الأَسْمَران: الماء والحِنْطة، والماء والرُّمح، والماء والريح، والخبْز واللبَن.
الأسْنَيان: الفَتْح والظَّفَر.
الأسْهَران: الأنْف والذَّكَر، وعِرْقان يجري فيهما المني، وعِرقان في الأنف، وعرقان في العين.
الأسوارِيان: مُحَيْسِن ومحمد بن أحمد.
الأسْوَدان: الليل والنهار، والتمْر والماء، والأرض السوداء والليل، والحيّة والعقرب، والماء والفتّ (نوع من البقل).
الأَسَيان: حَبان وقيس ابنا فروة.
الأَسْيَران: الشَّعْر والسَّمَر.
الأسِيران: حاتم الطائي وكعب بن أمامة.

الإشاحان: عَقْدان من لؤلؤ وجوهر منظومان.
الأشأمان: موضع.
الإشْبينان: شاهِدا الزواج عند النصارى.
الأشْتَران: الأَشْتَر النخعيّ وابنه إبراهيم.
الأَشْجَعان: عظمان شاخِصان في الوظيفين من باطنهما، والترْك والخَزَر.
الأشَدَّان: الحَبْل والرَّحْل.
الأُشْرَتان: عَقْدتان في رأس ذَنَب الجرادة كالمِخْلَبَين.
الأشْرَفان: أشرف مصر، الملك الأشرف إسماعيل، وأشرف اليمن السيد عبد الله الحسيني، ملك اليمن.
الأشْعَران: جانبا الفَرْج.
الإشْفَيان: ظِربان يكتنِفان ماءً لبَني سُلَيْم.
أشْمَذان: جَبَلان بين المدينة وخَيْبَر.
الأشْهَبان: عامان أبْيضان ليس فيهما خُضرة، وموضع في ديار مُضَر.
الأشْهران: الطَّبْل والعَلَم.
أُشَيَّان: وادِيان.
الأشَيمان: واديان في اليمن.
الأصْبَغان: الخِضْب وحُسْن الحال، وخالد بن جعفر، وابن النعمان بن المنذر.
الأَصْدران: عرقان تحت الصُّدْغين، والمنكبان.
الأصْدَغان: عرقان تحت الصُّدْغين.
الأصَرَّان: ثُقْبا الأُذُنين.
الأصْرَخان: الذئب والغُراب، لكثرة صراخهما.
الأَصْرَمان: الذئب والغُراب، والليل والنهار.

الأَصْغَران: القلب واللسان، وهما الأَخْبَثان والأَطْيبان، وقيل: هما اللسان والعقل.

الأصْفَران: الذَّهب والزَّعْفران، والورس والزَّعْفَران، والورس والزَّبيب.

الأصْلان: علم الكلام وعلم أصول الفقه، وأصل الدين وأصل الفقه، والعقل والنَّفْس، وإله الخير وإله الشرّ، والإنس والجنّ.

الأصَمَّان: موضعان في ديار بني كِلاب.

الإصْمِتان: مكان بالبادية.

الأصْمَعان: القلب الذكيّ والرأي الحازم، والقلب والحذر.

الأُصْموخان: الأُذُنان، والصِّماخان، والسِّماخان، وثُقْبا الأُذُنين.

الأُصَيحِران: جَبَلان.

الأصِيلان: الغداة والعِشيّ.

الأَضْخَمان: ضبيعة بن ربيعة ويشكر بن بكر.

الإطاران: ما أحاط بالأشْعَرين من الفَرْس.

الأَطْران: الانحناءان في القوس من جانبيهما.

الأَطْرتان: عَقَبَتا وِكابة السَّهْم عن يمين وشمال.

الإطْلان: الخاصِرتان.

الأطْوَران: أوّل الأمر وآخره، والجُهْد والبلاء.

الأَطْيَبان: اللَّبَن والتَّمْر، والقلب واللسان، والرُّطب والدَّسَم، والطُّرْثوث (نبات) واللبَن الحامِض، والفَم والفَرْج، والنوم والنكاح، ولذّة النكاح والطعام، والصحة والشباب، والقمار والخَمْر.

الأَظَلّان: باطنا الخُفَّين.

الاعْتِدالان: النُّقْطتان اللتان تقطع فيهما دائرةُ البروج دائرةَ المعدَل.

الأعْجَمان: السَّيْل والحريق.

الأعْذَبان: الطعام والنِّكاح، والرُّضاب والخمر، والطعام والرّيق.

الأعزَّان: الأهل والولد.

الأعْزَلان: موضعان.

الأعْشَيان: أعْشى وائل وأعشى هَمْدان.

الأعَقَّان: مَخزوم وأمية.

الأعْقَفان: موضعان.

الأعْمَيان: السَّيْل والجمل الهائج، والسيل والحريق، والسَّيل والليل، والنار والليل.

الأعْوَجان. فَرَسان.

الأعْوَران: رجلان.

الأعْوَصان: موضع.

الأعْيَنان: واديان.

الأغْضبان: اللَّخْمتان ما بينَ الذَّكَر إلى الفخذين.

الأغَرّان: جَبَلان.

الأغْزَران: البحر والمطر.

الأغْلَظان: عوف بن عبد الله وقُرَيْظ بن عبد الله.

الإفاضَتان: الإفاضة من عَرَفات والإفاضة من المُزْدَلِفة في موسم الحج.

الأفْجَران: بنو أمية وبنو المُغيرة، وجَبْلة بن الأيهم الغساني ومن اتَّبعه من العرب.

الأفْصَحان: الشِّعْر والخُطب.

الأفْضَلان: الدين والإيمان، والعَدْل والنَّظر، والعِلْم والحَسَب.

الأُفُقان: الجانبان، والمشرق والمغرب.

الأفْكَلان: عبد الله ومُنْجي ابنا ذهْل بن عامر.

الإفلِكان: الإفليكان.

الإفليكان: اللوزتان (لحمتا اللَّهاة).

الأقْدَحان: موضع.

الأقْرَعان: الأقرع بن حابس وأخوه فراس (وقيل: وأخوه مرثد)، والقعْقاع وأخوه من بني نهشل.

الأقْزَلان: ريشتان وسْط ذَنَب الغُراب.

الأقْصُرَين: مدينة في قوص.

الأقْطانَتان: بلدة باليمن، وقيل: بالرقة.

الأقْعسان: الأقْعَس وهُبَيْرة ابنا ضَمْضَم، والأقْعَس ومُقاعِس ابنا ضمرة من بني مُجاشِع، وجبلان.

الأقْهَبان: الفيل والجاموس.

الأقْوَران: الشّرّ والأمر العظيم.

الأكْبَران: الهِمّة والنفس، وأبو بكر وعُمَر.

الأكْثَران: الرّمل والشَّجَر.

الأكْذَبان: الظّنّ والسّراب.

الأكْحَلان: عِرقان في الذراعين يُفْصَدان.

الأكْرَمان: الرُّكْن والحجَر الأسود في الكعبة الشريفة، والبرّ والإحسان، والدّين والعِرْض، والقلب والكَبِد.

الإكْليلان: عرقان في الجسم.

الأكْوَمان: اللّخمتان اللتان تحت الثُّنْدُوَتين.

الإلْفان: الصاحبان.

الألَفّان: عرقان في الوظيفين.

الإلْيان: الألْيَتان.

الألْيَتان: العجيزتان، وهضبتان.

الأُمّان: الأمّ والجدّة أو الخالة.

الإمامان: أبو يوسف ومحمد الحنفيّان.

الإمامتان: إمامة الدين وإمامة الدنيا.

الإمامِيان: المحدِّثان: محمد بن عبد الجبار، ومحمد بن إسماعيل البسطامي.

الأمَدان: مولد الإنسان وموته.

الإمِدّان: الماء والملح.

الأمَرّان: الفَقْر والهَرَم؛ والصَّبْر والخَرْدَل، والخطْب والمرض، والفقر والعري، والمشي والتعب، والجوع والعطش.

الأمْقان: مُؤْقا العينين.

الأمْلَحان: موضعان.

الأُمَوِيان: علقمة بن عبيد، ومالك بن سبيع.

أُمَيّتان: أُمَيّة الأكْبَر وأُميّة الأصْغَر.

الأميرَكتان: أميركا الشمالية وأميركا الجنوبية.

الأمِيلان: حَبْلان من الرمل.

الأمَيْلَحان: ماءان باليمامة.

الأمِينان: كاتب اليمين وكاتب الشمال، وأبو بكر الصدِّيق وعمر بن الخطاب والأمين والمأمون والخليفتان.

الأنْثَيان: الأذُنان، وكوكبان، والخُصْيتان.

الأنْحَزان: النُّحاز والقَرَح، وحمى داءان.

الإنسانان: سوادا العينين.

الأنْصَران: الساعد والعضُد.

الأنْعَمان: جَبل.

الأنْفان: الأنف والفم.

الأنْكَدان: الخوف والعَدَم، ومازن بن مالك، ويربوع بن حنظلة.

الأنْهَران: لَعَواء والسِّماك، نجمان.

الأنْوَران: الشمس والقمر.

الأهْدَمان: البناء والبئر، وهما الأهْرَمان أيضًا.

الأَهْرَمان: الأهْدمان، والليل والنهار، والغُدْوة والعشيَّة.

الأَهْلان: اليُسْر والأَهْل.

الأَهْنَآن: المُلْك والعمر.

الأَهْيَطان: الأكل والنّكاح.

الأَهْيَعان: الأكل والشراب، والأكل والنّكاح.

الأَهْيَغان: الخِصب، وحُسْن الجمال، والأكل والنّكاح، والشّراب والمَيْسِر.

الأوانان: العِدْلان، واللِّجامان، والإناءان المملوءان على جانبي الرَّحْل.

الأَوْبان: شاطئا الوادي.

الأُورَتان: موضع.

الأَوْنان: العِدْلان، والخاصِرتان.

الإيادان: إياد بن نِزار وإياد بن سود (حيّان من معدّ)، والمَيْمَنة والمَيْسَرة.

الأَيْبَسان: عَظْما الوظيفين.

الأَيْطَلان: الخاصرتان.

الأَيْقان: موضعا القَيْد من الوظيفين.

الأَيْهَغان: الأكل والنّكاح.

الأَيْهَمان: السَّيْل والجَمَل الهائج، والسَّيل والحريق، والأسود بن علقمة بن الحارث، والعاقب بن الأبيض، وصَخْر وثَرْملة ابنا مجالد.

ـ ب ـ

البائجان: عِرقان في باطني الفخذين.

البابان: موضع بالبحرين.

البابليان: هاروت وماروت.

البادّان: باطن الفخذين.

البأدلتان: أصلا الثديين.

البادِرتان: لحمتان فوق الرُّغْشاوين من الإنسان.

البِئْران: موضع.

البازِيّان: الأعشى وجرير.

الباصِرَتان: العينان.

الباطِنَتان: دفّتا القَرَبوس.

الباكِران: الصبح والمساء.

البَجَلِيان: عمرو بن عنبسة الصحابيّ وعيسى بن عبد الرحمٰن.

البُجَيْران: بُجَير وفراس ابنا عبد الله بن سلمة.

البَحْران: موضع، والنَّثْر والنظْم، والعذب والملح، والأرض والسماء، ومياه البِحار ومياه الأنهار، وبحر فارس، وبحر الروم.

البَحْرَين: دولة خليجية، واسم موضع.

البِدّان: المِثْلان.

بَذْران: جبلان.

البَذْران: عبد مناف والمُطَّلِب ولدا قُصَيّ، وهاشم والمطلب ابنا عبد مناف، والشمس والقمر.

البَدَلان: الأمران المُتساويان.

بَدْوَتان: جبلان في بلاد بني عقيل.

البَدْوتان: جانبا الوادي.

البَدِيان: البدِيّ والكِلاب: واديان.

البَديدان: الخُرْجان، واسم موضع.

البَذّان: موضع.

البَرْتان: جَبَيلان بالحجاز.

البَرْتيان: المحَدِّثان: القاضي أبو العباس أحمد بن محمد، وأحمد بن القاسم.

البَرّان: البرّ والبحر.

البَرْدان: الظّلّ والفَيْء، والعَصْران، وغديران في ديار عامر.

البَرَدان: الظّلّ والفَيْء.

البُرْدان: ثوب من قطعتين، وغديران بنجد، والغنى والكرم، وجناحا الجراد والجندب.

البَرْدَتان: الغداة والعشيّ.

البُرْدَتان: ثوبا المرأة.

البَرْجَيْن: بلدة في الشوف (في لبنان).

البَرَحَان: الشّرّ والأمر العظيم.

البُرْزَتان: هضبتان.

البَرْسَفِيان: أحمد بن حسن المقري ومحمد بن بقاء، وهما محدِّثان ضريران.

البَرْقان: موضع.

البَرْقَتان: موضع، وبرقة الحمراء وبرقة البيضاء وهما مدينتان في ليبيا.

البَرْكان: بَرْك ونَعام: واديان.

البِركَتان: موضعان في لبنان الجنوبيّ.

البَروقان: جبلان.

البِرُوُوقتان: موضع قرب الكوفة.

البُرَيْدان: موضع، وقيل: جبل في تيماء.

البَريديان: إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، ومنصور بن محمد الكاتب.

البُرَيْقان: موضع.

البُرَيْكان: موضع في ديار مُضَر، والأخوان الفارسان بارك وبُريك.

البَريمان: الكبد والسَّنام من البعير، والجيشان من عرب وعجم.

البَزانيان: المحدِّثان: أبو الفضل المطهر بن عبد الواحد، وأبوه.

البزازيجيان: منصور بن الحسن البجلي، ومحمد بن عبد الكريم.

بَزْرَتان: شعبتان.

البزريان: المحدِّثان: علي بن محمد وعلي بن فضلان.

بَسومان: جبلان في بلاد طيِّىء.

البسيتغان: المُحَدِّثان: شبيب وعلي ابنا أحمد.

البَسيطان: الثرى والماء.

البُصْران: الجانبان والناحيتان.

البَصْرَتان: البصرة والكوفة.

البِطْريقان: ما على ظهر القَدَم من الشِّراك.

البَطْنان: اسم قبيلة، واسم موضع.

البَطَّتان: لحم باطني الرِّجْلين.

البَعْلان: الرجل وامرأته.

البِقاعان: البقاع الشمالي والجنوبي في لبنان.

البَقَّتان: موضع.

البِكْران: الفتى والفتاة عند زواجهما الأول.

البَكْرَتان: هَضَبتان لبني جَعْفر.

البَلْدان: البصرة والكوفة.

البَلْدَتان: راحتا الكَفَّين.

البُلَيَّان: موضع قرب مكّة.

البَنَّتان: موضع.

البَنْدان: شَرَط الخِيام التي تُشَدّ بها.

البَنْدَنجَيْن: اسم بلدة قرب بغداد.

البَهْزيان: الصحابيان: الحجاج بن عُلاط وضمرة بن ثعلبة.

البَهْمَتان: نباتان: أحمر ظاهره السواد، وأبيض كذلك.

البَوابان: عَمودا الخيمة.

البُؤْبُؤان: إنسانا العينين.

البُوعان: العظمان اللذان يليان إبهامي الرِّجْلين.

البُوغازان: البوسفور والدَّرْدنيل.

البُوقان: أنبوبان في رحم المرأة.

البُونان: موضعان في اليمن.

البَيْتان: بيت الأبوّة، وبيت الزوجيّة.

البيران: بئران.

البَيْضتان: الخُصْيَتان، وموضع بين الشام ومكة، وما حول البحرين.

البَيِّعان: البائع والمُشتري.

البَيْعَتان: بَيْعة النِّساء وبَيْعة الحرب، وبيعة الفَتْح والرِّضوان بالحديبية، واسم موضع.

بَيْنَتان: موضع.

بَيْنُونَتان: موضعان.

البَيْهَقِيّان: إسماعيل بن الحسن البَيْهقيّ، وأحمد بن الحُسين البَيْهقي.

ـ ت ـ

التُّبّعان: مِلكان من ملوك اليمن التَّبابعة.

التَّتوان: ذؤابَتا الفُسَيْلة.

التَّدْليسان: تدليس الإسناد، وتدليس الشيوخ.

التِّرابان: أصلا ذِراعي الشاة.

التِّرْبان: اللِّدان: اللذان في عمر واحد.

التَّرْحَميان: المُحَدِّثان: محمد بن سعيد وعمرو بن أزهر.

التَّرْقُوَتان: العظمان المُشرِفان بين ثُغْرة النَّحر والعاتِقَين.

التَّريبتان: الضِّلْعان اللتان تليان التَّرْقُوَتين.

التَّسْريران: موضعان في ديار هُوازن.

التِّشْرينان: تشرين الأوّل، وتشرين الثاني.

تَغْلَمان: موضع بالحجاز.

التُّفّاحتان: رأسا الوركين في الفخذين، وتفاحتا النبيّ ﷺ: الحَسَنان.

التَّقْريبان: ضَرْبان من العَدْو.

تلمْسان: مدينتان مُتجاورتان بالمغرب.

التَّلْيَان: موضِعان.

التَّليلان: صَفْحتا العُنُق.

التِّنّان: التِّرْبان: اللذان في عمر واحد.

التِّنينَان: التِّنّان.

التَّنْهِيّان: واديان في بلاد هوازن.

التَّهافُتان: كتاب «تهافت الفلاسفة» للغزالي، وكتاب «تهافُتُ التهافُت» لابن رُشْد.

التَّوْأبانِيّان: رأسا الضَّرْع من الناقة، أو قادِمتاه.

التَّوْأمان: النَّظيران، واللذان يولدان معًا في بطن واحد، واسم نبات، وعمرو وعامر ابنا قَطن بن نَهْشَل، وجُشَم وزيد ابنا الخَزْرَج.

التَّوْأمَتان: العينان.

التَّوْئيان: المُحَدِّثان: أحمد وعبد الله ابنا الحسن.

تُوضِحان: رَمْلتان.

التُّومَتان: اللُّؤْلؤتان في أُذني البعير، وقصيدتان لجرير.

تياسان: موضعان، وجَبَلان، ونَجْمان.

التِّينان: جَبَلان لبني مَقْعَس.

ـ ث ـ

الثّائران: رجلان جاهليّان.

الثائيان: موضع.

الثائيّتان: قصيدتان لأبي تمام.

ثَبيران: الجبلان: ثبير وحِراء.

الثَّدْيان: غُدّتان في صَدر المرأة، وجبلان صغيران في ديار بني أسد.

الثَّرِبان: جَبَلان في ديار بني سُلَيم.

الثَّرْثوران: نهران بأرمينية.

الثَّرَيان: شَعْر العانة ووبَر الفَرْو، والتراب النديّ والنَّدى، وجُبَيْلان لبني سُلَيم.

الثُّعْران: حَلَمتان تكتنِفان ضَرْعَ الشاة.

الثُّعْروران: الثُّعْروران.

الثَّعْلَبتان: ثَعْلبة بن جَدْعاء وثَعْلبة بن رومان.

الثَّغْران: الرّيّ وسِجِسْتان، وسمرقَنْد وطِخارستان.

الثَّفِنَتان: الرُّكْبتان.

الثُّقْبَتان: عَوْرَتا المرأة.

الثَّقَلان: الإنْس والجِنّ، وكتاب الله وأهل البيت.

الثَّكَلان: الثُّكْل والعُقوق.

ثَلاثان: موضع في بلاد بني أسد.

الثُّلْثان: كتاب لجابر بن حيّان.

الثّماران: موضع في العراق.

الثَّمْدان: واديان في بلاد بني تغلب.

الثَّمَنان: الذَّهَب والفِضّة.

الثّنايان: الحَبْل المتين المُزْدَوِج.

الثَّنايَتان: جَبَلان في بلاد عَبْس.

الثُّنْدُؤتان: الثَّدْيان.

الثُّنْدُوَتان: ثَدْيا الرَّجل، وقيل: لحمتان فوق الطرفين.

الثَّنْيان: الطَّرفان، وجَبلان في بلاد عَبْس.

الثَّنِيّتان: السِّنّان العُلْيَيان والسُّفْلَيان في مقدَّم الفم.

الثَّنِيَّتان: ثنيّة طوى وثنيّة الحُجون.

الثَّوْدَلان: الثَّدْيان.

الثُّؤْلولان: حَلَمتا الثَّدْيين.

الثوبان: ثوب من قطعتين.

الثَّيِّبان: خلاف البِكْرين للرجل والمرأة.

- ج -

الجائِعان: شُعْبتان في ديار هُوازن.

الجَأْبان: قريتان.

الجابَتان: موضع.

الجابِيان: الذئب والجراد.

الجاثان: جَبَلان.

الجاحِظَتان: حَدَقَتا العينَين.

الجاران: الليل والنهار.

الجارَتان: زوجتا الرجل الواحد.

الجارِحان: القلب والعينان.

الجارِيَتان: عَيْنا الحيوان.

الجازِعان: الضَّعيف والحزين.

الجاعِرَتان: موضع الرَّقْمَتين من است الحمار، وحرفا الورِكين المُشرِفين على الفخذين، ومضرب الفرس بذنبه على فخذيه.

الجالان: ناحيتا البئر، والبحر، والوادي.

الجالِيان: عِرقان.

الجامِعان: جامع البُخارى وجامع مُسْلم.

الجامِعَين: مدينة الحِلّة في العراق.

الجانان: جبلان في ديار نَجْد.

الجانِبان: جَنْبا الإنسان، وناحيتا كلّ شيء.

الجانِحان: جانحا الطائر.

الجانِحَتان: أضلاع الصدر من الناحيتين.

الجُؤَوتان: رِقْعتان متقابلتان يُرقَع بهما السِّقاء.

الجَأْيَبان: موضع.

الجُبّاءان: طرفا قرني الثَّور.

الجُبّائيان: محمد بن عبد الوهاب، وابنه عبد السلام، وهما من كبار المعتزلة.

الجَبابَين: قرية قرب بغداد.

الجِبْتان: موضع.

الجَبْجَبان: موضع.

الجَبَلان: جبلا طيِّىء: أجأ وسلمى ولغيرهما.

الجَبْلِيان: المُحَدِّثان: محمد بن أحمد وأحمد بن عبد الرحمٰن.

الجُبَيْلان: موضع.

الجَبينان: جانبي الجبهة.

الجَحْمَتان: العينان.

الجِحْران: الفَرْج والدُّبُر من المرأة.

الجَحْرُبان: عِرقان في لِهْزِمَتَي الفَرَس.

الجَحْفان: أكل الزُّبد بالتَّمْر، والضَّرْب بالسَّيف.

الجَدان: موضع.

الجَدَّان: أبو الأب وأبو الأمّ.

الجُدان: الجانبان من كلّ شيء.

الجِدّان: شاطئا النهر.

الجَذْبان: الجدب واجتماع المال عند البخلاء.

الجَدْبَتان: شَيْئان مَحْشوان تحت دفّتي السَّرْج والرَّحْل.

الجَدَّتان: أمّ الأب وأمّ الأمّ، وضَفَّتا النهر.

الجُدَّتان: شاطئا النهر.

الجَدْيَان: نَجْمان.

الجَدْيتان: الشَّيئان المحشوّان الموضوعان تحت دفّتي الرَّحْل.

الجَديدان: اللّيل والنهار، وجَسَد الإنسان وثوبه.

الجديدتان: ما تحت الدَّفتين من الرِّفادة واللِّبْد المُلْزَق.

الجَذْران: قرْنا البقرة.

الجذْعان: الليل والنهار.

الجَذْماوان: ما يبْقى من اليدين والرجلين بعد قطعهما.

الجِحاظان: حَدَقتا العينين.

الجَحْفَلَتان: هما لذي الحافِر كالشَّفَتين للإنسان، والمِشْفَرين من البعير.

الجُخَادَيان: نوعان من الجراد.

جَرْباذَقان: بلدتان.

الجَرادَتان: يعاد ويماد قَيْنَتا معاوية بن بكر، ومغنِّيَتان للنعمان، وأَمَتان لعبد الله بن جدعان.

الجُرْبانان: حَدّا السَّيف.

الجربتان: قرية باليمن.

الجُرْموقان: الحِذاءان.

الجِزْعان: ناحِيَتا الوادي.

الجِزْلَتان: النِّصْفان.

الجَزيرتان: المغرب والأندلس.

الجِسْران: موضع قرب البصرة.

الجَعْدان: بِشْر بن عبد عمرو وابن عمه عمرو بن حسان.

الجَعْفران: جعفر بن حرب الثقفي وجعفر بن بشر الهمداني.

الجُفَّان: قبيلتا بكر وتَيْم، وربيعة ومُضَر.

الجَفران: موضع باليمامة.

الجُفْرتان: موضع بالبصرة.

الجَفْنان: غطاءا العينين.

الجَلالان: جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي.

الجَلْعَبان: جبل بناحية المدينة.

الجَلَمان: شَفْرتا المِقْراضَيْن، والمِقْراضان.

الجَلْهَتان: ناحيتا الوادي، ومكانان بحمى ضرية.

الجُلْهُمَتان: موضع.

الجَمادان: هضَبتان قرب المدينة.

الجُمادَيان: جُمادى الأولى وجُمادى الآخرة.

الجَمّالان: شاعران: أحدهما جاهليّ، والآخر إسلاميّ، وهو الجمال بن سلمة.

الجُمامَيان: الحسن بن يحيى وعلي بن مسعود.

الجَمْرَتان: الجمرة الأولى والجمرة الوسطى من الجمرات الثلاث التي بمنى، وبنو ضبَّة وبنو الحارث.

الجَمْعان: إرادة الله وقضاؤه، والجيشان المتحارِبان.

الجملان: الحكم وعثمان ابنا الوليد بن يزيد بن عبد الملك، وقد قُتِلا معه.

الجَمومان: اسم ماء.

الجَنابان: الجانبان.

الجَناحان: جانحا الطائر، ويدا الإنسان، وعَضُدان، وإبْطاه، وجانباه، ومَيْمَنة الجيش وميسرته، وشَفْرتا النصْل.

الجنانيان: المحَدِّثان: محمد بن أحمد ونوح بن محمد.

الجَنْبان: الجانبان من الإنسان وغيره.

الجَنْبَتان: ناحيتا الوادي وغيره.

الجُنْبُذان: موضع.

الجَنَّتان: جنَّة عَدْت وجنّة عَدْن.

الجِنْحان: جانبا الطريق، وغيره.

الجُنْدان: الجيشان المتحاربان.

الجِنْسان: الرجال والنساء.

الجوَادان: الإمام: موسى الكاظم وحفيده محمد الجواد بن علي الرضا، وهما الإمامان: السابع والتاسع عند الشيعة الإمامية.

الجَوْأنان: رُقْعَتا يُرقَع بهما السِّقاء من ظاهر وباطن.

الجَوْبان: النوعان.

الجَوْبَريّان: عبد الوهاب بن عبد الرحيم وأحمد بن عبد الله بن يزيد، وكِلاهما من جوبر، وهي قرية قرب دمشق.

الجُوذابان: الحارّ والبارد.

الجَوْرَبان: غلافا القدم المعروفان.

الجُولان: منطقة في شمالي سوريا.

الجَوْنان: معاوية بن شرحبيل بن الجون، وحسّان بن عمر بن الجون، وقرية في البحرين، وطرفا القوس.

الجَوْهَران: النبل والكرم.

الجِيزان: جانبا الوادي.

الجِيزَتان: الجانبان، الناحيتان.

الجَيْشان: العسكران المُتحاربان.

الجِيلان: الجانبان من القبر وغيره.

- ح -

الحائِرِيان: الراوِيان: نصر الله بن محمد وعبد الله بن فخار.

الحائِبان: الذئب والغراب.

الحابِيان: الذئب والجراد.

الحاجبان: العظمان الواقعان فوق العينين بلحمهما وشعرهما.

الحاجَّتان: شَحمتا الأُذُنين.

الحادِثان: الأمر والشرّ العظيم.

الحادِيان: راعيا الإبل: الأوّل في المقدمة، والآخر في الوسط أو المؤخّرة، والليل والنهار.

الحاذان: مؤخَّرا الفخذين.

الحارثان: الحارث بن ظالم، والحارث بن عوف، وقيل: الحارث بن قتيبة والحارث بن سهم، وقيل: يحيى ومحمد ابنا زياد الشاعران.

الحارِقان: عرقان في اللسان.

الحارِقَتان: رأسا الفَخْذين في الوركين.

الحاشِيَتان: عَصَبتان في الورِك، وعرقان في الرجلين.

الحاضِران: حاضِر حلب وحاضِر قِنَّسْرين، والجود والحسب.

الحاضِرَتان: أذُنا الفيل.

الحافَّان: طرفا اللسان، وعرقان في باطنه.

الحافتان: الحافَّتان من كلّ شيء.

الحافِظان: الحافظ الذهبيّ والحافظ السبكي، وأبو موسى عمران والحسن بن علي الشوريان، والحافظ أبو بكر بن علي، المعروف بالخطيب البغدادي، وحافظ المغرب، أبو عمر يوسف بن عبد البرّ، وأبو القاسم الدمشقي وأسعد المرْوزيّ.

الحاقان: عرقان تحت اللسان.

الحاقِنَتان: ما بين التَّرْقُوَتين وحَبْلي العاتق.

الحالِبان: عرقان يجري فيهما البول، وعرْقان يكتنِفان السُّرّة إلى البطن.

الحالَتان: حالة الغَضَب والرِّضى.

الحامِلَتان: طرفا العِران الذي في أنف البعير.

الحامِيان: ما عن يمين الحافِر وشماله.

الحامِيَتان: الحاميان.

الحِبَّان: أسامة بن زيد ووالده زيد بن حارثة الصحابيان، وهما صاحِبا رسول الله ﷺ.

الحبّابيّتان: قريتان بمصر.

الحَبْلان: الليل والنهار، والاتجاهان المتضادان.

الحَبيبان: الذهب والفضّة.

الحَبيحان: بلدان.

الحِتْنان: المِثْلان.

الحِجابان: حجاب الجنّة وحِجاب النّار، والحِجاب الحاجِز والحِجاب المُسْتَبْطِن للصَّدْر والأضلاع.

الحِجاجان: عظما الحاجبين، وجانبا الجبل.

الحِجازان: الحجاز ونجد، ومكة والمدينة.

حَجازَيْك: بمعنى: احجزْ بينهم حجْزًا بعد حجز. وهو منصوب على أنه مفعول مطلق.

الحَجّان: العُمْرة والحَجّ.

الحَجَبَتان: حرْفا الوِركين المُشْرِفان على الخاصرتين، ورأسا عظمي الورِكين مما يلي الحُرْقُفَتين.

الحِجَّتان: شَحْمَتا الأذنين.

الحَجَران: الذهب والفضّة، والحجر الأسود، والحجر الذي كان يصعد عليه إبراهيم الخليل.

الحَجْران: ما دار بالعينين.

الحَجْرَتان: الناحيتان.

الحِجْلان: الخِلْخالان، والقَيْدان.

الحَجْلاوان: موضع.

الحَدّان: طرفا كلّ شيء.

الحِذْأتان: سالِفَتا عُنُق الفرس.

الحَدَثان: الليل والنهار، والشرّ والأمر العظيم.

الحَدَقَتان: السَّوادان في وسطَي العينين.

الحَديثتان: بلدتان في ديار تيم.

الحَديقتان: جَبَلان منْبَسِطان في نجد.

حَذارَيْك: بمعنى: ليكنْ منك حَذَر بعد حَذَر، وهو منصوب على المفعوليّة المطلقة.

الحَذاقِيان: المُحَدِّثان: محمد وإسحاق ابنا يوسف.

الخُذُنَّتان: الأُذُنان، وجانبا الفَرْج.

الحَراتان: الناحيتان.

الحرامان: الحَرَمان: مكّة والمدينة.

الحَرامِيان: الراويان: محمد بن حفص وموسى بن إبراهيم.

الحُرَّان: السوادان في أعلى الأُذُنين؛ والحُرّ وأخوه أُبَيّ، وعامر بن الطفيل وعُتَيْبة بن الحارث.

الحُران: واديان بالجزيرة.

الحَرايان: جَنابا الرَّحْل.

الحَرْبَتان: الحَرْبة والرمْح.

الحَرَّتان: حَرَّة بني مُرّة وحرّة غَطَفان.

الحُرَّتان: الوجْنَتان، والأُذُنان.

الحِرْجان: رجلان قشَرا لحاء شجر الكعبة ليَتَخَفَّرا بذلك.

الحَرَسان: الليل والنهار.

حَرْسان: ماءان لبني عقيل، وجبلان بنجد.

حِرْسان: واد بنجد.

حُرْشان: جبلان في بلاد بني عبس.

الحرضيان: المُحَدِّثان: منصور بن محمد، وعبد الباقي بن عبد الجبار.

الحَرْفان: الطرفان، والقلب واللسان.

الحُرْقَتان: تيم وسعد ابنا قيس بن ثعلبة.

الحَرْقَفَتان: مجتَمع رأس الفخذِ ورأس الورك، ورأسا الوركين.

الحَرمان: مكة والمدينة.

الحَرَمِيان: القارئان: ابن كثير ونافع.

الحِزْبان: الفريقان المتنازِعان.

الحَزْنان: مكانان بين ذُبالة ونَجْد، حزن خفاجة وحزن بن معاوية بن خفاجة.

الحَزْنَتان: موضع في ديار نجد.

الحَزيَمتان: حزيمة وزبيبة بن عمرو بن ثعلبة.

الحَسَبان: حسب الأب وحسب الأمّ.

الحِسْكِتان: الخَصْيَتان.

الحَسَنان: الحَسَن والحُسَين ابنا عليّ، والحسن البصري وابن سيرين، وجبلان في بلاد بني ضبّة.

الحُسْنَيان: الخَصْلَتان الحميدتان.

الحِسْيان: موضع.

الحِصنان: ربيعة ومضر، وبلد بالعراق.

الحَصيران: عَصَبَتان في جَنْبي الفَرَس، والجَنْبان.

الحَصيرَتان: لحْمَتان مُعْتَرِضَتان في جَنْبَي الفَرَس.

الحُصَينان: الحُصَين بن جذيمة والحُصين بن أسيد.

الحِضْجان: ناحِيتا الوادي.

الحَضْرتان: بغداد وسُرّ مَنْ رأى.

الحَضَنان: جَبَلان.

الحِضْنان: الجَنْبان، ومَيْمَنة الجيش ومَيْسَرته.

الحَطيمان: جِدارا الكعبة.

الحَظّان: حَظّ الدُّنيا وحَظّ الآخِرة.

الحَظيريّان: المُحَدِّثان: أحمد بن محمد الجُبائي، وعبد القادر بن محمد.

الحفاصتان: عَيْنا الفيل.

الحِفافان: ناحيتا الرأس.

الحَفَران: الحَفَر والحفير: موضعان بين مكة والمدينة.

الحُفْرتان: بئران.

الحَفوران: خَبْران في ديار بني عبْس.

الحفيظان: الملكان اللذان يشهدان للإنسان يوم القيامة.

الحُقَّان: أصلا الوركين، ورأسا العضُدين.

الحُقْبَتان: منهلان في بلاد ربيعة.

الحِقْوان: الخاصِرتان.

الحَقْوَتان: الحِقْوان.

الحكمان: أبو موسى الأشعريّ وعمرو بن العاص اللذان تولّيا التحكيم بين علي ومعاوية في صفّين.

الحكيمان: الشاعران: المتنبي وأبو تمام.

الحَلْبَتان: الغداة والعشِي.

الحُلَّتان: الثوبان، وحلة الشتاء وحلة الصيف.

الحليفان: قبيلتا أسَد وغَطفان، وبنو أسد وطيّىء، والمذلّة والفقر.

الحَمَّادان: حمّاد عجْرد وحمّاد الراوية.

حِماطان: جبلان.

الحِمامان: السيوف والرماح.

حَمامَتان: ماءان لبني سُليم وبني سعد.

الحَمْدان: سورة سبأ وسورة فاطر.

الحَمْقَتان: موضع قرب الشام.

الحِمْلاجان: قرنا الثور والظبْي.

الحِمْلاقان: جَفْنا العينين، وبياضا العينين.

الحِمْيان: حِمى ضَرِيّة وحِمى الرَّبذة.

الحميدان: حميد بن بحرَ والد سعيد بن حميد الكاتب وابنه.

الحنّاءتان: رابيتان في بلاد طيِّىء.

حَنانَيك: بمعنى: تحنُّن بعد تحنُّن، وهو مفعول مطلق منصوب بالياء.

الحَنْتفان: الحَنْتَف وأخوه سيف: ابنا أوس بن حميري.

الحُنْدُريان: المُحَدِّثان: سلامة بن جعفر ومحمد بن أحمد.

الحُنْدُوَرتان: الحَدَقتان.

الحِنديَرتان: الحَدَقتان.

الحَنَشان: الشاعران: معشَر بن منصور، وعطاء بن عبس.

الحنشيان: الشاعران: عطاء بن عبس ومعشر بن منصور.

الحَنَكان: الحَنَك الأعلى والحَنك الأسْفَل.

الحِنْوان: القَرَبوسان، وهما متقدم السَّرْج ومؤخّره.

الحنينان: المحدِّثان: محمد بن الحسين وإسحاق بن إبراهيم.

الحَواريان: طلحة والزبير.

حَوالَيك وحوالَيهِ وحَوالَينا: بمعنى جانبيك.

الحَوْبان: النوعان.

حَوْتَنانان: واديان في بلاد قيس.

الحَوْزَتان: الناحيتان.

الحَوْشان: الخاصِرتان.

الحَوْشَبان: عَظْما الرُّسْغين.

الحَوْضان: موضع.

حَوْضَتان: جبلان في بلاد تميم.

الحَوْفَزان: عمرو وعباد ابنا عامر التغلبيّ.

حَوْلَيْك وحَوْلَيْه: جانبيك.

الحومانتان: بلدان.

الحَيَّان: حيّ الرجل وحيّ امرأته.

الحَياتان: الحياة الدنيا والآخرة.

الحِياران: موضع.

الحَيْرَان: الجانبان.

الحِيرتَان: الحيرة والكوفة.

الحَيْزومان: ما اكتنَفَ الحُلقوم من جانب الصدر.

- خ -

الخائِعان: موضع بالحجاز.

الخائِنان: الجوع والعرْي، وسليمان بن وهب وأحمد بن الخطيب.

الخابِلان: الليل والنهار.

الخاذِلان: الجبن والرعب.

الخازِنان: المُحَدِّثان: علي بن أحمد وأحمد بن موسى.

الخاصرتان: الخَصْران.

الخافِقان: طرفا الأرض والسماء، والمشرق والمغرب.

الخافِقتان: الجناحان.

الخالِجان: الحالتان المخْتَلِفتان.

الخالِدان: الشعب والوطن، وخالد بن نضْلة، وخالد بن قيس.

الخالِديان: الشاعران: أبو بكر محمد بن هاشم، وأخوه سعيد.

الخالِفَتان: زاوِيتا الباب.

الخانِقان: موضع قرب المدينة المنوَّرة.

الخَبْتان: موضع.

الخَبَشِيان: عبد الله بن شهر وخالد بن نعيم، وكِلاهما من خَبَش (بطن من العرب).

الخُبَيْبان: عبد الله بن الزبير وابنه خُبَيْب، وعبد الله بن الزبير وأخوه مصعب.

الخبيرتان: موضع.

الخَتانان: موضِع الخَتْن من الذَّكَر ومَوضِع الخَفْض من الجارية.

الخَتَنان: عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب (صهرا الرسول ﷺ).

الخَدّان: جانبا الوجْه.

الخُدَّتان: الخَدّان.

الخَدَمَتان: خلخالان يوضع في رجلي المرأة للزِّينة، والسَّيران اللذان يُشدّان بهما رُسْغا البعير.

الخَراتان: كوكبان.

الخَرازان: جبلان في بلاد بني أسد.

الخَرَبان: ثَقْبا رأسَي الورِكين.

الخُرْبَتان: مِغْرِزا رأس الفخذ، وعورتا المرأة.

الخَرْتَمتان: رأسا النعلين.

الخُرْجان: موضع قرب المدينة المنوَّرة.

الخُرْزَتان: عورتا المرأة.

الخُرْطومتان: موضع.

الخِرْنابَتان: ثقْبا الأنف.

الخَريصان: جانبا النَّهر.

خُزازان: جُبَيْلان.

الخُزاعيان: بُدَيْل بن ورقاء وابن ميسرة بن أمّ أصرم.

الخَزرجان: الأوس والخَزْرج.

الخُزَيْمِيان: الإمام محمد بن إسحاق بن خُزيمة، ومحمد بن علي بن خزيمة.

الخُسوفان: الخسوف والكسوف.

الخُشاشان: جَبَلان.

الخَشَبان: المِسْواك والخِلال.

الخَشَبتان: الخَشَبان.

الخَشَفَتان: جُبَيْلان.

الخِصْبان: الخِصْب وغنى الأسْخِياء.

الخَصْران: الخاصِرتان.

الخُصْفَتان: عورتا المرأة.

الخَصْمان: المُدَّعي والمُدَّعى عليه.

الخُصْيان: الجِلْدَتان اللتان فيهما البيضَتان.

الخُصْيتان: البَيْضَتان.

خُصُمَّان: موضع.

الخَطيبان: المُحَدِّثان: إسحاق بن محمد بن إبراهيم وإسماعيل بن محمد بن محمد.

الخُفَّان: النَّعْلان، وخُفّا البعير.

الخِلافان: الكُمّان.

الخِلالان: المُحَدِّثان: إسماعيل بن نميل، ومحمد عبد الله بن نميل.

الخُلَّتان: الضَّرَّتان.

الخَلْخالان: اللذان يوضعان في رجلي المرأة للزينة.

الخُلدان: الجنّة والنار.

الخِلْفان: حَلَمتا ضَرْع الناقة ونحوها، والمُخْتَلِفان.

الخَليجان: شطّا النهر.

الخَليطان: الشريكان، والبُسْر والتَّمْر، أو العنب والزَّبيب.

الخَليفتان: آدم وداود عليهما السلام.

الخَليلان: الصَّديقان.

الخميسان: الجيشان المُتَحارِبان.

الخَنَّابَتان: ثقْبا الأنف.

الخِنَّبان: الغَدْر والكذب.

الخُنْثَيان: ثَعْلبة بن سعد ومحارب بن حفصة، وأشجع بن ريْث وثعلبة بن سعد.

الخَنْزَرتان: موضع في بلاد هُذيل.

الخِنْزيران: موضع فيه ماء.

الخِنْصَران: الإصْبَعان الصَّغيران المُتَطرِّفان.

الخَوْشان: الخاصِرتان.

الخَوْرَمَتان: ثقْبا المِنْخَرين.

الخَوْصاوان: قَعْرا العينَين.

الخَوْقَان: الحَلَقَتان في أذني الجارية.

الخَيْبَرِيان: أحمد بن القاهر ومحمد بن عبد العزيز، والنسبة إلى خَيْبَر.

الخَيْشِيّان: أحمد بن محمد بن دلان، ومحمد بن محمد بن عيسى النحويّ، والنسبة إلى الخَيْش.

الخَيطان: الخَيْط الأبيض والخيط الأسود من الفجر.

الخَيْفان: موضع بمنى.

ـ د ـ

الدائِبان: الليل والنهار.

الداران: دار الدنيا ودار الآخِرة.

دارَتان: موضع.

الداهِسَان: عِرْقان في باطن الذراع.

الدُّبَّان: الدُّبّ الأصْغَر والدُّبّ الأكْبر من النجوم.

الدُّخْرُضان: جَنْب البعير، وماءان عظيمان.

الدَّخِيبَتان: ماءان.

الدخولان: ماءان.

الدَّرْبان: محلّة ببغداد.

الدِّرْهَمان: الدرهم والدينار.

الدِّعامَتان: خَشَبَتا البَكرة.

الدِّعْمَتان: الدِّعامتان.

الدَّعْوَتان: دعوة الدِّين ودعوة الدنيا.

الدَّفّان: الجَنْبان، والجناحان.

الدَّفّتان: غلافا الكتاب، وجِلْدَتا الطبل ونحوه، والجانبان.

الدَّكّتان: الدَّكّة والمقام في الحَرَم الشَّريف.

الدَّمان: الكبِدِ والطحال.

الدَّهَكِيان: علي وهارون ابنا حميد، والنسبة إلى دَهَكَ قرية بشيراز.

الدُّهْنِيان: حكيم بن سعد وخالد بن زياد، والنسبة إلى دهْنة (بطْن من الأزْد).

دَوالَيك: بمعنى: مُداوَلة بعد مُداولة، وهو مفعول مطلق منصوب بالياء.

الدَّوْنَكان: وادِيان.

الدِّيباجَتان: الخَدّان، وأعلاهما.

الدَّيْران: دير حنَّة ودير عبْد، كانا قرب الكوفة.

الدَّيْرَتان: رَوْضَتان لبني أسيد.

الدِّيكان: العَظْمان الناتئان خلف أُذُنَي الفرس.

- ذ -

الذِّئْبان: كَوْكبان.

الذُّبابان: إنْسانا العينين، وما حُدَّ من أطراف الأذنين.

الذَّبيحان: إسماعيل بن إبراهيم وعبد الله بن عبد المطلب.

الذِّراعان: الساعدان، وكوكبان.

الذَّرَبان: الشَّرّ والخِلاف.

الذِّرْوَتان: الجانبان.

الذِّفْران: العَظْمان الشاخصان وراء الأذنين.

الذِّفْرَتان: الذِّفْريان.

الذِّفْرَيان: أصلا الأذنين.

ذِقانان: جبلان في بلاد بني كعب.

ذَلْقامان: واديان باليمامة.

الذِّنابان: مُؤَخّرا العينين.

الذِّنابَتان: الذِّنابان.

الذَّنبان: الذِّنابان.

الذُّهْلان: ذُهْل بن ثعلبة وذُهْل بن شيبان.

الذُّؤابَتان: الطرفان.

- ر -

الرائِدان: دجلة والفرات.

الرائحان: الصبح والمساء.

الرابضان: الترك والحَبَشة.

الرِّئَتان: العضوان الرئيسان في جهاز التنفُّس.

الرّاحَتان: الكفّان، والراحة واليأس.

الرِّئدان: المِثْلان.

الرّاذانان: موضع.

الرازيان: أحمد بن علي، ومحمد بن عمر.

الرأسان: مالك وجُشَم، ابنا بكر بن حبيب.

الرّاسِلان: الكَتِفان، وعرقان في الكتفين.

الرافِدان: نهرا دجلة والفرات، واليدان، والبصْرة والكوفة.

رامَتان: موضع قرب البصرة.

الرَّامَتان: قريتان في فلسطين.

الراهِشان: عِرقان في باطني الذراعين.

الراونديان: ضياء الدين الراوندي الحسني وقطب الدين الراوندي بن الحسن.

الرَّبّان: الله والمال.

الرَّباعيتان: السِّنّان الرَّباعيَّتان في الفكَّين: الأعلى والأسفل.

الرِّبحان: الرِّبح ورأس المال.

الرَّبعان: موضع.

الرَّبلَتان: لحم باطِني الفخذين.

الرَّبوَتان: موضع.

الرَّبيعان: ربيع بن عقيل.

الرَّبيعتان: ربيعة بن عقيل (أبو الخُلعاء)، وربيعة بن عامر.

الرَّجَبان: شَهر رَجَب وشَعْبان.

الرَّجعان: موضعان بين اليمن ونَجْد.

الرَّجُلان: الرجل وامرأته.

الرِّجْلان: القَدَمان، وقائِمتا الطائر.

الرَّجَوان: ناحيتا البئر.

الرُّحْبيان: الضِّلْعان اللتان تليان الإبْطيْن في أعلى الأضْلاع.

الرِّحْلَتان: رحلة الشِّتاء إلى اليمن والحَبَشة، ورحلة الصَّيف إلى الشام.

الرَّحَيان: حَجَر الرَّحى.

الرُّحَيباوان: أعلى الكَشْحَين من الفَرَس.

الرَّخْمَتان: عَضَلتا الساقين.

الرِّداءان: الثَّوبان: السُّترة والسِّروال.

الرِّدْفان: اللَّيل والنهار، والغداة والعشِيّ، والملاّحان يكونان في مؤخَّر السفينة، والكَفَلان، وقيس وعوف ابنا عتاب بن هرمي.

الرُّدْنان: الكُمّان من القميص.

الرُّدْهَتان: موضع.

الرَّديفان: الزَّميلان.

الرُّسْتُمان: رُسْتُم وقائد آخر من قادة الفرس.

الرُّسْغان: الموضعان المستدقّان فوق الحافِرين.

الرَّشيدان: هارون الرشيد وولده المأمون.

الرَّصَفَتان. الركبتان.

الرَّضَفَتان: العَظْمان المُطْبِقان على رأسي الساقين والفخذين، والرُّكْبتان.

الرَّضْمَتان: هُضَيْبَتان.

الرَّضيعان: الطِّفْلان الأَخَوان.

الرَّغامان: موضع.

الرُّغْثاوان. العَصَبتان اللتان تحت الثَّدْيين.

الرُّغْثاوان. سوادا حَلَمتي الثَّديين.

الرُّفْغان: أصْلا الفخذين، والإبْطين.

الرَّقاشان: اسم جبلين.

الرَّقْبَتان: جبلان أسودان.

الرَّقَّتان: الرَّقة والرافقة، وهما بلدتان في العراق.

الرَّقْمتان: جانبا الوادي، وبلدتان بالعراق، وروضتان.

الرَّقيقان: عِرْقان في صَفْحَتي العُنُق.

الرِّكابان: حديدتان تتدلّيان على جانبي السَّرْج.

الرُّكْبَتان: مَوْصِلا ما بين أسافل الفخذين وأعالي الساقين.

الرُّكنان: الناحيتان القويَّتان.

رَمادان: موضع.

الرُّمْحان: ذَنَبا العقرب.

الرَّمْلَتان: موضع.

الرِّواقان: موضع كان بقرطبة.

الرَّوْدان: الصَّبا والنَّسيم.

الرَّوْضَتان: موضع.

الرَّوقان: القَرْنان.

الرُّوقان: الأمران المختلِفان.

الرُّوَيحان: موضع بفارس.

الرِّياستان: رئاسة السَّيف والقَلَم.

الرَّيْحانتان: امرأة الرجل ووُلده.

الرَّيْدان: قريتان بحضرموت.

الرَّيْطَتان: ثوبان رقيقان يستران جسد الإنسان.

الرِّيكَتان: زَنَمتا الفَرَس.

- ز -

الزابان: الزابيان.

الزابِيان: الزاب الكبير والزاب الصغير، وهما رافِدان من روافد دجلة.

الزاقِفِيان: المُحدِّثان: عبد الله بن أبي الفتح، ومحمود بن علي، والنسبة إلى الزاقفية، قرية بالسواد.

الزاهِدان: أحمد بن أبي الحواري، وأبو القاسم الحُواري.

الزُّبانان: كوكبان.

الزُّبانيان: قرنا العقرب والخنفساء.

الزُّبْرَتان: كوكبان.

الزَّبِيبَتان: نابان يخرجان من فم الكلب.

الزُّبَيدتان: هضَبَتان.

الزَّبينَتان: قبيلتا زبينة وحزيمة.

الزُّجّان: طرفا المِرفَقين.

الزَّحْفان: الجيشان المُتَحارِبان.

الزَّرْنوقَتان: دِعامَتا البَكرة إذا كانتا من طين.

الزَّعامَتان: الزعامة السياسيّة والزعامة الدينيّة.

الزَّلَمتان: هَنَتان مُعَلَّقتان في حلق الشاة أو التيس.

الزَّمانان: الماضي والمستقبل.

الزَّمانتان: الزَّمانة (العاهة) ورداءة الخط.

الزَّنْدان: عَظْما الساعِد، والزنْد الأعلى وهو العود الذي يُقْدح به النار، والزندة السُّفْلى.

الزَّنَمتان: هَنَتان تلِيان شحمة الأذن.

الزَّنَكتان: الزَّنَمَتان.

الزَّهْدَمان: زَهْدَم وقيس ابنا حزْن بن وهب.

الزَّهْراوان: سورتا البقرة وآل عمران.

الزُّهَرَتان: الزهرة والمُشتري.

الزَّوجان: الذكر والأنثى، والرجل وامرأته، والجنسان، والصِّنفان، والنوعان.

الزُّوران: الرئيسان.

الزُّوقان: قريتان على دجلة.

الزَّبنَقيان: المُحَدِّثان: إسماعيل بن عبد الملك، وأحمد بن عبده.

- س -

السائبتان: بَدَنتان أهداهما النبي ﷺ إلى البيت، فأخذهما رجل من المشركين، فذهب بهما.

السَّأتان: جانبا الحلقوم، وطَرَفا القوس.

الساعِدان: الذِّراعان، وجَناحا الطائر.

السّاقان: العظمان ما بين الركُبتين والقَدَمين.

السالِفان: صَفْحَتا العُنُق.

السالِفَتان: السالِفان.

السامِعان: الأذُنان.

السامِعَتان: الأذُنان.

السامِغان: جانبا الفم.
السَّباءان: السَّبْي والغُربة.
السَّبَابَتان: الإصْبَعان اللتان بين الإبهامين والوُسْطَيَين.
السِّبالان: الشارِبان.
السَّببان: السبب الخفيف (متحرِّك فساكن) والسبب الثَّقيل (متحرِّكان فساكن) عند أهل العَروض.
السِّبْتان: النَّعْلان، الجِلْدان المدْبوغان.
السِّبْتِيَّان: السِّبْتان.
السِّبْطان: الحسن والحسين.
السِّبْقان: المُتسابِقان.
السَّبَلَتان: طَرَفا الشاربين.
السِّبْنِيان: المُحَدِّثان: أبو جعفر وأحمد بن إسماعيل.
السَّبيلان: مَخْرَجا البول والغائِط.
السِّتْران: زوج المرأة وقبرها.
السِّجْفان: مِصْراعا السِّتْر.
السِّحاءَتان: ناحِيتا اللِّسان.
السَّحَران: السَّحَر الأعلى، وهو من ثلث الليل الآخِر إلى طلوع الفَجْر، والثاني آخر الليل إلى الصُّبْح.
السَّخِينَتان: بَيْضَتا الرَّجُل.
السَّدَّان: جَبَلان.
السِّدْرَتان: موضع.
السَّدِيرَتان: ماءان.
السِّراجان: الشمس والقمر.
السِّرَّان: قرية قرب صنعاء.
السرداحان: السرداح والسريدِح، وهما واديان في ديار بني قشير.
السَّرَوان: موضع.
السَّرْوَتان: موضع.
السَّعادَتان: السعادة الدنْيَويّة والسعادة الدِّينيّة.
السَّعْدان: كوكبان، وموضع، وسَعْد بن عبادة سيِّد الخَزْرج، وسعد بن معاذ سيد الأوس.
سَعْدَيْك: بمعنى إسعاد بعد إسعاد. مفعول مطلق منصوب بالياء.
السَّفَران: رِحْلتا قريش في الصيف وفي الشِّتاء، وسَفَر الصُّبْح وسَفَر المساء.
السُّفْلَيان: عُطارِد والزُّهرة، سُمِّيا بذلك لأنهما أسفل من الشمس.
السُّفْيانان: سُفْيان الثوريّ وسُفْيان بن عُيَينة.
السَّفيحان: جُوالِقان كالخُرْج.
السَّفينتان: موضع قرب بغداد.
السِّقاطان: جَناحا الطّائر.
السِّقْطان: جَناحا الطائر.
السَّقيفَتان: قرية باليمن.
السَّكْرتان: حبّ العَيْش وحبّ الجَهْل.
السَّلْفان: السِّلْفان.
السِّلْفان: العديلان (زوجا الأُخْتين).
السِّلْفَتان: المرأتان لأخَوَين.
سُلمانان: موضع.
السَّلَمَتان. سَلَمة الشرّ، وهو سَلَمة بن قُشير (أمّه لبَيْنى بنت كعب)، وسَلَمة الخير، وهو سلمة بن قُشير بن القُشيرية.
السَّلْهَبان: سَلْهَب ووالده من بني عجْل.
السِّماخان: ثَقْبا الأُذُنين.
السِّماطان: الصَّفّان.
السِّماكان: كوكبان.

السَّمَّان: عِرْقان في أنف الفرس.

السُّمامان: دائرتان في سالِفَتي الفَرَس.

السِّمْطان: عِقْدان تُعَلِّقُهما المرأة في جيدها.

السَّميقان: خَشَبتان في النِّير تُحيطان بِعُنُق الثور.

السِّنَّان: المِثْلان.

السَّنَتان: السَّنة الهجريّة والسنة الميلاديّة.

السِّنْدان: السِّنْد والرِّيّ.

السَّهْمان: سَهْما قِداح المَيْسِر، والعينان.

السَّوْءَتان: القُبُل والدُّبُر.

السَّوادان: حَدَقتا العينين.

السَّوغان: الولدان اللذان ليس بينهما وَلَد.

السَّوِيَّان: موضِع.

السَّوِيلان: العَديلان.

السِّيّان: المِثْلان.

السَّيِّئتان: الغُلُوّ والتَّقْصير، والزِّيادة والنُّقْصان.

السَّيدان: سَيِّدا شباب أهل الجنَّة: الحَسَن والحُسَين، وسَيِّدا الناس: محمد ﷺ وعلي، والسَّيِّدان أيضًا: الحارث بن عوف وهرم بن سنان.

السَّيْران: الحاجَتان.

السَّيِّران: موضع.

السَّيْلَحان: موضع.

- ش -

الشَّأْنان: عِرْقان في الرأس.

الشاتِمان: الشاتِم وراوية الشَّتْم.

الشارِبان: الشعر بين الأنف والفَم.

الشاشِيان: المُحَدِّثان: إبراهيم بن خُذَيم ومحمد بن خُذَيم.

الشاطِئان: جانبا النهر، أو الوادي.

الشافِران: حرفا رحِم المرأة.

الشاكِلَتان: جانبا الطريق.

الشاهِدان: العَيْن والأثَر، والحِلّ والإحرام، والرجلان اللازمان لأداء الشَّهادة.

الشاهِدَتان: حَجَران بارِزان يوضعان على قبر الميت عند رأسه وقدميه.

الشاوِيان: البَدْو والحَضَر.

الشَّبَحَتان: خَشَبَتا المِنْقلة.

الشَّجَرَتان: موضع قرب العريش.

الشُّخْرِيّان: محمد بن معاذ المُحَدِّث، ومحمد بن عمر الأصفر الشاعر، والنِّسبة إلى الشِّحْر، بين عُمان وعَدَن.

الشَّحْمَتان: شَحْمَتا الأذنين.

الشِّدْقان: مشَقّ فم الفرس إلى حَدّ اللجام من الناحيتين.

شراآن: جبلان.

الشِّراكان: السَّيْران في النَّعْلين.

الشَّرْخان: المِثْلان، ومقدَّم الرَّحْل ومؤخَّره.

الشَّرْطان: شاطِئا النهر.

الشِّرْعان: المِثْلان.

الشَّرَفان: شَرَف الأدَب وشَرَف النَّسَب، وشَرَف الأب وشرف الأمّ.

الشَّرَوِيان: المحَدِّثان: علي بن مسلم وأحمد بن محمود، والنسبة إلى الشَّراة.

الشَّريكان: الوارث والحوادِث.

الشَّطّان: الجانبان.

الشَّطْران: خِلْفا الشّاة.

الشَّظاظان: عودان يُجْعلان في عُرْوتي الجُوالِقَيْن.

الشَّظِيَّتان: عَظْما الساقين.

الشَّعْبان: مقدَّم الرَّحْل ومُؤخَّره.

الشُّعْبَتان: موضع.

الشَّعْثَمان: شَعْثَم وعبد شمس ابنا معاوية.

شِعْران: جَبَلان من جبال تهامة.

الشِّعْرَيان: كوكبان.

شَعْفان: جَبَلان.

الشُّعَيْثَمان: غائِطان.

الشَّغاران: الحالِبان: عِرْقان في جَنْبَي الجَمَل.

الشِّفاءان: القرآن والعَسَل.

الشَّفَتان: طَبَقا الفم.

الشَّفْران: الناحيتان، وطرفا الإسْكَتين.

الشُّفْران: طَرَفا الإسْكَتين؛ وأصل منبت الشَّعْر في الجَفْنَين، ومِشْفَرا الدابّة.

الشَّفْرَتان: حَدّ السَّيف ونحوه.

الشَّفِيران: جانبا الوادي.

الشَّقّان والشُّقّان: النِّصْفان من كلّ شيء.

الشُّقَّتان: النِّصْفان.

الشُّقْران: موضع.

الشَّمَّاسِيَّتان: مُغَنِّيَتا المدينة: خُلَيْدة ورُبَيْحة.

الشَّمْسان: الشَّمْس والقَمَر.

شَمْطتان: جَبَلان.

الشَّمْلان: الجَمْعان.

الشِّهابان: أحمد بن عبد الفتاح المجيري وأحمد بن الحسن الخالدي.

الشَّهادَتان: شهادة أن لا إلٰه إلاَّ الله وشهادة أنّ محمّدًا رسول الله ﷺ.

الشُّهرَتان: رِقّة الثِّياب وغِلَظها.

الشَّهْوَتان: شَهْوة البَطن وشهْوة الفَرْج.

الشَّهيدان: الشاهدان، والإمام علي وابنه الحُسَين، والحسَن والحُسَين، وقُثَم وعبد الرحمٰن طِفْلا عبد الله بن عباس.

شَيْخان: قرية لبنانية في قضاء جبيل.

الشَّيخان: طلحة والزُّبير، ومحمد بن إسماعيل البُخاريّ ومسلم بن الحجاج القشيري صاحبا الصَّحيحَيْن، والنَّوَويّ والرافعيّ.

الشَّيِّطان: موضع.

الشِّيفان: واديان.

الشِّيقان: موضع.

- ص -

الصَّاحِبان: أبو بكر الصِّدِّيق وعُمَر بن الخطّاب.

صاحتان: موضع.

الصادان: عِرْقان بين عَيْني البعير وأنفه.

الصادِقان: الإمامان محمد الباقر وجعفر الصادق.

الصارِمان: السَّيف واللِّسان.

الصافِنان: عِرْقان في الرِّجْلين.

الصامِغان: جانبا الفَم، ومؤخَّراه، ومُجْتَمع الريق من الشَّفَتين.

الصَّباحان: الصَّباح والمساء.

الصَّبيّان: رأسا القَدَمين.

الصَّتيتان: قطعتان مُسَطَّحَتان من النحاس الأصْفَر، تُضرب إحداهما بالأخرى لإعطاء صوت موسيقيّ خاصّ، وباطِنا الحافِرين.

الصَّحيحان: صحيح مسلم بن الحجاج وصحيح محمد بن إسماعيل البُخاريّ.

الصَّدّان: ناحِيَتا الوادي.

الصُّدّان: ناحيتا الوادي.

الصَّدْعَتان: الفِرْقتان.

الصُّدْغان: ما بين لِحاظَي العينين إلى أصلَيْ الأذنين؛ وموصل ما بين اللحية والرأس إلى أسفل من القرنين.

الصُّدُفان: ناحيتا الوادي.

الصَّدَفان: جبلان.

الصَّدَفَتان: النُّقْرتان اللتان فيهما مغرز رأسي الفخذين.

الصَّدَقتان: الصَّدَقة والدُّعاء للسائل.

الصَّدْمَتان: الجبينان.

الصَّراتان: محلة ببغداد.

الصُّرَتان: حجرا الرَّحى.

الصُّرَدان: عِرقان في اللسان.

الصَّرْعان: الأمران، اللونان.

الصِّرْعان: المِثْلان.

الصَّرْفان: الليل والنهار.

الصَّريمان: الليل والنهار.

الصَّغيران: القلب واللسان.

الصَّفّان: الجيشان المُتحارِبان.

الصَّفْحان: الجانبان والناحيتان من كلّ شيء.

الصَّفْحَتان: الخدّان.

الصَّفَران: شَهْرا صَفَر ومُحَرَّم.

الصَّفْقان: الجانبان.

الصُّقْلَتان: الخاصِرتان.

الصَّلَوان: مُكْتَنِفا الذَّنَب.

الصَّليفان: جانبا العُنُق.

الصِّماخان: حرفا الأذنين، والأُذُنان.

الصِّماغان: جانبا الفَم.

الصِّمْغان: مُلْتقى الشَّفَتين.

الصَّواران: جانبا الفم.

الصَّوْبان: المطر والطلّ.

الصَّوران: شَطّا النهر.

الصُّوران: القرنان.

الصَّوْعان: المِثْلان.

الصَّيْدَلان: موضع.

الصِّينان: الصِّين الشعبيّة والصين الوطنية.

- ض -

الضَّاحِكان: سنّان للإنسان بالفكّين الأعلى والأسْفَل.

الضاحِكتان: الضاحكان.

الضَّارِيان: الأسد والذئب.

الضَّبْعان: الإبْطان، واسم موضع.

الضِّبْعان: الضَّبُع، وقيل: الذَّكَر من الضِّباع.

الضِّبْنان: ما بين الإبط والكَشْح من الجانبين.

الضَّجيعان: الزوجان.

الضَّديدان: المِثْلان.

الضَّرَّتان: الدنيا والآخرة، وامرأتا الرجل، وأصلا الثَّديين، واللَّحْمتان اللتان تحت الإبهامين وأصلاهما.

الضِّرْعان: المِثْلان.

الضَّعيفان: المرأة والمملوك، والمرأة واليتيم.

الضَّفَّتان: جانبا النهر، والوادي.

الضَّفْران: الضَّفيرتان.

الضَّفيران: الضَّفيرتان.

الضَّفِيرَتان: خَصْلتان من الشَّعْر تُرسلان على جانبي الرأس.

ـ ط ـ

الطائِفان: ما دون الشَّفتَين.

الطائِفَتان: بنو حارثة، وهم من الأوس، وبنو سلَمَة وهم من الخَزرَج، والمال والحَسَب.

الطَّائيان: الشاعران: أبو تمام والبحتري.

طابان: قرية بالخابور.

الطُّبيان: حَلَمتا الضَّرْع لذوات الأربع.

الطَّبيخان: الجِصّ والآجرّ.

الطَّبيعَتان: طبيعة اللاهوت وطبيعة الناسوت.

الطُّرَّتان: الناحيتان من النهر والوادي، والكَشحان.

الطِّرْزان: الشَّكْلان.

الطَّرْفان: العينان.

الطَّرَفان: الأُذنان، والناحيتان من كلّ شيء، والوالدان.

الطِّرْمَتان: نتوءان في وسَطي الشَّفَتين: العليا والسُّفلى.

الطَّرِيَّان: السَّمَك والرُّطب.

الطَّريدان: الليل والنهار، والحَكَم بن أبي العاص، ومعاوية بن المغيرة بن أبي العاص، والحكَم بن أبي العاص وابنه مروان.

الطلاقان: الطلاق البائن والطلاق الرجعيّ.

الطُّلُوعان: طلوع الفجر وطلوع الشمس.

الطَّلِيحان: الناقة وراكبها.

الطِّمْران: الرِّداء والإزار.

الطُّنُبان: الطَّرَفان أو الناحيتان.

الطُّولَيان: سورتا الأنعام والأعراف.

الطَّيِّبان: الأب والأمّ، وأبو بكر الصِّدّيق وعمر بن الخطاب.

الطَّيطَبان: عَجيزتا المرأة.

ـ ظ ـ

الظَّأْبان: زوجا الأختين.

الظِّئْران: الأب والأمّ.

الظَّأْمان: زوجا الأختين.

الظُّبَتان: حَدّا السَّيف.

الظُّنبوبان: حرفا الساقين.

الظَّهران: اليومان.

الظُّهران: الظُّهر والعَصْر.

ـ ع ـ

عابِدان: موضع.

العاتِقان: موضع الرِّداء، ونِجاد السّيف.

العادان: البَطْن والفَرْج.

العارِضان: صَفْحَتا العُنُق.

العارضتان: صَفحَتا العُنُق.

العاشِقان: العاشِق والعاشِقة.

العاصِيان: العرب والعجم.

العاطِران: الفَضْل والأدب.

العاقِبَتان: الشهادة ثمّ الجنّة، أو النصر ثمّ الغنيمة.

عاقلان: موضع.

العامِران: عامر بن مالك بن جعفر وعامر بن الطفيل بن مالك.

العامِلَتان: الرِّجْلان.

العَبْدان: عنترة والسليك بن السُّلكة.

العَبْران: ناحيتا الوادي، وموضع.

العَبْسان: موضع.

العَتَبَتان: عتَبتا الباب: العُليا والسُّفْلى.

العِتْكان: موضع.

العَثَّران: موضع.

العَجَّاجان: الشاعران: العجّاج وابنه رؤبة.

العُجايتان: عَصَبتان في رِجْل الفَرَس.

العَجْماوان: صلاتا الظُّهر والعَصْر.

العَجيزتان: الأَلْيَتان.

العِدَّتان: عِدّة أهل الجنّة وعِدّة أهل النار.

العَدَدان: المُزْدَوِج والمُفْرَد.

العِدْلان: المِثْلان.

العَدُوَّان: العدوّ والنَّفْس.

العُدْوَتان: جانبا الوادي.

العَدِيلان: زوجا الأُختين.

العَدِيلَتان: الغِرارتان.

العَذابان: السَّفَر والبِناء، وعذاب القَبْر وعذاب جهنَّم.

العِذاران: جانبا اللحية، والعارضان، والناحيتان.

العَرَّابان: شاهدا التنصير عند المسيحيين.

العِراقان: البَصْرة والكوفة.

العَرْجان: موضع.

العِرْسان: العروسان، والظَّليم والنعامة.

العُرْشان: عظمان في اللَّهاة.

العُرْقوبان: العَصَبان فوق عَقِبَي الإنسان، والعرْقوبان للدابّة بمنزلة الركبَتَين للإنسان.

العَرقُوتان: خَشَبَتان تُعْرَضان على الدلو كالصَّليب، وخَشَبتان تُضمّان ما بين أواسط الرَّحْل والمؤخَّرة.

عِرْنان: موضع.

العَروسان: الرجل والمرأة.

العُرَيشان: موضع.

العُزَيْزَيان: طَرَفا الوَرِكَيْن.

العَسْكَران: الجيشان المُتَحارِبان، وعرفة ومنى.

العَسْكَرِيان: عليّ الهادي بن محمد الجواد وولده الحسن العسكريّ، وهما الإمامان العاشر والحادي عشر عند الشيعة الإمامية.

عَسيبان: جَبَلان.

العِشاءان: المغرب والعشاء.

العَشَّتان: بلد باليمن.

العَصْران: الليل والنهار، والغداة، والعشي، والظهر والعصر.

العَصَوان: خَشَبتان تُعرضان على الدلو كالصَّليب.

العُضادَتان: العارِضتان للباب.

العَضُدان: ما بين المرفقين إلى الكتفين.

العَطاءان: العطاء والدُّعاء للسائل.

العِطْفان: المنكبان، والجانبان.

العَظيمان: الجنة والنار، وجبرائيل وميكائيل.

العُقابان: الحَدَقتان.

العِقالان: حَبْلان تُعْقَل بهما الناقة.

العَقِبان: مُؤخَّرا قدمَي الرجل.

العَقْرَبان: عقرب الدقائق وعقرب الساعات في الساعة.

العَقِيان: الليل والنهار.

العَقيقان: بلدان في ديار بني عامر.

العَقيصَتان: القرنان من الشعر.

العِكْمان: العِدْلان.

العُكْتَتان: جانبا أسفل البطْن.

العِلاطان: صَفْحتا العُنُق.

العِلْباءان: عَصَبان غليظان في العُنُق.

العِلباوان: العِلْباءان.

العُلْطَتان: القُبُل والدُّبر من المرأة.

العَلَمان: موضع قرب مكة.

العَلَوِيّان: زُحَل والمُشْتري.

العَلِيّان: عليّ الأكبر وعليّ زين العابدين ابنا الإمام الحسين.

عَمايَتان: جبلان بنجد.

العُمَران: أبو بكر الصِّدِّيق وعمر بن الخطاب، وعمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز.

العَمْران: عمرو بن جابر بن هلال وبدر بن عمرو بن جُوَيَّة، وعمرو بن جنْدُب وعمرو بن سعد التميميّان.

العَمْرتان: عظمان صغيران في أصل اللسان.

العُمْقان: واديان.

العَمودان: الكتاب والسُّنّة.

العُنادِلان: الجِلْدتان اللتان فيهما البَيْضَتان.

العُنْصُران: الهواء والنار (العنصران الخفيفان)، والماء والتراب (العنصران الثقيلان).

العُنْصُلان: موضع.

عَنيْزَتان: موضع.

العَهْدان: العهد القديم والعهد الجديد من الكتاب المقدَّس.

العُودان: منبر النبيّ ﷺ وعصاه، والشاهدان، وعود الثقاب وعود الحطب.

العَوْرَتان: القُبُل والدُّبُر.

العَوْفان: عَوف بن سعد وعوف بن كعب بن سعد.

العَوْقبان: موضع.

العَوْقَهان: كوكبان.

العِيدان: عيد الفِطر وعيد الأَضْحى.

العَيْران: العَظْمان الناتئان وسطي الكَتِفين، وجَفْنا العينين.

العَيْرَتان: موضع.

العيصان: موضع.

العَيْكَتان: موضع.

العَيْكان: جبلان.

العينان: أداتا النظر، وكَفَّتا الميزان.

- غ -

الغاران: البَطْن والفَرْج، وفم الإنسان وفَرْجُه، والعظمان اللذان فيهما العينان.

الغبيطان: موضع.

الغَداتان: اليومان.

الغَدْوان: الغَداة والعَشِيّ.

الغَديران: موضع.

الغَدِيرتان: الخصلتان من الشَّعْر اللتان تسقطان على الصَّدْر.

الغُرابان: رأسا الوركين.

الغِراران: جانبا اللِّحية.

الغَرْبان: الغُدْوة والعشِيّ، ومَقْدِما العينين.

الغَريمان: المَدين والكفيل.

الغُرَّان: الشِّدْقان.

الغَلَفان: فم الرحِم وموضع العُذرة.

الغَمْرتان: موضع قرب مكة المكرَّمة.

الغَنيمَتان: الغنيمة والسلامة.

الغَوْطتان: موضع.

الغُوطتان: الغوطة والمرج في دمشق.

الغَوْران: موضع.

الغَوِيّان: الذئبان.

الغَيْثان: مطر السماء والكرَم.

الغَيْضَتان: موضع.

الغَيْقتان: موضع.

الغَيْهَبان: البطن والدُّبُر.

ـ ف ـ

الفائِلان: عرقان في الفخذين.

الفائِلَتان: الفائِلان.

الفِئَتان: الفريقان.

الفارابيان: الفارابي وابن سينا.

الفارعان: موضع.

الفاصِلتان: الفاصلة الصغرى (ثلاثة أحرف متحرِّكة فساكن)، والفاصلة الكبرى (أربعة أحرف متحركة فساكن).

الفاضلان: المحقق جعفر بن سعيد الحِلّيّ والعلاّمة الحسن بن المطهر الحلّيّ، من فقهاء الإماميّة.

الفاعِلان: الزانيان.

الفَتّانان: الدرهم والدينار، والذَّهَب والفضّة.

الفِتْران: الفُرْجَتان ما بين طرفي الإبهامين وطرفي المشيرتين.

الفُتْنان: الليل والنهار، والغُدْوة والعشِيّ، واللونان.

الفِتْنَتان: المال والولد.

الفَتَيان: الليل والنهار.

الفَحْلان: جرير والفرزدق.

الفَحْلَتان: موضع.

الفَخْذان: ما بين الركبتين والوركين من الإنسان.

الفَدّان: ثوران يُقْرنان للحَرْث.

الفُراتان: نهرا الفُرات ودجلة.

الفَرْجان: السِّنْد وخُراسان، وسجستان وخُراسان.

الفَرْحَتان: فرحتا الصائم: فرحته عند إفطاره وفرحته عند لقاء ربّه.

الفَرْدان: الوحيدان.

الفَرَطان: كوكبان.

الفَرْعان: الوالدان، والطَّرَفان.

الفِرْقتان: الفِئتان.

الفَرْقَدان: كوكبان.

الفَرِيصتان: لحمتان بين الصَّدْر والثَّديين، وأصلا الكتفين.

الفَريقان: الجيشان المتحاربان، والجماعتان المُتبايِنتان.

الفَظيعان: الميتة والمشيب.

الفَقَاحَتان: راحَتا اليدين.

الفَقْحَتان: راحتا اليدين.

الفَقْران: الفَقْر وكثرة المال.

الفَكّان: اللَّحْيان.

الفَمان: الفم والأنف.

الفنيكان: طرفا اللَّحْيين.

الفَوْدان: قرنا الرأس وناحيتاه.

الفَودَجان: موضع.

الفَيْلقان: الجيشان.

ـ ق ـ

القائِلان: القائل والسامع.

القائِمَتان: الرِّجْلان، وخشَبتان تكونان في مقدَّم الرَّحْل ومؤخَّره.

القائِمقامِيَّتان: القائمقاميّة الدرزيّة والقائمقاميّة المارونيّة، وهو النظام الذي ساد جبل لبنان من سنة ١٨٤٢ إلى سنة ١٨٥٨م.

القادِمان: الخِلْفان المُتقدِّمان من أخلاف الناقة.

القادِمَتان: الخِلْفان المُتقدِّمان من أَخْلاف الناقة، وريشتان في مقدَّم كلّ جناح من جناحي الطائر.

القارِحان: الليل والنهار، والغدوة والعشيَّة، وسِنّان من أسنان الفرس خلف رباعيتيه السفليين والعلييّين.

القارِظان: يذكر بن عنزة وعامر بن رهم، وهما رجلان من عنزة خرجا ليجنيا القَرَظ (شجر يدبَغ بورقه) فضرِب بهما المثل في انقطاع الغيبة.

القانِصان: الفرس وكلب الصَّيد.

القِبالان: زِماما النَّعْل.

القُبَّتان: موضع.

القُبلان: القُبُل والدُّبُر.

القِبْلَتان: المسجد الحرام في مكة المكرمة والمسجد الأقصى في القدس.

القَبيحان: ملتقى الساقين والفخذين.

القَبيلان: الفريقان، والزَّندان.

القَبيلتَان: كتيبتان لملك الفرس.

القِتْلان: المِثلان.

القِدْمان: الرِّجْلان.

قَراقِرَقان: موضع.

القَرَبوسان: مقدَّم السَّرْج ومؤَخَّره.

القَرَّتان: الغداة والعشِيّ.

القُرْطان: دُرَّتان توضَعان في أُذُني المرأة.

القِرْقان: الأَخَوان من ضَرَّتين.

القَرْنان: الليل والنهار، والغداة والعشِيّ، وطرفا النهار، وموضع، وعظمان نافران على جانبي رأس الحيوان، وجانبا الشمس، وذؤابتان من شعر المرأة.

القِرْنان: المِثلان، والغداة والعشِيّ.

القُرْنَتان: موضع.

القَرِيَّان: موضع.

القَرْيَتان: مكة والطائف، وبلدة شمالي حمص.

القَرينان: الصاحبان، وأبو بكر الصدّيق وعمر بن الخطاب، وأبو بكر وطلحة، واسم موضع.

القَرينَتان: سورتا الأنفال والتوبة، سُمِّيا بذلك لأنه لم يُفْصَل بينهما بعبارة «بسم الله الرحمٰن الرَّحيم».

القَرِينَيْن: موضع في بلاد الشام.

القَصَبتان: العظمان الأجْوفان من الساقين.

القَصْران: بلد بالمغرب.

القُصَرَيان: ضِلعان تَلِيانِ التَّرْقُوتَيْنِ.

القَطاتان: الرِّدْفان.

القُطْران: الجانبان، ومصر والشام.

القَطيبان: الخليطان.

القَعْوان: الحديدتان اللتان تجري فيهما البكرة.

القُفازان: لباسا الكَفَّين.

القُفان: موضع.

القَفْشان: الخُفّان.

القُفَيان: موضع.

القُلْبان: سِوارا المرأة.

القَلْتان: موضع.

القَلْفان: حرفا الشاربَين.

القَلَفان: فم الرَّحِم وموضع العذرة من الجارية.

القَلَمان: شَفرتا المِقصّ.

القَمَران: الشمس والقمر، وبُؤْبُؤا العينين.

القُنْدان: الخُصْيَتان الكبيرتان.

القَيلان: المِثْلان.

القَينان: الرُّسْغان، وهما موضع الشِّكال من الدابّة.

ـ ك ـ

الكاتِبان: الملكان المُوَكَّلان بتَسْجيل أعمال الإنسان، والكاتب والقلم.

الكاذِبان: الكاذب وراوية الخبر.

الكاذَتان: لحمتا الفخذين من باطنهما.

الكاسِبان: الكاسب والإصلاح، والكاسب والتقدير.

الكاظِمان: موسى الكاظم وحفيده محمد الجواد، وهما الإمامان السابع والتاسع عند الشيعة.

الكاعان: الكوعان.

الكافران: نمرود وبُخْتَنَصَّر الملِكان.

الكافِرَتان: الأَلْيَتان.

الكافِلَتان: الأليتان.

الكانونان: كانون الأول وكانون الثاني.

الكاهلان: مقدَّما أعلى الظُّهر ممّا يلي العُنُق.

الكاهِنان: شِقّ وسطيح.

الكِتابان: التوراة والإنجيل.

الكَتِفان: أعلى اليدَين مما يلي العضدَين.

الكَثيبان: قريتان بالبحرين.

الكَذابان: مُسَيلمة الكذاب والأسود العنسيّ.

الكُراعان: ما دون الركبَتين إلى الكعْبَين، والطرَفان من كلّ شيء.

الكَرَّتان: الغداة والعشِيّ.

الكُرْسوعان: طرفا الزَّنْدين اللذان يليان الخِنْصَرَين.

الكَريمان: الحجّ والجهاد، والأَبوان المؤمنان.

الكَريمَتان: العينان.

الكُسُوفان: كسوف الشمس وخسوف القمر، وهما الخسوفان أيضًا.

الكَشْحان: الخَصْران.

الكُظْران: جانبا الفَرْج.

الكَعْبان: العظْمان اللذان في ظهر القَدَم، والثَّدْيان الناهِدان.

الكَعْبَتان: المسجد الحرام والمسجد الأقصى.

الكُفْآن: المِثْلان.

الكَفّان: الراحتان.

الكَفَّتان: كِفَّتا الميزان.

الكِفْلان: المِثْلان.

الكلبتان: آلة يستخدمها الحدّاد.

الكُلُوَتان: الكُلْيَتان.

الكُلْيَتان: عضوان في الإنسان وظيفتهما إفراز البول من الدم.

الكُمّان: الرُّدْنان.

الكَنْزان: الذَّهب والفِضّة.

الكَنَفان: الناحيتان.

الكَهاتان: موضع.

الكَوْدَنان: الفرس الهجين والبَغْل.

الكُوعان: طرفا الزَّنْدين اللذان يليان الإبهامين.

الكُوفَتان: الكوفة والبصرة.

الكَوْنان: الدنيا والآخِرة.

ـ ل ـ

اللاّبَتان: حَرَّتان تكتنِفان المدينة المنوَّرة.

اللاعِنان: التغوُّط على قارعة الطريق وفي ظلّ الشجرة.

اللامِيَّتان: لاميّة العرب للشنفرى ولاميّة العجم للطغرائيّ.

اللُّبْنَتان: موضع.

لَبَّيكَ: بمعنى إلباب بعد إلباب، أي: لزومًا لطاعتك بعد لزوم، وهو مفعول مطلق منصوب بالياء.

اللِّثَتان: مَغرِزا الأسنان في الحنكين.

اللُّجان: جانبا الوادي.

اللِّحاظان: مؤَخّرا العينين مما يلي الصُّدغين.

اللَّحظان: اللِّحاظان.

اللَّحمان. اللحم والمَرَق، واللحم واللَّبَن.

اللَّحيان: حائِطا الفم، وقصر كان للنعمان بالحيرة.

اللَّديدان: صَفْحَتا العُنُق.

اللسانان: اللسان والقلم، واللسان العربي واللسان الفارسي.

اللَّعينان: يزيد بن معاوية، وعامله على الكوفة عُبيد الله بن زياد.

اللُّغدان: جانبا الحُلقوم.

اللَّفيفان: اللفيف المفروق (الفعل الذي اعتلت فاؤه ولامه، نحو: «وشى»). واللفيف المقرون (الفعل الذي اعتلت عينه ولامه، نحو: «شوى»).

اللِّهزمان: موضع.

اللِّهزَمتان: ما تحت الأذنين في أعلى اللحيين والخدّين، والشِّدْقان.

اللَّوحان: دفَّتا الكتاب.

اللَّوزَتان: غُدَّتان في جانبي الحلق.

اللِّيتَان: صَفْحتا العُنُق.

اللَّيلان: اللَّيل والنَّهار.

– م –

المَأبِضان: باطنا الركبَتين.

المَأزمان: موضع بمكة المكرَّمة، وقرية قرية من عسقلان.

الماضِغان: الحَنَكان، وأصْل اللحيين.

الماضِغتان: الماضغان.

الماضِيان: السيف والقَدَر.

المَأقِيان: طرفا العينين.

المَأكَمان: اللحمتان اللتان على رأسي الوركين.

المَأكَمَتان: المَأكمان.

المالان: المال والجاه.

الماهان: ماه الكوفة وماه البصرة.

مَبْرَكان: مَبْرك ومُناخ، وهما موضعان قريبان من المدينة.

المَبْعوثان: مجلس كان يُمثِّل ولايات الدولة العثمانية إثر إعلان الدستور سنة ١٩٠٨م.

المَبيضان: غُدّتان تقعان على جانبي الجهاز التناسلي عند المرأة.

المُتَداعِيان: المُدَّعي والمدَّعى عليه.

المُتَخاصِمان: المتداعيان.

المُتَضايِفان. المضاف والمضاف إليه.

المُتَعاقِبان: الليل والنهار.

المُتْعتان: مُتْعة النِّساء ومتعة الحجّ.

المُتَقابلان اللذان لا يجتمعان في شيء واحد من جهة واحدة.

المُتَلائمان: الذكَر والأنثى من الحمام.

المُتَناجيان: العاشِقان.

المَتْنان: اللّحمان الغليظان على جانبي الصلب، وجانبا السيف ونحوه.

المُجْتَهِدان: الليل والنهار.

المِجْدافان: جناحا الطائر.

المَحاران: حنكا الإنسان.

المَحارتان: حَنَكا الإنسان، وباطِنا الأذنين، ورأسا الوركين.

المَحْجَران: الحَرَم الشريف وما يُحيط به ويمنعه القوم، ودائرتا العينين.

المُحَرَّمان: شهرا المحرّم وصَفَر.

المحْزَمان: الحِزامان يُشَدّان على رحْل الدابّة.

محضران: موضع.

المُحَقِّقان: جعفر بن سعيد الحلي وعلي الكركي، وهما من كبار فقهاء الشيعة.

المحَّلان: الدنيا والآخرة.

المُخْبِران: الرُّسُل والكتُب.

المَخْرَجان: القُبُل والدُّبُر.

المِدْرَيان: القرنان.

المَدْمَعان: مَجْرَيا الدمع في العينين.

المِذْرَوان: المَنْكِبان، وفرْعا الأَلْيَتين، وناحيتا الرأس.

المُذَلَّقان: القرنان.

المَذْهَبان: مذهب البَصْرة ومذهب الكوفة.

المِذْوَدان: قَرْنا الثَّور.

المِرْبَدان: سكَّة المِرْبَد والسكة التي تليها من الناحية الأخرى.

المَرْبَعان: الشِّتاء والربيع.

المُرْدِيان: اليأس والحرب.

المِرْزمان: نجمان.

المِرْفَقان: أعلى الذِّراعين وأسفل العَضُدين.

المَرْقبان: موضع.

المُرَقِّشان: المرقّش الأكبر (عوف بن سعد)، والمرقش الأصغر (ربيعة بن سفيان).

المَرْكُوبان: الفرس والمرأة.

المَرْنان: جانبا الأنْف.

المُرْهَفان: السَّيْف والقلم.

المَرْوَتان: المَرْوة والصَّفا.

المُرَيْطاءان: الإبْطان.

المُرَيطاوان: جانبا عانة الرجل اللذان لا شَعْر عليهما.

المُسَالان: جانبا لحية الرجل.

المُسْتَبان: المُتَشاتِمان.

المَسْجدان: المسجد الحرام في مكة المُكرَّمة والمسجد النبويّ الشريف في المدينة المنوَّرة.

المِسْحَلان: جانبا اللحية.

المَسْرَحان: خشَبتان تُشَدّان في عُنق الثور الذي يُحرث به.

المُسْعِدان: الصَّبْر والجَلد.

المَسْقَطان: جناحا الطائر.

المُسْكِران: النَّبيذ والصَّمْغ.

المَسْلَكان: مسْلك الرَّحِم ومسلك البول عند المرأة.

المُسْمِعان: الأُذُنان.

المِسْمَعان: الأُذُنان.

المسيحان: المسيح بن مريم والمسيح الدجّال.

المَشْبوبتان: كوكبان وهما الشعريان.

المَشْرِقان: المَشرِق والمَغْرِب.

المَشْعَران: المُزْدَلفة ومنى.

المَشْفَران: هما للبعير كالجَحْفَلتين من الفرس، والشَّفتين من الإنسان.

المَشْهَدان: مشْهد الإمام علي في النَّجف الأشرف، ومشهد الإمام حسين في كرْبلاء.

المُشيرَتان: الإصْبعان في اليدين بعد

الإبهامين، ويسمّيان أيضًا السبّابتين.

المِصْباحان: القرآن والسُّنّة.

المُصْعَبان: مصعب بن الزُّبير وابنه عيسى، أو هو وأخوه.

المِصْراعان: دفّتا الباب، ونِصْفا البيت (صدر البيت وعجُزه).

المِصْران: مكّة والمدينة، والكوفة والبصرة.

المُضافان: المُضاف والمُضاف إليه.

المِضْران: الحجاز والعِراق.

المَضْرِبان: الخَصْران.

المُضْغَتان: القلب واللِّسان.

المُضْنِيان: الوَجْد والكَمِد.

المَضِيغَتان: الحَنَكان.

المَطَران: المطر والرِّيح.

المَطْنَبان: العاتقان، والمنْكِبان.

المَطِيّتان: الليل والنهار.

المعامَلَتين: بلدة في شماليّ بيروت.

المَعَدّان: موضعا دفّتي السَّرْج من الدابّة، والجنبان من الإنسان وغيره.

المَعْدِنان الأَشْرفان: الذَّهب والفِضّة.

المُعَسْكران: المعَسْكر الشرقيّ الشيوعي والمعسكر الغربي الرأسمالي.

المِعْصَمان: موضِعا السِّوار والساعة من الساعدين.

المُعَلِّمان: أرسطو (المعلِّم الأوّل)، والفارابي (المعلم الثاني).

المُعَوِّذَتان: سورة الفَلَق وسورة الناس.

المُعيِيان: القلب والجسم.

المَغْرِبان: المغرِب والمشرِق.

المَقَذّان: جانبا القفا، وأصلا الأُذُنين.

المِقْراضان: المِقَصّان.

المُقَشْقِشَتان: سورتا الإخلاص والكافرون.

المِقَصّان: المِقْراضان.

المُقْلَتان: العينان، وشَحْمتاهما.

المَقْلوبَتان الأُذُنان.

المَكّتان: مكة والمدينة المنوَّرة.

المَكْحالان: عظمان في أسفل باطن الذِّراع.

المَكْروهان: الإسراف والإقْتار، والجوع والحرب.

المِلاطان: الجَنْبان، والإبْطان.

المِلّتان: العرب والعجم.

المِلْطاطان: ناحيتا الرأس.

المَلْطَمان: الخدّان.

المَلَكان: هاروت وماروت، والملكان الموَكَّلان بكلّ إنسان، ومُنْكَر ونكير وهما ملَكا القَبْر.

المِلْمعَان جناحا الطائر.

المُلْهِيان: الراح والنَّغَم.

المَلَوان: الليل والنهار.

المَنْتَنان: الفَرْجان.

المَنْجِمان: كَعْبا الرِّجْل.

المُنْخَران (بتثليث الميم): ثَقْبا الأنف.

المُنْذِران: المُنْذِر والشَّيْب.

المَنْزِلتان: الإيمان المُطلَق والكُفر المُطلَق.

المَنْسِمان: ظُفْرا البعير.

المَنْصِبان: المَنْصِب والأدب.

المَنْظران: الزَّهْر والأنْوار.

المَنْقَلان: النَّعْلان.

المَنْكِبان: مجْتَمع عظم العَضُد والكتف من الناحيتين للإنسان والحيوان، والجانبان، والناحيتان.

المَنْهومان: طالب العلم وطالب المال.

المَنَوان: المُتقابِلان.

المُؤَدِّبان: الليل والنهار.

المَوْتان: الظلم والذُلّ.

المَوْتَتان: الموت والحَمِيَّة الجاهليّة.

المَوْرَكَتان: النَّعْلان.

المَوْزَجان: النَّعْلان.

المَوْصِلان: الموصِل والجزيرة.

المَوْصِليّان: إبراهيم الموصلي المغنّي وابنه إسحاق.

المُوقان: طَرَفا العينين حيث يجري الدمع.

المَوْقِفان: عرفات والمُزْدَلِفة، وهما من مَناسِك الحجّ.

المَيْتَتان: السمك والجراد، وهما المَيْتَتان المُباحتان.

المِيتَتان: الموت والشَّيب.

المَيْتَنان: الفَرْجان لأنهما موضع النَّتْن.

المَيْدانان: محلّتان بِبُخارى.

الميكعان: موضع.

- ن -

النائطان: عِرقان تحت المَتْنَين.

النابان: السِّنّان خلف الرُّباعيَّتين في الفكَّيْن الأعْلى والأسْفَل.

النابضان: عِرْقان في اليدين.

النابِغَتان: النابغة الذُّبْياني والنابغة الشَّيْباني.

الناجِذان: السِّنّان اللتان تَلِيان النابَيْنِ.

النَّاجِلان: الوالدان.

الناحران: عرقان في النَّحْر.

الناحِرَتان: عرقان في النَّحْر، والتَّرْقُوَتان، والجانبان.

الناشِرَتان: عرقان في باطِني الذِّراعَيْن، وجانبا الأنف.

الناطِحان: القَرْنان.

الناظِران: العَيْنان، والبُؤْبُؤان.

الناظِرَتان: العينان.

الناعِقان: كوكبان.

الناغِضان: أعلى الكَتِفَيْن.

النافِعان: نافع ونُفَيْع أَخَوا زياد بن أبيه.

الناهِضان: رأسا المَنْكِبَين.

النُباجان: قريتان.

النَّبعان: خَشَبَتان في مقدَّم العَجَلة.

النَّبْعَتان: الأَصلان من قِبل الأب والأمّ.

النَّثْرَتان: كوكبان.

النُّجحان: النَّجاح واليأس.

النَّجْدان: طريق الخير وطريق الشّرّ.

النجْمان: الشَّمس والبَدْر.

النَّحْسان: زُحَل والمُشْتري، أو زُحل والمرِّيخ.

النُّخْرَتان: ثَقْبا أنف الدابّة.

النَّخْلَتان: نَخْلَتان شهيرتان يُضرب بهما المثَل في طول الصُّحْبة.

النَّسْران: كوكبان، وجَبَلان ببلاد غنى.

النِّسْعان: البِطان والحَقَب، وهما سَيْران عريضان طويلان يُشَدّ بهما الرَّحْل.

النِّسْعَتان: النِّسْعان.

النَّسَقان: كوكبان.

النَّسَوان: عرقان في الفخذين.

النَّسَيان: النَّسَوان.

النَّسيمان: نسيم الغداة ونسيم العشِيّ.

النشأتان: الدنيا والآخرة.

النَّصَروِيان: المُحَدِّثان: عبد الرحمٰن بن حمدان ومحمد بن علي بن محمد بن نصروَيه.

النَّصفان: قِسْما الشَّيء المُتَساوِيان.

النَّصْلان: النَّصْل والزُّجّ (الحديدة في أسفل الرمح)، أو السِّنان والزُّجّ.

النَّطاقان: جانبا الفَرْج.

النُّطْفَتان: بحر المشرق وبحر المغرب.

النَّظارَتان: ما يوضع على العينين للمساعدة على النظر.

النَّظَران: القِصاص والدِّية.

النَّظيران: المِثْلان.

النظيرَتان: المثيلَتان، والعينان.

النَّعامَتان: باطِنا القَدَمَيْن.

النَّعْلان: الحِذاء للرِّجْلين.

النِّعْمَتان: نِعْمة العَبْد (اليد القصيرة) ونِعمة الربّ (اليد الطويلة)، والفراغ والصِّحّة.

النَّغْضتان: عظمان في رؤوس الوجْنَتين.

النفاعان: موضع.

النَّقَبان: الأُذُنان.

النَّقْدان: الذَّهب والفِضّة.

النُّقْرَتان: ثَقْبا الوركين، ونُقْرتا العينين والكتِفين.

النَّقْعان: موضع.

النَّقْلان: النَّعْلان.

النَّقَوان: عِظام الورِكين من الفَرَس.

النَّكَفَتان: العَظمان الناتئان عند شَحْمَتي الأذنين.

النَّهاران: النَّهار والليل.

النَّهْدان: الثَّدْيان.

النَّهْران: دجلة والفرات، وموضع قرب الكوفة، ونهران كبيران في بلاد فارس.

النَّوْدَلان: الثَّدْيان.

النَّوْعان: الجِنْسان.

النِّياطان: عِرقان: نِياط القَلْب ونِياط الفَرْج.

النِّيران: النِّير (الثَّوب) والسُّدى.

النَّيِّران: الشمس والقمر.

النَّيْرَبان: قرية قرب دمشق.

النِّيلان: النِّيل الأبيض والنيل الأزرق.

ـ هـ ـ

الهاجيان: الهاجي ورواية الهجاء.

الهادِمان: التَّرَف والفقْر.

الهاوتان: موضع.

الهَبّاران: كانون الأوّل، وكانون الثاني.

هَجاجيك: بمعنى: كُفَّ. وهو مفعول مطلق منصوب بالياء.

الهِجْرَتان: هجرة المسلمين من مكة إلى الحَبَشة وهجرتهم منها إلى المدينة.

هذاذَيْك: بمعنى: قَطْعًا للأمْر بعد قطع. وهو مفعول مطلق منصوب بالياء.

الهَرَمان: الهَرَم الشرقيّ والهرَم الغربيّ في مصر.

الهِشامان: هشام بن الحَكَم وهشام بن سالم الجواليقي.

الهَفْهَفان: الجَناحان.

الهِلالان: الشمس والقمر.

الهَمَيان: موضع.

الهناتان: موضع.

- و -

الوابلَتان: طَرَفا رأسي العَضُدين، وطرَفا رأسَي الفخذين، وطرفا الكتِفَيْن.

الوادِيان: كورة عظيمة في زبيد باليَمَن.

الوافِدان: الناشِزان من الخَدَّين عند المَضْغ.

الواقِدان: العَيْنان.

الوَالِدان: الوالِد والوالِدة

الواهِنتان: التَّرْقُوَتان، والصَّدْر والمُقدَّم، والناجِرتان، والعَضُدان.

الوَتْران: عِرقان داخل الحنجَرة.

الوِثاقان: العمر والمَرَض.

الوَجْنَتان: ما نَتَأَ من لحم الخَدَّين.

الوَجْهان: الوجه والشَّعْر.

الوَدَجان: عرقان مُتَّصِلان من الرأس إلى الرِّئتين.

الوَذَرتان: الشَّفَتان.

الوِراقان: موضع.

الوَرَّان: الورِكان.

الوَرَّتان: الورِكان.

الوَرِكان: ما فوق الفخذين.

الوَرِيدان: عرقان في العُنُق تحت الوَدْجين، والنَّبْض والنَّفْس.

الوَزَرتان: الشَّفَتان.

الوَطْأتان: موضِعا القَدَمَيْن.

الوَطْبان: الثَّدْيان العظيمان.

الوَظيفان: عظما الساقين.

الوَعْدان: عذاب الدُّنيا وعذاب الآخِرة.

الوَعْسَتان: موضع.

الوُقُوفان: عرفات والمُزْدَلِفة.

وَهْبان: موضع.

- ي -

اليارَقان: السِّواران.

اليَدان: من أطراف الأصابع إلى الكتِفين.

اليَدَيان: اليدان.

يَذْبُلان: جَبَلان، وهما يَذْبُل ويَذْبيل.

اليزيدان: يزيد بن حاتم المهَلَّبيّ ويزيد بن أُسيد السُّلميّ.

اليساران: اليسار وخُفّة الظَّهْر (قلّة العِيال).

اليُسْران: اليُسْر واليَأْس.

اليَنْسُوعَتان: موضع.

* * *

للتوسُّع انظر:

- المثنى. عبد الواحد علي (ت ٣٥١هـ). تحقيق عز الدين التنوخي. منشورات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٦٠م.
- المثنَّيات التي لا تُفرد. سليم عنحوري. مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد ٤ (١٩٢٤م)، ج ١، ص ٢٥-٢٦.
- معجم الألفاظ المثنّاة. شريف يحيى الأمين. بيروت، دار العلم للملايين.

المُثَنَّيات

انظر: «الشعر المزدَوِج».

المَجاري

المجاري، في اللغة، جمع «مَجْرى»، وهو مكان مسيل الماء. وهي، في الاصطلاح اللغويّ، أواخِر الكَلِم حيث تكون حركات الإعراب والبناء. وقيل: هي حركات البناء.

انظر: البناء.

المَجاز[1]

١ ـ تعريفه: المجاز مَفْعَل واشتقاقه من الجواز، وهو التعدي، من قولهم: جزت موضع كذا، إذا تعديته، سمي به المجاز الآتي بيانه؛ لأنهم جازوا به موضعه الأصلي، أو جاز هو مكانه الذي وضع فيه أولاً.

وفي الاصطلاح قسمان: مجاز عقلي، ولغوي، والأول سنتكلم عنه بعد، والثاني ضربان: مفرد ومركب، فالمركب سيأتي بيانه.

والمفرد هو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له في اصطلاح التخاطب لملاحظة عَلاقة[2] بين الثاني والأول مع قرينة[3] تمنع إرادة المعنى الأصلي، كالأسد المستعمل في الشجاع، والغيث المستعمل في النبات، فخرج بقولنا: «الكلمة المستعملة» الكلمة قبل الاستعمال، فلا هي حقيقة ولا مجاز، وبقولنا: «في غير ما وضعت له» الحقيقة، ويقولنا: «في اصطلاح التخاطب» الحقيقة التي لها معنى آخر في اصطلاح التخاطب كالزكاة إذا استعملها المتكلم باصطلاح اللغة في النَّماء، فإنها يصدق عليها أنها كلمة مستعملة في غير ما وضعت له لكن باصطلاح آخر، وهو اصطلاح الشرع لا اصطلاح المتكلم، وهو اللغة، فلولا هذا القيد لأمكن دخول هذه الحقيقة في تعريف المجاز. وبقولنا: «لملاحظة علاقة»، وهي المناسبة الخاصة بين المعنى المنقول عنه والمنقول إليه، الغلط كالكتاب إذا استعمل في المسطرة غلطًا في نحو قولك: «خذ الكتاب»، مشيرًا إلى مسطرة، فإنه ليس فيه علاقة ملحوظة، وبقولنا: «مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي» الكناية فإن قرينتها لا تمنع من إرادة الموضوع له.

وينقسم إلى: مجاز مرسل واستعارة؛ لأن العلاقة المصححة للتجوز إن كانت غير المشابهة فمجاز مرسل، وإلا فاستعارة.

٢ ـ المجاز المرسَل[4]: هو ما كانت العلاقة بين ما استعمل فيه وما وضع له ملابسة ومناسبة غير المشابهة كاليد إذا استعملت في النعمة، لما جرت به العادة من صدورها عن الجارحة، وبواسطتها تصل إلى المقصود بها.

ويجب أن يكون في الكلام دلالة على رب تلك النعمة ومصدرها بنسبتها إليه ومن ثم لا تقول: اقتنيت يدًا، ولا اتسعت اليد في المد، كما تقول: اقتنيت نعمة، وكثرت النعمة في البلد، وإنما تقول: جلَّت يده عندي، وكثرت أياديه لدي، أو ما شابه ذلك.

ومن هذا قوله ﷺ لأزواجه: «أسرعكن لحوقًا بي أطولكن يدًا»، إذ المراد بسط اليد بالعطاء والبذل.

ونظير ذلك اليد إذا استعملت في القدرة؛ لأن أجلى مظاهرها وأحكمها في اليد، ألا ترى أن بها البطش والتنكيل والأخذ والقطع والرفع والوضع، إلى غير ذلك من أفاعيلها التي ترشدك إلى وجوه القدرة ومكانها.

---

(١) أخذنا هذا المبحث عن كتاب أحمد مصطفى المراغي «علوم البلاغة». ص ٢٤٨ ـ ٢٩٨ (مع بعض الحذف).

(٢) هي بفتح العين على الأفصح، وسميت كذلك لأن بها يتعلق ويرتبط المعنى الثاني بالمعنى الأول.

(٣) هي ما يفصح عن المراد من اللفظ وسيأتي أنها تارة تكون لفظًا وتارة تكون غيره.

(٤) سمِّي بذلك لإرساله وإطلاقه عن التقييد بعلاقة خاصة.

ومن هذا النمط «الإصبع» في قولهم لراعي الإبل: «إن له عليها إصبعًا»، أي: أثرًا حسنًا، كما قال الراعي يصف راعيًا (من الطويل):

ضَعِيفُ العَصا بادي العُرُوقِ تَرى لَهُ
عَلَيْها إذا ما أَجْدَبَ النَّاسُ إِصْبَعا

دلوا على أثر المهارة والحذق بالإصبع من قبل أنهما لا يظهران في عمل اليد إلا في حسن تصريف الأصابع وخفة رفعها ووضعها، كما يظهر ذلك في الخط والنقش وغيرهما من دقائق الصناعات.

وعلاقات هذا المجاز كثيرة، أشهرها:

أ ـ السببية، وهي كون الشيء المنقول عنه سببًا ومؤثرًا في شيء آخر، نحو: «رعى جوادي المطر»، أي: الكلأ، الحادث بالغيث.

ب ـ المسبَّبية، وهي كون المنقول عنه مسببًا ومتأثرًا من شيء آخر، نحو: «أمطرت السماء نباتًا»، أي: ماء، به يوجد النبات، «وتناولت كأس الشفاء»، أي: الدواء، وعليه قوله تعالى: ﴿وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ رِزْقًاۚ﴾ [غافر: الآية ١٣]، أي: مطرًا يسبب الرزق، وقوله تعالى: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ﴾ [الأنفال: الآية ٦٠]، أي: سلاح يحدث القوة والمنعة.

ج ـ الكلية، وهي كون متضمنًا لشيء آخر ولغيره، كالأصابع المستعملة في الأنامل في قوله تعالى: ﴿يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم﴾ [البَقَرَة: الآية ١٩]، أي: رؤوس أناملهم، ونحو: «شربت ماء النيل»، أي: بعضه، والقرينة: شربت، و«سكنت مصر»، أي: منزلاً من منازلها، والقرينة: سكنت.

د ـ الجزئية، بمعنى أن الشيء يتضمنه وغيره شيء آخر كإطلاق العين على الربيئة[1] لكونها هي المقصودة في كون الرجل ربيئة؛ لأن ما عداها لا يعني شيئًا مع فقدها، فصارت كأنها الشخص كله، ومن هذا قوله تعالى ﴿قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ۝٢﴾ [المُزمِّل: الآية ٢]، أي: صلِّ، وقوله تعالى: ﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًاۚ﴾ [التوبَة: الآية ١٠٨]، أي: لا تصلِّ. وقولهم: «قال فلان اليوم كلمة نالت استحسان الجميع»، أي: كلامًا مفيدًا.

وشروط هذه العلاقة أمران:

(أ) أن يكون الكل مركبًا تركيبًا حقيقيًا.

(ب) أن يستلزم انتفاء الجزء انتفاء الكل عرفًا كما في إطلاق الرقبة، أو الرأس، على الإنسان دون إطلاق الظفر أو الأذن مثلاً، أو أن يكون زائد الاختصاص بالمعنى المطلوب من الكل كما في إطلاق اليد على المعطى والعين على الربيئة، أو أن يكون أشرف أجزائه، كما في إطلاق القافية على القصيدة في قول معن بن أوس (من الوافر):

أُعَلِّمُهُ الرِّمايَةَ كُلَّ يومٍ
فلمَّا اشْتَدَّ ساعِدُه رَمَاني
وكَمْ عَلَّمْتُهُ نظمَ القوافي
فلمَّا قالَ قافيةً هجاني[2]

هـ ـ الملزومية، وهي كون الشيء يجب عند وجوده وجود شيء آخر، كما في إطلاق الشمس على الضوء في قولك: «دخلت الشمس من الكوة»، والقرينة على ذلك: دخلت.

(١) هو الشخص يطلع على عورات العدو في مكان عال، وهو أيضًا الجاسوس.
(٢) استدّ من السداد في الرأي، أي: استقام.

و ـ اللازمية[1]، وهي كون الشيء يلزم وجوده عند وجود شيء آخر، كما في إطلاق الحرارة على النار، وإطلاق الضوء على الشمس في قولك: «انظر الحرارة»، أي: النار، و«طلع الضوء»، أي: الشمس، والقرينة على ذلك: «نظر» و«طلع».

ز ـ اعتبار ما كان، وهو النظر إلى الشيء بما كان عليه في الزمن الماضي، نحو: «شربت بنًا جيدًا»، تريد قهوة بن، ونحو: «مشيت اليوم في شارع بُلاق»، تريد شارع ٢٦ يوليو قبل تغيير الاسم، وعليه قوله تعالى: ﴿وَءَاتُوا۟ ٱلْيَتَٰمَىٰٓ أَمْوَٰلَهُمْ﴾ [النساء: الآية ٢]، سمي الذين أمرنا بإيتائهم أموالهم حال البلوغ: يتامى، لما كانوا عليه من اليتم، ونحوه: ﴿إِنَّهُۥ مَن يَأْتِ رَبَّهُۥ مُجْرِمًا﴾ [طه: الآية ٧٤]، سماه مجرمًا باعتبار الدنيا، والقرينة على ذلك: شربت، واليوم، وآتوا، ويأت.

ح ـ اعتبار ما سيكون، وهو النظر إلى الشيء بما سيكون عليه في الزمن المستقبل، نحو: «غرست اليوم شجرًا»، وأنت تعني بذورًا، و«طحنت خبزًا»، أي: قمحًا، وعليه قوله تعالى: ﴿وَلَا يَلِدُوٓا۟ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا﴾ [نوح: الآية ٢٧]، أي: صائرًا إلى الكفر والفجور، وقوله تعالى: ﴿إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَعْصِرُ خَمْرًا﴾ [يوسف: الآية ٣٦]، أي: عنبًا يؤول عصيره إلى الخمرية، والقرينة على ذلك حالية في الأول ومقالية في الباقي، وهي طحن ويلد وأعصر.

ط ـ الحالية، وهي كون الشيء حالاً في غيره، نحو: «نزلت بالقوم فأكرموني»، أي: بدارهم، وعلى ذلك قوله تعالى: ﴿فَفِى رَحْمَةِ ٱللَّهِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [آل عِمران: الآية ١٠٧]، أي: في الجنة التي هي محل الرحمة، والقرينة: «نزل» و«هم فيها خالدون».

ي ـ المحلية، وهي كون الشيء يحل فيه غيره، نحو: «انصرف الديوان»، أي: «عُمّاله»، و«حكمت المحكمة»، أي: قضاتها، و«أقرّت المدرسة توزيع الجوائز على النابغين»، أي: ناظرها، والقرينة على ذلك: انصرف، وحكمت، وأقرّت.

وقوله تعالى: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ۝١٧﴾ [العَلق: الآية ١٧]، أي: أهل النادي، وقوله تعالى: ﴿بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ [المُلك: الآية ١]، أي: القدرة، وقوله تعالى: ﴿لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا﴾ [الأعراف: الآية ١٧٩]، أي: عقول، وقوله تعالى: ﴿يَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِهِم﴾ [آل عِمران: الآية ١٦٧]، أي: ألسنتهم، والقرينة: انصرف، وحكمت، ويدعو، وبيده، ويفقهون، ويقولون.

يأ ـ الآلية، وهي كون الشيء آلة لإيصال أثر شيء إلى آخر، نحو: «يتكلم فلان خمس ألسن»، أي: خمس لغات، ونحو: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ﴾ [إبراهيم: الآية ٤]، أي: بلغة قومه.

وقوله تعالى: ﴿وَٱجْعَل لِّى لِسَانَ صِدْقٍ فِى ٱلْءَاخِرِينَ ۝٨٤﴾ [الشُعَراء: الآية ٨٤]، أي: ذكرًا جميلاً، والقرينة: يتكلم، وأرسلنا، واجعل.

يب ـ العموم، وهو كون الشيء شاملاً لكثيرين، كقوله تعالى: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ﴾ [النساء: الآية ٥٤]، أي: محمدًا ﷺ، وقوله عز

---

(١) المعتبر هنا اللزوم الخاص، وهو عدم الانفكاك.

من قائل: ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٧٣]، يعني: نعيم بن مسعود الأشجعي، والقرينة على ذلك أن الحسد ما كان إلاَّ له، وأن القائل ما كان إلاَّ نعيمًا.

يج ـ الخصوص، كإطلاق اسم الشخص على القبيلة، نحو: ربيعة، ومضر، وقريش، وتميم.

يد ـ البدلية، وهي كون الشيء بدلاً وعوضًا من شيء آخر، نحو: «قضيت الدين في موعده»، أي: أديته، و«في ملك فلان ألف دينار»، أي: متاع يساوي ألفًا، ونحو: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [النساء: الآية ١٠٣]، أي: أديتم، والقرينة: «في موعده» في الأول، وحالية في الثاني والثالث.

يه ـ المبدلية، أي: كون الشيء مبدلاً من شيء آخر، نحو: «أكلت دم القتيل»، أي: ديته، كما قال عروة الرحال، يخاطب امرأته متوعِّدًا (من الطويل):

أكَلْتُ دَمًا إن لَمْ أَرُعْكِ بضَرَّةٍ
بَعيدَةِ مَهْوى القرطِ طيبةِ النَّشْرِ (١)

يو ـ المجاورة، وهي كون الشيء يجاور غيره، فيطلق عليه اسمه كإطلاق الراوية على القربة، والثياب على النفس في قول عنترة (من الكامل):

فَشَكَكْتُ بالرُّمْحِ الأَصَمِّ ثيابَهُ
ليسَ الكَريمُ على القنا بِمُحَرَّمِ

وقد تكون المجاورة في الذكر فقط، وتسمى المشاكلة، نحو: «اطبخوا لي جُبَّة وقميصًا».

يز ـ الدالية، وهي كون الشيء يدل على شيء آخر، نحو: «فهمت الكتاب»، أي: معناه، كما قال المتنبي (من المتقارب):

فَهِمْتُ الكِتابَ أبَرَّ الكُتُبْ
فَسَمْعًا لأَمْرِ أميرِ العَرَبْ

يح ـ المدلولية، وهي كون الشيء مدلولاً لغيره، نحو: «قرأت معناه مشغوفًا بتقبيل»، تريد لفظه.

يط ـ إقامة صيغة مقام أخرى، وتسمى هذه العلاقة بالتعلق الاشتقاقي، ويندرج تحت هذا أنواع:

(أ) إطلاق المصدر على اسم المفعول، نحو: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٥٥]، أي: معلومه.

(ب) إطلاق اسم المفعول على المصدر، نحو: ﴿بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ۝٦﴾ [القَلَم: الآية ٦]، أي: الفتنة.

(جـ) إطلاق اسم الفاعل على المصدر، نحو: ﴿لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ۝٢﴾ [الواقِعَة: الآية ٢]، أي: تكذيب، أو على اسم المفعول، نحو: ﴿مِن مَّآءٍ دَافِقٍ﴾ [الطّارق: الآية ٦]، أي: مدفوق، ﴿لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ﴾ [هود: الآية ٤٣]، أي: لا معصوم.

(د) إطلاق اسم المفعول على اسم الفاعل، نحو: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ وَعْدُهُۥ مَأْتِيًّا﴾ [مريَم: الآية ٦١]، أي: آتيًا، ونحو: ﴿حِجَابًا مَّسْتُورًا﴾ [الإسراء: الآية ٤٥]، أي: ساترًا.

٣ ـ تنبيهات: (أ) ليس المقصود من

(١) مهوى القرط: طول العنق، قاله يتوعد زوجه بالزواج بأخرى حسنة جميلة، وقبله (من الطويل):

أما لكِ عُمْرٌ إنّما أنتِ حَيَّةٌ ... إذا هِيَ لم تقتلْ تَعِشْ آخرَ العُمْرِ
ثلاثينَ حولاً لا أرى منكِ راحةً ... لهنَّكِ في الدُّنيا لباقِيَةُ العُمْرِ

العلاقة إلا بيان الارتباط، فالفطن اللبيب يعرف ما يناسب كل مقام فيصح أن يعتبر في إطلاق الدال على المدلول علاقة المجاورة بأن يتخيل أن الدال مجاور للمدلول، أو علاقة الحالية نظرًا إلى أن الدال محل للمدلول، كما يقولون: «الألفاظ قوالب المعاني»، أو علاقة السببية والمسببية، أو نحو ذلك، بحسب ما يهدي إليه الذوق، ويرشد إليه الوجدان الصادق.

(ب) قد يكون اللفظ الواحد صالحًا لأن يكون بالنظر إلى معنى واحد مجازًا مرسلاً واستعارة باعتبارين، فإذا جاز مراعاة علاقتين أو أكثر، فالمعوَّل عليه هو ما لاحظه المتكلم، فإن لم يعرف مقصده، صح للمخاطب أن يعتبر ما يشاء، ولكن بعد أن ينعم النظر ويرجح أكثرها قوة وأشدها ملاءمة للغرض، ومن ثمة يرجح علاقة المشابهة على غيرها، والمشابهة الحقيقية على الصورية، فمثلاً «المشفر» إذا أطلق على شفة الإنسان، فإن لوحظ في إطلاقه عليها المشابهة في الغلظ، فهي استعارة، وإن لوحظ أنه من إطلاق اسم المقيد على المطلق كان مجازًا مرسلاً.

(ج) قسم الإمام عبد القاهر هذا المجاز إلى قسمين: خال من الفائدة ومفيد، فالخالي منها ما استعمل في شيء بقيد مع كونه موضوعًا في أصل اللغة لذلك الشيء بقيد آخر من غير قصد التشبيه، كالمرسن الذي أصله للحيوان، والشفة التي أصلها للإنسان، والجحفلة التي أصل وضعها للفرس، إذا استعمل شيء منها في غير الجنس الذي وضعت له، كقول العجاج: «وفاحمًا ومرسنًا مسرجًا»، يريد: أنفًا كالسراج، وقول الآخر (من المتقارب):

فَبِتْنا جلوسًا لدى مهرنا
نُنَزِّعُ من شَفَتَيه الصَّفارا[1]

أما المفيد فما عدا هذا الضرب والاستعارة كما إذا قصد التشبيه في الأمثلة الماضية، كقولهم في الذم: «إنه لغليظ الجحافل وغليظ المشافر»، فإنه بمنزلة أن يقال: «كأن شفتيه في الغلظ مشفر البعير»، وعليه قول الفرزدق (من الطويل):

فلو كنتَ ضَبِّيًا عرفْتَ قرابتي
ولكنّ زنجيٌّ غليظُ المشافرِ

يريد: ولكنك زنجي، كأنه لا يسمو فكره إلى معرفة شرفي.

(د) يلاحظ مما سبق أن اسم العلاقة يستفاد من وصف الكلمة التي تذكر في الجملة، فإن كانت الجزء جعلت العلاقة الجزئية، وإن كانت الكل جعلت الكلية، وهكذا.

٤ ـ أسرار البلاغة في المجاز المرسل: المجاز المرسل ضرب من التوسع في أساليب اللغة، وفن من فنون الإيجاز في القول. انظر قوله (من الوافر):

كَفَى بِالمَرْءِ عَيْبًا أَنْ تَراهُ
لَهُ وَجْهٌ وَلَيْسَ لَهُ لِسانُ

تراه قد سلك طريقًا أرشد بها السامعين إلى أن مَن فقد الفصاحة والبيان، فكأنه فقد اللسان جملة، وفي هذا من كمال المبالغة ما أنت تشعر به وتتذوقه.

وهكذا تشاهد مثل هذا الخيال الرائع إذا

(١) شفتيه: اسم لإحدى شفتي البعير، الصفار: يطلق على ما يبقى في أصول أسنان الدابة من تبن ونحوه.

أنت تأملت قوله (من الوافر):

إذا نَـزَلَ الـسَّـمـاءُ بـأرضِ قـومٍ
رَعَـيْـنـاهُ وإن كـانـوا غِـضـابـا

فإنك لتستبين منه أنه رعى الغيث، وكأن النبات كله ماء.

وفي هذا كبير دلالة على أن النبات لا يحيا بدون الماء، وعلى أن عليه حياة الحيوان على وجه الأرض، وأنه بدونه لا يعيش.

٥ ـ المجاز المركَّب: المجاز المركب هو اللفظ المركب المستعمل قصدًا وبالذات في غير المعنى الذي وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي، فخرج بقولنا: «قصدًا، وبالذات» ما إذا تجوز بجزء من أجزاء المركب، فإنه قد استعمل مجموعة في غير ما وضع له، وليس ذلك مجازًا مركبًا.

وهذا المجاز قسمان:

(أ) ما كانت علاقته غير المشابهة وهو المجاز المرسل المركب، وهو أنواع:

ـ المركبات الخبرية المستعملة في المعاني الإنشائية، إما للتحسّر وإظهار الحزن، نحو (من الكامل):

ذهَـبَ الـشَّـبـابُ فـمـا لـه مِـنْ عَـوْدَةٍ
وأتـى الـمشيبُ فـأينَ منهُ الـمَـهْـرَبُ

وإما للدعاء، نحو: «وفَّقكَ الله»، «نجَّح الله مقاصدنا»... إلى غير ذلك من المقاصد التي يستعمل فيها الخبر، ويكون غير مراد به الفائدة ولا لازمها، والعلاقة في مثل هذا اللازمية، إذ يلزم من الأخبار بذهاب الشيء المحبوب كالشباب مثلاً التحسر عليه، وهكذا يقال في نظائره والقرينة حالية.

ـ المركبات الإنشائية المستعملة في المعاني الخبرية، نحو قوله ﷺ: «مَن كذب عليَّ متعمدًا، فليتبوأ مقعده من النار» بمعنى: يتبوأ، والعلاقة في نحو هذا السببية؛ لأن إنشاء المتكلم هذه الجملة سبب لإخباره بما تتضمنه، قال العيني في شرح البخاري: فليتبوأ أمر من التَّبَوُّؤ، وهو اتخاذ المباءة والمنزل، وظاهره أمر، ومعناه خبر.

ـ الجمل الإنشائية، فعلية كانت أو اسمية المأتي بها، لما يتولد منها من إنكار ونحوه، والعلاقة في نحو هذا المجاورة، نحو: ﴿أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا﴾ [الشُّعَرَاء: الآية ١٨].

(ب) ما كانت علاقته المشابهة بين الهيئة المستعار منها والهيئة المستعار لها، بأن تشبه إحدى صورتين منتزعتين من أمرين وأمور بالأخرى، ثم يدعى أن الصورة المشبهة من جنس الصورة المشبهة بها، فيطلق على الصورة المُشَبَّهة اللفظ الدال بالمطابقة على الصورة المشبه بها مبالغة في التشبيه، كما كتب الوليد بن يزيد لما بويع بالخلافة إلى مروان بن محمد حينما بلغه توقفه في البيعة له: «أما بعد، فإني أراك تقدم رجلاً وتؤخر[1] أخرى، فإذا أتاك كتابي هذا فاعتمد على أيهما شئت والسلام»، فقد شبهت صورة تردده في المبايعة بصورة تردد مَن قام ليذهب في أمر، فتارة يريد الذهاب فيقدم رجلاً وتارة لا يريد فيؤخرها مرة أخرى، وكما يقال لمن يعمل

---

(١) مفعول تؤخر محذوف، أي: وتؤخرها، أي: تلك الرجل المتقدمة، وقوله: أخرى، نعت لمرة، أي: مرة أخرى، وإنما لم نجعل أخرى نعتًا للرجل لئلا يفيد الكلام أن الرجل المؤخرة غير المقدمة وليس ذلك صورة التردد كذا في ابن يعقوب.

فيما لا يجدي: «أراك تنفخ في غير فحم»، و«أراك تخط على الماء»، يراد أنه في عمله كمن يفعل ذلك.

وهذا القسم يُسَمَّى استعارة تمثيلية[١] واستعارة على سبيل التمثيل وتمثيلاً على سبيل الاستعارة أو تمثيلاً فقط، ويمتاز عنها التشبيه المركب بأن يقال له: تشبيه تمثيل أو تشبيه تمثيلي.

وإذا اشتهرت الاستعارة التمثيلية وكثر استعمالها، سُمِّيت مثلاً. ولا يغير مطلقًا محافظة على الاستعارة فيخاطب به المفرد والمذكَّر وفروعهما بطريقة واحدة[٢]، كقولهم: «أحَشَفاء وسوء كيلة»[٣]، يضرب مثلاً لمن يظلم من جهتين، وبيان الاستعارة في مثل هذا أن يقال: شبهت هيئة مَن يظلم من جهتين بهيئة رجل اشترى من آخر تمرًا رديئًا وطفف له المكيال بجامع الظلم من جهتين، واستعير التركيب الموضوع للمشبَّه به للمشبَّه استعارة تمثيلية، وهكذا يقال في سائر الأمثال النثرية والنظمية، نحو: «إنّ البغاث بأرضنا يستنسر»[٤]، «ما يوم حليمة بسر»[٥].

وقول[لجيم بن صعب] (من الوافر):

إذا قالت حذام فَصَدِّقوها
فإنَّ القولَ ما قالَتْ حذامِ

تنبيه: هذه الاستعارة أبلغ أنواع المجاز مفردًا ومركبًا، إذ مبناها تشبيه التمثيل، وقد عرفت دقة مسلكه من قبل أن وجه الشبه فيه يكون هيئة منتزعة من أشياء متعددة، فالاستعارة المبنية عليه تكون أدق أنواع الاستعارات إذ من الصعوبة بمكان أن تعمد إلى صورتين مركبتين من أجزاء عدة، فتحاول الربط بينهما وتحصر جهات اتحادهما، وتشبه إحداهما بالأخرى، فلا يخفى ما أنت محتاج إليه في المهارة حينئذ، كما لا ينكر الأثر الذي تراه في مخاطبك إذا أدليت إليه في معرض كلامك بمثل، فكم تجد لديه من الأريحية، وكيف يغني إيجاز المثل عن الشرح والإسهاب؟

٦ ـ المجاز بالحذف وبالزيادة: كما توصف الكلمة بالمجاز لنقلها عن معناها الأصلي، كما تقدّم، كذلك توصف بالمجاز بطريق الاشتراك اللفظيّ، إذا تغيَّر حكم إعرابها الأصلي بواسطة حذف لفظه أو زيادته.

فالحذف كقوله تعالى: ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ﴾ [يُوسُف: الآية ٨٢]، إذ الأصل أهل القرية، فالحكم الذي يجب للقرية في الأصل هو الجر فحذف المضاف وأعطى المضاف إليه إعرابه، ونظيره: «وجاء ربك»، أي: أمر ربك.

والحكم بالحذف يكون لأحد أمرين:

١ ـ لأمر يرجع إلى غرض المتكلم[٦]، نحو: «سلِ القرية»، ألا ترى أنك لو قرأته أو سمعته في غير التنزيل، لم تقطع بأن ها هنا

---

(١) وكل استعارة وإن كانت تمثيلاً، أي: تشبيهًا فقد خصّ اسم التمثيل بهذه الاستعارة لأنها مثار فرسان البلاغة.
(٢) وذلك معنى قولهم الأمثال لا تغير.
(٣) الحشف: الرديء، والكيلة: هيئة الكيل.
(٤) يضرب للضعيف يصير قويًا.
(٥) يضرب لكل أمر متعارف مشهور.
(٦) للجزم بأن المقصود من الآية سؤال أهل القرية للاستشهاد بهم فيجيبون بما يصدق أو يكذب لا سؤالها هي؛ لأن الشاهد لا يكون جمادًا، ويحتمل أن تكون القرية مجازًا عن أهلها من إطلاق اسم المحل على الحال فلا يكون مما نحن فيه.

محذوفًا، إذ من المحتمل أن يكون كلامَ رجل مرَّ على قرية خربت وباد أهلها، فأراد أن يقول مذكّرًا نفسه أو صاحبه على سبيل العظة والاعتبار: سل القرية عن أهلها وقل لها ماذا صنعوا، كما قال الرقاشي: «سل الأرض مَن شق أنهارك وغرس أشجارك، فإن لم تجبك حوارًا أجابتك اعتبارًا».

٢ ـ لأن الكلام لا يصح بدون المحذوف، كما إذا حذف أحد جزأي الجملة، نحو: «فصبر جميل».

والزيادة، كقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾ [الشورى: الآية ١١]، أي: ليس مثله شيء، فإعراب «مثله» في الأصل النصب، فلما زيدت الكاف صار جرًّا.

ونحوه: ﴿فَٱضْرِبُوا۟ فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ﴾ [الأنفال: الآية ١٢]. وقول لبيد (من الطويل):

إلى الحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلامِ عَلَيْكُما
وَمَنْ يَبْكِ حَوْلاً كامِلاً فَقَدِ اعْتَذَرْ

يريد: ثم السلام عليكما.

ومما تقدم تعلم أن الحذف والزيادة إذا لم يوجبا تغيير الإعراب لا توصف الكلمة من أجلهما بالمجاز، نحو: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ [البقرة: الآية ١٩]، إذ الأصل: أو كمثل ذوي صيب، فحذف «ذوي» لدلالة يجعلون أصابعهم على هذا المحذوف، وحذف لفظ «مثل» لدلالة قوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا﴾ [البقرة: الآية ١٧] عليه، ونحوه: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٥٩].

٧ ـ المجاز العقلي أو المجاز الحكمي[1]:

هذا ضرب آخر من الاتساع والتجوُّز، غير ما قدمنا لك الكلام عليه، فإن ما مضى كانت تذكر فيه الكلمة، ولا يراد معناها ولكن ما هو ردف للمعنى أو شبيه به، فالتجوز كان يكون في اللفظ نفسه.

أما ما هنا فإن الكلمة متروكة على ظاهرها ومعناها مقصود في نفسه، وإنما التجوُّز في حكم يجري عليها، كقولهم: «نام ليلي»، وقوله تعالى: ﴿فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ﴾ [البقرة: الآية ١٦]، ففي هذا مجاز، لكنه ليس في ذوات الألفاظ، فإن الليل والتجارة مستعملان في حقيقتهما، بل في أن جعلتهما فاعلين لنام وربح.

ومن هذا تفهم ما قالوه في تعريف هذا المجاز بأنه «إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير ما هو له في الظاهر من حال المتكلم لملابسة، مع قرينة صارفة عن أن يكون الإسناد إلى ما هو له»، وما في معنى الفعل هو المصدر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة، ومعنى كونه «غير ما هو له» أنه ليس من حقه أن يسند إليه؛ لأنه ليس يوصف له، ومعنى «الملابسة» العلاقة.

وهذا التعريف يشمل إسناد الفعل المبني للفاعل وما في حكمه، كاسم الفاعل إلى غير فاعله كالمفعول والمصدر والزمان والمكان والسبب مما له علاقة بالفاعل، وإسناد الفعل المبني للمفعول وما في حكمه، كاسم المفعول إلى غير نائب الفاعل مما له علاقة به، كالفاعل والمصدر ونحوهما، وإيضاح هذه العلاقات مما يلي:

---

(١) البحث عن هذا المجاز من حيث كيفية الدلالة من البيان ومن حيث تحصل به المطابقة لمقتضى الحال من المعاني، والحق أن ذكره في المعاني كما فعل القزويني في الإيضاح كان استطرادًا.

أ ـ إسناد ما بني للفاعل إلى المفعول، نحو: «عيشة راضية[(١)] وماء دافق». وقول الحطيئة (من البسيط):

دعِ المكارمَ لا ترحلْ لبُغيتِها
واقعدْ فإنَّكَ أنتَ الطَّاعمُ الكاسي

فقد أسند «راضية» و«دافق» و«طاعم» و«كاس»، وهي مبنية للفاعل، إلى ضمير العيشة مع أن الراضي صاحبها، وكذلك الماء مدفوق والشخص مطعوم مكسو.

ب ـ إسناد ما بني للمفعول إلى الفاعل، نحو: ﴿إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا﴾ [مريم: الآية ٦١]، و«سيلٌ مفعَم»[(٢)]؛ لأن الوعد آت والسيل مُفْعِم، أي: مالىء.

ج ـ إسناد الفعل إلى المصدر، نحو قول أبي فراس (من الطويل):

سَيَذْكُرني قومي إذا جَدَّ جِدُّهمْ
وفي اللَّيلةِ الظَّلْماءِ يُفْتَقَدُ البَدْرُ

فقد أسند الجد إلى الجدّ، أي: الاجتهاد، وهو ليس بفاعل له بل فاعله الجاد وفاصله جَدَّ الجادّ جدًّا، أي: اجتهد اجتهادًا، فحذف الفاعل الأصلي وهو الجاد وأسند الفعل إلى الجد.

د ـ الإسناد إلى الزمان، نحو: «نهاره صائم»، «وليله قائم»، وقوله (من البسيط):

هِيَ الأُمُورُ كما شاهَدْتُها دُوَلٌ
مَن سَرَّهُ زَمَنٌ ساءَتْهُ أزمانُ

فقد أسند الصوم إلى النهار، والقيام إلى الليل، والإساءة والسرور إلى الزمان، وكل هذه أزمنة للأفعال لا واقعة منها.

هـ ـ الإسناد إلى المكان، نحو: ﴿وَجَعَلْنَا ٱلْأَنْهَٰرَ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمْ﴾ [الأنعام: الآية ٦]، فقد أسند الجري إلى الأنهار، وهي أمكنة للمياه وليست هي الجارية بل الجاري ماؤها، ونحوه «بيت ساكن».

و ـ الإسناد إلى السبب، نحو (من البسيط):

إنِّي لمن مَعْشَرٍ أفنى أوائلَهمْ
قيلُ الكماةِ: ألا أينَ المُحامونا؟

فقد نسب الإفناء إلى قول الشجعان: هل من مدافع، وليس ذلك القول بفاعل ولا بمؤثر، وإنما هو سبب فقط.

وقد يجيء[(٣)] هذا المجاز في النسبة الإضافية بأن يضاف إلى ملابس ما هو له نحو: «جري الأنهار»، و«مكر الليل»، و«غراب البين»، فنسبة الجري إلى الأنهار مجاز علاقته المكانية، والمكر إلى الليل مجاز علاقته الزمانية، والبين إلى الغراب مجاز علاقته السببية على النحو الذي يزعمون.

قال الأحوص الرياحيّ أو الفرزدق (من الطويل):

مَشائيمُ ليسوا مُصْلحينَ عَشيرةً
ولا ناعِبًا إلاَّ بِبَيْنٍ غُرابُها

---

(١) أصل الكلام رضي المرء عيشته فأسند الفعل للمفعول من غير أن يبني له فصار: رضيت العيشة، ثم أخذ من الفعل المبني للفاعل اسم فاعل وأسند إلى ضمير العيشة فآل الأمر إلى أن صار المفعول فاعلاً وهكذا يقال في نظائره.

(٢) أفعم الإناء: ملأه.

(٣) أي: فالتعريف المتقدم غير جامع لكل أنواع المجاز إلا أن تراد بالإسناد مطلق النسبة، سواء كانت كالإسنادية أو غير تامة كالإضافية والإيقاعية.

كما قد يجيء في النسبة الإيقاعية بأن يوقع الفعل على ملابس ما هو له، كقوله تعالى: ﴿وَأَطِيعُوٓاْ أَمْرِى﴾ [طه: الآية ٩٠]، وكما جاء في جميع ما مضى في الإثبات، فقد جاء أيضًا في النفي، كقوله عز وعلا: ﴿فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ﴾ [البقرة: الآية ١٦]، أي: خسرت[1]، ونحو: «ما نام ليلي»، أي: سهر، ونحو: «تجري الرياح بما لا تشتهي السفن»، أي: بما تكره.

(أقسامه): باعتبار الطرفين، طرفا هذا المجاز، وهما المسند إليه والمسند، إما:

- حقيقتان، نحو: «وشَيَّبَ أيام الفراق مفارقي».

- وإما مجازان، نحو: «أحيا الأرض شباب الزمان»، إذ المراد بإحياء الأرض إحداث النضارة والخضرة فيها مما ينتج عن تهيج القوى المنمية فيها، كما أن المراد من شباب[2] الزمان ابتداء حرارته وازدياد قواه.

- وإما مختلفان، نحو: «أهلكَ الناسَ الدينارُ والدرهمُ»، فقد جعلت الفتنة إهلاكًا، ثم أثبت الإهلاك فعلًا للدينار والدرهم.

ونحو قول أبي الطيب (من الطويل):

وَتُحْيِي لَهُ المالَ الصَّوارِمُ والقنا
وَيَقْتُلُ ما تُحْيِي التَّبَسُّمُ والجدا

فقد جعل الزيادة والوفور حياة للمال وتفريقه في العطاء قتلًا له، ثم أثبت الإحياء فعلًا للصوارم والقتل فعلًا للتبسم، مع أن كلًّا منهما لا يصح منه الفعل.

وقد وقع هذا المجاز في التنزيل، نحو: ﴿وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا﴾ [الأنفال: الآية ٢]، فقد نسبت الزيادة إلى الآيات لكونها سببًا، ونحو: ﴿يُذَبِّحُ أَبْنَآءَهُمْ﴾ [القَصص: الآية ٤] نسب الذبح إلى فرعون؛ لأنه الآمر به والسبب فيه، ونحو: ﴿يَوْمًا يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا﴾ [المُزمّل: الآية ١٧]، فقد أسند الفعل إلى الظرف لوقوعه فيه.

(قرينته): قرينة هذا المجاز إما لفظية، كقول أبي النجم العجلي (من الرجز):

مَيَّزَ عَنْهُ قُنْزُعًا عَنْ قُنْزُعِ
جَذْبُ الليالي أَبْطِئي أو أَسْرِعي[3]

فقد استدللنا على أن إسناد «ميز» إلى جذب الليالي مجاز بقوله بعده (من الرجز):

أَفْناه قيلُ اللهِ للشَّمْسِ اطلعي
حَتَّى إذا واراكِ أُفْقٌ فارْجِعي

فإنه يدل على أن ذلك فعل الله، وأنه هو المفتي، فيكون إسناده إلى جذب الليالي من الإسناد إلى الزمان.

وأما غير لفظية، كاستحالة صدور المسند من المسند إليه، أو قيامه به عقلًا، نحو: «محبتك جاءت بي إليك»، أو عادة، نحو: «بنى الوزير القصر»، وكصدور الكلام من الموحد، كما في إسناد الإشادة والإفناء إلى كرّ الغداة في قول الصلتان العبدي (من المتقارب):

أشابَ الصغيرَ وأفنى الكبيـ
ـرَ كَرُّ الغداةِ ومَرُّ العشيّْ

---

(١) أي: إذا قصد إثبات النفي لا نفي الإثبات.
(٢) أصل الشباب كون الحيوان في زمن قوته.
(٣) ميز: فصل. وعنه: أي: عنه رأسه. والقنزع: الشعر المجتمع في نواحي الرأس. وجذب الليالي: مضيها وتعاقبها، وأبطئي أو أسرعي حال من الليالي على تقدير القول.

إذا لَـيْـلَـةٌ هـرمـت يَـومـهـا
أتـى بَـعْـدَ ذَلِـكَ يَـوْمٌ فـتـيْ

ـ (تنبيهات): (الأول): قال عبد القاهر: هذا الضرب من المجاز، على حدته، كنز من كنوز البلاغة ومادة الشاعر المفلق والكاتب البليغ في الإبداع والإحسان والاتساع في طرق البيان، ولا يغرّنك من أمره أنك ترى الرجل يقول: «أتى بي الشوق إلى لقائك»، و«سار بي الحنين إلى رؤيتك»، و«أقْدَمني بَلَدَكَ حقّ لي على إنسان»، وأشباه ذلك، مما تجده لشهرته يجري مجرى الحقيقة، فليس هو كذلك، بل يدق ويلطف حتى يأتيك بالبدعة لم تعرفها والنادرة تأنق لها.

(الثاني): قال الإمام أيضًا: واعلم أنه ليس بواجب في هذا المجاز أن يكون للعمل فاعل في التقدير، إذا أنت نقلت الفعل إليه عدت به إلى الحقيقة، مثل أن تقول في «ربحت تجارتهم»: ربحوا في تجارتهم، فإن ذلك لا يأتي في كل شيء، ألا ترى أنه لا يمكنك أن تثبت للفعل في قولك: «أقدَمَني بلدك حَقٌّ لي على إنسان»، فاعلاً سوى الحق، وكذلك لا تستطيع في قول أبي نواس (من مجزوء الوافر):

يَـزِيـدُكَ وَجْـهُـهُ حُـسْـنًـا
إذا مـا زِدْتَـهُ نَـظَـرا

وقول ابن البواب (من مجزوء الوافر):

وصَـيَّـرَنـي هـواك وبـي
لـحـيـنـي يـضـربُ الـمَـثَـلُ

أن تزعم أن ليزيد فاعلاً قد نقل عنه الفعل فجعل للوجه، ولا لصيرني فاعلاً غير الهوى، فالاعتبار إذًا بأن يكون المعنى الذي يرجع إليه الفعل موجودًا في الكلام على حقيقته، معنى ذلك أن القدوم في المثال المتقدم موجود على الحقيقة، وكذلك الزيادة والصيرورة موجودتان على الحقيقة، وإذا كان معنى اللفظ موجودًا على الحقيقة، لم يكن المجاز فيه نفسه بل لا محالة في الحكم.

(الثالث): هذا المجاز كما يجري في الخبر كما سلف يجري في الإنشاء، كقوله تعالى: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰهَٰمَٰنُ ٱبْنِ لِي صَرْحًا﴾ [غافر: الآية ٣٦]، وقوله تعالى: ﴿فَأَوْقِدْ لِي يَٰهَٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ فَٱجْعَل لِّي صَرْحًا﴾ [القصص: الآية ٣٨]، وقوله عز وجل: ﴿فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰٓ﴾ [طه: الآية ١١٧]، وقوله عز وعلا: ﴿أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ﴾ [هود: الآية ٨٧]، فإن البناء والإيقاد فعل العملة وهامان سبب آمر، وهكذا يقال فيما بعده.

(الرابع): أنكر السكاكي هذا المجاز وقال: الذي عندي نظمه في سلك الاستعارة بالكناية يجعل الربيع مثلاً في قولك: «أنبت الربيعُ البقلَ»، استعارة بالكناية عن الفاعل الحقيقي بواسطة المبالغة في التشبيه، وجعل نسبة الإثبات إليه قرينة الاستعارة على ما سبق لك في بيان مذهبه في الاستعارة بالكناية، وقد ورد هذا بأنه يستلزم ألا تصح الإضافة، نحو: «فما ربحت تجارتهم»، لبطلان إضافة الشيء إلى نفسه، وألا يكون الأمر بالبناء لهامان في قوله: «يا هامانُ ابنِ لي صرحًا»؛ لأن المراد به حينئذ العملة أنفسهم، وأن يتوقف جواز التركيب في نحو: «أنبت الربيع البقل»، على السمع؛ لأن أسماء الله تعالى توقيفية، وكل هذه اللوازم منتفية فتنتفي ملزوماتها.

(تتِمَّة): ١ ـ المجازات[١] اللغوية المفردة يجب إقرارها حيث وردت ولا يجوز تعديها إلا بإذن وتوقيف من اللغة، فإذا استعير لفظ الأسد للشجاع لما يربطهما من معنى الشجاعة يجب إقراره، ولا يجوز تعديته واستعارته للرجل الأبخر لعلاقة المشابهة بينهما، ولفظ «نخلة» إذا استعير للرجل الطويل بجامع الطول في كل، لا يصح أن نعديه، ونطلقه على الحبل من أجل طوله.

أما المجازات العقلية فيجوز تعديها إلى غير مجالها التي وردت فيها، فكما ورد قوله تعالى: ﴿أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا﴾ [يونس: الآية ٢٤]، قيل: تكاثرت أشواقي وأسقمني فقدك وأحيتني مشاهدتك، إلى غير ذلك مما لا يكاد يضبط في الرسائل والمواعظ والخطب كما قال ابن نباتة الخطيب: إنه الموت حسام أزهق النفوس ذبابه[٢]، كذا في الطراز.

٢ ـ المجاز خلاف الأصل، فلا يصار إليه إلا لباعث يرجع إما إلى اللفظ، وإما إلى المعنى، وإما إليهما جميعًا:

(أ) فمما يرجع إلى اللفظ أن يكون المجاز أخف على اللسان من الحقيقة كما نشعر بذلك في مثل لفظ الخنفقيق (الداهية)، أو يكون صالحًا للقافية أو السجع وهي لا تصلح لذلك، أو يكون مألوف الاستعمال والحقيقة غريبة وحشية.

(ب) ومما يرجع إلى المعنى، قصد التعظيم، كما تقول: «سلام على المجلس، الكريم عادلاً»، إلى المجاز، تعظيمًا للمخاطب وتشريفًا له عن أن يخاطب بلقبه، أو المبالغة مع الإيجاز، كما تبين لك ذلك فيما سلف.

(ج) ومما يرجع إليهما تحسين اللفظ ودقة المعنى من أجل أن الشيء إذا عرف من بعض الوجوه دون بعض تاقت النفس إلى تحصيل ما ليس بمعلوم لها، وذلك لا يتسنى إلا عند التعبير بالمجاز، أما عند التعبير بالحقيقة فيحصل العلم به من جميع الوجوه، لا جرم كان التعبير بالمجاز أقرب إلى تحسين الكلام وتجميله.

٨ ـ أسرار البلاغة في المجاز العقلي:
المجاز العقلي ضرب من التوسع في أساليب اللغة وفنّ من فنون الإيجاز في القول، ألا ترى أن إسناد الفعل إلى سبيله، وجعله الفاعل المؤثر دليل على ما كان لهذا الأثر من شديد الصلة في صدور الفعل، وكأنه هو الذي صدر منه.

انظر إلى قول ابن الرومي (من الطويل):

أرى الشِّعْرَ يُحْيِي النَّاسَ والمَجْدَ بالذي ... تُبَقِّيهِ أرواحٌ لَهُ عَطِراتُ
فَما المَجْدُ لولا الشِّعْرُ إلاَّ مَعاهِدُ ... وما النَّاسُ إلاَّ أَعْظُمٌ نَخِراتُ

تراه قد جعل حياة الناس ومآثرهم رهينة الشعر بما ينشر من فضائلهم ويذكره من جليل إحسانهم وعظيم إنعامهم، فيبقى على كرّ الغداة ومرّ العشيّ.

وكذلك تجد ما في نسبة الحادث، إلى زمانه أو مكانه، من دلالة على التعميم والشمول، فإن الفعل إذا أريد بيان شموله وأنه يعمّ كل من يكنه المكان أو يحيط به الزمان نسب إلى

(١) وهي كون مثل هذا استعارة بالكناية.

(٢) الذباب: طرف السيف الذي يضرب به.

المكان أو الزمان، تأمل قوله تعالى على لسان زكريا عليه السلام: ﴿إِنِّي وَهَنَ ٱلۡعَظۡمُ مِنِّي وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا﴾ [مريم: الآية ٤]، تره أراد أن يجعل الشيب قد عمَّ رأسه حتى صار كأنه نار، أضاف الاشتعال إلى الرأس لا إلى الشعر مع أن المقصود هو بيان ابيضاض الشعر.

وانظر إلى طرفة بن العبد تره قد نسب إبداء المجهول إلى الأيام، وهي لا تظهره، بل يظهر فيها، ويستبين من أمره ما كان خفيًا، في قوله (من الطويل):

سَتُبْدي لكَ الأيّامُ ما كُنْتَ جاهلاً
ويأتيكَ بالأخبارِ مَنْ لَمْ تزوّدِ

وقد جعل ذلك شيمة الزمان وطبيعة الحدثان، في كل عصر وأوان، ولا تجد ذلك المعنى مستبينًا إذا أنت قد قلت: سيبدو على صفحات الزمان ما كان أمره خفيًا، وما لم تجده من الشؤون جليًا»[1].

* * *

للتوسُّع انظر:

ـ المجاز وأثره في الدرس اللغوي. محمد عبد الجليل. بيروت، دار النهضة العربية.

ـ في المجاز العقلي بين الترابط التراكيبي والاستبدال. عبد الواحد الشيخ. القاهرة، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنيّة.

ـ «المجاز والنقل وأثرهما في حياة اللغة العربية». محمد الخضر حسين. مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة، ج ١، سنة ١٩٣٤م. ص ٢٩١ـ ٣٠٢.

المجاز الإسنادي

هو المجاز العقليّ.

انظر: المجاز، الرقم ٧.

المجاز الإفرادي

هو مجاز المفرد.

انظر: المجاز، الرقم ١.

المجاز بالحذْف

انظر: المجاز، الرقم ٦.

المجاز بالزِّيادة

انظر: المجاز، الرقم ٦.

مجاز التركيب

هو المجاز العقليّ.

انظر: المجاز، الرقم ٧.

مجاز التَّضمين

انظر: التضمين.

مجاز الحذْف

انظر: المجاز، الرقم ٦.

المجاز الحكميّ

هو المجاز العقليّ، وسمّي بذلك؛ لأنّ المجاز ليس في ذوات الكَلِم وأنفُس الألفاظ، ولكن في أحكام أُجرِيتْ عليها.

انظر: المجاز، الرقم ٧.

المجاز الخالي من الفائدة

انظر: المجاز، الرقم ٣، الفقرة «ج».

مجاز الزِّيادة

انظر: المجاز، الرقم ٦.

---

(١) علوم البلاغة. ص ٢٤٨ ـ ٢٩٨ (مع بعض الحذف).

المجاز العقليّ

انظر: المجاز، الرقم ٧.

المجاز في الإثبات

هو المجاز العقليّ.

انظر: المجاز، الرقم ٧.

المجاز في المُثْبَت

هو مجاز المفرد.

انظر: المجاز، الرقم ١.

مجاز اللُّزوم

ذكر عزّ الدين بن عبد السلام هذا النوع من المجاز، وقال إنه أنواع:

أحدها: التعبير بالإذن عن المشيئة؛ لأن الغالب أن الإذن في الشيء لا يقع إلا بمشيئة الآذن واختياره، والمُلازَمة الغالبة مُصحِّحة للمجاز، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٤٥]، أي: بمشيئة الله، ويجوز في هذا أنْ يراد بالإذن أمر التكوين، والمعنى: «وما كان لنفس أنْ تموت إلا بقول الله موتي».

الثاني: التعبير بالإذن عن التيسير والتسهيل في مثل قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ وَٱلْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِۦ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٢١]، أي: بتسهيله وتيسيره.

الثالث: تسمية ابن السبيل في قوله تعالى: ﴿وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٧٧] لمُلازمته الطريق.

الرابع: نفي الشيء لانتفاء ثمرته وفائدته للزومهما عنه غالبًا في مثل قوله تعالى: ﴿كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ﴾ [التوبَة: الآية ٧]، أي: وفاء عهد أو تمام عهد، فنفى العهد لانتفاء ثمرته وهو الوفاء والإتمام.

الخامس: التجوُّز بلفظ الريب عن الشك لمُلازمة الشك القلق والاضطراب، فإن حقيقة الريب قلق النفس، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢]، أي: لا شكَّ في إنزاله أو في هدايته.

السادس: التعبير بالمُسافَحة عن الزنا؛ لأن السَّفحَ صَبُّ المَني، وهو ملازم للجماع غالبًا، لكنه خُصَّ بالزِّنا إذ لا غرض فيه سوى صَبِّ المني بخلاف النكاح، فإنَّ مقصوده الولد والتعاضد والتناصر بالأَخْتان والأصهار والأولاد والأحفاد ومثاله قوله تعالى: ﴿مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ﴾ [النساء: الآية ٢٤]، أي: غير مزانين.

السابع: التعبير بالمحلِّ لما بينهما من المُلازمة الغالبة كالتعبير باليد عن القدرة والاستيلاء، والعين عن الإدراك، والصدر عن القلب، وبالقلب عن العقل، وبالأفواه عن الألسن، وبالألسن عن اللغات، وبالقرية عن قاطنيها، وبالساحة عن نازليها، وبالنادي والندي عن أهلهما. وقد ورد كل ذلك في القرآن الكريم.

الثامن: التعبير بالإرادة عن المُقاربة؛ لأنَّ مَنْ أراد شيئًا قربت مواقعته إياه غالبًا، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ﴾ [الكهف: الآية ٧٧].

التاسع: التَّجوُّز بترك الكلام عن الغضب؛ لأن الهجران وترك الكلام يلازمان الغضب غالبًا، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٧٤].

العاشر: التجوُّز بنفي النظر عن الإذلال

والاحتقار، كقوله تعالى: ﴿وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ [آل عِمرَان: الآية ٧٧].

الحادي عشر: التجوُّز باليأس عن العلم؛ لأن اليأس من نقيض العلوم مُلازِم للعلم غير مُنفكّ عنه، كقوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَا۟يْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًا﴾ [الرّعد: الآية ٣١].

الثاني عشر: التعبير بالدخول عن الوطء وأن الغالب من الرجل إذا دخل بامرأته أنه يطأها في ليلة عرسها، ومنه قوله تعالى: ﴿وَرَبَـٰٓئِبُكُمُ ٱلَّـٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّـٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا۟ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ [النّساء: الآية ٢٣].

الثالث عشر: وصف الزمان بصفة ما يشتمل عليه، ويقع فيه كقوله تعالى: ﴿فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ۝٩﴾ [المدَّثر: الآية ٩].

الرابع عشر: وصف المكان بصفة ما يشتمل عليه ويقع فيه، كقوله تعالى: ﴿رَبِّ ٱجْعَلْ هَـٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا﴾ [إبراهيم: الآية ٣٥].

الخامس عشر: وصف الأعراض بصفة من قامت به، كقوله تعالى: ﴿فَإِذَا عَزَمَ ٱلْأَمْرُ﴾ [محَمَّد: الآية ٢١]. والعزم صفة لذوي الأمر، وقوله تعالى: ﴿فَمَا رَبِحَت تِّجَـٰرَتُهُمْ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٦]، وصف التجارة بالربح وهو صفة للتاجر.

السادس عشر: الكنايات كقول طرفة (من الطويل):

وَلَسْتُ بِحَلَّالِ التِّلاعِ مَخَافَةً
ولكنْ متى يَسْتَرفِدِ القَوْمُ أَرْفِدِ

وقال بعد هذا النوع: «والظاهر أنَّ الكناية ليست من المجاز؛ لأنك استعملت اللفظ فيما وضع له وأردتَ به الدلالة على غيره ولم تخرجه عن أن يكون مستعملاً فيما وضع له[1]».

فمجاز اللزوم ليس مجازًا خاصًا ذا علاقة أو ملابسة معينة وإنما هو المجاز بأنواعه المختلفة، وقد ذكر فيه عز الدين بن عبد السلام المجاز المرسل والمجاز العقلي وأدخل فيه الكنايات وإنْ نفى كونها من المجاز.

المجاز اللغويّ

هو المجاز المفرد.

انظر: المجاز، الرقم ١.

مَجاز المَجاز

قال عز الدين بن عبد السلام: «هو أن يجعل المجاز المأخوذ عن الحقيقة بمثابة الحقيقة بالنسبة إلى مجاز آخر فتجوز بالمجاز الأول عن الثاني لعلاقة بينه وبين الثاني»[2]، كقوله تعالى: ﴿وَلَـٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٣٥].

فإنه مجاز عن مجاز، فإنّ الوَطْء يُتجوَّز عنه بالسر؛ لأنه لا يقع غالبًا إلا في السرّ، فلما لازم السر في الغالب سُمّي سِرًّا، ويُتجوَّز بالسِّر عن العقد لأنه سبب فيه، فالمصحح للمجاز الأول الملازمة، والمصحح للمجاز الثاني التعبير باسم المسبب الذي هو السر عن العقد الذي هو سبب، كما سُمّي عقد النكاح نكاحًا لكونه

---

(١) الإشارة إلى الإيجاز. ص ٧٩ـ ٨٥.
(٢) الإشارة إلى الإيجاز. ص ١٤٥.

سببًا في النكاح، وكذلك سُمّي العقد سِرًّا؛ لأنه سبب في السر الذي هو النكاح، فهذا مجاز عن مجاز مع اختلاف المصحح، فمعنى قوله تعالى: ﴿لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٣٥]، لا تواعدوهن عقد نكاح.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِالْإِيمَٰنِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُۥ﴾ [المَائدة: الآية ٥]، فإن قول: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [الصَّافات: الآية ٣٥] مجاز عن تصديق القلب بمدلول هذا اللفظ والعلامة السببية؛ لأن توحيد اللسان مسبب عن توحيد الجنان والتعبير بـ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [الصَّافات: الآية ٣٥] عن الوحدانية من مجاز التعبير بالقول عن المقول فيه.

المجاز المُرْسَل

انظر: المجاز، الرقم ٢.

المجاز المرْسَل المركَّب

انظر: المجاز، الرقم ٥، الفقرة «أ».

المجاز المُرَشَّح

هو الاستعارة الترشيحيَّة.

انظر: الاستعارة التَّرْشِيحيَّة.

المجاز المُركَّب

انظر: المجاز، الرقم ٥.

المجاز المفْرد

انظر: المجاز، الرقم ١.

المجاز المُفيد

انظر: المجاز، الرقم ٣، الفقرة «ج».

مجاز النُّقْصان

انظر: المجاز، الرقم ٦.

المُجازاة بالأَمْر

هي جواب الأمر.

انظر: جواب الأمر.

المَجازيّ

هو المنسوب إلى المجاز.

انظر: المجاز.

والمجازي، أيضًا، نعت لنوع من أنواع المؤنَّث.

انظر: المؤنَّث المجازيّ.

المجازيّة

نعت لنوع من أنواع الإضافة.

انظر: الإضافة، الرقم ٢، الفقرة «ب».

مَجالات

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال هذه الكلمة[1].

مَجالِس ثعلب

كتاب في اللغة والنحو لأبي العباس أحمد بن يحيى بن يسار الشيباني، المعروف بـ«ثعلب» (٢٠٠هـ/ ٨١٦م - ٢٩١هـ/ ٩٠٤م). ويُعرف الكتاب أيضًا باسم «مجالسات ثعلب»، و«أمالي ثعلب». والمجالس هي تسجيل كامل لما كان يحدث في مجالس العلماء، ففيها يلقي الشيخ ما يشاء، وقد يُسْأل فيُجيب. ويُدَوَّن كلّ ذلك فيما يُسمّى مجلسًا.

---

(١) في أصول اللغة ٢/ ٥٩- ٦٠.

واشتملت مجالس ثعلب على ضروب شتّى من علوم العربيّة، وضمّت الكثير من المسائل النحوية على مذهب الكوفيين، ويُعَدّ من أهمّ الوثائق العلميّة في بيان مذهب الكوفيين. وهو يذكر أقوال العلماء واللغويين مُجادِلاً آراءهم، ذاكرًا رأيه، مستَشْهِدًا بالقرآن الكريم، والحديث النبويّ الشريف، والشعر العربيّ.

ونشر الكتاب في دار المعارف بمصر بتحقيق عبد السلام محمد هارون، ط ١، ١٩٤٨م، وط ٣، ١٩٦٣م.

مجالسات ثعلب

انظر: مجالس ثعلب.

المَجامِع اللغويّة

هي مؤسَّسات ثقافية لغوية تهدف إلى الحفاظ على اللغة، وسلامة بنائها وتراكيبها وقواعدها، والمساعدة على نموّها وارتقائها.

وقد خامرت الأذهان فكرة إنشاء مجمع لغويّ عربيّ، عندما استفاق العربُ من كبوتهم الثقافيّة، فوجدوا أنفسهم متخلّفين في ركْب الحضارة، وحاولوا ترجمة الألفاظ العلمية والحضاريّة، ثمّ أخذت الصحافة تنادي بإنشاء مجمع لغويّ لتتصدّى لمسألة هذه المصطلحات ولغيرها من المسائل اللغوية، وبدأت تنشأ تجمُّعات لبعض العلماء تصَدّوا لبعض المسائل اللغويّة إلى أن تأسَّست المجامع اللغوية الآتية: مجمع اللغة العربية بدمشق، ومجمع اللغة العربية في القاهرة، والمجمع العلمي العراقي، والمجمع اللغويّ الأردني.

انظر كلّ مجمع في مادّته.

* * *

للتوسُّع انظر:

- «مجامعنا اللغوية وأوضاعها». عبد القادر المغربي. محاضر جلسات مؤتمر الدورة الرابعة عشرة لمجمع اللغة العربية في القاهرة، (١٩٧٢م). ص ٣٨١ـ ٣٨٦.
- «مجامعنا اللغوية وأوضاعها». عبد القادر المغربي. مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة. ج ٧ (١٩٥٣م). ص ١٢٣ـ ١٢٨.

المُجانِس

المُجانِس، في اللغة، اسم فاعل من «جانَسَ»، وجانَسه: شاكله، أو اتّحد معه في جنسه. وهو، في علم البلاغة، أن يستخدم المتكلّم لفظين أحدهما مشتق من الآخر ومعناهما واحد، أو بمنزلة المشتق إن كان معناهما مختلفًا، أو تتواقف صيغتا اللفظتين مع اختلاف المعنى. وهذا إنما يحسن في بعض المواضع إذا كان قليلاً غير مُتكَلَّف، ولا مقصود في نفسه، ومنه قول أبي تمام (من الطويل):

يَمُدّونَ مِنْ أَيْدٍ عَواصٍ عَواصِمٍ
تَصُولُ بِأَسْيافٍ قَواضٍ قَواضِبِ

وانظر: الجناس المُماثِل.

المُجانِس المُماثِل

هو المُجانِس.

انظر: المُجانِس.

المُجانَسة

المُجانسة، في اللغة، مصدر «جانَس». وجانَسه: شاكله، أو اتَّحد معه في جنسه. وهي، في علم البديع، الجِناس.

انظر: الجِناس.

مُجاوَبة المُخاطَب بغير ما يَتَرَقَّب

هو الأسلوب الحكيم.

-انظر: الأسلوب الحكيم.

المُجاوَرة

المُجاورة، في اللغة، مصدر «جاوَرَ». وجاوَرَه: صار جاره. وهي، عند أبي هلال العسكري «تردُّد لفظتين في البيت، ووقوع كلّ واحدة منهما بجنب الأخرى أو قريبًا منها من غير أن تكون إحداهما لَغْوًا لا يُحتاج إليها»[1]، نحو قول أبي تمام (من الطويل):

وما ضيقُ أقطارِ البِلادِ أضاقَني
إلَيْكَ، ولكِنْ مَذهبي فيكَ مَذهبي

وانظر: «الجرّ بالمجاورة»، في «الجرّ»، الرقم ٩.

مُجاوَرة الأَضْداد

هي الطِّباق.

انظر: الطِّباق.

المُجاوِز

المُجاوِز، في اللغة، اسم فاعل من «جاوَزَ». وجاوزَ المكانَ: قطعه وخلَّفه وراءه. وهو، في النحو، الفعل المتعدِّي. وسُمّي بذلك؛ لأنَّ أثره لا يقتصر على الفاعِل، وإنَّما يُجاوزه إلى المفعول به.

انظر: الفعل المتعدِّي.

المُجاوَزة

المُجاوزة، في اللغة، مصدر «جاوزَ». وجاوزَ المكانَ: قَطَعه وخَلَّفه وراءَه. وهي، في النحو العربيّ، ابتعاد ما قبل حرف الجرّ عمّا بعده ـ بعد أن يكون قد مرَّ به ـ ابتعادًا حِسيًّا أو مجازيًّا، وهي من معاني حروف الجرّ: «مِنْ»، «اللّام»، «الباء»، «على»، «عَنْ».

انظر كلًّا في مادّته.

المُجْتَثّ

المُجْتَثّ، في اللغة، اسم مفعول من «اجتَثَّ». واجتَثَّ الشيءَ: قَلَعه من أصله. وهو، في علم العروض، بحر المُجْتَثّ.

انظر: بحر المُجْتَثّ.

المجدّ

= أحمد بن أبي بكر (٦٢٠هـ/ ١٢٢٣م).

أبو المجد

= محمد بن الحسن بن علي (.../ ...ـ ٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م).

أبو المجد البلنسيّ

= رضوان بن عبد الله (.../ ...ـ.../ ...).

مجد الدين الصوفيّ

= عبد الرحيم بن أبي بكر (٦٩٨هـ/ ١٢٩٩م).

مجد الدين المراكشي

= محمد بن أحمد بن عمر (٦٠٢هـ/ ١٢٠٥م ـ ٦٦٧هـ/ ١٢٧٧م).

---

(١) كتاب الصناعتين. ص ٤١٣.

المَجْدود

المَجْدود، في اللغة، اسم مفعول من «جَدَّ». وجَدَّ فلان: صار ذا حظ. وهو، في الشعر، «اشتهار الآخِذ بالمعنى دون المأخوذ منه. وهذا الشعر يُسمّى الشعر المجدود لاشتهاره دون الأصل»[1]. ومنه قول المهلهل: «يوم اللقاء على القنا بحِرامِ»، فأخذه عنترة، وقال (من الكامل):

فشككتُ بالرُّمحِ الأصَمِّ ثيابَه
ليسَ الكريمُ على القَنا بِمُحَرَّمِ

فأحسن، واشتهر بيته لبراعته.

المَجْرى

المَجْرى، في اللغة، اسم مكان من «جرى». وجرى الماءُ أو نحوُه: سال. وجرى الفرسُ أو نحوه: عدا. وجرى الأمرُ: وقَعَ، حَدَث. وهو، في علم العروض، حركة الرّويّ المطلق (أي: المتحرِّك)، كضمّة اللاّم في قول أبي العلاء المعرّي (من الطويل):

ألا في سَبيلِ المَجْدِ ما أنا فاعِلُ؛
عَفافٌ وَإقْدامٌ وحَزْمٌ ونائِلُ

وككسرة الباء في قول أبي تمام (من البسيط):

السَّيفُ أصْدَقُ إنباءً مِنَ الكُتُبِ
في حَدِّهِ الحدُّ بَيْنَ الجِدِّ واللَّعِبِ

وكفتحة النون في قول ابن زيدون (من البسيط):

أضْحَى التَّنائي بَديلاً مِنْ تَدانِينا
ونابَ عَنْ طِيبِ لُقْيانا تَجافِينا

ولا مجرى للرويّ المقيّد الساكن. ويُلتَزم المجرى في القصيدة كلها. وقد عاب النقّاد المعاقبة بين الحركات، وخاصةً بين الفتحة وأختَيْها. ويُسمّي بعضُهم المجرى «إطلاقًا»؛ لأنّ الصوت ينطلق بالحركة ولا ينحبس.

وانظر حركات القافية وعيوبها في «القافية»، الرقم ٥، والرقم ٦.

وانظر: المجاري.

المُجْرى

المُجرى، في اللغة، اسم مفعول من «أَجْرى». وأجْرى الفرسَ وغيرَه: جَعَله يجري. وهو، في النحو، المنصرِف. وهو، في علم العروض، المَجْرى.

انظر: المجْرى، والمُنْصرِف.

مَجْرى غِسْلينِ

هو «باب حين».

انظر: باب حين.

المجرادي

= محمد بن محمد بن محمد (.../... - ٨١٩هـ/ ١٤١٦م).

المُجَرَّد

المُجَرَّد، في اللغة، اسم مفعول من «جَرَّدَ». وجَرَّد الشيء: قَشَرَه وأزال ما عليه.

وهو، في النحو، الفعل أو الاسم الذي كلّ حروفه أصليّة، نحو: «ذَهَبَ»، و«قَمَر».

انظر: الاسم المجرّد، والفعل المجرّد.

وهو، في علم العروض، الجزء (التفعلية) الذي سلِم من الخَزْم[2].

(١) حلية المحاضرة ٢/ ٦٧.

(٢) هو زيادة حرف أو أكثر في أوّل صدر البيت أو عجزه.

انظر: الحَزْم.

المُجَرَّدة

المُجَرَّدة، في اللغة، مؤنَّث المجرَّد.

انظر: المُجَرَّد.

وهي، في البلاغة، نعت لنوع من أنواع الاستعارة.

انظر: الاستعارة المجرَّدة.

وهي، في النحو، نعت لنوع من أنواع الأفعال.

انظر: الفعل المُجَرَّد.

المَجْرور

المَجْرور، في اللغة، اسم مفعول من «جَرَّ». وجرَّ الشَّيءَ: جَذَبه، سَحَبه، وهو، في النحو، الاسم المجرور.

انظر: الاسم المجرور.

المَجْرور بالإضافة

هو المضاف إليه.

انظر: المضاف إليه.

المَجْرور بالحَرْف

هو الاسم المجرور الواقع بعد حرف الجرّ، نحو: «ذهب الولدُ إلى المدرسةِ».

مَجْرور بالكسرة

انظر: مرفوع بالضمّة.

المَجْرور بالمُجاورة

هو الاسم الذي جُرَّ بسبب مجاورته لاسم مجرور قبله مباشرةً، نحو جرّ كلمة «خرب» في قول العرب: «هذا جُحْر ضَبٍّ خربٍ»، حيثُ جُرَّت هذه الكلمة بالرغم من أنّها صفة لكلمة «جُحر» المرفوعة. وهذا الجرّ في هذا القول لا يجوز القياس عليه، بل يجب إغفاله.

وانظر: الجرّ، الرقم ٩.

المَجْرور بِمُجاوَرة مَجْرور

هو المَجْرور بالمجاورة.

انظر: المجرور بالمجاورة.

المَجْرور على التَّوَهُّم

هو الاسم المجرور المعطوف على اسم تُوُهِّم أنّه مجرور بالباء الزائدة، نحو كلمة «جبان» في قولك: «ليس زيدٌ كسولاً وجبانٍ»، فقد جُرّت هذه الكلمة على توهُّم دخول الباء على «كسولاً».

المَجْرورات

المَجْرورات، في اللغة، جمع «مَجْرور»، وهو اسم مفعول من «جَرَّ». وجَرَّ الشَّيءَ: جَرَّه وسحَبه، وهي، في النحو، الأسماء التي تكون في حالة الجرّ، وهي:

- المجرور بالحرف، نحو: «ذهبَ الولدُ إلى المدرسةِ».
- المضاف إليه، نحو: «حضَرَ قائدُ الجيشِ».
- نعت المجرور، نحو: «سلَّمتُ على البطلِ الشُّجاعِ».
- توكيد المجرور، نحو: «سلَّمت على الطلابِ جميعِهم».
- البَدَل من المجرور، نحو: «أمْسكْتُ بزيدٍ قميصِه».
- عطف البيان من مجرور، نحو: «مررتُ بالمعلم زيدٍ».
- المعطوف على اسم مجرور، نحو:

«تمسّكتُ بالفضيلة والشجاعةِ».

ـ المجرور بالمجاورة، نحو: «هذا جُحرُ ضبٍّ خربٍ».

ـ المجرور على التوهُّم، نحو: «ليس زيدٌ كسولاً وجبانٍ».

المَجْزوء

المَجْزوء، في اللغة، اسم مَفْعول من «جَزَأ». وجَزَأَ الشَّيءَ: قَسَمه أجْزاء.

وهو، في الشِّعر العربيّ، بيت الشعر الذي تَنْقُصه تفعيلة في كلٍّ من شطريه، فوزن البحر الكامل مثلاً هو:

مُتَفاعِلُنْ مُتَفاعِلُنْ مُتَفاعِلُنْ
مُتَفاعِلُنْ مُتَفاعِلُنْ مُتَفاعِلُنْ

ووزن المجزوء منه:

مُتَفاعِلُنْ مُتَفاعِلُنْ
مُتَفاعِلُنْ مُتَفاعِلُنْ

انظر: البيت المجزوء.

المَجْزول

المَجْزول، في اللغة، اسم مفعول من «جَزَلَ». وجزلَ الشيءَ: قطعه. وهو، في علم العروض، المخزول.

انظر: المخزول.

المَجْزوم

المجْزوم، في اللغة، اسم مفعول من «جَزَمَ». وجزَمَ الشَّيءَ: قطعه. وهو، في النحو، الفعل المضارع الذي في حالة الجزم.

انظر: الجزم، والفعل المضارع، الرقم ٦.

المَجْزوم بجواب الطلب

انظر: الفعل المضارع، الرقم ٦.

المَجْمَع

المَجْمَع، في اللغة، اسم مكان من «جَمَعَ». وجَمَعَ المتفَرِّقَ: ضمَّ أجزاءَه المتفرِّقة بعضها إلى بعضها الآخر.

وهو، في العلم والأدب، جماعة من العلماء أو الأدباء، أو الفنّانين، تجتمع لتعمل في سبيل رفع المستوى اللغويّ، أو الأدبيّ، أو العلميّ، أو الفنيّ، في بلد من البلدان. وفي الوطن العربي أربعة مجامع لغويّة في القاهرة، ودمشق، وبغداد، وعمان.

المجمع الأردني

انظر: مجمع اللغة الأردني.

مَجْمَع الأَمْثال

كتاب في الأمثال لأحمد بن محمد بن أحمد النيسابوري (.../ ...ـ ٥١٨هـ/ ١١٢٤م).

والكتاب أضخم كتب الأمثال وأشهرها على الإطلاق، وهو يضمّ ثلاثين بابًا، منها ثمانية وعشرون بابًا مرتَّبة بحسب حروف المعجم، وقد جعل في كل باب الأمثال العربيّة التي تبدأ بحرف الباب، معقبًا بالأمثال التي على وزن «أفْعَل مِن» من هذا الباب، وخاتمًا بالأمثال المولَّدة، وفاصلاً كلّ قسم من هذه الأقسام الثلاثة من غيره.

وسَرَد في الباب التاسع والعشرين أسماء أيام العرب في الجاهليّة والإسلام، وقد علَّل إيراده لها في كتابه بقوله: «وجعلنا الباب التاسع والعشرين في أسماء العرب دون الوقائع، فإنّ فيها كتبًا جمَّة البدائع، وإنما عنيتُ بأسمائها لكثرة ما يقع فيها من

التصحيف»[١].

وذكر في الباب الثلاثين شذرات كريمة من كلام النبي ﷺ والخلفاء الراشدين «مما ينخرط في سلك المواعظ والحكم والآداب»[٢].

وقد تضمَّن الكتاب، كما جاء في مقدّمته[٣]، ستّة آلاف مثل ونيّفًا[٤] مرتَّبة، كما سبق القول، في أبواب مرتَّبة على حروف المعجم[٥]، مفسَّرة مع ذكر أصولها، وأسبابها، والأخبار المتصِّلة بها.

ويتميَّز الكتاب باستيعابه لمعظم الأمثال العربية القديمة[٦]، وبتدوينه لِطائفةٍ كبيرة من الأمثال المولَّدة لم يدوِّنها كتاب غيره، ولإيجازه وحسن تصريفه.

واللافت أنَّ الميداني نقل أمثال «الدرة الفاخرة» بتفاسيرها، وقد صرَّح بذلك بقوله: «... ونقلتُ ما في كتاب حمزة بن الحسن إلى هذا الكتاب إلاّ ما ذكره من خَرَزات الرُّقى، وخُرافات الأعراب، والأمثال المزدوجة لاندماجها في تضاعيف الأبواب»[٧].

وقد لاقى هذا الكتاب من الشهرة ما لم يلقه أيّ كتاب آخر، إذ أقبل عليه العلماء درسًا، واختصارًا[٨]، ونظمًا[٩]. ويروى أنَّ الزمخشري بعد أن وضع كتابه «المستقصى» وقع له كتاب الميداني، فأعجبه جدًّا، وندم على تأليف كتابه؛ لأنه رآه دون مجمع الأمثال[١٠].

وللكتاب طبعات عديدة، منها:

- طبعة بولاق سنة ١٢٨٤هـ.
- طبعة طهران سنة ١٢٩٠هـ.
- طبعة المطبعة الخيرية بمصر سنة ١٣١٠هـ.
- طبعة القاهرة سنة ١٩٥٥م.
- طبعة دار القلم في بيروت بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، بدون تاريخ.
- طبعة عيسى البابي الحلبي في القاهرة، بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، بدون تاريخ.
- طبعة دار الشمال في طرابلس ـ لبنان، بعناية قصي الحسين، سنة ١٩٩٠م.
- طبعة دار الكتب العلمية في بيروت، قدّم

---

(١) مجمع الأمثال. ص ٤ـ ٥.

(٢) مجمع الأمثال. ص ٥.

(٣) المقدمة. ص ٦.

(٤) منها قرابة ألف مثل من أمثال المولَّدين.

(٥) وقد شرح الميداني منهجه في الترتيب بقوله: «لا أعدّ حرفي التعريف، ولا ألف الوصل والقطع والأمر والاستفهام، ولا ألف المخبر عن نفسه، ولا ما ليس من أصل الكلمة حاجزًا الأَ أن يكون قبل هذه الحروف ما يلازم المثل، نحو قولهم: «كالمستغيث من الرمضاء بالنار»، أو بعدها، نحو: «المستشار مؤتمن»، و«المحسن مُعان»، فإني أورد الأول في الكاف، والثاني والثالث في الميم، وأثبت الباقي على ما ورد، نحو: «تحسبها حمقاء»، و«بيدين ما أوردها زائدة» يُكتبان في بابي التاء والباء» (المقدمة ص ٤).

(٦) يصرّح الميداني في مقدمة كتابه (ص ٤) أنه تصفَّح أكثر من خمسين كتابًا في الأمثال.

(٧) مجمع الأمثال. ص ٤.

(٨) من الذين اختصروه شهاب الدين محمد بن أحمد القضاعي (كشف الظنون ٢/ ١٥٩٨).

(٩) من الذين نظموه الشيخ إبراهيم الأحدب في كتابه المسمَّى «فرائد اللآل في مجمع الأمثال»، وبعض فضلاء الدولة العثمانية (كشف الظنون ٢/ ١٥٩٧).

(١٠) بغية الوعاة ١/ ٣٥٧؛ وإنباه الرواة ١/ ١٥٨ـ ١٥٩؛ وكشف الظنون ٢/ ١٥٩٨.

له وعلّق عليه نعيم حسين زرزور. ط ١، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

ـ طبعة دار صادر في بيروت، بتحقيق جان عبد الله توما. ط ١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م. وهذه الطبعة أفضل الطبعات، وأساسها أطروحة دكتوراه كتبها جان توما بإشرافي.

المجمع الدمشقيّ

هو مجمع اللغة العربية بدمشق.

انظر: مجمع اللغة العربية بدمشق.

المجمع العراقي

هو المجمع العلمي العراقي.

انظر: المجمع العلمي العراقي.

مجمع القاهرة

هو مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

انظر: مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

المجمع العلمي العراقي[١]

كانت أول محاولة لتأسيس مجمع علمي في العراق هي محاولة المرحوم ثابت عبد النور الذي أسس المعهد العلمي في بغداد سنة ١٩٢١م، وكانت الهيئة التأسيسية له من خمسة عشر عضوًا، وكانت أهدافه المعلنة إحياء مآثر السلف ومحو الأمّيّة، ولكن ذلك كان ستارًا يخفي الأهداف السياسية التي أسس من أجلها[٢].

وبالرغم من كل ما قيل عنه إلا أن من مآثره إقامة سوق عكاظ في بغداد، الذي كان يلتقي فيه كبار الشعراء في العراق والكتاب، كما أن المعهد نشط الحركة الفكرية في حاضرة العلم والأدب.

وفي عام ١٩٢٥ تقدم ثابت عبد النور بطلب إلى وزارة المعارف يرغب فيه بتأسيس مجمع علمي، وشكلت لجنة للنظر في الطلب برئاسة طه الراوي ولكن اللجنة لم تحقق شيئًا وانفرط عقدها.

واستمرت المحاولات فتأسس عام ١٩٣٤ في بغداد ناد أدبي علمي أطلق عليه «نادي القلم العراقي»، ومن أعضائه: محمد رضا الشبيبي، متي عقراوي، عبد المسيح وزير، عبد الجبار الجلبي. وكان هدف النادي تعارف المؤلفين وحملة الأقلام في العراق، وإحكام الروابط بينهم، وتعزيز الأدب العربي، وتعضيد البحث، وإيجاد الصلات بين حملة الأقلام في العراق وأمثالهم في البلاد الأخرى، وكان أول رئيس له جميل صدقي الزهاوي وخلفه بعده محمد رضا الشبيبي، واستمر هذا النادي حتى ١٤ تموز ١٩٥٨م.

وارتأت وزارة المعارف بعد ذلك تأسيس لجنة مؤازرة المؤلفين والمترجمين والناشرين دعتها لجنة التأليف والنشر، وذلك سنة ١٩٤٥، وكان رئيسها طه الراوي. ولم تعمر طويلاً فقد استمرت حتى سنة ١٩٤٧م.

وفي الثاني عشر من المحرم من سنة ١٣٦٧هـ الموافق ٢٦ تشرين الثاني ١٩٤٧ أنشأت وزارة المعارف المجمع العلمي

(١) اقتبسنا هذه المادة، وكذلك مواد المعاجم الأخرى من كتاب عفيف عبد الرحمٰن «الجهود اللغوية خلال القرن الرابع عشر الهجري». الرياض، دار العلوم، ١٩٨٣م ـ ١٤٠٣هـ.

(٢) عبد الله الجبوري. المجمع العلمي العراقي. ص ٣٢.

العراقي بديلاً للجنة السابقة وصدرت الإرادة الملكية بالموافقة على تأسيسه في نفس التاريخ.

وقد جاء في المادة الثانية من نظام المجمع ما يلي:

(أ) يقوم المجمع بالعناية بسلامة اللغة العربية، والعمل على جعلها وافية بمطاليب العلوم والفنون وشؤون الحياة الحاضرة.

(ب) بالبحث والتأليف في آداب اللغة العربية، وفي تاريخ العرب والعراقيين ولغاتهم وعلومهم وحضارتهم.

(ج) بدراسة علاقات الشعوب الإسلامية بنشر الثقافة العربية.

(د) بحفظ المخطوطات والوثائق العربية النادرة وإحيائها بالطبع والنشر على أحدث الطرق العلمية.

(هـ) بالبحث في العلوم والفنون الحديثة وتشجيع الترجمة والتأليف فيها، وبث الروح العلمية في البلاد.

كما نصّت بعض مواده على أن المجمع يتوسل إلى تحقيق أغراضه بإنشاء دار للطباعة، وبإصدار مجلة، وبتقديم مساعدات مالية للباحثين، وبالاتصال بالجامعات والمجامع اللغوية.

وقد انتخب الشيخ محمد رضا الشبيبي رئيسًا للمجمع في أول جلساته في ١٢/ ١/ ١٩٤٨، وكانت أول ميزانية له ٢٥،٠٠٠ دينارًا عام ١٩٤٧، وفي عام ١٩٦٢ـ ١٩٦٣ كانت ١٧،٤٠٠ دينارًا. وخفضت ميزانيته في عام ١٩٤٨، ١٩٤٩ إلى ١٠،٠٠٠، ٨،٠٠٠ دينار. وهذه الميزانية تظهر إمكاناته المالية في مراحله الأولى، ولم تتبدل الحال إلا حينما صدر قانون المجمع الجديد في ١٤ رمضان ١٣٨٣هـ الموافق ٨ شباط ١٩٦٣م.

أعماله:

نستطيع أن نحدد نشاطاته وأعماله بالبنود التالية:

١ ـ المحاضرات: كلف المجمع أعضاءه العاملين والفخريين وغيرهم إلقاء محاضرات مفيدة، وتعهد بنشرها في مجلته أو في كتاب مستقل تعميمًا للفائدة. وقد أحصاها أحد الباحثين فبلغت سبعًا وأربعين محاضرة.

٢ ـ المجلة: أصدر المجمع عشرة مجلدات ضخام من مجلته في الفترة ما بين ١٩٥٠م ـ ١٩٦٣م، كما أصدر في الفترة ما بين ١٩٦٤ـ ١٩٧٤ خمسة عشر مجلدًا.

٣ ـ مطبوعات المجمع: وضع المجمع من أهدافه الرئيسية نشر آثار السلف نشرًا علميًا صحيحًا، وقد تراوح جهد المجمع بين نشر التراث أو دعمه ماليًا، ومن الكتب التي نشرها المجمع:

١ ـ تاريخ العرب قبل الإسلام لجواد علي في ثمانية أجزاء (١٩٥٠ـ ١٩٦٠).

٢ ـ مؤرخ العراق ابن الفوطي (ت ٧٢٣هـ) للشيخ محمد رضا الشبيبي في جزءين (ج ١: ١٩٥٠، ج ٢، ١٩٥٨م).

٣ ـ كتاب النغم ليحيى بن علي المنجم (ت ٣٠٠هـ) حققه محمد بهجة الأثري سنة ١٩٥٠م.

٤ ـ صورة الأرض للشريف الإدريسي (ت ٥٦٠هـ) ترجمها عن الألمانية جواد علي ومحمد بهجة الأثري ونشرت سنة ١٩٥٠م.

٥ ـ مقدمة للرياضيات للفيلسوف المعاصر وايت هايد ترجمها محيي الدين يوسف، ونشرت سنة ١٩٥٢م.

٦ ـ الدينار الإسلامي في المتحف العراقي للأستاذ ناصر النقشبندي، نشره المجمع سنة ١٩٥٣م.

٧ ـ بلدان الخلافة الشرقية للمؤرخ الإنجليزي السترنج (ت ١٩٣٣م)، نقله إلى العربية وأضاف إليه بشير فرنسيس وكوركيس عواد، ونشر سنة ١٩٥٤م.

٨ ـ منازع الفكر الحديث للفيلسوف المعاصر جود. ترجمة عباس فضلي خماس، وراجع الترجمة عبد العزيز البسام، ونشر سنة ١٩٥٦م.

٩ ـ الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور لضياء الدين نصر الله بن أبي الكرم المعروف بابن الأثير، وقد حقق الكتاب مصطفى جواد وجميل سعيد، ونشره المجمع سنة ١٩٥٦م.

١٠ ـ خريدة القصر وجريدة العصر للعماد الأصبهاني (ت ٥١٩هـ) وقد حقق الأستاذ محمد بهجة الأثري أجزاء القسم العراقي منه.

١١ ـ تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب لابن الصابوني (ت ٦٨٠هـ)، وقد حققه مصطفى جواد ونشره سنة ١٩٥٧م.

١٢ ـ دليل خارطة بغداد المفصل، من تأليف أحمد حامد الصراف ومصطفى جواد وأحمد سوسة، نشره المجمع سنة ١٩٥٨م.

١٣ ـ الخطاط البغدادي علي بن هلال المشهور بابن البواب للمؤلف الطبيب التركي سهيل أنور، وترجمها محمد بهجة الأثري وعزيز سامي، ونشر الترجمة المجمع سنة ١٩٥٨م.

١٤ ـ تاريخ علم الفلك في العراق لعباس العزاوي، ونشره المجمع سنة ١٩٥٨م.

١٥ ـ العراق في الخوارط القديمة لأحمد سوسة، نشره المجمع سنة ١٩٥٩م.

١٦ ـ تاريخ الأدب العربي في العراق لعباس العزاوي، نشره سنة ١٩٦١ـ ١٩٦٢ في جزءين.

أما المؤلفات التي ساعد على نشرها بتقديم الدعم المالي، فهي:

١ ـ الديارات للشابشتي: تحقيق كوركيس عواد، ١٩٥١م.

٢ ـ اليزيدية: لصديق الدملوجي.

٣ ـ أنت والوراثة لامرام شاينفلد، ترجمة بشير اللوس.

٤ ـ العلوم الطبيعية، لنوري جعفر.

٥ ـ المدخل إلى الفلسفة الحديثة: تأليف جود، وترجمة كريم متي.

٦ ـ الشرفنامة: تأليف الأمير البدليسي وترجمة جميل الروزبياني.

٧ ـ ديوان شرر للشاعر أحمد الصافي النجفي.

٨ ـ الدستور وحقوق الإنسان، جزءان لعطا بكري.

٩ ـ رسائل ابن الأثير، تحقيق أنيس الخوري.

المجمع العلمي العراقي الثاني (١٩٦٣م):

بعد ثورة الرابع عشر من رمضان ١٣٨٣هـ الموافق ٨ شباط ١٩٦٣م، رأت الحكومة أن

وضع المجمع وقوانينه لا تساير متطلبات المرحلة وحاجات الأمة وتطلعاتها القومية، فشكلت لجنة لوضع قانون جديد يكون بديلاً للقانون القديم ليكسب المجمع قوة، وليفسح المجال أمام العلماء والمثقفين للمشاركة في أعماله، وكان رئيس اللجنة عبد الرزاق محيي الدين، وأعضاؤها: يوسف عز الدين وصالح أحمد العلي وفاضل الطائي ومصطفى جواد.

وبعد أن درست اللجنة نظام المجمع القديم وقوانين المجامع الأخرى في العالم العربي وغيره، وضعت قانونًا جديدًا وسع من غايات المجمع وقوى من وسائله، وزاد الأعضاء، واستوفى التخصصات، وجعل للمجمع شخصية مستقلة في المال والإدارة، كما فسح المجال للعلماء العرب ليكونوا أعضاء فيه. وأصبح أعضاء المجمع الجديد ستة عشر عضوًا، وألّفت لجان منها: لجنة المصطلحات العلمية، ولجنة المعجمات، ولجنة نشر المخطوطات.

كما تمّ تشكيل المجمع العلمي العراقي الثالث عام ١٩٧٩م، وصدر به مرسوم في مجلة المجمع، لسنة ١٩٧٩م.

الكتب التي نشرها المجمع أو ساعد على نشرها بعد عام ١٩٦٣:

١ ـ الأب أنستاس ماري الكرملي، حياته ومؤلفاته: تأليف كوركيس عواد، مطبعة العاني، بغداد ١٩٦٦م، ٣٠٣ص.

٢ ـ اسم الفاعل بين الاسمية والفعلية: تأليف فاضل مصطفى الساقي، القاهرة ١٩٧٠م، ص ١٣٩.

٣ ـ إسناد الفعل: تأليف رسمية المياح، مطبعة دار البصري، بغداد ١٩٦٦، ص ١٦٢.

٤ ـ اشتقاق أسماء الله: للزجاجي، تحقيق عبد الحسين المبارك، مطبعة النعمان، النجف ١٩٧٤م، ص ٥٩٨.

٥ ـ الاشتقاق: للأصمعي، تحقيق وشرح سليم النعيمي، مطبعة أسعد، بغداد ١٩٦٨م، ص ٢١٦.

٦ ـ الأصول في النحو: لابن السراج، تحقيق عبد الحسين الفتلي، مطبعة النعمان، النجف ١٩٧٣م، ص ٥٤٤.

٧ ـ الأمثال البغدادية المقارنة ج ١ ـ ٤؛ تأليف عبد الرحمٰن التكريتي، بغداد، ١٩٦٦م ـ ١٩٦٩م.

٨ ـ الأمثال الشعبية في البصرة ج ١ ـ ٢: جمعها وشرحها عبد اللطيف الدليشي، بغداد ١٩٦٨م، ١٩٧٢م.

٩ ـ البحوث والمحاضرات، مطبعة المجمع، بغداد ١٩٦٥، ص ٥٤٤.

١٠ ـ تحقيق الأماني لطلاب الأمالي: تأليف نعوم جرجيس زرازير، مراجعة وتنقيح مصطفى جواد، النجف الأشرف، ١٩٦٦، ص ١٢٨.

١١ ـ التعريف بمصادر البحث عن الأمثال باللغات العربية والفارسية والكردية والتركية، ج ١: تأليف حسين علي الحاج حسن، النجف، ١٩٦٧م، ص ١٦٤.

١٢ ـ التفاحة في النحو: لأبي جعفر النحاس، تحقيق كوركيس عواد، بغداد ١٩٦٥، ص ٣٢.

١٣ ـ تقويم اللسان لابن الجوزي، تحقيق عبد العزيز مطر، القاهرة ١٩٦٦م، ص ٢٧١.

١٤ ـ التنبيه على حدوث التصحيف

لحمزة بن الحسن الأصفهاني، تحقيق الشيخ محمد آل ياسين، بغداد ١٩٦٧م، ص ٣٣٨.

١٥ ـ الجامع الكبير في صناعة المنظوم في الكلام المنثور لابن الأثير، تحقيق مصطفى جواد وجميل سعيد، مطبعة المجمع، ١٩٥٦م، ص ٣٣٧.

١٦ ـ جمهرة الأمثال البغدادية المقارنة ج ١: تأليف عبد الرحمٰن التكريتي، بغداد ١٩٧١م، ص ٥٥٨.

١٧ ـ حول توحيد المصطلحات القانونية في البلاد العربية: تأليف محمد شفيق العاني، بغداد ١٩٦٥م، ص ١٤.

١٨ ـ دراسات في الألفاظ العامية الموصلية ومقارنتها مع الألفاظ العامية في الأقاليم العربية: تأليف حازم البكري، بغداد ١٩٧٢م، ص ٥٣٢.

١٩ ـ رأي في المصطلحات الطبية: تأليف عبد اللطيف البدري، بغداد ١٩٦٥م، ص ١٥.

٢٠ ـ صلاح اللغة العربية لدراسة العلوم الجامعية والبحث العلمي: تأليف فاضل الطائي، بغداد ١٩٦٥م، ص ١٩.

٢١ ـ العين، للخليل بن أحمد، تحقيق عبد الله درويش، بغداد ١٩٦٧م، ص ٣٧٦.

٢٢ ـ فهارس مجلة المجمع العلمي العراقي: وضع توماشي، مطبعة المجمع، ١٩٦٨م، ص ٩٨.

٢٣ ـ فهرس مخطوطات حسن الانكرلي المهداة إلى مكتبة الأوقاف: وضع عبد الله الجبوري، النجف ١٩٦٧م، ص ٣٤١.

٢٤ ـ المباحث اللغوية ومشكلة العربية العصرية: تأليف مصطفى جواد، بغداد ١٩٦٥م، ص ١٤٢.

٢٥ ـ المباحث اللغوية في مؤلفات العراقيين المحدثين (١٨٠٠م ـ ١٩٦٥م): تأليف كوركيس عواد، بغداد ١٩٦٥م، ص ١٥.

٢٦ ـ المجمع العلمي العراقي: نشأته، أعضاؤه، أعماله: تأليف عبد الله الجبوري، بغداد ١٩٦٥م، ص ١٨٨.

٢٧ ـ مخطوطات عربية في مكتبة صوفيا الوطنية البلغارية: تصنيف يوسف عز الدين، مطبعة المجمع، ١٩٦٨م، ص ١٦٧.

٢٨ ـ مصطلحات بلاغية: تأليف أحمد مطلوب، بغداد ١٩٧٢م، ص ١٢٨.

٢٩ ـ المصطلحات العلمية: وضع مصطلحات في مختلف العلوم والفروع (تناولت ثلاثة عشر علمًا)، ونشرها المجمع ما بين ١٩٥٥م ـ ١٩٧٦م، والعلوم هي: صناعة النفط، علم الجراحة والتشريح، علم الولادة، علوم المياه، الالكترون، التربية البدنية، سكك الحديد، علم التربة، علم الفضاء، هندسة سكك الحديد والري والأشغال والصناعة والملاحة والطيران، القانون الدستوري، مصلحة نقل الركاب، مقاومة المواد وهندسة إسالة الماء وأعمال الغزل والنسيج.

٣٠ ـ مصطلحات قانونية: تأليف اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية، مطبعة المجمع، بغداد ١٩٧٥م، ص ١٧٧.

٣١ ـ مصطلحات نفطية: تأليف اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية، مطبعة المجمع، بغداد ١٩٧٦م، ص ١٤٨.

٣٢ ـ الخط العربي: تأليف ناجي

زين الدين، بغداد ١٩٦٨م، ص ٤٢٠.

٣٣ ـ معجم ألقاب الشعراء: تأليف سامي مكي العاني، النجف الأشرف، ١٩٧١، ص ٣٢٢.

٣٤ ـ معجم المؤلفين العراقيين ج ١ ـ ٣: تأليف كوركيس عواد، بغداد ١٩٦٩م، (ص ٤٨٧، ٥١٠، ٧٠٤).

٣٥ ـ نحو الفعل: تأليف أحمد عبد الستار الجواري، مطبعة المجمع، ١٩٧٤، ص ١٠٦.

٣٦ ـ نحو القرآن: تأليف أحمد عبد الستار الجواري، مطبعة المجمع، ١٩٧٤، ص ١١٧.

٣٧ ـ المستدرك على الكشاف: عبد الله الجبوري، بغداد، ١٩٦٥م.

(ب) غير اللغوية: وقد نشر المجمع أو ساعد على نشر مئة كتاب أو بحث في مختلف أنواع المعرفة، وإن كان يغلب عليها طابع التاريخ والأدب المتصلين بصورة خاصة بالعراق قديمًا وحديثًا.

المجمع العلمي العربي

هو مجمع اللغة العربية بدمشق.

انظر: مجمع اللغة العربية بدمشق.

مجمع اللغة العربية الأردني

بدأت محاولات إنشاء مجمع لغوي في الأردن منذ وقت مبكر من القرن العشرين، فقد فكر بعض المسؤولين عن الثقافة واللغة بتشجيع من الأمير عبد الله في تلك الفترة في العشرينيات من هذا القرن في إنشاء مجمع، وعين أعضاؤه، ولكنه لم يعمر طويلاً.

وبعد ذلك بوقت غير قصير شكلت لجنة أردنية للتعريب والترجمة والنشر، وقد حاولت هذه اللجنة ضمن الإمكانات المتاحة أن تنهض بالمسؤولية فنشرت بعض كتب التراث كرسائل أبي العلاء.

وفي اليوم الأول من أكتوبر من سنة ١٩٧٦، صدرت الإرادة الملكية بإنشاء مجمع اللغة العربية الأردني، وقد مضى العام الأول من حياته والمجمع يحاول أن ينظم لوائحه الداخلية وقوانينه، ويضع البرامج والخطط لمسيرته في المستقبل، ولم يستقر المجمع في بناء مستقلّ إلا في بداية الشهر السابع من عام ١٩٧٧م، حيث بدأ يجهز مكاتبه ويزود المكتبة بالمصادر والمراجع الضرورية.

وأصبح عدد أعضاء المجمع ثلاثة عشر عضوًا، ورئيس المجمع الدكتور عبد الكريم خليفة، ورسم المجمع لنفسه سياسة عملية ذات ثلاثة محاور، هي:

١ ـ معالجة أسباب الضعف في اللغة العربية: ويتوسل المجمع لتحقيق الفائدة بعقد الندوات وإلقاء المحاضرات ودعوة المحاضرين والباحثين من الأردن وسائر أقطار العالم العربي، وقد عقد ندوة مصغرة بتاريخ ١٨/ ١٢/ ١٩٧٧م.

٢ ـ تعريب المصطلحات الأجنبية التي ما تزال مستعملة في مختلف الوزارات والمؤسسات العامة والخاصة.

٣ ـ تعريب التعليم الجامعي في الجامعات العربية بطريقة علمية مباشرة.

وقد استضاف المجمع ندوة عقدتها المجامع اللغوية والعلمية بدعوة من اتحاد المجامع اللغوية والعلمية في الفترة ٣١/ ١٠ـ ٣/ ١١/ ١٩٧٨، وكان موضوع الندوة «تعليم

اللغة العربية خلال ربع القرن الأخير» ومن خلال هذه الندوة عولج موضوع الضعف بعدد من البحوث واتخذت قرارات وتوصيات.

أما في ميدان تعريب العلوم في الجامعات العربية، فقد سارع المجمع، بالرغم من حداثة عمره، إلى قطع الطريق على المنادين بتعليم العلوم بلغة أجنبية متذرعين بعدم وجود الكتب الجيدة باللغة العربية، وذلك بأن عمد إلى اختيار بعض كتب العلوم التي تدرس في السنة الأولى في جامعتي الأردن في عمان وإربد، وعهد بترجمتها إلى العربية إلى لجان من أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك، وحرص على أن تكون جاهزة للتدريس اعتبارًا من العام الدراسي الجامعي ٧٩/ ١٩٨٠. وهذه الكتب هي:

١ ـ حساب التفاضل والتكامل والهندسة التحليلية من تأليف سوكوفسكي في جزءين.

٢ ـ الجيولوجيا العامة من تأليف روبرت فوستر.

٣ ـ البيولوجيا من تأليف ريتشارد غولدسبي.

٤ ـ الكيمياء العامة من تأليف فريدريك لونغو.

٥ ـ الفيزياء التقليدية والحديثة من تأليف كينيث فورد في ثلاثة أجزاء.

والمجمع، كما صرح بذلك رئيسه، عاقد العزم على الاستمرار في هذا الاتجاه، وتخصيص الجزء الأكبر من ميزانيته المالية للسير في هذا الاتجاه، وهو ينشط بمقدار ما يتيسر له من دعم مالي. ولتعزيز هذا الاتجاه عقد ندوة علمية دعا إليها رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق وبعض المختصين حول تجربة جامعة دمشق في تعريب العلوم.

أما في ميدان المصطلحات الأجنبية المستعملة في الوزارات والدوائر والمؤسسات فقد كتب المجمع إليها مبديًا الرغبة في تعريبها، وكانت الاستجابة سريعة، وقد أصدر المجمع نشرتين:

الأولى: في مصطلحات التجارة والاقتصاد والمصارف ـ مايو ١٩٧٩، في ٣٥ص.

والثانية: في تعريب رموز النظام الدولي ومصطلحاتها ـ ١٩٧٩، في ٤١ص.

ويهدف المجمع إلى توحيد المصطلح العلمي العربي، ولذا فقد كلف المجمع لجنة بدراسة المصطلحات التي تقترحها اللجان تمهيدًا لعرضها على المجمع لإقرارها، ومن ثم تحويلها إلى اتحاد المجامع لدراستها، وتوحيدها في الوطن العربي برمته.

■ مجلة المجمع:

لقد صدر العدد الأول من مجلة المجمع في صفر ١٣٩٨هـ الموافق كانون الثاني ١٩٧٨م، ومجموع الأعداد التي أصدرها المجمع من مجلته حتى الآن أربعة. والمواد التي تنشرها المجلة لا تختلف في نوعيتها عن تلك التي تنشر في مجلات المجامع الأخرى، والمجلة نصف سنوية.

■ نشاطات المجمع:

أصبح مجمع اللغة العربية الأردني عضوًا في اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية منذ ١٩٧٧م، وأخذ يشارك في نشاطاتها واجتماعاتها. كما شارك في الكثير من المؤتمرات والندوات العلمية في العالم العربي. ومن أبرزها:

١ ـ مؤتمر تعريب التعليم العالي في الوطن

العربي: انعقد في بغداد من ٤ـ ٧ آذار ١٩٧٨م.

٢ ـ مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة في دورته الرابعة والأربعين، عقد في الفترة من ١٣ـ ٢٧ آذار ١٩٧٨م.

٣ ـ ندوة الحاسبات الالكترونية بدعوة من المنظمة العربية للعلوم الإدارية، عقدت في الجمعية العلمية الملكية في عمان من ١ـ ١٣ تموز ١٩٧٨م.

٤ ـ مهرجان ابن رشد بدعوة من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، عقد في الجزائر من ٤/ ١١ـ ٩/ ١١/ ١٩٧٨م.

٥ ـ ندوة اتحاد المجامع اللغوية والعلمية العربية، عقدت في عمان من ٣١/ ١٠ـ ٣/ ١١/ ١٩٧٨م.

مجمع اللغة العربية بدمشق
(المجمع العلمي العربي)

كانت اللغة العربية من أهم القضايا التي شغلت مفكري العرب في السنوات الأولى من القرن العشرين، وكان إهمالها سببًا جوهريًا حمل العرب على مطالبة السلطان العثماني بجعلها لغة رسمية في الولايات العربية[(١)]. وقد صدرت الإرادة السنية في الثالث من آب سنة ١٩١٣م بما يلبي هذه الرغبة.

وعندما قامت الثورة العربية الكبرى سنة ١٩١٦، أنشأت الحكومة العسكرية شعبة الترجمة والتأليف بتاريخ ٢٨ تشرين الثاني ١٩١٨م مهمتها تدبر أمر اللغة العربية الرسمية، ونشر الثقافة بين الموظفين واستبدال المصطلحات العربية بالتركية، وما لبث أن ضمن أمور المعارف العامة إلى أعمال شعبة الترجمة والتأليف، وجعلتها كلها ديوان المعارف في شباط ١٩١٩، وأسندت رئاسته إلى المرحوم محمد كرد علي، وكانت مهمة الديوان «النظر في أمور المعارف، والتأليف، وتأسيس دار للآثار، والعناية بالمكاتب ولا سيما دار الكتب الظاهرية»[(٢)].

وقد اتسعت أعمال ديوان المعارف، وازدادت حركة التأليف والترجمة والاصطلاحات، فقامت الحكومة بتقسيم ديوان المعارف إلى قسمين: الأول يختص بأعمال المعارف العامة، والثاني يختص بأمور اللغة والمكتبات والآثار، ودفعًا للالتباس أصدر الحاكم العسكري العام وثيقة بتسمية القسم الثاني بالمجمع العلمي.

وبذلك استقل المجمع العلمي في ٨ حزيران ١٩١٩ عن ديوان المعارف، وعهد برئاسته إلى المرحوم محمد كرد علي. وكان أول من سمى من أعضائه: أمين سويد وأنيس سلوم، سعيد الكرمي، عبد القادر المغربي، عيسى إسكندر المعلوف، متري قندلفت، عزّ الدين علم الدين، وانضم إليهم الشيخ طاهر الجزائري.

وعين مقرّ للمجمع، وهو المدرسة العادلية المشهورة، وحدد المجمع أهدافه في المنشور العام الذي صدر باسم رئيسه في أيلول ١٩١٩

---

(١) المادة الخامسة من قرارات مؤتمر باريس (١٨ حزيران ١٩١٣): اللغة العربية يجب أن تكون معتبرة في مجلس النواب العثماني، ويجب أن يقرر هذا المجلس كون اللغة العربية لغة رسمية في الولايات العربية.

(٢) محمد كرد علي: أعمال المجمع العلمي العربي، التقرير الأول، سنة ١٩٢٢ .ص ٣.

باللغتين العربية والفرنسية، وهذا ملخص لها[(١)]:

١ ـ النظر في اللغة العربية وأوضاعها العصرية، ونشر آدابها، وإحياء مخطوطاتها، وتعريب ما ينقصها من كتب العلوم والصناعات والفنون عن اللغات الأوروبية، وتأليف ما تحتاج إليه من الكتب المختلفة المواضيع على نمط جديد.

٢ ـ جمع الكتب مخطوطة ومطبوعة، وتأسيس دار كتب عامة.

٣ ـ جمع الآثار القديمة عربية وغير عربية، وتأسيس متحف لها.

٤ ـ إصدار مجلة خاصة بالمجمع ينشر فيها أفكاره وأعماله وتكون رابطة بينه وبين المؤسسات المماثلة.

ونستطيع أن نتفق مع الأستاذ أحمد الفتيح في تحديده مهام المجمع بالتالي[(٢)]: المجمع في خدمة اللغة، المجمع ودار الآثار، مجلة المجمع، مطبوعاته.

■ المجمع في خدمة اللغة:

نصب المجمع نفسه قيمًا على شؤون اللغة، رقيبًا على أهلها، سواء أكان ذلك في دوائر الحكومة أم في مجال الثقافة الشعبية.

وفي هذا المجال قام المجمع بتهيئة موظفي دواوين قادرين على الإنشاء العربي، وذلك بإعطاء دروس خاصة للموظفين يعلمون فيها قواعد الإنشاء وأساليب الترسل، كما قام بترجمة المصطلحات الإدارية أو وضعها مجددًا باللغة الفصحى، كما نشر رسالة الرتب والألقاب لأحمد تيمور باشا، وعمد كذلك إلى مراقبة لغة الكتب المدرسية، فلم يكن يسمح بتدريس كتاب إلا إذا وافق عليه المجمع لغة وموضوعًا، وراقب المجلات المدرسية من الناحية اللغوية، ودقق الروايات التمثيلية المدرسية، وعمد أعضاؤه إلى إلقاء محاضرات لغوية أدبية على طلاب المدارس العليا، وكان من أجل أعماله وضع مشروع كلية الآداب في عام ١٩٢٣ لنشر اللغة الفصحى والآداب العربية، وافتتحت في مطلع عام ١٩٢٤م.

أما التعريب فقد كان المشكلة التي يصعب حلها، ولكن المجمع لم يألُ جهدًا في محاولة تنقية اللغة العربية مما علق بها من شوائب العصور المظلمة بعد فترة الازدهار، نجد هذا واضحًا في المقالات والبحوث التي كانت تنشر في مجلة المجمع.

ومن المسائل الهامة التي شغلت بال المجمع وضع معجم لغوي جامع حديث في ترتيبه وسعة مادته، واستجابته لمطالب العصر، وقد بدأت تلك المحاولات عام ١٩٢٤م، ومن صفات هذا المعجم كما حددها تقرير عبد القادر المغربي في جلسة (١٢ كانون الأول ١٩٢٤):

١ ـ حسن اختيار الكلمات: فنختار ما نحن في حاجة إليه ونهمل ما لا حاجة لنا به.

٢ ـ إضافة كلمات جديدة إليه دخيلة ومولدة، ومنحوتة ومشتقة مما تستدعيه الحاجة العصرية.

---

(١) مجلة المجمع ١/٦.

(٢) أحمد الفتيح: تاريخ المجمع العلمي العربي. ص ١٥.

٣ ـ أن يفرغ كل من يعمل في هذا المعجم، وأن لا ينفردوا، بل عليهم الاستعانة برأي علماء اللغة توحيدًا لكلمات اللغة وطرق استعمالها.

■ خدمة اللغة في المجال الشعبيّ:

ولعل من أهم مظاهر النشاط الثقافي اللغوي للمجمع في هذا المجال تلك المحاضرات التي سنتحدث عنها بعد قليل، وهذه المحاضرات كانت متنوعة وللجنسين على السواء، فقد أفردت محاضرات خاصة تهم النساء، وحددت لهن أوقات خاصة.

وثمة مجال آخر هو حفلات التأبين والتكريم التي كان قيامها مهرجانًا أدبيًا لغويًا، ومن أهمها: حفلات تكريم شوقي وحافظ، ومهرجان المتنبي الألفي، ومهرجان أبي العلاء المعري.

■ مطبوعات المجمع:

١ ـ المجلة:

أنشئت في ربيع الثاني ١٣٣٩هـ الموافق كانون الثاني ١٩٢١م[١]، وجاء في مقالها الافتتاحي تحديد الأبواب التي يتألف منها كيان المجلة وهي أربعة:

المقالات والمحاضرات ذات الموضوعات العلمية والفنية، والمراسلات التي ترد إلى إدارة المجلة من المراسلين والعلماء، والأخبار والشؤون العلمية عامة، وأخيرًا: أعمال المجمع ومساعيه الداخلية الخاصة به[٢].

وعرفت في بادىء الأمر باسم: مجلة المجمع العلمي العربي، ثم أصبح اسمها الآن مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق. وكانت تصدر في الفترة ما بين (١٩٢١ـ ١٩٢٣) في اثني عشر جزءًا في كل شهر جزء في اثنتين وثلاثين صفحة، ثم زادت صفحاتها إلى أن أصبح الجزء أربعًا وستين صفحة. ومنذ عام ١٩٣١ أصبحت تصدر في ستة أجزاء في السنة، ومنذ عام ١٩٤٩م أصبحت المجلة فصلية تصدر أربع مرات في السنة. وتعرضت المجلة لفترات انقطاع بسبب ظروف كثيرة، أما عدد مجلداتها التي صدرت إلى الآن منذ نشوئها فتبلغ أربعة وخمسين.

وقد حدد أحد أساتذتنا، وهو أمين مجمع اللغة العربية حاليًا[٣]، موضوعات المجلة كالتالي:

الدراسات اللغوية، الدراسات الأدبية، المخطوطات، الدراسات الإسلامية، الفلسفة، التاريخ والجغرافية، الآثار، المجتمع المعاصر، القانون، العلوم، الاستشراق، التعريف، النقد، الأدب الإنشائي، الصرف.

٢ ـ محاضرات المجمع العلمي العربي:

قرر المجمع في جلسته الخامسة والثمانين (١٢ نيسان ١٩٢١) أن تفتتح محاضرات المجمع في قاعات المحاضرات يوم الأحد (١٧ نيسان ١٩٢١) بمحاضرة يلقيها عبد القادر المغربي موضوعها (طرفة بن العبد)، وأن يستمر هذا النهج مرة كل أسبوعين، ثم عدلت إلى مرة كل أسبوع بسبب قلة الإقبال

(١) تاريخ المجمع العلمي العربي. أحمد الفتيح. ص ١٧٢.
(٢) العدد الأول من المجلة.
(٣) الصحافة الأدبية. شكري فيصل. ص ٦٧.

الشديد من المجتمع. وقد بلغ عدد هذه المحاضرات أربعمئة، ألقيت ما بين (١٧ نيسان ١٩٢١، و١٢ نيسان ١٩٤٦)، وختمت المحاضرات بمحاضرة للمغربي أيضًا، وقد تنوعت موضوعات هذه المحاضرات.

وقام المجمع بعد ذلك باختيار بعض هذه المحاضرات، ونشرها في ثلاثة أجزاء (الأول ١٩٢٥ في ٣٧٦ص، والثاني ١٩٥٤ في ٥٩٨ص، والثالث ١٩٥٤ في ٥٩٨ص).

٣ ـ فهارس مجلة المجمع:

وضعها الأستاذ عمر كحالة في سبعة مجلدات، ونشرها المجمع في السنوات ما بين (١٩٥٦ـ ١٩٧٢).

٤ ـ فهارس مخطوطات دار الكتب الوطنية الظاهرية:

وقد قام المجمع بنشرها أيضًا، وهي:

١ ـ فهرس مخطوطات التاريخ: وضعه يوسف العش، ١٩٤٧م، في ٤٦٠ص.

٢ ـ فهرس مخطوطات علوم القرن: وضعه عزة حسن، ١٩٦٢م، في ٤٦٤ص.

٣ ـ فهرس مخطوطات الفقه الشافعي: وضعه عبد الغني الدقر، ١٩٦٣، في ٣٥٦ص.

٤ ـ فهرس مخطوطات الشعر: وضعه عزة حسن، ١٩٦٤م، في ٤٣٦ص.

٥ ـ فهرس مخطوطات الطب والصيدلة: وضعه سامي حمارنة، ١٩٦٩م، في ٦٩٢ص.

٦ ـ فهرس مخطوطات علم الهيئة وملحقاته: وضعه إبراهيم الخوري، ١٩٦٩م، في ٣٧٦ص.

٧ ـ فهرس المنتخب من مخطوطات الحديث: وضعه محمد ناصر الألباني، ١٩٧٠م، في ٥٢٦ص.

٨ ـ فهرس مخطوطات الفلسفة والمنطق وآداب المنطق: وضعه عبد الحميد حسن، ١٩٧٠م، في ٢٨٤ص.

٩ ـ فهرس مخطوطات الجغرافيا وملحقاتها: وضعه إبراهيم الخوري، ١٩٧٠م، في ١٩٢ص.

١٠ ـ فهرس مخطوطات الرياضيات: وضعه محمد صلاح عائدي، ١٩٧٣م، في ١٤٨ص.

١١ ـ فهرس مخطوطات التاريخ وملحقاته: وضعه خالد الريان، ١٩٧٣م، في ٩٢٠ص.

١٢ ـ فهرس مخطوطات علوم اللغة العربية ـ النحو: وضعته أسماء الحمصي، ١٩٧٣م، في ٧٧٦ص.

١٣ ـ فهرس مخطوطات علوم اللغة العربية ـ اللغة: وضعته أسماء الحمصي، ١٩٧٣م، في ٧٨٤ص.

١٤ ـ فهرس مخطوطات التصوف، ج ١: وضعه محمد رياض المالح، ١٩٧٨م.

١٥ ـ المنتخب من مخطوطات المدينة المنورة: وضعه عمر كحالة، ١٩٧٣، في ١٨٨ص.

٥ ـ كتب اللغة والنحو:

وقد رتبت بحسب عنوان الكتاب:

١ ـ الإبدال، لأبي الطيب اللغوي في جزءين، تحقيق عز الدين التنوخي (١٩٦٠ـ ١٩٦١).

٢ ـ الإبدال والمعاقبة والنظائر للزجاجي، تحقيق عز الدين التنوخي (١٩٦٢).

٣ ـ الإتباع لأبي الطيب، تحقيق عز الدين التنوخي (١٩٦١).

٤ ـ أخطاء شائعة في ألفاظ العلوم الزراعية والنباتية من تأليف مصطفى الشهابي (١٩٦٣).

٥ ـ الأزهية في علم الحروف للهروي، تحقيق عبد المعين الملوحي (١٩٧١).

٦ ـ أسرار العربية لأبي البركات الأنباري، تحقيق محمد بهجة البيطار (١٩٥٧).

٧ ـ الأشربة لابن قتيبة، تحقيق محمد كرد علي (١٩٤٧).

٨ ـ الأضداد لأبي الطيب اللغوي، تحقيق عزة حسن في جزءين (١٩٦٣).

٩ ـ إعراب الحديث النبوي، تأليف عبد الإله نبهان (١٩٧٧).

١٠ ـ الأمثال للضبي، تحقيق رمضان عبد التواب (١٩٧٤).

١١ ـ إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق محيي الدين رمضان في جزءين (١٩٧١).

١٢ ـ بحر العوام فيما أصاب فيه العوام لرضي الدين الحنبلي، تحقيق عز الدين التنوخي (١٩٣٧).

١٣ ـ تكملة إصلاح ما تغلط به العامة للجواليقي، تحقيق عز الدين التنوخي (١٩٣٦).

١٤ ـ التلخيص في معرفة أسماء الأشياء لأبي هلال العسكري، تحقيق عزة حسن في جزءين (١٩٦١ـ ١٩٧٠).

١٥ ـ التنبيه على حدوث التصحيف لحزة الأصفهاني، تحقيق أسعد طلس ومراجعة أسماء الحمصي (١٩٦٨).

١٦ ـ رصف المباني في شرح حروف المعاني للمالقي، تحقيق أحمد الخراط (١٩٧٥).

١٧ ـ شرح أبيات سيبويه للسيرافي، تحقيق محمد علي سلطاني في جزءين (١٩٧٦ـ ١٩٧٧).

١٨ ـ عثرات اللسان في اللغة لعبد القادر المغربي (١٩٤٩).

١٩ ـ فتيا فقيه العرب لابن فارس، تحقيق حسين علي محفوظ (١٩٥٨).

٢٠ ـ الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها لمكي بن أبي طالب، تحقيق محيي الدين رمضان في جزءين (١٩٧٤).

٢١ ـ اللامات للزجاجي، تحقيق مازن المبارك (١٩٦٩).

٢٢ ـ ما بنته العرب على فعال للصغاني، تحقيق عزة حسن (١٩٦٤).

٢٣ ـ المثنى لأبي الطيب اللغوي، تحقيق عز الدين التنوخي (١٩٦٠). محمد كرد علي مؤسس المجمع (١٩٧٧).

٢٤ ـ مختصر الكلام في الفرق بين من اسم أبيه سلام وسلّام للجواني، تحقيق صلاح الدين المنجد (١٩٦٢).

٢٥ ـ مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب، تحقيق ياسين السواس في جزءين (١٩٧٥).

٢٦ ـ مقالة في أسماء أعضاء الإنسان لابن فارس، تحقيق فيصل دبدوب (١٩٦٧).

٢٧ ـ المقدمة من كتاب المسائل والأجوبة لابن السيد البطليوسي، تحقيق إبراهيم السامرائي (١٩٦٣).

٢٨ ـ الملمع للنمري (ت ٣٨٥هـ) تحقيق وجيهة السطل (١٩٧٦).

٢٩ ـ الموفى في النحو الكوفي للكنغراوي الاستنبولي، تحقيق محمد بهجة البيطار (١٩٥٠).

٣٠ ـ نضرة الإغريض في نصرة القريض للمظفر العلوي، تحقيق نهى عارف الحسن (١٩٧٦).

٣١ ـ نظرة عيان وتبيان في مقالة أسماء أعضاء الإنسان، شرح صلاح الدين الكواكبي (١٩٦٧).

٣٢ ـ النوادر لأبي مسحل الإعرابي، تحقيق عزة حسن في جزءين (١٩٦١).

٣٣ ـ وصف المطر والسحاب لابن دريد، تحقيق عز الدين التنوخي (١٩٦٣).

٦ ـ المعاجم وكتب المصطلحات:

١ ـ الألفاظ المعربة الموضوعة الواردة في السنوات العشر الثالثة في مجلة المجمع العلمي العربي، جمع وترتيب عمر رضا كحالة (١٩٦٣).

٢ ـ الألفاظ المعربة والموضوعة الواردة في السنوات العشر الرابعة في مجلة المجمع، جمع وترتيب عمر رضا كحالة (١٩٧٢).

٣ ـ المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، تأليف مصطفى الشهابي (١٩٦٥).

٤ ـ المعجم العربي ونظرات في المعجم الوسيط، تأليف عدنان الخطيب (١٩٦٧).

٥ ـ معجم المصطلحات الأثرية: فرنسي عربي، تأليف يحيى الشهابي (١٩٦٧).

٦ ـ معجم مصطلحات الجيولوجيا: إنجليزي، فرنسي، عربي (١٩٧٧).

٧ ـ معجم المصطلحات الحديثة تأليف نور الدين عنز (١٩٧٧).

٨ ـ معجم المصطلحات الجراحية: إنجليزي، فرنسي، عربي، تأليف مصطفى الشهابي (١٩٦٢).

٩ ـ معجم مصطلحات الفنون: إنجليزي، فرنسي، عربي، تأليف عفيف بهنسي (١٩٧١).

١٠ ـ معجم مصطلحات الكيمياء: إنجليزي، فرنسي، عربي (١٩٧٧).

٧ ـ جهود أخرى في مجال النشر:

نشر المجمع اثنين وأربعين ديوانًا شعريًا ومجموعة شعرية من التراث، بعد أن كلف نخبة من العلماء تحقيقها، كما نشر خمسة وعشرين كتابًا من التراث الأدبي، وثمانية وثلاثين كتابًا من كتب التراجم والتاريخ والبلدان والطبقات والأنساب، وعشرة من كتب العلوم والجغرافيا والرحلات، وستة من كتب الفلسفة، وذلك منذ إنشائه إلى عام ١٩٧٨.

مجمع اللغة العربية بالقاهرة

صدر المرسوم الخاص بإنشاء مجمع اللغة العربية في ١٣ ديسمبر ١٩٣٢ وحدد في مادته الثانية أغراضه، وتتلخص في «أن يحافظ على سلامة اللغة العربية، وأن يجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون التي تقدمها، ملائمة لحاجات الحياة في العصر الحاضر»[١]. وقد دفعت الأسباب السياسية إلى إنشائه وتمثلت خاصة في إظهار شعبية الحكومة ووطنيتها ورغبة الملك فؤاد في توحيد الأمة العربية عن

(١) إبراهيم مدكور: مجمع اللغة العربية في ٣٠ عام. ص ١٧.

طريق لغتها[١].

ولم يباشر المجمع مهام عمله إلا في نهاية يناير من سنة ١٩٣٤م. وحرص المجمع منذ نشأته على أن يكون عربيًّا فضم أعضاء عرب ومستعربين. وتعثرت مسيرة المجمع لتحقيق أهدافه المرسومة بسبب الحرب العالمية الثانية. وما إن عم السلام حتى شرع المجمع في لمِّ شمله والاتصال بأعضائه في الخارج، وأعاد النظر في خطته وسار في الطريق المرسومة له.

وقد حدد المجمع وسيلته لتحقيق أهدافه، وهي تنحصر في: تبين ما ينبغي استعماله أو تجنبه من الألفاظ والتراكيب، وبحث كل ما له شأن في تقدم اللغة، وتتبع تاريخ بعض الكلمات وتغيير مدلولاتها، وتحقيق النصوص القديمة المتصلة باللغة وفقهها، ووضع معاجم لغوية، ثم إصدار مجلة تنشر أبحاثه وقوائم الألفاظ والتراكيب التي يقرها، وتفسح المجال لمناقشات الجمهور واقتراحاته.

وبصورة أكثر تفصيلاً نستطيع أن نلخص المجالات التي خدم فيها المجمع اللغة العربية بما يأتي:

١ ـ ففي متن اللغة، وضع المجمع نصب عينيه مشكلات اللغة، وأعد لذلك بحوثًا ودراسات، وعرض لمتن اللغة في أصله ونشأته، كما تناول نموه وتطوره وعالج ركوده وصموده. وقد وضع المجمع طائفة من القواعد والمبادىء، واتخذ قرارات هامة (انظر كتاب في أصول اللغة الذي صدر عن المجمع). والمجمع في هذه القرارات لم يبتدع القواعد الجديدة، بل كان سبيله الاجتهاد في تفسير ظواهر اللغة على أساس الموروث التراثي الذي خلفه لنا علماء ومؤلفون لهم مكانتهم.

٢ ـ وعني المجمع بالمصطلحات العلمية عناية فائقة، وشكل لجانًا من العلماء والمختصين لكل علم وفن ومعرفة، فهناك لجان العلوم: الطب والأحياء والزراعة والكيمياء والصيدلة والبترول والجيولوجيا. وهناك لجان الرياضة، ولجان العلوم الإنسانية، ولجان الألفاظ والأساليب وتيسير الكتابة. وقد تردد المجمع زمنًا في المنهج المطلوب لوضع المصطلحات وإقرارها، أيخترع أم يسجل؟ أيلجأ إلى التعريب أم إلى إحياء الألفاظ العربية القديمة؟ أيستعمل العامية أم يأخذ من الفصحى وحدها؟ أين يقف من النحت؟

وقد استطاع المجمع بعد البحث والمداولة أن يلائم بين هذا كله فسجل ما اصطلح عليه المختصون مما لم يتعارض مع أصول اللغة، كما دعا إلى جمع المصطلحات العربية القديمة وقد مال المجمع إلى التخفيف من النحت خشية أن يؤدي الإكثار منه إلى تكوين ألفاظ أشدّ غرابة من الألفاظ المعربة، ومن وسائل المجمع في صوغ المصطلح العلمي: الاشتقاق من أسماء الأعيان والجواهر خارجًا بذلك على القاعدة المشهورة (لا يشتق من الجامد). وقال كذلك بقياسية المصدر الصناعي مسترشدًا بما في تراثنا من مثل: الجبرية والفردية والقدرية، كما حاول قياس

(١) رشاد الحمزاوي: مجمع اللغة العربية بالقاهرة: تاريخه وأعماله.

أوزان فيما لم يقل بالقياس فيها لأداء دلالات خاصة كصوغ اسم الآلة من الثلاثي على وزن مِفْعَل ومِفْعال ومِفْعَلَة، ووزن فِعالة للدلالة على الحرفة كنجارة وصناعة وحدادة، ووزن فُعال للدلالة على الداء كزكام وصداع، وفعال أو فعيل للدلالة على الصوت، وأجاز كذلك النسبة إلى جمع التكسير كأحيائي. . . إلى غير ذلك من القرارات التي جمعت في كتاب أصدره المجمع بعنوان «قرارات المجمع في ٣٠ عامًا».

٣ ـ أما اللهجات فقد نالت من اهتمام المجمع حظًا لا بأس به، وحدد المجمع أن من أغراضه في هذا المجال «أن ينظم دراسة عملية للهجات الحديثة بمصر وغيرها من البلاد العربية» واستعان ببعض أعضائه الذين لهم خبرة في هذا الميدان، مثل: «نالينو، وليتمان، وعيسى اسكندر المعلوف».

ولم يقتصر على ميدان اللهجات الحديثة، بل عني كذلك بدراسة اللهجات القديمة، فوضع نظامًا خاصًا لدراسة الأصوات واللهجات العربية وكيفية تسجيلها، كما رسم طريقة لكتابة نصوص اللهجات بحروف عربية، ودعا إلى وضع الأطالس اللغوية. وعني المجمع عناية خاصة باللهجات المصرية. وقد حاول المجمع التقريب بين هذه اللهجات من جهة، وبينها وبين الفصحى من جهة أخرى، حيث أثبت ببحوثه أن الكثرة من ألفاظ العامية المصرية عربية الأصل، وأن من السهل ردّها إلى أصولها بحيث يمكن الاستفادة منها في مستحدثات العلم والحضارة.

٤ ـ أما في ميدان التعريب فقد رسم المجمع ضوابط للتعريب تنظمه وتعين على الإفادة منه. وقد راعى المجمع أن يؤدي المعنى بلفظ واحد يصلح للاشتقاق والنسبة إليه، كما اشترط الدقة والوضوح في معنى المصطلح العربي ولم يستحسن ترجمة المصطلح الأجنبي بجملة أو بلفظتين مترادفتين. ولم يمانع في أن يستعمل اللفظ الواحد في معاني مختلفة باختلاف العلوم مع تشدده في توحيد المصطلحات المشتركة التي لا تتغير دلالتها من علم إلى آخر. والتزم المجمع كذلك بأن يقرن المصطلح العربي بمقابله الأجنبي، مع الإشارة إلى الأصل اليوناني أو اللاتيني.

٥ ـ أما تيسير النحو فقد عني المجمع منذ إنشائه بتيسير اللغة متنًا وقواعد، وترخص في ذلك ما وسعه، فأجاز القياس بوجه عام، وأخذ ببعض الآراء المرجوحة إن كان فيها ما يتلاءم وحاجات العصر ومستلزمات الحضارة. وقدم مشروعًا لمؤتمر المجامع العلمية الأول المنعقد في دمشق سنة ١٩٥٦م، ولكن المجتمعين رأوا أن المشروع بحاجة إلى مزيد من الدرس والتفصيل ولم يقرّ.

٦ ـ أما الكتابة العربية فقد اهتم بها منذ نشأته، وأخذ يعالجها بشكل جدي منذ عام ١٩٣٨م، وأوكل أمرها إلى لجنة الأصول ولجنة اللهجات، وأنشئت لجنة خاصة هي لجنة تيسير الكتابة. وقد اتخذ المجمع قرارات متلاحقة وحلول فيها أكثر من التبسيط والتيسير، ولكن المشكلة ما زالت قائمة.

٧ ـ وعرض المجمع لموضوع تيسير الإملاء، واستعان بتقاريره من وزارة التربية وبعض الهيئات العلمية، وانتهى إلى قرارات،

ولكنها ما زالت مشكلة قائمة حتى يومنا هذا.

٨ ـ ومن الأهداف الهامة التي سعى المجمع إلى تحقيقها وضع معجم تاريخي للغة العربية، وشكلت لجنة المعجم من اللغويين العرب والمستشرقين، وقسم الأدب العربي إلى عصور، وأوصت اللجنة بتصفية المعاجم لمعرفة ما فيها من نقص لتداركه. وقد اتفقت اللجنة على ضرورة عدم الوقوف عند القرن الثاني للهجرة أو غيره، كما فعل القدماء عندما جمعوا مادة معاجم اللغة، ورأت أن معجم القرن العشرين يجب أن يعبر عن اللغة في مختلف عصورها حتى العصر الحديث، كما رأت أن من حقنا اليوم أن نقيس كما قاس القدماء، ونشتق كما اشتقوا، ولعل أهم تجربة للمجمع هي معجم فيشر الذي لم يقيد له الاكتمال بعد.

٩ ـ من أهداف المجمع نشر النصوص القديمة نشرًا علميًا صحيحًا، وقد نشر المجمع بعض هذه الكنوز وبخاصة في الفترة الأخيرة.

١٠ ـ وغني عن البيان أن من أهداف المجمع تشجيع النتاج الأدبي، وقد أوكل ذلك إلى لجنة الأدب التي اهتمت كذلك بالمصطلحات الأدبية.

■ الكتب التي نشرها المجمع:

لعلنا في هذه العجالة نستطيع أن نوجز ذكر الكتب التي اهتم المجمع بنشرها، وهي:

١ ـ معجم فيشر: عرض موضوع هذا المجمع سنة ١٩٠٧ في مدينة بال على مؤتمر المستشرقين الألمان، ورغب فيشر الذي كان عضوًا بالمجمع أن يتبنى المجمع معجمه ووفق على ذلك. وقد راعى فيشر أن يرتبه حسب الترتيب المألوف، وأن يعرض كل كلمة من حيث الوجهة التاريخية والاشتقاقية والتصريفية والتعبيرية والنحوية والبيانية والأسلوبية، كما راعى ألا يقف في الاستشهاد عند عصر معين، كما اهتم بالعناية بآخر تطور وصلت إليه الكلمة.

وتوفي فيشر سنة ١٩٤٩م، وحاول المجمع متابعة المحاولة فجمع جذاذات المعجم الموجودة في ألمانيا ومصر، ونشر المجمع مقدمة ونموذجًا من أول الهمزة إلى «أبد» سنة ١٩٥٠م بعنوان: «المعجم اللغوي التاريخي»، ثم أعاد طبعه مضيفًا إليه جدول رموز الكتب التي نقلت عنها الشواهد وبعض الملاحظات وذلك سنة ١٩٦٧م ولم ينشر شيء من المعجم بعد ذلك فيما أعلم.

٢ ـ المعجم الوسيط: صدرت الطبعة الأولى منه في مجلدين سنة ١٩٦٠، جمع مادته مجموعة من المحررين الفنيين وأشرف عليهم خبراء لغويون بالإضافة إلى مراجعة أربعة من أعضاء المجمع هم: أحمد حسن الزيات، إبراهيم مصطفى، حامد عبد القادر، ومحمد علي النجار. وأعاد المجمع النظر في مادة المعجم وأسند المهمة إلى لجنة من أعضائه، هم: إبراهيم أنيس وعبد الحليم منتصر والشيخ عطية الصوالحي ومحمد خلف الله أحمد يعاونها الخبيران بالمجمع: حسن علي عطية ومحمد شوقي أمين. وصدرت الطبعة الثانية من المعجم، سنة ١٩٧٢.

٣ ـ المعجم الكبير: وقد رأى المجمع أن يخرج معجمًا كبيرًا، وأخرج جزءًا منه في ٧٠٠ صفحة ويشمل مواد حرف الهمزة سنة ١٩٧٠. ولم يصدر الجزء الثاني منه ويشمل

مواد حرف الباء، وقد ذكر أنه سيقدم إلى المطبعة قريبًا.

والنهج المتبع فيه أن يبدأ بذكر أصل المادة في كل اللغات السامية، ثم يذكر معانيها الكلية وينقل ذلك عن ابن فارس، ثم يتناول المادة كلًّا دون تجزئة بين معنى وآخر مبتدئًا بالأفعال ثم الأسماء، وحرص المعجم على الاستشهاد بنصوص من الشعر والنثر على اختلاف العصور مع مراعاة الترتيب التاريخي لها، وكذا حرص على ذكر مصطلحات العلوم على اختلافها. واهتم المعجم بالصور لتوضيح المعنى حيث كان ذلك مفيدًا.

٤ ـ المعجم الوجيز: وقد روعي أن يكون لطلبة المدارس الثانوية وما في مستواها، وفرغت اللجنة من إعداده، وسيصدر في مجلد واحد، وقد ذكر أنه سوف يبدأ بطبعه في عام ١٩٧٧م ولكنه لم يرَ النور بعد.

٥ ـ معجم ألفاظ القرآن الكريم: وقد صدر في الطبعة الأولى في ستة أجزاء في الفترة ما بين ١٩٥٣ـ ١٩٧٠م، وصدرت طبعة ثانية منه في جزءين كبيرين. أما المنهج الذي اتبع فهو:

(أ) تشرح الكلمة شرحًا لغويًا أولاً إذا كانت الكلمة القرآنية ترد في القرآن الكريم بمعنى واحد. ثم تذكر مشتقاتها، وكذا مواضعها في القرآن الكريم.

(ب) إذا كانت للكلمة معان لغوية مختلفة ينص على المعاني اللغوية كلها ويبين نوع الفعل والمصدر.

وتذكر المشتقات، وتؤخذ أولاً أكثر المعاني دورانًا في القرآن الكريم، وينص على ورودها في الآية والسورة، ثم تذكر المعاني الأخرى. وتذكر بعد ذلك السور وأرقام الآيات التي وردت فيها.

(ج) إذا كان للكلمة أكثر من معنى يبدأ بالمعاني التي وردت في قليل من الآيات، ثم يذكر المعنى الذي ورد له كثير من الآيات.

(د) إذا كان للكلمة معنى لغوي واحد، ولكن المجاز لوّن المعنى، نص على المعنى اللغوي البحت، وقيل: إنها تستعمل أو قد ترد بمعنى كذا، ثم تذكر الآيات وأرقامها.

٦ ـ المعاجم الخاصة: بدأ المجمع بتعريف المصطلحات منذ الدورة الرابعة عشرة، وبدأ بنشر مصطلحاته في مجلته، ثم نشرها في كتيبات خاصة، كل كتيب يحتوي على مصطلحات في علم معين.

(أ) في عام ١٩٥١م نشر مصطلحات القانون المدني.

(ب) في عام ١٩٥١م نشر مصطلحات القانون التجاري.

(ج) في عام ١٩٥١م نشر مصطلحات علم الصحة.

(د) في عام ١٩٥٢م نشر المصطلحات الكيميائية.

(هـ) في عام ١٩٥٧م أصدر الجزء الأول الكبير، ثم نشر الجزء الثاني في سنة ١٩٦٠.

وبلغ عدد المصطلحات التي أقرها المجمع أكثر من خمسين ألف مصطلح في علوم مختلفة، كما بلغت عدد المجلدات التي نشرت فيها سبعة عشر مجلدًا. أما العلوم التي أقر المجمع مصطلحاتها، فهي: القانون والتأمين والعلوم الإدارية، العلوم الرياضية والهيدروجيا والهندسة السلكية واللاسلكية، الجيولوجيا، المصطلحات الطبية، علوم

الأحياء والزراعة، مصطلحات ألفاظ الحضارة الحديثة، مصطلحات الفنون كالرسم والتصوير والطباعة والموسيقى وغيرها، مصطلحات التاريخ، مصطلحات الفلسفة، مصطلحات التربية وعلم النفس، العلوم الطبيعية، الكيمياء، الصيدلة، النفط، الجغرافيا، المصطلحات اللغوية في الأصوات واللهجات والفصائل اللغوية، المصطلحات الاقتصادية.

وقد أصدر المجمع بعض المعجمات العلمية المتخصصة، ومنها:

١ ـ معجم الجيولوجيا سنة ١٩٦٥م.

٢ ـ معجم الفيزيقا النووية سنة ١٩٧٤م.

٣ ـ المعجم الجغرافي سنة ١٩٧٥م.

ويقوم بإعداد المعاجم التالية للنشر قريبًا:

المعجم الطبي، المعجم الفلسفي، المعجم البيولوجي، معجم ألفاظ الحضارة الحديثة.

■ المجمع والتراث:

قام المجمع بنشر الكتب التالية منذ إنشائه:

١ ـ عجالة المبتدىء وفضالة المنتهي في النسب لأبي بكر الحازمي الهمداني (ت ٥٨٤هـ).

حققه عبد الله كنون عضو المجمع في ١٥٥ص، صدرت الطبعة الأولى منه ١٩٦٥ والثانية ١٩٧٣م.

٢ ـ التكملة والذيل والصلة للصغاني (ت ٦٥٠هـ).

ويقع في ستة مجلدات أخرجها المجمع في ستة أجزاء، حققه الأساتذة: عبد العليم الطحاوي وإبراهيم الأبياري ومحمد أبو الفضل إبراهيم، كما راجعه ثلاثة آخرون.

٣ ـ الجيم لأبي عمرو الشيباني.

وخرج الكتاب في ثلاثة أجزاء، حقق الأول إبراهيم الأبياري، وحقق الثاني عبد العليم الطحاوي، وحقق الثالث عبد الكريم الغرباوي.

٤ ـ ديوان الأدب للفارابي، أبي إبراهيم إسحاق (ت ٣٥٠هـ).

وقد حققه الدكتور أحمد مختار عمر، وصدر في أربعة أجزاء.

٥ ـ الأفعال لأبي عثمان سعيد بن محمد المعافري السرقسطي (ت ٤٠٠هـ).

■ مجلة المجمع:

وقد أصدر المجمع منها حتى الآن خمسة وثلاثين مجلدًا، وكانت في البداية تنشر جميع نشاطات المجمع من بحوث ومصطلحات، ولكنها في الفترة الأخيرة تقتصر على بحوث المجمعيين وغيرهم.

هذا، وقد أشرت إلى هذه المجلة باسم «مجلة المجمع المصري» في ثنايا هذه الببليوغرافيا.

وبعد، فهذا مجمع اللغة العربية بالقاهرة منذ إنشائه حتى يومنا هذا، ولست في هذا البحث الذي أحرص فيه على ذكر الجهود اللغوية، في وضع يمكنني من تقييم عمل هذه المؤسسات؛ لأن في ذلك تطاولاً عليها، ولأن ذلك يتطلب دراسة شاملة لجهدها، وذلك ليس ميدانه هذا البحث، وبالرغم من كل هذا فإنني سأختتم حديثي عن المجمع بذكر بعض المآخذ التي أوردها أحد الباحثين في أطروحة الدكتوراه التي تقدم بها إلى جامعة السوربون، وهو الأستاذ رشاد الحزاوي، فالباحث يأخذ على المجمع الأمور التالية:

١ ـ أن جلّ أعضائه أنكروا اللغة الدارجة.

٢ ـ أنهم أهملوا نسبيًا علم الأصوات مقلدين في ذلك النحاة العرب القدامى.

٣ ـ أنهم بتعصبهم للعربية القديمة، وتفضيلهم الدخيل القديم على الدخيل المعاصر، أماتوا اللغة.

٤ ـ أنهم رفضوا مصطلحات استعملت قديمًا، وعلى سبيل المثال استعمل ابن سينا بنكراياس ورفضوها.

٥ ـ اختلفت آراؤهم في مسألة تطوير اللغة العربية، ولم يفطن إلا القليل منهم إلى العلاج الحقيقي لتأثرهم بالنزعة السلفية.

٦ ـ عاب على المجمع البطء في العمل بالنسبة إلى سرعة تقدم العلوم ونشأة المعطيات الحديثة، وهو يرى أن المصطلحات التي أقرها المجمع قليلة جدًا.

٧ ـ يفتقر المجمع إلى تكليف لجان مثقفة بالتعريب في جمع الميادين حتى يكتب لعملها الذيوع، وذيوع المصطلحات رهين بتوحيد المجامع أيضًا.

المجمع اللغويّ

انظر: المجامع اللغويّة.

المُجْمَل

المُجمَل، في اللغة، اسم مفعول من «أَجْمَلَ». وأَجْمَل الشيءَ: جمعه أو ذكَره من غير تفصيل. وهو، في علم البيان، نعت لنوع من أنواع التشبيه.

انظر: التشبيه المجْمَل.

مُجمَل اللغة

قاموس لغويّ لأحمد بن فارس (٣٢٩هـ/ ٩٤١م ـ ٣٩٥هـ/ ١٠٠٤م).

يبدأ ابن فارس معجمه بمقدّمة قصيرة أوضح فيها أن غايته من معجمه تدوين الواضح والمشهور والصحيح من الألفاظ، أمّا الغريب وغير الصحيح فلا عناية له به. وقسّم معجمه إلى كتب على حروف المعجم بادئًا بكتاب الهمزة ومنتهيًا بكتاب الياء، ثم قسّم كل كتاب إلى ثلاثة أبواب، أولها: باب الثنائي المضاعف، وثانيها: أبواب الثلاثي الأصول من المواد، وثالثها: باب ما جاء على أكثر من ثلاثة أحرف أصلية.

ثم رتّب مواد كل باب حسب النظام الألفبائي العادي ووفقًا لجذر الكلمة، مع فارق مهم هو أنه في القسمين الأولين (باب الثنائي المضاعف، وباب الثلاثي الأصول) كان يؤلف الحرف مع ما يليه في الألفباء، لا مع الهمزة أولاً، ثم مع الباء فالتاء فالثاء... إلخ. ففي كتاب الجيم مثلاً لا يبدأ بتأليف حرف الجيم مع الهمزة ثم الباء... إلخ، بل بتأليفه مع الحاء فالخاء إلى أن يصل إلى الياء فيعود إلى تأليفه مع الهمزة ثم مع الباء... إلخ. وهكذا نرى أن المواد التي ذكرها في كتاب الجيم، باب الثنائي المضاعف، هي على الترتيب التالي: جح ـ جخ ـ جد ـ جذ ـ جر ـ جز ـ جس ـ جش ـ حص ـ حض ـ حظ ـ جع ـ جف ـ جل ـ جم ـ جن ـ جه ـ جو ـ جأ ـ جب ـ جت. وهو في باب الجيم والراء وما يثلثهما يذكر مواده بالترتيب التالي: جرز ـ جرس ـ جرش ـ جرض ـ جرع ـ جرف ـ جرل ـ جرم ـ جرن ـ جرة ـ جرو ـ جري ـ جرب ـ جرج ـ جرح ـ جرد ـ جرذ.

ويتميَّز المجمل بالإجمال والاختصار، والعناية بالصحيح من الألفاظ، والتنبيه على

المعرب والدخيل. وقد أُخِذ عليه تكراره الكثير من الألفاظ، وإخلاله بتفسير الكثير منها أيضًا، وخلطه بين المعتلّ والمهموز، فوضع «بوس» في «بؤس»، و«جسأ» في «جسو».

والكتاب نشرته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في الكويت سنة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م بتحقيق هادي حسن حمودي؛ كما نشرته دار الفكر في بيروت.

وانظر: مقاييس اللغة.

المَجْموع

المَجْموع، في اللغة، اسم مفعول من «جَمَعَ»، وجَمَع المتفرّق: ضَمَّ أجزاءَه بعضَها إلى بعضها الآخر. وهو، في النحو، الجمْع، أو اسم الجَمْع.

انظر: الجَمْع، واسم الجَمْع.

المَجْموم

المجْموع، في اللغة، اسم مفعول من «جَمَّ». وجَمَّ الكبشَ: كَسَرَ قرنَه. وهو، في علْم العروض، الجزء (التفعيلة) الذي أصابه «الجَمَم»، وهو أحد أنواع الخَرْم (علّة تتمثّل في إسقاط الحرف الأوّل من الوتد المجموع في أوّل الجزء). انظر: «الخَرْم».

المُجنَّس المُتمَّم

قال المظفر العلوي: «هو أن يأتي الشاعر بكلمة، ثم يأتي بأختها، إلاّ أنه يُتَمِّمها بحرف أو حرفين من غير حروفهما»[1]، نحو قول حسّان بن ثابت الأنصاريّ (من الطويل):

وكُنّا متى يَغْزُو النَّبيُّ قبيلَةً
نَصِلْ حافَتَيْهِ بالقَنا والقَنابِلِ

المُجَنَّس المُخْتَلِف

هو الجناس المُخْتَلِف.

انظر: الجناس المختلِف.

المُجَنَّس المُطْمِع

هو الجِناس المُطمِع.

انظر: الجناس المُطْمِع.

المَجْهور

انظر: المجهورة.

المَجْهورة

المَجْهورة، في اللغة، اسم مفعول للمؤنّث من «جَهَرَ». وجهرَ الشيءُ: ظهرَ عَلانيةً. والحروف المجهورة، في علم اللغة، هي كلّ الحروف المهموسة، وهي كلّ الحروف الهجائية ما عدا الحروف المهموسة، أي: هي: أ ـ ب ـ ج ـ د ـ ذ ـ ر ـ ز ـ ض ـ ط ـ ظ ـ ع ـ غ ـ ق ـ ل ـ م ـ ن ـ و ـ ألف ـ ياء.

ومعنى الحرف المجهور أنّه حرف قويّ يمنَعُ النفَس أن يجريَ معه عند النُّطق به لقوَّتِهِ، وقُوَّة الاعتماد عليه في موضع خروجه. وإنّما لقّبَ هذا المعنى بالجَهْرِ؛ لأنّ «الجَهْرَ»: الصّوتُ الشّديد القويّ، فلما كانت في خروجها كذلك، لقّبتْ به؛ لأنّ الصّوت يُجْهَرُ بها لقوّتها»[2].

المَجْهول

المجْهول، في اللغة، اسم مفعول من «جَهِلَ». وجَهِلَ الشَّيءَ وبهِ: لم يَعْرِفْه. وهو،

---

(١) نضرة الإغريض. ص ٨٦.

(٢) القيسي (أبو محمد مكي بن أبي طالب): الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التّلاوة. ص ١١٧.

في النحو، الفعل المجهول، أو اللفظ الذي لم يُعرف قائله.

انظر: الفعل المجهول.

المَجْهول لَفْظًا

هو الفعل المجهول لفظًا.

انظر: الفعل المجهول لفظًا.

المُحاجاة

المُحاجاة، في اللغة، مصدر «حاجى».

وحاجى فلانًا: طرح عليه الأَحاجي، أي: الألغاز.

وانظر: الأحاجي.

المُحاذاة

المُحاذاة، في اللغة، مصدر «حاذى». وحاذاه: صار بحِذائه، أي: صار إلى جنبه. والمُحاذاة هي، عند ابن فارس، «أنْ يُجْعَلَ كلامٌ بحذاء كلام فيُؤتَى به على وزنه لفظًا وإن كانا مختلفين. فيقولون: الغدايا والعشايا، فقالوا: الغدايا لانضمامها إلى العشايا. ومثله قولهم: أعوذُ بك مِنَ السَّامَّةِ واللاَّمَّةِ، فالسَّامَّةُ من قولك: سَمَّتْ إذا خَصَّتْ، واللاَّمّة أصلها ألَمَّتْ، لكن لمّا قرنت بالسَّامة جعلت في وزنها. وذكر بعض أهل العلم أنّ من هذا الباب كتابة المُصْحَف، كتبوا: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢﴾ [الضحى: الآية ٢] بالياء وهو من ذوات الواوِ، لَمَّا قُرن بغيره مِمَّا يُكْتَب بالياء»[1].

أبو المحاسن البهنسي

= مهلب بن حسن بن بركات (.../ ...ـ.../...).

أبو المحاسن البيهقي

= مسعود بن علي بن أحمد (.../ ...ـ ٥٤٤هـ/ ١١٤٩م).

محاسِن الكلام المستعملة في النثر والنظم

كتاب في البديع لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الجليل التنسيّ التلمسانيّ، من أكابر علماء الجزائر في القرن التاسع الهجريّ (الخامس عشر الميلادي).

والكتاب هو القسم الرابع من كتابه «نظم الدرر والعقيان»، الذي يتألف من خمسة أقسام، وهي:

- القسم الأول: في التعريف بنسب مولاه أبي عبد الله محمد المتوكل.
- القسم الثاني: فيما يختصّ بالملك من الخصال وما يليق به من السيرة وجميل الخلال.
- القسم الثالث: في ذاكر مُلح ونوادر مُسْتَظْرفة رُويت عن أجناس مختلفة.
- القسم الرابع: في محاسن الكلام المستعملة في النثر والنظام.
- القسم الخامس: في الحِكم والمواعظ.

وقد جاءت مباحث القسم الرابع كالآتي:

الباب الأول: في بيان فضل الشعر وذكر شيء من فوائده.

- في بيان فضل الشعر.
- مَن رفعه ما قيل فيه من الشعر.
- مَن وضعه ما قيل فيه من الشعر.

---

(١) الصاحبي في فقه اللغة. ص ٢٣٠.

- مِن فوائد الشعر: تخليد المآثر.
- من فوائد الشعر: التوصل إلى الأغراض المهمة بطريق سهل.
- من فوائد الشعر: حمل الشجاع على الإقدام والجبان على الثبات.
- من فوائد الشعر: تحريك أهل الكرم.
- تفاؤل الشعراء.
- الاقتدار على تحسين القبيح وتقبيح الحسن.
- مدح الشيء وذمّه.
- المساجلة البديهية بين الشعراء.
- فضائل الشعر الأخرى.

الباب الثاني: في ذكر التشريع.

الباب الثالث: في التجنيس.

- التجنيس التام المطلق.
- جناس التركيب
- التجنيس المحرَّف.
- التجنيس الناقص.
- التجنيس المضارع.
- التجنيس اللاحق.
- تجنيس القلب.
- الملحق بالجناس.
- تجنيس الخطّ.
- تجنيس الإشارة.
- التجنيس المشوَّش.
- التجنيس المزدوج.
- التجنيس غير المزدوج.
- الاستخدام.

الباب الرابع: في التوجيه.

- التورية.

الباب الخامس: في الطباق.

- اللفّ والنشر.
- اللفّ والنشر المكرَّر.

الباب السادس: في مراعاة النظير.

- التفويف.
- تناسب الأطراف.
- إيهام النظير.

الباب السابع: في العكس.

- عكس الحروف.
- الرمز.

الباب الثامن: في الاقتباس.

أما منهج المؤلف في كتابه، فقد قال محقّق الكتاب: إنّ التنسي امتاز «بقدرته الفائقة على التنظيم والتنسيق في البحث. وأهم ما يسترعي الانتباه في محاسن الكلام كثرة تقسيماته الواضحة داخل اللون البديعي وتحليله الدقيق لما فيه من أنواع وفروع وأقسام. لقد استطاع بأسلوبه العلمي المنطقي أن يتوسّع في داخل بعض الأنواع البديعية ويأتي ببعض الأقسام الجديدة (في باب التجنيس مثلاً). ويمكن حصر طريقته في أربع خطوات:

أولاً: إذا لم يكن في اللون البديعي تنويعات وتقسيمات، فإنه يكتفي بذكره والإتيان بأمثلته (انظر موضوع الرمز)، وهذه الطريقة البسيطة تشبه طريقة السكاكي والقزويني.

ثانيًا: إذا كان اللون البديعي عدّة أنواع رئيسيّة وليس فيها تقسيمات، فإنه إمّا أن يعرف ويعدد الأنواع كلها أولاً، ثم يأتي بأمثلتها على الترتيب ثانيًا (التوجيه)، وإمّا أن يشير إلى الأنواع جملةً، ثم يبدأ بمعالجتها نوعًا فنوعًا

بما في ذلك من تعريف وأمثلة (التشريع، الطباق، العكس).

ثالثًا: إذا كان للون البديعي عدّة أنواع رئيسية وتقسيمات ثانوية، فإنه يعالج كل نوع مع تقسيماته أولاً. فإذا انتهى من تسمية وتعريف جميع الأنواع والأقسام بدأ بجلب الأمثلة لها مع الإشارة في كل مثال إلى النوع الذي ينتمي إليه (التورية، مراعاة النظير).

رابعًا: إذا كان اللون البديعي متكوّنًا من عدّة أنواع رئيسية، مثل: التجنيس وكل نوع منها يتفرع إلى أنواع ثانوية، وفي داخل كل نوع ثانوي فروع، ولكل فرع أقسام، ففي هذه الحالة يبدأ بمعالجة الأنواع الرئيسيّة كل لوحده وكأنه موضوع قائم بذاته، فيعرّفه وينوّعه إلى أنواعه، فإما أن يأتي بأمثلة الأنواع والفروع والأقسام حالاً (التجنيس الناقص)، أو أنه يعالج الأنواع الثانوية منفردة نوعًا فنوعًا بما في ذلك من فروع وأقسام.

واحتلّت الشواهد الشعريّة في محاسن الكلام المكان الأول. فبالإضافة إلى استشهاده بشعر المشارقة المعروف في الأدب العربي، فقد استشهد بشعر من نظمه ومن نظم المغاربة والأندلسيين مما لم يعرف بعد وأخضعه للتحليل البلاغي. وهذا مما يزيد من قيمة محاسن الكلام وفائدته كمصدر لأدب المغاربة، ويزيد من قيمة المؤلف كأديب وناقد لأدب بيئته.

واستشهد كذلك بالآيات القرآنية والأحاديث النبويّة والحِكَم والأمثال، وكان من الطبيعي أن يشترك مع المؤلِّفين الآخرين في شواهد لا مناص من ذكرها لشهرتها. والشواهد في محاسن الكلام متنوّعة ولا تعني كثرتها سرد الأمثلة لقسم واحد فقط بل لأقسام مختلفة في النوع البديعي الواحد. وينبّه التنسيّ قبل أو بعد الشاهد على ما يحمله من نوعٍ بديعي أو ما يمثّلُه من أقسامه. وطريقته هذهِ تذكرنا بطريقة السكاكي والقزويني، وفيها تسهيل للقارىء على متابعة النوع البديعي نظريًا وتطبيقيًا، وعدم تعريضه لنسيان موضوع البحث الأصلي والدخول في مسائل جانبية (قارن أمثلة الصناعتين).

وكثيرًا ما يقف على الألفاظ أو المعاني المقصودة في الشاهد ليعلل سبب الاستشهاد بها أو يعلّق عليها بتحليل بيانيّ أو لغويّ، وهو يحذو هنا حذو الرعيني في طراز الحلة وابن الأثير في المثل السائر. وليست أمثلته مجرد سرد أو جمع لما تفرّق في كتب البلاغة، فقد وقف على بعضها وانتقدها وأظهر معايبها، ووقف على البعض الآخر وأشار إلى ما تضمّنته من جمال.

إنّ مما يسترعي الانتباه في محاسن الكلام محاولة التنسي ضمّ عدّة ألوان بديعيّة إلى بعضها؛ لأنها مشتركة فيما بينها بصفة معيّنة. فقد أدخل في باب التجنيس «الاستخدام» و«الإشارة» و«الكناية» وكلها مشتركة في صفة واحدة وهي احتمال معنيين في اللفظ الواحد. وجمع التورية والتوجيه في باب واحد؛ لأنهما يشتركان في دلالة الكلام على معنيين متساويين «التوجيه» أو غير متساويين «التورية». وضمّ الطباق إلى المقابلة وعالجهما كموضوع واحد. وليس من الضروري أن تكون كل مقابلة طباقًا، ولكن كل طباق مقابلة، فهما يشتركان في تقابل الألفاظ الشكلي بغض النظر عن المعنى.

وهذا الشكل الهندسي في تقابل الألفاظ هو الذي دعاه أن يُلحق بهما موضوع اللّف والنشر وفيه مقابلة الألفاظ والمعاني»[١].

ونشرت الكتاب فرانس شتاينر بفسبادن في بيروت، سنة ١٤٠١هـ/ ١٩٨٠م بتحقيق نوري سعدان.

«المحاصيل» و«المشاريع» و«المواضيع»

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة جمع «المحصول» على «المحاصيل»، و«المشروع» على «المشاريع»، و«الموضوع» على «المواضيع»، وجاء في قراره:

«يُخطِّىء بعض الباحثين مثل هذه الجموع، استنادًا إلى أنّ ما جرى على الفعل من اسمي الفاعل والمفعول لا يجمع جمع تكسير، وإنما قياسه جمع التصحيح. والصواب هنا «محصولات»، و«مشروعات» و«موضوعات».

وترى اللجنة صواب: «المحاصيل» «والمشاريع» و«المواضيع»، وذلك لما يأتي:

١ ـ القاعدة التي استندوا عليها يستثنى منها الوصف المختصّ بالمؤنّث كـ«مرضع» و«مكْعِب»، فيقال فيهما: «مراضع» و«مكاعب».

٢ ـ إنّ «المحصول»، و«المشروع»، و«الموضوع» جرت جري الأسماءِ، ودليل ذلك أنها لا تجري على موصوف، ولا يقدّر لها موصوف، فلا يقال: «شيء موضوع»، ولا «شيء محصول»، ونحو ذلك، وبهذا يؤوّل المانع لتكسيرها»[٢].

أبو محامد المرشديّ

= عبد الواحد بن إبراهيم بن أحمد (٨٣٨هـ/ ١٤٣٥م).

محب الدين بن الصائغ الأموي

= محمد بن عبد الله بن محمد (.../ ... ـ ٧٤٩هـ/ ١٣٤٩م).

محب الدين النحوي

= محمد بن عبد الله بن يوسف (٧٥٠هـ/ ١٣٤٩م ـ ٧٩٩هـ/ ١٣٩٦م).

المَحْبوك

المحْبوك، في اللغة، اسم مفعول من «حَبَكَ». وحَبَكَ الشيءَ: شَدَّه وأحكمه. وحبكَ الثوبَ: أجادَ نَسْجه. وهو، في الشعر العربي، نعت لنوع من أنواع الشعر.

انظر: الشعر المحبوك.

المحبِّي

= مصطفى بن أحمد بن منصور (.../ ... ـ ١٠٦١هـ/ ١٦٥١م).

المُحْتَسِب

انظر: «المُحْتَسِب في تبيين وجوه شواذّ القراءات والإيضاح عنها».

المُحْتَسِب في تبيين وجوه شواذّ القراءات والإيضاح عنها

كتاب في القراءات القرآنية الشاذّة لأبي الفتح عثمان بن جني (قبل ٣٣٠هـ/ ٩٤١م ـ

(١) مقدمة المحقق ص. ٤٢ـ ٤٥.

(٢) القرارات المجمعيّة. ص ٨٨.

٣٩٢هـ/ ١٠٠٢م). والكتاب «يعرض القراءة، ويذكر من قرأ بها، ثم يرجع في أمرها إلى اللغة، يلتمس لها شاهدًا فيرويه، أو نظيرًا فيقيسها عليه، أو لهجة فيردها إليها ويؤنسها بها، أو تأويلاً أو توجيهًا فيعرضه في قصد وإجمال، أو تفصيل وافتنان على حسب ما يقتضيه المقام، ويتطلبه الكشف عن وجه الرأي في القراءة. وهو في الجملة أَخْذ بها واطمئنان إليها، وربما وقع في نفسك من كثرة ما عدّد من خصائصها واستخرج من لطائفها أنه يؤثرها ويحكم لها على قراءة الجماعة، كما في الاحتجاج لقراءة الحسن: ﴿اهْدِنا صراطًا مستقيمًا﴾ [الفاتحة: ٦]، وإن هو لم يجد للقراءة وجهًا يسكن إليه، إمّا لشذوذه في اللغة، وإمّا لحاجته في الاجتماع إلى ضرب من التكلف والاعتساف، لم يتحرج أن يردها أو يضعف القراءة بها، لا يكاد يأخذها هي نفسها بهذا أو ذاك، ولكن يأخذ به الوجه الذي يتجه بها إليه، فهو أَخْذ غير مباشر ولا صريح. فقال مثلاً في الاحتجاج لقراءة ابن محيض: ﴿ثم أَطَّرُه إلى عذاب النار﴾ [البقرة: ١٢٦] بإدغام الضاد في الطاءِ: هذه لغة مرذولة. وقال في الاحتجاج لقراءة أبي جعفر يزيد: ﴿للملائكة اسجدوا﴾ [البقرة: ٣٤] بضم التاءِ: هذا ضعيف عندنا جدًّا»[1]. ومصادر المحتسب كما يقول في المقدمة نوعان: كتب يأخذ منها، وروايات صح لديه الأَخذ بها. فأما الكتب فهي:

١ ـ كتاب أبي بكر أحمد بن موسى بن مجاهد الذي وضعه لذكر الشواذ من القراءة.

٢ ـ كتاب أبي حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني.

٣ ـ كتاب أبي علي محمد بن المستنير قطرب.

٤ ـ كتاب المعاني للزجاج.

٥ ـ كتاب المعاني للفرّاء.

وأما ما صحّ عنده الأَخذ به مما يرويه عن غيره فيقول عنه: «لا نألوا فيه ما تقتضيه حال مثله من تأدية أَمانته، وتحرِّي الصحة في روايته».

وقد نقل عن طائفة من رواة اللغة وعلمائها.

وقد قسَّم ابن جني كتابه بحسب سور القرآن الكريم، بادئًا بسورة الفاتحة، ومنتهيًا بسورة الناس، ومرتِّبًا القراءات بحسب ترتيب الآيات في سورها.

ويتميَّز منهج ابن جني في كتابه بكثرة الاستشهاد، وقد تتكرَّر الشواهد لتكرار مقتضيات الاستشهاد بها، وجملة شواهده من الشعر، وفيها قليل من الأحاديث النبويّة، وكلام البلغاء، والأمثال، وأكثر شواهده مما يتردَّد في كتب اللغة وعلومها، وبينها طائفة من أشعار المولَّدين، أتى بها للاستئناس والتمثيل، أو لإيضاح المعنى وتأييده.

وذكر ابن جني طائفة من لهجات القبائل، وطائفة أخرى من أصول العربية وقواعدها العامّة من لغوية ونحوية وعروضيّة. وفيه أيضًا عَرْض لبعض المسائل البلاغيّة. كلّ ذلك في عبارة متدفِّقة، فيها طلاوة ظاهرة، يشيع فيها الازدواج من غير حشو ولا فضول.

(١) عن مقدمة المحقق. ص ١٢ـ ١٣.

للتوسُّع انظر:

- منهج ابن جني في كتاب المحتسب. عبده علي الراجحي. جامعة الإسكندرية، ١٩٦٢م.

- «المحتسب في تبيين وجوه شواذّ القراءات والإيضاح عنها». أحمد راتب النفاخ. مجلة مجمع اللغة العربية في دمشق، المجلد ٤٣ (١٩٦٨م)، ج ١، ص ٧٩-٨٧، وج ٢، ص ٣٦٩-٣٨١).

المُحْتَمِل للضِّدَّين

هو التوجيه.

انظر: التوجيه.

المُحْدَث

المُحْدَث، في اللغة، اسم مفعول من «أَحْدَثَ». وأَحْدَثَ الشَّيءَ: ابتَدَعه، خَلَقه.

وهو، في الاصطلاح اللغوي، اللفظ أو التعبير المُسْتَجِدّ، نحو كلمة «التَّطْبيع» وكلمة «البُرْنُس».

وهو، في علم العروض، البحر المُتدارَك.

انظر: البحر المتدارَك.

المُحَدَّث

المُحَدَّث، في اللغة، اسم مَفْعول من «حَدَّثَ»، بمعنى: تكلَّم وأخبرَ. وهو، في النحو وعلم المعاني، المُسْنَد.

انظر: المُسْنَد.

المُحَدَّث به

هو المُسْنَد.

انظر: المُسْنَد.

المُحَدَّث عنه

هو المسْنَد إليه.

انظر: المسنَد إليه.

المُحْدَثون

هم المولَّدون.

انظر: المولَّدون.

المَحْدود

المخدود، في اللغة، اسم مفعول من «حَدَّ». وحَدَّ فلانًا عن الأمر: حرفَه عنه، منَعه. وهو، في النحو، المشغول عنه.

انظر: المشغول عنه، والاشتغال.

المَحْدود عن البِناء

هو المعدول.

انظر: المعدول.

المُحَذَّر

المُحَذَّر، في اللغة، اسم مفعول من «حَذَّر». وحذَّره الشَّيءَ أو منه: خَوَّفَه منه. وهو، في النحو، المُخاطب الذي وُجِّه إليه التحذير.

انظر: التحذير.

المُحَذِّر

المُحَذِّر، في اللغة، اسم فاعل من «حَذَّرَ». وحَذَّرَه الشَّيءَ أو منه: خَوَّفَه منه. وهو، في النحو، مَنْ يُنَبِّه على اجتِناب المكروه، أي: هو فاعل الفعل المحذوف في باب التحذير.

انظر: التحذير.

المُحَذَّر منه

هو، في النحو، الأمر المكروه الذي يُحَذَّر منه، أي: يُطلب اجتنابه، نحو: «الكَسَلَ الكَسَلَ».

انظر: التحذير.

المَحْذوذ

المَخذوذ، في اللغة، اسم مفعول من حَذَّ». وحَذَّ الشَّيءَ: قطعه. وهو، في علم العروض، الجزء (التفعيلة) الذي أصابه الحَذّ، أي: الجزءَ الذي حُذف الوتد المجموع منه.

انظر: الحَذّ.

المَحْذور

المحْذور، في اللغة، اسم مفعول من «حَذِرَ». وحذِرَ الشَّيءَ: خافَه واحترَزَ منه. وهو، في النحو، المُحَذَّر منه.

انظر: المحذَّر منه.

المَحْذوف

المحْذوف، في اللغة، اسم مفعول من «حذَفَ». وحذَفَ الشيءَ: أسْقطه، أزاله. وهو، في علم العروض، الجزء (التفعيلة) الذي أصابه الحذْف (إسقاط السبب الأخير من آخر الجزء).

انظر: الحَذْف.

المُحْرِز

المُحْرِز، في اللغة، اسم فاعل من «أَحرزَ»، وأحرزَ الشَّيءَ: ناله. وهو، في النحو، ما يطلب إعراب الكلمة المُخْتَصّ بها عند جَرْيها على خلافه، كالفاعليّة في نحو: «ما رسَبَ من طالبٍ»، فالفاعليّة تتطلّب رفع «طالب» المجرور بحرف الجرّ الزائد. والعطف على المحلّ يجوز بوجود المُحْرِز عند البصريين، نحو: «ليس زيدٌ بكسولٍ ولا جبانًا». أما الكوفيون فيجيزون هذا العطف بدون وجود المُحْرِز.

المُحَرَّف

هو اللفظ الذي أصابه التحريف.

انظر: التحريف.

المُحَرَّك

هو، في اللغة، اسم مفعول من «حَرَّكَ». وحَرَّكَ الشَّيءَ: جعله يتحَرَّك. وهو، في النحو، صفة الحرف الذي فيه حركة. ويقابله الساكن.

محسّن بن عبد الله، أبو القاسم التنوخي

(٣٤٩هـ/ ٩٦٠م ـ ٤١٧هـ/ ١٠٢٦م)

محسّن بن عبد الله بن محمد، أبو القاسم التنوخي. كان ماهرًا بعلم العربية، لغويًا بارعًا، أديبًا متفننًا، قاضيًا شاعرًا. مرَّ بدمشق في طريقه إلى الحجّ، فمات في الطريق، فحُمل إلى البقيع بالمدينة، ودُفن هناك. له مصنفات كثيرة.

(الأعلام ٥/ ٢٨٧ـ ٢٨٨؛ والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٠١).

المحسّن بن علي بن كوجك

(... / ... ـ ٤١٦هـ/ ١٠٢٥م)

المحسّن بن علي بن كوجك، وسمّاه ياقوت: المحسِّن بن الحسيْن بن علي بن كوجك، أبو القاسم، كان من أهل العربية، بارعًا في الأدب، مطبوعًا على الشعر. صحب أبا عبد الله بن خالويْه، وأخذ منه وروى عنه. كان يغلب عليه الوِراقة، وخطُّه جيّد مرغوب فيه يشبه خط الطبريّ. قيل: أملى بصيداء حكايات مقطعة بعضها عن ابن خالويْه. وكان بينه وبين رجل يقال له أبو المنتصر إحَنٌ ومُلاحاة مستهجنة أوقعت بينهما العداوة بعد الصداقة المتينة، فهجاه المحسّن بأشعار كثيرة وجمعها في جزء.

(معجم الأدباء ١٧/ ٨٩ـ ٩١؛ وإنباه الرواة

٣/ ٢٧٣ـ ٢٧٤).

المُحَسِّنات

المُحَسِّنات، في اللغة، جمع «مُحَسِّنة»، وهي اسم فاعل من «حَسَّنَ». وحَسَّنَ الشَّيءَ: زيَّنه، جعله حسنًا. وهي، في علم البديع، قسمان:

١ ـ المحَسِّنات المعنويّة، وهي التي يكون التحسين بها راجعًا إلى المعنى أوّلاً، وبالذات، وإن كان بعضها قد يفيد تحسين اللفظ أيضًا[1]، ومنها الطباق كما في الآية: ﴿يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ [البقرة: الآية ٧٧]. وعلامتها أنّه لو غُيِّر اللفظ بما يرادفه، فقيل: «يعلم ما يُخفون وما يُظهرون»، لم يتغيَّر المحَسِّن المذكور.

وهذه المحسِّنات كثيرة، ومنها: المبالغة، والتجريد، والتقسيم، والتفريق، واللّف والنشر، والتورية، والمُزاوجة، والإرصاد، ومراعاة النظير، والمقابلة، والطِّباق، وتجاهل العارف، والقول بالموجب، والهزل الذي يُراد به الجد، والإدماج، والاستتباع، وحسن التعليل، وتأكيد المدح بما يشبه الذم، وتأكيد الذم بما يشبه المدح، . . . إلخ.

انظر كلًّا في مادّته.

٢ ـ المُحَسِّنات اللفظيّة أو اللغويّة، وهي التي يكون التحسين بها راجعًا إلى اللفظ أصالةً، وإن حسَّنَت المعنى أحيانًا تبعًا، كالجناس في الآية: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا۟ غَيْرَ سَاعَةٍ﴾ [الروم: الآية ٥٥]؛ «الساعة» الأولى يوم القيامة، و«الساعة» الثانية واحدة الساعات الزمنيَّة. وعلامتها أنه لو غُيِّر اللفظ الثاني إلى ما يُرادفه، زال ذلك المُحَسِّن، فلو قيل: «ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا إلاّ قليلاً» لضاع ذلك الحسْن.

ومن هذه المُحَسِّنات: الجناس، والسَّجْع، والمُوازنة، والتشريع، والاقتباس، ولزوم ما لا يلزم، وردّ العَجُز على الصَّدْر، وغيرها.

انظر كلًّا في مادّته.

المُحَسِّنات البديعيّة

هي المحَسِّنات.

انظر: المحَسِّنات.

المحَسِّنات اللفظيّة

انظر: المُحَسِّنات، الرقم ٢.

المحَسِّنات اللغويّة

انظر: المُحَسِّنات، الرقم ٢.

المحَسِّنات المَعْنويّة

انظر: المُحَسِّنات، الرقم ١.

المَحْصور

المَحْصور، في اللغة، اسم مفعول من «حَصَرَ». وحصَرَه: ضَيَّقَ عليه، أو أحاط به. وهو، في النحو، المقصور.

انظر: المقصور.

المحْصور فيه

هو المقصور عليه.

انظر: المقصور عليه.

المَحْض

المَحْض، في اللغة، الخالص الصافي

---

(١) كما في العكس في نحو: «كلام الملوك ملوك الكلام».

الذي لا يخالطه غيرُه. وهو، في النحو، نعت لنوع من أنواع النفي والطلب والأمر والنهي.

انظر: النفي المحْض، والطلب المحْض، والأمر المحْض، والنهي المحْض.

المَحْضة

نعت لنوع من أنواع الإضافة والنكرة.

انظر: الإضافة المحْضة، والنكرة المحْضة.

المَحْظِيَة

يُخطِّىء محمد العدناني[1] من يقول: «فلان مَحْظِيّة فلان» بحجّة أنّ «محظيّة» من أقوال العوامّ.

ولكنّ مجمع اللغة العربية في القاهرة أجاز استعمال هذه الكلمة، وجاء في معجمه: «الحَظِيّة والمَحْظِيّة: المرأة التي تُفَضَّل على غيرها في المحبّة»[2].

المَحْفوظ

المحفوظ، في اللغة، اسم مفعول من «حَفِظَ». وحَفِظَ الشَّيءَ: صانَه وأبقاه. وهو، في النحو، السَّماعيّ غير المقيس.

انظر: السَّماعيّ.

المُحَقَّر

المُحَقَّر، في اللغة، اسم مفعول من «حَقَّرَ». وحَقَّرَه: بالغ في الاستهانة به. وهو، في علم الصرف، المُصَغَّر.

انظر: المُصَغَّر.

المحكم والمحيط الأعظم

معجم لغوي لأبي الحسن علي بن إسماعيل، المعروف بـ«ابن سيده» (٣٩٨هـ/ ١٠٠٧م - ٤٥٨هـ/ ١٠٦٦م). اتبع ابن سيده في ترتيب موادّه منهج كتاب العين سواء بالنسبة إلى ترتيب حروف الهجاء، أم بالنسبة إلى نظام التقليبات الخليلي، أم بالنسبة إلى تقسيم كلّ باب إلى أبنية (انظر: كتاب العين).

أمّا بالنسبة إلى ترتيب الحروف:

فقد جاء كما يأتي: ع - ح - هـ - خ - غ - ق - ك - ج - ش - ض - ص - س - ز - ط - ت - د - ظ - ذ - ث - ر - ل - ن - ف - ب - م - همزة - ي - و - ألف. وهذا هو ترتيب الخليل.

وسمّى كل حرف، أو باب «كتابًا» على طريقة الخليل، أيضًا، ثم قسّم كل كتاب إلى أبنية، وفق الترتيب الآتي: الثنائي المضاعف الصحيح، ثم الثلاثي الصحيح، ثم الثنائي المضاعف المعتلّ، ثم الثلاثي المعتلّ، ثم الثلاثي اللَّفيف، ثم الرباعيّ، ثم الخماسيّ. وأراد بالثنائيّ المضاعف ما ندعوه اليوم الثلاثي المضاعف، مثل «شدّ». وقد أخذ ابن سِيده هذا التّقسيم كله من الزُّبيدي، الذي اتبعه في مختصره للعين، ثم زاد عليه بابًا ذكره في مواضع قليلة نادرة، ودعاه مرّة السداسيّ، وأخرى الملحق بالسداسيّ. ووضع فيه ألفاظًا أعجمية وأسماء أصوات. وذلك أمر لا يوافقه عليه الصرفيون، إذ يذهبون إلى أنه لا توجد ألفاظ سداسية الأصل، وأن الألفاظ الأعجمية

---

(١) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة. ص ٦٧.

(٢) المعجم الوسيط. مادة (ح ظ ي).

لا يصح وزنها؛ لأن الوزن خاصّ بالعربية.

ثمّ اتبع نظام التقليبات الخليلي، فرتَّب «الموادّ في داخل الأبواب، وفقًا لما تتألَّف منه من حروف، ووفقًا لما تتصرّف إليه، وتتقلَّب فيه من وجوه أو تقاليب. فبدأ كتاب العين مثلاً بباب الثُّنائيّ المضاعف، وبدأ هذا الباب بالعين حين تتَّصل بالحاء، فوجدهما لا يأتيان في كلمة عربية ثنائية مضاعفة، فانتقل إلى العين مع الهاء، فوجد «عه» ومقلوبها «هع»؛ ثم انتقل إلى العين مع الخاء، فوجد «خع» ولم يجد مقلوبها «عخ»؛ ثم انتقل إلى العين مع القاف، فوجد «عق» ومقلوبها «قع». وهكذا فرض عليه منهجه أن ينتقل بالعين إلى بقية الحروف، على الترتيب الذي ذكرناه، وبحث كل حرف يتركَّب معها، وجميع الصُّور التي تقع في هذا التركيب.

وكذا فعل في بقية الأبواب. فقد بحث في باب الثلاثي الصحيح العين، هل تتألف مع الحرف الذي يليها وهو الحاء، ومعهما حرف ثالث، فلم يجد. فانتقل بالعين إلى الحرف الذي يلي الحاء وهو الهاء، فوجد أنهما اقترنا معًا. فسار بهما معًا إلى الحرف الذي يليهما وهو الخاء، فوجد أنهما لا يأتيان معه. فانتقل إلى الحرف الذي يليه وهو الغين، فوجد أنهما لا يأتيان معه. فانتقل بهما إلى القاف، فوجد أن اللغة تشتمل على ألفاظ من هذا الثلاثي، هي «عَهَق»، ومقلوبه «هَقَعَ» فعالجهما، ولم يجد بقية التقاليب الممكنة، وهي «عَقَهَ، هَعَقَ، قَعَهَ، قَهَعَ»، فأهملها. ثم انتقل بالعين والهاء إلى الحرف الذي يلي القاف، وهو الكاف، فوجد اللغة تحتوي على ألفاظ مؤلَّفة منها، وهي «هكع»، ولكنه لم يجد لها أيّ مقلوب. وهكذا انتقل بالعين والهاء حتى أتى على جميع الحروف الصحيحة، ثم أهمل الحروف المعتلة؛ لأن موضعها في باب الثلاثيّ المعتلّ. وانتقل إلى العين مع الحرف الذي يلي الهاء، وهو الخاء، وبحث عنهما مركَّبين مع القاف، فالكاف، فالجيم. . . إلخ. ثم بحث عن العين مع الغين مقترنَين بالقاف فالكاف فالجيم. . . إلخ. وهلمّ جَرًّا في بقية الحروف، وبقية الأبواب. وهذا الترتيب كله موجود بجميع تفاصيله في مختصر العين للزّبيديّ.

ويجدرُ بنا أن نُوجِّهَ النظر إلى أن أبواب الثنائيّ المضاعف: الصحيح منها والمعتلّ، تختلف عن بقية الأبواب قليلاً، إذ لم يملأها المؤلِّف بالمقلوبات وحدها، بل جعل فيها أقسامًا خاصَّة بالثنائي المخفَّف، مثل: «مِنْ» و«صَهْ»، وبالمضاعف الفاء واللام، مثل: «كَعْك» و«هِيه»، وبالمضاعف الفاء والعين مثل: «هَوْهاء»، إلى جانب نثره للمضاعف الرباعيّ فيها. وهذا التقسيم متَّبع أيضًا في مختصر العين للزبيديّ.

وإذن فابن سِيدَه، التقط منهجه المحكم، الذي يعتبر أدق منهج التزمته المعاجم التي سارت وفق كتاب العين للخليل من مختصر العين للزبيدي وأحسن تطبيقه في معجمه الكبير بعد أن كان مطبَّقًا على معجم مختصر، وتطلَّع ابن سيده إلى جانب الترتيب والتقسيم اللذين سبق توضيحهما، إلى منهج آخر جدير بالإعجاب كله، أراد تطبيقه على المواد التي أدخلها في معجمه. وفصَّل القول في مقدمته عن هذا المنهج وتفاصيله. وبالرَّغم أن ابن سِيده لم يفِ بجميع تفاصيل هذا المنهج وفاء

تامًا، نحبّ أن نبين هذا المنهج هنا؛ لأنه يمثّل الصورة التي كان يستشرف إليها المؤلف، لتكون صورة معجمه.

يقوم هذا المنهج على ثلاث شعَب: حذف أمور، وتنبيه على أمور، وتمييز بين أمور متشابهة.

أما الحذف فللمشتقّات القياسية، لاطرادها، والأمور التي تُفهم من سياق العبارة، قال المؤلف عن كتابه: «ومن طريف اختصاره، ورائق بديع نظم تقصاره: أني إذا ذكرت «مِفْعَلاً» لم أذكر «مِفْعالاً»، لعلمي أن كل «مِفْعل» مقصور عن «مِفْعال»، على ما ذهب إليه الخليل. ولذلك صحّت العين من «مِفْعل» إذا كانت واوًا أو ياء، نحو: «مِجْوب» و«مِخْيَط»؛ لأنهما في نية «مِجْواب» و«مخياط».

ومنه أني لا أذكر «افعالّ» إذا ذكرت «افعلّ» من الألوان؛ لأن كل «افعلّ» عند سيبويه من الألوان محذوفة من «افعالّ» إيثار التخفيف.

ومنه أي إذا ذكرت «فُعَلِلاً» أو «فَعَلِلاً» لم أذكر «فُعالِلاً» ولا «فَعالِل»، نحو «عُلَبِط» و«جَنَدل»، وذلك لأن كل «فُعَلِل» مقصور من «فُعالِل»، وكل «فَعَلِل» مقصور عن «فَعالِل»؛ لأنه ليس من كلامهم التقاء أربع متحرّكات وضعًا، إلاّ بعد توسُّط الحذف...»[1].

وأما التنبيه على أمور، فمن أمثلته:

قوله في المقدمة: «ومن أغرب ما تضمنه هذا الكتاب، أن يكون الاسم يُكسَّر على بناء من أبنية أدنى العدد أو أكثره، لا يتجاوزه إلى غيره. فإذا جاء مثل هذا، قلنا: إنه لا يكسّر على غير ذلك، وذلك نحو: «الأفئدة»، و«الأذرع»، و«والأكُفّ»، و«الأقدام»، و«الأرجُل»، فإنه لا يكسر واحد من هذه عند سيبويه، على غير هذه الأبنية الدالة على أدنى العدد وإن عُني به الكثير.

ومنه التنبيه على شاذّ النسب، والجمع، والتصغير، والأفعال، والإمالة، والأبنية، والتصاريف، والإدغام...

ومنه أني إذا رأيت صيغة «مفعول» لا فعل له، أشعرت بذلك، نحو: «مُدَرْهَم»، و«مفؤود»، أعني الجبان، لا المصاب الفؤاد، و«ماء مَعِين» في قول بعضهم. فإن كان له فعل غير متعدّ أعلمت به، وقلت: إنه لم يُصغ لفظ مفعول منه، نحو ما حكاه الفارسيّ من قول العرب: «دَرْهَمَتِ الخُبّازَى»، أي: صارت على شكل الدرهم...

ومنه أني إذا رأيت فعلاً لا مصدر له، أشعرت بمكانه، وذلك نحو: «يَذَرُ» و«يَدَع»، فإني أقول في مثل هذا: وليس لهذا مصدر. وكذلك إن لم يكن للفعل ماض أعلمت به أيضًا، وذلك كهذين الفعلين اللذين لا مصدر لهما، فإنه لا ماضيَ لهما. فإن كان للفعل مصدر قد عُوّض إياه من غير لفظه. قلت: لا مصدر له إلا هذا، نحو ما حكاه سيبويه من قولهم: «هو يَدَعُه تَرْكًا».

وقال المؤلف عن تمييز المشتبهات: «ومن غريب ما تضمنّه هذا الكتاب، تمييز أسماء الجموع من الجموع، والتنبيه على الجمع المركّب، وهو الذي يسميّه النحويون جمع الجمع، فإن اللُغويين جمًّا لا يميزون الجمع

(١) انظر مقدمة المحققين لكتاب المحكم. ص ١٦ـ١٨، ط. معهد المخطوطات العربية، بتصرف يسير.

من اسم الجمع، ولا ينبهون على جمع الجمع.

ومن طريف ما اشتمل عليه هذا الكتاب، الفرق بين التخفيف البَدَليّ، والتخفيف القياسيّ، وهو نوعا تخفيف الهمز، كقولي: إن قول العرب «أخْطَيْت» ليس بتخفيف «قياسيّ»، وإنما هو تخفيف بَدَليّ محض؛ لأن همزة «أخطأت» همزة ساكنة قبلها فتحة، وصورة تخفيف الهمزة التي هَذِي نِصْبَتُها، أن تُخلَص ألفًا محضة، فيقال: «أخْطَات»، كقولهم في تخفيف «كأس»: كاس... وهذا الذي أبَنْتُ لك، في «أخطيت» ونحوه، باب لطيف قد نبا عنه طبع أبي عُبيد وابن السِّكِّيت وغيرهما من متأخِّري اللغويين. فأما قدماؤهم فأضيق باعًا، وأنْبَى طباعًا...

ومما انفرَد به كتابنا، الفرق بين القلب والبدل، وعَقْد اسم الفاعل بالفعل إذا كان جاريًا عليه، بالفاء؛ وعقده إذا لم يك جاريًا عليه، بالواو، وذلك لسبب دقيق فلسفيّ، لطيف خفيّ نحويّ...

ومن ذلك أن أفرّق بين الفعل المنقلب عن الفعل، وبين الفعل الذي هو لغة في الفعل، وليس بمنقلب عنه، بوجود المصدر وعدمه، كجَذَب وجَبَذ، فإنهما لغتان؛ لأن لكلّ واحد منهما مصدرًا، وأما «يَئِس» و«أيِس»، فالأخيرة مقلوبة عن الأولى؛ لأنه لا مصدر لـ«أيِسَ»؛ ولا يُحتجّ بـ«إياس»: اسم رجل، فإنه فِعال من الأوْس، وهو العطاء، كما يسمى الرجل عطيّة، وهبة الله، والفضل...».

وقد أخذ المصنف على نفسه في مقدمة كتابه أن يلتزم الاختصار وتنظيم المادة، وتقريب التأليف، وتهذيب التصنيف حيث يقول:

«إن كتابنا هذا مشفوع المِثْل بالمثل، مقترن الشكل بالشكل، لا يفصل بينهما غريب، ولا أجنبيّ بعيد ولا قريب، مهذَّب الفصول، مرتَّب الفروع بعد الأصول... هذا إلى ما تحلى به من التهذيب والتقريب، والإشباع والاتساع، والإيجاز والاختصار، مع السَّلامة من التَّكرار، والمحافظة على جمع المعاني الكثيرة، في الألفاظ اليسيرة...».

ومن بديع تلخيصه، وغريب تخليصه، أني أذكر صيغة المذكَّر، ثم أقول: والأنثى بالهاء، فلا أُعيد الصيغة، وإن خالفت الصيغة، أعلمت بخلافها إن لم يكن قياسيًّا، نحو: «بِنْت» أو «أخت»...

وفي كتابي هذا أشياء من الاختصار وتقريب التأليف وتهذيب التصنيف، ما لو ذكرته لكان فيه سِفْر جامع، ولكني بهذا الذي أرَيْت منه قانع».

ولكن بمطابقة هذا المذكور بكتاب المصنف نجد أنه لم يستطع التزام ما ألزم به نفسه في مقدمته.

وكان أعظم سبب عاقه عن تحقيق ذلك، هو: «اعتماده على المراجع اللغوية السابقة عليه، واغترافه مواده منها، وهي لا تلتزم نظامًا شبيهًا بالنظام الذي كان يضعه نصب عينه»(١).

ولكننا نستطيع أن نقرر أنه قد التزم ذلك - فيما تفرد به ولم ينقله عن غيره - إلى حدٍّ كبير.

(١) من مقدمة محققي المحكم. ص ٢٢، معهد المخطوطات العربية.

وقد سرد المؤلف في مقدمته أسماء المعاجم والكتب التي استعان بها في تأليف محكمه وقد نقل منها بالنص في أكثر الأحيان مما يدل على ما سبق.

بقي أن نقول: إن محكم ابن سيده يعد أحسن المعاجم التي التزمت منهج الخليل في العين، من حيث ترتيب مواده، ووجازة تعبيراته وألفاظه، ومن حيث ما اشتمل عليه من علوم النحو والصرف والعروض وغير ذلك؛ حيث ظهرت براعة المؤلف واضحة في تلك العلوم حتى ليخيل إليك في بعض الأحيان أنك لست في معجم لغوي بل في كتاب من كتب الصرف أو النحو أو العروض وذلك حينما يستطرد المؤلف في عرض المسائل النحوية والصرفية خاصة لأدنى ملابسة تعرض له، ليفيض علينا من علمه الذي كان يعتز به، والذي يرى أن علم اللغة والمعجم الذي برع فيه وذاع صيته بسببه، أنه إذا ما قورن بعلومه الأخرى في النحو والصرف والعروض والقافية والمنطق وغيرها أنه أقل بضائعه، وأيسر صنائعه، وذلك حيث يقول في مقدمته: «إني أجد علم اللغة أقلّ بضائعي، وأيسر صنائعي، إذا أضفته إلى ما أنا به من علم حقيقِ النحو، وحُوشِيّ العروض، وخفيّ القافية، وتصوير الأشكال المنطقية، والنَّظر في سائر العلوم الجَدَلية»[1].

وأهمّ المآخذ على المحكم إخلاله بالمنهج الذي فصّله في خطبة كتابه وافتخر به، إذ قَدّم الجمع على المفرد أحيانًا، والمزيد على المجرّد أحيانًا أخرى، وانتقل أحيانًا ثالثة من مجرّد في الأفعال إلى مزيد في الأسماء، ثم رجع إلى الأفعال المجرّدة، وكلّ ذلك بعكس ما وعد في المقدمة.

ومن المآخذ أيضًا التصحيف في ضبْط الألفاظ أحيانًا، وتصحيف بعض الشواهد الشعرية، والخطأ في وضْع اللفظ، أو في الأحكام في بعض المواضع.

وأعجب أكثر أصحاب المعاجم المتأخرين بالمحكم وأكثروا من الرجوع إليه، بل اكتفى بعضهم بالجمع بينه وبين بعض الموسوعات اللغوية الأخرى في تأليف معجماتهم. وأشهر من فعل ذلك: ابن منظور (٧١١هـ) في لسان العرب، وتاج الدين أحمد بن عبد القادر بن مكتوم (ت ٧٤٩هـ) في الجمع بين العباب والمحكم، ومجد الدين الفيروزآبادي، في «اللامع المعلم العجاب الجامع بين المحكم والعباب»، الذي أضرب عنه بعد أن أخرج خمسة مجلدات منه ليضع قاموسه المحيط، وهو قائم على المحكم والعباب أيضًا.

وألّف أبو الحكم عبد السلام بن عبد الرحمٰن المعروف بابن برجان (ت ٦٢٧هـ) ردًّا على ابن سيده بيّن فيه أغلاطه في المحكم، كما هذّبه صفيّ الدين محمود بن محمد الأرمويّ العراقي (ت ٧٢٣هـ).

وللكتاب عدّة طبعات، منها:

- طبعة البابي الحلبي في القاهرة (ظهر منه سبعة أجزاء. ج ١، تحقيق مصطفى السقا وحسين نصار سنة ١٩٥٨م، ج ٢ تحقيق عبد الستار أحمد فراج سنة ١٩٥٩. ج ٣ تحقيق عائشة عبد الرحمٰن سنة ١٩٦٠...).

---

(١) عن مقدمة محقق طبعة دار الكتب العلمية في بيروت.

ـ طبعة دار الكتب العلمية في بيروت سنة ٢٠٠٠ بتحقيق عبد الحميد هنداوي.

المَحْكوم به

هو المُسْنَد.

انظر: المُسْنَد.

المَحْكوم عليه

هوالمسنَد إليه.

انظر: المسند إليه.

المَحْكِيّ

المَحْكيّ، في اللغة، اسم مفعول من «حكى». وحكى الشَّيءَ: أتى بمثله. وهو، في النحو، ما نورِده من غير تغيير في حروفه وحركاته مهما تغيّرت وظيفته في الجملة.

انظر: الحِكاية.

المَحَلّ

المَحلّ، في اللغة، اسم مكان من «حَلَّ». وحلَّ المكان أو به: نزَل به.

وهو، في النحو العربيّ، مكان الحركة الإعرابيَّة، فنقول مثلاً في إعراب «نجح طلابي»: «طلابي»: فاعل مرفوع بضمَّة مقدَّرة منع ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء...». وهو، أيضًا، الظرف.

انظر: الظرف.

المُحَلّى

المُحَلّى، في اللغة، اسم مفعول من «حَلّى». وحلّى الشَّيءَ: جعله حلوًا. وهو، في النحو، المعرَّف بـ«أل».

انظر: أل.

المُحَلّى بـ«أَلْ»

هو المُعرَّف بـ«أل».

انظر: ألْ.

المَحَلّيّ

نعت لنوع من أنواع الإعراب.

انظر: الإعراب.

المحليّ

= محمد بن علي بن موسى (٦٠٠هـ/ ١٢٠٣م ـ ٦٧٣هـ/ ١٢٧٥م).

ابن المحليّ

= محمد بن أبي علي (نحو ٦٦٠هـ/ ١٢٦١م).

مَحْماح

اسم فعل أمر بمعنى: أَسْرِعْ.

محمد بن آدم، أبو المظفّر الهرويّ (.../... ـ ٤١٤هـ/ ١٠٢٣م)

محمد بن آدم بن كمال، أبو المظفّر الهرويّ. كان أستاذًا إمامًا في النحو والأدب والمعاني، مقدّمًا في شرح الأبيات والألفاظ والأمثال، والتحقيق في غرائب التفسير. قرأ على الأستاذ أبي بكر الخوارزمي وأبي العلاء صاعد وغيرهما. تصدّر لإقراء النحو والصّرف والتفسير، فأفاد وتخرّج به كثيرون. لم يحدّث لأنه اشتغل بالنحو والصّرف عن الحديث، لا لعدم سماعه الحديث. برع في الأصول على طريقة أهل العدل.

من كتبه: «شرح الحماسة»، و«الإصلاح»، و«أمثال أبي عبيد»، و«ديوان أبي الطيب المتنبي». من قرأ كتبه يشهد له بالتمييز عن أقرانه. توفي بغتة.

(إنباه الرواة ٣/ ١٢٦؛ وبغية الوعاة ١/ ٧؛

والأعلام ٥/ ٢٩٢).

محمد بن أبان

(.../ ...ـ ٣٥٤هـ/ ٩٦٥م)

محمد بن أبان بن سيّد بن أبان اللّخمي، أبو عبد الله القرطبي. كان عالمًا بالعربيّة، حافظًا للغة والأخبار والآثار والتاريخ. من أهل قرطبة. وليَ أحكام الشرطة. كان مكينًا ذا درجة رفيعة عند المستنصر. له مؤلّفات، منها: «السّماء والعالم» مخطوط، المجلد الثالث منه على غرار المخصّص لابن سيده في خزانة القرويين بالرقم ٢٦٤٦. أخذ العلوم عن أبي علي البغدادي.

(بغية الوعاة ١/ ٧؛ وتاريخ علماء الأندلس ٢/ ٦٩؛ والأعلام ٥/ ٢٩٣؛ ومعجم الأدباء ١٧/ ١١٧).

محمد بن إبراهيم، أبو عامر الصوري

(.../ ...ـ .../ ...)

محمد بن إبراهيم بن أبي عامر، أبو عامر الصّوري. كان إمامًا في النحو، محدّثًا بارعًا. رحل إلى دمشق، وسمع بها من جماعة من مشايخ الحديث. روى عن عبد الله بن ذكوان، وروى عنه أبو القاسم الطبراني وموسى بن عبد الرحمٰن المقرىء البيروني.

(إنباه الرواة ٣/ ٦٣؛ وبغية الوعاة ١/ ١٧).

محمد بن إبراهيم، أبو بكر النيسابوري

(.../ ...ـ .../ ...)

محمد بن إبراهيم بن عبد الله، أبو بكر النيسابوري. كان عالمًا بالنحو. سمع إسحاق بن إبراهيم ويزيد بن صالح الفرّاء، وروى عنه أبو العباس بن هارون.

(بغية الوعاة ١/ ١٠).

محمد بن إبراهيم الرُّعينيّ

(.../ ...ـ .../ ...)

محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن الرّعينيّ الوَشْقيّ. كان إمامًا في اللغة والنحو والأدب، من أهل المعرفة والتصرّف بعلم العربيّة، مشاركًا في غير ذلك، حسن الخط، جيد الضبط والكتابة والوِراقة. اختصر تفسير ابن عطية اختصارًا حسنًا.

(بغية الوعاة ١/ ١١).

محمد بن إبراهيم الخطيب

(.../ ...ـ .../ ...)

محمد بن إبراهيم القرشي العامريّ، الخطيب الشُّلبي. كان إمامًا بالنحو، ماهرًا بالخطابة، بارعًا في الشعر. كتب أبياتًا تتضمَّن الحكمة وكثيرًا من فلسفة الحياة، وأوصى أن تكتب على قبره.

(بغية الوعاة ١/ ١٧).

محمد بن إبراهيم الأشجعي

(.../ ...ـ .../ ...)

محمد بن إبراهيم بن مشرب بن ذروة الأشجعيّ. كان إمامًا متقدمًا مبرّزًا باللغة والشعر.

(بغية الوعاة ١/ ١٥).

محمد بن إبراهيم بن معاوية

(.../ ...ـ .../ ...)

محمد بن إبراهيم بن معاوية القرشي الأندلسيّ. كان لغويًا ماهرًا، قرأ كتاب

«الممدود والمقصور»، وأعان على انتساخه ونقله. وكثير من تعاليق هذا الكتاب مخرَّج بخط القرشي. سمع الكثيرون هذا الكتاب على القرشيّ. صحب أبا علي إسماعيل بن القاسم القالي، وأخذ عنه، وأكثر الملازمة له، وورّق تصانيفه. قال القفطي: شوهد على كتاب «المقصور والممدود» للقالي بخط القالي «قرأ جميع الممدود والمقصور محمد بن إبراهيم بن معاوية القرشي ومحمد بن أبان بن سيّد...».

(إنباه الرواة ٣/ ٦٣ـ ٦٤).

محمد بن إبراهيم الفزاري

(.../...ـ نحو ١٨٠هـ/ ٧٨٦م)

محمد بن إبراهيم بن حبيب بن سَمُرة بن جُندَب الصحابي، أبو عبد الله الفزاري. كانَ نحويًا ضابطًا، جَيِّد الخط، عالمًا بالنجوم، وهو أول من عمل في الإسلام اسطرلابًا. أخذ عن المازني. رُوي عنه أنه قال: قرأت كتاب «الأمثال» للأصمعي على الأصمعي. ومن زعم أنه قرأه عليه غيري فقد كذب. قال يحيى بن خالد البرمكيّ: أربعة لم يُدرَك مثلهم في فنونهم: الخليل بن أحمد، وابن المقفّع، وأبو حنيفة، والفزاريّ. وقال جعفر بن يحيى: لم يُرَ أبدع في فنه من الكسائي في النحو، والأصمعي في الشعر، والفزاري في النجوم، وزلزل في ضَرْب العود. وللفزاري قصيدة تقوم مقام زيجات المنجِّمين (كتب علم الكواكب يؤخذ منها التقويم)، وهي مزدوجة طويلة تدخل مع تفسيرها عشرة أجلاد. ومن مؤلّفاته: «الزيج على سني العرب»، و«المقياس للزوال»، و«العمل بالأسطرلاب المسطح».

(إنباه الرواة ٣/ ٦٣؛ ومعجم الأدباء ١٧/ ١١٧ـ ١١٩؛ وبغية الوعاة ١/ ٩؛ والفهرست ١١٨؛ والأعلام ٥/ ٢٩٣).

محمد بن إبراهيم العوّاميّ

(.../...ـ بعد ٣٥٠هـ/ ٩٦١م)

محمد بن إبراهيم العَوّاميّ، المعروف بالقاضي. كان نحويًا لغويًا، أديبًا فاضلاً حسن المحاضرة والمذاكرة. قال ياقوت: كان صديقي. توفي بعد سنة ٣٥٠هـ. له كتاب «الإصلاح والإيضاح» في النحو.

(معجم الأدباء ١٧/ ١١٩؛ وبغية الوعاة ١/ ١٧؛ وإنباه الرواة ٣/ ٦٥).

محمد بن إبراهيم، أبو بكر الجوريّ

(.../...ـ ٣٥٤هـ/ ٩٦٥م)

محمد بن إبراهيم بن عمران، أبو بكر الجوريّ. كان عالمًا باللغة والأدب، علّامة بالأنساب وعلوم القرآن. نزل بنيسابور، فانتفع به الكثيرون. سمع ابن درستويه وابن دريْد وأقرانهما.

(بغية الوعاة ١/ ١٢).

محمد بن إبراهيم، ابن زروقة

(.../...ـ نحو ٤٣٥هـ/ ١٠٤٣م)

محمد بن إبراهيم بن خلف، أبو عبد الله. يعرَف بابن زرّوقة اللّخميّ الأندلسيّ. كان من أئمة اللغة والنحو والأدب، مشهورًا بأحكامه وجمعه وتحقيقه، وبالتصدّر لإفادته. وكان شاعرًا مطبوعًا. أخذ عن أبي نصر النحويّ وابن أبي الحباب. له تأليفات بالآداب والأخبار. وقال ياقوت: له تأليفان في الأدب والأخبار. قال ابن خزرج: قرأتهما عليه.

توفي في حدود سنة ٤٣٥هـ، وهو ابن ٦٧ سنة.

(إنباه الرواة ٣/ ٦٢؛ وتلخيص علماء الأندلس ٢/ ١٠٥؛ ومعجم الأدباء ١٧/ ١٢١).

محمد بن إبراهيم، ابن شقّ الليل

(... / ... ـ ٤٥٥هـ/ ١٠٦٣م)

محمد بن إبراهيم بن موسى، أبو عبد الله الطليطليّ، المعروف بابن شقّ الليل. كان إمامًا في النحو واللغة فقيهًا مالكيًا، عارفًا بالعلل النحوية والرجال، مليح الخطّ حسن الفضيلة، جيد المشاركة في الفنون. له مصنّفات كثيرة، وشعر حسن.

(بغية الوعاة ١/ ١٥؛ والأعلام ٥/ ٢٩٥).

محمد بن إبراهيم، أبو عبد الله الجذامي

(... / ... ـ بعد ٥٤٠هـ/ ١١٤٥م)

محمد بن إبراهيم بن الحاج، أبو عبد الله الجذامي الغرناطيّ، يعرف بالفنقل. كان إمامًا في النحو واللغة، أستاذًا مقرئًا، فقيهًا عارفًا بعلم الكلام. روى عن ابن الباذش وغالب بن عطية. ولي القضاء بجيّان وغيرها. روى عنه عبد الحريم بن الفرس. توفي بمرسية بعد سنة ٥٤٠هـ.

(بغية الوعاة ١/ ٨ ـ ٩).

محمد بن إبراهيم، أبو جعفر الجِزْباذقاني

(... / ... ـ ٥٤٩هـ/ ١١٥٥م)

محمد بن إبراهيم بن الحسين، أبو جعفر الجِزْباذقاني. كان إمامًا في النحو واللغة، أديبًا بارعًا، فقيهًا ماهرًا، شافعيًا فَرَضيًا، عارفًا بالحديث، كاتبًا زاهدًا نبيلاً. أثنى عليه أحمد بن صالح بن شافع وقال: صنّف كتبًا في الفرائض وغيرها، ولو عاش لكان صدر الآفاق.

(بغية الوعاة ١/ ١٠).

محمد بن إبراهيم، أبو الفتوح القوصيّ

(٥٤٠هـ/ ١١٤٥م ـ ٥٩٦هـ/ ١١٩٩م)

محمد بن إبراهيم بن محمد، أبو الفتوح، كمال الدين القوصيّ. كان عالمًا بالنحو واللغة، ماهرًا في التفسير، بارعًا متفنّنًا في الفقه والأصليْن. تقلّد القضاء بالأعمال القوصيّة مدة من الزمن.

(بغية الوعاة ١/ ١٥).

محمد بن إبراهيم، أبو عبد الله التّميميّ

(... / ... ـ ٦٣٩هـ/ ١٢٤١م)

محمد بن إبراهيم بن عبد السلام، أبو عبد الله التميمي. كان إمامًا في النحو واللغة جليلاً في الأدب والكتابة. أخذ عن أبي محمد الفازازي. ناظر فقهاء غرناطة، ثم انتقل إلى إشبيلية، فأخذ عن علمائها وفضلائها، ولازمهم حتى برع. وليَ الأحكام بمالقة، والقضاء بغرناطة، واشتهر بالعدل وإقامة الحق والنزاهة في الحكم.

(بغية الوعاة ١/ ١١).

محمد بن إبراهيم، ابن الدَّبّاغ

(... / ... ـ ٦٦٨هـ/ ١٢٦٩م)

محمد بن إبراهيم بن محمد الأوسيّ الإشبيلي، المعروف بابن الدّبّاغ. كان إمامًا في النحو واللغة والأدب، ماهرًا في الكتابة والشعر والتاريخ، طيب النفس، شديد التواضع، سهل الألفاظ في التدريس. وكان

وحيد عصره في حفظ مذهب مالك، وفي عقد الوثائق وعللها. أخذ عن والده وعن أبي الحسن الدّبّاج وغيرهما. تصدّر للإقراء بجامع غرناطة فأفاد. مات برُندة.

(بغية الوعاة ١/ ١٣).

محمد بن إبراهيم المَصْنُوع

(٦١٩هـ/ ١٢٢٢م - ٦٧٣هـ/ ١٢٧٤م)

محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن معاوية، المعروف بالمصنوع القرشيّ القُرطبيّ. كان عالمًا باللغة. أخذ عن أبي علي البغدادي، وكان ثقة بين أصحابه، ولم يكن له في غير اللغة حظٌّ من الشهرة. كان ذا خطّ حسن، جيّد النقل.

(تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٨٧- ٨٨؛ وبغية الوعاة ١/ ١١).

محمد بن إبراهيم، شرف الدين الميدوميّ

(٦١١هـ/ ١٢١٤م - ٦٨٣هـ/ ١٢٨٤م)

محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم، أبو عبد الله، شرف الدين الميدوميّ. كان عالمًا بالنحو، عارفًا بالقراءات والحديث، سليم الباطن، ذا صلاح وخير. وليَ خزانة كتب الكاملية، ثمَّ طُلب لمشيختها فاعتذر، ثم قبل ولايتها، وبقي وليها إلى أن مات. كان خصيصًا بالحافظ المنذريّ. سمع الحديث من ابن رواح وابن الجميزيّ. حدّث عنه القطب الحلبي وابن الظاهريّ والبدر الفارقي.

(بغية الوعاة ١/ ١٢).

محمد بن إبراهيم، أبو الطيّب السبتيّ

(.../ ... - ٦٩٥هـ/ ١٢٩٥م)

محمد بن إبراهيم بن محمد، أبو الطيّب السبتي المالكي. كان من أئمة العلماء بالنحو والأدب، من العلماء العاملين الفضلاء. قرأ النحو على ابن أبي الربيع، واختصر «شرح الإيضاح» له. سمع من المجد بن دقيق العيد، وقرأ عليه بمدينة قوص.

(بغية الوعاة ١/ ١٤).

محمد بن إبراهيم، أبو عبد الله

(٦٠٧هـ/ ١٢١١م - ٦٩٧هـ/ ١٢٩٨م)

محمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو عبد الله التجيبيّ. كان إمامًا بالعربية، بارعًا بالنحو. ولد في تجيب في مراكش، ونشأ في تونس واستوطن بها، سمع أباه ومحمد بن يحيى بن هشام الأنصاري النحوي وغيرهما. أجاز له عبد الله بن سليمان بن حوط الله وهو آخر مَنْ روى عنه. قرأ النحو على والده وعلى ابن هشام النحوي ولازمه حتى برع فيه. مات بتونس.

(بغية الوعاة ١/ ٨).

محمد بن إبراهيم، ابن النحاس

(٦٢٧هـ/ ١٢٣٠م - ٦٩٨هـ/ ١٢٩٩م)

محمد بن إبراهيم بن محمد، الإمام أبو عبد الله، بهاء الدين، ابن النحاس الحلبي. كان شيخ العربية بالديار المصرية. ولد في حلب، ودخل القاهرة، وسكن بها إلى أن مات. كان إمامًا مبرزًا بالنحو والعربيّة والقراءات والحديث. أخذ العربية عن ابن عمرون، والقراءات عن الكمال الضّرير، وسمع الحديث من ابن اللتّيّ وابن يعيش وأبي القاسم بن رواحة وغيرهم. دخل مصر فأخذ عن شيوخها وعلمائها، ثم تصدّر للإفادة فأفاد، وتخرَّج به كثير من الأئمة والفضلاء في

اللغة والأدب.

كان من الأذكياء، يعرف كتب الخط المنسوب، مشهورًا بالدين والصدق وحسن الخلق، فيه ظرف النحاة وانبساطهم. له مكانة كبيرة عند العلماء والفضلاء. كان بعض القضاة إذا انفرد بشهادة حكّمه فيها وثوقًا بدينه. يُعرف بحلّ المشكلات والمعضلات. له أوراد من العبادة والتلاوة والذكر والصلاة. لم يتزوّج ولم يأكل العنب قطّ. كان يقول: إني أحبه وآثرتُ أن يكون نصيبي في الجنة. كان كثير السماع لكتب الأدب. تفرّد بسماع «الصّحاح» للجوهري. كان يقول: إن الحرف معناه في نفسه، على خلاف قول النحاة قاطبة: إن معناه في غيره. من مؤلفاته: «إملاء على كتاب المقرب»، و«هدي أمهات المؤمنين»، و«التعليقة» في شرح ديوان امرىء القيس. له نظم جيّد.

(بغية الوعاة ١/ ١٣ـ ١٤؛ والأعلام ٥/ ٢٩٧؛ وغاية النهاية ٢/ ٤٦؛ وفوات الوفيات ١/ ١١٢، و٣/ ٢٩٤ـ ٢٩٧؛ وشذرات الذهب ٥/ ٤٤٢).

محمد بن إبراهيم الجذامي

(. . ./ . . . ـ ٧٠٩هـ/ ١٣٠٩م)

محمد بن إبراهيم بن جابر الجُذامي، أبو عبد الله الوادي آشي. كان إمامًا في صناعة العربية، متفننًا باللغة والمعرفة. تصدّر للإقراء والإفادة، فانتفع به كثيرون من أهل بلده وتخرّجوا به. كان فاضلاً متديّنًا مشهورًا في بلده. قرأ على أبي العباس بن عبد النور، فانتفع به وبرع، وخلفه بعد موته بالتدريس.

(بغية الوعاة ١/ ٩).

محمد بن إبراهيم، تاج الدين المراكشي

(بعد ٧٠٠هـ/ ١٣٠٠م ـ ٧٥٢هـ/ ١٣٥١م)

محمد بن إبراهيم بن يوسف، تاج الدين المراكشيّ. كان إمامًا في النحو والفقه، مواظبًا على طلب العلم، ضريرًا لا يفتر عن طلب العلم إلا إذا لم يجد من يقرأ له، يمضي ليله ونهاره في المطالعة. أخذ عن العلاّمة القونوي، وتأدب بالشيخ زكي الدين بن القونع. انتقل إلى دمشق، وتصدّر للتدريس بالمسرورية، ثم تركها للشيخ تقيّ الدين السبكيّ؛ لأنه رأى في شرط واقفها أن يكون عالمًا بالخلاف حتى يتصدر للتدريس بها. له شعر حسن.

(بغية الوعاة ١/ ١٦).

محمد بن إبراهيم الجربانيّ

(قبل ٧٤٠هـ/ ١٣٣٩م ـ ٧٨٤هـ/ ١٣٨٢م)

محمد بن إبراهيم الجرباني ثم الدمشقي. كان إمامًا في العربية، فقيهًا محدثًا ذكيًا. تفقه بابن مفلح ولازمه زمنًا حتى برع، وسمع الحديث وحدّث وأفتى، وكان عادلاً حسن الإيراد.

(بغية الوعاة ١/ ١٧).

محمد بن إبراهيم الشَّطنوفي

(بعد ٧٥٠هـ/ ١٣٤٩م ـ ٨٣٢هـ/ ١٤٢٩م)

محمد بن إبراهيم بن عبد الله، ابن أبي بكر الشَّطَّنَوْفي، شمس الدين. دخل القاهرة واشتغل بالفقه والعربية حتى برع، تصدّر بالجامع الطولوني في القراءات، وبالشيخونيّة في الحديث، فأفاد الطلبة وتخرّج به كثيرون. سمع الحديث لكنه لم يُرزَق الإسناد العالي.

كان كثير التواضع، حسن السيرة. أخذ عنه كثيرون علمَ النحو، منهم الإمام النحوي تقيّ الدين الشُّمُني، وحدّث عنه قاضي القضاة علم الدين البلقينيّ.

(بغية الوعاة ١/ ١٠ـ ١١).

محمد بن إبراهيم البريّ

(١٠٨٣هـ/ ١٦٧٢م ـ ١١٥٧هـ/ ١٧٤٤م)

محمد بن إبراهيم البري المدني، أبو طاهر، كان نحويًّا ماهرًا، حنفيّ المذهب. ولد بالمدينة المنوّرة، ونشأ وتعلم بها. أصله من تونس، جمع فتاوى والده بعد وفاته. صنّف رسائل في النحو منها: «مسوّغات الابتداء بالنكرة» مخطوط في الرياض من ٩ أوراق.

(الأعلام ٥/ ٣٠٤).

محمد بن إبراهيم، أبو عبد الله السباعي

(... / ... ـ ١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م)

محمد بن إبراهيم بن محمد، أبو عبد الله السباعي، كان لغويًّا بارعًا، أصوليًّا ماهرًا، مؤرخًا، من أهل مراكش. ينتسب إلى قبيلة «أبي السباع»، وهي قبيلة عربية شنقيطية الأصل. انتهت إليه رياسة الفتوى في مرّاكش. كان ديّنًا ورعًا فاضلاً نزيهًا، يكره الرِّياء، شديد الشكيمة على المبتدعين. أبعده سلطان مراكش إلى فاس لإنكاره على المتملّقين، فألّف كتابًا في ذلك معتذرًا عن نفسه، وعن السلطان؛ لأنه لا تبلغه الأشياء على حقيقتها، وإن حاشيته تلبّس عليه توصّلاً لأغراضها. توفي بمراكش. من مصنّفاته: «البستان الجامع» مخطوط. مجلد مبتور الآخر عليه خطّه، في سيرة السلطان الحسن بن محمد، المتوفى سنة ١٣١١هـ في خزانة الرباط بالرقم (١٣٤٦د)، و«شرح الأربعين النووية» في مجلدين، و«مقدّمة» مخطوط في مصطلح الحديث.

(الأعلام ٥/ ٣٠٥)

محمد بن أحمد، أبو سعيد البيهقي

(... / ... ـ ... / ...)

محمد بن أحمد، أبو سعيد البيهقيّ، كان عالمًا باللغة، فاضلاً متدينًا، محدّثًا بارعًا، حسن العقيدة. سمع الحديث من شيخ الإسلام الصابوني، وناصر الدين المروزيّ. صنّف في اللغة كتبًا عدة، منها: «الهداية» و«الغُنْيَة».

(بغية الوعاة ١/ ٨).

محمد بن أحمد، أبو العباس المعمري

(... / ... ـ ... / ...)

محمد بن أحمد، أبو العباس المَعمريّ. كان أحد شيوخ النحاة ومشهوريهم. صحب الزّجاج ولزمه، وأخذ عنه حتى برع، وتصدّر لإقراء النحو، فتخرّج به كثيرون، منهم: أبو الفتح المَرَاغيّ تلميذه وصاحبه. أقام بالبصرة أكثر أوقاته وبها توفي. له شعر صالح. توفي بين الثلاثمئة والثلاثمئة والخمسين. رثاه أبو الحسن الآمدي بشعر حسن.

(معجم الأدباء ١٧/ ١٧٤ـ ١٧٨؛ وبغية الوعاة ١/ ٥٠).

محمد بن أحمد، أبو الحسين اللخميّ

(... / ... ـ ... / ...)

محمد بن أحمد بن عبد الله، أبو الحسين اللخميّ. كان نحويًّا لغويًّا بارعًا محدّثًا، حدّث عن عمر بن محمد بن الحسين بن

عمر بن إسماعيل المقدسيّ. كتب عنه أبو عبد الله محمد بن علي الأنصاري.

(بغية الوعاة ١/ ٣٠).

محمد بن أحمد، أبو الغنائم الخلال

(... /... ـ ... /...)

محمد بن أحمد بن عمر، أبو الغنائم الخلال. كان إمامًا في اللغة والعربية، عالمًا كاتبًا، جيِّد الضَّبط حسن الخط، صحيحَه معتمدًا عليه. أخذ عن السيرافي والرّماني والفارسي ومَنْ في طبقتهم.

(بغية الوعاة ١/ ٣٧).

محمد بن أحمد، أبو مسهر النحوي

(... /... ـ ... /...)

محمد بن أحمد بن مروان، أبو مسهر. كان لغويًا نحويًا ماهرًا بالعربية. من مؤلفاته: «الجامع» في النحو، و«المختصر»، و«أخبار أبي عيينة».

(معجم الأدباء ١٧/ ١٣٥؛ وبغية الوعاة ١/ ٤٧).

محمد بن أحمد، أبو الندى الغُنْدِجاني

(... /... ـ ... /...)

محمد بن أحمد، أبو الندى الغُنْدِجاني. كان إمامًا في اللغة والنحو، راجح المعرفة بأخبار العرب وأيامهم وأنسابهم وأشعارهم. لم يعرَف له شيخ ينسب إليه. أخذ عنه تلميذه الحسن بن أحمد الأعرابي المعروف بالأسود، صاحب التصانيف المشهورة التي تصدّى فيها للأخذ على أعيان العلماء ولم يعرَف له تلميذ غيره. وكانت روايته في كتبه كلها عن أبي الندى.

(معجم الأدباء ١٧/ ١٥٩ـ ١٦٤؛ وبغية الوعاة ١/ ٥٢).

محمد بن أحمد، أبو عبد الله الفَسَويّ

(... /... ـ ... /...)

محمد بن أحمد بن يونس، أبو عبد الله الفَسَوي، يعرف بخاطف. أخذ اللغة والنحو عن ابن دريد وروى عنه، وهو صاحب أبي بكر بن السراج.

(بغية الوعاة ١/ ٥٠؛ ومعجم الأدباء ١٧/ ١٨٠).

محمد بن أحمد الطُّوال

(... /... ـ ٢٤٣هـ/ ٨٥٧م)

محمد بن أحمد بن عبد الله الطوال. كان نحويًا من أهل الكوفة، وأحد أصحاب الكسائي. حدّث عن الأصمعي. قدم بغداد. أخذ عنه وسمع منه أبو عمرو الدوريّ المقرئ. كان حاذقًا بإلقاء العربيّة.

(بغية الوعاة ١/ ٥٠).

محمد بن أحمد، ابن كيسان

(... /... ـ ٢٩٩هـ/ ٩١٢م)

محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو الحسن، المعروف بابن كيسان. كان عالمًا بالعربية، ماهرًا باللغة، بارعًا في النحو، من أهل بغداد. أخذ عن المبرّد وثعلب، فحفظ مذهب البصريين في النحو، ومذهب الكوفيين. وبرع حتى قيل: أبو الحسن بن كيسان أنحى من المبرد وثعلب. مزج بين النحويين، فأخذ من كل منهما ما غلب على ظنه صحته، واطّرد له قياسه، وترك التعصب لأحد الفريقين على الآخر. وقال ياقوت: لكنه إلى مذهب

البصريين أميل. حاول أبو بكر محمد بن مبرمان أن يقرأ على أبي الحسن كتاب سيبويه فامتنع، وقال: اذهب به إلى أهله، يعني الزجاج وابن السرّاج. وكان أبو بكر بن الأنباري يتعصب عليه ويقول: خلط المذهبيْن فلم يضبط منهما شيئًا، وكان يفضّل عليه الزجاج.

له مؤلفات كثيرة، منها: «المهذب» في النحو، و«غلط أدب الكاتب»، و«اللاّمات»، و«الحقائق»، و«البرهان»، و«مصابيح الكتّاب»، و«الهجاء والخط»، و«غريب الحديث»، و«الوقف والابتداء»، و«القراءات»، و«التصاريف»، و«المذكّر والمؤنّث»، و«المقصور والممدود»، و«معاني القرآن»، و«مختصر في النحو»، و«المسائل على مذهب النحويين ما اختلف فيه الكوفيون والبصريون»، و«الفاعل والمفعول به»، و«المختار في علل النحو». قيل في مجلس ابن كيسان: «إنه كان يبدأ بالقرآن الكريم ثم بالقراءات ثم بأحاديث الرسول ﷺ». اجتمع على باب مسجده مئة رأس من الدواب للرؤساء والكتاب والأشراف الذين قصدوه، وكان إقباله على صاحب المرقعة الممزقة، كإقباله على صاحب الوشي والدّيباج. وجرى يومًا في مجلسه ما امتعض منه وأنكره وقضى منه عجبًا، فأنشد من غرر الشعر والمقطعات الحسنة ما حيّر الألباب، حتى قال أحدُهم: هذا الرجل من الجن إلا أنه في شكل إنسان.

(معجم الأدباء ١٧/ ١٣٧ـ ١٤١؛ وبغية الوعاة ٢/ ١٨ـ ١٩؛ والأعلام ٥/٣٠٨؛ وإنباه الرواة ٣/ ٥٧ـ ٥٩؛ وتاريخ بغداد ١/ ٣٣٥؛ وشذرات الذهب ٢/ ٢٣٢؛ وطبقات النحويين واللغويين ص ١١١؛ ومراتب النحويين ص ١٤٠ـ ١٤١؛ ومرآة الجنان ٢/ ٢٣٦؛ والنجوم الزاهرة ٣/ ١٧٨؛ ونزهة الألباء ص ٣٠١ـ ٣٠٢؛ والفهرست ص ١٢٠؛ والوافي بالوفيات ٢/ ٣١ـ ٣٢ (طبع استانبول). وابن كيسان النحوي: حياته، آثاره، آراؤه. محمد إبراهيم البنا. دار الاعتصام، القاهرة، ط ١، ١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م؛ وأبو الحسن بن كيسان وآراؤه في النحو واللغة. علي مزهر الياسري. وزارة الإعلام، بغداد، ١٤٠٠هـ/ ١٩٧٩م).

محمد بن أحمد، ابن الخياط
(.../...ـ ٣٢٠هـ/ ٩٣٢م)

محمد بن أحمد بن منصور، أبو بكر بن الخيّاط. كان إمامًا في النحو، ماهرًا في علم العربيّة. أصله من سَمَرْقَنْد. قدم بغداد مع أصحاب البريد لما غلبوا على البصرة. كان يخلط بين المذهبيْن في النحو: مذهب الكوفيين ومذهب البصريين. قرأ عليه أبو علي الفارسي وكتب عنه شيئًا من علم العربية. وأخذ عنه أبو القاسم الزجاجي. اجتمع مع إبراهيم بن السّريّ الزجّاج وجرت بينهما مناظرة. كتب أبو علي الفارس رقعة إلى سيف الدولة ـ جوابًا عن رسالة وردت منه ـ يقول: «وأما قوله: إني قلتُ إن ابن الخياط كان لا يعرف شيئًا فغلط في الحكاية كيف أستجيزُ ذلك؟ وقد كلّمت ابن الخياط في مجالس كثيرة، ولكني قلت: إنه لا لقاء له؛ لأنه دخل بغداد بعد موت محمد بن يزيد، وصادف أحمد بن يحيى وقد صُمَّ صممًا شديدًا لا يخرق الكلام سمعه، فلم يمكن تعلّم النحو منه، وإنما كان يقوله فيما كان يؤخذ عنه على ما يمليه دون ما كان يُقرأ عليه، وهذا أمر لا

يُنكره أهل هذا الشأن ومَنْ يعرفهم». مات بالبصرة.

(معجم الأدباء ١٧/ ١٤١ـ ١٤٢؛ وبغية الوعاة ١/ ٤٨؛ وإنباه الرواة ٣/ ٥٤؛ والأعلام ٥/ ٣٠٨؛ وفوات الوفيات ٢/ ٤٦؛ ونزهة الألباء ص ٣٢؛ والوافي بالوفيات ٢/ ٨٨).

محمد بن أحمد، أبو عبد الله المُفَجَّع

(... / ... ـ قبل ٣٢٠هـ/ ٩٣٢م)

محمد بن أحمد بن عبد الله، أبو عبد الله. يسميه القفطي: محمد بن محمد بن عبد الله. ويسمّيه النديم محمد بن عبد الله. ويسميه السيوطي محمد بن أحمد ـ وقيل محمد ـ ابن عبد الله المعروف بالمفجّع، ولقبه أشهر من اسمه. لُقِّب بذلك لأن له شعر كثير في أهل البيت يذكر فيه أسماء الأئمة ويتفجّع على قتلهم.

كان من كبار النحاة ومن الشعراء المطبوعين البارعين، لقي ثعلبًا، فلزمه وأخذ عنه وعن غيره. جرت بينه وبين ابن دريد مهاجاة، وذكره أبو منصور الثعالبي في كتاب «اليتيمة»، فقال: المفجّع البصري صاحب ابن دريد والقائم مقامه في التأليف والإملاء. كان المفجّع شيعيًا شاعرًا مفلقًا، وله قصيدة «ذات الأشباه» يمدح فيها علي بن أبي طالب ويذكر فيها مناقب عليّ التي وردت عن رسول الله ﷺ وهو في محفل من أصحابه: «إن تنظروا إلى آدَم في عملِه ونوحٍ في همّه، وإبراهيم في خُلقه، وموسى في مناجاته، وعيسى في سنّه، ومحمد في هديه وحلمه، فانظروا إلى هذا المقبل»، فنظروا فإذا هو علي بن أبي طالب، فأورد المفجّع ذلك في قصيدته.

ومن مصنّفاته أيضًا: «المنقذ في الإيمان» يشبه كتاب «الملاحن» لابن دريد إلا أنه أكبر منه وأجود وأتقن، و«أشعار الجواري» لم يتمّ، و«عرائس المجالس»، و«غريب شعر زيد الخيل الطائي»، و«الترجمان» في الشعر ومعانيه يشتمل على ثلاثة عشر حدًا، وهي: حدّ الإعراب، والمديح، والبخل، والحلم، والرأي، والغزل، والمال، والاغتراب، والمطايا، والخطوب، والنبات، والحيوان، والهجاء، وحد اللّغز وهو آخر الكتاب. توفي سنة ٣٢٠هـ، وقيل: سنة ٣٢٧، وقيل: سنة ٣٣٠هـ. كان المفجع شاعر البصرة وأديبها، وكان يجلس في الجامع بالبصرة فيُكتَب عنه ويُقرأ عليه الشعر واللغة، وامتنع عن الجلوس مدّة لسبب لحقه من بعض مَن حَضَرَه، فخوطب في ذلك فقال: لو استطعت أن أُنسيَهم أسماءهم لفعلت.

(معجم الأدباء ١٧/ ١٩٠ـ ٢٠٥؛ وإنباه الرواة ٣/ ٣١٢ـ ٣١٣؛ وبغية الوعاة ١/ ٣١؛ والفهرست ص ١٢٣؛ والأعلام ٥/ ٣٠٨).

محمد بن أحمد الوشّاء

(... / ... ـ ٣٢٥هـ/ ٩٣٧م)

محمد بن أحمد بن إسحاق، أبو الطيّب، يعرف بالوشاء (الذي يشي الثياب، أي: ينقشها ويزخرفها). وله ابن يعرف بابن الوشاء. يقول القفطي: محمد بن أحمد بن إسحاق أبو الطيب النحوي يعرَف بابن الوشّاء الأعرابي. كان نحويًا ماهرًا، معلّمًا لمكتب العامة، وكان يُعرَف بالأعرابي. حدّث الوشّاء عن أحمد بن عُبيد بن ناصح، والحارث بن أسامة، وعن ثعلب والمبرّد. وهذا يعني أنه خلط بين المذهبيْن في النحو: الكوفي والبصري. روت عنه منية الكاتبة جارية خلاّفة

أمّ ولد المعتمد. له مصنّفات كثيرة، منها: «مختصر» في النحو، و«الجامع» في النحو، و«المقصور والممدود»، و«المذكّر والمؤنّث»، و«الفرق»، و«خَلْق الإنسان»، و«خَلْق الفرس»، و«المثلث»، و«أخبار صاحب الزنج»، و«الزّاهر في الأنوار والزّهر» سمّاه القفطي كتاب «الزّاهر والأزهار»، و«السّلوان»، و«المُذْهَب»، و«الموشّح»، و«سلسلة الذهب»، و«أخبار المتظرِّفات»، و«الحنين إلى الأوطان»، و«حدود الطُّرَف الكبير»، و«الموشّى». له شعر حسن.

(معجم الأدباء ١٧/ ١٣٢ـ ١٣٤؛ والوافي بالوفيات ٢/ ٣٢ـ ٣٣ (طبع استانبول)؛ والأعلام ٥/ ٣٠٩؛ وبغية الوعاة ١/ ١٨؛ وإنباه الرواة ٣/ ٦١ـ ٦٢؛ وتاريخ بغداد ١/ ٢٥٣ـ ٢٥٤؛ ونزهة الألباء ص ٣٧٤ـ ٣٧٥؛ والفهرست ص ١٢٦).

محمد بن أحمد النيسابوريّ

(. . ./ . . . ـ ٣٣٥هـ/ ٩٤٧م)

محمد بن أحمد بن علي النيسابوري، أبو بكر الكحليّ، ويُعرَف بالأديب. كان عالمًا باللغة والأدب. سمع الحسين بن الفضل البَجَليّ وغيره. كان يروي كتب الأدب بالسّماع. روى عنه ابنه أبو يعلى وغيره.

(إنباه الرواة ٣/ ٥٥).

محمد بن أحمد، أبو يعقوب البغدادي

(. . ./ . . . ـ ٣٤٩هـ/ ٩٦٠م)

محمد بن أحمد بن علي، أبو يعقوب البغدادي. كان عالمًا بالنحو، أديبًا محدِّثًا، بارعًا مشهورًا. أصله من بغداد. انتقل منها إلى مصر، وحدَّث في طريقه إليها. سمع منه أبو الفتح بن مسرور بتدمر في أطراف بادية الشام. توفي بمصر.

(إنباه الرواة ٣/ ٥٧؛ وتاريخ بغداد ١/ ٣٢٠؛ ونزهة الألباء ص٣٥٩).

محمد بن أحمد بن إسحاق

(٢٨٩هـ/ ٩٠١م ـ ٣٥٢هـ/ ٩٦٣م)

محمد بن أحمد بن إسحاق، يعرف بأبي عمرو الصغير. كان نحويًا بارعًا، كبيرًا في العلوم والعدالة. رحل إلى العراق وسمع من البغويّ. انتقل إلى الشام والجزيرة، وأخذ عن العلماء والأدباء فبرع. توفي يوم الثلاثاء الخامس من جمادى الآخرة سنة اثنتين وخمسين وثلاثمئة وهو ابن ثلاث وستين سنة، فتكون سنة ولادته سنة ٢٨٩هـ.

(إنباه الرواة ٣/ ٥٥؛ وتاريخ بغداد ١/ ٢٧٧).

محمد بن أحمد، أبو جعفر الجرجاني

(. . ./ . . . ـ ٣٦٨هـ/ ٩٧٨م)

محمد بن أحمد، أبو جعفر الجرجاني. كان نحويًا بارعًا، أديبًا فاضلاً، شاعرًا بليغًا. كان يكثر من استعمال الغريب في كلامه: نظمه ونثره، مدح العزيز بالله العبيدي. مات في شوال سنة ٣٦٨هـ، وصلى عليه القاضي مالك بن سعيد الفارقي.

(بغية الوعاة ١/ ٥٢).

محمد بن أحمد الأزهري

(٢٨٢هـ/ ٨٩٥م ـ ٣٧٠هـ/ ٩٨٠م)

محمد بن أحمد بن الأزهر، أبو منصور الهروي الأزهري الشافعي. كان أحد الأئمة في اللغة والأدب. نسبته إلى جده «الأزهر».

ولد في هراة (خراسان) وتوفي بها. أخذ الأزهري عن أبي الفضل محمد بن أبي جعفر المنذري عن ثعلب وغيره، فأكثَرَ. ورَدَ بغداد، وأدرك ابن دريد، فلم يروِ عنه تديّنًا. وذلك لأنه دخل عليه مرة ببغداد فوجده سكران على كبر سنّه، لا يكاد يستمر لسانه على الكلام من سُكْره. أخذ أبو منصور ببغداد عن أبي عبد الله إبراهيم بن عَرَفَة (نفطويه) وعن ابن السّراج.

له مصنّفات كثيرة، منها: «تهذيب اللغة»، و«معرفة الصبح»، و«التقريب في التفسير»، و«تفسير ألفاظ كتاب المُزَنيّ»، و«علل القراءات»، و«كتاب في الروح وما جاء فيه من القرآن والسنة»، و«تفسير أسماء الله عز وجل»، و«معاني شواهد غريب الحديث»، و«الرّدّ على اللّيث»، و«تفسير شواهد غريب الحديث»، و«تفسير إصلاح المنطق»، و«تفسير السبع الطّوال»، و«الأدوات»، و«تفسير شعر أبي تمام». عني أبو منصور أولاً بالفقه فاشتهر به، ثم غلب عليه التبحّر بالعربية، فرحل في طلبها، وقصد القبائل وتوسّع في أخبارها. وقع في أسر القرامطة. فكان مع فريق هوازن «يتكلمون بطباعهم البدوية ولا يكاد يوجد في منطقهم لحن». كما قال في مقدمة كتابه «تهذيب اللغة».

(الأعلام ٥/ ٣١١؛ والوافي بالوفيات ٢/ ٤٥-٤٦؛ ومعجم الأدباء ١٧/ ١٦٤-١٦٧؛ ووفيات الأعيان ٤/ ٣٣٤-٣٣٦؛ وبغية الوعاة ١/ ١٩-٢٠؛ والأزهري في كتابه «تهذيب اللغة». رشيد عبد الرحمٰن العبيدي. جامعة القاهرة، ١٩٧٣م؛ والأزهري اللغوي وكتابه الزاهر. سميح أبو مغلي. دار الفكر، عمان، لا.ط، لا.ت).

محمد بن أحمد النيسابوري

(٢٨٣هـ/ ٨٩٦م - ٣٧٦هـ/ ٩٨٧م)

محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن عبد الله بن سنان، أبو عمر بن أبي جعفر الحيريّ النيسابوري. كان إمامًا في النحو، مقرئًا فاضلاً، ومحدّثًا زاهدًا. سمع بنيسابور والموصل وجرجان وبغداد والبصرة. وكان فرّاشَ المسجد نيّفًا وثلاثين سنة. عمي في كبره. توفي سنة ٣٧٠هـ، وقيل: سنة ٣٧٨هـ، وقيل: سنة ٣٧٦هـ.

(الأعلام ٥/ ٣١١؛ وبغية الوعاة ١/ ٢٢؛ والوافي بالوفيات ٢/ ٤٦).

محمد بن أحمد، أبو عبد الله القزّاز

(.../ ... - ٣٧٩هـ/ ٩٨٩م)

محمد بن أحمد بن سعيد، أبو عبد الله القزّاز المعافريّ الإلبيريّ. كان ماهرًا في النحو واللغة والأدب والشعر، شيخًا صالحًا. أصله من إشبيلية. سمع من سعيد بن جابر موطّأ يحيى بن يحيى، وقرأ عليه «كامل» المبرّد. مات بإلبيرة.

(تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٩٢؛ وبغية الوعاة ١/ ٢٥).

محمد بن أحمد، أبو عبد الله الخولاني

(٣٥٠هـ/ ٩٦١م - ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م)

محمد بن أحمد بن حمدون، أبو عبد الله الخولانيّ القرطبيّ، يعرف بابن الإمام. كان عالمًا باللغة، ماهرًا بالأخبار، عارفًا بالأنساب. سمع قاسم بن أصبغ وابن أيمن وغيرهما. وكان ممن يتبع مذهب ابن مسرّة.

(بغية الوعاة ١/ ٢٢؛ وتاريخ علماء الأندلس ٢/ ٩٥).

محمد بن أحمد، أبو بكر بن أبي علي بن عبدوس
(... / ... - ٣٩٦هـ/ ١٠٠٦م)

محمد بن أحمد بن عبدوس، أبو بكر بن أبي علي بن عبدوس. كان عالمًا بالنحو، فقيهًا فاضلًا، جامعًا لكثير من الفنون.

(إنباة الرواة ٣/ ٥٦).

محمد بن أحمد، أبو الفتح اللغوي النحوي
(... / ... - ٤٢٠هـ/ ١٠٢٩م)

محمد بن أحمد بن أشرس، أبو الفتح. كان إمامًا في النحو واللغة، أديبًا فاضلًا شاعرًا، من أهل نيسابور، من تلاميذ أبي بكر محمد بن العباس الخُوارزمي بنيسابور. قدم بغداد، فأخذ عن أصحاب أبي علي الفارسي، منهم: الربعيّ علي بن عيسى، وأبي الحسن السّمسميّ، وغيرهما. كان ملازمًا دار الخلافة، ويأتي يوم الثلاثاء إلى «قطيعة الملحم»، فيأتي إليه الطلبة يأخذون عنه.

(معجم الأدباء ١٧/ ٢٠٩- ٢١١؛ وبغية الوعاة ١/ ٤١).

محمد بن أحمد، أبو الرّيحان البيروني الخُوارزمي
(... / ... -بعد ٤٢٢هـ/ ١٠٣٠م)

محمد بن أحمد، أبو الريحان، الخُوارزمي البيروني. لُقِّب بالبيرونيّ لأنه أقام بخُوارزِمْ قليلًا، لذلك صار غريبًا عنهم، فسميّ البراني أو البيروني. وقيل: لأنه كان من أهل الرستاق - القرى - أي: من خارج البلد. مات السلطان محمود سبكتكين بغزنة سنة ٤٢٢ هـ، وأبو الريحان حيّ بغزنة. كان أبو الريحان مع الفسحة في التعمير مكبًّا على تحصيل العلوم، منصبًا على تصنيف الكتب، ولا يكاد يفارق يده القلم وعينه النظر، وقلبه الفكر، إلاّ في يومي النّيْروز والمهرجان لإعداد ما تمس الحاجة إليه في المعاش من بُلْغَةِ الطعام.

كان لغويًا أديبًا برع في الرياضيات والنجوم. وكان جليل القدر مكبًّا على مصاحبة الملوك وتحصيل العلوم. دخل عليه بعض أصحابه وهو يجود بنفسه، فقال: كيف قلت لي يومًا حساب الجدّات الفاسدة؟ فقال: أفي هذه الحال؟ قال: يا هذا، أودّع الدنيا وأنا عالم بها، أليس خيرًا من أن أخليها وأنا جاهل بها. قال: فذكرتها له وخرجت، فسمعت الصريخ عليه وأنا في الطريق.

له تصانيف منها: «شرح شعر أبي تمام» لم يتم، و«التعلّل بإجالة الوهم في معاني نظم أولي الفضل»، و«المسامرة» في أخبار خوارزم، و«مختار الأشعار والآثار». أما تصانيفه في النجوم والهيئة والمنطق فإنها تفوق العدّ والحصر كتبت فهرستها في وقف الجامع بمَرْو في ٦٠ ورقة بخَط مكتنف.

(الأعلام ٥/ ٣١٤؛ وبغية الوعاة ١/ ٥٠- ٥١؛ ومعجم الأدباء ١٧/ ١٨٠- ١٩٠).

محمد بن أحمد العميديّ
(... / ... - ٤٣٣هـ/ ١٠٤١م)

محمد بن أحمد بن محمد، أبو سعيد (عند ياقوت: سعد) العميدي. كان نحويًا ماهرًا، أديبًا بارعًا، لغويًا عالمًا مصنّفًا. سكن مصر، وولي بها ديوان الترتيب، وعزل سنة ٤١٣هـ في أيام الظاهر. ثم ولي ديوان الإنشاء أيام المستنصر، وتولى الديوان بعده أبو الفرج الذهلي.

من مصنفاته: «تنقيح البلاغة» في عشرة مجلدات، و«الإرشاد إلى حلّ المنظوم»، و«الهداية إلى نظم المنثور»، و«انتزاعات القرآن»، و«العروض»، و«القوافي»، و«سرقات المتنبي»، وهو كتاب جيّد يدلّ على اطلاعه في ميدان الأدب واللغة. توفي العميدي سنة ٤٣٢، وقيل: سنة ٤٣٣. ويقول القفطي: توفي أبو سعيد يوم الجمعة لخمس خلون من جمادى الآخر سنة ثلاث وأربعين وأربعمئة.

(الوافي بالوفيات ٢/ ٧٥-٧٦؛ وإنباه الرواة ٣/ ٤٦-٤٧؛ وبغية الوعاة ١/ ٤٧؛ ومعجم الأدباء ١٧/ ٢١٢-٢١٣؛ والأعلام ٥/ ٣١٤).

محمد بن أحمد بن عبد الله

(٣٥٣هـ/ ٩٦٤م - ٤٣٣هـ/ ١٠٤٢م)

محمد بن أحمد بن عبد الله، أبو بكر المؤدّب. كان عالمًا بالنحو، أديبًا بارعًا، فاضلًا نبيلًا من أهل بغداد. يُعرف بابن أبي العباس الصابوني. سمع أبا بكر بن مالك القطيعي، وأحمد بن إبراهيم بن شاذان، وأبا القاسم بن حبابة وغيرهم. كان يروي الأخبار والروايات مذاكرة من حفظه. وقيل: كان سماعه صحيحًا. سئل عن مولده فقال: في سنة ثلاث أو أربع وخمسين وثلاثمئة شكٌّ في ذلك.

(إنباه الرواة ٣/ ٦٠؛ وتاريخ بغداد ١/ ٣١٥).

محمد بن أحمد، أبو يعقوب الباوردي

(... / ... - ٤٤٩هـ/ ١٠٥٧م)

محمد بن أحمد بن علي، أبو يعقوب الباوَرْديّ. كان عالمًا بالنحو ثقةً. روى عن الحسين بن عمر بن أبي الأحوص وعن الحافظ عبد الغني بن سعيد. دخل مصر وتصدّر بها للإقراء والإفادة. وهو منسوب إلى باورد أو بيورد، بلد في خراسان.

(إنباه الرواة ٣/ ٥٣؛ ومعجم الأدباء ١٧/ ٢٢٤-٢٢٥؛ وبغية الوعاة ١/ ٣٦؛ وتاريخ بغداد ١/ ٣٢٠).

محمد بن أحمد، ابن بشران

(٣٨٠هـ/ ٩٩٠م - ٤٦٢هـ/ ١٠٧٠م)

محمد بن أحمد بن سهل، أبو غالب الحنفي العدل الواسطي، المعروف بابن بشران، والمعروف أيضًا بابن الخالة. كان صاحب نحوٍ، ولغةٍ، وشعر، وحديثٍ، وأدب، وأخبار، ودين وصلاح. أحد الأئمة المشهورين والعلماء المعروفين. تجمعت فيه أشتات العلوم، قرن بين الرواية والفهم والدراية وشدّة العناية. وكان إلى ذلك ثقة ضابطًا، محرّرًا حافظًا، إلا أنه كان محدودًا. أخذ عن أبي الحسين بن دينار الكاتب وابن كردان وغيرهما. تصدّر للإفادة والإقراء. يقال: إنه لم ينتفع به أحدٌ وكان معتزليًا. وسمّاه القفطي: شيخ العراق في اللغة. توفي بواسط.

(معجم الأدباء ١٧/ ٢١٤-٢٢٤؛ وإنباه الرواة ٣/ ٤٤-٤٥؛ وشذرات الذهب ٣/ ٣١٠؛ والنجوم الزاهرة ٥/ ٨٥؛ والوافي بالوفيات ٢/ ٨٢-٨٣؛ والأعلام ٥/ ٣١٤).

محمد بن أحمد الصّفار

(... / ... - ٤٧٠هـ/ ١٠٧٧م)

محمد بن أحمد بن محمد الصفّار، أبو

بكر الأصبهاني. كان نحويًا لغويًا أديبًا محدِّثًا، وكان في أول أمره يعظ الناس ثم تصدّر لإفادة الأدب إلى أن مات. وقيل: كان يختلف إلى الحديث إلى أن مات. كان حسن الخلق مائلاً إلى الخيرات.

(معجم الأدباء ١٧/ ٢٢٥؛ وإنباه الرواة ٣/ ٤٧).

محمد بن أحمد، أبو عبد الله المَيْبُذي

(. . ./ . . . ـ ٤٩١هـ/ ١٠٩٨م)

محمد بن أحمد بن الحسين، أبو عبيد الله المَيْبُذي، نسبةً إلى مَيْبُذ، وهي بلدة في كورة اصطخر بفارس. كان لغويًا أديبًا ماهرًا، جيدَ الخط والضّبط. سمع الكثير ونسخ بخطّه. مات في ميبُذ، ودفن في مقبرة المارستان بالقرب من جامع المدينة.

(إنباه الرواة ٣/ ٤٧ـ ٤٨).

محمد بن أحمد، أبو الفتوح التّميمي

(. . ./ . . . ـ قبل ٥٠٠هـ/ ١١٠٦م)

محمد بن أحمد بن سلم، أبو الفتوح الخراساني التميمي. كان عالمًا بالعربية والنحو واللغة، واعظًا فصيحًا. طاف بلاد العراق وكور الأهواز واليمن وبلدانًا في أذربيجان. ولقي العذاب والهول في تجواله. حجّ ثماني عشرة حجّة وجاوز الستين سنة. ومات قبل سنة ٥٠٠هـ.

(إنباه الرواة ٣/ ٤٨).

محمد بن أحمد الأبيوَرْدي

(. . ./ . . . ـ ٥٠٧هـ/ ١١١٣م)

محمد بن أحمد بن محمد، يرجع نسبه إلى معاوية الأصغر ثم إلى أبي سفيان بن حرب الأموي، أبو المظفّر الأبيوَرْدي. كان عالمًا بالعربية والعلوم الأدبية والأنساب، شاعرًا مشهورًا. شعره عجز عنه الأوائل، وأتى فيه بمعانٍ لم يُسبق إليها. أخذ عن عبد القاهر الجرجاني، وإسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي، وأبي بكر بن خلف الشيرازي، فلما عادى مؤيدُ الملك عميدَ الدولة بن مَنُوجَهْر، ألزمه أن يهجوه ففعل، فسعى عميد الدولة إلى الخليفة بأنه قد هجاك ومدح صاحب مصر، فأهدر دمه، فهرب إلى همذان واختلق لنفسه نسب الأبيوردي حتى يبعد عنه ما عُرف من مدح صاحب مصر.

كان يكتب على كتبه «المعاويّ». وأخبر عنه أنه كتب رقعة إلى أمير المؤمنين المستظهر بالله ابتدأها بـ«الخادم المعاوي»، فكره الخليفة النسبة إلى معاوية فحذف «الميم» من «المعاوي» فصار الاسم «العاوي» وردّ الرقعة إليه.

له مصنّفات كثيرة منها: «تاريخ أبيوَرْد ونَسَا»، و«المختلف والمؤتلف»، و«طبقات كل فنّ»، و«ما اختلف وائتلف في أنساب العرب»، وله في اللغة مصنفات لم يسبق إليها، منها: «قَبْسَة العجلان في نَسَب آل أبي سفيان»، و«نُهْزة الحافظ»، و«المجْتَبَى من المُجْتَنَى» في رجال كتاب أبي عبد الرحمٰن النسائي في السنن المأثورة وشرح غريبه، و«تعلة المقرور في وصف البرد والنيران وهمذان» ـ لعله في الأصل «في وصف أبيورد والبيران» بدلاً من «وصف البرد والنيران»، و«تعلّة المشتاق إلى ساكني العراق»، و«كوكب المتأمّل» يصف فيه الخيل، و«الدّرة الثمينة»، و«صَهْلَة القارح» ردّ فيه على المعرّي

في «سقط الزّند». وله في دار الكتب المصرية كتاب في المحاضرات يعرف بـ«زاد الرفاق» يشتمل على مناظرات مع أرباب النجوم ونقض حججهم، مخطوط بالرقم ٥٨٢ أدب.

(إنباه الرواة ٣/ ٤٩ـ ٥٢؛ ومعجم الأدباء ١٧/ ٢٣٤ـ ٢٦٦؛ وبغية الوعاة ١/ ٤٠ـ ٤١؛ ووفيات الأعيان ٤/ ٤٤٤ـ ٤٤٩؛ ومرآة الجنان ٣/ ١٩٦؛ والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٠٦ـ ٢٠٧؛ والوافي بالوفيات ٢/ ٩١ـ ٩٣؛ والأعلام ٥/ ٣١٦).

محمد بن أحمد، ابن جُوامَرْد

(. . ./ . . . ـ ٥١٠هـ/ ١١١٦م)

محمد بن أحمد بن جُوَامَرْد، الشّيرازي النحويّ، أبو بكر. كان عالمًا مشهورًا بالنحو والأدب. ولد ببغداد وأقام بها. قرأ على أبي الحسن علي بن فضّال المجاشعي القيْرواني النحوَ. وعلى غيره. تصدّر لإقراء النحو. قرأ عليه أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الخشاب، وتخرّج به، وتأدّب عليه، وعنه أخذ النحو حتى قيل: لم يقرأ النحو على غيره. قال أبو المظفر الحسن بن هبة الله بن المطلب الملقب بفخر الدولة: أبو بكر جُوَامَرد القطّان شيخنا كان يتردّد إلينا ونقرأ عليه النحو أنا وإخوتي. وكان فاضلاً له معرفة جيدة بالنحو والعربية وأثنى عليه. وقال ابن الخشاب: كان شيخنا أبو بكر محمد بن جوامرد الشيرازي المعروف بالقطان رحمه الله يولع بأبي علي الحسن بن علي المحوّلي وبغيره كثيرًا، فكان يقول معرِّضًا به وبغيره ممن هو أعلى منه منزلة وأرفع ذكرًا وأبعد صيتًا. فكان من قوله ما عبّر عن البلادة والجمود بأحسن من قولهم هو ثقة. ولأبي بكر مع هذا المحوّلي نوادر وأقاصيص.

(معجم الأدباء ١٧/ ٢٦٩ـ ٢٧٠؛ وبغية الوعاة ١/ ٢٢؛ وإنباه الرواة ٣/ ٥٢ـ ٥٣).

محمد بن أحمد، أبو منصور الخازن

(. . ./ . . . ـ ٥١٠هـ/ ١١١٦م)

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد (يقول السيوطي: محمد بن أحمد بن طاهر بن أحمد، ويقول ياقوت: محمد بن أحمد بن طاهر بن حَمَد)، أبو منصور، خازن دار الكتب القديمة بالكرخ. من ساكني درب منصور بالكرخ. كان عالمًا باللغة والأدب، فقيهًا شيعيًا، فاضلاً نحويًا. خطّه عمدة. سمع على أبي المحسن التّنوخي وغيره. قيل: سئل عن مولده، فقال: سنة ثماني عشرة وأربعمئة، وسئل مرة أخرى، فقال: سنة عشر. توفي أبو منصور الخازن في شعبان سنة عشر وخمسمئة.

(إنباه الرواة ٣/ ٤٨؛ وبغية الوعاة ١/ ٢٧؛ ومعجم الأدباء ١٧/ ٢٦٧ـ ٢٦٩).

محمد بن أحمد السعدي

(. . ./ . . . ـ ٥٣٠هـ/ ١١٣٥م)

محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله السعديّ الغرناطي. كان عالمًا بالنحو والعربية والقراءات والفرائض، من أهل الفضل والدين. أخذ اللغة والعربية عن ابن الباذش. أقرأ العربية بغرناطة. وكان فَرَضيًا ماهرًا، أديبًا فاضلاً. مات بطريق الحجاز.

(بغية الوعاة ١/ ٤٣).

محمد بن أحمد، أبو الحسن الجيّاني

(. . ./ . . . ـ ٥٤٠هـ/ ١١٤٥م)

محمد بن أحمد بن محمد، أبو الحسن

القيسيّ الجيّاني. كان إمامًا في النحو واللغة والأدب، فقيهًا فاضلاً، حافظًا جليلاً، مشاورًا متفننًا، حسن الخط، جيّد الضبط، بليغًا فصيحًا، ذا فضل وحسب ودين. أخذ عن أبي الحسن بن الباذش وأبي علي الغساني، وكان به غفلة. روى عنه أبو الحسن بن الضحّاك وابنه عبد المنعم. ألف شرح غريب البخاري. مات بغرناطة.

(بغية الوعاة ١/ ٤١ـ ٤٢).

محمد بن أحمد، أبو عامر الأندلسي

(.../...ـ بعد ٥٥٠هـ/ ١١٥٥م)

محمد بن أحمد بن عمر، أبو عامر السالميّ الأندلسي الوزير. كان لغويًا نحويًا، شاعرًا أديبًا، عارفًا بالتاريخ، ماهرًا بالأخبار. ألّف مصنفات عدّة في اللغة والأخبار والتاريخ، ونظم دواوين شعر. روى عنه القاضي عبد المنعم بن عبد الرحمٰن وأبو القاسم البرّاق. كان حيًّا بعد سنة ٥٥٠هـ.

(بغية الوعاة ١/ ٣٧).

محمد بن أحمد البَلَوي

(.../...ـ ٥٥٩هـ/ ١١٦٤م)

محمد بن أحمد بن عامر البَلَوي السالمي الطرطوشي، أبو عامر. من أهل العلم باللغة والأدب والتاريخ والطب. أندلسي أصله من مدينة سالم، من سكان طرطوشة. انتقل إلى مرسية ثم إلى إشبيلية، وبقي فيها حتى مات. له مؤلفات عدّة، منها: كتاب في اللغة، و«التشبيهات»، و«درر القلائد وغرر الفوائد» في الأدب والتاريخ، و«الشفاء» في الطب، و«أنموذج العلوم».

(الوافي بالوفيات ٢/ ١١١ـ ١١٢ (طبع إستانبول)؛ والأعلام ٥/ ٣١٨؛ وبغية الوعاة ١/ ٢٨).

محمد بن أحمد اللّخميّ

(.../...ـ ٥٧٧هـ/ ١١٨١م)

محمد بن أحمد بن هشام اللخميّ، أبو عبد الله. كان عالمًا بالأدب والعربية، أندلسيًا. سكن سبتة. أدّب بالعربية وكان قائمًا عليها وعلى اللغات والآداب. نَظَمَ أبياتًا في معاني الخال وهي على اثنيْ عشر معنى. وله مؤلفات عدّة، منها: «المدخل إلى تقويم اللسان وتعليم البيان»، و«الفصول والجُمل في شرح أبيات الجُمل وإصلاح ما وقع في أبيات سيبويه وفي شرحها للأعلم من الوهم والخلل» مخطوط في خزانة عابدين بدمشق، و«شرح الفصيح» لثعلب، و«شرح مقصورة ابن دُرَيْد»، واشتُهر اللخمي بشرحها وصار يُعرف باسم: اللخمي شارح الدُريديّة. و«الرّد على الزُبَيْدي في لحن العوام». توفي بإشبيلية سنة ٥٥٧هـ، وقال بعض الرواة: إنه كان حيًّا سنة ٥٧٠هـ، وقال الصفدي: توفي رحمه الله في حدود السبعين وخمسمئة.

(بغية الوعاة ١/ ٤٨ـ ٤٩؛ والوافي بالوفيات ٢/ ١٣١؛ والأعلام ٥/ ٣١٨؛ ونفح الطيب ٢/ ٤١٤).

محمد بن أحمد، أبو الفرج الحلبيّ

(.../...ـ ٥٧٩هـ/ ١١٨٣م)

محمد بن أحمد بن حمزة، أبو الفرج الحلبي، الملقب شرف الكتّاب. كان نحويًّا لغويًّا فطنًا، شاعرًا مترسّلاً. شعره ورسائله مدوّنة. قدم بغداد، فقرأ على النقيب أبي السعادات هبة الله بن الشجريّ النحويّ، وأخذ عنه ولازمه حتى برع، ثم أخذ عن أبي

محمد بن الخشاب. وسمع الحديث على القاضي أبي جعفر عبد الواحد بن الثَّقَفيّ. صحب ابن هبيرة الوزير، وجرت بينهما محادثات كثيرة. له رسائل مدوّنة هي أجوبة لرسائل أبي محمد القاسم بن الحريري. أصله ومولده من مطيراباذ.

(معجم الأدباء ١٧/ ٢٧٠ـ ٢٧٧؛ وبغية الوعاة ١/ ٢٣).

محمد بن أحمد الخِدَبّ

(. . ./ . . . ـ ٥٨٠هـ/ ١١٨٤م)

محمد بن أحمد بن طاهر، أبو بكر الإشبيلي الأنصاري، المعروف بالخدبّ. والخدب لغة: الرجل الطويل. كان نحويًا مشهورًا، حافظًا بارعًا. تصدّر لتدريس النحو، فاعتمد «الكتاب» في تدريسه. وله على الكتاب طرر مدوّنة اعتمدها تلميذه ابن خروف في شرحه. وله تعليق على «الإيضاح» وغير ذلك. أخذ «الكتاب» عن ابن الرّمّاك وابن الأخضر، وكان من حذّاق النحويين وأئمة المتأخرين. كانت الرحلة إليه في طلب العربية. وُصف بالحذق والنّبل، وهو صاحب اختيارات وآراء. كان يقرىء الناس بفاس، ويتعانى الخياطة. تصدّر لتدريس العربية، فأخذ عنه كثيرون وتخرّجوا به وبرعوا، منهم: ابن خروف، ومصعب الخشنيّ، وعبد الحق بن خليل السّكوني.

(بغية الوعاة ١/ ٢٨).

محمد بن أحمد، أبو عبد الله السلميّ الغرناطي

(٥٠٧هـ/ ١١١٣م ـ ٥٩٠هـ/ ١١٩٤م)

محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله السلمي الغرناطيّ، المعروف بابن عروس. كان عالمًا باللغة والعربية والآداب والقرآن والحديث. وكان شيخًا جليلاً لازم إقراء الفنون كلها إلى أن مات. أخذ القراءات عن أبي مروان بن مسرّة وأبي بكر بن مسعود وغيرهما. أجاز له أبو الوليد بن الدّباغ وابن العربي وابن هذيل. كان يتلو القرآن تلاوة جيدة وبأحسن نغمة. كان من أحسن الناس خَلْقًا وخُلُقًا، وأكرمهم عشرة وصلة للرّحم. ولي الصلاة والخطبة بجامع غرناطة. روى عنه الملاصي وأبو يحيى بن هانىء، وآخر مَنْ قرأ عليه وروى عنه أبو يحيى بن عبد الرحيم. مات بشهر رجب سنة ٥٩٠هـ، وحُمِل على الأكف وفُجع به الناس.

(بغية الوعاة ١/ ٣٨).

محمد بن أحمد، أبو عبد الله المعافريّ

(٥٩١هـ/ ١١٩٤م ـ . . ./ . . .)

محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله المعافري الأندلسي الوادي آشيّ الفَرَضيّ. كان عالمًا بالنحو، ماهرًا بالقراءة، بارعًا بالأدب، بليغًا في الشعر. قرأ القرآن على بعض أصحاب ابن هذيل، ونظم قصيدة في القراءات على مثال الشاطبيّة صرّح فيها بأسماء القرّاء.

(بغية الوعاة ١/ ٤٣).

محمد بن أحمد الفِزاريّ

(٥٣٠هـ/ ١١٣٥م ـ ٦٠٣هـ/ ١٢٠٦م)

محمد بن أحمد بن هبة الله بن ثعلب ـ ويسميه السيوطي محمد بن أحمد بن وهبة الله بن تغلب ـ أبو عبد الله الضرير الفزاري، يعرف بالبهجة. كان مشهورًا بالنحو والقراءات واللغة. من أهل فزرينيا من قرى نهر الملك.

من ضواحي بغداد. قدم بغداد في صباه. قرأ النحو والقرآن على العلماء والفضلاء، وقرأ اللغة والأدب على أحمد بن الخشاب وصحبه مدة. سمع أبا الفضل بن ناصر وابن الشهرزوري وابن الحصين. انقطع في بيته وقصده الناس للقراءة. كان كيّسًا ظريفًا وقورًا.

(الوافي بالوفيات ٢/ ٧٨؛ وبغية الوعاة ١/ ٤٨؛ وإنباه الرواة ٣/ ٥٣).

محمد بن أحمد، ابن يربوع الجيّاني

(... / ... ـ بعد ٦٠٧هـ/ ١٢١٠م)

محمد بن أحمد بن يربوع، أبو عبد الله الجيّاني. كان عالمًا بالعربية والأدب، مقرئًا للقرآن، كاتبًا شاعرًا. أخذ القرآن والعربية والأدب عن أبي القاسم بن دحمان وأبي زيد السُّهَيْلي. روى عنهما وعن ابن خروف وغيرهم. روى عنه عبد الله بن أيوب الجيّاني ومحمد بن إبراهيم بن القرشيّة. له مؤلفات في الآداب. سكن آخر عمره قيجاطة وكان حيًا سنة ٦٠٧هـ.

(بغية الوعاة ١/ ٤٩).

محمد بن أحمد، أبو عبد الله الشاطبيّ

(... / ... ـ ٦١٤هـ/ ١٢١٧م)

محمد بن أحمد بن عبد العزيز، أبو عبد الله الشاطبي. كان نحويًا لغويًا، مقرئًا محقّقًا متفنّنًا. أخذ القراءات عن أبي الحسن بن هذيل. وأخذ العربية عن أبي الحسن النعمة وغيره. وسمع الحديث من أبي عبد الله بن سعادة.

(بغية الوعاة ١/ ٢٩).

محمد بن أحمد، الأنصاري القرطبي

(... / ... ـ ٦١٦هـ/ ١٢١٩م)

محمد بن أحمد بن محمد بن غالب، أبو عبد الله الأنصاري القرطبي، المعروف بالسرّاط. كان نحويًا لغويًا، فاضلاً أديبًا، مقرئًا محدّثًا، من أهل الفضل والدين، أستاذًا ورِعًا. روى عن أبي القاسم عبد الرحمٰن بن محمد بن غالب السرّاط، روى عنه أبو القاسم بن الطيلسان.

(بغية الوعاة ١/ ٤٥).

محمد بن أحمد، الزّهري

(... / ... ـ ٦١٧هـ/ ١٢٢٠م)

محمد بن أحمد بن سليمان، أبو عبد الله الزهري الأندلسي الإشبيلي. كان عالمًا باللغة والنحو والآداب. ولد بمالَقة، وطاف في بلاد الأندلس. سكن إشبيلية وأخذ عن علمائها اللغة والأدب، ثم انتقل إلى مصر وسمع بها الحديث واللغة والأدب، ولقي الفضلاء، ثم أتى بغداد، وسمع من أبي الفرج بن كليب، وذاكر الخفّاف وابن بوش، وقرأ الكتب الكبار، وتوجّه إلى أصبهان وسمع بها من أبي جعفر الصّيدلاني وغيره، ثم خرج إلى بلاد الجبل، وسكن الكرج، ثم انتقل إلى بروجرد، وأقام بها يقرىء الأدب واللغة، وتأهل بها ووُلد له. وبقي بها إلى أن مات شهيدًا بيد التتار سنة ٦١٧هـ. اجتمع به ابن النجار في أصبهان، وصادقه وكتب عنه أحاديث وأناشيد.

له مؤلفات عدة، منها: «البيان والتبيين في أنساب المحدثين» في ستة أجزاء، و«البيان في ما أبهم من الأسماء في القرآن»، و«أقسام البلاغة وأحكام الصناعة» في جزأين، و«شرح

الإيضاح» في النحو في خمسة عشر جزءًا، و«شرح اليميني»، و«شرح المقامات الحريرية» وقد اشتهر بها حتى سُمِّي: أبو عبد الله الزهري شارح المقامات.

(الوافي بالوفيات ٢/ ١٠٤ـ ١٠٥؛ وبغية الوعاة ١/ ٢٥ـ ٢٦؛ والأعلام ٥/ ٣٢٠؛ ومعجم الأدباء ١٧/ ٢٧٧).

محمد بن أحمد، أبو عبد الله الذهبيّ

(... / ... ـ ٦١٩هـ/ ١٢٢٢م)

محمد بن أحمد بن عبد الله، أبو عبد الله الفهري الذهبي، يعرَف بابن الشوّاش. كان عالمًا بالنحو واللغة، ماهرًا بالقراءات والحديث، متواضعًا، حسن الخط، جيد الضّبط. أخذ النحو عن الجزوليّ، وسمع من أبي عبد الله بن الفرس وغيره. تصدّر لإقراء النحو واللغة والحديث.

(بغية الوعاة ١/ ٢٨).

محمد بن أحمد، ابن البطال

(... / ... ـ نحو ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)

محمد بن أحمد بن محمد الركبيّ، المشهور ببطال، وقيل: ابن بطال. كان إمامًا في النحو واللغة، متقنًا للفقه والحديث باليمن. انتقل إلى مكة فأخذ عن جلّة علمائها وفضلائها. لزم ابن أبي الصيف الفقيه اليمني، فأخذ عنه حتى برع في علومه فأجازه. ثم عاد إلى بلده فتهافتت عليه الطلبة ليأخذوا عنه. بنى مدرسة بقريته ـ ذي يعمر ـ فوقف عليها كتبه وأرضه. وكان فاضلاً ديّنًا ورعًا زاهدًا. من مصنّفاته: «المستعذَب في شرح غريب المهذّب»، و«أربعين في لفظ الأربعين»، و«أربعين في أذكار المساء والصباح». وله أشعار حسنة. مات ببلده ذي يعمر.

(بغية الوعاة ١/ ٤٣ـ ٤٤).

محمد بن أحمد القرطبي

(... / ... ـ ٦٧١هـ/ ١٢٧٣م)

محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي الأندلسي، أبو عبد الله القرطبي. من كبار المفسرين. من أهل قرطبة. رحل إلى الشرق واستقر بمنية ابن خصيب (في شمالي أسيوط، مصر) وتوفي فيها. من كتبه: «الجامع لأحكام القرآن»، و«الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى»، و«التذكار في أفضل الأذكار».

(الأعلام ٥/ ٣٢٢؛ ونفح الطيب ١/ ٤٢٨؛ والقرطبي ومنهجه في التفسير. مفتاح السنوسي بلعم. جامعة الإسكندرية، ١٩٧٢م؛ والقرطبي ومنهجه في التفسير. محمود حامد زلط القصبي. جامعة القاهرة، كلية أصول الدين، لا.ط، لا.ت).

محمد بن أحمد، مجد الدين المراكشيّ

(٦٠٢هـ/ ١٢٠٥م ـ ٦٧٦هـ/ ١٢٧٧م)

محمد بن أحمد بن عمر، أبو عبد الله، مجد الدين المراكشيّ الحنفي. كان إمامًا بالنحو واللغة، فقيهًا فاضلاً، أديبًا بارعًا، شاعرًا مطبوعًا. ولد بإربل، ونشأ بمراكش، ودرس بدمشق، وقدم مصر، وحدّث بها عن كريمة بنت عبد الوهاب، وعن أبي الحسن علي بن محمد السخاوي. سمع الحديث وأخذ عن العلماء والفضلاء بإربل وبغداد. روى عنه الحافظ الدمياطي. مات بدمشق في ربيع الأول سنة ٦٧٦هـ.

(بغية الوعاة ١/ ٣٧).

محمد بن أحمد، أبو القاسم المُرسيّ
(... / ... ـ ٦٨٣هـ/ ١٢٨٤م)

محمد بن أحمد بن حمنال، أبو القاسم المُرسي. كان إمامًا بالعربية، حسن القراءة، جيد التِّلاوة، عذب الإلقاء. تصدر بجامع مرسية لإلقاء الخطب، وأقرأ بمرسية القرآن والعربية. كانت كنيته أبو القاسم أغلب عليه.

(بغية الوعاة ١/ ٢٣).

محمد بن أحمد، أبو بكر الوائلي
(٦٠١هـ/ ١٢٠٤م ـ ٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م)

محمد بن أحمد بن محمد، أبو بكر، جمال الدين الوائلي البكريّ الأندلسي المعروف بالشريشي المالكي. كان نحويًا لغويًا، عالمًا بالعربية والأصول والتفسير. طاف البلاد، ودخل بغداد، فسمع الحديث من القطيعي، وابن روزبه، وابن اللَّتّيّ، وابن ياسمين بنت البَيْطار وغيرهم، ثم انتقل إلى دمشق، فسمع بها من ابن الشيرازي، ورحل إلى إربل، فسمع من الفخر الإربليّ، ومنها انتقل إلى حلب فسمع من ابن يعيش. أخذ عن هؤلاء العلماء جميعًا فبرع فتصدّر للتدريس. عُني بالحديث وبالشعر. درس بالرّباط الناصري والنوريّة. دخل مصر ودرس بالفاضلية، ثم دخل القدس، ثم رجع إلى دمشق، دُعي إلى القضاء بها فاعتذر. تخرّج به الطلبة الكثيرون منهم ولده كمال الدين. روى عنه ولده، وابن العطار، وابن تيمية، والمزّيّ، والبِرْزالي، والذهبي، والقطب الحلبي، وابن الخباز. مدحه السخاوي بقصيدة بليغة. ألّف شرحًا لألفية ابن معطٍ، وكتابًا في الاشتقاق، وكان زاهدًا، ورعًا فاضلًا، متدينًا عظيم القدر.

(نفح الطيب ٢/ ٣٣١؛ وبغية الوعاة ١/ ٤٤؛ والأعلام ٥/ ٣٢٣).

محمد بن أحمد بن قاضي القضاة
(٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م ـ ٦٩٣هـ/ ١٢٩٤م)

محمد بن أحمد بن الخليل، أبو عبد الله بن قاضي القضاة، شهاب الدين بن شمس الدين الخُويِّي الشافعي. ابتدأ منذ صغره في العمل على مواصلة حضور مجالس العلماء والفقهاء والفضلاء، ولازمهم حتى تميَّز وبرع في النحو، والفقه، والأصليْن، والمعاني، والتفسير، والبيان، والفرائض، والحساب، والخلاف، والهندسة. سمع من السخاوي، وابن اللتّي، وابن المقرىء، وابن الصلاح، وأجاز له خلق من أصبهان وبغداد ومصر والشام.

تصدّر للتدريس والإفادة في سنّ مبكرة؛ لأنه كان من الأذكياء الموصوفين على كثرة علومه، وانتفع به كثيرون، منهم: ابن الفركاح وابن الوكيل وابن الزّملكاني. حدّث عنه المزّي، والبِرْزالي، والخَتْنيّ، وأبو حيّان، والبدر الفارقي. صنّف كتابًا يحتوي على عشرين علمًا، وشرح «الفصول» لابن معط في النحو، ونظم «الفصيح» لثعلب، وله «كفاية المتحفِّظ»، و«علوم ابن الصلاح»، و«توضيح ابن مالك»، وخرّج له التقيّ الإسعردي معجمًا والمزيّ أربعين حديثًا. وشرح من أول «الملخّص» للقابسي خمسة عشر حديثًا في مجلّد، وله «المطلب الأسنى في إمامة الأعمى». وليَ قضاء القدس، ثم المحلة، والبَهَنْسا، ثم حلب، ثم عاد إلى المحلّة، ثم ولي القضاء الأكبر بالديار المصرية، ثم تولّى

قضاء الشام، فأقام عليه إلى أن مات.

(بغية الوعاة ١/ ٢٣-٢٤؛ والأعلام ٥/ ٣٢٤).

محمد بن أحمد، أبو خالد النميري

(... / ... - ٦٩٤هـ/ ١٢٩٤م)

محمد بن أحمد بن محمد، أبو خالد النميري الوادي آشي. كان مبرّزًا بالنحو والعربية، بارعًا بالشعر، مشاركًا في الفرائض والحساب، ماهرًا في المعارف والأحساب والمروءات، جميل الخُلق، مليح البزّة. خرج من بلده وادي آش، ودخل سبتة، فأقام بها، ولازم ابن أبي الربيع، وأخذ عنه العربية والأدب فبرع، وكمّل عليه «الكتاب» لسيبويه، وغيره، ثم رجع إلى الأندلس، فأخذ عن ابن الزبير. ولي القضاء رغم حداثة سنه. أقرأ الناس ببلده. مات قاضيًا بِبَسْطة، وكُتب على قبره أبيات من شعره يطلب فيها الصفح والغفران والشفاعة.

(بغية الوعاة ١/ ٤٢؛ والأعلام ٥/ ٣٢٤).

محمد بن أحمد، أبو عبد الله الشرفي

(... / ... - ٧٣٠هـ/ ١٣٢٩م)

محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله اللخمي الشرفيّ، المعروف بالطرسونيّ. كان متقدمًا في النحو، عالمًا بالقراءات واللغة، بارعًا محكمًا لما يأخذ فيه منه، مشاركًا في الأصلين والمنطق، حسن الخط والضبط، صاحب ظرف وفكاهة. أخذ القراءة عن أبي الحسن بن أبي العَيْش. وتفقه على يديه، وقرأ على ابن الزبير وغيره. كان يعتني بالتجليد والتذهيب، أكرمه الوزير المحروق ورتب له معاشًا دائمًا، وجعله ناظرًا لخزانة الكتب السلطانيّة، ثم تنازعا، فأبعده الوزير إلى إفريقيا، فبقي فيها إلى أن مات الوزير. أراد أن يعود إلى الأندلس، فمات بالطريق ببونة، مدينة بإفريقية.

(بغية الوعاة ١/ ٣٨، ٤٥-٤٦).

محمد بن أحمد، أبو عبد الله المِذْحَجِيّ

(٦٨٨هـ/ ١٢٨٩م - ٧٣٤هـ/ ١٣٣٤م)

محمد بن أحمد بن عليّ، أبو عبد الله المذحجي الملتماسيّ. كان بصيرًا بالعربية، عارفًا بالقراءات، مفتيًا مقرئًا، كاتبًا بليغًا ثقة، ضابطًا حريصًا على العلم، لا يأنف أن يأخذ العلم عن أقرانه أو عن مَن دونه، كثير العناية بالكتب. أخذ عن أبي عبد الله الطنجاليّ، وابن الزيّات، والوادباشيّ. انتفع به أهل بلده والغرباء. وُلد ببلّش، ومات بها.

(بغية الوعاة ١/ ٣٦).

محمد بن أحمد، بدر الدين الدمشقيّ

(٦٦٨هـ/ ١٢٦٩م - ٧٤٣هـ/ ١٣٤٣م)

محمد بن أحمد بن بصخان، أبو عبد الله بن السرّاج، بدر الدين الدمشقي. كان إمامًا في العربية والنحو والحديث والقراءات. قرأ على الرضي بن دبوقا، والجمال الفاضليّ، والدمياطي، والشرف الفزاري، ولازمه. سمع الحديث من الفاروثي وغيره. تصدّر لإقراء النحو واللغة والأدب والقرآن بدمشق، فقصده الطلبة، وانتفعوا به. ولي مشيخة التربة الصالحية بعد المجد التونسي. كان بدر الدين جميل الهيئة، حسن العِمّة والبزّة، جيّد الأداء. كان يدخل الحمّام وعلى رأسه لبّاد فإذا اغتسل رفعه وإذا فرغ أعاده فسبَّب له ضعفًا في البصر. دخل يومًا هو والنجم القحفازي دربًا

فيه ظروف زيت، فعثر في أحدها، فقال النجم: تعسنا في ظرف المكان، فقال بدر الدين: لأنك تمشي بلا تمييز، فقال: إنّ ذا حال نحس. أجاز للصلاح الصفدي.

(بغية الوعاة ١/ ٢٠).

محمد بن أحمد، شمس الدين المقدسي

(٧٠٥هـ/ ١٣٠٥م ـ ٧٤٤هـ/ ١٣٤٣م)

محمد بن أحمد بن عبد الهادي، شمس الدين المقدسي الحنبليّ. كان نحويًا بارعًا، فقيهًا ماهرًا، مقرئًا مجوّدًا، محدّثًا حافظًا، حاذقًا بارعًا. سمع الحديث من التقيّ سليمان، والمطعم، وتفقه بابن مسلم، وتردّد على ابن تيمية، وأكثر من الجلوس إليه، فمهر بالحديث، والفقه، والأصول، والعربية، وغيرها في الفنون. حصّل من العلوم ما لا يبلغه الشيوخ الكبار. كان جبلًا في العلل والطرق والرجال، حسن الفهم، صحيح الذهن. درّس هذه العلوم بالصدريّة والضيائيّة. صنّف شرحًا على «التسهيل» في مجلدين. له مناقشات مع أبي حيّان في اعتراضاته على ابن مالك. وله: «الأحكام» في الفقه، و«الردّ على السبكي» في مسألة الزيارة، و«الكلام على أحاديث مختصر ابن الحاجب»، و«المحرّر في اختصار الإلمام»، و«تراجم الحفّاظ». مات سنة ٧٤٤هـ في جمادى الأولى. فتأسف عليه كثيرون، وشيّع جنازته عدد لا يُحصى من المشيّعين.

(الدُرر الكامنة ٣/ ٣٣١ـ ٣٣٢؛ وبغية الوعاة ١/ ٢٩ـ ٣٠؛ والبداية والنهاية ١٤/ ٢٢١ـ ٢٢٢؛ والأعلام ٥/ ٣٢٦).

محمد بن أحمد، ابن اللَّبّان

(٦٧٩هـ/ ١٢٨١م ـ ٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م)

محمد بن أحمد بن عبد المؤمن الإسعردي الدمشقي، شمس الدين، ابن اللبّان. كان من علماء العربية. ولد ونشأ بدمشق، وسكن بالقاهرة، وتوفي بمصر. من كتبه: «ألفيّة» في النحو، و«ديوان خطب»، و«ردّ معاني الأبيات المتشابهات إلى معاني الآيات المحكمات» في التفسير، و«إزالة الشبهات عن الآيات والأحاديث المتشابهات»، و«تفسير» مخطوط الجزء الأول منه.

(الأعلام ٥/ ٣٢٧؛ ومرآة الجنان ٤/ ٣٣٣؛ والدُرر الكامنة ٣/ ٣٣٠ـ ٣٣١؛ وشذرات الذهب ٦/ ١٦٣ـ ١٦٤).

محمد بن أحمد، أبو عبد الله التلمساني

(. . ./ . . . ـ ٧٥٩هـ/ ١٣٥٧م)

محمد بن أحمد بن أبي بكر، أبو عبد الله التلمساني القرشي. كان مبرّزًا بالعربية والفقه والتفسير، يحفظ الحديث والأخبار، ماهرًا بالتاريخ والأدب، مشاركًا في الأصلين والجدل والمنطق، كاتبًا حسن الخط والضبط، شاعرًا مطبوعًا مجيدًا. يتكلم في طريق الصوفيّة، ويعتني بالتدوين فيها. ارتحل إلى الشرق، فحجّ ولقي العلماء والفقهاء والفضلاء الأجلاّء، ثم عاد إلى بلده. وتصدّر للإقراء، وأمضى عمره في التدريس والإفادة. اتصل بالسلطان أبي عنان، فأكرمه وولاّه قضاء الجماعة بفاس. فعدل، وأنفذ الحق، وخفض الجناح، فأحبه الجميع من الخاصة والعامة. أخذ علومه عن المهيمن بن محمد الحضرمي، وبمصر عن أبي حيّان وعن الشمس الأصبهاني

وابن اللبّان وابن عدلان، وأخذ بمكة عن الرضيّ إمام المقام، وبدمشق عن الشمس ابن قيِّم الجوزية. له مصنفات في الفقه والتصوّف. مات سنة ٧٥٩هـ. وقال ابن الخطيب: اتصل بنا نعيه في المخرّم ـ وأراه مات في الحجة من العام قبله ـ سنة تسع وخمسين وسبعمئة. وله شعر حسن.

(بغية الوعاة ١/ ٢١).

محمد بن أحمد، صدر الدين النشّابي

(٧١٩هـ/ ١٣١٩م ـ ٧٦٠هـ/ ١٣٥٨م)

محمد بن أحمد بن مكي، صدر الدين النشابي الحنفي. كان بارعًا في النحو والفقه والأصول والحديث، ديِّنًا ذكيًّا ملازمًا للاشتغال والإقراء والتدريس والإفادة. توفي بالقاهرة سنة ٧٦٠هـ بعدما أفتى فيها.

(بغية الوعاة ١/ ٥٢).

محمد بن أحمد، أبو عبد الله الخشنيّ

(٦٩٧هـ/ ١٢٩٧م ـ ٧٦٠هـ/ ١٣٥٨م)

محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله الخشنيّ السبتيّ العلّامة. كان متقدمًا في جملة من العلوم، علامة باللغة، والغريب، والخبر، والتاريخ، والبيان، والبديع، والعروض، وعلم القافية، والأحكام، والفقه. كان غزير الحفظ، بارع التصنيف، حاضر الذكر، فصيح اللسان، رحلة الوقت في التبريز بعلوم اللسان. قرأ على أبيه القرآن، وقرأ على أبي عبد الله بن هانىء العربيّة والنحو، ولازمه وانتفع به. روى عن أبي عبد الله بن رُشيد. ولي ديوان الإنشاء بغرناطة، ثم ولي القضاء والخطابة بها، فأقام ميزان العدل، وحكم بالحق، وصدع بالمهابة، عُزل عن القضاء بدون سبب، فتصدّر للإقراء وتدريس الفقه، فأمّه الطلبة وأخذوا عنه، ثم ولي قضاء وادي آش، ثم أعيد إلى قضاء غرناطة وبقي يزاوله حتى مات. من تصانيفه: «تقييد جليل على التسهيل»، و«شرح بديع القارب التمام»، و«شرح مقصورة ابن حازم»، و«شرح الخزرجية». ولُد بسَبْتَة ومات بغرناطة.

(بغية الوعاة ١/ ٣٩).

محمد بن أحمد الإسنويّ

(... / ... ـ ٧٦٣هـ/ ١٣٦١م)

محمد بن أحمد بن علي الإسنوي. كان عالمًا بالنحو والعربية والفقه والحديث. اشتغل ببلده وبغيرها، ثم انتقل إلى إسنا، فأقام بها مدة، ثم دخل مكة فالمدينة. كان ماهرًا عالمًا بارعًا، وكان العفيف اليافعيّ يعظمه ويكرمه جدًّا. شرحَ مختصر مسلم، وشرح الألفية لابن مالك، واختصر الشفا.

(الدُرر الكامنة ٣/ ٣٤٢؛ وبغية الوعاة ١/ ٣٥).

محمد بن أحمد، ابن جابر

(٦٩٨هـ/ ١٢٩٨م ـ ٧٨٠هـ/ ١٣٧٨م)

محمد بن أحمد بن علي بن جابر الأندلسي، أبو عبد الله، شمس الدين الهوّاري المالكي الضّرير، المعروف بابن جابر. كان عالمًا بالعربية والنحو والقراءات والفقه. من أهل المرية، صحبه إلى الديار المصريّة أحمد بن يوسف الغرناطي الرعيني، فكان ابن جابر يؤلف وينظم، والرعيني يكتب. فاشتهرا بالأعمى والبصير. ثم دخلا دمشق، فأقاما بها قليلًا، وتحوّلا إلى حلب سنة ٧٤٣هـ، وسكنا «إلبيرة» قرب سميساط. تزوّج ابن جابر

فافترقا. مات الرّعيني فرثاه ابن جابر ومات بعده بنحو سنة في «إلبيرة».

ألّف ابن جابر مصنّفات عدة، منها: «شرح ألفية ابن مالك»، مخطوط في مكتبة عبيد بدمشق وفي الظاهرية بالرقم ١٦٣٨، وفي شستربتي بالرقم ١/ ٢٦، و«شرح ألفية ابن معط» في ثمانية أجزاء، و«العين في مدح سيد الكونين»، و«نظم فصيح ثعلب»، و«نظم كفاية المتحفّظ»، وبديعية على طريقة صفيّ الدين الحلّي سماها «الحلة السِّيرا في مدح خير الورى»، وتسمّى «بديعية العميان»، و«شرحها»، و«مقصورة»، و«غاية المرام في تثليث الكلام»، و«المنحة في اختصار الملحة»، و«المقصد الصالح في مدح الملك الصالح»، وقصيدة ميميّة في «الظّاء والضّاد».

قرأ ابن جابر القرآن والنحو على أبي الحسن محمد بن يعيش، والفقه لمالك رضي الله عنه على أبي عبد الله محمد بن سعيد الرندي، وسمع على أبي عبد الله الزواوي «صحيح البخاري» غير كامل. له شعر حسن.

(الوافي بالوفيات ٢/ ١٥٧ـ ١٥٨؛ والأعلام ٥/ ٣٢٨؛ وبغية الوعاة ١/ ٣٤ـ ٣٥؛ ونفح الطيب ٣/ ٤١٨ـ ٤٢٢؛ والدُّرر الكامنة ٣/ ٣٣٩ـ ٣٤٠).

محمد بن أحمد، أبو عبد الله العَجِيسِيّ

(٧١٠هـ/ ١٣١٠م ـ ٧٨١هـ/ ١٣٧٩م)

محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله التلمساني العجيسي المالكي. كان ماهرًا بالعربية والأصول، خطيبًا مفوّهًا، شاعرًا بارعًا. سمع من منصور المشداليّ وإبراهيم بن عبد الرفيع. رحل إلى المشرق فسمع بمكة من عيسى الحجّيّ، وبمصر من أبي حيّان وأبي الفتح اليعمريّ والجلال القزويني، وغيرهم من الأئمة الفضلاء العلماء والفقهاء، فبلغت شيوخه ألفيْ شيخ.

كان مليح الترسّل، حسن اللقاء، يمزج الدعابة بالوقار والفكاهة بالتّنسُّك. أمّه الطلبة الكثيرون في منزله، فانتفعوا به وأخذوا عنه. رجع إلى الأندلس، فأكرمه السلطان وقلّده الخطابة، ثم وقعت له كائنة بسبب قتيل اتّهم بمصاحبته فانتهبت أمواله، وتمادى به الاعتقال، فهرب إلى المشرق ومعه أهله وأولاده، فوصل إلى تونس حيث لُقي بالترحاب والإكرام، وأسندت إليه الخطابة بجامع السلطان، وعُهد إليه بالتدريس في عدد من المدارس، ثم دخل القاهرة، فأكرمه الأشرف شعبان، وعهد إليه التدريس بالشيخونية والصّرغتمشية والنجميّة. كان حسن الشكل. له شعر حسن.

(الدُّرر الكامنة ٣/ ٣٦٠ـ ٣٦٢؛ وبغية الوعاة ١/ ٤٦ـ ٤٧).

محمد بن أحمد بن سليمان

(٧٤٥هـ/ ١٣٤٤م ـ ٨١٠هـ/ ١٤٠٧م)

محمد بن أحمد بن سليمان، أبو عبد الله، المعروف بابن خطيب داريا، جلال الدين الأنصاري الخزرجي السعديّ الدمشقي. كان بارعًا في العربية والأدب والنحو. سمع على العماد بن كثير وأبي الحرم القلانسيّ.

كان مفرط الذكاء، جميل المحاضرة، يضرب في كل فنّ. صنّف في العربية مؤلّفات عدة، وشرح ألفية ابن مالك، وله كتاب «اللّيث والضّرغام» في اللغة رتبه على الحروف. كانت العربية جلّ علومه مع مشاركة في العلوم النقلية والعقلية. له شعر حسن.

(بغية الوعاة ١/ ٢٥؛ والأعلام ٥/ ٣٣٠).

محمد بن أحمد، أبو عبد الله الوانُوغيّ
(٧٥٩هـ/ ١٣٥٧م - ٨١٩هـ/ ١٤١٦م)

محمد بن أحمد بن عثمان، العلّامة أبو عبد الله الوانّوغيّ. كان إمامًا في اللغة والعربية، عالمًا بالتفسير، والأصلين، والفرائض، والحساب، والجبر، والمقابلة، والمنطق، دون غيره في معرفته بالفقه. ولد بتونس. سمع بها من أبي الحسن بن أبي العباس البطرنيّ خاتمة أصحاب ابن الزبير بالإجازة. سمع أيضًا ابن عرفة وأخذ عنه العلوم المختلفة من فقه وتفسير ومنطق، وأخذ عن الوليّ ابن خلدون الحساب والهندسة، وأخذ الأصلين والمنطق والنحو عن أبي العباس البصار. من مؤلفاته: تأليف على قواعد ابن عبد السلام، وعشرون سؤالاً في فنون من العلم تشهد بفضله بعث بها إلى القاضي جلال البُلقيني، فأجاب عنها، فردّ ما قاله البُلقينيّ. كان يُعاب عليه إطلاق لسانه في العلماء، ومراعاة السائلين في الإفتاء. أجاز لبعض الشيوخ المكّيين. مات بمكة المشرفة.

(بغية الوعاة ١/ ٣١-٣٢؛ والأعلام ٥/ ٣٣١).

محمد بن أحمد، الحفيد ابن مرزوق
(٧٦٦هـ/ ١٣٦٤م - ٨٤٢هـ/ ١٤٣٨م)

محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله العجيسي التلمساني، المعروف بالحفيد أو حفيد ابن مرزوق. كان عالمًا بالعربية والأدب والأصول والفقه. رحل إلى الحجاز والمشرق. وُلد ومات في تلمسان.

له كتب وشروح، منها: «المفاتيح المرزوقيّة لحلّ الأقفال واستخراج خبايا الخزرجية»، و«أنواع الذراري في مكررات البخاري»، و«نور اليقين في شرح أولياء الله المتقين»، و«تفسير سورة الإخلاص» على طريقة الحكماء، وثلاثة شروح على «البردة»، و«الروضة» رجز في علم الحديث، و«أرجوزة في القراءات» على نمط الشاطبية، وأرجوزة نظم فيها تلخيص المفتاح في «المعاني والبيان»، وأرجوزة اختصر بها «ألفية ابن مالك»، وأرجوزة في «الميقات»، و«شرح جمل الخونجي»، و«الحديقة»، و«اغتنام الفرصة في محادثات عالم قفصة»، و«إظهار صدق المودّة» في شرح البردة، ومن شروحه للبردة شرحان: الأول في مجلد ضخم موجود في خزانة مسعود الوفقاوي، في قبيلة مسكينة بالسوس، والثاني صغير في خزانة الصالحين الإلغيين، و«شرح مختصر الخليل»، و«شرح الجُمل»، وغير ذلك.

(الأعلام ٥/ ٣٣١).

محمد بن أحمد، أبو عبد الله البساطيّ
(٧٦٠هـ/ ١٣٥٨م - ٨٤٢هـ/ ١٤٣٩م)

محمد بن أحمد بن عثمان، أبو عبد الله، شمس الدين البساطيّ المالكي. كان متفوّقًا على الطلبة في شبابه حتى اشتهر أمره، وذاع صيته، فبرع في فنون المعقول، والعربية، والنحو، واللغة، والبيان، والأصلين، وصنّف فيها كلها. وُلد ببساط، وهي قرية من قرى الغربية من أعمال مصر، ثم انتقل إلى مصر، فأخذ عن علمائها حتى برع. عاش أول عمره في بؤس مدقع حتى إنه كان ينام على قش القصب، ثم وافاه الحظ، فتولّى التدريس في المالكية بمدرسة جمال الدين الأستادار، ثم

مشيخة تربة الملك الناصر، ثم في البرقونيّة، ثم تولى التدريس في الشيخونية. ناب في الحكم عن ابن عمه، ثم تولّى القضاء بمصر سنة ٨٢٣هـ مدة عشرين سنة متوالية. رافقه فيها من القضاة خمسة من الشافعية، هم: الجلال البُلقيني، والوليّ بن العراقي، وقاضي القضاة علم الدين البُلقيني، وابن حجر، والهروي. ومن الحنفية أربعة، هم: ابن الدّيري، وولده، والتّفهنني، والعينيّ. ومن الحنابلة ثلاثة، هم: ابن مغني، والمحبّ البغدادي، والعزّ المقدسيّ. سمع الحديث من التقي البغدادي وغيره لكنه لم يعْتنِ بالحديث.

من تصانيفه: «المغني» في الفقه، و«شفاء الغليل في شرح مختصر الشيخ خليل»، و«شرح ابن الحاجب الفرعيّ»، وحاشيته على «المطوّل»، وحاشيته على «شرح المطالع» للقطب، وحاشيته على «المواقف» للعضد، و«نكت» على «الطّوالع» للبيضاوي، و«مقدّمة» في أصول الدين. أخذ عنه كثيرون من أهل مصر، منهم: الإمام الشُّمُنيُّ وقاضي مكة محيي الدين المالكي. مات العلاّمة شمس الدين بالقولنج، وأمطرت السماء بعد دفنه مطرًا غزيرًا.

(بغية الوعاة ١/ ٣٢ـ ٣٣؛ والأعلام ٥/ ٣٣٢).

محمد بن أحمد، وَحْيي زاده

(٩٤٠هـ/ ١٥٣٣م ـ ١٠١٨هـ/ ١٦٠٩م)

محمد بن أحمد، أبو عبد الله، المعروف بوحيي زاده. عالم بالعربية، رومي مستعرب من أهل أسكدار. وُلد بأزنيق، وتعلم بها وبإستانبول، تولّى الوعظ وحدّث في أواخر عمره بأسكدار. ودُفن بجامعها. من كتبه: «مواهب الأديب في شرح مغني اللبيب» في مجلدين، مخطوط في طوبقبو، و«تعليقات» في التفسير.

(الأعلام ٦/ ٨).

محمد بن أحمد الدِّمْياطي

(. . ./ . . . ـ بعد ١٢٨٨هـ/ ١٨٧١م)

محمد بن أحمد بن جعفر الدمياطي. قاض، لغوي، شافعي مصري. له كتب منها: «براعة التأليف» مخطوط في النحو، و«بلوغ الأمنيّة على منظومة الكلمات المبنية» مخطوط أتمّه سنة ١٢٨٨هـ. وله عدّة موالد نبويّة مخطوطة.

(الأعلام ٦/ ١٩).

محمد بن أحمد، أبو الفتح السوسي

(١٢٨٥هـ/ ١٨٦٨م ـ ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م)

محمد بن أحمد بن المكي، أبو الفتح السوسي. كان عالمًا بالعربية، فقيهًا مالكيًا، مشاركًا في التفسير والحديث. أصله من هشتوكة من جزولة. ولد وتوفي بمكناس. تصدّر للتدريس وتنقل للإفادة بين مكناس وفاس والرباط نحو ستين عامًا. تولّى مناصب عدّة كان آخرها قضاء مكناس سنة ١٣٤٦هـ. صنّف كتبًا عدّة، منها: شرح مطوّل لهمزيّة البوصيري، و«حاشية على شرح أرجوزة مصطلح الحديث لمحمد بن عبد القادر الفاسي».

(الأعلام ٦/ ٢٤).

محمد بن أحمد، أبو الفَرَج

(. . ./ . . . ـ ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م)

محمد أحمد، أبو الفرج. كان عالمًا باللغة

والنحو. كان أستاذًا بكلية الآداب بجامعة الإسكندرية. له مؤلفات عدّة، منها: «الاستفهام في اللغة العربية» مخطوط في كلية الآداب بالإسكندرية، و«المعاجم اللغويّة في ضوء دراسات علم اللغة الحديث»، و«مقدّمة لدراسة فقه اللغة».

(الأعلام ٦/ ٢٥).

محمد بن أرقم الأندلسي

(.../...ـ.../...)

محمد بن أرقم (وقيل: محمد بن محمد بن أرقم) من أهل الأندلس. كان عالمًا بالعربية واللغة والكلام في معاني الشعر. وكان مؤدّبًا لأمير المؤمنين عبد الرحمٰن الناصر، وكان أبوه يؤدّب أولاد ملوك الأندلس. أمر عبد الرحمٰن أمير الأندلس إنشاد شعر أبي تمام، فأحضر جماعة من الأدباء، منهم: محمد بن أرقم، وموسى بن محمد الحاجب، ومحمد بن يحيى القُلْفاط، وغيرهم، فشاورهم في أي القصائد يقدم في أول الكتاب؟ فقال له ابن أرقم: إنما يفضّل الشعر لغرابة معناه، وشعره الذي وصف به القلم له معنًى لم يتقدّمه إليه متقدّم، ولا لحقه فيه متأخّر. فوقعوا جميعًا عليه وقالوا: الوضيع يتعصّب للوضيع فأخجلوه، فقال: إنما يغمُّني أن أكون ببلد يتحكّم عليّ فيه مَنْ لا يعرف ما أقول.

(إنباه الرواة ٣/ ٦٩ـ ٧٠؛ وطبقات النحويين واللغويين ص ١٩٤ـ ١٩٥؛ وبغية الوعاة ١/ ٢١٩).

محمد الأزدي

= محمد بن عبد الرؤوف بن محمد (.../...ـ ٣٤٣هـ/ ٩٥٤م).

أبو محمد الأزديّ

= طالب بن عثمان بن محمد (٣٩٦هـ/ ١٠٠٥م).

محمد بن أبي الأزهر

(.../...ـ.../...)

محمد بن أبي الأزهر، أبو بكر النحوي. كان عالمًا بالعربية واللغة والنحو. وكان مستملي أبي العباس المبرّد.

(إنباه الرواة ٣/ ٧٠؛ وطبقات النحويين واللغويين ص ٨٦).

محمد بن إسحاق، أبو النضر المصري

(.../...ـ.../...)

محمد بن إسحاق بن أسباط، أبو النضر المصريّ. كان صدرًا في النحو واللغة والأدب. أخذ عن الزجاج. تصدّر بمصر لإفادة هذا النوع من العلوم. صنّف كتابًا في النحو سمّاه «العيون والنكت» ذهب فيه إلى حدّ الاسم والفعل والحرف، وتلا ذلك بذكر شيء من أبواب الياء والواو، ولم يصنع فيه شيئًا. وله أيضًا: «المغني»، و«الموقظ»، و«التلقين». وكان ابن إسحاق شيخ أهل الأدب، وله تقدّم في المنطق وعلوم الأوائل والهندسة. وكان حسن الشعر.

(معجم الأدباء ١٨/ ١٤ـ ١٦؛ والوافي بالوفيات ٢/ ١٩٥؛ وطبقات النحويين واللغويين ص ١٥١؛ وبغية الوعاة ١/ ٥٣؛ وإنباه الرواة ٣/ ٦٨؛ والفهرست ص ١٢٧).

محمد بن إسحاق بن مطرّف

(.../...ـ ٣٦٣هـ/ ٩٧٣م)

محمد بن إسحاق بن مطرّف، أبو عبد الله

البصري الإستجّيّ. كان عالمًا بالنحو، ماهرًا باللغة، بارعًا في الشعر والعروض. سمع من محمد بن عمر بن لبابة، وعبيد الله بن يحيى.

(تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٧٦؛ وبغية الوعاة ١/ ٥٣).

محمد بن إسحاق بن المنذر

(.../ ...- ٣٦٧هـ/ ٩٧٨م)

محمد بن إسحاق بن المنذر، أبو بكر. الداخل إلى الأندلس. كان مبرّزًا في علم النحو واللغة، بصيرًا بالاختلاف، حافظًا للفقه، عالمًا بالحديث، حسن الخطابة، لين الكلمة متواضعًا.

(تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٧٩- ٨٠؛ وبغية الوعاة ١/ ٥٣).

محمد بن إسحاق، الزوزنيّ البحّاثيّ

(.../ ...- ٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م)

محمد بن إسحاق بن علي، أبو جعفر البحّاثي، القاضي الزَّوْزَنيّ. كان نحويًا بارعًا، لغويًا ماهرًا، شاعرًا مطبوعًا على الهجاء ما ترك أحدًا من الكبار إلا هجاه. قال: ما وقع بصري على شخص قطّ إلا تصوّر في قلبي هجاؤه. كان ينسخ كتب الأدب بخط مقروء صحيح أحسن النسخ.

له تصانيف عجيبة مفيدة جدًا وهزلاً. شَرَحَ ديوان البحتري. أتى بالعبارات الصحيحة والمعاني الرشيقة من حيث الفن، ولكنها محشوّة أوزارًا وآثامًا وكَذِبًا وبهتانًا. اتفق الأفاضل على أنه أهجى أهلِ عصره من الفضلاء، وأفتقهم شتمًا قبيحًا، وتعريضًا وتصريحًا. كان يسكن مدرسة السَّيُوريّ بباعَذْرا، ويخص جماعة سكانها من الأئمة في عصره بالهجاء، وله معهم ثارات وأحوال كثيرة، ثم مع تفرُّده بفنّ الهجاء كان له شعر في الطبقة العليا في المدح والثناء وسائر المعاني. قصائده الغُرّ في السادة والأئمة مشهورة، ومقطّعاتُه في الغزل مأثورة، كتب نسخة من كتاب «يتيمة الدهر» لأبي منصور الثعالبي في خمس مجلّدات بخطه بيعت بثلاثين دينارًا نيسابورية. وكتب نسخة من «غريب الحديث» لأبي سليمان الخطابي. قال ياقوت: لم أرَ من تصانيف البحّاثي شيئًا إلا شرح ديوان البحتري، ولعمري إن هذا شيءٌ ابتكره، فإني ما رأيتُ هذا الديوان مشروحًا ولا تعرّض له أحدٌ من أهل العلم، ولا سمعتُ أحدًا قال: إني رأيت ديوان أبي عبادة البحتري مشروحًا. والبحّاثي منسوب إلى أحد أجداده البحاث، كان إذا لم يجد من يهجوه كان يهجو نفسه، وذكرت أبيات يهجو فيها لحيته الطويلة.

(الوافي بالوفيات ٢/ ١٩٧- ١٩٩؛ ومعجم الأدباء ١٨/ ١٨- ٢٩؛ وإنباه الرواة ٣/ ٦٦- ٦٨؛ والأعلام ٦/ ٢٩).

محمد بن إسحاق، شمس الدين الحنفي

(.../ ...- ٨٢٧هـ/ ١٤٢٣م)

محمد بن إسحاق، شمس الدين الخُوارزمي الحنفي. كان ذا فضل في العربية ومتعلّقاتها، رسّامًا. أخذ العربية عن صهره إمام الحنفية شمس الدين المعيد، وناب عنه بالإمامة بمكة سنين عدّة. رحل إلى الهند وعاد إلى مكة، وكتب شيئًا من فضائلها وفضائل الكعبة. كان ديّنًا ورعًا خيّرًا يهوى السكون والانجماع عن الناس. توفي بمكة سنة ٨٢٧هـ وهو ابن ستين سنة ظنًّا. ألّف

كتاب «إثارة الترغيب والتشويق إلى المساجد الثلاثة والبيت العتيق» في فضائل مكة والكعبة والأدعية والمناسك.

(بغية الوعاة ١/ ٥٤؛ والأعلام ٦/ ٣٠).

محمد بن إسعاف، النشاشيبي

(١٣٠٢هـ/ ١٨٨٥م - ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م)

محمد إسعاف بن عثمان بن سليمان النشاشيبي، أبو الفضل. كان من أئمة العربية، من أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق أديبًا بحّاثًا. انفرد بأسلوب من البيان، وكان يسمّى أديب العربيّة. ولد وعاش في القدس، وتعلّم في المدرسة البطريركية ببيروت. كتب كثيرًا في الصحف والمجلات. نظم الشعر، ثم وجد أنه في غير طبقته فيه، فتركه. ورث عن أبيه ثروة ضخمة. تصدّر للتعليم مدة من الزمن عانى فيها الكثير. عيّن مفتشًا للغة العربية في مدارس فلسطين. كان يكثر من زيارته للقاهرة، حبّبها إليه أصدقاء له فيها، منهم الشاعر الكبير أحمد شوقي. وجاءها يومًا ليطبع بعض كتبه فتوفي فيها.

له مؤلفات كثيرة، منها: «العراق في سبيل العربية»، و«كلمة في اللغة العربية»، و«التفاؤل والأثريّة في كلام أبي العلاء المعرّي» رسالة في كتاب «المهرجان الألفي لأبي العلاء» من مطبوعات الجمع العلمي العربي بدمشق، و«قلب عربي وعقل أورُوبي»، و«أمثال أبي تمام»، و«البستان»، و«أمالي النّشاشيبي» وغير ذلك. وله مؤلفات أخرى كانت في بيته بالقدس قبل استيلاء اليهود عليه، منها: «حماسة النشاشيبي»، و«جنة عدن»، و«الأمة العربية».

(الأعلام ٦/ ٣٠ـ ٣١).

محمد بن إسماعيل، حمدون النحوي

(... / ... ـ بعد ٢٠٠هـ/ ٨١٥م)

محمد بن إسماعيل، أبو عبد الله القَيْرواني المغربي الإفريقي. كان مقدّمًا في الأدب والنّحو بعد أستاذه المَهْريّ، وقيل: إنه أعلم بالنحو خاصة من المهريّ؛ لأنه كان يحفظ كتاب سيبويه. كان أحد المتشدِّقين في كلامه والمتقعِّرين في خطابه، وكان معلمه المهريّ على خلاف ذلك. وكان في العربية والغريب والنحو الغاية، لكنه لم يكن مرضيّ العقل، وله شعر ضعيف متكلّف. وله كتب في النحو وأوضاع في اللغة.

(إنباه الرواة ١/ ٣٦٧ـ ٣٦٨؛ وطبقات النحويين واللغويين ص ٢٥٦؛ وبغية الوعاة ١/ ٥٦).

محمد بن إسماعيل، الحكيم القرطبي

(٢٥١هـ/ ٨٦٥م - ٣٣١هـ/ ٩٤٢م)

محمد بن إسماعيل، أبو عبد الله القرطبي، المعروف بالحكيم. كان بارعًا في علم العربية والمنطق والحساب، دقيق النظر، لطيف الاستخراج، مثيرًا للمعاني الغامضة، مؤكِّدًا لها، لا يتقدَّمه أحد في ذلك. سمع محمد بن وضّاح، ومحمد بن عبد السلام الخُشَني، ومطرّف بن قيس، وعبد الله بن مسرّة، ومحمد بن عبد الله بن الغاز. أدّب المستنصر بالله، وعُمِّر إلى أن بلغ ثمانين عامًا. وتوفي سنة إحدى وثلاثين وثلاثمئة. كان أبو عبد الله بكيّ اللفظ، عيًا بالمخاطبات، ثقيلاً في إملاء النحو، فإذا أخذ في إثارة المعاني اللطيفة والمسائل الدقيقة لم يقاومه أحد، بل كان ألحظهم في فهم ما يقوله والتلقين لما يورده.

لم يكن له حظ في قرض الشعر.

(الوافي بالوفيات ٢/ ٢١٠؛ ومعجم الأدباء ١٨/ ٣٠؛ وإنباه الرواة ٣/ ٦٥ـ ٦٦؛ وبغية الوعاة ١/ ٥٥؛ وطبقات النحويين واللغويين ص ١٨٨؛ وتاريخ علماء الأندلس ٢/ ٥٤).

محمد بن إسماعيل، أبو جعفر الميكاليّ

(. . ./ . . .ـ ٣٨٨هـ/ ٩٩٨م)

محمد بن إسماعيل بن عبد الله، أبو جعفر الميكالي. كان لغويًا بارعًا، شاعرًا بليغًا فقيهًا. تفقه على قاضي الحرمين أبي الحسين، وعُقد له مجلس الإملاء سنة ٣٨٣هـ. سمع منه الحاكم أبو عبد الله بن البيِّع الحافظ.

(معجم الأدباء ١٨/ ٢٩ـ ٣٠؛ وبغية الوعاة ١/ ٥٥).

محمد بن إسماعيل الفَضِيليّ

(. . ./ . . .ـ ٥٣٧هـ/ ١١٤٢م)

محمد بن إسماعيل بن الفضيل الفضيليّ الهرويّ. كان إمامًا في اللغة. سمع أباه وأبا الحسن عبد الرحمٰن بن محمد الداوديّ وغيرهما. روى عنه الناس، ووليَ الأوقاف فلم تُحمد سيرتُه.

(بغية الوعاة ١/ ٥٥).

محمد بن إسماعيل، شمس الدين البابيّ

(. . ./ . . .ـ ٨٠٣هـ/ ١٤٠٠م)

محمد بن إسماعيل بن الحسن، شمس الدين البابيّ ثم الحلبيّ. كان بارعًا في النحو والفرائض، مشاركًا في الفنون، أقرأ الطلبة، وأفتى الناس، ودرّس فأفاد وتخرّج به العلماء. كان ديِّنًا فاضلاً، زاهدًا ورعًا، وليَ قضاء مَلَطْيَة. ثم عاد إلى حلب، فقُتِل في وقعة تيمورلنك سنة ٨٠٣هـ.

(بغية الوعاة ١/ ٥٤).

محمد الإسنوي

= محمد بن أحمد بن علي (. . ./ . . .ـ ٧٦٣هـ/ ١٣٦١م).

محمد بن أبي الأسود، أبو عبد الله البَلَشِيّ

(. . ./ . . .ـ ٣٤٤هـ/ ٩٥٥م)

محمد بن أبي الأسود، أبو عبد الله البَلشِيّ. كان إمامًا باللغة بارعًا بالعربية مبرّزًا فيها. سمع من محمد بن فطيس وغيره. روى بقرطبة كتب المشاهد وكتب ابن قتيبة وكان يصوم الدهر. مات سنة ٣٤٣هـ، أو سنة ٣٤٤هـ.

(بغية الوعاة ١/ ٥٦).

محمد الأشجعي

= محمد بن إبراهيم بن مشرب (. . ./ . . .ـ. . ./ . . .).

أبو محمد الأشجعي

= شعيب بن عيسى بن علي (٥٣٨هـ/ ١١٤٣م).

أبو محمد الأصبحي

= عبد المولى بن أحمد بن محمد (٦٧٥هـ/ ١٢٧٦م).

محمد بن أصبغ، أبو عبد الله الإستجيّ

(. . ./ . . .ـ ٣٢٨هـ/ ٩٣٩م)

محمد بن أصبغ بن لبيب. أبو عبد الله

الإستجّيّ. كان عالمًا بالنحو، بصيرًا باللغة، والإعراب، والغريب، والحساب، والفرائض، ومعاني الشعر، وكان شاعرًا يتكلّم بعلم الباطن. سمع محمد بن عمر بن لُبابة ومحمد بن عبد الملك بن أيمن. وسمع بمكة من أبي سعيد بن الأعرابي، وكان ديِّنًا زاهدًا، ورعًا عابدًا فاضلاً.

(بغية الوعاة ١/ ٥٦ـ ٥٧).

محمد بن أصبغ

(٢٥٥هـ/ ٨٦٩م ـ ٣٠٦هـ/ ٩١٨م)

محمد بن أصبغ بن محمد بن يوسف. كان عالمًا بالنحو، بصيرًا بالأدب والغريب، متفننًا بضروب العلم، بليغًا حافظًا للرأي، عالمًا بالحديث، حسن الخطّ والضبط. وكان مولى للوليد بن عبد الملك الخليفة بقرطبة. روى عن ابن وضّاح والخشنيّ ومطرّف بن قيس وغيرهم.

(بغية الوعاة ١/ ٥٧؛ وتاريخ علماء الأندلس ٢/ ٥٠).

أبو محمد الأصبهانيّ

= القاسم بن محمد بن الدّيمرتيّ (.../ ...ـ.../ ...).

محمد بن أغلب، أبو بكر المرسيّ

(.../ ...ـ.../ ...)

محمد بن أغلب بن أبي الدوس، أبو بكر المرسيّ. كان أستاذًا في النحو والأدب. أخذ عن الأعلم الشنتمريّ، وتأدّب به، ولازمه حتى برع. سكن تلمسان. روى عنه أبو بكر ابن معاذ اللخميّ وأبو العباس بن الصّقر.

(بغية الوعاة ١/ ٥٧).

أبو محمد الإفريقيّ

= صيفون أبو محمد الخياري (.../ ...ـ.../ ...).

محمد بن أفلح

(٣٣٧هـ/ ٩٤٨م ـ ٣٨٥هـ/ ٩٩٥م)

محمد بن أفلح البجّانيّ. كان إمامًا في النحو حافظًا، بصيرًا بالأدب، حسن الخط، جيد الضبط، وافر المروءة. سمع من أبي علي البغدادي وابن القوطية. مات سنة ٣٨٥هـ وهو في الثامنة والأربعين من عمره.

(تاريخ علماء الأندلس ٢/ ١٠١؛ وبغية الوعاة ١/ ٥٧).

محمد الإلبيريّ

= محمد بن يزيد بن رفاعة (٣٤٤هـ/ ٩٥٥م).

أبو محمد الأمويّ

= صالح بن علي بن زيدان (٦١٤هـ/ ١٢١٧م).

محمد بن أميّة، أبو عبد الله الجيّاني

(.../ ...ـ نحو ٦٠٠هـ/ ١٢٠٣م)

محمد بن أميّة، أبو عبد الله الجيّاني. كان أستاذًا في النحو، أديبًا فرضيًا، شاعرًا بليغًا. روى عنه أبو الحسن بن رشيق وأبو عبد الله محمد بن الحسن بن الزّبير. مات في حدود الستمئة هـ. وقيل بحدود السبعمئة.

(بغية الوعاة ١/ ٥٨).

محمد أمين، المدرّس

(١١٧٤هـ/ ١٧٦٠م ـ ١٢٣٦هـ/ ١٨٢١م)

محمد أمين بن محمد صالح البغدادي، المعروف بالمدرّس. كان عالمًا بالعربية،

عارفًا بالحديث. له مؤلفات عدة، منها: «النخبة» في حلّ مشكلات صحيح البخاري، و«شرح ألفية السيوطي» في النحو، و«شرح شواهد شرح القطر».

(الأعلام ٦/ ٤٢).

أبو محمد الأنباريّ

= القاسم بن محمد بن بشار (٣٠٤هـ/ ٩١٦م).

أبو محمد الأندلسيّ النحويّ

= عبد الله بن محمد بن هارون (٧٠٢هـ/ ١٣٠٢م).

أبو محمد الأنصاريّ

= عبد الله بن عبد الرحمٰن بن محمد (٦٣٤هـ/ ١٢٣٦م).

محمد الأنصاري القرطبي

= محمد بن أحمد بن محمد (.../ ...ـ ٦١٦هـ/ ١٢١٩م).

محمد بن أيّوب

(.../...ـ.../...)

محمد بن أيوب بن سليمان القرطبي. يعرَف بالبك. كان عالمًا باللغة، حافظًا لها، بصيرًا بالنحو، بليغًا بالشعر. روى عن أحمد بن خالد، وأحمد بن بشر الأغبش، وقاسم بن أصبغ. ولي القضاء بتُدمير، وكان حسن الخط جيد الضبط.

(تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٧٧؛ وبغية الوعاة ١/ ٥٨).

محمد بن أيوب، أبو عبد الله الغافقي

(٥٣٠هـ/ ١١٣٥م ـ ٦٠٨هـ/ ١٢١٢م)

محمد بن أيوب بن محمد، أبو عبد الله الغافقيّ الأندلسي البَلَنْسِيّ. كان راسخًا في العلم، بارعًا في العربية، بصيرًا في الفقه، ماهرًا في الإفتاء والقراءات وكان مشهورًا ببلنسية بالعلم والفقه، ومقرئيها ومشاوريها. تصدّر للإفادة والإقراء، فكان مجلسه مجلس الفنون والآداب، فانتفع به الناس وأخذوا عنه. وكان وقورًا فاضلاً. أخذ القراءات عن أبي هُذَيل، وروى عنه، وعن أبي الحسن بن النّعمة، وأبي عبد الله بن سعادة وغيرهم. روى عنه أبو العباس بن فرتون. وآخر من روى عنه وحدّث أبو عمر بن حَوْط الله. كان يعقد الوثائق. مات ببلده، أخذ اللُّوْرَقيّ عنه النحو.

(بغية الوعاة ١/ ٥٨ـ ٥٩).

محمد البارنباري

= محمد بن عبد الوهاب بن محمد (قبيل ٧٧٠هـ/ ١٣٦٨م ـ ٨٣٢هـ/ ١٤٢٨م).

أبو محمد الباهليّ

= سعيد بن سلم بن قتيبة (٢١٧هـ/ ٨٣٢م).

محمد بن بحر، أبو مسلم الأصفهانيّ

(٢٥٤هـ/ ٨٦٨م ـ ٣٢٢هـ/ ٩٣٣م)

محمد بن بحر، أبو مسلم الأصفهاني. كان إمامًا في النحو، بليغًا في الكتابة، مترسِّلاً جدِلاً، ماهرًا بعلم الكلام، معتزليًا، عالمًا بالتفسير، بصيرًا بكثير من صنوف العلم. أخذ علومه من شيوخ بلده وعلمائها وأدبائها وفضلائها. ولازمهم حتى برع، وصار عالم أصبهان وفارس. من مؤلفاته: «جامع التأويل لمحكم التنزيل» في أربعة عشر مجلدًا على مذهب المعتزلة، و«الناسخ والمنسوخ»، وله

كتاب في النحو، وكتاب آخر يجمع رسائله.
وكان شاعرًا.

(بغية الوعاة ١/ ٥٩؛ والأعلام ٦/ ٥٠).

محمد بن بركات، أبو عبد الله السعيدي

(٤٢٠هـ/ ١٠٢٩م ـ ٥٢٠هـ/ ١١٢٦م)

محمد بن بركات بن هلال بن عبد الواحد، أبو عبد الله السعيدي البصري، وزاد ياقوت: ابن عبد الله السعيدي الصوفي. يُكْنَى أبا عبد الله. كان إمامًا في النحو والأدب واللغة، وأحد فضلاء المصريين. قيل: كان عالي المحل في النحو واللغة وسائر فنون الأدب، مُنْحَطًّا في الشعر إلى أدنى الرُّتَب. أخذ النحو والأدب عن أبي الحسن بن بابشاذ، فأتقنه وبرع، وكانت له معرفة حسنة بالأخبار والأشعار. أخذ اللغة عن أصحاب يعقوب بن خرّزاد النُّجيرمي. أدرك ابن خرّزاد وهو صبي فلم يهتدِ للأخذ عنه. له: «الإيجاز» في الناسخ والمنسوخ، وكتاب في «خطط مصر».

(معجم الأدباء ١٨/ ٣٩ـ ٤٠؛ وإنباه الرواة ٣/ ٧٨ـ ٧٩؛ وخريدة القصر ٢/ ١٥٦؛ وشذرات الذهب ٤/ ٦٢؛ ومرآة الجنان ٣/ ٢٢٥؛ والوافي بالوفيات ٢/ ٢٤٧؛ والأعلام ٦/ ٥١).

أبو محمد البطليوسيّ

= عبد الله بن عثمان (٤٤٠هـ/ ١٠٤٨م).

أبو محمد البغداديّ الضرير

= عامر بن موسى بن طاهر (٤٨٦هـ/ ١٠٩٣م).

محمد بن أبي بكر، الرّازي

(.../ ... ـ بعد ٦٦٦هـ/ ١٢٦٨م)

محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، الرازي زَيْن الدين. كان عالمًا باللغة والأدب والفقه والتفسير، من فقهاء الحنفية، أصله من الرّي. زار مصر والشام. كان في قونية سنة ٦٦٦هـ وهو آخر العهد به. له كتب كثيرة، منها: «مختار الصحاح» في اللغة، فرغ من تأليفه أول رمضان سنة ٦٦٠هـ، و«شرح المقامات الحريريّة»، و«حدائق الحقائق» في التصوّف مخطوط في مكتبة عبيد في دمشق وفي الفاتكيان بالرقم ١٥٤١ عربي، و«أنموذج جليل في أسئلة وأجوبة من غرائب آي التنزيل»، و«الذهب الإبريز في تفسير الكتاب العزيز»، و«روضة الفصاحة» مخطوط في علم البيان في ٣٢ ورقة في جامعة الرياض بالرقم ١/ ١٥٨٥، وبدار الكتب بالرقم ٦١١٣، و«كنز الحكمة» مخطوط، ناقص في الحديث، في الخزانة الظاهرية، و«زهر الربيع من ربيع الأبرار» مخطوط عند آل الشطي في دمشق.

(الأعلام ٦/ ٥٥).

محمد بن أبي بكر، ابن قَيِّم الجوزيّة

(٦٩١هـ/ ١٢٩٢م ـ ٧٥١هـ/ ١٣٥٠م)

محمد بن أبي بكر بن أيّوب. العلاّمة ابن قيّم الجوزيّة الزّرعي الحنبلي. كان إمامًا في العربية واللغة والحديث والفقه، بارعًا في التفسير والأصلين. قرأ العربية على المجد التونسي وعلى ابن أبي الفتح البعليّ، وأخذ الفقه على ابن تيميّة، والأصلين على ابن تيميّة وعلى الصفيّ الهنديّ. سمع الحديث من

التقيّ سليمان، وأبي بكر بن عبد الدائم، وأبي نصر بن الشيرازي، وعيسى المطعم وغيرهم. أخذ عنهم جميعًا واجتهد، حتى صار من الأئمة الكبار في التفسير والحديث والفروع والأصلين والعربيّة.

من مصنّفاته: «زاد المعاد»، و«مفتاح دار السعادة»، و«تهذيب سنن أبي داود»، و«سفر الهجرتيْن»، و«رفع اليديْن في الصلاة»، و«إعلام الموقعين عن ربّ العالمين»، و«الكافية الشافية»، و«نظم الرسالة الحلبيّة في الطريقة المحمدية»، و«تفسير الفاتحة»، و«تفسير أسماء القرآن»، و«الروّح»، و«بيان الاستدلال على بطلان محلل السباق والنّضال»، و«جِلاء الأفهام في حكمة الصلاة والسلام على خير الأنام»، و«معاني الأدوات والحروف»، و«بدائع الفوائد» في مجلدين أكثره مسائل نحوية.

(بغية الوعاة ١/ ٦٢ـ ٦٣؛ والأعلام ٦/ ٥٦).

محمد بن أبي بكر، الزّوكيّ
(.../...ـ ٧٨٢هـ/ ١٣٨٠م)

محمد بن أبي بكر بن أحمد، أبو عبد الله الذّواليّ اليمنيّ الزبيدي المعروف بالزوكي. كان إمامًا في اللغة والنحو فقيهًا عالما، صالحًا عارفًا بالحديث، ماهرًا بالتفسير والعَروض. قرأ النحو على ابن بصيبص، ولازمه حتى برع، وصار إمام عصره باللغة والأدب، وانتهت إليه رياسة الأدب بعد أستاذه. كان حسن الخلق، واسع الصدر، خيّرًا صالحًا. ذكر أنه رأى النبي ﷺ في المنام وقال له ما معناه: إنه مَنْ قرأ عليه دخل الجنة. ولذلك أخذ عنه الكثير من أهل العلم.

(بغية الوعاة ١/ ٦٢).

محمد بن أبي بكر، ابن جماعة
(٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م ـ ٨١٩هـ/ ١٤١٦م)

محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز، أبو عبد الله، عز الدين الكناني الحموي ثم المصري الشافعي، المعروف بابن جماعة. كان عالمًا باللغة والبيان والجدل والأصول. أصله من حماة، ومولده بينبع على شاطىء البحر الأحمر. انتقل إلى القاهرة، فتتلمذ فيها لابن خلدون، ثم أصيب بالطاعون فمات بها.

كان ماهرًا في الطبّ، وفي معظم الفنون حتى في الأشياء الصناعية كلعب الرمح، ورمي النشاب، وضرب السيف والنفط، حتى الشعوذة والحرف والرمل والنجوم.

له مؤلفات عدّة، منها: «إعانة الإنسان على أحكام السلطان»، و«حاشية على التوضيح»، و«المثلث في اللغة»، و«النجم اللامع»، و«زوال الترح» بشرح منظومة «غرامي صحيح» في مصطلح الحديث، و«درج المعالي في شرح بدء الأمالي»، و«حاشية على المختصر»، و«المسعف المعين» في النحو، و«حاشية على شرح الجاربردي للشافية»، و«حاشية على الألفية»، و«حاشية على المغني»، وثلاث حواش على «المطوّل»، و«منتخب نزهة الألباء»، و«مختصر السيرة النبوية»، و«لمعة الأنوار» في التشريح، و«التبيين» في شرح الأربعين النوويّة، و«غاية الأماني في علم المعاني»، و«الجامع في الطبّ»، و«الأمنية في علم الفروسية».

(الأعلام ٦/ ٥٦ـ ٥٧؛ وبغية الوعاة ١/ ٦٣ـ ٦٦).

محمد بن أبي بكر، المَرْجاني
(٧٦٠هـ/ ١٣٥٩م - ٨٢٧هـ/ ١٤٢٤م)

محمد بن أبي بكر بن علي، نجم الدين، المعروف بالمرجاني، الذّوري الأصل، المكي المولد والدار والوفاة. كان إمامًا في النحو بمكة في عصره، عالمًا بالأدب. سمع بمكة على قاضي الديار المصرية عز الدين بن جماعة جانبًا من منسكه الكبير. مهر بالعربية ومتعلّقاتها وبالنظم والنثر. أخذ العربية عن كثير من علمائها، منهم نحوي مكة الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد المعطي المالكي، وأخذ الفقه والأصليْن عن الشيخ جمال الدين الأسيوطي.

من مؤلفاته: «طبقات الفقهاء الشافعية»، و«دماء الحج» منظومة، وقصيدة مفيدة سمّاها «مساعد الطلاب في الكشف عن قواعد الإعراب» ضمّنها ما ذكره الإمام جمال الدين بن هشام في تأليفه «مغني اللبيب»، و«قواعد الإعراب في معاني الحرف وما لغيره في المعنى».

(الأعلام ٦/ ٥٧؛ وبغية الوعاة ١/ ٦١).

محمد بن أبي بكر، البدر الدّماميني
(٧٦٣هـ/ ١٣٦٢م - ٨٢٧هـ/ ١٤٢٤م)

محمد بن أبي بكر بن عمر، بدر الدين، المعروف بابن الدّماميني القرشي المخزومي الإسكندراني المالكي. كان إمامًا في النحو والأدب. وُلد في الإسكندرية، وتفقّه بها على فقهائها، ودرس الأدب على أدبائها. ففاق في النحو، والنظم، والنثر، والخطّ، ومعرفة الشروط. ناب في الحكم. تصدّر في عدّة مدارس للتدريس والإفادة والإقراء، فاشتهر ذكره وتقدّم ومهر. ثم تصدّر لإقراء النحو في جامع الأزهر بالقاهرة، ثم رجع إلى الإسكندرية، فأقرأ بها وتكسّب بالتجارة، ثم قدم القاهرة، وعيّن للقضاء فلم يتّفق له.

دخل دمشق سنة ٨٠٠هـ، وذهب منها إلى الحج، ثم عاد إلى بلده، وتولّى خطابة الجامع، وترك نيابة الحكم. ثم اشتغل بالحياكة، فصار له دولاب متسع، فاحترقت داره، وانكسر على مال كثير، ففرَّ إلى الصعيد، وتبعه غرماؤه، وأحضروه مهانًا إلى القاهرة. فقام معه الشيخ تقي الدين بن حجة، وكاتب السرّ ناصر الدين البارزي، حتى صلحت حاله، ثم حج سنة ٨١٩هـ، ودخل اليمن سنة ٨٢٠هـ، ودرس بجامع زَبيد نحو سنة، فلم يوفّق، فركب البحر إلى الهند، وتصدّر للتدريس، فأخذ عنه الكثيرون وعظّموه، وبقي بالهند حتى فاجأه الموت بمدينة كلبرجا في شعبان سنة ٨٣٧هـ، وقيل: سنة ٨٣٨هـ. قتل مسمومًا.

من مصنّفاته: «تحفة الغريب في حاشية مغني اللبيب»، و«شرح البخاري»، و«شرح التّسهيل»، و«شرح الخزرجية»، و«جواهر البحور» في العَروض، و«الفواكه البدريّة» في نظمه، و«مقاطع الشرب»، و«نزول الغيث» وهو حاشية على «الغيث المنسجم في شرح لاميّة العجم»، و«عين الحياة» مخطوط اختصر به حياة الحيوان للدّميري، وله نظم جيد.

(بغية الوعاة ١/ ٦٦-٦٧؛ والأعلام ٦/ ٥٧؛ وشذرات الذهب ٧/ ١٨١-١٨٢؛ والدماميني: حياته وآثاره ومنهجه في كتابه: تعليق على الفرائد على تسهيل الفوائد.

محمد بن عبد الرحمٰن بن محمد المفدي.

الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، الرياض، ١٤٠٢هـ).

محمد البلنسيّ

= محمد بن علي بن محمد (. . ./ . . . ـ . . ./ . . .).

أبو محمد البلنسيّ

= عبد الله بن محمد بن مطروح (قبل ٦٣٥هـ/ ١٢٣٧م).

أبو محمد البيانيّ

= قاسم بن أصبغ بن محمد (٣٤٠هـ/ ٩٥٢م).

محمد بن بيرعلي، البِرْكِليّ
(٩٢٩هـ/ ١٥٢٣م ـ ٩٨١هـ/ ١٥٧٣م)

محمد بن بيرعلي بن إسكندر البركلي الرومي، محيي الدين. كان عالمًا بالعربية نحوًا وصرفًا، ماهرًا بالفرائض ومعرفة التجويد. تركيّ الأصل والمنشأ، من أهل مدينة «بالي كسرى». عمل بالتدريس بمدينة «بركي» فنسب إليها. له مؤلفات كثيرة، منها: «إظهار الأسرار» في النحو، و«امتحان الأذكياء» في النحو، و«إمعان الأنظار» وهو شرح «المقصود» في الصّرف، و«الدّرة اليتيمة» في التجويد، و«دامغة المبتدعين» في الردّ على الملحدين، و«الطريقة المحمدية» في الموعظة، و«متن العوامل» في النحو، و«كفاية المبتدي» في الصّرف، و«شرح لب الألباب» للبيضاوي في الإعراب، و«شرح مختصر الكافية» في النحو، و«الفرائض»، و«جلاء القلوب» في المواعظ، و«راحة الصالحين»، و«رسالة في أصول الحديث».

(الأعلام ٦/ ٦١).

محمد التجيبيّ

= محمد بن عبد الله بن محمد (٥٧٤هـ/ ١١٧٨م ـ ٦٤١هـ/ ١٢٤٣م).

أبو محمد التجيبيّ النحويّ

= عبد الله بن مؤمن بن مؤمل (. . ./ . . . ـ . . ./ . . .).

أبو محمد التّرسابادي
(. . ./ . . . ـ . . ./ . . .)

أبو محمد التّرساباديّ. كان نحويًا بارعًا. حفظ كتاب سيبويه وأحكم مسائل الأخفش. خرج إلى العراق، فهابه العلماء النحاة، وتراجعوا عن مناظرته، وكان منهم الزّجاج وابن كيسان. يروى أنه حضر يومًا مجلس النحويين ببغداد، فسُئل عن مسألة وابن كيسان حاضر، فانقبض عن الإجابة إجلالاً لابن كيسان، فقال له: يا أبا محمد أجب، فوالله أنت أحقّنا بالانتصاب.

(معجم الأدباء ١٩/ ١٢٣؛ وبغية الوعاة ١/ ٢٩٠).

محمد بن تميم، أبو المعالي البرمكيّ
(. . ./ . . . ـ بعد ٣٩٧هـ/ ١٠٠٦م)

محمد بن تميم، أبو المعالي (عند ياقوت: أبو المعاني) المبركيّ اللغوي. كان نحويًا بليغًا، ماهرًا في اللغة والعربية. له كتاب كبير في اللغة سمّاه «المنتهى» في اللغة منقول من كتاب «الصحاح» للجوهري، وزاد فيه أشياء قليلة، وأغرب في ترتيبه. وفي هذا نظر؛ لأن البرمكي والجوهري كانا في عصر واحد؛ لأن الجوهري فرغ من تأليف كتابه سنة ٣٩٦هـ،

وذكر البرمكي أنه صنّف كتابه سنة ٣٩٧هـ. قال ياقوت: «ولا شك أنّ أحد الكتابيْن منقول من الآخر نقلاً، والذي أشكُّ فيه أنّ البرمكي نقل كتاب «الصّحاح»؛ لأن أبا سهل محمد بن علي الهرويّ كان بمصر، وحكى عن البرمكي، وقد روى الهرويّ «الصِّحاح» عن ابن عبدوس. ولعلّ الكتاب خرج عن الجوهري، وهو حيّ، وقدم به إلى مصر.

(معجم الأدباء ١٨/ ٣٤ـ ٣٥؛ وبغية الوعاة ١/ ٦٨).

أبو محمد التوّزيّ

= عبد الله بن محمد بن هارون (٢٣٠هـ/ ٨٤٤م).

محمد بن ثابت

(.../...ـ.../...)

محمد بن ثابت بن يوسف، أبو بكر الواسطيّ. ولد بواسط، وقدم بغداد، وبقي مقيمًا يقرأ على مصدّق بن شبيب النحوي. كان عالمًا بالنحو والأدب، محدّثًا، فقيهًا بارعًا. سمع الحديث من أبي العباس أحمد بن علي بن المأمون وعن غيره من مشايخ واسط. ترك بغداد إلى واسط حيث قرأ القرآن والنحو على علمائها وفضلائها. تصدَّر للإقراء بواسط فتخرّج عليه كثيرون.

(إنباه الرواة ٣/ ٨٠).

أبو محمد الثعلبيّ

= عبد الرحمٰن بن صالح بن عمار (٦٢٧هـ/ ١٢٢٠م).

محمد بن جابر، السقطيّ

(٥٦٧هـ/ ١١٧١م ـ ٦٣١هـ/ ١٢٣٣م)

محمد بن جابر بن علي، أبو بكر الأنصاري الإشبيليّ، المعروف بالسَّقْطي. كان إمامًا بالنحو، أستاذًا بالأدب. روى عن أبي العباس بن مقدام وغيره، وروى عنه ابن أبي الأحوص. مات بإشبيلية.

(بغية الوعاة ١/ ٦٨).

محمد الجرناني

= محمد بن إبراهيم (قبل ٧٤٠هـ/ ١٣٣٩م ـ ٧٨٤هـ/ ١٣٨٢م).

محمد بن جرير، أبو جعفر الطبري

(٢٢٤هـ/ ٨٣٨م ـ ٣١٠هـ/ ٩٢٣م)

محمد بن جرير بن يزيد، أبو جعفر الطبري. كان إمامًا في فنون كثيرة نحويًّا لغويًّا، فقيهًا مقرئًا، محدّثًا حافظًا، إخباريًّا حافظًا للقرآن، جامعًا للعلوم. ولد بآمل طبرستان. كان أحد الأئمة يُحكَم بقوله، ويُرجَع إلى رأيه لمعرفته، وفضله، وتبصّره، بأحكام القرآن والسنن، وطرقها، وصحيحها، وسقيمها، وناسخها ومنسوخها، عارفًا بأقوال الصحابة والتابعين بصيرًا بأيام الناس وأخبارهم.

له الكتاب المشهور في التفسير المسمى «جامع البيان في تفسير القرآن»، والكتاب المشهور في التاريخ المسمى «تاريخ الأمم والملوك»، و«لطيف القول» في الفقه، و«شرح الآثار» لم يتمّه، وهو كتاب أعيا العلماء إتمامُهُ، و«القراءات»، و«العدد والتنزيل»، و«تاريخ الرجال من الصحابة والتابعين»، و«أمهات الأولاد»، و«أمثلة العدول» في الشروط، و«آداب النفوس»، و«الردّ على ذي الأسفار»، و«رسالة البصير في معالم الدين»،

و«صريح السُّنة»، و«فضائل أبي بكر»، و«الموجز في الأصول»، و«مناسك الحج»، و«البصير في أصول الدين»، و«مختصر الفرائض».

عاش خمسًا وثمانين سنة. رثاه أبو بكر بن دريد وأبو سعيد بن الأعرابي. لما قدم أبو جعفر إلى بغداد تعصّب عليه بعض الأئمة في الحديث عن الجلوس على العرش، فخالفوه ووثبوا عليه، ورموه بمحابرهم، فقام بنفسه، ودخل داره، فرموه بالحجارة حتى صار أمام بابه كالتل. فأتى نازوك صاحب الشرطة في عشرات من الجند، ووقف على بابه، وأمر برفع الحجارة. خلا في داره، وعمل كتابًا في الاعتذار إليهم، وقرأه عليهم، وفضّل أحمد بن حنبل، وذكر مذهبه وتصويب اعتقاده. ولم يُخرج كتابه في «الاختلاف» حتى مات، فوجدوه مدفونًا في التراب، فأخرجوه ونسخوه.

(الوافي بالوفيات ٢/ ٢٨٤ـ ٢٨٥؛ وإنباه الرواة ٣/ ٨٩ـ ٩٠؛ ووفيات الأعيان ٤/ ١٩١ـ ١٩٢؛ وتاريخ بغداد ٢/ ١٦٣ـ ١٦٩؛ وشذرات الذهب ٢/ ٢٦٠؛ وطبقات القرّاء = غاية النهاية ٢/ ١٠٦؛ ومرآة الجنان ٢/ ٢٦١؛ ومعجم الأدباء ١٨/ ٤٠ـ ٩٤؛ والإمام الطبري: سلسلة أعلام المسلمين. شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، لاط. لات).

محمد بن جعفر الصيدلاني

(.../...ـ.../...)

محمد بن جعفر الصيدلاني، الملقب ببُزْمة، صهر المبرّد على ابنته، كان نحويًا بارعًا، أديبًا فاضلًا، شاعرًا مجيدًا. روى عن أبي هفّان النحوي الشاعر أخبارًا. حدّث عنه أبو الفرج الأصبهاني والقاضي ابن كامل، وغيرهما.

(بغية الوعاة ١/ ٧١؛ وإنباه الرواة ٣/ ٨١ـ ٨٢؛ وتاريخ بغداد ٢/ ١٣٢ـ ١٣٣؛ ومعجم الأدباء ١٨/ ٩٥ـ ٩٦؛ والوافي بالوفيات ٢/ ٣٠٢).

محمد بن جعفر، أبو بكر العطار

(.../...ـ.../...)

محمد بن جعفر، أبو جعفر (وقال السيوطي: أبو بكر) العطّار. يلقب بَحَرْتَك ومعناه الصغير الجسم (وفي معجم الأدباء: فرتك، ولعله تحريف)، من أهل المُخَرّم، وهي محلة ببغداد بين الرصافة ونهر المعلى، كان نحويًا أديبًا، فاضلًا بارعًا. تصدّر للإقراء في فنون الأدب والنحو، حدّث عن الحسن بن عَرَفة، وروى عنه الدّارقطني.

(بغية الوعاة ١/ ٧١؛ وإنباه الرواة ٣/ ٨٢؛ وتاريخ بغداد ٢/ ١٣٨؛ ومعجم الأدباء ١٨/ ١٠١).

محمد بن جعفر، أبو سعيد الغوري

(.../...ـ.../...)

محمد بن جعفر بن محمد، أبو سعيد الغوري. كان أحد أئمة اللغة المشهورين. أخذ كتاب أبي إبراهيم إسحاق الفارابي «ديوان الأدب» في عشرة مجلدات، وزاد في أبوابه، وأبرزه في أبهى أثوابه، فصار أولى به منه، لأنه هذّبه وانتقاه، وزاد فيه ما زيّنه وحلّاه. وأهداه إلى الدهقان الكبير أبي منصور مولى أمير المؤمنين، كما ذكر في أول كتابه بعد البسملة.

(معجم الأدباء ١٨/ ١٠٤ـ ١٠٥؛ وبغية الوعاة ١/ ٧٠).

محمد بن أبي جعفر، أبو الفضل المنذري

(... / ... ـ ٣٢٩هـ/ ٩٣٩م)

محمد بن أبي جعفر، أبو الفضل المنذريّ الهرويّ. كان عالمًا بالنحو واللغة والأدب. أخذ العربية عن ثعلب والمبرِّد. كان ثقة في ما يرويه صدوقًا ثبتًا في ما يؤخذ عنه. روى عنه أبو منصور الأزهري في كتاب «التهذيب». روى عن أبي الحسن الصيداوي الذي روى عن الرياشيّ.

له مصنفات عدة، منها: «نظم الجمان»، و«الملتقط»، و«الفاخر»، و«الشامل»، و«الزيادات التي زادها في معاني القرآن»، و«زيادات أمثال أبي عبيد»، و«ما زاد في المصنّف وغريب الحديث»، و«مفاخر المقال في المصادر والأفعال».

(الوافي بالوفيات ٢/ ٢٩٧؛ وإنباه الرواة ٣/ ٧٠ـ ٧١؛ وبغية الوعاة ١/ ٧٢؛ ومعجم الأدباء ١٨/ ٩٩ـ ١٠١؛ والأعلام ٦/ ٧١).

محمد بن جعفر، أبو الفتح الهمذاني

(... / ... ـ ٣٧١هـ/ ٩٨١م)

محمد بن جعفر بن محمد، أبو الفتح الهمذاني ثم المراغي. يعرف بابن المراغي. كان مشهورًا بالنحو، ماهرًا باللغة، حافظًا بليغًا. قيل: كان قدوة في النحو والأدب مع حداثة سنه. سكن بغداد، وروى بها عن أبي جعفر أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة. حدّث عنه القاضي أبو الحسين محمد بن أحمد بن القاسم المحامليّ، وذكر أنه سمع منه في سنة ٣٧١هـ. كان يعلّم عز الدولة أبا منصور بُخْتيار بن معزّ الدولة بن بُوَيْه. من كتبه: «النهجة» على مثال «الكامل»، و«الاستدراك» لما أغفله الخليل. وشرح كتاب «الجُمل» في النحو، وقيل: إن هذا الكتاب هو لمراغيٍّ آخر. مات سنة ٣٧١هـ. وتأسف عليه السيرافي أسفًا شديدًا.

(تاريخ بغداد ٢/ ١٥٢ـ ١٥٣؛ ومعجم الأدباء ١٨/ ١٠١ـ ١٠٣؛ وبغية الوعاة ١/ ٧٠؛ وإنباه الرواة ٣/ ٨٣؛ والأعلام ٦/ ٧١).

محمد بن جعفر، ابن النّجار

(٣٠٣هـ/ ٩١٥م ـ ٤٠٢هـ/ ١٠١١م)

محمد بن جعفر بن محمد، أبو الحسن، يُعرف بابن النجار الكوفي التميمي. كان عالمًا بالعربية، مقرئًا مجوّدًا، وله اشتغال بالتأريخ. ولد بالكوفة سنة ٣٠٣هـ، وقيل: سنة ٣١١هـ. وقدم بغداد وحدّث عن ابن دريد ونفطويه وكان من مجوّدي القرّاء.

من مؤلفاته: «الملح والنوادر»، و«تاريخ الكوفة»، و«التّحف والطّرف»، و«روضة الأخبار ونزهة الأبصار»، و«القراءات»، وصنّف مختصرًا في النحو. مات بالكوفة سنة ٤٠٣هـ، وقيل: سنة ٤٠٢هـ.

أخذ القراءة عن الحسن بن داود النقّار مقرىء الكوفة. وكان يقرىء لحمزة والكسائي. لقي أحمد بن يونس، وروى قراءة عاصم عنه عن الأعشى عن أبي بكر بن عيّاش عن عاصم. لقي من المحدّثين القدماء ابن الأشناني الكبير، وابن مروان القطّان، وأبا عبيدة وغيرهم.

(الوافي بالوفيات ٢/ ٣٠٥ (طبع

استانبول)؛ وإنباه الرواة ٣/ ٨٣؛ ومعجم الأدباء ١٨/ ١٠٣ـ ١٠٤؛ والأعلام ٦/ ٧١؛ وبغية الوعاة ١/ ٦٩ـ ٧٠؛ وطبقات القرّاء = غاية النهاية ٢/ ١١١؛ وشذرات الذهب ٣/ ١٦٤؛ وتاريخ بغداد ٢/ ١٥٨ـ ١٥٩).

محمد بن جعفر، القزّاز

(٣٤٢هـ/ ٩٥٣م ـ ٤١٢هـ/ ١٠٢١م)

محمد بن جعفر، أبو عبد الله التميمي القيرواني، المعروف بالقزّاز، نسبةً إلى القزّ وبيعه. كان لغويًا نحويًا بارعًا، مَهيبًا عند الملوك، متفننًا في التآليف. كان القزّاز في خدمة العزيز بن المعزّ العبيدي صاحب مصر وصنّف له كتبًا. وكان العزيز قد طلب من القزّاز أن يؤلف كتابًا يجمع فيه سائر الحروف التي ذكر النحويون أن الكلام كله اسم وفعل وحرف جاء لمعنى، وأن يقصد في تأليفه إلى ذكر الحرف الذي جاء لمعنى. فسارع القزّاز إلى جمع المفترق من الكتب النفيسة في هذا المعنى على أوضح طريق، فألّف كتابًا بلغ ألف ورقة.

وكان القزّاز محبوبًا عند الخاصة والعامة يملك لسانه ملكًا شديدًا. له شعر مطبوع، ربما جاء به مفاكهة وممالحة من غير تحفّز. وفضح المتقدّمين وقطع ألسنة المتأخرين.

من كتبه: «الجامع» في اللغة، وهو كتاب كبير حسن رتّبه على حروف المعجم، و«ما يجوز للشاعر استعماله في ضرورة الشعر»، و«إعراب الدريديّة»، و«الضاد والظّاء»، و«العشرات في اللغة»، و«ما أُخِذَ على المتنبي»، و«التعريض والتصريح»، و«أدب السلطان»، وغير ذلك.

(بغية الوعاة ١/ ٧١؛ والوافي بالوفيات ٢/ ٣٠٤ـ ٤٠٥ (طبع استانبول)؛ ووفيات الأعيان ٤/ ٣٧٤ـ ٣٧٦؛ ومعجم الأدباء ١٨/ ١٠٥ـ ١٠٩؛ والأعلام ٦/ ٧١).

محمد بن جعفر، أبو عبد الله المُرْسي

(٥١٣هـ/ ١١١٩م ـ ٥٨٦هـ/ ١١٩٠م)

محمد بن جعفر بن أحمد، أبو عبد الله الأنصاري المُرسي البَلَنْسيّ الأصل. كان أستاذًا في النحو، عالمًا بالعربية، ماهرًا بالقراءات، فاضلاً ورعًا ديِّنًا. روى عن خلف بن يوسف بن الأبرش النحوي، وعبد الحق بن عطية، ومحمد بن فرج القيسي، وغيرهم. أخذ عن ابن أبي الركب كتاب سيبويه، وأخذ القراءات عن ابن هذَيْل وابن فرج.

من مصنفاته النحوية: «شرح الإيضاح» للفارسي، و«شرح الجمل» للجرجاني.

(بغية الوعاة ١/ ٦٨ـ ٦٩؛ والأعلام ٦/ ٧٢).

محمد بن جلال، جلال الدين التّبانيّ

(نحو ٧٧٠هـ/ ١٣٦٨م ـ ٨١٨هـ/ ١٤١٥م)

محمد بن جلال بن أحمد، التّبانيّ الحنفيّ. كان ماهرًا في العربية والمعاني. تصدّر للإقراء والإفادة فانتفع به الطلبة وتخرّجوا به. اتصل بالملك المؤيّد شيخًا، وهو نائب الشام، فعهد إليه النظر بالجامع الأموي، وقرره في الخطبة والصلاة، وعدّة وظائف أخرى، ولكن لم تُحمد سيرته. ظفر به الناصر، فأهانه وعاقبه. ولما قدم المؤيّد القاهرة أعلى قدره وتنازل له القاضي جلال الدين البُلقيني عن درس التفسير في الجمالية، ثم ولي قضاء العسكر، واستقرّ به إلى أن مات

بدمشق سنة ٨١٨هـ.

(بغية الوعاة ١/ ٧٢).

محمد بن الجهم السِّمّري

(١٨٨هـ/ ٨٠٣م ـ ٢٧٧هـ/ ٨٩٠م)

محمد بن الجهم بن هارون، أبو عبد الله السمّريّ. كان عالمًا بالنحو، كاتبًا جيد الخط والضبط، ثقة صدوقًا. روى عن أبي زكريا يحيى بن زياد الفرّاء تصانيفه، وروى عن أئمة الحديث. له أدب غزير وشعر جميل. رثى الفرّاء بقصيدة طويلة. مات أول يوم من رجب يوم الإثنين سنة ٢٧٧هـ، وقيل: سلْخ جمادى الآخرة، وله من العمر تسع وثمانون سنة. فعلى هذا تكون سنة ولادته ١٨٨هـ. وهو منسوب إلى سمّر، وهي بلد من أعمال كسكر بين واسط والبصرة. سمع يعلى بن عبيد الطنافسي، وعبد الوهاب بن عطاء، ويزيد بن هارون، وآدم بن أبي إياس.

(إنباه الرواة ٣/ ٨٨؛ وتاريخ بغداد ٢/ ١٦١؛ وطبقات القرّاء = غاية النهاية ١/ ١١٣؛ ومعجم الأدباء ١٨/ ١٠٩ـ ١١٠؛ والوافي بالوفيات ٢/ ٣١٣ـ ٣١٤).

أبو محمد الجيّانيّ

= عبد الحق بن يوسف بن تونارت (.../ ... ـ نحو ٦٤٠هـ/ ١٢٤٢م).

محمد بن حارث، أبو عبد الله السرقسطي

(.../ ... ـ بعد ٤٧٣هـ/ ١٠٨٠م)

محمد بن حارث بن أحمد، أبو عبد الله السرقسطي. كان إمامًا في اللغة والأدب، من أهل الحفظ والمعرفة. روى عن أحمد بن صارم الباجيّ كثيرًا من كتب الأدب. أخذ عنه أبو الحسن علي بن أحمد المقرىء بغرناطة سنة ٤٧٣هـ.

(بغية الوعاة ١/ ٧٣؛ وإنباه الرواة ٣/ ١١٩).

محمد بن حبَّان، أبو حاتم البُسْتي

(.../ ... ـ ٣٥٤هـ/ ٩٦٥م)

محمد بن حِبّان بن أحمد، أبو حاتم التميميّ البُسْتيّ القاضي. كان من أوائل العلماء في اللغة والنحو والفقه والحديث والوعظ. من عقلاء الرجال. قدم نيسابور سنة ٣٠٠هـ، فقرأ على علمائها، وسمع فقهاءها، ثم دخل العراق، فأخذ عن أبي خليفة وأكثر، ثم دخل الشام ومصر والحجاز، وأخذ عن العلماء والمحدّثين حتى برع، ثم صنّف فأظهر من كتبه في الحديث ما لم يُسبقْ إليه. وولي القضاء بسمرقند وبغيرها من مدن خراسان، ثم انتقل إلى نيسابور سنة ٣٣٤هـ، ونزل دار أبي إسحاق المهتدي. تولى قضاء نَسَا وغيرها. وأقام بنيسابور، فبنى الخانكاه في باغ البزازين المنسوب إليه، وتصدّر بها للإقراء، فقرأ عليه بعض العلماء بعضًا من مصنفاته، ثم ترك نيسابور سنة ٣٤٠هـ، ورجع إلى وطنه بُسْت، ولشهرته صارت الرحلة إليه لقراءة مصنفاته. توفي في بست.

من كتبه: «المسند»، و«التاريخ»، و«الضعفاء».

(إنباه الرواة ٣/ ١٢٢؛ وشذرات الذهب ٣/ ١٦؛ والنجوم الزاهرة ٣/ ٣٤٢ـ ٣٤٣؛ والوافي بالوفيات ٢/ ١٧٤ـ ١٧٥؛ والأعلام ٦/ ٧٨).

محمد بن حبيب
(. . ./ . . . ـ ٢٤٥هـ/ ٨٦٠م)

محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو، أبو جعفر البغدادي. كان علّامة باللغة والنحو والشعر والأخبار والأنساب، ثقة مؤدبًا. مولده ووفاته ببغداد. لم يُعرف أبوه، وإنما نُسب إلى أمه حبيب. كان مولى لبني هاشم، ثم مولى لمحمد بن العباس بن محمد الهاشمي، وأمه مولاة لهم، كان أبو جعفر يروي عن هشام بن الكلبي، وابن الأعرابي، وقطرب، وأبي عبيدة، وغيرهم، وأكثر أبو سعيد السكّري الأخذ عنه. وكان أبو جعفر يغير على كتب الناس، فيدّعيها، ويُسقط أسماءهم. فمن ذلك أنه أسقط اسم إسماعيل بن أبي عُبيد الله الملقب بمعاوية، فساق كتاب إسماعيل من أوله إلى آخره دون أن يخلطه بغيره، فلما ختمه ألحقه بفصل يذكر فيه مَنْ لُقِّب من الشعراء ببيت قاله. والذي حمله على ذلك أن الكتاب هذا لم تكثر روايته، ولا شاع في أيدي الأدباء، فظنّ ابن حبيب أن أمره ينستر، وأن إغارته عليه تُميت ذكر صاحبه.

له مصنفات صحيحة في الأخبار، منها: «المحبَّر»، و«الموشّى»، و«النَّسب»، و«المنمّق»، و«السّعود والعُمُود»، و«العمائر والرَّبائع»، و«المختلف والمؤتلف في أسماء القبائل»، و«المُقْتَنَى»، و«غريب الحديث»، و«الأنواء»، و«المشجَّر»، و«المذهّب في أخبار الشعراء وطبقاتهم»، و«نقائض جرير وعمر بن لجأ»، و«نقائض جرير والفرزدق»، و«المفوّف»، و«تاريخ الخلفاء»، و«مقاتل الفرسان»، و«الشعراء وأنسابهم»، و«العقل»، و«كُنى الشعراء»، و«السّمات»، و«أمّهات أعيان بني عبد المطلب»، و«المُقْتَبَس»، و«أمهات السَّبعة من قريش»، و«الخيل»، و«النبات»، و«ألقاب القبائل كلها»، و«الأرحام التي بين رسول الله ﷺ وأصحابه سوى العصبة»، و«ألقاب اليمن ومُضر وربيعة»، و«القبائل الكبيرة والأيام»، جمعه للفتح بن خاقان. ومن صنعه في أشعار العرب «ديوان زفر بن الحارث»، و«شعر الشمّاخ»، و«شعر الأقَيْشر»، و«شعر الصِّمّة». مات بسامرّاء.

(الأعلام ٦/ ٧٨؛ وبغية الوعاة ١/ ٧٣ـ ٧٤؛ ومعجم الأدباء ١٨/ ١١٢ـ ١١٧؛ وتاريخ بغداد ٢٧٧؛ ودائرة المعارف الإسلامية ١/ ١٣٠؛ والفهرست ص ١٢٩ و ١٥٥ـ ١٥٦؛ والوافي بالوفيات ٢/ ٣٢٥ـ ٣٢٦).

محمد بن حجاج، ابن مطرّف الإشبيلي
(٦١٨هـ/ ١٢٢١م ـ ٧٠٦هـ/ ١٣٠٧م)

محمد بن حجاج بن إبراهيم، أبو عبد الله، وأبو بكر الحضرمي الوزير، المعروف بابن مطرّف الإشبيلي. أصله من إشبيلية، نزل مكة، ثم دخل الإسكندرية، ثم عاد إلى مكة، ومنها إلى عدن. كان نحويًا باهرًا، أقرأ النحو بعدن، فانتفع به كثيرون، ثم عاد إلى مكة، وأقام بها إلى أن مات. قرأ النحو على الشَّلَوْبين، وكان يحفظ كتاب سيبوَيْه. له تقييد على كتاب «الجُمل» للزجاجي. كان ذاكرًا صالحًا عابدًا، زاهدًا عارفًا بالله تعالى، وله كرامات. مات سنة ٧٠٦هـ، وقيل: سنة ٧٠٤هـ، وقيل: سنة ٧٠٧هـ.

(بغية الوعاة ١/ ٧٤ـ ٧٥).

محمد الحجازي، أبو عبد الله المالَقي
(. . ./ . . . ـ ٦١٠هـ/ ١٢١٣م)

محمد الحجازي، أبو عبد الله المالَقي.

كان أستاذًا بمالَقة، إمامًا في النحو، عارفًا باللغة والأدب، ذا عناية بأصول الدين، مجتهدًا فصيحًا، مقرئًا مجوّدًا. روى عنه أبو عمرو بن سالم. بكّر يومًا لصلاة الجمعة بجامع ميروقة، فقتلته جماعة من نصارى الروم، يقتلون معه كل من بكّر. ويقول السيوطي: وأحسب ذلك في العشر وستمئة.

(بغية الوعاة ١/ ٢٨٨).

أبو محمد الحرّانيّ

= سعد بن الحسن بن سليمان (... / ...ـ ٥٨٠هـ/ ١١٨٤م).

أبو محمد الحرّاني البغداديّ

= عبد الرحمٰن بن سليمان بن عبد العزيز (بعد ٧٠٠هـ/ ١٣٠٠م).

محمد بن حرب

(... / ...ـ ٥٨٠هـ/ ١١٨٤م)

محمد بن حرب بن عبد الله الحلبي، أبو المرجّى. كان ماهرًا في النحو، عالمًا بالأدب والشعر، أحد أعيان حلب، وخطيب قلعتها. لقّب بالأنابيّ، وأناب: قرية من بلد أعزاز من نواحي حلب. له شعر جيد، وأرجوزة في مخارج الحروف. مات بدمشق سنة ٥٨٠هـ، وقيل: سنة ٥٨١ وقيل: سنة ٥٨٢م.

(معجم الأدباء ١٨/ ١١٧ـ ١١٩؛ وبغية الوعاة ١/ ٧٥؛ والأعلام ٦/ ٧٩ـ ٨٠؛ والوافي بالوفيات ٢/ ٣٢٧).

أبو محمد الحريريّ

= القاسم بن علي بن محمد (٥١٦هـ/ ١١٢٢م).

محمد بن حسّان، أبو عبد الله الضّبيّ

(... / ...ـ... / ...)

محمد بن حسّان، أبو عبد الله الضبيّ. كان إمامًا في النحو، بارعًا في الأدب والشعر. أدّب أولاد الخليفة العباسي المأمون. ولاّه المأمون مظالم الجزيرة وقنّسرين والعواصم والثغور سنة ٢١٥هـ، ثم أضاف إليه مظالم الموصل وأرمينية. ثم ولاّه المعتصم مظالم الرّقة سنة ٢٢٤هـ، وأقرّه الواثق عليها. له شعر حسن.

(بغية الوعاة ١/ ٧٥).

محمد بن الحسّان، أبو العبّاس الأحول

(... / ...ـ... / ...)

محمد بن الحسن بن دينار، أبو العباس، الملقب بالأحول. كان عالمًا بالنحو واللغة والعربية، شاعرًا ورّاقًا، ذا حظّ حسن، ثقة، جيد الرواية حسن الدراية، واسع الفهم. جمع أشعار مئة وعشرين شاعرًا. كان ورّاقًا يكتب لحُنَيْن بن إسحاق المُتَطَبِّب منقولاته لعلوم الأوائل. حدّث الأحول عن نفسه أنه اجتمع مع ثعلب في بيته، وحضر ابن بوكَرَان، وهو رجل من أهل الأدب، فقال: عرّفوني ألقابكم، فقال ثعلب: أنا ثعلب، وقال الآخر: أنا كذا. فلما وصل إلى الأحول ليعرف عن نفسه قال: منعت العاهة من اللقب.

كان أبو العباس يكتب لليزيدي أبي عبد الله مئة ورقة بعشرين درهمًا. له من الكتب: «الدّواهي»، و«السلام»، و«ما اتفق لفظه واختلف معناه»، و«فعل وأفعل»، و«الأشباه»، و«ديوان شعر ذي الرمّة»، و«علوم الأوائل»، وغير ذلك.

(معجم الأدباء ١٨/ ١٢٥ـ ١٢٦؛ والوافي بالوفيات ٢/ ٣٤٤ـ ٣٤٥؛ وإنباه الرواة ٣/ ٩١ـ ٩٢؛ وبغية الوعاة ١/ ٨١ـ ٨٢؛ وتاريخ بغداد ٢/ ١٨٥؛ وطبقات اللغويين والنحويين ص ١٤٤؛ والفهرست ص ١١٧).

محمد بن أبي الحسن الأندلسي

(.../...ـ.../...)

محمد بن أبي الحسن الأندلسي. رئيس جليل، كان عالمًا باللغة والأدب. وكان الحكم المستنصر يؤثره على غيره علمًا وفهمًا وذكاءً. طلب منه الحكم مقابلة كتاب «العين» للخليل بن أحمد مع أبي علي إسماعيل بن القاسم القالي، وأحمد ومحمد ابنيْ أبان بن سيّد اللخميّ، في دار الملك بقصر قرطبة، وأحضر من الكتاب نسخًا كثيرة، بينها نسخة القاضي منذر بن سعيد البلوطي التي رواها بمصر عن ابن ولّاد، ثم سألهم عن النسخ، فقالوا: إن نسخة القاضي أشد النسخ تصحيفًا وخطأً وتبديلاً، فلما أراد تبيين ذلك، أنشدوه أبياتًا مكسورة، وأسمعوه ألفاظًا مصحفة. فسأل أبا علي القالي عن حقيقتها، فأخبره على قول الجماعة، واتصل المجلس بالقاضي منذر، فشكاهم إلى الحكم وهجاهم. فهجاه محمد بن أبي الحسن بقصيدة عرضت على المستنصر فضحك، وأمر بها فَخُتِمَتْ، ثم وجّه بها إلى القاضي، فلم يُسمع له بعد ذلك كلمة.

(إنباه الرواة ٣/ ٧١ـ ٧٢).

محمد بن الحسن، ابن رمضان النحوي

(.../...ـ.../...)

محمد بن الحسن بن رمضان. كان مشهورًا بعلم العربية والنحو. له من الكتب: «أسماء الخمر وعصيرها»، و«الدَّيِرة»، وغيرهما.

(بغية الوعاة ١/ ٨٢؛ ومعجم الأدباء ١٨/ ١٤٥؛ والوافي بالوفيات ١٨/ ٣٥٥؛ وإنباه الرواة ٣/ ١١٢؛ والفهرست ص ١٢٥).

محمد بن الحسن بن الطش

(.../...ـ.../...)

محمد بن الحسن بن الطش، والطشّ لقب لجدّه، من أهل حضور، وهي بلدة باليمن من أعمال زَبيد. كان عالمًا بالنحو واللغة والأدب، شاعرًا مفوّهًا، يرى رأي الزّيديّة، يجيد الهجاء أكثر من المدح. وكان إذا عاتب وتهدّد بالغ. من ذلك ما حصل مع محمد بن المدافع بن حزابة اليامي الذي كان صاحب جبل نمير وأعماله، فلما أتاه محمد بن الحسن حرمه من الدخول عليه، ثم عاد بعد سنة ففعل به مثل ذلك، ثم أعاد القدوم إليه مرة ثالثة. وكتب إليه (من الكامل):

قد زُرْتُ بابك مرّتين وهذهِ ... يا بنَ المدافعِ كرَّةٌ لي ثالِثَهْ

والمال ما اكتَسَبَ الفتى فيه الثَّنا ... لا ما اقْتَناهُ لِوارثٍ أو وارِثَهْ

فقدّمه، وأكرمه، وأعطاه.

(إنباه الرواة ٣/ ٩١).

محمد بن الحسن الدّاني

(.../...ـ.../...)

محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد، يعرف بابن غلام الفرس، والفرس إنسان تاجر من أهل دانية أستاذ سعيد المذكور. كان نحويًّا ماهرًا، ولغويًّا بليغًا، فاضلاً مقرئًا. سمع ببلده بالأندلس عبد العزيز بن عبد الملك. رحل

إلى المشرق ودخل الإسكندرية، فروى عنه أبو طاهر السلفي. ومن شيوخه في القراءات أبو الحسين بن البياز القرطبي، وأبو الحسن بن الدش الشاطبي، وأبو داود المؤيديّ، وأجاز له شيوخه الثلاثة جميع رواياتهم ومؤلفاتهم. أخذ اللغة والأدب عن مالك العتبيّ وابن العوّاد بقرطبة، وبها سمع الحديث وتفقّه، وكتب كتاب «المحتسب» لابن جني.

(إنباه الرواة ٣/ ١٠٥ـ١٠٦؛ وطبقات القرّاء = غاية النهاية ٢/ ١٢١ـ ١٢٣).

محمد بن الحسن، أبو طاهر المحمد أباذي

(.../...ـ.../...)

محمد بن الحسن بن محمد، أبو طاهر المحمد أباذي. كان إمامًا في اللغة مقدّمًا في الأدب ومعاني القرآن. كان أبو خزيمة ـ وقيل ابن خريمة ـ إذا شكّ في شيء من اللغة لا يرجع فيه إلاّ إليه. سمع أحمد بن يوسف السلمي، وعلي بن الحسن الهلاليّ، وغيرهما. روى عنه أبو خزيمة.

(بغية الوعاة ١/ ٨٦).

محمد بن الحسن، حازم الرّؤاسيّ

(.../...ـ ١٨٧هـ/ ٨٠٣م)

محمد بن الحسن بن أبي سارة الرُّؤاسي النّيلي، وقيل: محمد بن أبي سارة علي (سُمّي الرؤاسي لكبر رأسه). كان إمام الطبقة الأولى الكوفيّة في النحو. وأستاذ أهل الكوفة في العربية. يُكنّى أبا جعفر. هو أوّل من وضع من الكوفيين كتابًا في النحو هو كتاب «الفَيْصل». اطلع عليه الخليل بن أحمد، واستفاد منه بدليل قول الرؤاسي: «... بعث إليّ الخليل يطلب كتابي، فبعثته إليه، فقرأه ووضع كتابه...».

تتلمذ على يديْه الكسائي والفرّاء اللذان اعتُبرا من مؤسّسي علم النّحو بالكوفة، أخذ الرؤاسي عن عيسى بن عمر. وله كتاب «الإفراد والجمع»، وكتاب «التّصغير» وكتاب «معاني القرآن»، و«الوقف والابتداء الكبير»، و«الوقف والابتداء الصغير».

(الفهرست ص ٩٦؛ وبغية الوعاة ١/ ٨٢ـ٨٣، ٤٩٢؛ ومعجم الأدباء ١٨/ ١٢١ـ١٢٥؛ وطبقات اللغويين والنحويين ص ١٣٥؛ وإنباه الرواة ٤/ ١٠٥ـ ١٠٩).

محمد بن الحسن بن يوسف

(٦١٥هـ/ ١٢١٨مـ.../...)

محمد بن الحسن بن يوسف بن الحسن بن حبيش اللّخميّ المرسيّ، أبو بكر. كان نحويًا راوية، أديبًا بارعًا. سمع من أبي الحسن بن قطوال. له تآليف. انقطع في آخر عمره للعبادة. أجاز لأبي حيّان. كان يقيم بتونس وبقي فيها إلى أن مات.

(بغية الوعاة ١/ ٩٢).

محمد بن الحسن، ابن دريد

(٢٢٣هـ/ ٨٣٨مـ ٣٢١هـ/ ٩٣٣م)

محمد بن الحسن بن دريد، أبو بكر الأزدي البصري. كان رأسًا في العربية واللغة والشعر. حدّث عن أبي حاتم السجستاني، وأبي الفضل العباس الرياشي، وابن أخي الأصمعي. وروى عنه السيرافي، وابن شاذان، وأبو الفرج الأصبهاني، وغيرهم. كان قد نزل بغداد، وتنقّل في جزر البحر وفارس، وطلب الأدب واللغة. قيل عنه: إنه كان ببغداد ممن برع في الشعر، وانتهى في

اللغة، وقام مقام الخليل بن أحمد فيها. أورد أشياء في اللغة لم تذكر في كتب المتقدمين، وكان يذهب بالشعر كل مذهب وشعره لا يُحصى. فمن جيّد شعره قصيدته المشهورة بالمقصورة التي يمدح بها الشاه ابن ميكال وولده. عارضها الشعراء، واعتنى بشرحها المتقدمون والمتأخرون. يقال إنه أتى فيها بأكثر اللغة. وصنّف أيضًا للشاه عبد الله بن محمد بن ميكال ولولده أبي العباس إسماعيل بن عبد الله «الجمهرة»، فقلّداه ديوان فارس، بحيث تصدر كتب فارس عنه ولا يصدر أمر إلا بعد توقيعه، فأفاد معهما أموالاً كثيرة، ووَصَلاه بعشرة آلاف درهم. فلما عُزلا، رحل إلى بغداد، ونزل على علي بن محمد الخواري الذي عرّف به المقتدر العباسي، فأجرى له خمسين دينارًا في الشهر إلى أن مات.

عرض لابن دريد فالج في آخر عمره فسُقي الدرياق فشُفي ورجع إلى أفضل مما كان عليه من الإملاء على تلامذته. ثم عاوده الفالج، وكان إذا دخل عليه أحد ضجّ وتألّم ولم يصل إليه. وعاش بعد ذلك عامين. كان يكثر من شرب الخمر، وقيل: من كان يدخل عليه يستحي مما يرى من العيدان المعلقة والشراب.

من مؤلفاته: «الجمهرة» في اللغة، و«الأمالي»، و«اشتقاق الأسماء للقبائل»، و«المُجْتَبى»، و«الخيل»، و«السلاح»، و«غرائب القرآن»، و«أدب الكاتب»، و«فعلت وأفعلت»، و«المطر»، و«الروّاد»، و«الاشتقاق»، و«السرج واللجام»، و«الخليل» الكبير والصغير، و«الأنواء»، و«الملاحن»، و«زوّارُ العرب»، و«الوشاح».

(الوافي بالوفيات ٢/ ٣٣٩-٣٤٣ (طبع استانبول)؛ ووفيات الأعيان ٤/ ٣٢٣-٣٢٩؛ والأعلام ٦/ ٨٠؛ وتاريخ بغداد ٢/ ١٩٥-١٩٩؛ وإنباه الرواة ٣/ ٩٢-١٠٠؛ وشذرات الذهب ٢/ ٢٨٩-٢٩١؛ وبغية الوعاة ١/ ٧٦-٨١؛ وطبقات اللغويين والنحويين ص ١٢٩-١٣٠؛ ومرآة الجنان ٢/ ٢٨٢-٢٨٣؛ ومعجم الأدباء ١٨/ ١٢٧-١٤٣؛ ومراتب النحويين ص١٣٦؛ والمزهر ٢/ ٤٦٥؛ والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٤٣؛ ونزهة الألباء ص ٣٢٢-٣٢٦؛ وخزانة الأدب للبغدادي ١/ ٤٩٠-٤٩١؛ والفهرست ص ٩١-٩٢).

محمد بن الحسن، أبو العبّاس الهذليّ

(... / ... - ٣٣٢هـ/ ٩٤٣م)

محمد بن الحسن بن يونس، أبو العباس الهذليّ. كان نحويًا على مذهب الكوفيين، لغويًا مشهورًا، ثقة جليلاً، حسن الخط والضبط. أخذ القراءة على الحسن بن علي الشحّام، وعلى علي بن الحسن الكسائي التميمي.

(طبقات القرّاء = غاية النهاية ٢/ ١٢٦؛ وبغية الوعاة ١/ ٩٠).

محمد بن الحسن، أبو بكر العطّار

(٢٦٥هـ/ ٨٧٨م - ٣٥٥هـ/ ٩٦٥م)

محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن، أبو بكر العطّار، وعرف بابن مقسم. كان عالمًا بالعربية، حافظًا للغة، حسن التصنيف، مشهورًا بالضبط والإتقان، ثقة، من أعرف الناس بالقراءات، وأحفظهم لنحو الكوفيين. سمع أبا مسلم الكجيّ، وثعلبًا، وإدريس بن

عبد الكريم، ويحيى بن محمد بن صاعد. لم يكن له ما يُعاب به إلاّ أنه قرأ بحروف خالف فيها الإجماع، فشكوه إلى السلطان، فاستقدمه واستتابه بحضور الفقهاء والقرَّاء، فأذعن بالتوبة، وكتب محضرًا بتوبته، وأثبت مَنْ حضر ذلك المجلس خطوطهم فيه بالشهادة عليه، وقيل: إنه لم ينزع عن تلك الحروف التي كان يذكر أنها تجوز في اللغة العربية، وكان يقرأ بها إلى حين وفاته. وذكر الخطيب في كتابه «البيان» أن كل ما صح عند أبي بكر وجهٌ من العربية كحرف من القرآن يوافق خط المصحف فقراءته جائزة في الصلاة وغيرها، فابتدع بقيله ذلك بدعة ضلَّ بها قصد السبيل.

من مصنفاته: «الأنوار» في تفسير القرآن، و«المدخل إلى علم الشعر»، و«الاحتجاج في القراءات»، و«الردّ على المعتزلة»، وكتاب في النحو كبير، و«المقصور والممدود»، و«المذكَّر والمؤنَّث»، و«الوقف والابتداء»، و«المصاحف»، و«عدد التّمام»، و«مجالسات ثعلب»، و«الانتصار لقرَّاء الأمصار»، و«الموضّح»، و«شفاء الصدور»، و«اللطائف في جمع هجاء المصاحف»، وكتاب في أخبار نفسه، وكتاب في قوله تعالى: ﴿وَمَن يَقْتُلْ﴾ [النِّساء: الآية ٩٣] وغير ذلك.

ولابن مقسم ولدٌ يكنى أبا الحسن وكان حُفَظَة عالمًا، له كتاب «عقلاء المجانين». توفي أبو بكر سنة ٣٥٥هـ، وقيل: سنة ٣٦٢هـ وله تسع وثمانون سنة، توفي على ساعات من النهار ودفن بعد صلاة الظهر من يومه.

(معجم الأدباء ١٨/ ١٥٠ـ ١٥٤؛ والوافي بالوفيات ٢/ ٣٣٧ـ ٣٣٨؛ وتاريخ بغداد ٢/ ٢٠٦ـ ٢٠٨؛ وبغية الوعاة ١/ ٨٩ـ ٩٠؛ وإنباه الرواة ٣/ ١٠٠ـ ١٠٣؛ وشذرات الذهب ٣/ ١٦؛ وطبقات القرَّاء = غاية النهاية ٢/ ١٢٣ـ ١٢٥؛ والنجوم الزاهرة ٣/ ٣٤٣؛ ونزهة الألباء ص ٣٦٠ـ ٣٦١؛ والفهرست ص ٤٩ـ ٥٠؛ والأعلام ٦/ ٨١).

محمد بن الحسن، أبو بكر الزَّبيدي
(٣١٦هـ/ ٩٢٨م ـ ٣٧٩هـ/ ٩٨٩م)

محمد بن الحسن بن عبيد الله ـ وقيل: عبد الله ـ أبو بكر الزبيدي الأندلسي. كان شيخ العربية، واللغة، والإعراب، والمعاني، والنوادر، وعلم السير، والأخبار بالأندلس. سكن قرطبة، وأخذ عن أبي إسماعيل القاليّ، واعتمد عليه الحَكَمُ بن عبد الرحمٰن الملقب بالمستنصر في تعليم ولده، فعلَّمه الحساب والعربية.

ألّف كتابًا في النحو سمّاه «الواضح»، واختصر كتاب «العين» للخليل بن أحمد اختصارًا حسنًا، وله كتاب في أبنية سيبويه، وكتاب «ما يَلْحَنُ فيه عوام الأندلس»، و«طبقات النحويين». تولّى قضاء إشبيلية ثم قرطبة. استأذن المستنصر في الرجوع إلى إشبيلية فلم يأذن له. فنظم أبياتًا جميلة أرسلها إلى جارية له تدعى سلمى. وهي من جيّد الشعر.

(الوافي بالوفيات ٢/ ٣٥١ (طبع استانبول)؛ ومعجم الأدباء ١٨/ ١٧٩ـ ١٨٤؛ وبغية الوعاة ١/ ٨٤ـ ٨٥؛ وتاريخ علماء الأندلس ٢/ ٩٢؛ والأعلام ٦/ ٨٢؛ ووفيات الأعيان ٤/ ٣٧٢ـ ٣٧٤؛ ونفح الطيب ٥/ ٢٤، ٥/ ١٥٢ـ ١٥٤، ٦/ ٦٦؛ وشذرات الذهب ٣/ ٩٤؛ وأبو بكر الزبيدي وآثاره في

النحو واللغة. نعمة رحيم العزاوي. جامعة بغداد، ١٩٧٥م).

محمد بن الحسن، الجَرْباذَقاني
(٣٢١هـ/ ٩٣٣م - ٣٨٦هـ/ ٩٩٦م)

محمد بن الحسن بن محمد، أبو عبد الله الجرْباذَقاني الأستراباذي. كان لغويًا أديبًا من فقهاء الشافعية ينتسب إلى جرباذقان (مدينة بين جرجان وأستراباد). تنقل بين خراسان والعراق وأصبهان، وتصدّر للإقراء وإفادة الطلبة بالعربية والقراءات والفقه، فتخرَّج به كثير من العلماء والفقهاء. له كتاب «حرف العين في الضاد والظاء من كتاب الروحة» مخطوط في السليمانية بالرقم ٥١٩٤. كتب في نهايته: «هذا الكتاب بخط المصنّف».

(الأعلام ٦/ ٨٢).

محمد بن الحسن، الحاتمي
(... / ... - ٣٨٨هـ/ ٩٩٨م)

محمد بن الحسن بن المظفّر، أبو علي البغدادي، المعروف بالحاتمي نسبَة إلى بعض أجداده. أحد الأعلام المشهورين في النحو واللغة والأدب. كان يكتب لجلّة الأمراء ببغداد. أخذ الأدب عن أبي عمر الزاهد، غلام ثعلب، وروى عنه أخبارًا وأملاها في مجالس الأدب. وأخذ عنه جلّة من العلماء النبلاء المشهورين منهم القاضي أبو القاسم التنوخي.

له مصنّفات كثيرة، منها: «الرسالة الحاتمية» شرح فيها ما دار بينه وبين المتنبيّ لما قدم بغداد في مجلد ضخم دلّ فيها على اطلاعه ومعرفته، وأظهر فيها سرقات المتنبي، و«رسالة الأدهم» أتى فيها بأدب رفيع غزير، و«الحاتمية» طابق فيها كلام أرسطو بكلام المتنبي، و«الهلباجة» وهي رسالة في معرفة الشعر والشعراء أظهر فيها علمه الرفع الجمّ ومعرفته بالشعر والنقد، و«حلية المحاضرة» في مجلّدين، و«الحالي والعاطل»، و«المجاز»، و«منتزع الأخبار ومطبوع الأشعار» وغيرها.

(الوافي بالوفيات ٢/ ٣٤٣- ٣٤٤؛ ووفيات الأعيان ٤/ ٣٦٢- ٣٦٧؛ وإنباه الرواة ٣/ ١٠٣- ١٠٤؛ وبغية الوعاة ١/ ٨٧- ٨٩؛ ومعجم الأدباء ١٨/ ١٥٤- ١٧٩؛ وتاريخ بغداد ٢/ ٢١٤؛ وشذرات الذهب ٣/ ١٢٩؛ ومرآة الجنان ٢/ ٤٣٧- ٤٤١؛ والأعلام ٦/ ٨٢).

محمد بن الحسن الجبلي
(... / ... - ٤٠٥هـ/ ١٠١٤م)

محمد بن الحسن الجبليّ. من أهل الأندلس. كان نحويًا لغويًا، أديبًا شاعرًا، كثير القول. كان يُقرأ عليه الأدب والنحو بالأندلس. روى عنه محمد بن فتوح. قيل: إنه قتل سنة ٤٠٥هـ، وقال السيوطي: قتل سنة خمس وخمسين وأربعمئة.

(بغية الوعاة ١/ ٩٠؛ ومعجم الأدباء ١٨/ ١٨٥- ١٨٦؛ وإنباه الرواة ٣/ ١١٠).

محمد بن الحسن، أبو بكر بن فورك
(... / ... - ٤٠٦هـ/ ١٠١٥م)

محمد بن الحسن بن فورك، أبو بكر. كان عالمًا بالنحو واللغة والأدب، متكلّمًا أصوليًا واعظًا، من أهل أصبهان. قدم العراق، وأقام بها مدة يدرس العلم. سمع مسند الطيالسي من عبد الله بن جعفر الأصبهاني. توجه إلى الريّ فسمعت به المبتدعة. فالتمس أهل

نيسابور من الأمير ناصر الدولة أبي الحسن محمد بن إبراهيم مراسلة ابن فورك في توجهه إلى نيسابور، فوافقهم على ذلك. فورد نيسابور وبنى له دارًا ومدرسة في خانكاه أبي الحسن البوشنجي، فأحيا الله به أنواعًا من العلوم في نيسابور. وقصده الفقهاء والعلماء وأخذوا عليه وتخرَّجوا به.

له مصنّفات في أصول الدين والفقه ومعاني القرآن ما يقرب من مئة كتاب. دُعي إلى مدينة غزنة بالهند، فأجاب الدعوة وجرت له بها مناظرات كثيرة. وكان شديد الرد على أصحاب أبي عبد الله بن كرام. ثم عاد إلى نيسابور، فدُسَّ له السمّ في الطريق، فمات ونقل إلى نيسابور ودفن بالحيرة ـ محلة بنيسابور ـ ومشهده بها يزار ويُستقى به، وتجاب الدعوة عنده. دخل عليه أبو علي الدقاق يعوده، فلما رآه ابن فورك بكى ودمعت عيناه، فقال له: إن الله سبحانه وتعالى يعافيك ويشفيك، فأجاب: أتراني أخاف من الموت، إنما أخاف مما وراء الموت. قيل: إن السلطان محمود بن سبكتكين هو الذي قتله لقوله إن نبيّنا محمد ﷺ ليس هو رسول الله اليوم لكنه كان رسول الله. كان ابن فورك ذا زهد وعبادة، وتوسع في الأدب والكلام والوعظ والنحو.

(وفيات الأعيان ٤/ ٢٧٢ـ ٢٧٣؛ والوافي بالوفيات ٢/ ٣٤٤؛ وشذرات الذهب ٣/ ١٨١ـ ١٨٢؛ ومرآة الجنان ٣/ ١٧ـ ١٨؛ والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٤٠؛ وإنباه الرواة ٣/ ١١٠ـ ١١١؛ والأعلام ٦/ ٨٣).

محمد بن الحسن، أبو عبد الله الصقلّي

(... / ... ـ بعد ٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م)

محمد بن الحسن، أبو عبد الله الطّوبيّ نسبةً إلى قصر الطوب بإفريقية، الصقلي. ولد بصقلّية وأقام بها. كان صدرًا بالنحو أربى به على نفطويه، وإمامًا في الطب فاق به ابن ماسويه، وكان جامعًا للفضائل عالمًا بالرسائل، في نهاية الفصاحة، شاعرًا مجيدًا في غاية الملاحة. كان يتولى الإنشاء بصقلية.

من مؤلفاته: «مقامات» تفوق «مقامات» بديع الزمان الهمذاني، و«إخوانيّات» بديعة قيل: كأنها زهر الربيع. له خط قيل: كأنه الطُّرُز المعلّمة والبرود المثمنة. كان حيًا سنة أربعمئة وخمسين بصقلّية.

(إنباه الرواة ٣/ ١٠٧ـ ١٠٨).

محمد بن الحسن، أبو جعفر الطوسي

(٣٨٥هـ/ ٩٩٥م ـ ٤٦٠هـ/ ١٠٦٧م)

محمد بن الحسن بن علي الطوسي. مفسر، نعته السبكي بفقيه الشيعة ومصنّفهم. انتقل من خراسان إلى بغداد سنة ٤٠٨هـ، وأقام أربعين سنة. ورحل إلى الغري (بالنجف) فاستقر إلى أن توفي. أحرقت كتبه عدّة مرات بمحضر من الناس. من تصانيفه: «الإيجاز»، و«التبيان الجامع لعلوم القرآن»، و«العدة»، و«المجالس» أماليه.

(روضات الجنان ص ٥٨٠؛ والأعلام ٦/ ٨٤ـ ٨٥).

محمد بن الحسن، الوركاني

(... / ... ـ ٥١١هـ/ ١١١٧م)

محمد بن الحسن بن الحسين الوثّابي، أبو جعفر الوركاني الأصبهاني. كان أحد الفضلاء النحاة اللغويين الأدباء الشعراء. وكان مبارك النفس في التعليم. تصدّر لإقراء فنون العلم بأصبهان، فتهافت عليه الفضلاء يقرؤون عليه

ويأخذون عنه، فبرعوا وسادوا وتخرَّجوا به. هو والد فخر الدين الحسن أبي المعالي، مفتي الفريقين، الفقيه المناظر ووالد أبي المحاسن الحسين بن محمد. لما حجّ أبو جعفر تعلّق بأستار الكعبة، ونظم أبياتًا في التوبة والعفو من الله تعالى. عُمِّر إلى أن ارتعشت يداه عن الكتابة من الكبر وتغيّر خطه. مات بأصبهان.

(إنباه الرواة ٣/ ١١١ـ ١١٢؛ والوافي بالوفيات ٢/ ٣٤٦ـ ٣٤٧؛ والأعلام ٦/ ٨٥).

محمد بن أبي الحسن

(٤٦٢هـ/ ١٠٦٩م ـ ٥٤٨هـ/ ١١٥٣م)

محمد بن أبي الحسن بن محمد، أبو نصر الكوفي. من أهل مرو. كان نحويًا فاضلاً، أديبًا متقنًا. تصدّر عمرَه للإفادة والإقراء، فأفاد كثيرين وتخرَّجوا عليه. توفي في معاقبة الغُزّ.

(إنباه الرواة ٣/ ١١٢).

محمد بن الحسن، أبو عبد الله المراديّ

(نحو ٥٩٩هـ/ ١٢٠٢م ـ ٦٦٩هـ/ ١٢٧١م)

محمد بن الحسن بن علي، أبو عبد الله المراديّ، المعروف بابن المؤذّن. كان إمامًا في النحو والعربية واللغة والأخبار، شاعرًا مجيدًا، حافظًا للتفسير، كاتبًا حسن الخط جيد الضبط، ذا نباهة وصدق، ديّنًا متواضعًا وقورًا مدركًا طيّب النفس. أنفق عمره في المطالعة والتدريس. قرأ على أبي محمد القرطبي بغرناطة، وعلى أبي الرُّندي وغيرهما، ولازم خاله أبا عبد الله بن سودة، وتأدّب عليه حتى برع. له شعر حسن.

(بغية الوعاة ١/ ٨٦).

محمد بن الحسن، القُلْعي

(.../...ـ ٦٧٣هـ/ ١٢٧٤م)

محمد بن الحسن بن علي بن ميمون، أبو عبد الله التميمي القلعي، نسبةً إلى قلعة بني حماد. كان نحويًا ماهرًا، عارفًا بعلوم الأدب واللغة، شاعرًا فصيحًا. نشأ بالجزائر واستوطن بجاية إلى أن توفي. كان جدّه ميمون قاضيًا. له مصنفات كثيرة، منها: «الموضح» في النحو، و«حدق العيون في تنقيح القانون» في النحو، و«نشر الخفي» في مشكِلات كتاب الإيضاح للفارسي.

(الأعلام ٦/ ٨٦).

محمد بن الحسن الصَّمّعيّ

(.../...ـ ٦٧٦هـ/ ١٢٧٧م)

محمد بن الحسن. كان متقدِّمًا في النحو، فقيهًا فاضلاً. درّس في المنصورية. له «عبارات» في النجوم في مجلّد، و«الغاية والمثال» في العروض.

(بغية الوعاة ١/ ٩١).

محمد بن الحسن، الرضيّ الأستراباذي

(.../...ـ نحو ٦٨٦هـ/ نحو ١٢٨٧م)

محمد بن الحسن الرضي الأستراباذي، نجم الدين. كان عالـمًا بالعربية من أهل أستراباذ (من أعمال طبرستان). اشتهر بكتابيه: «الوافية في شرح الكافية» لابن الحاجب في النحو في جزأين أكمله سنة ٦٨٦هـ، و«شرح مقدمة ابن الحاجب» المسمى بالشافية في علم الصرف. اشتهر الرضي بكتابه الأول وصار يسمى به: صاحب شرح الكافية. قال السيوطي: صاحب شرح

الكافية لابن الحاجب الذي لم يؤلف عليها ـ بل ولا في غالب كتب النحو ـ مثلها جمعًا وتحقيقًا وحسن تعليل. وقال: توفي بمكة سنة ٦٨٦هـ أو ٦٨٤هـ، والشك مني ـ قاله السيوطي.

(الأعلام ٦/ ٨٦؛ وخزانة الأدب للبغدادي ١/ ١٢؛ وبغية الوعاة ١/ ٥٦٧ـ ٥٦٨؛ والرضي الاستراباذي: عالم النحو واللغة. أميرة علي توفيق. كلية التربية للبنات، الرياض، ١٣٩٨هـ؛ وشرح الرضي الأستراباذي على كافية ابن الحاجب. محمد التكريتي. جامعة دمشق، ١٩٨٢م؛ وآراء الأستراباذي اللغوية. محمد أحمد قاسم. أطروحة دكتوراه، جامعة القديس يوسف في بيروت، ١٩٨٢م).

محمد بن الحسن، ابن الصائغ
(٦٤٥هـ/ ١٢٤٧م ـ ٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م)

محمد بن الحسن بن سباع، أبو عبد الله، شمس الدين بن الصائغ المصري ثم الدمشقي، المعروف بابن الصائغ. كان عالمًا بالعربية واللغة والأدب. كان مصري الأصل، دمشقي المولد والوفاة. أقام بالصاغة زمانًا يقرئ الناس العَروض، ويشتغل عليه أهل الأدب. كان يعرف بقطب الدين ابن شيخ السلامية. برع في النظم والنثر وكان فيه ودٌّ وتواضع. سمع الحديث من إسماعيل بن أبي اليسر.

من مؤلفاته الشعرية: قصيدة تائية في مقصد الهيتيّة لشيطان العراق في «الصنائع والفنون» في نحو ألف بيت، وقيل: ألفين، وشَرح ملحة الإعراب وشرح الدريديّة في مجلّدين. يقول الصفدي: وقفت فيه على أشياء في الشواهد ضبطها بخطه على غير الصواب. اختصر «صحاح الجوهري»، وجرّده من الشواهد. وله «المقالة الشهابية» وشرحها، عملها للقاضي شهاب الدين الخُوَيّي. وله شعر مطبوع حسن.

(الوافي بالوفيات ٢/ ٣٦١ـ ٣٦٣؛ والدُّرر الكامنة ٣/ ٤١٩ـ ٤٢٠؛ وبغية الوعاة ١/ ٨٤؛ والنجوم الزاهرة ٩/ ٢٤٨؛ وفوات الوفيات ٣/ ٣٢٦ـ ٣٣٠؛ والأعلام ٦/ ٨٧).

محمد بن الحسن، المالَقي
(. . ./ . . . ـ ٧٧١هـ/ ١٣٧٠م)

محمد بن الحسن بن محمد المالقي، نزيل دمشق. كان من شيوخ العربية، إمامًا على مذهب المالكية، متواضعًا حسن التعليم. له مؤلفات عدة، منها: «شرح التسهيل» في النحو. وشرع في شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي في الفقه، ولم يتمّه. وليَ مشيخة النجيبيّة فانتفع به كثيرون.

(بغية الوعاة ١/ ٨٧؛ والدُّرر الكامنة ٣/ ٤٢٤؛ وشذرات الذهب ٦/ ٢٠٢؛ والأعلام ٦/ ٨٧).

محمد بن الحسن، شمس الدين السيوطيّ
(. . ./ . . . ـ ٨٠٨هـ/ ١٤٠٦م)

محمد بن الحسن، الشيخ شمس الدين السيوطي. كان إمامًا في العربية، متفننًا بعدّة علوم. كان يعلّم بالأجرة، فأخذ عنه الطلبة وانتفعوا به. كان يقرئ كل بيت من الألفية بدرهم.

كان له ولد يُسمّى شمس الدين لزم حلقات العلماء والفضلاء حتى برع ومهر، وتعانى النظم والنثر. مات يوم توفي أبوه أو قبله بيسير.

(بغية الوعاة ١/ ٩١).

محمد بن الحسين، ابن وحشيّ
(.../...ـ.../...)

محمد بن الحسين، أبو الفتح الموصليّ، المعروف بابن وحْشِيّ. كان إمامًا في النحو، بارعًا في العروض، متقدمًا في القراءات، مبرّزًا في الأدب. كان يقيم بميافارقين. له شعر حسن.

(بغية الوعاة ١/ ٩٥؛ والوافي بالوفيات ٣/ ٥).

محمد بن الحسين، ابن نجدة
(.../...ـ.../...)

محمد بن الحسين بن محمد الطبريّ، يعرَف بابن نجدة. كان إمامًا في النحو، عالمًا بالأدب، حسن الخط، جيّد الضبط. قرأ على الفضل بن الحُباب الجُمَحِيّ. وله شعر حسن.

(معجم الأدباء ١٨/ ١٨٨؛ وبغية الوعاة ١/ ٩٤).

محمد بن الحسين، أبو عبد الله المالَقِيّ
(.../...ـ.../...)

محمد بن الحسين بن محمد، أبو عبد الله المالقي. كان إمامًا في العربية، مقرئًا للقرآن. روى عنه الحافظ أبو عبد الله، وأخذ عنه القراءات.

(بغية الوعاة ١/ ٩٥).

محمد بن الحسين، أبو عبد الله الخولاني
(.../...ـ ٣٢٧هـ/ ٩٣٨م)

محمد بن الحسين بن المضرّس، أبو عبد الله الخولاني. كان إمامًا في النحو على مذهب البصريين، شاعرًا بَليغًا. له مناقضات مع أبي يعلى حمزة بن محمد المهلبيّ. مات بالبصرة.

(بغية الوعاة ١/ ٩٥).

محمد بن الحسين اليمني
(.../...ـ ٤٠٠هـ/ ١٠١٠م)

محمد بن الحسين بن عمر، أبو عبد الله اليمنيّ. كان إمامًا في النحو، بارعًا في الأدب، مقيمًا بمصر، له مصنفات، منها: «أخبار النحويين»، و«مضاهاة أمثال كليلة ودمنة». روى عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن علي النحوي وعن أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي وغيرهما. وروى عنه أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقيّ، وعلي بن بقاء، وأبو ذَرّ عبد بن أحمد الهروي، وقال فيه: إنه صحيح السماع حسن الأصول.

(بغية الوعاة ١/ ٩٣؛ وإنباه الرواة ٣/ ١١٢ـ ١١٣؛ والأعلام ٦/ ٩٨).

محمد بن الحسين، أبو الحسن العلوي
(٣٥٩هـ/ ٩٦٩م ـ ٤٠٦هـ/ ١٠١٥م)

محمد بن الحسين بن موسى، يرجع نسبه إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه، يعرَف بالرضي ذي الحسبيْن. كان عالمًا بالنحو واللغة والأدب. أخذ النحو عن أبي الفتح عثمان بن جني. سأله ابن جني مرة بشيء من الإعراب على عادة التعليم، فقال له: إذا قلنا: «رأيت عمرَ»، ما علامة النصب في «عمرَ»؟ قال له الرضيّ: بغض عليّ، فعجب الحاضرون ومنهم ابن السيرافي من سرعة خاطره.

تلقّن الرضي القرآن بعد أن دخل في السنّ، فحفظه في مدة يسيرة. وكان شاعرًا محسنًا مكثرًا. قيل: الرضيّ أشعر قريش. وكان في قريش مَنْ يجيد الشعر إلاّ أنه غير مكثر. وقد عني بعض العلماء الشعراء بجمع ديوان الرضيّ. وأجود الجامعين له أبو الحكيم الخَبَري. مات الرضي سنة ٤٠٦هـ السادس من المحرم، ودفن في داره بمسجد الأنباريين.

ذكر الصفوي جملة من مصنفاته، منها: «مجاوزات الآثار النبوية» يشتمل على أحاديث نبوية، و«تلخيص البيان عن مجازات القرآن» في سيرة والده، و«شعر ابن الحجاج»، و«أخبار قضاة بغداد» رسائل في ثلاث مجلدات، و«المتشابه في القرآن»، و«معاني القرآن» جمع فيه ما يدل على توسعه وتبحّره بعلم اللغة والنحو. ومن الناس من يقول إن «نهج البلاغة» من إنشائه. ويقول تقي الدين أحمد بن تيميّة: إن الذي في هذا الكتاب من كلام علي بن أبي طالب معروف والذي فيه للشريف الرضي معروف. قيل: إنه كان جالسًا يوم بين يدي الخليفة، فأخذ يعبث بذقنه ويرفعها إلى أنفقه، فقال له الخليفة: كأنك تشم فيها رائحة الخلافة. فأجابه الرضي: لا والله، بل رائحة النبوة.

(الوافي بالوفيات ٢/ ٣٧٤ـ ٣٧٩؛ وإنباه الرواة ٣/ ١١٤ـ ١١٥؛ وتاريخ بغداد ٢/ ٢٤٦ـ ٢٤٧؛ وشذرات الذهب ٣/ ١٨٢ـ ١٨٤؛ ومرآة الجنان ٣/ ١٨ـ ٢٠؛ والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٤٠؛ والأعلام ٦/ ٩٩).

محمد بن الحسين الفارسي

(... / ... ـ ٤٢١هـ/ ١٠٣٠م)

محمد بن الحسين بن محمد، أبو الحسين الفارسي، ابن أخت أبي علي الفارسي. أخذ عن خاله علم العربية، فبرع وأفاد. طوّف في الآفاق، ثم عاد إلى وطنه. أوفده خالُه أبو علي إلى الصاحب بن عبّاد إلى الريّ فأكرم مثواه. ثم تنقل بين الربوع، ولقي الناس في انتقاله، فدخل خراسان ونزل بنيسابور مرات عدة. أملى بها الأدب والنحو. ثم اختصَّ بالأمير إسماعيل بن سبكتكين بغزنة، فرسمه وزيرًا له، ثم عاد إلى نيسابور، وبعدها توجّه إلى مكة، فجاور بها، ثم عاد إلى غزنة، ومنها إلى نيسابور، ثم دخل أسفرايين، ثم أقام بجرجانة إلى أن مات. قرأ عليه أهلها منهم عبد القاهر الجرجاني الذي ليس له أستاذ سواه. وللصاحب ابن عبّاد مكاتبات إليه مُدَوّنة. وله تصانيف، منها: «الهجاء»، و«الشعر».

(معجم الأدباء ١٨/ ١٨٦ـ ١٨٧؛ وإنباه الرواة ٣/ ١١٦ـ ١١٨؛ وبغية الوعاة ١/ ٩٤؛ ونزهة الألباء ص ٤١٧ـ ٤١٨).

محمد بن الحسين، أبو يعلى الصَّيْرفيّ

(٣٧٣هـ/ ٩٨٣م ـ ٤٢٧هـ/ ١٠٣٥م)

محمد بن الحسين بن عبيد الله، أبو يعلى، المعروف بابن السّراج. كان أحد العلماء بالنحو، وأحد الحفّاظ لحروف القرآن ومذاهب القرّاء، وكان ثقة. سمع أبا الفضل عبيد الله الزهري. له مصنّف في القراءات.

(بغية الوعاة ١/ ٩٢؛ وإنباه الرواة ٣/ ١١٥ـ ١١٦؛ وتاريخ بغداد ٢/ ٢٥١ـ ٢٥٣).

محمد بن الحسين، الزّاغولي

(٤٧٢هـ/ ١٠٨٠م ـ ٥٥٩هـ/ ١١٦٤م)

محمد بن الحسين بن محمد الأزدي

الزاغولي. كان عالمًا باللغة، حافظًا للحديث، فقيهًا من فقهاء الشافعية. ولد بمدينة زاغول ـ من قرى «بنج ديه» بمرو الروّز ـ وإليها نُسب. انتقل منها إلى مرو، وأقام بها، وأخذ عن علمائها، وبرع واشتهر. له كتاب «قيد الأوابد» في أكثر من أربعمئة مجلّد في التفسير والحديث واللغة والفقه.

(الأعلام ٦/ ١٠١).

محمد بن الحسين، ابن الدبّاغ

(.../ ... ـ ٥٨٤هـ/ ١١٨٨م)

محمد بن الحسين بن علي، أبو الفرج، المعروف بابن الدبّاغ. من أهل الكرخ. كان لغويًا فاضلاً، نحويًا، ماهرًا أديبًا، من علماء العربية. له ترسّل حسن وشعر حسن. قرأ على الشريف أبي السعادات هبة الله بن علي الشجري. وموهوب الجواليقي، كان يزعم أنه من غسان، من بني جفنة. خرج إلى الموصل ثم عاد إلى بغداد وبقي فيها إلى أن توفي.

(الوافي بالوفيات ٣/ ٥ـ ٦؛ وبغية الوعاة ١/ ٩٢ـ ٩٣؛ وإنباه الرواة ٣/ ١١٣؛ والأعلام ٦/ ١٠١).

محمد بن الحسين، ابن أبي الحسين

(.../ ... ـ ٦٧١هـ/ ١٢٧٢م)

محمد بن الحسين بن أبي الحسين، أبو عبد الله. من ذرية ابن ياسر. وزير من العلماء باللغة، من أهل القيروان. خدم الأمراء الحفصيين. علت مكانته في عهد الأمير أبي زكريا يحيى، ثم في أيام ابنه المستنصر الحفصي، فاستولى على زمام الأمور، ولُقّب برئيس الدولة. قال ابن خلدون: «كان الرئيس ابن أبي الحسين متفننًا في العلوم، مجيدًا في اللغة يقرض الشعر فيحسن، يترسل فيجيد، وكان في رياسته صلب الرأي قوي الشكيمة عالي الهمّة شديد المراقبة والحزم في الخدمة».

من كتبه: «ترتيب المحكم» لابن سيده، رتّبه على أواخر الكلم كصحاح الجوهري، و«خلاصة المحكم» مخطوط.

(الأعلام ٦/ ١٠١ـ ١٠٢).

أبو محمد الحضرميّ

= عبد الله بن يحيى بن عبد الله بن فتوح (.../ ... ـ ٥٧٨هـ/ ١١٨٣م).

= عبد المهيمن بن محمد بن عبد المهيمن (٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م).

محمد بن حفص

(.../ ... ـ .../ ...)

محمد بن حفص بن واقد. كان مبرّزًا بالنحو، إمامًا في العربية، ماهرًا في الأدب، سكن خارج باب الهند.

(بغية الوعاة ١/ ٩٥).

محمد بن حكم

(.../ ... ـ ٥٣٨هـ/ ١١٤٣م)

محمد بن حكم بن محمد، أبو جعفر الجُذامي السَّرقسطي (من أهل سرقسطة). كان عالمًا بالعربية، نحويًا لغويًا، مقرئًا جليلاً، عارفًا بأصول الدين وإقراء الكتاب والفقه، جيد النظر متوقد الذهن، ذكي القلب، فصيح اللِّسان، كان جدّه محمد بن أحمد صاحب الوزارتين. وليَ مدينة سالم، وقتل بها سنة ٤٢٠هـ. استقر أبو جعفر بمدينة فاس، وولي

أحكامها، ومات بتلمسان، وقيل: بفاس. روى أبو جعفر عن العلماء والفقهاء، منهم: عبد الدائم بن مرزوق القيرواني، وأبو إسحاق بن قرقول، والقاسم بن دحمان، وغيرهم.

(الأعلام ٦/ ١٠٨؛ وبغية الوعاة ١/ ٩٦).

محمد بن حمزة الرومي

(٧٥١هـ/ ١٣٥٠م ـ ٨٣٤هـ/ ١٤٣١م)

محمد بن حمزة بن محمد الروميّ، العلاّمة شمس الدين بن الفَنَريّ، نسبةً إلى صنعة الفَنَار. كان إمامًا بالعربيّة، عارفًا بالمعاني والقراءات، ماهرًا في كثير من الفنون، ملازمًا للعلاّمة محيي الدين الكافِيَجيّ. أخذ عن علاء الدين الأسود شارح «المغني»، وعن الجمال محمد بن محمد الأقصرائي. رحل إلى مصر، وأخذ عن الشيخ أكمل الدين وغيره، ثم رجع إلى الروم، فأكرمت وفادته، وتولى قضاء برصاء. ارتفع قدره عند بني عثمان. يعاب عليه بنحلة ابن عربي وبإقراء الفصوص. ولما دخل القاهرة لم يتظاهر بشيء من ذلك، فقصده العلماء، واجتمع به الفضلاء، وتذاكروا معه، وتباحثوا، وشهدوا له بالفضل والإفضال. ثم رجع من القاهرة وقد أثرى. أقرأ كتاب «العَضُد» نحو عشرين مرة. وصنّف في الأصول كتابًا. أقام في عمله ثلاثين سنة.

(بغية الوعاة ١/ ٩٧ـ ٩٨؛ وتاريخ علماء الأندلس ٢/ ٧٧؛ والأعلام ٦/ ١١٠).

محمد الحموي، شمس الدين بن العيّار

(.../... ـ ٨٢٨هـ/ ١٤٢٥م)

محمد الحموي، شمس الدين بن العيّار. كان لغويًّا ماهرًا، مبرّزًا بالعربية والنحو. أخذ عن ابن جابر وغيره. سكن دمشق وتصدّر بالجامع يحدّث ويقرىء، وكان حسن المحاضرة. لم يكن محمودًا في الشهادة. له شعر حسن.

(بغية الوعاة ١/ ٢٨٩).

محمد بن حميد، أبو الحسين الحسينيّ

(.../... ـ ٥٤١هـ/ ١١٤٦م)

محمد بن حميد بن حيدرة، أبو الحسين الحسيني. كان عالمًا بالنحو، بارزًا في اللغة والأدب، متقدّمًا في القراءات. قرأ على ابن بركات بمصر النحو واللغة، وعلى الشريف المهندس باليمن كتاب المجسطيّ، وعلى القاضي الأديب بأسوان الأدب. قرأ عليه محمد بن شاكر القرآن الكريم والأدب. توفي بقوص.

(بغية الوعاة ١/ ٩٨).

أبو محمد الحياريّ

= ضبغوت (.../... ـ .../...).

محمد بن حَيَّويه، أبو بكر الكَرَجيّ

(نحو ٢٦١هـ/ ٨٧٤م ـ ٣٧٣هـ/ ٩٨٣م)

محمد بن حَيَّوَيْه بن المؤمل، أبو بكر بن أبي الرّوضة، الوكيل الكَرَجِيّ. كان ماهرًا في النحو واللغة. أصله من همذان. روى عن إبراهيم بن الحسين ومحمد بن المغيرة السكّريّ. وروى عنه كامل بن أحمد النحويّ، وأبو الحسن بن الصباح، وأبو سعد عبد الرحمٰن بن محمد الإدريسيّ السمرقندي الحافظ الذي قال: لا أعتمد عليه وقد تكلّموا فيه وعابوه. سئل أبو بكر عن سنه يومًا، فقال: مئة واثنتا عشرة سنة. توفي سنة ٣٧٣.

(معجم الأدباء ١٨/ ١٨٩؛ وبغية الوعاة ١/ ٩٩؛ والوافي بالوفيات ٣/ ٣٤).

محمد بن خالد

(.../...ـ ٥٨٠هـ/ ١١٨٤م)

محمد بن خالد بن بختيار، أبو بكر الضرير الرزاز ـ نسبة إلى بيع الرزّ ـ أصله من باب الأزج، وهو محلة كبيرة ببغداد. كان عالمًا بالنحو، مقرئًا فاضلاً، أديبًا. قرأ القراءات الكثيرة على مشايخ عصره وعلمائه، منهم أبو عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد المعروف بالبارع، وأبو محمد عبد الله بن علي سبط الشيخ أبي منصور الخياط، وأبو محمد دعوان بن علي الجُبّائي، وغيرهم. وسمع الحديث منهم ومن أبي الفضل عبد الملك بن علي بن يوسف، وأبي الفضل محمد بن ناصر السّلامي وغيرهم. حدّث بشيء من مسموعاته فأفاد، وتخرّج به كثيرون في النحو والأدب والحديث وأخذوا عنه. كان ثقةً صدوقًا، ذا معرفة بوجوه القراءات وعلم العربية.

(إنباه الرواة ٣/ ١٢٣؛ وطبقات القرّاء = غاية النهاية ٢/ ١٣٦).

محمد الخالص، ابن عنقاء

(.../...ـ نحو ١٠٥٤هـ/ ١٦٤٤م)

محمد الخالص بن عنقاء الحسيني المكي. كان عالمًا بالنحو والأدب واللغة، وشيخ الشافعية باليمن زمن المؤيّد محمد بن القاسم سنة ١٠٥٤هـ. من مؤلفاته: «شرح لمنظومة العمريطي» سمّاه «غرر الدرر»، وهو مخطوط في طوبقبو في النحو، و«النشر الوردي في ملك بني عثمان والمهدي»، و«الألواح في مستقر الأرواح».

(الأعلام ٦/ ١١٢).

محمد بن خُراسان، أبو عبد الله الصّقلّي

(٣٠٤هـ/ ٩١٦م ـ ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م)

محمد بن خُراسان، أبو عبد الله الصقلّي. كان إمامًا في النحو، ماهرًا في القراءات. كان مولى لبني الأغلب. سمع من أبي جعفر النحاس مصنّفاته، وأخذ القراءة عن المظفّر بن أحمد بن حمدان. روى عن أبي بكر محمد بن بدر القاضي، وعن مروان بن بحر بن شاذان، وعن أحمد بن مروان المالكي. روى عنه يوسف بن أبي حبيب بن محمد، وخرّج عنه في شرح «الشهاب» له.

(بغية الوعاة ١/ ٩٩؛ وطبقات القرّاء = غاية النهاية ٢/ ١٣٦).

محمد الخزرجي

= محمد بن عيسى (.../...ـ ٦٥١هـ/ ١٢٥٣م).

محمد خضر، الحكيم اللاذقي

(.../...ـ بعد ١٢٩٠هـ/ ١٨٧٣م)

محمد خضر بن عابدين بن عثمان، شمس الدين بن أبي السرور محمد، المعروف بالحكيم اللاذقي. كان إمامًا في النحو. له «حاشية على الآجروميّة» مخطوط في الأزهر. كتبها سنة ١٢٩٠هـ.

(الأعلام ٦/ ١١٣).

محمد بن خطّاب

(.../...ـ ٣٩٨هـ/ ١٠٠٧م)

محمد بن خطّاب، أبو عبد الله الأزديّ الأندلسي. كان من العلماء المشهورين بالنحو والأدب. كان يقصده أولاد الأكابر وذوو

الجلالة ليأخذوا عنه النحو والأدب. وكان له شعر مأثور.

(إنباه الرواة ٣/ ١٢٤؛ وبغية الوعاة ١/ ٩٩).

أبو محمد الخطابيّ

= عبد الله بن محمد بن حرب (.../ ....ـ.../...).

محمد بن خَلَصة، أبو عبد الله البصير

(.../...ـ بعد ٤٤٠هـ/ ١٠٤٨م)

محمد بن خَلَصة، أبو عبد الله البصير الشَّذَوني الأندلسي. كان بارعًا في النحو واللغة والشعر. أصله من شذونة ـ من أعمال إشبيلية بالأندلس ـ نزيل دانية. كان كفيفًا من كبار النحاة والشعراء. أخذ عن ابن سيده، وبرع في اللغة والنحو، وله شعر مدوّن. عاش إلى بعد الأربعين وأربعمئة، وقال السيوطي: مات سنة سبعين وأربعمئة أو قبلها.

(إنباه الرواة ٣/ ١٢٥؛ وبغية الوعاة ١/ ١٠٠؛ والوافي بالوفيات ٣/ ٤٢ـ ٤٣).

محمد بن خلف، وكيع

(.../...ـ ٣٠٦هـ/ ٩١٨م)

محمد بن خلف بن حيان، أبو بكر الضبيّ، المعروف بوكيع. كان عالمًا بالنحو واللغة، فاضلاً فقيهًا، نبيلاً فصيحًا من أهل القرآن، عالمًا بالسِّير وأيام الناس وأخبارهم. له مؤلفات كثيرة، منها: «الطريق»، و«الشريف»، و«عدد آي القرآن والاختلاف فيه»، و«أخبار القضاة وتواريخهم وأحكامهم»، و«الرمي والنضال»، و«المكاييل والموازين»، وغير ذلك. تقلّد القضاء على كور الأهواز كلها. له شعر كشعر العلماء. كان أول الأمر يكتب لأبي عمر محمد بن يوسف بن يعقوب القاضي.

(إنباه الرواة ٣/ ١٢٤؛ وطبقات القرّاء = غاية النهاية ٢/ ١٣٧؛ والفهرست ص ١٦٦).

محمد بن خلف، أبو بكر الغرناطيّ

(٤٩٢هـ/ ١٠٩٨م ـ ٥٧٣هـ/ ١١٧٧م)

محمد بن خلف، أبو بكر الغرناطي الهمذانيّ، يُعرف بابن قيلالي. كان إمامًا في النحو واللغة والأدب والشعر، عارفًا بالفقه والحديث، ماهرًا في الطب، حسن الخط والضبط، كريمًا خلوقًا، حسن العشرة، ذا بشاشة في الوجه. روى عن أبي محمد بن عتّاب وعن أبي بحر الأسديّ. أثنى عليه أصبغ بن أبي العباس، وعدّه من جملة الكتاب والأدباء والشعراء والبلغاء. انتقل إلى مالَقَة. كان طبيبًا وشاعرًا مطبوعًا.

(بغية الوعاة ١/ ١٠١).

محمد بن خلف، الإشبيلي

(٥١٢هـ/ ١١١٨م ـ ٥٨٥هـ/ ١١٨٩م)

محمد بن خلف بن محمد، أبو بكر الإشبيلي. كان عالمًا بالعربية واللغة والقراءات، مقدمًا فيهما، من كبار أصحاب شُريح. له مؤلفات عدّة، منها: «شرح الأشعار الستة»، و«شرح فصيح ثعلب»، وغير ذلك. روى عن شُريح وعن أبي مروان الباجي. كان له شأن في منصبه، وحسن هديه، وانقباضه عن أهل الدنيا، وإقباله على ما يعنيه. له أجوبة على مسائل قرآنية ونحوية أجاب بها أهل طنجة.

(الأعلام ٦/ ١١٥؛ والوافي بالوفيات ٣/

١٦؛ وبغية الوعاة ١/ ١٠٠؛ وطبقات القراء = غاية النهاية ٢/ ١٣٧).

محمد بن خلف، أبو عبد الله الشُّمُّنيّ

(٥٩٣هـ/ ١١٩٦م ـ .../ ...)

محمد بن خلف الله بن خليفة، أبو عبد الله، المعروف بابن الشمني التميمي القُسنطينيّ. كان لغويًا أديبًا، فقيهًا ذا فنون، حسن المذاكرة، وأحد الشهود المعدّلين. كان يتصدّر لإقراء الأدب واللغة والفقه. هو الجدّ الأعلى للشيخ امام تقيّ الدين الشمّنيّ. ولد بقُسَنطينيّة. روى عنه الرشيد العطّار. وله مؤلَّف، لم يُذكَر اسمه.

(بغية الوعاة ١/ ١٠١).

محمد بن خليل، البُصْرَوي

(.../ ...ـ نحو ٨٨٩هـ/ ١٤٨٤م)

محمد بن خليل بن محمد، أبو عبد الله، محب الدين ابن الإمام غرس الدين خليل البُصْرَوي الدمشقي الشافعي. كان عالمًا بالنحو والعَروض والفرائض، من أهل دمشق، من مؤلفاته: «شرح الخزرجية» مخطوط في العروض، رسالة في كتاب سراي بمغنيسا بالرقم ٨٠٣٨، و«شرح القواعد الكبرى» لابن هشام في النحو، و«شرح النبذة الزكيّة في القواعد الأصليّ» للبرماوي في الفقه. مات سنة ٨٨٩هـ، وقيل: مات قريبًا من سنة ٨٨٩هـ.

(الأعلام ٦/ ١١٧).

محمد بن خير، أبو بكر اللّمتونيّ

(٥٠٢هـ/ ١١٠٩م ـ ٥٧٥هـ/ ١١٧٩م)

محمد بن خير بن عمر، أبو بكر الأموي اللمتوني الإشبيلي الحافظ. كان إمامًا في النحو واللغة، حافظًا للأدب والفقه، متفننًا متقنًا، واسع المعرفة. أخذ عن كثيرين من نظرائه العربية واللغة والأدب والغريب. أخذ عن أبي بكر بن العربي، وأبي القاسم بن الرّمّاك، وعن أبي الوليد بن طريف، وعن أبي بحر الأسديّ وغيرهم. كان أحد المقرئين المشهورين، حسن الخط والضبط، أقرأ بإشبيلية وقرطبة، وأمّ بالجامع الأعظم بقرطبة. روى عنه أبو الخطاب بن واجب وأبو علي الرّندي. لما مات بيعت كتبه بأغلى الأثمان.

(الوافي بالوفيات ٣/ ٥١؛ وطبقات القرّاء = غاية النهاية ٢/ ١٣٦؛ وبغية الوعاة ١/ ١٠٢).

محمد بن داود، الحيّاس

(.../ ...ـ.../ ...)

محمد بن داود بن عبد، أبو عبد الله التّجيبيّ الجيّاني، يُعرف بالحيّاس. كان عالمًا بالنحو والأدب. روى عنه أبو القاسم بن الطّيلسان. حجّ ومات بالإسكندرية.

(بغية الوعاة ١/ ١٠٢).

أبو محمد الدنيسريّ

= حمد بن حميد بن محمود (٦٣٢هـ/ ١٢٣٤م).

محمد بن أبي دوس، أبو بكر البيّاسيّ

(.../ ...ـ.../ ...)

محمد بن أبي دوس، أبو بكر البيّاسيّ. كان إمامًا بالعربية. من أهل بيّاسة ـ مدينة كبيرة بالأندلس ـ عُدَّ من أعلام بيّاسة في علم

العربية. تنقّل كثيرًا في البلاد. وخدم المعتصم بالمريّة ـ مدينة بإسبانيا. له شعر حسن.

(بغية الوعاة ١/ ١٠٣).

محمد الدّيمرتيّ

= محمد بن المرزبان (... / ...ـ... / ...).

أبو محمد الدينوريّ

= جعفر بن هارون بن إبراهيم (٣٤٤هـ/ ٩٥٥م).

محمد بن الراشدي، أبو بكر السّرخسي

(... / ...ـ ٥٤٧هـ/ ١١٥٢م)

محمد بن الراشدي. الإمام أبو بكر الخزفيّ السرخسيّ. كان عالمًا بالنحو، بارعًا بالأدب، فقيهًا فاضلاً، ديّنًا خيّرًا يُرجع إليه في الفتيا، تفقّه على أبي محمد الزياديّ. سمع أبا الفتيان عمر بن سعدويه الحافظ.

(بغية الوعاة ١/ ٢٨٨).

محمد بن رضوان، ابن رِضْوان

(... / ...ـ ٦٥٧هـ/ ١٢٥٩م)

محمد بن رضوان بن محمد، أبو يحيى النميري الوادي آشي (من بلاد الريف بالأندلس). كان صدرًا باللغة شهيرًا، علمًا بالعربية، إمامًا في القراءات، مشاركًا في فنون الحساب والهيئة والهندسة مع تواضع ودين، حسن التقييد. وكان لخطّه رونق بهيج. وُلد في ميامين (قرية على طريق خراسان) واستقرّ في النجف. أخذ القراءات عن جودي بن عبد الرحمٰن، ولازمه وقرأ عليه اللغة والعربية، فبرع وأجاز له. وصحب بغرناطة ثُلّة من العلماء والفضلاء. ألّف أكثر من خمسين كتابًا، منها: «مختصر الغريب المصنّف»، و«أحوال الخيل»، و«شجرة في أنساب العرب»، ورسالة في «الأسطرلاب الخطي والعمل به». له شعر حسن. وفي «شعراء الغري» للخاقاني نماذج من شعره.

(الأعلام ٦/ ١٢٨؛ وبغية الوعاة ١/ ١٠٤).

محمد بن رضوان، ابن الرّعاد العذري

(٦٥٨هـ/ ١٢٥٩م ـ ٧٠٠هـ/ ١٣٠٠م)

محمد بن رضوان بن إبراهيم، زين الدين العذري، المعروف بابن الرعاد. كان عالمًا بالنحو واللغة والأدب، شاعرًا مفوّهًا. أخذ النحو عن أبي عمرو بن الحاجب. كان يمتهن الخياطة بالمحلّة، لا يتردد على أبناء الدنيا، مترفعًا عنهم. كتب عنه الشيخ أبو حيان.

(بغية الوعاة ١/ ١٠٣ـ ١٠٤).

محمد الرعيني

= محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن (... / ...ـ... / ...).

أبو محمد الرمجاريّ

= خليل بن محمد بن عبد الرحمٰن (... / ...ـ... / ...).

محمد الرومي

= محمد بن حمزة بن محمد (٧٥١هـ/ ١٣٥٠م ـ ٨٣٤هـ/ ١٤٣١م)

محمد الريمقيّ

(... / ...ـ... / ...)

محمد الريمقيّ. إمام غزنة في النحو والإعراب واللغة والأدب. شاعر فصيح. له

مكانة كبيرة عند أهل غزنة. نظم أبياتًا جميلة كتبها إلى الأمير محمد بن أبي الوزير.

(إنباه الرواة ٣/ ١٢٦ـ ١٢٧).

أبو محمد الريّي

= قاسم بن سعدان بن إبراهيم (٣٤٧هـ/ ٩٥٨م).

محمد بن أبي زرعة، أبو يعلى الباهليّ

(٢٥٧هـ/ ٨٧٠م ـ .../ ...)

محمد بن أبي زُرعة، أبو يعلى الباهليّ. كان إمامًا مبرزًا في النحو واللغة والأدب. عُدَّ من طبقة محمد بن يزيد المبرّد. وُلد يوم دخول صاحب الزنج البصرة، وذلك سنة سبع وخمسين ومئتين. قيل: إنه كان أنحى من المبرد وأحذق منه، وإنما قلّ عنه لأنه عوجل. صنّف نكتًا على كتاب سيبويه.

(طبقات النحويين واللغويين ص ١٢٠؛ وبغية الوعاة ١/ ١٠٤).

محمد بن زياد، ابن الأعرابي

(١٥٠هـ/ ٧٦٧م ـ ٢٣١هـ/ ٨٤٥م)

محمد بن زياد، أبو عبد الله، المعروف بابن الأعرابي. مولى بني العباس بن محمد. كان عجبًا في معرفة اللغة، ناسبًا نحويًا، راوية للأشعار، كثير الحفظ، لم يكن في الكوفيين أشبه برواية البصريين منه. كان يزعم أنّ الأصمعي وأبا عبيدة لا يحسنان لا قليلاً ولا كثيرًا. ولهذا السبب لم يأتِهِ أبو زيد الإقليدسي، ولم يقرأ كتبه. ولد ابن الأعرابي في الليلة التي مات فيها أبو حنيفة. كان أحوَلَ صالحًا، زاهدًا بارعًا، ثقة صدوقًا. ربيب المفضّل بن محمد صاحب المفضّليّات، وكانت أمه تحته، وأخذ عن المفضل الضبي وعن الكسائي، وأخذ عنه علماء كثيرون منهم إبراهيم الحربي، وثعلب، وابن السكّيت. ناقش العلماء، واستدرك عليهم، وخطّأ كثيرًا من نقلة اللغة. كان يجلس في مجلسه ويأخذ عنه زهاء مئة شخص، وكان يُسأل ويُقرأ عليه، فيجيب من غير كتاب. لزمه ثعلب أكثر من عشر سنوات، وقال: ما رأيت بيده كتابًا قط. ولقد أملى على الناس ما يُحمَل على أجمال، ولم يُرَ أحد في علم الشعر أغزر منه.

من مؤلفاته: «النّوادر»، و«الخيل»، و«الأنواء»، و«تاريخ القبائل»، و«معاني الشعر»، و«تفسير الأمثال»، و«الألفاظ»، و«صفة الدِّرع»، و«صفة النّخل»، و«النبات»، و«نسب الخيل»، و«نوادر الزُّبَيْريين»، و«نوادر بني فقعس»، و«الذباب» وغير ذلك. توفي بسُرَّ مَنْ رأى سنة ٢٣١هـ، وقيل: سنة ٢٣٣هـ. وصلى عليه القاضي أحمد بن أبي دواد الإيادي.

(الوافي بالوفيات ٣/ ٧٩ـ ٨٠؛ وفوات الوفيات ٤/ ٣٣٦؛ ووفيات الأعيان ٤/ ٣٠٦ـ ٣٠٩؛ ومعجم الأدباء ١٨/ ١٨٩ـ ١٩٦؛ والأعلام ٦/ ١٣١؛ وبغية الوعاة ١/ ١٠٥ـ ١٠٦؛ وإنباه الرواة ٣/ ١٢٨ـ ١٣٧؛ وتاريخ بغداد ٥/ ٢٨٢ـ ٢٨٥؛ وطبقات النحويين واللغويين ص ١٣٥ـ ١٣٧؛ وشذرات الذهب ٢/ ٧٠ـ ٧١؛ ومرآة الجنان ٢/ ١٠٦؛ والمزهر ٢/ ٤١١؛ ومراتب النحويين ص ١٤٩ـ ١٥٠؛ والنجوم الزاهرة ٢/ ٢٦٤؛ ونزهة الألباء ص ٢٠٧ـ ٢١٢؛ والفهرست ص ١٠٢ـ ١٠٣).

محمد بن زيد الطرطائي

(.../ ...ـ .../ ...)

محمد بن زيد الطرطائي. من أهل صقلية.

كان عالمًا باللغة والأدب والنحو. أخذ من كل العلوم بالقدر الكافي. وكان متقدمًا في علم الأوزان والقوافي. لم يكن في صقلية من ينافسه ويدانيه سوى الشيخ العروضي الصقلّي إذ كانا في وقتهما فَرَسيْ رهان وشريكيْ عنان. له شعر صالح.

(إنباه الرواة ٣/ ١٢٨).

محمد بن زيد، أبو عبد الله

(... / ... ـ ... / ...)

محمد بن زيد، أبو عبد الله. كان عالمًا بالعربية والنحو. صحيح الرواية. أخذ عن الحكيم محمد بن إسماعيل. عُدّ في الطبقة السادسة من نحاة الأندلس.

محمد بن زيد، ابن أبي الشّمْلين

(... / ... ـ ... / ...)

محمد بن زيد بن مسلمة، أبو الحسن المعروف بابن أبي الشّمْلين. كان إمامًا في النحو والأدب والشعر واللغة. عادَه أبو علي الفارسي والسيرافي في مرضه الأخير، فأنشدهما شعرًا لنفسه.

(بغية الوعاة ١/ ١٠٧؛ ومعجم الأدباء ١٨/ ١٩٧).

محمد بن زيد، ابن يَضْخَتْوَيه

(... / ... ـ ... / ...)

محمد بن زيد بن يَضْخَتْوَيه البردعيّ. كان متفننًا باللغة والأدب والشعر. قدم مصر. روى عن إبراهيم بن يعقوب السّعدي الجُوزَجانيّ. سمع منه أبو القاسم الطبراني بمصر في رمضان سنة ٣٠٠هـ. أصله من أذربيجان. كان كثير العلم، ثقة أمينًا. فوّض إليه أبو عبيد القاضي قطعة من الأحباس، وبقي في هذا الأمر حتى مات.

(بغية الوعاة ١/ ١٠٧).

محمد بن سالم الأطرابلسي

(... / ... ـ ... / ...)

محمد بن سالم الأطرابلسي الإفريقيّ، المعروف بالعقعق. من أهل طرابلس. كان إمامًا في النحو واللغة والبلاغة والترسُّل وعلم الجدل. وكان من المعتزلة.

(إنباه الرواة ٣/ ١٤٢؛ وبغية الوعاة ١/ ١٠٨؛ وطبقات النحويين واللغويين ص ١٦٢).

محمد بن سالم، الحِفْني

(١١٠١هـ/ ١٦٩٠م ـ ١١٨١هـ/ ١٧٦٧م)

محمد بن سالم بن أحمد الحفني ـ أو الحفناوي ـ شمس الدين. من علماء العربية والفقه، وكان شافعيًا. ولد بحفنة ـ من أعمال بليس بمصر ـ وتعلّم بالأزهر وتولّى التدريس فيه، فتخرّج به طلبة كثيرون. توفي بالقاهرة. له مصنفات عدّة، منها: «الثمرة البهية في أسماء الصحابة البدرية»، و«حاشية على شرح الأشموني» في النحو، و«أنفس نفائس الدرر» حاشية على شرح الهمزية لابن حجر الهَيْتَمي، و«فرائد عوائد جبرية» حاشية في الحساب، و«حاشية على شرح رسالة العضد» للسعد مخطوط، و«ثبت» مخطوط، و«حاشية على الجامع الصغير» للسيوطي في جزأين، و«رسالة في التقليد» في الفروع مخطوط.

(الأعلام ٦/ ١٣٤ ـ ١٣٥).

محمد بن سدوس

(... / ... ـ ... / ...)

محمد بن سدوس، أبو عبد الله الصقلّي.

كان بارعًا في علم العربية والنحو، ماهرًا في النظم والنثر معًا. له شعر حسن بليغ. كان كاتبًا للكلبيين بصقلية، مشارًا إليه في النحو بالإجازة.

(إنباه الرواة ٣/ ١٥٠).

أبو محمد بن سراج الدين المريّ

= عبد الواحد بن عبدون بن عبد الواحد (.../ ...ـ.../ ...).

محمد بن السري، ابن السّراج
(.../ ...ـ ٣١٦هـ/ ٩٢٩م)

محمد بن السري بن سهل، أبو بكر، المعروف بابن السَّراج البغدادي. كان مبرّزًا بالأدب، عالمًا بالعربية، من أهل بغداد، كان يلثغ بالراء فيجعلها غينًا. كان أحد أصحاب أبي العباس المبرِّد مع ذكر وفِطْنَة. قرأ عليه كتاب سيبويه، ثم اشتغل بالموسيقى، فسئل عن مسألة بحضرة الزجاج، فأخطأ في جوابها، فخطّأه الزجاج ووبّخه، وقال: مثلك يخطىء في هذه المسألة؟! والله لو كنت في منزلي لضربتك ولكن المجلس لا يحتمل ذلك. فقال ابن السّراج: قد ضربتني يا أبا إسحاق، وكان علم الموسيقى قد شغلني عن هذا الشأن. رجع ابن السَّراج إلى كتاب سيبويه، ونظر في دقائقه، وعوّل على مسائل الأخفش والكوفيين، وخالف أصول البصريين في مسائل كثيرة. قيل: ما زال النحو مجنونًا، حتى عقله ابن السراج بكتابه «الأصول»، وكان أحد العلماء المذكورين في أئمة النحو المشهورين، وإليه انتهت الرياسة بالنحو بعد المبرِّد.

أخذ عنه أبو القاسم عبد الرحمٰن بن إسحاق الزجاجي، وأبو سعيد السيرافي، وأبو علي الفارسي، وعلي بن عيسى الرمّاني.

له مؤلفات كثيرة، منها: «الأصول» وهو أحسنها وأكبرها وإليه المرجع في أصول علم العربية، وأخذ مسائل سيبويه ورتبها أحسن ترتيب، وكتاب «جمل الأصول»، وهو الأصول الصغير، و«شرح كتاب سيبويه»، و«الرجز»، و«الاشتقاق»، و«الرياح والهواء والنار»، و«الشعر والشعراء»، و«الجُمَل»، و«احتجاج القرّاء»، و«الخط والهجاء»، وكتاب «المواصلات والمذَكرات». له شعر في أم ولد كان يحبها.

(معجم الأدباء ١٨/ ١٩٧ـ ٢٠١؛ وبغية الوعاة ١/ ١٠٩ـ ١١٠؛ والوافي بالوفيات ٣/ ٨٦ـ ٨٨؛ وإنباه الرواة ٣/ ١٤٥ـ ١٤٩؛ وتاريخ بغداد ٥/ ٣١٩ـ ٣٢٠؛ وشذرات الذهب ٢/ ٢٧٣ـ ٢٧٤؛ وطبقات النحويين واللغويين ص ٨٢ـ ٨٤؛ ومرآة الجنان ٢/ ٢٧٠ـ ٢٧١؛ ونزهة الألباء ص٣١٣ ـ ٣١٤؛ ووفيات الأعيان ٤/ ٣٣٩ـ ٣٤٠؛ والأعلام ٦/ ١٣٦؛ وأبو بكر السراج وتحقيق كتابه «أصول النحو». عبد الحسين محمد الفتلي. جامعة القاهرة، ١٩٧١م).

محمد بن سعد الربّاحي
(٣٠٩هـ/ ٩٢١م ـ ٣٨٤هـ/ ٩٩٤م)

محمد بن سعد الربّاحيّ. وقيل: محمد بن سعيد، أبو عبد الله الأعرج الطُّلَيْطلي. كان لغويًا نحويًا خطيبًا. أصله من قلعة رباح من أعمال طليطلة بالأندلس. رحل إلى المشرق، وسمع بمصر ابن الورد وابن السَّكن.

(معجم الأدباء ١٨/ ٢٠٣؛ وبغية الوعاة ١/ ١١٢).

محمد بن سعد، أبو الفتح الدباجيّ
(٥١٧هـ/ ١١٢٣م - ٦٠٩هـ/ ١٢١٢م)

محمد بن سعد بن محمد، أبو الفتح الدباجيّ. من أهل مَرْو. كان إمامًا في النحو كاتبًا. مشهورًا عند أهل مَرْو بالفضل والمعرفة. أخذ النحو عن أبيه ولقي الزمخشري وقرأ على تلميذه البقاليّ.

من تصانيفه: «شرح المفصل» في النحو من تصنيف محمود بن عمر الزمخشري سمّاه «المحصل في شرح المفصّل»، و«شرح الأنموذج»، و«تهذيب مقدِّمة الأدب»، و«القانون الصلاحي في أودية النواحي»، و«فلك الأدب»، و«منافع أعضاء الحيوان». كان أبو الفتح ناظرًا في خزانة الكتب بالجامع الأكبر بمرو، عثر في عتبة بابه، فسقط مغشيًا على وجهه، ووهن عظمه مما أدّى إلى موته.

(بغية الوعاة ١/ ١١١ - ١١٢؛ وإنباه الرواة ٣/ ١٣٩ - ١٤٠).

محمد بن سعد الله، المُراد آبادي
(١٢١٩هـ/ ١٨٠٤م - ١٢٩٣هـ/ ١٨٧٦م)

محمد بن سعد الله المراد آبادي. من علماء العربية وأدبائها بالهند. ولد في مراد آباد، وتوفي بـ«رامفور» بالهند. من كتبه: «القول المأنوس في صفات القاموس»، و«ميزان الأفكار شرح معيار الأشعار»، و«نوادر الوصول في شرح الفصول»، و«زاد اللّبيب إلى دار الحبيب»، و«محصل العروض». كانت الكتابة متصلة بينه وبين صديقه «صدّيق حسن خان» ولم يجتمعا. فطلب منه صديقه تراجم علماء «رامفور»، فكتب شيئًا منها. وطُلب لقضاء بلدة بهوبال وأراد الرحلة إليها. لكن سبق القضاء فتوفي.

(الأعلام ٦/ ١٣٧).

محمد بن سعدان
(١٦١هـ/ ٧٧٨م - ٢٣١هـ/ ٨٤٦م)

محمد بن سعدان الكوفي، أبو جعفر الضرير. كان عالمًا بالنحو، بارعًا باللغة والقراءات. روى عن عبد الله بن إدريس وأبي معاوية الضرير. تصدّر للإقراء فأفاد علماء كثيرين، منهم: محمد بن سعد كاتب الواقديّ، وعبد الله ابن الإمام أحمد بن حنبل. كان يقرأ بقراءة حمزة، ثم اختار لنفسه، ففسد عليه الفرع والأصل، إلا أنه كان نحويًا. أخذ القراءات عن أهل مكة والمدينة والشام والكوفة والبصرة. نظر في الاختلاف وكان ذا علم جمّ بعلم الأدب. صنّف كتابًا في النحو، وكتابًا في القراءات، وكتابًا في الحدود على مثل «حدود الفرّاء»، و«الخيل»، و«حروف القرآن».

(الوافي بالوفيات ٣/ ٩٢؛ وبغية الوعاة ١/ ١١١؛ والأعلام ٦/ ١٣٧؛ وإنباه الرواة ٣/ ١٤٠؛ وتاريخ بغداد ٥/ ٣٢٤؛ وطبقات النحويين واللغويين ٩٨؛ وطبقات القرّاء = غاية النهاية ٢/ ١٤٣؛ ومعجم الأدباء ٨/ ٢٠١ - ٢٠٢؛ والفهرست ص ١١٨).

أبو محمد بن سعدون الأزديّ

= عبد الله بن محمد بن عبد العزيز (٦٢٢هـ/ ١٢٢٦م).

محمد السعدي

= محمد بن أحمد بن محمد (.../ ... - ٥٣٠هـ/ ١١٣٥م).

أبو محمد بن أبي سعيد النحويّ

= عبد الله بن أبي سعيد النحويّ (٥٢٠هـ/ ١١٢٦م).

محمد بن سعيد، أبو جعفر البصير

(.../...ـ.../...)

محمد بن سعيد البصير، أبو جعفر الموصلي العَروضي. كان إمامًا في النحو والعروض. كان أبو إسحاق الزجاج معجبًا به. اجتمع يومًا مع أبي علي الفارسي عند أبي بكر بن شُقَيْر، فقال لأبي علي: في أي شيء تنظر يا فتى؟ فقال: في التصريف. فأخذ يلقي عليه المسائل على مذهب الكوفيين والبصريين حتى ضجر أبو علي، وهرب إلى النوم، وقال: إني أريد أن أنام، فقال أبو بكر: هربت يا فتى! فقال: نعم، هربت.

كان أبو جعفر ذكيًا فهيمًا، شاعرًا مفوهًا، يعتني كثير الاعتناء باستخراج المعمّى والعَروض. قال له أبو إسحاق الزجاج: لو رآك الخليل بن أحمد الفراهيدي لفرح بك. قرأ عليه النحو عبيد الله بن جرو الأسدي النحوي وغيره.

(بغية الوعاة ١/ ١١٤؛ ومعجم الأدباء ١٨/ ٢٠٣ـ ٢٠٤).

ابن أبي الفتح السيرافي

(.../...ـ.../...)

محمد بن سعيد بن محمد بن أبي الفتح السيرافي، المعروف بالفالي. كان نحويًا لغويًا. له كتاب «شرح اللباب».

(بغية الوعاة ١/ ١١٢).

محمد بن سعيد، أبو الوليد الكنانيّ

(.../...ـ.../...)

محمد بن سعيد بن محمد، أبو الوليد الكنانيّ الأندلسي الشاطبيّ، المعروف بابن الجنان. كان نحويًا بارعًا، أديبًا ماهرًا، شاعرًا فصيحًا.

(بغية الوعاة ١/ ١١٢).

محمد بن سعيد الزّجاليّ

(.../...ـ.../...)

محمد بن سعيد بن موسى الزّجاليّ. كان إمامًا في اللغة والأدب واللغة، ويعرف بالأصمعيّ لعنايته بالأدب وحفظ اللغة. وكان حسن الخط جيد الضبط. اتصل بالسلطان واستخدمه، وذلك لأن الأمير عبد الرحمٰن بن الحكم عثرت به دابته، وهو في غزاة، فأنشد عجزًا من بيت شعريّ وغاب عنه صدره، فسأل أهل المعرفة بعسكره، فلم يقف أحدٌ على صدر البيت إلا محمد بن سعيد، فاستخدمه.

(بغية الوعاة ١/ ١١٣).

محمد بن سعيد، أبو عبد الله القُشَيْري

(.../...ـ ٣٧٧هـ/ ٩٨٧م)

محمد بن سعيد بن أبي عتبة، أبو عبد الله القشيري النحوي الأندلسي. من أهل قرطبة. كان عالمًا بالنحو واللغة والأدب، ومن أهل المعرفة بصنوف من العلم مختلفة غامضة. كتب بخطه الكثير من الكتب، كان حسن الخط شديد الضّبط. تصدر للإفادة بالنحو والأدب، فأفاد وتخرّج به خلق كثيرون. توفي سنة ٣٧٧هـ، ودفن في مقبرة منية المغيرة.

(إنباه الرواة ٣/ ١٣٨؛ وتاريخ علماء الأندلس ٢/ ٧٥ـ ٧٦).

محمد بن أبي سعيد، أبو عبد الله القيرواني
(٣٩٠هـ/ ١٠٠٠م ـ ٤٦٠هـ/ ١٠٦٨م)

محمد بن أبي سعيد بن شرف، أبو عبد الله الجذاميّ القيروانيّ. كان إمامًا في اللغة والأدب والشعر. له مؤلفات، منها: «أبكار الأفكار»، ومقامات.

(بغية الوعاة ١/ ١١٤؛ والأعلام ٦/ ١٣٨؛ وفوات الوفيات ٣/ ٣٥٩ـ ٣٦١).

محمد بن سعيد، أبو عبد الله الكازَروني
(٧٣٥هـ/ ١٣٣٤م ـ ٨٠١هـ/ ١٣٩٨م)

محمد بن سعيد بن مسعود، نسيم الدين، أبو عبد الله بن سعد الدين النيسابوري ثم الكازَروني الشافعي. كان نحويًا ماهرًا، فقيهًا بارعًا. نشأ بكازرون. قيل: إنه كان من ذرية أبي علي الدّقاق. أجاز له المزيّ. قرأ على أبيه ودرس على يديه حتى تفقّه وبرع في العربية. وكان عابدًا ناسكًا. تصدّر للإقراء وإفادة الطلبة، فانتفع به جماعة من أهل كازرون. روى عنه الكثير من الشيوخ المكّيين.

(بغية الوعاة ١/ ١١٣).

محمد سعيد الأسطواني
(... / ... ـ ١٢٣٠هـ/ ١٨١٥م)

محمد سعيد بن علي بن أحمد الأسطواني. كان نحويًا ماهرًا باللغة، حنفيًا دمشقيًا، قاضيًا فاضلاً. تولى قضاء بغداد. له كتب عدة، منها: «لب اللباب بشرح نبذة الإعراب» مخطوط في النحو ٢٤ ورقة تمّ نسخها سنة ١٢٢١هـ في مكتبة جامعة الرياض. مدحه العلاّمة محمد أمين بن عابدين، صاحب «الحاشية» بقصيدة غراء، وشرح له كتابًا في النحو.

(الأعلام ٦/ ١٤٠).

محمد بن سعيد، المدرس
(... / ... ـ ١٢٧٣هـ/ ١٨٥٧م)

محمد سعيد بن محمد أمين بن محمد، صالح المدرّس. كان فاضلاً من أعيان بغداد. ونصب بها مفتيًا للحنفية سنة ١٢٤٦هـ، ثم انفصل وعكف على التدريس إلى أن مات. له شروح وحواشٍ في النحو والفقه. ولبعض معاصريه من الشعراء مدائح فيه ومراثٍ.

(الأعلام ٦/ ١٤٠).

محمد سعيد، الأخفش
(... / ... ـ ١٢٨٣هـ/ ١٨٦٦م)

محمد سعيد البغدادي، الملقب بالأخفش. كان إمامًا بالأدب، قاضيًا فاضلاً. ولي قضاء السماوة ببغداد، وتوفي بها. كان كثير المزاح والمجون في كلامه ونظمه. له «شرح ألفية السيوطي» في علم العربية والنحو.

(الأعلام ٢/ ١٤١).

محمد السكسكيّ

= محمد بن عيسى بن عبد الله (... / ... ـ ٧٦٠هـ/ ١٣٥٩م).

أبو محمد السكسكيّ

= عبد الله بن محمد بن عمر (٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م).

محمد بن سلاّم، ابن سلاّم الجُمَحِيّ

(.../...ـ ٢٣١هـ/ ٨٤٥م)

محمد بن سلام بن عبيد الله - وقال ياقوت: «محمد بن عبد الله» - بن سالم، أبو عبد الله البصري الجُمَحِي. كان مولى محمد بن زياد، مولى قُدامة بن مظعون الجُمحيّ. هو أخو عبد الرحمٰن بن سلام. كان من أهل اللغة والنحو والأدب. روى عن حماد بن سلمة، وعن مبارك بن فضالة، وعن زائدة بن أبي الرقاد، وعن أبي عوانة وغيرهم. روى عنه مشايخ اللغة والنحو والأدب مثل أبي العباس ثعلب وغيره، كان يختلف إليه يحيى بن معين ليستفيد منه.

مرض محمد بن سلاّم سنة ٢٢٢هـ، واعتلّ كثيرًا، فأهدى له الأجلاّء أطباءهم. وكان ابن ماسويه ممن أهدي له. فلما جسّه قال: ما أرى العلة كما أرى من الجزع، فقال له: ما ذاك بحرص على الدنيا مع اثنتين وسبعين سنة. فلو وقفتُ وقفة بعرفات، وزرت قبر الرسول ﷺ وقضيت أشياء في نفسي، لرأيت ما اشتدَّ عليَّ من هذا قد سَهُل. فقال له ابن ماسويه: لا تجزع، فقد رأيتُ في عرقِك من الحرارة الغزيرة وقوّتها، ما إن سلَّمك الله من العَوارض، بلَّغك عشر سنين أخرى. ابيَضّت لحية محمد بن سلام وهو ابن سبع وعشرين سنة. قال: أفنيتُ ثلاثة أهلين، تزوجتُ وأطفلت فماتوا. ثم فعلتُ مثل ذلك فماتوا، ثم فعلتُ الثالثة فماتوا، وها أنذا في الرابعة ولي أولاد.

له من الكتب: «الفاصل» في ملح الأخبار والأشعار، و«بيوتات العرب»، و«طبقات الشعراء الجاهليين»، و«طبقات الشعراء الإسلاميين»، و«الحلاب»، و«أجر الخيل».

(إنباه الرواة ٣/ ١٤٣ـ ١٤٥؛ وبغية الوعاة ١/ ١١٥؛ وتاريخ بغداد ٥/ ٣٢٧ـ ٣٣٠؛ وطبقات النحويين واللغويين ص ١٢٧؛ ومراتب النحويين ص ١٠٨؛ ومعجم الأدباء ١٨/ ٢٠٤ـ ٢٠٥؛ والنجوم الزاهرة ٢/ ٢٦٠؛ ونزهة الألباء ٦/ ٢ و٨/ ٢؛ والفهرست ١٦٥؛ وشذرات الذهب ٢/ ٧١؛ والأعلام ٦/ ١٤٦).

محمد بن سلطان، أبو غالب بن الخطاب

(.../...ـ.../...)

محمد بن سلطان بن أبي غالب، أبو غالب. كان إمامًا بالنحو، محدثًا مقرئًا، فاضلاً بارعًا، من أهل النيل. قدم بغداد، وقرأ على ابن الخشاب، وعلى أبي البركات الأنباري، وأبي محمد الجواليقي. سمع الحديث من أبي بكر بن النقّور، وأبي الوقت الصوفي، ومن أبي الفضل بن ناصر. ثم انتقل إلى الشام، وتصدر للإقراء والإفادة، فأفاد الكثيرين في الأدب واللغة والنحو الشعر.

(بغية الوعاة ١/ ١١٥).

أبو محمد السلميّ الأندلسيّ

= عبد الرحمٰن بن محمد (٥٩١هـ/ ١١٩٤م).

محمد بن سليمان، شمس الدين الحكري

(.../...ـ.../...)

محمد بن سليمان، شمس الدين الحكري. كان عالمًا بالنحو، مقرئًا بارعًا، أديبًا ثقة. له مؤلفات، منها: «شرح الحاوي»، و«شرح الألفيّة». ولي قضاء

المدينة، ثم قضاء القدس، ثم عَمِل نائبًا في عدة بلاد من أعمال الديار المصرية.

(الدرر الكامنة ٣/ ٤٥١؛ وبغية الوعاة ١/ ١١٧).

محمد بن سليمان، ابن أخت غانم الأندلسي

(.../...ـ.../...)

محمد بن سليمان، أبو عبد الله، المعروف بابن أخت غانم الأندلسي. كان أعلم أهل زمانه في النحو ومن أحفظهم، حفظ كتب أبي زيد الأنصاري، وكتب الأصمعي. وكان يحفظ كلام الأطباء، ويتفقّه على مذهب الأشعري. روى عن خاله غانم النحوي الأديب. سمع الصحيحين على الدّلالي، وسمع سنن أبي داود على أبي الوليد الوَقْشيّ. سمع عليه أبو الوليد بن خيرة. سكن المُريّة، فقيل له: لماذا أتيت المريّة وتركت خالك مع علومه وفنونه وبراعته؟ فقال: إنه كان يقول: رئيس غرناطة غير مأمون على الدماء، فاذهب أنت إلى المريّة، فإن قتلني بقيت أنت، وأنت في أول فتوّتك، فأعطاني من كتبه بعضًا منها، وأقمت بالمريّة. حدّث عنه أبو عبد الله بن عبادة الأنصاري.

(بغية الوعاة ١/ ١١٦ـ ١١٧).

محمد بن سليمان، أبو موسى الحامض

(.../...ـ.../...)

محمد بن سليمان، أبو موسى الحامض البغدادي، صاحب أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب. كان بارعًا في اللغة والنحو على مذهب الكوفيين، وكان سيّىء الخُلُق، كان ثعلب يطعن في مجلسه على المبرد. دخل عليه أبو إسحاق الزجاج يعوده في مرضه، فقال ثعلب: بلغني أن صاحبكم، يعني المبرد، قد أملى كتابًا في النحو، يعني المقتضب، وما أرى لسانه يطوع به. فقال الزجاج: ما أظن أحدًا يشك في علم المبّرد ولا أحد يُنكر فصاحة لسانه. فقال الحامض: فصاحبكم الأكبر، يعني سيبويه، كان أغلف اللسان عييًا عن البيان، فقد سُمع بالبصرة يقول لجاريته: هاتي ذيك الماء من ذاك الحُبّ. فآزر ثعلبُ قوله، وقال: قد رأيت في كتابه مثل هذا، فاغتاظ الزجاج، وقال: أما نحن فلا نذكر «حدود الفرّاء»؛ لأن خطأه فيها أكثر من أن يُعَدّ، ولكن استعملت «الفصيح» للمبتدىء وهو عشرون ورقة، وقد أخطأت في عشرة مواضع منه، وذكرها له ثم خرج من عنده. واشتهر ما دار في هذا المجلس ودار بين أهل الطلب والمعرفة، فما قرىء «الفصيح» بعد ذلك على ثعلب، ثم كثر القول في الألفاظ التي ردّها أبو إسحاق الزجاج، ولهجت بها الألسن حتى سئم ثعلب «الفصيح» وأنكر أن يكون له.

(إنباه الرواة ٣/ ١٤١ـ ١٤٢؛ والفهرست ص ١١٧).

محمد بن سليمان، الحروفيّ

(.../...ـ ٣٢٦هـ/ ٩٣٧م)

محمد بن سليمان الأنصاري المكفوف، المعروف بالحروفيّ. كان إمامًا في النحو والأدب واللغة والشعر، مقرئًا ذا فضل وعبادة. قرأ القرآن على ابن الرّفّاء، عُدّ في نحاة الأندلس.

(طبقات النحويين واللغويين ص٣١٠؛ وبغية الوعاة ١/ ١١٦).

محمد بن سليمان، ابن قَطَرْمَش

(٥٤٣هـ/ ١١٤٨م - ٦٢٠هـ/ ١٢٢٣م)

محمد بن سليمان بن قَطَرْمَش بن تُرْكان شاه، أبو نصر البغدادي المولد، أصله من سمرقند. كان نحويًا لغويًا أديبًا، أحد أعيان أولي الفضل في وقته. أخذ من كل فن بنصيب وافر. هو من بيت الإمارة. كانت له القدرة التامة في حلّ إقليدس وعلم الهندسة، مع تبحره التام بالنحو واللغة وأخبار الأمم والأشعار. ورث من أبيه أموالاً طائلة أضاعها كلها في القمار واللعب بالنّرد، حتى احتاج إلى أن يعمل في الوِراقة. فكان يورّق بأجرة بخطه الحسن الصحيح. فكتب الكثير من الكتب حتى ذُكر للإمام الناصر، فولاّه حاجب الحجّاب. فلم يزل في هذا العمل إلى أن مات. له شعر جميل حسن.

(بغية الوعاة ١/ ١١٥-١١٦؛ ومعجم الأدباء ١٨/ ٢٠٥-٢٠٦).

محمد بن سليمان، الكافيجيّ

(٧٨٨هـ/ ١٣٨٦م - ٨٧٩هـ/ ١٤٧٤م)

محمد بن سليمان بن سعد، أبو عبد الله، الشيخ العلاّمة أستاذ الأستاذين، محيي الدين الكافيجيّ الحنفي. عرف بالكافيجي لكثرة اشتغاله بالكافية في النحو. من كبار العلماء بالمعقولات. رومي الأصل اشتهر بمصر، لازمه السيوطي أربعة عشر عامًا. اشتغل بالعلم أول عُمره، ورحل إلى بلاد العجم والتتر. لقي العلماء المشهورين. أخذ عن الشمس الفَنَريّ، والبرهان حيْدرة، والشيخ واجد، وابن فرشته شارح المجمّع، وحافظ الدين البزّازي. دخل القاهرة أيام الأشرف برسباي فظهرت فضائله. وليَ المشيخة بتربة الأشرف برسباي. أخذ عنه كثيرون، وتخرّج به كثير من الفضلاء والأعيان، ثم ولي مشيخة الشيخونية لما رغب عنها ابن الهُمام. كان الشيخ أبو عبد الله إمامًا في أصول اللغة، والنحو، والتصريف، والإعراب، والمعاني، والبيان، والجدل، والمنطق، والفلسفة، والهيئة، وعلم الكلام، وكان متقدِّمًا في الفقه والنظر في علوم الحديث، بارعًا في التفسير.

أكثر تصانيفه مختصرات وأجلّها «شرح قواعد الإعراب»، و«شرح كلمتي الشهادة»، وله أيضًا: «مختصر في علوم الحديث»، و«مختصر في علوم التفسير» يسمّى «التَّيْسير» في ثلاثة كراريس. كان أبو عبد الله حسن الاعتقاد في الصوفية، محبًا لأهل الحديث، كارهًا لأهل البِدع، صبورًا على الأذى.

(بغية الوعاة ١/ ١١٧-١١٩؛ وشذرات الذهب ٧/ ٢٢٧؛ والأعلام ٦/ ١٥٠-١٥١).

محمد بن سَنْديلة

= محمد بن عصام بن سنديلة (.../ ...-.../ ...).

محمد بن سودة

(.../ ...-نحو ٦٣٧هـ/ ١٢٣٩م)

محمد بن سودة بن إبراهيم، أبو عبد الله الغرناطي المرّيّ. كان عالمًا بالنحو واللغة، عارفًا بالتاريخ والعَروض، بارعًا في الأدب، فصيحًا بالشعر، سريع البديهة، عارفًا بأيام العرب وأنسابها، ديِّنًا فاضلاً وقورًا، مع الفضل والطهارة والصمت والصيت الحسن. قرأ بغرناطة على أبي محمد عبد الرحيم بن

الفرس وعلى غيره. وقرأ بمالقة على السُّهَيْلي، وبجيّان على ابن يربوع، وقرأ بإشبيلية على أبي الحسن بن زرقون وغيرهم. له مكاتبات ومراجعات حسنة. أسر أولاده، فمات أسفًا عليهم.

(بغية الوعاة ١/ ١١٩).

أبو محمد الشاطبيّ

= عبد العزيز بن عبد الله بن ثعلبة (٤٦٥هـ/ ١٠٧٤م).

أبو محمد بن شاهمردان

= عبد الله بن محمد بن علي (.../ ...ـ نحو ٦٠٠هـ/ ١٢٠٤م).

أبو محمد الشذوقيّ

= قاسم بن نصير بن وقاص (٣٨هـ/ ٦٥٨م).

محمد بن شقير

(.../...ـ.../...)

محمد بن شقير، أبو بكر. كان عالمًا بالنحو واللغة. عُدّ في الطبقة التاسعة من النحويين البصريين من أصحاب المبرد، وهم: أبو إسحاق الزجاج، ومحمد بن السراج، ومبرمان، وأبو زرعة الفزاري، وعلي بن سليمان الأخفش وابن درستويه وأبو بكر بن أبي الأزهر ومحمد بن محمد بن منصور بن الخياط.

(إنباه الرواة ٣/ ١٥١؛ وطبقات النحويين واللغويين ص ٨٦؛ والفهرست ص ١٢٣).

أبو محمد الشلبيّ

= عبد الله بن أحمد بن عمروس (٥٤٦هـ/ ١١٥١م).

= عبد الله بن عيسى بن عبد الله (٥٤٨هـ/ ١١٥٢م).

أبو محمد الشمنتاتي

= عبد الجبار بن موسى بن عبيد الله (.../ ...ـ بعد ٥٠٥هـ/ ١١١١م).

أبو محمد الشنترينيّ

= عبد الله بن محمد بن سارة (٥٢٧هـ/ ١١٣٢م).

محمد بن شهيد

(.../ ...ـ بعد ٥٣٠هـ/ ١١٣٥م)

محمد بن شهيد، أبو عبد الله المُهريّ الغرناطي. كان نحويًا بارعًا، أديبًا فاضلًا، مقرئًا مجوّدًا. تصدّر بمطخشارِش لإقراء العلوم، فأفاد الطلبة وتخرّج به الكثيرون. وكان يقرىء القرآن والعربية والأدب. أخذ عنه القراءات محمد بن إبراهيم بن أبي زمنين، وأخذ عنه الأدب أبو محمد بن عبد الحق الجُمحيّ. روى عن عبد الرحمٰن بن عتّاب وغيره.

(بغية الوعاة ١/ ١١٩).

محمد صالح، الأحسائي

(.../ ...ـ ١٠٧٣هـ/ ١٦٦٢م)

محمد صالح بن إبراهيم بن حسن الأحسائي. كان عالمًا بالنحو بارعًا بالأدب. له مؤلفات، منها: «حاشية على النهجة المرضية» مخطوط في أوقاف بغداد، و«شرح ألفية السيوطي» في النحو.

(الأعلام ٦/ ١٦٣).

محمد الصالح، العيسويّ

(١١٥٢هـ/ ١٧٣٩م ـ ١٢٤٢هـ/ ١٨٢٦م)

محمد الصالح بن سليمان بن محمد الرحموني الزواوي العيسوي. كان نحويًا ماهرًا، عالمًا بالأدب. من أهل أمشدالة (بالمغرب). تعلم بتونس، وعاد إلى بلده، فتصدّر للتدريس في جبل بني عيسى، وإليه ينتسب، فأفاد كثيرين، وتخرّج به جماعة من العلماء. وتوفي في جبل جرجرة. من كتبه: «اللباب في قواعد البناء والإعراب»، و«رياض السعود فيما لله من العجائب والحدود»، و«شرح البردة» للبوصيري.

(الأعلام ٦/ ١٦٣).

أبو محمد الصّقليّ

(.../...ـ.../...)

أبو محمد الصّقلي، يُعرف بالدمعة. كان بحرًا في النحو فارسًا من المعلمين للعربيّة من الحفّاظ السابقين. له شعر حسن.

(بغية الوعاة ١/ ٢٩٠).

محمد بن صدقة

(.../...ـ.../...)

محمد بن صَدَقَة المراديّ الأطرابُلسيّ الإفريقيّ. كان عالمًا بالعربية واللغة والشعر، متقعرًا في كلامه متشدِّقًا. تقعّر وتشدّق يومًا في كلامه بحضرة أبي الأغلب أمير أطرابلس، فتكلّم وأغرب، وتجاوز المقدار، فقال له أبو الأغلب: أكان أبوك يتكلم بمثل هذا الكلام؟! فقال: نعم، أعزّ الله الأمير وأُمّيهْ! يريد: وأمي أيضًا تتكلم بمثل هذا الكلام، فقال الأمير: ما يُنْكَرُ أن يخرج بغيض من بغيضيْن. كان يقرض الشعر.

(إنباه الرواة ٣/ ١٥٢؛ وبغية الوعاة ١/ ١٢٠؛ وطبقات النحويين واللغويين ص ١٥٧).

أبو محمد الضرير

= عبد الله بن بكار بن منصور (.../...ـ.../...).

محمد بن طاهر

(.../...ـ بعد ٥٩٠هـ/ ١١٩٣م)

محمد بن طاهر العامري الغرناطي. أبو بكر ـ وقيل: أبو عبد الله ـ كان إمامًا في العربية، عالمًا بالأدب، فقيهًا بارعًا، مقرئًا مجوّدًا. من أهل الدين والفضل. روى عن أبي عبد الرحمٰن مساعد بن أحمد وعن غيره. خطب بجامع جيّان ثم رجع إلى قريته. كان يقرض الشعر، وكان زاهدًا ورعًا، ديّنًا فاضلًا. وكان حيًا سنة تسعين وخمسمئة.

(بغية الوعاة ١/ ١٢١).

محمد بن طاهر، أبو عبد الله الداني

(٥١٢هـ/ ١١١٨م ـ ٦١٩هـ/ ١٢٢٢م)

محمد بن طاهر بن علي، أبو عبد الله الأنصاري الأندلسي الداني ـ نسبة إلى دانية بالأندلس ـ كان عالمًا بالعربية واللغة والأدب. ولد سنة ٥١٢هـ، وقدم دمشق سنة ٥٥٤هـ، وأقام بها مدة يقرىء النحو.

كان شديد الوسواس في الوضوء حتى إنه كان يمكث أيامًا لا يصلي؛ لأنه لم يتهيأ له الوضوء على الوجه الذي يريده. دخل بغداد وبقي فيها إلى أن مات سنة ٦١٩هـ (وفي الأعلام للزركلي أنه توفي سنة ٥١٩هـ، وهذا خطأ).

من كتبه: «عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب»، وكتاب «التحصيل». ومن حكمته قوله: مَنْ جهل شيئًا عابه، ومن قصّر عن شيء هابه.

(الأعلام ٦/ ١٧٢؛ وبغية الوعاة ١/ ١٢٠؛ والوافي بالوفيات ٣/ ١٦٨ـ ١٦٩).

محمد بن الطش

= محمد بن الحسن بن الطش (.../ ...ـ.../ ...).

أبو محمد بن الطفال القضاعي

= عبد الكريم بن علي بن محمد (.../ ...ـ.../ ...).

محمد بن طلحة، ابن طلحة الأموي

(٥٤٥هـ/ ١١٥٠م ـ ٦١٨هـ/ ١٢٢١م)

محمد بن طلحة بن محمد، أبو بكر الأموي الإشبيليّ، المعروف بابن طلحة. كان عالمًا بالعربية والمعاني والبيان، عارفًا بعلم الكلام، بارعًا في الأدب. أخذ الأدب عن الأستاذ أبي إسحاق بن ملكون، وأخذ القراءات عن جابر بن محمد الحضرمي، أجاز له أستاذه أبو إسحاق، وأبو بكر بن مالك الشريشي. تصدّر لتدريس الأدب واللغة بإشبيلية أكثر من خمسين سنة، فأفاد الطلبة وتخرّج به الكثيرون. وكان يميل في النحو إلى مذهب ابن الطّراوة ويثني عليه. وكان مقبولاً عند الحكّام والقضاة، موصوفًا بالعقل والاتزان والحكمة، ذا عدالة ومروءة. وُلد بيابرة. ومات بإشبيلية.

(بغية الوعاة ١/ ١٢١).

محمد الطوال

= محمد بن أحمد بن عبد الله (.../ ...ـ ٢٤٣هـ/ ٨٥٧م).

محمد بن طوسيّ

(.../ ...ـ.../ ...)

محمد بن طوسيّ (أو طوس كما في بغية الوعاة، أو طويس كما في معجم البلدان) القصريّ، أبو الطيّب. كان من أئمة النحويين المعتزلة. صاحَبَ أبا علي الفارسي ولازمه حتى برع. أملى عليه المسائل القصريّة وبه سمِّيت. وهي أكثر مسائل أبي علي مع اختصار ألفاظها. قيل: إنها من «مسائل التذكرة» لأبي علي. وقيل: ربما سمِّيت بذلك نسبةً إلى قصر ابن هبيرة بنواحي الكوفة. قال القفطيّ: كان الشيخ أبو علي سمى هذا الكتاب «روزنامة» بالفارسي، نسخ محمد بن طوسيّ المعروف بالقصريّ إلى آخر الكراسة السابعة من هذه الكراريس، فشاعت تسميته، وجعل كل عشر كراريس من هذا الكتاب جزءًا منه. وكتب كل الكراريس آخر سنة خمس وسبعين وثلاثمئة، فبلغت مئة وخمسًا وعشرين كراسة. وهذه الأجزاء التي سمّاها القصريات تتألف من سبعة كراريس. وكان القصريّ قرأها على أبي علي وسأله عن مواضع منها وترك مواضع أخرى. قال ياقوت: كان أبو علي يتعشّق محمدًا وهو حدث، ويخصه بالطّرف ويحرص على الإملاء عليه.

(إنباه الرواة ٣/ ١٥٤؛ وبغية الوعاة ١/ ١٢٢؛ ومعجم الأدباء ١٨/ ٢٠٦ـ ٢٠٧؛ والوافي بالوفيات ٣/ ١٧٦).

محمد بن الطيب، القاضي الباقلاني

(٣٣٨هـ/ ٩٥٠م ـ ٤٠٣هـ/ ١٠١٣م)

محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر، أبو

بكر، قاض، من كبار علماء الكلام. انتهت إليه الرياسة في مذهب الأشاعرة. ولد في البصرة. وسكن بغداد فتوفي فيها. من كتبه: «إعجاز القرآن»، و«الإنصاف»، و«دقائق الكلام»، و«كشف أسرار الباطنية»، و«تمهيد الدلائل».

(وفيات الأعيان ١/ ٤٨١؛ والوافي بالوفيات ٣/ ١٧٧؛ والأعلام ٦/ ١٧٦؛ والباقلاني وكتابه إعجاز القرآن. عبد الحليم هاشم حسن الشريف. جامعة القاهرة، ١٩٧٣م؛ والباقلاني وكتابه إعجاز القرآن. عبد الرؤوف مخلوف. دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٧٣م).

أبو محمد الطوطالقيّ

= عبيد الله بن فرج (.../...ـ ٣٨٦هـ/ ٩٩٦م).

محمد بن الطيب، ابن الطيِّب

(١١١٠هـ/ ١٦٩٨م ـ ١١٧٠هـ/ ١٧٥٦م)

محمد بن الطيب بن محمد، أبو عبد الله المالكي الفاسي الشرقي، نسبة إلى شراقة، وهي بلدة على مرحلة من فاس. مولده بفاس، ووفاته بالمدينة المنوّرة. كان علاّمة باللغة والعربية والأدب، محدّثًا. وشيخ الزبيدي صاحب «تاج العروس».

له مؤلفات عدّة، منها: «المسلسلات» في الحديث، و«فيض نشر الانشراح» مخطوط، وهو حاشية على كتاب «الاقتراح» للسيوطي في النحو، و«إضاءة الراموس»، وهو حاشية على قاموس الفيروزآبادي في مجلدين كبيرين، و«موطئة الفصيح لموطأة الفصيح» مخطوط في مجلّدين، شرح فيه نظم «فصيح ثعلب» لابن المرحل، و«شرح كفاية المتحفظ»، و«شرح كافية ابن مالك»، و«شرح شواهد الكشاف»، و«حاشية على المطول»، و«رحلة».

(الأعلام ٦/ ١٧٧ـ ١٧٨).

محمد الطيب، المكيّ

(.../...ـ ١٣٣٤هـ/ ١٩١٦م)

محمد الطيب بن محمد صالح بن محمد عبد الله العلوي المكي ثم الهندي. كان عالمًا بالعربية، ماهرًا بالنحو والمنطق، شاعرًا فصيحًا، ولد بمكة، ونشأ في «لامو» بشرقي إفريقية. رجع إلى مكة فتعلم بها. قصد الهند، فقرأ على علماء رامفور. وتصدّر للتدريس في مدرستها الحكومية العالية، فأفاد وتخرّج به كثير من العلماء والفضلاء، وبقي بها إلى أن مات.

كان سلفي العقيدة. اشتهر بالهند بلقب «عرب صاحب»، وألّف كتبًا كثيرة، منها: «المكالمة في اللغة العربية الدّارجة بمكة المكرمة»، و«الأحاجي النحوية الحامدية»، و«النفحة الأجملية في الصلات الفعلية» في اللغة، و«حاشية على الشمسية»، و«الملاطفة» في الردّ على المُقلّدين.

(الأعلام ٦/ ١٧٨).

محمد بن طيْفور

(.../...ـ بعد ٥٦٠هـ/ ١١٦٥م)

محمد بن طيفور السجاوندي الغَزْنوِيّ. كان عالمًا بالنحو واللغة والتفسير، ألّف كتابًا في تفسير القرآن سمّاه «عين التفسير»، ذكر فيه النحو وعلل القراءات والأبيات ومعانيها واللغة. اختصره ولده وسمّاه: «إنسان

العين»، و«علل القراءات» في مجلّدات، و«الوقف والابتداء» في مجلّد كبير يدلّ على تبحّره بالنحو واللغة. يقول الصفدي: توفي سنة ستين وخمسمئة. ويقول القفطي كان في وسط المئة السادسة للهجرة النبوية.

(إنباه الرواة ٣/ ١٥٣؛ الوافي بالوفيات ٣/ ١٧٨؛ وطبقات القرّاء = غاية النهاية ٢/ ١٥٧؛ والأعلام ٦/ ١٧٩).

محمد بن ظَفَر، أبو الحسن بن أبي منصور

(.../... ـ ٤٠٣هـ/ ١٠١٣م)

محمد بن ظَفَر بن محمد بن أحمد، أبو الحسن بن أبي منصور العلويّ الحسينيّ. كان عالمًا بالنحو، بارعًا ماهرًا بالفقه والكلام، سيّدًا عالمًا نجيبًا، متقدّمًا في أنواع العلوم. سمع الحديث من الفقهاء والفضلاء المشهورين. رحل وتجوّل في البلاد، وأخذ عن علمائها الكثير وجمع منهم فوائد كثيرة وعلومًا متعددة. وصنّف كتبًا كثيرة.

(بغية الوعاة ١/ ١٢٢).

محمد بن أبي العاص، أبو الجيش

(.../... ـ بعد ٦٤٦هـ/ ١٢٤٨م)

محمد بن أبي العاص، أبو الجيش البرجيّ. كان إمامًا في النحو بارعًا في الأدب. استُدعي إلى سَبْتَة. فتصدّر بها للإقراء والتدريس، فأقرأ الطلبة، وأفاد الكثيرين، وتخرّج به العلماء. وبقي فيها مدة، ثم انتقل إلى تونس سنة ٦٤٦هـ، وانقطع خبره بعد ذلك. كان مبرّزًا في علم العربية مشارًا إليه بالنباهة والتصرّف في ما يلقاه من فنون العلم والأدب.

(بغية الوعاة ١/ ١٢٣).

محمد بن عاصم، أبو عبد الله الأندلسي

(.../... ـ ٣٨٢هـ/ ٩٩٢م)

محمد بن عاصم، أبو عبد الله الأندلسي. كان إمامًا في العربية، نحويًا مشهورًا، من أكابر أصحاب المبّرد، يُعرَف بالعاصمي. من أهل قرطبة. روى عن أبي عبد الله محمد بن يحيى الرّباحي، وأبي علي البغدادي، وغيرهما. وكانت الدّراية أغلب عليه من الرواية. حدّث عنه أبو القاسم بن الإفليلي وغيره.

(بغية الوعاة ١/ ١٢٣؛ وإنباه الرواة ٣/ ١٩٧؛ وتاريخ علماء الأندلس ٢/ ٧٦).

محمد بن أبي العافية

(.../... ـ ٥٠٩هـ/ ١١١٥م)

محمد بن أبي العافية، أبو عبد الله. كان عالمًا بالنحو، إمامًا بجامع إشبيلية. أخذ عن أبي الحجاج الأعلم الأدب واللغة. كان من أهل المعرفة، واشتهر حتى قصده الناس وأخذوا عنه.

(إنباه الرواة ٣/ ٧٣).

محمد بن عامر

(.../... ـ ٢٦٧هـ/ ٨٨٠م)

محمد بن عامر بن إبراهيم، أبو عبد الله الأصبهاني. كان عالمًا بالنحو، بارعًا في فنون العلم والحديث والفقه والغريب والشعر. حدّث عن أبيه وعن أبي داود. وحدّث عنه أبو بكر بن أبي داود السجستاني. كان الطلبة يغشون مجالسه ويتلقون عنه العلوم والفنون من فقه، وحديث، وأدب، ونحو.

(بغية الوعاة ١/ ١٢٤).

محمد بن العباس اليزيدي
(٢٢٨هـ/ ٨٣٤م ـ ٣١٠هـ/ ٩٢٢م)

محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد بن يحيى، أبو عبد الله اليزيدي. كان نحويًا لغويًا أخباريًا. حدّث عن عمه عبيد الله، وعن أبي الفضل الرياشي وثعلب وغيرهم. كان مصدّقًا في حديثه. استدعي في آخر عمره لتعليم أولاد المقتدر فلزمهم. له من المؤلفات: «مختصر في النحو»، و«الخيل»، و«مناقب بني العباس»، و«أخبار اليزيديين». مات سنة ٣١٠هـ عن اثنتين وثمانين سنة فتكون سنة ولادته ٢٢٨هـ.

(الوافي بالوفيات ٣/ ١٩٩؛ ووفيات الأعيان ٤/ ٣٣٧ـ ٣٣٩؛ وإنباه الرواة ٣/ ١٩٨ـ ١٩٩؛ وبغية الوعاة ١/ ١٢٤؛ وتاريخ بغداد ٣/ ١١٣؛ ونزهة الألباء ص ٣٠٨؛ والفهرست ص ٧٤؛ والأعلام ٦/ ١٨٢).

محمد بن العباس، أبو بكر الخُوارزمي
(٣٢٣هـ/ ٩٣٤م ـ ٣٨٣هـ/ ٩٩٣م)

محمد بن العباس، أبو بكر الخُوارزمي، ابن أخت محمد بن جرير الطبري. كان عالمًا بالنحو، حافظًا للغة والشعر. استوطن نيسابور، فسمع من أبي علي إسماعيل بن محمد الصفّار ومَنْ في طبقته. ولد بخوارزم، ونشأ بها. أصله من طبرستان، فلقب بالطبرخزمي. أكثر من التطواف في البلاد. لقي في حلب سيف الدولة بن حمدان وخَدَمه، ثم دخل بخارى، فصحب الوزير أبا علي البلعميّ، فلم يلقَ عنده ما يسرّه، فهجاه. ورحل إلى نيسابور، فاتصل بالأمير أحمد الميكاليّ، ومدحه، ثم رحل إلى سجستان، واتصل بواليها طاهر بن محمد فمدحه، ثم هجاه، فأسره، ثم تخلّص من الأسر، وسار إلى غرشِسْتَان، فاتصل بواليها الذي لقي عنده ما يريد، فمدحه، ثم ما لبث أن هجاه وغادر المدينة. ثم عاد إلى نيسابور فاتصل بصاحبها فسعد بحياته. أوفده الصاحب والي نيسابور إلى عضد الدولة، وأوصى به، فكان ذلك سبب عيشه الرغد، ثم عاد إلى نيسابور، واستوطنها، وتصدّر فيها للإقراء وتدريس الأدب فاستفاد أهلها منه الأدب واللغة وتخرّجوا به. له شعر حسن.

(بغية الوعادة ١/ ١٢٥؛ والأعلام ٦/ ١٨٣).

محمد بن عباس، جمال الدين الدشناوي
(... / ... ـ ٧١٨هـ/ ١٣١٨م)

محمد بن عباس، جمال الدين الدشناويّ. كان نحويًا مبرّزًا، محدثًا فاضلًا، صالحًا ديّنًا، مقرئًا فقيهًا. قرأ القراءات على الزكي بن خمسين، وعلي السرّاج الدرندي، وأخذ النحو عن أبي الطيب محمد بن إبراهيم السَّبتيّ.

(بغية الوعاة ١/ ١٢٦).

محمد بن العباس، أبو عبد الله التِّلْمِساني
(... / ... ـ ٨٧١هـ/ ١٤٦٧م)

محمد بن العباس بن محمد، أبو عبد الله التلمساني. كان إمامًا في النحو والفقه، وشيخ شيوخ عصره في تلمسان. له مؤلفات عدّة، منها: «شرح لامية الأفعال» لابن مالك في الصَّرف، و«شرح جمل الخونجي» في المنطق، و«العروة الوثقى في تنزيه الأنبياء عن فرية الإلقاء»، و«الفتاوي». توفي بالطاعون.

(الأعلام ٣/ ١٨٣).

محمد بن عبد الله، أبو الحسين الرّازي

(. . . / . . . ـ . . . / . . .)

محمد بن عبد الله بن إبراهيم، أبو الحسين الرازيّ، يلقّب بجراب. كان نحويًا ماهرًا. خرج من الريّ إلى طبرستان وأقام بها. ثم عاد إلى الريّ. قيل: إنه ولد في السنة التي مات بها أبو زرعة، وحدّث عن ابن وهب الذي مات قبل أبي زُرعة بأربع عشرة سنة. وروى عن أبي حاتم.

(بغية الوعاة ١/ ١٢٦ـ ١٢٧).

محمد بن عبد الله، أبو بكر الصقلّي

(. . . / . . . ـ . . . / . . .)

محمد بن عبد الله، أبو بكر الصقلي. كان عالمًا بالنحو، فهيمًا باللغة والشعر، من أئمة أهل القرآن والتفسير والورع والتعفّف. من أهل صقلية. ابتُلي في شبابه بحب فتًى من أبناء قوّاد صقلية. فهام به وفقد أربه، ونحل جسمه وذبُل، وعيل صبره إلى أن نفث الدم صدره. كان يصنع فيه الشعر طول أيامه ومدّة غرامه. وبقي هكذا إلى أن توفاه الله.

(إنباه الرواة ٣/ ١٦٣).

محمد بن عبد الله بن دمام

(. . . / . . . ـ . . . / . . .)

محمد بن عبد الله بن دمام. كان عالمًا بالنحو واللغة، ماهرًا بالأدب والعروض، وكان شيخًا جليلاً من أهل الدين والفضل، مداعبًا صاحب فكاهة ونادرة أصله من مالقة، وسكن حصن بَلّش، وأقرأ به، ثم انتقل إلى مالقة. روى عنه أبو عمر بن سالم. له شعر حسن.

(بغية الوعاة ١/ ١٢٨ـ ١٢٩).

محمد بن عبد الله بن شاهويه

(. . . / . . . ـ . . . / . . .)

محمد بن عبد الله بن شاهويه، أبو الحسين. كان عالمًا بالنحو واللغة والأدب. روى عن محمد بن يحيى الزّعفراني «الجمهرة» لابن دريد، وعن الحسن بن بشر الآمديّ، وعن أبي علي الفارسي. حدّث بالإجازة عن أبي الفتح بن جنّي، وقرأ عليه كثيرًا من كتب الأدب والنحو.

(بغية الوعاة ١/ ١٢٩).

محمد بن عبد الله القرطبي

(. . . / . . . ـ . . . / . . .)

محمد بن عبد الله، أبو عبد الله القرطبي. كان بصيرًا بالعربية والنحو، عالمًا بالقرآن، زاهدًا ورعًا فاضلاً. رحل كثيرًا، وقرأ القرآن على عثمان بن سعيد المعروف بوَرْش صاحب نافع. طلبه الحكم بن هشام لتأديب بنيه، فأدّبهم وعلّمهم النحو والعربية والقرآن والحديث. عُدّ من نحاة الأندلس.

(طبقات النحويين واللغويين ص ٢٩٣؛ وبغية الوعاة ١/ ١٥١).

محمد بن عبد الله، أبقاع

(. . . / . . . ـ . . . / . . .)

محمد بن عبد الله، أبو عبد الله، يعرف بأبقاع. كان نحويًا ماهرًا، من أصحاب أبي زَرْع النحوي. تصدّر لإقراء النحو بفارس.

(بغية الوعاة ١/ ١٥١).

محمد بن عبد الله، أبو عبد الله الشاميّ

(. . . / . . . ـ . . . / . . .)

محمد بن عبد الله بن عبد الرحمٰن، أبو

عبد الله اليمنيّ الشامي. كان عارفًا بالنحو والأدب، عارفًا بالفقه، شاعرًا مجوّدًا، نظم «التنبيه»، وله قصائد كثيرة.

(بغية الوعاة ١/ ١٣٨).

محمد بن عبد الله، ابن قادم

(.../...ـ.../...)

محمد ـ وقيل: أحمد ـ بن عبد الله بن قادم. كان عالمًا بالنحو، حسن النظر في علله كوفيًا. كان أستاذ ثعلب. استقدمه إسحاق بن إبراهيم ليطلعه على مسألة، ويرى رأيه فيها وفي تعليلها، وكان كاتبه على الرسائل ميمون قد أرسل إلى المأمون رسالة فيها لحن. فسأل ابن قادم: كيف يقال: «وهذا المالُ مالٌ» أو «هذا المال مالاً»، فأجاب ابن قادم: «وهذا المالُ مالٌ»، ويجوز «وهذا المالُ مالاً» وهكذا أحسن ابن قادم في التأتّي لخلاص ميمون.

كان ابن قادم أستاذًا للمعتز قبل الخلافة، فلما صار خليفة، استقدم ابن قادم. فجاءه الرسول، وهو في منزله شيخ كبير. فقيل له: رسول أمير المؤمنين. فقال: ليس أمير المؤمنين ـ يقصد أحمد بن محمد بن المعتصم المعروف بالمستعين ـ قالوا: لا. قد ولي المعتز، وكان المعتز قد حقد عليه عقيب تأديبه. فخشي، وقال لعياله: عليكم السلام. ولم يرجع إليهم، وذلك سنة ٢٥١هـ. له من الكتب: «غريب الحديث»، و«الملوك»، و«الكافي» في النحو، و«المختصر» في النحو.

(إنباه الرواة ٣/ ١٥٦ـ ١٥٨؛ وبغية الوعاة ١/ ١٤٠ـ ١٤١؛ وطبقات النحويين واللغويين ص ٩٦ـ ٩٧؛ ومعجم الأدباء ١٨/ ٢٠٧ـ ٢٠٩).

محمد بن عبد الله بن قاسم

(.../...ـ.../...)

محمد بن عبد الله بن قاسم الإِسْتِجّيّ. كان إمامًا في النحو عارفًا بعقد الوثائق، حافظًا للمسائل، بصيرًا باللغة، ورعًا ماهرًا في الفتيا.

(تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٧٤؛ وبغية الوعاة ١/ ١٤١).

محمد بن عبد الله النيسابوري

(.../...ـ.../...)

محمد بن عبد الله بن القاسم النيسابوري. كان عالمًا بالنحو. سمع عبد الله بن المبارك وجرير بن عبد الحميد. روى عنه محمد بن عبد الوهاب.

(بغية الوعاة ١/ ١٤١).

محمد بن عبد الله، ابن الأصفر

(.../...ـ.../...)

محمد بن عبد الله، أبو عبد الله المكفوف الأندلسي، المعروف بابن الأصفر. كان عالمًا بالنحو والشعر، متقدمًا في علم الكلام، بصيرًا بمعاني الشعر. وكان بذيء اللسان، كثير النيل من الأعراض. أقام بإشبيلية، ثم دخل قرطبة، فأقام بها إلى أن توفي. له شعر.

(إنباه الرواة ٣/ ١٦٢).

محمد بن عبد الله، أبو عبد الله الرّكلاويّ

(.../...ـ.../...)

محمد بن عبد الله بن مصالة، أبو عبد الله الفاراريّ الرّكلاويّ، يعرف بابن عبّود. كان نحويًا ماهرًا، مفسّرًا بارعًا، لغويًا مبرّزًا. روى عن أبي إسحاق الكمال، وعن أبي جعفر بن

فرتون، وأجاز لأبي الحسين اليَسر بن عبد الله الغرناطيّ.

(بغية الوعاة ١/ ١٤٧).

محمد بن عبد الله، ابن كناسة

(١٢٣هـ/ ٧٤٠م - ٢٠٧هـ/ ٨٢٣م)

محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى (وسمّاه السيوطي: محمد بن عبد الأعلى بن كناسة)، أبو يحيى الكوفي الأسدي، يعرف بابن كناسة. قيل: كناسة لقب أبيه عبد الله. وقيل: كناسة لقب جدّه عبد الأعلى. انتقل إلى بغداد، وأقام بها، وأخذ عن العلماء الكوفيين الأجلاّء، ولقي رواة الشعر وفصحاء بني أسد مثل أبي الموصول وأبي صدقة، وعنهم أخذ شعر الكميت. كثر عليه يومًا طلبة الحديث الذين يكتبون ويأخذون عنه، فتضجَّر بهم وتجهَّمهم. فلما انصرفوا اقترب منه إسحاق بن إبراهيم أبو محمد الموصلي، فهشّ له وبسط وجهه، فقال له: عجبتُ من تفاوت حالتيْك. فقال: أضجرني هؤلاء بسوء أدبهم، فلما حيّيْتني، انبسطت إليك وأنشدتك. قيل: كان ابن كناسة شيخًا ثقة صدوقًا.

كانت أم محمد بن كناسة من بني عجل، وكان إبراهيم بن أدهم خاله، وعندما مات، رثاه محمد بن كناسة بقصيدة جليلة جميلة المعنى. مات ابن كناسة بالكوفة سنة ٢٠٧هـ وقيل: سنة ٢٠٩هـ. له مؤلّفات كثيرة، منها: «الأنواء»، و«معاني الشعر»، و«سرقات الكميت من القرآن» وغير ذلك، وكان شاعرًا.

(إنباه الرواة ٣/ ١٥٩- ١٦١؛ والأغاني ١٣/ ٣٣٧- ٣٤٦؛ وتاريخ بغداد ٥/ ٤٠٤- ٤٠٥؛ وشذرات الذهب ٢/ ١٧؛ وطبقات النحويين واللغويين ص ١٣٤؛ ومراتب النحويين ص ١١٩؛ والفهرست ١٠٥؛ وبغية الوعاة ١/ ١٢٦؛ والأعلام ٦/ ٢٢١).

محمد بن عبد الله، أبو عبد الله الخشنيّ

(٢١٨هـ/ ٨٣٣م - ٢٨٦هـ/ ٨٩٩م)

محمد بن عبد الله بن ثعلبة، أبو عبد الله الخُشَنيّ القرطبيّ (وقيل: محمد بن عبد السلام). كان نحويًا ماهرًا، لغويًا بارعًا، شاعرًا فصيحًا، زاهدًا عابدًا فاضلاً. كان كثير الرحلة. رحل أول أمره إلى الحج، ثم دخل البصرة، فسمع من علمائها وأدبائهم منهم محمد بن بشار، وابن بنت أزهر السَّمان، ثم دخل بغداد فمصر، فأخذ الكثير من كتب اللغة عن الأصمعيّ روايةً، وأخذ عن الرياشيّ والزيادي وأبي حاتم. ثم دخل الأندلس، وتصدّر بها للإقراء، فأفاد الطلبة بكثير من الحديث واللغة والشعر الجاهلي. كان يأبى ملاقاة السلاطين منقبضًا عنهم، فصيح اللسان أنوفًا. طُلب للقضاء فاعتذر. له شعر حسن.

(بغية الوعاة ١/ ١٢٧؛ وتاريخ علماء الأندلس ٢/ ١٦).

محمد بن عبد الله بن الغازي

(... / ... - ٢٩٦هـ/ ٩٠٨م)

محمد بن عبد الله بن الغازي بن قيس القرطبي. كان بارعًا بالعربية والشعر والأخبار. سمع من أبيه. رحل إلى المشرق، فدخل البصرة، والتقى أبا حاتم السجستاني والرّياشي، ولقي الكثيرين من أهل اللغة والأخبار والأشعار، فأخذ عنهم ولازمهم حتى برع، ثم عاد إلى الأندلس، فأفاد أهلها، وخاصةً بالأشعار المشروحة. مات بطنجة سنة ٢٩٦هـ أو نحوها.

(طبقات النحويين واللغويين ص ٢٨٢؛

وتاريخ علماء الأندلس ٢/ ٢٤؛ وبغية الوعاة ١/ ١٣٩ـ ١٤٠).

محمد بن عبد الله، الملطي
(... / ... ـ ٣٠٣هـ/ ٩١٥م)

محمد بن عبد الله بن محمد، أبو بكر، المعروف بالملطي. كان نحويًا ماهرًا، بارعًا بالحديث. مولى حمير. أدّب أولاد الملوك، وعلّمهم النحو. حدّث عن إبراهيم بن مرزوق، وعن بكّار بن قتيبة وغيرهما. كان يمتنع من الحديث إلاّ في أوقات معيّنة. أمّ بالجامع العتيق بمصر.

(بغية الوعاة ١/ ١٤٣ـ ١٤٤).

محمد بن عبد الله، الورّاق
(... / ... ـ ٣٢٩هـ/ ٩٤٠م)

محمد بن عبد الله بن محمد، أبو عبد الله الكِرْماني الورّاق. كان عالمًا فاضلاً، مبرّزًا بالنحو متقنًا للغة. خلط المذهبَيْن: البصْري والكوفي. كان مليح الخط، صحيح النقل، ينسخ الكتب بالأجرة. قرأ على ثعلب. له مؤلفات عدّة، منها: «الموجز» في النحو، و«الجامع» في اللغة، ذكر فيه ما أغفله الخليل في كتاب «العين»، وما ذكر أنه مهمل وهو مستعمل، وما هو مستعمل وقد أهمل. كان بينه وبين ابن دُرَيد مناقضة. وله كتاب في النحو لم يتمّه.

(إنباه الرواة ٣/ ١٥٥؛ وبغية الوعاة ١/ ١٤٤؛ والأعلام ٦/ ٢٢٤؛ والوافي بالوفيات ٣/ ٣٢٩؛ وطبقات النحويين واللغويين ص ٨٧؛ ومعجم الأدباء ١٨/ ٢١٣؛ والفهرست ص ١١٨).

محمد بن عبد الله، أبو جعفر الأديب الميالي
(... / ... ـ ٣٣٣هـ/ ٩٤٤م)

محمد بن عبد الله بن إسماعيل، أبو جعفر الأديب. كان عالمًا بالعربية واللغة، شاعرًا أديبًا. تفقّه عند قاضي الحرميْن أبي الحسن، وسمع أحمد بن كامل القاضي، وأحمد بن سليمان الفقيه، وعبد الله بن إسحاق الخراساني، وغيرهم ببغداد. تصدّر للإفادة والإقراء وحدّث. توفي سنة ٣٣٣هـ، ودفن في دار الشيخ أبي محمد.

(إنباه الرواة ٣/ ١٦٤).

محمد بن عبد الله، أبو عبد الله بن عروس
(٣١٦هـ/ ٩٢٨م ـ ٣٣٨هـ/ ٩٤٩م)

محمد بن عبد الله بن عروس، أبو عبد الله. من أهل مَوْرُور. كان ماهرًا باللغة والنحو والعربية، بصيرًا بالعَروض، حاذقًا بعلم الحساب. مات شابًا سنة ٣٣٨هـ، وهو في الثانية والعشرين من عمره.

(طبقات النحويين واللغويين ص ٣٣٥؛ وبغية الوعاة ١/ ١٣٩).

محمد بن عبد الله، قاضي الجماعة
(... / ... ـ ٣٣٩هـ/ ٩٥٠م)

محمد بن عبد الله بن يحيى الليثيّ القرطبيّ. كان عالمًا باللغة، متصرّفًا في علم الإعراب، بارعًا في معاني الشعر، معتنيًا بالآثار، جامعًا للسُّنن، شاعرًا مطبوعًا. مات سنة ٣٣٩هـ، وقيل: سنة ٣٢٦هـ.

(تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٦١).

محمد بن عبد الله، ابن أَشْتَة
(... / ... ـ ٣٦٠هـ/ ٩٧١م)

محمد بن عبد الله بن أشتة، أبو بكر

الأصبهاني. كان إمامًا في اللغة، متحققًا بالنحو، عالمًا بالقراءات، حسن التصنيف. من أهل أصبهان. قدم إلى مصر، وأقام بها إلى أن مات. من كتبه: «المحبر»، و«المفيد» في شواذ القراءات، و«المصاحف». أخذ القراءة عن أبي مجاهد وعن أبي بكر النقاش وغيرهما. سمع منه عبد المنعم بن عبيد الله، وخلف ابن قاسم. مات بمصر.

(الأعلام ٦/ ٢٢٤؛ وطبقات القرّاء = غاية النهاية ٢/ ١٨٤؛ وبغية الوعاة ١/ ١٤٢).

محمد بن عبد الله، أبو الحسن الورّاق

(... / ... ـ ٣٨١هـ/ ٩٩١م)

محمد بن عبد الله، أبو الحسن الورّاق، المعروف بابن الورّاق. كان عالمًا بالنحو وعلله. من أهل بغداد. له مؤلفات حسان في النحو، منها: «علل النحو» مشهور، و«الهداية في شرح مختصر الجرمي». قرأ القرآن بالروايات على أبي بكر محمد بن مقسم، وروى عنه. وقرأ عليه أبو علي الأهوازيّ، وروى عنه.

(إنباه الرواة ٣/ ١٦٥؛ ونزهة الألباء ص ٤١١؛ والأعلام ٦/ ٢٢٥؛ وبغية الوعاة ١/ ١٢٩ـ ١٣٠).

محمد بن عبد الله، الخطيب الإسكافي

(... / ... ـ ٤٢٠هـ/ ١٠٢٩م)

محمد بن عبد الله الخطيب الإسكافي، أبو عبد الله. كان عالمًا باللغة، متفننًا بالأدب. كان إسكافًا، ثم خطيبًا بالريّ. وكان خطيب القلعة الفخرية، وصاحب التصانيف الحسنة، وأحد أصحاب ابن عبّاد الصاحب، من أهل أصبهان. له مصنفات عدّة، منها: «غلط كتاب العين»، و«الغُرّة» تتضمن شيئًا من غلط أهل الأدب، و«مبادىء اللغة»، و«شواهد كتاب سيبويه»، و«نقد الشعر»، و«دُرّة التّنزيل وغرّة التأويل» في الآيات المتشابهة، و«لطْف التّدبير» في سياسات الملوك، وغير ذلك.

(معجم الأدباء ١٨/ ٢١٤ـ ٢١٥؛ وبغية الوعاة ١/ ١٤٩ـ ١٥٠؛ والأعلام ٦/ ٢٢٧؛ والوافي بالوفيات ٣/ ٣٣٧).

محمد بن عبد الله، أبو الخير المرْوَزِيّ

(... / ... ـ ٤٢٣هـ/ ١٠٣١م)

محمد بن عبد الله، أبو الخير المرْوَزِيّ. كان نحويًا ماهرًا، أديبًا لغويًا، فقيهًا بارعًا. اشتهر بالنحو واللغة والأدب، وصنّف فيها. كان من أصحاب الرأي فصار من أصحاب الحديث بسبب صحبته للإمام أبي بكر القفّال، وملازمته له، ولسماعه من أبي نصر المحمودي. روى عنه القاضي أبو منصور السمعاني. كان إذا دخل داره يقرأ عليه الفقهاءُ الأدبَ والباب مردود، فإذا اجتاز القفّالُ راكبًا، وسمع صوت حافرِ فرسه على الأرض، قام إلى داخل الدار، لئلا يسمع القفالُ صوته، تعظيمًا للأستاذ. عُرف المروزي بالمسعوديّ عند الشافعية. وقد يلقبونه بأبي عبد الله، وهو أحد أئمتهم معدود من أقران شيخه القفّال. له على «مختصر المازني» شرحٌ هو عمدة في المذهب. وله شعر.

(معجم الأدباء ١٨/ ٢١٣ـ ٢١٤؛ وبغية الوعاة ١/ ١٤٩).

محمد بن عبد الله بن شاذان

(٣٤٤هـ/ ٩٥٥م ـ ٤٣١هـ/ ١٠٣٩م)

محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن

شاذان الأعرج الأصبهاني. كان عالمًا بالنحو واللغة، حافظًا للحديث. تصدّر للإقراء ورواية الحديث، فاستفاد منه الناس، وأخذوا عنه وتخرّج به جماعة. مات سنة ٤٣١هـ، وصلّى عليه أبو الطيب الإمام.

(إنباه الرواة ٣/ ١٥٥).

محمد بن عبد الله، أبو الحسن الدلفيّ

(... / ... ـ ٤٦٠هـ/ ١٠٦٧م)

محمد بن عبد الله بن حمدان، أبو الحسن الدلفيّ العجليّ. كان نحويًا ماهرًا، فاضلاً بارعًا، من أصحاب أبي علي الرّمّاني. شرح ديوان المتنبي، ومات بمصر.

(بغية الوعاة ١/ ١٢٨؛ ومعجم الأدباء ١٨/ ٢٠٧؛ والأعلام ٦/ ٢٢٨).

محمد بن عبد الله، أبو بكر الجزيري

(... / ... ـ ٥٠٠هـ/ ١١٠٦م)

محمد بن عبد الله بن الفرّاء، أبو بكر وأبو عبد الله الجزيري. كان عالمًا بالنحو واللغة، بارعًا بالشعر والحديث. رحل إلى سبتة، فأقرأ بها النحو والأدب، فانتفع به الطلبة وأخذوا عنه. كان أحد فحول الشعراء والأدباء في بلده. حدّث عن أبي بكر المرستاني وغيره. قرأ عليه القاضي عياض «الكامل» للمبرد. مات بالجزيرة الخضراء. كان ضريرًا. مات سنة ٥٠٠هـ، وقيل: مات في المئة السادسة. عُدَّ في فضلاء العُمْي من علماء الأندلس.

(بغية الوعاة ١/ ١٥٠).

محمد بن عبد الله، أبو القاسم اللّبلي

(... / ... ـ ٥١٥هـ/ ١١٢١م)

محمد بن عبد الله بن الجد الفهريّ، أبو القاسم اللبليّ. كان متفننًا باللغة والأدب والبلاغة، بارعًا في الفقه، ماهرًا في الحديث. وكان فاضلاً حسن العِشرة.

(بغية الوعاة ١/ ١٢٨؛ والأعلام ٦/ ٢٢٨).

محمد بن عبد الله، أبو عبد الله الأندلسي

(... / ... ـ ٥١٩هـ/ ١١٢٥م)

محمد بن عبد الله بن خلصة، أبو عبد الله الأندلسي. كان عالمًا بالنحو واللغة والأدب، بارعًا في النظم والنثر، متفننًا في استخراج الغريب. أخذ عن أبي الحسن بن سيده، وسكن بَلَنْسِيَة، وتصدّر بها مدة للإقراء والإفادة فأفاد الكثيرين. أقرأ بدانية ثم انتقل إلى المرّية، فأقرأ بها اللغة والأدب والنحو. وبقي بالإقراء إلى أن مات. كان بينه وبين معاصره أبي محمد بن السيد منافرات وأهوال ومنازعات، رغم أنه كان معروفًا بحسن السيرة، ومشكور الشمائل. ألّف في هذه المنازعات كل منهم رسائل في الرد على صاحبه. روى عنه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مطرّف التُّطيليّ المقرىء، وقال عنه: هو الأستاذ الشاعر الكفيف.

(بغية الوعاة ١/ ١٢٨).

محمد بن عبد الله، ابن المدرة الأندلسيّ

(... / ... ـ نحو ٥٣٠هـ/ ١١٣٥م)

محمد بن عبد الله، أبو عبد الله، المعروف بابن المدرة الأندلسي. كان نحويًا ماهرًا جليلاً. من أهل الجزيرة الخضراء. روى عن النحوي المقرئ سليمان بن عبد الله التجيبيّ. مات في حدود سنة ثلاثين وخمسمئة.

(بغية الوعاة ١/ ١٥٠).

محمد بن عبد الله، ابن سعادة

(... / ...ـ ٥٣٢هـ/ ١١٣٧م)

محمد بن عبد الله بن عبد الرحمٰن، أبو عبد الله المِذْحجيّ اللَّوْشيّ، المعروف بابن سعادة. كان بارعًا في النحو واللغة والأدب، ماهرًا بالفقه والحديث، له معارف جمّة وخط حسن، جيّد الكتابة، حسن النظم والنثر، مهابًا بغرناطة، مشاورًا في الأمر. روى عن أبي عليّ الغساني، وابن الباذش.

(بغية الوعاة ١/ ١٣٧).

محمد بن عبد الله، أبو جعفر المكيّ

(٤٩٧هـ/ ١١٠٤م ـ ٥٦٥هـ/ ١١٧٠م)

محمد بن عبد الله بن محمد، أبو جعفر المكي الصقلّي، حجّة الدين. كان عالمًا باللغة والنحو والفقه والأدب والتفسير، صالحًا ورعًا زاهدًا شاعرًا. وُلد بمكة ونشأ بها. تجوّل في البلاد فقدم مصر وهو شاب، وأقام بالمهديّة وأخذ عن علمائها. وجرت بها حروب كثيرة مع الإفرنج، وأُخذت من المسلمين وهو موجود فيها. انتقل منها إلى صقلية، ثم إلى مصر، ثم دخل حلب فأقام بها في مدرسة ابن أبي عَصْرون، وصنّف بها تفسيرًا كبيرًا.

ولما جرت الفتنة الكبيرة بين السنة والشيعة نُهبت كتبه، فقصد حماة، فأكرمت وفادته، وأجرى له راتب دائم، وصنف هناك تصانيف عدة، منها: «ينبوع الحياة» في التفسير، و«التفسير الكبير»، و«الاشتراك اللغوي»، و«الاستنباط المعنوي»، و«سُلْوان المطاع»، و«القواعد والبيان» في النحو، و«الردّ على الحريري في درّة الغواص»، و«أساليب الغاية في أحكام آية»، و«المطوّل في شرح المقامات»، و«التنقيب على ما في المقامات من الغريب»، و«ملح اللغة فيما اتفق لفظه واختلف معناه» على حروف المعجم، و«خير البُشر بخير البَشر»، و«نجباء الأبناء»، و«معاتبة الجريء على معاقبة البريء»، و«إكسير كيمياء التفسير»، و«أرجوزة في الولاء والفرائض» وغير ذلك. وله شعر حسن.

(بغية الوعاة ١/ ١٤٢ـ ١٤٣؛ والأعلام ٦/ ٢٣٠).

محمد بن عبد الله، ابن ميمون

(... / ...ـ ٥٦٧هـ/ ١١٧٢م)

محمد بن عبد الله بن ميمون، أبو بكر العبدري القرطبي. كان مبرّزًا في النحو، عالمًا باللغة والأدب، حافظًا للفقه، عارفًا بالتفسير والقراءات والفقه، كاتبًا بليغًا، جميل العشرة، حسن الخط متواضعًا، ظريف الدعابة. روى عن أبي بكر بن العربي، وشُرَيْح، وأبي الحسن بن الباذَش، وأبي الوليد بن رشد الذي لازمه عشر سنين. روى عنه أبو البقاء يعيش بن القديم، وأبو زكريا المرجيقيّ.

ألّف من الكتب شرحين على الجُمل: كبيرًا وصغيرًا. وله: «شرح أبيات الإيضاح للفارسي»، و«شرح المقامات»، و«مشاحذ الأفكار فيما أخِذ على النّظار». كان يحضر مجلس عبد المؤمن مع العلماء والفضلاء، ويظهر ما عنده من أنواع المعارف إلى أن أنشد في المجلس أبياتًا كان نظمها في أبي القاسم عبد المنعم بن محمد بن تيسيت. فهجره عبد المؤمن، ومنع أبناءه من حضور المجلس، ومنعه أيضًا من الحضور. وسرى ذلك في أكثر من كان يتردد عليه، إلا أنه كان في

المرتبة العليا من الطهارة والعفاف.

(بغية الوعاة ١/ ١٤٧ـ ١٤٨؛ والأعلام ٦/ ٢٣١).

محمد بن عبد الله التجيبي

(٥٧٤هـ/ ١١٧٨م ـ ٦٤١هـ/ ١٢٤٣م)

محمد بن عبد الله بن محمد، أبو الحسن التجيبي، يعرف بابن الحاج، كان أحد العلماء بالنحو واللغة. روى عن أبي محمد بن حَوْط الله وأبي القاسم بن بقيّ. روى بالإجازة عن ابن مضاء، وعن أبي عبد الله بن نوح. ناقش وذاكر أبا سليمان بن حَوْط الله، وأبا الحسن بن الشريك، وأبا القاسم بن الطيّب. روى عنه أبو بكر بن حُبَيْش. كان متواضعًا إذ كان يُقرىء الطلبة والأقران، فإذا فرغ من الإقراء، هرع لتقديم النعال للحاضرين. صنف «نزهة الألباب في محاسن الآداب»، و«المقاصد الكافية» في علم لسان العرب.

(بغية الوعاة ١/ ١٤١ـ ١٤٢؛ والأعلام ٦/ ٢٣٣).

محمد بن عبد الله، شرف الدين المُرسي

(٥٧٠هـ/ ١١٧٤م ـ ٦٥٥هـ/ ١٢٥٧م)

محمد بن عبد الله بن محمد، أبو عبد الله، شرف الدين المُرسي. كان عالمًا بالنحو والشعر، أديبًا بارعًا، زاهدًا مفسّرًا محدّثًا، عارفًا بالفقه والأصول. تكلّم على كتاب «المفصّل» للزمخشري، وأخذ عليه في مسائل عدّة تبلغ قريبًا من سبعين موضعًا. أقام الشواهد وبيّن بها الأخطاء. تجوّل كثيرًا في البلدان، فرحل إلى خراسان، ووصل إلى مَرْو الشاهجان، ولقي المشايخ بها، وأخذ عنهم فبرع.

قدم بغداد، ومنها انتقل إلى حلب ودمشق، ومنها رحل إلى الموصل، ثم ذهب إلى مكة فحج، ورجع إلى دمشق، ثم عاد إلى المدينة، فتصدّر بها للإقراء، فاستفاد منه طلاب اللغة والنحو والآداب، ثم رحل إلى مصر سنة ٦٢٤هـ، واعتزل الناس، ولزم النسك والانقطاع والعبادة.

أخذ النحو عن أبي الحسن علي بن يوسف بن شريك الداني، وعن الطيب بن محمد النحوي، وعن الشَّلَوْبين، والتاج الكِنْديّ. قرأ القرآن على ابن غَلْبون، وأخذ الأصول عن إبراهيم بن دقماق، وعن العميديّ، وأخذ الخِلاف عن معين الدين الجاجرمي، وسمع الكثير من الحديث بواسط من ابن عبد السميع، ومن مشيخة ابن المانداني. أخذ بهمذان اللغة من العلماء والفضلاء، وقرأ بنيسابور صحيح مسلم على المؤيّد الطوسي، وعلى منصور بن عبد المنعم الفراويّ وزينب أم المؤيّد بنت الشعريّ، وأخذ بهراة اللغة والحديث على يد ابن رَوْح الهروي، وسمع بمكّة من الحديث الكثير من الشريف يونس بن يحيى الهاشمي.

كان ضريرًا يحفظ «مشكلات» إقليدس، و«صحيح» مسلم مجرّدًا عن السند. له كتب، منها: «الضّوابط النحوية في علم العربية»، و«الإملاء» على المفصّل، و«تفسير القرآن» قصد فيه ارتباط الآيات بعضها ببعض، وصنّف كتابًا في أصول الفقه والدين، وكتابًا في البديع والبلاغة. وله أيضًا: «التفسير الكبير» في عشرين جزءًا، و«الأوسط» في عشرة أجزاء، و«الصغير» في ثلاثة، و«مختصر مسلم»، و«الكافي» في النحو. وله التعاليق

الرائقة في كل فنّ. سمع منه الحفّاظ والأعيان من العلماء، ورووا عنه، وآخر مَنْ روى عنه أيوب الكحّال. وكان مالكيًا، حسن الطريقة، زاهدًا متورّعًا، كثير العبادة.

(بغية الوعاة ١/ ١٤٤ـ ١٤٦؛ ومعجم الأدباء ١٨/ ٢٠٩ـ ٢١٣؛ والأعلام ٦/ ٢٣٣).

محمد بن عبد الله، ابن مالك

(نحو ٦٠٠هـ/ ١٢٠٣م ـ ٦٧٢هـ/ ١٢٧٤م)

محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك، أبو عبد الله، جمال الدين الطّائي الجيّاني الشافعي. كان أحد الأئمة في علوم العربية والقراءات وعللها، إمامًا في اللغة، وكان إليه المنتهى في الإكثار من نقل غريبها والاطلاع على وحشيها، وكان بحرًا لا يُجارى، وحبرًا لا يُبارى. أما أشعار العرب التي يستشهد بها على اللغة والنحو، فكانت الأئمة الأعلام يتحيَّرون من أين يأتي بها. كان كثير النظم، مع التديُّن، وصدق اللَّهجة، وكثرة النوافل، وحسن السمت، ورقّة القلب، وكمال العقل والوقار.

أخذ العربية عن علماء دمشق وفضلائها، وجالس بحلب ابن عمرون وغيره، وتصدّر لها لإقراء العربية وصرف همّه إلى إتقان لسان العرب. فبلغ فيه الغاية، وحاز قصب السبق، وأربى على المتقدمين. أقام بدمشق مدة من الزمن يصنف ويشتغل، وتصدّر بالتربة العادلية وبالجامع المعمور، فأفاد كثيرين.

صنف ابن مالك تصانيف مشهورة منها: «سَبْك المنظوم وفكّ المختوم»، و«الألفيّة» في النحو، أشهر كتبه، و«تسهيل الفوائد» في النحو، و«الضَّرب في معرفة لسان العرب»، و«الكافية الشافية» أرجوزة في نحو ٣٠٠٠ بيت، و«شرحها»، و«لاميّة الأفعال»، و«عدّة الحافظ وعمدة اللافظ»، و«إيجاز التعريف» في الصرف، و«شواهد التوضيح»، و«إكمال الإعلام بمثلث الكلام»، و«تحفة المودود في المقصور والممدود»، و«العَروض»، و«الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد»، وهي قصيدة من بحر البسيط على رويّ الظاء المفتوحة، مشروحة شرحًا متقنًا من إنشائه في خمس وعشرين ورقة، وغير ذلك.

(الوافي بالوفيات ٣/ ٣٠٩ـ ٣٦٤؛ وطبقات القرّاء = غاية النهاية ٢/ ١٨٠؛ وبغية الوعاة ١/ ١٣٠ـ ١٣٧؛ والأعلام ٦/ ٢٣٣؛ ونفح الطيب ٢/ ٤٢١ـ ٤٣٣؛ و«منهج ابن مالك في الدراسات اللغوية». مجلة كلية آداب جامعة الكويت، عدد ٣ـ ٤، سنة ١٩٧٣م. ص ٨٤ ـ ٩٧).

محمد بن عبد الله، حافي رأسه

(٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م ـ ٦٩٣هـ/ ١٢٩٣م)

محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر، أبو عبد الله، محيي الدين، المعروف بحافي رأسه. لُقِّب بحافي رأسه، لحفرة كانت في رأسه، وقيل: كان في رأسه شيء يشبه «ح»، وقيل: لأنه كان في أوّل أمره مكشوف الرأس. وقيل: رآه رئيس في الثغر، فأعطاه ثيابًا جددًا لبدنه، فقال: هذا لبدني، ورأسي حافٍ، فأمر له بعمامة. فلزمه ذلك.

كان من أئمّة العربية، يحفظ «الإيضاح» للفارسي، ويُقرىء بداره. وُلد حافي رأسه بتاهَرْت بظاهر تِلْمسان، ورحل إلى الإسكندريّة، وصار شيخ أهلها في النحو. تخرَّج به أهل الإسكندرية. أخذ النحو عن ابن

قنداس صاحب الجُزُولي وعن نحويّ الثَّغر عبد العزيز بن مخلوف. ينتسب إلى قبيلة من البربر.

(الوافي بالوفيات ٣/ ٣٦٤ـ ٣٦٦؛ وفوات الوفيات ١/ ٤٠٩ـ ٤١٠؛ وبغية الوعاة ١/ ١٣٨).

محمد بن عبد الله اليمنيّ

(. . ./ . . . ـ نيّف و ٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م)

محمد بن عبد الله بن عبد الحميد اليمنيّ. كان عالمًا بالنحو واللغة، عارفًا بالفقه. تفقه على الجمال العامريّ شارح «التنبيه».

(بغية الوعاة ١/ ١٣٧).

محمد بن عبد الله، أبو عامر النميريّ

(. . ./ . . . ـ ٧٤٠هـ/ ١٣٣٩م)

محمد بن عبد الله بن عبد العظيم، أبو عامر النميري الوادي آشي. كان عالمًا بالنحو والفقه والأدب والعربية، وأحد شيوخ بلده في هذه الفنون. مليح الدعابة، كثير التواضع. تصدّر ببلده للإقراء والفتيا والتدريس والإسماع، فاستفاد منه طلبة كثيرون، وتخرّجوا به. قرأ على أبي العباس بن عبد النور، وعلى ابن خالد أرقم. روى عنه ابن الزبير وأبو بكر بن عبيد وغيرهما، وله شعر. مات ببلده وادي آش.

(بغية الوعاة ١/ ١٣٩).

محمد بن عبد الله، محب الدين بن الصائغ الأموي

(. . ./ . . . ـ ٧٤٩هـ/ ١٣٤٩م)

محمد بن عبد الله بن محمد، أبو عبد الله، محب الدين بن الصائغ الأموي المُرّي. كان بارعًا في النحو. دمثَ الأخلاق، محبًّا للطلب دؤوبًا عليه، عمل بالضّرب على العود، فنبغ فيه. أقرأ النحو بالقاهرة، وأفاد الطلبة واشتهر اسمه، فصار يلقب بأبي عبد الله النحوي، قرأ على أبي الحسن بن أبي العيش وعلى الخطيب بن علي القَيْجاطيّ. لازم أبا حيّان، وانتفع منه علمًا وجاهًا. مات في رمضان سنة ٧٥٠هـ، وقيل: مات بالطاعون العام ٧٤٩هـ. كان أبو عبد الله قيّمًا بالعربية، ماهرًا في اللغة والعروض. وله شعر حسن.

(الدُّرر الكامنة ٣/ ٤٨٤؛ وبغية الوعاة ١/ ١٤٣).

محمد بن عبد الله، فخر الدين الحاسب

(. . ./ . . . ـ ٧٨٣هـ/ ١٣٨١م)

محمد بن عبد الله بن إبراهيم، فخر الدين الحاسب. كان ماهرًا بالعربية، عالمًا بالفرائض. سمع من التقيّ سليمان والحجّار. كان عارفًا بالحساب، لطيفًا، سليم الباطن، حسن الخَلق والخُلق. درّس الطلبة والأدب واللغة، فاستفاد منه الكثيرون. أفتى في بعض المناطق، وطُلب لقضاء الحنابلة، فلم يتم له ذلك.

(بغية الوعاة ١/ ١٢٦).

محمد بن عبد الله، شمس الدين الصَّرخدي

(. . ./ . . . ـ ٧٩٢هـ/ ١٣٨٩م)

محمد بن عبد الله، شمس الدين الصّرخدي. كان عالمًا بالنحو والعربية، عارفًا بأصول الفقه. تصدّر بالجامع. عمل في التدريس والإقراء. أخذ العربية عن العتّابيّ، واجتهد عليه حتى برع وصار أجمع أهل دمشق للعلوم، فأفتى ودرّس وصنّف. كان قلمه

أقوى من لسانه. لم يعيّن بمنصب من المناصب.

كان شديد التعصب للأشعريّة، كثير المعاداة للحنابلة. من مصنفاته: «مختصر إعراب السّفاقُسي»، و«مختصر المهمات» للإسنوي، و«مختصر قواعد العلائي»، و«شرح مختصر ابن الحاجب».

(بغية الوعاة ١/ ١٥١).

محمد بن عبد الله، الواسطي

(٧٣٢هـ/ ١٣٣١م - ٧٩٨هـ/ ١٣٩٥م)

محمد بن عبد الله بن محمد، غياث الدين بن محيي الدين العاقولي الشافعي الواسطي البغدادي. كان بارعًا في العربية والمعاني والبيان والفقه والأدب. انتهت إليه رئاسة المذهب الشافعي في بغداد. سمع من السّراج القزويني، وأجاز له الميدوميّ وغيره. تصدّر لإقراء أهل بلده، فكان مدرّس المستنصرية ببغداد، فأفاد الطلبة، وتخرّج به العلماء. كان شيخ الحديث في الدنيا عند أهل بلده. حدّث بمكة والشام والمدينة. من مصنفاته: «شرح المصابيح»، و«شرح منهاج البيضاوي»، و«شرح الغاية القصوى».

(بغية الوعاة ١/ ٢٢٥ـ ٢٢٦).

محمد بن عبد الله، محبّ الدين النحوي

(٧٥٠هـ/ ١٣٤٩م - ٧٩٩هـ/ ١٣٩٦م)

محمد بن عبد الله بن يوسف، العلامة محب الدين بن جمال الدين النحوي ابن النحوي. كان عالمًا بالنحو ماهرًا بالحديث حافظًا، بل كان أوحد زمانه في تحقيق النحو. أخذ النحو عن أبيه، واشتغل ودرس حتى برع. وقيل: كان أنحى من أبيه. سمع الحديث من الميدوميّ والقلانسيّ. أجاز له التقيّ السبكي، والعزّ بن جماعة، والبهاء بن عقيل، والجمال الإسنوي، وغيرهم. روى عنه الحافظ بن حجر.

(بغية الوعاة ١/ ١٤٨).

محمد بن عبد البرّ

(٧٠٧هـ/ ١٣٠٧م - ٧٧٧هـ/ ١٣٧٥م)

محمد بن عبد البر بن يحيى، أبو البقاء بهاء الدين السبكي. كان إمامًا بالعربية والنحو والفقه، عالمًا بالتفسير، ماهرًا بالأدب. وليَ قضاء دمشق، ثم قضاء طرابلس، وعاد إلى القاهرة، فوَليَ قضاء العسكر، ووكالة بيت المال، والقضاء الكبير. ثم ولي قضاء دمشق. كان مبرّزًا في فنون العلم مع الذكاء المفرط، ودقة النظر، وحسن البحث، وقوة الحجة. من مؤلفاته: «مختصر المطلب» في شرح «الوسيط» في فروع الشافعية، و«شرح الحاوي الصغير» للقزويني في الفقه، وقطعة من «شرح مختصر ابن الحاجب».

(الأعلام ٦/ ١٨٤).

محمد بن عبد الجبار، أبو عبد الله الرُّعيني

(... / ... ـ ... / ...)

محمد بن عبد الجبّار بن محمد، أبو عبد الله الرُّعيْني التونسيّ. كان من الأئمة النحويين في تونس. تصدّر لإقراء النحو، فأفاد الكثيرين.

(بغية الوعاة ١/ ١٥٣).

محمد بن عبد الجبّار

(... / ... ـ ٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م)

محمد بن عبد الجبار بن أحمد السمعاني

التّيمي المروزي. كان عالمًا بالعربية. هو والد عبد الكريم السمعاني صاحب «الأنساب». له تصانيف في اللغة والنحو.

(الأعلام ٦/ ١٨٥).

محمد بن عبد الحق، الخير أبادي

(.../...ـ ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م)

محمد عبد الحق بن محمد فضل حقي بن محمد فضل إمام، العمري الخير أبادي. كان عالمًا بالنحو والمنطق والحكمة، باحثًا من أهل خير أباد في الهند. صنّف كتبًا عربية، منها: «حاشية على شرح السلم» في المنطق، و«تسهيل الكافية» شرح لـ«كافية ابن الحاجب» في النحو، و«شرح الهداية» للأبهري في الحكمة.

(الأعلام ٦/ ١٨٦).

محمد بن عبد الحيّ، الدَّاوُودي

(.../...ـ ١١٦٨هـ/ ١٧٥٥م)

محمد بن عبد الحي بن رجب الداوودي. كان عالمًا بالنحو واللغة والأدب. من علماء دمشق. ولد فيها، وأخذ عن علمائها وفضلائها. له مؤلفات عدّة، منها: «حاشية على شرح المنهج» جمعت كل حواشيه مع التحقيق، و«حاشية على ابن عقيل على الألفية» في النحو. فقد بصره بأخرة، وتوفي بدمشق.

(الأعلام ٦/ ١٨٧).

محمد بن عبد الخالق، أبو الوازع الخُراساني

(.../...ـ.../...)

محمد بن عبد الخالق، أبو الوازع الخُراساني. كان عالمًا بالنحو واللغة والغريب، ثقة صدوقًا. روى عنه أبو تراب وغيره. روى ابن الوازع «نوادر الإعراب» وجمعها، ورويت عنه.

(إنباه الرواة ٣/ ١٦٨).

محمد بن عبد الرؤوف الأزدي

(.../...ـ ٣٤٣هـ/ ٩٥٤م)

محمد بن عبد الرؤوف بن محمد، أبو عبد الله الأزديّ ولاءً، القرطبيّ، المعروف بابن خنيس. كان عالمًا باللغة والغريب بارعًا بالتاريخ والأخبار، كاتبًا بليغًا. سمع من أحمد بن بشر بن الأغبس. ألّف كتابًا في شعراء الأندلس. كان يطعن عليه في دينه.

(تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٦٤؛ وبغية الوعاة ١/ ١٥٩؛ والأعلام ٦/ ٢٠٤).

محمد بن عبد الرحمٰن البصريّ

(.../...ـ.../...)

محمد بن عبد الرحمٰن البصري. كان نحويًا مبرّزًا، من أهل البصرة. يعرف بثعلب. روى عن عبد الله بن أيوب المخزومي وغيره. حدّث عنه الطبراني.

(بغية الوعاة ١/ ١٥٩).

محمد بن عبد الرحمٰن، أبو عبد الله بن خلف الأنصاري

(.../...ـ.../...)

محمد بن عبد الرحمٰن بن خلف، أبو عبد الله الأنصاري، يعرَف بابن القفّال، وبابن غانة الجيانيّ. كان عالمًا بالنحو، خطيبًا مفوّهًا، مقرئًا فاضلاً. روى عنه المقريّ أبو بكر بن حسنون. تصدّر لإقراء الطلبة، فتخرّج به كثيرون، وتأدّبوا. قرأ عليه الأدب واللغة أبو

بكر بن حسنون، وأجاز له.

(بغية الوعاة ١/ ١٥٤).

محمد بن عبد الرحمٰن، البقراط

(.../...ـ.../...)

محمد بن عبد الرحمٰن بن محمد الدّندريّ، المعروف بالبقراط. كان نحويًا ماهرًا مقرئًا فاضلاً. قرأ القرآن على أبي الربيع البوتيجي صاحب الكمال الضرير. تصدّر للإقراء، فأخذ عنه الطلبة وانتفعوا به وتخرَّجوا، ثم رحل إلى مصر فأقام بها. اختصر «الملحة» نظمًا.

(بغية الوعاة ١/ ١٥٨).

محمد بن عبد الرحمٰن ، ابن أبي المعالي الواريني

(.../...ـ.../...)

محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي المعالي الواريني، أبو عبد الله، من أهل قزوين. كان عالمًا باللغة والنحو. مات بقزوين.

(إنباه الرواة ٣/ ١٦٥).

محمد بن عبد الرحمٰن النيسابوري

(.../...ـ.../...)

محمد بن عبد الرحمٰن النيسابوري، يعرف بمت. كان من أعلم الناس بالنحو والعربية، مقرئًا فاضلاً. أخذ القراءة عن عيسى بن عمر الكوفي، وروى الحروف عن إسماعيل القسط، وعن شبل بن عباد. روى عنه الحروف أحمد بن نصر النيسابوري المقرىء، ونصير بن يوسف النحوي. تصدّر للإقراء، فأفاد في الحديث والفتيا والأدب.

(طبقات القرّاء = غاية النهاية ٢/ ١٦٨؛ وبغية الوعاة ١/ ١٥٩).

محمد بن عبد الرحمٰن، أبو سعد بن أبي بكر الكنجروذيّ

(.../...ـ ٤٥٣هـ/ ١٠٦١م)

محمد بن عبد الرحمٰن بن محمد، أبو سعد (عند السيوطي: أبو سعيد) بن أبي بكر الكنجروذيّ النيسابوري. كان عالمًا بالنحو والأدب والفقه، شيخًا مشهورًا من أهل الفضل. كان بارعًا في عصره لاجتماع فنون العلم عنده كالطب والفروسية وأدب السلاح، وكان كثير الأسانيد في علومه وبخاصة في الأدب. دخل بغداد، فلقي بها أئمة النحو واللغة والأدب. تصدّر بنيسابور زمنًا للإقراء والإفادة، فأفاد، وتخرَّج به فضلاء كثيرون. جرت بينه وبين أبي جعفر الزوزني البحّاثي محاورات أدّت إلى وحشة، فرماه بأشياء برّأه الله منها.

(إنباه الرواة ٣/ ١٦٥ـ ١٦٦؛ والوافي بالوفيات ٣/ ٢٣١؛ وبغية الوعاة ١/ ١٥٧ـ ١٥٨).

محمد بن عبد الرحمٰن الفهميّ

(.../...ـبعد ٥٣٠هـ/ ١١٣٥م)

محمد بن عبد الرحمٰن بن أحمد الفهميّ. كان من النحاة الأجلّاء والأدباء البارعين. روى عن أبيه. وروى عنه أبو العباس الأندرشي، وأبو القاسم بن حُبَيْش سمع عليه ولم يُجزْ له.

(بغية الوعاة ١/ ١٥٣).

محمد بن عبد الرحمٰن اللّخميّ

(٤٩٧هـ/ ١١٠٤م ـ ٥٥٦هـ/ ١١٦١م)

محمد بن عبد الرحمٰن بن الحسن، أبو

الحسن اللخميّ الغرناطي. كان عالمًا بالنحو واللغة والأدب، عارفًا بالعروض، ماهرًا بالطب، فقيهًا وزيرًا نبيلاً جوادًا، أديبًا شاعرًا مطبوعًا، حسن الخط والضبط والكتابة والوِراقة، صاحب دراية ورواية. روى عن أبي الوليد بن رشد، وأبي محمد بن عتّاب، وغيرهما. ولد سنة ٤٩٧هـ، وقيل: سنة ٤٩٨هـ، وتوفي سنة ٥٥٦هـ.

(بغية الوعاة ١/ ١٥٤).

محمد بن عبد الرحمٰن، أبو بكر الكُتُنْديّ

(٥٥٦هـ/ ١١٦٠م - ٥٨٣هـ/ ١١٨٧م)

محمد بن عبد الرحمٰن بن عبد العزيز، أبو بكر الكُتُنْدي الإلبيريّ الأصل. كان إمامًا بالعربية واللغة، جليلاً أديبًا، بارعًا بالأدب، شيخًا فقيهًا، شاعرًا مكثرًا، منطويًا على المحاسن، حسن الخُلق. أصله من كُتُنْدة بمرسية. ثم انتقل منها إلى غرناطة، وسكن بمالَقَة، أخذ عن علمائها وفضلائها، فاهتمّوا به حتى برع. سمع على أبي بكر بن العربي، وعلى أبي الوليد بن الدبّاغ، وعلى أبي بكر بن مسعود الخُشنيّ. روى عنه ابنا حوْط الله. له شعر حسن مدوّن.

(بغية الوعاة ١/ ١٥٤- ١٥٥).

محمد بن عبد الرحمٰن البنجديهي

(٥٢١هـ/ ١١٢٨م - ٥٨٤هـ/ ١١٨٨م)

محمد بن عبد الرحمٰن بن محمد، أبو سعيد البَنجديهيّ. كان لغويًا بارعًا، فقيهًا ورعًا، شافعيًا فاضلاً، من أهل الأدب والدين والورع. قدم بغداد، ثم رحل إلى الشام. ذاع صيته، وحصل له جاه عظيم عند السلطان صلاح الدين الأيوبي، فحصّل كتبًا لم تحصل لغيره، ووقفها بخانقاه السُّمَيْسَاطيّ، وأكثرها من خزانة كتب حلب التي أباح له السلطان صلاح الدين أن يأخذ منها ما شاء.

كان أبو سعيد يعلّم الملك الأفضل أبا الحسن علي بن صلاح الدين، وتصدر للإقراء والإفادة والإملاء بالشام، فانتفع به كثيرون. صنّف كتابًا في شرح المقامات الحريريّة في خمسة أجزاء متوسطة. كان أهل الحديث يستلينونه في الحديث، وكان لقبه «التاج». كان له حلقة بمصر يُسمع عليه فيها، وكان ينزل بدار سعيد السعداء التي جُعلت للصوفية بالقاهرة تجاه دار السلطان. توفي بدمشق سنة ٥٨٤هـ، ودفن بسفح جبل قاسيون. وقف كتبه بدمشق على رباط الصوفية المعروف بالسُّمَيْسَاطيّ.

(إنباه الرواة ٣/ ١٦٦- ١٦٧؛ وشذرات الذهب ٤/ ٢٨٠- ٢٨١؛ ومعجم الأدباء ١٨/ ٢١٥- ٢١٦؛ ومرآة الجنان ٣/ ٤٢٨).

محمد بن عبد الرحمٰن، جلال الدين القزوينيّ

(٦٦٦هـ/ ١٢٦٧م - ٧٣٩هـ/ ١٣٣٨م)

محمد بن عبد الرحمٰن بن عمر، أبو المعالي، قاضي القضاة، جلال الدين القزوينيّ الشافعي العلاّمة. كان عالمًا بالعربية، متقنًا للمعاني والبيان، فهمًا ذكيًا مفوّهًا، حسن الإيراد جميل المحاضرة والمكارم والهيئة، حسن الملتقى، جوادًا حلو العبارة، منصفًا في البحث، حسن الخط والضبط، ذواقًا في الأدب. اشتغل وتفقّه حتى وليَ قضاء بلدة بالروم، وهو دون العشرين من عمره. ناب عن ابن صُصَّرى ثم عزله، ثم

ولي الخطبة بجامع دمشق. طلبه الناصر وعيّنه قاضيًا بالشام، ثم طلبه إلى مصر، وولاّه قضاءها بعد أن عزل ابن جماعة. صرف أموال الأوقاف على الفقراء والمعوزين حتى عظُم أمره، أُعيد إلى قضاء دمشق بسبب أولاده وخصوصًا ابنه عبد الله الذي أسرف في اللهو والرّشوة. ففرح به أهل الشام، ثم أصيب بالفالج ومات، فحزن عليه أهل الشام كثيرًا.

كان كبير الذّقن، موطّأ الأكتاف، جمّ الفضيلة، مليح الصورة، فصيح العبارة، محببًا الأدب لحاضريه، صاحب نُكت، حسن الخط. من مصنفاته: «تلخيص المفتاح» في المعاني والبيان وهو من أحسن المختصرات فيه، و«إيضاح التلخيص»، و«السّور المرجانيّ من شعر الأرّجانيّ». لم يكن لأحد من المنزلة عند السلطان مثله وله في ذلك وقائع. لم يعرف عنه النظم.

(الدُّرر الكامنة ٤/ ٣ـ ٤؛ وبغية الوعاة ١/ ١٥٦ـ ١٥٧؛ والأعلام ٦/ ١٩٢).

محمد بن عبد الرحمٰن، شمس الدين الزمرّديّ

(قبل ٧١٠هـ/ ١٣١٠م ـ ٧٧٦هـ/ ١٣٧٥م)

محمد بن عبد الرحمٰن بن علي، شمس الدين بن الصائغ الحنفي الزمردي النحوي. كان بارعًا في اللغة والنحو والفقه، ملازمًا للاشتغال. كثير المعاشرة للرؤساء، فاضلًا بارعًا حسن النظم والنثر، دمث الأخلاق. أخذ عن الشهاب بن المرحّل، وأبي حيّان، والقونويّ، والفخر الزيلعيّ. سمع الحديث من الدّبوسيّ ومن الحجّار ومن أبي الفتح اليعمريّ. ولي القضاء، وتولى إفتاء دار العدل، ودرّس بالجامع الطولوني وغيره.

من مصنفاته: «شرح المشارق» في الحديث، و«شرح ألفيّة ابن مالك»، و«الغمز على الكَنْز»، و«التذكرة» في عدّة مجلدات في النحو، و«المباني والمعاني»، و«الثمر الجنيّ في الأدب السنيّ»، و«النهج القويم في القرآن العظيم»، و«نتائج الأفكار»، و«الرقم على البُردة»، و«الوضع الباهر في رفع أفعل الظاهر»، و«اختراع الفهوم لاجتماع العلوم»، و«رَوْض الأفهام في أقسام الاستفهام» وغير ذلك. وله حاشية على «المغني» لابن هشام وصل فيها إلى الباء الموحدة. أخذ عن العلاّمة عز الدين محمد بن أبي بكر بن جماعة، وروى عنه الجمال بن ظهيرة، وعبد الرحمٰن بن عمر بن عبد العزيز بن جماعة.

(بغية الوعاة ١/ ١٥٥ـ ١٥٦).

محمد بن عبد الرحمٰن، الحَمَوِيّ

(. . ./ . . . ـ ١٠١٧هـ/ ١٦٠٩م)

محمد بن عبد الرحمٰن بن محمد، شمس الدين المعروف بالحموي الحنفي ابن المكي. كان مبرّزًا بالنحو، ماهرًا بالأدب، عارفًا بالفقه، مع دعابة وتصوّف. اشتهر أبوه بالمكيّ. نزل شمس الدين مصر فأقام بها إلى أن توفي. له مؤلّفات عدّة، منها: «حاشية على موصل الطلاب» لخالد الأزهري، مخطوط في النحو في دار الكتب بالرقم (٥٩٨٢هـ) و«شرح التحفة الحموية في علم العربية»، و«بغية اللبيب في مدح الحبيب» مخطوط في شستربتي بالرقم (٤٤٧٨).

(الأعلام ٦/ ١٩٦).

محمد بن عبد الرحمٰن، قُطّة العَدَوي

(. . . / . . . ـ ١٢٨١هـ/ ١٨٦٤م)

محمد بن عبد الرحمٰن، المعروف بقُطّة العدوي المصري. كان عالمًا بالنحو. عمل مصحّحًا بدار الطباعة المصرية ببولاق. من مؤلفاته: «فتح الجليل بشرح شواهد ابن عقيل» شرح فيه البيت من الشواهد بما فيه من العَروض والإعراب والمعنى.

(الأعلام ٦/ ١٩٨).

محمد بن عبد الرحيم بن يعقوب

(. . . / . . . ـ ٦٠٥هـ/ ١٢٠٨م)

محمد بن عبد الرحيم بن يعقوب، أبو عبد الله بن أبي خلف. أصله من أهالي أرّجان، وهي ناحية من نواحي الريّ. مولده بهمذان. كان له معرفة باللغة وأشعار العرب. سافر كثيرًا، فاستفاد من العلماء والفضلاء، وأفاد كثيرين. لقي علماء أهل البلاد التي تنقل في أرجائها في خراسان، والشام، والعراق، والحجاز، وما وراء النهر. خرج من الموصل متجهًا نحو تكريت، فتوفي بها سنة ٦٠٥هـ، ودُفن بمقبرة المشهد، ولم يبلغ من عمره الأربعين.

(إنباه الرواة ٣/ ١٦٧ـ ١٦٨).

محمد بن عبد الرحيم، العُمَري

(. . . / . . . ـ ٨١١هـ/ ١٤٠٨م)

محمد بن عبد الرحيم بن محمد، بدر الدين العمري الجيلاني. كان عالمًا بالنحو، من تلاميذ أحمد بن الحسن الجاربردي المتوفى سنة ٧٤٦هـ، لازمه بدر الدين، وقرأ عليه، وشرح كتابه «المغني» في النحو، فرغ منه في رجب سنة ٨٠١هـ، وهو مخطوط في مغنيسا (كتاب سراي بالرقم ١٤٣٦) ومنه نسخ أخرى في مصر والعراق ودمشق، وهو شرح ممزوج بالمتن، ويسمى «مغني الأكراد».

(الأعلام ٦/ ٢٠١).

محمد بن عبد السلام، الخُشنيّ

(٢١٨هـ/ ٨٣٣م ـ ٢٨٦هـ/ ٨٩٩م)

محمد بن عبد السلام بن ثعلبة، أبو عبد الله بن أبي ثعلبة الخشني. كان عالمًا باللغة، حافظًا، راوية للحديث، ثقة مأمونًا. لم يكن ملمًّا بالفقه. رحل فحجّ. دخل البصرة، فسمع بها من بُندار وغيره من علماء الحديث، ولقي بها أبا حاتم السجستاني، والعباس بن الفرج، والرِّياشي، فأخذ عنهم، ولازمهم فبرع، وقرأ عليهم كثيرًا من كتب اللغة رواية عن الأصمعي. دخل بغداد فأخذ عن علمائها. أدخل إلى الأندلس كثيرًا من كتب اللغة، والشعر الجاهلي، وحديث الأئمة. كان منقبضًا عن السلاطين، صارمًا أنوفًا. طُلبَ للقضاء فأبى، وقال: أبيتُ كما أبتِ السماوات والأرض إباية إشفاق، لا إباية عصيان. له مؤلفات عدة في شرح الحديث مما يدل على علم جمّ وأدب كبير.

(الأعلام ٦/ ٢٠٥؛ وبغية الوعاة ١/ ١٦٠؛ وتاريخ علماء الأندلس ٢/ ١٦؛ وطبقات النحويين واللغويين ص ٢٩٠).

محمد بن عبد السلام، التدميري

(. . . / . . . ـ ٤٠٠هـ/ ١٠٠٩م)

محمد بن عبد السلام، أبو عبد الله، المعروف بالتدميري. كان نحويًا بارعًا، أديبًا ماهرًا. سكن قرطبة، تصدّر للإقراء، فأفاد

كثيرًا في علوم الأدب، وكان خيّرًا، ورعًا، عابدًا، متقشّفًا، متفنّنًا بالعلوم.

(إنباه الرواة ٣/ ١٦٨).

محمد بن عبد السلام، الأموي

(... / ... ـ بعد ٧٩٧هـ/ ١٣٩٥م)

محمد بن عبد السلام بن إسحاق، عزّ الدين الأموي المالكي. كان لغويًا ماهرًا، عالمًا بالفقه، مصريًا من أهل المحلّة. دخل القاهرة وأقام بها إلى أن مات. له مؤلفات عدّة، منها: «لغات مختصر ابن الحاجب»، و«التعريف برجال جامع الأمهات» لابن الحاجب، مخطوط في الرباط بالرقم ٢٧٠ك.

(الأعلام ٦/ ٢٠٥).

محمد بن عبد السلام، بوستّة

(... / ... ـ بعد ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م)

محمد بن عبد السلام بن أحمد، بوستّة. كان عالمًا باللغة والتفسير. من أهل مراكش. له مؤلفات عدّة، منها: «تفسير غريب القرآن» مخطوط في خزانة الرباط بالرقم ٢١١٤ك.

(الأعلام ٦/ ٢٠٧).

محمد بن عبد العزيز، أبو نصر الأصبهاني

(... / ... ـ ... / ...)

محمد بن عبد العزيز بن محمد، أبو نصر التميمي الأصبهاني، المعروف بسيبويه. كان عالمًا باللغة والنحو، حسن الأدب، أحد وجوه العلم، حدّث عن زيد بن عبد الله بن رفاعة الهاشمي، وعن أبي الخير أحمد بن زكريا الفارسي الأديب، وعن أبي الحسين بن فارس اللغوي الأديب.

(إنباه الرواة ٣/ ١٦٩ ـ ١٧٠).

محمد بن عبد العزيز، أبو بكر الرّجينيّ

(... / ... ـ ٦٠١هـ/ ١٢٠٤م)

محمد بن عبد العزيز بن خلف، أبو بكر الرجيني الساقي الإشبيلي. كان نحويًا ماهرًا، لغويًا بارعًا، مقرئًا فاضلاً أديبًا. روى عن ابن بشكُوال وغيره، أقرأ الناس ببلده إشبيلية، فأفاد الكثيرين، وأخذوا عنه، وتخرّجوا به. ثم انتقل إلى مرّاكش، فأقام بها يقرىء الطلبة إلى أن مات. كان العلماء والفقهاء والأدباء يؤمُّون مجلسه لتفنّنه في العلوم. كان يعتبر من أكابر بلده علمًا وجاهًا، وكان كريم الطبع، نبيه البيت، حسن النظم والنثر.

(بغية الوعاة ١/ ١٦٠).

محمد بن عبد العظيم، ابن عتيق

(١٠٢٠هـ/ ١٦١١م ـ ١٠٨٨هـ/ ١٦٧٧م)

محمد بن عبد العظيم الصديقي، المعروف بابن عتيق. كان إمامًا في النحو، عالمًا بالتفسير، حمصيًا. نزل بمصر. له مؤلفات عدّة، منها: «نتيجة الفِكَر في إعراب أوائل السور» مخطوط في دار الكتب، و«نخبة البيان فيما وقع من التكرير في القرآن».

(الأعلام ٦/ ٢١٠).

محمد بن عبد الغنيّ

(... / ... ـ ... / ...)

محمد بن عبد الغني بن عمر، أبو بكر. كان شيخًا مسنًا، نحويًا لغويًا محدّثًا. روى عن الأعلم الشنتمريّ، وعن أبي علي الغساني، وعن أبي مروان بن سراج. وروى عنه أبو عبد الله بن عبادة الجيّاني.

(بغية الوعاة ١/ ١٦١).

محمد بن عبد الغني، الأرْدَبيلي

(.../...ـ ٦٤٧هـ/ ١٢٤٩م)

محمد بن عبد الغني، جمال الدين الأردبيلي. كان عالمًا بالنحو. له مؤلفات، منها: «شرح أنموذج الزمخشري» في النحو.

(الأعلام ٦/ ٢١١).

محمد بن عبد القوي، عماد الدين الأنصاريّ

(٦٣٣هـ/ ١٢٣٥م ـ بعد ٦٦٧هـ/ ١٢٦٩م)

محمد بن عبد القويّ بن عبد الله، أبو عبد الله، عماد الدين الأنصاري، وقيل: المدلجيّ. الملقّب بالأخفش، والمعروف بابن القضائي الكاتب. كان عالمًا بالنحو، ماهرًا باللغة والأدب. تصدّر بالجامع الظافريّ لإقراء الطلبة، فأفاد الكثيرين. ولد بالشارع خارج القاهرة سنة ٦٣٣هـ. وكان موجودًا سنة ٦٦٧هـ.

(بغية الوعادة ١/ ١٦٢).

محمد بن عبد القويّ، أبو عبد الله المَرْداويّ

(٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م ـ ٦٩٩هـ/ ١٢٩٩م)

محمد بن عبد القويّ بن بدران، أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي المرْداوي الحنبليّ. كان بارعًا بالعربية واللغة، ماهرًا في الفقه. تفقّه على الشيخ شمس الدين بن أبي عمر، وقرأ العربية على الشيخ جمال الدين بن مالك وغيره، ولازمه حتى برع، فدرّس وأفتى وصنّف. أخذ عنه القاضيان: شمس الدين بن مسلم وجمال الدين بن جملة. كان حسن الديانة، دمث الأخلاق. ولي تدريس الصاحبيّة. سمع من خطيب مَرْدا ومن محمد بن عبد الهادي، وعثمان ابن خطيب القرافة، ومظفّر ابن الشيرجي، ومن إبراهيم بن خليل، ومن ابن عساكر تاج الدين. له قصيدة دالية في الفقه. وله حكايات ونوادر.

(الوافي بالوفيات ٣/ ٢٧٨؛ وبغية الوعاة ١/ ١٦١؛ والأعلام ٦/ ٢١٤).

محمد بن عبد الماجد

(.../...ـ ٨٢٢هـ/ ١٤١٩م)

محمد بن عبد الماجد العجيميّ، شمس الدين، سبط الشيخ جمال الدين بن هشام. كان عالمًا بالعربية والفقه والأصول والأدب، فائقًا في معرفة اللغة والعربية، ملازمًا للعبادة، وقورًا ورعًا، فاضلاً ساكنًا. أخذ عن خاله محبّ الدين، ولازمه حتى برع في الفنون. أخذ عنه الشيخ الإمام تقيّ الدين الشُّمُني. مات سنة ٨٢٢هـ في شهر شعبان، وشيّع جنازته الكثيرون.

(بغية الوعاة ١/ ١٦٢).

محمد بن عبد المجيد، السّامولي

(.../...ـ بعد ٩٦١هـ/ ١٥٥٤م)

محمد بن عبد المجيد السّامولي الشافعي. أديب هندي. كان إمامًا بالعربية واللغة والأدب. من مؤلفاته: «ديوان الأريب» مخطوط في اختصار مغني اللّبيب. فرغ منه سنة ٩٦١هـ، و«شرح ديوان الأريب مختصر مغني اللّبيب» مخطوط في دار الكتب.

(الأعلام ٦/ ٢٤٧).

محمد بن عبد المجيد، أقصبي

(.../...ـ ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م)

محمد بن عبد المجيد أقصبي. كان عالمًا

بالنحو، عارفًا بالتوقيت والحساب والتاريخ، من أهل فاس بالمغرب. كان مدرّسًا لأولاد السلطان عرّفه به ابن سودة. عمل مدرّسًا أيضا بثانوية فاس.

له مصنفات عدّة، منها: «شرح الرسالة الفتحية» في مجلدين، و«النور اللائح» في القراءات، و«حاشية على شرح المنية» في الحساب، و«المنح الوافية» تعليقات على الألفيّة، و«القواعد النحويّة»، و«تاريخ ملوك المغرب»، و«رسالة في ملوك المغرب» في خمسة كراريس، و«شرح منظومة في موانع ظهور الإعراب» مخطوط في خزانة الرباط.

توفي بالرباط.

(الأعلام ٦/ ٢٤٧).

محمد بن عبد الملك

(... / ... ـ ... / ...)

محمد بن عبد الملك بن علي، أبو سعيد البغدادي. كان بارعًا في النحو، كاتبًا للحديث. سمع أبا الحسن علي بن أحمد بن عمرو الحماميّ، وأبا الحسن محمد بن محمد بن محمد بن مَخْلَد البزاز، وأبا علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزاز، وأمثالهم. كان نحويًا. حدّث بشيء يسير، وما عُرفت عنه رواية الأخبار. قيل: «أبو سعيد كهل ليس من أهل السنة، سمع ابن بُشران وأبا بكر البَرْقاني».

(إنباه الرواة ٣/ ١٧٠).

محمد بن عبد الملك، أبو عبد الله الكُلْثومي

(... / ... ـ ... / ...)

محمد بن عبد الملك الكلثومي، أبو عبد الله النحوي. كان علّامة في اللغة والإعراب والحساب والأنساب والأيام والنجوم، من الفضلاء الكبار. ضاق به الحال بخراسان، فغادرها إلى خوارزم مع جلّة من الأدباء والشعراء والفضلاء.

(معجم الأدباء ١٨/ ٢٢٥ـ ٢٢٦؛ وبغية الوعاة ١/ ١٦٣ـ ١٦٤).

محمد بن عبد الملك، ابن أبي جمرة

(نحو ٤٦٠هـ/ ١٠٦٧م ـ ٥٢٠هـ/ ١١٢٦م)

محمد بن عبد الملك بن موسى الأندلسي، المعروف بابن أبي جمرة. كان من الماهرين باللغة والنحو، والمعرفة باللغات والحديث والفقه والإعراب والآداب والحساب. أقرأ الناس مدة من الزمن، ثم انزوى للعبادة، وآثر الوحدة والبعد عن الناس. أخذ عن أبيه وعن علماء بلده، عُمِّر حتى بلغ الثمانين، ومات سنة ٥٢٠هـ، فتكون سنة ولادته نحو ٤٦٠هـ، كُفّ بصرُه في آخر عمره.

(بغية الوعاة ١/ ١٦٣).

محمد بن عبد الملك، الشَّنتَريني

(... / ... ـ ٥٤٩هـ/ ١١٥٤م)

محمد بن عبد الملك بن محمد، أبو بكر بن السراج الأندلسي الشنتريني. من أهل شنترين، وهي بلدة تقع غربي قرطبة. كان إمامًا بالعربية في الأندلس. سكن إشبيلية، ثم رحل إلى مصر واليمن، وجاور بمكة، ثم عاد إلى مصر، وأقام بها إلى أن توفي.

له مؤلفات عدة، منها: «تلقيح الألباب على فضائل الإعراب»، و«المعيار في وزن الأشعار» في العروض، في الأمبروزيانة، و«جواهر الآداب وذخائر الشعراء والكتاب» مخطوط في الأسكوريال بالرقم ٣٥٢،

و«مختصر العمدة لابن رشيق والتنبيه إلى أغلاطه»، و«تقويم البيان لتحرير الأوزان» مخطوط في دار الكتب.

حدّث عن أبي القاسم عبد الرحمٰن بن محمد الثقطي، وحدّث عنه أبو الحسن علي بن عبد الله القرشي. مات أبو بكر سنة ٥٤٩هـ، وقيل: سنة ٥٥٠هـ. كان أبو بكر شيخ ابن بري النحوي المصري. حفظ عليه «الإيضاح» للفارسي، وقرأ عليه كتاب سيبويه.

(الأعلام ٦/ ٢٤٩؛ وبغية الوعاة ١/ ١٦٣؛ والوافي بالوفيات ٤/ ٤٦).

محمد بن عبد المنعم، أبو عبد الله الصّنهاجي
(... / ... ـ ... / ...)

محمد بن عبد المنعم، أبو عبد الله الصنهاجي الحميَري السَّبتيّ. كان علّامة في النحو واللغة والإعراب، عابدًا صالحًا، فاضلًا تام الرجولية، صدوق اللهجة، سليم الصدر، كثير الحفظ، لم يستظهر أحد في زمانه ما استظهره. قرأ على أبي القاسم بن الشاطر ولازمه وانتفع به حتى برع. كان مشاركًا في الأصول، ملازمًا للسنة، يعرب أبدًا كلامه، قمّة في الشطرنج. له كثير من الأوراد والذِّكر.

(بغية الوعاة ١/ ١٦٤).

محمد بن عبد الواحد، أبو عمر الزّاهد
(٢٦١هـ/ ٨٧٥م ـ ٣٤٥هـ/ ٩٥٧م)

محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم، أبو عمر، المعروف بالمطرّز الباوردي الزاهد، غلام ثعلب. كان إمامًا في اللغة من المكثرين في التصنيف. قيل: ليس في العربية أحدٌ من الأولين والآخرين أعلم منه. أملى من حفظه ثلاثين ألف ورقة. ولسعة حفظه نعت بالكذب. كان أهل اللغة يطعنون عليه، وأهل الحديث يصدّقونه ويوثّقونه. كانت صناعته تطريز الثياب، من أهل باورد. صحب ثعلبًا النحوي مدة. ولزمه حتى برع، وصار يعرف بغلام ثعلب. أدّب ولد القاضي أبي عمر محمد بن يوسف، فأملى عليه يومًا ثلاثين مسألة في اللغة، وذكر غريبها، وختمها ببيتين من الشعر. وعُرضت هذه المسائل على ابن دريد وابن الأنباريّ وابن مقسم فلم يستطع أحدهم جوابًا. وقال ابن دريد: هي من موضوعات أبي عمر الزاهد، ولا أصل لها. فعمد أبو عمر إلى كل مسألة، وأخذ يخرّج لها شاهدًا من كلام العرب، ويعرضه على القاضي حتى استوفاها، فبلغ ذلك ابن دريد فما ذكره بلفظة حتى مات.

جمع جزءًا في فضل معاوية، وكان يقرأ هذا الجزء على الكتّاب والأشراف قبل البدء بالسماع لما يلقيه عليهم في المجلس. أجرى له إبراهيم بن أيوب راتبًا يؤمن كفايته، ثم قطع عنه ذلك مدة، ثم أنفذ إليه جملة رسمه، وكتب إليه يعتذر عن التأخير، فردّه وأمر أن يكتب على رقعته: أكرمتنا فمَلكتنا، وأعرضت عنا فأرحتنا.

له مؤلفات عدة، منها: «اليواقيت»، و«شرح الفصيح»، و«فائت الفصيح»، و«غريب مسند أحمد»، و«المرجان»، و«الموشح»، و«تفسير أسماء الشعراء»، و«فائت الجمهرة»، و«فائت العين»، و«ما أنكره الأعراب على أبي عبيدة»، و«المداخل في اللغة»، و«فضائل معاوية»، و«الياقوتة» رسالة في غريب القرآن، و«القبائل»، و«يوم

وليلة»، و«أخبار العرب»، و«العشرات». استدرك على فصيح ثعلب والعين والجمهرة فألحق بكلٍ منها جزءًا لطيفًا. مات ببغداد سنة ٣٤٥، وقيل: سنة ٣٣٤هـ.

(بغية الوعاة ١/ ١٦٤ـ ١٦٦؛ وتاريخ بغداد ٢/ ٣٥٦؛ والوافي بالوفيات ٤/ ٧١ـ ٧٢؛ وإنباه الرواة ٣/ ١٧١ـ ١٧٧؛ ووفيات الأعيان ٤/ ٣٢٩ـ ٣٣٣؛ وشذرات الذهب ٢/ ٣٧٠ـ ٣٧١؛ وطبقات النحويين واللغويين ص ١٤٤؛ ومرآة الجنان ٢/ ٣٣٧ـ ٣٣٩؛ ومعجم الأدباء ١٨/ ٢٢٦ـ ٢٣٤؛ والنجوم الزاهرة ٣/ ٣١٦؛ ونزهة الألباء ص ٣٤٥ـ ٣٥٤؛ والفهرست ص ١١٣ـ ١١٤؛ والأعلام ٦/ ٢٥٤؛ وأبو عمر الزاهد: حياته، آثاره، منهجه (مع تحقيق كتاب: يوم وليلة). محمد جبار المعيبد. جامعة بغداد، ١٩٧٣م؛ «وأبو عمر الزاهد. غلام ثعلب الحفظة اللغوي المحدث و«كتاب المداخل له»». عبد العزيز الميمني الراجكوتي. مجلة المجمع العلمي العربي، دمشق، مجلد ٩، جزء العاشر، سنة ١٩٢٩م. ص ٦٠١ـ ٦١٦).

محمد بن عبد الواحد، كمال الدين السِّيواسيّ

(٧٩٠هـ/ ١٣٨٨م ـ ٨٦١هـ/ ١٤٥٧م)

محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد، كمال الدين بن الهمام الحنفي السّيواسي ثم الإسكندري. كان علاّمة في النحو، والفقه، والأصول، والتصريف، والمعاني، والبيان، والتصوّف، والموسيقى، وغيرها من الفنون. وكان محققًا جدليًا نظارًا، لا يقلّد في المعقولات أحدًا. أخذ الفقه على السراج قارىء الهداية، ولازمه حتى أخذ عنه الأصول وشيئًا من الحديث، وانتفع به وبالقاضي محب الدين بن الشحنة حين قدم القاهرة سنة ٨١٣هـ، ولازمه ورجع معه إلى حلب.

أخذ العربية عن الجمال الحميدي، والأصول عن السُّنباطي، وسمع الحديث من الجمال الحنبلي ومن أبي زُرعة بن العراقي، وأخذ التصوّف عن الخوافيّ، والقراءات عن الزَّراتيتي. أجاز له المراغيّ وابن ظهيرة ورقيّة المدنيّة. تصدّر لإقراء العلوم، فانتفع به الكثيرون، فنشر العلم ببلده. أفتى برهة من الزمن. ولي تدريس الفقه بالمنصورية، وبقبّة الصّالح، وبالأشرفية، ثم تخلّى عنها لتلميذه سيف الدين الحنفي؛ لأنه أقرّه الأشرف برسباي في مدرسته عوضًا عن العلاء الرومي، ثم رغب عنها، واستقر بعد ذلك في مشيخة الشيخونيّة، فعمل بها، وأقرأ وحدث، وأفتى وأفاد، دون أن يلتفت إلى الأكابر من أرباب الدولة. ثم رغب عنها؛ لأنه جاور بالحَرَميْن ولزم الشيخونية بعده العلاّمة محيي الدين الكافيجيّ.

كان وقورًا مهابًا طيب النغمة، متواضعًا منصفًا. من مصنفاته: «شرح الهداية» سمّاه «فتح القدير للعاجز الفقير»، وصل فيه إلى أثناء الوكالة، و«التحرير» في أصول الفقه، و«المسامرة» في أصول الدين، وله كرّاسة في إعراب «سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم»، وله أيضًا مختصر في الفقه سمّاه «زاد الفقير»، وله نظم. مدحه الشهاب المنصور بفائية رائقة.

(بغية الوعاة ١/ ١٦٦ـ ١٦٩؛ والأعلام ٦/ ٢٥٥).

محمد بن عبد الوهاب الثقفي

(.../...ـ ٣٢٨هـ/ ٩٣٩م)

محمد بن عبد الوهاب بن عباس الثقفي. كان عالمًا باللغة والإعراب والشعر، فقيهًا حافظًا للمسائل والرأي، شاعرًا يفتي على مذهب مالك، من أهل الجزيرة. وولي القضاء بها.

(تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٤٥؛ وبغية الوعاة ١/ ١٦٩).

محمد بن عبد الوهاب البارنباري

(قبيل ٧٧٠هـ/ ١٣٦٨م ـ ٨٣٢هـ/ ١٤٢٨م)

محمد بن عبد الوهاب بن محمد البارنباري. كان ماهرًا بالعربية والفقه والحساب والعروض. تصدّر بالجامع الأزهر تبرّعًا لإقراء الطلبة وإفادتهم، فدرّس وأفاد، وأفتى وأقرأ وخطب، فانتفع به الطلبة وتخرّجوا به. ناب في الجماليّة عن حفيد الشيخ وليّ الدين العراقي، ثم انتزعها منه الشيخ شمس الدين البرماويّ. أصابه مرض الفالج فأبطل نصفه، وبقي موعوكًا إلى أن توفي.

(بغية الوعاة ١/ ١٦٩).

محمد بن عبيد الله، أبو الفرج البصريّ

(.../...ـ ٤٩٩هـ/ ١١٠٥م)

محمد بن عبيد الله بن الحسن، أبو الفرج البصري النحوي. قاضي البصرة. كان عالمًا بالنحو واللغة والأدب، حافظًا للفقه، حسن المذاكرة، كثير القراءة، راغبًا عن السلاطين. قدم بغداد وواسط وأخذ عن علمائها وأدبائها وفقهائها. قرأ الأدب على أبي غالب بن بشران وغيره، والفقه على القاضي أبي الطيّب، والشيخ أبي إسحاق الشيرازيّ، والماوردي. سمع الحديث بالأهواز من الحسين الخُوزي، وبالبصرة من الفضل القَصَبانيّ، وعُبيد الله الرَّقّيّ، والحسن بن رجاء، وابن الدّهان. روى عن الماورديّ كتبه كلها. من مصنفاته: «مقدّمة في النحو»، و«كتاب المتقعّرين». سُمع وهو يقول في مرضه: ما أخشى أن الله يحاسبني أنني أخذت شيئًا من وقف أو من مال يتيم.

(معجم الأدباء ١٨/ ٢٣٤؛ وبغية الوعاة ١/ ١٧٠).

محمد بن عبيد الله المالقي

(.../...ـ ٥٧٦هـ/ ١١٨٠م)

محمد بن عبيد الله بن أحمد، أبو عبد الله الخشني المالَقيّ، المعروف بابن العويص. كان نحويًا بارعًا، مقرئًا فاضلاً. روى عن أبي عبد الله النفزيّ وابن الطراوة. روى عنه ابن يربوع وابنا حوْط الله.

(بغية الوعاة ١/ ١٦٩).

محمد بن عبيدة الأنصاري

(.../...ـ.../...)

محمد بن عبيدة الأنصاري الإشبيليّ، أبو بكر. كان نحويًا بارعًا، أديبًا ماهرًا، أستاذًا مقرئًا، ناظمًا مبرّزًا، نزيل سبتة.

(بغية الوعاة ١/ ١٠٧).

محمد بن عثمان، الجَعد

(.../...ـ ٢٨٨هـ/ ٩٠١م)

محمد بن عثمان بن مسبِّح (وعند ياقوت: مسيح، تحريف) الشيباني، أبو بكر، المعروف

بالجعد. كان عالمًا بالنحو وبالعربية، بارعًا بالقراءات. من أهل بغداد. من أصحاب ابن كيسان. من العلماء الفضلاء.

له مؤلفات عدّة، منها: «خَلْق الإنسان»، و«الناسخ والمنسوخ»، و«معاني القرآن»، و«المذكّر والمؤنّث»، و«القراءات»، و«العَروض»، و«المختصر في النحو»، و«الهجاء»، و«المقصور والممدود»، و«الفِرَق». مات ببغداد سنة ٢٨٨هـ. وقال ياقوت: مات سنة نيّف وعشرين وثلاثمئة. دُفن في باب السلام.

(الأعلام ٦/ ٢٦٠؛ وتاريخ بغداد ٣/ ٤٧؛ وبغية الوعاة ١/ ١٧١؛ ومعجم الأدباء ١٨/ ٢٥٠ـ ٢٥١؛ وإنباه الرواة ١/ ٣٠٤).

محمد بن عثمان، أبو عبد الله بن بلبل

(.../... ـ ٤١٠هـ/ ١٠١٩م)

محمد بن عثمان بن بلبل، أبو عبد الله. كان لغويًا نحويًا ماهرًا. صحب السيرافي والفارسي، وروى عنه كتابه «الحجّة»، وسمعه منه ابن بُشران النحوي. قرأ النحو على ابن خالويه، وروى عنه. كان شاعرًا مجيدًا، وله قصيدة يمدح بها الوزير سابور.

(بغية الوعاة ١/ ١٧٠ـ ١٧١؛ ومعجم الأدباء ١٨/ ٢٤٩ـ ٢٥٠).

محمد بن العربي، ابن أبي شنب

(١٢٨٦هـ/ ١٨٦٩م ـ ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٧م)

محمد بن العربي بن محمد بن أبي شنب. كان أستاذ العربية في كلية الجزائر، عالمًا بالأدب. تركي الأصل، عربي المنشأ واللسان. ولد بقرية المدية من أعمال الجزائر، وشغف باللغات، فأتقن الفرنسية كأهلها، وألمّ بالإيطالية والألمانية والإسبانية والتركية. عانى التعليم طول حياته. منحته الجامعة الجزائرية لقب «دكتور» في الآداب. كان من أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق، وأكاديمية العلوم بباريس.

له مصنّفات عدّة، منها: «تحفة الأدب في ميزان أشعار العرب»، و«أبو دلامة وشعره» بالعربية والفرنسية، ومعجم بأسماء ما نشر بفاس من الكتب ونقدها، و«فهرست» لما اشتملت عليه خزانتا الكتب المحفوظة في الجامع الكبير والجامع الصغير بالجزائر، و«الألفاظ التركية والفارسية الباقية في اللهجة الجزائرية»، وله بالفرنسية كتاب فيما أخذه «دانتي» الشاعر الإيطالي من الأصول الإسلامية في كتابه «ديفينا كوميديا» وكتاب آخر في الأمثال العامية الدارجة في الجزائر وتونس والمغرب، ونشر عدة كتب من نفائس التراث العربي وحلّاها بالفهارس، وهيّأ للطبع كتبًا أخرى بالعربية والفرنسية من تأليفه، أو من نوادر المخطوطات العربية مما صحّحه وعلّق عليه، لكن المنية عاجلته، وحالت وفاته دون نشرها. توفي بعاصمة الجزائر وكانت له مكانة عالية عند المستشرقين، ويسمونه ابن شنب.

(الأعلام ٦/ ٢٦٦ـ ٢٦٧).

محمد بن عزيز، السِّجِسْتانيّ

(.../... ـ ٣٣٠هـ/ ٩٤١م)

محمد بن عزيز، أبو بكر السجستاني العزيزي. أخذ عن شيخه ابن الأنباري. صنّف «غريب القرآن» المشهور. روى عنه ابن بطّة العكبري، وأبو عمرو عثمان بن أحمد بن سمعان الوزان، وابن حسنون المقرىء، وغيرهم.

(بغية الوعاة ١/ ١٧١ـ ١٧٢؛ والأعلام ٦/ ٢٦٨؛ ونزهة الألباء ص ٢٣١ـ ٢٣٢؛ وكشف الظنون ٢/ ١٢٠٨).

محمد بن عصام

(... / ... ـ ... / ...)

محمد بن عصام بن سنديلة الأصبهاني، يعرف بممشاذ النحوي. كان عالمًا بالعربيّة، من أهل جَرْواءان، وهي محلة بأصبهان. حدّث عن محمد بن بكير والشاذكوني، وروى عنه أحمد بن الحسن الشروطيّ.

(بغية الوعاة ١/ ١٧٢؛ وإنباه الرواة ٣/ ١٤٢).

محمد بن عطاء الله

(... / ... ـ نحو ٣٩٤هـ/ ١٠٠٣م)

محمد بن عطاء الله، أبو عبد الله القرطبي. كان عالمًا بالنحو والعربية، مقدّمًا في النحو وهو الغالب عليه. أخذ عن أبي بكر الزبيدي. عمل أستاذًا يقرىء النحو. وكان بارعًا في الأستاذية والتفهيم. توفي في بعض مدائن الثّغر في بعض غزوات المظفّر عبد الملك بن أبي عامر، وكان غازيًا معه، سنة ٣٩٤هـ.

(إنباه الرواة ٣/ ١٩٨؛ وتاريخ علماء الأندلس ٢/ ٧٧ـ ٧٨).

أبو محمد العكيّ

= عبد الله بن فائد بن عبد الرحمٰن (٥٦٠هـ/ ١١٦٤م)

محمد بن علي المراغي

(... / ... ـ ... / ...)

محمد بن علي، أبو بكر المراغي. كان عالمًا بالنحو واللغة والأدب. قرأ على الزجاج. من أهل مُراغة من أذربيجان. انتقل إلى الموصل، وأقام بها زمنًا طويلًا. من مؤلفاته: «المختصر» في النحو، و«شرح شواهد الكتاب». لم نعرف سنة ولادته ولا سنة وفاته.

(إنباه الرواة ٣/ ١٩٦؛ وبغية الوعاة ١/ ١٩٦؛ ومعجم الأدباء ١٨/ ٢٦٣؛ والفهرست ص ١٢٧).

محمد بن علي، أبو بكر الشريشي

(... / ... ـ ... / ...)

محمد بن علي بن جديم، أبو بكر التُّجيبيّ الشريشي. كان نحويًا ماهرًا، أستاذًا فقيهًا. روى عنه أبو الحجاج الشريشيّ.

(تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٨٥؛ وبغية الوعاة ١/ ١٧٨).

محمد بن علي الجرجاني

(... / ... ـ ... / ...)

محمد بن علي الجرجاني بن السيّد. كان عالمًا بالنحو واللغة والأدب. قرأ على والده، ولازم دراسته عليه حتى برع. أكمل حاشية أبيه على «المتوسط»، وشرح «الإرشاد» في النحو للتفتازاني.

(بغية الوعاة ١/ ١٩٦).

محمد بن علي، أبو منصور بن الجبان

(... / ... ـ ... / ...)

محمد بن علي بن عمر، أبو منصور بن الجبان. كان جيّد المعرفة باللغة والنحو، أحد حسنات الريّ وعلمائها الأعيان، بحر العلم وروضة الأدب، من ندماء الصاحب بن عبّاد، ثم استوحش منه. صنّف «أبنية الأفعال»،

و«شَرح الفصيح»، و«الشامل» في اللغة. قرىء عليه سنة ٤١٦هـ. قال ابن مَنْدَه: قدم أصبهان، فتكلم فيه من قِبَل مذهبه، وقرأ عليه مسند الرّوياني بسماعه من جعفر بن فناكي. وابتُلي بحب غلام يقال له البَرَكَانيّ، فاتفق أن الغلام حجّ فلم يجد بدًا من مرافقته، فلما أحرم قال: اللهمّ لبّيك، اللهم لبيك والبركاني ساقني إليك. وابتُلي بفراقه وبرّح به. ومن كلامه: قياسات النحو تتوقف ولا تطّرد كقميص له جُرُبّانات ـ جيوب ـ فصاحبه كل ساعة يخرج رأسه من جُربّانة. ومن تصنيفه أيضًا كتاب سمّاه «انتهاز الفرص في تفسير المقلوب من كلام العرب» قرأه عليه عبد الواحد بن برهان، ورواه عنه. مدح الصاحب بن عبّاد بقصيدة رائعة.

(إنباه الرواة ٣/ ١٩٤؛ ومعجم الأدباء ١٨/ ٢٦٠ـ ٢٦٢؛ والوافي بالوفيات ٤/ ١٨٠؛ وبغية الوعاة ١/ ١٨٥).

محمد بن علي البَلَنْسي

(. . . / . . . ـ . . . / . . .)

محمد بن علي بن محمد البلنسيّ الغرناطي. كان إمامًا بالعربية، ماهرًا بالبيان، ذاكرًا لكثير من المسائل، حافظًا حسن الإتقان، مكبًا على العلم مع عاهة أصابت يمناه. لازم ابن الفخّار، فأخذ عنه واستفاد، حتى برع بالعربية وتخرّج عليه.

من مصنّفاته: «الاستدراك على التَّعريفِ والإعلام» للسُّهَيْلي، وصنّف تفسيرًا كبيرًا. حدثت له محنة مع السلطان، ثم ما لبث أن صفح عنه لجودة إلقائه وقراءته وتلاوته، ومهارته بالعربية.

(بغية الوعاة ١/ ١٩١).

محمد بن علي، أبو عمر القرشي

(٦١٧هـ/ ١٢٢٠م ـ . . . / . . .)

محمد بن علي بن محمد أبي الربيع بن عبيد الله، أبو عمر القرشي العثماني الأندلسي الإشبيلي. كان إمامًا باللغة والنحو، فاضلاً محدثًا مقرئًا ماهرًا، ولد بإشبيلية، وقدم مصر وأخذ عن علمائها وأدبائها، ثم انتقل إلى دمشق وسمع الكثير من فضلائها ومشايخها. كتب عنه أبو محمد الدمياطي والقطب عبد الكريم.

(بغية الوعاة ١/ ١٩٠).

محمد بن علي، أبو بكر النحوي السَّفاقُسي

(. . . / . . . ـ . . . / . . .)

محمد بن علي بن أبي ثمنة، أبو بكر النحوي السفاقُسي. كان نحويًا لغويًا فاضلاً.

(بغية الوعاة ١/ ١٧٩).

محمد بن علي، أبو طالب النحوي

(. . . / . . . ـ ٣٠٨هـ/ ٩٢٠م)

محمد بن علي بن الحسين، أبو طالب النحوي، المعروف بابن المعيّن، غلام ثعلب. كان عالمًا بالنحو واللغة، محدِّثًا فاضلاً. حدَّث عن أبي العيناء. روى عنه أبو بكر مكرّم بن أحمد في كتاب «الرغائب» من جمعه.

(بغية الوعاة ١/ ١٧٩).

محمد بن علي، مَبْرَمان

(. . . / . . . ـ ٣٤٥هـ/ ٩٥٦م)

محمد بن علي بن إسماعيل، أبو بكر العسكري، يلقب بمبرمان، لقّبه المبردَ بهذا اللقب لكثرة سؤاله له وملازمته. كان إمامًا

بالنحو واللغة. وأخذ عن المبرّد وأكثر، وعن الزجاج. أخذ عنه النحو جماعة من العلماء المبّرزين الصدور كأبي علي الفارسي، وأبي سعيد السيرافي، ومَنْ في طبقتهما.

كان مبرمان ضنينًا بالأخذ عنه لأنه لا يُقرىء كتاب سيبويه إلاّ بمئة دينار، أراد أبو هاشم الجُبّائي أن يسأله ويأخذ عنه، ويختم به الكتاب، فقال له: أحمل إليك شيئًا يساوي أضعاف القدْر الذي تلتمسه، فتدعه عندك إلى أن يأتيني مال لي ببغداد، فأحمل إليك ما تريد. فتمنّع قليلاً ثم أجابه. فوضع أبو هاشم بين يديه زنفيلَجة، وهي وعاء بالفارسية، مغشاة بالأدم محلاّة، ملأها حجارة، وقفلها، وختمها، وحملها في منديل إليه، فأخذ عليه، فما مضت مدة حتى ختم الكتاب. فقال أبو بكر: احمل لي ما قِبَلَكَ، فقال: أنفذْ معي غلامك حتى أدفع إليه. فجاء إلى منزله، وكتب له رقعة فيها: قد تعذّر عليّ حضور المال وقد أبحتكَ التصرُّف في الزّنفلجة. فلما فتحها مبرمان قال: سخر منا أبو هاشم، لا حيّاه الله، واحتال عليّ ما لم يتم لغيره قط.

كان مبرمان مع علمه ساقط الهمّة، فاقد الهيبة، كثير التثقيل على المستفيدين سخيفًا إذا أراد أن يمضي إلى منزله استأجر حمّالاً، وطرح نفسه في طبق وشدّه بحبل، وربما كان معه نبُق ـ ثمر ـ أو غيره، فيأكل ويرمي الناس بالنّوى يتعمد رؤوسهم، وربما بال على رأس الحمّال. فإذا صاح الحمّال يقول: احسب أنك تحمل رأس غنم.

من مؤلفاته: «العيون»، و«النحو المجموع على العلل»، و«شرح كتاب سيبويه» لم يتمّه، و«شرح شواهد كتاب سيبويه»، و«المجاري»، و«صفة شكر المنعم»، و«تفسير كتاب الأخفش». توفي سنة ٣٤٥هـ، وقيل: سنة ٣٢٦هـ، وقيل: سنة ٣٢٧هـ بالأهواز أو قريبًا منها. وهو من عسكر مكرم، نزيل البصرة.

(الوافي بالوفيات ٤/ ١٠٨ـ ١٠٩؛ والأعلام ٦/ ٢٧٣؛ وإنباه الرواة ٣/ ١٨٩ـ ١٩٠؛ ومعجم الأدباء ١٨/ ٢٥٤ـ ٢٥٧؛ وبغية الوعاة ١/ ١٧٥ـ ١٧٧؛ وطبقات النحويين واللغويين ص ٨٤).

محمد بن علي، القفّال الكبير الشاشي

(٢٩١هـ/ ٩٠٤م ـ ٣٦٥هـ/ ٩٧٦م)

محمد بن علي بن إسماعيل، أبو بكر القفّال الكبير الشاشي. كان من أكابر علماء عصره باللغة والفقه والحديث، شاعرًا أصوليًا. لم يكن بما وراء النهر للشافعية مثله في وقته، رحل إلى خراسان، والعراق، والشام، والحجاز، والثغور. سار ذكره في البلاد. كان أول من صنّف الجدل الحسن من الفقهاء.

له مؤلفات كثيرة، منها: «شرح الرسالة»، و«أصول الفقه»، و«دلائل النبوّة»، و«محاسن الشريعة». بوساطته انتشر مذهب الشافعي في بلاده، وهو صاحبُ وجهٍ في المذهب. روى عن محمد بن جرير الطبري وأقرانه. وروى عنه الحاكم أبو عبد الله، وأبو عبد الله بن مَنْدَه، وجماعة كثيرة. توفي القفّال سنة ٣٦٥هـ، وقيل: سنة ٣٣٦هـ، وقيل: توفي بالشاش سنة ٣٦٦هـ.

(وفيات الأعيان ٤/ ٢٠٠ـ ٢٠١؛ والأعلام ٦/ ٢٧٤؛ والوافي بالوفيات ٤/ ١١٢ـ ١١٤).

محمد بن علي القرطبي

(.../... ـ ٣٧٢هـ/ ٩٨٢م)

محمد بن علي بن الحسن، أبو عبد الله القرطبي. كان بصيرًا بالنحو واللغة، بليغًا فصيحًا. سمع أبا يعقوب الباوَرْدي وقاسم بن أصبغ. وكان حسن الخط جيد الضبط. ولي القضاء ولم يحدِّث.

(تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٨٥).

محمد بن علي، أبو الحسن الدقيقي

(٣٨٤هـ/ ٩٩٤م ـ.../...)

محمد بن علي، أبو الحسن الدقيقي. كان عالمًا بالنحو واللغة والأدب. أخذ عن الرّمانيّ وغيره. صنّف «المرشد» في النحو، و«المسموع من كلام العرب».

(معجم الأدباء ١٨/ ٢٦٣ـ ٢٦٤؛ وبغية الوعاة ١/ ١٩٧).

محمد بن علي، أبو بكر الأدفُوي

(٣٠٥هـ/ ٩١٧م ـ ٣٨٨هـ/ ٩٩٨م)

محمد بن علي بن محمد، أبو بكر الأدفوي. كان مشهورًا بعلم النحو والعربية، ماهرًا في القراءات، ديِّنًا صالحًا أديبًا. كان يبيع الخشب بمصر. أخذ النحو عن أبي جعفر النحاس، وقرأ على أبي غانم المظفّر بن أحمد بن حمدان. انفرد بالإمامة في قراءة نافع ورواية وَرْش. وكان صادق اللهجة مع براعة في الفهم، وتمكّن من علم العربية، وبصر بالمعاني. صنّف «الاستغناء» في تفسير القرآن في مئة مجلد، وقيل: في مئة وعشرين مجلدًا، جمع فيه من العلوم ما لم يجتمع بغيره. ومنه نسخةُ وقفٍ بمصر في وقف الفاضل. قرأ عليه الأجلاء، واعتاد على مجلسه الرؤساء والفضلاء.

(طبقات القرّاء = غاية النهاية ٢/ ١٩٨؛ وبغية الوعاة ١/ ١٨٩؛ وإنباه الرواة ٣/ ١٨٦ـ ١٨٨؛ والوافي بالوفيات ٤/ ١١٧؛ وشذرات الذهب ٣/ ١٣٠؛ والأعلام ٦/ ٢٧٤).

محمد بن علي السمسماني

(.../... ـ ٤١٥هـ/ ١٠٢٤م)

محمد بن علي السمسماني، أبو الحسين النحوي. كان أحد النحاة المشهورين بمعرفة اللغة والأدب. روى عن أبي سعيد السيرافي، وأبي الفتح المراغيّ، وروى عنه أبو نصر عبد الكريم بن محمد الشيرازي في فوائده.

(بغية الوعاة ١/ ١٩٥).

محمد بن علي، أبو عبد الله الخُوارزمي

(.../... ـ ٤٢٥هـ/ ١٠٣٣م)

محمد بن علي بن إبراهيم، أبو عبد الله الخُوارزمي الهراسيّ (وفي الأعلام «الهراشي»، ولعله تحريف). كان بارعًا في النحو والأدب واللغة. ألّف كتابًا في التصريف، وشرح ديوان المتنبيّ، وله رسائل في غاية البلاغة والبراعة. له شعر حسن مليء بالحكمة.

(بغية الوعاة ١/ ١٧٢؛ وكشف الظنون ص ٨١١؛ والأعلام ٦/ ٢٧٥).

محمد بن علي، الهَرَوي

(٣٧٢هـ/ ٩٨٣م ـ ٤٣٣هـ/ ١٠٤١م)

محمد بن علي بن محمد، أبو سهل الهروي، المؤذن النحوي اللغوي، نزيل مصر. كان إمامًا بالنحو واللغة، له خطّ

يتنافس فيه أهل العلم، كتب الكثير من كتب اللغة والنحو. تصدّر للإفادة، فأفاد كثيرين وحدّث. له رياسة المؤذنين بجامع عمرو بن العاص بمصر. أخذ عن أبي عبيد الهروي، وروى عنه «الغريبين»، وأخذ عن أبي أسامة جُنادة بن محمد اللغوي، وعن أبي يعقوب النجيرمي.

من مؤلفاته: «شرح فصيح ثعلب» سمّاه «الإسفار» استوفى فيه واستقصى، ثم اختصره وسماه «التلويح في شرح الفصيح»، وكتاب «أسماء الأسد» في مجلّد ضخم نحو ثلاثين كرّاسة ذكر فيه ستمئة اسم، وكتاب «السيف» ذكر فيه نحو ثمانمئة اسم. مات بمصر سنة ٤٣٣هـ.

(إنباه الرواة ٣/ ١٩٥؛ والوافي بالوفيات ٤/ ١٢٠ـ ١٢١؛ وبغية الوعاة ١/ ١٩٠ـ ١٩١؛ والأعلام ٦/ ٢٧٥؛ ومعجم الأدباء ١٨/ ٢٦٣).

محمد بن علي بن الحسن التميمي

(... / ... ـ بعد ٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م)

محمد بن علي بن الحسن، أبو بكر التَّميمي الغوثيّ الصقلي. كان نحويًا ماهرًا، لغويًا بليغًا، محدثًا بارعًا، فاضلاً كاملاً. ولد بصقلية، ورحل عنها في طلب العلم. حدّث عن أبي ذرّ عبد بن أحمد الهرويّ، ويوسف بن يعقوب بن خرّزاد النَّجيرمي، وأبي سهل محمد بن علي الهروي اللغوي، وصالح بن رشدِين المصري، وأبي سعد أحمد بن محمد الماليني. عاد إلى صقلية وأقام بها، وصحب ابن متكود صاحب مآزر ـ من مدن صقلية ـ فقرّبه وأدناه.

كان ابن متكود ديِّنًا زاهدًا فبلغه أن أبا بكر يشرب الخمر سرًّا، فعزّ عليه ذلك، وأرسل إليه يقول: إننا إنما أردناك لعلمك ودينك، وأردنا منك الصيانة، وإذا كان ولا بدّ من شرب الخمر، فهذا النوع ببَلَرْم كثير، وربما يعزّ وجوده هنا. فخجل من قول ابن متكود، وارتحل إلى بَلَرْم ـ من مدن صقلية ـ وأقام بها، وتصدّر للإفادة والإقراء، وممّن أخذ عنه علي بن جعفر بن علي السعيد المعروف بابن القطّاع اللغوي، وكان كتاب «الصحّاح» لا يُرى بمصر إلا من طريق أبي بكر هذا.

(إنباه الرواة ٣/ ١٩٠ـ ١٩١؛ وبغية الوعاة ١/ ١٧٨ـ ١٧٩).

محمد بن علي، المطرِّز

(... / ... ـ ٤٥٦هـ/ ١٠٦٤م)

محمد بن علي بن محمد، أبو عبد الله السُّلَميّ الدمشقي المطرِّز. كان نحويًا ماهرًا، مقرئًا مجوّدًا، أديبًا عالمًا. سمع من تمّام الرازي، وأبي محمد بن أبي نصر، ومكي بن محمد، وأبي أسامة محمد الهروي وغيرهم. من أهل دمشق. وضع المقدّمة المطرّزية المشهورة في النحو. كان أشعريّ المذهب. مات بدمشق.

(الأعلام ٦/ ٢٧٦؛ وبغية الوعاة ١/ ١٨٩؛ والوافي بالوفيات ٤/ ١٣٠).

محمد بن علي، أبو مسلم الأصبهاني

(نحو ٣٦٦هـ/ ٩٧٦م ـ ٤٥٩هـ/ ١٠٦٧م)

محمد بن علي بن محمد، أبو مسلم الأصبهاني. كان عالمًا بالنحو والتفسير، معتزليًا. آخر من حدّث بأصبهان عن ابن المقرىء محمد بن إبراهيم بن علي. سكن باب كوشك. صنّف «التفسير». أُحضِر هذا

الكتاب، وهو في عشرين مجلدًا، من أصبهان مع بعض التجار الجهلة به، فافترق أوله وضاع، وبيع باقيه بدمشق، فابتاعه رجل من أهل مُرسية يعرف بابن أبي الفضل. ولما وصل الكتاب إلى مصر، استغربه أهلُها، ولم يعرفوا صاحبه ومصنّفه. يقول القفطي: فأبردوا إليّ بريدًا من مصر يسألون عنه. فكتبت إليهم بخبره ناقلاً ذلك عن كتاب يحيى بن منده في «تاريخ أصبهان»، وحمدت الله عزَّ وجلَّ الذي أبقى في العالم مَنْ يبحث عن شيء من العلم. توفي في جمادى الآخرة سنة ٤٥٩هـ وله ثلاث وتسعون سنة. فعلى هذا تكون سنة ولادته نحو ٣٦٦هـ.

(شذرات الذهب ٣/ ٣٠٧؛ وإنباه الرواة ٣/ ١٩٤ـ ١٩٥؛ وبغية الوعاة ١/ ١٨٨؛ مرآة الجنان ٣/ ٨٣).

محمد بن علي، أبو منصور القزويني

(... / ... ـ ٥١٠هـ/ ١١١٧م)

محمد بن علي بن منصور، أبو منصور القزويني. كان عالمًا باللغة والنحو والعربية والقرآن، شيخًا صالحًا. سكن الجانب الشرقي من بغداد. سمع أباه وأبا طالب محمد بن محمد بن إبراهيم البزّاز، وأبا إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي، وأبا الطيب طاهر بن عبد الله الطبري، وأبا طالب محمد بن علي بن الفتح العشاري، وسمع أقضى القضاة أبا الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي، وأبا محمد الحسن بن علي الجوهري، وغيرهم. تصدّر للإقراء ببلده فأفاد، وروى عنه كثيرون. توفي في شوال سنة ٥١٠هـ، ودُفن بباب حَرْب.

(إنباه الرواة ٣/ ١٩٦).

محمد بن علي، ابن حميدة

(٤٨٦هـ/ ١٠٩٣م ـ ٥٥٠هـ/ ١١٥٥م)

محمد بن علي بن أحمد، أبو عبد الله (وقيل: عبيد الله) الحلّي، المعروف بابن حميدة. كان بارعًا في اللغة، إمامًا في النحو، أديبًا بارعًا. من أهل الحلّة المَزْيَدِيّة. قدم بغداد، وقرأ بها على عبد الله بن أحمد بن الخشاب، ولازمه حتى برع، أخذ عنه النحو واللغة. قرأ ببلده ـ الحلة ـ على شيخ يعرَف بخزيمة. تصدّر للإفادة بالحلة، فأخذ الناس عنه علمًا كثيرًا، وآدابًا جمّة. وتخرَّج به جماعة في علم النحو. كان له شعر حسن. روى العلماءُ عنه شيئًا من شعره، ووصفوه بالفضل والمعرفة والأدب. كانت بينه وبين ابن الخشاب مناقرات ومنافرات. سمع منه القاضي أبو المحاسن عمر بن علي بن الخضر القرشيّ، وأبو المفاخر محمد بن محفوظ الجرباذقاني، وعبد الرحمٰن بن يعيش بن سعدان القواريري.

له مصنفات عدّة، منها: «شرح أبيات الجُمل» لأبي بكر بن السراج، و«شرح اللُّمَع» لابن جني، و«شرح المقامات الحريرية»، وكتاب في التصريف، و«الروضة» في النحو، و«الأدوات» في النحو، و«الفرق بين الضاد والظاء».

(بغية الوعاة ١/ ١٧٣ـ ١٧٤؛ والوافي بالوفيات ٤/ ١٥٣ـ ١٥٤؛ ومعجم الأدباء ١٨/ ٢٥٢ـ ٢٥٣؛ وإنباه الرواة ٣/ ١٨٥؛ والأعلام ٦/ ٢٧٧).

محمد بن علي الغرناطي

(... / ... ـ بعد ٥٥٠هـ/ ١١٥٥م)

محمد بن علي بن محمد الأموي

الغرناطي، أبو عبد الله، يعرف بالعقرب. من أهل إقليم الأشر. كان عالمًا بالعربية والأدب، موصوفًا بالذكاء وجودة القريحة، أستاذًا أديبًا وشاعرًا مطبوعًا. كان حيًا بعد سنة خمسين وخمسمئة.

(بغية الوعاة ١/ ١٨٩).

محمد بن علي، أبو منصور بن أبي البقاء

(٤٨٤هـ/ ١٠٩١م ـ ٥٥٦هـ/ ١١٦١م)

محمد بن علي بن إبراهيم، أبو منصور بن أبي البقاء العتّابي. كان إمامًا في الحديث والنحو معرفة العربية. قرأ النحو على أبي السعادات بن الشجري، واللغة على أبي منصور الجواليقي، وسمع الحديث عن جده لأمه أبي العباس أحمد بن الحسين بن قريش، وأبي القاسم هبة الله بن الحصين، وأبي بكر بن عبد الباقي الأنصاري وغيرهم. سمع منه القاضي أبو المحاسن عمر بن علي بن الخِضر القرشي، وأبو المفاخر محمد بن محفوظ الجرباذقاني، وعبد الرحمٰن بن يعيش بن سعدان القواريري. كان متصدِّرًا لإقراء الناس وإفادتهم، فانتفع به الكثيرون وتخرّجوا به. وحدَّث باليسير. كانت بينه وبين أبي محمد بن الخشاب منافرات ومجادلات ومحاورات ومناقرات. كان الخشاب يقول: الناس يتعجبون إذا رأوا حمارًا عتابيًا، فكيف لا أتعجب إذا رأيت عتابيًا حمارًا. ويقول: عندي ثلاث نسخ لكتاب «الإيضاح والتكملة» لا تطيب نفسي أن أفرّط في واحدة منهن، واحدة بخطي، وأخرى بخط شيخي ابن الجواليقي، وأخرى بخط العتابي كلما نظرت فيها ضحكت عليه. توفي سنة ٥٥٦هـ.

(إنباه الرواة ٣/ ١٨٨؛ وبغية الوعاة ١/ ١٧٣؛ ووفيات الأعيان ٤/ ٣٨٩؛ ومعجم الأدباء ١٨/ ٢٥١؛ والأعلام ٦/ ٢٧٨).

محمد بن علي، أبو سعيد الحلّيّ

(.../... ـ ٥٦١هـ/ ١١٦٥م)

محمد بن علي بن عبد الله، أبو سعيد العراقي الحلّيّ. كان إمامًا في النحو والفقه واللغة والحديث والأدب. سمع من محمد بن الحسين البرصيّ. سمع منه أبو المظفَّر بن طاهر الخُزاعي الذي قال: حدّثني في ذي الحجة سنة ٥٠٦هـ أنه سمع تفسير الكلبي عن ابن عباس على أبي علي القطيعي. قدم بغداد صبيًّا، تفقّه على الغزالي ولازمه حتى برع، ثم وقف على «مقامات» الحريري وشرحها. وكان إمامًا مناظرًا. له كتاب «عيون الشعر»، و«الفرق بين الراء والغين»، و«الذخيرة لأهل البصيرة»، و«البيان لشرح الكلمات»، و«المنتظم في سلوك الأدوات»، و«مسائل الامتحان» ذكر فيه العويص من النحو. وله رسائل وفصول ووعظ.

(الوافي بالوفيات ٥/ ١٥٥؛ وبغية الوعاة ١/ ١٨٢).

محمد بن علي الدرعي

(.../... ـ ٥٦٢هـ/ ١١٦٦م)

محمد بن علي الدرعيّ. كان عالمًا بالنحو بارعًا فيه. سمع من السلفيّ. مات بمصر.

(بغية الوعاة ١/ ١٩٧).

محمد بن علي، أبو جعفر المازندراني

(٤٨٩هـ/ ١٠٩٥م ـ ٥٨٨هـ/ ١١٩٢م)

محمد بن علي بن شهراسوب، أبو جعفر السروري المازندراني، رشيد الدين الشيعي.

كان إمامًا في النحو، متقدمًا في علم القرآن والغريب والشعر، واسع العلم، كثير العبادة والخشوع.

من مؤلفاته: «الفصول» في النحو، و«أسباب نزول القرآن»، و«متشابه القرآن»، و«مناقب أبي طالب»، و«المكفوف»، و«المائدة والفائدة» في النوادر والفرائد، و«الأعلام والطرائق في الحدود والحقائق»، و«المثالب». توفي في حلب سنة ٥٨٨هـ وعمره تسع وتسعون سنة، فعلى هذا تكون سنة ولادته ٤٨٩هـ.

(الوافي بالوفيات ٤/ ١٦٤؛ وبغية الوعاة ١/ ١٨١؛ والأعلام ٦/ ٢٧٩).

محمد بن علي، ابن الدّهان

(... / ... ـ ٥٩٢هـ/ ١١٩٦م)

محمد بن علي بن شعيب، أبو شجاع بن الدهان، فخر الدين الحاسب. كانت له يد طولى بعلم النحو، وله معرفة تامة بالأدب وعلم الحساب، واللغة، والرياضيات، وعلم النجوم، وهو أوّل من وضع الفرائض على شكل المنبر. ولد في بغداد، وانتقل منها إلى الموصل، وأقام بها مدة، وصحب جمال الدين الأصبهاني وزير الموصل، وقال فيه شعرًا، وله أبيات مدح بها التاج زيد بن الحسن الكِنْديّ. مات بالحلة المَزْيَدِيّة.

من كتبه: «تقويم النظر» في فقه المذاهب الأربعة، ختمه بجدول في وفيات بعض الصحابة والأئمة والفقهاء، وله: «غريب الحديث» في ستة عشر مجلدًا، و«تاريخ» من سنة ٥١٠ إلى ٥٩٢هـ. وكَتَبَ في الأدب، والنجوم، والزيج، والحساب، والرياضيات. تولى ديوان ميّافارقين، فلم يوفَّق. دخل دمشق فأجري له بها رزق لم يكن كافيًا. ثم دخل مصر سنة ٥٨٦هـ، ثم عاد إلى دمشق، ومات في الحلّة المزيديّة.

(الأعلام ٦/ ٢٧٩؛ وإنباه الرواة ٣/ ١٩١ـ ١٩٣؛ ومرآة الجنان ٣/ ٤٦٨ـ ٤٦٩؛ والنجوم الزاهرة ٦/ ١٣٩؛ ووفيات الأعيان ٥/ ١٢ـ ١٣؛ وبغية الوعاة ١/ ١٨٠ـ ١٨١؛ والوافي بالوفيات ٣/ ١٦٤ـ ١٦٥؛ وشذرات الذهب ٤/ ٣٠٤).

محمد بن علي السلاقي

(... / ... ـ ٦٠٥هـ/ ١٢٠٨م)

محمد بن علي السلاقيّ. كان مشهورًا بمرّاكش بالنحو واللغة والأدب، يقرأ كتاب سيبويه، وكان من أحفظ الناس لـ«كامل» المبرّد ولغيره من كتب الأدب. له شعر حسن.

(بغية الوعاة ١/ ١٩٦).

محمد بن علي، أبو عبد الله النّفطيّ

(٥٣٦هـ/ ١١٤١م ـ ٦٠٨هـ/ ١٢١١م)

محمد بن علي بن محمد، أبو عبد الله النفطي المالكي. ولد في نفطة، من قرى توْزر بإفريقية. كان عالمًا بالعربية، صالحًا فاضلًا. أخذ عن جده الشيخ الصالح أبي الحسن محمد الغساني النفطيّ، فاستفاد منه علمًا جمًّا، وتخرّج به.

(بغية الوعاة ١/ ١٩٠).

محمد بن علي، ابن المُرْخي

(... / ... ـ ٦١٥هـ/ ١٢١٨م)

محمد بن علي بن محمد، أبو بكر اللخمي، المعروف بابن المرخي. من أهل

إشبيلية. كان ماهرًا باللغة والنحو والأدب، من الكتّاب، من بيت علم وفضل في إشبيلية. كان أبوه كاتبًا، أما جدّه فكان نظير ابن أبي الخِصال في بلاغته.

من مؤلفاته: «درّة الملتقط» في خلق الخيل، و«حلية الأديب» في اختصار «الغريب المصنّف» للشيباني.

(الوافي بالوفيات ٤/ ١٥٧؛ والأعلام ٦/ ٢٨٠؛ وبغية الوعاة ١/ ١٧٧).

محمد بن علي، أبو عبد الله الغساني

(نحو ٥٨٤هـ/ ١١٨٨م - ٦٣٦هـ/ ١٢٣٩م)

محمد بن علي بن الخضر، أبو عبد الله الغساني المالقيّ، المعروف بابن عسكر. كان نحويًا ماهرًا، مقرئًا ماهرًا مجوّدًا، تاريخيًا حافظًا، فقيهًا مشاورًا، تام المروءة، ذا قدر وكرامة عند الخاصة والعامة، متفننًا بجملة من المعارف، ذا خطّ صالح، من رواة الحديث. حسن الخُلق، يسارع إلى قضاء حاجات الناس، محسنًا لمن أساء إليه، نفّاعًا بماله وجاهه وجهده، متقدّمًا في عقد الوثائق، بصيرًا بمعانيها، بليغًا، سريع الكتابة في النظم والنثر. روى عن أبي سليمان بن حَوْط الله، وعن أخيه، وعن أبي علي الزندي، وعن القاضي عيّاض. أجاز له إبراهيم الخشوعي وغيره، وأجاز لابن الأبّار وغيره. ولي قضاء مالقة بعد امتناع، ثم استعفى، فلم يقبل منه الاستعفاء، وكان حسن السيرة، ماضي العزيمة، مقدامًا، لا تأخذه في الله لومة لائم.

من مصنفاته: «المشرع الروي في الزيادة على غريبي الهروي»، و«صلة الإعلام» للسهيلي، و«السلو عن ذهاب البصر». وله أربعون حديثًا التزم فيها موافقة شيخه الصحابي.

(بغية الوعاة ١/ ١٧٩- ١٨٠؛ والأعلام ٦/ ٢٨١).

محمد بن علي، ابن عربي

(٥٦٠هـ/ ١١٦٥م - ٦٣٨هـ/ ١٢٤٠م)

محمد بن علي بن محمد ابن عربي، أبو بكر الحاتمي الطائي الأندلسي، المعروف بمحيي الدين بن عربي. فيلسوف، من أئمة المتكلمين في كل علم. ولد في مرسية (بالأندلس) وانتقل إلى إشبيلية، وقام برحلة، فزار الشام وبلاد الروم والعراق والحجاز. وأنكر عليه أهل الديار المصرية «شطحات» صدرت عنه، فعمل بعضهم على إراقة دمه، وحبس، فسعى في خلاصه علي بن فتح البجائي. واستقر في دمشق، فتوفي فيها. له نحو أربعمئة كتاب ورسالة، منها: «مفاتيح الغيب»، و«أيام الشان»، و«التوقيعات»، و«شرح أسماء الله الحسنى»، و«إنشاء الدوائر»، و«الشواهد»، و«مئة حديث وواحد قدسية»، و«الأصول والضوابط»، و«مقام القربى»، و«الصحف الناموسية»، و«مرآة العارفين»، و«شق الجيب»، و«التجليات الإلٰهية»، و«ديوان شعر» أكثره في التصوف.

(فوات الوفيات ٢/ ٢٤١؛ ونفح الطيب ١/ ٤٠٤؛ ولسان الميزان ٥/ ٣١١؛ والأعلام ٦/ ٢٨٢؛ ومحيي الدين بن عربي مفسرًا. حامد محمود الزفري. جامعة الأزهر، كلية أصول الدين. لاط، لات).

محمد بن علي، أبو طالب بن الخَيْميّ

(٥٤٩هـ/ ١١٥٤م - ٦٤٢هـ/ ١٢٤٥م)

محمد بن علي بن علي، أبو طالب بن الخَيْميّ، مهذّب الدين الحلّيّ. كان إمامًا في

اللغة، بارعًا بالأدب والشعر. دخل بغداد. سمع بها من الزّاغوني. أخذ الأدب عن ابن القصّار وابن الأنباري، ثم رحل إلى دمشق، فأخذ عن الكِندي. روى عنه المنذري.

من مصنفاته: «حروف القرآن»، و«أمثال القرآن»، و«قد»، و«يحيى»، و«الكلاب»، و«استواء الحكم والقاضي»، و«الردّ على الوزير المغربي»، و«المؤانسة في المقايسة»، و«لزوم الخمس»، و«الملخص الديواني في علم الأدب والحساب»، و«المقصورة»، و«المطاول» في الردّ على المعرّي في مواضع سها فيها، و«أسطرلاب الشعر»، و«شرح التحيات لله»، و«صفات القبلة مجملة ومفصّلة»، و«الأربعين والأساميّات»، و«الديوان المعمور» في مدح الصاحب، و«الجمع بين الأخوات والحضّ على المحافظة بين المسبيّات»، و«رسالة من أهل الإخلاص والمودّة إلى الناكثين من أهل العذر والرّدّة».

(بغية الوعاة ١/ ١٨٤ـ ١٨٥؛ والأعلام ٦/ ٢٨٢).

محمد بن أبي علي

(... / ... ـ نحو ٦٦٠هـ/ ١٢٦١م)

محمد بن أبي علي، أبو عبد الله، يعرف بابن المحلي، وبالأستاذ أيضًا. كان بارعًا بالأدب والعربية. من أهل سبتة، من طلبتها الأجلاء، وأساتذتها الفضلاء. أقرأ طيلة عمره الطلبة، فأفادهم ببلده، وتخرّج به الكثيرون. كان بليغًا مفوّهًا، فصيحًا يعظ الناس. ولي قضاء سبتة آخر عمره. أخذ «الكتاب» عن ابن مرزوق. له نظم حسن ونثر جيد مع تواضع وحسن خلق. مات في حدود سنة ٦٦٠هـ.

(بغية الوعاة ١/ ١٩٧).

محمد بن علي، الشَّلَوْبين الصغير

(نحو ٦٢٠هـ/ ١٢٢٣م ـ نحو ٦٦٠هـ/ ١٢٦١م)

محمد بن علي بن محمد، أبو عبد الله الأنصاري المالقي، يعرف بالشلَوبين الصغير. كان عالمًا بالعربية والقراءات، بارع الخط، جيد الضبط، منقطعًا عن الناس، كثير التّعفُّف، مقتصدًا في شؤونه كلها. لا يقرئ إلاّ مَنْ له جهة تُحترم، غير محترف للقراءة، ومعيشته من أملاك له، مستقيمًا خيّرًا. أخذ العربية والقراءات عن عبد الله بن أبي صالح، والتقى ابن عصفور بمالقة، ولازمه حتى برع بالنحو والأدب. تصدّر للإقراء ببلده، فأفاد الطلبة الذين أخذوا عنه العربية والقرآن. شرح أبيات سيبويه شرحًا مفيدًا، وأكمل شرح شيخه ابن عصفور على «الجُزوليّة». مات في حدود ستين وستمئة عن نحو أربعين سنة.

(بغية الوعاة ١/ ١٨٧).

محمد بن علي، أبو عبد الله الفاسي

(... / ... ـ ٦٦٢هـ/ ١٢٦٣م)

محمد بن علي بن العابد، أبو عبد الله الأنصاري الفاسي. كان إمامًا في اللغة والأدب والإعراب، بارعًا في الكتابة والتاريخ والفرائض، ماهرًا بالحساب والبُرهان، عارفًا بالسجلات والتوثيق، متفننًا في نظم الشعر وحفظه. درس الحديث وحفظ الأحكام لعبد الحق. اختصر «الكشاف» وأزال عنه الاعتزال. وله شعر مدوّن. كان دائم القراءة والدرس والمطالعة والنسخ ليلاً ونهارًا. له شعر كثير مدوّن. مات بغرناطة.

(بغية الوعاة ١/ ١٨١ـ ١٨٢).

محمد بن علي، المُحَلّي

(٦٠٠هـ/ ١٢٠٣م - ٦٧٣هـ/ ١٢٧٥م)

محمد بن علي بن موسى، أبو بكر، أمين الدين الأنصاري المحلي. كان من أئمة النحو بالقاهرة. من أهل المحلة بمصر. تصدّر لإقراء النحو والإفادة، فانتفع به الناس. له شعر حسن. وله كتب، منها: أرجوزة في العَروض سمّاها «الجوهرة الفريدة» مخطوط في دار الكتب، و«مختصر طبقات النحاة» للزبيدي مخطوط بدمشق، و«شفاء الغليل في علم الخليل» مخطوط في دار الكتب بالرقم ١٧٣٤/ ١، و«العنوان في معرفة الأوزان» مخطوط في دار الكتب بالرقم ١٧٣٤/ ٢.

(الأعلام ٦/ ٢٨٢؛ وبغية الوعاة ١/ ١٩٢؛ والوافي بالوفيات ٤/ ١٨٧).

محمد بن علي، الشريف قاضي الجماعة

(.../ ... - ٦٨٢هـ/ ١٢٨٣م)

محمد بن علي بن يحيى، أبو عبد الله، قاضي الجماعة المعروف بالشريف شهرةً لا نسبًا. كان عالمًا بالعربية واللغة والأدب. كان بمرّاكش في زمن ابن أبي الربيع يدرس «كتاب» سيبويه في النحو. أخذ بها الفقه والحديث عن علمائها وفضلائها، وكان بارعًا في الأصول والكلام والمنطق والحساب، ويغلب عليه البحث والاجتهاد لا الحفظ. روى عن الحافظ أبي الحسن بن القطّان وغيره، وأخذ النحو عن يحيى بن راجل شارح الجزوليّة. قرأ عليه الكثيرون من الطلبة، فأخذوا عنه، فبرعوا وتخرّجوا به، منهم أبو عبد الله الصنهاجي، وأبو إسحاق العطار شارح الجزولية. مات بمراكش.

(بغية الوعاة ١/ ١٩٣- ١٩٤).

محمد بن علي الشاطبيّ

(٦٠١هـ/ ١٢٠٤م - ٦٨٤هـ/ ١٢٨٥م)

محمد بن علي بن يوسف، أبو عبد الله، العلاّمة رضي الدين الأنصاري الشاطبي. كان إمامًا في اللغة، عالي الإسناد في القرآن. تصدّر بالقاهرة لإقراء النحو والقرآن، فأخذ عنه الناس وتخرّج به كثيرون. قرأ لوَرْش على المعمّر محمد بن أحمد بن مسعود الشاطبي، وروى عنه كثيرون، منهم: أثير الدين أبو حيان، وسعد الدين الحارثي، وجمال الدين المزّي. وكان يقول: أعرف اللغة على قسمين: قسم أعرف معناها وشاهدها، وقسم أعرف كيف أنطق بها فقط. كان يجتمع بالصاحب زين الدين بن الزبير، ويجتمع معه جماعة من الشعراء. فكان الصاحب يرجّحه عليهم، ويرفعه فوقهم في المجلس، ويقول: أنتَ عالم، وهؤلاء شعراء. ولما مات الشيخ رضي الدين، رثاه السّرّاج الورّاق. له حواشٍ على «الصِّحاح»، وكتب كثيرة بمصر، وله حواشٍ على دواوين العرب. مولده في بلنسية، ووفاته بالقاهرة.

(الأعلام ٦/ ٢٨٣؛ وبغية الوعاة ١/ ١٩٤- ١٩٥؛ والوافي بالوفيات ٤/ ١٩٠- ١٩١).

محمد بن علي الغرناطي

(٦٧١هـ/ ١٢٧٢م - ٧١٥هـ/ ١٣١٥م)

محمد بن علي بن يحيى الغرناطي، المعروف بالشامي. ولد بغرناطة، كان نحويًا بارعًا، أديبًا، بليغًا، فقيهًا، ماهرًا، شاعرًا فصيحًا، مشاركًا في فنون، يناظر في الفقه على مذهب مالك والشافعي. أقرأ الطلبة

العربية، فأفاد وتخرّج به الكثيرون. قرأ بالسبع على أبي جعفر بن الزّبير، وعلى الفخر التوزوري، سمع الموطأ من أبي محمد بن هارون وغيره، سمع منه البِرْزالي وغيره. سافر إلى مكة فجاور الحرميْن. شرح «الجُمل». كان يعمل بالتجارة.

(بغية الوعاة ١/ ١٩٣).

محمد بن علي الجُذامي

(... / ... ـ ٧٢٣هـ/ ١٣٢٣م)

محمد بن علي بن محمد، أبو بكر الأركشي الجذامي. كان عالمًا بالنحو، والعربية، والفقه، والقراءات، والأدب. ولد ونشأ في أركش، وتعلم بشريش، وانتقل إلى الجزيرة الخضراء بالمغرب. استوطن مالَقة، وتوفي بها عن نحو ثمانين عامًا. فتكون سنة ولادته على الأغلب نحو ٦٤٣هـ.

له مؤلفات عدة، منها: «تفسير الفاتحة»، و«شرح مشكلات سيبويه»، و«شرح الرسالة» في فقه المالكية، و«شرح قوانين الجزولية»، و«الرّد على من نسب رفع الخبر بـ«لا» إلى سيبويه»، و«التوجيه الأسمى في حذف التنوين من حديث أسما»، و«تحريم الشطرنج».

كان خيّرًا صالحًا، شديد الانقباض، ورعًا، كثير العكوف على العلم، قليل الرّياء والتصنّع، عظيم الصبر. قرأ الأدب والحديث على أبي الحسن علي بن إبراهيم السكوني وغيره. أخذ عن أبي الحسين بن أبي الربيع وغيره بسبتة، وعن الآبذي وابن الصائغ بغرناطة. سمع بمالقة على أبي عمر بن حوْط الله. تصدّر لإقراء النحو والأدب بمالقة، فكان يدرّس من صلاة الصبح إلى الزوال، ويقرأ القرآن، ويفتي النساء بالمسجد إلى بعد العصر. ويأتي الجامع الأعظم بعد المغرب، فيفتي إلى العشاء، ولا يقبل شيئًا من أحد. وقعت له مشاحنات مع فقهاء بلده في فتاوى، وعقدت له مجالس ونجح بها، وبالغ الناس في تعظيمه. يقول السيوطي: ولد بعد سنة ٦٣٠هـ. ومات بمالقة.

(بغية الوعاة ١/ ١٨٧ـ ١٨٨؛ والدرر الكامنة ٤/ ٨١؛ والأعلام ٦/ ٢٨٤).

محمد بن علي، ابن الفراد

(٦٤٤هـ/ ١٢٤٦م ـ ٧٢٣هـ/ ١٣٢٣م)

محمد بن علي بن يحيى، أبو عبد الله اللخميّ، المعروف بابن الفراد. كان عالمًا بالعربية والأدب، فقيهًا بارعًا، مشاركًا في الأصول، إمامًا في علم الوثائق. وُلد بتونس، ونشأ بها. أخذ عن أبيه أبي الحسن علي بن يحيى، وعن أبي عبد الله محمد بن عبد الجبار السوسي، وعن أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمٰن بن برطلة، وغيرهم. رحل إلى الشرق، فذهب إلى مكة وحجّ، فلقي ابن المنيِّر. عاد إلى بلده، فأقرأ العربية والأدب، فاستفاد منه الطلبة، وتخرّجوا به.

(بغية الوعاة ١/ ١٩١).

محمد بن علي، أبو عبد الله السبتيّ

(... / ... ـ ٧٣٣هـ/ ١٣٣٢م)

محمد بن علي بن هانىء، أبو عبد الله اللخمي السبتيّ، يعرف بجده. كان إمامًا مبرزًا، مقدّمًا في علم العربية، حافظًا للأقوال والأشعار، مستحضرًا للحجج، متفننًا بالأدب، حسن الخطّ والضبط، مشاركًا في الأصلين، قائمًا على القراءات، حسن المجالسة والمحاضرة، كثير الاجتهاد

والعكوف، حسن الخُلق، خشوعًا دينًا ورعًا، قنوعًا لا يتقرّب من الرؤساء، حافظًا للمروءة. بيته سليل الحسب والنسب والجلالة. قرأ على أبي إسحاق الغافقيّ، وعلى أبي بكر بن عبيدة النحوي، وعلى أبي عبد الله بن حريث.

من كتبه: «شرح التسهيل»، و«الغرّة الطالعة في شعر المئة السابعة»، و«لحن العامة»، وأرجوزة في الفرائض. مات بجبل الفتح والعدو يحاصر المنطقة. أصابه حجر بالمنجنيق في رأسه، فسقط صريعًا. له شعر حسن.

(بغية الوعاة ١/ ١٩٢ـ ١٩٣).

محمد بن علي المصري

(.../...ـ ٧٤٥هـ/ ١٣٤٤م)

محمد بن علي المصري، أبو عبد الله. كان إمامًا في النحو واللغة، عارفًا بالفقه والحديث والتفسير والقراءات. أقرأ بالمؤيديّة بتعزّ، فأفاد الطلبة، ودرّس بالمجاهديّة بتعزّ أيضًا.

(بغية الوعاة ١/ ١٩٦).

محمد بن علي، ابن العربي

(٦٨٢هـ/ ١٢٨٣م ـ ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)

محمد بن علي بن عمر، أبو عبد الله الغسّاني، المعروف بابن العربي. كان إمامًا في النحو والعربية، من أهل الدين والفضل، كثير الحياء والخشوع. أخذ عن أبي جعفر بن الزبير، وعن ابن الفخّار، وأخذ بفاس عن الأستاذ أبي عبد الله بن آجرّوم الصنهاجي. تجوّل في أقطار الأندلس. وتصدّر في البلاد التي زارها للإقراء والإفادة، إذ كان حسن التعليم، وتخرّج به كثيرون.

(بغية الوعاة ١/ ١٨٦).

محمد بن علي، بدر الدين الشافعي

(٦٨٦هـ/ ١٢٨٧م ـ.../...)

محمد بن علي بن أحمد، أبو المعالي بن الخطيب، بدر الدين الإربلي الموصلي الشافعي. كان إمامًا في النحو، ذكيًا سريع الحفظ، شاعرًا بارعًا. له حواشٍ على «التسهيل» وحواشٍ على «الحاوي»، وله نظم ونثر. قدم رسولاً إلى مصر من ملك الموصل، فأقام خمسين يومًا ورجع. أخذ عنه ابن رافع وغيره.

(الدرر الكامنة ٤/ ٥٧؛ وبغية الوعاة ١/ ١٧٥).

محمد بن علي، أبو عبد الله الخَوْلاني

(.../...ـ ٧٥٤هـ/ ١٣٥٣م)

محمد بن علي بن أحمد، أبو عبد الله الخولاني، يعرف بابن الفخّار، وبالإلبيري النحوي. كان مبرّزًا، من أعلام النحاة البصريين، عاكفًا على العلم، ذائع الصيت، عظيم الشهرة، يتفجّر بالعربية تفجّر البحر، لا يعوزه توجيه، ولا تشذّ عنه حجّة. وكان أستاذ الجماعة، وعلَم الصناعة، وسيبويه العصر. كان متصدّرًا للتدريس، ملازمًا للإقراء والإفادة. استفاد منه كثيرون، وأخذوا عنه، وتخرّجوا به. جدّد بالأندلس ما كان قد دَرَس من العربية بعد وفاة أبي علي الشَّلَوْبين. وكان إلى جانب ذلك، عالمًا بالفقه والقراءة والحديث والعَروض والتفسير. قام خطيبًا بالمسجد الجامع الأعظم، ودرّس بالنّصريّة. استُعمل في السفارة إلى العُدوة مع مثله من الفقهاء. فكان حيث حلّ ورحل يتوافد عليه الناس للاستفادة. كان وقورًا، مفرط الطول،

نحيفًا، سريع الخَطْو، جامعًا بين الحرص والقناعة. قرأ على أبي إسحاق الغافقيّ، ولازمه وانتفع به. مات بغرناطة، وكانت جنازَته حافلة.

(الدرر الكامنة ٤/ ٥٧؛ وبغية الوعاة ١/ ١٧٤ـ ١٧٥).

محمد بن علي، أبو أمامة بن النَقّاش

(٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م ـ ٧٦٣هـ/ ١٣٦١م)

محمد بن علي بن عبد الواحد، أبو أمامة الدكاليّ المصري، ابن النقاش. كان عالمًا بالنحو والعربية، بارعًا في التفسير، فقيهًا نحويًا، شاعرًا واعظًا، له قدرة على السّجع، وكان يقول: الناس اليوم رافعيّة لا شافعية، ونوويّة لا نبويّة. أخذ القراءات عن البرهان الرشيدي، وأخذ العربية عن أبي حيان. تقدم في الفتوى، وحفظ «الحاوي»، وكان أول من حفظه بالقاهرة.

من مصنفاته: «شرح التسهيل»، و«شرح الألفية»، و«شرح العمدة»، وتخريج أحاديث الرّافعي، وله تفسير مطوّلٌ التزم فيه ألاّ ينقل حرفًا عن أحد.

قدم دمشق، فأكرمه السّبكي، ثم صحب الناصر، وبقي ملازمًا له إلى أن أبعدَه عنه الهرماس؛ لأنه أفتى فتيًا تخالف المذهب الشافعي، فشنّع عليه الهرماس، وعقد له مجلس الصالحيّة بحضرة القاضي عز الدين بن جماعة، ومُنِع من الفتوى. مات في ربيع الأول سنة ٧٦٣هـ عن تسع وثلاثين سنة، وقيل: عن ثلاث وأربعين سنة، وقيل: سنة ٧٤٣هـ. وولد في رجب سنة ٧٢٠هـ، وقيل: سنة ٧٢٥هـ.

(الدرر الكامنة ٤/ ٧١ـ ٧٤؛ وبغية الوعاة ١/ ١٨٣؛ والأعلام ٦/ ٢٨٦).

محمد بن علي، ابن الملاّح

(.../... ـ ٧٦٥هـ/ ١٣٦٣م)

محمد بن علي بن مسعود، محب الدين الطرابلسي، المعروف بابن الملاّح. كان إمامًا بالعربية، ماهرًا بالفقه، وافر الديانة، جيد النظم والنثر، حسن الخط والضبط. مات بطرابلس سنة ٧٦٥هـ.

(الدرر الكامنة ٤/ ٩٠؛ وبغية الوعاة ١/ ١٩٢).

محمد بن علي البَلَنسِيّ

(٧٢٤هـ/ ١٣٢٤م ـ ٧٨٢هـ/ ١٣٨٠م)

محمد بن علي بن أحمد، أبو عبد الله الأوسي البلنسي. كان عالمًا بالنحو والعربية، أندلسيًا من أهل غرناطة. انتسب إلى بلنسية. كان مصاحبًا للسلطان، ثم حدثت له محنة مع السلطان، ثم صفح عنه.

له كتب كثيرة، منها: «صلة الجمع وعائد التذييل» مخطوط في الأزهر جمع فيه بين كتاب «التعريف والإعلام» للسُّهَيْلي وكتاب «التكميل والإتمام» لمحمد بن علي الغساني فيما غمض في القرآن من الأسماء والأعلام. أنجزه سنة ٧٥٩هـ. وله «تفسير» كبير.

(الأعلام ٦/ ٢٨٦؛ والدرر الكامنة ٤/ ٨٩).

محمد بن علي الحَجَري

(.../... ـ ١١٩٩هـ/ ١٧٨٥م)

محمد بن علي بن سعيد الحجري التونسي. كان نحويًا لغويًا أديبًا. ولد بقرية بو حجر من قرى المنستير. انتقل إلى تونس.

فأقام بها وتعلّم، وأخذ النحو عن علمائها. مات شابًا.

من مؤلفاته: «زواهر الكواكب» حاشية على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك في النحو، و«اللوامع» رسالة في المنطق، و«الفلك المشحون» مخطوط في الأحمدية بتونس بالرقم ٤٥٨٥، وديوان نظمه ونثره في ٢٨ ورقة، و«تشحيذ التذهيب» حاشية على «التَّذهيب في شرح التهذيب» لعبد الله الخبيصي مخطوط في دار الكتب المصرية بالرقم (٣٣٨٧).

(الأعلام ٦/ ٢٩٦-٢٩٧).

محمد بن علي الصَّبّان

(... / ... - ١٢٠٦هـ/ ١٧٩٢م)

محمد بن علي الصبّان، أبو العرفان. كان عالمًا بالنحو واللغة والأدب. ولد وأقام ونشأ وتوفي بالقاهرة. له مؤلفات كثيرة، منها: «الكافية الشافعية في علمَي العروض والقافية» منظومة، و«حاشية على شرح الأشموني على الألفية» في النحو، و«إتحاف أهل الإسلام بما يتعلق بالمصطفى وأهل بيته الكرام» مخطوط، و«إسعاف الراغبين» في السيرة النبوية، و«الرسالة الكبرى» في البسملة، و«أرجوزة في العَروض» مع شرحها، و«حاشية على شرح الملوي على السلم» في المنطق، ورسالة في «الاستعارات»، و«حاشية على شرح الرسالة العضدية»، و«تقرير على مقدمة جمع الجوامع»، وكتاب في «علم الهيئة»، و«حاشية على شرح العصام على السمرقندية» في البلاغة، و«حاشية على السعد» في المعاني والبيان في جزأين، وغير ذلك. لم تعرف سنة ولادته، إنما قيل: مات دون الثلاثين من عمره.

(الأعلام ٦/ ٢٩٧).

محمد بن علي المالكي

(١٢٨٧هـ/ ١٨٧٠م - ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م)

محمد علي بن حسين بن إبراهيم المالكي المكي. كان مبرّزًا بالنحو، عالمًا بالفقه. مغربيّ الأصل. ولد بمكة، ونشأ بها، وتعلّم على علمائها وفضلائها، وولي إفتاء المالكية بمكة سنة ١٣٤٠هـ. تصدّر للتدريس بالمسجد الحرام. انتقل إلى أندونيسيا، ومنها إلى سومطرة والملايا. توفي بالطائف، له نحو ثلاثين كتابًا. أكثرها مخطوط عند ولده عبد اللطيف المالكي بمكة. طبع منها: «تدريب الطلاب في قواعد الإعراب» في جزأين مدرسيين في النحو، و«تهذيب الفروق» اختصر به «فروق القرافي» في أصول الفقه، و«السوانح الحازمة»، و«فتاوى النوازل العصرية»، و«القواطع البرهانية في بيان إفك غلام أحمد وأتباعه القاديانية»، و«انتصار الاعتصام بمعتمد كل مذهب من مذاهب الأئمة الأعلام».

(الأعلام ٦/ ٣٠٥-٣٠٦).

محمد بن علي النجّار

(١٣١٣هـ/ ١٨٩٥م - ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م)

محمد بن علي النجار. كان إمامًا في اللغة والنحو والأدب. ولد في إحدى قرى إيتاي البارود بمصر. تعلّم في الأزهر. وحصل على شهادة العالمية النظاميّة. سنة ١٩٢٥م عيّن مدرّسًا للتاريخ الإسلامي في معهد الزقازيق، ثم نقل للتدريس في كلية اللغة العربية بالأزهر، واختير عضوًا في مجمع اللغة العربية

سنة ١٩٦٥م، ونشر مقالات في نقد أخطاء الكتّاب جمعها في كتاب سمّاه «لغويّات».

ألقى عدة محاضرات في معهد الدراسات التابع لجامعة الدول العربية جمعها في كتاب «الأخطاء الشائعة» في جزأين، وشارك في تحقيق عدة كتب. وكان أحد أربعة عهد إليهم مجمع اللغة بإخراج «المعجم الوسيط». سافر إلى بغداد لحضور المؤتمر السنوي لمجمع اللغة العربية فيها، وتوفي وهو في طريقه إلى الطائرة التي ستنقله من بغداد إلى القاهرة. إذ شعر بالمرض فجأة، وتوفي على الفور.

(الأعلام ٦/٣٠٨).

محمد بن عمّار

(٧٦٨هـ/ ١٣٦٧م ـ ٨٤٤هـ/ ١٤٤١م)

محمد بن عمّار بن محمد، أبو ياسر، الشيخ الإمام العلاّمة شمس الدين. كان نحويًا ماهرًا من علماء العربية، فاضلاً من فضلاء المالكية. من أهل القاهرة. لقي فيها المشايخ، وتفقه بابن عَرَفة، وسمع الحديث من التّنوخي والسّويداوي والتاج ابن الفصيح، وغيرهم. كان حسن المحاضرة محبًا للصالحين. تصدّر للإقراء والإفادة في المسلميّة بمصر سنة ٨٠٣هـ، فنُوزع فيها؛ لأن شرط المدرّس أن يكون قد بلغ الأربعين. فقدّم محضرًا أثبت فيه أن عمره خمس وأربعون سنة فعلى هذا تكون سنة ولادته ٧٥٨هـ، مع أنه قد أثبت بخطه أنه قد وُلد يوم السبت العشرين من جمادى الآخرة سنة ثمان وستين وسبعمئة.

له مؤلفات كثيرة، منها: «الكافي في شرح مغني اللبيب»، و«غاية الإلهام في شرح عمدة الأحكام»، و«الإحكام في شرح غريب عمدة الأحكام»، و«زوال المانع في شرح جمع الجوامع»، و«جلاب الموائد في شرح تسهيل الفوائد»، و«ألفية الحديث»، و«العُمدة». وله مجاميع، واختصر كثيرًا من المطوّلات. وحصل له عِرْق جُذام استحكم به فمات. كان أبو ياسر قد سكن بمصر جوار جامع عمرو بن العاص، وانتفع به المصريون، وسكن تربة الشيخ عبد الله الجبرتي بالقرافة مدة، كما كان حسن المعتقد.

(بغية الوعاة ١/ ٢٠٣ـ ٢٠٤؛ والأعلام ٦/ ٣١١؛ وشذرات الذهب ٧/ ٢٥٤).

محمد بن عمر، ابن القوطيّة

(.../... ـ ٣٦٧هـ/ ٩٧٧م)

محمد بن عمر بن عبد العزيز، أبو بكر، المعروف بابن القوطية. كان نحويًا ماهرًا، عالمًا باللغة والعربية، أصله من إشبيلية، مولده ووفاته بقرطبة. سمع بقرطبة من طاهر بن عبد العزيز، وأبي الوليد الأعرج، ومحمد بن عبد الوهاب بن مغيث وغيرهم. وسمع بإشبيلية من محمد بن عبد الله بن الفرق، وسعيد بن جابر وغيرهما.

برع في فنون عدّة، فكان حافظًا للحديث والفقه والأخبار، مضطلعًا بأخبار الأندلس، عارفًا برواية سِيَر أمرائها وأحوال فقهائها وأدبائها وشعرائها، يملي عن ظهر قلب. وكانت كتب اللغة أكثر ما تُملَى عليه، ومع ذلك لم يكن ضابطًا لرواية الحديث ولا الفقه، ولا كانت له أصول يرجع إليها، والذي يُسمَع عليه من ذلك يُحمَل على المعنى لا على اللفظ، وكثيرًا ما كان يقرأ عليه من ذلك للتصحيح لا للرواية.

صنّف كتبًا مفيدة كثيرة، منها: «تصاريف

الأفعال الثلاثية والرباعيّة» هي أجود ما في هذا الباب وهو الذي فتح الباب، فجاء مَنْ بعده يصنف في تصريف الأفعال مثل ابن طريف، وابن القطاع، وسعيد بن محمد المعافري الحمّار. وصنّف تاريخًا للأندلس سمّاه «تاريخ فتح الأندلس»، وله: «المقصور والممدود» جمع فيه فأوعى حتى أعجز مَنْ يأتي بعده، وفاق فيه على مَنْ تقدَّمه. كان أبو علي القالي يعظّمه كثيرًا. وله: «شرح أدب الكاتب» وغير ذلك. كان أبو بكر ناسكًا عابدًا زاهدًا. كان في أوّل أمره ينظم الشعر بالغًا فيه حدّ الإجادة مع الإحسان في المطالع والمقاطع، وتخيّر الألفاظ الرّشيقة والمعاني الشريفة، ثم ترك ذلك، وأقبل على النسك والانفراد. مات ابن القوطية بقرطبة، ودُفن بمقبرة قريش.

(معجم الأدباء ١٨/ ٢٧٢ـ ٢٧٧؛ والوافي بالوفيات ٤/ ٢٤٢ـ ٢٤٣؛ وبغية الوعاة ١/ ١٩٨؛ وتاريخ علماء الأندلس ١/ ٣٧٠ـ ٣٧٢؛ والمزهر ٢/ ٤٢٠ـ ٤٦٦؛ وإنباه الرواة ٣/ ١٧٨؛ ووفيات الأعيان ٤/ ٣٦٨ـ ٣٧١؛ والأعلام ٦/ ٣١١).

محمد بن عمر العلاّف

(.../...ـ ٤٥٢هـ/ ١٠٦٠م)

محمد بن عمر بن محمد، أبو بكر العلاّف. كان من النحاة الأدباء المشهورين بحفظ اللغة وإتقان العربية. كان مشهورًا بالصلاح، زاهدًا عابدًا ورعًا، سمع الحديث من أبي علي بن شاذان، ومن أبي القاسم السّمسار. روى عنه أبو علي أحمد بن محمد البرداني. قرأ عليه الخطيب التبريزيّ الأدب. له شعر.

(بغية الوعاة ١/ ٢٠١).

محمد بن عمر الزّبيدي

(.../...ـ ٥٠١هـ/ ١١٠٧م)

محمد بن عمر بن قطريّ الزبيدي الإشبيليّ. كان عالمًا بالنحو والأدب، ماهرًا بالأصول وعلم الاعتقاد، طيب النفس، ذا فكاهة. كان يدرس الطلبة فنون العلم، فأفادهم وتخرّج به الكثيرون. سمع من أبي الوليد الباجيّ، ومن أبي اللّيث السمرقندي. قام برحلة واسعة جال فيها في أقطار المشرق. أخذ عنه القاضي عيّاض. مات بسَبْتَة.

(بغية الوعاة ١/ ١٩٩).

محمد بن عمر الشواشي

(.../...ـ ٥٦٩هـ/ ١١٧٤م)

محمد بن عمر الشواشي الشلبيّ. كان عالمًا بالعربية والأدب، مجيدًا في إقراء القرآن، شاعرًا كاتبًا، انتقل إلى مكة حيث أدّى فريضة الحج، وعرف بالخير، له ثروة المريدين بالأندلس.

(بغية الوعاة ١/ ٢٠٢).

محمد بن عمر، الفَخْر الرَّازي

(٥٤٤هـ/ ١١٥٠م ـ ٦٠٦هـ/ ١٢١٠م)

محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي البكري. أبو عبد الله، فخر الدين الرازي. الإمام المفسر أوحد زمانه في المعقول والمنقول وعلوم الأوائل. وهو قرشي النسب. أصله من طبرستان، ومولده في الريّ وإليها نسبته، ويقال له: «ابن خطيب الريّ». رحل إلى خوارزم وما وراء النهر وخراسان، وتوفي في هراة. أقبل الناس على كتبه في حياته يتدارسونها.

من تصانيفه: «مفاتيح الغيب»، و«أسرار التنزيل»، و«المباحث المشرقية»، و«أنموذج العلوم»، و«نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز»، و«القضاء والقدر»، و«تهذيب الدلائل»، و«شرح سقط الزند للمعري»، و«مناقب الإمام الشافعي»، و«شرح أسماء الله الحسنى». وله شعر بالعربية والفارسية، وكان واعظًا بارعًا باللّغتين.

(فوات الوفيات ١/ ٤٧٤؛ ولسان الميزان ٤/ ٤٢٦؛ والبداية والنهاية ١٣/ ٥٥؛ والأعلام ٦/ ٣١٢ـ ٣١٣؛ وفخر الدين الرازي بلاغيًا، ماهر مهدي هلال. جامعة بغداد، ١٩٧٥؛ والرازي مفسّرًا. محسن عبد الحميد أحمد. جامعة القاهرة، ١٩٧٢؛ واتجاهات فخر الدين الرازي في التفسير. السيد فؤاد محمود فهمي. جامعة الإسكندرية، ١٩٦٤م؛ والعلامة اللغوي ابن فارس الرازي. محمد مصطفى رضوان. القاهرة، ١٩٧١م؛ وفخر الدين الرازي بلاغيًا. ماهر مهدي هلال. وزارة الثقافة والفنون، بغداد، ١٩٧٧م).

محمد بن عمر الهمذاني

(٤٩٢هـ/ ١٠٩٨م ـ ٥٧٣هـ/ ١١٧٧م)

محمد بن عمر بن خلف، أبو بكر الهمذاني الغرناطي الإلبيري، يعرف بابن قيلال. كان عالمًا بالنحو واللغة، ماهرًا بالفقه والطبّ والأدب، شاعرًا مطبوعًا، كريم الخلق. روى عن أبي محمد بن عتّاب وغيره.

(بغية الوعاة ١/ ١٩٧).

محمد بن عمر، أبو عبد الله الأنصاري

(٥٦٩هـ/ ١١٧٣م ـ ٦٣١هـ/ ١٢٣٢م)

محمد بن عمر بن يوسف، الإمام أبو عبد الله الأنصاري القرطبي المالكي، المعروف بابن مغايظ. كان إمامًا بفنون العربية، صالحًا زاهدًا، مجوّدًا للقراءات، بصيرًا بمذهب مالك، بارعًا بالتفسير. ولد بالأندلس، ونشأ بفاس. ذهب إلى مكة، فحج وسمع بها من عبد المنعم الفراويّ، ثم دخل مصر، وسمع من البوصيري، والأرتاحيّ، ومن أبي القاسم بن فيرة الشاطبي، ولازمه مدة، وقرأ عليه القراءات، وتصدَّر مكانه بعد موته يقرىء القرآن والحديث. ثم نوظر عليه في كتاب سيبويه. جاور بالمدينة وعرف بالصلاح والزهد. روى عنه الزّكيّ المنذري وسبطه زيادة، وهو آخر مَنْ روى عنه. أمّ مسجد النبي ﷺ. توفي بمصر، ودفن بقرافتها.

(الوافي بالوفيات ٤/ ٢٦١؛ وبغية الوعاة ١/ ٢٠١ـ ٢٠٢).

محمد بن عمر بن يوسف

(٥٥٧هـ/ ١١٦١م ـ ٦٣١هـ/ ١٢٣٣م)

محمد بن عمر بن يوسف، الإمام الزاهد العلّامة، أبو عبد الله الأنصاري الأندلسي القرطبي المالكي. كان إمامًا بالنحو، علّامة بالقراءات، أخذ القراءات عن الإمام أبي القاسم، وسمع منه الحديث، ومن شيوخ مصر وعلمائها وفضلائها، ومن أبي القاسم هبة الله بن علي بن مسعود البوصيريّ، ومن أبي عبد الله محمد بن أحمد الأرتاحيّ، ومن أبي الحسن علي بن أحمد الحديثيّ. سمع بمكة من أبي المعالي عبد المنعم بن أبي البركات عبد الله بن محمد الفراويّ، وسمع بالإسكندرية من الحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمٰن الحضرمي، ومن عبد الرحمٰن بن مكي بن حمزة. تصدّر للإقراء وإفادة الناس

الحديث واللغة، فأفاد الكثيرين، وتخرّج به جماعة كثيرون. أقام بالمدينة النبويّة حتى مات. ولد سنة ثمانٍ وخمسين - أو سبع وخمسين - وخمسمئة.

(بغية الوعاة ١/ ٢٠٣).

محمد بن عمر، ابن خميس
(٦٥٠هـ/ ١٢٥٤م - ٧٠٨هـ/ ١٣٠٩م)

محمد بن عمر بن محمد، أبو عبد الله بن خميس الحَجْريّ التلمساني، المعروف بابن خميس. كان عالمًا بالعربية والأصليْن، نسيج وحده في الشعر. حسن الهيئة مع سلامة الصدر، وقلّة التصنّع. من أعيان تلمسان، كتب بتلمسان عن ملوكها، ثم عزف عن ذلك، وفرَّ منهم خوفًا لبعض ما يجري بأبوابهم. ثم قدم غرناطة، فلقي الوزير أبا عبد الله بن الحكَم، فأكرمه. قُتل بغرناطة لما قُتل الوزير، ونُهب ماله وذلك يوم عيد الفطر. له ديوان شعر سُمّي «المنتخب النفيس في شعر ابن خميس».

(بغية الوعاة ١/ ٢٠١؛ والأعلام ٦/ ٣١٤؛ والدرر الكامنة ٤/ ١١٣).

محمد بن عمر، ابن رُشَيْد
(٦٥٧هـ/ ١٢٥٩م - ٧٢١هـ/ ١٣٢١م)

محمد بن عمر بن محمد، أبو عبد الله، محبّ الدين الفِهري السَّبتي، المعروف بابن رُشيد. كان ضليعًا بعلم العربية واللغة والعَروض، أديبًا بارعًا، حافظًا للحديث، كثير السماع، عالي الإسناد، صحيح النقل، تام العناية بصناعة الحديث، ذاكرًا للرجال، فقيهًا ذاكرًا للتفسير، حافظًا للأخبار والتواريخ، مشاركًا في الأصليْن، عارفًا بالقراءات، بارع الخط، كثير التواضع، ملجأً للطلبة. أخذ العربية عن ابن أبي الربيع ونظرائه. روى صحيح البخاري عن عبد العزيز الغافقي قراءة من لفظه.

ارتحل إلى فاس واشتغل بالمذهب، ورجع إلى سبتة، تصدّر بها لإقراء الفقه، ثم ارتحل إلى تونس، فاشتغل بالأصلين على ابن زيتون، ثم رحل إلى الإسكندرية. وحجّ وجاور بمكة. وأخذ بمصر والشام والحرمين عن مشايخها، منهم: الشرف الدمياطي، وأبو اليُمن بن عساكر، والقطب العسقلاني وغيرهم.

له مصنفات كثيرة، منها: «الرحلة المشرقية» في أربعة مجلدات، ورحلته التي سمّاها «ملء العيْبَة فيما جمع بطول الغيبة في الرحلة إلى مكة وطيبة» في ستة مجلدات مشتملة على فنون، و«فهرست مشايخه»، و«المقدمة المعرّفة في علو المسافة والصفة»، و«الصّراط السّويّ في اتصال سماع جامع الترمذي»، و«إفادة النّصيح في مشهور رواية الصحيح» وفيه مسألة العنعنة، و«المحاكمة بين الإماميْن»، و«إيضاح المذاهب في تعيين مَنْ يطلق عليه اسم الصاحب» فيه حكم رؤية هلال شوال ورمضان، و«تلخيص كتاب القوانين في النحو»، و«شرح جزء التجنيس» لحازم بن حازم الإشبيلي، و«حكم الاستعارة»، وغير ذلك من الخطب والقصائد النبويّة والمقطعات البديعة. صحب ابن رُشيد أبا عبد الله بن الحكيم وزير السلطان أبي عبد الله ابن السلطان أبي عبد الله بن الأحمر فولّى ابن رُشيد الإمامة والخطبة بجامع غرناطة. ولما قُتل الوزير أخرجَ أهلُ غرناطة ابن رُشيد إلى العدوة، فأحسن إليه مالك العدوة أبو

سعيد عثمان ابن السلطان أبي يوسف يعقوب بن عبد الحق، وبقي في إيالته حتى توفي.

(الوافي بالوفيات ٤/ ٢٨٤ـ ٢٨٦؛ وبغية الوعاة ١/ ١٩٩ـ ٢٠٠؛ والأعلام ٦/ ٣١٤؛ والدرر الكامنة ٤/ ١١١ـ ١١٣).

محمد بن عمر، قطب الدين التبريزيّ

(٦٨٠هـ/ ١٢٨١م ـ ٧٣٦هـ/ ١٣٣٥م)

محمد بن عمر بن الفضل الفضيليّ القاضي، قطب الدين التبريزي. الملقّب بأخوين. كان عالمًا بالنحو والعربية، فقيهًا أصوليًا، كاتبًا بارعًا، أتقن علوم اللسان. وليَ قضاء بغداد. كان يشفق على الضعفاء والفقراء. وكان حليمًا وذا مروءة. قيل: إنه لم يكن قاضيًا عدْلاً.

(الدرر الكامنة ٤/ ١١٠؛ وبغية الوعاة ١/ ١٩٩).

محمد بن عمران، أبو جعفر الضبي

(.../...ـ.../...)

محمد بن عمران بن زياد، أبو جعفر الضبي. كان نحويًا ماهرًا، أديبًا فاضلاً، من أئمة العلم والحديث. حدّث عن محمد بن كناسة. سكن بغداد، وكان مؤدب عبد الله بن المعتز. وكان الغالب عليه الأخبار، وما يتعلق بالأدب. اشتهر كثيرًا حتى رحل الناس إليه، ورووْا عنه. من نوادره التي أفادته أنه حفَّظ ابن المعتز سورة «النازعات» وقال له: إذا سألك أمير المؤمنين أبوك: في أي شيء أنت؟ فقل: أنا في السورة التي تلي «عبس»، ولا تقل: أنا في «النازعات». فسأله أبوه: في أي شيء أنت؟ فقال: في السورة التي تلي «عبس». فقال له: من علّمك هذا؟ قال: مؤدّبي، فأمر له بعشرة آلاف درهم. كان أبو جعفر عالمًا بالحديث والأثر، وثّقه الحافظ علي بن عمر، وغيره.

(إنباه الرواة ٣/ ١٧٩؛ وتاريخ بغداد ٣/ ١٣٢ـ ١٣٣؛ ومعجم الأدباء ١٨/ ٢٧٢؛ ونزهة الألباء ص ٢٦٩ـ ٢٧٠).

محمد بن عمران الجوريّ

(.../...ـ ٣٥٩هـ/ ٩٧٠م)

محمد بن عمران بن موسى الجوريّ، أبو بكر. كان عالمًا بالنحو واللغة، بارزًا بالأدب. سمع ابن دريد. روى عنه أبو عبد الله الحاكم. كان علاّمة في الأنساب وعلوم القرآن.

(بغية الوعاة ١/ ٢٠٢).

محمد بن عمران المرزباني

(٢٩٦هـ/ ٩٠٨م ـ ٣٨٤هـ/ ٩٩٤م)

محمد بن عمران بن موسى، أبو عبيد الله (يسميه ياقوت: أبو عبد الله). كان فاضلاً ذكيًا، راوية مكثرًا، مصنِّفًا جميل التصانيف، ممتع المحاضرة والمذاكرة. له تصانيف مشهورة في فنون الآداب والمعارف، وهو وإن لم يشتهر أو يتخصص بعلمي النحو واللغة، فقد ألف في أخبار جامعيهما ومصنِّفيهما والمتصدرين لإفادتهما كتابًا كبيرًا سمّاه «المقتبس» في نحو عشرين مجلدًا. ورد في أثنائها من المسائل النحوية والألفاظ اللغوية ما يعدّ به من أكبر أهل النحو. وكان حسن الترتيب لما يجمعه، قيل: إنه أحسن تصنيفًا من الجاحظ. وكان مستهترًا يشرب الخمر. فقيل: إنه كان يضع بين يديه قنينة حبر وقنينة خمر، فلا يزال يكتب ويشرب.

له مؤلفات كثيرة، منها: «الموثق» في أخبار الشعراء المشهورين، و«المستنير» في أخبار الشعراء المحدثين المشهورين» أولهم بشار وآخرهم ابن المعتز، و«معجم الشعراء»، و«الموشح» ذكر فيه مآخذ العلماء على الشعراء، و«أشعار النساء»، و«أشعار الخلفاء»، و«أشعار تنسب إلى الجنّ»، و«المقتبس في أخبار النحويين واللغويين والنسّابين»، و«المرشد» في أخبار المتكلّمين، و«الرياض» في أخبار المتيَّمين والعاشقين، و«الأزمنة» في ذكر الفصول الأربعة، و«الأنوار والثمار» في أوصافها وما قيل فيها وفي الفواكه، و«التهاني»، و«تلقيح العقول»، و«التعازي»، و«المراثي»، و«المعلى» في فضائل القرآن، و«المفضّل»، و«المشرّف» في آداب النبي ﷺ، و«الوصايا وحكم العرب والعجم»، و«أخبار البرامكة» من ابتداء أمرهم إلى انتهائه، وغير ذلك كثير. كان المرزباني أول مَنْ جمع ديوان يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي واعتنى به.

(إنباه الرواة ٣/ ١٨٠ـ ١٨٤؛ ومعجم الأدباء ١٨/ ٢٦٨ـ ٢٧٢؛ وتاريخ بغداد ٣/ ١٣٥؛ ووفيات الأعيان ٤/ ٣٥٤ـ ٣٥٦؛ وشذرات الذهب ٣/ ١١١ـ ١١٢؛ ومرآة الجنان ٣/ ٤١٨ـ ٤١٩؛ والنجوم الزاهرة ٤/ ١٦٨؛ والأعلام ٦/ ٣١٩).

محمد بن عمران بن موسى

(نحو ٦٢٧هـ/ ١٢٢٩م ـ .../ ...)

محمد بن عمران بن موسى، الشريف أبو عبد الله، شرف الدين الحسيني، المعروف بالكركيّ وبابن الدلالات. كان نحويًا بارعًا، فقيهًا ماهرًا، إمامًا شافعيًا أصوليًا. ولد بفاس سنة ٦٢٧هـ تخمينًا. أخذ عن علمائها وفقهائها الفقه، والأدب، واللغة، والنحو، حتى برع. قدم القاهرة، وتولّى إقراء هذه الفنون بالمدرسة الطبرسيّة، ثم بالمدرسة المجاورة لجامع عمرو بن العاص. ولي قضاء الكرك ـ بلده ـ وكان إمامًا في المذهبين ويُفتي فيهما، علّامة بالنحو واللغة والأصلين.

(بغية الوعاة ١/ ٢٠٢ـ ٢٠٣).

محمد بن عوض، ناصر الدين البكري

(٧٠٠هـ/ ١٣٠٠م ـ ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م)

محمد بن عوض بن سلطان، ناصر الدين البكريّ الشافعي النحويّ، المعروف بابن قبيلة. كان إمامًا في النحو، بارعًا في الفقه والأصول، ماهرًا بالعربيّة. أخذ عن علماء بلده وفقهائها، ولازمهم حتى برع. ولي التدريس بمدينة الفيوم مدة طويلة، فأفاد الكثيرين، وتخرّج به العلماء. كان بينه وبين الشهاب بن عبد الوارث البكري المالكي جفاء. مات ناصر الدين وهو يصلي الصبح.

(الدرر الكامنة ٤/ ١٢٧؛ وبغية الوعاة ١/ ٢٠٤).

محمد بن عيّاض، أبو عبد الله اللّبليّ

(.../ ...ـ.../ ...)

محمد بن عيّاض، أبو عبد الله اللّبلي. كان إمامًا في النحو، بارعًا في الأدب، تصدّر لإقراء الطلبة بقرطبة، فأفاد الكثيرين، وتخرّج به العلماء. له المقامة المشهورة بالدوحيّة.

(بغية الوعاة ١/ ٢٠٤).

محمد بن عيسى، ابن صاحب الأحباس

(.../ ...ـ.../ ...)

محمد بن عيسى الرّعيني، أبو عبد الله،

يعرف بابن صاحب الأحباس. والد القاضي أبي بكر القرطبي. كان عالمًا باللغة والأدب. روى عن أبي عيسى اللّيثيّ، وعن ابن نصر هارون بن موسى النحوي.

(بغية الوعاة ١/٢٠٦).

محمد بن عيسى، أبو عبد الله العُماني

(.../...ـ.../...)

محمد بن عيسى، أبو عبد الله العُماني. كان عالمًا بالنحو من أهل الأدب، ومن أصحاب أبي إسحاق الزجاج. روى عن الزجاج كتاب «فعلت وأفعلت» ورواه عنه الناس، وحدّث عنه به عليّ بن محمد بن الحسن بن قشَيْش المالكي.

(بغية الوعاة ١/٢٠٦؛ وإنباه الرواة ٣/ ١٩٧؛ ونزهة الألباء ص ٣٨٥).

محمد بن عيسى، أبو العباس الطهماني

(.../...ـ.../...)

محمد بن عيسى بن عبد الرحمٰن، أبو العباس الطهماني، من ولد إبراهيم بن طهمان. كان إمامًا في اللغة وعلم العربية، بارعًا في الحديث، راوية ثقة، حسن الخطّ والكتابة.

(بغية الوعاة ١/٢٠٦).

محمد بن عيسى العثماني

(.../...ـ.../...)

محمد بن عيسى بن عثمان العطار. كان مشهورًا بالنحو، إمامًا في علم العربيّة. أخذ عن السيرافي.

(بغية الوعاة ١/٢٠٦).

محمد بن عيسى، ابن رزين

(.../...ـ ٢٥٣هـ/ ٨٦٧م)

محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين، أبو عبد الله التيمي الأصبهاني، يعرَف بابن رزين. كان رأسًا في العربية والقراءات ورواية الحديث. قرأ القرآن الكريم على نُصير وخلّاد بن خالد. أصله من أصبهان، مولده بالرّي. من كتبه: «الجامع» في القراءات، و«رسم القرآن». مات سنة ٢٥٣هـ، وقيل: سنة ٢٤٣هـ.

(الوافي بالوفيات ٤/ ٢٩٤؛ والأعلام ٦/ ٣٢٢؛ وطبقات القرّاء = غاية النهاية ٢/ ٢٢٣؛ وبغية الوعاة ١/ ٢٠٥).

محمد بن عيسى، الخزرجي

(.../...ـ ٦٥١هـ/ ١٢٤٣م)

محمد بن عيسى الخزرجي، أبو بكر المالَقي المالكي. كان نحويًا فاضلًا، لغويًا بارعًا، زاهدًا عابدًا ورعًا، يأكل من كسب يده، ثقة صدوقًا، ماهرًا بالأدب والمعقول. كان يقرأ على ابن التلمساني المعقول، ويقرأ عليه ابن التلمساني النحو. يبكر إليه ابن التلمساني، فيقرأ عليه النحو، ويقول له: يقرأ سيدنا درسه؟ فيقول: لا، حتى أروح إلى بيتك. مات بمصر.

(بغية الوعاة ١/ ٢٠٦).

محمد بن عيسى، ابن خُشَيْشيّ

(.../...ـ ٦٧٤هـ/ ١٢٧٥م)

محمد بن عيسى بن سالم، أبو محمد، جمال الدين الفَرَضيّ الأصوليّ، المعروف بابن خُشَيْشيّ الشافعي. كان إمامًا في النحو

والللغة، مقرئًا بارعًا، فقيهًا مفتيًا، أصوليًا ماهرًا. نشأ بشريش، ثم انتقل إلى مكة حيث نشأ وأقام بها يأخذ عن علمائها وفضلائها وفقهائها حتى برع.

من مصنّفاته: «المقتضب» في الفقه، ونظم «التنبيه» للشيخ أبي إسحاق الشيرازيّ وشرحه في أربعة مجلدات. قرأ عليه الرضيّ بن خليل العسقلاني كتابه «المقتضب». مات بالمدينة المكرّمة.

(بغية الوعاة ١/ ٢٠٥؛ والأعلام ٦/ ٣٢٣).

محمد بن عيسى السَّكْسَكِيّ

(. . ./ . . .ـ ٧٦٠هـ/ ١٣٥٩م)

محمد بن عيسى بن عبد الله السكسكيّ المصري. نزيل دمشق. كان ماهرًا بالعربية، كثير المطالعة والمذاكرة. تصدّر للإقراء والإفادة، فكان جيد التعليم، فدرّس وأفتى. ولي الخانقاه الشهابيّة، له أسئلة في العربية سأل عنها الشيخ تقيّ الدين السبكي، فأجابه. وله أرجوزة في التصريف، وكتب ملاحظات على «منهاج» النووي. سمع من عبد الرحيم بن أبي اليسر وغيره. كان كثير العبادة.

(بغية الوعاة ١/ ٢٠٥؛ والدُّرر الكامنة ٤/ ١٢٩).

محمد عيسى عسكر

(. . ./ . . .ـ بعد ١٣٠٧هـ/ ١٨٩٠م)

محمد عيسى عسكر. كان نحويًا ماهرًا، من أهل مصر. له من الكتب: «الفيروزج شرح الأنموذج للزمخشري» مختصر. فرَغ من تأليفه وطبعه سنة ١٢٨٩هـ.

(الأعلام ٦/ ٣٢٤).

محمد بن غانم، أبو عبد الله الأديني

(. . ./ . . .ـ . . ./ . . .)

محمد بن غانم، أبو عبد الله الأدينيّ. من أهل شَذونة. كان من أهل العلم بالنحو واللغة والعربية والشعر. عُدَّ في الطبقة الخامسة من نحاة الأندلس. كان من أهل أشونة، ذكر ذلك الزبيدي في طبقاته.

(طبقات النحويين واللغويين ص ٣١٥؛ وبغية الوعاة ١/ ٢٠٧).

أبو محمد الغرضيّ

= الحسن بن علي بن بركة (٥٨٢هـ/ ١١٨٦م).

محمد الغرناطي

= محمد بن علي بن محمد (. . ./ . . .ـ بعد ٥٥٠هـ/ ١١٥٥م).

أبو محمد الغرناطيّ

= عبد الله بن يزيد بن عبد الله (٥٨٠هـ/ ١١٨٤م).

محمد بن أبي غسان، البكريّ أبو الفضل

(. . ./ . . .ـ . . ./ . . .)

محمد بن أبي غسّان، أبو الفضل. كان نحويًا مشهورًا. من مصنفاته: «مختصر في النحو»، وكتاب «الفرق».

(الفهرست ص ١٢٧؛ وإنباه الرواة ١/ ٢٩١).

أبو محمد الغماريّ العدل

= عبد العزيز بن سحنون بن علي (٦٢٤هـ/ ١٢٢٦م).

محمد بن فتح

(... / ... ـ ... / ...)

محمد بن فتح. من أهل وادي الحجارة. كان ماهرًا في النحو واللغة والغريب، فصيحًا شاعرًا نبيلاً، حافظًا للنحو والغريب. سمع من أبي سعيد بن الأعرابي بمكة عندما قام برحلة إلى المشرق. قيل: هو الذي ألّف لابن الأعرابي كتاب «الإخلاص»، و«علم الباطن». وله شعر حسن.

(بغية الوعاة ١/ ٢٠٧؛ وتاريخ علماء الأندلس ٢/ ٧٣).

محمد بن أبي الفتح

= عبد الله بن أبي الفتح (... / ... ـ ٥٦٤هـ/ ١١٦٩م).

= عبد الله بن أبي الفتح الواسطي (... / ... ـ ٥٩٤هـ/ ١١٩٨م).

محمد بن أبي الفتح، البَعْلي

(٦٤٥هـ/ ١٢٤٧م ـ ٧٠٩هـ/ ١٣٠٩م)

محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل، أبو عبد الله، شمس الدين البعليّ، الإمام العلاّمة المفتي المحدّث النحوي البارع. ولد ونشأ ببعلبك، ونزل بدمشق، وزار طرابلس والقدس والقاهرة. سمع من الفقيه محمد اليونيني ببعلبك، وابن عبد الدائم وابن أبي اليُسر وغيرهم. عُني بالرواية، وحصّل الأصول، وجمع فبرع. تصدّر للإقراء والتدريس، فأفاد وخرّج. وبرع في النحو حتى صار شيخ العربية. أخذ عن ابن مالك ولازمه. وحدّث بمصر ودمشق وطرابلس وبعلبك. له مؤلفات عدة، منها: «شرح ألفية ابن مالك»، و«شرح الجرجانية»، و«المطلع على أبواب المقنع» في غريب ألفاظه ولغاته، و«المثلث بمعنى واحد من الأسماء والأفعال» مخطوط، و«الفاخر» مخطوط في شرح الجُمل. توفي بالقاهرة، ودُفن بالقرافة عند الحافظ عبد الغني. وقال السيوطي: مات بالقاهرة في المارستان.

(شذرات الذهب ٦/ ٢٠ ـ ٢١؛ والوافي بالوفيات ٤/ ٣١٦ ـ ٣١٧؛ وبغية الوعاة ١/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨؛ والأعلام ٦/ ٣٢٦).

محمد بن أبي الفتح

(... / ... ـ ٧٨٤هـ/ ١٣٨٢م)

محمد بن أبي الفتح بن إبراهيم. كان إمامًا في النحو، قويَّ الساعد، عارفًا بالعربية، وزيرًا بالأندلس. وقيل: إنه توفي في ربيع الأول سنة ٧٢٤هـ.

(الدرر الكامنة ٤/ ١٤٠؛ وبغية الوعاة ١/ ٢٠٧).

محمد بن الفرّاء الأعمى

(... / ... ـ ... / ...)

محمد بن الفرّاء الأعمى، أبو عبد الله. كان إمامًا في النحو واللغة، مقرئًا فاضلاً من أهل المئة السابعة. له شعر حسن.

(بغية الوعاة ١/ ٢٠٨).

محمد بن فرج الغساني

(... / ... ـ ... / ...)

محمد بن فرج (وقيل: فرح) الغسّاني، أبو جعفر. كان عالمًا بالنحو على مذهب الكوفيين محدّثًا بارعًا. حدّث عن سلمة بن

عاصم، صاحب الفرَّاء، وعبد الله بن أحمد بن سيبويه المروزي. روى عنه محمد بن عبد الملك التاريخي، وأبو الحسن بن المنادي. كان أبو جعفر ثقة صدوقًا.

(معجم الأدباء ١٨/ ٢٨٦؛ وبغية الوعاة ١/ ٢٠٩؛ وإنباه الرواة ٣/ ٢٠٠؛ وطبقات القرّاء = غاية النهاية ٢/ ٢٢٩؛ وتاريخ بغداد ٣/ ١٦٥ـ ١٦٦).

محمد بن الفرج، أبو تراب

(.../...ـ.../...)

محمد بن الفرج بن الوليد الشعراني، أبو تراب. كان عالمًا باللغة والنحو والأدب. قدم هراة قاصدًا الاستفادة من شَمِر اللغويّ، فأخذ عنه، وكتب شيئًا كثيرًا. له كتاب «الاعتقاب» أملى بهراة من هذا الكتاب أجزاء. ثم عاد إلى نيسابور، وأملى بها الأجزاء الباقية، وقال الأزهري: نظرت فيه، فاستحسنته، ولم أرَ فيه شيئًا من التصحيف.

(بغية الوعاة ١/ ٢٠٩).

محمد بن أبي الفرج، أبو عبد الله الكناني

(.../...ـ نحو ٥١٠هـ/ ١١١٦م)

محمد بن أبي الفرج، أبو عبد الله الكناني المالكي، المعروف بالزكيّ المغربي، كان عالمًا بالنحو فاضلًا، عارفًا باللغة وسائر فنون الأدب. دخل بغداد، ثم انتقل إلى خراسان، وتنقل في أقطارها، ثم خرج منها إلى غزنة حتى وصل إلى بلاد الهند وانصرف عنها. تخاصم مع الأئمة الكبار وجماعة من علماء خراسان، مما دعاه إلى الطعن فيهم. وبسط لسانه بما لا يليق به وبهم. كان يذكر الغزالي بما لا يليق. وقرئ عليه كتاب «الشهاب» للقضاعيّ. كان ينفرد بتفسير الأخبار؛ لأنه كان معجبًا بنفسه. سئل مرة عن النّردشير. فقال: هو النرد وأول من لعب به أردشير فنسب إليه. وفي هذا القول نظر؛ فإن النرد أقدم من أردشير المشهور. ولد بصقلية، وتوفي بأصبهانة.

(إنباه الرواة ٣/ ٧٣ـ ٧٤).

محمد بن فرج

(.../...ـ ٥٣٢هـ/ ١١٣٧م)

محمد بن فرج بن جعفر، أبو عبد الله، المعروف بالثّغري، كان إمامًا بالنحو، عارفًا بالقراءات والأدب. روى عن أبي القاسم بن الأبرش وغيره. روى عنه أبو عبد الله بن حُميد، وأبو جعفر بن المناصف. تصدّر للإقراء بغرناطة، فأفاد الطلبة باللغة والأدب والفقه، وتخرّج به الكثيرون.

(بغية الوعاة ١/ ٢٠٩).

أبو محمد الفزاريّ

= عبيد الله بن أحمد (.../...ـ.../...).

محمد بن الفضل، أبو طالب النحوي

(.../...ـ.../...)

محمد بن الفضل بن رزق الله، أبو طالب النحوي. من أهل الموصل. كان إمامًا بالنحو. قدم بغداد، وحدّث بها عن الجاحظ برسالة له رواها عنه أبو الفرج أحمد بن محمد بن محمد الصامت.

(بغية الوعاة ١/ ٢١١).

محمد بن الفضل، أبو مسلم النحوي

(.../...ـ.../...)

محمد بن الفضل بن شاذونة، أبو مسلم

الأصبهاني النحوي. كان عالمًا بالنحو واللغة والعربية.
(بغية الوعاة ١/ ٢١١).

محمد بن الفضل

(.../...ـ.../...)

محمد بن الفضل بن عيسى، أبو عبد الله الهمذاني. كان عالمًا بالنحو، فاضلاً محدّثًا. نزل بغداد، وحدّث بها عن محمد بن مزيد التميمي. كتب عنه محمد بن عبد الله بن نجيب، وذكر أنه سمع منه في جامع الرّصافة.
(إنباه الرواة ٣/ ٢٠٠؛ وبغية الوعاة ١/ ٢١١؛ وتاريخ بغداد ٣/ ١٥٥).

محمد بن الفضل، أبو هاشم العباسي

(٣٥٣هـ/ ٩٦٤مـ.../...)

محمد بن الفضل بن عبد الله، أبو هاشم العباسي. كان عالمًا بالعربية والنحو على مذهب الكوفيين، فصيح اللسان، واسع الرواية، فاضلاً، ثقة، بغداديًا على مذهب أبي حنيفة. قدم الأندلس تاجرًا سنة ٤٢٢هـ.
(بغية الوعاة ١/ ٢١١).

محمد بن الفضل، أبو الربيع البلخي

(.../...ـ ٣٨٩هـ/ ٩٩٨م)

محمد بن الفضل بن محمد، أبو الربيع البَلْخِيّ. كان نحويًا ماهرًا، وأديبًا بارعًا، صاحب أخبار وحكايات، حافظًا لأشعار المتقدمين، رحّالة في طلب الحديث. أقام في العراق مدة طويلة. تولّى الحكم في مواضع عدة، منها: طوس. تصدّر للإقراء والإفادة، فأفاد خلقًا كثيرًا وتخرّجوا به. كان حسن العشرة. مات ببلخ.
(بغية الوعاة ١/ ٢١١).

محمد بن الفضل، أبو عدنان الأصبهاني

(.../...ـ ٤٨٢هـ/ ١٠٨٩م)

محمد بن الفضل بن أحمد، أبو عدنان الأصبهاني. كان إمامًا في النحو واللغة والأدب والعربية، كاتبًا مبرّزًا، جميل الصورة والطريقة. تصدّر للإفادة والإقراء، فأفاد كثيرين في علم النحو واللغة، وتخرّجوا به. وعادت بركة تعليمه عليهم لديانته وأمانته. حدّث عن ابن مردويه وغيره. مات بأصبهان.
(بغية الوعاة ١/ ٢١٠؛ وإنباه الرواة ٣/ ٢٠٠).

محمد بن أبي الفنون

= نصر بن محمد بن المظفر (٦٣٠هـ/ ١٣٣٢م).

محمد بن أبي الفوارس، أبو عبد الله الحلي

(.../...ـ.../...)

محمد بن أبي الفوارس، أبو عبد الله الحلّي. كان نحويًا بارعًا، متفننًا باللغة. قرأ النحو على أبي البقاء العُكبري، ثم انتقل إلى الموصل فقرأ بها على مكي بن ريّان. تصدّر للتعليم بإربل، فأفاد الطلبة، ثم اتصل بالأمراء، وعمل في خدمتهم. فنُقل عنه أشياء قبيحة من شرب الخمر وغيره. فعاد إلى الموصل سنة ٦٠٨هـ. كان غاليًا في التّشيُّع، إماميًا، تاركًا للصلاة.
(بغية الوعاة ١/ ٢١٢).

أبو محمد الفونكيّ

= سفيان بن عبد الله بن سفيان (٥٤٦هـ/ ١١٥٢م).

محمد بن القاسم، أبو سعيد صَعُودا

(.../...ـ.../...)

محمد بن القاسم، أبو سعيد صعودا. كان لغويًا بارعًا. أخذ عنه ابن المعتز. ترجم له القفطي في «إنباه الرواة» باسم محمد بن هبيرة الأسدي، وقال: لقبه «صعودا» أشهر من اسمه. وكان منقطعًا إلى عبد الله بن المعتز. صنف كتاب «مختصر ما يستعمله الكاتب» وَهَذَّبَهُ ابن المعتز، وكان أحد العلماء بالنحو واللغة.

(بغية الوعاة ١/ ٢١٥؛ وإنباه الرواة ٢/ ٨٥).

محمد بن أبي القاسم، ابن المعلم السكسكيّ

(.../...ـ.../...)

محمد بن أبي القاسم بن عبد الله، أبو عبد الله السكسكي. يعرف بابن المعلم. كان لغويًا أديبًا، فاضلاً فقيهًا. شرح المقامات شرحًا جيّدًا.

(بغية الوعاة ١/ ٢١٥).

محمد بن القاسم، ابن الأنباري

(٢٧١هـ/ ٨٨٤م ـ ٣٢٨هـ/ ٩٤٠م)

محمد بن القاسم (قال ابن خلكان: ابن أبي القاسم) بن محمد، الإمام أبو بكر بن الأنباري. كان من أعلم الناس بالنحو، واللغة، والأدب، وأكثرهم حفظًا للشعر والأخبار. قيل: كان يحفظ ثلاثمئة ألف شاهد في القرآن. كان صدوقًا، فاضلاً، زاهدًا، عابدًا، ديّنًا، خيّرًا من أهل السنّة. كان يملي في ناحية وأبوه مقابله. وكان إذا صحّف اسمًا في إسناد، نبّه على الصواب، وعرّف الجماعة أنه صحّف الاسم الفلاني لما أملى كذا في المجلس الماضي.

كان لا يأكل إلا قليّة يابسة، ويشرب ماءَ الجُبّ، ويترك الماء المزمّل بالثلج. وسئل عن ذلك، فقال: آكل ذلك، وأشرب هكذا، حتى أُبقي على حفظي. كان بخيلاً، وذا يسار، ولم يكن له عيال. كان يتردّد إلى أولاد الخليفة الرّاضي بالله يعلمهم.

له مؤلفات عدّة، منها: «شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات»، و«إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل»، و«الهاءات»، و«عجائب علوم القرآن»، و«شرح الألفات» رسالة نشرت في مجلة المجمع بدمشق، و«خلق الإنسان»، و«الأمثال»، و«الأضداد» وهو أجلُّ كتبه، و«غريب الحديث» قيل: إنه ٤٥٠٠٠ ورقة، و«الأمالي»، و«شرح شعر الأعشى»، و«المذكّر والمؤنّث»، و«المقصور والممدود»، و«الواضح» في النحو، و«الموضح» فيه، و«الهجاء» وغير ذلك. مات ليلة النّحر من ذي الحجة سنة ٣٢٨هـ، وقيل: سنة ٣٢٧هـ ببغداد. أخذ عن إسماعيل القاضي، وعن أبيه، وعن ثعلب. قال في نفسه: أحفظ ثلاثة عشر صندوقًا. كان يحفظ مئةً وعشرين تفسيرًا بأسانيدها.

(بغية الوعاة ١/ ٢١٢ـ ٢١٤؛ وطبقات النحويين واللغويين ص ١٧٢؛ ومعجم الأدباء ١٨/ ٣٠٦ـ ٣١٣؛ وتاريخ بغداد ٣/ ١٨١ـ ١٨٦؛ ووفيات الأعيان ٤/ ٣٤١ـ ٣٤٣؛ وشذرات الذهب ٢/ ٣١٥ـ ٣١٦؛ وطبقات القرّاء = غاية النهاية ٢/ ٣٣٠ـ ٣٣٢؛ ومرآة

الجنان ٢/ ٢٩٤؛ والمزهر ٢/ ٤٦٦؛ والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٦٩؛ ونزهة الألباء ص ٣٣٠-٣٤٢؛ وإنباه الرواة ٣/ ٢٠١-٢٠٨؛ والوافي بالوفيات ٤/ ٣٤٤-٣٤٥؛ والأعلام ٦/ ٣٣٤؛ والفهرست ص ١١٢؛ ودائرة المعارف الإسلامية ٣/ ٥؛ و«ابن الأنباري وجهوده في النحو». جميل علوش. الدار العربية للكتاب، تونس؛ و«ابن الأنباري في كتابه الإنصاف في مسائل الخلاف». محيي الدين توفيق إبراهيم. جامعة الموصل، الموصل، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م؛ و«أبو بكر بن الأنباري اللغوي النحوي وكتابه المذكّر والمؤنّث». طارق عبد عون الجنابي. جامعة بغداد، ١٩٧٧م؛ و«ابن الأنباري». جميل علوش. معهد الآداب الشرقية، جامعة القديس يوسف، ١٩٧٧م؛ و«الأنباري من خلال كتابه الإنصاف». مجلة كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، عدد ٤، سنة ١٣٩٤هـ، ص ١١٣-٢٤١؛ و«استدلالات ابن الأنباري في كتاب الإنصاف». مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد ١٤، الجزء الثاني، سنة ١٩٧١م، ص ٥٨٣-٥٩٢؛ و«الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري». مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد ١٣، سنة ١٩٧٠م، ص ٤١٥-٤٢٣).

محمد بن أبي القاسم

(نحو ٤٩٢هـ/ ١٠٩٨م - ٥٦٢هـ/ ١١٦٧م)

محمد بن أبي القاسم بن بايجوك، أبو الفضل البقالي الخُوارزمي الآدميّ، الملقّب زين المشايخ. كان إمامًا في اللغة والأدب، حجّة في لسان العرب. أخذ اللغة والإعراب عن الزّمخشري، وجلس بعده مكانه. سمع الحديث من الفقهاء والمحدثين، ومنهم الزمخشري. كان كريم النفس، حسن الاعتقاد، نزيه العِرْض. لا يتكلم فيما لا يعنيه، بارعًا في الترسّل ونقد الشعر.

من مصنّفاته: «مفتاح التنزيل»، و«تقويم اللسان» في النحو، و«الإعجاب في الإعراب»، و«البداية في المعاني والبيان»، و«منازل العرب ومياهها»، و«شرح أسماء الله الحسنى» وغير ذلك. مات في سلْخ جمادى الآخرة سنة ٥٦٢هـ عن نيّف وسبعين سنة، فتكون سنة ولادته نحو سنة ٤٩٢هـ.

(معجم الأدباء ١٩/ ٥؛ وبغية الوعاة ١/ ٢١٥؛ والأعلام ٦/ ٣٣٥).

محمد بن قاسم، أبو عبد الله المغربيّ

(٥٥٧هـ/ ١١٦١م - ٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م)

محمد بن قاسم بن منداس، أبو عبد الله المغربي البجّائي الجزائري، يعرف بالأشيريّ النحويّ. كان بارعًا بالعربية، ماهرًا بالحديث، راوية. أخذ العربية عن الجزولي وغيره. تصدر لإقراء العربية، فأفاد الطلبة. حدّث باليسير، روى بالإجازة عن السلفي.

(بغية الوعاة ١/ ٢١٤).

محمد بن قاسم القادري

(١٢٥٩هـ/ ١٨٤٣م - ١٣٣١هـ/ ١٩١٣م)

محمد بن قاسم بن محمد القادري. يرجع نسبه إلى نسل الشيخ عبد القادر الجيلاني. كان عالمًا بالعربية والأصول. من أهل فاس. له مؤلفات عدّة، منها: «حاشية على شرح الشيخ الطيب بن كيران على توحيد المرشد المعين» في جزأين، و«حاشية على شرح

الشيخ جسوس على الشمائل»، و«حاشية على شرح الأزهري على البردة»، و«رفع العتاب والملام عمّن قال العمل بالحديث الضعيف حرام»، و«فهرسة» لشيوخه، و«إتحاف أهل الدراية». توفي، ودفن بروضة الصقليين.

(الأعلام ٧/ ٩).

أبو محمد القبقسيّ

= عبد الله بن ثابت بن يعقوب (٣٠٨هـ/ ٩٢٠م).

محمد بن قدامة

(.../ ...ـ بعد ٣٠٠هـ/ ٩١٢م)

محمد بن قدامة البلوطي. كان عالمًا بالعربية والنحو على مذهب الكوفيين، وقورًا فاضلًا ورعًا.

(بغية الوعاة ١/ ٢١٦).

أبو محمد القرشيّ المخزوميّ

= غانم بن وليد بن عمر (٤٧٠هـ/ ١٠٧٧م).

أبو محمد القرطبي

= جعفر بن محمد بن مكي (٥٣٥هـ/ ١١٤٠م).

= عبد الله بن إبراهيم بن سعيد (٥٢٧هـ/ ١١٣٣م).

أبو محمد القسنطينيّ

= عبد الله بن محمد بن عبد الغفار (.../ ...ـ بعد ٦١٠هـ/ ١٢١٣م).

أبو محمد القصريّ

= عبيد الله بن محمد بن أبي بردة (.../ ...ـ.../ ...).

محمد قطب الدين

(.../ ...ـ ٨١٩هـ/ ١٤١٦م)

محمد قطب الدين الأبَرْمَوهيّ، كان عالمًا باللغة والنحو والأدب. أقرأ الطلبة «الكشاف»، و«العضد»، وانتفعوا به، وتخرجوا عليه.

(بغية الوعاة ١/ ٢٨٩).

أبو محمد القيروانيّ

= عبد الله بن مسلم (٤٨٨هـ/ ١٠٩٥م).

أبو محمد القيسيّ

= عبد الله بن أحمد بن عبد الله (بعد ٦٣٣هـ/ ١٢٣٥م).

محمد بن قيصر، المارديني

(.../ ...ـ ٧٢١هـ/ ١٣٢١م)

محمد بن قيصر بن عبد الله، نجم الدين الماردينيّ. كان نحويًا ماهرًا، قارئًا خطّاطًا. كان أبوه من الرقيق. اشتراه تاجر في ماردين. تأدّب وصنّف وجوّد الخطّ على ياقوت المستعصميّ. وكان هجّاءً سيّيء السيرة مع الناس. من كتبه: «الدرّ النضيد في معرفة التجويد» مخطوط في شستربتي بالرقم ٣٦٥٣. له قصيدة على وزن «الشاطبيّة».

(الدرر الكامنة ٤/ ١٤٨؛ والأعلام ٧/ ١١؛ وبغية الوعاة ١/ ٢١٦).

محمد الكاشغري

= محمد بن محمد بن علي (.../ ...ـ ٧٠٥هـ/ ١٣٠٥م).

أبو محمد الكنديّ

= عبد الله بن إبراهيم بن حصين (.../ ...ـ.../ ...).

محمد بن لبّ، أبو عبد الله الشاطبي

(... / ...ـ نحو ٦٤٠هـ/ ١٢٤٢م)

محمد بن لبّ بن محمد، أبو عبد الله الشاطبي. كان عالمًا بالعربية واللغة والحديث، روى عن علماء الغرب وأدبائها ونحاتها. قرأ عليهم حتى برع، ثم تصدّر لإقرائها، فأفاد الطلبة، وتخرّج به الكثيرون. حدّث بالقاهرة. هو أحد أصحاب الشيخ أبي الحسن بن الصبّاغ. من كلامه: اشتغالك بوقتٍ لم يأتِ تضييعٌ للوقت الذي أنت فيه.

(بغية الوعاة ١/ ٢١٦).

محمد اللخمي

= محمد بن أحمد بن فرج (... / ...ـ نحو ٧٣٠هـ/ ١٣٢٩م).

أبو محمد اللغويّ

= ثابت بن أبي ثابت عبد العزيز (... / ...ـ... / ...).

محمد بن لَنْكَك

= محمد بن محمد بن جعفر (... / ...ـ... / ...).

أبو محمد اللوشيّ اليحصبيّ

= عبد الله بن الجبير بن عثمان (٥١٨هـ/ ١١٢٤م).

أبو محمد المؤدب

= سعيد بن محمد بن عبد الله (٥١٢هـ/ ١١١٨م).

محمد المؤذن

= محمد بن علي (٣٧٢هـ/ ٩٨٣م ـ ٤٣٣هـ/ ١٠٤١م).

أبو محمد المالقي

= عبد الله بن أحمد بن محمد (٦٤٨هـ/ ١٢٥٠م).

محمد بن مالك، أبو بكر الشريشي

(... / ...ـ ٥٧٢هـ/ ١١٧٦م)

محمد بن مالك بن يوسف، أبو بكر الفِهريّ الشريشيّ. كان نحويًا بارعًا، لغويًا ماهرًا، أديبًا بليغًا، عالي الراية، كامل الدراية. أخذ عن شُريح بن محمد، وجعفر بن مكي، وغيرهما. تصدّر للإقراء والإفادة، فأخذ عنه الكثيرون، وحدّث عنه ابن حوْط الله. كان معتمدًا في اللغات والآداب. مات ببلده.

(بغية الوعاة ١/ ٢١٧).

محمد بن المؤمل

(... / ...ـ ٣١٩هـ/ ٩٣١م)

محمد بن المؤمل بن أحمد القرشيّ العدويّ. كان عالمًا بالنحو، واسع الرواية، ثقة. رحل إلى مكة، وأقام وسمع بها من ابن عُلَيّة والزّبير بن بَكّار. روى عنه أبو بكر القرشيّ. مات بمكة.

(بغية الوعاة ١/ ٢٥٣).

محمد بن مؤمن، أبو بكر الكندي

(نحو ٢٧١هـ/ ٨٨٤م ـ ٣٥١هـ/ ٩٦٢م)

محمد بن مؤمن بن محمد، أبو بكر الكندي البرقيّ. كان نحويًا بارعًا في اللغة والنحو والحديث. كتب الحديث والنحو وأكثر، وكان ثقة صدوقًا، فاضلاً صالحًا. توفي سنة ٣٥١هـ وقد قارب الثمانين، فتكون

سنة ولادته نحو سنة ٢٧١هـ. سمّاه ياقوت والسيوطي: محمد بن موسى بن أبي محمد بن مؤمن.

(إنباه الرواة ٦/ ٢١٨؛ ومعجم الأدباء ١٩/ ٦٣؛ وبغية الوعاة ١/ ٢٥٤).

محمد بن متّ النحوي

(... / ... ـ ... / ...)

محمد بن متّ. كان نحويًا بليغًا، إمامًا في العربية. روي عنه أنه قال: كل شيء ليس فيه الروح إن شئتَ فذكّر، وإن شئتَ فأنّث.

(بغية الوعاة ١/ ٢١٧).

محمد بن المجلّي الصائغ

(... / ... ـ ٥٧٠هـ/ ١١٧٤م)

محمد بن المجلّي الصائغ الجزريّ. كان نحويًا بارعًا، لغويًا بليغًا، طبيبًا ماهرًا، شاعرًا فصيحًا، فيلسوفًا متبحّرًا، منجّمًا متفنّنًا.

(بغية الوعاة ١/ ٢١٧).

محمد بن محمد بن أرقم

= محمد بن أرقم (... / ... ـ ... / ...).

محمد بن محمد بن لَنْكك

(... / ... ـ ... / ...)

محمد بن محمد بن جعفر بن لَنْكك، أبو الحسين البصري. كان نحويًا فاضلاً، شاعرًا مطبوعًا، أديبًا بليغًا نبيلاً. قدم بغداد. روى قصيدة دِعْبِل عن أبي الحسين العبّادانيّ عن أخيه عن دعبل، ورواها عنه عبيد الله بن جَخْجَخ النحوي.

(بغية الوعاة ١/ ٢١٩ـ ٢٢٠).

محمد بن محمد، أبو عبد الله المُرّيّ

(... / ... ـ ... / ...)

محمد بن محمد بن جعفر، أبو عبد الله المرّيّ. كان إمامًا قيّمًا على العربية واللغة والنحو والقراءات، بارعًا في الأدب، جيّد الشعر، حسن الخط والضبط، طاهر الذّيل، حسن الأخلاق. كان خطيبًا ببجاية. نظم «الفصيح» عاريًا من الحشو على تقعير فيه، وله أرجوزة في علم الكلام، وكتابًا في الرّبا.

(بغية الوعاة ١/ ٢٢١).

محمد بن محمد، أبو سعيد الصوفي

(... / ... ـ ... / ...)

محمد بن محمد بن خليفة، أبو سعيد الصوفي. كان ماهرًا في القراءة والعربية. قرأ على أبي الحسن الغزالي، وأخذ عنه القراءة. اشتهر بالوعظ والتذكير، سافر مرارًا، فرأى الإكرام والقبول لحسن سيرته.

(بغية الوعاة ١/ ٢٢٣).

محمد بن محمد، أبو الحسن الرّقّام

(... / ... ـ ... / ...)

محمد بن محمد بن عمران، أبو الحسن الرّقّام البصري. كان لغويًا ونحويًا بارعًا، راوية، أحد أصحاب أبي بكر بن دريد القيّمين بالعلم والفهم، أخذ عنه ولازمه حتى برع.

(إنباه الرواة ٣/ ٢١٣؛ وبغية الوعاة ١/ ٢٣١؛ وطبقات النحويين واللغويين ص ١٣٠).

محمد بن محمد، الترمذيّ

(... / ... ـ ... / ...)

محمد بن محمد، أبو الحسن الورّاق، المعروف بالترمذيّ. كان من البارعين باللغة

والأدب، حسن الخط والضبط. روى عن ثعلب. روى عنه أبو علي القالي في «الأمالي».

(بغية الوعاة ١/ ٢٣٩).

محمد بن محمد بن عبّاد

(... / ... ـ ٣٣٤هـ/ ٩٤٦م)

محمد بن محمد بن عبّاد، أبو عبد الله العراقي. كان نحويًا فاضلاً، كثير المحفوظ، واسعَ النفس، وكان خاملاً لا يعرفه إلا قليل من الناس. قرأ على أبي سعيد السيرافيّ، وألّف كتابًا في «الوقف والابتداء» حدّث به الطلبة فأفادهم. سمعه منه أحمد بن الفرج بن منصور بن محمد بن الحجاج بن هارون. قال ياقوت: كان مقدّمًا في علم القراءات بارعًا في النحو وعلوم العربية.

(إنباه الرواة ٣/ ٢١٢؛ وبغية الوعاة ٣/ ٢٢٤؛ والوافي بالوفيات ١/ ١٦٢؛ ومعجم الأدباء ١٩/ ٢٨ـ ٢٩).

محمد بن محمد، أبو الحسين الخُزاعي

(... / ... ـ بعد ٣٤٩هـ/ ٩٦٠م)

محمد بن محمد بن أحمد، أبو الحسين الخُزاعي. كان عالمًا بالنحو والحديث. حدّث عن أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، وعن أبي بكر أحمد بن العباس بن عبد الله بن عثمان صاحب ثعلب. روى عن صهره إبراهيم بن علي السكونيّ، وعن أبي بكر مكرم بن أحمد بن محمد بن مكرم. كان حيًا سنة ٣٤٩هـ.

(بغية الوعاة ١/ ٢١٨).

محمد بن محمد، أبو الفتح الدّيناري

(... / ... ـ ٤٥٣هـ/ ١٠٦١م)

محمد بن محمد بن الحسن، أبو الفتح الديناري. قيل: إنه من ولد دينار بن عبد الله الراوي عن أنس بن مالك. كان نحويًا بارعًا بالعربية والأدب. سمع من الفقهاء والعلماء، وقرأ بالروايات السبع. وتميّز بالأدب، وحدّث بالأخبار الموفقيّات للزبير بن بكار عن أبي عبد الله الكاتب. سمعها منه عيسى القابسي. كتب عنه علي بن الحسين بن الصّقر الذّهلي، والخطيب أبو بكر. علق عنه شيئًا في المذاكرة.

(الوافي بالوفيات ١/ ١٥٨؛ وبغية الوعاة ١/ ٢٢١).

محمد بن محمد، أبو الفتح الواسطي

(نحو ٣٨٤هـ/ ٩٩٤م ـ ٤٧٤هـ/ ١٠٨١م)

محمد بن محمد بن جعفر، أبو الفتح الواسطي. كان إمامًا في النحو واللغة، فاضلاً ورعًا. جالس ابن كردان ولازمه وأخذ عنه، كما جالس أبا الحسين بن دينار وغيره. كان حافظًا متيقّظًا. لم يتصدّر للإقراء. مات سنة ٤٧٤هـ وقد بلغ التسعين، فتكون سنة ولادته نحو سنة ٣٨٤هـ.

(بغية الوعاة ١/ ٢٢١؛ ومعجم الأدباء ١٩/ ٥ـ ٦).

محمد بن محمد، أبو الحسن الخَيْشيّ

(٣٩٧هـ/ ١٠٠٦م ـ ٤٨٨هـ/ ١٠٩٥م)

محمد بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، وقيل: أبو مسلم، يعرف بالخيشيّ. كان بارعًا بالنحو والأدب واللغة والحديث، من أئمة النحاة المشهورين بالفضل والنبل. قرأ الأدب بالبصرة على أبي عبد الله الحسين بن علي النمري صاحب أبي رياش. سمع من أبي عبد الله محمد بن المعلّى بن عبد الله الأزديّ

ومن أبي عبد الله الأعرابي. وقرأ على أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ. سكن واسط، وتصدّر بها لإقراء الأدب واللغة، فأفاد أهلها، وأخذوا عنه، ومنهم أبو الجوائز الحسن بن علي بن ناري الكاتب، وأبو الحسن محمد بن علي بن أبي الصقر.

قدم بغداد، وأقام، وأقرأ بها الطلبة، فأخذوا عنه وتخرجوا به، وبقي فيها إلى حين وفاته. سمع الحديث منه الحسين بن علي بن أيوب وابناه أحمد وعلي، ومحمد بن عبد الملك النحويّ، وعلي بن الحسين السمسميّ. قيل عنه: إنه لقي أبا علي الفارسي، وأخذ عن ابن جني وطبقته، وأخذ عنه أبو سعد بن الموصلايا المنشيء ولازمه. له شعر حسن.

(بغية الوعاة ١/ ٢٣٢).

محمد بن محمد، أبو نصر النيسابوري

(٤٠٤هـ/ ١٠١٣م ـ ٤٨٩هـ/ ١٠٩٦م)

محمد بن محمد، أبو نصر الرامشيّ النيسابوري. كان مبرّزًا في العربية واللغة والقراءات، وله شعر صالح. سمع الحديث من أصحاب الأصمّ وغيرهم، ورحل في البلاد متصدّرًا للإقراء، وتخرّج به العلماء. أملى بنيسابور. أخذ الأدب عن أبي العلاء المعري وغيره.

(بغية الوعاة ١/ ٢١٨، ٢٣٤).

محمد بن محمد، أبو الفضل الواسطي

(... / ... ـ ٥٠٠هـ/ ١١٠٦م)

محمد بن محمد بن الحسين، أبو الفضل الواسطي النحوي. كان إمامًا في النحو واللغة والأدب، من أعيان الرؤساء والأدباء الفضلاء، عالمًا بالتصريف. لم ينتبه للحديث لانشغاله بالأدب والنحو. قرأ الأدب على الحسن بن عبد العزيز التونسي. جالس أبا غالب بن بشران وسمع الكثير منه.

(بغية الوعاة ١/ ٢٢١).

محمد بن محمد، ابن أبي المناقب

(... / ... ـ ٥٢٢هـ/ ١١٢٨م)

محمد بن محمد بن القاسم. أبو الوفاء الأخسيكَثيّ أو الأخسيكائي، المعروف بابن أبي المناقب. كان إمامًا في النحو واللغة، أديبًا فاضلاً، عارفًا بالتاريخ، حسن الشعر.

(معجم الأدباء ١٩/ ٤٤؛ وبغية الوعاة ١/ ٢٣٣).

محمد بن محمد، أبو العلاء الواسطي

(... / ... ـ بعد ٥٤٠هـ/ ١١٤٥م)

محمد بن محمد بن يحيى، أبو العلاء، تاج الدين السندبيسي الشافعي العلوي الواسطي. كان إمامًا في النحو واللغة والعربية. أخذ النحو عن أبي الفضل بن جَهْوَر وغيره. صحب الشيوخ، وكتب النحو، وتصدّر للإقراء، فاستفاد منه الناس. كتب لهم النحو وأقرأهم الأدب والنحو، وتخرّج به فضلاء وعلماء كثيرون.

(معجم الأدباء ١٩/ ٤٧ـ ٤٨).

محمد بن أبي محمد

(... / ... ـ نحو ٥٦٨هـ/ ١١٧٢م)

محمد بن أبي محمد بن محمد، أبو جعفر، حجة الدين، المعروف بابن ظَفَر. كان نحويًا بارعًا، لغويًا أديبًا ماهرًا. ولد بصقلية، ونشأ بمكة، ثم رحل إلى مصر وإفريقية،

وأقام بالمهديّة مدّةً شهد بها الحروب. ثم انتقل إلى صقليّة، ثم رجع إلى مصر، ثم دخل حلب حيث أقام بمدرسة ابن أبي عَصْرون. ولما وقعت الفتنة بحلب بين السّنة والشيعة نهبت كتبه، فخرج إلى حماة، فتلقاه أهلها بالتكريم، فسكن بها وأجري له راتب من ديوانها، وكان دون الكفاف. وبقي كذلك يكابد الفقر إلى أن مات بها. ويقول القفطي: مات بحماة في سنة سبع أو ثمان وستين وخمسمئة.

له مصنّفات كثيرة، منها: «التفسير الكبير»، و«ينبوع الحياة»، و«الاشتراك اللغوي»، و«الاستنباط المعنويّ»، و«أنباء نجباء الأبناء»، و«سُلْوان المُطاع في عدوان الأتباع»، و«القواعد والبيان» في النحو، و«حاشية على درّة الغوّاص» للحريري ردّ فيها عليه، و«المطول»، و«المختصر» في شرح «المقامات الحريرية»، و«التّنقيب على ما في المقامات من الغريب»، و«أساليب الغاية في أحكام آية»، و«خير البُشَر بخير البَشَر» ذكر فيه الإرهاصات التي كانت بين يدي ظهور النبي ﷺ، و«إكسير كيمياء التفسير»، و«أرجوزة في الفرائض»، و«مُلَح اللغة» وهو فيما اتفق لفظه واختلف معناه، و«معاتبة الجريء على معاقبة البريء»، وغير ذلك.

(معجم الأدباء ١٩/ ٤٨ـ ٤٩؛ وإنباه الرواة ٣/ ٧٤ـ ٧٦).

محمد بن محمد، الرشيد الوطواط

(.../...ـ ٥٧٣هـ/ ١١٧٧م)

محمد بن محمد بن عبد الجليل رشيد الدين، المعروف بالرشيد الوطواط. كان أعلم أهل زمانه بأسرار النحو والأدب والنظم والنثر، وبدقائق كلام العرب. ذاع صيته في كل الأقطار، وتنقل في كل الأقاليم، واشتهر بها كلها. وكان ينظم في حالة واحدة بيتًا بالعربية من بحر وبيتًا بالفارسية من بحر آخر ويمليهما معًا.

من مصنّفاته: «حدائق السِّحر في دقائق الشعر» باللغة الفارسية أَلّفه لأبي المظفّر خوارزم شاه، عارض به كتاب «ترجمان البلاغة» لفَرْخِي الشاعر الفارسي، و«تحفة الصديق من كلام أبي بكر الصديق»، و«فصل الخطاب من كلام عمر بن الخطاب»، و«أنس اللّهفَان من كلام عثمان بن عفّان»، و«مطلوب كل طالب من كلام علي بن أبي طالب»، وله أيضًا: «ديوان شعر»، و«ديوان رسائل» عربيّ، و«ديوان رسائل» فارسي. وُلد بِبَلَخ، وتوفي بخوارزم.

(بغية الوعاة ١/ ٢٢٦؛ ومعجم الأدباء ١٩/ ٢٩ـ ٣٦؛ والأعلام ٧/ ٢٥).

محمد بن محمد، أبو العز ابن الخراساني

(٤٩٤هـ/ ١١٠٠م ـ ٥٧٦هـ/ ١١٨٠م)

محمد بن محمد بن مواهب، أبو العز، المعروف بابن الخراساني. كان عالمًا بالنحو، أديبًا فاضلًا، شديد العناية بالعَروض، شاعرًا بارعًا، مكاتبًا له بادرة حسنة في جواباته وابتداءاته يتذاكرها العلماء ببغداد. قرأ الأدب على أبي منصور الجواليقي.

له ديوان شعر في خمسة عشر مجلدًا مدح فيه الخلفاء والوزراء. وله مصنفات أدبيّة. تغيّر ذهنه آخر عمره. سمع الحديث من أبي عبد الله الحسين بن علي بن أحمد بن اليسريّ، ومن ابن الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفيّ، ومن أبي علي محمد بن

سعد بن نبهان، ومن أبي العباس أحمد بن الحسين بن قريش وغيرهم. قيل عنه: علّامة الزمان في الأدب والنحو، متبحّر في علم الشعر قادر على نظمه. له خاطر كالماء الجاري، يقدر على نظم ما شاء في ساعة واحدة، وهو واسع العبارة، كثير النظم، غزير العلم، ذكي الفهم.

(الوافي بالوفيات ١/ ١٥٠ـ ١٥١؛ ومعجم الأدباء ١٩/ ٤٦ـ ٤٧؛ وبغية الوعاة ١/ ٢٣٥ـ ٢٣٦؛ وإنباه الرواة ٣/ ٢١٣ـ ٢١٤).

محمد بن محمد، أبو عبد الله البَلَنْسي

(٥٦٣هـ/ ١١٦٧م ـ ٦١٠هـ/ ١٢١٣م)

محمد بن محمد بن محمد بن سليمان، أبو عبد الله البَلَنْسي النحوي، المعروف بابن أبي البقاء. أصله من سرقسطة. تعلم على علمائها وفضلائها حتى مهر وبرع في العربية، واعتنى بتقييد الآثار. كان شاعرًا مجيدًا متقنًا بصناعة الحديث، متقدّمًا في العربية وفي علم اللسان. أجاز له أبو محمد بن الفوارس، وأبو ذَرّ بن الخشني، وأبو الحسن بن المفضّل وغيرهم.

(بغية الوعاة ١/ ٢٢٤).

محمد بن محمد، أبو البركات الشهرستاني

(٥٤٩هـ/ ١١٥٤م ـ ٦١٨هـ/ ١٢٢١م)

محمد بن محمد بن الحسين، أبو البركات بن أبي حفص الشهرستاني، ويسميه السيوطي: أبو البركات بن أبي جعفر. ولد ببغداد، ونشأ وتعلّم وسكن فيها. قرأ على أبي محمد عبد الله بن أحمد بن الخشاب، ولازمه وجالسه حتى برع في النحو، وصار إمامًا فيه. وقرأ على أبي الحسن علي بن المبارك بن بابويْه المعروف بابن الزاهدة النحوي، ولازمه حتى برع براعة تامة، وحصّل معرفة تامة بعلم النحو. كان يتردّد إلى دور أبناء الدنيا يعلّم أولادهم النحو ويرتزق. وكان عالمًا فاضلًا متدينًا حسن الطريقة. له شعر حسن.

(بغية الوعاة ١/ ٢٢٢؛ وإنباه الرواة ٣/ ٢١٠ـ ٢١٢).

محمد بن محمد التكريتيّ

(... / ... ـ ٦١٨هـ/ ١٢٢١م)

محمد بن محمد التكريتيّ. كان نحويًا بارعًا، أديبًا ماهرًا، قرأ الأدب وبرع فيه. له شعر حسن.

(الوافي بالوفيات ١/ ٢١٢؛ وبغية الوعاة ١/ ٢٣٧).

محمد بن محمد، أبو بكر الحضرميّ

(... / ... ـ بعد ٦٢٠هـ/ ١٢٢٣م)

محمد بن محمد بن أحمد، أبو بكر الإشبيلي الحضرمي، يعرف بالعنفقة. كان عالمًا بالنحو واللغة، بارعًا في القراءات. تصدّر لإقراء القرآن والعربية فأخذ عنه الكثيرون، وتخرّج به العلماء والنحاة. روى عنه أبو بكر القرطبي.

(بغية الوعاة ١/ ٢١٨).

محمد بن محمد، أبو بكر الكتاميّ

(... / ... ـ نحو ٦٤٠هـ/ ١٢٤٢م)

محمد بن محمد، أبو بكر الكتاميّ المرسيّ، يُعرَف بالقُرشيّ. كان بارعًا بالنحو والعربية والأدب. أخذ عن أبي الحسن بن الشريك النحوي، ولازمه حتى برع. أقرأ الناس النحو والأدب، فأفاد كثيرين، وتخرّج به العلماء، وبقي في الإقراء حتى مات.

(بغية الوعاة ١/ ٢٣٧).

محمد بن محمد، جمال الدين الحلبي

(نحو ٥٩٦هـ/ ١١٩٩م - ٦٤٩هـ/ ١٢٥١م)

محمد بن محمد بن أبي علي، أبو عبد الله، جمال الدين الحلبي. كان بارعًا في النحو واللغة والعربية. أخذ النحو عن ابن يعيش، فلازمه حتى برع، تصدَّر لإقراء النحو وإفادة الطلبة، فأخذوا عنه، وتخرّج به الفضلاء والنحاة، منهم البهاء بن النحاس. روى عنه الشرف الدمياطيّ شرح «المفصّل» للزمخشري.

(بغية الوعاة ١/ ٢٣١).

محمد بن محمد، أبو عبد الله الأنصاري

(٦١٧هـ/ ١٢٢٠م - بعد ٦٨٠هـ/ ١٢٨١م)

محمد بن محمد بن عيسى، أبو عبد الله الأنصاري المالَقِيّ. كان بارعًا بالعربية، ماهرًا باللغة والأدب والقراءات. تلا على أبي جعفر الفحّام. أخذ العربية عن الفحّام وعن أبي عبد الله بن أبي صالح. له مؤلفات أدبيّة عدة. وكان حيًّا سنة ثمانين وستمئة.

(بغية الوعاة ١/ ٢٣٤).

محمد بن محمد، ابن عبد الغفور

(٦٢٧هـ/ ١٢٢٩م - .../ ...)

محمد بن محمد بن عبد الغفور، أبو بكر القضاعي الكلبي الضراري الأوبنيّ، المعروف بابن عبد الغفور. كان ماهرًا بالعربية، ذاكرًا للغة، مقدّمًا في القراءات، فقيهًا أصوليًّا إمامًا فاضلًا، ديّنًا ورعًا، يفضل البعد عن الناس. الدراية أغلب عليه من الرواية. تفرّد ببعض مسموعاته. سمع من الحافظ محمد بن خلفون. أخذ النحو عن أبي الربيع، والقراءات عن أبي العباس بن النيّار وغيره، والأصول عن أبي عبد الله الجنديّ.

(بغية الوعاة ١/ ٢٢٩).

محمد بن محمد، شمس الدين الأنصاري

(٦٥٠هـ/ ١٢٥٢م - ٦٨٢هـ/ ١٢٨٣م)

محمد بن محمد بن عباس، أبو عبد الله، شمس الدين الأنصاري الدمشقي الحافظ الشافعي. كان علّامة زمانه في النحو والحديث واللغة. أخذ النحو عن الجمال بن مالك، وكان من كبار أصحابه، ولازمه حتى برع، ثم عُني بالحديث. سمع علي بن عبد الدائم. انتقل إلى مصر، فسمع من العزّ الحرّاني وغيره، فتصدّر للإقراء والإفادة، فتخرَّج به العلماء. كان حلو الشمائل، حسن السيرة والشكل، حسن العشرة. مات في ريعان الشباب. قرأ المسند على ابن علان قراءة لم يسمع الناس مثلها في الفصاحة والصحة، وحضره جماعة من الأئمة، فما أمكنهم أن يأخذوا عليه لحنة واحدة.

(بغية الوعاة ١/ ٢٢٤؛ والوافي بالوفيات ١/ ٢٠٣).

محمد بن محمد، الأَسْفَرَاييني

(.../ ... - ٦٨٤هـ/ ١٢٨٥م)

محمد بن محمد بن أحمد، تاج الدين الأسفراييني. كان عالمًا بالنحو. من مؤلفاته النحويّة: «ضوء المصباح» في شرح «المصباح» للمطرزي، و«لباب الإعراب»، و«لب اللباب»، و«فاتحة الإعراب بإعراب الفاتحة»، ورسالة في «الجملة الخبرية»، ورسالة في «شرح القصيدة الطنطرانيّة التي أولها: يا خليّ البال» مخطوط في أربع ورقات في الأزهر.

(الأعلام ٧/ ٣١؛ وبغية الوعاة ١/ ٢١٩).

محمد بن محمد، ابن الناظم
(... / ... ـ ٦٨٦هـ/ ١٢٨٧م)

محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك الإمام، بدر الدين بن جمال الدين الطائيّ الدمشقي الشافعي النحوي ابن النحوي. كان إمامًا في النحو، ذكيًا فهمًا، إمامًا في المعاني والبيان والبديع والعروض والمنطق، جيّد المشاركة في الفقه والأصول. أخذ عن والده، وسكن بعلبك. فقرأ عليه جماعة، منهم بدر الدين بن زيد. فلما مات والده، دُعي إلى دمشق لاستلام منصبه، فسكن دمشق، وابتدأ بالاشتغال والتأليف، لكنه غلب عليه اللعب والعشرة. كان إمامًا في مواد النظم من العروض والنحو والمعاني والبيان، ومع ذلك لم يستطع نظم بيت واحد، بخلاف والده الذي كان ينظم العلوم في الأراجيز، ويُدرج المسائل الكثيرة في الألفاظ القليلة. قيل: وصلته رقعةٌ من صاحبه فيها نظم، وأراد أن يجيبه عنها بنظم، فجلس في بيته من الصباح إلى المساء، ولم يقدر على بيت واحد حتى استعان برفيقه في المدرسة على الجواب.

من تصانيف الشيخ بدر الدين: شرح ألفية والده المعروفة بـ«الخلاصة» شرحًا وافيًا منقّحًا، وخطّأ والده في بُعَيْض المواضع. يقال: لم تُشرح الخلاصةُ بأحسنَ ولا أسدَّ ولا أجزلَ على كثرة شروحها. و«المصباح» اختصر فيه معاني وبيان «المفتاح»، وهو في غاية الجودة والإتقان، وقيل: إنه وضع أكبر منه وسمّاه «روض الأذهان»، وله «مقدمة في المنطق»، و«مقدمة في العروض». مات قبل الكهولة بالقولنج بدمشق، ودفن بمقبرة باب الصغير.

(الوافي بالوفيات ١/ ٢٠٤ـ ٢٠٥؛ الأعلام ٧/ ٣١؛ وبغية الوعاة ١/ ٢٢٥؛ وابن الناظم النحوي. محمد علي حمزة سعيد. دار التربية، بغداد، ١٩٧٧م).

محمد بن محمد الكاشُغَريّ
(... / ... ـ ٧٠٥هـ/ ١٣٠٥م)

محمد بن محمد بن علي الكاشُغَريّ. كان بارعًا في النحو واللغة والتفسير، ماهرًا بالوعظ صوفيًا. أقام بمكة مدة أربع عشرة سنة يفيد الطلبة ويأخذون عنه. له عدة مؤلفات، جَمَعَ الغرائب، واختصر «أسد الغابة». قدم اليمن فتحوّل شافعيًا بعد أن كان حنفيًا. وسبب ذلك أنه رأى في منامه القيامة والناس يدخلون الجنة، فعَبَر مع زمرة منهم، فجذبه شخص وقال: يدخل الشافعية قبل أصحاب أبي حنيفة، فأراد أن يكون من المتقدّمين.

(بغية الوعاة ١/ ٢٣٠؛ والأعلام ٧/ ٣٢؛ وكشف الظنون ص ١٦٠٣).

محمد بن محمد، القلاوسي
(... / ... ـ ٧٠٧هـ/ ١٣٠٧م)

محمد بن محمد بن إدريس، أبو بكر، المعروف بالقَلاوسيّ. من أهل اصطبونة. كان إمامًا في النحو والعربية والعَروض، علمًا من أعلام الفضل والعلم. من مؤلفاته: تأليف في «الفرائض»، وفي «العروض»، وفي «تاريخ بلده»، وفي «ترجيل الشمس ومتوسطات الفجر»، وفي «معرفة الأوقات بالأقدام». وله أرجوزة في شرح ملاحن ابن دريد. وله شرح «الفصيح». قرأ على الأستاذ أبي الحسن بن أبي الربيع، وعلى أبي القاسم الحصار

الضرير، وعلى أبي جعفر بن الزبير وغيرهم، وله شعر حسن.

(بغية الوعاة ١/ ٢٢٠).

محمد بن محمد، ابن آجرّوم

(٦٧٢هـ/ ١٢٧٣م - ٧٢٣هـ/ ١٣٢٣م)

محمد بن محمد بن داود، أبو عبد الله الصِّنهاجي، المشهور بابن آجرّوم ومعناه بلغة البربر: الفقير الصوفي. كان إمامًا، في النحو واللغة والبركة والصلاح. هو صاحب المقدّمة المشهورة بالآجروميّة. يُفهم من مقدمته «الآجروميّة» أنه كوفيّ المذهب. يقال: إنه ألّف مقدمته «الآجرومية» تجاه الكعبة الشريفة. من أهل فاس. نحويّ مقرىء، له علم بالحساب والفرائض، بارع في الأدب. له مصنّفات وأراجيز في القراءات وغيرها. كان يتصدّر بفاس للتدريس والإفادة، فأفاد كثيرين من أهل بلده. مات ببلاد المغرب بفاس، ودُفن داخل باب الجديد. ألّف «فرائد المعاني في شرح حرز الأماني» مخطوط في مجلّدين، لعلهما بخطه، في خزانة الرباط بالرقم ١٤٦ أوقاف، ويُعرَف بـ«شرح الشاطبية».

(بغية الوعاة ١/ ٢٣٨ـ ٢٣٩؛ والأعلام ٧/ ٣٣؛ وشذرات الذهب ٦/ ٦٢؛ ودائرة المعارف الإسلامية ١/ ٨٤).

محمد بن محمد، أبو عبد الله الضرير

(... / ... ـ ٧٣٦هـ/ ١٣٣٥م)

محمد بن محمد، أبو عبد الله الغرناطيّ الضّرير، يعرف بنسبته. كان محققًا للعربية واللغة وكلام العرب وأشعارهم، أستاذًا حافظًا للقرآن. لا يجاريه أحد، بارعًا في الأدب، يحفظ الأناشيد المطوّلة، واعظًا بليغًا. مات بغرناطة.

(بغية الوعاة ١/ ٢٣٨).

محمد بن محمد، ركن الدين القويع

(٦٦٤هـ/ ١٢٦٦م ـ ٧٣٨هـ/ ١٣٣٨م)

محمد بن محمد بن عبد الرحمٰن، أبو عبد الله، ركن الدين القويع، وقيل: ابن القويع - والقويع: اسم طائر - الشيخ العلاّمة المحقّق البارع المتفنّن، جامع أشتات الفضائل، الجعفري المالكي التونسي. كان بارعًا في اللغة، والنحو، والأدب، والفقه، والحديث، والعروض، وأسماء الرجال، والتاريخ، والشعر. يحفظه للعرب والمولّدين والمتأخرين، ماهرًا في الطب، والحكمة، ومعرفة الخطوط. كان إذا تحدّث بعلم من هذه العلوم، تكلّم على دقائق ذلك الفن وغوامضه حتى يقول السامع: إنما أفنى عمره في هذا الفن.

قدم سوق الكتب والشيخ بهاء الدين بن النحاس موجود في السوق، ومع المنادي ديوان ابن هانىء، فنظر فيه ركن الدين، وترنّم ببيت من الشعر، وجرت مناقضات في النحو بينه وبين ابن النحاس، أثنى عليه في نهايتها ابنُ النحاس وقال: يا مولانا، لماذا لا تتصدّر وتشغل الناس. فقال: وأيش هو النحو في الدنيا حتى يذكر. كان يتردّد إلى الناس في غير حاجة، ولا يسعى في منصب.

ناب في الحكم في القاهرة، ثم تركه وقال: يتعذّر فيه براءة الذمّة. أتاه رجل يصحّح عليه «أمالي القالي»، فكان يسابقه إلى ألفاظ الكتاب، فبُهت الرجل، فقال له: لي عشرون سنة ما كرّرتُ عليه. كان ركن الدين كثير التلاوة وكثير الصدقة سرًّا، لا يملّ

المطالعة في «الشفاء» لابن سينا كل ليلة. كان يلثغ بالراء همزة. صنَّف تفسير سورة «ق» في مجلد، و«شرح ديوان المتنبي».

(الوافي بالوفيات ١/ ٢٣٨ـ ٢٤٧؛ والدرر الكامنة ٤/ ١٨١ـ ١٨٤؛ وبغية الوعاة ١/ ٢٢٦ـ ٢٢٨؛ والأعلام ٧/ ٣٥).

محمد بن محمد، شمس الدين بن السّراج

(٦٧٧هـ/ ١٢٧٨م ـ ٧٤٧هـ/ ١٣٤٦م)

محمد بن محمد بن نمير، الشيخ شمس الدين بن السراج، ويكنى أبا بكر. كان مشهورًا بالنحو، يتصدر دائمًا لإقراء الطلبة النحو وإفادتهم، فانتفعوا به. وكان بارعًا بالقراءات والحديث، قرأ على نور الدين الكفتيّ، وعلى المكين الأسمر وغيرهما. حدّث عن شامية بنت البكريّ وغيرها. كتب الخطّ المنسوب.

(بغية الوعاة ١/ ٢٣٥).

محمد بن محمد، أبو عبد الله بن أبي الجيش

(. . ./ . . .ـ ٧٥٠هـ/ ١٣٤٩م)

محمد بن محمد بن محارب، أبو عبد الله بن أبي الجيش. كان بارعًا بالعربية، إمامًا في الفرائض، قائمًا بالحساب، ماهرًا في الفقه والأصول والعلوم العقليّة، تصدّر بمالقة للإقراء والإفادة. ابتدأ في تقييد على «التسهيل» في غاية الاستيفاء ولم يكمله. تصدّق بمال جمّ. وقّف كتبه كلها.

(بغية الوعاة ١/ ٢٣٥).

محمد بن محمد، أبو عبد الله بليش العبدري

(. . ./ . . .ـ ٧٥٣هـ/ ١٣٥٢م)

محمد بن محمد بن محمد بليش العبدري، أبو عبد الله الغرناطي. كان متضلعًا بالعربية، بارعًا باللغة، فاضلًا منقبضًا عن مخالطة الناس، مشاركًا في الطب. أثرى من التكسب بالكُتُب. سكن سَبْتَة، ثم دخل غرناطة، وتصدّر بها لإقراء الطلبة، فأفادهم وتخرّجوا به. قرأ على ابن الزبير.

(بغية الوعاة ١/ ٢٣٣).

محمد بن محمد، شمس الدين بن الموصلي

(٦٩٩هـ/ ١٢٩٩م ـ ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م)

محمد بن محمد بن عبد الكريم، الشيخ شمس الدين بن الموصلي. كان إمامًا في اللغة والعربية والفقه، ماهرًا في النظم والنثر إنشاءً وخطبًا، ذا خط حسن جيد الضبط. سمع من القطب اليونيني الحديثَ، ومن شمس الدين محمد بن أبي الفتح الحنبلي، والمِزّي، والذهبي، ومن الشيخ عفيف الدين إسحاق بن يحيى الآمدي، والشيخ جمال الدين العزازي بطرابلس، ومن الشيخ بدر الدين بن مكي. أخذ الفقه عن قاضي القضاة شرف الدين البارزي بحماة، وعن أقضى القضاة بدر الدين محمد التبريزي قاضي بعلبك وغيرهم. وأخذ العربية عن شمس الدين بن المجد البعلي، وعن الشيخ بدر الدين بن مكي وغيرهما.

من مصنفاته: «غاية الإحسان» في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ﴾ [النّحل: الآية ٩٠]، و«بهجة المَجالس رونق المُجالس»، وخمس مجلدات تتضمن الكلام على آيات كريمات، و«لوامع الأنوار نظم مطالع الأنوار» لابن قرقول، ونظم «المنهاج» للنووي، و«الدرّ المنتظم في نظم أسرار

الكِلم»، وهو نظم كتاب «فقه اللغة» للثعالبي. توفي في طرابلس الشام. له شعر حسن.

(الوافي بالوفيات ١/ ٢٦٢ـ ٢٦٩؛ وبغية الوعاة ١/ ٢٢٨؛ والأعلام ٧/ ٣٩).

محمد بن محمد، شمس الدين البصروي

(٦٩٧هـ/ ١٢٩٧م ـ ٧٧٩هـ/ ١٣٧٧م)

محمد بن محمد بن أحمد، شمس الدين بن المغربل البصرويّ ثم الدمشقي. كان إمامًا بالنحو، ماهرًا بعلم العربية، متقنًا لها، بارعًا بالفقه والحديث. سمع من الشرف الفزاريّ ومن علماء البصرة وبغداد وفقهائهما وفضلائهما، ولازمهم حتى برع، ثم تصدّر للتدريس والإفادة، فأفاد الكثيرين، وتخرّج به العلماء. حدّث عنه الجمال بن ظهيرة. وقيل: مات سنة ٧٧٦هـ.

(الدرر الكامنة ٤/ ١٦٢؛ وبغية الوعاة ١/ ٢١٧).

محمد بن محمد، شمس الدين الغماريّ

(٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م ـ ٧٨٢هـ/ ١٣٨٠م)

محمد بن محمد بن علي، شمس الدين الغماري المصري المالكي. كان عالمًا بالعربية والقراءات، بارعًا باللغة، شاعرًا مطبوعًا كثير الحفظ للشعر، ولا سيما الشواهد، مشاركًا في فنون الأدب والأصول والتفسير والفروع. تصدّر لإقراء الطلبة وإفادتهم، فأخذ عنه الكثيرون، وتخرّج به العلماء والفضلاء. قال السيوطي: رأيت في طبقات الفقهاء لبعض الشاميين: تفرّد على رأس الثمانمئة خمسةُ علماء فضلاء بخمسة علوم: منهم البُلقيني بالفقه، والعراقيّ بالحديث، والغماري بالنحو، والشيرازي صاحب القاموس باللغة، ولا أستحضر الخامس.

(بغية الوعاة ١/ ٢٣٠).

محمد بن محمد، أبو عبد الله الورغميّ

(٧١٦هـ/ ١٣١٦م ـ ٧٨٣هـ/ ١٣٨١م)

محمد بن محمد بن محمد بن عرفة، أبو عبد الله الورغميّ التونسي المالكي. كان بارعًا بالعربية والمعاني والبيان، ماهرًا بالفقه والأصول والفروع والقراءات والفرائض والحساب. سمع من ابن عبد السلام الهواريّ «الموطّأ»، وأخذ عنه أيضًا الفقه والأصول. وسمع «الصحيحين» من الوادي آشي. وكان ورعًا زاهدًا، كثير العبادة، وكثير الاعتناء بالعلم. تصدر لإقراء الناس فتخرّج به الكثيرون. كانت الفتوى تأتيه من مسافة شهر، وله مؤلفات عدّة كلها مفيدة.

(بغية الوعاة ١/ ٢٢٩ـ ٢٣٠).

محمد بن محمد، أبو الحسن الأندلسي

(. . ./ . . . ـ ٧٨٧هـ/ ١٣٨٥م)

محمد بن محمد بن محمد، أبو الحسن الأندلسي. كان متقدمًا في العربية والفرائض. سمع من ابن أميلة وغيره، روى عنه عبد الوهاب الحلبيّ. مات قبل التصدي للرواية.

(بغية الوعاة ١/ ٢٣٤).

محمد بن محمد، شمس الدين العَيْزَرِي

(٧٢٤هـ/ ١٣٢٤م ـ ٨٠٨هـ/ ١٤٠٦م)

محمد بن محمد بن خضر، العلامة شمس الدين العَيْزَري. كان عالمًا باللغة، والقراءات، والعربية، والحديث، والفقه، والإفتاء. ولد بالقدس، وأخذ عن علمائها وفقهائها وفضلائها: أخذ الفقه عن التقيّ

أحمد بن العطار، وابن عدلان. وأخذ القراءات عن الشيخ تقي الدين الأعزب، والبرهان الحكريّ. ثم ارتحل إلى غزّة سنة ٧٤٩هـ، فأقام بها يكمل علومه، وبقي فيها إلى سنة ٧٥٤هـ. ثم انتقل إلى دمشق، فأخذ بها عن نحاتها وعلمائها، ولازمهم حتى برع وابتدأ التصنيف. أخذ عن ابن كثير، وابن قيِّم الجوزية، وابن شيخ الجبل وغيرهم. أذن له بالإفتاء. ثم ابتدأ بنشر العلم في غزة، وبقي فيها إلى أن أتى القطب التحتاني القدس، فرحل إليه وأخذ عنه وأجازه، ثم أخذ عن السراج الهندي، والسراج البلقيني، والتاج الكندي، وابتدأ في التصنيف، فألف في الفقه والفتوى واللغة والنحو والتصريف.

من مؤلفاته: «الغياث في تفصيل الميراث»، و«أدب الفتوى»، و«الانتظام في أحوال الإمام»، و«أخلاق الأخيار في مهمات الأذكار»، و«الكوكب المُشرق» في المنطق، و«مصباح الزمان» في المعاني والبيان، و«شرحه»، و«سلسال الضرب في كلام العرب» في النحو، و«شأن فتيا دار العدل»، و«أسنى المقاصد في تحرير القواعد»، و«استيفاء الحقوق بمسألة المخلف والمسبوق»، و«البروق اللوامع فيما أورد على جمع الجوامع»، ذُكر أنه بعث بهذا الكتاب إلى مصنّفه الشيخ تاج الدين، وهو في صلب ولايته، فأثنى عليه وأجاب عنه، و«تشنيف المسامع في شرح جمع الجوامع»، و«توضيح مختصر ابن الحاجب»، و«بلغة ذوي الخصاصة في حلّ الخلاصة لابن مالك»، و«وسائل الإنصاف في علم الخلاف»، و«المناهل الصافية في حلّ الكافية» لابن الحاجب، وغير ذلك.

(بغية الوعاة ١/ ٢٢٢-٢٢٣؛ والأعلام ٧/ ٤٤).

محمد بن محمد، المِجْرادي

(.../... - ٨١٩هـ/ ١٤١٦م)

محمد بن محمد بن محمد، أبو عبد الله السَّلاوي، الشهير بالمجرادي. كان ماهرًا بالنحو واللغة. من أهل سلا، بجوار الرباط، وتوفي بها. له مؤلفات كثيرة، منها: «نظم الجُمل» في النحو، وهي قصيدة في سبعين بيتًا شرحها علي بن أحمد الرسموكي في «مبرز القواعد الإعرابية من القصيدة المجراديّة»، وله أيضًا: «إيضاح الأسرار والبدائع» مخطوط في طنجة.

(الأعلام ٧/ ٤٤).

محمد بن محمد، الرّاعي

(٧٨٢هـ/ ١٣٨٠م - ٨٥٣هـ/ ١٤٥٠م)

محمد بن محمد بن محمد، أبو عبد الله، شمس الدين الأندلسي الغرناطي ثم القاهري، المعروف بالرّاعي. كان إمامًا في النحو. ولد في غرناطة ونشأ بها. ذهب إلى الحج، ثم سكن القاهرة، وذلك سنة ٨٢٥هـ، وبقي فيها إلى أن توفي.

له كتب عدة، منها: «شرح الألفية»، و«النوازل النحوية»، و«الفتح المنير في بعض ما يحتاج إليه الفقير»، و«الأجوبة المرضية عن الأسئلة النحوية»، و«شرح الآجروميّة»، و«انتصار الفقير السالك لترجيح مذهب الإمام مالك»، و«مسالك الأحباب» مخطوط في النحو. سمع من أبي بكر بن عبد الله بن أبي عامر، وأجاز له كثيرون. حدّث عن ابن فهد

وغيره. صار ضريرًا في أواخر أيامه.

(الأعلام ٧/ ٤٧؛ وبغية الوعاة ١/ ٢٣٣).

محمد بن محمد، الحَلاوي

(٨١٩هـ/ ١٤١٦م ـ ٨٨٣هـ/ ١٤٧٨م)

محمد بن محمد، أبو العزم، شمس الدين الحلاوي. كان نحويًا من أهل بيت المقدس، توفي بمكة. من مؤلفاته: «شرح الآجرومية» مخطوط في الظاهرية بالرقم ١٨٢٣.

(الأعلام ٧/ ٥٠).

محمد بن محمد، المَهْدوي

(.../... ـ ١٠٢٦هـ/ ١٦١٧م)

محمد بن محمد، شمس الدين المهدوي الأزهري المالكي. كان نحويًا ماهرًا في أهل مصر، له مؤلفات عدة، منها: «التحفة الأنسية» في تسعة عشر كراسًا في شرح الآجروميّة، وشرح آخر للآجروميّة باسم «الفوائد المهدوية في شرح الآجروميّة» مخطوط بدار الكتب.

(الأعلام ٧/ ٦٢).

محمد بن محمد، الكِشْناوي

(.../... ـ ١١٥٤هـ/ ١٧٤١م)

محمد بن محمد، أبو عبد الله الفلاني الكشناوي السوداني، كان نحويًا ماهرًا، فقيهًا مالكيًا. اشتهر بالسودان، وتنقل في بلدان متعددة، ثم قدم إلى الحجّ، فألف كتابًا في رحلته. ثم دخل القاهرة، وسكن بها، وبقي فيها إلى أن توفي. له اشتغال بعلم «الحروف». وله مؤلفات عدّة، منها: «بلوغ الأرب من كلام العرب» في النحو، و«بهجة الآفاق وإيضاح اللبس والإغلاق في علم الحروف والأوفاق»، و«الدرّ المنظوم وخلاصة السرّ المكتوم»، و«التحريرات الرّائقة»، و«الدرّر واليواقيت» في شرح منظومة «الدرّ والترياق» لعبد الرحمٰن الجرجاني في علم الحرف.

(الأعلام ٧/ ٦٦ـ ٦٧).

محمد بن محمد، البَليدي

(١٠٩٦هـ/ ١٦٨٥م ـ ١١٧٦هـ/ ١٧٦٣م)

محمد بن محمد بن محمد، الحسني التونسي المالكي، المعروف بالبليدي. كان عالمًا باللغة والنحو والعربية والتفسير والقراءات، من أهل المغرب. دخل القاهرة، وأقام بها إلى أن توفي. له مؤلّفات كثيرة، منها: «حاشية على تفسير البيضاوي»، و«نيل السعادات في علم المقولات»، و«حاشية على شرح الألفية للأشموني»، و«رسالة في المقولات العشر» مخطوط، و«تكليل الدرر» مخطوط في فقه المالكية.

(الأعلام ٧/ ٦٨).

محمد بن محمد، مُرْتَضى الزَّبيدي

(١١٤٥هـ/ ١٧٣٢م ـ ١٢٠٥هـ/ ١٧٩٠م)

محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزَّبيدي، أبو الفيض، يُلقب بمرتضى الزّبيدي. كان علّامة باللغة والنحو والحديث، عارفًا بالرجال والأنساب. من المؤلفين الكبار. أصله من واسط. وُلد في بلجرام بالهند، ونشأ في زَبيد باليمن، وتنقل بين الحجاز ومصر. ذاع صيته واشتهر فضله. كاتبه الملوك من الحجاز، والهند، واليمن، والشام، والعراق، وأهل المغرب الأقصى، والترك، والسودان، والجزائر. وبلغ من

اشتهار فضله أن كثيرين من أهل المغرب كانوا يزعمون أن من لم يزر الزّبيدي، وهو يقصد الحجّ، لم تكتمل حجّته. توفي الزّبيدي بالطاعون بمصر.

له مؤلفات عدّة، منها: «تاج العروس في شرح القاموس» في عشرة مجلّدات، و«إتحاف السادة المتقين في شرح إحياء علوم الدين» للغزالي في عشرة مجلدات، و«أسانيد الكتب الستة»، و«عقود الجواهر المنيفة في أدلة مذهب الإمام أبي حنيفة» في مجلّدَيْن، و«كشف اللّثام عن آداب الإيمان والإسلام»، و«رفع الشكوى وترويح القلوب في ذكر ملوك بني أيوب»، و«معجم شيوخه»، و«ألفية السند» في الحديث في ١٥٠٠ بيت، وشرحها، و«مختصر العين» في اللغة اختصر به كتاب «العين» للخليل بن أحمد الفراهيدي، و«التكملة والصلة والذّيل للقاموس» في مجلديْن، و«تحفة القماعيل في مدح شيخ العرب إسماعيل»، و«بلغة الغريب في مصطلح آثار الحبيب»، و«تنبيه العارف البصير على أسرار الحزب الكبير»، و«نشوة الارتياح في بيان حقيقة الميسر والقداح» وغير ذلك. كان يحسن التركية والفارسية وبعضًا من لسان الكرج.

(الأعلام ٧/ ٧٠).

محمد بن محمد، الأمير

(١١٥٤هـ/ ١٧٤٢م - ١٢٣٢هـ/ ١٨١٧م)

محمد بن محمد بن أحمد، السنباوي الأزهري، المعروف بالأمير. كان عالـمًا بالعربية والنحو فقيهًا مالكيًا. ولد بسنبو بمصر، ونشأ بها، ودرس بالأزهر، وتوفي بالقاهرة. أصله من المغرب. جدّه أحمد كانت له إمرة بالصعيد، لذلك لُقِّب بالأمير.

له مؤلفات كثيرة معظمها حواش وشروحات، منها: «حاشية على مغني اللّبيب» لابن هشام في مجلدين، في اللغة العربية، و«الإكليل شرح مختصر الخليل» في فقه المالكية، و«حاشية على شرح الزرقاني على العزّية» في الفقه، و«حاشية على شرح ابن تركي على العشماويّة» في الفقه، و«المجموع» فقه، وشرحه، و«ضوء الشموع على شرح المجموع»، و«حاشية على شرح الشيخ خالد على الأزهرية» في النحو، و«حاشية على شرح الشذور» في النحو، و«تفسير سورة القدر»، و«انشراح الصدر في بيان ليلة القدر»، و«حاشية على شرح عبد السلام لجوهرة التوحيد»، وَثَبْتٌ في أسماء شيوخه ونبذ من تراجمهم وتراجم مَنْ أخذ عنهم.

(الأعلام ٧/ ٧١).

محمد بن محمد، ابن عمْرو

(... / ... - ١٢٤٤هـ/ ١٨٢٨م)

محمد بن محمد التهامي بن محمد بن عمرو. كان لغويًا ماهرًا، أديبًا بارعًا، رحالة. من بني عمرو المنتسبين للأنصار. أصله من الأندلس من أهل الرباط، ولد ونشأ وتعلم بها، توفي بمكة. من كتبه: «فهرست» في تراجم شيوخه، و«الرحلة الحجازية»، و«كناشة»، و«ديوان شعر». شرح محمد بن عبد السلام السائح قصيدة لـ ابن عَمْرو في كتاب سمّاه «سَوْق المهر إلى قافية ابن عمرو» على رويّ القاف.

(الأعلام ٧/ ٧٢).

محمد بن محمد باكَثِير

(١٢٨٣هـ/ ١٨٦٧م ـ ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م)

محمد بن محمد بن أحمد باكثير الكندي. من شيوخ اللغة، والنحو، والأدب، والتاريخ، والتجويد، والعَروض، في حضرموت. ولد ومات في مدينة سيوون. وليَ القضاء عدّة سنوات. له مؤلفات كثيرة تقدّر باثنين وعشرين كتابًا، منها: «الشماريخ» تاريخ يومي، و«البنان المشير إلى فضلاء آل أبي كثير» مخطوط بمنزله في سيوون بحضرموت في نحو مئة وخمسين ورقة، و«العدّة في تراجم المنتمين إلى كِندة»، و«حب الغمام في تراجم أشياخي الكرام»، ورسالة في «الجبر والمقابلة»، وله نظم كثير مجموع في «ديوان»، و«منظومة» سمّاها «خاتمة في علم الخط» كمّل بها «تسهيل الفوائد» لابن مالك. شرحها عبد الله بن محمد بن حامد بن عمر السقاف شرحًا مفيدًا سمّاه «التكميل لخاتمة التسهيل».

(الأعلام ٧/ ٨١).

محمد بن محمود، شمس الدين الأصفهاني

(٦١٦هـ/ ١٢١٩م ـ ٦٧٨هـ/ ١٢٧٩م)

محمد بن محمود بن محمد، العلاّمة شمس الدين الأصفهاني. كان بارعًا بالنحو، أديبًا بارعًا، شاعرًا مطبوعًا، انتهت إليه الرياسة في معرفة أصول الفقه. ولد بأصفهان. قدم الشام بعد سنة ٦٥٠هـ. وناظر فيها الفقهاء، واشتهر. سمع بحلب من طغربل المحسنيّ وغيره. وليَ قضاء منبج، ثم دخل مصر. وليَ قضاء قوص، ثم الكرك، ثم رجع إلى مصر، وولي تدريس الصاحبيّة وتدريس الشافعي، ومشهد الحسين، فأفاد الطلبة في كل هذه المدارس وتخرّج به الفضلاء. كان الطلبة يرحلون إليه حيث وُجد. حدّث عنه البرزالي وغيره. من مؤلفاته: «شرح المحصول»، و«الفوائد في الأصلين»، و«الخلاف والمنطق» وغير ذلك. مات بالقاهرة.

(بغية الوعاة ١/ ٢٤٠).

محمد بن محمود، جلال الدين بن النظام

(... / ... ـ ٧٨٤هـ/ ١٣٨٢م)

محمد بن محمود، جلال الدين بن النظام. كان بارعًا بالعربية والأدب والشعر، عارفًا بالأصول والفقه. أخذ عن البهاء الإخميمي، وأبي البقاء السّبكيّ. تصدّر لإقراء الطلبة فأفاد، وتخرّج به الفضلاء.

(بغية الوعاة ١/ ٢٤١).

محمد بن محمود، أكمل الدين الحنفي

(بضع و ٧١٠هـ/ ١٣١٠م ـ ٧٨٦هـ/ ١٣٨٤م)

محمد بن محمود بن أحمد البابرتيّ، الشيخ أكمل الدين الحنفيّ. كان عالمًا بالنحو، بارعًا بالحديث والتفسير والمعاني. أخذ النحو عن أبي حيان وعن الأصفهاني. سمع الحديث من الدلاصيّ، وابن عبد الهادي، وقرّره شيخه في مشيخة مدرسته. وعظم عنده جدًّا وعند مَنْ بعده حتى إن الظاهر برقوق كان يأتي إلى شباك الشيخونية فيكلّمه وهو راكب وينتظره حتى يخرج معه.

كان وافر العقل، علاّمة، فاضلاً، عظيم الهيئة، عُرض عليه القضاء مرارًا فاعتذر. من مصنّفاته: «التفسير»، و«شرح المشارق»، و«شرح مختصر ابن الحاجب»، و«شرح عقيدة الطّوسي»، و«شرح الهداية» في الفقه، و«شرح

ألفية ابن معط» في النحو، و«شرح المنار»، و«شرح البرذويّ»، و«شرح التلخيص» في المعاني. قيل: إنه لم يحدّث بشيء من مسموعاته. مات سنة ٧٨٦هـ، وحضر جنازته السلطان فَمَنْ دونه، ودفن بالشيخونية.

(الدرر الكامنة ٤/ ٢٥٠؛ وبغية الوعاة ١/ ٢٣٩ـ ٢٤٠).

محمد بن محمود، المعيد الحنفي

(... / ...ـ ٨١٣هـ/ ١٤١٠م)

محمد بن محمود بن محمود، الشيخ شمس الدين الخُوارزمي، المعروف بالمُعيد الحنفي النحوي العلاّمة. كان عالمًا بالنحو والتصريف، فقيهًا فاضلاً، مقرئًا محدِّثًا، ديّنًا عابدًا ورعًا. سمع من العفيف المطريّ، واليافعي، ودرّس بالمسجد الحرام. أمّ بالمقام الحنفيّ. أُضرَّ بأخرة، فعولج، فأبصر قليلاً.

(بغية الوعاة ١/ ٢٤٠ـ ٢٤١).

محمد محمود، الشِّنْقيطي التُّرْكُزِيّ

(... / ...ـ ١٣٢٢هـ/ ١٩٠٤م)

محمد محمود بن أحمد بن محمد الشنقيطي التّرْكزي. كان علاّمة باللغة والعربيّة والأدب والشعر. اشتهر والده بالتلاميد، فعُرفَ بابن التلاميد. ولد في شنقيط بموريتانية، ثم رحل إلى مصر، فأقام بها. ثم انتقل إلى مكة، فأحبه أميرها، وأكرمه بسبب علمه. انتُدب ـ أيام السلطان عبد الحميد الثاني ـ في الآستانة للاطلاع على ما في إسبانيا من المخطوطات العربية التي ليس منها في الآستانة، فقام بذلك، ثم طلب المكافأة عند رجوعه إلى الآستانة، فأهمل أمره، وبقيت «المخطوطات» التي كتب عنها بحوزته. سافر إلى المدينة، فلم يتوافق مع علمائها، فطلبوا إخراجه منها، فرحل إلى مصر، فأكرمه محمد توفيق البكري نقيب الأشراف بها، فاستعان به على تأليف كتابه «أراجيز العرب»، وساعده على طبع الكتاب، لكنه فوجىء بأنه طُبع منسوبًا إلى البكري وحده، فغضب الشنقيطي، ووصل الخلاف إلى القضاء، فاتصل بالشيخ محمد عبده الذي سعى له بمرتب من الأوقاف. استقرّ الشنقيطي بالقاهرة وبقي فيها إلى أن توفي.

من مؤلفاته: «الحماسة السنيّة في الرحلة العلمية» ضمنها شيئًا من أخباره، و«عذب المنهل» أرجوزة، و«إحقاق الحق» حاشية على شرح لامية العرب لعاكش اليمني بيّن فيها أغلاطه، وصحّح بعض الأوهام الواقعة في طبعة بولاق من «الأغاني»، ونشرت التصحيحات بكتاب سمي «تصحيح الأغاني».

(الأعلام ٧/ ٨٩ـ ٩٠).

محمد محيي الدين عبد الحميد

(١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م ـ ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م)

لغويّ ونحويّ وأديب. ولد وتوفي في مصر. تربى في بيت فقه وقضاء؛ لأن والده الشيخ عبد الحميد إبراهيم كان من رجال القضاء والفتيا. يُعدّ محمد محيي الدين من أوائل من عُني بكتب التراث وتحقيقها، وله الكثير من الشروحات على هذه الكتب، ومنها: شرحه للمقدمة «الآجروميّة»، وهو بعنوان «التحفة السنيّة»، وكتاب «تنقيح الأزهرية»، وشرحه على «شرح قطر الندى» لابن هشام، وشرحه على «شرح شذور الذهب» لابن هشام أيضًا، وشرحه على «شرح الأشموني على ألفية ابن مالك»، وشرحه على «شرح ابن عقيل»، وشرحه على «أوضح

المسالك إلى ألفية ابن مالك» لابن هشام، وشرحه على «المفصّل» للزمخشري، وشرحه على كتاب «الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين» لابن الأنباري. هذا إلى تحقيقاته الكثيرة لكتب اللغة، والأدب، والبلاغة، والتاريخ، والجغرافيا، والحديث، والفقه، والمنطق.

(عن مقدمة تحقيق كتاب شرح قطر الندى وبلّ الصدى).

أبو محمد المذحجي الغرناطي

= عبد المولى بن محمد بن عبد الله، (نحو ٥٥٠هـ/ ١١٥٥م).

محمد بن المرزبان، الديمرتيّ

(.../...ـ.../...)

محمد بن المرزبان، أبو العباس، الديمرتي (عند ياقوت: الدُّمَيريّ). كان بليغًا باللغة، عالمًا بمجاريها. تصدر عنه الكتب الكبار. وكان أحد التراجمة، ينقل الكتب الفارسية إلى العربية. له أكثر من خمسين كتابًا مُترجمًا من الفارسية إلى العربية. وله عدة مؤلفات في الأوصاف، منها: في وصف الفرس والفارس، ووصف السيف، ووصف القلم. وله أيضًا: «الحاوي» في علوم القرآن في سبعة وعشرين جزءًا، و«الحماسة»، و«أخبار عبد الله بن جعفر بن أبي طالب».

(معجم الأدباء ١٩/ ٥٢؛ وبغية الوعاة ١/ ٢٤١).

محمد بن مروان القرشي

(.../...ـ.../...)

محمد بن مروان بن وناق (وقيل: ونان) القرشي الإشبيلي. كان نحويًا بارعًا، لغويًا ماهرًا، شاعرًا مطبوعًا، متصرفًا بعلوم الآداب، عابدًا زاهدًا، فاضلاً ورعًا. امتنع عن الفتيا، واشتغل بالعبادة والزهد. امتُحن بعلّة الجذام، فلزم بيته حتى مات.

(بغية الوعاة ١/ ٢٤٢).

محمد بن مروان، أبو بكر الإشبيلي

(قبل ٥٩٠هـ/ ١١٩٣م ـ.../...)

محمد بن مروان بن محمد، أبو بكر اللخميّ الإشبيليّ. كان متحقّقًا بالعربية والنحو، حافظًا للغة ضابطًا لها، بارعًا بالأدب، معتنيًا بالرواية، جمّاعًا للكتب. روى عن نجبة وابن عروس النحويّيْن. وُلد قبل التسعين وخمسمئة. مات بمرّاكش.

(بغية الوعاة ١/ ٢٤١).

محمد بن مَزْيَد، ابن أبي الأزهر

(نحو ٢٣٥هـ/ ٨٤٩م ـ ٣٢٥هـ/ ٩٣٦م)

محمد بن مَزْيَد بن محمود، أبو بكر الخُزاعيّ، المعروف بابن أبي الأزهر النحوي. كان إمامًا في النحو واللغة. حدّث عن المبرّد وكان مستمليه، وحدّث عن الزُّبير بن بكّار وغيرهما. روى عنه أبو الفرج الأصبهاني، والمعافَى بن زكريا، وأبو بكر بن شاذان، والدّارقطني. قيل عنه: إنه كان يروي المناكير. وقيل: إنه كان كذّابًا قبيح الكذب. من مصنفاته: «الهَرْج والمَرْج في أخبار المستعين والمعتزّ»، و«أخبار عقلاء المجانين». مات سنة ٣٢٥هـ عن نيّف وتسعين سنة. له شعر حسن.

(تاريخ بغداد ٣/ ٢٨٨؛ وبغية الوعاة ١/ ٢٤٢).

محمد بن المستنير، قطرب
(... / ... ـ ٢٠٦هـ/ ٨٢١م)

محمد بن المستنير بن أحمد، أبو علي، مولى سالم بن زياد، يُعرف بقطرب. كان عالمًا بالنحو واللغة. أخذ النحو والأدب واللغة عن سيبويه، وعن غيره من العلماء البصريين. كان يأتي سيبويه باكرًا قبل حضور التلاميذ. فقال له سيبويه يومًا: ما أنتَ إلاَّ قطرب ليل، فلُقب بذلك، وعرف بهذا الاسم منذ ذلك اليوم. وقطرب: اسم دويبة لا تزال تدبّ ولا تفتر.

من مؤلفاته: «معاني القرآن»، و«الاشتقاق»، و«القوافي»، و«النوادر»، و«الأزمنة»، و«الفرق»، و«الأصوات»، و«الصفات»، و«العلل» في النحو، و«الأضداد»، و«خلق الفرس»، و«خلق الإنسان»، و«غريب الحديث»، و«الهمزة»، و«فعل وأفعل»، و«الرد على الملحدين في تشابه القرآن» وغير ذلك. كان قطرب أول من وضع المثلّث في اللغة، وبه اقتدى أبو محمد عبد الله بن السيد البطليوسي. وكان يعلم أولاد أبي دُلَف العجلي. يقال: اسمه أحمد بن محمد. ويقال: الحسن بن محمد، والله أعلم. كان قطرب يرى رأي المعتزلة النظاميّة. أخذ مذهبه عن النظام، وكان يغيظ الأصمعي؛ لأنهما جميعًا غلاما خَلَف الأحمر. يقال: لم يكن قطرب ثقة. قال ابن السكيت: كتبتُ عن قطرب قمطرًا، ثم تبيّنتُ أنه يكذب في اللغة، فليس أذكر عنه شيئًا. وقيل: قطرب وأبوه معتزليان، وهما متهمان في عظم الدين.

(الوافي بالوفيات ٥/ ١٩ـ ٢٠؛ ووفيات الأعيان ٤/ ٣١٢ـ ٣١٣؛ وإنباه الرواة ٣/ ٢١٩ـ ٢٢٠؛ وتاريخ بغداد ٣/ ٢٩٨ـ ٢٩٩؛ وشذرات الذهب ٢/ ١٥ـ ١٦؛ وطبقات النحويين واللغويين ص ٦٩ـ ٧٠؛ ومراتب النحويين ص ١٠٨؛ ومرآة الجنان ٢/ ٣٠؛ والمزهر ٢/ ٤٠٥؛ ومعجم الأدباء ١٩/ ٥٢ـ ٥٤؛ ونزهة الألباء ص ١١٩ـ ١٢٠؛ والفهرست ص ٧٨ـ ٧٩؛ وبغية الوعاة ١/ ٢٤٢ـ ٢٤٣).

محمد بن مسعود، أبو يعلى المالينيّ
(... / ... ـ ... / ...)

محمد بن مسعود بن محمد المالينى، أبو يعلى الهرويّ. كان عالمًا بالنحو واللغة، شاعرًا مجيدًا بالعربية والفارسية، يذهب مذهب الكراميّة. من «مالين» من رُستاق هراة. حجّ سنة ٦٠٨هـ. قيل: لم يكن محمود الطريقة، وكان يتسامح بالأمور الدينيّة. سئل عن مولده، فلم يُجب.

(إنباه الرواة ٣/ ٢١٤ـ ٢١٥؛ وبغية الوعاة ١/ ٢٤٦).

محمد بن مسعود، أبو عبد الله الخطيب
(... / ... ـ ٣٧٩هـ/ ٩٩٠م)

محمد بن مسعود الخطيب، أبو عبد الله القرطبي. كان إمامًا في النحو واللُّغة والعربية، شاعرًا خطيبًا. خطب في يابُرة، وهي بلدة في غربي الأندلس، وولي القضاء بها، ثم عُزل. سمع من قاسم بن أصبغ وغيره، ولم يحدّث.

(تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٩٣؛ وبغية الوعاة ١/ ٢٤٥).

محمد بن مسعود الغَزْني
(... / ... ـ ... / ...)

محمد بن مسعود الغزنيّ (وقال ابن هشام:

ابن الذكي). كان ماهرًا بالنحو. ألّف كتاب «البديع» في النحو خالف فيه أقوال النحويين، وقد أكثر أبو حيان من النقل عنه.

(بغية الوعاة ١/ ٢٤٥).

محمد بن مسعود، الفخر النحوي

(... / ... ـ بعد ٥٦٠هـ/ ١١١٢م)

محمد بن مسعود العشاميّ الأصبهاني. المعروف بالفخر النحوي. كان عالمًا بالنحو واللغة والأدب. له تصانيف في الأدب، ورسائل مدوّنة بالفقه والفرائض والحساب والمساحة، وله شعر متداول. توفي بعد سنة ستّ وخمسمئة (عند ياقوت)، ويقول السيوطي: توفي بعد الستين وخمسمئة.

(بغية الوعاة ١/ ٢٤٤؛ ومعجم الأدباء ١٩/ ٥٥).

محمد بن مسعود الغافقي

(٤٦٥هـ/ ١٠٧٣م ـ ٥٤٠هـ/ ١١٤٦م)

محمد بن مسعود بن خلصة، أبو عبد الله الغافقيّ. كان ماهرًا في النحو والأدب، من أهل المعرفة والإتقان لصناعة الحديث، عارفًا برجاله، مقيّدًا لغريبه، ماهرًا في اللغة والأدب والتاريخ والنّسب، متقنًا للنظم والنثر، فاضلاً ديّنًا ورعًا. أصله من فُرْغُليط، انتقل منها إلى قرطبة، وأقام بها مدة، ثم سكن غرناطة. روى عن أبي الحسن بن الباذش والغسّاني وغيرهما. روى عنه ابن بشكُوال وابن مضاء وغيرهما. له مؤلفات أدبية مشهورة نظمًا ونثرًا. قتل بقرطبة على يد رجال ابن غانية. قيل: إنه كان آخر رجال الأندلس علمًا وفهمًا وتفننًا بالعلوم.

(بغية الوعاة ١/ ٢٤٣).

محمد بن مسعود، الخُشَني

(... / ... ـ ٥٤٤هـ/ ١١٤٩م)

محمد بن مسعود بن عبد الله بن مسعود، أبو بكر الخشني. يقال له: ابن أبي الرّكب. كان عالمًا باللغة والعربية والقراءات. أصله من أهل جيان. استوطن غرناطة، وولي الخطبة بجامعها. له: «شرح كتاب سيبويه». يقول الصفدي: هو نحوي عظيم من مفاخر الأندلس. وابنه أبو ذرّ مصعب إمام في النحو أيضًا. روى عن أبي علي الصّدَفي، وأبي الحسين بن سراج، وأخذ النحو عن ابن أبي العافية، وكان من أجلّ أصحابه. تصدر ببلده لإقراء النحو، فأفاد كثيرين، ولشهرته صارت الرحلة إليه لتلقي العلوم. انتقل آخر عمره إلى غرناطة، فأقرأ بها. ولي الصلاة والخطبة إلى أن مات.

(الأعلام ٧/ ٩٦؛ والوافي بالوفيات ٥/ ٢٢؛ ومعجم الأدباء ١٩/ ٥٤ـ ٥٥؛ وبغية الوعاة ١/ ٢٤٤).

محمد بن مسعود، السّيرافي

(٦٨٤هـ/ ١٢٨٥م ـ بعد ٧١٢هـ/ ١٣١٢م)

محمد بن مسعود بن محمود بن أبي الفتح، قطب الدين الفالي الشقّار السيرافي. كان عالمًا بالنحو والعربية والتفسير. له مؤلفات عدّة، منها: «شرح اللباب في علم الإعراب» للأسفراييني مخطوط في أوقاف بغداد بالرقم ٢٤٥٠ وبخزانة الأزهر. انتهى من تأليفه سنة ٧١٢هـ، وله أيضًا: «تقريب التفسير» في تلخيص «الكشاف».

(الأعلام ٧/ ٩٦).

محمد بن مسلم، شمس الدين الدمشقيّ
(٦٦٢هـ/ ١٢٦٣م - ٧٢٦هـ/ ١٣٢٥م)

محمد بن مسلم بن مالك، شمس الدين الصِّرَيّ، ثم الدمشقي الحنبلي. كان بارعًا باللغة والنحو والعربية، تصدّر لإقراء اللغة والفقه والنحو، فانتفع به علماء كثيرون، وتخرّجوا به. سمع من الفخر وغيره. أجاز له النجيب. خرّجت له مشيخة عن نحو ٤٠٠ شيخ. كان يدرّس بالضيائية، وكان لباسه لباس النُّساك. لم يطلب وظيفة، ولا تقرّب من سلطان. كان يعمل بالخياطة. عيّن للقضاء بعد موت التقيّ سليمان. أُثنيَ عليه عند السلطان، فولاّه ثم توقّف، فلامَهُ ابن تيميّة، فأجاب بشرط ألاّ يركب بغلة، ولا يحضر الموكب، فقبل الشرط، فباشره أحسن مباشرة، وعمّر الأوقاف. فكان ينزل من الصالحية ماشيًا، وقليلاً ما يركب مكاريًا، مئزره سجّادته ودواة الحكم من زجاج، كان يضع على رأسه عمامة كبيرة، وثق به أهل العلم والدين والأدب، فشهدوا بأنه من ذوي العدل، وكان ذا أوْراد وعبادات. حج مرات عدّة. مات بالمدينة في آخر حجة له وذلك سنة ٧٢٦هـ، ودفن بالبقيع.

(بغية الوعاة ١/ ٢٤٥-٢٤٦).

محمد بن مصطفى، فخر الدين الدوركيّ
(٦٣١هـ/ ١٢٣٢م - ٧١٣هـ/ ١٣١٣م)

محمد بن مصطفى بن زكريا، فخر الدين الدوركي الصُّلْغَري الحنفي. تركيّ الأصل من بلدة دوركي في شمال حلب، ومولده بها. كان عالمًا بالعربية.

من مؤلفاته: «الإغراب في الإعراب» مخطوط في الظاهرية بالرقم ٣٨٦٥، وقصيدة في العربية استوعب فيها «الحاجبيّة»، وقصيدة في قواعد لسان الترك. وله أيضًا نظم في فنون كثيرة. ونظم «القدوريّ» في الفقه. درّس الفقه بالحساميّة. تولى الحسبة بغزة، وكان متواضعًا، حسن الخط والضبط. أُضِرَّ بأخرة.

(بغية الوعاة ١/ ٢٤٦-٢٤٧؛ والأعلام ٧/ ٩٩).

محمد بن مصطفى، الخُضَري
(١٢١٣هـ/ ١٧٩٨م - ١٢٨٧هـ/ ١٨٧٠م)

محمد بن مصطفى بن حسن الخضري. كان عالمًا بالعربية واللغة والنحو. فقيهًا شافعيًا. ولد في دمياط، وتعلّم بالأزهر. مرض بآخر عمره وصُمّت أذناه، فعاد إلى بلده. اشتغل بالعلوم الشرعية والفلسفية واستنبط طريقة خاصة للتفاهم مع أقرانه، ومخاطبته بأحرف إشارية بالأصابع، فتعلّمها أصحابه، وأخذوا يكلمونه ويخاطبونه بها.

من مؤلفاته: «حاشية على شرح ابن عقيل» في النحو، و«شرح اللمعة في حلّ الكواكب السيارة السبعة» مخطوط في الظاهرية، و«سواد العين» مخطوط في سالارجنك وهو تعليق على شرح «حكمة العين» وحواشيه في المنطق، ورسالة في «مبادىء علم التفسير»، و«أصول الفقه»، و«حاشية على شرح الملوي على السمرقندية» في البلاغة.

(الأعلام ٧/ ١٠٠-١٠١).

محمد بن مصطفى، النجّاري
(... / ... - ١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م)

محمد بن مصطفى بن محمد الشابوري النجاري. كان عالمًا باللغة العربية واللغة

الفرنسية. يُنسب إلى كوم النجار بمصر. ولد بها ونشأ. تعلّم بالقاهرة ثم في فرنسا، ثم عاد إلى مصر سنة ١٨٨٢م. تقدم في المناصب القضائية حتى عُيِّن قاضيًا للمحكمة المختلطة بالإسكندرية. من مؤلفاته: «قاموس فرنساوي - عربي» في أربعة أجزاء، يعرف بقاموس النجّاري، وهو أوسع المعاجم اللغوية الفرنسية العربية؛ لأنه ضمّنه كثيرًا من المصطلحات العلمية والطبيّة الحديثة وغيرها، وله أيضًا معجم عربي آخر جمع مادته من كتب اللغة ومصادرها الكبيرة هو «المعجم العربي» مخطوط. وهو أول من لفت إلى كتاب «المخصّص» لابن سيده إذ رأى مخطوطة بالية منه، فأعاد كتابتها ودعا إلى طبعها.

(الأعلام ٧/ ١٠١).

محمد بن مضاء

(.../...ـ.../...)

محمد بن مضاء، أبو عبد الله القرطبي. كان إمامًا في النحو واللغة والأدب. روى عن ابن التيّانيّ وغيره، وكان من كبار النحويين في عصره ومن كبار المتأدبين. أخذ عنه كثيرون من أهل زمانه أنواع العلم والأدب.

(إنباه الرواة ٣/ ٢١٥؛ وتاريخ علماء الأندلس ٢/ ٩١).

محمد بن المطهر

(.../...ـ بعد ٥٢٧هـ/ ١١٣٢م)

محمد بن المطهر بن محمد بن ميزان الدهاسيّ. كان عالمًا بالأدب واللغة والنحو والقرآن والتعبير، شيخًا زاهدًا ورعًا. كان حيًّا سنة ٥٢٧هـ.

(بغية الوعاة ١/ ٢٤٧).

محمد بن مظفر، شمس الدين الخطيبيّ

(.../...ـ ٧٤٥هـ/ ١٣٤٤م)

محمد بن مظفّر، شمس الدين الخطيبي الخلخالي. كان إمامًا في الأدب واللغة، ومن أئمة العلوم النقلية والعقلية. له مؤلفات عدّة، منها: «شرح المصابيح»، و«شرح المختصر»، و«شرح التلخيص».

(بغية الوعاة ١/ ٢٤٧؛ والأعلام ٧/ ١٠٥).

أبو محمد المعافريّ

= فضيل بن محمد بن عبد العزيز (.../...ـ قبيل ٦٥٠هـ/ ١٢٥٢م).

محمد بن المعلّى

(.../...ـ.../...)

محمد بن المعلّى بن عبد الله، أبو عبد الله الأسديّ الأزديّ. كان نحويًا لغويًا بارعًا بالأدب. روى عن الفَضل بن سهل، وأبي كثير الأعرابي، وابن لَنكك، والصُولي، وروى عن ابن دريد إجازةً. شرح ديوان تميم بن أبي مقبل.

(معجم الأدباء ١٩/ ٥٥؛ وبغية الوعاة ١/ ٢٤٧).

محمد بن معمر

(.../...ـ.../...)

محمد بن معمر، أبو عبد الله، يُعرَف بابن أخت غانم اللغوي. كان عالـمًا في اللغة والأدب والنحو، متفننًا بعلوم شتّى. غلب عليه الاشتغال باللغة والأدب. وأكثر تآليفه لغويّة.

(بغية الوعاة ١/ ٢٤٧).

أبو محمد المغربيّ الأشيريّ

= عبد الله بن محمد بن عبد الله (٥٦٠هـ/ ١١٦٥م).

أبو محمد المغربيّ

= عبد الله بن يوسف بن زيدان (٦٤٤هـ/ ١٢٤٦م).

محمد المغربي، شمس الدين الأندلسي

(.../... ـ ٨٤٠هـ/ ١٤٣٧م)

محمد المغربي، شمس الدين الأندلسي. كان إمامًا في العربية والنحو، شعلة ذكاء، حسن الفهم. أقام بحَمَاة مدة، ووليَ قضاءها، ثم توجّه إلى الروم، وتصدّر لإقراء الناس، فسعى إليه الطلبة وانتفعوا به. مات بِبَرْصا.

(بغية الوعاة ١/ ٢٩٠).

محمد بن مكرم، ابن منظور

(٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م ـ ٧١١هـ/ ١٣١١م)

محمد بن مكرَّم بن علي أبو الفضل، جمال الدين، ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي. صاحب «لسان العرب». كان إمامًا في اللغة والنحو، حُجّة في العربية. من نسل رويفع بن ثابت الأنصاري. ولد بمصر، وقيل: في طرابلس الغرب. خدم في الإنشاء بالقاهرة، ثم ولي القضاء بطرابلس الغرب، ثم رجع إلى مصر، وأقام بها إلى أن مات. يكاد ابن منظور لم يترك كتابًا مهمًّا من كتب الأدب إلاَّ وقد اختصره. فمن ذلك كتاب «الأغاني» رتّبه على الحروف، و«تاريخ دمشق»، و«زهرة الآداب»، و«الحيوان»، و«اليتيمة»، و«الذّخيرة»، و«نشوار المحاضرة»، و«العِقد»، و«مفردات ابن البيطار»، و«تاريخ ابن عساكر»، و«تاريخ الخطيب»، و«ذيل النجار». وجمع بين كتاب «الصحاح» للجوهري و«المحكم» لابن سيده، و«تهذيب اللغة» للأزهري في سبعة وعشرين جزءًا. كَتَبَ على المجلد الأول: أهلُ عصره يقرِّظونه كالشيخ بهاء الدين بن النحاس، وشهاب الدين محمود وغيرهما. يقال: إن مختصراته تبلغ خمسمئة مجلد. تفرّد في العوالي.

سمع من ابن المقيّر وغيره، وجمع وعُمّر وحدّث. عمي في آخر عمره. أشهر كتبه «لسان العرب» في عشرين مجلدًا، جمع فيه أمهات كتب اللغة، فكاد يغني عنها جميعًا. ومن كتبه: «مختار الأغاني» في اثني عشر جزءًا، و«نثار الأزهار في الليل والنهار» في الأدب، وهو جزء من كتابه «سرور النفس بمدارك الحواس الخمس» مخطوط في مجلّدين جمع فيهما ونقّح كتاب «فصل الخطاب في مدارك الحواس الخمس لأولي الألباب» لأحمد بن يوسف التيفاشي، وله أيضًا: «أخبار أبي نواس» في جزأين صغيرين، و«المنتخب والمختار في النوادر والأشعار» مخطوط في شستربتي بالرقم ٥٠٣٢، وله شعر رقيق.

(الوافي بالوفيات ٥/ ٥٤ـ ٥٧؛ وبغية الوعاة ١/ ٢٤٨؛ والأعلام ٧/ ١٠٨؛ وفوات الوفيات ٤/ ٣٩ـ ٤٠؛ والدُّرر الكامنة ٤/ ٢٦٢ـ ٢٦٤).

أبو محمد المكفوف

= بكر بن حاطب المرادي (.../ ....ـ.../...).

أبو محمد المكفوف النحويّ

= عبد الله بن محمد النحويّ (٣٠٨هـ/ ٩٢٠م).

محمد بن مكي

(.../...ـ.../...)

محمد بن مكي بن محمد الأنصاري. كان إمامًا في النحو واللغة والأدب والفقه، روى عن خاله الفقيه أبي علي سند بن عنان المالكي. ألّف في النحو كتابًا سمّاه «عمدة الكامل في ضبط العوامل». حدّث عن السِّلَفيّ. روى عنه أبو محمد عبد الوهاب بن رواح، وأبو منصور ظافر بن طاهر بن سحيم.

(بغية الوعاة ١/ ٢٤٨).

محمد بن مناذر

(.../...ـ ١٩٨هـ/ ٨١٣م)

محمد بن مناذر (عند السيوطي: منازر)، مولى صُبَيْر بن يَرْبوع بن حَنْظَلَة، أبو جعفر، وقيل: أبو عبد الله، وقيل: أبو ذرَيْح. وذُرَيْح ابنٌ له مات صغيرًا. كان إمامًا باللغة والأدب والحديث، شاعر. صحب الخليل بن أحمد الفراهيدي، وأبا عبيدة معمر بن المثنى، ولازمهما، وأخذ عنهما الأدب واللغة والنحو حتى برع، فتصدّر لإقراء الطلبة، فأخذ عنه كثير من اللغويين. كان في أول أمره ناسكًا، ثم ترك النّسك، وابتدأ بهجاء الناس وهتك عِرْضَهم، فنصحته المعتزلة فلم يرتدع، فزجروه، فَهجاهم. فنُفي من البصرة إلى الحجاز، وبقي هناك حتى توفي. له معرفة بالحديث. روى عن سفيان بن عُيَيْنَة، وعن سفيان الثوري، وشُعبة وغيرهم، ولكن لم يأخذ عنه الحديث أحد فيه خَيْر. وقيل: إنه كان يرسل العقارب في مسجد البصرة حتى تلسع الناس، وكان يصب المداد في أماكن الوضوء حتى يسوّد وجوههم.

قال يومًا ليونس بن حبيب النحوي، يعرّض به: أينصرف جبل أم لا؟ فقال له: قد عرفتُ ما أردت يا ابْنَ الزانية. فانصرف، وأعدَّ شهودًا، ثم جاءه وأعاد السؤال، فعرف يونس ما أراد، فقال لابن مناذر: الجواب ما عرفته أمس. قيل عنه: إنه كان مولى سليمان القهرمانيّ. وسليمان كان مولى عُبيد الله بن أبي بكرة، وعُبيد الله مولى رسول الله ﷺ، فهو مَوْلَى مَوْلَى مَوْلى. ثم ادّعى أبو بكرة أنه ثقفي، وادّعى سليمان أنه تميمي، وادّعى ابن مناذر أنه من بني صُبَيْر بن يَرْبوع، فهو دعيّ مولى دَعيّ مولى دَعِيّ. وهذا مما لم يجتمع في غيره. كان ابن مُناذِر إذا قيل له: مَنَاذِر، يغضب ثم يقول: أمَنَاذر الصغرى أم مَنَاذر الكبرى؟ وهما كورتان في كُوَر الأهواز. إنما هو مُناذر على وزن «مُفاعِل» من ناذَرَ يُناذِرُ، فهو مناذِر.

(معجم الأدباء ١٩/ ٥٥ـ ٦٠؛ وبغية الوعاة ١/ ٢٤٩ـ ٢٥٠؛ والأعلام ٧/ ١١١).

محمد بن منصور

(.../...ـ ٢٨٢هـ/ ٨٩٥م)

محمد بن منصور بن داود. كان إمامًا في اللغة والنحو، فقيهًا بارعًا، فاضلاً ورعًا، روى عن أبي الوليد الطيالسي، ومحمد بن كثير.

(بغية الوعاة ١/ ٢٥٠).

محمد بن منصور المروزيّ

(٤٦٦هـ/ ١٠٧٤م ـ ٥١٠هـ/ ١١١٦م)

محمد بن منصور بن محمد، أبو بكر

السمعاني التميميّ المروزيّ. هو ابن أبي المظفّر منصور بن محمد، وهو الإمام ابن الإمام وأبو الإمام. نشأ في عبادة الله، وكان عالمًا بالنحو والأدب، والنسب والوعظ، قال نظمًا ونثرًا. رحل فسمع ببغداد من ثابت بن بندار وبنيسابور من نصر الله الخشنامي، وبأصبهان والكوفة والحجاز عن غيرهم، وأملى الكثير وتقدم على أقرانه. تصدّر للإفادة، فاستفاد منه خلق كثيرون، وأخذوا عنه الفقه والحديث والأدب والنحو. تصدّر بمرو في خلافة والده بمدرسته. كان معتنيًا باللغة، وسطّر بقلمه ما سارت فوائده وانتظمت فرائده. حصل له كتاب «التهذيب» في اللغة للأزهري وعليه خطه، وبقي الكتاب عند مخلَفيه بمرو إلى أن وقعت فتنة الترك بخراسان سنة ٦١٦هـ، فغاب خبره.

مات محمد بن منصور بعد فراغ الناس من الصلاة في اليوم الثاني من صفر سنة ٥١٠، ودفن يوم السبت عند والده بسنجدان ـ إحدى مقابر مرو ـ وله من العمر ثلاث وأربعون سنة وأشهر.

(إنباه الرواة ٣/ ٢١٦ـ ٢١٧؛ وشذرات الذهب ٤/ ٢٩ـ ٣٠؛ ومرآة الجنان ٣/ ٢٠٠؛ والأعلام ٧/ ١١٢).

محمد بن منصور، أبو عبد الله العزّ
(... / ... ـ ٦١٦هـ/ ١٢١٩م)

محمد بن منصور بن جميل، أبو عبد الله العزّ. كان بارعًا في النحو، ماهرًا في الأدب والفرائض والحساب، شاعرًا مفوّهًا، كاتبًا مشهورًا، قدم بغداد في أول شبابه فقرأ اللغة والنحو على علمائها وأدبائها ولازمهم حتى برع في النحو واللغة. قرأ الفرائض والحساب على الفضلاء، وبرع ومدح الناصر، فذاع صيته واشتهر. أسندت إليه الكتابة في ديوان الإنشاء والتركات مدة، ثم ولي النظر في هذا الديوان، ثم ولي الصّدريّة بالمخزن، ثم عُزل واعتُقل، ثم أفرج عنه. عُيِّن وكيلاً للأمير عدّة الدين بن الناصر، وبقي كذلك إلى أن مات. فكان كاتبًا بليغًا، حسن الخطّ والضّبط، متواضعًا، طيّب الأخلاق، مليح الصورة.

(بغية الوعاة ١/ ٢٥٠).

محمد مهدي، القزويني
(... / ... ـ نحو ١١٥٠هـ/ ١٧٣٧م)

محمد مهدي بن علي أصغر بن محمد القزويني. كان عالمًا بالنحو واللغة والأدب. من مؤلفاته: «الانتقاد في شرح الجُمل» في النحو، و«عناء الأريب في فهم مغني اللبيب» مخطوط في الظاهرية بالرقم ٥٧٩٢.

(الأعلام ٧/ ١١٣؛ والقزويني وشروح التلخيص. أحمد مطلوب. مكتبة النهضة، بغداد، ١٩٦٧م).

محمد بن موسى، أبو جعفر الزاميّ
(... / ... ـ ... / ...)

محمد بن موسى بن عمران، أبو جعفر الزاميّ. كان إمامًا في اللغة والنحو والأدب، بارعًا في الشعر، أحد أفراد الأدباء والشعراء في خراسان عامة، وحسنات نيسابور خاصة، فاضلاً ديِّنًا ورعًا، راجحًا في ميزان العقل. تصدّر للإقراء والتأديب فأفاد، ثم صار متصفِّحًا في ديوان الرسائل ببُخارى، فاشتهر وذاع صيته في الأقطار. كان شاعرًا مكثرًا، غلب على شعره الجناس حتى كاد يذهب بهاؤه.

(بغية الوعاة ١/ ٢٥١).

محمد بن موسى، الأفشين

(. . ./ . . . ـ ٣٠٩هـ/ ٩٢١م)

محمد بن موسى بن هاشم بن يزيد القرطبي، الأندلسي، المعروف بالأفشين. كان مولى المنذر بن محمد بن عبد الرحمٰن أمير الأندلس، عالمًا باللغة، متصرّفًا في علم الأدب والخبر. رحل إلى المشرق، ولقي بمصر أبا جعفر الدينوري، وأخذ عنه كتاب سيبويه رواية. سمع بقيساريّة من عمرو بن ثور مسند الفريابيّ.

من مؤلفاته: «طبقات الكتّاب»، و«شواهد الحكم». روى كتب ابن قتيبة عن إبراهيم بن جميل الأندلسي أخذها عنه بمصر. انتسخ «كتاب سيبويه» من نسخة واحدة. توفي في رجب سنة ٣٠٩هـ، وقيل: سنة ٣٠٧هـ.

(إنباه الرواة ٣/ ٢١٦؛ وبغية الوعاة ١/ ٢٥٢؛ وتاريخ علماء الأندلس ١/ ٣٢٩؛ وطبقات النحويين واللغويين ص ١٩٣ـ ١٩٤؛ والأعلام ٧/ ١١٧).

محمد بن موسى، أبو علي الواسطيّ

(. . ./ . . . ـ ٣٢٠هـ/ ٩٣٢م)

محمد بن موسى، أبو علي الواسطيّ. كان إمامًا في اللغة والنحو والأدب، ماهرًا في تفسير القرآن، ظاهريًا يرمَى بالقَدَر. قدم مصر، وأخذ عن علمائها وأدبائها وفقهائها حتى برع وذاع صيته، فولي قضاء الرّملة. مات بمصر في منتصف شهر ربيع الأول سنة ٣٢٠هـ.

(بغية الوعاة ١/ ٢٥٣).

محمد بن موسى، أبو بكر الكنديّ

(٢٨٤هـ/ ٨٩٧م ـ ٣٥٨هـ/ ٩٦٨م)

محمد بن موسى بن عبد العزيز، أبو بكر الكنديّ المصريّ، وقيل: أبو عمران بن الصّيرفي، ويُعرَف بابن الجبّيّ، ويلقب بسيبويه. كان عارفًا بالنحو، بارعًا بالتفسير والمعاني والقراءة والغريب، ماهرًا بالإعراب والأحكام، إمامًا في علوم الحديث والرواية. كان مكبًّا على دراسة النحو، أخذه عن علمائه حتى برع وصار يلقب بسيبويه لذلك. كان ماهرًا بالأخبار والنوادر والفقه على المذهب الشافعي.

لازم ابن الحدّاد الفقيه الشافعي، وتتلمذ على يديه وأخذ عنه، وسمع من أبي عبد الرحمٰن النسائي، وأبي جعفر الطحّاوي. كان عالمًا بأحوال الصالحين والزهّاد وأخبارهم حتى ذاع صيته، وجالس الملوك لأنه اجتمعت لديه ملكات الأدب والفقه والصلاح والعبّاد والمتأدبين والمؤدبين. كان يظهر في الأسواق الكلام في الاعتزال. لحقته السوداء في آخر عمره فاختلط، ثم ازدادت آثار المرض والوسوسة إلى أن مات بمصر. له شعر حسن.

(معجم الأدباء ١٩/ ٦١ـ ٦٢؛ وبغية الوعاة ١/ ٢٥٠ـ ٢٥١).

محمد بن موسى، أبو بكر الأصبحيّ

(. . ./ . . . ـ نحو ٥٧٠هـ/ ١١٧٤م)

محمد بن موسى بن الوليد، أبو بكر الأصبحيّ القرطبيّ، المعروف بالعشالشيّ. كان إمامًا نحويًا، فاضلاً مقرئًا. روى عن ابن الطّراوة وقرأ عليه. روى عنه سليمان بن

الطَّيْلسان وغيره. عمل في التدريس، فاشتهر حتى صار علمًا للأستاذيِّين الأجلاء.

(بغية الوعاة ١/ ٢٥٣).

محمد بن موسى السلويّ

(نحو ٦٦٠هـ/ ١٢٦١م ـ ٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م)

محمد بن موسى السلويّ. كان إمامًا في اللغة والنحو والأدب. قرأ كتاب سيبويه على ابن أبي الربيع، ولازمه حتى برع. أقرأ النحو بفاس، وكان زاهدًا فاضلاً وقورًا مهيبًا. مات وعمره لا يزيد عن خمسة وعشرين عامًا.

(بغية الوعاة ١/ ٢٥٣).

محمد بن موسى، أبو عبد الله الصريفي

(.../...ـ ٧٩٠هـ/ ١٣٨٨م)

محمد بن موسى بن محمد، أبو عبد الله الصّريفيّ الدّواليّ. كان إمامًا في اللغة والنحو، بارعًا في الفقه والحديث والتفسير، ماهرًا بالمعاني والبيان والمنطق والحقيقة. أخذ الفقه عن أبيه، وأخذ اللغة عن أحمد بن بصيبص. كان يفتي على المذهبين الحنفي والشافعي، وكان شاعرًا فصيحًا، وجيهًا نبيلاً، يقظًا لبيبًا.

من مصنفاته: «الرّد على النحاة»، و«البديع الأسمى في ماهية الخمر»، و«السرّ المحفوظ في حقيقة اللوح المحفوظ»، و«أرجوزة في المنطق»، و«العَروض».

(بغية الوعاة ١/ ٢٥٢؛ والأعلام ٧/ ١١٨).

محمد بن ميكال الفرضيّ

(٦٠٢هـ/ ١٢٠٥م ـ ٦٨٠هـ/ ١٢٨٢م)

محمد بن ميكال بن أحمد، مجد الدين الموصليّ الفرضيّ. كان عالمًا بالنحو والعربية. أخذ عن ابن الخباز، واستملى عليه كتاب «التوجيه» في العربية. مات بشوال عن ثمانٍ وسبعين سنة.

(بغية الوعاة ١/ ٢٥٤).

محمد بن ميمون

(.../...ـ.../...)

محمد بن ميمون الأندلسي، أبو بكر، يعرف بمركوش. كان عالمًا بالأدب والنحو، شاعرًا فصيحًا، متبحّرًا بالنحو، واسع العلم. شرح كتاب «الجُمل»، وشرح «مقامات الحريري». مات في المئة السادسة. وقيل: إنه مات سنة ٥٦٧هـ. ولم تعرف سنة ولادته. وله شعر حسن.

(إنباه الرواة ٣/ ٢١٨؛ وبغية الوعاة ١/ ٢٥٤؛ ومعجم الأدباء ١٩/ ٦٣).

محمد بن ناصر، أبو منصور الصائغ

(.../...ـ بعد ٥٢٠هـ/ ١١٢٦م)

محمد بن ناصر بن محمد، أبو منصور اليزدي الصائغ الصوّاف. من أهل يزد ـ بلدة بين أصفهان وكِرْمان ـ كان عالمًا باللغة والنحو والأدب والحديث، شاعرًا. ورد بغداد بعد الخمسمئة، وسمع الكثير من علمائها وفضلائها، ونسخ بخطه من إملاءاته. كان فيه كبر وعزّة نفس. قيل: إنه حكى بقِدم الروح، وقيل: كان فيه تساهل بالحديث. قبض عليه علاء الدولة كرشاسب بن علي بن فرامرز، وحمله إلى طبس ـ مدينة في برية نيسابور ـ وقتله، ثم دفن في تلك البرية بعد العشرين وخمسمئة. قيل: رُئِيَ حول قبره نور يصعد.

(إنباه الرواة ٣/ ٢٢١).

محمد بن ناصر، أبو الفضل السلامي

(٤٦٧هـ/ ١٠٧٥م ـ ٥٥٠هـ/ ١١٥٥م)

محمد بن ناصر بن محمد، أبو الفضل السّلامي. سكن درب الشاكرية ببغداد، كان عالمًا باللغة والنحو والأدب والحديث ورجاله، حسن الخط والضبط. قرأ الأدب على أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي، فلزمه حتى صار له حظ كامل من اللغة، وصار خبيرًا برجال الحديث في عصره، يتكلم فيهم من طريق التجريح والتعديل. خطه في غاية الإتقان.

كان كثير البحث عن الفوائد. تصدّر لإقراء الناس، وإفادتهم فأخذوا عنه الكثير من علومه وتخرّجوا به. كان أول سماعه من أبي طاهر بن أبي صقر سنة ٤٧٣هـ. مات ليلة الثلاثاء الثامن عشر من شعبان سنة ٥٥٠هـ، وأخرج من الغد وصُلّي عليه بالقرب من جامع السلطان، ثم نُقل إلى جامع المنصور فصلّي عليه، ثم حُمِلَ إلى الحَرْبيّة، فصُلّي عليه بها، ودفن بباب حرب تحت السّدرة قرب أبي منصور بن الأنباري الحافظ.

(وفيات الأعيان ٤/ ٢٩٣ـ ٢٩٤؛ وإنباه الرواة ٣/ ٢٢٢ـ ٢٢٣؛ وشذرات الذهب ٤/ ١٥٥ـ ١٥٦؛ ومرآة الجنان ٣/ ٢٩٧؛ والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٢٠).

محمد بن نشوان

(. . ./ . . . ـ ٦١٠هـ/ ١٢١٣م)

محمد بن نشوان بن سعيد بن نشوان الحميري اليمني الصبري. كان لغويًا بارعًا أديبًا ماهرًا. من مؤلفاته: «الفرق بين الضّاد والظاء»، و«ضياء الحلوم في مختصر شمس العلوم»، لوالده في اللغة.

(الأعلام ٧/ ١٢٣).

محمد بن نصر الله، أبو عبد الله السرقسطي

(. . ./ . . . ـ نحو ٣٤٥هـ/ ٩٥٦م)

محمد بن نصر الله، أبو عبد الله السرقسطي ثم القلعي. كان عالمًا باللغة والنحو، حافظًا للأشعار والأخبار، خطيبًا بليغًا، متقدمًا في معرفة لسان العرب. مات قريبًا من سنة ٣٤٥هـ.

(بغية الوعاة ١/ ٢٥٥).

محمد بن نصر الله

(٥٤٩هـ/ ١١٥٤م ـ ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)

محمد بن نصر الله بن الحسين الدمشقي الأنصاري. أصله من الخطة بالكوفة، المعروفة بمسجد بني النجار. ولد بدمشق. كان لغويًا أديبًا، شاعرًا فاضلًا، نشأ بدمشق، وأخذ عن الحافظ أبي القاسم بن عساكر وغيره. كان يستحضر كتاب «الجمهرة» لابن دريد. برع في الشعر وحلّ الألغاز، ورحل إلى العراق والجزيرة وخراسان وأذربيجان وخوارزم، ودخل الهند، ورحل إلى اليمن، ومنها إلى الحجاز، ثم إلى مصر، ثم رجع إلى دمشق. كان مولعًا بالهجاء. وله في الهجاء قصيدة طويلة سمّاها «مقراض الأعراض». قيل: إنه كان يخلّ بالصلاة، ويصل ابنة العنقود ـ أي: كان يداوم على شرب الخمرة ـ رماه أبو الفتح بن الحاجب بالزندقة.

(معجم الأدباء ١٩/ ٨١ـ ٩٢؛ والأعلام ٧/ ١٢٥).

محمد بن نصر الله، بدر الدين الدمشقي

(. . ./ . . . ـ ٧٩٤هـ/ ١٣٩٢م)

محمد بن نصر الله بن بصاقة، بدر الدين

الدمشقي. كان نحويًا بارعًا، ماهرًا في العربية، حسن الخط. لازم الجمال بن هشام والعتّابي، وأخذ عنهما حتى برع في علومه، وسمع على أسماء بنت قيصريّ.
(بغية الوعاة ١/ ٢٥٥).

أبو محمد النعمانيّ

= طلحة بن محمد (٥٢٠هـ/ ١١٢٦م).

أبو محمد النكزاويّ

= عبد الله بن محمد بن عبد الله (٦٨٣هـ/ ١٢٨٤م).

محمد النيسابوريّ

= محمد عبد الله بن القاسم (.../ ...ـ.../ ...).

أبو محمد النيسابوريّ

= حمدون بن أبي سهل (.../ ...ـ.../ ...).

أبو محمد بن هبة الله

= عبد الله بن محمد بن محمد بن هبة الله (٦٠٠هـ/ ١٢٠٣م).

محمد بن هبة الله، ابن الورّاق

(٣٩٨هـ/ ١٠٠٧م ـ ٤٧٠هـ/ ١٠٧٨م)

محمد بن هبة الله بن أبي الحسن محمد، أبو الحسن بن الورّاق. كان نحويًا ماهرًا، شيخ العربية ببغداد. تفرّد فيها بعلم النحو، وانتهى إليه علم العربية في زمانه. كان بارعًا في القراءات، مشهورًا بعلوم القرآن، صدوقًا صالحًا، ذا وقار وسكينة. هو سبط أبي سعيد السيرافي. سمع أبا علي الحسن بن أحمد بن شاذان، وأبا القاسم عبد الملك بن محمد بن بُشران، وأبا الحسين محمد بن عبد الواحد بن رزمة البزّاز، وحدّث باليسير. سمع منه أبو بكر بن الخاضبة، وأبو نصر هبة الله بن علي المحليّ، وأبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام وغيرهم. استدعاه القائم بأمر الله لتعليم أولاده، وكان ضريرًا. فلما وصل إلى الباب الذي يؤدي إلى الخليفة، قال له الخادم: وصلت فقبّل الأرض، وكان ضريرًا. فلم يفعل وقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، يا أمير المؤنين، وجلس. فقال القائم: وعليك السلام يا أبا الحسن، ادنُ مني، فلما خرج، قال القائم: هذا هو البحر. روى عنه أبو زكريا التبريزي وغيره.

(بغية الوعاة ١/ ٢٥٥ـ ٢٥٦؛ والوافي بالوفيات ٥/ ١٥٠؛ وإنباه الرواة ٣/ ٢٢٧ـ ٢٢٨؛ والأعلام ٧/ ١٣٠).

محمد بن هبيرة، صعودا

(.../ ...ـ.../ ...)

محمد بن هبيرة، أبو سعيد الأسديّ النحويّ، المعروف بصعودا، من أعيان أهل الكوفة وعلمائها، عارف بالنحو واللغة وفنون الأدب، قدِم بغداد، واختصّ بعبد الله بن المعتزّ، وعمل له رسالة فيما أنكرته العرب، وأدّب أولاد محمد بن يزداد وزير المأمون. وله كتاب فيما يستعمله الكاتب وغير ذلك.

قال السيوطي: قد تقدم صعودا محمد بن القاسم، وما أظنه إلاّ هذا.

(بغية الوعاة ١/٢٥٦؛ والفهرست ص ١١٠؛ وإنباه الرواة ٢/ ٨٥؛ وتاريخ بغداد ٣/ ٣٧٠ـ ٣٧١؛ ومعجم الأدباء ١٩/ ١٠٥).

محمد بن هبيرة الغاضري

(.../ ...ـ.../ ...)

محمد بن هبيرة، أبو سعيد الغاضري. من

أهل سرَّ مَنْ رأى. كان إمامًا في النحو. روى عن الأئمة والأثبات، منهم: الحسن بن قتيبة المدائني، وأحمد بن عمر الوكيعيّ. روى عنه عمر بن أحمد بن أحمد العسكري، وأبو محمد بن الخراساني المعدّل.

(إنباه الرواة ٣/ ٢٢٨).

محمد بن هشام، أبو محلم الشيباني التميمي

(. . . / . . . ـ ٢٤٥هـ/ ٨٥٩م)

محمد بن هشام بن عوف ـ وقيل: محمد بن سعد ـ أبو محلم الشيباني التَّميمي السَّعدي، وقيل: إن أصله من الفرس، ومولده بفارس، وإنما انتسب إلى بني سعد. كان إمامًا في النحو واللغة والعربية، ماهرًا في الشعر، عارفًا بأيام الناس وأخبارهم. أصله من الأهواز. رحل إلى مكة والكوفة والبصرة، فسمع من سفيان بن عُيَيْنَة، ووكيع، وجرير بن عبد الحميد، ومحمد بن فُضَيْل بن غزوان وغيرهم. رحل إلى البادية لتلقي اللغة والنحو من منابعها، فأقام بها مدة. روى عنه ثُلّة من الأجلاّء، منهم: الزبير بن بكّار، وثعلب، والمبرّد. كان أعرابيًا أعلم الناس بالشعر واللغة، وكان شاعرًا يهاجي أحمد بن إبراهيم الكاتب. وشعر أبي محلّم دون شعر أحمد بن إبراهيم.

من مؤلفاته: «الأنواء»، و«الخيل»، و«خَلق الإنسان». وُلد سنة حجّ المنصور ومات سنة خمس وأربعين ومئتين، وقيل: ثمان وأربعين ومئتين. كان أبو محلم أحفظ الناس. قال مؤرج: استعار مني جزءًا، وردّه في الغد، وقد حفظه في ليله، وكان مقداره خمسين ورقة. كان أبو محلم يلزم أبا عُيَيْنَة، فقال له أبو عيينة: لا أراك تكتب شيئًا، فقال أبو محلم: إني أحفظ، قال: أعِدْ عليّ ما حُدِّثْتَ به اليوم، فأعاده حرفًا حرفًا. فأخذ أبو عيينة مجلسًا آخر، فأعاده كلمة كلمة دون أن يخرم منه حرفًا، فقال أبو عيينة: حدّثنا الزهريّ عن عكرمة قال: قال ابنُ عباس: يقال: إنه يولَدُ في كل سبعين سنة مَنْ يحفظ كل شيء. وضرب يده على جنب أبي محلّم، وقال: أراك صاحب السبعين.

(الفهرست ص ٦٩؛ وبغية الوعاة ١/ ٢٥٧ـ ٢٥٨؛ والأعلام ٧/ ١٣١).

أبو محمد بن أبي الهيثم

= عبد الله بن أحمد بن أسعد (. . . / . . . ـ . . . / . . .).

محمد الواسطي

= محمد بن عبد الله بن محمد (٧٣٢هـ/ ١٣٣١م ـ ٧٩٨هـ/ ١٣٩٥م).

أبو محمد الواسطيّ

= الحسن بن أبي الفتح بن أبي النجم (٦٢٠هـ/ ١٢٢٣م).

محمد بن واصل

(. . . / . . . ـ . . . / . . .)

محمد بن واصل، أبو علي. كان إمامًا في النحو، مؤدّبًا بارعًا، ماهرًا في القراءة والأدب. أدَّبَ ببغداد، وكان مقرئًا معروفًا، أخذ القراءة عن حمزة بن القاسم الأحول، والصباح بن دينار، ومحمد بن واصل، وحمزة الزيات. وروى عنه القراءة أبو مسلم عبد الرحمٰن بن واقد.

(إنباه الرواة ٣/ ٢٢٦؛ وتاريخ بغداد ٣/

٣٣٥؛ وطبقات القرّاء = غاية النهاية ٢/ ٢٧٥).

محمد بن وسيم
(... / ... ـ ٣٥٢هـ/ ٩٦٣م)

محمد بن وسيم بن سعدون، أبو بكر الأعمى الطّليطلي القيسيّ. كان عالمًا باللغة والنحو والشعر، بصيرًا بالحديث، حافظًا للفقه. له شعر حسن.

(تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٦٩؛ وبغية الوعاة ١/ ٢٥٩).

محمد بن أبي الوفا، ابن القبيصيّ
(... / ... ـ بعد ٦١٠هـ/ ١٢١٣م)

محمد بن أبي الوفا بن أحمد، أبو عبد الله، يعرف بابن القبيصيّ (وعند السيوطي: ابن القبيضي، وهذا تحريف، والقبيصة من قرى الموصل). كان عالمًا بالنحو، ماهرًا بالحديث، عارفًا بالقراءات، أديبًا فاضلاً، حسن العشرة. أخذ النحو والقراءة عن مكي بن زبّان، وسمع الحديث من نصر الله الواسطي وقرأ عليه القرآن. تصدّر لتدريس النحو مدة بإربل، فانتفع به الناس، وتخرّجوا به. كان موجودًا سنة ٦١٠هـ. ومن كلامه: الإنسان معذور فيما لا بدّ له منه، وإذا سكت ذو الحاجة فمن ينطق بها عنه. له شعر حسن.

(بغية الوعاة ١/ ٢٦٠؛ وإنباه الرواة ٣/ ٧٧).

محمد بن ولاّد
(٢٤٨هـ/ ٨٦٢م ـ ٢٩٨هـ/ ٩١٠م)

محمد بن ولاّد، هكذا اشتهر، وقيل: هو محمد بن الوليد، أبو الحسين التميميّ. كان نحويًا مشهورًا، صاحب التصانيف في علم العربية. أخذ بالعراق عن المبرد وثعلب النحو واللغة. وأخذ بمصر عن أبي علي الدّينوري ختن ثعلب. كان به عرج، وكان حسن الخط جيد الضبط. له في النحو كتاب سمّاه «المنمّق». كان المبرد لا يسمح لأحد أن ينسخ كتاب سيبويه من عنده. فطلب ابن ولاّد نسخهُ من المبرّد على شيء سمّاه له، فنسخه، وأبى أن يعطيه شيئًا حتى يقرأه عليه، فغضب المبرد وسعى به إلى خدم السلطان ليعاقبه، فالتجأ ابن ولاّد إلى صاحب خراج بغداد ـ وكان يؤدب ابنه ـ فأجاره، ثم ألحّ على المبرّد حتى أقرأه الكتاب.

(الوافي بالوفيات ٥/ ١٧٥ـ ١٧٦؛ ومعجم الأدباء ١٩/ ١٠٥ـ ١٠٦؛ وبغية الوعاة ١/ ٢٥٩؛ وإنباه الرواة ٣/ ٢٢٤ـ ٢٢٥؛ وطبقات النحويين واللغويين ص ١٤٧ـ ١٤٨؛ وتاريخ بغداد ٣/ ٣٣٢؛ والأعلام ٧/ ١٣٣).

محمد بن الوليد، القشطالي
(... / ... ـ ٤٦٠هـ/ ١٠٦٧م)

محمد بن الوليد، أبو عبد الله القرطبي، المعروف بالقشطالي. من أهل قرطبة. كان حافظًا للعربية، ذاكرًا مقدّمًا في معرفتها. تصدّر بقرطبة لتعليمها، فأخذ عنه الكثيرون، منهم: أبو محمد بن عتّاب.

(إنباه الرواة ٣/ ٢٢٥؛ وتاريخ علماء الأندلس ٢/ ١١٨ـ ١١٩).

محمد بن يبقى
(٣١٧هـ/ ٩٢٩م ـ ٣٨١هـ/ ٩٩١م)

محمد بن يبقى بن زرب، أبو بكر القرطبي. كان إمامًا بالعربية، بصيرًا باللغة

والنحو والفقه والحساب. صنّف «الخصال» في فقه المالكية، وكتاب «الردّ على ابن مسرّة» في نقض آرائه.

(تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٩٦؛ وبغية الوعاة ١/ ٢٦٠؛ والأعلام ٧/ ١٣٥).

أبو محمد اليحصبيّ

= عبد الله بن أحمد بن حرب (نحو ٥٨٠هـ/ ١١٨٤م).

محمد بن يحيى بن إسحاق المرّي اللاّرديّ

(... / ...ـ ... / ...)

محمد بن يحيى بن إسحاق المُرّيّ اللاردِيّ. كان إمامًا في اللغة والنحو والعربية. روى عنه الأستاذ أبو عبد الله بن نوح.

(بغية الوعاة ١/ ٢٦١).

محمد بن يحيى، أبو الحسن الزّعفرانيّ

(... / ...ـ ... / ...)

محمد بن يحيى، أبو الحسن الزّعفراني البصريّ. كان إمامًا في النحو واللغة، أحد تلاميذ علي بن عيسى الرّبعيّ الذي كان يحبه ويُثني عليه. لقي أبا علي الفارسي، فقرأ عليه كتاب سيبويه. فقال له: أنت مستغنٍ عني يا أبا الحسن. فقال: إن استغنيتُ عن الفهم لم أستغنِ عن الفخر. سئل عن مسألة في باب نائب الفاعل، فوضّحها، ثم قال: ما نفعني شيء من النحو قطّ سوى هذا الباب، فإني كتبتُ في رقعة إلى عامل البصرة أبي الحسن بن كامل أن يوقّع إليّ من جملة المساحة بجريبيْن، فكتب: يُترك له من عرض المرفوع في ذكر المساحة. ووقف وقفة، ولم يدرِ كيف الإعراب؟ هل هو جريبان أو جريبيْن، فكتب ثلاثة أجربة، فتبرّكت بهذا الباب فقط.

(بغية الوعاة ١/ ٢٦٨).

محمد بن يحيى النديم

(... / ...ـ ... / ...)

محمد بن يحيى بن أبي عباد جابر بن زيد، أبو جعفر العسكري، المعروف بالنديم. كان لغويًا أديبًا فاضلاً. صنّف كتابًا في اللغة سمّاه «جامع المنطق» وجعله جداول. ومات. وقف عليه المعتضد يومًا، وأراد فكّ تلك الجداول، فأمر القاسم بن عبيد الله أن يطلب من أهل الأدب مَنْ يفسرها، فبعث إلى ثعلب، فاعتذر قائلاً: لستُ أعرف هذا، وإن أردتم كتاب «العين» فموجود ولا رواية له، ثم كتب إلى المبرّد، فاعتذر بأنه قد أسنّ، وضعُف عن ذلك. ودُفع الكتاب أخيرًا إلى الزجاج الذي كان يؤدب أولاد الوزير القاسم، فقال الزجاج: أنا أفعل ذلك على غير نسخة ولا نظر في جداول، فأمره بعمل الثنائيّ، فاستعار الزجاج كتب اللغة من ثعلب والسكري؛ لأنه كان ضعيف العلم باللغة، ففسّر الثنائي كله، وكتبه بخط اليزيدي الصغير، وجلّده، وحمله إلى الوزير، الذي حمله إلى المعتضد بالله أمير المؤمنين. فاستحسنه، وأمر له بـ ٣٠٠ دينار. ولم يخرج مما عمله الزجاج نسخة إلى أحد إلاّ إلى خزانة المعتضد.

(إنباه الرواة ٣/ ٢٣٢ـ ٢٣٣).

محمد بن يحيى بن غنائم

(... / ...ـ ... / ...)

محمد بن يحيى بن غنائم، أبو عبد الله الأنصاري. كان لغويًا ماهرًا بالعربية والأدب، روى عن أبي بكر الطّرطوشي، وعن أبي عبد

الله الرازي، وعن أبي الحسن علي بن محمد اللَّيثيّ، وعن أبي عبد الله بن بركات.

(بغية الوعاة ١/ ٢٦٤).

محمد بن يحيى، أبو عبد الله اليزيدي

(... / ... ـ ... / ...)

محمد بن يحيى بن المبارك اليزيدي، أبو عبد الله. من أهل البصرة. نزل بغداد، وأقام بها. كان من أهل العلم بالنحو واللغة والأدب والقرآن، شاعرًا مجيدًا، مدح الرّشيد، وكان مؤدبًا للمأمون لاصقًا به، من أهل أنسه بالحضرة وخراسان. كانت رتبة اليزيدي أن يدخل إلى المأمون مع الفجر فيصلي به ويدرس عليه ثلاثين آية، وكان لا يزال يعادله في أسفاره، ويفضي إليه المأمون بأسراره. وسنُّه وسنّ الرشيد واحدة. وُلد له من الذكور اثنا عشر ولدًا. له من الكتب: «النوادر» ألّفه لجعفر بن يحيى، و«المقصور والممدود»، و«مختصر نحو» ألّفه لبعض ولد المأمون، و«النقط والشكل».

(بغية الوعاة ١/ ٢٦٥؛ وتاريخ بغداد ٣/ ٤١٢ـ ٤١٣؛ وطبقات النحويين واللغويين ص ٤٧ـ ٥٣؛ ونزهة الألباء ص ٢٠٥ـ ٢٠٦؛ والفهرست ص ٧٤ـ ٧٦؛ والوافي بالوفيات ٥/ ١٨٣ـ ١٨٤).

محمد بن يحيى بن زكريا

(١٨٩هـ/ ٨٠٤م ـ ٢٨٨هـ/ ٩٠٢م)

محمد بن يحيى بن زكريا، أبو عبد الله، يعرَف بالكسائي الصغير. كان إمامًا في النحو، مقرئًا بارعًا. سمع خلف بن هشام البزاز، وعليّ بن المغيرة الأثرم، وأبا مسحل صاحب الكسائي، وأبا الحارث الليث بن خالد. روى عنه أبو بكر بن مجاهد، وأبو علي أحمد بن الحسن المعروف بدبيس وغيرهما. توفي سنة ٢٨٨هـ، وقيل: سنة ٢٨٠هـ.

(إنباه الرواة ٤/ ٢٢٩؛ والوافي بالوفيات ٥/ ١٩٠؛ وغاية النهاية ٢/ ٢٧٩).

محمد بن يحيى، أبو عبد الله القلفاطيّ

(... / ... ـ ٣٠٢هـ/ ٩١٥م)

محمد بن يحيى بن زكريا، أبو عبد الله المعروف بالقلفاط. كان بارعًا في علم العربية، مقدَّمًا فيها. عُدّ في الطبقة الخامسة من نحاة الأندلس. لم يكن أحد يقارب الحكيم النحوي الأندلسي في علمه غير أبي عبد الله. كان حافظًا للغة، بصيرًا بها، وشاعرًا مجوّدًا، وكثير المهاجاة للأدباء، يطلق لسانه في هجائهم، ويتهكّم بالمؤدبين. وكان وسخ الثياب، رذل الهيئة، نزر المروءة.

(بغية الوعاة ١/ ٢٦٤؛ وطبقات النحويين واللغويين ص ١٩٠ـ ١٩٣؛ وإنباه الرواة ٣/ ٢٣١).

محمد بن يحيى، أبو بكر الصوليّ

(... / ... ـ ٣٣٥هـ/ ٩٤٦م)

محمد بن يحيى بن عبد الله، أبو بكر الصولي. جدّه الأعلى «صول» كان ملك جرجان، لذلك عُرِف بالصولي. كان علّامة بالأدب واللغة. أخذ عن المبرّد وثعلب، روى عن أبي داود السجستاني وغيره، وروى عنه الدارقطني وغيره، تعرّض لشرح أشعار الدواوين وجمعها، وذكر الغريب والإعراب في بعض أماكنها. حدّث عن أبي العيناء محمد بن القاسم، وأبي العباس الكُدَيْمي، وأبي محمد بن زكريا الغَلابيّ وغيرهم.

كان واسع الرواية، حسن الحفظ والأدب، صنّف الكتب، ونادم الخلفاء، وصنّف أخبارهم وسيرهم، وجمع أشعارهم، ودوّن أخبار مَن تقدّم وتأخّر من الوزراء والكتّاب والرؤساء. كان حسن الاعتقاد، جميل الطريقة مقبول القول. يضرب به المثل في لعب الشطرنج، ويعتقد كثيرون أنه هو الذي وضعه. وإنما وضعه صصة بن داهر (وقيل: ابن يلهب، وقيل: ابن قاسم)، وضعه لملك الهند شهرام (وقيل: ماهيت، وقيل: بهرام)، وكان أزدشير بن بابك أول ملوك الفرس الأخيرة قد وضع النرد، لذلك قيل له: نردشير.

ولأبي بكر الصولي شعر كثير في المديح والغزل وغير ذلك. كان للصولي بيت عظيم مملوء بالكتب وهي مصفوفة وجلودها ملونة كل صنف من الكتب بلون. وكان الصولي يقول: هذه الكتب كلها من سماعي. مات الصولي بالبصرة سنة ٣٣٥، وقيل: سنة ٣٣٦.

(إنباه الرواة ٣/ ٢٣٣ـ ٢٣٦؛ وتاريخ بغداد ٣/ ٤١٢ـ ٤١٣؛ وطبقات النحويين واللغويين ص ٤٧ـ ٥٣؛ ونزهة الألباء ص ٢٠٥ـ ٢٠٦؛ والفهرست ص ٢١٥، ٢٢١؛ والأعلام ٧/ ١٣٦).

محمد بن يحيى بن عبد السلام
(.../... ـ ٣٥٣هـ/ ٩٦٤م)

محمد بن يحيى بن عبد السلام، أبو عبد الله الأزديّ الأندلسي، المعروف بالرّباحيّ. ينتمي إلى يزيد بن المهلب بن أبي صفرة والي خراسان. أصله من جيّان، وهو منزل جدّه الداخل إلى الأندلس. كان محمد بن يحيى عالمًا بالعربية، دقيق النظر فيها، لطيف المسلك في معانيها. لم يكن ظاهره يدلّ على علمه الكثير، لكنه إذا نوقش فاق أقرانه. نظر في كتب الكلام والمنطق والطب والتنجيم، واشتغل بالاستنباط الدقيق في كل فنّ. رحل إلى المشرق، فأخذ عن ابن الأعرابي، وأبي جعفر النحاس، وابن ولّاد. قرأ على أبي جعفر النحاس كتاب سيبويه.

قيل: لم يكن عند الناس علم من العربية حتى ورد محمد بن يحيى، لأن الأوائل كانوا يفهمون الطالب معنى اللفظ وما تحته لا غير. فلما ورد محمد بن يحيى أخذ في التدقيق والاستنباط والاعتراض وطرد الفروع إلى الأصول، فاستفاد المعلمون من طريقته. وكان إلى ذلك ذا وقار وسمت وفضيلة، ونزاهة نفس، وصحة نية، وسلامة باطن. لما عاد إلى قرطبة، تصدّر لإفادة الطلاب في داره. كان يقول الشعر فيجيده، وبرع في استخراج المعنى، وجرت بينه وبين الزبيدي مفاوضات طويلة. أدّب أولاد الملوك من بني أمية، ثم ولي أمر الديوان والاستيفاء، وبقي كذلك إلى أن توفي.

(بغية الوعاة ١/ ٢٦٢؛ وتاريخ علماء الأندلس ١/ ٣٦٤؛ وطبقات النحويين واللغويين ص ٢١٥ـ ٢٢٠).

محمد بن يحيى، ابن عبد المهيمن
(.../... ـ ٣٨٤هـ/ ٩٩٤م)

محمد بن يحيى بن وهب، أبو بكر القرطبي، ابن عبد المهيمن. كان عالمًا بالعربية، ماهرًا باللغة، بارعًا بفنون الأدب، ماهرًا بتجويد القرآن، ولكن غلب عليه النحو. سمع من محمد بن معاوية القرشيّ وغيره. وسمع بمكة من أبي عبد الله البلخيّ،

وسمع بمصر من أبي بكر الأدفُويّ. وكان ثقة حسن الخط والضبط.

(تاريخ علماء الأندلس ٢/ ١٠١؛ وبغية الوعاة ١/ ٢٦٨).

محمد بن يحيى، ابن الخرّاز

(.../... ـ ٣٩٩هـ/ ١٠٠٩م)

محمد بن يحيى بن عبد العزيز، أبو عبد الله القرطبي، المعروف بابن الخرّاز. كان عالمًا بالنحو واللغة، ثقة بليغًا، فاضلاً فصيحًا. سمع ابن الأغبس، ومحمد بن مسوّر، وعبد الله بن يونس. وليَ الصلاة بقرطبة، والقضاء بطُليطلة وباجة، وولي أحكام الشرطة. أُقعد في آخر عمره فلزم بيته، فقصده الناس للاستفادة، فسمعوا منه، وأخذوا عنه، وانتفعوا به.

(تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٨٢؛ وبغية الوعاة ١/ ٢٦٢).

محمد بن يحيى بن مُزاحم

(.../... ـ ٥٠٢هـ/ ١١٠٨م)

محمد بن يحيى بن مزاحم، أبو عبد الله الأنصاري الخزرجي الأندلسي. كان عالمًا بالعربية واللغة والنحو والقراءات. أصله من أشبونة. سكن طُليطلة. رحل إلى مصر، وانتقل منها إلى بطليوس، وأقام بها إلى أن توفي. له كتاب «الناهج للقراءات بأشهر الروايات». لقي أبا عبد الله القضاعي، وأكثر من الرواية، وكان نهاية في علم العربية.

(الأعلام ٧/ ١٣٧؛ وطبقات القرّاء = غاية النهاية ٢/ ٢٧٧؛ وبغية الوعاة ١/ ٢٦٧).

محمد بن يحيى، أبو عبد الله الخزرجيّ

(٤٧٩هـ/ ١٠٨٧م ـ ٥٣٦هـ/ ١١٤٢م)

محمد بن يحيى بن إبراهيم، أبو عبد الله الأنصاري الخزرجي الغرناطيّ. يُعرف بالجلاء. كان عالمًا بالنحو، متحققًا باللغة والعربية، مقرئًا مجوّدًا، محدِّثًا حافظًا، فقيهًا فاضلاً، خطيبًا زاهدًا، ورعًا صالحًا، مبتعدًا عن الناس. قرأ القرآن على جدّه، وعلى أبي علي الغساني. روى عن أبي بكر بن عطية وغيره. أجاز له ابن خروف، وأبو ذرّ الخُشنيّ، وعبد المنعم بن الفَرس. روى عنه أبو علي بن أبي الأحوص. وُلد بغرناطة ومات بها.

(بغية الوعاة ١/ ٢٦٠ـ ٢٦١).

محمد بن يحيى، أبو عامر الشاطبي

(.../... ـ ٥٤٧هـ/ ١١٥٢م)

محمد بن يحيى بن خليفة، أبو عامر الشاطبي. كان إمامًا في اللغة، ماهرًا في العربية والأدب، غايةً في البلاغة، ماهرًا في الكتابة. لقي أبا العلاء بن زُهْر، وأخذ عنه الطب ولازمه حتى برع فيه واشتهر، وذاع صيته. له مشاركة في علوم عدّة. كان رئيسًا معظّمًا. من مصنفاته: «الحماسة»، و«ذكر ملوك الأندلس».

(بغية الوعاة ١/ ٢٦١).

محمد بن يحيى، أبو عبد الله الزّبيدي

(.../... ـ ٥٥٥هـ/ ١١٦٠م)

محمد بن يحيى بن علي، أبو عبد الله الزَّبيدي الحنفيّ. كان إمامًا في النحو، عارفًا باللغة، بليغًا بالأدب. صحب الوزير ابن هبَيْرة

مدة، وقرأ عليه. كان صبورًا على الفقر لا يشكو حاله. وكان على مذهب السليمانية. ومن أقواله: إن الأموات يأكلون ويشربون في القبر.

من مؤلفاته: «منار الاقتضاء»، و«منهاج الاقتفاء»، و«الردّ على ابن الخشاب»، و«العروض»، و«المقدمة في النحو»، و«الحساب»، و«القوافي»، و«تعليل قراءة: ﴿وَنَحْنُ عُصْبَةً﴾ [يوسف: الآية ٨] بالنصب».

(معجم الأدباء ١٩/ ١٠٦ـ ١٠٨؛ وبغية الوعاة ١/ ٢٦٣ـ ٢٦٤؛ والأعلام ٧/ ١٣٧ـ ١٣٨).

محمد بن يحيى، أبو الفضل السكوني

(. . ./ . . . ـ ٦٤٠هـ/ ١٢٤٢م)

محمد بن يحيى بن أحمد، أبو الفضل السّكوني. كان إمامًا في النحو واللغة والعربية. روى عن أبيه، وأخذ عن الشلوبين ولازمه حتى برع في علم العربية وبلغ به الغاية. غلبت عليه العبادة. دخل مكة فحجّ، ورحل إلى مصر، وبقي فيها إلى أن مات في عشر الأربعين وستمئة.

(بغية الوعاة ١/ ٢٦١).

محمد بن يحيى، أبو عبد الله الهمذاني

(. . ./ . . . ـ ٦٤٠هـ/ ١٢٤٢م)

محمد بن يحيى بن رضيّ، أبو عبد الله الهمذاني المالَقيّ، يعرَف بحفيد رضيّ. كان إمامًا في اللغة والنحو والعربية والتفسير والقراءات. تصدّر ببلده لإقراء القرآن والنحو، فانتفع به الكثيرون، وتخرّج به العلماء، فاشتهر اسمه ببلده، وكان من أهل الصَّوْن والعفاف والفضل، وبقي في عمله إلى أن توفي. روى عن أبي علي الرّندي وغيره.

(بغية الوعاة ١/ ٢٦١).

محمد بن يحيى، ابن البَرْذَعي

(٥٧٥هـ/ ١١٨٠م ـ ٦٤٦هـ/ ١٢٤٨م)

محمد بن يحيى بن هشام، أبو عبد الله الخضراوي الأنصاري الخزرجي، المعروف بابن البَرْذَعي. كان إمامًا في العربية، متصدّرًا للتعليم، من أهل الجزيرة الخضراء بإسبانيا. انتقل إلى تونس، وأقام بها إلى أن توفي. أخذ العربية عن ابن خروف، ومصعب، والرّندي، والقراءات عن أبيه، وأخذ عنه الشلَوْبين.

له مؤلفات عدّة، منها: «فصل المقال في أبنية الأفعال»، و«المسائل النخب» في مسائل مختلفة في عدة أجزاء، و«الإفصاح بفوائد الإيضاح»، و«الاقتراح في تلخيص الإيضاح» وشرحه، و«غُرر الإصباح في شرح أبيات الإيضاح»، و«النّقض على الممتع» لابن عصفور. وله نظم ونثر وتصرّف في الأدب. كان أبو علي الشلوبين يُثْني عليه.

(بغية الوعاة ١/ ٢٦٧ـ ٢٦٨؛ والأعلام ٧/ ١٣٨؛ والوافي بالوفيات ٥/ ٢٠١ـ ٢٠٢).

محمد بن يحيى، أبو عبد الله الفاسي

(. . ./ . . . ـ ٦٥١هـ/ ١٢٥٣م)

محمد بن يحيى بن محمد العبدريّ، أبو عبد الله الفاسيّ، المعروف بالصَّدَفيّ. كان إمامًا بالعربية، ذاكرًا للغات، بارعًا بالآداب، فقيهًا متقنًا، حافظًا ماهرًا، متكلّمًا أصوليًا، زاهدًا ورعًا فاضلاً، جيّد العبارة، ديّنًا، شديد الورع، متواضعًا. أخذ العربية والأدب عن ابن خروف ومصعب وغيرهما. أقرأ الطلبة اللغة والعربية، فانتفعوا به. دخل الأندلس

وإشبيلية. كان يقول: ما سمعتُ شيئًا من نكت العلم إلا قيّدتُه، وما قيدت شيئًا إلا حفظته، وما حفظت شيئًا ونسيته. كان لا يرى الإجازة، ويسأل الله تعالى أن يهبه الشهادة. دخل العدوّ مُرْسية فقاتل حتى قتل شهيدًا.

(بغية الوعاة ١/ ٢٦٦).

محمد بن يحيى، أبو عبد الله بن مفرّج

(نحو ٦١٧هـ/ ١٢٢٠م ـ نحو ٦٥٧هـ/ ١٢٥٨م)

محمد بن يحيى بن علي، أبو عبد الله بن مفرّج الأنصاري المالقيّ، يعرف بابن مفرج. كان إمامًا بالعربية، عارفًا بعلوم القرآن، ماهرًا بالقراءات. تصدّر لإقراء العربية والقرآن، فأفاد الكثيرين وانتفعوا به. روى عن أبي جعفر الفخّام وأخذ عنه القراءة. حدّث الناس بالجامع الطولوني الكبير بعد أبي عبد الله الطنجالي مدّة قليلة، وما لبث أن أدركته المنيّة في حدود سنة سبع وخمسين وستمئة عن نحو أربعين سنة. كان فاضلاً ورعًا زاهدًا ديّنًا، متعففًا شديد الانقباض.

(بغية الوعاة ١/ ٢٦٥).

محمد بن يحيى، أبو عبد الله المعافري

(... / ... ـ بعد ٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م)

محمد بن يحيى بن جناب، أبو عبد الله المعافري التونسيّ. كان عالمًا بالنحو ماهرًا باللغة والعربية، كاتب الإنشاء السلطاني بتونس. كان حيًّا سنة عشرين وسبعمئة.

(بغية الوعاة ١/ ٢٦٤).

محمد بن يحيى، أبو عبد الله الأشعري

(٦٧٤هـ/ ١٢٧٦م ـ ٧٤١هـ/ ١٣٤٠م)

محمد بن يحيى بن محمد، أبو عبد الله الأشعري المالَقِيّ، المعروف بابن بكر. كان إمامًا في النحو، ماهرًا بالعربية، حافظًا للأنساب والكنى، مبرّزًا في الحديث تاريخًا وإسنادًا، مشاركًا في الأصول والفروع واللغة والفرائض والحساب، حسن الخُلق، محبًّا للعلم والعلماء، عارفًا بالأحكام والقراءات. من صدور العلماء وأعلام الفضل معرفةً وتفننًا ونزاهة وسذاجة.

تولّى تدريس فنون العلم، فأفاد الطلبة، وكان عطوفًا عليهم. أخذ القراءات والعربية والفقه والحديث والأدب عن الأستاذ أبي محمد بن أبي السّداد الباهلي، وابن الزبير، وابن رُشَيْد. أجاز له العلماء من سبتة وإفريقية والمشرق، منهم: الشرف الدمياطي، والأبرقوهيّ. وليَ القضاء والخطابة بغرناطة، فحكم بالعدل، تصدّر بغرناطة لإقراء الطلبة ونشر العلم بها، فأقرأ العربية والفقه والقرآن والحساب والأصول والفرائض. حدّث في مجالس الحديث شرحًا وسماعًا. وقف في صفوف للمسلمين يوم المناحة الكبرى بظاهر طريف، فكبتْ به بغلتُه فمات. له: «التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان».

(بغية الوعاة ١/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦؛ والأعلام ٧/ ١٣٨).

محمد بن يحيى، منديل

(... / ... ـ ٧٨٧هـ/ ١٣٨٥م)

محمد بن يحيى بن مؤمن، أبو عبد الله الزّواوي الغبرينيّ، الملقَّب بمنديل، كان بحرًا بالعربية، ماهرًا باللغة وتعليل مسائلها، صالحًا زاهدًا، مالكيًا ورعًا فاضلاً. ابتُلي بالوسوسة فتعب كثيرًا أو مرض طويلاً. ذهب إلى مكة

وجاور بها سنوات عدة، سمع بها من الجمال الأسيوطي وغيره. مات بها سنة ٧٨٧هـ.

(بغية الوعاة ١/ ٢٦٧؛ والأعلام ٧/ ١٤١).

محمد بن يحيى، النَّجم الفَرْضي

(... / ... - ١٠٩٠هـ/ ١٦٧٩م)

محمد بن يحيى بن تقي الدين، نجم الدين الشافعي الفرضي. كان إمامًا في النحو، من بيت علم بالفرائض، ديِّنًا ورعًا فاضلاً. ولد بدمشق، ونشأ بحلب وأقام بها، ثم دخل دمشق، وبقي فيها إلى أن مات. له: «إعراب الآجروميّة».

(الأعلام ٧/ ١٤١).

محمد بن يزيد، المبرّد

(٢١٠هـ/ ٨٢٦م - ٢٨٦هـ/ ٨٩٩م)

محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرّد. كان إمام العربية، غزير العلم والأدب، كثير الحفظ، فصيح اللسان، كريم العشرة والمجالسة، بليغ المكاتبة، عذب المنطق، صاحب نوادر وظرافة. لمّا صنّف المازني كتاب «الألف واللام» سأل المبرد عن دقيقه وعويصه فأجاب بأحسن إجابة، فقال له: قم فأنتَ المبرِّد: أي المثبِّت للحق، فغيّره الكوفيون، وسمّوه المبرّد عنتًا له. قرأ المبرّد «كتاب سيبويه» على الجَرْمي ثم توفي الجرمي فقرأه على المازني. كان المبرد ممسكًا بخيلاً، وكان يقول: ما وزنت شيئًا بالدِّرهم إلا ورجح الدرهم في نفسي، وكان ثعلب أشد منه في الاستمساك. كان المبرّد يصرِّح بالطلب، وثعلب يلوّح ويعرِّض. كان بينه وبين ثعلب منافرات.

له مؤلفات عدّة، منها: «معاني القرآن»، و«الكامل»، و«المقتضَب»، و«الرَّوضة»، و«المقصور والممدود»، و«الاشتقاق»، و«القوافي»، و«إعراب القرآن»، و«نسب عدنان وقحطان»، و«الرّد على سبيويه»، و«شرح شواهد الكتاب»، و«ضرورة الشعر»، و«العروض»، و«ما اتفق لفظه واختلف معناه»، و«طبقات النحاة البصريين»، و«الحث على الأدب والصِّدق»، و«التعازي»، و«أدب الجليس»، و«الحروف في معاني القرآن إلى طه»، و«صفات الله عزّ وجلّ»، و«الممادح والمقابح»، و«الرياض المونقة»، و«الدواهي»، و«الجامع»، و«معنى كتاب سيبويه»، و«الناطق»، و«البلاغة»، و«الفاضِل والمفضُول»، و«معنى كتاب الأوسط للأخفش».

(بغية الوعاة ١/ ٢٦٩- ٢٧١؛ والوافي بالوفيات ٥/ ٢١٦- ٢١٨؛ وتاريخ بغداد ٣/ ٣٨٠- ٣٨٧؛ وشذرات الذهب ٢/ ١٩٠- ١٩١؛ وطبقات النحويين واللغويين ص ٧٠- ٨٠؛ وطبقات القرّاء = غاية النهاية ٢/ ٢٨٠؛ ومراتب النحويين ص ١٣٦؛ ومرآة الجنان ٢/ ٢١٠- ٢١٣؛ والمزهر ٢/ ٤٠٨- ٤١٩؛ ومعجم الأدباء ١٩/ ١١١- ١٢٢؛ والنجوم الزاهرة ٣/ ١١٧؛ ونزهة الألباء ص ٢٧٩- ٢٩٣؛ ووفيات الأعيان ٤/ ٣١٣- ٣٢٢؛ والأعلام ٧/ ١٤٤؛ والفهرست ص ٨٧- ٨٩؛ والمبرد أديب النحاة. أحمد حسنين القرني وعبد الحفيظ فرغلي علي. الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، ضمن سلسلة أعلام العرب ١٩٧١م؛ والمبرد: حياته وآثاره. محمد عبد الخالق عضيمة. «وهو مقدمة المحقق عضيمة لكتاب المقتضب للمبرد». القاهرة، لجنة إحياء

التراث الإسلامي، ١٣٨٥هـ؛ و«اختلاف المبرد مع سيبويه». محمد الفضل بن عاشور. مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، مجلد ٤٠، الجزء الأول، سنة ١٩٦٥م، ص ٣٠ـ ٤٥؛ و«المبرد: دراسة ببلوغرافية». رزوق فرج رزوق. مجلة المورد، بغداد، عدد ٣، الجزء الأول، سنة ١٩٧١م، ص ٥٠٢ـ ٥٢٠؛ و«المبرد (ضمن سلسلة مقالات بعنوان: كنوز الأجداد). مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، عدد ٢٥، سنة ١٩٥٠م، ص ٣٣٤ـ ٣٣٩؛ و«أبو العباس المبرد». مجلة كلية التربية، جامعة بغداد، عدد ١٦، سنة ١٩٦٩م، ص ٣٩ـ ٤٧).

محمد بن يزيد، أبو بكر اليزيديّ
(.../...ـ ٣٢٤هـ/ ٩٣٥م)

محمد بن يزيد، أبو بكر اليزيدي النحوي. كان مقدمًا في النحو واللغة، متضلعًا بعلوم كثيرة، شاعرًا مطبوعًا، تهاجى مع نصر الخبز أرزيّ بالبصرة، فزاد عليه نصر في الفحش.

(بغية الوعاة ١/ ٢٧٢).

محمد بن يزيد الإلبيريّ
(.../...ـ ٣٤٤هـ/ ٩٥٥م)

محمد بن يزيد بن رفاعة الأمويّ الإلبيريّ. كان إمامًا في النحو والعربية، حافظًا للغة، فقيهًا صالحًا ورعًا، من الفقهاء المشاورين، شاعرًا فصيحًا. ولي الصلاة بجامع غرناطة وعزل. وكان ـ فيما قيل ـ يصوم الدهر عن نذر لزمه عمره. مات سنة ٣٤٤هـ، وقيل: سنة ٣٤٣هـ.

(تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٦٥؛ وبغية الوعاة ١/ ٢٦٩).

أبو محمد اليشكريّ

= جعفر بن عنبسة بن عمر (٢٧٥هـ/ ٨٨٨م).

محمد بن يعقوب بن ناصح
(.../...ـ ٣٤٣هـ/ ٩٥٤م)

محمد بن يعقوب بن ناصح، أبو الحسين (وفي بغية الوعاة: أبو الحسن) الأصبهاني. نزيل نيسابور. كان عالمًا بالنحو من أقران أبي عمر الزاهد وابن درستويه. أخذ عن ثعلب والمبرد، وكان صدوق اللهجة من أعيان الأدباء. صحب السلاطين ثم ترك صحبتهم. وكان يروي عن البحتري. توفي بنيسابور.

(إنباه الرواة ٣/ ٢٥٣؛ وبغية الوعاة ١/ ٢٧٥).

محمد بن يعقوب، ابن النحوية
(٦٥٩هـ/ ١٢٦١م ـ ٧١٨هـ/ ١٣١٨م)

محمد بن يعقوب بن إلياس، بدر الدين، المعروف بابن النحوية. كان عالمًا بالعربية والنحو واللغة والأدب. من أهل دمشق، له مؤلفات كثيرة، منها: «شرح ألفية ابن معط» في النحو، و«إسفار الصباح عن ضوء المصباح» في مجلدين، اختصر به «المصباح» لبدر الدين بن مالك في المعاني والبيان وشرحه، وله: «شرح الكافية» مخطوط في شستربتي بالرقم ٥٢١١. أخذ ابن النحوية عن الجمال بن واصل والنجم البارزي. وكان بحماة، ثم انتقل إلى دمشق، وأخذ عن النجم القحفازي، فبرع حتى صار رأسًا في العربية والمعاني والبيان، وكان وقورًا مقتصدًا في أموره. سأله الجلال القزويني عن قول أبي النجم: «كلّه لم أصنع» في تقديم حرف

السلب وتأخيره، فما أجاب بشيء. وقال الصفدي: وقد تكلّم على هذا كلامًا جيدًا في شرح كتابه. قال ابن حجر: لعلّ كون المجلس لا يحتمل الجواب ونحوه.

(الأعلام ٧/ ١٤٦؛ وبغية الوعاة ١/ ٢٧٢؛ والدرر الكامنة ٤/ ٢٨٥ـ ٢٨٦؛ والوافي بالوفيات ٥/ ٢٣٥ـ ٢٣٦).

محمد بن يعقوب، الفَيْرُوزَآبادي

(٧٢٩هـ/ ١٣٢٩م ـ ٨١٧هـ/ ١٤١٥م)

محمد بن يعقوب بن محمد، أبو الطاهر، العلّامة مجد الدين الشيرازي الفيروزآبادي. من أئمة اللغة والأدب والفقه. ولد بكارِزين من أعمال شيراز. سمع ببلده من محمد بن يوسف الزّرندي المدني الصحيح، وتفقه على أيدي العلماء، ونظر في اللغة، فاشتغل بها حتى مهر وبهر، وفاق أقرانه، ودخل الشام فسمع بها من ابن الخباز، وابن القيّم، والتقي، والسبكيّ، والفَرَضيّ، وابن نُباتة، والشيخ خليل المالكي وغيرهم. تصدّر للإفادة فكثر الآخذون عنه، ثم دخل القاهرة، ثم رحل إلى بلاد الروم، فأكرمه ملكها بايزيد خان بن عثمان، وأكرمه أيضًا تَيمُورلَنْك، ثم انتقل إلى الهند، ثم إلى زَبيد، فتلقّاه ملكها الأشرف إسماعيل بالقبول الحسن، وأكرمه وأثبته في قضائها، وصنّف له كتابًا، وقدّمه له على أطباق، فملأها له فضّة.

كان أبو الطاهر لا ينام حتى يحفظ مئتي سطر، ولا يسافر إلا وبصحبته عدّة أحمال من الكتب ينظر فيها في كل منزلة، حتى إذا أملق باعها. اشتهر اسمه في الآفاق حتى صار مرجع عصره في اللغة والحديث والتفسير. توفي في زبيد.

له مؤلفات عدة، أشهرها: «القاموس المحيط» في اللغة في أربعة أجزاء، و«المغانم المطابة في معالم طابة»، و«الجامع بين المحكم والعباب»، و«فتح الباري بالسيح الفسيح الجاري» في شرح صحيح البخاري، و«بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز»، و«نزهة الأذهان في تاريخ أصبهان»، و«الدرر الغوالي في الأحاديث العوالي»، و«الجليس الأنيس في أسماء الخندريس»، و«سفر السعادة» في الحديث والسيرة النبوية، و«المرقاة الوفية في طبقات الحنفية»، و«البلغة في تاريخ أئمة اللغة»، و«تحبير الموشين فيما يقال بالسين والشين»، و«الإشارات إلى ما في كتب الفقه من الأسماء والأماكن واللغات»، و«أسماء النكاح»، و«أسماء الليث»، و«أسماء الغادة»، و«مقصود ذوي الألباب في علم الإعراب»، و«شرح خطبة الكشاف»، و«شرح عمدة الأحكام»، وغير ذلك.

(بغية الوعاة ١/ ٢٧٣ـ ٢٧٥؛ والأعلام ٧/ ١٤٦ـ ١٤٧؛ والفيروزآبادي والقاموس. بغداد، ١٩٦١م؛ و«المجد الفيروزآبادي وقاموسه». عباس العزاوي. مجلة المجمع العلمي العراقي، عدد ٦٦، سنة ١٩٥٩م، ص ٢٩٧ـ ٣١٧).

محمد بن يوسف، أبو عبد الله الجهني

(٣٧٩هـ/ ٩٨٩م ـ ٤٠٧هـ/ ١٠١٦م)

محمد بن يوسف بن يوسف، أبو عبد الله الجهني الأندلسي القرطبي. كان متقدّمًا في النحو والعربية، عالـمًا بالقراءات، بصيرًا بالفرائض والحساب، أخذ القراءة عن عبد الجبار بن أحمد، وكان حافظًا ضابطًا.

(بغية الوعاة ١/ ٢٨٧؛ وطبقات القرّاء =

غاية النهاية ٢/ ٢٨٩).

محمد بن يوسف، أبو عبد الله الكَفَرْطابيّ
(... / ...ـ ٤٥٣هـ/ ١٠٦١م)

محمد بن يوسف بن عمر، أبو عبد الله الكَفَرْطابيّ. كان بحرًا في النحو، ماهرًا في نقد الشعر، بارعًا في علوم القرآن، بليغًا في الأدب. سمع الحديث على أبي السّمح الحنبلي.

له مصنفات، منها: «بحر النحو» نقض فيه مسائل كثيرة على أصول النحويين، و«نقد الشعر»، و«غريب القرآن». مات في رمضان سنة ٤٥٣هـ، وقال السيوطي: مات في رمضان سنة ثلاث وخمسين ومئة. وقال الصفدي: توفي سنة ثلاث وخمسين وخمسمئة. أصله من كَفَرْطاب، انتقل منها إلى شيراز، وهناك أخذ عن علمائها وفضلائها.

(الوافي بالوفيات ٥/ ٢٤٧؛ ومعجم الأدباء ١٩/ ١٢٢ـ ١٢٣؛ وبغية الوعاة ١/ ٢٨٥).

محمد بن يوسف، ابن الأشتركوني
(... / ...ـ ٥٣٨هـ/ ١١٤٣م)

محمد بن يوسف بن عبد الله التميمي المازني السرقسطيّ، أبو طاهر، المعروف بابن الأشتركوني. كان إمامًا في النحو، بارعًا في اللغة والعربية والأدب، فصيحًا شاعرًا، متقدمًا في العلوم. روى عن أبي علي الصّدفي، وأبي محمد بن السيِّد، وابن الباذَش، وابن الأخضر. أخذ عنه أبو العباس بن مضاء، واعتمد عليه في تفسير «الكامل» للمبرّد لرسوخه في ميداني اللغة والعربية. مات بقرطبة. له: «المقامات اللزومية» الشهيرة. وله شعر حسن كثير.

(بغية الوعاة ١/ ٢٧٩؛ والأعلام ٧/ ١٤٩).

محمد بن يوسف، أبو عبد الله الشاطبي
(... / ...ـ ٥٦٥هـ/ ١١٦٠م)

محمد بن يوسف بن سعادة، أبو عبد الله الشاطبي. كان إمامًا في النحو، بصيرًا باللغة والغريب، متفننًا في المعارف، حاذقًا لعلم الكلام، فقيهًا في الفروع، مائلاً إلى التصوف، وقورًا، تاليًا لكتاب الله آناء الليل وأطراف النهار، كثير الخشوع في الصلاة، صائمًا ملازمًا للصوم. روى عن أبي بكر بن العربي، وأبي الوليد بن رشد. رحل إلى الأقطار المشرقية. أجاز له السّلفي وغيره. سمع منه أبو الحسن بن هذيل. أقرأ وحدّث وخطب فانتفع به الناس، وتخرّج به الفقهاء والعلماء. كان سخيًا فكهًا، حسن الصحبة والمعاشرة. ألّف «الشجرة». مات سنة ٥٣٥هـ، وقيل: سنة ٥٦٠هـ. شهد جنازته الكثيرون من الذين تأسفوا على موته وبكوا على فقده.

(بغية الوعاة ١/ ٢٧٧).

محمد بن يوسف، أبو عبد الله الجُذامي
(... / ...ـ ٥٧٦هـ/ ١١٨٠م)

محمد بن يوسف، أبو عبد الله الجُذامي الغرناطي، يعرف بابن عطية. كان عالمًا بالنحو واللغة والأدب، بصيرًا بالقراءات. سمع من داود بن مزيد وقرأ عليه، وانتفع به، ولازمه حتى برع، وأخذ عن أبي مروان المنتصر وغيرهما.

(بغية الوعاة ١/ ٢٨٧؛ وابن عطية المفسر

ومكانه من حياة التفسير في الأندلس. عبد العزيز بدوي زهيري. جامعة الإسكندرية، ١٩٦٠م؛ ومنهج ابن عطية في تفسير القرآن. عبد الوهاب عبد الوهاب فايد. جامعة الأزهر، كلية أصول الدين، لاط، لات).

محمد بن يوسف، موفّق الدين الإربليّ

(... / ... ـ ٥٨٥هـ/ ١١٨٩م)

محمد بن يوسف بن محمد، أبو عبد الله، موفّق الدين، الإربليّ الأصل، البحراني المولد والمنشأ. كان أبوه كثير السفر بالتجارة إلى البحرين يجلب اللؤلؤ، فولد موفق الدين بها، ونشأ وترعرع، ثم خرج إلى إربل، فكان على هيئة الجُفاة من العرب. فأخذ عن العلماء والأدباء والفضلاء، وأصبح إمامًا في علم العربية، معظّمًا مفتنًا في أنواع الشعر. اشتغل بشيء من علوم الأوائل، فحلّ إقليدس، وأراد حلّ المجسطيّ، فحلّ قطعة منه، ثم افتكر بهذه العلوم وابتعد عنها؛ لأنه رأى أن ثمرتها مرٌّ جناها، مذمومة عاقبتها في أولاها وأخراها.

تعلّم النحو في صباه بشَهْرَزُور على رجل أعمى يسمّى رافعًا، وداوم مطالعة الكتب النحوية حتى صار إمامًا في النحو، وأعلم الناس في العروض والقوافي، وأبرعهم في نقد الشعر، وأميزهم لجيّده من رديئه. أكبّ على علم النحو حتى بلغ الغاية، وجاوز النهاية. لم يأخذه عن إمام إنما كان يرجع في مسائله إلى فهمه وعقله وصادق حسّه، إلى أن جرت مناظرة بينه وبين ابن الشحنة، فعيّره ابن الشحنة قائلاً: أنت صحفي. فعند ذلك هرع موفق الدين إلى مكي بن ريّان وقرأ عليه «الأصول» لابن السرّاج، وكتاب سيبويه، ولم يكن ذلك لحاجة منه إلى إفهام، وإنما أراد أن يتبع عادات العرب بالانتماء إلى إمام. فكان مكي كثيرًا ما يرجع إليه في المسائل العالقة والمواضع المشكلة، كما يرجع إليه في أجوبة ما يأتيه من المسائل المعضلة.

سافر إلى بغداد لينتمي إلى شيخ يقرأ عليه النحو بعد مناظرته مع ابن الشحنة، وأخذ معه جملة لينفِقَها على النحو. فلم يجد من يرضيه، فأنفقها على تعلم الضرب بالعود فأتقنه. وعالج عينيه المريضتين. صادقه ببغداد طلبة كثيرون لدماثة أخلاقه ولطافته.

من مصنّفاته: «اختصار العمدة لابن رشيق»، و«المفضّليات» لم يكملها، وغير ذلك. مرض بالسّل، ومات سنة ٥٨٥هـ. له شعر حسن في أمير إربل.

(بغية الوعاة ١/ ٢٨٦ـ ٢٨٧؛ الأعلام ٧/ ١٤٩).

محمد بن يوسف الهاشميّ

(نحو ٦٠٣هـ/ ١٢٠٦م ـ ٦٥٣هـ/ ١٢٥٥م)

محمد بن يوسف بن أحمد الهاشمي اللَّوْشيّ الأصل، أبو عبد الله المالقيّ، المعروف بالطنجالي. كان نحويًا بارعًا، محدّثًا ورعًا، زاهدًا فاضلاً ديّنًا. لازم ابن عطية، فأخذ عنه وانتفع به، وتخلّق بكثير من خلقه، حتى برع وتصدّر لإقراء الطلبة. سمع من أبي علي الزندي، وأبي الحسن الغافقي، وأبي القاسم بن الطيلسان وغيرهم.

كان يحترف صناعة التوثيق، لا يأكل إلا من عرق جبينه وكسب يده، أو مما يعلم أصله. يلبي الدعوة إلى الوليمة ولا يأكل. قرأ صحيح البخاري في قبلة الجامع الكبير بمالقة

بعد موت أستاذه أبي محمد الباهلي. مات عن نحو خمسين سنة.

(بغية الوعاة ١/ ٢٧٦).

محمد بن يوسف، أبو بكر بن حَبيش

(. . ./ . . . ـ بعد ٦٧٩هـ/ ١٢٨٠م)

محمد بن يوسف بن حَبيش، أبو بكر. كان نحويًا ماهرًا، أديبًا بليغًا، عالمًا بارعًا، شاعرًا مطبوعًا. من شيوخ أبي حيّان. كان حيًّا بتونس سنة تسع وسبعين وستمئة.

(بغية الوعاة ١/ ٢٧٦ـ ٢٧٧).

محمد بن يوسف، أبو المعالي الصَّبريّ

(. . ./ . . . ـ ٧٤٢هـ/ ١٣٤٢م)

محمد بن يوسف بن علي بن محمود، أبو المعالي الصَّبِريّ. كان إمامًا في النحو، بارعًا في اللغة والحديث، ماهرًا في التفسير والقراءات السّبع وبالفرائض، صالحًا ورعًا زاهدًا عابدًا، ساعيًا لقضاء حاجات الناس. درس بالغرابيّة ـ وقيل بالعراقيّة ـ ثم بالمظفّرية الكبرى. ذهب إلى مكة المكرمة، وأدّى فريضة الحج سنة ٧٤٢هـ مع الملك المجاهد صاحب اليمن، فتوفي في آخر يوم عرفة من هذه السنة. فغُسِّل بمنى، ودُفن بالأبطح. كان قاضي تعز.

(بغية الوعاة ١/ ٢٨٥).

محمد بن يوسف، أبو حيّان النحوي

(٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م ـ ٧٤٥هـ/ ١٣٤٤م)

محمد بن يوسف بن علي، أبو حيان، أثير الدين الغرناطي. من كبار العلماء بالعربية، والنحو، والتفسير، والحديث، والتراجم، واللغات. قرأ القرآن بالروايات وسمع الحديث بجزيرة الأندلس وبلاد إفريقية وثغر الإسكندرية، وأخذ القراءات عن أبي جعفر بن الطبّاع، والعربية عن أبي الحسن الأبّذي، وأبي جعفر بن الزبير، وابن أبي الأحوص، وابن الصائغ، وأبي جعفر اللبليّ، وبمصر عن البهاء بن النحاس وغيره. وتقدّم في النحو.

تصدّر للإقراء في حياة شيوخه بالمغرب، وسمع الحديث عن نحو أربعمئة وخمسين شيخًا، منهم: أبو الحسين بن ربيع، وابن أبي الأحوص، والرضيّ الشاطبي وغيرهم.

أجاز له علماء كثيرون من المغرب والمشرق، منهم: الشرف الدمياطي، والتقي ابن دقيق العيد، والتقيّ ابن رزين وغيرهم. أكبَّ على الحديث فأخذه عن العلماء والفضلاء حتى أتقنه، وبرع فيه. وفي التفسير والعربية والقراءات والأدب والتاريخ، اشتهر اسمه، وأخذ عنه أكابر عصره والذين تقدّموا في حياته، كالشيخ تقي الدين السبكي ووَلَدَيْه، وابن عقيل، وابن مكتوم وغيرهم.

ولد بمطخشارش، وهي مدينة من حضرة غرناطة بالأندلس، ثم ترك غرناطة لأنه حملته حدة الشبيبة على التعرض للأستاذ أبي جعفر بن الطباع الذي كان يعادي أستاذ أبي حيان، أبا جعفر بن الزبير، فنال منه، وتصدّى لمؤلفاته وتكذيب رواياته، فشكاه للسلطان الذي أمر بإحضاره، فاختفى أثير الدين، وركب البحر ورحل إلى المشرق.

كان أثير الدين يفخر بالبخل، وكان ثبتًا صدوقًا، يميل إلى علي بن أبي طالب، كثير الخشوع والبكاء عند قراءة القرآن. كان يعظم ابن تيميّة ثم تعاديا. إذ نقل أبو حيان في مسألة عن سيبويه، فقال ابن تيمية: لقد أخطأ سيبويه

في ثلاثين موضعًا من كتابه، فأعرض عنه أبو حيان ورماه بكل سوء في تفسيره «النهر».

تولى التدريس والتفسير بالمنصورية والإقراء بجامع الأقمر. كانت عبارته فصيحة، لكنه كان في غير القرآن يقرأ القاف قريبًا من الكاف.

من تصانيفه: «البحر المحيط» في التفسير، و«النهر» مختصره، و«إتحاف الأريب بما في القرآن من الغريب»، و«التذييل والتكميل في شرح التسهيل»، و«مطوّل الارتشاف» ومختصره، و«التَّنخيل الملخص من شرح التسهيل»، و«الإسفار لملخص من شرح سيبويه للصفّار»، و«التجريد لأحكام كتاب سيبويه»، و«التذكرة» في العربية، و«المبدع في التصريف»، و«غاية الإحسان» في النحو، و«شرح الشذا في مسألة كذا»، و«اللمحة»، و«الشذرة»، و«نهاية الإغراب في التصريف والإعراب» وغير ذلك.

(بغية الوعاة ١/ ٢٨٠ـ ٢٨٥؛ وشذرات الذهب ٦/ ١٤٥ـ ١٤٧؛ والوافي بالوفيات ٥/ ٢٦٧ـ ٢٨٢؛ والأعلام ٧/ ١٥٢؛ والدُّرر الكامنة ٤/ ٣٠٢ـ ٣١٠؛ وغاية النهاية ٢/ ٢٨٥؛ ونفح الطيب ٣/ ٢٨٩ـ ٣٤١؛ والنجوم الزاهرة ١٠/ ١١١؛ ودائرة المعارف الإسلامية ١/ ٣٣٢؛ وأبو حيان النحوي. خديجة عبد الرزاق الحديثي. جامعة القاهرة، ١٩٦٤م؛ ومنهج أبي حيان في تفسير البحر المحيط. عبد المجيد عبد السلام المحتسب. جامعة القاهرة، ١٩٦٨م؛ و«أبو حيان الأندلسي وتذكرته». عفيف عبد الرحمٰن. مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، عدد ٥٣، الجزء الأول، سنة ١٩٧٨م، ص ٥٠ـ ٧٦؛ و«أبو حيان وبحره المحيط». محمد عبد الخالق عضيمة. مجلة كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، عدد ٧، سنة ١٣٩٧هـ، ص ١٣ـ ٥٠).

محمد بن يوسف، ناظر الجيش
(٦٩٧هـ/ ١٢٩٨م ـ ٧٧٨هـ/ ١٣٧٧م)

محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين، أبو عبد الله. كان عالمًا باللغة والنحو والحديث والأدب والقراءات. اشتغل ببلاده، ثم قدم القاهرة، ولازم أبا حيّان، والجلال القزويني، والتاج التبريزي، وتلا بالسَّبع على التقيّ الصائغ. مهر في العربية وغيرها من العلوم، ودرّس العربية. وسمع الحديث من الحجّار ووزيره، وسمع البخاري على الشيخ نصر والحجّار وستّ الوزراء، وسمع سنن أبي داود على جمال الدين بن الصابوني والدارمي، ومسند عبد بن حُميد على المشايخ الكبار.

حفظ «المنهاج» للنووي، والحاوي، وألفية ابن مالك، وبعض التسهيل. وتصدّر للإفادة والإقراء، فحدّث وأفاد، وخرّج له الياسوفي مشيخة، ودرّس بالمنصورية في التفسير، وكان له اليد الطولى في الحساب وغيره.

ولي نظر الجيش، فصار يُعرَف بناظر الجيش. وعمل كاتبًا للأمير بدر الدين جنكلي بن الباب، ثم عمل قاضيًا، فكان القاضي العادل، الإمام البليغ الفاضل العالم. وكان عليَّ الهمّة، نافذ الكلمة، كثير البذل والجود والكرم، لكنه كان في غاية البخل على الطعام، وكان يقول: إذا رأيت شخصًا يأكل طعامي أظن أنه يضربني بسكين.

من مؤلفاته: «شرح التسهيل» لابن مالك،

لم يكمله، وهو في غاية الحسن. واعتنى بالأجوبة الجيّدة عن اعتراضات أبي حيّان، وشَرَحَ «التلخيص» في المعاني والبيان لقاضي القضاة جلال الدين، وهو شرح جيّد مفيد، ولم يكمله.

كان فيه رياسة وحشمة وتعصب مع الكبار والصغار، وفيه ديانة وصيانة وأمانة في ديوان مخدومه بدر الدين، وأميرُه يميل إليه ويثق به، ويعتمد عليه، لكمال أدواته وعلومه فقهًا وأصولاً ومنطقًا وعربية. ولما توفي مخدومه، لزم بيته، وطُلب لمناصب كبيرة فرفض، وطلب لنظر الإسكندرية فامتنع، إلى أن حضر الأمير سيف الدين منكلي بغا الفخري من طرابلس إلى القاهرة، فعمل عنده كما كان عند مخدومه بدر الدين.

(الوافي بالوفيات ٥/ ٢٩٠ـ ٢٩١؛ وبغية الوعاة ١/ ٢٧٥ـ ٢٧٦؛ والدُّرر الكامنة ٤/ ٢٩٠ـ ٢٩١؛ والأعلام ٧/ ١٥٣).

محمد بن يوسف، شمس الدين الكرماني

(٧١٧هـ/ ١٣١٧م ـ ٧٨٦هـ/ ١٣٨٤م)

محمد بن يوسف بن علي، الشيخ شمس الدين الكرماني، ثم البغدادي. كان إمامًا في العربية، علاّمة في الفقه والحديث والتفسير والأصلين، بارعًا في المعاني والبيان. قرأ على والده بهاء الدين، ثم انتقل إلى كرمان. أخذ عنه العضد وغيره. تفوّق على غالبيّة أهل زمانه، ثمَّ دخل دمشق، وبعدها رحل إلى مصر. قرأ بها صحيح البخاري على نصر الدين الفارقي. ذهب إلى مكة وأدّى فريضة الحجّ، ثم عاد إلى بغداد وأقام بها. كان غير مكترث لأهل الدنيا وملذّاتها، يأتيه السلاطين في بيته ويسألونه الدعاء والنصيحة.

من مصنّفاته: «شرح البخاري»، و«شرح المواقف»، و«شرح مختصر ابن الحاجب» وسمّاه «السّبعة السيّارة»، و«شرح الفوائد الغياثية» في المعاني والبيان، و«شرح الجواهر»، و«أنموذج الكشاف»، و«حاشية على تفسير البيضاويّ» وصل فيها إلى سورة يوسف، و«رسالة في مسألة الكُحْل». مات بطريق الحجّ، فنقل إلى بغداد، ودفن بقبر حفره بيده، وأعدّه لنفسه بقرب الشيخ أبي إسحاق الشيرازي.

(بغية الوعاة ١/ ٢٧٩ـ ٢٨٠؛ والأعلام ٧/ ١٥٣).

محمد بن يوسف، شمس الدين القونويّ

(٧١٥هـ/ ١٣١٥م ـ ٧٨٨هـ/ ١٣٨٦م)

محمد بن يوسف، الشيخ شمس الدين القونوي الحنفي. كان إمامًا في اللغة، علاّمة بالمعاني والبيان، عالمًا بالحديث، صالحًا دينًا، ورعًا زاهدًا. شيخ الحنفيّة في عصره. له اختيارات تخالف المذهب لأجل الحديث. لا يقبل الوظيفة، ولا يمكّن أولاده من ذلك. له حرمة وقيمة عند الوجهاء من سلاطين وقضاة ونواب وحكام يقصدونه في بيته. لا يلتفت إليهم ويوبخهم بالقول والفعل، ويخاطبهم بأسوأ كلام يوجّه إلى المسؤولين. من كلامه لهم: إلى فلان المكّاس أو الظالم أو غير ذلك. وهم لا يعارضونه، بل يمتثلون لأوامره ويطيعونه. وكان الشيخ تقيّ الدين السبكي يعظمه ويقول: لا أعلم اليوم مثله في الدّين والعلم، وكان يعاني الفروسيّة وآلات القتال، ولا يخرج من بيته لجماعة ولا لجمعة، وغزا، وبنى برْجًا على الساحل. مات مطعونًا.

(بغية الوعاة ٢/ ٢٨٧ـ ٢٨٨؛ والأعلام ٧/ ١٥٣؛ وكشف الظنون ١/ ٧٤٩؛ والدرر الكامنة ٤/ ٢٩٢ـ ٢٩٤).

محمد بن يوسف، القَرَماني

(... / ... ـ ٨٨٦هـ/ ١٤٨١م)

محمد بن يوسف القرماني الرومي. كان لغويًا نحويًا فقيهًا حنفيًا. من علماء الدولة العثمانية. أصله من بلدة «قره بيري». من مؤلفاته: «زبدة الفتاوي» في الفقه، و«شرح ديباجة المصباح» مخطوط في النحو في الظاهرية بالرقم ٥٦٧٣.

(الأعلام ٧/ ١٥٤).

محمد بن يوسف، النِّهاليّ

(... / ... ـ ١١٨٥هـ/ ١٧٧١م)

محمد بن يوسف النهالي. كان لغويًا أديبًا بارعًا، فاضلًا، عالمًا، شاعرًا، من الأحناف. أصله من الرّها. ولد بحلب. دخل القسطنطينية وأقام بها. من مؤلفاته: «بيان ما حواه تاريخ الوصاف من التراكيب العربية» مخطوط في دار الكتب، وهو تاريخ فارسي في ذكر سلاطين المغول، و«الطراز المذهب في معرفة الدخيل المعرب» مخطوط في جامعة الرياض ـ الفيلم ١٠٦ ـ عن مكتبة عارف حكمت. وغير ذلك.

(الأعلام ٧/ ١٥٦).

محمد بن يونس الحجاريّ

(... / ... ـ ٤٦٢هـ/ ١٠٦٩م)

محمد بن يونس الحجاريّ. من وادي الحجارة بالأندلس. كان مقدمًا في النحو واللغة والعربية، ورواية الأخبار والأنساب والأشعار، وكان ضريرًا. استأثر به المظفر بن الأفطس ـ من ملوك الأندلس الذين حكموا بعد زوال دولة الأمويين ـ لنفسه ولبنيه. سكن بَطَلْيَوْس، وتوفي بها سنة ٤٦٢هـ، وقيل: سنة ٤٦٣هـ.

(إنباه الرواة ٣/ ٢٥٣).

محمود بن إبراهيم، رشيد الدين المخزومي

(٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م ـ ... / ...)

محمود بن إبراهيم بن محمد، أبو محمد، رشيد الدين المخزومي القرشيّ الشافعي، يعرف بابن مزبيل. كان نحويًا ماهرًا، لغويًا بارعًا. سمع من أبي الفضل علي بن عبد الرزاق العامري، ويحيى بن موسى الهاشمي. وسمع منه العزّ بن جماعة.

(بغية الوعاة ٢/ ٢٧٥؛ والدُّرر الكامنة ٤/ ٣٢١).

محمود بن أحمد الخُجَنْدي

(... / ... ـ ٦٢١هـ/ ١٢٢٤م)

محمود بن أحمد الخُجَنْديّ الأصل ـ نسبة إلى خُجَنْدَة: بلدة فيما وراء النهر ـ ولد ونشأ بدمشق. سكن بسنجار. كان عالمًا بالنحو واللغة والفقه، ديّنًا، ورعًا فاضلًا، أديبًا شاعرًا، حسن الخط والضبط، وله مجالس وعظ. كان في ديوان الإنشاء لعماد الدين زنكي صاحب سنجار. استعفاه فأعفاه ووقف عليه ضيعة من أعمال سنجار اسمها الدوانية ـ من بلد القنا ـ فارتزق بها. تصدّر للإقراء والإفادة والفتيا بغير عوض، وبقي كذلك إلى أن توفي بقريته ـ خجندة ـ وحُمل إلى مقبرة سنجار، فدفن بها.

(إنباه الرواة ٣/ ٢٦٤).

محمود بن أحمد، الزنّجاني

(٥٧٣هـ/ ١١٧٧م ـ ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م)

محمود بن أحمد بن محمود، أبو

المناقب، شهاب الدين الزنجاني. كان نحويًا أديبًا، فقيهًا شافعيًا. من أهل زنجان ـ قرب أذربيجان ـ دخل بغداد فأقام بها. ولي فيها قضاء القضاة ثم عُزل. درّس بالنظامية، ثم بالمستنصرية.

من مؤلفاته: «تفسير القرآن»، و«ترويح الأرواح في تهذيب الصحاح» اختصر فيه «الصحاح» للجوهري في اللغة، ثم أوجزه في نحو عُشر الأصل، وسمّاه «تنقيح الصحاح» في ثلاثة أجزاء. استشهد ببغداد أيام نكبتها بالمغول ودخول هولاكو.

(الأعلام ٧/ ١٦١ـ ١٦٢).

محمود بن أحمد، بدر الدين العينيّ

(٧٦٢هـ/ ١٣٦١م ـ ٨٥٥هـ/ ١٤٥١م)

محمود بن أحمد بن موسى، أبو محمد بدر الدين العينيّ العنتابيّ، العلاّمة قاضي القضاة. كان بارعًا بالنحو والفقه والمعاني والحديث. أخذ النحو وأصول الفقه والمعاني عن العلاّمة جبريل بن صالح البغدادي، وعن الجمال يوسف الملطيّ والعلاء السيرافيّ. ودخل القاهرة وسمع مسند أبي حنيفة للحارثيّ على الشرف ابن الكويك.

ولي ديوان الحسبة بالقاهرة مرارًا، ثم ولي نظر الأحباس، ثم قضاء الحنفيّة بالقاهرة. درّس الحديث بالمؤيديّة. تقدّم عند الملك الأشرف برسباي. وكان إمامًا علاّمة عارفًا بالعربية والتصريف، حافظًا للغة، كثير الاستعمال لحوشيّها، سريع الكتابة. عمّر مدرسة بقرب الجامع الأزهر، ووقف بها كتبه. لكنه رغم هذا فاشل في النظم، وربما يأتي به على غير وزن.

من مصنفاته: «شرح البخاري»، و«شرح الشواهد» الكبير والصغير، و«شرح معاني الآثار»، و«شرح الكنز»، و«شرح المجمع»، و«شرح عروض الساري»، و«طبقات الحنفيّة»، و«طبقات الشعراء»، و«مختصر تاريخ ابن عساكر»، و«شرح الهداية» في الفقه، و«شرح درر البحار»، و«سيرة الملك المؤيد» منظومة جرّد منها ابن حجر شيخ الإسلام الأبيات الركيكة والتي على غير وزن فبلغت نحو أربعمئة بيت في كتاب سمّاه «قذى العين من نظم غراب البين»، وكان بينهما منافسة.

(الأعلام ٧/ ١٦٣؛ وبغية الوعاة ٢/ ٢٧٥ـ ٢٧٦).

محمود بن جرير، أبو مضر الأصبهاني

(.../... ـ بعد ٥٠٧هـ/ ١١١٣م)

محمود بن جرير، أبو مضر الضّبيّ الأصبهاني. كان وحيد دهره في علم اللغة والنحو والطب. يُضرب به المثل في أنواع الفضائل. أقام بخوارزم وتصدّر للإفادة، فأخذ عنه الناس وانتفعوا بعلومه ومكارم أخلاقه، وتخرّج عليه كثيرون من كبار العلماء باللغة والنحو منهم الزمخشري. أدخل إلى خوارزم مذهب المعتزلة ونشره بها، فاجتمع عليه والتف حوله الناس، وتمذهبوا بمذهبه، منهم: الزمخشري. لم يُعرَف له من المصنفات سوى كتاب سماه «زاد الركب» يشتمل على نُتف وأشعار وحكايات وأخبار. مات بمرو، ورثاه الزمخشري.

(الأعلام ٧/ ١٦٧؛ وبغية الوعاة ٢/ ٢٧٦؛ ومعجم الأدباء ١٩/ ١٢٣ـ ١٢٤).

محمود بن حسان

(... / ... ـ ٢٧٢هـ/ ٨٨٥م)

محمود بن حسان، أبو عبد الله. من أهل مصر. كان نحويًا مجوّدًا. تصدّر بمصر للإفادة وإقراء النحو فأخذ عنه الكثيرون منهم أبو الحسن بن محمد الوليد المعروف بولاد. روى عن أبي زُرعة المؤذّن وعبد الملك بن هشام مغازيَ ابن إسحاق.

(بغية الوعاة ٢/ ٢٧٧؛ وإنباه الرواة ٣/ ٢٦٤).

محمود بن أبي الحسن الغَزْنَويّ

(... / ... ـ نحو ٥٥٠هـ/ ١١٥٥م)

محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري الغزنويّ، أبو القاسم، يُلقَّب ببيان الحق. كان لغويًا ماهرًا، مفسّرًا بارعًا، فقيهًا فاضلًا، متفننًا شاعرًا فصيحًا. ادّعى الإعجاز في تصانيفه. من كتبه: «خَلْق الإنسان»، و«جُمَل الغرائب» في تفسير الحديث، و«إيجاز البيان في معاني القرآن» وغير ذلك.

(الأعلام ٧/ ١٦٧؛ وبغية الوعاة ٢/ ٢٧٧؛ ومعجم الأدباء ١٩/ ١٢٤ـ ١٢٥).

محمود بن الحسن، أبو المجد

(... / ... ـ ٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م)

محمود بن الحسن بن علي، أبو الثناء، وأبو المجد، يعرف بابن الأرملة النحوي. كان عالمًا بالنحو واللغة والقرآن متكلّفًا بالشعر. أخذ النحو عن ابن المنقّى، وسعيد بن الدهان. وكان يتصدّر بجامع إربل يقرىء النحو والقرآن، وكان متعصبًا للأمويين يسلك في أشعاره التكلّف. أراد اختصار «المجمل» لابن فارس وأخذ يقول للناسخ: اكتب كذا واترك كذا، فبلغ ذلك مكي بن ريّان فتعجّب، وطلب «المختصر» حتى وقف على بعضه، ورآه مختصرًا فاسدًا، فأمر بإتلافه، فبلغ ذلك ابنَ الأرملة، فأمر الناسخ بإبطاله.

(بغية الوعاة ٢/ ٢٧٦ـ ٢٧٧).

محمود بن حمزة الكرمانيّ

(... / ... ـ بعد ٥٠٠هـ/ ١١٠٦م)

محمود بن حمزة بن نصر الكرماني. كان بارعًا في النحو، من العلماء الفقهاء النبلاء. كان عجبًا في دقّة الفهم وحسن الاستنباط. له تصانيف تدلّ على فضله وتبحّره في مختلف العلوم. لم يرحل عن وطنه، وكان موجودًا سنة ٥٠٠هـ.

من مؤلفاته: «لباب التفسير»، و«الإيجاز في النحو» اختصره من «الإيضاح»، و«النظامي» في النحو اختصره من «اللُّمع»، و«الإفادة» في النحو، و«العنوان» في النحو أيضًا، وغير ذلك.

(معجم الأدباء ١٩/ ١٢٥؛ وبغية الوعاة ٢/ ٢٧٧ـ ٢٧٨).

محمود بن عابد، أبو الثناء الصّرخديّ

(٥٩٨هـ/ ١٢٠١م ـ ٦٧٤هـ/ ١٢٧٥م)

محمود بن عابد بن حسين، أبو الثناء، تاج الدين التميمي الصَّرخدي الحنفي. كان نحويًا فاضلًا، فقيهًا بارعًا، شاعرًا ماهرًا، حنفيًا محسنًا، زاهدًا متواضعًا، متعففًا خيّرًا قانعًا. وكان دمث الأخلاق، طيب النفس، وافر الكرامة والحرمة، كبير القدر.

(بغية الوعاة ٢/ ٢٧٨).

محمود بن عبد الرحمٰن، شمس الدين الأصبهاني

(٦٧٤هـ/ ١٢٧٦م ـ ٧٤٩هـ/ ١٣٤٩م)

محمود بن عبد الرحمٰن بن أحمد، أبو الثناء، العلاّمة شمس الدين الأصبهاني. كان بارعًا في النحو واللغة، مقرئًا مُكِبًّا على التلاوة. من أهل أصبهان، اشتغل ببلده، ودرس حتى برع، وتقدّم في الفنون وتميّز. قدم دمشق، فاشتهرت فضائله، فبالغ في تعظيمه التقيّ ابن تيمية. لازم الجامع الأموي ليلاً ونهارًا، وكان يدرّس الطلبة ويعلّمهم التلاوة بعد ابن الزَّمْلكاني بالرَّواحية. ثم دخل القاهرة فأكرمه صاحبها قوصون، وبنى له بالقرافة الخانقاه، ورتبه شيخًا بها. كان يمتنع كثيرًا عن الأكل حتى لا يحتاج إلى الشرب فيحتاج إلى دخول الخلاء، فيضيع عليه الزمان. كان طارحًا للتكلّف، محبًّا لأهل الصلاح.

من مؤلفاته: «التفسير الكبير»، و«شرح كافية ابن الحاجب»، و«شرح مختصر أصول ابن الحاجب»، و«شرح منهاج البيضاوي وطوالعه»، و«شرح بدائع ابن الساعاتي»، و«شرح الساوية» في العروض وغير ذلك. مات بالطاعون.

(بغية الوعاة ٢/ ٢٧٨؛ والأعلام ٧/ ١٧٦؛ والدرر الكامنة ٤/ ٣٢٧؛ وشذرات الذهب ٦/ ١٦٥).

محمود بن عزيز، أبو القاسم الخوارزميّ

(.../ ... ـ ٥٢١هـ/ ١١٢٧م)

محمود بن عزيز، أبو القاسم الخُوارزمي العارضيّ، يعرَف بشمس المشرق. كان من العلماء الأفاضل في علم اللغة والنحو والأدب. ترك هذه الفنون إلى الفلسفة، فتبحّر بها وافتتن بها بين المسلمين. كان وقورًا يطالع الفقه، ويناظر في مسائل الخلاف أحيانًا. سمع الحديث من أبي نصر القشيْري. أملى شيئًا من الحديث وشرحه بلفظ حسن ومعانٍ جيّدة. كان يسميه الزمخشري «الجاحظ الثاني» لكثرة حفظه وفصاحة لسانه. أقام مدة في خدمة خوارزم شاه مكرّمًا في خوارزم. ثم ارتحل إلى مَرْو، فذبح بها نفسه في أوائل سنة ٥٢١هـ. وترك رقعة بخطه كتب عليها: هذا ما عملته أيدينا، فلا يؤاخذ به غيرنا.

(بغية الوعاة ٢/ ٢٧٩؛ ومعجم الأدباء ١٩/ ١٢٦).

محمود بن علي، أبو الثناء الصّائغ

(.../ ... ـ .../ ...)

محمود بن علي بن أبي بكر، أبو الثناء الصائغ. كان نحويًّا بارعًا، صالحًا، فقيهًا فاضلاً، شاعرًا مفوّهًا.

(بغية الوعاة ٢/ ٢٧٩).

محمود بن عمر، الزّمخشري

(٤٦٧هـ/ ١٠٧٥م ـ ٥٣٨هـ/ ١١٤٤م)

محمود بن عمر بن محمد ـ قال ياقوت: ابن أحمد ـ، أبو القاسم، جار الله الزّمخشري. كان إمامًا في النحو واللغة والأدب والتفسير، واسع العلم، متفننًا بعلوم مختلفة، معتزليًا، مفاخرًا بذلك. أخذ الأدب عن أبي مُضَر محمود بن جرير الضّبي الأصبهاني، وأبي الحسن علي بن المظفّر النيسابوري، سمع من شيخ الإسلام أبي منصور نصر الحارثي، ومن أبي سعد الشقاني

وغيرهما. جاور بمكة وتلقب بجار الله، وفخر خوارزم أيضًا. أصابه خرّاج في رجله، فقطعها واتخذ رجلاً من خشب. وقيل: أصابه برد الثلج في بعض أسفاره بنواحي خوارزم، فسقطت رجله. وقيل: إنه سُئل عن سبب قطع رجله، فقال: دعاء الوالدة، وذلك أني أمسكت عصفورًا وأنا صبيّ صغير، وربطتُ برجله خيطًا، فأُفلت من يدي، ودخل خرقًا، فجذبتُه، فانقطعت رجله، فتألمت له والدتي، وقالت: قطع الله رجلك. وكان إذا مشى ألقى عليها ثيابه الطوال فيظن من يراه أنه أعرج.

من تصانيفه: «الكشّاف» في التفسير، و«الفائق» في غريب الحديث، و«المفصل» في النحو، و«المقامات»، و«المستقصى في أمثال العرب»، و«ربيع الأبرار»، و«أطواق الذهب»، و«حميم العربيّة»، و«شرح أبيات الكتاب»، و«الأنموذج» في النحو، و«الرائض في الفرائض»، و«شرح بعض مشكلات المفصّل»، و«الكَلِم النّوابغ»، و«القسطاس» في العَروض، و«الأحاجي النحوية». توفي الزمخشري ليلة عرفة بجرجانية خوارزم بعد رجوعه من مكة. رثاه بعض الشعراء بأبيات جيّدة.

(بغية الوعاة ٢/ ٢٧٩ـ ٢٨٠؛ ومعجم الأدباء ١٩/ ١٢٦ـ ١٣٥؛ وإنباه الرواة ٣/ ٢٦٥ـ ٢٧٢؛ ووفيات الأعيان ٥/ ١٦٨ـ ١٧٤؛ وفوات الوفيات ٤/ ١٨٣؛ وشذرات الذهب ٤/ ١١٨ـ ١٢١؛ ومرآة الجنان ٣/ ٢٦٩ـ ٢٧١؛ والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٧٤؛ ونزهة الألباء ص ٤٦٩ـ ٤٧٨؛ والأعلام ٧/ ١٧٨؛ وعلاقة البلاغة بالنحو عند الزمخشري. سلوم تامر سلوم. جامعة القاهرة، ١٩٧٦م؛ والبلاغة عند الزمخشري. مصطفى ناصف. جامعة عين شمس، ١٩٥٢م).

محمود بن قطلوشاه، أرشد الدّين الحنفي
(٦٩٥هـ/ ١٢٩٥م ـ ٧٧٥هـ/ ١٣٧٣م)

محمود بن قطلوشاه، أرشد الدين الحنفي السرائيّ. كان غاية في اللغة والعربية والأصول والطب. قدم من بلاده وهو كبير. أقام بالشام، وتصدّر بها لإفادة الناس، فأخذوا عنه وتخرّجوا به. أقدمه صرغتمش بعد موت الإتقانيّ، فولاّه مدرسته. كان ميّالاً بطبعه إلى التودد والسكون والانجماع، مع أنه كان عظيم القدر عند أهل الدولة.

(بغية الوعاة ٢/ ٢٨٠).

محمود بن محمد، تاج الدين الذهلي
(... / ... ـ ... / ...)

محمود بن محمد بن صفيّ، تاج الدين الوراقيّ الذهليّ. كان إمامًا بالنحو والمنطق والمعاني والبيان. قدم زبيد، فأخذ عنه أهلها، وتخرّجوا به، ثم حجّ وعاد إليها. أهدى للأشرف، صاحب زبيد، كتابًا في النحو سمّاه «المقصد»، فأثابه عليه خمسمئة دينار، وكتابًا في الجهاد، فأثابه ثانيةً خمسمئة دينار أخرى. كان مشهورًا بالفضل والصلاح، متفرّغًا للعبادة، ومتصدّرًا للإفادة والتدريس والإقراء.

(بغية الوعاة ٢/ ٢٨٠).

محمود بن محمد، الصّفيّ الأُرْمَوِيّ
(٦٤٧هـ/ ١٢٤٩م ـ ٧٢٣هـ/ ١٣٢٣م)

محمود بن محمد، أو محمود بن أبي بكر بن حامد، أبو الثناء، صفي الدين الأرموي القرافي. كان عالمًا باللغة والعربية

والحديث. ولد بقرافة القاهرة وتعلم بها، وبالشام، والإسكندرية، له مؤلفات مفيدة، منها: «ذيل النهاية» لابن الأثير في غريب الحديث، و«تهذيب المحكم» لابن سيده في اللغة جمع فيه بينه وبين «الصحاح» للجوهري و«تهذيب اللغة» للأزهريّ. كان الصفيّ سريع القراءة، عذب العبارة. أصيب بسوداء، فلازم الوحدة يحدّث نفسه، ومع ذلك فإنه يدرس ويجمع وينسخ. أقام بالسميساطية بدمشق، ومات بها في المرستان النوري.

(الدُرر الكامنة ٤/ ٣٣٤ـ ٣٣٥ و ٣٤١ـ ٣٤٢ ترجم له مرتين: الأولى باسم محمود بن محمد، والثانية باسم محمود بن أبي بكر؛ والأعلام ٧/ ١٨٢).

محمود بن محمد، الأراني

(... / ... ـ بعد ٧٣٤هـ/ ١٣٣٣م)

محمود بن محمد بن علي بن محمود الأراني الساكناني. كان عالمًا بالنحو والصرف. من أهل أران، وهي بلدة يفصل بينها وبين أذربيجان نهر الرس. له: «شرح الشافية» لابن الحاجب مخطوط في الصرف انتهى من كتابته سنة ٧٣٤هـ. وله: «شرح الكافية» لابن الحاجب أيضًا في النحو.

(الأعلام ٧/ ١٨٢).

محمود بن محمد الرازي القطب

(... / ... ـ ٧٦٦هـ/ ١٣٦٤م)

محمود بن محمد الرّازي القطب، المعروف بالتحتانيّ، تمييزًا له من قطب ثانٍ كان يسكن معه بأعلى المدرسة الظاهريّة. كان أحد العلماء الأئمة في علوم العربية. أخذ عن العَضُد وغيره. قدم إلى دمشق، وأخذ عن علمائها. وأقام بها يفيد الطلبة. كان لطيف العبارة. كتب حاشية على «الكشاف» وشرح «الحاوي»، و«المطالع والإشارات»، و«الشمسية» في المنطق. ترجم الكافيجي له ولأقرانه، ومما قاله: السيِّد والقطب التحتانيّ لم يذوقا علم العربية بل كانا حكيمين.

(الدُرر الكامنة ٤/ ٣٣٩؛ وبغية الوعاة ٢/ ٢٨١).

محمود بن محمد، جمال الدين العجمي

(... / ... ـ ٧٩٩هـ/ ١٣٩٦م)

محمود بن محمد بن عبد الله، أبو الثناء، جمال الدين العجمي القيصري. كان ماهرًا في العربية والمعاني والفقه، قدم القاهرة فقيرًا، وخدم الطلبة في المدرسة الصرغتمشية، ثم ولي حسبتها، ثم ولي قضاء العسكر، وأضيف إليه مشيخة الشيخونية. فاضل، مبسوط اللسان، محفوظ من السلطان، أكثر من الترف واتباع الملذات.

(الدُرر الكامنة ٤/ ٣٣٦ـ ٣٣٧؛ وبغية الوعاة ٢/ ٢٨١).

محمود بن محمد الأقصرائي

(نيف و ٧٩٠هـ/ ١٣٨٨م ـ ٨٢٠هـ/ ١٤١٧م)

محمود بن محمد، بدر الدين الأقصرائي. كان عالمًا باللغة والفقه، اشتغل وتفقه، ولازم العزّ ابن جماعة، وغيره من الأئمة. عظم قدره عند المؤيّد، درّس العلوم بالأتمشية والتفسير بالمؤيديّة. كان فاضلًا بارعًا، حسن المحاضرة، كثير العقل، هادئًا. مات ولم يبلغ الثلاثين.

(بغية الوعاة ٢/ ٢٨٢).

محمود بن مسعود، قطب الدين الشيرازي

(٦٣٤هـ/ ١٢٣٦م - ٧١٠هـ/ ١٣١١م)

محمود بن مسعود بن مصلح، قطب الدين الفارسي الشيرازي الشافعي. وُلد بشيراز. كان أبوه طبيبًا بها. قرأ على أبيه، وعلى عمّه، وعلى الزكيّ الركشاوي، وعلى الشمس الكتبي، وأخذ عنهم جميعًا العلوم المختلفة: اللغة والتفسير والحديث. ثم سافر إلى النّصير الطوسي، فقرأ عليه ولازمه، وأخذ عنه حتى برع، ثم دخل الروم فأكرمه صاحبها. وليَ قضاء سيواس وملطية، وقدم الشام، ثم دخل تبريز، فأقام بها مدة، وتصدّر بها لإقراء مختلف العلوم، وحدَّث بجامع الأصول عن الصدر القُونَوي عن يعقوب الهمذانيّ عن المصنف.

كان ظريفًا مزّاحًا لا يغيِّر زيّ الصوفيّة، وإذا خالط الملوك يبقى متحرزًا، يجيد لعب الشطرنج، ويتقن الشعبذة، ويضرب بالرّباب. كان بحرًا للعلم، فهيمًا خاضعًا للفقهاء، مديمًا للصلاة في الجماعة. وإذا صنّف كتابًا صام ولازَم السهر. مسوَّدته مبيضة.

من مصنّفاته: «شرح المختصر لابن الحاجب»، و«شرح المفتاح»، و«شرح كلمات ابن سينا»، و«غرّة التاج» في الحكمة، و«شرح كتاب الأسرار» للسهرَوَرْدِيّ، وغير ذلك.

(بغية الوعاة ٢/ ٢٨٢؛ والأعلام ٧/ ١٨٧).

محمود بن أبي المعالي، تاج الدين الخواريّ

(... / ... - بعد ٥٨٠هـ/ ١١٨٤م)

محمود بن أبي المعالي، تاج الدين الخواريّ. كان لغويًّا مشهورًا، أديبًا بارعًا. من بيت قديم في القضاء والحكومة والرياسة. أخذ الأدب عن سعيد بن الميدانيّ، ولازمه حتى برع.

من مصنّفاته: «ضالّة الأديب في الجمع بين الصّحاح والتهذيب» انتقد فيه الجوهري في مواضع منه. له النثر الفائق، والشعر الرائق. هو من أفاضل نيسابور. كان حيًّا سنة ٥٨٠هـ.

(معجم الأدباء ١٩/ ١٣٥؛ وبغية الوعاة ٢/ ٢٨٣).

محمود بن نعمة، أبو الثناء الشيزري

(... / ... - ... / ...)

محمود بن نعمة بن أرسلان، أبو الثناء الشيزريّ. كان بارعًا بالنحو، عالمًا بالأدب واللغة، يحفظ أشعارًا كثيرة، وله شعر حسن. كان شاعر ابن منقذ. سكن دمشق وتوفي بها. وكانت له حلقة بجامع دمشق يقرىء فيها النحو وحده.

(بغية الوعاة ٢/ ٢٨٣؛ وإنباه الرواة ٣/ ٢٧٣).

المحْمول

المَحْمول، في اللغة، اسم مفعول من «حَمَل». وحَمَلَ الشيءَ على الشيء: ألحقه به. وهو، في النحو وعلم المعاني، المسنَد.

انظر: المُسْنَد.

المُحَوَّل

المحَوَّل، في اللغة، اسم مفعول من «حَوَّلَ». وحوَّل الشيءَ: غيَّرَه، أو نقله من مكان إلى آخر. وهو، في الصرف، الحرف الذي قُلِب إلى حرف آخر.

انظر: الإبدال الصرفيّ.

المُحيط في اللغة

معجم لغوي لأبي القاسم إسماعيل بن عباد الوزير الأديب، المعروف بـ«الصاحب بن عباد» (٣٢٦هـ/ ٩٣٨م ـ ٣٨٥هـ/ ٩٩٥م).

اتبع الصاحب في معجمه هذا نظام الخليل بن أحمد الفراهيديّ في ترتيب الحروف، كما اتبع نظامه في التقليبات (انظر: كتاب العين). وقسّم كل باب على النحو الآتي: الثنائي المضاعف، الثلاثيّ الصحيح، الثلاثي المعتل، اللفيف، الرباعيّ، الخماسيّ.

ومن أهمّ سماته الاختصار، إذ اعتمد، غالبًا، على تفسير واحد للفظ لا يتعدّاه، ولا يحاول أن يأتي في كلّ لفظ بالأقوال الكثيرة المنفِقة والمختلفة التي أدلى اللغويون بشأنه. وقد قلَّلَ من الشواهد إلى درجة بعيدة، فالقارىء لا يرى فيه شعرًا إلاّ في أحيان نادرة جدًا، وإذا أورد شاهدًا شعريًا، أورده شطرًا أو جزءًا من بيت، لكنه أكثر من الألفاظ والصِّيَغ والمعاني التي انفرد بها، كما اعتنى عناية كبيرة بالعبارات المجازيّة.

ويبدو أن المحيط لم ينلْ شهرةً بين العلماء، فلا نعرف من وضع دراسات حوله.

وقد نُشِر المعجم في عالم الكتب في بيروت، بتحقيق محمد حسن آل ياسين.

محيط المحيط

قاموس لغويّ لبطرس بن بولس بن عبد الله البستاني (١٢٣٤هـ/ ١٨١٩م ـ ١٣٠٠هـ/ ١٨٨٣م).

يعلل المعلم بطرس البستاني تسمية كتابه بـ«محيط المحيط» فيقول: «ولما كان هذا المؤلَّف يحتوي على ما في محيط الفيروزآبادي الذي هو أشهر قاموس للعربية من مفردات اللغة، وعلى كل زيادات كثيرة عثرنا عليها في كتب القوم، وعلى ما لا بد منه لكل مطالع من اصطلاحات العلوم والفنون، سميناه محيط المحيط»[1] . ويقول في خاتمة «قطر المحيط» عن «المحيط»: «أدرجنا فيه كل ما قدرنا أن نقف عليه من مفردات اللغة وأصولها وفروعها واصطلاحات العلوم والفنون وكثيرًا من كلام المولدين واللغة الدارجة، ورصعناه بالشواهد من القرآن والحديث والشعر وأمثال العرب إلى غير ذلك من الفوائد والنوادر والشوارد مما لا غنى عنه للمطالع، وكان كل ذلك سبب تسميته محيط المحيط»[2] . واتسم منهج هذا المعجم بما يلي:

١ ـ رأى البستاني أن «القاموس المحيط»، رغم شهرته وكثرة تداوله، صعب الاستعمال، نظرًا لترتيبه المبني على القافية، وأن الترتيب حسب أوائل الأصول أيسر، لذلك راعى هذا الترتيب معتبرًا أوائل الألفاظ فثوانيها. . . إلى آخرها، وحسب النظام الألفبائي. يقول في خاتمة الكتاب: «إذا شئت كشف كلمة، فإن كانت مجردة فاطلبها في باب الحرف الأول منها، وإن كانت فيها زيادة فجردها أولاً من

---

(١) مقدمة محيط المحيط. بيروت، لا مط، ١٨٦٧ـ ١٨٧٠. ص ٢.

(٢) بطرس البستاني «قطر المحيط» (ط ١، بيروت، ١٨٦٩)، ٢/ ٢٤٥١.

الزوائد ثم اطلبها في باب الحرف الأول مما بقي، وإن كان فيها حرف مقلوب عن آخره، فاطلبها في مكان الحرف الأصلي المقلوب عنه. وكل ذلك يسهّله الاستعمال والممارسة[(١)].

٢ ـ روى كالزمخشري لشعراء متأخرين عن عصر ما بعد الاحتجاج، فهو يستشهد مثلاً بالحريري (١٠٥٤ـ ١١٢٢) وبغيره من الشعراء المحدثين[(٢)]. ويظهر أنه لا يساوي بين الشعراء المحدثين وشعراء عصر الاحتجاج، بدليل أنه عندما كان يستشهد ببيت لشاعر محدث، يقدم له بكلمة «ومنه».

٣ ـ حافظ على عبارات الفيروزآبادي في تفسير كثير من الألفاظ، لكنه زاد أشياء[(٣)]، وحذف أخرى[(٤)]، وتصرَّف في أمور[(٥)].

٤ ـ صدَّر كل باب بكلمة عن الحرف المعقود له الباب، شرح فيها موقعه في الترتيب الألفبائي، واسمه في العبرية والسريانية واستعمالاته المختلفة، وقدره في حساب الجمّل.

٥ ـ نبَّه على باب كل فعل ليُعرف تصريف الماضي والمضارع منه ضابطًا الأسماء بالحركات حتى يأمن التصحيف، مختارًا في ذلك التصريح بالحركات على الطريقة التي راعاها الفيروزآبادي.

٦ ـ استعمل الرمز «ج» للدلالة على الجمع، وهذا الرمز استعمله الفيروزآبادي من قبل.

٧ ـ قسّم كل صفحة إلى عمودين، واضعًا في أعلاها كلمتين، إحداهما في يمين الصفحة تدل على المادة الأولى فيها، والأخرى في يسار الصفحة تدل على مادتها الأخيرة.

وقد وجد المعلم بطرس البستاني أن معجمه المؤلف من جزءين كبيرين، مطوّل بالنسبة لطلاب المدارس، فعمد إلى اختصاره في جزء واحد أطلق عليه اسم «قطر المحيط» حاذفًا جزءًا كبيرًا منه في شرح بعض المواد[(٦)]، زائدًا في شرح بعضها[(٧)] ومتصرفًا في بعض الأمور[(٨)].

أثره: كان لـ«محيط المحيط» أثر مهم في مسيرة تطور المعجم العربي إذ قطع خط الرجعة على ترتيب القافية، مساهمًا في تثبيت

---

(١) محيط المحيط. ص ٢.

(٢) انظر مثلاً: ص ٧٤٠، وص ٩٤١ منه.

(٣) من الأمور التي زادها: جمعُ بعض الألفاظ المفردة، وبعض المعاني وبخاصة المولدة والعامية والمسيحية، وأسماء الكتب والاستعمالات النحوية والصرفية، وقليل من الشواهد النثرية والشعرية وأكثرها لأدباء جاؤوا بعد عصر الاحتجاج.

(٤) من الأمور التي حذفها: تمثيل الفيروزآبادي للألفاظ لضبطها، وتوهيمات الجوهري، وأسماء الأشخاص والقبائل.

(٥) من الأمور التي تصرَّف فيها: ترتيب الألفاظ في داخل المادة، وتغيير بعض التفسيرات كي تلائم عصره.

(٦) حذف ما صَدَّره في الأبواب عن الحروف، وبعض المعاني والصيغ والشواهد، وتعليلات الأسماء والبحث عن أصل المعرّب.

(٧) ما زاده قليل جدًا لا يكاد يتعدى بعض المشتقات، كمضارع الفعل الماضي أو مصدره.

(٨) أهم ما تصَرَّف فيه: ترتيب بعض الألفاظ في المادة، أو استبدال كلمة بأخرى.

النظام الألفبائي الذي يراعي أوائل جذور المفردات. وقد تأثر به، سواء في النهج أم في شرح المواد، كل من «أقرب الموارد» لسعيد الشرتوني (١٨٤٩ـ ١٩١٢)، و«البستان» لعبد الله البستاني (١٨٥٤ـ ١٩٣٠) و«المنجد» للويس المعلوف (١٨٦٧ـ ١٩٤٦). كما اهتم به الشيخ إبراهيم اليازجي (١٨٤٧ـ ١٩٠٦) فعلّق بهوامش الكتاب تعليقات لغويّة هي أقرب إلى أن تكون نوعًا من التوضيح والاستدراك. وقد جمعت هذه التعليقات فيما بعد في صورة كتاب[1]. كذلك طالعه الأب أنستاس الكرملي (١٨٤٦ـ ١٩٤٧) إحدى عشرة مرة، تَمَّ له بعدها كتاب أطلق عليه اسم «المعجم المساعد»[2] وهو عبارة عن الكلمات أو المواد اللغوية التي فاتت مصنف «محيط المحيط»، جمعها الكرملي وصنّفها وجعلها معجمًا بيّن فيه، بالإضافة إليها، أوهام وسقطات البستاني اللغوية، حاشرًا بينها كثيرًا من الغريب والمولد والعامي»[3].

وطبع الكتاب في بيروت سنة ١٨٦٨ـ ١٨٧٠، وأعادت مكتبة لبنان في بيروت طباعته سنة ١٩٨٧م.

مخارج الحروف

هي مواضع خروج الحروف وتميّزها بعضها عن بعض بواسطة الصوت. وهي، عند النحاة والقرّاء، سبعة عشر مخرجًا تجمعها عشرة ألقاب، وهي: الحروف الجوفيّة الهوائيّة، والحروف الحلقيّة، والحروف اللّهويّة، والحروف الشَّجْريّة، والحروف الذَّلقيّة، والحروف النّطعيّة، والحروف الأَسَليّة، والحروف اللِّثوية، والحروف الشَّفَويّة، والحروف الخيشوميّة.

انظر كلّ نوع من أنواع هذه الحروف في مادّته من موسوعتنا هذه.

المُخاطَب

المُخاطب، في اللغة، اسم مفعول من «خاطبَ». وخاطبَ فلانًا: حادَثه. وهو، في النحو، من نتكلّم معه.

وانظر: «ضمائر الخطاب» في «الضمائر»، الرقم ٢، الفقرة ثانيًا.

المُخالَطة

المُخالطة، في اللغة، مصدر «خالَطَ». وخالطَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ: مازجَه، داخله. وحروف المُخالطة هي الحروف المُشْربة.

انظر: المُشْرَبة.

المُخالِف

المُخالِف، في اللغة، اسم فاعِل من «خالَفَ». وخالفه في الأمر: عارضه، لم يوافقه. وهو، في علم البديع، الذي يقرب من التضادّ، نحو قول أبي تمّام (من الطويل):

تردّى ثيابَ الموتِ حُمْرًا فما أتى
لها اللّيْلُ إلاّ وهيَ من سُنْدُسٍ خُضْرُ

فإن «الحمر» و«الخضر» من المُخالِف، وبعضهم يجعلهما من الطِّباق.

انظر: الطِّباق.

---

(١) عبد الله درويش: المعاجم العربية. ص ١٣٣.

(٢) صدر عن مطبعة الحكومة البغدادية سنة ١٩٧٢ بتحقيق كوركيس عواد وغيره.

(٣) عدنان الخطيب: المعجم العربي بين الماضي والحاضر. ص ٥١، هامش الرقم ٢.

المُخالَفة

المُخالفة، في اللغة، مصدر «خالفَ». وخالفه في الأمر: عارَضه، لم يُوافقه. وهي، في النحو، الخِلاف.

انظر: الخِلاف.

وهي، في البلاغة، الخروج عن مذهب الشعراء، كقول نُصيب (من الكامل):

طرَقَتْكَ صائِدَةُ القلوبِ وليسَ ذا
وقْتَ الزِّيارةِ، فارجعي بِسلامِ

وليس المعهود ردّ المحبوب على عقبه إذا أراد زيارة محبّه.

مُخالَفَة ظاهِر اللَّفظ مَعْناه

وهو أنواع كثيرة، وقد تحدَّث ابن قتيبة[1] عنها، ومن ذلك الدعاء على جهة الذم لا يراد به الوقوع، كقوله تعالى: ﴿قُتِلَ ٱلْخَرَّٰصُونَ ﴿١٠﴾﴾ [الذاريات: الآية ١٠]، وقوله: ﴿قُتِلَ ٱلْإِنسَٰنُ مَآ أَكْفَرَهُۥ ﴿١٧﴾﴾ [عَبَسَ: الآية ١٧]. وقد يُراد بهذا أيضًا التعجب من إصابة الرجل في منطقه أو في شعره أو رميه، فيقال: «قاتله الله ما أحْسَنَ ما قال»، و«أخزاه الله ما أشْعَرَهُ»، و«للّهِ دَرُّه ما أَحْسَنَ ما اجتمع به».

ومن ذلك الجزاء عن الفعل بمثل لفظه، والمعنيان مختلفان كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴿١٤﴾ ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ [البَقَرة: الآيتان ١٤ ـ ١٥]، أي: يجازيهم جزاء الاستهزاء.

ومنه أن يأتي الكلام على مذهب الاستفهام، وهو تقرير كقوله سبحانه: ﴿ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [المَائدة: الآية ١١٦].

ومنه أنْ يأتي على مذهب الاستفهام، وهو تعجُّب كقوله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢﴾﴾ [النّبَإ: الآيتان ١ ـ ٢]. كأنه قال: عمَّ يتساءلون يا محمد؟ ثم قال: عن النبأ العظيم يتساءلون.

ومنه أنْ يأتي على مذهب الاستفهام، وهو توبيخ كقوله تعالى: ﴿أَتَأْتُونَ ٱلذُّكْرَانَ مِنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٥﴾﴾ [الشُعَرَاء: الآية ١٦٥].

ومنه أنْ يأتي الكلام على لفظ الأمر، وهو تهديد كقوله تعالى: ﴿ٱعْمَلُوا۟ مَا شِئْتُمْ﴾ [فُصّلَت: الآية ٤٠]. وأنْ يأتي على لفظ الأمر، وهو تأديب كقوله تعالى: ﴿وَأَشْهِدُوا۟ ذَوَىْ عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ [الطَلاَق: الآية ٢]. وعلى لفظ الأمر، وهو إباحة كقوله تعالى: ﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ [النُور: الآية ٣٣]، وعلى لفظ الأمر، وهو فرض كقوله سبحانه: ﴿وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٨٢].

ومنه عامّ يراد به خاصّ كقوله سبحانه حكاية عن النبي ﷺ: ﴿وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأعرَاف: الآية ١٤٣]، ولم يُرِدْ كُلَّ المسلمين.

ومنه جَمْع يُراد به واحد واثنان كقوله عز وجل: ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [النُور: الآية ٢]، ومنه واحد يراد به جميع كقوله تعالى: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ضَيْفِى فَلَا تَفْضَحُونِ﴾ [الحِجر: الآية ٦٨]. والعرب تقول: «فلان كثير الدرهم والدينار» يريدون الدراهم والدنانير. وقال الشاعر (من الوافر):

---

(١) تأويل مشكل القرآن. ص ٢١٣ـ ٢٢٩.

هُـمُ الـمَـوْلَـى وإنْ جَـنُـفـوا عـلـيـنـا
وإنَّـــا مِـــنْ لِـــقـــائِـــهِـــمِ لَـــزُورُ

ومنه أنْ تصف الجميع صفة الواحد كقوله تعالى: ﴿وَالْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ﴾ [التحريم: الآية ٤]، ويقال: «هم قَوْمٌ عَدْلٌ». قال زهير (من الطويل):

مَـتَـى يَـشْـتَـجِـرْ قَـوْمٌ يَـقُـلْ سَـرَوَاتُـهُـمْ
هُـمُ بَـيْـنـنـا فَـهُـمْ رضًـا وهُـمْ عَـدْلُ[1]

ومنه أنْ يوصف الواحد بالجمع كقولهم: «ثوب أهدام وأسمال»، وقول الشاعر (من الرجز):

جـاءَ الـشُّـتـاءُ وقَـمـيـصـي أَخْـلاقْ
شَـراذِمٌ يَـضْـحَـكُ مِـنِّـي الـتَّـوَّاقْ

ومنه أنْ يجتمع شيئان ولأحدهما فعل فيجعل الفعل لهما كقوله سبحانه: ﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا﴾ [الكهف: الآية ٦١].

ومنه أنْ يجتمع شيئان فيجعل الفعل لأحدهما أو تنسبه إلى أحدهما وهو لهما كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوٓا إِلَيْهَا﴾ [الجُمُعَة: الآية ١١]، وقول قيس بن الخطيم (من المنسرح):

نَـحْـنُ بِـمـا عِـنْـدنـا وأَنْـتَ بِـمـا
عِـنْـدَكَ راضٍ والـرَّأيُ مُـخْـتَـلِـفُ

ومنه أنْ تُخاطِب الشاهد بشيء ثم تَجعل الخطاب له على لفظ الغائب كقوله عزَّ وجلَّ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا﴾ [يُونس: الآية ٢٢]. وهذا هو الالتفات.

ومنه أنْ يُخاطِب الرَّجُل بشيء ثم يَجعل الخطاب لغيره كقوله: «فإنْ لم يستجيبوا لكم» الخطاب للنبي ﷺ ثم قال للكفّار: «فاعملوا أنَّما أُنْزِلُ بعِلْمِ الله وأنْ لا إلٰه إلاَّ هو»، يَدُلّ على ذلك قوله: ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [هُود: الآية ١٤].

ومنه أنْ تأمر الواحد والاثنين والثلاثة فما فوق أمرك الاثنين كقوله تعالى: ﴿أَلْقِيَا فِى جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ۝٢٤﴾ [ق: الآية ٢٤].

ومنه أن يُخاطَب الواحد بلفظ الجميع كقوله سبحانه: ﴿قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ﴾ [المؤمنون: الآية ٩٩].

ومنه أنْ يتصل الكلام بما قبله حتى يكون كأنه قول واح، وهو قولان كقوله سبحانه: ﴿إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوٓا أَعِزَّةَ أَهْلِهَآ أَذِلَّةً﴾ [النمل: الآية ٣٤]، ثم قال: ﴿وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ﴾ [النمل: الآية ٣٤]، وليس هذا من قولها وانقطع الكلام عند قوله: ﴿أذلة﴾، ثم قال الله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ﴾ [النمل: الآية ٣٤].

ومنه أنْ يأتي الفعل على بنية الماضي، وهو دائم أو مستقبل كقوله تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١١٠]، أي: أنتم خير أمة.

ومنه أنْ يجيء المفعول به على لفظ الفاعل كقوله سبحانه: ﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ﴾ [هُود: الآية ٤٣]، أي: لا معصوم من أمره. وأنْ يأتي «فعيل» بمعنى «مُفْعِل» كقوله تعالى: ﴿بَدِيعُ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ﴾ [البَقَرَة: الآية ١١٧]، أي: مبدعها. و«فَعيل» بمعنى «فاعل»، مثل: «حفيظ»، و«قدير».

ومنه أنْ يأتي الفاعل على لفظ المفعول به،

---

(١) يشتجر: من المشاجرة، وهي الخصومة. وسرواتهم: أشرافهم.

وهو قليل كقوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ وَعۡدُهُۥ مَأۡتِيّٗا﴾ [مريم: الآية ٦١]، أي: آتيًا. ومعظم هذه الأنواع يدخل في المجاز ولا سيما المرسل، وفي الالتفات أو خروج الخبر والإنشاء عن الأغراض الأصلية. وقد أدخل الزركشي مُعظم هذه الألوان على المجاز الإفرادي أو المرسل[1].

مُخالفة العُرْف

هي المُخالفة.

انظر: المُخالفة.

مُخالفة القياس

هو المجيء بكلمة غير جارية على القانون الصرفيّ المُستنبَط من كلام العرب، كفكّ الإدغام في «أجلل» من قول أبي النجم (من الرجز):

الحَمْدُ لِلَّهِ العَلِيِّ الأَجْلَلِ
أَنْتَ مَلِيكُ النَّاسِ رَبًّا فَاقْبَلِ

وانظر: القياس.

مَخْبثانُ

يا مَخْبثانُ، بمعنى: يا خبيثُ، منادى مبنيّ على الضم في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف.

المُخبَّر به

هو المُسْنَد.

انظر: المُسْنَد.

المُخبَّر عنه

هو المُسْند إليه.

انظر: المسند إليه.

المَخْبول

المَخْبول، في اللغة، اسم مفعول من «خَبَلَ». وخبَله: أفسدَ أعضاءَه بقطع أو غيره.

وهو، في علم العروض، الجزء (التفعيلة) الذي أصابه الخَبْل (حذف الثاني والرابع الساكنَيْن). انظر: «الخبل»، و«الزحافات والعلل».

المَخْبون

المَخبون، في اللغة، اسم مفعول من «خَبَنَ». وخبَنَ الشيءَ: أسقطه، أو أخفاه. وهو، في علم العروض، الجزء (التفعيلة) الذي أصابه الخبْن (حذف الثاني الساكن).

انظر: «الخبْن»، و«الزّحافات والعِلَل».

مختار الصِّحاح

عنوان معجمين أوّلهما لمحمود بن أحمد الزنجاني (٥٧٣هـ/ ١١٧٧م - ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م)، وثانيهما لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (.../ ...- ٦٦٦هـ/ ١٢٦٨م). وهما مختصران لمعجم الصِّحاح للجوهري.

والمعجم الأوّل طُبع باسم «تهذيب الصِّحاح»، والراجح أنّ محقِّقيه هما اللذان وضعا هذا الاسم، أمّا اسمه الحقيقي فمختلف فيه، فهو في مخطوط دار الكتب «مختار الصحاح»، وفي مخطوط برلين «تنقيح الصحاح»[2]. والمعجم اختصار لصحاح الجوهري، ومرتَّب مثله على طريقة الباب

(١) البرهان في علوم القرآن ٢/ ٢٥٨ وما بعدها (عن معجم المصطلحات البلاغية وتطورها. ص ٦٠٨- ٦١٠).
(٢) المعجم العربي نشأته وتطوره. حسين نصار. ص ٥٠٤.

والفصل (انظر: الصحاح). وقد صدر عن دار المعارف بمصر سنة ١٩٥٢م بتحقيق عبد السلام محمد هارون، وأحمد عبد الغفور عطار.

والمعجم الثاني هو المتداوَل اليوم، وقد حذف الرازي من «الصِّحاح» الكثير من صِيَغه، وخاصّة ما يتّصل منها بالأعلام، أو أقوال اللغويِّين، وكثيرًا من الشواهد القرآنية والحديثية والشعرية، واكتفى من المفردات بما يحتاجه المبتدئون في طلب العلم، معتنيًا بالمعاني المتّصلة بالحديث والفقه. وقد رتَّبه مؤلِّفه بنفس ترتيب الصِّحاح (نظام الباب والفصل).

ولهذا المعجم طبعات عديدة، منها:

- طبعات المطبعة الأميرية في القاهرة، وقد بلغت ٩ طبعات سنة ١٩٦٤م.
- طبعة دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة، سنة ١٩٦٧م.
- طبعة البارودي، ودار الفكر العربي، والوراق، ومؤسسة عز الدين، في بيروت.
- طبعة دار أسامة في دمشق.
- طبعة دار المعارف والبابي الحلبي في مصر.

مختار القاموس

قاموس لغوي لظاهر أحمد الزاوي اختصر فيه «القاموس المحيط» للفيروزآبادي، مكتفيًا فيه من المواد الطويلة بالمتعارف عليه في الاستعمال، حاذفًا أسماء الأعلام والحيوان والنبات، ومرتِّبًا إياه ترتيبًا ألفبائيًا بحسب أوائل الأصول.

نشرت هذا المعجم مكتبة عيسى البابي الحلبي في القاهرة سنة ١٩٦٤م.

المختار من صحاح اللغة

معجم لغوي لمحمد محيي الدين عبد الحميد، ومحمد عبد اللطيف السبكي. اشتمل على أغلب المفردات استعمالاً. وحوى مواد مختار الصِّحاح للرازي مع زيادات وإضافات تميَّزت بعلامة على زيادتها وعلى المصدر الذي أُخذت منه. رُتِّبت موادّه ترتيبًا ألفبائيًا وفق أوائل الأصول.

صدرت طبعته الأولى في القاهرة سنة ١٩٣٤، وصدر أيضًا عن المكتبة التجارية الكبرى في القاهرة سنة ١٩٦٦م.

مُخْتَبَر اللغة

مكان مزوَّد بالآلات الصوتيّة كالمسجِّلات والأشرطة ونحوها لدراسة أصوات اللغة وغيرها.

المُخْتَرَع

المُخْتَرَع، في اللغة، اسم مفعول من «اخْتَرَعَ». واختَرَعَ الشيءَ: ابتَدعه، استَنْبطه. وهو، في علم العروض، بحر المتدارَك.

انظر: بحر المتدارك.

المُخْتَصّ

المُخْتَصّ، في اللغة، اسم مفعول من «اختَصّ». واختَصَّ بالشَّيء: انفردَ به. واختصَّه بالشَيء: آثرَه على غيره وأفردَه به. وهو، في النحو، الاسم الواقع عليه الاختصاص، ويكون منصوبًا بفعل محذوف تقديره «أخصّ»، نحو كلمة «العرب» في قولك: «نحنُ العربَ نُكرمُ الضيوفَ».

وانظر: الاختصاص.

مُخْتَصَر العين

معجم لغويّ لأبي بكر محمد بن الحسن الزُّبيدي الإشبيليّ (٣١٦هـ/ ٩٢٨م ـ ٣٧٩هـ/ ٩٨٩م). اختصر فيه «كتاب العين» للخليل بن أحمد الفراهيدي. وقد نشرته عالم الكتب في بيروت بتحقيق نور حامد الشاذلي.

المُخْتلف والمُؤْتلِف

هو «جمع المختلفة والمؤتلفة».

انظر: جمع المختلفة والمؤتلفة.

المُخَدِّرات

لا تقل: «المُخَدَّرات» (بفتح الدال)، بل «المُخَدِّرات» (بكسر الدال)؛ لأن هذه الموادّ ـ نجّانا الله من أضرارها ـ تُخَدِّر الناس، فهي اسم فاعل، ولا تتخدَّر بشيء.

المَخْرَج

انظر: مَخارِج الحروف.

المَخْروب

المخروب، في اللغة، اسم مفعول من «خَرَبَ». وخربَ الشيءَ: شَقّه، ثقَبه. وهو، في علم العروض، الجزء (التفعيلة) الذي أصابه الخَرْب (إسقاط الحرف الأوّل من أوّل «مَفاعيلُنْ»، المكفوفة في أوّل البيت).

انظر: «الخرْب»، و«الخَرْم»، و«الزحافات والعلل».

المخْروم

المخْروم، في اللغة، اسم مفعول من «خَرَمَ». وخَرَمَ الشّيءَ: شقَّه، ثَقَبه. وهو، في علم العروض، الجزء (التفعيلة) الذي أصابه الخَرْم (إسقاط الحرف الأوّل من الوتد المجموع في أوّل الجزء من أوّل البيت).

انظر: «الخَرْم»، و«الزحافات والعلل».

المَخْزول

المخزول، في اللغة، اسم مفعول من «خَزَلَ». وخَزَلَ الشيءَ: قطعه. وهو، في علم العروض، الجزء (التفعيلة) الذي أصابه الخزل (إسكان الثاني المتحرِّك، وحذف الرابع الساكن). ويسمِّيه بعضهم «المجزول».

انظر: «الخزل»، و«الزحافات والعلل».

المَخْزوم

المخْزوم، في اللغة، اسم مفعول من «خَزَم». وخَزَم الشيءَ: ثقَبه. وهو، في علم العروض، الجزء (التفعيلة) الذي أصابه الخزم (زيادة على الوزن في أوّل الشطر إذا حُذِفَت بقي معنى البيت سليمًا).

انظر: «الخزم»، و«الزحافات والعلل».

المخَصَّص

معجم لغوي لأبي الحسن علي بن إسماعيل، المعروف بـ«ابن سيده» (٣٩٨هـ/ ١٠٠٧م ـ ٤٥٨هـ/ ١٠٦٦م).

يُعَدّ هذا المعجم أضخم المعاجم العربية للمعاني، إذ يحوي كتاب «الغريب المصنف» لأبي عبيد القاسم بن سلام، والكتب التي ظهرت معه أو بعده.

بدأ ابن سيده معجمه بمقدّمة أشار فيها إلى السبب الذي دعاه إلى تأليف معجمه، فقال: «فلمّا رأيت اللغة على ما أريتك من الحاجة إليها، لمكان التعبير عما نتصوّره، وتشتمل عليه أنفسنا وخواطرنا، أحببت أن أجرد فيها كتابًا يجمع ما تنشَّرَ من أجزائها شعاعًا، وتنشَّرَ

منَ أشلائها حتى قارب العدم ضياعًا. . . وهو على التبويب في نهاية التهذيب. . . ثمّ أمرني التأليف على حروف المعجم، فصنَّفتُ كتابي الموسوم بالمحكم»[(١)].

ثم ذكر المصادر التي استند إليها في كتابه، فقال: «فأمّا ما نثرت عليه من الكتب فالمصنَّف، وغريب الحديث لأبي عبيد وغيره، وجميع كتب يعقوب كالإصلاح، والألفاظ، والفرق، والأصوات، والزبرج، والمكنيّ، والمبنيّ، والمدّ، والقصْر، ومعاني الشعر، وكتابا ثعلب: الفصيح والنوادر، وكتابا أبي حنيفة في الأنواء والنبات، وغير ذلك من كتب الفرّاء والأصمعيّ وأبي زيد، وأبي حاتم، والمبرد، وكراع، والنضر، وابن الأعرابيّ، واللحياني، وابن قتيبة، وما سقط إليّ من ذلك. وأمّا من الكتب المجنَّسة، فالجمهرة، والعين، وهذا الكتاب الموسوم بـ«البارع» صنعة أبي علي إسماعيل بن القاسم القالي اللغوي. . . وأضفت إلى ذلك كتاب أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري الموسوم بالزاهر، وحلّيته بما اشتمل عليه كتاب سيبويه من اللغة المعَلَّلة. . .»[(٢)].

وعلى الرغم من هذا الحشد الكبير من المصادر التي استعان بها، فإنه أكثر من استعمال عناصر بعينها، وحظيت كتب أبي عبيد القاسم بن سلام، والخليل بن أحمد، وابن دريد، وابن السكيت، وأبي زيد، والسيرافي، والأصمعي، وأبي عبيدة، بحظوة عالية عنده، حتى إننا لا نكاد نجد مادّة واحدة إلاّ ويستشهد لها بآراء هؤلاء العلماء، مما يدلّ على ثقته بهم.

رتّب ابن سيده موادّه ترتيبًا موضوعيًا في سبعة عشر كتابًا، وتناول الموضوعات التالية: علم الإنسان، وعلم الحيوان، والفلك، والجغرافية، والنبات، والاجتماع البشري، والدين، والعلوم اللغوية، وغيرها.

وقسّم كل كتاب إلى أبواب تتفاوت فيما بينها في الحجم، مع وجود اضطراب وخلل في بعض الأبواب، يكمن في تحوّله من الكلام على موضوع معيّن إلى الكلام على موضوع آخر، وقد يعود سبب ذلك إلى سقوط بعض العناوين من يد الناسخ.

ويبدأ ابن سيده مادته اللغوية، عادةً، بذكر المصدر الذي استند إليه، وكثيرًا ما يذكر أكثر من مصدر واحد، ويدعم شرحه بالشواهد التي قد ترد بدون إسناد كافٍ.

ويتميّز المخصَّص بخصب المادّة، وتنوّعها، حتى عدّه بعضُهم مَعْلمة مبوَّبة للمعارف البشرية تبويبًا عقليًا، إلاّ أنّه أغفل قضايا كثيرة وأمورًا أساسية، فهو لم يعتنِ بالفلسفة ومصطلحاتها، ولا بعلوم الكلام، والحساب، والكيمياء، والصناعات، والتجارة، ووسائل النقل، وغيرها.

ومع أنه اهتمّ بتقديم الأعم على العامّ، فالخاصّ، فالأخصّ، وأتى بالكلّيّات قبل الجزئيات، وقدّم الجوهر على العَرَض، لكنه لم يتناول جزئيّات موضوعاته تناولاً منطقيًا. ويؤخذ عليه إغفاله أحيانًا المؤلّف الذي يستند إليه، بعبارات مبهمة، مثل: «قال غيره»،

(١) المقدمة. ص ٧ـ ١٠.

(٢) المقدمة. ص ١٢ـ ١٣. ثم ذكر أيضًا جملة من المصادر التي عاد إليها.

و«قيل»، و«قال بعضهم»، و«قال أناس من العرب». . .

ومهما يكن من أمر هذه المآخذ، فإنه ما يزال يحتلّ المكان المرموق بين المصنّفات اللغويّة الموسوعيّة، إذ يعدّ من يعد من أهم المعاجم ذات الوفرة في المادّة والسبق في التنظيم المنطقي، وحفْظ المواد اللغويّة النحويّة التي ضاعت كتبها. وهو أضخم من كل كتاب سابق له في الموضوع، وأحسنها تنظيمًا على الإطلاق لكثرة ما أدخله من التفريعات والتقسيمات. لكن معجم المعاني، كما جاء على يد ابن سيده، بحاجة واضحة إلى خطوات لتطويره.

وللكتاب عدّة طبعات، منها:

- طبعة دار الطباعة الأميرية بالقاهرة سنة ١٣٢١هـ بعناية محمد محمود الشنقيطي، ومعاونة الشيخ عبد الغني محمود، ومراجعة يسيرة للإمام الشيخ محمد عبده للملازم الأولى من الكتاب. وهي نشرة دقيقة أمينة، وإن كان يعُوزها جودة التنسيق والعناية بالتعليق.

- طبعة المكتب التجاري في بيروت، سنة ١٣٨٦هـ، وهي مصورة عن الطبعة الأولى.

- طبعات بيروت: المكتب التجاري، ودار الكتب العلمية، ودار إحياء التراث العربي، وكلّها تصوير للطبعة الأولى.

وقد وضع عبد السلام محمد هارون فهارس لهذا المعجم صدرت في دار الجيل في بيروت سنة ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

للتوسّع انظر:

- المخصص لابن سيده. محمد الطالبي التونسي. تونس، ١٩٥٦م.

- «مكانة مخصص ابن سيده في المعجمية العربية المعاصرة». رشاد الحمزاوي. حوليات الجامعة التونسية، تونس، العدد ١٥ (١٩٧٧م)، ص ٩٥- ١٢٣.

المَخْصوص

المخصوص، في اللغة، اسم مفعول من «خَصَّ». وخصَّ فلانًا بالشّيء: فَضَّله به على غيره. وهو، في النحو:

١ - المُخْتَصّ، أي: الاسم المنصوب على الاختصاص.

انظر: الاختصاص.

٢ - المَخْصوص بالذَّمّ، وهو المذموم مرّتين: مرّة مع غيره لدخوله في عموم الجنس، ومرّة على سبيل التخصيص؛ لأنّه قد خُصَّ بالذكر، نحو: «بِئْسَ الكسالى زيدٌ».

وانظر: أفعال المدْح والذَّمّ.

٣ - المَخْصوص بالمدْح، وهو الممدوح مرّتين: مرّة مع غيره لدخوله في عموم الجنس، ومرّة على سبيل التخصيص؛ لأنّه قد خُصّ بالذكر، نحو: «نِعْمَ المجتهِدون سليمٌ».

وانظر: أفعال المدْح والذَّمّ.

المَخْصوص بالذّمّ

انظر: المخصوص، الرقم ٢.

المخْصوص بالمَدْح

انظر: المخصوص، الرقم ٣.

المَخْفوض

المَخْفوض، في اللغة، اسم مفعول من «خَفَضَ». وخَفَضَ الشّيءَ: حَطَّه بعد عُلُوّ، وهو، في النحو، المَجْرور.

انظر: المجرور.

المَخْفوض بالإضافة

هو المجرور بالإضافة.
انظر: المجرور بالإضافة.

المخْفوض بالحَرْف

هو المجرور بالحرف.
انظر: المجرور بالحرف.

المخْفوض بالمُجاوَرة

هو المجرور بالمُجاورة.
انظر: المجرور بالمجاورة.

المخْفوض بمُجاورة مَجْرور

هو المجرور بمجاورة مجرور.
انظر: المجرور بمجاورة مجرور.

المَخْفوض على التَّوَهُّم

هو المجرور على التَّوَهُّم.
انظر: المجرور على التَّوَهُّم.

المَخْفوضات

هي المجرورات.
انظر: المجْرورات.

المُخلَّص

هو حُسْن التخلُّص.
انظر: حسن التخلُّص.

المُخَلَّص المليح

هو حُسْن التخلُّص.
انظر: حُسْن التخلُّص.

مُخلَّع البسيط

انظر: بحر البسيط.

المُخلَّعات

انظر: الشعر المعكوس، الرقم ٢.

مَخْمَس

اسم معدول عن «خمسة». يُعرب إعراب «مَتْسَع».
انظر: مَتْسَع.

المُخَمَّس

المُخَمَّس، في اللغة، ذو الأركان أو الأجزاء الخمسة. وهو، في الشعر العربي، الذي يقسم فيه الشاعر قصيدته إلى أقسام في كلٍّ منها خمسة أشطر مع مراعاة نظام ما للقافية في هذه الأشطر. والشعر المخمَّس نوعان:

١ ـ نوع يكون فيه كلّ خمسة أشطر ذات قافية واحدة ومستقلّة تمام الاستقلال في قوافيها وأوزانها عن الأشطر الخمسة التي تليها، ومخطَّطه:

... ... أ
... ... أ
... ... أ
... ... أ

* * *

... ... ب
... ... ب
... ... ب
... ... ب

ومثاله قول إلياس فرحات تحت عنوان «بين الطفولة والشباب» (من الرّجز):

ظَلَـمْتَـني ظَلَـمْتَـني يا دَهْـرُ
مـاذا تَـشـا؟ هَـلْ لـكَ عِـنْـدي ثـأرُ
كـأنّ دمْـعـي فـوقَ خَـدِّي نَـثْـرُ
كـأنّ صـدْري مـن سـقـامـي شـعْـرُ

وكُلُّ ضِلْعٍ مِن ضلوعي شطْرُ

* * *

قَدْ صِرْتُ مِنْ حُزْنِيَ وامْتِعاضي
كالهَيْكَلِ الهادي إلى الأرْباضِ
إنْ أذْكُرِ العَهْدَ اللّذيذَ الماضي
يختلِطِ السَّوادُ بالبَياضِ
وتُمْطِرُ العينُ على الأنقاضِ

وهذا النوع لم ينتشر بين شعرائنا المحدَثين.

ب ـ نوع تتّحد فيه القافية في الأشطر الخمسة الأولى، أمّا في باقي مخمّسات القصيدة، فيكون للأشطر الأربعة الأولى من كل مخمّس منها قافية خاصة، وتتّحد قافية الشطر الخامس مع أشطر المخمّس الأوّل، وتخطيطه:

... ... أ
... ... أ
... ... أ
... ... أ
... ... أ

* * *

... ... ب
... ... ب
... ... ب
... ... ب
... ... أ

ومثاله قول الرّصافي (من الوافر):

إلى كَمْ أنتَ تَهتِفُ بالنَّشيدِ
وقَدْ أعْياكَ إيقاظُ الرّقودِ
فلَسْتَ، وإنْ شَدَدْتَ عُرَى القَصيدِ
بِمُجْدٍ في نَشيدِكَ أو مُفيدِ
لأنَّ القومَ في غيٍّ بَعيدِ
إذا أيْقَظْتَهُمْ زادُوا رُقادا
وإنْ أنْهَضْتَهُمْ، قَعَدوا وِئادا[1]
فسُبْحانَ الذي خَلَقَ العِبادا
كأنَّ القومَ قَدْ خُلِقُوا جَمادا
وهَلْ يَخْلو الجمادُ عنِ الجُمودِ؟

وهذا النوع من المخمّسات هو الذي استحسنه الشعراء المحدَثون، فأكثروا منه، ونظموا فيه أغراضًا لم يطرقها القدماء، ففيه نظم حافظ إبراهيم قصيدةً في رثاء الملكة فكتوريا، ونظم معروف الرّصافي قصيدته «الفقر والسّقام»، وقصيدته «إيقاظ الرّقود».

ويمكن اعتبار هذا النوع من المخمّسات مع المربّعات نواةً للموشّحات التي ظهرت فيما بعد، وذلك نَظَرًا لِما فيه من عنصر يتكرّر في كلّ قسمٍ من أقسامه.

المُخَمَّسات

انظر: المُخَمَّس.

مخْنَف

(... / ... ـ ... / ...)

مَخْنَف، نحوي مجهول النسب. له من التصانيف كتاب «شرح النحو»، و«التصريف».

(إنباه الرواة ٣/ ٢٦٠؛ والفهرست ص ١٢٥).

مَخيط أو مَخْيوط

لا تقلْ: «هذا الثوب مُخاط في بيروت»، بل: «هذا الثوب مَخيط أو مَخْيوط في

---

(١) وئادًا: مُتَمَهّلين.

بيروت»؛ لأنّ الفعل هو «خاط» لا «أخاط».

المَدّ

المدّ، في اللغة، مصدر «مَدَّ». ومَدَّ الشَّيءَ: بَسَطه، أطاله. وهو، في النحو، الإشباع، والمدَّة.

انظر كلًّا في مادّته.

وأحرف المدّ هي أحرف العِلّة: الألف، والواو، والياء، إذا كانت ساكنة، وقبلها حركة تناسبها[1]، نحو: «حُوت»، و«فِيل»، و«نالَ»، والألف لا تأتي متحرِّكة، ولا تأتي قبلها حركة لا تُناسبها، ولذلك فهي دائمًا حرف مَدّ. وكلّ حرف مَدّ هو حرف لين وعِلّة، وليس كلّ حرف لين، أو عِلّة، هو حرف مَدّ. فأحرف العِلّة تكون أحرف علّة فقط إذا تحرّكَتْ، نحو: «حَوَر»، و«هَيَف»، وتكون أحرف علّة ولين فقط إذا كانت ساكنة وقبلها حركة لا تناسبها، نحو: «قَوْل»، و«بَيْن». انظر: «العلّة».

للتوسّع انظر:

ـ أحرف المدّ واللين: دراسة صوتية. ريمة سميح قادبي. رسالة دبلوم، كليّة الآداب، الجامعة اللبنانية، ٢٠٠٣.

مَدّ الحَرَكات

هو مَطْل الحركات.

انظر: مَطْل الحركات.

مَدّ المقصور

من الجوازات الشعريّة المعتدِلة.

وانظر: الاسم المقصور، الرقم ٥.

المدائنيّ النحويّ

= الحسن بن علي (٣٧٩هـ/ ٩٨٩م).

المُداخَل

المُداخَل، في اللغة، اسم مفعول من «داخَلَ». وداخَلَه: دخل معه. وداخَلَه في أموره: شاركه فيها. وهو، في علم العروض، نعت لنوع من أنواع البيوت الشعريّة.

انظر: البيت المُداخَل.

مَدار الباب

هو المقيس عليه.

انظر: المقيس عليه.

المدارس النحويّة

هي اتجاهات فكريّة نحويّة اختلفت فيما بينها في مسائل التعليل، والقياس، والعامل، وغيرها أكثر من اختلافها في وصف قوانين اللغة نفسها. وقد تميَّزت، في النحو العربي، خمس مدارس، وهي بحسب ترتيبها الزمانيّ:

١ ـ مدرسة البصرة: الحديث عن مدرسة البصرة هو الحديث عن النحو العربي منذ نشأته حتى عصرنا الحاضر، فمما لا شك فيه أن النحو العربي نشأ بصريًا وتطور بصريًا، إذ عندما كانت البصرة تشيد صَرْح النحو كانت الكوفة مشغولة عن ذلك كله حتى منتصف القرن الثاني للهجرة بقراءات الذكر الحكيم ورواية الشعر والأخبار.

أما أهم سمات المدرسة البصرية فهي سعيها إلى أن تكون القواعد مطردة اطرادًا واسعًا، ومن ثم كانت تميل إلى طرح الروايات الشاذّة دون أن تتخذها أساسًا لوضع قانون نحوي، رافضة الاستشهاد بالحديث النبويّ الشريف لما ادَّعى من جواز روايته

---

(١) الضمّة تُناسب الواو، والفتحة تناسب الألف، والكسرة تناسب الياء.

بالمعنى، ولدخول الأعاجم في روايته، متشدّدة، أشدّ التشدّد في رواية الأشعار، وعبارات اللغة، مما جعل أئمتهم لا يثبتون في كتب اللغة إلاّ ما سمعوه من العرب الفصحاء. وتفصيل ذلك أن البصريين غيّروا ما نقلوا عن العرب ثم استقرؤوا أحواله فوضعوا قواعدهم على الأعمّ الأغلب من هذه الأحوال، فإن وجدوا نصوصًا قليلة لا تشملها قواعدهم، اتبعوا إحدى طريقتين: إما أن يتأوّلوها حتى تنطبق عليها القاعدة (القول في العطف على اسم إن بالرفع قبل تمام الخبر): ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾﴾ [البَقَرَة: الآية ٦٢]، قال البصريون: التقدير: إنّ الذين آمنوا والذين هادوا منهم من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحًا فلا خوف عليهم والصابئون والنصارى كذلك، فعلى رأيهم أن الصابئين مبتدأ حذف خبره، اكتفاء بخبر «إن» نظرًا لتوافق الخبرين لفظًا ومعنى، ولك أن تجعل «منهم من آمن بالله واليوم الآخر» خبرًا للمبتدأ الصابئون ويكون خبر إن محذوفًا اكتفاء بخبر «الصابئون» لتوافق الخبرين لفظًا، ومعنى فالآية كما نرى مخرَّجة على حذف خبر «إن» اكتفاء بخبر «الصابئون» أو على حذف خبر «الصابئون» اكتفاء بخبر «إن». قالوا: الفاعل لا يأتي جملة فاصطدموا بنصوص عربية لا يرقى إليها الشك تؤكد وقوع الجملة فاعلاً فيضطرون إلى التأويل، وكذل نحو قوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا رَأَوُاْ ٱلْـَٔايَٰتِ﴾ [يُوسُف: الآية ٣٥]، فقال: إن فاعل «بدا» ضمير مستتر تقديره هو يعود على المصدر المفهوم من الفعل والتقدير: «ثم بدا لهم بداء هو...» وجملة «ليسجننه» جملة تفسيرية تفسر هذا الأخير المستتر...».

ومن سمات هذه المدرسة تغليب القياس على المسموع. (قالوا مثلاً في جموع التكسير: إن صيغة «فواعل» شاذة في جمع «فاعل» الذي هو صفة لمذكّر عاقل كفارس وفوارس، وناكس ونواكس، وشاهد وشواهد... إلخ. أحد الباحثين وجد أن هناك عشرات منها). واعتمادهم التأويل في الأمثلة التي تخالف قواعدهم وقوع المصدر نعتًا ـ عدم جواز تقديم الحال ـ عدم البدء بالنكرة ـ عدم تقديم التمييز على عامله)... قالوا بما سمّوه مطردًا في السماع شاذًا في القياس، وذلك مثل استحوذ واستصوب. والقياس فيها الإعلال، مثل: «استقال، استجاد، استطال»، فقالوا: تحفظ الكلمات النادرة التي وردت عن العرب في هذا الباب ولا يقاس عليها بل منهم من ذهب إلى أن اتخاذ القياس فيها «استحاذ، استصاب» غير خطأ.

وأهم النحاة البصريين بحسب أبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي في كتابه «طبقات النحويين واللغويين»:

الطبقة الأولى

أبو الأسود الدؤليّ.

عبد الرحمٰن بن هرمز.

الطبقة الثانية

نصر بن عاصم الليثي.

يحيى بن يعمر.

عنبسة الفيل.

ميمون الأقرن.

الطبقة الثالثة

ابن أبي عقرب.

عبد الله بن أبي إسحاق.

الطبقة الرابعة

أبو عمرو بن العلاء.

أبو سفيان بن العلاء.

الأخفش الكبير.

عيسى بن عمر.

مسلمة بن عبد الله.

بكر بن حبيب السهمي.

الطبقة الخامسة

الخليل بن أحمد.

حماد بن سلمة.

يونس بن حبيب.

يعقوب بن إسحاق الحضرمي.

أبو عاصم النبيل.

الطبقة السادسة

النضر بن شميل.

أبو محمد اليزيدي.

سيبويه.

أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش.

أبو عمر الجرمي.

علي بن نصر الجهضمي.

مؤرج بن عمرو.

محمد بن أبي محمد اليزيدي.

أبو جعفر أحمد بن محمد بن أبي محمد اليزيدي.

أبو العباس الفضل بن محمد بن أبي محمد اليزيدي.

الطبقة السابعة

أبو عثمان المازني.

أبو حاتم.

الرياشي.

الزيادي.

التوزي.

قطرب.

الطبقة الثامنة

أبو العباس المبرد.

الباهلي.

الطبقة التاسعة

أصحاب أبي العباس المبرد:

أبو إسحاق الزجاج.

محمد بن السراج.

المبرمان.

الفزاري.

الأخفش (علي بن سليمان).

ابن درستويه.

أبو بكر بن أبي الأزهر.

أبو بكر محمد بن شقير النحوي.

ابن الخياط.

الطبقة العاشرة

أصحاب الزجاج:

أبو الفهد البصري.

أبو القاسم الزجاجي

أصحاب ابن السراج:

أبو سعيد السيرافي.

أبو علي الفسوي.

علي بن عيسى البغدادي الوراق.

أصحاب الأخفش علي بن سليمان:

الميدمي.

أصحاب ابن درستويه:

أبو طاهر (عبد الله بن عمر بن محمد بن أبي هاشم المقرىء).

الكرماني.

أبو علي إسماعيل بن القاسم البغدادي.

* * *

٢ ـ مدرسة الكوفة: لا تذكر البصرة إلاّ وتذكر معها الكوفة، وإن كان لمدرسة البصرة فضل تأسيس النحو وتعليمه الكوفة فإن ازدهار النحو يعود إلى ما كان بين المدرستين من تنافس شديد ارتفع إلى درجة الخلاف حول كثير من ظواهر اللغة العربية.

وإن كانت الكوفة تعلمت النحو من البصرة، فإنها ما لبثت أن اتخذت لنفسها منهجًا خاصًا فيه، حتى تشكلت لها مدرسة متميزة، حتى لا تكاد تجد مسألة من مسائل النحو إلا وفيها مذهبان: بصري وكوفي.

أما أهم ما يميز المدرسة الكوفية عن المدرسة البصرية فاتساعها في رواية الأشعار وعبارات اللغة عن جميع العرب بدويِّهم وحضريِّهم، بينما كانت المدرسة البصرية تتشدَّد تشدّدًا جعل أئمتها لا يثبتون في كتبهم النحوية إلا ما سمعوه ممن اعتقدوا أنهم عرب فصحاء سلمت فصاحتهم من التأثر باللغات الأجنبية (قيس وتميم وأسد وبعض كنانة وبعض الطائيين). وليس معنى ذلك أن أئمة الكوفة لم يكونوا يرحلون إلى هذه القبائل الفصيحة، فقد كانوا يكثرون من الرحلة إليها.

لكن معناه أن الكوفيين كانوا يأخذون عمن سكن من العرب في حواضر العراق، ممن كان البصريون يتحرجون في الأخذ عنهم.

ولم تقف المسألة عند حد الإشباع في الرواية بل تجاوزته إلى مسألة القياس وضبط القواعد النحوية؛ فقد اشترط البصريون في الشواهد المستمدّ منها القياس أن تكون جارية على ألسنة العرب، وأن تكون كثيرة الاستعمال بحيث تمثّل اللغة الفصحى خير تمثيل، أما الكوفيون فقد اعتدوا بأقوال وأشعار المتحضرين من العرب، كما اعتدّوا بالأشعار والأقوال الشاذّة التي سمعوها على ألسنة الفصحاء والتي نعتها البصريون بالخطأ والشذوذ. حتى قيل: «لو سمع الكوفيون بيتًا واحدًا فيه جواز مخالف للأصول جعلوه أصلاً وبوَّبوا عليه»[1]. كل ذلك دفعهم إلى الإدخال على القواعد الكليّة العامة، قواعد فرعيّة متشعبة، وربما كان ذلك السبب في سيطرة النحو البصري على المدارس النحوية وعلى النحو التعليمي.

وكان للكوفيين بعض المصطلحات الخاصة بهم، منها اصطلاح «الخلاف»، وهو عامل معنوي كانوا يجعلونه علة النصب في الظرف إذا وقع خبرًا في مثل: «محمد أمامك»، بينما كان البصريون يجعلون الظرف متعلّقًا بمحذوف خبر للمبتدأ السابق. ومن ذلك اصطلاح «الصَّرف» جعله الفرَّاء علّة لنصب المفعول معه، مثل: «جاء أبوك وطلوعَ الشمس». بينما قال البصريون: إنه منصوب بالفعل الذي قبله بتوسط الواو. وكانوا لا يطلقون كلمة المفعول إلاّ على المفعول به،

(١) الاقتراح للسيوطي. طبعة حيدر آباد. ص ٨٤.

أما بقية المفاعيل، فكانوا يسمونها أشباه مفاعيل. وأطلقوا على «البدل» مصطلح «الترجمة»، وسموا «لا» النافية للجنس «لا» التبرئة. لكن لهم بعض المصطلحات التي سادت النحو العربي، مثل: النعت (الصفة عند البصريين ـ وقد استعمله سيبويه)، وعطف النسق (إشراك وتشريك عند سيبويه).

كذلك اختلف الكوفيون والبصريون في العوامل، ومن ذلك إعراب المبتدأ والخبر، فقد ذهب البصريون إلى أن العامل في المبتدأ الرفع هو الابتداء، أما الخبر فذهب جمهورهم إلى أنه مرفوع بالمبتدأ، وقال قوم منهم: إنه مرفوع بالابتداء، مثله في ذلك مثل المبتدأ. وذهب الكوفيون إلى أن المبتدأ يرفع الخبر، والخبر يرفع المبتدأ، فهما مترافعان، وكانوا يذهبون إلى أن «إن وأخواتها» تعمل النصب في اسمها فقط، أما الخبر فإنها لا تعمل فيه شيئًا، بل هو باق على رفعه قبل دخولها، بينما ذهب البصريون إلى أنه مرفوع بها كما أن اسمها منصوب بها.

وقد جاءت طبقات النحويين الكوفيين في كتاب محمد بن الحسن الزبيدي «طبقات النحويين واللغويين» على النحو الآتي:

الطبقة الأولى

الرؤاسي.
معاذ الهراء.
أبو مسلم.

الطبقة الثانية

الكسائي.

الطبقة الثالثة

الفراء.
القاسم بن معن.
الأحمر.
هشام بن معاوية الضرير.
أبو طالب المكفوف.
سلمويه.
إسحاق البغوي.
أبو مسحل.
قتيبة النحوي.

الطبقة الرابعة

أصحاب الفرّاء:

سلمة بن عاصم.
أبو عبد الله الطوال.
محمد بن قادم.
ابن سعدان.
محمد بن حبيب.

الطبقة الخامسة

أصحاب سلمة:

أحمد بن يحيى ثعلب.

الطبقة السادسة

أصحاب ثعلب:

هارون بن الحائك.
أبو موسى الحامض.
المعبدي.
ابن كيسان.
أبو بكر بن الأنباري.
نفطويه.

* * *

٣ ـ المدرسة البغدادية: نشأ النحو في أحضان البصرة والكوفة، وتطوَّر على أيدي علماء البلدين حتى وصل إلى درجة عالية من النضج والاستقرار، وذهبت البصرة بالشهرة

الكبرى في الميدان مع منافسة مريرة من قبل مدرسة الكوفة، وعندما رأس أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب علماء الكوفة، ومحمد بن يزيد المبرّد علماءَ البصرة، انتقل هذان العالمان للتعليم في بغداد. فاشتد بينهما الصراع وكثرت المناظرات مما جعل الدارسين يقبلون عليهما كليهما ويأخذون عنهما معًا، ثم يتخيّرون من هذا ومن ذاك ما يراه كل واحد مناسبًا لتفكيره واتجاهه. وهكذا قامت المدرسة البغدادية على مبدأ الانتخاب من آراء المدرستين البصرية والكوفية جميعًا.

وازدهر هذا النشاط في أواخر القرن الثالث الهجري، وما كاد القرن الرابع يبدأ حتى أخذت مدرسة بغداد تتميَّز بمنهجها الخاص. ولم يكن هذا المنهج جديدًا من حيث الأسس أو طرق الاستنتاج، ولكنه منهج ينبني على الانتقاء من المدرستين البصرية والكوفية، فكان الرواد الأول لهذه المدرسة يقبلون على الكوفة ويزيدون من الأخذ عنها، لكنهم يأخذون عن البصرة أيضًا، وإن كان ميلهم إلى الكوفة أشد، وأشهر هؤلاء: الرواد بن كيسان، وابن شقير، وابن الخياط.

(مما وافق ابن كيسان الكوفيين جواز تقديم خبر «ما زال» عليه، فنقول: «قائمًا ما زال زيد»، بينما كان البصريون لا يجيزون مثل هذا التعبير. ووافقهم في أن الاسم المؤنَّث علمًا لرجل مثل طلحة يجوز أن يجمع جمع مذكَّر سالم فيقال: «طلحون»، وكان البصريون لا يجيزون جمع هذا العلم إلاّ جمع مؤنَّث سالمًا. وفي أن «ثلاث ورُباع» ممنوع من الصرف للعلمية والعدل، بينما ذهب البصريون إلى أن المانع الوصفية والعدل).

وفي الاتجاه الثاني كان عدد آخر من العلماء يقبلون على البصرة ويأخذون عن الكوفة، لكن ميلهم إلى البصرة أشد. وأشهر هؤلاء: الزجاجي، وأبو علي الفارسي، وأبو الفتح عثمان بن جني، والزمخشري، وابن الشجري، وأبو البركات الأنباري، وأبو البقاء العكبري، وابن يعيش، والرضيّ الأستراباذي.

(ابن جني كان يوافق البصريين في أن المصدر أصل والفعل مشتق منه، وأن المبتدأ رافعه الابتداء، وأن ناصب المفعول به الفعل السابق له، وأن المضارع منصوب بعد «حتى» بأن مضمرة وجوبًا، وكذلك بعد «أو» وفاء السببيّة وواو المعية، وأن العامل في باب التنازع هو الفعل الثاني... ووافق الكوفيين في أن «إن» النافية تعمل عمل «ليس». وتابع الكوفيين في أن «حاشى» في مثل «حاشى لله» فعل، بينما ذهب الجمهور إلى أنها اسم مرادف للبراءة من كذا. وفي جواز «ضرب غلامُه محمدًا» وكان الجمهور يمنع ذلك لعود الضمير المتصل بالفاعل على متأخر لفظًا ورتبة).

ومن أهم سمات المدرسة البغدادية: كثرة التعليلات، فقد كانت أسس النحو ومصطلحاته وقواعده قد اتخذت شكلها النهائي على يد علماء البصرة والكوفة، فكان أن لجأ علماء بغداد إلى التعليل، فقالوا مثلاً: ما علة رفع «محمد» في قولك: «ضرب محمدٌ زيدًا»؟ فيكون الجواب: لأنه فاعل، فيسألون من جديد: «ولماذا رفع الفاعل ونصب المفعول ولم يكن العكس»؟ وهكذا. وقُلِ القول نفسه في تعليل نصب اسم «إن» وغيره.

* * *

٤ ـ المدرسة الأندلسيَّة: دخل الإسلام الأندلس، فأقبل أهلها على تعلّم العربيّة وتعليمها. وكان ذلك بعد أن استقرَّت مناهج النحو في المشرق، في البصرة والكوفة وبغداد. وكان أكثر علماء الأندلس من قرّاء الذكْر الحكيم، فكان كثير منهم يرحلون إلى المشرق لتلقّي هذه القراءات، ثمَّ يعودون إلى بلادهم لتعليم ما أخذوه من العلماء المشارقة.

وبسبب الإقبال على القراءات، كان العلماء الأندلسيون أكثر إقبالاً على نحو الكوفة من نحو البصرة. وكان جوديّ بن عثمان المورويّ الذي رحل إلى المشرق، وتتلمذ للكِسائيّ والفرّاء، أوّل نحاة الأندلس بالمعنى الدقيق لكلمة نحويّ، وأول من أدخل إلى بلاده كتب الكوفيِّين.

وإن كانت الأندلس قد صبَّت عنايتها أولاً على النحو الكوفيّ، فإنَّها ما لبثت أن أقبلت على النحو البصريّ، فاحتلّ «كتاب» سيبويه عندهم مكان الصدارة من حيث الدرس والحفظ والشرح والتعليق.

وقد نَهَجَ العلماء الأندلسيون نهج البغداديِّين في مبدأ الاختيار من آراء نحاة الكوفة والبصرة، لكنَّهم أضافوا إلى ذلك اختيارات من آراء البغداديِّين، وبخاصة اختيارات أبي علي الفارسي وابن جنّي. ولم يكتفوا بذلك، بل ساروا في اتجاههم من حيث كثرة التعليلات والآراء الجديدة ـ ما عدا ابن مضاء القرطبيّ ـ كما أضافوا ما توصّلوا إليه هم أنفسهم.

ومن أهمّ النحاة الأندلسيِّين: محمد بن يحيى الرياحي، وأبو بكر محمد الزبيدي صاحب كتاب «طبقات السيِّد البَطَلْيوسي»، وابن الطِّراوة، وابن مضاء القرطبيّ، وابن خروف، وابن هشام الخضراوي، وابن عصفور، وابن مالك صاحب الألفيَّة المشهورة التي ظلت مسيطرة على مناهج التدريس النحويّ حتى وقتنا الحاضر.

وقد جاءت طبقات النحويين الأندلسيين في كتاب «طبقات النحويين واللغويين» لمحمد بن الحسن الزبيدي مرتّبة كالآتي:

الطبقة الأولى

أبو موسى الهواري.

الغازي بن قيس.

جودي النحوي.

الأحدب (عبد الواحد بن سلام).

سوار بن طارق.

الشمر بن نمير.

الطبقة الثانية

أبو حرشن.

خصيب الكلبي.

عبد الله بن الغازي بن قيس.

ابن أبي غزالة.

عبد الله بن سوار بن طارق.

محمد بن عبد الله بن الغازي.

عبد الملك بن حبيب السلمي.

بكر الكناني.

سعيد الرشاش.

عباس بن ناصح الجزيري.

الطبقة الثالثة

حرشن بن أبي حرشن.

أحمد بن نعيم.

عبد الملك بن مختار.

عثمان بن المثنى.

أحمد بن بتري.

عثمان بن شن.

ابن القملة.

جابر غيث وعبد الرحمٰن أخوه.

محمد بن عبد الله الغازي.

الخشني.

عباس فرناس.

أبو عبد الله محمد بن عبد الله.

الطبقة الرابعة

زيد بن طلحة.

أبو صالح (أيوب بن سليمان المعافري).

طاهر بن عبد العزيز.

ابن حاطب.

البغل.

الطبقة الخامسة

عفير بن مسعود.

ابن أزهر الإستجي.

صالح بن معافى.

الحكيم (محمد بن إسماعيل).

القلفاط.

الأفشنيق.

ابن الأغبس.

ابن أرقم.

زيد البارد.

أبو الوليد الغافقي.

أبو الفتح سعدان.

ثابت بن عبد العزيز السرقسطي وابنه قاسم.

الحرقي (محمد بن سليمان).

المنذر بن عبد الرحمٰن.

بجنين.

أبو عمرو بن حجاج.

حرقوص (عثمان بن سعيد الكناني).

أحمد بن عبد الكريم.

محمد بن أصبغ المجدر.

ابن حجاج محمد بن أيوب بن سليمان.

محمد بن سيد.

أبو العباس بحوم.

يحيى بن السمينة.

عمير بن عمر بن حبيب بن عمير.

ابن وقاص القرشي.

محمد بن إسماعيل.

مذحج المؤاب.

الأذيني.

أبو عبد الله الغابي.

المروكي عبد الله بن مؤمن.

ابن أبي جرثومة.

المقصدر.

طاهر.

عبد الصمد.

ضياء بن أبي الضوء.

أبو عمرو الموزوري.

الطبقة السادسة

منذر سعيد القاضي.

أبو وهب بن عبد الرؤوف.

يوسف بن سليمان الكاتب.

درود (عبد الله بن سليمان).

سعيد بن قدامة البلوطي.

الذهن.

أحمد بن محمد الأعرج.

أحمد بن يوسف بن حجاج.
أبو أيوب بن حجاج.
ابن الجرز.
الربي.
الرازي.
الحكيم الأزدي.
ملحان.
ابن الأصفر.
الغافقي الوراق (محمد بن حمدون).
الطبيخي.
المكلفخي.
الخيطي.
أبو القاسم عبد الوهاب بن يونس.
أصبغ المؤدب.
ابن الحصار.
ابن عثمان الأصم.
إدريس بن ميتم.
المعافري.
ابن أصبغ الكاتب.
ابن قزلمان.
البرشقيري.
إسحاق بن إبراهيم بن محمد.
ابن عبد الرؤوف.
عافي المكفوف.
ابن زيد.
ابن عروس.
محمد بن يحيى الرباحي.

* * *

٥ ـ المدرسة المصرية: نشطت الدراسات النحوية في مصر في عصر مُبكِر مع العناية بضبط القرآن الكريم وقراءته. وأوّل نحويّ مصريّ هو ولّاد بن محمد التميميّ البصري الأصل الناشىء بالفسطاط، ثم تتالت بعده طبقات النحاة المصريين.

وكانت المدرسة المصرية، «في أول نشأتها شديدة النزوع إلى المدرسة البصرية، حتى إذا كان القرن الرابع الهجري أخذت مسرعة تترسَّم منهج المدرسة البغدادية وما شَرَعته من تصويب آراء المدرسة البصرية تارةً، وتصويب آراء المدرسة الكوفية تارةً ثانية، مع تركهما تارةً ثالثة، والأخذ بآراء المدرسة البغدادية، ومع النفوذ إلى آراء اجتهادية تارةً رابعة، على نحو ما يصوِّر ذلك من بعض الوجوه أبو جعفر النحاس وخالفوه من مثل الحوفي وابن بابشاذ وابن بريّ. وتنشط هذه المدرسة نشاطًا واسعًا منذ العصر الأيوبي، ويتكاثر أعلام النحاة فيها من مثل سليمان بن بنين، وابن معطٍ، وابن الرماح، والسخاوي، وبهاء الدين بن النحاس، وابن أم قاسم»[١].

وقد جعل محمد بن الحسن الزبيدي في كتابه «طبقات النحويين واللغويين» النحاةَ واللغويين المصريين في ثلاث طبقات على النحو الآتي:

الطبقة الأولى

ولاد المصادري التميمي.
محمود بن حسان.
أبو الحسن الأعز.

---

(١) شوقي ضيف. المدارس النحوية. ص ٣٧١.

الطبقة الثانية

الدينوري (أحمد بن جعفر).

أبو بكر بن المزرع.

أبو زهرة.

أبو الحسين (محمد بن الوليد بن ولاد التميمي).

أبو الطاهر (أحمد بن إسحاق الحميري).

الطبقة الثالثة

أبو العباس بن ولاد.

أبو القاسم بن ولاد.

أبو جعفر بن النحاس.

أبو النضر (محمد بن إسحاق بن أسباط).

علان.

* * *

للتوسُّع انظر:

ـ المدارس النحوية. شوقي ضيف. دار المعارف بمصر، ١٩٧٢م.

ـ مدرسة البصرة النحويّة. عبد الرحمٰن السيد. دار المعارف بمصر، ١٩٦٨م.

ـ مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو. مهدي المخزومي. مطبعة البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٥٨م.

ـ المدرسة النحوية في مصر والشام في القرنين السابع والثامن من الهجرة. عبد العال سالم مكرم. بيروت، دار الشروق، ط ١، ١٩٨٠م/ ١٤٠٠هـ.

ـ الخلاف النحوي بين البصريين والكوفيين. محمد خير الحلواني. حلب، دار القلم العربي، ١٩٧٤م.

ـ الدراسات النحوية واللغوية ومنهجها التعليمي في البصرة إلى القرن الثالث الهجري. جاسم السعدي. النجف، ١٩٧٣م.

ـ مدرسة البصرة النحوية: نشأتها وتطوّرها. عبد الرحمٰن محمد السيد. القاهرة، مطبعة سجل العرب، ط ١، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م.

ـ اللغة العربية بين المدرستين البصرية والكوفية. خضر الياس خضر. جامعة القاهرة، ١٩٧٦م.

ـ المدرسة البغدادية في تاريخ النحو. محمود حسن محمود. جامعة القاهرة، ١٩٧٦م.

ـ الموفي في النحو الكوفي للسيد صدر الدين الكنغراوي الاستانبولي الحنفي. تحقيق محمد بهجة البيطار. مجلة مجمع اللغة العربية في دمشق، المجلد ٢٤ (١٩٤٩م)، ٣/ ٤١٧ـ ٤٣٣؛ و٤/ ٥٦٠ـ ٥٨٢؛ والمجلد ٢٥ (١٩٥٠)، ٢/ ٢٢٣ـ ٢٤٦؛ و٣/ ٣٩٩ـ ٤١٤، و٤/ ٥١١ـ ٥٣٤؛ والمجلد ٢٦ (١٩٥١م)، ١/ ٨٥ ـ ١٠٠، و٢/ ١٩٩ـ ٢٢٢، و٣/ ٤٠٧ـ ٤٢٢؛ و٤/ ٥٧٧ـ ٥٨٩، والمجلد ٢٧ (١٩٥٢)، ٤/ ٦٢٣ـ ٦٢٦.

مُدان أو مَدْيون أو مَدين

يُخَطِّىء إبراهيم اليازجي من يقول: «أنا مَدْيون لفلان في هذا الأمر»، بحجّة أنّ كلمة «مَدْيون» من الألفاظ المُعَرَّبة عن كلام الإفرنج[1]. ويخطِّىء إبراهيم المنذر من

(١) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب. ص ٤٢.

يقول: «رجل مُدان» بحجّة أنّ الصواب: «رجل مَدين»[١].

ولكن جاء في القاموس المحيط ولسان العرب: «رجل دائن ومَدين ومديون ومُدان»[٢].

ابن مدبر

= أحمد بن محمد بن عبد الله (.../...ـ.../...).

المَدَّة

المدَّة، في اللغة، اسم المرّة من «مَدَّ». ومدَّ الشيءَ: زادَ فيه.

وهي، في الكتابة، ألف طويلة تُرْسَم مبسوطة فوق الألف نائمة ملويّة الطَّرَفين، نحو: «قرآن».

وإذا جاءت الهمزة الساكنة، أو ألف المدّ بعد همزة مفتوحة مكتوبة على كرسيّ الألف، قُلبتا مدّة، نحو: «آنف»[٣]، و«مُفاجآت»[٤]. وإذا جاء بعد الهمزة المتطرّفة المكتوبة على كرسيّ الألف في الفعل ألف الاثنين، فالأكثر عدم قلبهما مدّة، مثل: "يقرأان»، و«بدأا»، ومنهم من يقلبهما مدّة: «يقرآن»، و«بدآ». والذين لا يقلبون الألف مدّة، هنا، يعلّلون ذلك بأن الألف فيهما ضمير، أي: اسم، أمّا الألف في نحو «مبدآن» فعلامة إعراب، والاسم أجدر من الحرف في بقائه مرسومًا.

المَدْح

المدْح، في اللغة، مصدر «مَدَح». ومَدَحَ فلانًا: أثنى عليه. وهذا المعنى من معاني اللام الجارّة.

انظر: اللام، الرقم ١، الفقرة «كو»؛ وانظر: أفعال المدح والذّمّ.

المَدْح في معرض الذّمّ

انظر: تأكيد المدح بما يُشبه الذّمّ.

المدْح الموجَّه

هو أن يُمدح بشيء يقتضي المدح بشيء آخر، كقول المتنبّي (من الطويل):

نَهبْتَ مِنَ الأعْمارِ ما لو حويتَهُ
لَهُنِّئَتِ الدُّنيا بأنّكَ خالِدُ

فأول البيت مدح بالشجاعة، وآخره بعلوّ الدرجة.

مَدَحه مَدْحًا لا يفيه حقّه

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة قول الكتّاب: «مدحه مدحًا لا يفيه حقّه»، وجاء في قراره:

«يخطّئ بعض اللغويين ما تجري به أقلام المعاصرين من نحو قولهم: «مدحه مدحًا لا يفيه حقه»، على أساس أن الفعل «وَفَى» هنا تعدّى إلى مفعولين، على حين أنه لم يرد في المعجمات إلا لازمًا أو متعدّيًا إلى واحد في مثل: وفَى الدرهم المثقال: عدله ـ وفَى فلانٌ نَذْرَه: أدّاه.

درست اللجنة هذا، وانتهت إلى أن

---

(١) إبراهيم المنذر: كتاب المنذر. ص ٢.

(٢) انظر مادة (د ي ن) في القاموس المحيط؛ ولسان العرب.

(٣) تقلب الهمزة الساكنة مدّة في «آنف»، ونحوها، تسهيلاً للنطق؛ لأن النطق بالهمزتين ثقيل.

(٤) إنّ قلب الألف مدّة في «مفاجآت» ونحوها، يُقصد به جمال الكتابة، عند بعضهم؛ لأنّ توالي همزة وألف بشع في الكتابة.

الأسلوب تمكن إجازته على أساس أن الأصل في قولهم: «لا يفيه حقه»: لا يفي حق فلان، وعلى هذا تكون «حقّه» بدل اشتمال من الاسم السابق الواقع مفعولاً به في الأسلوب المعاصر.

ولهذا ترى اللجنة إجازة قول القائل: «مدحه مدحًا لا يفيه حقه» في المعنى الذي يقال»[1].

ابن مدرة الأندلسي

= محمد بن عبد الله (.../...ـ نحو ٥٣٠هـ/ ١١٣٥م).

المَدْرَج

لا تقُلْ: «هبطت الطائرة على مُدَرَّج المطار»، بل «هبطَتِ الطائرة على مَدْرج المطار»؛ لأنه من الفعل «دَرَجَ»؛ أما «المُدَرَّج»: فكلمة مُحدثة تعني المكان ذا المقاعد المُتدرِّجة.

المُدْرَج

المُدْرَج، في اللغة، اسم مفعول من «أَدْرَجَ». وأدْرَج الشيءَ في الشَّيء: أدْخله فيه. وهو، في البلاغة، وعند الزركشي، وفي الأسلوب القرآنيّ: «أن تجيء الكلمة إلى جنب أخرى، كأنها في الظاهر معها، وهي، في الحقيقة، غير متعلّقة بها»[2]، كقوله تعالى ذاكرًا عن بلقيس: ﴿إِنَّ ٱلْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا۟ قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوٓا۟ أَعِزَّةَ أَهْلِهَآ أَذِلَّةً ۖ وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ﴾ [النمل: الآية ٣٤]، فهذا القول من قول الله لا من قول بلقيس.

المدرّس

= محمد أمين بن محمد صالح (.../...ـ ١٢٤١هـ/ ١٨٢٥م).

المدرسة الأندلسيّة

انظر: المدارس النحويّة، الرقم ٤.

المدرسة البراغيّة

مدرسة لغويّة نشأت سنة ١٩٢٩م في براغ، واهتمَّت بنظام اللغة الكليّ أكثر من اهتمامها بالتفاصيل. وجعلت الفونيم المجرَّد، وليس الألوفون، وحدة وصف اللغة.

المدرسة البصريّة

انظر: المدارس النحويّة، الرقم ١.

المدرسة البغداديّة

انظر: المدارس النحويّة، الرقم ٣.

المدرسة التركيبيّة

هي المدرسة البراغيّة.

انظر: المدرسة البراغيّة.

المدرسة الفونيميّة

هي المدرسة البراغية.

انظر: المدرسة البراغية.

المدرسة الكوفيّة

انظر: المدارس النحويّة، الرقم ٢.

المدرسة المصريّة

انظر: المدارس النحويّة، الرقم ٥.

---

(١) القرارات المجمعيّة. ص ١٧٤.

(٢) البرهان في علم القرآن ٣/ ٢٩٤.

المدرسة المضائيّة

هي مدرسة ابن مضاء القرطبي.
انظر: الردّ على النحاة.

المدرسة الوظيفيّة

هي المدرسة البراغيّة.
انظر: المدرسة البراغية.

المَدْعُوّ

المدعوّ، في اللغة، اسم مفعول من «دعا». ودعا فلانًا: طلب إحضارَه. وهو، في النحو، المنادى، أو المستغاث.
انظر: النداء والاستغاثة.

المدْعُوّ له

هو المُسْتغاث له.
انظر: المستغاث له، والاستغاثة.

المُدْغَم

المُدْغَم، في اللغة، اسم مفعول من «أَدْغَمَ». وأدْغَمَ الشَّيءَ في الشَّيء: أدخَله فيه. وهو، في علم الصرف، الحرف الأوّل من حرفي الإدغام.
انظر: الإدغام.

المُدْغَم فيه

هو الحرف الثاني من حرفي الإدغام.
انظر: الإدغام.

مدقّ القَصّار

انظر: بحر مدقّ القصّار.

المدْلول

المدلول، في اللغة، اسم مفعول من «دلَّ». ودلَّ على الشَّيء أو إليه: أرشَدَ إليه وهدى. وهو، في عِلْم اللغة، المعنى.
انظر: الإشارة الصوتيّة.

المُدْمَج

المُدْمَج، في اللغة، اسم مفعول من «أَدْمَجَ». وأدْمَجَ الشَّيء في الشَّيء: أدخلَه فيه. وهو، في علم العروض، البيت المُدَوَّر.
انظر: البيت المُدَوَّر.

أبو المدَوَّر

(.../...-.../...)

أبو المدور، لم يعرف من اسمه أكثر من ذلك، كان لغويًا أديبًا فاضلاً، روى عن ابن الأعرابي.
(بغية الوعاة ٢/ ٢٨٣).

المُدَوَّر

المُدَوَّر، في اللغة، اسم مفعول من «دَوَّرَ». ودوَّرَ الشَّيءَ أو به: جعله يدور. وهو، في علم العروض، البيت المُدَوَّر.
انظر: البيت المدَوَّر.

المَديد

المَديد، في اللغة، هو الطويل، أو الممدود المبسوط. وهو، في علم العروض، بحر المديد.
انظر: بحر المديد.

أبو مدين التونسيّ

= شعيب بن محمد بن جعفر (٧٧٠هـ/ ١٣٦٨م).

ابن المدينة

= سفيان بن عبد الرحمٰن (٦٥٠هـ/ ١٢٥٢م).

المدينيّ

= بكار بن محمد (.../.......‏/...).

المَدْيونيّة

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال كلمة «المديونيّة» مرادًا بها حالة كون الإنسان مدينًا، وجاء في قراره:

«يشيع استعمال مصطلح «المديونية» في لغة القضاء المدنيّ، مرادًا به حالة كون الإنسان مدينًا، وفي رأي بعض النقّاد أنه خطأ على أساس أنّ القياس في اسم المفعول من «دان» هو «مدين»، فيجب أن يكون «مدينية» لا «مديونية».

وبدراسة المسألة وجدت اللجنة أن بعض قبائل العرب تجري في لغتها على التصحيح في صيغة اسم المفعول من الثلاثيّ المعتلّ العين بالياء، وقد نصت المعجمات على صيغة «مديون» بالتصحيح. وعلى ذلك تكون «المديونية» مصدرًا صناعيًا.

ولهذا يرى المجمع أن لفظ «المديونية» صحيح لا بأس باستعماله»[١].

مُذْ

تأتي بوجهين: ١ ـ اسم. ٢ـ حرف جَرّ.

١ ـ «مذ» الاسمية: تأتي «مُذْ» اسمًا إذا:

ـ وَلِيَها اسم مرفوع: نحو: «ما رأيتُكَ مُذْ يومان»، وقيل في إعرابها: إنها مبتدأ، وقيل: ظرف مخبَّر بها عمّا بَعْدها، مضافة، وقيل: ظرف مُضاف لجملة حُذِف فعلُها وبقي فاعلها، والأصل: «مذْ كانَ يومان»، وقال بعض الكوفيِّين: هي خَبَر لمبتدأ محذوف، أي: ما رأيتُه من الزمانِ الذي هو يومان، وذلك بناءً على أنَّ «مُذْ» مركَّبَة من كلمتين: «مِنْ» و«ذو» الطائيَّة التي بمعنى: الذي[٢].

ـ وَلِيَتْها جملة اسميَّة أو فعليَّة فعلها ماضٍ[٣]، نحو قول الأعشى (من الطويل):

وما زلْتُ أبْغِي المالَ مُذْ أنا يافِعٌ ... وليدًا وكَهْلًا حينَ شِبْتُ وَأمْرَدا

ونحو: «سافَرَ أخي مُذْ طلعتِ الشَّمْسُ». والمشهور أنَّ «إذْ» إذا ولِيَتْها جملة، تكون ظَرْفًا مُضافًا إلى الجملة، أو، حسب بعضهم، إلى زمن مُضاف إلى جملة؛ وقيل: هي مبتدأ، ويجب تقدير زمانٍ مُضاف للجملة التي بعدها يكون خبرًا.

٢ ـ «مذ» الجارَّة: حرف جرّ مختصّ بالزمان المعيّن الماضي أو الحاضر، لا المستقبل، وذلك إذا أتى بعدها اسم مجرور، نحو: «لَمْ أرَهُ مُذْ يومَيْنِ». وتكون:

ـ بمعنى «من» الابتدائيَّة، إذا كان المجرور ماضيًا معرفة، نحو: «ما شاهدْتُكَ مُذْ يومِ الأربعاءِ».

ـ بمعنى «في» إذا كان المجرور حاضرًا معرفة، نحو: «ما قرأتُ مذ اليوم، أو مذُ هذا الشَّهْرِ». ولا يجوز في الحاضر بعدها إلاَّ الجرّ عند أكثر العَرب.

ـ بمعنى «مِنْ» و«إلى»، وذلك إذا دَخَلَتْ على الزمان الذي وقع فيه ابتداء الفعل،

---

(١) القرارات المجمعيّة ص ١٧٧؛ والعيد الذهبيّ لمجمع اللغة العربية. ص ٣٣٠.

(٢) انظر ابن الأنباري: الإنصاف في مسائل الخلاف ١/ ٣٥٥ ـ ٣٦٧.

(٣) لا يأتي بعدها الفعل المضارع.

وانتهاؤه، ويُشتَرط، حينئذ، أن يكون الزمان نكرة، معدودًا لفظًا، نحو: «مُذْ يومَيْنِ»، أو معدودًا معنًى، نحو: «مُذْ سَنَةٍ».

وانظر: الجَرّ.

ملحوظات: أ ـ قيل: إنَّ أصل «مُذْ»: مُنْذُ بدليل ضَمّ ذالها عند التقاء الساكنين، نحو: «مُذُ اليوم»، ولو أنَّ الأصل الكَسْرُ، لَكَسَروا، ولأنَّ بعضهم يَضُمّ الذال دائمًا. وقيل: حرفا «مُذْ» أصْلان؛ لأنَّهُ لا يُتصرَّف في الحرف ولا في شبهه. وقال المالقي: إذا كانت «مُذْ» اسمًا فأصلها «مُنْذُ»، وإذا كانت حرفًا، فهي أصل[1].

ب ـ اختلف الكوفيون والبصريون في إعراب الاسم الواقع بعد «مُذْ»، و«منذُ»[2]، فقد «ذهب الكوفيون إلى «مُذْ»، و«منذُ» إذا ارتفع الاسم بعدهما ارتفع بتقدير فعل محذوف. وذهب أبو زكرياء يحيى بن زياد الفرَّاء إلى أنه يرتفع بتقدير مبتدأ محذوف. وذهب البصريون إلى أنهما يكونان اسمين مبتدأين ويرتفع ما بعدهما لأنه خبر عنهما، ويكونان حرفين جارَّيْنِ فيكون ما بعدهما مجرورًا بهما.

أما الكوفيون فاحْتَجُوا بأن قالوا: الدليل على أن الاسم بعدهما يرتفع بتقدير فعلٍ محذوفٍ أنهما مركَّبان من «مِنْ» و«إذْ» فتغيَّرًا عن حالهما في إفراد كل واحد منهما، فحذفت الهمزة ووصلت «مِنْ» بالذال وضُمَّت الميم؛ للفرق بين حالة الإفراد والتركيب. والذي يدلّ على أن الأصل فيهما «مِنْ» و«إذْ» أنَّ من العرب من يقول في «مُنْذ»: «مِنْذُ» بكسر الميم؛ فكسر الميم يدل على أنها مركَّبة من «مِنْ» و«إذْ»، وإذا ثبت أنها مركبة من «مِنْ» و«إذْ» كان الرفع بعدهما بتقدير فعل؛ لأن الفعل يحسن بعد «إذْ»؛ والتقدير: ما رأيته مذ مَضَى يومانِ، ومنذ مضى ليلتان، فأما إذا كان الاسمُ بعدهما مخفوضًا كان الخفض بهما اعتبارًا بـ«مِنْ»، ولهذا المعنى كان الخفضُ بـ«منذ» أجْوَدَ من «مُذْ»؛ لظهور نون «مِنْ» فيها تغليبًا لـ«مِنْ»، والرفع بـ«مُذْ» أجْوَد لحذف نون «من» منها تغليبًا لـ«إذْ»، والذي يدل على أن أصل «مُذْ»، و«مُنْذُ» واحد أنك لو سمَّيت بـ«مُذْ» لقلت في تصغيره «مُنَيْذٌ»، وفي تكسيره: «أمْنَاذٌ»، فتعود النون المحذوفة؛ لأن التصغير والتكسير يردانِ الأشياء إلى أصولها كما تقول في تصغير «منْذُ» وتكسيره إذا سميت به.

وأما الفراء فاحتج بأن قال: إنما قلت إنّ الاسم يرتفع بعدهما بتقدير مبتدأ محذوفٍ، وذلك لأن «مُذْ» و«منْذُ» مركَّبتان من «مِنْ» و«ذُو» التي بمعنى «الذي»، وهي لغة مشهورة، قال قوَّالٌ الطائي (من الطويل):

وقُولا لِهَذَا المَرْءِ ذُو جَاءَ سَاعِيًا
هَلُمّ فإنَّ المَشْرَفيَّ الفَرَائِضُ[3]

(١) المالقي: رصف المباني في شرح حروف المعاني. ص ٣٢٢.

(٢) انظر في هذه المسألة: المسألة السادسة والخمسين في كتاب «الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين»؛ وحاشية الصبان على الأشموني ٢/ ١٩٨؛ ومغني اللبيب. ص ٣٢٥؛ وشرح التصريح على التوضيح ٢/ ٢١.

(٣) البيت لقوال الطائي في خزانة الأدب ٥/ ٢٨، ٦/ ٤١؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي. ص ٦٤٠؛ وبلا نسبة في شرح الأشموني ١/ ٧٢.

أراد: الذي جاء، وقال فيها أيضًا (من الطويل):

أَظُنُّكَ دُونَ المَالِ ذُو جِئْتَ تَبْتَغِي
سَتَلْقَاكَ بِيضٌ لِلنُّفُوسِ قَوَابِضُ(١)

أراد: الذي جئت تبتغي. وقال مِلْحَةُ الجَرْمِيُّ (من الطويل):

يُغادِرُ مَحْضَ المَاءِ ذُو هُوَ مَحْضُهُ
عَلَى إثْرِهِ إنْ كَانَ لِلْماءِ مِن مَحْضِ
يُرَوِّي العُرُوقَ البَالِيَاتِ مِنَ البِلَى
مِنَ العَرْفَجِ النَّجْدِيِّ ذُو بَادَ والحَمْضِ(٢)

أراد: الذي هو محضه، والذي باد. وقال سِنانُ بن الفَحْلِ (من الوافر):

فَإنَّ المَاءَ مَاءُ أَبِي وَجَدِّي
وبِئْرِي ذُو حَفَرْتُ وَذُو طَوَيْتُ(٣)

أراد: الذي حفرت والذي طويت؛ فلما رُكِّبَتَا حذفت الواو من «ذو» اجتزاء بالضمّة عنها؛ لأنهم يجتزئون بالضمّة عن الواو وبالكسرة عن الياء وبالفتحة عن الألف، قال الشاعر (من الوافر):

فَلَوْ أنَّ الأطِبَّا كَانُ حَوْلِي
وكَانَ مَعَ الأطِبَّاءِ الشُّفَاةُ
إذًا مَا أذْهَبُوا ألَمًا بِقَلْبِي
وإنْ قِيلَ الشُّفَاةُ هُمُ الأسَاةُ(٤)

أراد «كانوا» فحذف الواو اجتزاء بالضمة.

= اللغة: ذو: الذي. ساعيًا: جامعًا الزكاة ممن حقّت عليهم. المشرفي: السيف المصنوع في قرى المشارف.
المعنى: يتهكّم الشاعر من المكلّف بجمع الزكاة من قومه، فيخاطب فيقول لصديقيه: قولا له: إنّ سيوفنا هي ما سندفعه.

(١) البيت لقوال الطائي في خزانة الأدب ٥/ ٢٩؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي. ص ٦٤٢.
اللغة: تبتغي: تريد وتتمنّى. بيض: سيوف بيضاء. القوابض: جمع قابض، وهو الذي يمسك بقبضته.
المعنى: أظنّ أن السيوف البيضاء التي تجمع النفوس، أي: تقتلها، ستأتيك قبل أن تأتيك الأموال التي جئت تطلبها.

(٢) البيتان لملحة الجرميّ في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي. ص ١٨٠٩.
اللغة: المحض: اللبن الخالص بلا رغوة. الباليات: المهترئات، وأراد هنا ما كان ييبس من عروق الشجر.
العرفج والحمض: نوعان من النبات.
المعنى: هذا السحاب يترك ماءه الصافي وراءه، إن كان للماء أكثر من نوع، بعضها خالص وبعضها مشوب، فيعيد الحياة والانتعاش لعروق أغصان العرفج والحمض التي كادت تذوي وتبيد.

(٣) البيت لسنان بن الفحل في خزانة الأدب ٦/ ٣٤، ٣٥؛ والدرر ١/ ٢٦٧؛ وشرح التصريح ١/ ١٣٧؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٥٩١؛ والمقاصد النحوية ١/ ٤٣٦.
اللغة: ذو حفرت: أي: التي حفرتها. ذو طويت: أي: التي طويتُها، أي: بنيتُها بالحجارة.
المعنى: يقول: إنّ هذا الماء كان يرده أبي وجدّي، وهذه البئر أنا الذي حفرتها وبنيتها بالحجارة، إذن لا يحق لكم ورودها.

(٤) البيت الأول بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٧/ ١٩؛ والحيوان ٥/ ٢٩٧؛ وخزانة الأدب ٥/ ٢٢٩، ٢٣١؛ والدرر ١/ ١٧٨؛ وشرح المفصل ٧/ ٥، ٩/ ٨٠؛ ومجالس ثعلب. ص ١٠٩؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٥٥١؛ وهمع الهوامع ١/ ٥٨.
اللغة: الأطبا: جمع طبيب. الشفاة: جمع شاف، وهو الطبيب؛ وكذلك الأساة: جمع آس، وهو الطبيب الذي يعالج الجرح حتى يبرأ.
المعنى: حتى لو كان الأطباء والمشافون والمداوون حولي لما أراحوني مما يؤلم قلبي من العشق، حتى لو =

وقال الشاعر (من الوافر):

إذا مَـا شَـاءُ ضَـرُّوا مَـنْ أرَادُوا
وَلا يَـأْلُـوهُـمُ أَحَـدٌ ضِـرَارَا[١]

أراد «شاؤوا»، وقال الآخر (من الكامل):

وأخُـو الـغَـوَانِ مَـتَى يَشَـأْ يَصْـرِمْـنَهُ
ويَـكُـنَّ أعْـدَاءً بُـعَـيْـدَ وِدَادِ[٢]

أراد «الغواني»، وقال الآخر (من الرجز):

كَـفَّـاكَ كَـفٌّ لا تُـلِـيـقُ دِرْهَـمـا
جُودًا، وأُخْرَى تُعْطِ بالسَّيْفِ الدِّمَا[٣]

أراد «تعطي»، وقال الآخر (من الخفيف):

لَـيْسَ تَـخْـفَـى يَسَـارَتي قَـدْرَ يَـوْمٍ
ولَـقَـدْ يُـخْـفِ شِيـمَـتي إعْـسَـارِي[٤]

أراد «يُخْفي»، وقال الآخر (من السريع):

لا صُـلْـحَ بَـيْـنـي ـ فَـاعْـلَـمُـوهُ ـ وَلا
بَـيْـنـكُـمُ، مـا حَـمَـلَـتْ عَـاتِـقـي
سَـيْـفـي، ومَـا كُـنَّـا بِـنَـجْـدٍ، ومَـا
قَـرْقَـرَ قُـمْـرُ الـوَادِ بـالـشَّـاهِـقِ[٥]

= قالوا إن المشافين هم الذين يداوون الجروح.

(١) البيت بلا نسبة في خزانة الأدب ٥/ ٢٣١، ٢٣٢؛ والدرر ١/ ١٨٠؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٨٩٧؛ ومغني اللبيب ٢/ ٥٥٢؛ وهمع الهوامع ١/ ٥٨.
اللغة: لا يألوهم: لا يمنعوهم.
المعنى: يضرّون الناس حينما يريدون، ولا يستطيع أحد أن يضرّهم.

(٢) البيت للأعشى في ديوانه. ص ١٧٩؛ والدرر ٦/ ٢٤٢؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٥٩؛ والكتاب ١/ ٢٨؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ١/ ٢٤٤؛ وسرّ صناعة الإعراب ٢/ ٥١٩، ٧٧٢.
اللغة: الغواني: الجميلات المستغنيات بحسنهنّ عن الزينة، المفرد: غانية. يصرمنه: يقطعن مودّته. الوداد: الحب.
المعنى: من يصاحب الجميلات لا يأمن أن يقطعن وصاله في أي وقت، ويتحولن إلى أعداء له بعدما كنّ محبّات.

(٣) الرجز بلا نسبة في الأشباه والنظائر ١/ ٥٦، ٢/ ٦٠؛ وتذكرة النحاة. ص ٣٢؛ والخصائص ٣/ ٩٠، ١٣٣؛ وسرّ صناعة الإعراب ٢/ ٥١٩، ٧٧٢؛ ولسان العرب ١٠/ ٣٣٤ (ليق)؛ والمنصف ٢/ ٧٤.
اللغة: لا تليق درهمًا: لا تبقيه، أو لا تحبسه (من الأضداد).
المعنى: إن كفّيك ـ أيها الممدوح ـ نافعتان، فالأولى تعطي السائلين مالاً، ولا تبقيه، والثانية تجيء بدم الأعداء، فأنت الشجاع الكريم.

(٤) البيت بلا نسبة في لسان العرب ٥/ ٢٩٦ (يسر).
اللغة: يسارتي: غناي، واليسار: الغنى. شيمتي: طبيعتي. إعساري: فاقتي وحاجتي.
المعنى: عندما أكون غنيًا أبسط يدي، فيعلم الناس أني في يسار، وفي حالة العكس قد يجهل الناس طبيعتي الكريمة بسبب الحاجة.

(٥) البيتان لأبي عامر جدّ العباس بن مرداس في ذيل سمط اللآلي. ص ٣٧؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٦٠١؛ ولسان العرب ٥/ ١١٥ (قمر)، ١٠/ ٢٣٨ (عتق)؛ وله أو لأنس بن عباس في الدرر ٦/ ١٧٧؛ والمقاصد النحوية ٢/ ٣٥١؛ ولأبي الربيس التغلبي في لسان العرب ١٥/ ٣٨٤ (ودي).
اللغة: العاتق: المنكب وهو مجتمع رأس الكتف والعضد. نجد: مرتفع. قرقر: صوّت. قمر: جمع قمرية، وهي ضرب من الحمام. الشاهق: المرتفع.
المعنى: ألا فاعلموا وتيقّنوا أن لا صلح بيني وبينكم ما حمل كتفي سيفي، ما عشنا بنجد، ما صوت قمر الوادي بهذه المرتفعات، أي: لا صلح أبدًا.

أراد «الوادي»، وقال الآخر وهو كعب بن مالك الأنصاري (من البسيط):

ما بَالُ هَمٍّ عَمِيدٍ بَاتَ يَطْرُقُني
بالوَادِ مِنْ هِنْدَ إذْ تَعْدُو عَوَادِيها[(١)]؟

أراد «بالوادي»، وقال أيضًا (من الطويل):

ولٰكِنْ بِبَدْرٍ سَائِلُوا عَنْ بَلائِنَا
عَلَى النَّادِ، والأنْبَاءُ بالغَيْبِ تَبْلُغُ[(٢)]

أراد «على النادي»، وقال الآخر (من الطويل):

وَلا أَدْرِ مَنْ أَلْقَى عَلَيْهِ رِدَاءَهُ
عَلَى أنَّهُ قَدْ سُلَّ عَنْ مَاجِدٍ مَحْضِ[(٣)]

أراد «أدري»، وقال الآخر (من الوافر):

فَلَسْتُ بِمُدْرِكٍ ما فَاتَ مِنِّي
بِلَهْفَ، وَلا بِلَيْتَ، ولا لَوَ انِّي[(٤)]

أراد «بلَهْفَا» فحذف الألف اجتزاءً بالفتحة عنها، فكذلك ها هنا: حذف الواو من «ذو» اجتزاءً بالضمة عنها، وصُيِّرا كلمةً واحدة، وإذا كانتا مركَّبتين من «مِنْ» و«ذو» التي بمعنى «الذي»؛ فـ«الذي» اسمٌ موصول يفتقر إلى صلة وعائد، والصلة لا تخلو: إما أن تكون من مبتدأ وخبر، أو فعل وفاعل، فإذا قلت: «ما رأيته مُذْ يومان» أو «مُنْذُ ليلتان»، فالتقدير فيه: ما رأيته من الذي هو يومان، فحذف «هو» الذي هو المبتدأ، وبقي الخبر الذي هو يومان، وحَذْفُ المبتدأ من الاسم الموصول جائز، كقولك: «الذي أخوك زيد»، أي:

---

(١) ليس في ديوانه؛ ولهبيرة بن أبي وهب في السيرة. ص ٦١٢.
اللغة: العميد: الفادح الموجع. يطرقني: يزورني ليلاً. العوادي: جمع عادية، وهي الشغل الذي يصرفك عن الاهتمام بغيره.
المعنى: يا لهذا الهمّ الموجع يزورني ليلاً ونهارًا، وأنا في الوادي، بسبب تذكّري هند التي تتكاثر أشغالها التي تصرفها عني.

(٢) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.
اللغة: بلائنا: جهادنا وصلابتنا. النادي: المكان الذي يجتمع فيه القوم.
المعنى: تصل الأخبار لمن لا يعرفها، فإن كان ما فعلناه مجهولاً فاسألوا عن جهادنا في معركة بدر، وصلابتنا في الدفاع عن قومنا.

(٣) البيت لأبي خراش الهذلي في أمالي المرتضى ١/ ١٩٨، ١٩٩؛ وخزانة الأدب ٥/ ٤٠٦؛ وسمط اللآلي. ص ٦٠١؛ وشرح أشعار الهذليين. ص ١٢٣٠؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي. ص ٧٨٧؛ وشرح شواهد المغني ١/ ٤٢٠.
اللغة: ألقى عليه رداءه: ستره بثوبه إذا كان ميتًا. سلّ: انتزع في رفق. الماجد: الكريم الآباء، الشريف النسب. محض: خالص.
المعنى: لست أعلم من الذي مرّ بهذا الميت فألقى عليه رداءه ليستره، لكنني أدرك أن الثوب قد أخذ عن جسد شريف كريم لا تشوبه شائبة.

(٤) البيت بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/ ٦٣، ١٧٩؛ وأوضح المسالك ٤/ ٣٧؛ وخزانة الأدب ١/ ١٣١؛ والخصائص ٣/ ١٣٥؛ ورصف المباني. ص ٢٨٨؛ وسرّ صناعة الإعراب ١/ ٥٢١.
اللغة: أدرك الشيء: ناله. فات: انقضى. اللهف: التحسّر، وبلهف: أي: أن يقول «يا لهف». بليت: أي: يا ليت.
المعنى: يقول: ليس باستطاعته أن يعيد ما مضى بالتلهّف أو بقوله: «يا ليت».

الذي هو أخوك زيد، والذي يدلّ على جوازه قولُهم: «ما أنا بالذي قائلٌ لك شيئًا»[1]، أي: ما أنا بالذي أنا قائل لك شيئًا، وهذا كثير في كلامهم، فأما إذا كان الاسم بعدهما مخفوضًا، فهو مخفوض بـ«مِنْ»؛ ولهذا إذا ظهرت النون في «منذ» كان الاختيار الخفض، وإذا لم تظهر كان الاختيار الرفع.

وأما البصريّون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا إنه مرفوع ما بعدهما لأنه خبر عنهما، وذلك لأن «مُذْ» و«مُنْذُ» معناهما الأمَدُ، ألا ترى أنَّ التقدير في قولك: «ما رأيتهُ مذ يومانِ، ومنذ ليلتانِ»، أي: أمَدُ انقطاع الرؤية يومان، وأمَدُ انقطاع الرؤية ليلتان، و«الأمد» في موضع رفع بالابتداء؛ فكذلك ما قام مقامه، وإذا ثبت أنهما مرفوعان بالابتداء وجب أن يكون ما بعدهما خبرًا عنهما، وإنما بُنيا لتضمّنهما معنى «مِنْ» و«إلى»، ألا ترى أنك إذا قلت: «ما رأيته منذ يومان، ومنذ ليلتان» كان معناه: ما رأيته من أول هذا الوقت إلى آخره، وبُنيت «مُذْ» على السكون؛ لأنه الأصل في البناء، وبنيتْ «مُنذُ» على الضمّ؛ لأنه لما وجب تحريكها لالتقاء الساكنين حُرِّكت بالضم؛ لأن من كلامهم أن يُتْبِعوا الضمّ الضمّ، كما قالوا: «رُدُّ يا فَتَى»، والشواهد على ذلك كثيرة جدًا، وقد ذكرنا ذلك في مواضعه؛ فلا يفتقر إلى ذكره ها هنا.

وأما الجواب عن كلمات الكوفيين: أما قولهم: «إنهما مركَّبتان من «مِنْ» و«إذْ»» قلنا: لا نسلّم، وأيُّ دليل يدلّ على ذلك؟ وهل يمكن الوقوف عليه إلا بوحي أو تنزيل؟ وليس إلى ذلك سبيل!.

وقولهم: «إن من العرب من يقول في «مُنْذُ»: «مِنْذُ» بكسر الميم» قلنا: أوّلاً هذه لغية شاذة نادرة لا يعرج عليها؛ وليس فيها حجة على أنها مركبة من «مِنْ»، و«إذْ»، وإنَّما هي لغة نادرة بكسرٍ كما جاءت اللغة الفصيحة المشهورة بالضمّ، فهو من جملة ما جاء على لغتين الضمّ والكسر، والضمّ أفصح، فأما أن تدل على أنّها مركّبة من «مِنْ» و«إذْ» فكَلّا!.

وقولهم: «إن الرفع بعدهما يكون بتقدير فعل، والتقديرُ فيه: مذ مضى يومان، ومُنذ مَضى ليلتانِ، اعتبارًا بـ«إذْ»، والخفض يكون بعدهما اعتبارًا بِمِنْ» قلنا: هذا باطل؛ لأن الحرفين إذا ركِّبا بطل عملُ كل واحد منهما مفردًا، وحَدَثَ حكم آخر، كما قلنا في «لَوْلا»، و«لومَا»، و«إلاّ» وما أشبه ذلك، وقد ذكرنا ذلك مستقصًى في مسألة الاستثناء.

وهذا هو الجواب عن قول الفراء: إنهما مركَّبتان مِنْ «مِن» و«ذو» التي بمعنى «الذي» والذي يبطل ما ذهب إليه الفراء أنّ «ذُو» التي بمعنى «الذي» إنما تستعملها طيِّىء خاصة، و«منذ يومان» بالرفع مستعمل في لغة جميع العرب، فكيف استعملت العربُ قاطبةً «ذو» بمعنى «الذي» مع «مِنْ» ـ على زعمكم ـ دون سائر المواضع؟ وهل ذلك إلاّ تحكُّم محض لا دليل عليه؟

وقولهم: «إنَّ التقدير فيه: مِنَ الذي هو يَوْمَانِ، فحذف المبتدأ الذي هو «هو»، كقولهم: «الذي أخُوكَ زيدٌ»، أي: الذي هو أخُوك»، قلنا: وهذا أيضًا لا يستقيم؛ لأن حذف المبتدأ من صلة الاسم الموصول لا يجوز في نحو: «الذي أخُوكَ زيدٌ»، أي:

---

(١) الشائع في رواية المثال: «ما أنا بالذي قائل لك سوءًا».

الذي هو أخوك، وإنما يجوز ذلك جوازًا ضعيفًا إذا طال الكلام؛ كقولهم: «الذي رَاغِبٌ فِيكَ زَيدٌ»، و«ما أنا بالذي قائلٌ لك شيئًا»[1]، وما أشبه ذلك، على أنَّ من النحويِّين من يجعل الحذف في هذا النحو أيضًا شاذًّا لا يقاس عليه، وإذا كان شاذًّا لا يقاس عليه مع طول الكلام فمع عَدَمه أولى؛ فدل على فساد ما ذهب إليه، والله أعلم»[2].

ج ـ قال ابن يعيش: «اعلم أن «مُذْ»، و«مُنْذُ» يختصّان بالزمان، فلا يدخلان إلاّ على زمانٍ، فمحلُّهما من الزمان محلُّ «مِنْ» من المكان. فـ«مِن» لابتداء الغاية في المكان، ولا يُستعمل في غيره. تقول: «ما سِرْتُ مِن بغدادَ»، أي: ما ابتدأتُ السيرَ من هذا المكان. و«مُنْذُ»، و«مُذْ» لهذا المعنى في الزمان، ولا يُستعملان في غيره. وذهب الكوفيون[3] إلى أنّ «مِن» يصلح للزمان والمكان، و«مُذْ»، و«مُنْذُ» لا يصلحان إلاّ للزمان، وتعلّقوا بقوله تعالى: ﴿لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ﴾ [التوبة: الآية ١٠٨]، و«أوّلُ يوم» من الزمان، وقد دخلت «مِنْ» على الزمانِ، ومنه قولُ زهَيْر (من الكامل):

لِمَنِ الدِّيارُ بِقُنَّةِ الحِجْرِ
أقْوَيْنَ مِن حِجَجٍ ومِن دَهْرِ[4]

و«حِجَجٌ» معناه: سِنون، وقد دخل عليها «مِنْ». ولا حجّةَ في ذلك لاحتمال أنّ يكون المراد بقوله: «من أوّل يوم»: من تأسيس أوّل يوم، ثم حُذف المضاف، وأُقيم المضافُ إليه مُقامه. وقولُ زهير: «من حجج»، أي: من مَرِّ حجج، فدخولُ «مِنْ» إنما هو على الحدث، لا على الزمان. قال سيبويه[5]: و«مُذْ» تكون ابتداءَ غاية الأيّام والأحيان كما كانت «مِنْ»، لا يدخل واحدٌ منهما على الآخر، يعني أنّ «مُذْ» لا تدخل على «مِنْ» و«مِنْ» لا تدخل عليها.

و«مُذْ» مخفّفة من «مُنْذُ» بحذف عينها، كما كانت «لَدُ» مخفّفةً من «لَدُنْ» بحذف لامها. والذي يدلّ على ذلك أنك لو سمّيت بـ«مُذْ»، وصغّرتَها، لقلت: «مُنَيْذٌ»، فتُعيد المحذوفَ. والعرب تستعملهما اسمَيْن وحرفَيْن. والأغلبُ على «مُنْذُ» أن تكون حرفًا، ويجوز أن تكون اسمًا. والأغلبُ على «مُذْ» أن تكون اسمًا للحذف الذي لحقها، والحذفُ بابُه الأسماء من نحوِ: «يَدٍ»، و«دَمٍ»، والأفعالُ من نحوِ «خُذْ»، و«كُلْ»؛ وأما الحروف، فليس الأصلُ فيها الحذفَ إلاّ أن تكون مضاعَفة، فتُخفَّف نحو: «إنَّ»، و«لكِنَّ»، و«رُبَّ».

وإنما قلّ الحذفُ في الحروف؛ لأنّ

---

(١) انظر الحاشية السابقة.
(٢) الإنصاف في مسائل الخلاف ١/ ٣٥٥ـ ٣٦٧.
(٣) انظر المسألة الرابعة والخمسين في كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين.
(٤) البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه. ص ٨٦؛ والأزهيّة. ص ٢٨٣؛ وأسرار العربية. ص ٢٧٣؛ والأغاني ٦/ ٨٦؛ والإنصاف ١/ ٣٧١؛ وخزانة الأدب ٩/ ٤٣٩، ٤٤٠؛ والدرر ٣/ ١٤٢؛ وشرح التصريح ٢/ ١٧؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٥٠.
اللغة: القنّة: أعلى الشيء. الحجر: منازل ثمود عند وادي القرى. أقوين: خلون. مذ حجج: مذ سنوات.
المعنى: يتساءل الشاعر عن ديار قنّة الحجر التي خلت منذ سنوات عديدة.
(٥) الكتاب ٤/ ٢٢٦.

الحذف ضربٌ من التصرّف، والحروفُ لا تصرُّفَ لها لجُمودها وكونِها بمنزلة جزء من الاسم والفعل، وجزءُ الشيء لا تصرُّفَ له. وشيءٍ آخَرَ، وهو أنّ الحروف إنما جيءَ بها لضربٍ من الإيجاز والاختصار، وهو النيابةُ عن الأفعال لتُفيد فائدتَها مع إيجاز اللفظ، ألا ترى أنّ همزة الاستفهام نائبةٌ عن «أستَفْهِمُ»، وواوُ العطف نائبةٌ عن «عطفتُ»، وكذلك سائرُ الحروف؟

وإذا كانت الحروفُ إنما جيء بها للإيجاز والاختصار، فلو ذهبتَ تحذف منها شيئًا، لكان اختصارَ المختصر، وهو إجحافٌ. فلذلك كان الغالبُ على «مُنْذُ» الحرفيّة، والغالبُ على «مُذ» الاسميّة. فإذا كانت حرفًا، كان ما بعدها مخفوضًا، وكانت بمعنى الزمان الحاضر، نحوَ قولك: «ما رأيتُه مُذُ الساعةِ»، أي: في هذه الساعة الحاضرة، وكذلك «مُنْذُ الشهر»، و«منذُ العام»، كلُّه بمعنى الحاضر. فـ«مُنْذُ» أوصلتْ معنى الفعل إلى ما بعدها من الزمان. ومثلُه: «مُذْ كَمْ سرتَ؟» فـ«مُذْ» أوصلت معنًى «سرت» إلى «كَمْ»، كما كانت الباءُ كذلك في قولك: «بمن تَمُرُّ؟» وتقول: «ما رأيتُه مُذ اليوم إلى ساعتك هذه»، جعلتَ «اليوم» أوّلَ غايتِك، فأُجريتْ في بابها كما جرتْ «مِنْ» إذا قلت: «مِن مكانِ كذا». وتقول: «ما رأيتُه مُذْ يومَيْن»، جعلتهما غايةَ ابتدائها.

وإذا كانت اسمًا فلها معنيان:

أحدُهما: أن تكون بمعنى الأمَد، فتنظِم أوّلَ الوقت إلى آخِره.

والآخَرُ: أن تكون بمعنَى أوّلِ الوقت. مثالُ الوجه الأول قولُك: «ما رأيتُه مذ يومان»، و«ومنذ ليلتان»، والمعنى: أمدُ ذلك يومان وليلتان، والنكرةُ مما يختصّ بهذا الضرب؛ لأنّ الغرض عدّة المُدّة التي انقطعتْ فيها الرؤيةُ. وذلك أنها وقعتْ جوابًا عن «كم مدّةُ انقطاع الرؤية؟» أو «مذ كم يومًا لم تَرَه؟» فوجب أنَ يكون الجوابُ عددًا؛ لأنَّ «كَمْ» عَدَدٌ، والجوابُ ينبغي أن يكون مطابقًا للسؤال، ولا يلزم تخصيصُ الوقت وتعيينُه. فإن أتيت بمعرفةٍ تشتمِل على عددٍ، جاز ولم يمتنِع، نحوَ قولك: «لم أرَه مذ المحرَّمُ، ومذ الشّتاءُ»؛ لاشتمالهما على مدة معدودة، كأنك قلت: «لم أره مذ ثلاثين يومًا، ومذ ثلاثةُ أشهرٍ»؛ لأن تعريفه لم يُخرِجه عن إفادة العدد، فقد وفيتَ بجوابِ «كَمْ» وزيادةٍ.

وأما الوجه الآخر: فيُذكَر فيه ابتداءُ الوقت على جهة التعريف، كقولك: «ما رأيتُه مذ يومُ الجمعة»، والمعنى: ابتداءُ ذلك يومُ الجمعة، وأوّلُ ذلك يومُ الجمعة. وهذا الوجهُ الثاني لا يجوز فيه إلاّ التوقيتُ والإشارة إلى وقتٍ بعينه. وذلك أنّ جميعَ ذلك جوابُ كلام، كأنّه لمّا قال: «لم أرَكَ»، قال: «كم مدّةُ ذلك؟» و«ما أوّلُ ذلك؟» فجوابُ الأوّل العددُ، وما له مقدارٌ معلومٌ من الزمان على ما ذُكر. وجوابُ الثاني، وهو «ما أوّلُ ذلك؟» و«ما ابتداءُ ذلك؟» أن تذكر له أوقاتًا معلومةً، نحو: «يومُ كذا»، و«سنةُ كذا». والمرادُ: ما رأيتُه مذ ذلك الوقت إلى وقتي هذا، إلاّ أنك تركتَ ذِكْرَ منتهَى الغاية للعِلْم به، إذ لو كان وقعت رؤيتُه بعدُ، ولم تكن الرؤيةُ انقطعتْ من الوقت الذي ذكره، لكان الإخبار غيرَ صحيح.

واعلم أنك إذا رفعتَ ما بعد «مُذْ»،

فالكلامُ مبتدأ وخبر، فـ«مُذ» ابتداءٌ، وما بعده الخبرُ؛ لأنّ «مُذْ» واقعةٌ موقعَ «الأمَد»، كأنك قلت: «أمدُ ذلك يومان»، أو «أوّلُ أمدِه يومُ الجمعة»، فكما يكون الأمدُ مبتدأً، فكذلك ما وقع موقعَه. وقال بعضهم: «يومان» هو المبتدأ، و«مُذ» الخبر، وتُقدَّر «مُذْ» تقديرَ ظرف المكان، كأنه قال: «بيني وبينه يومان». والأوّلُ أظهرُ، فالكلامُ إذا رفعتَ ما بعد «مُذْ» جملتان، وإذا خفضتَ وقلت: «مذ يومَيْن»، فالكلامُ جملة واحدة.

وذهب الفرّاء إلى أنّ «مُنذُ» مركّبةٌ من «مِنْ»، و«ذُو»، فحذفوا الواو تخفيفًا وما بعدها من صلة الذال، وقال غيره: هي مركّبةٌ من «مِنْ»، و«إذْ»، فحُذفت الهمزة تخفيفًا، وغُيّرت بضمّ أولها، وحُرّكت الذال لسكونها، وسكونِ النون قبلها، وضُمّتْ إتباعًا لضمّة الميم. وهذه دَعاوَى لا دليلَ عليها، والأصلُ عدمُ التركيب.

وقد ذهب بعضُ أصحابنا[1] إلى أنّ «مُذْ»، و«مُنذُ» اسمان على كلِّ حال، فإذا رفعتَ ما بعدهما، فعلى الابتداء والخبر على ما سبق، وإذا خفضتَ ما بعدهما، فعلى تقديرِ اسمين مضافين، وإن كانا مبنيَّيْن، كقولك: ﴿مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ [النمل: الآية ٦]، أضفتَ «لدن» إلى «حكيم»، وإن كان مبنيًّا.

ومثلُه في خفضِ ما بعده ورفعِه «كَمْ». تقول: «كم رجل جاءني؟» فيكون بمنزلةِ عدد مضاف، وتقول: «كم دراهمُك؟» فيكون في موضع مبتدأ، وما بعده الخبرُ. وهو قول متين، إلاّ أنّ الجواب عنه أنّ «مُذْ»، و«مُنذُ» لابتداء الغاية في الزمان، فهي نظيرةُ «مِنْ» في المكان، فكما أنّ «مِنْ» حرفٌ، فكذلك ما هو في معناه.

فإن قيل: فلِمَ بُنيت «منذ و«مذ»؟ قيل: أمّا إذا كانت حرفًا، فلا كلامَ في بنائها، إذ الحروفُ كلّها مبنيّة، وإذا كانت اسمًا، فهي مبنيّة أيضًا؛ لأنها اسمٌ في معنى الحرف، فكان مبنيًا كـ«مَنْ» و«مَا» إذا كانا استفهامًا، أو جزاءً، وحقُّهما السكون؛ لأن أصل البناء على السكون. وإنّما حُرّكت «مُنذُ»، لكون النون قبلها ساكنةً، وضُمّت إتباعًا لضمّ الميم، إذ النونُ خفيّةٌ؛ لأنّها غُنّةٌ في الخَيْشوم ساكنةٌ، فكانت حاجزًا غيرَ حصين. ولو بنوها على الكسر بمقتضى التقاء الساكنين، لَخرجوا من ضمّ إلى كسر، وذلك قليلٌ في كلامهم.

ومثلُه في الإتباع قولُهم: «مُنْتُنٌ»، فمنهم من يضمّ التاء إتباعًا لضمّه الميم، ومنهم من يقول: «مِنتِنٌ»، بكسر الميم إتباعًا لكسرة التاء، إذ النونُ لخفائها وكونِها غنّةً في الخيشوم حاجزٌ غيرُ حصين. وأمّا «مُذْ» فساكنةٌ؛ لأنه لم يلتقِ في آخِرها ما يوجب لها الحركةَ، فإن لَقِيَها ساكنٌ بعدها، ضُمّت لالتقاء الساكنين، نحوَ: «مُذُ اليومُ»، و«مُذُ الليلةُ». ومنهم من يكسرها، فيقول: «مُذِ اليومُ»، و«مذِ الليلةُ»، فمَن ضمّ، فإنّه أَتْبَعَ الضمَّ الضمَّ، وإذا كانوا أتبعوا في «مُنذُ» مع الحاجز، فأن يُتْبِعوه مع عدم الحاجز أوْلى. ويجوز أن يكون لمّا وجب التحريكُ لالتقاء الساكنين، حرّكوه بالحركة التي كانت له، كما قالوا: «رُبَّ»، فحرّكوها في حال التخفيف

---

(١) انظر المسألة السادسة والخمسين في كتاب «الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين».

بالحركة التي كانت لها قبل التخفيف، فاعرفه»[١].

للتوسُّع انظر:

ـ «مذ و«منذ» من الوجهتين اللفظيَّة والمعنويّة». أحمد العوامري. مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة، ج ٣ (١٩٣٦م). ص ٢٥٤ـ ٢٧٦.

«مذ» الاسميّة

انظر: «مذ»، الرقم ١.

«مذ» الجارّة

انظر: «مذ»، الرقم ٢.

«مُذ» الظرفيّة

هي «مذ» الاسميَّة.

انظر: «مذ»، الرقم ١.

المذاكرة

= المنذر بن عبد الرحمٰن (.../...ـ.../...).

المُذال

المُذال، في اللغة، اسم مفعول من «أذالَ». وأذالَ الثوبَ: جَعَل له ذيْلاً. وهو، في علم العروض، الجزء (التفعيلة) الذي أصابه التذييل (علّة تتمثّل في زيادة حرفٍ ساكن على الوتد المجموع آخر الجزء). انظر: «التذييل»، و«الزحافات والعلل».

المَذاهب النَّحْويّة

انظر: المدارس النحويَّة.

المُذَبْذَبة

المُذَبْذَبة، في اللغة، اسم مفعول من «ذَبْذَبَ». وذبْذَبَ الشَّيءَ: حَرّكه.

والحروف المُذَبْذَبَة هي الحروف الزّوائد (انظر: زيادة حروف المباني)، وسُمِّيت بذلك «لأنها لا تسْتَقِرُّ على حال. تقع مرَّةً زوائد ومَرَّةً أصولاً، وسائر الحروف غيرها لا تقع إلاّ أصْلاً إلاّ الألِف»[٢].

المُذَكَّر

المذكَّر، بأبسط تعريفاته، هو ما يصحّ أن تشير إليه بقولك «هذا»، نحو: «هذا رجل»، و«هذا هِرّ»، و«هذا باب».

والمذكَّر، باعتبار حقيقته، قسمان:

أ ـ المذكَّر الحقيقيّ، وهو الذي له أنثى من جنسه، أو هو الذي يدلّ على ذَكَرٍ من الناس أو الحيوان، نحو: «محمد»، و«رجل»، و«حِصان»، و«جَمَل».

ب ـ المذكَّر المجازيّ، وهو الذي ليس له أنثى من جنسه، أو هو الذي يُعامَل معاملة الذّكر من الناس أو الحيوان، وليس منهما، نحو: «ليل»، و«باب»، و«علْم».

والمذكَّر باعتبار تأويله أو ذاتيَّته ثلاثة أقسام:

ج ـ المذكَّر الذّاتيّ، وهو المذكَّر في نفسه، بدون أيّ اعتبار خارجيّ كالإضافة أو التأويل، نحو: «رجل»، و«هِرّ».

د ـ المذكَّر المُكْتَسَب أو الحكْميّ، وهو ما اكتسب التذكير من إضافته إلى اسم مذكَّر،

---

(١) شرح المفصل ٣/ ١١٦ـ ١٢٠.

(٢) القيسي (أبو محمد مكي بن أبي طالب): الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التِّلاوة. ص ١٢١.

نحو قول الشاعر (من البسيط):

إنارَةُ العَقْلِ مكْسوفٌ بِطوعِ هَوًى
وعَقْلُ عاصي الهَوَى يزْدادُ تَنْويرا[1]

حيث أعاد الضمير مذكّرًا من قوله: «مكسوف» على «إنارة»، وهو مؤنّث، والذي سوّغ هذا، مع وجوب مطابقة الضمير لمرجعه، كون المرجع مضافًا إلى مذكّر، وهو قوله: «العقل»، فاكتسب التذكير منه.

هـ ـ المذكَّر المؤوَّل، أو المذكَّر تأويلاً، وهو ما اكتسب التذكير عن طريق تفسيره باسم مذكّر، نحو قولِك: «ثلاثة أنفس» حيث أنّث على تأويل «النفس» المؤنّث بـ«الرجل» المذكّر.

ملحوظة: قال النحاة: أصل الاسم أن يكون مُذكّرًا، والتأنيث فرع عن التذكير، ولكون التذكير هو الأصل، استغنى الاسم المذكّر عن علامة تدلّ على التذكير، ولكون التأنيث فرعًا عن التذكير، احتَصَرَ إلى علامة تدلّ عليه.

للتوسُّع انظر:

ـ المذكّر والمؤنّث. محمد محمود هلال. جامعة الأزهر، ١٩٦٩م.

ـ المصادر والمراجع التي أثبتناها في مادة «المذكَّر والمؤنَّث في مصادر التراث» في موسوعتنا هذه.

المذكَّر تأويلاً

انظر: المذكَّر، الفقرة هـ.

المذكَّر الحقيقيّ

انظر: المذكَّر، الفقرة «أ».

المذكَّر الحُكميّ

انظر: المذكَّر، الفقرة «د».

المذكَّر الذاتيّ

انظر: المذكَّر، الفقرة «ج».

المذكَّر المؤوَّل

انظر: المذكّر، الفقرة «هـ».

المذكَّر المجازيّ

انظر: المذكَّر، الفقرة «ب».

المذكَّر المُكْتَسَب

انظر: المذكَّر، الفقرة «د».

المُذَكَّر والمُؤَنَّث (كتاب)

كثيرة هي الكتب التي حملت عبارة «المذكَّر والمؤنَّث» في عنوانها. وقد فَصَّلنا القول في المادة التالية «المذكَّر والمؤنَّث في مصادر التراث»، في موسوعتنا هذه.

المذكَّر والمؤنَّث في مصادر التراث

عُني العرب منذ فجر نهضتهم العلميّة بظاهر المذكَّر والمؤنَّث في اللغة، فدرسوها من نواحيها كافّة: النحويّة، والصرفيَّة، والصوتيّة، والدلاليَّة، ولعلّهم لم يهتمّوا بظاهرة لغويّة اهتمامهم بهذه الظاهرة، يدلّك على ذلك تخصيصهم الكتب العديدة لها، أو

---

(١) البيت لبعض المولّدين في المقاصد النحويّة ٣/ ٣٩٦؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٥/ ٢٦٣؛ وأوضح المسالك ٣/ ١٠٥؛ وخزانة الأدب ٤/ ٢٢٧، ٥/ ١٠٦؛ وشرح الأشموني ٢/ ٣١٠؛ وشرح التصريح ٢/ ٣٢؛ ومغني اللبيب ٢/ ٥١٢.

معالجتهم إيّاها في مباحث كتبهم اللغويّة، وما أكثرها!.

أما الكتب أو الرسائل (الكتيِّبات) التي أفردوها لهذه الظاهرة، فهي بحسب تسلسلها الزمنيّ:

١ ـ كتاب المذكَّر والمؤنَّث لأبي زكريا بن زياد الفرّاء (١٤٤هـ/ ٧٦١م ـ ٢٠٧هـ/ ٨٢٢م):

وقد طُبع بالمطبعة العلميّة بحلب سنة ١٣٤٥هـ مع مجموع بتحقيق الأستاذ مصطفى الزرقا، ثم نشره الدكتور رمضان عبد التواب محققًا في القاهرة سنة ١٩٧٥م[١].

وهذا الكتاب هو أوّل كتاب وصل إلينا في موضوع المذكَّر والمؤنَّث، وقد أملاه سنة ٢٠٤هـ، ورواه عنه تلميذه أبو عبد الله محمد بن الجهم.

وقد بدأه الفرّاء بذكر علامات التأنيث في العربيّة، وهي الهاء، والألف المقصورة، والألف الممدودة، ثم أثبت أربعة فصول جاعلاً عنوان كلٍّ منها «نوع آخر»، ومتناولاً في الأول صيغة «فَعيل» المعدولة عن «مَفْعُول» والتي يستوي في الوصف بها المذكَّر والمؤنَّث، بشرط ذكر الموصوف، وفي الثاني صيغة «فَعُول» المعدولة عن «فاعِل» والتي يستوي في الوصف بها المذكَّر والمؤنَّث، وفي الثالث صيغة «مفْعال»، وفي الرابع الجمع الذي يُفرَّق بينه وبين واحده بالهاء، وهو اسم جنس.

ثم عالج المؤنَّثات السَّماعيَّة، وطائفة من القضايا العامة في ظاهرة التذكير والتأنيث في العربية، وحكم الظروف، والأدوات، وحروف المعجم من ناحية التذكير والتأنيث... والفرّاء في معالجته لهذه الموضوعات يستشهد بالكثير من الشواهد الشعرية، وبعض الآيات القرآنية.

وفيما يلي ثبت بموضوعات الكتاب كما أثبتها محقّقه:

- علامات المؤنَّث الثلاث.
- ما جاء من صفات إناث بلا هاء لاختصاصه بهنّ.
- نوع آخر فيما كان على وزن «فَعيل».
- ما تُحذف من مؤنَّثه الهاء لقلّة وجوده في النساء.
- نوع آخر فيما كان على وزن «فَعُول».
- قول العرب: «امرأة مُذْكِر ومُحْمِق».
- نوع آخر فيما كان على وزن «مِفْعال».
- قد تدخل العرب الهاء في صفات المذكّر لوجهين.
- نوع آخر في اسم الجنس الجمعيّ ومفرده.
- قول العرب: «رأيت جرادًا على جرادة».
- قولهم: «حيّة» للذّكر والأنثى.
- إجراء المؤنَّث على المذكّر في المبهمات كـ«أحد»، و«ديار»، و«غير»، و«بعض».
- قول العرب: «أتيتكَ وَحَيُّ فلانة شاهدة».
- الألفاظ المؤنَّثة التي تروى رواية.
- تأنيث «اللسان» إذا أريد به الرسالة.
- الأصابع إناث كلهنّ إلاّ الإبهام.
- العرب تجترىء على تذكير المؤنَّث الخالي من الهاء.

---

(١) صدر عن مكتبة دار التراث.

- قولهم: «خمر عتيق».
- إيراد الضمير مؤنَّثًا مرادًا به الفعلة.
- تأنيث الألف من العدد إذا أريد به الدراهم.
- دخول الهاء لتأكيد التأنيث.
- الأسنان إناث كلهنّ إلاّ الأضراس والأنياب.
- تأنيث «القميص» إذا أريد به «الدرع».
- تأنيث «اللبوس» إذا أريد به «الدرع».
- قولهم: «قميصي جبّة»، و«ردائي جبّة».
- قولهم: في «الطسة»: «طس»، و«طست».
- إدخال الهاء في لفظ «الزوج».
- تذكير «الشمس» بمعنى «القلادة».
- الرياح كلها إناث.
- تأنيث «المسك» مرادًا به «الريح».
- ورود «الطاغوت» و«الفلك» بمعنى الجمع.
- الاستدلال على تأنيث ما كان على وزن «فَعُول» أو «فَعِيل» أو «فِعال» بجمعه على «أفعُل».
- ورود «المنون» بمعنى الجمع.
- تأنيث أسماء الجنس الجمعيّة وتذكيرها كـ«النخل»، و«التمر».
- ورود «العَشِيّ» جمعًا لِـ«عشيّة».
- ورود «الرَّكيّ» بمعنى الجمع والمفرد.
- الشهور مذكّرة كلها إلاّ جماديين.
- تذكير «جمادى» مرادًا بها الشهر.
- تأنيث «الشام» مرادًا بها البلدة.
- أسماء البلدان التي في آخرها ألف ونون كلها ذكران.
- نعوت الخمر كلها مؤنّثات.
- حكم النعت المختصّ باسم «لا يقع على غيره».
- حكم النعت الذي يُنعت به المذكَّر والمؤنَّث.
- قولهم: «أهل»، و«أهلة»، و«أهلات».
- الظروف كلها ذكران إلا ما فيه علامة على التأنيث.
- الألفاظ المكتوبة تؤنّث وإن كانت معانيها مذكَّرة.
- حكم ما يقع عليه العجم وما لا يقع من حروف: أ ب ت ث.
- الأدوات، مثل: «نعم»، و«لو»، تذكّر وتؤنَّث.
- حروف المعجم كالألف والباء كلها إناث.
- اكتساب المضاف صفة المضاف إليه، من تأنيث وغيره بشرطه.
- إذا وُصف المؤنَّث بفعل لا يشركه فيه المذكَّر تطرح منه الهاء.
- النعوت التي استعملها العرب للرجل والمرأة بلفظ واحد.
- ما كان من شيء قُطع من شيء فإنّ فيه ثلاثة معانٍ.
- قولهم: «أتينا فلانًا، فكنّا في لحمة ونبيذة وسمنة وعسلة».
- قد قالت العرب حروفًا بنث فيها الأنثى على الذكر.
- إذا أردت أن توقع على الثلاث أو الثلاثة عددًا، فاجعله واقعًا بتأنيث.
- توجيه قولهم: «ثلاثة أقاويل»، و«ثلاث أقاويل».

٢ ـ كتاب المذكَّر والمؤنَّث لأبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعيّ (١٢٢هـ/ ٧٤١م ـ ٢١٦هـ/ ٨٣١م):

والكتاب لم يصل إلينا[١]، وقد ذكره كلٌّ من النديم[٢]، والقفطي[٣]، وإسماعيل باشا البغدادي[٤].

٣ ـ المذكَّر والمؤنَّث لأبي عبيد القاسم بن سلام (١٥٧هـ/ ٧٧٤م ـ ٢٢٤هـ/ ٨٣٨م):

والكتاب لم يصل إلينا، وقد ذكره كلٌّ من النديم[٥]، والسيوطيّ[٦]، والقفطيّ[٧]، وابن خلّكان[٨]، وياقوت الحمويّ[٩]، واليافعي[١٠]، وحاجي خليفة[١١]، وإسماعيل باشا البغداديّ[١٢].

٤ ـ المذكَّر والمؤنَّث لأبي يعقوب يعقوب بن إسحاق السكيت (١٨٦هـ/ ٨٠٢م ـ ٢٤٤هـ/ ٨٥٨م):

والكتاب لم يصل إلينا، وقد ذكره كلٌّ من ابن خلكان[١٣]، والنديم[١٤]، وإسماعيل باشا البغداديّ[١٥]، كما ذكره عبد القادر البغداديّ في عدة مواضع من كتابه «خزانة الأدب»[١٦].

٥ ـ المذكَّر والمؤنَّث لأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني (.../... ـ ٢٥٥هـ/ ٨٦٩م):

نشره الدكتور إبراهيم السامرائي في مجلة «رسالة الإسلام» العراقيّة، العددين ٧ ـ ٨ سنة ١٩٦٩م، وقد شكك الدكتور طارق عبد عون الجنابي بصحة نسبته إلى السجستاني[١٧].

٦ ـ المذكَّر والمؤنَّث لأبي جعفر أحمد بن عبيد الكوفيّ المعروف بأبي عصيدة (... ـ ٢٧٣هـ/ ٨٨٦م):

والكتاب لم يصل إلينا، وقد ذكره كلٌّ من النديم[١٨]، وابن الأنباري[١٩]، والسيوطي[٢٠]، والقفطي[٢١]، وحاجي خليفة[٢٢]، وإسماعيل باشا البغدادي[٢٣].

٧ ـ المذكّر والمؤنَّث لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (٢١٠هـ/ ٨٢٦م ـ ٢٨٥هـ/ ٨٩٨م):

وقد نُشِر الكتاب بتحقيق الدكتور رمضان

---

(١) نعني بهذه العبارة أنه لم يُعثر على مخطوطة له بعد.
(٢) الفهرست. ص ٦١.
(٣) إنباه الرواة ٢/ ٢٠٣.
(٤) إيضاح المكنون ٢/ ٣٣٠؛ وهديّة العارفين ١/ ٦٢٣.
(٥) الفهرست. ص ٧٨.
(٦) بغية الوعاة ٢/ ٢٥٣.
(٧) إنباه الرواة ٣/ ٢٢.
(٨) وفيات الأعيان ٤/ ٦٢.
(٩) معجم الأدباء ١٦/ ٢٦٠.
(١٠) مرآة الجنان ٢/ ٨٢.
(١١) كشف الظنون. ص ١٤٥٨.
(١٢) هدية العارفين ١/ ٨٢٦.
(١٣) وفيات الأعيان ٦/ ٤٠٠.
(١٤) الفهرست. ص ٧٩.
(١٥) إيضاح المكنون ٢/ ٣٣٠؛ وهدية العارفين ٢/ ٥٣٧.
(١٦) خزانة الأدب ١/ ٢٦؛ ٢/ ٣٣٧؛ ٤/ ٢٢٠، ٣٢٢، ٧/ ٣٩٦، ٤١٠، ٤٣٦، ٤٨٠؛ ٨/ ٩٣.
(١٧) انظر: مجلة المجمع العلمي العراقي. ج ٣ (مجلد ٣٥)، تموز ١٩٨٤. ص ١٩٢.
(١٨) الفهرست. ص ٨٠.
(١٩) نزهة الألباء. ص ٢٠٨.
(٢٠) بغية الوعاة ١/ ٣٣٣.
(٢١) إنباه الرواة ١/ ١٢١.
(٢٢) كشف الظنون. ص ١٤٥٧.
(٢٣) هدية العارفين ١/ ٥١.

عبد التواب، والدكتور صلاح الدين الهادي سنة ١٩٧٠م[1].

بدأ المبرّد كتابه بذكر علامات التأنيث، وهي: التاء التي تُقلب في الوقف هاء، والألف المقصورة، والألف الممدودة، ثم عقد بابًا فرّق فيه بين الأسماء المؤنّثة والنعوت المؤنّثة، ثم عقد بابًا لمعاملة المؤنّث الحقيقيّ، والمؤنّث المجازي من ناحية الإخبار عنه إذ لا تُراعى الصِّيغة في المؤنّث المجازي بل المعنى، نحو: «قال الخليفة كذا»، ثم ذكر بعض الألفاظ التي يجوز فيها التذكير والتأنيث، ثم انتقل إلى الصرف، والمنع من الصرف لأنواع المؤنّث المختلفة، ثم ختم كتابه بباب في أسماء السُّور والبلاد والقبائل. وهو في معالجته لهذه الأبواب يستشهد بالكثير من الشعر، والقرآن الكريم، وأقوال العلماء. واللافت في هذا الكتاب اهتمام المبرد بالنواحي النحويّة والتصريفيّة وليس هذا بغريب على المبرد صاحب «المقتضب». وفيما يلي ثبت موضوعاته، كما أثبتها محقّقاه.

- علامات التأنيث.
- التاء التي من غير لفظ مذكّره.
- ما له مؤنّث من غير لفظ مذكّر، ومؤنّث من لفظه.
- ألف التأنيث المقصورة والممدودة.
- باب الأسماء المؤنّثة والنعوت المؤنّثة.
- الأسماء المؤنّثة على ضربين.
- منها ما يكون اسمًا للأجناس.
- ومنها ما يكون اسمًا للمفردات.
- كل ما فيه تاء التأنيث يُجمع بالألف والتاء مطلقًا.
- ما يصرف وما لا يصرف.
- التاء الملحقة بجموع التكسير لبيان النسبة.
- التاء الملحقة بجموع التكسير لبيان العجمة.
- التاء الملحقة بجموع التكسير عوضًا عن ياء.
- المؤنّث بالألف من الأسماء غير المشتقّة.
- المؤنّث بالألف من الأسماء المشتقة.
- الألف الممدودة في الأسماء والصفات.
- ما كان منها للتأنيث.
- ما كان منها للإلحاق.
- ما كان من الأسماء على زنة «عِلْباء» لا يكون إلاّ مذكّرًا.
- ما كان منه مفتوح الأول لا يكون إلاّ مؤنّثًا.
- الألف المقصورة في الأسماء والصفات.
- المؤنّث بغير علامة.
- الثلاثي منه يعرف تأنيثه بتصغيره.
- من هذا الثلاثي ما يكون للمذكّر والمؤنّث.
- ما زاد على ثلاثة مما لا علاقة فيه للتأنيث.
- منه ما مؤنّثه من غير لفظ مذكّره.
- ومنه ما لا يعرف تأنيثه إلاّ بالسماع.
- وأما قولهم: «طاغوت» ففيه اختلاف.

(١) صدر عن مركز تحقيق التراث في وزارة الثقافة في مصر.

ـ وأما «العنكبوت» فإنها مؤنّثة واحدة.

ـ ما لفظه الإفراد ويراد به الجمع.

ـ ما سمِّي به منه يمنع من الصرف.

ـ إن سمِّي بجمع تكسير صُرف إلا لعلّة تمنع الواحد.

ـ ما زاد على ثلاثة بلا علامة تأنيث وهو مذكَّر نُعت به مؤنَّث.

ـ ما سمِّي به من هذا الضرب لا يمنع من الصرف.

ـ ما زاد على ثلاثة بلا علامة تأنيث، وهو مؤنَّث نُعت به مذكَّر.

ـ ما سمِّي به من هذا الضرب يُمنع من الصرف.

ـ ما زاد على ثلاثة من الأسماء غير الصفات، وهو مؤنَّث بلا علامة.

ـ حكْم «ذراع»، و«كراع»، إذا سمِّي بهما من حيث الصرف وعدمه.

ـ باب في المؤنَّث الحقيقي والمؤنَّث المجازيّ.

ـ ما لا يُعرف أمذَكَّر هو أم مؤنَّث حقّه أن يكون مذكَّرًا.

ـ ما كان من أسماء الجمع لغير العاقل فهو مؤنَّث.

ـ ما كان منه للعاقل فهو مذكَّر ويؤنّث على تقدير الجماعة.

ـ ما يجوز فيه التذكير والتأنيث.

ـ الكلام على «أرض» ولِمَ لمْ يكن لها مفرد مؤنّث بالتاء؟ ومتى تُجمع؟

ـ الكلام على جمع «سماء».

ـ من الجمع ما ليس تأنيثه في لفظه ومنه ما يُبنى على التأنيث في اللفظ.

ـ أنواع المؤنّث المختلفة من حيث الصرف والمنع من الصرف.

ـ المؤنَّث والمذكَّر من أسماء السُّور.

ـ المؤنَّث والمذكَّر من أسماء القبائل.

ـ المؤنَّث والمذكَّر من أسماء البلاد.

٨ ـ مختصر المذكَّر والمؤنَّث لأبي طالب المفضّل بن سلمة بن عاصم (. . . ـ نحو ٢٩٠هـ/ . . . ـ نحو ٩٠٣م):

وقد صدر الكتاب بتحقيق الدكتور رمضان عبد التواب في القاهرة سنة ١٩٧٢م، وهو يقع في مقدمة وثلاثة عشر بابًا. وفي المقدمة تناول المفضل علامات التأنيث: الهاء، والألف الممدودة، والألف المقصورة.

وعالج في الباب الأول وجوب الفرق بين المذكَّر والمؤنَّث بالهاء في الوصف إذا كانا يشتركان فيه، نحو: «قائم»، و«قائمة»، فإن كان الوصف خاصًا بالمؤنَّث استغنى عن إدخال الهاء فيه، نحو: «حائض».

وتناول في الثاني صيغة «فَعيل» المعدولة عن «مَفْعُول»، والتي يستوي في الوصف بها المذكَّر والمؤنَّث بشرط ذكْر الموصوف، نحو: «امرأة قتيل».

وتناول في الباب الثالث صيغة «فَعُول» المعدولة عن «فاعِل»، والتي يستوي في الوصف بها المذكَّر والمؤنَّث، نحو: «امرأة صَبُور».

ودرس في الباب الرابع صيغة «مِفْعال» صفةً لمؤنَّث، التي لا تدخلها الهاء؛ لأنها معدولة عن الصفة انعدالاً أشدّ من «صَبُور» ونحوها.

وذكر في الباب الخامس الألفاظ التي تُذكَّر

وإن استُعملت مع المؤنَّث؛ لأنَّ الأصل استعمالها مع المذكَّر، نحو: «أميرنا امرأة».

وعالج في الباب السادس الهاء التي تدخل على المذكَّر للدلالة على المبالغة في المدح أو الذمّ، وليست للتأنيث، نحو: «رجل راوية».

ودرس في الباب السابع الجمع الذي يُفرَّق بينه وبين واحده بالهاء، وهو اسم الجنس، ذاكرًا أنه يجوز في التذكير والتأنيث.

وتناول في الأبواب الستّة الباقية المؤنَّثات السماعيَّة، فخصَّص بابًا لما يُذكَّر ويُؤنَّث من الإنسان، وبابًا لما يُذكَّر، وثالثًا لِما يُؤنَّث، ورابعًا لما يُذكَّر ويؤنَّث من سائر الأشياء، وخامسًا لما يُذكَّر، وأخيرًا لما يؤنَّث.

وقد اعتمد المؤلِّف في كتابه هذا منهج الاختصار ناصًا على ذلك في نهاية الباب.

٩ ـ المذكَّر والمؤنَّث لأبي محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري (٠٠٠ ـ ٣٠٤هـ/ ٩١٧م):

والكتاب لم يصل إلينا، وقد ذكره كلٌّ من النديم[(١)]، والسيوطيّ[(٢)]، والقفطيّ[(٣)]، وياقوت الحمويّ[(٤)]، وحاجي خليفة[(٥)].

١٠ ـ المذكَّر والمؤنَّث لأبي جعفر أحمد بن محمد بن يزديار بن رستم الطبري (. . . ـ بعد ٣٠٤هـ/ ٩١٧م):

والكتاب لم يصل إلينا، وقد ذكره كلٌّ من النديم[(٦)]، والسيوطيّ[(٧)]، والقفطيّ[(٨)]، وياقوت الحموي[(٩)]، وإسماعيل باشا البغدادي[(١٠)].

١١ ـ ما يُذكَّر ويُؤنَّث من الإنسان واللباس لأبي موسى سليمان بن محمد الحامض (. . . ـ ٣٠٥هـ/ ٩١٨م):

والكتاب رسالة صغيرة نشرها الدكتور رمضان عبد التواب في كُتيِّبه «التذكير والتأنيث في اللغة مع تحقيق رسالة أبي موسى الحامض في المذكَّر والمؤنَّث»، وذلك سنة ١٩٦٧ في القاهرة. وقد جمع أبو موسى الحامض في رسالته هذه بعض الألفاظ التي تُطلق على أعضاء الجسم الإنساني أو الملابس التي يرتديها الإنسان، متحدِّثًا عن تذكيرها، أو تأنيثها، أو جواز الأمرين فيها. وفي رسالته حوالى سبعين اسمًا لأعضاء الجسم، وثلاثة عشر لِلّباس.

١٢ ـ كتاب الفرق بين المذكَّر والمؤنَّث لأبي إسحاق إبراهيم بن السَّريّ بن سهل الزجّاج (٢٤١هـ/ ٨٥٥م ـ ٣١١هـ/ ٩٢٣م):

والكتاب لم يصل إلينا، وقد ذكره ابن الأنباري[(١١)].

١٣ ـ المذكَّر والمؤنَّث لأبي بكر أحمد بن الحسن بن العباس بن الفرج بن شقير (٠٠٠ـ ٣١٧هـ/ ٩٢٩م):

والكتاب لم يصل إلينا، وقد ذكره كلٌّ من

(١) الفهرست. ص ٨٢.
(٢) بغية الوعاة ٢/ ٢٦١.
(٣) إنباه الرواة ٣/ ٢٨.
(٤) معجم الأدباء ١٦/ ٣١٧.
(٥) كشف الظنون. ص ١٤٥٧.
(٦) الفهرست. ص ٦٥.
(٧) بغية الوعاة ١/ ٣٨٧.
(٨) إنباه الرواة ١/ ١٦٣.
(٩) معجم الأدباء ٤/ ١٩٣.
(١٠) إيضاح المكنون ٢/ ٣٣٠، وهدية العارفين ١/ ٥٦.
(١١) نزهة الألبّاء. ص ٢٤٤.

ابن الأنباري[١]، والسيوطي[٢]، وياقوت الحموي[٣]، وحاجي خليفة[٤]، وإسماعيل باشا البغدادي[٥].

١٤ ـ المذكَّر والمؤنَّث لأبي بكر عبد الله بن محمد بن شقير النحويّ:

والكتاب لم يصل إلينا، وقد ذكره كلٌّ من النديم[٦]، والقفطي[٧].

١٥ ـ المذكَّر والمؤنَّث لأبي الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن كيسان (... ـ ٣٢٩هـ/ ٩٣٢م):

والكتاب لم يصل إلينا، وقد ذكره كلٌّ من النديم[٨]، والقفطي[٩]، وياقوت الحموي[١٠]، وإسماعيل باشا البغدادي[١١].

١٦ ـ المذكَّر والمؤنَّث لأبي بكر بن محمد بن عثمان المعروف بالجَعْد الشيباني (... ـ بعد ٣٢٠هـ/ بعد ٩٣٢م):

والكتاب لم يصل إلينا، وقد ذكره كلٌّ من النديم[١٢]، والسيوطي[١٣]، والقفطي[١٤]، وياقوت الحموي[١٥]، وحاجي خليفة[١٦]، وإسماعيل باشا البغدادي[١٧].

١٧ ـ المذكَّر والمؤنَّث لأبي الطيب محمد بن أحمد بن إسحاق الأعرابي الوشّاء (... ـ ٣٢٥هـ/ ٩٣٧):

والكتاب لم يصل إلينا، وقد ذكره كلٌّ من النديم[١٨]، والسيوطي[١٩]، والقفطي[٢٠]، وياقوت الحمويّ[٢١]، وإسماعيل باشا البغدادي[٢٢].

١٨ ـ المذكَّر والمؤنَّث لأبي الحسين عبد الله بن محمد بن سفيان الخزار[٢٣] (... ـ ٣٢٥هـ/ ٩٣٧م):

والكتاب لم يصل إلينا، وقد ذكره كلٌّ من النديم[٢٤]، وابن الأنباري[٢٥]، والسيوطيّ[٢٦]، والقفطيّ[٢٧]، وحاجي خليفة[٢٨]، وإسماعيل باشا البغدادي[٢٩].

١٩ ـ المذكَّر والمؤنَّث لأبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري (٢٧١هـ/ ٨٨٤م ـ ٣٢٥هـ/ ٩٤٣م):

(١) نزهة الألباء. ص ٢٥١.
(٢) بغية الوعاة ١/ ٣٠٢.
(٣) معجم الأدباء ٣/ ١١.
(٤) كشف الظنون. ص ١٤٥٧.
(٥) هدية العارفين ١/ ٥٨.
(٦) الفهرست. ص ٩١.
(٧) إنباه الرواة ٢/ ١٣٥.
(٨) الفهرست. ص ٨٩.
(٩) إنباه الرواة ٣/ ٥٨.
(١٠) معجم الأدباء ١٧/ ١٣٩.
(١١) هدية العارفين ٢/ ٢٣.
(١٢) الفهرست. ص ٩٠.
(١٣) بغية الوعاة ١/ ١٧١.
(١٤) إنباه الرواة ٣/ ١٨٤.
(١٥) معجم الأدباء ١٨/ ٢٥١.
(١٦) كشف الظنون. ص ١٤٥٧.
(١٧) هدية العارفين ٢/ ٢٩.
(١٨) الفهرست. ص ٩٣.
(١٩) بغية الوعاة ١/ ١٨.
(٢٠) إنباه الرواة ٣/ ٦٢.
(٢١) معجم الأدباء ١٧/ ١٣٣.
(٢٢) هديّة العارفين ٢/ ٢٤.
(٢٣) أو الجزار، أو الخراز، أو الخزّاز.
(٢٤) الفهرست. ص ٩٠.
(٢٥) نزهة الألباء. ص ٢٦٣.
(٢٦) بغية الوعاة ٢/ ٥٥.
(٢٧) إنباه الرواة ٢/ ١٣٥.
(٢٨) كشف الظنون. ص ١٤٥٨.
(٢٩) هدية العارفين ١/ ٤٤٥.

والكتاب طُبع بتحقيق الدكتور طارق عبد عون الخبائي[١]، كما طُبع جزء منه بتحقيق محمد عبد الخالق عضيمة[٢]، وهو أضخم كتب المذكَّر والمؤنَّث وأفضلها على الإطلاق، بدأه بمقدمة موجزة أظهر فيها سبب تأليفه الكتاب، ثم فصّل أبوابه على النحو التالي:

ـ باب تفصيل الأسماء والنعوت المؤنَّثة وذكر ما يجري منها وما لا يجري.

ـ باب ذكْر ما تدخله علامة التأنيث ولا تدخله من النّعوت التي جاءت على مثال «فاعِل».

ـ باب ما يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث مما التأنيث في المؤنَّث منه غير حقيقي لازم.

ـ باب تسمية علامات المؤنَّث أذكُر ما يكون منها في الأسماء والأفعال والأدوات.

ـ باب شرح العلامات وتفصيلها.

ـ باب ما يُذكَّر ويُؤنَّث باتفاق من لفظه واختلاف من معناه.

ـ باب ما يُذكَّر من أسماء الأعياد والأيام والغدوات والعشيّات ويُؤنَّث منهنّ.

ـ باب ما يكون للمذكَّر والمؤنَّث والجمع بلفظ واحد ومعناه في ذلك مختلف.

ـ ما يكون للمذكَّر والمؤنَّث والاثنين والجميع باتفاق من لفظه ومعناه.

ـ باب ما يُذكَّر من الإنسان ولا يُؤنَّث.

ـ باب ما يؤنَّث من الإنسان ولا يذكَّر.

ـ باب ما يذكّر من الإنسان ويؤنَّث.

ـ باب ما يُذكَّر ويؤنَّث من سائر الأشياء.

ـ باب ما يُذكَّر من سائر الأشياء ولا يُؤنَّث.

ـ باب ما يؤنَّث من سائر الأشياء ولا يُذكَّر.

ـ باب ما يُذكَّر ويُؤنَّث باتفاقٍ من لفظه واختلاف من معناه، وباتفاق من لفظه ومعناه.

ـ باب ما يُقال بالهاء وبغير الهاء.

ـ باب ذكْر أسماء السّور وحروف المعجم وما يُذكَّر منهنّ ويؤنَّث.

ـ باب ما يؤنَّث من أسماء البلاد ويُذكَّر وذكْر ما يجري منها وما لا يجري.

ـ باب ما جاء من المؤنَّث من النعوت على مثال: «فَعُول».

ـ باب ما جاء من النّعوت على مثال: «مُفْعِل».

ـ باب ما جاء من النعوت على مثال: «مِفْعَال».

ـ باب ما جاء من النّعوت على مثال: «مُفَعِّل»، و«مُفاعِل»، و«فَيْعَل»، و«فَيْعِل».

ـ باب ما يُذكَّر من أسماء القبائل والأمم ويُؤنَّث وما يجري منهن وما لا يجري.

ـ باب ما يُذكَّر من الجمع ويُؤنَّث.

ـ باب ما تدخله الهاء من نعوت المذكَّر والمصادر ومن نعوت المؤنَّث التي لم تُبنَ على الفعل.

ـ باب ما يُضاف من المذكَّر إلى المؤنَّث فيحمل مرة على لفظ المذكَّر فيُذكَّر، ومرة على لفظ المؤنَّث فيُؤنَّث.

ـ باب ما جاء على مثال «فَعَالِ» من الأسماء والنّعوت.

ـ باب المذكَّر الذي يُجعل اسم «كان»

---

(١) صدر عن مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٨م.

(٢) صدر عن المجلس الأعلى للشؤون الإسلاميّة في القاهرة، سنة ١٩٨١م.

ويُجعل خبره مؤنّثًا مقدّمًا عليه.

- باب من نداء المذكّر والمؤنّث.
- باب ذكرِ أفعال المؤنّث إذا لاصقتها وإذا فُصلَ بينَها وبينَها بشيء.
- باب ذكْر عدد المذكّر والمؤنّث.
- باب ذكْر المعدول عن جهته من عدد المذكّر والمؤنّث.
- باب ذكْر العدد الذي يُنعت به المذكّر والمؤنّث.
- باب ثاني اثنينِ، وثانية اثنتين، وثالث ثلاثة، وثالثة ثلاث، وما أشبه ذلك.
- باب من المذكّر والمؤنّث.
- باب ما يُحمَل الفعل على لفظه فيذكّر، وعلى معناه فيؤنّث.
- باب الجمع بين المذكّر والمؤنّث.
- باب من جمع المؤنّث.
- باب ما جاء على مثال: «فَعُلِ»، و«فُعْلُولِ» من نعوت المؤنّث.
- باب ما جاء على مثال: «فِعْلِلِ»، و«فَعْلَلِ»، و«فِعْلِ»، و«فُعْلِ»، و«فَعِلِ» من نعوت المؤنّث.
- باب ذكْر تصغير الأسماء المؤنّثة التي لا تظهر فيها علامة التأنيث.
- باب ذكْر تصغير الأسماء المؤنّثة التي تظهر فيها علامة التأنيث.
- باب من تصغير الأسماء المؤنّثة.
- باب ما جاء من النعوت على مثال «فَعَلَى».
- باب ذكْر ما يؤمر به المذكّر والمؤنّث من: «هاتِ»، و«تعالَ»، و«هَلُمَّ»، و«هاء».
- باب الإشارة إلى المذكّر والمؤنّث الغائبين.
- باب من المذكّر والمؤنّث.

وقد اتّسم منهجه في معالجته هذه الأبواب بالسمات التالية:

١ - الإتيان بآراء العلماء البصريّين والكوفيّين في محاولة للاستقصاء والإحاطة بموضوع بحثه، مع مناقشة هذه الآراء في كثير من الأحيان.

٢ - معالجة المسألة الواحدة من مختلف وجوهها، ولذلك كثرت في كتابه المسائل النحويّة والصرفيّة.

٣ - الإكثار من الشواهد في المسألة الواحدة، مع الإضافة أحيانًا إلى البيت الشاهد أبياتًا أخرى من قصيدة هذا البيت مما أخرج كتابه من دائرة الجمود اللغوي، واسمًا إيّاه بسمة أدبيّة.

٤ - العناية بلغات القبائل، والقراءات المختلفة.

٥ - الجنوح إلى التعليل كثيرًا.

٦ - عدم الاكتفاء بذكْر حكم الكلمة في التذكير والتأنيث من حيث استعمالها، فقد فصّل معاني كل كلمة واستعمالاتها مبيّنًا حكم كل استعمال في التذكير والتأنيث.

٢٠ - المذكّر والمؤنّث لأبي محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن درستويه (٢٥٨هـ/ ٨٧١م - ٣٤٧هـ/ ٩٥٨م):

والكتاب لم يصل إلينا، وقد ذكره كلٌّ من النديم[(١)]، وإسماعيل باشا البغدادي[(٢)].

٢١ - المذكّر والمؤنّث لأبي بكر محمد بن

(١) الفهرست. ص ٦٨.

(٢) إيضاح المكنون ٢/ ٣٣٠؛ وهدية العارفين ١/ ٤٤٦.

الحسن بن يعقوب العطار (٢٦٥هـ/ ٨٧٨م ـ ٣٥٤هـ/ ٩٦٥م):

والكتاب لم يصل إلينا، وقد ذكره كلٌّ من السيوطي[١]، وحاجي خليفة[٢]، وإسماعيل باشا البغداديّ[٣]، وياقوت الحموي[٤].

٢٢ ـ المذكّر والمؤنَّث لأبي الحسين سعيد بن إبراهيم بن التستري (... ـ ٣٦٠هـ/ ٩٧٠م):

نُشِر بتحقيق الدكتور أحمد عبد المجيد هريدي، وقد بدأه مؤلّفه بمقدمة صغيرة بيَّن فيها علامات المؤنَّث عند النحاة مشكِّكًا في سلامتها، إذ يشارك المذكّر والمؤنَّث في هذه العلامات، ثم قسَّم الكتاب على حروف المعجم، جامعًا تحت كل حرف الكلمات المبدوءة بهذا الحرف دون ترتيب ألفبائيّ داخليّ للمواد، معتمدًا في ذلك كله على من سبقه من المؤلّفين كالفرّاء، وأبي حاتم السجستاني وغيرهم، وناصًا في إيراد مواده على جموع هذه المواد وتصاغيرها، وهذا ما يميِّز كتابه، وقد سبقه إلى ذلك أبو بكر بن الأنباري.

٢٣ ـ المذكَّر والمؤنَّث لأبي عبد الله بن الحسين بن أحمد بن خالويه (... ـ ٣٧٠هـ/ ٩٨٠م):

والكتاب لم يصل إلينا، وقد ذكره كلٌّ من النديم[٥]، والسيوطيّ[٦]، والقفطيّ[٧]، وابن خلّكان[٨]، وياقوت الحموي[٩]، وحاجي خليفة[١٠]، وإسماعيل باشا البغدادي[١١].

٢٤ ـ المذكَّر والمؤنَّث لأبي الحسن علي بن محمد الشمشاطي العدوي (... ـ ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م):

والكتاب لم يصل إلينا، وقد ذكره إسماعيل باشا البغدادي[١٢].

٢٥ ـ المذكَّر والمؤنَّث لأبي الفتح عثمان بن جنِّي (... ـ ٣٩٢هـ/ ١٠٠٢م):

وقد نشر الكتاب المستشرق الألماني أوسكار ريشر (Rescher) في مجلّة العالم الشرقي N° VIII 193-202 التي تصدر في مدينة أوبسال من بلاد السويد، ثم نقلته عنها مجلة المقتبس (ج ٨، ص ٥١١ـ ٥١٥)، ثم نقله عن المجلة الأخيرة أحمد تيمور باشا بخطه في عام ١٣٣٩هـ، وهذه النسخة المخطوطة موجودة في دار الكتاب المصريّة برقم ٣٨٨ لغة تيمور، ثم صدر بتحقيق طارق نجم عبد الله عن دار البيان العربي سنة ١٩٨٥م، كما حقّقه الدكتور طارق عبد عون الجنابي، ونشره في مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد ٣٨، الجزء الأول، ص ٢١٧ـ ٢٤١.

وقد بدأ ابن جنِّي كتيِّبه بحمد الله والصلاة على نبيِّه ﷺ، ثم عدّد الأسماء المؤنّثة التي لا يجوز تذكيرها، فالأسماء المذكَّرة التي لا

(١) بغية الوعاة ١/ ٨٩.
(٢) كشف الظنون. ص ١٤٥٧.
(٣) هدية العارفين ٢/ ٤٨.
(٤) معجم الأدباء ١٨/ ١٥٣.
(٥) الفهرست. ص ٩٢.
(٦) بغية الوعاة ١/ ٥٣٠.
(٧) إنباه الرواة ١/ ٣٦٠.
(٨) وفيات الأعيان ٢/ ١٧٩.
(٩) معجم الأدباء ٩/ ٢٠٤.
(١٠) كشف الظنون. ص ١٤٥٧.
(١١) هدية العارفين ١/ ٣٠٦.
(١٢) إيضاح المكنون ٢/ ٣٣٠؛ وهدية العارفين ١/ ٦٨٣.

يجوز تأنيثها، ثم تحدّث عن ألف التأنيث المقصورة والممدودة، ثم بوّب عشرات الأسماء على حروف المعجم مفصّلاً ما يذكّر منها، وما يؤنّث، وما يجوز فيه التذكير والتأنيث، ومنهيًا كتابه بالحديث عن تصغير الاسم المؤنّث.

٢٦ ـ المذكّر والمؤنّث لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن حبيب الرازي (٣٢٩هـ/ ٩٤١م ـ ٣٩٥هـ/ ١٠٠٤م):

والكتاب نُشِر سنة ١٩٦٩م بالقاهرة بتحقيق الدكتور رمضان عبد التوّاب. وهو يقع في مقدمة وأحد عشر بابًا.

وفي المقدمة تناول مؤلّفه علامات التأنيث، وفي الباب الأول تذكير العدد وتأنيثه، وفي الثاني العدد الذي يُحمل على اللفظ مرة وعلى المعنى مرة، وفي الثالث وجوب الفرق بين الذكر والأنثى بالهاء في الوصف إن كانا يشتركان فيه، وفي الرابع صيغة «فَعِيل» بمعنى «مَفْعُول» التي يستوي في الوصف بها المذكّر والمؤنّث إنْ ذِكر الموصوف، وفي الخامس بعض الألفاظ التي يغلب فيها التذكير وإن وُصف بها المؤنّث لغلبة استعمالها مع المذكّر، وفي السادس صيغة «فَعُول» بمعنى «فاعِل» لإرادة المبالغة في الفعل، واستغنائها عن هاء التأنيث، وفي السابع اسم الجنس وكيف يُفرّق بينه وبين واحده بالهاء، وفي الثامن عدّة ألفاظ شذّت عن ذلك إذ تكون بالهاء جمعًا وبغيرها مفردة، وفي التاسع الألفاظ التي يختلف مذكّرها عن مؤنّثها، وفي العاشر تأنيث الفعل للفاعل المؤنّث إذا كان حقيقي التأنيث. وجمع أخيرًا، في الباب الحادي عشر أكثر من مئة وخمسين كلمة ذاكرًا أحوالها من حيث وجوب التأنيث، أو التذكير، أو جواز الأمرين، ومعظمها من المؤنّثات السماعيّة التي تخلو من علامة من علامات التأنيث.

وقد عالج كل ذلك بأسلوب مختصر، قاصدًا إلى ذلك قصدًا كما أوضح في أول كتابه، ولذلك لم يستشهد إلاّ بأربعة شواهد من الشعر، وبسبع آيات قرآنيّة، وبحديثين شريفين، وبمثل واحد، وقول واحد من أقوال العرب.

٢٧ ـ المذكّر والمؤنّث لأبي داود سهل بن محمد النحويّ مؤدّب سيف الدولة الحمدانيّ:

والكتاب لم يصل إلينا، وقد ذكره السيوطيّ[1].

٢٨ ـ المذكّر والمؤنّث لأبي الجود القاسم بن محمد العجلانيّ (في عصر ابن جنّي وطبقته):

والكتاب لم يصل إلينا، وقد ذكره كلٌّ من النديم[2]، والسيوطي[3]، والقفطيّ[4]، وياقوت الحموي[5]، وحاجي خليفة[6]، وإسماعيل باشا البغدادي[7].

٢٩ ـ البلغة في الفرق بين المذكّر والمؤنّث لأبي البركات عبد الرحمٰن بن محمد بن

(١) بغية الوعاة ١/ ٦٠٧.
(٢) الفهرست. ص ٩٢.
(٣) بغية الوعاة ٢/ ٢٦٢.
(٤) إنباه الرواة ٣/ ٢٨.
(٥) معجم الأدباء ١٧/ ٥.
(٦) كشف الظنون. ص ١٤٥٨.
(٧) هدية العارفين ١/ ٨٢٧.

عبيد الله الأنباري (٥١٣هـ/ ١١١٩م - ٥٧٧هـ/ ١١٨١م):

والكتاب صدر في القاهرة في السنة ١٩٧٠م بتحقيق الدكتور رمضان عبد التوّاب.

بدأ ابن الأنباري كتابه بتعريف المذكَّر والمؤنَّث قاسمًا كلًّا منهما إلى حقيقي وغير حقيقي، وذاكرًا أن المؤنَّث غير الحقيقي ينقسم إلى مقيس، وهو ما كانت فيه إحدى علامات التأنيث، وغير مقيس وهو ما خلا من إحدى هذه العلامات. وقد خصَّ هذا النوع الأخير (غير المقيس) بالقسط الأكبر من كتابه؛ لأنه هو الذي يحدث فيه اللبس والخطأ، ثم ذكر العشرات من أمثلته مستشهدًا بالكثير من الشواهد الشعريّة، والآيات القرآنيّة، وبعض الأحاديث النبويّة.

٣٠ - فتح المنان بشرح ما يُذكَّر ويؤنَّث من أعضاء الإنسان لأحمد بن أحمد بن محمد السجاعي الشافعي البدراوي (.... - ١١٩٧هـ/ ١٧٨٣م):

والكتاب لم يصل إلينا، وقد ذكره إسماعيل باشا البغدادي[1].

هذا، وفي العصر الحديث سار العلماء والباحثون على خطى أسلافهم في إفراد مسألة المذكَّر والمؤنَّث ببعض مؤلّفاتهم، ومن هذه المؤلفات نذكر:

٣١ - الإمتاع فيما يحتاج تأنيثه إلى سماع للشيخ محمد الخضر حسين (١٢٩٣هـ/ ١٨٧٦م - ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م):

طُبع بمطبعة منير بالقاهرة.

٣٢ - المبتكر فيما يتعلَّق بالمؤنَّث والمذكَّر لذي الفقار النقويّ:

أَلَّفه سنة ١٢٩٧هـ، وطبعه طبعة حجريَّة بمدينة بهوبال بالهند[2].

٣٣ - الرسالة الرشاديَّة فيما يجوز تذكيره وتأنيثه معًا في العربية لمحمد رشاد عبد الظاهر خليفة:

طُبع في القاهرة سنة ١٩٥٢م.

٣٤ - معجم المؤنَّثات السماعية العربية والدخيلة للدكتور حامد صادق قنيبي:

وقد صدر في بيروت عن دار النفائس، سنة ١٩٨٧م.

٣٥ - التأنيث في اللغة العربية للدكتور إبراهيم إبراهيم بركات:

وقد صدر في القاهرة عن دار الوفاء، سنة ١٩٨٨م.

٣٦ - معجم المذكَّر والمؤنَّث في اللغة العربية للدكتور محمد أحمد قاسم:

وقد صدر عن دار العلم للملايين في بيروت، سنة ١٩٨٩م.

٣٧ - المعجم المفصَّل في المذكَّر والمؤنَّث:

إميل بديع يعقوب. وقد صدر عن دار الكتب العلمية في بيروت، سنة ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

وإلى هذه الكتب التي أفردت للمذكَّر والمؤنَّث ثمّة منظومات للمذكَّر والمؤنَّث نظمها بعض اللغويِّين في جملة ما نظم العلماء العرب في بعض العلوم بهدف تيسير تعلّمها

(١) هدية العارفين ١/ ١٨٠.

(٢) عن تحقيق الدكتور أحمد عبد المجيد هريدي لكتاب المذكر والمؤنّث لابن التستري. ص ٣٦.

وحفظها، ومن هذه المنظومات:

٣٨ ـ القصيدة الموشَّحة بالأسماء المؤنَّثة السماعيَّة لأبي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاج (.../ ...ـ ٦٤١هـ/ ١٢٤٤م):

طبعت مع كتاب السامي في الأسامي للميداني في طهران سنة ١٨٥٩م، ثم طبعت عدَّة مرات، آخرها بتحقيق وشرح الدكتور طارق نجم عبد الله[1] وهي تقع في ثلاثة وعشرين بيتًا من بحر الكامل، ويذكر فيها مؤلّفها:

أ ـ المؤنَّثات السماعية الواجبة التأنيث، وعددها عنده ستون هي بحسب ورودها في القصيدة: العين، والأذن، والنفس، والدار، والدلو، والسّنّ، والكتف، وجهنّم، والسَّعير، والعقرب، والأرض، والاست، والعضُد، والجحيم، والنار، والعصا، والريح، واللَّظى، واليد، والغول، والفردوس، والفلك، وعروض الشعر، والذراع، والثعلب، والملح، والفأس، والورك، والقوس، والمنجنيق، والأرنب، والخمر، والبئر، والفخذ، والذّهب، والفهر، والضرب، وعين الينبوع، ودرع الحديد، والقدم، والكبد، والكرش، وسقَر، والحرب، والنّعل، والفرس، والكأس، والأفعى، والشمس، والعقرب، والعنكبوت، والموسى، واليمين، وإصبع الإنسان، والرِّجل، والسَّراويل، والشمال، والضّبع، والكفّ، والسّاق.

ب ـ المؤنَّثات السماعيَّة التي يجوز فيها التذكير، ولكن تأنيثها أكثر، وعددها عنده سبع عشرة كلمة، وهي: السُّلَّم، والسِّلْم، والمسك، والقِدْر، والحال، واللِّيت، والطريق، والسُّرى، والعُنُق، واللسان، والسبيل، والضُّحَى، والسِّلاح، والقفا، والرَّحِم، والسِّكِّين، والسلطان.

٣٩ ـ منظومة في المؤنَّثات السماعيَّة لبرهان الدين إسحاق بن إبراهيم الفارابي (...ـ نحو ٣٥٠هـ/ ٩٦١م).

٤٠ ـ منظومة في المذكَّر والمؤنَّث لأبي بكر محمد بن الحسن بن عبيد الله الزبيدي الأندلسي الإشبيلي (٣١٦هـ/ ٩٢٨م ـ ٣٧٩هـ/ ٩٨٩م).

قال فيها فيما يذكَّر ولا يؤنَّث (من الكامل):

يا سائلاً عمَّا يُذكَّرُ في الفتى
لا غَيْرَ عِهْ من حاذقٍ لكَ يُخْبَرُ
رَأْسُ الفَتَى وَجَبِينُهُ وَمَعاؤُهُ
والثَّغْرُ ثُمَّ الشَّعْرُ ثُمَّ المَنْخَرُ
والبطنُ والفَمُ ثُمَّ ظفْرٌ بَعْدَهُ
نابٌ وخَدٌّ بالحياءِ يُعَصْفِرُ
والثَّدْيُ والشِّبْرُ المزيدُ وناجِذٌ
والباعُ والذَّقْنُ الذي لا يُنْكَرُ
هذي الجوارحُ لا تُؤَنِّثها فما
فيهِ لها حَظٌّ إذا ما تذْكُرُ

وقال فيما يؤنَّث ولا يذكَّر (من البسيط):

الساقُ والأذنُ والأفخاذُ والكبِدُ
والقلبُ والضِّلعُ والعوجاءُ والعضدُ
والزَّنْدُ والكفُّ والعجزُ التي عَرَفَتْ
والعينُ والعُرقبُ المجزولةُ الأحدُ
والسِّنُ والكرِشُ الغرْثى إلى قَدَمٍ
مِنْ بَعْدِها وَرِكٌ معروفةٌ وَيَدُ

---
(١) دار البلاغة، بيروت، ط ١، ١٩٩١م.

ثُمَّ الشِّمالُ ويُمْناها وإِصْبَعُها
ثُمَّ الكُراعُ وفيها يكمُلُ العددُ
إِحْدى وَعِشْرينَ لا تَذْكِيرُ يَدْخُلُها
وتاء تأنيثها في النَّحْوِ يَعْتَمِدُ
أَلْفَتُها مِنْ قريضٍ ليس مُقْتَدِرًا
يومًا على مِثْلِهِ لو رامَها أَحَدُ[١]

٤١ ـ منظومة فيما يذكر ويؤنث من الحيوان للشيخ جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائيّ (٦٠٠هـ/ ١٢٠٣م ـ ٦٧٢هـ/ ١٢٧٤م):

قال فيها (من الطويل):

يَمِينٌ شِمالٌ كَفٌّ قَلْبٍ وَخِنْصَرٌ
سةٌ بِنصرٌ سِنٌّ رحم ضِلَعٌ كبذ
كرش عين الإذن القتب فخذ قدم
ورِك كتف عقب ساق الرجل ثمّ يدْ
لسان ذراع عاتق عنق قفا
كراعٍ وضرس ثمّ إبهام العضُدْ
ونفس وروح فِرْسن وقرا أصبع
معًا بطن إبط عجز الدّبر لا تزدْ
ففي يد التأنيث حتمًا وما تلت
فوجهان فيما قد تلاها فلا تَجِدْ[٢]

٤٢ ـ منظومة شعريّة مجهولة المؤلّف:

جاء فيها (من الطويل):

وهذي ثماني جارحاتٍ عدَدْتُها
تُؤنَّثُ أحيانًا وحينًا تُذكَّرُ
لسانُ الفتى والإبْطُ والعُنُقُ والقفا
وعاتِقُهُ والمَتْنُ والضِّرْسُ يذْكَرُ
وعندَ ذراعِ المرءِ تمّ حسابُها
فذَكِّرْ وأنِّثْ أنتَ فيها مُخَيَّرُ
كذا كلُّ نحويٍّ حَكَى في كِتابِهِ
سِوى سِيبويهِ فَهْوَ عَنْهُمْ مُؤَخَّرُ
يرى أنّ تأنيثَ الذِّراعِ هُوَ الذي
أتى، وَهْوَ للتَّذكيرِ في ذاكَ مُنْكِرُ[٣]

بقي أن نشير في نهاية هذا الفصل إلى ثلاث مسائل:

أولها: أنّ ابن سيده، وإن لم يخصّ المذكّر والمؤنّث بكتاب مستقلّ، فإنه خصّص قسمًا كبيرًا من معجمه المشهور «المخصّص» لقضايا التذكير والتأنيث، وقد امتدّ هذا القسم من الصفحة الثانية والثمانين من الجزء السادس عشر حتى الصفحة السابعة والعشرين بعد المئة من الجزء السابع عشر، وهذا القسم لو جُمع في كتاب لنافس كتاب المذكّر والمؤنّث لأبي بكر محمد بن قاسم الأنباري حجمًا وأهمِّيّة، وقد جاءت أبواب هذا القسم على النحو التالي:

- باب أسماء المؤنّث.
- باب لحاق علامة التأنيث للأسماء وتقسيم العلامات.
- باب فُعْلَى التي لا تكون مؤنّث أفعَلَ وما أشبهها مما يختصّ ببناء التأنيث ولا تكون ألفها إلاّ له.
- باب ما جاء على أربعة أحرف مما كان آخره ألفًا من الأبنية المشتركة للتأنيث ولغيره وذلك بناءان: أحدهما فَعْلَى، والآخر فُعْلَى.
- باب ما جاء على فِعْلَى.

(١) المزهر في علوم اللغة وأنواعها ٢/ ٢٢٣.
(٢) عن المصدر نفسه ٢/ ٢٢٤.
(٣) عن المصدر نفسه ٢/ ٢٢٤.

ـ باب ألف التأنيث التي تلحق قبلها ألف، فتُقلب الآخرة منهما همزة لوقوعها طرفًا بعد ألف زائدة.

ـ باب ما كان آخره همزة واقعة بعد ألف زائدة، وكان مذكّرًا لا يجوز تأنيثه، وهو مثل «فعلاء» في العدد والزنة.

ـ باب ما أنّث من الأسماء بالتاء التي تبدل منها في الوقف هاء في أكثر اللغات.

ـ باب دخول تاء الاسم فرقًا بين الجمع والواحد منه.

ـ باب ما لحقه تاء التأنيث، وهو اسم مفرد لا هو واحد من جنس كتمرة وتمر، ولا له ذكر كمرأة ومرء، ولا هو بوصف.

ـ باب ما دخلته التاء من صفات المذكّر للمبالغة في الوصف لا للفرق بين المذكّر والمؤنّث.

ـ باب ما جاء من الجمع المبني على مثال مَفَاعِلَ، فدخلته تاء التأنيث، وذلك على أربعة أضرب.

ـ باب ما أنّث من الأسماء من غير لحاق علامة من هذه العلامات الثّلاث، وهو على ثلاثة أضرب.

ـ باب التّاء التي تلحق الحروف وأسماء الأفعال.

ـ باب ما يستَوي فيه المذكّر والمؤنّث من الزيادة في باب فعلان.

ـ باب ما يذكّر ويؤنّث.

ـ باب ما يكون للمذكّر والمؤنّث والجمع بلفظ واحد، ومعناه في ذلك مختلف.

ـ باب ما يكون واحدًا يقع على الواحد والجميع والمذكّر والمؤنّث بلفظ واحد.

ـ باب أسماء السّور وآياته ما ينصرف منها مما لا ينصرف.

ـ باب أسماء القبائل والأحياء وما يضاف إلى الأم والأب.

ـ باب ما لم يقع إلاّ اسمًا للقبيلة كما أن عُمَانَ لم يقع إلاّ اسمًا لمؤنَّث، وكان التأنيث هو الغالب عليها.

ـ باب تسمية الأرضين.

ـ باب تسمية الحروف والكلم التي تستعمل وليست ظروفًا، ولا أسماء غير ظروف ولا أفعال.

ـ باب تسميتك الحروف بالظروف وغيرها من الأسماء.

ـ باب تسمية المذكّر بالمؤنَّث.

ـ باب تسمية المؤنّث.

ـ باب ما جاء معدولاً عن حدّه من المؤنّث كما جاء المذكّر معدولاً عن حده.

ـ باب ما ينصرف في المذكّر البتة مما ليس في آخره حرف التأنيث.

ـ باب ما يذكر من الجمع فقط، وما يؤنّث منه فقط، وما يذكّر ويؤنّث معًا.

ـ باب ما يحمل مرّة على اللفظ ومرّة على المعنى مفردًا أو مضافًا، فيجري فيه التذكير والتأنيث بحسب ذلك.

ـ باب جمع الاسم الذي آخره هاء التأنيث.

ـ باب جمع الرجال والنساء.

ـ باب تحقير المؤنّث.

ـ باب العدد.

ـ باب ذكرك الاسم الذي تبيّن به العدّة كم هي مع تمامها الذي هو من ذلك اللفظ.

ـ باب المؤنّث الذي يقع على المؤنّث والمذكّر وأصله التأنيث

ـ باب النسب إلى العدد.

ـ باب ذكر المعدول عن جهته من عدد المذكّر والمؤنّث.

ـ باب تعريف العدد.

ـ باب ذكر العدد الذي ينعت به المذكّر والمؤنث.

ـ باب ما لا يحسن أن تضيف إليه الأسماء التي تبيّن بها العدد إذا جاوزت الاثنين إلى العشرة.

والمسألة الثانية: هي أن الإمام عبد الرحمٰن بن أبي بكر السيوطي (٨٤٩هـ/ ١٤٤٥م ـ ٩١١هـ/ ١٥٠٥م) جمع في كتابه «المزهر في علوم اللغة وأنواعها» قضايا عدّة في المذكّر والمؤنّث اقتبسها من بعض الكتب اللغويّة المشهورة، وقد جاءت هذه القضايا على النحو التالي:

ـ ذكر ما جاء بالهاء من صفات المذكّر.

ـ ذكر ما جاء من صفات المؤنّث من غير هاء.

ـ ذكر ما يستوي في الوصف به المذكّر والمؤنّث.

ـ ذكر إناث ما شُهر منه الذكور.

ـ ذكر ذكور ما شُهر منه الإناث.

ـ ذكر الأسماء المؤنّثة التي لا علامة فيها للتأنيث.

ـ ذكر الأسماء التي تقع على الذّكر والأنثى، وفيها علامة التأنيث.

ـ ذكر ما يذكّر ويؤنّث.

والمسألة الثالثة: أن قضايا التذكير والتأنيث مبثوثة في كتب النحو واللغة، وقلّما تجد كتابًا مفصّلاً منها إلاّ، وفيه بعض من هذه القضايا قلّت أو كثرت.

المُذْلَقَة

المُذْلقة، في اللغة، اسم مفعول من «أذْلق». وأذلقَ السِّكّين: أَحَدّه. وهي، في علم اللغة، الحروف المُصْمَتة.

انظر: الحروف المُصْمَتة.

المَذْهَب

المذهَب، في اللغة، هو العقيدة، والطريقة. وهو، في الشعر العربي، جزء من أجزاء المُوشَّح.

انظر: «المُوشّح»، الرقم ٦، الفقرة أ.

المذْهَب الأندلسيّ

انظر: «المدرسة الأندلسيّة» في «المدارس النحوية»، الرقم ٤.

المذْهَب البَصْريّ

انظر: «المدرسة البصْريّة» في «المدارس النحويّة»، الرقم ١.

المذْهَب البَغْداديّ

انظر: «المدرسة البغداديّة» في «المدارس النحويّة»، الرقم ٣.

المذْهَب الكَلاميّ

هو أنْ يورد المتكَلِّمُ، على صحَّة دعواه، حجّة قاطعة مُسلَّمة عند المخاطب، وذلك بأن تكون المقدِّمات، بعد تسليمها، مستَلْزِمة للمطلوب، نحو قوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ [الأنبياء: الآية ٢٢]. فاللازم، وهو الفساد، باطل، وكذا الملزوم، وهو تعدّد الآلهة.

المذْهَب الكوفيّ

انظر: «المدرسة الكوفيّة» في «المدارس النحويّة»، الرقم ٢.

المذهب المصريّ

انظر: «المدرسة المصريّة» في «المدارس النحويّة»، الرقم ٥.

المُذَهَّبات

انظر: المعلّقات.

المُذَيَّل

المُذَيّل، في اللغة، اسم مفعول من «ذَيَّلَ». وذيَّلَ الثوبَ: طوَّله. وذيَّلَ الشيءَ: أطالَ ذيْله. وهو، في علم العَروض، الجزء (التفعيلة) الذي أصابه التذييل (علّة تتمثّل في زيادة حرف ساكن على الوتد المجموع آخر الجزء).

انظر: التذييل.

المُرابي

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال كلمة «المرابي» بمعنى: الذي يتعامل بالرِّبا، وجاء في قراره:

«تشيع كلمة «المرابي»، أي: الذي يتعامل بالرِّبا، ويعترض على هذه الصيغة بأن المسموع في اللغة: «أربى فهو مُرْبٍ». وترى اللجنة قبول تلك الصيغة، إما على أن صيغة «فاعل» في اللغة تدل على الموالاة، وإما على أن صيغة «أفعل» تعاقب «فاعل»، كما في «داينه» بمعنى «أدانه»، ويستأنس لقبول الكلمة بورودها في شعر المعري، إذ يقول (من الطويل):

أرابيكَ في الودّ الذي قَدْ بذلْتَهُ
وأضعفُ إنْ أجدَى لديكَ رباءُ[1]

مراتب النحويين

كتاب صغير في تراجم النحاة لأبي الطيِّب عبد الواحد بن عليّ اللغوي (.../... - ٣٥١هـ/ ٩٦٢م) بدأه بمقدّمة تكلّم فيها على اللَّحن وفَشْوه، ثم استهلّ تراجمه بترجمة أبي الأسود الدؤلي، فترجمة أبي عمرو بن العلاء، فعيسى بن عمر، فمن بعدهم.

والغالب على الكتاب اقتضاب التراجم حتى إنّ بعضها لا يزيد على سطرين أو ثلاثة، ومع ذلك فقد تطول فيه بعض التراجم كترجمة الأصمعيّ.

ويقوم منهجه على ذكْر مراتب النحويين واللغويين ومنازلهم من العلم. وكان حريصًا على الربط بين الشيوخ وتلامذتهم، وهذا الربْط أظهر صلات الأخْذ والعطاء بين الشيخ وطلاّبه، لكنّه جعل المؤلّف لا يسير وفق ترتيب زمنيّ، أو معجميّ، أو غير ذلك من المناهج المعروفة في الترتيب.

وقد زاد عدد المترجم لهم الستين بقليل، وهم بحسب ترتيبهم في الكتاب: أبو الأسود الدؤليّ، وعبد الله بن أبي إسحاق، وأبو عمرو بن العلاء، وعيسى بن عمر، ويونس بن حبيب، وعمر الراوية، وأبو جعفر الرؤاسيّ، وعاصم القارىء، وابن محيصن، ويحيى بن يعمر، وحمزة الزيات، والخليل بن أحمد الفراهيديّ، وأبو زيد الأنصاريّ، وأبو عبيدة معمر بن المثنّى، والأصمعيّ، وخلف بن حيّان، وسيبويه، وحماد بن سلمة، والنضر بن شميل، وأبو محمد اليزيديّ، والمؤرج السدوسيّ، وعلي بن نصر الجهضميّ، وقطرب، ومحمد بن سلام، والأخفش سعيد بن مسعدة، وابن الكلبي، والمفضّل الضّبيّ، وخالد بن كلثوم، وحمّاد الراوية، وأبو البلاد، وابن كناسة، ومحمد بن سهل،

(١) القرارات المجمعيّة. ص ٢٥٩؛ والبيت في لزومياته ١/ ٤٧.

والكِسائيّ، والتوزي، والحرمازي، والجرميّ، والزياديّ، وأبو عثمان المازنيّ، وأبو حاتم السجستانيّ، وابن أخي الأصمعي، وأحمد بن حاتم الباهليّ، والمبرد، ومحمد بن الحسن بن دريد، وابن ذكوان، وابن قتيبة، والناشىء، وكيسان، ومحمد بن عبد الغفار الخزاعيّ، والفرّاء، وأبو الحسن الأحمر، وعلي بن حازم اللحياني، وأبو عمرو الشيبانيّ، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وابن نجدة، وأبو الحسن الأشرم، وسلمة بن عاصم، وابن السكيت، وأحمد بن يحيى ثعلب، ومحمد بن حبيب، والمفضّل بن سلمة، والقاسم الأنباريّ، وابن دأب، وعليّ الجَمل، وابن قسطنطين.

وطبع الكتاب بدار النهضة في القاهرة سنة ١٩٥٥م، بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم.

المُراجعة

المُراجعة، في اللغة، اسم مفعول من «راجَعَ». وراجَعَ فلانًا الكلام، جعله يُعيده، أو حاوره إيّاه.

وهي، في علم البديع، أن يحكي الشاعر محاورةً بعبارة موجَزَة وأسلوب رشيق، نحو قول أبي نُواس (من مجزوء الرمل):

قالَ لي يَومًا سُلَيما
نُ وبَعْضُ القَولِ أشْنَعْ
قالَ: صِفْني وعَلِيًّا
أيُّنا أبْقَى وأنْفَعْ؟
قُلْتُ: إنّي إنْ أقُلْ ما
فيكُما بالحَقِّ، أجْزَعْ
قال: كَلّا، قُلْتُ: مَهْلًا
قال: قُلْ لي، قُلْتُ: فاسْمَعْ
قالَ: صِفْهُ، قُلْتُ: يُعْطي
قالَ: صِفْني، قُلْتُ: تَمْنَعْ

ومن جَيِّد أمثلتها قول وضّاح اليمن (من السريع):

قالتْ ألا لا تَلِجَنْ دارَنا
إنَّ أبانا رَجُلٌ غائِرُ
أما رأيتَ البابَ مِنْ دونِنا
فقُلْتُ يأتي واثِبٌ ظافِرُ
قالتْ: فإنَّ اللَّيْثَ عادِيَةٌ
قلتُ: فَسَيْفي مُرْهَفٌ باتِرُ
قالتْ: أليسَ البحرُ من دونِنا
قلتُ: فإنّي سابِحٌ ماهِرُ
قالتْ: أليسَ اللّهُ مِنْ فوقِنا
قلتُ: بلى، وَهْوَ لنا غافِرُ
قالتْ: فأمّا كنتَ أعْيَيْتَنا
فَأتِ إذا ما هَجَعَ السّامِرُ
واسْقُطْ علينا كَسُقوطِ النَّدى
ليلةَ لا ناهٍ ولا آمِرُ

المراد آبادي

= محمد سعد الله المراد آبادي (١٢١٩هـ/ ١٨٠٤م - ١٢٩٣هـ/ ١٨٧٦م).

المُرادِف

المُرادِف، في اللغة، اسم فاعل من «رادَفَ». ورادَفَ فلانًا: كان رِدفًا له، أي: ركِبَ خلفه. وهو، في الاصطلاح اللغوي، المساوي لغيره في المعنى.

انظر: الترادف.

المراديّ

= بكر بن حاطب (.../... - .../...).

المرادي الحسن

= الحسن بن قاسم بن عبد الله (٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م).

مُراعاة اللَّفْظ

المُراعاة، في اللغة، اسم مفعول من «راعى». وراعى الأمْرُ: لاحظه. ومُراعاة اللفظ، في النحو، هي أن يؤخذ في الاعتبار لفظ المتبوع لا محلّه في تعيين حركة التابع، نحو: «يا زيدُ الشجاعُ» حيث رفع النعت «الشجاع» تبْعًا للفظ المنادى «زيد» المبنيّ على الضمّ في محلّ نصب مفعول به لفعل النّداء المحذوف. ولو روعي محلّ المنادى، لقيل: «يا زيدُ الشُّجاعَ». ويقابلها مراعاة المحلّ.

انظر: مراعاة المحلّ.

ومراعاة اللفظ هي، أيضًا، أن يؤخذ في الاعتبار اللفظ لا المعنى، نحو: «يا طلابي، كلُّكُم سأكافئه»، حيث عاد الضمير في «سأكافئه» مفردًا إلى «كلّكم» مراعاةً للفظها، ولو روعي معناها، لقيل: «سأكافئهم». ويقابلها مراعاة المعنى.

انظر: مراعاة المعنى.

مراعاة المَحَلّ

هي أن يؤخذ، في الاعتبار، محلّ المتبوع لا لفظه في تعيين حركة التابع، نحو: «يا زيدُ الكريمَ» حيث نصب النعت «الكريمُ» مُراعاةً لمحلّ المنادى «زيد»، وهو مبنيّ على الضمّ في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف. ولو روعي اللفظ، لقيل: «يا زيدُ الكريمُ». ويقابلها مراعاة اللفظ.

انظر: مراعاة اللفظ.

مُراعاة المعنى

هي أن يُؤخذ، في الاعتبار، المعنى لا اللفظ، نحو الآية: ﴿كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ [الأنبياء: الآية ٣٣]، حيث عاد الضمير في «يسبّحون» إلى «كلّ»، وهو جَمْع، مراعاةً لمعنى «كلّ».

مراعاة النَّظير

هي، في علم البديع، الجمع بين أمرين، أو أمور متناسِبة، لا على جهة التَّضاد، بل على سبيل الملاءَمَة أو الوِفاق، نحو قول الشّاعر (من الكامل):

والطَّلُّ في سِلْكِ الغُصونِ كَلُؤْلُؤٍ ... رَطْبٍ، يُصافِحُهُ النَّسِيمُ فَيَسْقُطُ

والطَّيْرُ يَقْرأُ، والغَديرُ صَحِيفَةٌ ... والرِّيحُ تَكْتُبُ، والغَمامُ يُنَقِّطُ

ففي البيت الثاني، ذَكَر الشاعر القراءة، ثم ما يلائمها من صحيفة، وكتابة وتنقيط.

ومنها قول ابن رشيق (من الطويل):

أَصَحُّ وأقْوى ما سَمِعْناهُ في النَّدى ... مِنَ الخَبَرِ المَأْثورِ مُنْذُ قَديمِ

أَحاديثُ ترويها السُّيولُ عنِ الحَيا ... عنِ البَحْرِ عن كَفِّ الأميرِ تَميمِ

فإنه ناسب بين «السيل»، و«الحيا»، و«البحر»، و«كفّ تميم»، مع ما في البيت الثاني من صحّة الترتيب في العنعنة، إذ جعل الرواية لصاغر عن كابر، كما يقع في سند الأحاديث، فإنّ السيول أصلها المطر، والمطر أصله البحر، ولهذا جعل كفّ الممدوح أصلاً للبحر على سبيل المبالغة.

ومن مراعاة النظير ما يُسمّيه بعضُهم «تشابه الأطراف»، وهو أن يُختَم الكلام بما يناسب أوّله في المعنى، نحو الآية: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ

﴿ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾﴾ [الأنعام: الآية ١٠٣]، فإن «اللطيف» يناسب ما لا يُدرَك بالبَصَر، والخبرة تناسب من يدرك شيئًا، فإنّ من يُدرك شيئًا يكون خبيرًا به.

المراغيّ

= علي بن حسكويه (٥١٦هـ/ ١١٢٢م).

ابن المراغي

= محمد بن جعفر (٣٧١هـ/ ٩٨١م).

المُرافَدة

المُرافدة، في اللغة، مصدر «رافَدَ». ورافَدَ فلانًا: عاوَنه. وهي، في الشعر العربي، أن يُعين الشاعرُ صاحبَه بالأبيات يهبها له. قال ابن رشيق: «والشاعر يستوهب البيت والبيتين والثلاثة وأكثر من ذلك، إذا كانت شبيهة بطريقته، ولا يُعَدّ ذلك عيبًا؛ لأنه يقدر على عمل مثلها، ولا يجوز ذلك إلاّ للحاذق المُبَرِّز»[١].

المُراقبة

المُراقبة، في اللغة، اسم مفعول من «راقَبَ». وراقب فلانًا أو الأمرَ: لاحَظه. وهي، في علم العروض، أن يتجاور في تفعيلة واحدة سببان خفيفان[٢]، أحدهما يلحقه الزِّحاف والآخر لا يجوز أن يلحقه الزِّحاف، فبحر المضارع، مثلاً، وزنه:

مـفـاعِـيـلُـنْ فـاعِ لاتُـنْ
مـفـاعِـيـلُـنْ فـاعِ لاتُـنْ

فـ«مَفاعِيلُنْ»، فيه تتضمّن سببين خفيفَين، هما: «عِيْ»، و«لُنْ»، وحكمهما ألاّ يُصيبها الزّحاف معًا (فلا تحذف الياء والنون معًا) وألا يَسْلما معًا، فلا تبقى الياء والنون معًا، بل لا بُدّ من زحاف أحد السّببين وسلامة الآخر، فإما أن تُحذف الياء بالقبض[٣]، وتسلم النون من الكفّ[٤]، فتصبح التفعيلة «مفاعِلُنْ»، وإما أن تُحذف النون بالكفّ، وتسلم الياء من القبض، فتصبح التفعيلة، «مفاعِيلُ»، ويُقال: إنّ بين ياء «مفاعِيلُنْ» ونونها مراقبة.

وهذا الحكم نفسه يجري على «مَفْعولاتُ»، في بحر المقتَضب[٥]. ففي أوّل «مَفْعولاتُ» سببان خفيفان متجاوران: «مَفْ»، و«عُو»، ولا بدّ من زحاف أحدهما وسلامة الآخر، فإمّا أن تُحذف الفاء بالخَبْن[٦]، وتَسلم الواو من الطيّ[٧]، فتصبح «مَفْعولاتُ»: «مَعُولاتُ»، وتُنْقَل إلى «مَفاعِيلُ»، وإمّا أن تُحذف الواو بالطّيّ، وتسلَمَ الفاء من الخَبْن، فتُصبح «مَفْعُلاتُ»، وتُنْقَل إلى «فاعِلاتُ»، ويُقال: إنّ بين فاء

(١) العمدة في محاسن الشعر. ص ١٠٤٧ـ١٠٤٨.
(٢) السبب الخفيف هو ما تكوّن من حركة فسكون، مثل: «بَلْ» (/٥).
(٣) القبض هو حذف الحرف الخامس الساكن من التفعيلة.
(٤) الكفّ هو حذف الحرف السابع الساكن من التفعيلة.
(٥) وزنه:
مَـفْـعُـولاتُ مُـسْـتَـفْـعِـلُـنْ مَـفْـعُـولاتُ مُـسْـتَـفْـعِـلُـنْ.
(٦) هو حذف الحرف الثاني الساكن من التفعيلة.
(٧) هو حذف الحرف الرابع الساكن من التفعيلة.

«مفعولاتُ» وواوها مراقبة.

المِران

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال كلمة «المران» بمعنى «المرانة»، وجاء في قراره:

«يقول المحدثون: مِرَان (بدون تاء)، والمسموع من العرب مرانة»[1].

مَرْؤون

جمع «مرء» في بعض اللهجات العربيّة. اسم مُلحق بجمع المذكّر السالم، يُرفع الواو، ويُنصب ويجرّ بالياء.

مَرْبَع

اسم معدول عن «أربعة»، ممنوع من الصرف. يُعرب إعراب «مَثْنَع».

انظر: مَثْنَع.

المُرَبَّع

المُرَبَّع، في اللغة، اسم مفعول من «ربَّعَ». وربَّعَ الشَّيءَ: جَعله ذا أربعة أركان. وهو، في الشعر العربي، نوع من الشعر ذي أقسام في كلٍّ منها أربعة أشطر.

انظر: المُرَبَّعات.

المُرَبَّعات

هو الشّعر الذي يقسِّم فيه الشاعر قصيدته إلى أقسام في كلٍّ منها أربعة أشطر مع مراعاة نظام ما للقافية في هذه الأشطر. والشعر المربَّع عدّة أنواع:

أ ـ نوع تكون فيه الأشطر أربعة مقفّاةً بقافية واحدة ووزن، وهو ما يُسمّى بـ«الدوبيت»، وقد سبق تفصيل الكلام فيه، ومثاله:

يا غُصْنَ نَقا مُكَلَّلاً بالذَّهَبِ
أَفْديكَ مِنَ الرّدى بأُمّي وأبي
إنْ كُنْتُ أَسَأْتُ في هواكُمْ أدَبي
فالعِصْمَةُ لا تكونُ إلاّ لِنَبي

ب ـ نوع يكون فيه لكُلّ أربعة أشطر قافية واحدة، ثُمَّ تأتي أربعة أشطر، لثلاثة منها قافية، وقافية الرابع هي قافية الأشطر الأربعة الأولى، وذلك حسب التخطيط التالي:

ـــ	أ	ـــ	أ
ـــ	أ	ـــ	أ

* * *

ـــ	ب	ـــ	ب
ـــ	ب	ـــ	أ

* * *

ـــ	ج	ـــ	ج
ـــ	ج	ـــ	أ

* * *

ومنه قول حافظ إبراهيم (من الوافر):

أعِيدوا مَجْدَنا دِينًا ودُنْيا
وَذودوا عَنْ تُراثِ المُسْلِمينا
فَمَنْ يَعْنُو لِغَيْرِ اللّه فينا
ونَحْنُ بنُو الغُزاةِ الفاتِحينا

* * *

مَلَكْنا الأمْرَ فَوقَ الأرْضِ دَهْرا
وخَلَّدْنا على الأيّامِ ذِكْرا
أتى عُمَرٌ فَأنْسى عَدْلَ كِسْرَى
كَذلِكَ كانَ عَهْدُ الرّاشِدينا

ج ـ نوع يكون فيه للشطر الأول والثالث

---

[1] القرارات المجمعيّة. ص ٤٦.

ج ـ نوع يكون فيه للشطر الأول والثالث قافية، وللثاني والرابع قافية أخرى، وذلك حسب التخطيط التالي:

ــــ	أ ــــ	ب
ــــ	أ ــــ	ب

* * *

ــــ	ج ــــ	د
ــــ	ج ــــ	د

ومثاله قول علي محمود طه: (من السريع):

لا تَـفْـزَعـي يـا أرْضُ، لا تَـفْـرَقـي
مِـنْ شَـبَـحٍ تَـحْـتَ الـدُّجَـى عـابِـرِ
مـا هُـوَ إلاّ آدَمِـيٌّ شَـقِـي
سَـمَّـوْهُ بـيـن الـنّـاسِ بـالـشّـاعِـرِ

* * *

حَـنَـانَـكِ الآنَ، فَـلا تُـنْـكِـري
سَـبـيـلَـهُ فـي لَـيْـلِـكِ الـعـابِـسِ
ولا تُـضِـلِّـيـهِ، ولا تَـنْـفُـري
مِـنْ ذلِـكَ الـمُـسْـتَـصْـرِخِ الـبـائِـسِ

د ـ نوعٌ يكون فيه للشطر الأول والثاني قافية واحدة، وللشطر الثاني قافية أخرى، ومخطّطه:

ــــ	أ ــــ	أ
ــــ	ب ــــ	أ

ومثاله قول سعيد عقل (من الرجز):

رَشَـقْـتَـنـي بـزهْـرَتـي بَـنَـفْـسَـجْ
تَـذْكُـرُ؟ مـنـذُهـا غَـدَوْتُ أغْـنَـجْ
تَـسْـأَلُـنـي أُمّـي: لِـمْ تَـعـالـى
أنـفُـكِ، لِـمْ وَجْـهُـكِ صـارَ أبْـلَـجْ؟
أسْـكُـتُ، لـكـنّـي لِـبِـنْـتِ أُخْـتـي
أوصي: «اضْحَكِي عَـن لُـؤْلُـؤٍ تَـفَـلَّـجْ
أنـا سَـأُخْـفِـي الـسِّـرَّ: أنْـتِ ضُـجِّـي
قُـولـي: «رمـاهـا بـالـزّهـورِ أهْـوَجْ»

وقد أُغرم الشعراء العباسيّون بالنوع الثاني من المربّعات، وأكثروا من نظمه، وكان مع المخمّسات، نواةً للموشحّات التي ظهرت فيما بعد. أما شعراؤنا المحدَثون، فيندر أن نجد بينهم من لم يحاول النظم فيه، وخاصّةً في الموضوعات الوجدانيّة التي تقوم على الأفكار المتقطّعة والعواطف المضطربة.

انظر: «الدوبيت»، و«المشطَّر»، و«المخمّسات»، و«المسَدّسات».

مُربِك، إشهار، يُضير

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال الكلمات «مُربك»، و«إشهار»، و«يُضير». وجاء في قراره:

«يجري في استعمال الكُتّاب قولهم: «عمَل مُرْبِك»، وقولهم: «إشهار المزاد أو البيع»، وقولهم: «هذا التصرف يُضيره» بضم الياء، و«قد أُضير في هذا الحادث».

وللناقد أن يتوقف في إجازة هذه الاستعمالات؛ لأن المسموع في أفعالها أنها ثلاثية متعدية بنفسها إلى المفعول، واللجنة لا ترى مانعًا من إجازتها، على أساس أن «أفعله» ـ بمعنى «فعَله» ـ ورد منه في اللغة عشرات من الكلمات، وأن صيغة المزيد إنما عُدِل إليها لما فيها من الإسراع إلى إفادة التعدية، ومن قياسية مصادرها. ويسري الضبط لماضيها ومضارعها»[1].

---

(1) القرارات المجمعيّة. ص ٢٠٢.

المربليّ

= يوسف بن إبراهيم (٦٧٢هـ/ ١٢٧٣م).

المربوطة

المربوطة، في اللغة، اسم مفعول للمؤنّث من «ربَطَ». وربَطَ الشيءَ: أوثقه، شَدَّه. وهي، في الاصطلاح اللغوي، نَعْت لنوع من أنواع التاء.

انظر: التاء المربوطة في التاء، الرقم ٨.

مَرَّةً

تُعرب في نحو: «قابلتك مرّةً»، مفعولاً فيه منصوبًا بالفتحة الظاهرة، متعلّق بالفعل «قابلتك» أو مفعولاً مطلقًا منصوبًا بالفتحة الظاهرة.

المَرَّة

المَرَّة، في اللغة، الفَعْلة الواحدة. وهي، في الصرف، مصدر المرَّة.

انظر: مصدر المرَّة.

المرَّة الواحدة

هي مصدر المرّة.

انظر: مصدر المرَّة.

المُرْتَجَل

المُرْتَجَل، في اللغة، اسم مفعول من «ارتَجَل». وارتَجَلَ الكلامَ: تكلَّم به من غير استعداد وتهيئة. وهو، في النحو، نعت لنوع من أنواع العَلَم.

انظر: العلم المُرْتَجَل.

مرتضى الزَّبيدي

= محمد بن محمد بن محمد (١١٤٥هـ/ ١٧٣٢م - ١٢٠٥هـ/ ١٧٩٠م).

مرجَّى بن كوثر

(.../...-.../...)

مرجّى بن كوثر، أبو القاسم. كان نحويًّا بارعًا، أديبًا عالمًا، مقرئًا ماهرًا، مؤدبًا بليغًا. أقام بحلب. من مصنفاته: «المفيد» في النحو، و«الضّاد والظاء». وكان بينه وبين أبي العلاء المعرّي مكاتبة.

(معجم الأدباء ١٩/ ١٤٦؛ وبغية الوعاة ٢/ ٢٨٣).

مرجّى بن يونس، أبو عمر المرجيقي

(.../...- نحو ٦٠٠هـ/ ١٢٠٣م)

مرجّى بن يونس بن سليمان، أبو عمر المرجيقيّ الغافقيّ. كان إمامًا في اللغة والعربية والأدب والقرآن. تصدّر لإقراء هذه الفنون، فأخذ عنه الكثيرون، منهم: أبو الحسن الغافقي، وأبو الخطاب بن خليل وغيرهما، وقرأ عليه «الآباء والأبناء» فتخرّج عليه العلماء والفضلاء. وأخذ عن ابن خير، وابن عِياض الشلبي، وعمر وغيرهم. وكان فاضلاً من أهل الخير، وفيه دعابة مستحسنة. شرح قصيدة الحصري في قراءة نافع.

(بغية الوعاة ٢/ ٢٨٤).

المَرْجان

لا تقلْ: «المُرجان»، بل «المَرْجان» (بفتح الميم)، ومنه الآية: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ ۝٢٢﴾ [الرحمٰن: الآية ٢٢].

المرجاني

= محمد بن أبي بكر بن علي (٧٦٠هـ/ ١٣٥٩م - ٨٢٧هـ/ ١٤٢٤م).

المَرْجِع

المَرجِع، في اللغة، اسم مكان من «رَجَعَ»، ومصدر «رَجَع». ورجَع إلى الأمر: عادَ إليه.

وهو، في البحث اللغوي وغيره، هو أحد الكتب التي يعود إليها الباحث في بحثه، ويكون قد استقى مادَّته من مصادر مختلفة. والفرق بين المصدر والمرجع أنَّ البحث إن كان موضوعه أديبًا معيَّنًا، فإنَّ كتب هذا الأديب تُعتبر مصادر، أما الكتب التي تحدَّثت عنه فتُعتبر مراجع، ومنهم من يفرِّق بين المصادر والمراجع معتبرًا كلّ ما كُتِب قبل عصر النهضة «مصادر».

والمصادر، بخلاف المراجع، لا تقتصر على الكتب بل تتعداها إلى الأبنية، والرسوم، والوثائق، والمراسلات، والآثار، وغيرها.

والمرجِع، أيضًا، معجم لغويّ للشيخ عبد الله العلايلي (١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م - ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م).

بدأ العلايلي «مرجعه» بمقدمة أوضح فيها أن الذي حفزه إلى بحث العربية، تجنّي بعض اللغويين عليها واتهامها بأنها «لغة شائخة منزوفة الطاقة والمائية، لا تنهض بفكر ولا تجري في مضمار الحضارة إلى غايته حتى تلهث»[1]، واعتماد لغويين آخرين «شكلاً قاسيًا من المحافظة»[2]، منوِّهًا بمحاولة ضاهر الشويري في رسالته «اللمع النواجم في اللغة والمعاجم» في جعل متن اللغة قياسيًا والأخذ بمبدأ أن ما قيس على كلام العرب هو من كلامهم، وألا يوسم بالشذوذ ما وجد له وجه قياس، وأن عدم السماع لا يقتضي عدم الاطراد مع وجود القياس، ثم شرح خطته في معجمه. كل ذلك تحت شعار مفاده أن «ليس محافظة التقليد مع الخطأ، وليس خروجًا التصحيح الذي يحقق المعرفة»[3]. وقد اتسم منهجه بما يلي:

١ - ذكر المصطلحات في موضعها من النطق، أي: أنه رتبها بحسب لفظها لا بحسب جذورها، وذلك في المصطلحات وحدها، دون تصريف الأفعال. وفوق هذا سرد تحت الجذر ما حفظ من مشتقاته، سردًا فقط، مع الإحالة إلى بحثها تقع من النطق، كما لاحظ أن كثيرًا من الأفعال ليست مأخوذة من المعنى المصدري للجذر، بل من أسماء الأعيان، ولذا أثبت الأفعال بالمعاني المذكورة تحت اسم العين نفسه[4]. «وبذلك تكون طريقة التصنيف لهذا «المرجع» جامعة للنهج الحديث، بإثبات المفرد في منزلته من النطق، والنهج القديم، بسرد مشتقات الجذر تحته، ونهج الوحدات، بذكر بعض الأفعال تحت أسماء الأعيان»[5].

٢ - تتبع دلالة اللفظ الواحد في مختلف العلوم، وجمع كل المصطلحات العلمية التي

---

(١) العلايلي: المرجع. ص «د».
(٢) المصدر نفسه. ص «و».
(٣) المصدر السابق. ص «هـ».
(٤) مثل: «أرِضَتِ الخَشَبَةُ» (أي: اتكلت) فقد ذكرها تحت كلمة «الأَرَضَة».
(٥) المصدر نفسه. ص «ح».

وقف عليها مقرونة بتعريفات موجزة، مما جعل معجمه «معجم اصطلاحات علمية وتاريخية وجغرافية واجتماعية واصطلاحات مقررة أو مقترحة»[(١)].

٣ ـ بحث عن الوحدة الاشتقاقية الكبرى أو المعنى الأصلي للجذر[(٢)].

٤ ـ عين المولَّد الحديث (وتاريخه الزمني يبدأ من النهضة الأوروبية الحديثة)، والمولَّد القديم (ويعني به ما يرجع إلى ما قبل القرن السابع عشر الميلادي). وحدد حقبته، مقسمًا العصر العباسي إلى ستّ حقب، هي حقبة العصر العباسي الأول (٧٤٩ـ ٨٤٦م)، والثاني (٨٤٧ـ ٩٤٥)، والثالث (٩٤٥ـ ١٠٥٠)، والرابع (١٠٥٠ـ ١١٩٤)، والخامس (١١٩٤ـ ١٢٥٨م)، والسادس (١٢٤٠ـ ١٥١٦). وتعيين حقبة المولد القديم أمرٌ انفرد به العلايلي، إذ لا نعرف معجميًا قبله أو بعده، أعاد الألفاظ المولَّدة إلى حقبها التاريخية، كما عيَّن الدخيل بتعريب قديم، والدخيل بتعريب حديث.

٥ ـ ذكر جملة من التدقيقات والتصويبات[(٣)].

٦ ـ استعمل طائفة من الرموز للدلالة على أبواب الفعل والمولد والدخيل والمذكَّر والمؤنَّث والمثنى والمصدر... إلخ. وقد أثبت ـ تسهيلاً للقارئ ـ في ذيل الصفحات، الرموز المستعملة في متونها، جريًا على نسق المعاجم الأجنبية، وكان ذلك للمرة الأولى في تاريخ المعاجم العربية.

٧ ـ أثبت المصطلح «الفرنجي» بحرفه مقابل المصطلح العربي، ثم ألحق بالجزء المطبوع[(٤)] من معجمه دليلاً للمصطلحات الأجنبية التي وردت فيه، مرتبة على النظام الألفبائي «الفرنجي». وكأن معجمه خمسة معاجم في معجم: عربي، في أصله، عربي ـ فرنسي، وعربي ـ إنجليزي بإثبات المقابل الإنجليزي والفرنسي فيما اتفق ورأى ضرورته، وفرنسي ـ عربي وإنجليزي ـ عربي بالدليل المرفق به. وقد انفرد العلايلي ـ من بين أصحاب المعاجم ـ بهذا الأمر.

٨ ـ فرَّق في معاني الألفاظ بين الحقيقة والمجاز والتنزيل والنقل.

أما المآخذ على «المرجع» فلم نعرف لغويًا تصدّى لإظهارها[(٥)] ومن «الطبيعي أن يعثر فيه «المراجع» على كثير من الهنات؛ لأن المؤلف ألزم نفسه عملاً لا يستطيع فرد واحد مهما بذل من جهد أن يضطلع به وحده»[(٦)].

* * *

تميَّز معجم العلايلي «المرجع» ـ كما رأينا ـ

---

(١) كما جاء في كلمة فؤاد أفرام البستاني في تمهيد المرجع. ص «ج».

(٢) انظر مثلاً مادة «أَلْيَسَ».

(٣) انظر مثلاً مادة «إجهاض».

(٤) لم يطبع من المرجع إلا الجزء الأول.

(٥) لقد تصدّى أنيس فريحة لإظهار المآخذ على «المعجم» شقيق «المرجع». وبعض هذه المآخذ تصح على «المرجع». انظر مقاله: «نظرة في معجم الشيخ عبد الله العلايلي» مجلة الأبحاث، بيروت، المجلد السابع (حزيران ١٩٥٤). ص ٢٠٨ـ ٢٢٥.

(٦) عدنان الخطيب: المعجم العربي. ص ٥٨.

بمميزات انفرد بها، لعلها تكون مبادىء يسلكها من سيأتي بعده، وبخاصة أنها جديرة بالاتباع لما فيها من خطوات تجديدية في التأليف المعجمي، دفعت المثقفين إلى تزويد مكتباتهم بنسخة من «المرجع» بالرغم من عدم إتمامه. وكان اتباع العلايلي الترتيب النطقي في ترتيب مواد المعجم ـ وإن كان في المصطلحات دون تصريف الأفعال ـ كـ«فتوى» من الشيخ العالم اللغوي الفقيه، بفائدة هذا الترتيب، مما دفع ـ وسيدفع ـ الباحثين على اقتفائه وبشكل أوسع بحيث يشمل الترتيب «النطقي» المصطلحات وتصريف الأفعال معًا.

المَرْجِع الحُكْميّ

هو عَود الضمير على متأخِّر.

انظر: الضمائر، الرقم ٩.

مَرْجِع الضمير

انظر: الضمائر، الرقم ٩.

مَرَحًا

تُعرب في الآية: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا﴾ [الإسراء: الآية ٣٧] حالاً منصوبة بالفتحة الظاهرة، أو مفعولاً، مطلقًا لفعل محذوف، والإعراب الأوّل أفضل.

مَرْحَبًا

كلمة تُستعمل للتحيَّة، أو للترحيب بالآخرين، وتُعرب مفعولاً به أو مفعولاً مطلقًا لفعل محذوف.

المُرَخَّم

المُرَخَّم، في اللغة، اسم مفعول من «رَخَّمَ». ورخَّمَ الشَّيءَ: لَيَّنه، سَهَّله. وهو، في النحو، الاسم الذي أصابه التَّرخيم.

انظر: التَّرخيم.

ابن المُرخي

= محمد بن علي بن محمد (.../...ـ ٦١٥هـ/ ١٢١٨م).

المُرَدَّد

المُرَدَّد، في اللغة، اسم مفعول من «ردَّدَ». وردَّدَ القولَ أو نحوَه: كرَّرَه. وهو، في علم البديع، نعت لنوع من أنواع الجناس.

انظر: الجناس المردَّد.

المَرْدود

المَرْدود، في اللغة، اسم مفعول من «رَدَّ». ورَدَّ الشَّيءَ: أرجعه. وهو، في النحو، البَدل، أو المعطوف.

انظر: البَدل، والمعطوف.

مرزكة

= زيد الموصلي (.../...ـ.../...).

المُرْسَل

المُرْسَل، في اللغة، اسم مفعول من «أَرْسَلَ». وأرسَلَ الشَّيءَ: أطلقه، وأرسَلَ الكلامَ: أطلقه من غير تقييد. وهو، في الاصطلاح اللغويّ، الذي انقطع سنده في النقل، أي: أن ينقل عالِم عن آخَر دون أن يدركه.

المُرْسِل

المُرْسِل، في اللغة، اسم فاعل من «أرسَلَ». وأرسَلَ الشَّيْءَ: أطلقه. وهو، في

الاصطلاح اللغويّ، المتكلِّم الذي يُرسِل الرسالة اللغويّة إلى السامِع، الذي يُعَدّ مُسْتَقبِلاً.

المرسيّ

= إبراهيم بن محمد بن غالب (٥٣٥هـ/ ١١٤٠م).

= أحمد بن عبد الملك بن موسى (٥٣٣هـ/ ١١٣٨م).

= أبو بكر بن محمد بن قاسم (٧١٨هـ/ ١٣١٨م).

المُرَشَّحة

المُرَشَّحة، في اللغة، اسم مفعول للمؤنَّث من «رشَّحَ». ورشَّحَ فلانًا للأمر: أعدَّه وهيَّأه له. وهي، في علم البيان، نعت لنوع من أنواع الاستعارة.

انظر: الاستعارة المُرَشّحة.

المُرَصَّع

كتاب في اللغة لأبي السعادات المبارك بن محمد بن عبد الكريم، المعروف بـ«ابن الأثير الجزري» (٥٤٤هـ/ ١١٥٠م ـ ٦٠٦هـ/ ١٢١٠م). واسم الكتاب كاملاً «المرصَّع في الآباء والأمّهات والأبناء والبنات والأذواء والذوات».

ويتألف الكتاب من مقدّمة وثلاثة أبواب. وفي المقدّمة ذكر دافعه لوضعه الكتاب، وأقسامه. وفي الباب الأوّل ذكر عدّة فصول في الاسم، والكنية، و«ذو»، و«ذات». وجعل الباب الثاني في ثمانية وعشرين حرفًا على حروف المعجم، بادئًا كلّ حرف بالكنى المبدوءة بـ«أبو»، ثم الكنى المبدوءة بـ«أمّ»، ثم الكنى المبدوءة بـ«ابن»، فالكنى المبدوءة بـ«ابنة»، فالمركَّبات الإضافيّة المبدوءة بـ«ذو»، فالمركبات الإضافية المبدوءة بـ«ذات». وقد رتَّب مواده في كل حرف ترتيبًا ألفبائيًّا، وشرح معنى كلّ مادّة شرحًا وافيًا مستقصيًا معانيها، ومستشهدًا عليها بالأشعار العربية كلما استطاع إلى ذلك سبيلاً. وجعل الباب الثالث للأسماء المترادفة على مسمّى واحد من المسمّيات المذكورة في الباب الثاني مرتّبًا هذه الأسماء ترتيبًا ألفبائيًّا.

ونشر الكتاب في مطبعة الإرشاد ببغداد سنة ١٩٧١م، بتحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي، كما نشر في عالم الكتب في بيروت سنة ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م، بتحقيق الدكتور فهمي سعد.

مُرْعِب

يُخطِّىء بعض اللغويين من يقول: «أمر مُرْعِب»، بحجّة أنه لم يُسمع الفعل «أرعب»، والصواب عندهم أن نقول: «أمر راعِب أو مُرَعِّب»[1].

ولكن تعدية الفعل اللازم بالهمزة قياسيّة كما قرَّر مجمع اللغة العربية[2]، كما أنّ بعض المعاجم العربية الموثوق بها أثبت الفعل «أرعبَ»[3].

مَرْغوب

يُخطِّىء بعضُ اللغويين من يقول: «شيء

(١) انظر كتابنا: معجم الخطأ والصواب في اللغة. ص ١٤٨ـ ١٤٩.
(٢) المعجم الوسيط. ص ١٣.
(٣) انظر مادة (رع ب) في المصباح المنير؛ وتاج العروس؛ والمعجم الوسيط.

مَرْغوب»، بحجّة أنّ الفعل «رغب» لا يتعدّى بنفسه، والصواب عندهم أن يقال: «شيء مرغوب فيه»[1].

ولكن أجاز المصباح المنير، وتاج العروس، ومدّ القاموس، والمعجم الوسيط تعدّي الفعل «رغب» بنفسه[2]، لذلك قلْ: «شيء مرغوب أو مرغوب فيه».

المُرْفَقات

انظر: الإرفاق.

المُرَفَّل

المرفَّل، في اللغة، اسم مفعول من «رفَّلَ». ورفَّلَ الثوبَ: أطاله. وهو، في علم العروض، الجزء (التفعيلة) الذي أصابه الترفيل (زيادة سبب خفيف على الوتِد المجموع آخر الجزء).

انظر: «الترفيل»، و«الزحافات والعِلل».

المرْفُوّ

المَرْفوّ، في اللغة، اسم مفعول من «رفا». ورفا الثوبَ: لأمَ خرقه، وضمَّ بعضه إلى بعضه الآخر بالخِياطة. وهو، في علم البديع، نعت لنوع من أنواع الجناس.

انظر: الجناس المرفوّ.

المَرْفوع

المرفوع، في اللغة، اسم مفعول من «رفَعَ». ورفعَ الشيءَ: أعلاه. وهو، في النحو، الاسم المعرب أو الفعل المضارع المعرب الذي حلّ به الرفع.

انظر: الإعراب، الرقم ٣، الفِقْرَة أ.

المرفوع بالتَّقْريب

انظر: التقريب.

مَرْفوع بالضَّمَّة

يُخطِّئ بعضُ أساتذة المدارس طلّابهم عندما يقول: «... مرفوع بالضمّة»، أو «... منصوب بالفتحة»، أو «... مجرور بالكسرة»، بحجة أنّ الضمة والفتحة والكسرة هي علامات الرفع والنصب والجرّ، وليست عوامل الرفع والنصب والجرّ، فالصواب عندهم أن نقول: «... مرفوع وعلامة رفعه الضمة»، و«... منصوب وعلامة نصبه الفتحة»، و«... مجرور وعلامة جرّه الكسرة».

ولكنّ النحاة العرب جميعًا أثبتوا في كتبهم ما يُخطِّئه هؤلاء، حتى إننا لا نجد نحويًّا واحدًا إلاّ ويستخدم مثل هذه التعابير، فهل أخطأ النحاة جميعًا؟

الواقع أنه من أساليب العربية إطلاق المُسَبَّب وإرادة السَّبب؛ ولذلك يصحّ القول: «مرفوع بالضمة»، و«منصوب بالفتحة»، و«مجرور بالكسرة»، مُغَيِّبين نظريّة العامِل عن التلامذة، هذه النظرية التي حان الوقت لتجاوزها، ولتقنين النحو على أساس وصفيّ سليم.

مَرْفوعات الأسماء

المرفوعات، في اللغة، جمع «مرفوع» الذي هو اسم مفعول من «رفَعَ». ورفَعَ

---

(١) انظر كتابنا: معجم الخطأ والصواب في اللغة. ص ١٤٨.

(٢) انظر مادة (ر غ ب) في المصباح المنير؛ وتاج العروس؛ والمعجم الوسيط.

الشَّيءَ: أَعْلاه.

ومرفوعات الأسماء في النحو، هي:

- الفاعل، نحو: «نجح زيدٌ».
- نائب الفاعل، نحو: «كوفىءَ المجتهدُ».
- المبتدأ، نحو: «الصدقُ فضيلةٌ».
- خبر المبتدأ، نحو: «الكتابُ خيرُ جليس».
- اسم «كان» وأخواتها، نحو: «كان الولدُ يدرسُ».
- اسم «كاد» وأخواتها، نحو: «كاد المعلّمُ أن يكون رسولاً».
- اسم الحروف المشبَّهة بـ«ليس»، نحو: «ما الكسلُ بمفيد».
- خبر الحروف المشبَّهة بالفعل، نحو: «إنّ الكذبَ مُضِرٌّ».
- خبر «لا» النافية للجنس، نحو: «لا مجتهدًا فاشلٌ».
- نعت المرفوع، نحو: «يعجبني الطالبُ المُجِدُّ».
- توكيد المرفوع، نحو: «جاء الطلابُ كُلُّهم».
- المعطوف على المرفوع، نحو: «الأمانةُ والصِدْقُ صِنْوان».
- البَدَل من المرفوع، نحو: «أعجبني زيدٌ شِعْرُه».

وانظر: الرفع.

المُرَكَّب

المُرَكَّب، في اللغة، اسم مفعول من «ركَّبَ». وركَّبَ الشَّيءَ: ضَمَّه إلى غيره. وهو، في النحو، قول مؤلَّف من كلمتين أو أكثر لفائدة، سواءٌ أكانت الفائدة تامّة، نحو: «النجاح في الاجتهاد»، أم ناقصة، نحو: «قلعة بعلبك»، و«إنْ تدرسْ».

وانظر: العلم المركَّب.

المُركَّب الإسناديّ

هو الجملة.

انظر: الجملة، وانظر: العَلَم المركَّب تركيبًا إسناديًا.

للتوسُّع انظر:

المركَّب الاسميّ الإسناديّ وأنماطه. محمد حسن جبل. الإسكندرية، دار المعرفة الجامعيّة.

المركَّب الإضافيّ

هو المركَّب من المضاف والمضاف إليه، نحو: «كتابُ التلميذِ، صومُ رمضانَ».

وانظر: العلم المركَّب تركيبًا إضافيًا.

المرَكَّب الامْتِزاجيّ

هو المركَّب المزجيّ.

انظر: المركَّب المزجيّ.

المرَكَّب البَدَليّ

انظر: المركَّب البيانيّ، الرقم ١.

المُرَكَّب البَيانيّ

كلّ كلمتين ثانيتهما تُوضحُ معنى الأولى، وهو ثلاثة أقسام:

١ ـ مركَّب بَدَليّ: هو ما تألَّف من البدَل والمبدَل منه، نحو: «نجحَ خليل أخوك»، وحكم الجزء الثاني منه أن يتبع ما قبله في الإعراب.

٢ ـ مركَّب توكيديّ: هو ما تألَّف من مؤكِّد ومؤكَّد، نحو: «جاءَ القومُ كلُّهم».

وحكم الجزء الثاني منه أن يتبع ما قبله في الإعراب.

٣ ـ مُرَكَّب وصفيّ: هو ما تألّف من الصفة والموصوف، نحو: «شاهدتُ التلميذَ الفائزَ». وحكم الجزء الثاني منه أن يتبع ما قبله في الإعراب.

المركَّب التامّ

هو الجملة.

انظر: الجملة.

المرَكَّب التَّبعيّ

هو الإتباع.

انظر: الإتباع.

المُركَّب تركيب خَمْسَةَ عَشَرَ

هو الملحق بالمرَكَّب العددي.

انظر: الملحق بالمركَّب العددي.

المرَكَّب التَّضَمُنيّ

مصطلح يشمل المركَّب العدديّ، والمركَّب الحاليّ. وسُمّي بذلك؛ لأنّه يتضمَّن حرف عطف مقدَّرًا، نحو: «ثلاثَةَ عَشرَ»، أي: ثلاثَةَ وعَشَرَ، ونحو: «بيتَ بيتَ»، أي: بيتٌ مُنْتَهٍ إلى بيت.

المركّب التَّعْداديّ

هو العدد المركَّب.

انظر: العدد، الرقم ٦.

المرَكَّب التقييديّ

مصطلح يشمل المركَّب الوصفيّ والمركَّب الإضافيّ عند بعض النحاة، وهو المركَّب الوصفيّ عند نحاة آخرين.

انظر: المركَّب الوصفيّ، وانظر: العَلَم المركَّب تركيبًا تقييديًا في «العلم»، الرقم ٢.

المُرَكَّب التَّوصيفيّ

هو المركَّب الوصفيّ.

انظر: المركَّب الوصفيّ.

المُرَكَّب التَّوْكيديّ

انظر: المرَكَّب البيانيّ، الرقم ٢.

المركَّب الحاليّ

هو ما تألَّفَ من كلمتين مبنيَّتين على الفتح في محلّ نصب حال، نحو «زيدٌ جاري بيتَ بيتَ»، أي: بيتُه مُلاصقًا لبيتي. وهو نوع من أنواع المركّب المزجيّ.

المُرَكَّب الصَّوتيّ

هو ما تألَّف من اسمين للصوت، صادرين عن الحيوان الأعْجَم أو عن الجماد، فيردِّدهما الإنسان كما سَمعهما تقليدًا ومحاكاةً، نحو: «قاشِ ماشِ» لصوت طيّ القماش. والاسمان مبنيّان، ولا محلّ لهما من الإعراب إلاّ إذا خرجا عن معناهما الأصليّ. والمركَّب الصوتيّ نوع من أنواع المركَّب المزجيّ، ويُطلق بعض النحاة على المركَّب العلميّ المختوم بـ«ويه»، نحو: «سيبويه» مصطلح المركَّب الصوتيّ.

وانظر: اسم الصوت.

المرَكَّب الظَّرفيّ

هو ما تألَّف من ظرفين، نحو: «درستُ ليلَ نهارَ». والجزآن مبنيان على الفتح في محلّ نصب مفعول فيه. والمركَّب الظرفيّ أحد أنواع المركَّب المزجيّ.

وانظر: الظرف.

المُركَّب العَدَديّ

هو كل عددين كان بينهما حرف عطف مقدَّر، وهو من أحدَ عشرَ إلى تسعةَ عشرَ، ومن الحادي عشرَ إلى التاسعَ عشرَ. وهو مبنيّ على فتح الجزءين[1] في محل رفع أو نصب أو جرّ حسب موقعه في الجملة. والمركب العددي أحد أنواع المركَّب المزجيّ.

وانظر: العدد، الرقم ٦.

المركَّب العَطْفيّ

هو ما تألَّف من المعطوف والمعطوف عليه، بتوسّط حرف العطف بينهما، نحو: «سالم وخليل ناجحان» وحكم ما بعد حرف العطف أن يتبع ما قبله في الإعراب.

والمركَّب العطفيّ أحد أقسام المركَّب غير الإسناديّ.

وانظر: عطف النَّسَق.

المُركَّب العَلَميّ

هو العلم المركَّب، وأحد أنواع المركَّب المزجيّ.

انظر: العلم، الرقم ٢.

المُركَّب غير الإسناديّ

هو ما تركَّب من كلمتين غير تامّتي الفائدة، ولا يقوم على إسناد، نحو: «ثلاثَةَ عَشَرَ». وهو ينقسم إلى المركَّب الإضافيّ، والمركَّب البيانيّ، والمركَّب العطفيّ، والمركَّب المزجيّ. ويُسَمّى أيضًا «المركَّب غير التامّ»، و«المركَّب الناقص».

وانظر: المركَّب الإسناديّ.

المُرَكَّب غير التامّ

هو المركَّب غير التامّ.

انظر: المركَّب غير التامّ.

المُرَكَّب غير التضَمُّنيّ

هو، عند بعض النحاة، المركَّب المزجيّ الذي لا يتضمَّن حرفًا مقدَّرًا، نحو: «بعلبكّ». ويقابله المركَّب التضمُّنيّ.

انظر: المركَّب التضمُّنيّ.

المُرَكَّب الكِنائيّ

هو ما تألَّف من كنايتين يُكَنَّى بهما عن القِصّة والخبر، أي: الحديث عن شيء حصل، نحو: «كيتَ وكيتَ»، أو عن قول وقع، نحو: «ذيتَ وذيتَ». وهو أحد ضروب المركَّب المَزجيّ.

وانظر: «كيت»، و«ذيت».

المُرَكَّب المَجْرور

هو ما تألَّف من كلمتين في محلّ جرّ بالحرف، نحو: «وقعوا في حيصَ بيصَ»، أي: في شِدّة. وقد تُستعمل «حيص بيص» غير مجرورة. والمركّب المجرور أحد أنواع المركَّب المزجيّ.

وانظر: حيصَ بيصَ.

المُرَكَّب المزجيّ

ما تألَّف من كلمتين رُكِّبتا فَجُعِلتا كلمة

---

(١) الاّ «حادي عشر» و«ثاني عشر» اللذين يكون الجزء الأول منهما مبنيًا على السكون، نحو: «جاء الحادي عشرَ والثاني عشرَ»، و«شاهدتُ الحادي عشرَ والثاني عشرَ».

واحدة، وهو نوعان:

١ ـ عَلَم، فيُعرب إعراب ما لا ينصرف، نحو: «مررتُ ببعلبكَ وبيتَ لحمَ وحضرموتَ»، أما إذا كان منتهيًا بـ«ويهِ»، نحو: «سيبويهِ، نفوطيهِ»، فيجوز بناؤه على الكسر.

٢ ـ غير عَلَم، ويكون مبنيًا على فتح الجزءين، نحو: «زُرني صباحَ مساءَ، فأنتَ جاري بيتَ بيتَ» («صباحَ مساءَ»: مبنيّ في محل نصب على الظرفيّة. «بيتَ بيتَ»: مبني في محل نصب حال).

والمركَّب المزجيّ أنواع، وهي:

ـ المركَّب العَدَدي، نحو: «ثلاثةَ عَشَرَ».

ـ المركَّب الحالي، نحو: «زيد جاري بيتَ بيتَ».

ـ المركَّب الظرفيّ، نحو: «ليلَ نهارَ».

ـ المركَّب الكِنائيّ، نحو: «كيتَ وكيتَ».

ـ المركَّب العَلَميّ، نحو: «بعلبكّ».

ـ المركَّب الصَّوتيّ، نحو: «قاشِ ماشِ».

ـ المركَّب التَّبعيّ، نحو: «حَسَن بَسَن».

ـ المركَّب المجرور، نحو: «حيصَ بيصَ».

انظر كلّ نوع من هذه الأنواع في مادته، وانظر: العَلَم المركَّب تركيبًا مزجيًا في «العَلَم»، الرقم ٢.

للتوسُّع انظر:

«بحث عمّا يُسمّى المركَّب المزجيّ». أمين الخولي. البحوث والمحاضرات لمؤتمر الدورة الحادية والثلاثين لمجمع اللغة العربية (١٩٦٤ـ ١٩٦٥). ص ٢٠٧ـ ٢١٤.

المُرَكَّب الناقِص

هو المُرَكَّب غير الإسناديّ.

انظر: المركَّب غير الإسناديّ.

المركَّب الوصفيّ

انظر: المركَّب البيانيّ، الرقم ٣.

المركَّبات

هي جميع أنواع المركَّب المتقدِّمة.

مركوش

= محمد بن ميمون (.../...ـ.../...).

مروان بن أحمد

(.../...ـ ٤٠١هـ/ ١٠١٠م)

مروان بن أحمد بن عبد العزيز بن أبي الحباب الأندلسي، أبو عبد الملك، من أهل قرطبة. كان نحويًّا أديبًا، عالمًا بعلم العربية. روى عن أبيه.

(إنباه الرواة ٣/ ٢٦١).

أبو مروان البجائي

= عبد الملك بن شاختج (.../...ـ.../...).

أبو مروان البطليوسيّ

= عبد الملك بن فهد بن بطال (٣١٠هـ/ ٩٢٢م).

أبو مروان الحضرميّ الإشبيليّ

= عبيد الله بن هشام (٥٥٠هـ/ ١١٥٥م).

مروان بن سعيد المهلبي

(.../...ـ.../...)

مروان بن سعيد بن عبّاد المهلبي. يرجع

نسبه إلى المهلب بن أبي صفرة. كان بارعًا في النحو واللغة والشعر، من أصحاب الخليل بن أحمد، المتقدمين في النحو، المبرّزين فيه.

(معجم الأدباء ١٩/ ١٤٦؛ وبغية الوعاة ٢/ ٢٨٤).

مروان بن عثمان المعريّ

(... / ...ـ... / ...)

مروان بن عثمان. من أهل المعرّة. كان نحويًا بارعًا، لغويًا ماهرًا. ذكره أميّة بن أبي الصَّلت في «الحديقة».

(بغية الوعاة ٢/ ٢٨٤).

أبو مروان الغرناطيّ

= عبد الملك بن علي بن طاهر (٥٦٨هـ/ ١١٧٢م).

أبو مروان الكلبيّ

= عبد الله بن يونس بن سعيد (٥٣٨هـ/ ١١٤٣م).

أبو مروان المالقيّ الضرير

= عبد الملك بن مجير بن محمد (بعد ٥٥٠هـ/ ١١٥٥م).

أبو مروان المصموديّ

= سكتان بن مروان بن خبيب (٣٤٦هـ/ ٩٥٧م).

أبو مروان الوشقيّ البلنسي

= عبد الملك بن مسلمة بن عبد الملك (بعد ٥٣٠هـ/ ١١٣٥م).

المِرِّيخ

لا تقلْ: «المَرِّيخ»، بل «المِرّيخ» (بكسر الميم).

ابن مريم

= نصر بن عبد الله (... / ...ـ بعد ٥٦٠هـ/ ١١٦٤م).

المُزاحَف

المُزاحَف، في اللغة، اسم مفعول من «زاحَفَ». وزاحفَه: داناه، اقتربَ منه. وهو، في علم العروض، الجزء (التفعيلة) الذي دخله الزِّحاف.

انظر: «الزّحاف» في «الزحافات».

ابن مزاحم

= محمد بن يحيى بن مزاحم (... / ...ـ ٥٠٢هـ/ ١١٠٨م).

المزاعي

= أبو بكر بن محمد (٧٦١هـ/ ١٣٦٠م).

المُزاوجة

المُزاوجة، في اللغة، مصدر «زاوَجَ». وزاوَجَ بين الشَّيئين: قرنهما.

وهي، في عِلْم البديع، أن يُذْكَرَ معنَيان مُزْدَوجان (أي: من نوع واحد) في الشَّرطِ والجزاء، نحو قول البُحتُريّ (من الطويل):

إذا ما نَهَى النَّاهي فَلَجَّ بِيَ الهَوَى
أَصاخَتْ إلى الواشي فَلَجَّ بها الهجْرُ

فالفعل «لجَّ» موجود في الشرط وجوابه، بفارق أنه عندما يُنْهَى الشاعر عن الحب، يشتدّ حبُّه، في حين يشتدّ هجر الحبيبة.

المُزايَلة

المُزايلة، في اللغة، مصدر «زايلَ». وزايله: فارَقه، ابتعد عنه. وهي، في النحو، المُجاوزة.

انظر: المُجاوزة.

ابن مزبيل

= محمود بن إبراهيم (٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م ـ . . ./ . . .).

مَزْج الشَّكِّ باليَقين

هو تجاهل العارف.

انظر: تجاهل العارف.

المُزَحْلَقة

المزحلقة، في اللغة، اسم مفعول من «زحْلَقَ». وزحلقَ الشيءَ: دَحرجَه، دَفَعه. وهي، في النحو، نعت لنوع من أنواع اللام.

انظر: «اللام المزحلقة» في اللام، الرقم ٤.

المُزْدَوِج

المزدَوِج، في اللغة، اسم فاعل من «ازدَوجَ». وازدَوج الشيءُ: صار اثنين. وازدوجَ الشخصان: اقترنا.

وهو، في الشِّعر العربي، قصيدة لكل بيت منها قافية خاصَّة تتَّحِد في شطرَيه، نحو قول أبي العَتاهية (من الرجز):

حَسْبُكَ مِمّا تَبْتَغيهِ القُوتُ
ما أكْثَرَ القُوتَ لِمَنْ يَموتُ
الفَقْرُ فِيما جاوَزَ الكَفافَا
مَنِ اتَّقَى اللَّهَ رَجا وخَافَا

والمُزْدَوِج، في البلاغة، الكلام المتعادِل من سَجْع، أو غيره.

المُزْدَوِجان

انظر: علامات الوقف أو الترقيم، الرقم ١٠.

المُزْدَوِجة

المزدوِجة، في اللغة، اسم فاعل من «ازدَوَجَ». وازدوجَ الشَّيءُ: صار اثنين. وازدوَجَ الشَّخْصان: اقترنا. وهي، في الشعر العربي، نعت للقصيدة التي نُظِمت بالشعر المزدوِج.

انظر: الشعر المُزْدَوِج.

المُزَلْزَل

المُزلْزَل، في اللغة، اسم مفعول من «زلزلَ». وزلزَلَ الشَّيءَ: هَزَّه بِشِدّة. وهو، في البلاغة، المُتزلْزِل.

انظر: المُتزلْزِل.

المُزَنَّم

المُزنَّم، في اللغة، اسم مفعول من «زَنَّمَ». وزَنَّمَ الجملَ ونحوَه: قطع من أذنه قطعة، وتركها معلَّقة. وهو، في الشعر العربي، نوع من الزَّجل أُعرِب بعضُ ألفاظه ولحن في الباقي. واشتقاقه من «الزّنيم»، وهو المستَلحق في قوم وليس منهم، فكأنّ هذا النّظم قد استُلْحِق بالموشّح من ناحية إعراب بعضه، وبالزَّجل من ناحية لحْنِ بعضه. ومن هذا اللون من الشِّعر موشحة ابن غُزْلة (أو غزلة، أو عزلة. . .) الموسومة «بالعروس» التي نظمها عند عشقه رُمَيلة أخت عبد المؤمن الموحّديّ ملك الأندلس، وقد قتله الملك بسببها، لتوهّمه من مطلعها وما يليه اجتماعه بها. ومطلعها[1]:

مَنْ يَصِيدُ صَيْدا
فلْيَكُنْ كما صَيْدِي

(١) انظر: صفيّ الدين الحليّ: العاطل الحالي والمرخص الغالي. ص ١١ـ ١٢.

صَــيْــدِيَ الــغَــزالَــةْ
مِــنْ مَــراتِــعِ الأُسْــدِ

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

كتاب في اللغة لعبد الرحمٰن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (٨٤٠هـ/ ١٤٤٥م - ٩١١هـ/ ١٥٠٥م).

بدأ السيوطي كتابه بمقدّمة استهلها بحمد الله والصلاة على نبيِّه، ثم ذهب إلى أن كثيرًا ممَّن تقدّموه ألمّوا بأشياء من كتابه، لكن مجموع ما فيه لم يسبقه إليه سابق. ثم فصَّل مواضيع كتابه، خاتمًا مقدَّمته بنقل مقدّمة ابن فارس لكتابه «الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها»، ومصرِّحًا بهذا النقل[١].

وفصول الكتاب ليست إلاّ جمعًا لما قاله المتقدِّمون مع إضافة بعض البدوات القليلة، وبعض الفقرات التي يقدِّم أو يختم بها بعض الأبواب. وقد جعل السيوطي مؤلَّفه في خمسين نوعًا أو بابًا[٢]: «ثمانية في اللغة من حيث الإسناد، وثلاثة عشر من حيث الألفاظ، وثلاثة عشر من حيث المعنى، وخمسة من حيث لطائفها ومُلَحها، وواحد راجع إلى حفظ اللغة وضبط مفاريدها، وثمانية راجعة إلى حال اللغة ورواتها، ونوع لمعرفة الشعر والشعراء، والأخير لمعرفة أغلاط العرب»[٣]. و«الأنواع» الأولى من الكتاب مرتّبة كالتالي:

- النوع الأول: معرفة الصحيح، ويقال له الثابت والمحفوظ. ويتناول فيه حدّ اللفظة وتصريفها (ص ٧)، وواضع اللغة (ص ٨)، والألفاظ ودلالتها (ص ١٦)، ومأخذ اللغات (ص ٢١)... إلخ.

- النوع الثاني: معرفة ما روي من اللغة ولم يصح ولم يثبت. وفي هذا النوع يثبت السيوطي الأمثلة من المعاجم التي سبقته (ص ١٠٣- ص ١١٢).

- النوع الثالث: معرفة المتواتر والآحاد (ص ١١٣)[٤].

- النوع الرابع: معرفة المرسل والمنقطع (ص ١٢٥)[٥].

- النوع الخامس: معرفة الأفراد (ص ١٢٩)[٦].

ويمكننا عمومًا أن نجعل مسائل الكتاب بما يلي:

١ - مسائل عامة احتلّت القسم الأكبر من الكتاب، وبخاصة أبوابه الأولى، ومنها:

---

(١) السيوطي: المزهر في علوم اللغة وأنواعها. ص ٤. (والأرقام المستخدمة في هذه المادّة عن طبعة دار الجيل ودار الفكر).

(٢) وقد قسّم بعض الأنواع (الأبواب) إلى فصول. انظر مثلاً النوع التاسع (ص ١٨٤)، والباب التاسع والعشرين (ص ٤٢٦)، والنوع التاسع والثلاثين (ص ٥٦٧).

(٣) عن مقدّمة محقِّقي كتاب المزهر. ص «أ».

(٤) المتواتر هو لغة القرآن وما تواتر من السنّة وكلام العرب، أما الآحاد فما تفرَّد بنقله بعض أهل اللغة، ولم يوجد فيه شرط التواتر.

(٥) المرسل، عنده، هو الذي انقطع سنده.

(٦) هو ما انفرد بروايته أحد أهل اللغة ولم ينقله أحد غيره، وحكمه القبول إذا كان المتفرِّد به من أهل الضبط والإتقان.

فصله في حدّ اللغة وتصريفها (ج ١، ص ٧)، وواضع اللغة (ج ١ ص ٨) ومأخذ اللغات (ج ١، ص ٢١)، وسبب اختلافات لغات العرب (ج ١ ص ٥٥)، ومعرفة المتواتر والآحاد (ج ١، ص ١١٣)، ومعرفة الفصيح (ج ١ ص ١٨٤)، ومعرفة الرديء والمذموم من اللغات (ج ١ ص ٢٢١)... إلخ.

٢ ـ مسائل صوتية، ومنها: معرفة ما ورد بوجهين بحيث يؤمَن فيه التصحيف (ج ١ ص ٥٣٧)، وفصل في اللُّثْغَة (ج ١ ص ٥٦٦) والألثغ (ج ١، ص ٥٦٦)... الخ.

٣ ـ مسائل صرفية، ومنها: كلامه على الاشتقاق (ج ١ ص ٣٤٦)، والاشتقاق الأصغر (ج ١ ص ٣٤٧)، والاشتقاق الأكبر (ج ١ ص ٣٤٧)، ومعرفة الإبدال (ج ١ ص ٤٦٠).

٤ ـ مسائل نحوية، ككلامه على الإعراب (ج ١، ص ٣٢٧)، وذكر ما يذكّر ويؤنّث (ج ١، ص ٢٢٤)، وذكر الألفاظ التي تقال للمجهول (ج ٢ ص ٢٤٤).

٥ ـ مسائل دلالية، ككلامه على الاستعارة (ج ١، ص ٣٣١)، وذكر الواحد والمراد الجمع (ج ١، ص ٣٣٣)، وذكر الجمع والمراد واحد أو اثنان (ج ١، ص ٣٣٣)، ومعرفة الحقيقة والمجاز (ج ١، ص ٣٠٥)، والمشترك (ج ١، ص ٣٦٩)، والأضداد (ج ١، ص ٣٨٧)، والمترادف (ج ١، ص ٣٠٨)... الخ.

وللكتاب عدّة طبعات، منها:

ـ طبعة دار الجيل في بيروت، وطبعة دار الفكر في بيروت بعناية محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، لا طبعة، لا تاريخ.

ـ طبعة دار الكتب العلمية في بيروت، بتحقيق فؤاد علي منصور، سنة ١٩٩٨م.

مَزِيج بمعنى مَمْزوج

انظر: الحنايا، بمعنى الأحناء.

المَزِيد

المزيد، في اللغة، اسم مفعول من «زادَ». وزادَ الشَّيءَ: جعله يكثر. وهو، في علم الصرف، ما اشتمل على بعض أحرف الزيادة (سألتمونيها)، نحو: «قاتِل» (الألف فيها زائدة). و«اسْتَعْلَمَ» (الهمزة، والسِّين، والتاء فيها زائدة)، أو كُرِّر أصْل من أُصولها من دون أن يختصّ بأحرف الزِّيادة، نحو: «سَطَّرَ». وقد يجتمع نوعًا الزيادة (بالتكرير أو بغير التكرير) في كلمة واحدة، نحو: «تَعلَّمَ» (التاء زائدة، وهي غير مكرَّرة، واللام زائدة، وهي مُكرَّرة). والحكم بالزيادة والتجريد. إنما هو للأسماء العربية المُتمكِّنة؛ أما الأسماء المبنيَّة والأسماء الأعجميَّة، فلا وجه للحكم بزيادة شيء فيها.

انظر: الاسم المزيد، والفعل المزيد.

مَسَّ الشَّيء

لا تقلْ: «ما يَمُسّ بكرامتك»، بل «ما يمُسّ كرامَتَك»؛ لأنّ الفعل «مَسَّ» يتعدّى بنفسه.

مَسائِل التمرين

باب وضعه علماء الصَّرف للتدرُّب على المسائل الصَّرفيّة.

المُسَاجَلَة

المُساجلة، في اللغة، مصدر «ساجَلَ».

وساجلَ فلانًا: باراه، فاخَرَه. وهي، في الشعر، أن يتناشَد شاعران الشعر، هذا يقول شطرًا أو بيتًا، وذلك شطرًا آخر، أو بيتًا آخر.

مِساحة

لا تقلْ: «مَساحة هذه الأرض كذا»، بل: «مِساحة (بكسر الميم) هذه الأرض كذا».

مَساق ومَسوق

يُخطِّىء إبراهيم اليازجي من يقول: «فلان مُساق إلى كذا»، بحجّة أنّ الفعل هو «ساق»، واسم المفعول منه هو «مَسوق»[1].

ولكن تذكر المعاجم الفعل «أساق» بمعنى «ساق»[2]. واسم المفعول من «أساق» هو «مُساق»، لذلك قلْ: «فلان مُساق إلى كذا، ومسوق إليه».

المسألة الزُّنبوريّة

قال ابن الأنباري[3]:

«ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز أن يقال: «كُنتُ أظُنُّ أن العقرب أشدُّ لَسْعَةً من الزُّنْبُورِ فإذا هو إياها». وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز أن يقال: «فإذا هو إياها». ويجب أن يقال: «فإذا هو هي».

أما الكوفيون فاحتجوا بالحكاية المشهورة بين الكسائيّ وسيبويه، وذلك أنه لما قدم سيبويه على البَرَامِكة، فطلب أن يجمع بينه وبين الكسائيّ للمناظرة؛ حضر سيبويه في مجلس يحيى بن خالد وعنده ولَدَاهُ جعفر والفضل ومَنْ حضر بحضورهم من الأكابر، فأقبل خلف الأحمر على سيبويه قبل حضور الكسائي، فسأله عن مسألة، فأجابه سيبويه، فقال له الأحمر: أخطأت، ثم سأله عن ثانية فأجابه فيها، فقال له: أخطأت، ثم سأله عن ثالثة، فأجابه فيها، فقال له: أخطأت، فقال له سيبويه: هذا سُوءُ أدبٍ.

قال الفراء: فأقبلت عليه وقلت: إنّ في هذا الرجل عَجَلَةً وحِدَّةً، ولكن ما تقول في من قال: «هؤلاء أبُونَ»، و«مررت بأبِينَ» كيف تقول على مثال ذلك من «وأيت»، و«أويت» فقدَّر فأخطأ، فقلت: أعِدِ النظر، فقدَّر فأخطأ، فقلت: أعِدِ النظر، فقدّر فأخطأ، ثلاث مرات يجيب ولا يصيب.

فلما كثر ذلك عليه قال: لا أكلمكما أو يحضر صاحبكما حتى أناظره، قال: فحضر الكسائيّ، فأقبل على سيبويه، فقال: تسألني أو أسألك؟ فقال: بل تسألني أنت، فأقبل عليه الكسائي، فقال: كيف تقول: كنت أظن أن العقرب أشد لسعة من الزنبور فإذا هو هي، أو فإذا هو إيّاها، فقال سيبويه: «فإذا هو هي»، ولا يجوز النصب. فقال له الكسائي: لَحَنْتَ، ثم سأله عن مسائل من هذا النحو، نحو: «خرجت فإذا عبد الله القائمُ، والقائمَ»، فقال سيبويه في ذلك بالرفع دون النصب.

فقال الكسائي: ليس هذا من كلام العرب، والعرب ترفع ذلك كله وتنصبه، فدفع ذلك سيبويه، ولم يُجزْ فيه النصبَ، فقال له

---

(١) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب. ص ٥٥.

(٢) انظر مادة (س و ق) في لسان العرب؛ والمصباح المنير؛ والقاموس المحيط؛ ومتن اللغة؛ والمعجم الوسيط.

(٣) انظر هذه المسألة في مغني اللبيب. ص ٨٨ـ ٩٢.

يحيى بن خالد: قد اختلفتما وأنتما رئيسا بلديكما فمن ذا يحكم بينكما؟

فقال له الكسائيّ: هذه العرب ببابك قد اجتمعت من كل أَوْبٍ؛ ووفدت عليك من كلِّ صُقْعٍ، وهم فصحاء الناس، وقد قنع بهم أهل المِصْرَيْنِ، وسمع أهل الكوفة والبصرة منهم؛ فيُحْضَرُونَ ويُسألون، فقال له يحيى وجعفر: قد أنصفت، وأمر بإحضارهم، فدخلوا وفيهم أبو فَقْعَس، وأبو زياد وأبو الجراح وأبو ثَرْوَان، فسئلوا عن المسائل التي جَرَتْ بين الكسائيّ وسيبويه، فوافقوا الكسائيّ، وقالوا بقوله، فأقبل يحيى على سيبويه فقال: قد تسمع، وأقبل الكسائي على يحيى، وقال: أصلح الله الوزير! إنه وَفَدَ عليك من بلده مؤمِّلاً، فإن رأيت أن لا ترده خائبًا، فأمر له بعشرة آلاف درهم، فخرج وتوجَّه نحو فارس، وأقام هناك، ولم يعد إلى البصرة.

فوجه الدليل من هذه الحكاية أن العرب وافقت الكسائي، وتكلمت بمذهبنا، وقد حكى أبو زيد الأنصاريُّ عن العرب: «قد كنت أظن أن العقرب أشد لسعة من الزنبور فإذا هو إياها» مثل مذهبنا؛ فدلّ على صحة ما ذهبنا إليه.

وأما من جهة القياس فقالوا: إنما قلنا ذلك لأن «إذا» إذا كانت للمفاجأة كانت ظَرْفَ مكانٍ، والظرف يرفع ما بعده، وتعمل في الخبر عمل «وَجَدْتُ»؛ لأنها بمعنى «وجدت».

وقد قال أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب: إن «هو» في قولهم: «فإذا هو إياها» عماد، ونصبت «إذا»؛ لأنها بمعنى «وَجَدْتُ» على ما قدّمناه.

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا إنه لا يجوز إلا الرفع؛ لأن «هو» مرفوع بالابتداء، ولا بد للمبتدأ من خبر، وليس ها هنا ما يصلح أن يكون خبرًا عنه، إلا ما وقع الخلافُ فيه، فوجب أن يكون مرفوعًا، ولا يجوز أن يكون منصوبًا بوجهٍ ما؛ فوجب أن يقال: «فإذَا هُوَ هِيَ» فـ«هو»: راجع إلى «الزنبور»؛ لأنه مذكّر، و«هي» راجع إلى «العقرب»؛ لأنه مؤنَّث.

وأما الجواب عن كلمات الكوفيين: أما ما رووه عن العرب من قولهم: «فإذا هُو إيَّاهَا» فمن الشاذ الذي لا يُعْبَأ به، كالجزم بـ«لَنْ» والنصب بـ«لَمْ» وما أشبه ذلك من الشواذ التي تخرج عن القياس، على أنه قد روي أنهم أُعْطُوا على متابعة الكسائيّ جُعْلاً؛ فلا يكون في قولهم حجة لتطرق التهمة في الموافقة.

وأما قولهم: «إنّ «إذا» إذا كانت للمفاجأة كانت بمنزلة وَجَدْتُ» فباطل؛ لأنها إن كانت بمنزلة «وجدت» في العمل فوجب أن يرفع بها فاعل وينصب بها مفعولان، كقولهم: «وَجَدْتُ زيدًا قائمًا»، فترفع الفاعل وتنصب المفعولين، وإن قالوا: إنها بمعنى «وجدت» لا تعمل عملها كما أن قولهم: «حَسْبُكَ زَيْدٌ» بمعنى الأمر وهو اسم وليس بفعل، وكقولهم: «أَحْسِنْ بِزَيْدٍ» لفظه لفظ الأمر وهو بمعنى التعجب، وكقولهم: «رَحِمَ اللَّهُ فلانًا» لفظه لفظ الخبر وهو في المعنى دعاء، وكقوله تعالى في قراءة من قرأ بالرفع: ﴿لَا تُضَآرُّ وَٰلِدَةُۢ بِوَلَدِهَا﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٣٣] لفظه لفظ الخبر والمراد به النهي، وكقوله تعالى: ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾ [المَائدة: الآية ٩١]، أي: انْتَهُوا، لفظه لفظ الاستفهام والمراد به الأمر، وكقوله تعالى: ﴿فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ مَدًّا﴾ [مريَم: الآية ٧٥]

لفظه لفظ الأمر والمراد به الخبر، وكقوله تعالى: ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٣٣]، أي: ليرضعن، لفظه لفظ الخبر والمراد به الأمر، إلى غير ذلك من الأماكن التي لا تحصى كثرة، فكذلك نقول نحن ها هنا: «إذا» بمعنى «وجدت» وهي في اللفظ ظرف مكان، وظرف المكان يجب رفع المعرفتين بعده، فوجب أن يقال: «فإذا هُوَ هِيَ».

وإن قالوا: «إنها تعمل عمل الظرف وعَمَلَ «وجدت»؛ فترفع الأول؛ لأنها ظرف، وتنصب الثاني على أنها فعل ينصب مفعولين» فباطل؛ لأنهم إنْ أعملوها عمل الظرف بقي المنصوب بلا ناصب، وإن أعملوها عمل الفعل لزمهم وجود فاعل ومفعولين، وليس لهم إلى إيجاد ذلك سبيل.

وأما قول أبي العباس ثعلب: «إنّ «هو» في قولهم «فإذا هو إياها» عِمَادٌ» فباطل عند الكوفيين والبصريين؛ لأن العماد عند الكوفيين ـ الذي يسمّيه البصريون الفَصْلَ ـ يجوز حذفه من الكلام، ولا يختلّ معنى الكلام بحذفه، ألا ترى أنك لو حذفت العماد الذي هو الفصل من قولك: «كان زَيْدٌ هُوَ القائمَ»، فقلت: «كانَ زَيدٌ القائمَ» لم يختلّ معنى الكلام بحذفه؛ وكان الكلام صحيحًا، وكذلك سائر الأماكن التي يقع فيها العماد الذي هو الفصل يجوز إثباته وحذفه، ولو حذفته ها هنا من قولهم: «فإذا هو إيَّاها» لاختلّ معنى الكلام وبطلت فائدته؛ لأنه يصير «فإذا إياها»، وهذا لا معنى له ولا فائدة فيه؛ فبطل ما ذهبوا إليه. والله أعلم»[1].

مَسْألة الكحْل

هي المسألة المتعلِّقة برفع اسم التفضيل للاسم الظاهر، ومن المعروف أنَّ اسم التفضيل يرفع الضمير المستتر، ولا يرفع الاسم الظاهر غالبًا إلاّ إذا سبقه نفي، وكان مرفوعُه أجنبيًا مفضّلاً على نفسه باعتبارين، نحو: «ما رأيتُ رجلاً أحسنَ في عينيه الكحلُ كحُسْنِه في عين زيد». فـ«أحسن» اسم تفضيل فاعله «الكحل»، والذي سوَّغ رفعه الفاعل سبقُه بنفي، ومرفوعه أجنبيّ عنه (الأجنبيّ لفظ يُقْحَم بين ملازمين، هنا بين المضاف والمضاف إليه) ومفضَّل على حاله باعتبارين: أحدهما كونه في عين زيد، والآخر كونه في عين غيره.

وقد سمِّيت هذه المسألة بمسألة الكحل؛ لأنّ النحاة قد مَثَّلوا لها بمثال يتضمَّن الحديث عن الكحل نفسه.

المُساواة

المُساواة، في اللغة، مصدر «ساوى». وساواه: ماثَله. وساوى الشيءَ بالشَّيء، أو بينهما: جعلهما يتعادلان.

وهي، في علم المعاني، أن تكون المعاني بقدر الألفاظ دون زيادة أو نقصان، نحو الآية: ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ﴾ [البَقَرَة: الآية ١١٠].

المسْؤول بِهِ

المَسْؤول، في اللغة، اسم مفعول من «سأل». وسألَ الأمر: استَخْبَرَ عنه. والمسؤول به، في علم النحو، هو أدوات الاستفهام.

(١) الإنصاف في مسائل الخلاف ٢/ ٢٠٩ـ ٢١٢.

انظر: أدوات الاستفهام.

المسْؤول عنه

هو المستَفْهَم عنه.

انظر: المُسْتَفْهم عنه.

مَسْبَع

اسم معدول عن «سبعة». ممنوع من الصرف. يُعرب إعراب «مَثْنَع».

انظر: مَثْنَع.

المُسْبَغ

المُسْبَغ، في اللغة، اسم مفعول من «أَسْبَغَ». وأَسْبَغَ الشَّيءَ: جعله طويلاً. وهو، في علم العروض، المُسَبَّغ.

انظر: المُسَبَّغ.

المُسَبَّغ

المُسَبَّغ، في اللغة، اسم مفعول من «سَبَّغَ». وسَبَّغَ الشَّيءَ: أطاله. وهو، في علم العروض، الجزء (التفعيلة) الذي أصابه التسبيغ (علّة تتمثّل في زيادة حرف ساكن على السبب الخفيف في آخر الجزء).

انظر: «التسبيغ»، و«الزحافات والعلل».

المُسْتَتِر

المُسْتَتِر، في اللغة، اسم فاعل من «اسْتَتَرَ». واستَتَر فلان: اختَبَأ، تَغَطّى. وهو، في النحو، نعت لنوع من أنواع الضمائر.

انظر: «الضمائر المستترة» في «الضمائر»، الرقم ٥.

المُسْتَثْبَت بِهِ

المُسْتَثْبَت، في اللغة، اسم مفعول من «استَثْبَتَ». واستَثْبَتَ في الأمر أو في الرأي: تثبَّتَ فيه. والمُسْتَثْبَت بِهِ، في النحو، هو أدوات الاستفهام.

انظر: أدوات الاستفهام.

المُسْتَثْبَت عنه

هو المُسْتَفْهَم عنه.

انظر: المُسْتَفْهَم عنه.

المُسْتَثْنى

المُسْتَثنى، في اللغة، اسم مفعول من «استثنى». واستثنى الشَّيءَ: أخرجه من قاعدة عامّة. وهو، في النحو، الاسم الواقع بعد أداة الاستثناء والخارج من حكم ما قبلها، نحو كلمة «زيدًا» في نحو: «نجح التلاميذُ إلاّ زيدًا».

وانظر: الاستثناء.

المُسْتَثنى منه

هو الاسم المخرَج منه الواقع قبل أداة الاستثناء. نحو كلمة «الطلاب» في قولك: «نجحَ الطلابُ إلاّ زيدًا». ويُشترط فيه إذا كان في كلام تامّ موجِب أن يكون معرفة، أو نكرة مفيدة، نحو: «نَجحَ الطلابُ إلاّ زيدًا»، و«دخل إلى الصفِّ طلاّبٌ كانوا في الملعب إلاّ واحدًا»، ولا يقال: «دَخَل إلى الصفِّ طلاّبٌ إلاّ واحدًا»؛ لأنّ «طلابٌ» نكرة غير مفيدة.

المُسْتَجْلَب

المُسْتَجْلَب، في اللغة، اسم مفعول من «استَجْلَبَ». واسْتَجْلَبَ الشَّيءَ: طلبَ أنْ يُجْلَبَ إليه. وهو، في علم البديع، لزوم ما لا يلزم في السجع.

انظر: لزوم ما لا يلزم، والسَّجع.

المُسْتَشْفى، المَشْفى

«المُسْتَشْفى» مذكَّر، ويُخطىء الكثيرون في تأنيثه. ومنهم من يُسمِّي: «المستشفى»: «المَشْفى». و«المستشفى» أصحّ من كلمة «المشفى» من الناحية الصَّرْفيّة؛ لأنه اسم مكان من «استَشْفى» بمعنى: طَلَبَ الشُّفاء، فالمريض يقصد المستشفى بقصد طلب الشِّفاء. وكلمة «المَشْفى» أفضل من الناحية البلاغيّة، فهي اسم مكان من «الشِّفاء»، والشِّفاء هو غاية المريض، أما طالب الشِّفاء فقد يصل إلى مبتغاه وقد لا يصل.

المُسْتَطيل

المُسْتطيل، في اللغة، اسم فاعل من «اسْتَطال». واستطالَ الشَّيءُ: صار طويلاً. والحرف المستطيل هو، في علم التجويد، الضاد «سُمِّيتْ بذلك؛ لأنَّها استطالت على الفَم عند النُّطق بها، حتى اتَّصلت بمخرج اللاَّم، وذلك لِما اجْتَمَع فيها من القوّة بالجهر والإطْباق والاستِعلاء، فَقَويت بذلك، واستَطالتْ في الخروج من مخرجها، حتى اتَّصلت باللام لقرب مَخرج اللام من مخرجها»[1].

والمستطيل، في علم العروض، هو بحر المستطيل.

انظر: بحر المستطيل.

المُسْتَعار

المُستعار، في اللغة، اسم مفعول من «استعارَ». واستعارَ الشَّيْءَ منه: طلب منه أن يُعِيرَه إيّاه. وهو، في علم البيان، اللفظ المنقول في الاستعارة، ففي قوله تعالى: ﴿وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا﴾ [مريم: الآية ٤]، المستعار هو الاشتعال.

وانظر: الاستعارة.

المُسْتعار له

هو الذي يُسْتعار له المعنى، وهو ما يقابل المشبَّه في التشبيه، ففي قوله تعالى: ﴿وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا﴾ [مريم: الآية ٤]، المستعار له هو الشيب.

وانظر: الاستعارة.

المُسْتَعار منه

هو الذي تُسْتعار منه صفة من الصفات. وهو ما يُقابِل المُشبَّه به في التشبيه، ففي قوله تعالى: ﴿وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا﴾ [مريم: الآية ٤]، المستعار منه هو النار.

وانظر: الاستعارة.

المُسْتَعْلِية

المُسْتَعْلِية، في اللغة، اسم فاعل للمؤنَّث من «اسْتَعْلى». واستعْلى الشيءُ: ارتفَعَ. وهي، في علم اللغة، صفة الحروب الهجائيّة التي تتصعَّد في الحنك الأعلى عند التلفُّظ بها، وهي: خ، ص، ض، ط، ظ، غ، ق.

المُسْتَعْمَل

المُسْتَعْمَل، في اللغة، اسم مفعول من «استعْمَل». واستَعْمَل الشيء: استخدَمه. وهو، في النحو، السَّماعيّ.

انظر: السَّماعيّ.

---

(١) القيسي (أبو محمد مكي بن أبي طالب): الرعاية لتجويد وتحقيق لفظ التّلاوة. ص ١٣٤.

المُسْتَغاث

المُسْتَغاث، في اللغة، اسم مفعول من «استغاثَ». واسْتَغاثَ فلانًا: طلب إليه العونَ. وهو، في النحو، المنادى الذي يُطلب منه الغوث (المساعدة)، نحو: «يا للمعلِّم للجَهْل». ويُسمَّى أيضًا «المستغاث به»، و«المنادى المستغاث»، و«المدعوّ».

وانظر: الاستغاثة.

المُسْتَغاث به

هو المُسْتَغاث.

انظر: المُسْتغاث.

المُسْتَغاث له

هو الذي يُطلب له الغوث (المساعدة)، نحو: «يا لَلْمُعلِّم لِلجَهْلِ».

وانظر: الاستغاثة.

مُسْتَفْعَل

وزن اسم المفعول، والمصدر الميميّ، واسم الزمان، واسم المكان من «اِسْتَفْعَلَ»، نحو: «مُسْتَخْرَج».

انظر: اسم المفعول، والمصدر الميميّ، واسم الزمان، واسم المكان، و«اِسْتَفْعَلَ».

مُسْتَفْعِلٌ

وزن اسم الفاعل، والصِّفة المُشبَّهة من «اِسْتَفْعَلَ»، نحو: «مُسْتَخرِج».

انظر: اسم الفاعل، والصِّفة المُشبَّهة و«اِسْتَفْعَلَ».

مُسْتَفْعِلُنْ

هي تفعيلة شعريّة.

انظر: التَّفاعيل.

مُسْتَفْعِ لُنْ

هي تفعيلة شعريّة.

انظر: التَّفاعيل.

المُسْتَفِلة

المُسْتَفِلة، في اللغة، اسم فاعل للمؤنَّث من «اسْتَفَلَ». واستَفَلَ الشيءُ: نَزَل. وهي، في علم اللغة، نعت لنوع من أنواع الحروف.

انظر «الحروف المُسْتَفِلة» في «الاستِفال».

المُسْتَفْهَم به

المُسْتَفْهَم، في اللغة، اسم مفعول من «استَفْهَم». واستَفْهَم فلانًا الأمْرَ: طلبَ منه أن يُخبِره عنه. والمستَفْهَم به هو أدوات الاستفهام.

انظر: أدوات الاستفهام.

المُسْتَفْهَم عَنه

هو الأمر الذي يُسْتفْهَم عنه، نحو: «ما المُبْتَدأ؟».

المُسْتَقْبَل

المُسْتَقبل، في اللغة، اسم مفعول من «استقبَل». واستقبَلَ الشَّيءَ: واجَهَه. وهو، في النحو، الزمن الآتي. وهو قسمان:

١ ـ المُسْتَقْبَل السّابِق: وهو الذي يدلّ على حَدَث مُتوَقَّع قبل حَدَث آخر. ويُعَبَّر عنه بصيغة الماضي مسبوقةً بـ«يكون»، نحو: «أكون قد انتهيتُ من دروسي متى قَدِمَ».

٢ ـ المُسْتَقْبَل المُجَرَّد: وهو الذي يدلّ على حَدَث مُتَوَقَّع، ويُعَبَّر عنه بالفعل المضارع. وثمّة شروط لكي يدلّ الفعل المضارع على المستقبل.

انظر: الفعل المضارع، الرقم ٣.

المستَقْبل السّابِق

انظر: المستقبل، الرقم ١.

المسْتَقْبَل المُجرَّد

انظر: المستقبل، الرقم ٢.

المُسْتَقَرّ

المُسْتَقَرّ، في اللغة، اسم مفعول من «استقرّ». واستقَرّ بالمكان: سكنَ فيه. وهو، في النحو، شبه الجملة حين يكون متعلّقه كونًا عامًا واضحًا، ولذلك يتوجّب حذفه إذا وقع صلةً، أو خبرًا، أو صفةً، أو حالاً، نحو: «العصفورُ فوقَ الشجرة». وسُمّي شبه الجملة بذلك؛ لأنّ ضمير المتعَلّق المحذوف يستقرّ فيه.

وانظر: شبه الجملة.

المُسْتَقْصى

كتاب في الأمثال لمحمود بن عمر بن محمد، المعروف بـ«الزمخشري» (٤٦٧هـ/ ١٠٧٥م - ٥٣٨هـ/ ١١٤٤م).

ويتضمّن الكتاب ٣٤٦١ مثلاً مرتَّبة ترتيبًا معجميًا دقيقًا، فقد نظر الزمخشري إلى الكلمة الأولى من المثل، وإلى كل حرف من حروفها، ثم إلى الكلمة الثانية منه، وهكذا، وقد نبّه الزمخشري إلى هذا الترتيب الفريد في كتب الأمثال بقوله: «... ثم ربطتها في قرن ترتيب حروف المعجم ارتباطًا جنحت فيه إلى وطاء منهاج أبين من عمود الصبح غير متجانف للتطويل عن الإيجاز، وذلك أنّي بوّبتها، فأوردتُ ما في أوّله الهمز، ثمّ قفيت على أثره بما في أوله الباء، وهلمّ جرًا إلى منتهى الأبواب، أبواب الكتاب، وفصّلتُ كل باب، فقدّمت في باب الهمز إيّاه مع الألف عليه مع الباء، وفي باب الباء إيّاها مع الألف على السائر، وهلمّ جرًا إلى منتهى فصول الأبواب. وقد استمررت على مراعاة هذا النمط في أوساط الكلم وأواخرها. ومتى تساوت صدور الأمثال، وجاءت شرعًا لا يدلي بعضها بفضل التقدّم على بعض، عدلت بالنظر إلى أعجازها، فقدّمتُ الأحقّ فالأحقّ، وكل كلمة وجدتها متكرِّرة سطّرتها كرة واحدة، ثم لم أتعرّض لها في سائر مواقعها إلى أن انتهيت إلى أختها التي تطأ عقبها إلاّ إذا استكره ذلك وغمض»[1].

وقد عني الزمخشري في شرح الأمثال «بإيراد قصصها، وذكر النكت والروايات فيها، والكشف عن معانيها، والإنباء على مضاربها، والتقاط أبيات الشواهد لها»[2]. وقد أكثر من هذه الشواهد، بحيث تميّز كتابه بهذه الكثرة.

واللافت أنّ الكتاب خالٍ من الرواية عن العلماء، ومن التصريح بالنقل عن الكتب التي سبقته، وقد اكتفى، عند النقل، بذكر عبارة: «ويقال»، أو «وقيل»، أو نحوهما.

وللكتاب عدّة طبعات، منها طبعة دار الكتب العلمية في بيروت (ط ٢، سنة ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م).

المستور

= الحسين بن محمد (٣٩٢هـ/ ١٠٠١م).

(١) مقدمة المستقصى. الصفحتان: ج، د.

(٢) المستقصى. ص ٦.

ابن المستوفي

= المبارك بن أحمد (٦٣٧هـ/ ١٢٣٩م).

المُسْتَوْفي

المُسْتَوْفي، في اللغة، اسم فاعل من «استَوْفى». واستوفى حقَّه: أخذَه وافيًا تامًا. وهو، في علم البديع، نعت لنوع من أنواع الجناس.

انظر: الجِناس المُسْتَوْفي.

المُسْتَوي

المُسْتَوي، في اللغة، اسم فاعِل من «استوى». واستوى الشَّيئان: تساوَيا. وهو، في النحو، ما يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث.

انظر: ما يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث.

أبو مسحل

= عبد الله بن خريش (.../ ...-.../ ...).

= عبد الوهاب بن حريش (نحو ٢٣٠هـ/ ٨٤٤م).

المَسْخ

المَسْخ، في اللغة، مصدر «مَسَخَ». ومَسَخَ فلانًا أو الشَّيءَ: حوَّلَ صورته إلى صورة قبيحة. وهو، في الشعر، نوع من أنواع السرقات الشعريّة.

انظر: السرقات الشعريّة، الرقم ٢.

مَسْدَس

اسم معدول عن «سِتّة». ممنوع من الصرف. يُعرب إعراب «مَثْنَع».

انظر: مَثْنَع.

ابن مسعدة الأوسي

= هاشم بن عبد الرحمٰن بن مسعدة (٥٧٥هـ/ ١١٧٩م).

المسعديّ

= علي بن محمد بن وهب (.../ ...-.../ ...).

مسعود الدولة النحويّ

= خلف بن طازنّك (.../ ...-.../ ...).

مسعود بن علي، أبو المحاسن البَيْهقيّ

(.../ ...- ٥٤٤هـ/ ١١٤٩م)

مسعود بن علي بن أحمد، أبو المحاسن البيهقي الصوّاني. يلقب بفخر الزمان. كان عالمًا بالنحو التفسير والمعاني والأدب والشعر. له مؤلفات كثيرة، منها: «تفسير القرآن»، و«شرح الحماسة»، و«التذكرة»، و«أعلاق المَلَوَيْن وأخلاق الأخَوَيْن»، و«التنقيح»، في أصول الفقه، و«نفثة المصدور»، وديوان أشعاره.

(معجم الأدباء ١٩/ ١٤٧؛ وبغية الوعاة ٢/ ٢٨٤؛ والأعلام ٧/ ٢١٩).

مسعود بن عمر، السَّعد التّفتازاني

(٧١٢هـ/ ١٣١٢م - ٧٩٣هـ/ ١٣٩٠م)

مسعود بن عمر بن عبد الله، الشيخ سعد الدين التفتازاني. كان عالمًا بالنحو والتصريف، من أئمّة العربية والبيان والنطق والمعاني والأصليْن، وُلد بتفتازان، من بلاد خراسان. تقدم في فنون كثيرة، واشتهر ذكره، وطار صيته، وانتفع الناس به، وتخرَّجوا على يديه. أقام بسرخس. أبعده تيمورلنك إلى سمرقند، فتوفي بها، ودُفن في سرخس.

من مؤلفاته: «تهذيب المنطق»، و«المطول» في البلاغة، و«المختصر» اختصر به شرح تلخيص المفتاح، و«مقاصد الطالبين» في علم الكلام، و«شرح مقاصد الطالبين»، و«النعم السَّوابغ في شرح الكلم النوابغ» للزمخشري، و«إرشاد الهادي» في النحو، و«شرح العقائد النسفية»، و«حاشية على شرح العضد على مختصر ابن الحاجب» في الأصول، و«التلويح إلى كشف غوامض التنقيح»، و«شرح التصريف العزي»، في الصرف، وهو أول كتاب له صنَّفه وكان عمره ست عشرة سنة، و«شرح الشمسيَّة» في المنطق، و«حاشية الكشاف» لم يتم، و«شرح الأربعين النووية».

(بغية الوعاة ٢/ ٢٨٥؛ والأعلام ٧/ ٢١٩؛ والدرر الكامنة ٤/ ٣٥٠؛ ودائرة المعارف الإسلامية ٥/ ٣٣٩؛ والتفتازاني وجهوده البلاغية. عبد الرحمٰن شهاب أحمد. جامعة القاهرة، ١٩٧٥م).

مسعود بن عمر، شرف الدين الأنطاكي

(... / ... ـ ٨١٥هـ/ ١٤١٢م)

مسعود بن عمر بن محمود، شرف الدين الأنطاكي. كان عالمًا بالعربيّة، نحويًا لغويًا فاضلًا، شاعرًا، له خط حسن، جيد الضبط والكتابة. نزيل دمشق، دخل حلب وقد حصل على قدر عظيم من العربية، وقدم دمشق، فأخذ عن علمائها وفضلائها، منهم: العنّابي، والصلاح الصّفدي، وابن كثير، وتخرّج عليهم، وتصدّر للإقراء والتدريس، فكان حسن التعليم حتى كان يشارط عليه إلى أمد معلوم بمبلغ معلوم. كان حسن النثر والنظم، تعانى الشهادة ولم يُحمَد فيها، كما كان مزَّاحًا قليل التَّصوُّن. مات في تاسع شعبان سنة ٨١٥هـ وهو في عشر الثمانين.

(بغية الوعاة ٢/ ٢٨٦).

مسعود بن محمد، أبو بكر الأمروحي

(... / ... ـ بعد ٥٤٧هـ/ ١١٥٢م)

مسعود بن محمد بن خالص، أبو بكر الأمروحي. كان إمامًا في النحو واللغة، أخباريًّا، راوية لأشعار العرب وأيامها وأنسابها وسِيَرها. روى عن أبي محمد بن السيّد، عُمِّر كثيرًا، فقرأ عليه الآباء والأبناء، وكان أهل شِلْب يتبركون بالقراءة عليه لكراماته وفضله.

(بغية الوعاة ٢/ ٢٨٦).

مسعود بن محمد، شرف الدين الكرماني

(٦٦٤هـ/ ١٢٦٥م ـ ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)

مسعود بن محمد بن محمد، أبو محمد بن برهان الدين بن شرف الدين الحنفي الصوفي الكرماني. كان من أهل العلم باللغة، والنحو، والأصول، والعربيّة، والفقه، والنظم. اشتغل ببلده كرمان بإيران. مهر بالعربية، وتصدّر لإقراء الأدب واللغة فأفاد. قدم دمشق، فانتشر ذكره، وعُرف فضله، ثم قدم القاهرة، فدرّس وحدّث، وشغل الناس بالعلم. أقام بسطح الجامع الأزهر مدة من الزمن. أخذ عنه البِرْزالي وابن رافع.

(الدرر الكامنة ٤/ ٣٤٧، ٣٥١؛ وبغية الوعاة ٢/ ٢٨٦؛ والأعلام ٧/ ٢٢٠).

مسعود بن محمد، جَمُّوع

(... / ... ـ ١١١٩هـ/ ١٧٠٧م)

مسعود بن محمد جَمُّوع، أبو الفضل. كان لغويًّا نحويًّا، عالمًا بالعربية، مقرئًا مفسرًا، من العلماء بالسيرة النبويّة، مالكيًّا فقيهًا. أصله من سجلماسة. ولد بفاس ونشأ بها وتعلم. ثم انتقل إلى سلا سنة ١١١٨هـ، وتوفي بها.

تصدّر للتدريس والإقراء والنسخ والتأليف.

من مؤلفاته: «نفائس الدرر من أخبار سيّد البشر» مخطوط في مجلّدين، في خزانة الرباط بالرقم ١٨٤٣؛ فرغ من تأليفه في ذي الحجة ١١٠٦هـ، و«الدرر المضيئة من خبر سيّد الخليقة» مخطوط في الرباط بالرقم ١٠١٨ك، و«القراءة ورسم القرآن»، و«الروضة» الوسطى والصغرى، كلاهما في السير، و«حواش على الألفية»، و«كفاية التحصيل في شرح التفصيل» في القراءات العشر، مخطوط بالتَّيْمورية.

(الأعلام ٧/ ٢٢٠).

مُسَفْعَلٌ

وزن اسم المفعول، والمصدر الميميّ، واسم الزمان، واسم المكان من «سَفْعَلَ»، نحو: «مُسَنْبَس» (سنبس: أسرع).

انظر: اسم المفعول، والمصدر الميميّ، واسم الزمان، واسم المكان، و«سَفْعَلَ».

مُسَفْعِلٌ

وزن اسم الفاعل، والصّفة المشبّهة من «سَفْعَلَ»، نحو: «مُسَنْبِس» (سنبس: أسرع).

انظر: اسم الفاعل، والصّفة المُشبَّهة، و«سَفْعَلَ».

المُسَكَّن

المُسَكَّن، في اللغة، اسم مفعول من «سَكَّنَ». وسكَّنَ المتحرِّك: جَعَله يسكن. وهو، في النحو، الحرف الذي لحقه السكون. ويقابله المتحرِّك.

وانظر: السكون.

مسلم بن أحمد، أبو بكر القرطبي

(٣٧٦هـ/ ٩٨٦م - ٤٣٣هـ/ ١٠٤١م)

مسلم بن أحمد بن أفلح، أبو بكر القرطبي. كان لغويًّا نحويًّا أديبًا، راوية شعر، كاتبًا بارعًا، وإلى جانب ذلك كله كان جيّد الدّين، حسن العقل، ليّن العريكة، نبيلاً بارعًا. أخذ عن أبي عمر بن أبي الحباب النحوي وغيره. كان عطوفًا على تلاميذه، يجتهد في إفهامهم وتعليمهم، توفي لثمان خلون من شعبان من سنة ٤٣٣هـ. ودفن بمقبرة أم سلَمَة. كان إمام مسجد السقّا، وكان متنسِّكًا فاضلاً.

(إنباه الرواة ٣/ ٢٦١- ٢٦٢).

أبو مسلم الأصبهاني

= محمد بن علي بن محمد (٣٦٦هـ/ ٩٧٦م - ٤٥٩هـ/ ١٠٦٧م).

= محمد بن بحر (٢٥٤هـ/ ٨٦٨م - ٣٢٢هـ/ ٩٣٢م).

مسلم بن جُنْدُب

(... / ... - ... / ...)

مسلم بن جُنْدُب الهذلي. كان من القرّاء الفصحاء، والنحويين المشهورين، تابعيًّا مدنيًّا. روى عن الزبير بن العوام، وعبد الله بن عمر. قرأ عليه نافع بن أبي نعيم. قيل: إن أهل المدينة كانوا لا يهمزون حتى همز جندب: ﴿مستهزئون﴾ [البقرة: ١٤] و﴿يستهزىء بهم﴾ [البقرة: ١٥].

(إنباه الرواة ٣/ ٢٦١؛ وطبقات القرّاء = غاية النهاية ٢/ ٢٩٧).

مسلم بن سلامة

(نحو ٥٤٤هـ/ ١١٤٩م - ٦٠٤هـ/ ١٢٠٧م)

مسلم بن سلامة بن شبيب النّقيعيّ السنجاريّ، والنقيعة قرية من قرى سنجار من بلد القنا. كان عالمًا بالنحو، فاضلاً مقرئًا

فقيهًا، خبيرًا بالفرائض، عارفًا بالغريب، خبيرًا بأيام العرب وأشعارهم، ضريرًا، حادّ الذهن، ذكيّ القلب. تصدر بلده للإقراء والإفادة، فاستفاد منه الطلبة وتخرَّجوا به. توفي وله من العمر نيف وستون سنة فدفن في فناء مسجد قريته النقيعة.

(إنباه الرواة ٣/ ٢٦٢).

أبو مسلم النحوي

= محمد بن الفضل بن شاذونة (.../ ...-.../...).

مسلمة بن عبد الله

(.../...-.../...)

مسلمة بن عبد الله بن سعد بن محارب الفهري، أبو محارب. كان من أئمة المتقدمين بالنحو. أخذ النحو عن خاله عبد الله بن أبي إسحاق. كان عيسى بن عمر أخذ عن ابن أبي إسحاق، وأخذ يونس عن أبي عمرو بن العلاء، وكان معهما مسلمة بن عبد الله بن سعد بن محارب الفهري، وكان حمّاد بن الزبرقان ويونس يفضّلانه. كان مولى لبني محارب.

(إنباه الرواة ٣/ ٢٦٢؛ وبغية الوعاة ٢/ ٢٨٧؛ وطبقات النحويين واللغويين ص ٢١؛ وطبقات القرّاء = غاية النهاية ٢/ ٢٩٨).

المُسَمَّى

المُسَمَّى، في اللغة، اسم مفعول من «سَمّى».

وسمّى الشيءَ: جَعَل له اسمًا. وهو، في النحو، ما جُعِل له اسم.

المُسَمَّى به

هو «ما سمِّي به».

انظر: ما سُمِّي به.

المُسَمَّط

المُسَمَّط، في اللغة، اسم مفعول من «سَمَّطَ». وسَمَّط الشَّيءَ: علّقه على سَيْر السَّرْج.

وهو، في الشعر، نوع منه يبتدىء الشاعر فيه ببيت مصرّع، غالبًا، تُسمّى قافيته عمود القصيدة، ثم يأتي بمجاميع من الأشطر في كلٍّ منها خمسة أشطر: الأربعة الأولى منها على غير قافية البيت الأول (عمود القصيدة)، والشطر الخامس على هذه القافية، ومخطّطه:

... ... أ
... ...أ (أو ب)

* * *

... ... ج
... ...ج
... ... ج
... ...ج
... ...أ (أو ب)

ومثاله المسمّط المنسوب إلى امرىء القيس، وقيل: إنه منحول (من الطويل):

تَـوَهَّـمْـتُ مِـنْ هِـنْـدٍ مـعـالِـمَ أطْـلالِ
عفاهُنَّ طولُ الدّهْرِ في الزمَنِ الخالي[1]

* * *

مـرابـعُ مِـنْ هِـنْـدٍ خَـلَـتْ ومَـصـايـفُ
يـصـيـح بـمـغـنـاهـا صدًى وعَـوازِفُ[2]

(١) عَفاهُنّ: محاهنّ أزال أثرهُنَّ.

(٢) المرابع: المواضع التي يغشاها أربابها أيام الربيع. المصايف: الأماكن التي يُصطاف فيها. مغناها: منازلها. =

وغـيّـرهـا هُـوجُ الـرّيـاحِ الـعـواصِـفُ
وكُــلُّ مُـسِـفٍّ ثُـمّ آخَـرُ رادِفُ
بِأَسْحَمَ مِنْ نَوْءِ السِّماكَيْنِ هَطّالِ[1]

وهذا أشيع أنواع المسمّطات، وإلاّ فإنّ لها أنواعًا عِدّة، منها ما يُعرف بـ«تسميط التقطيع»، وتكون فيه أجزاء البيت الشعريّ كلها مسجّعة برويّ من غير رويّ القافية، نحو قول ابن هانيء الأندلسيّ (من الكامل):

مَـلأوا الـبـلاد رغـائـبًـا وكـتـائـبًـا
وقــواضــبًـا وشــوازبًـا[2] إن ســارُوا
وجَــداوِلاً وأجــادِلاً[3] ومــقــاوِلاً
وعــوامِــلاً وذوابــلاً واخــتـــاروا

ومنهم من يُسمّي هذا النوع من المسمّطات «الموازنة»، ويخرجه من صنف المسمّطات.

واشتقاق المسمّط من السّمط، «وهو أن تجمعَ عدّة سلوك في ياقوتةٍ، أو خرزة ما، ثم تنظمَ كلّ سلك منها على حِدَته باللُّؤلؤ يسيرًا، ثم تجمع السلوك كلها في زبرجدة أو شبهها، أو نحو ذلك، ثُمّ تنظم أيضًا كل سلك على حِدته، وتصنع به كما صَنَعْتَ أوّلاً إلى أن يتمّ السّمط... وقال أبو القاسم الزّجاجي: إنّما سُمّي بهذا الاسم تشبيهًا بسمط اللُّؤلؤ، وهو سِلْكه الذي يضمّه ويجمعه مع تفرّق حبّه، وكذلك هذا الشّعر لما كان متفرّق القوافي مُتَعَقّبًا بقافية تضمّه وتردّه إلى البيت الأول الذي بُنيت عليه في القصيدة، صار كأنّه سِمْط مؤلّف من أشياء متفرّقة»[4].

وأغلب الظنّ أنّ هذا اللون من التفنُّن في نظام القافية وهندستها جاء متأخّرًا بعد أن ألِفَ النّاسُ نظام المربّعات والمخمّسات، وأنّ المسمّط المنسوب إلى امرىء القيس قد نُحِلَ إليه، وليس له.

ومهما يكن من أمر، فإنّ المسمّطات تعتبر مرحلة متقدّمة من مراحل نموّ نواة الموشّحات في الشعر العربيّ.

انظر: «المربّعات»، و«المخمّسات»، و«الموشّحات».

المُسَمَّطات

هي القصائد التي دخلها التسميط.

انظر: المُسَمَّط.

المَسْموع

المَسْموع، في اللغة، اسم مفعول من «سَمِعَ». وسمِعَ الصوتَ أو به: التقطَته أذُنه. وهو، في النحو، الكلام العربيّ الذي سُمِع ونُقِل.

المُسْنَد

المُسْنَد، في اللغة، اسم مفعول من «أسْنَدَ». وأسْنَدَ الشيءَ إلى الشيء: نسبه إليه. وهو، في النحو، وعلم المعاني، الشيء المُثْبَت، أو المنفيّ، أو المطلوب حصوله. ويُسمّى، أيضًا، «المحكوم به»، و«الأوّل»، و«المحدّث به»، و«المحدَّث». ويكون فعلاً، أو اسم فعل، أو خبر المبتدأ، أو خبر النواسخ.

= الصدى: طير البوم. العوازف: ما كان يتخيّله العرب من عزف الجنّ في الأطلال الدوارس.
(١) أسحم: أسود، ويريد به السحاب المتراكم.
(٢) الشوازب: الخيل الضامرة. (٣) الأجادل: الصقور.
(٤) ابن رشيق: العمدة ١/ ١٨٠.

وانظر: الإسناد، والبيت المسْنَد.

المُسْنَد إليه

هو اللفظ الذي نُسب إلى صاحبه فعل شيء أو عدمه، أو طُلب منه ذلك. ويُسمَّى أيضًا: «المحكوم عليه»، و«الثاني»، و«المعمول له»، و«المُحَدَّث عنه». ويكون فاعلاً، أو نائب فاعِل، أو مبتدأ، أو اسمًا للنواسخ (ما كان أصله مبتدأ).

وانظر: الإسناد.

أبو مسهر النحوي

= محمد بن أحمد بن مروان (. . ./ . . . ـ . . ./ . . .).

مُسَوَّدة

لا تقلْ: «مُسْوَدَة الرّسالة»، بل «مُسَوَّدة الرسالة»؛ لأنَّ «المُسْوَدَة» مؤنَّث «المُسْوَدّ».

مُسَوِّغات الابتداء بالنكرة

انظر: النكرة، الرقم ٥.

مُشابه المُضاف

انظر: الشبيه بالمضاف.

المُشار إليه

هو الاسم المُعَيَّن بوساطة اسم الإشارة، نحو: «هذا عملٌ عظيم».

المُشار به

هو اسم الإشارة.

انظر: اسم الإشارة.

المُشارَكة

المُشاركة، في اللغة، مصدر «شارك». وشارك فلانًا: كان شريكه. وهي، في علم المعاني، أن يذكر القائل لفظةً مشتركَةً بين معنيَين، يتبادر إلى ذهن السامع أحدهما، فيُبادر القائل إلى تصحيح هذا الاعتقاد، وتبيان المقصود، نحو قول كُثَيِّر عزَّة (من الطويل):

وأَنْتِ التي حَبَّبْتِ كلَّ قصيرَةٍ إلَيَّ ولَمْ تَعْلَمْ بذاكَ القَصائِرُ
عَنَيْتُ قصيراتِ الحجالِ ولم أُرِدْ قُصارى الخُطا، شَرُّ النساءِ البحاتِرُ

فنحن نعتقد من البيت الأول أنَّ الشاعر يقصد قِصار النساء، لكن الشاعر يُصحِّح وهمنا مبيِّنًا أنَّ المقصود قصيرات الحِجال (جمع «حَجَلة»، وهي سِتْر يُضْرَب للعروس في جوف البيت).

وهي، في النحو، الاشتراك بين شخصين أو أكثر في عمل، وهي من معاني «فاعَلَ»، نحو: «قاتَل»، و«افْتَعَلَ»، نحو: «اخْتَصَمَ»، و«تَفاعَلَ»، نحو: «تعاوَنَ».

مُشافَهةً

تُعرب في نحو: «كلَّمته مشافهةً» حالاً منصوبة بالفتحة الظاهرة، أو مفعولاً مطلقًا منصوبًا بالفتحة الظاهرة.

المُشاكِل

المُشاكِل، في اللغة، اسم فاعل من «شاكَلَ». وشاكَلَ فلانًا أو الشيء: ماثله، شابَهه. وهو، في علم العروض، بحر المُشاكِل.

انظر: بحر المطَّرِد.

المُشاكلة

المُشاكلة، في اللغة، مصدر «شاكَلَ».

وشاكلهُ: ماثَله، شابهه. وهي، في النحو، الازدواج.

انظر: الازدواج.

وهي، في علم البديع، التعبير عن معنى بلفظ غير موضوع له، بقصد المُشاكلة بين لفظين، نحو قول الشاعر (من الكامل):

قالُوا اقْتَرِحْ شَيئًا نُجِدْ لَكَ طَبْخَهُ
قُلْتُ: اطْبُخوا لي جُبَّةً وقَميصا

فقد استعمل الشاعر الفعل «اطبخوا» بدل «خِيطوا» أو نحوه، وذلك لمشاكلة اللفظ «طَبْخَهُ» الوارد في الشطر الأوّل.

مُشاكلة اللَّفْظ للَّفْظ

هي، في البلاغة، قسمان:

- المشاكلة بالثاني للأوّل، كقوله تعالى: ﴿وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ﴾ [المَائدة: الآية ٦]، على مذهب الجمهور، وإن جرّ «أرجلكم» هو للجوار.

- المشاكلة بالأول للثاني، كما في قراءة إبراهيم بن أبي عبيلة: «الحمدِ لله» [المائدة: ٦] بكسر الدال مشاكلةً لكسرة الميم في «لله».

مُشاكلة اللَّفْظ للمعنى

قال الزركشي: «متى كان اللفظ جزلاً كان المعنى كذلك». ومنه قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٖ مِّن مَّآءٖ﴾ [النُّور: الآية ٤٥]. فإنه سبحانه اقتصر على ذكر الماء دون بقيّة العناصر؛ لأنّه أتى بصيغة الاستِغْراق، وليس في العناصر الأربع (الماء، الهواء، التراب، النار) ما يعمّ جميع المخلوقات إلاّ الماء.

المُشَبَّه

هو الطرف الأول من طرفي التشبيه الذي يُشَبَّه بشيءٍ آخر لتوضيحه، أو لمدحه، أو لذمّه، أو لغير ذلك من أغراض التشبيه، نحو: «وجهها كالبدر».

انظر: التشبيه.

المُشبَّه بالتَّجْنيس

هو الجناس الناقص.

انظر: الجناس الناقص.

المُشَبَّه بالمضاف

هو، في باب النداء وباب «لا» النافية للجنس، الاسم المُشتقّ العامِل عمل فعله، نحو: «يا مُطيعًا ربَّه أَبْشِر»، ونحو: «لا مُحِبًّا رفاقَه مكروه». ويسمّى أيضًا: «التشبيه بالمضاف»، و«المضارع للمُضاف»، و«المُطوَّل»، و«المَمْطول»، و«الشبيه بالمفرد».

انظر: النداء، و«لا» النافية للجنس.

المشبَّه بالمفعول به

هو ما تنصبه الصفة المشبَّهة، نحو: «زيدٌ حَسَنٌ الخُلُقَ». وسبب التسمية أنَّ هذه الصفة مأخوذة من فعل لازم غير متعد.

انظر: المفعول به، الرقم ٣، الفِقرة أ، والصفة المشبَّهة، الرقم ٤.

المُشبَّه به

هو الطرف الثاني من طرفي التشبيه الذي يُشبَّه به لتوضيح المشبَّه، أو لمدحه، أو لذمّه، أو لغير ذلك من أغراض التشبيه، نحو: «وجهها كالبدر».

وانظر: التشبيه.

مُشْبِه الفاعِل

هو اسم «كان» وأخواتها.

انظر: كان وأخواتها.

المشَبَّهَة بالفعل

الأحرف المشبَّهة بالفعل هي: «إنَّ»، و«أنَّ»، و«كأنَّ»، و«لكنَّ»، و«ليتَ»، و«لَعَلَّ» (أو: «عَلَّ»). انظر كلًّا في مادَّته.

وسمِّيت هذه الأحرف بذلك؛ لأنها تُشبه الفعل من خمسة أوجه:

١ ـ إنَّها على وزن الفعل.

٢ ـ إنَّها مبنيَّة على الفتح كالفعل الماضي.

٣ ـ إنَّها تنصب وترفع، والفعل يرفع وينصب.

٤ ـ تدخلها نون الوقاية، نحو: «إنَّني»، و«كأنَّني»، كما تدخل على الفعل، نحو: «أعطاني»، و«أكرَمني».

٥ ـ تتضمَّن معنى الفعل، فمعنى «إنَّ»، و«أنَّ» حقَّقت، ومعنى «كأنَّ»: شَبَّهت، ومعنى «لكنَّ»: استَدْركْت، ومعنى «ليتَ»: تَمَنَّيت، ومعنى «لَعَلَّ»: تَرَجَّيت.

وهذه الأحرف تنصب المبتدأ وترفع الخبر[١]، بشروط منها:

١ ـ ألاَّ تَتَّصل بها «ما» الزائدة الكافَّة، فإن اتَّصلت بها مَنَعَتْها من العمل[٢]، وأباحت دخولها على الجُمل الفعليَّة بعد أن كانت مختَصَّة بالاسميَّة، نحو: «كأنَّما قامت الثَّورة».

٢ ـ ألاَّ تُخفَّف «إنَّ»، و«أنَّ»، و«كأنَّ»، و«لكنَّ»، فإنْ خفِّفت جاز الإعمال والإهمال في «إنَّ»، و«أنَّ»، و«كأنَّ»، ووجب الإهمال في كأنَّ». انظر كلَّ حرف في مادَّته.

٣ ـ ألاَّ يكون اسمها من الكلمات التي تلازم استعمالاً واحدًا، وضَبْطًا واحدًا لا يتغيَّر، ككلمة «طوبى» وأمثالها[٣]، وألاَّ يكون من الكلمات الملازمة للصَّدارة في جملتها، إما بنفسها مباشَرَةً، كأسماء الشَّرط، وإما يجب تصديره، نحو: «صاحبُ مَنْ أنتَ؟»

٤ ـ ألاَّ يكون اسمها، في الأصل، مبتدأ واجب الحذف، كالمبتدأ الذي خبرُهُ، في الأصل، نعت، ثُمَّ انقطع عن النعت إلى الخَبَر، نحو: «مررتُ بزيدٍ العالِمُ»[٤].

٥ ـ ألاَّ يكون خبرها إنشائيًا[٥]، فلا يصحّ: «إنَّ المحتاجَ أَعِنْهُ».

٦ ـ أن يتأخَّر خبرها عن اسمها إذا كان مفردًا[٦]، أو جملة. أما إذا كان شبه جملة (ظرفًا أو جارًا مع مجروره) فقد جاز أن يتوسَّط بين الحرف المشبَّه بالفعل واسمه، نحو: «إنَّ في أقوالِكَ حكمةً»، و«إنَّ هُنا رفاقًا طيِّبين». ويجب تقديم خبرها على اسمها إذا

---

(١) أما الكوفيّون فيذهبون إلى أنَّ خبرها باقٍ على رفعه الذي كان قبل دخولها.

(٢) إلاَّ «ليت»، فيجوز إعمالها وإهمالها. انظر: ليتَ.

(٣) نحو: «ما» التعجّبيّة، والاسم غير المتصرِّف في استعماله، كالمنصوب على المصدريَّة، نحو: «سقْيًا»، و«رعْيًا».

(٤) العالِمُ»: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو.

(٥) أمّا الإنشاء المشتمِل على «نِعْمَ»، و«بِئْسَ» وأخواتهما من أفعال المدح والذمّ، فيصحّ الإخبار به، نحو: «إنَّ زيدًا نِعْمَ الرَّجُلُ».

(٦) أي: غير جملة، ولا شبه جملة.

كان في الاسم ضمير يعود على شيء في الخبر شبهِ الجملة، نحو: «إنَّ في المدرسة معلّميها».

ويجوز تعدّد خبر الأحرف المشبَّهة بالفعل، نحو: «إنَّ جبرانَ أديبٌ رسّامٌ فيلسوفٌ».

وبعض العرب ينصب بهذه الأحرف المبتدأ والخبر معًا. ومذهب الكوفيين أنّ خبرها باقٍ على الرَّفع الذي كان له قبل دخولها، وحجّتهم «أنّ الأصل في هذه الأحرف أن لا تنصب الاسمَ، وإنّما نَصبَتْه؛ لأنها أشبهت الفعل، فإذا كانت إنّما عملت؛ لأنّها أشبهت الفعل فهي فرع عليه، وإذا كانت فرعًا عليه فهي أضعف منه؛ لأنَّ الفرع أبدًا يكون أضعف من الأصل، فينبغي أن لا يعمل في الخبر، جَرْيًا على القياس في حطّ الفروع عن الأصول؛ لأنّا لو أعملناه عمله، لأدّى ذلك إلى التسوية بينهما، وذلك لا يجوز؛ فَوَجب أن يكون باقيًا على رفعه قبل دخولها. والذي يدلّ على ضَعف عملها أنّه يدخل على الخبر ما يدخل على الفعل لو ابتُدِىء به. قال الشاعر (من الرجز):

لا تَتْرُكَنّي فيهِمُ شَطِيرا
إنّي إذَنْ أَهْلِكَ أو أَطِيرا

فنصَبَ بـ«إذَنْ».

والذي يَدُلّ على ذلك أيضًا أنّهُ إذا اعترِضَ عليها بأدنى شيءٍ، بطل عملها، واكتُفِي به، كقولهم: «إنَّ بِكَ يَكْفُلُ زَيْدٌ»، كأنّها رَضِيَتْ بالصفة لضَعفها، وقد رُوِيَ أنّ ناسًا قالوا: «إنّ بكَ زيدٌ مأخوذٌ» فلم تعمل «إنَّ» لضَعْفِهَا»[1].

وأما البصريّون فقالوا إنَّ هذه الأحرف لمّا أشبهت الفعل شَبَهًا قويًّا عملت مثله الرفع والنَّصب، إلاَّ أنَّ منصوبها قُدِّم على مرفوعها؛ «لأنَّ عمل «إنَّ» فرعٌ، وتقديم المنصوب على المرفوع فرع؛ فألزموا الفرعَ الفرعَ، أو لأنَّ هذه الحروف لمّا أشبهت الفعل لفظًا ومعنًى ألزموا فيها تقديم المنصوب على المرفوع لِيُعْلَمَ أنها حروف أَشبهت الأفعال، وليست أفعالاً»[2].

وردّوا على الكوفيين بأنَّ هؤلاء يذهبون إلى أنَّ المبتدأ يرتفع بالخبر، والخبر يرتفع بالمبتدأ، فهما يترافعان، ولا خلاف أنَّ الترافع قد زال بدخول هذه الأحرف على المبتدأ ونصْبها إيّاه، فلو كان الخبر مرفوعًا بما كان يرتفع به قبل دخولها مع زواله، لكان ذلك يؤدّي إلى أن يرتفع الخبر بغير عامل، وذلك محال.

وأما قول الشاعر: «إنّي إذَنْ أَهْلِكَ أو أطيرا» فشاذٌّ، أو أن الخبر محذوف، كأنّه قال: «لا تتركنّي فيهم غريبًا، إنّي أذِلُّ، إذَنْ أهْلِكَ أو أَطِيرا»، أو أن يكون: «إذَنْ أَهْلِكَ أو أطيرا» في موضع الخبر.

أمّا قولهم: «إنَّ بِكَ يَكْفُلُ زيْدٌ»، و«إنَّ بِكَ زيدٌ مأخوذٌ»، فالتقدير فيه: إنَّه بك يكْفُلُ زيد، وإنّه بكَ زيدٌ مأخوذ، وذلك كما قال الأعشى (من الخفيف):

إنَّ مَنْ لامَ في بَني بنْتِ حَسّا
نَ أَلُمْهُ وَأَعْصِهِ في الخُطوبِ

---

(١) ابن الأنباري: الإنصاف في مسائل الخلاف ١/ ١٧٦ ـ ١٧٧.
(٢) المصدر نفسه ١/ ١٧٨.

أراد: إنَّه من لامَ. . .

وقالوا أخيرًا: ليس في كلام العرب عامل يعمل في الأسماء النّصب إلاّ ويعمل الرفع.

وانظر كلّ حرف في مادّته.

المَشْبُوه

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال كلمة «المشبوه» بمعنى: من حامت حوله ظنون السوء، وجاء في قراره:

«يشيع في الاستعمال التعبير بكلمة «المشبوه» وجمعها «المشبوهون»، وكذلك مثل كلمة «حركات مشبوهة»، والمراد بـ«المشبوه» من حامت حوله ظنون السوء والانحراف عن السلوك المستقيم، ويراد ذلك المعنى أيضًا في دلالة «الحركات المشبوهة». وليس في اللغة فعل «شبه» الثلاثي المتعدّي. ويمكن تخريج صيغة اسم المفعول أخذًا من «الشبهة»، وهي اسم مصدر بمعنى «الاشتباه»، باعتبار ذلك من قبيل استكمال المادة اللغوية، إعمالاً للقرار المجمعي في هذا الموضوع، على أن العربية تعرف فعل «اشتبه الشيء» بمعنى التبس وأشكل وكان مجالاً للظن أو الظنة، ومنه: «الأُمور المشتبهات»، أي: التي يقع فيها الاشتباه. فيقال: «المشتبهون»، و«الحركات المشتبهة» وفي ذلك تسويغ للشائع، وتنبيه إلى الاستعمال الفصيح»[1].

المُشْتَرَك

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال كلمة «المشْتَرك» وكلمة «المأذون»، بدون إتباعهما بالجارّ والمجرور، وجاء في قراره:

«يخطِّىء بعض النقّاد استعمال المعاصرين لهاتين الصيغتين في مثل قولهم: «القضية المشتركة»، و«المأذون الشرعي»، بناء على أن كلاًّ منهما قد اشتقت من فعل يتعدى بالحرف، فيجب اتباع صيغة اسم المفعول فيهما بالجار والمجرور، يقال: «المشترك فيها»، و«المأذون له».

درست اللجنة هذا، ثم انتهت إلى إجازة هاتين الصيغتين وما يجري مجراهما؛ لأن الكلام فيهما على الحذف والإيصال، أي: حذف حرف الجر واستتار الضمير في اسم المفعول، وهو ما أجازه ابن جني في خصائصه، واستشهد له من الشعر القديم.

هذا إلى أن السماع قد ورد نصًّا في استعمال لفظ «المشترك» كما استعمله المعاصرون، وذلك ما ذكره صابح الأساس من قول زهير (من البسيط):

ما إن يكادُ يُخَلِّيهم لوِجْهَتِهِمْ
تَخالُجُ الأمرِ إنَّ الأمرَ مُشْتَرَكُ[2]

ولهذا كله ترى اللجنة إجازة استعمال «المشترك»، و«المأذون» في المعنى الذي يستعملان فيه لدى المعاصرين»[3].

المشترك اللَّفْظي

أ ـ تعريفه: المشترك اللفظي Homonyme المترادف، وهو كل كلمة لها عِدَّة معانٍ حقيقية غير مجازية، أو هو «اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند

(١) القرارات المجمعيّة. ص ٢٥٨.
(٢) ديوانه. ص ١٦٥.
(٣) القرارات المجمعيّة. ص ١٦٤؛ والعيد الذهبيّ لمجمع اللغة العربية. ص ٣٢٩.

أهل اللغة»[١]. ومن أمثلته لفظ «الحوب» الذي يطلق على أكثر من ثلاثين معنى، منها: الإثم، الأخت، البنت، الحاجة، المسكنة، الهلاك، الحزن، الضرب، الضخم من الجمال، رقة فؤاد الأم، زجر الجمل... إلخ. وكلفظ «الخال» الذي يطلق على أخي الأم، وعلى الشامة في الوجه، والسحاب، والبعير الضخم، والأكمة الصغيرة... إلخ.

ب ـ موقف الباحثين منه: اختلف الباحثون في مسألة ورود المشترك اللفظي في اللغة العربية، إذ أنكره فريق منهم مؤوِّلاً أمثلته تأويلاً يخرجها من بابه كأن يجعل إطلاق اللفظ في أحد معانيه حقيقة وفي المعاني الأخرى مجازًا. وكان في طليعة هذا الفريق، ابن دُرُسْتُويه في كتابه «شرح الفصيح»، فإذا ظنّ اللغويون أن لفظ «وجد» مثلاً يفيد عدة معان: عثر، غضب، تفانى في حبه، فإنه لا يسلِّم بأن هذا لفظ واحد قد جاء لمعان مختلفة، «وإنما هذه المعاني كلها شيء واحد، وهو إصابة الشيء خيرًا أو شرًا، ولكن فرّقوا بين المصادر؛ لأن المفعولات كانت مختلفة، فجعل الفرق في المصادر بأنها أيضًا مفعولة، والمصادر كثيرة التعاريف جدًا، وأمثلتها كثيرة مختلفة، وقياسها غامض، وعللها خفية، والمفتشون عنها قليلون، والصبر عليها معدوم، فلذلك توهمّ أهل اللغة أنها تأتي على غير قياس؛ لأنهم لم يضبطوا قياسها، ولم يقفوا على غورها»[٢].

وذهب فريق آخر إلى كثرة وروده، فأورد له شواهد كثيرة لا سبيل إلى الشكّ فيها، ومن هذا الفريق الأصمعي وأبو عبيدة وأبو زيد، الذين أفردوا لأمثلته مؤلّفات على حدة.

والحق أن الاشتراك اللفظي، ظاهرة لغوية موجودة في معظم لغات العالم، ومن التعسّف إنكار وجودها في اللغة العربية، وتأويل جميع أمثلتها تأويلاً يخرجها من هذا الباب. ففي بعض شواهده لا نجد بين المعاني التي يطلق عليها اللفظ الواحد أي رابطة تسوِّغ هذا التأويل. وقد كان له عند أصحاب البديع، وبخاصة المتأخرون، مكانة مرموقة، فولاه ما راجت سوق التورية[٣] والاستخدام[٤] والجناس التام[٥] وطرق التعمية والإبهام.

ج ـ أسبابه: أعاد الباحثون سبب الاشتراك اللفظي في اللغة العربية إلى عوامل عِدَّة

---

(١) السيوطي: المزهر ١/ ٣٦٩.
(٢) السيوطي: المزهر ١/ ٣٨٤.
(٣) هي أن يضع القائل في كلامه كلمة لها معنيان، أحدهما: قريب يدل عليه ظاهر الكلام، والآخر: بعيد يقصده القائل.
(٤) يفهم على طريقتين، أولاهما: إطلاق لفظ مشترك بين معنيين، مع إرادة أحد المعنيين، ثم الإتيان بضمير عائد على هذا اللفظ مع إرادة المعنى الثاني، نحو قوله تعالى: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ [البقرة: ١٨٥]، فكلمة «الشهر» أريد بها الهلال، ثم أعيد عليها الضمير في «يصمه» مع قصد أيام رمضان. وثانيهما: إطلاق لفظ مشترك بين معنيين ثم الإتيان بلفظين، أو ضميرين يُفهم من أحدهما أحد المعنيين، ومن الثاني المعنى الآخر، نحو قول الشاعر (من الوافر):

إذَا نَزَلَ السَّحَابُ بِأَرْضِ قَوْمٍ ... رَعَيْنَاهُ وَإِنْ كَانُوا غِضَابَا

فالسحاب له معنيان: المطر والكلأ، والضمير في «نزل» يعود إلى المطر، وهو في «رعيناه» يعود إلى «الكلأ».
(٥) هو كلمتان اتفقتا لفظًا في عدد الحروف وترتيبها ونوعها وحركاتها، واختلفتا معنًى.

منها[١]:

١ ـ اختلاف اللهجات العربية القديمة. فمعظم ألفاظ المشترك جاء نتيجة اختلاف القبائل في استعمالها[٢]، وعندما وضعت المعاجم، ضمَّ أصحابها المعاني المختلفة للفظ الواحد، دون أن يعنوا بنسبة كل معنى إلى القبيلة التي كانت تستعمله.

٢ ـ التطور الصوتي الذي يطرأ على بعض أصوات اللفظ الأصلية من حذف أو زيادة، أو إبدال، فيصبح هذا اللفظ متحدًا مع لفظ آخر يختلف عنه في المدلول. فقد طرأ مثلاً على لفظة «النغمة» واحدة «النغم»، تطور صوتي بإبدال الغين همزة لتقارب المخرج، فقيل: «النَّأمة»، بمعنى النَّغمة. وكذلك بالنسبة لـ«جَذْوة»، و«جَثْوة»، و«الغَشْم»، و«الغشْبُ» (التعدي والظلم).

٣ ـ انتقال بعض الألفاظ من معناها الأصلي إلى معانٍ مجازيّة أخرى لعلاقة ما، ثم الإكثار من استعمالها، حتى يصبح إطلاق اللفظ مجازًا في قوة استخدامه حقيقة. ومن ذلك لفظ «العين» مثلاً فإنه يطلق على العين الباصرة، وعلى العين الجارية، وعلى أفضل الأشياء وأحسنها، وعلى النقد من الذهب أو الفضّة... إلخ.

٤ ـ العوارض التصريفية التي تطرأ على لفظين متقاربين في صيغة واحدة، فينشأ عنها تعدّد في معنى هذه الصيغة، ومن الأمثلة على هذا النوع من الاشتراك لفظ «وجد» فيقال: وجد الشيء وجودًا أو وجدانًا إذا عثر عليه، ووجد عليه موجدةً إذا غضب، ووجد به وجدًا إذا تفانى في حبّه.

المُشْتَرَك المعنويّ

انظر: الترادف.

المُشْتَغِل

المُشْتَغِل، في اللغة، اسم فاعل من «اشتَغَل». واشتغَلَ بكذا: تلهّى به عن غيره. وهو، في النحو، المشغول.

انظر: المشغول.

المُشْتَغَل عنه

هو المشغول عنه.

انظر: المشغول عنه.

المُشْتَقّ

المُشتقّ، في اللغة، اسم مفعول من «اشتَّق». واشتَقَّ الشَّيءَ: أخَذَ شِقَّه، أي: نِصْفه. وهو، في النحو، الاسم المشتقّ. والمشتق أقسام عدّة سنفصّلها في «المشتقات».

انظر: المشتقات.

---

(١) انظر ربحي كمال: التضاد في ضوء اللغات السامية. نشر جامعة بيروت العربية، بيروت ١٩٧٢، ص ٦ـ٨؛ وعلي عبد الواحد وافي: فقه اللغة. ص ١٩١ـ ١٩٢.

(٢) من هذا الاختلاف ما يروى أن رجلاً من بني كلاب أو من بني عامر بن صعصعة، خرج إلى ذي جَدن من ملوك اليمن، فأطلع إلى سطح والملك عليه، فلما رآه الملك قال له: ثِبْ، يريد «اقعد»، فظن الرجل أنه أمره بالوثوب، فقال: «لَتَجِدُني أيها الملك مطواعًا» ثم وَثَبَ من السطح ودُقَّت عنقه. فقال الملك: «ما شأنه؟» فقالوا له: إن الوثب في كلام نزار الوثوب إلى أسفل، فقال الملك: ليست عربيتنا كعربيتهم. مَنْ دَخلَ ظفار حَمَّر (أي: عليه أن يتكلّم بلهجة حمير). (انظر ابن فارس: الصاحبي في فقه اللغة. ص ٥١).

المُشْتقّ تأويلاً

هو الملحق بالمشتقّ.

انظر: الملحق بالمشتقّ.

المُشْتقّ الخالي الزَّمَن

هو المشتقّ الذي لا يدلّ على زمن، كاسم المكان، واسم الآلة.

المُشْتَقّ الشَّبيه بالجامِد

هو المشتقّ المهمَل.

انظر: المشتقّ المهمَل.

المُشْتَقّ الصَّريح

هو المشتقّ الذي يدلّ على الحَدَث والتجدُّد كالفعل، وهو ثلاثة أقسام:

١ ـ اسم الفاعِل، نحو: «معلِّم».

٢ ـ اسم المفعول، نحو: «مَعْلوم».

٣ ـ صِيَغ المبالغة، نحو: «علاّمة».

انظر كلًّا في مادّته.

المُشْتقّ العامِل

هو المُشتق الذي يعمل عمل فعله بشروط، وهو خمسة أقسام، وهي:

١ ـ اسم الفاعل، نحو: «رأيتُ الفقيرَ باسطًا كَفَّه» (فاعل «باسطًا» ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، و«كفَّه»: مفعول به منصوب بالفتحة...).

٢ ـ اسم المفعول، نحو: «زيد محمودٌ خلقُه» («خلقُه»: نائب فاعل لِـ«محمود» مرفوع بالضمة...).

٣ ـ الصِّفة المشبَّهة، نحو: «زيد كريم خُلُقُه» («خلقه»: فاعل للصفة المشبّهة «كريم» مرفوع بالضمة...).

٤ ـ صِيَغ المبالغة، نحو: «زيدٌ نظّامٌ شِعْرًا» (فاعل «نظّام» ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو. «شعرًا»: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة).

٥ ـ اسم التفضيل، نحو: «زيدٌ أكرمُ من زيادٍ» (فاعل «أكرم» ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو).

انظر كلًّا في مادّته.

ويُسَمَّى المشتقّ العامل، أيضًا: «الصِّفة»، و«المشتقّ»، و«الاسم المشتقّ العامِل»، و«الاسم العامل»، و«الوصْف»، و«شبه الفعل»، و«الصِّفة الصريحة»، و«الجاري على الفعل»، و«الفعل» (عند الفرّاء).

المُشْتَقّ غير الصَّريح

هو المشتقّ الدالّ على الثّبوت، فهو قريب من الأسماء الجامدة، وبعيد من الفعل. وهو خمسة أقسام:

١ ـ الصفة المشبّهة، نحو: «جريح».

٢ ـ اسم التفضيل، نحو: «أكْبَر».

٣ ـ اسم المكان، نحو: «مَعْرِض».

٤ ـ اسم الزمان، نحو: «مَشْرِق».

٥ ـ اسم الآلة، نحو: «مِفْتاح».

انظر كلًّا في مادّته.

ويقابله المشتقّ الصريح.

انظر: المشتقّ الصريح.

المُشْتَقّ غيرُ العامِل

هو المُشتقّ المُهْمَل.

انظر: المشتقّ المُهْمَل.

المُشْتَقّ غير المَحْض

هو المشتقّ الذي غلبَت عليه الاسميّة

المُجَرَّدة من الوصْف بأن صار اسمًا خالِصًا، نحو: «بَرّاد». وهو ثمانية أقسام:

١ ـ اسم الزّمان، نحو: «مَشْرِق».

٢ ـ اسم المكان، نحو: «مَصْنَع».

٣ ـ اسم الآلة، نحو: «مِفْتاح».

٤ ـ اسم الفاعل الذي خرج من الوصفيّة إلى الاسميّة، نحو: «العالي» (اسم قصر).

٥ ـ اسم المفعول الذي خرج من الوصفيّة إلى الاسميّة، نحو: «المنصورة» (اسم جامعة).

٦ ـ اسم التَّفْضيل الذي خرج من الوصفيّة إلى الاسميّة، نحو: «الأَرْصَب» (اسم قصر).

٧ ـ الصفة المشبَّهة التي خرجت من الوصفيّة إلى الاسميّة، نحو: «الأَبْلق» (اسم قصر).

٨ ـ صِيَغ المبالغة التي خرجت من الوصفيّة إلى الاسميّة، نحو: «وضّاح» (اسم علم).

والمشتقّ غير العامل يُضاف إضافة مَحْضة، ولا يَعْمل، ويكون خاليًا من دلالة زمانيَّة مُعيَّنة، أو دالاً على الزمان الماضي فقط.

ويقابله المشتقّ المحْض.

انظر: المُشتقّ المَحْض.

المُشْتقّ المَحْض

هو المُشتقّ الذي لم يخرج عن الوصفيّة، وهو خمسة أقسام:

١ ـ اسم الفاعِل، نحو: «ناجح».

٢ ـ اسم المفعول، نحو: «مَفْهوم».

٣ ـ الصِّفة المشبَّهة، نحو: «كريم».

٤ ـ صِيَغ المبالغة، نحو: «علاّمة».

٥ ـ اسم التفضيل، نحو: «أكرم».

والمشتقّ المحْض يُضاف إضافةً عاملةً غير مَحْضة، وزمنه للحال أو للاستقبال، أو للدَّوام. ويقابله «المشتقّ غير المَحْض».

انظر: المشتقّ غير المحْض.

المُشْتقّ المُطْلَق الزَّمَن

هو المشتقّ الذي لا دليل معه على نوع الزمن الذي تحقَّق فيه معناه، نحو: «قاضي المدينة مأمونَةٌ أحكامُه»، فكلمة «قاضي» اسم فاعل، وليس في الجملة ما يُعَيِّن زمن القيادة، وكذلك اسم المفعول «مأمونة». ويقابله «المشتقّ المُعَيَّن الزمن».

انظر: المشتقّ المُعَيَّن الزمن.

المُشْتقّ المُعَيَّن الزَّمَن

هو المُشْتقّ الذي يوجد معه دليل على نوع الزّمن الذي تحقَّق فيه معناه. فقد يكون الزمن:

ـ ماضيًا فقط، نحو: «قائدُ الطائرةِ أمسِ كان مضطربًا».

ـ حالاً أو استقبالاً (وينحصر في اسم الفاعل واسم المفعول العامِلَيْن)، نحو: «احترم المضحِّي عن وطنه اليوم».

ـ دوامًا، نحو: «الغنيُّ من استغْنى عن الناس».

ويقابله المشتقّ المطلَق الزّمن.

انظر: المشتقّ المطلق الزمن.

المُشْتَقّ منه

هو الأصل الذي أُخِذت منه كلمة مشتَقّة أو أكثر. وقال البصريون: إن المصدر هو أصل الاشتقاق. وقال الكوفيّون إنّ الفعل هو أصل الاشتقاق. وقد فَصّلنا القول في أصل الاشتقاق في مادة «الاشتقاق» من موسوعتنا هذه.

المُشْتَقّ المُهْمَل

هو المشتقّ الذي لا يعمل عمله فعله، وهو ثلاثة أقسام:

١ ـ اسم الزمان، نحو: «مَغْرِب».

٢ ـ اسم المكان، نحو: «مَصْنَع».

٣ ـ اسم الآلة، نحو: «مِفْتاح».

ويُسمّى أيضًا «المشتقّ غير العامِل»، و«الاسم المشتقّ غير العامل»، و«الاسم غير العامِل»، و«الملْحق بالجامِد»، و«المشتقّ الشبيه بالجامِد». ويقابله «المشتقّ العامِل».

انظر: المشتقّ العامِل.

المُشْتَقّات

هي الأسماء المشتقّة، وهي:

١ ـ اسم الفاعِل.

٢ ـ اسم المفعول.

٣ ـ الصِّفة المُشبَّهة.

٤ ـ صِيَغ المُبالغة.

٥ ـ اسم التَّفْضيل.

٦ ـ اسم الزمان.

٧ ـ اسم المكان.

٨ ـ اسم الآلة.

٩ ـ المصدر الميميّ (عند بعضهم).

١٠ ـ مصدر الفعل المجرّد فوق الثّلاثيّ.

١١ ـ الفعل (برأي البصريين).

١٢ ـ المصدر (برأي الكوفيين).

ويُضيف بعضهم الفعل الماضي، والفعل المضارع، وفعل الأمر، واسم المصدر، والمصدر المزيد.

والمشتقّات أقسام عديدة، فهي:

ـ باعتبار الوصفيّة قسمان: المشتقّ المحْض، والمُشتقّ غير المَحْض.

ـ باعتبار الدَّلالة قسمان: المشتقّ الصريح، والمشتقّ غير الصريح.

ـ باعتبار العَمَل قسمان: المشتقّ العامِل، والمشتقّ المُهْمَل.

ـ باعتبار الزَّمن ثلاثة أقسام: المشتقّ المُطْلَق الزَّمَن، والمُشتقّ المُعَيَّن الزَّمَن، والمشتقّ الخالي الزَّمن.

انظر كلّ نوع من أنواع هذه المشتقّات في مادّته.

ملحوظات: ١ ـ المشتقّات، عند النحاة، هي المشتقّات العاملة فقط، أمّا عند الصرفيين فهي كلّ المشتقّات.

٢ ـ إذا استُعْمِل المشتقّ عَلَمًا يُصبح بمنزلة الجامِد، فتُطَبَّق عليه أحكامه.

٣ ـ قد يُشْتقّ من المشتَق، فـ«تَمَذْهَبَ» مشتقّة من «مَذْهَب»، وهذه مشتقّة من «ذَهَبَ». فكلمة «مذهَب» فرع بالنسبة إلى «ذهب»، وأصل بالنسبة إلى «تمذْهَبَ».

المُشْتَقّات الأصليّة

هي المشتقّات الثمانية التالية: اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبّهة، وصيَغ المبالغة، واسم التفضيل، واسم الزمان، واسم المكان، واسم الآلة. ويضيف البصريون «الفعلَ»، ويضيف الكوفيّون «المصدرَ».

انظر: الاشتقاق.

المَشْتور

المشتور، في اللغة، اسم مفعول من «شَتَرَ». وشتَرَ الشّيءَ: قطعه، أو مزّقه، أو جَرَحه. وهو، في علم العروض، الجزء

(التفعيلة) الذي أصابه الشّتر (حذف الحرف الأول من «مفاعِيلُنْ» في أوّل الهزج والمضارع). انظر: «الشّتْر»، و«الخَرْم»، و«الزحافات والعلل».

المُشَجَّر

المشَجَّر، في اللغة، اسم مفعول من «شَجَّرَ». وشَجَّر المكان: زرعه شَجَرًا. وهو، في الشعر، نعت لنوع منه.

انظر: الشِّعر المشجَّر.

المُشْربة

المُشْربة، في اللغة، اسم مفعول من «أشرَبَ». وأشرَبَ فلانًا: جعله يشرب.

والحروف المُشْرَبة، أو المخالطة (بكسر اللام؛ لأنّها «تخالط» غيرها في اللفظ، وبفَتْح اللام؛ لأنَّ غيرها يُخالطها في اللّفظ) هي الحروف الستّة التي اتَّسَعَت العرب فيها، فزادتها على الحروف المستَعْمَلة التسعة والعشرين، وهي:

١ ـ النون الخفيفة، التي في التنوين، والتي بين الكاف والجيم، والتي تؤكّد بها الأفعال؛ لأنَّ مَخْرَجها من غير مخرَج النون المتحرّكة.

٢ ـ الألف الممالَة التي يُنطق بها بين الألف والياء (انظر: الإمالة).

٣ ـ الألف المفَخَّمَة التي يُخالِط لفظَها تفخيمٌ يُقرِّبُها من لفظ الواو (انظر: التفخيم).

٤ ـ الصّاد التي يُخالطُ لفظُها لفظ الزاي، نحو: «قَصْد السَّبيل».

٥ ـ همزة بَين وبَين أو الهمزة المخَفَّفة بين الهمزة والألف، وبين الهمزة والواو، وبين الهمزة والياء.

وهذه الحروف الخمسة مُستعملة في الكلام والقرآن كثيرًا، أما الحرف السادس، فلمْ يُسْتَعمل في القرآن، وهو حرف بين الشِّين والجيم، كان ينطق به بعض العرب.

المُشَطَّر

المُشَطَّر، في اللغة، اسم مفعول من «شطَّرَ». وشَطَّر الشيءَ: قسمه جزئين. وهو، في الشعر، نعت لنوع منه.

انظر: الشعر المُشَطَّر.

المَشْطور

المَشطور، في اللغة، اسم مفعول من «شَطَرَ». وشطَرَ الشَّيءَ: قسمه جزئين. وهو، في علم العروض، نعت لنوع من أنواع الأبيات الشعريّة.

انظر: البيت المشطور.

المُشَعَّث

المُشعَّث، في اللغة، اسم مفعول من «شعَّثَ». وشعَّثَ من الشَّيء: أخذ منه قليلاً.

وهو، في علم العروض، الجزء (التفعيلة) الذي أصابه التَّشعيث (علّة تتمثّل في حذف الحرف الأول أو الثاني من الوتد المجموع).

انظر: التشعيث.

المُشْعِر بالمَخْصوص

لفظ يدلّ على المخصوص المحذوف المتقدِّم على جملته، يُغْني عن ذكره متأخِّرًا، نحو: «قرأتُ عن عدلِ عُمَرَ، فنِعْمَ العادلُ»، أي: نِعْمَ العادِلُ عُمَرُ.

المشغول

هو العامِل الذي تأخّر عن المشغول عنه،

وعمِل في ضميره مباشَرةً أو في السَّبَبيّ، نحو: «زيدًا كافأتُه». ويُسَمّى، أيضًا، «المُشْتَغِل» و«المُفسِّر».

وانظر: الاشْتغال، الرقم ١.

المشْغول به

هو الضمير العائد على المشغول عنه مباشرةً، أو اللفظ السَّبَبيّ الذي اتّصل به ضمير يعود إلى المشغول عنه، نحو: «الصدقَ التَزِمْهُ» (الهاء)، ونحو: «النحو حفظتُ قواعِدَه». ويُسَمَّى أيضًا: «الشاغِل».

وانظر: الاشتغال، الرقم ١.

المشْغول عنه

هو الاسم المتقدِّم الذي كان في الأصل مفعولاً به، ثمّ تقدَّم على عامله، فعملُ عاملُه في ضميره المباشَر، أو بما حلّ محلّه، نحو: «الكذبَ تجنَّبْه».

وانظر: الاشتغال، الرقم ١.

مُشْكِلِ الحَديث

هو الألفاظ والتراكيب غير الواضحة في الحديث النبويّ الشريف، ويكون سببه، غالبًا، اختلاف رواية النصّ.

مُشْكل القرآن

هو الألفاظ والتراكيب القرآنية التي فيها غموض وإبهام.

المَشْكول

المَشْكول، في اللغة، اسم مفعول من «شكَلَ». وشكَلَ الدابَّة: قيَّدها بالشِّكال، وهو حَبْل. وهو، في علم العروض، الجزء (التفعيلة) الذي أصابه الشَّكْل (حذف الثاني والسابع الساكنين).

انظر: الشَّكْل.

«مَشْهود» بمعنى: مَمْزوج بالشَّهْد

انظر: رهيب بمعنى مَرْهوب.

المُشين

انظر: شائن.

المُصاحبة

المُصاحبة، في اللغة، مصدر «صاحَبَ». وصاحبَ فلانًا: رافقه. وهي، في النحو، أنَّ ما قَبْل حرف الجرّ وما بعده يشتركان في حكْم يقَعُ عليهما، أو منهما، أو يَتَّصل بهما اتّصالاً حسِّيًا أو معنويًا. وعلامتها أن يصحّ حذف حرف الجرّ ووضع كلمة «مع» مكانه دون أن يتغيّر المعنى. وهي من معاني حروف الجرّ: «إلى»، و«الباء»، و«في»، و«على»، و«اللاّم» (عند بعضهم)، وقال بعضهم: إنَّ «مَع» حرف جرّ. انظر كلًّا في مادَّته.

مصادر الأفعال المزيدة

انظر: المصدر، الرقم ٢، الفقرة «ب» وما بعدها.

المصادر على زنة اسم الفاعل

انظر: المصدر على زنة اسم الفاعل.

المصادر على زنة اسم المفعول

انظر: المصدر على زنة اسم المفعول.

مصادر الفعل الثلاثيّ المجرَّد

انظر: المصدر، الرقم ٢، الفقرة «أ».

مصادر الفعل الثلاثيّ المزيد بثلاثة أحرف

انظر: المصدر، الرقم ٢، الفقرة «د».

مصادر الفعل الثلاثيّ المزيد بحرف

انظر: المصدر، الرقم ٢، الفقرة «ب».

مصادر الفعل الثلاثيّ المزيد بحرفين

انظر: المصدر، الرقم ٢، الفقرة «ج».

مصادر الفعل الرباعيّ المجرَّد

انظر: المصدر، الرقم ٢، الفقرة «هـ».

مصادر الفعل الرباعيّ المزيد بحرف

انظر: المصدر، الرقم ٢، الفقرة «ز».

مصادر الفعل الرباعيّ المزيد بحرفين

انظر: المصدر، الرقم ٢، الفقرة «ح».

مصادر الفعل الملحق بالرباعيّ المزيد بحرف

انظر: المصدر، الرقم ٢، الفقرة «ط».

مصادر الفعل الملحق بالرباعيّ المزيد بحرفين

انظر: المصدر، الرقم ٢، الفقرة «ي».

المصادر المُثنّاة

هي الألفاظ التي وردت مُثنّاة مع الإضافة إلى كاف الخطاب، نحو: «حَنانيكَ»، و«سَعْدَيكَ»، و«دواليكَ»، و«حَذارَيْكَ»، و«لبَّيْكَ». ويذهب بعض النحاة إلى أنّ التثنية في هذه الألفاظ حقيقيّة، فمعنى «حنانيك»: حَنان بعد حنان، ومعنى «سَعْدَيك»: إسعاد بعد إسعاد. ويذهب بعضهم الآخر إلى أنّ المراد هو التكثير، وليس حقيقة التثنية.

وانظر كلّ مصدر من هذه المصادر في مادّته في موسوعتنا هذه.

المُصادفة

انظر: الصدفة.

المُصالتة

المُصالتة، في اللغة، مصدر «صالَتَ». ولم أقع على هذا الفعل فيما عدتُ إليه من معاجم. وفيها: صَلَتَ ما في القدح ونحوه: صَبَّه. وأصْلتَ السيفَ: جَرَّده من غِمْده.

والمُصالتة، في البلاغة، نوع من السرقات الشعريّة تتمَثَّل في أخذ البيت بأسره غَصْبًا من دون تغيير، وهي قبيحة جدًّا عند النقّاد. ومنها ما فعله المتنبيّ ببيت العباس بن الأحنف (من الكامل):

وَالنَّجْمُ في كَبِدِ السَّماءِ كَأَنَّهُ
أَعْمى تَحَيَّرَ ما لَديهِ قائِدُ

فقال (من المنسرح):

ما بالُ هذي النُّجوم حائرةً
كأَنَّها العُمْيُ ما لَها قائدُ

المصباح المنير

معجم لغوي لأحمد بن محمد بن علي المقري، المعروف بـ«الفيومي» (... ـ نحو ٧٧٠هـ/ نحو ١٣٦٨م). واسم الكتاب كاملاً «المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي». وهو معجم يشرح فيه الفيومي الكلمات الواردة في «الشرح الكبير» للإمام عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي (٥٥٧هـ/ ١١٦٢م ـ ٦٢٣هـ/ ١٢٢٦م). وهو شرح لكتاب «فتح العزيز في شرح الوجيز للغزالي»، «الوجيز في فروع الفقه على المذهب الشافعي للغزالي (٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م ـ ٥٠٥هـ/ ١١١١م). وأهم سمات منهجه تتلخّص بما يأتي:

١ ـ رتّب موادّه بحسب حروفها الأصول مبتدئًا بحرفها الأول فالثاني فالثالث، إلاّ أنّه وضَع الألفاظ الرباعيّة والخماسية مع الألفاظ الثلاثية التي تتفق حروفها الأولى، فوضع «برقَع» مثلاً مع «برقَ».

٢ ـ أكثر من الاستشهاد بالحديث النبوي.

٣ ـ اهتمّ بإبراز المعاني الفقْهية إلى جانب المعاني اللغويّة.

٤ ـ أشار إلى أبواب الفعل، كأن يقول: «دَقَّ» من باب «قَتَلَ».

٥ ـ ضبط المادّة بالنّصّ على حركاتها، كأن يقول: «الطنب» بضمَّتين، وبسكون الثاني.

٦ ـ أكثر من ذكْر المسائل اللغوية والنحوية والصرفيّة وذيّل معجمه بخاتمة نحويّة وصرفيّة.

صدر الكتاب في دار مصطفى البابي الحلبي في القاهرة سنة ١٩٥٦م. وأعادت دار الكتب العلمية في بيروت نشره.

للتوسّع انظر:

«دراسة المعجمات اللغوية (المصباح المنير)». مصطفى جواد. المجمع العلمي العراقي، بغداد، المجلد ٦ (١٩٥٩م). ص ٢٣١ـ ٢٦٣.

ابن المصحّح النحويّ

= الحسن بن علي بن عمرو (٤٤٤هـ/ ١٠٥٢م).

المُصَحَّف

المُصَحَّف، في اللغة، اسم مفعول من «صَحَّفَ». وصَحَّفَ الكلمة، أتى بها على غير حقيقتها وصِحّتها.

وانظر: التصحيف.

المُصَحِّف

المُصَحِّف، في اللغة، اسم فاعل من «صَحَّفَ». وصَحَّفَ الكلمةَ: أتى بها على غير حقيقتها وصحّتها.

وانظر: التصحيف.

المِصْداقيّة

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال كلمة «المصداقيّة» في قول المعاصرين: «مصداقيّة هذه الدولة صحيحة» ونحوه، وجاء في قراره:

«يجري على أقلام الكتّاب مثل قولهم: «مصداقية هذه الدولة صحيحة ومصداقية تلك غير صحيحة»، بمعنى أن سياستها المعلنة تطابق سياستها غير المعلنة، وأنها صادقة في فعلها مثل قولها، أو غير صادقة. وفي معجمات اللغة مثل لسان العرب: أنه يقال: هذا مصداق ذلك، أي: ما يصدقه، فأصل الكلمة صحيح لغويًا، وأُضيفت إليها ياء المصدر الصناعي المشدَّدة وتاؤه، وعلى هذا ترى اللجنة إجازة ما يجري على الألسنة والأقلام»[1].

المصدر

١ ـ تعريفه: هو، في اللغة، اسم مكان من صَدَرَ الأمرُ عنه: نَتَج. وفي رأي البصريين، يقال للموضع الذي تصدر عنه الإبل. أما الكوفيّون، فالمصدر عندهم صيغة على وزن

(١) القرارات المجمعيّة. ص ٢٦٩.

«مَفْعَل» بمعنى مفعول؛ لأنه مصدور عن الفعل، وليس مصدرًا له.

وهو، في الاصطلاح، اللفظ الدالّ على معنى مجرّد غير مرتبط بزمن، والمتضمّن أحرف فعله لفظًا، نحو: «عَلِمَ، عِلْمًا»، أو تقديرًا، نحو: «قاتل، قتالًا» (أصلها: قيتالًا، والياء موجودة تقديرًا)، أو معوّضًا ممّا حُذف بغيره، نحو: «وثق، ثقة» (أصلها: وثق، حذفت الواو وعوّض منها تاء). ويسمّى أيضًا: الأحداث، وأحداث الأسماء، واسم الحدث، واسم الحدثان، واسم الفعل، والاسم الفعلي، واسم المعنى، والحدث، والحدث الجاري على الفعل، والفعل، والمثال، والمصدر الحقيقي، والمصدر العام، والاسم، والجاري على الفعل، والمصدر الصريح، والمصدر الأصلي.

٢ ـ أوزانه:

أ ـ من الثلاثيّ المُجرَّد: للفعل الثلاثيّ المُجرَّد مصادر سماعيَّة، وأُخرى قياسيَّة. أما السماعيَّة، فأوزانها كثيرة، ولا تُعرَف إلاّ باللّجوء إلى المعاجم؛ وأما القياسيَّة، فأوزانها هي:

ـ **فِعال**، مصدرًا للفعل الثلاثيّ المُجرَّد الدالّ على امتناع، نحو: «نَفَرَ نِفارًا»، و«شَرَدَ شِرادًا»، و«جمعَ جِماعًا».

ـ **فَعَلان**، مصدرًا للفعل الثلاثيّ المُجرَّد الدَّالّ على حركة واضطراب، نحو: «طاف طَوَفانًا»، و«غَلَى غَلَيانًا»، و«فار فَوَرانًا».

ـ **فُعال**، مصدرًا للفعل الثلاثيّ المُجرَّد الدالّ على داء، نحو: «سَعَل سُعالاً»، و«عَطَسَ عُطاسًا»، و«صَدَع صُداعًا»، أو الدّال على صوت، نحو: «صَرَخَ الطفلُ صُراخًا»، و«ثَغَتِ النَّعْجَةُ ثُغاءً».

ـ **فَعِيل**، مَصْدرًا للفعل الثلاثيّ المُجَرَّد الدالّ على سَيْر، نحو: «رَحَلَ رحِيلاً»، و«ذَمَلَ البعيرُ ذَميلاً» (أي: سار سيرًا ليِّنًا سريعًا)، أو للفعل الدالّ على صوت، نحو: «صهل الفرسُ صهيلاً»، و«زأَرَ الأسَدُ زئيرًا»، و«نقَّ الضفْدع نقيقًا».

ـ **فِعالة**، مصدرًا للفعل الثلاثيّ المُجرَّد الدالّ على صناعة أو حرفة أو ما يُشبهها، نحو: «حاك حِياكةً»، و«زرع زِراعةً»، و«أمَرَ إمارةً».

ـ **فَعْل**، مَصْدرًا للفعل الثلاثيّ المُجَرَّد المُتَعَدّي، نحو: «رَدَّ رَدًّا»، و«غزا غَزْوًا»، و«نَصَرَ نَصْرًا».

ـ **فَعَلٌ**، مصدرًا للفعل الثلاثيّ المُجَرَّد اللازم من باب «فَعِل»، نحو: «فَرِحَ فَرَحًا»، و«جَوِيَ جَوًى»[1]، و«شَلَّتْ يَدُهُ شَلَلاً».

ـ **فُعُول**، مصدرًا للثلاثيّ المُجَرَّد اللازم من باب «فَعَلَ»، نحو: «جَلَسَ جُلوسًا»، و«قَعَدَ قُعُودًا»، و«نما نُمُوًّا»، إلاَّ ما دلّ منه على امتناع، أو حركة، أو داء، أو صوت، أو سَيْر، أو صناعة، فمصدره كما تقدَّم.

ـ **فُعُولَة وفَعالَة**، مَصْدَرين للفعل الثلاثيّ المجرَّد من باب «فَعُلَ»، نحو: «سَهُل سُهُولَةً»، و«عَذُبَ عُذوبَةً»، و«مَلُحَ مُلُوحَةً»، و«فَصُحَ فَصاحَةً»، و«ظَرُفَ ظَرافَةً»، و«جَزُلَ جَزالَةً».

ب ـ من الفعل الثلاثيّ المزيد بحرف:

ـ **إفْعال**، مصدرًا لـ«أفْعَلَ» الصَّحيح العين، نحو: «أكرم إكرامًا»، و«أعْلَمَ إعلامًا»، و«أعْرَبَ إعْرابًا».

---

(١) الجوى: حرقة وشدّة وَجْد من عشق أو حزن.

ـ إفالَة، مصدرًا لـ«أفعَلَ» المعتلّ العين، نحو: «أقامَ إقامَةً»، و«أعانَ إعانَةً»، و«أبانَ إبانَةً».

ـ تَفعِيل، مصدرًا لـ«فَعَّلَ» الصَّحيح اللاّم، نحو: «هَذَّبَ تَهذِيبًا»، و«حَسَّنَ تَحسينًا»، و«عَلَّمَ تَعليمًا»، و«جَزَّأَ تَجزيئًا»، و«خَطَّأَ تَخطيئًا».

ـ تَفعِلَة، مصدرًا لـ«فَعَّلَ» المُعتلّ اللاّم، أو المهموز اللام، نحو: «وَصَّى تَوصِيَةً»، و«سَمَّى تَسمِيَةً»، و«زَكَّى تَزكِيَةً»، و«هَنَّأَ تَهنِئَةً»، و«جَزَّأَ تَجزِئَةً».

ـ تَفعال، مصدرًا لـ«فَعَّلَ»، نحو: «رَدَّدَ تَردادًا»، و«كرَّر تكرارًا»، و«ذَكَّرَ تَذكارًا».

ـ فِعال، مصدرًا لـ«فاعَلَ» بشرط ألاّ تكون فاؤه ياءً، نحو: «قاتَلَ قِتالاً»، و«دافَعَ دِفاعًا»، و«والَى وِلاءً».

ـ مُفاعَلَة، مَصْدَرًا لـ«فاعَلَ»، نحو: «قاتل مُقاتَلَةً»، و«جاوَرَ مُجاوَرَةً»، و«ياسَرَ مُياسَرَةً».

ج ـ من الثلاثيّ المزيد بحرفين:

ـ افْتِعال، مصدرًا لـ«افْتَعَلَ»، نحو: «اسْتَمَعَ استماعًا».

ـ افْعِلال، مصدرًا لـ«إفعَلَّ»، نحو: «إسْوَدَّ إسوِدادًا».

ـ انْفِعال، مصدرًا لـ«إنْفَعَلَ»، نحو: «إنْكَسَرَ إنْكِسارًا».

ـ تَفاعُل، مصدرًا لـ«تفاعَل»، نحو: «تقاتَلَ تَقاتُلاً».

ـ تَفَعُّل، مصدرًا لـ«تَفَعَّلَ»، نحو: «تَكَسَّرَ تَكَسُّرًا».

د ـ من الثلاثيّ المزيد بثلاثة أحرف:

ـ اسْتِفعال، مصدرًا لـ«اسْتَفْعَل»، نحو: «اسْتَخْرَجَ اسْتِخْراجًا».

ـ افْعِيلال، مصدرًا لـ«افْعالَّ»، نحو: «احْمارَّ احْمِيرارًا».

ـ افْعِيعال، مصدرًا لـ«افْعَوْعَلَ»، نحو: «إعْشَوْشَبَ إعْشِيشابًا» (أصلها «اعْشِوْشابًا»، فقُلبت الواو ياءً).

ـ افْعِوّال، مصدرًا لـ«إفْعَوَّل»، نحو: «إجْلَوَّذَ إجْلِوّاذًا».

هـ ـ من الرباعيّ المجرَّد:

ـ فَعْلَلَة، مصدرًا لـ«فَعْلَلَ»، نحو: «دَحْرَجَ دَحْرَجَةً».

و ـ من الثلاثيّ المزيد المُلحق بالرُّباعيّ:

ـ تَفْعَلَة، مصدرًا لـ«تَفْعَلَ»، نحو: «تَرْجَمَ تَرْجَمَةً».

ـ سَفْعَلَة، مصدرًا لـ«سَفْعَلَ»، نحو: «سَنْبَسَ سَنْبَسَةً» (أسرع).

ـ فَأْعَلَة، مصدرًا لـ«فَأْعَلَ»، نحو: «طَأْمَنَ طَأْمَنَةً».

ـ فَتْعَلَة، مصدرًا لـ«فَتْعَلَ»، نحو: «حَتْرَفَ حَتْرَفَةً» (صنع).

ـ فَعْأَلَة، مصدرًا لـ«فَعْأَل»، نحو: «بَرْأَلَ بَرْأَلَةً» (نفش ريشه).

ـ فَعْفَلَة، مصدرًا لـ«فَعْفَلَ»، نحو: «زَهْزَقَ زَهْزَقَةً» (ضحك ضحكًا شديدًا).

ـ فَعْلاة، مصدرًا لـ«فَعْلَى»، نحو: «قَلْسَى قَلْساةً» (ألبسه القلنسوة).

ـ فَعْلَتَة، مصدرًا لـ«فَعْلَتَ»، نحو: «عَفْرَتَ عَفْرَتَةً».

ـ فَعْلَسَة، مصدرًا لـ«فَعْلَسَ»، نحو: «خَلْبَسَ خَلْبَسَةً» (خدع).

ـ فَعْلَلَة، مصدرًا لـ«فَعْلَلَ» (ذي الزّيادة)، نحو: «جَلْبَبَ جَلْبَبَةً».

ـ فَعْلَمَة، مصدرًا لـ«فَعْلَمَ»، نحو: «غَلْصَمَ

غَلْصَمَة» (قطع غلصومه).

- فَعْلَنَة، مصدرًا لـ«فَعْلَنَ»، نحو: «قَطْرَن قَطْرَنَة» (طلاه بالقطران).

- فَعْمَلَة، مصدرًا لـ«فَعْمَل»، نحو: «قَصْمَلَ قَصْمَلَةً» (قارب الخُطى في مشيه).

- فَعْلَنَة، مصدرًا لـ«فَعْنَلَ»، نحو: «قَلْنَس قَلْنَسَةً» (ألبس القلنسوة).

- فَعْهَلَة، مصدرًا لـ«فَعْهَلَ»، نحو: «غَلْهَصَ غَلْهَصَةً» (قطع غلصومه).

- فَعْوَلَة، مصدرًا لـ«فَعْوَل»، نحو: «جَهْوَرَ جَهْوَرَةً».

- فَعْيَلَة، مصدرًا لـ«فَعْيَلَ»، نحو: «شَرْيَفَ شَرْيَفَةً» (شريف الزَّرع: قطع شراييفه، وهي أوراقه).

- فَمْعَلَة، مصدرًا لـ«فَمْعَلَ»، نحو: «حَمْظَلَ حَمْظَلَة» (جنى الحنظل).

- فَنْعَلَة، مصدرًا لـ«فَنْعَلَ»، نحو: «جَنْدَلَ جَنْدَلَة» (صرع).

- فَهْعَلَة، مصدرًا لـ«فَهْعَلَ»، نحو: «دَهْبَلَ دَهْبَلَة» (كَبَّر اللّقمة).

- فَوْعَلَة، مصدرًا لـ«فَوْعَلَ»، نحو: «حَوْقَلَ حَوْقَلَةً» (قال: لا حول ولا قوّة إلاّ بالله، وأسرع في مشيه مقاربًا الخَطْو).

- فَيْعَلَة، مصدرًا لـ«فَيْعَلَ»، نحو: «سَيْطَرَ سَيْطَرَةً».

- مَفْعَلَة، مصدرًا لـ«مَفْعَلَ»، نحو: «مَرْحَبَ مَرْحَبَةً».

- نَفْعَلَة، مصدرًا لـ«نَفْعَلَ»، نحو: «نَرْجَسَ نَرْجَسَةً».

- هَفْعَلَة، مصدرًا لـ«هَفْعَلَ»، نحو: «هَلْقَمَ هَلْقَمَة» (كَبَّر اللّقمة).

- يَفْعَلَة، مصدرًا لـ«يَفْعَلَ»، نحو: «يَرْنَأَ يَرْنَأَةً».

ز - من الرُّباعيّ المزيد بحرف:

- تَفَعْلُل، مصدرًا لـ«تَفَعْلَلَ»، نحو: «تَدَحْرَجَ تَدَحْرُجًا».

حـ - من الرّباعيّ المزيد بحرفين:

- اِفْعِلاَّل، مصدرًا لـ«اِفْعَلَلَّ»، نحو: «اِطْمَأَنَّ اطْمِئْنانًا».

- افْعِنْلال، مصدرًا لـ«اِفْعَنْلَل»، نحو: «اِحْرَنْجَمَ اِحْرِنْجامًا» (ازدَحَمَ).

ط - من الملحق الرّباعيّ الذي زيد فيه حرف واحد:

- تَفَتْعُل، مصدرًا لـ«تَفَتْعَلَ»، نحو: «تَحَتْرَفَ تَحَتْرُفًا» (اتّخذ حرفة).

- تَفَعْؤُل، مصدرًا لـ«تَفَعْأَلَ»، نحو: «تَبَرْأَلَ تَبَرْؤُلاً» (نفش ريشه).

- تَفَعْلٍ، مصدرًا لـ«تَفَعْلَى»، نحو: «تَقَلْسَى تَقَلْسٍ» (الأصل: «تَقَلْسُي»، فقُلِبَت الضمة كسرة).

- تَفَعْلُت، مصدرًا لـ«تَفَعْلَتَ»، نحو: «تَعَفْرَت تَعَفْرُتًا».

- تَفَعْلُل، مصدرًا لـ«تَفَعْلَلَ» (ذي الزّيادة)، نحو: «تَجَلْبَبَ تَجَلْبُبًا».

- تَفَعْنُل، مصدرًا لـ«تَفَعْنَلَ»، نحو: «تَقَلْنَسَ تَقَلْنُسًا» (لبس القلنسوة).

- تَفَعْوُل، مصدرًا لـ«تَفَعْوَلَ»، نحو: «تَرَهْوَكَ تَرَهْوُكًا» (ترهوك في مشيه: مشى مشيةً فيها تموّج).

- تَفَعْيُل، مصدرًا لـ«تَفَعْيَلَ»، نحو: «تَتَرْيَقَ تَتَرْيُقًا» (شرب التّرياق، وهو دواء للسّموم).

- تَفَوْعُل، مصدرًا لـ«تَفَوْعَلَ»، نحو: «تَجَوْرَبَ تَجَوْرُبًا» (لبس الجوارب).

- تَفَيْعُل، مصدرًا لـ«تَفَيْعَلَ»، نحو:

«تَشَيْطَنَ تَشَيْطُنًا» (فَعلَ فِعْل الشَّيطان).

ـ تَمَفْعُل، مصدرًا لـ«تَمَفْعَلَ»، نحو: «تَمَسْكَنَ تَمَسْكُنًا» (في رأي من يعتبرها ملحقة).

ي ـ من الملحق بالرّباعيّ المزيد بحرفين:

ـ اِفْعِئْلال، مصدرًا من «اِفْعَأَلَّ»، نحو: «اِزْلأَمَّ اِزْلِئْمامًا» (اِزْلأَمَّ النهار: طلع).

ـ اِفْعِلاّل، مصدرًا لـ«اِفْعَلَلَّ» (ذي الزّيادة)، نحو: «اِبيَضَضَّ ابيِضّاضًا».

ـ اِفْعِهْلال، مصدرًا لـ«اِفْعَهَلَّ»، نحو: «اِقْمَهَدَّ اِقْمِهْدادًا» (اِقْمَهَدَّ الرجل: رفع رأسه).

ـ اِفْعِيلال، مصدرًا لـ«اِفْعَوَلَّ»، نحو: «اِهْرَوَزَّ اِهْرِيزازًا» (الأصل: «اِهْرِوْزازًا»، فقُلِبت الواو ياءً لوقوعها بعد كسرة).

ـ اِفْلِعْلال، مصدرًا لـ«اِفْلَعَلَّ»، نحو: «اِزْلَعَبَّ اِزْلِعْبابًا» (اِزْلَعَبَّ السَّحاب: كَثُف).

ـ اِفْمِعْلال، مصدرًا لـ«اِفْمَعَلَّ»، نحو: «اِسْمَقَرَّ اِسْمِقْرارًا» (اِسْمَقَرَّ اليوم: كان شديد الحرّ).

ـ اِفْوِعْلال، مصدرًا لـ«اِفْوَعَلَّ»، نحو: «اِكْمَهَدَّ اِكْمِهْدادًا» (اِكمَهَدَّ الفرخ: أصابه مثل الارتعاد، وذلك إذا زقّه أبواه).

ـ اِنْفِعْلال، مصدرًا لـ«اِنْفَعَلَّ»، نحو: «اِنْقَهَلَّ اِنْقِهْلالاً» (ضَعُف وسقط).

ـ اِفْتِعْآل، مصدرًا لـ«اِفْتَعْأَلَ»، نحو: «اِسْتَلأَمَ اِسْتِلآمًا» (استَلأَم: لغة في «استلم»، واستلم الحجر: لمسه إمّا بالقُبلة وإمّا باليد).

ـ اِفْتِعْلاء، مصدرًا لـ«اِفْتَعْلَى»، نحو: «اِسْتَلْقَى اِسْتِلْقاءً».

ـ اِفْعِئْلال، مصدرًا لـ«اِفْعَأْلَلَ»، نحو: «اِبْرَأْلَلَ اِبْرِئْلالاً» (ابرألل الطائر: نفش ريشه).

ـ اِفْعِلاّل، مصدرًا لـ«اِفْعَلَّلَ»، نحو: «اِخْرَمَّسَ اِخْرِمّاسًا» (سكت).

ـ اِفْعِنْلاء، مصدرًا لـ«اِفْعَنْلَى»، نحو: «اِحْرَنْبَى اِحْرِنْباءً» (اِحْرَنْبَى الدِّيك: نفش ريشه وتهيّأ للقتال).

ـ اِفْعِنْلال، مصدرًا لـ«اِفْعَنْلَلَ» (ذي الزّيادة)، نحو: «اِقْعَنْسَسَ اِقْعِنْساسًا» (رجع وتأخّر).

ـ اِفْعِنْمال أو اِفْعِمّال، مصدرًا لـ«اِفْعَنْمَلَ» أو «اِفْعَمَّلَ»، نحو: «اِهْرَنْمَعَ اِهْرِنْماعًا»، أو «اِهْرَمَّعَ اِهْرِمّاعًا» (بمعنى: أسرع في مشيته).

ـ اِفْعِيّال، مصدرًا لـ«اِفْعَيَّلَ»، نحو: «اِهْبَيَّخَ اِهْبِيّاخًا» (مشى مشيةً فيها تبختر).

ـ اِفْوِنْعال، من «اِفْوَنْعَلَ»، نحو: «اِخْوَنْصَلَ اِخْوِنْصالاً» (ثنى عنقه وأخرج حوصلته).

٣ ـ أقسامه: المصدر ثلاثة أنواع: أصليّ ومؤوّل وصناعيّ، وكذلك يقسّم:

ـ باعتبار الحروف قسمان: مجرَّد، ومزيد.

ـ باعتبار الضابط قسمان: سماعيّ، وقياسيّ.

ـ باعتبار النصب على المصدريّة قسمان: متصرِّف، وغير متصرِّف.

ـ باعتبار الغرض ثلاثة أقسام: مُبْهَم، ومُخْتصّ، ونائب عن فعله.

ـ باعتبار طبيعة المعنى قسمان: حسّيّ، وقلبيّ.

ـ باعتبار الزمن قسمان: مؤقَّت، وغير مُؤقَّت.

ـ باعتبار أصالته ثلاثة أقسام: أصليّ، وميميّ، وصناعيّ.

ـ باعتبار اللفظ قسمان: صريح وغير صريح (مؤوّل).

٤ ـ عَمَلُ المصدر وشروطه: يعمل المصدر عمل فعله، تعدّيًا ولزومًا، بشروط منها:

أ ـ أن يصحّ وضع فِعلٍ محلّه مع «أن» المصدريّة، والزّمان ماضٍ أو مستقبل، نحو: «يسرّني عملُك واجبَك غدًا»، أي: أن تعمل واجبَك غدًا، أو فِعْلٍ مع «ما» المصدريّة، والزمان حال، نحو: «تسرّني مساعدَتُك المحتاجَ الآنَ»، أي: ما تُساعده.

ب ـ ألاّ يكون مصغَّرًا.

ج ـ ألاّ يكون محدودًا بتاء الوحدة، فلا يجوز نحو: «سرّتْني ضربتُك اللّصّ».

د ـ ألاّ يكون موصوفًا.

هـ ـ ألاّ يكون مفصولاً عن معموله بأجنبيّ.

و ـ وجوب تقدُّم المصدر على معموله، فلا يجوز نحو: «يسرُّني واجبَك عملُك غدًا»، أمّا إذا كان المعمول ظرفًا، أو جارًّا ومجرورًا، فجائز، نحو: «أعجبني ليلاً ركضُ زيدٍ»[1].

٥ ـ أقسام المصدر العامل: المصدر العامل ثلاثة أقسام:

أ ـ مُضاف وهو على خمسة أحوال:

١ ـ أن يُضاف إلى فاعله، ثمَّ يأتي مفعوله، نحو الآية: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ﴾ [البقرة: الآية ٢٥١].

٢ ـ أن يُضاف إلى مفعوله، ثم يأتي فاعله، وهو قليل، ومنه الحديث: «وحجّ البيتِ مَنِ استطاعَ إليه سبيلًا»[2].

٣ ـ أن يُضاف إلى الفاعل، ثمَّ لا يُذكَر المفعول، نحو الآية: ﴿وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ﴾ [التوبة: الآية ١١٤]، أي: استغفارُ إبراهيمَ ربَّهُ.

٤ ـ أن يُضاف إلى المفعول، ولا يُذكر الفاعل، نحو الآية: ﴿لَّا يَسْـَٔمُ ٱلْإِنسَٰنُ مِن دُعَآءِ ٱلْخَيْرِ﴾ [فصّلت: الآية ٤٩]، أي: من دعائِهِ الخيرَ.

٥ ـ أن يُضافَ إلى الظرف، فيَرفَعَ، ويَنصِبَ كالمنوّن، نحو: «سرَّني انتظارُ يوم الإثنينِ الطلابُ مُعَلِّميهم» («الطلابُ»: فاعل «انتظار» مرفوع بالضمّة الظاهرة. «معلميهم»: مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكّر سالم، وهو مضاف. «هم» ضمير متّصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة»).

ب ـ المقرون بـ«أل»، وعمله ضعيف.

ج ـ المنوّن، وعمله أقْيَس من غيره، نحو الآية: ﴿أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿١٥﴾﴾ [البَلَد: الآيتان ١٤ ـ ١٥] («يتيمًا»: مفعول به للمصدر «إطعام» منصوب بالفتحة).

٦ ـ تابع معمول المصدر: يُضاف المصدر إمّا إلى فاعله وإما إلى مفعوله، فإن أُضيفَ إلى فاعله، جاز في تابع هذا الفاعل الرفع تبعًا للمحلّ، والجرّ تبعًا للفظ، نحو: «سرَّني ركضُ زيدٍ الطويلُ». وإن أُضيف إلى مفعوله، جاز في تابع هذا المفعول النصب تبعًا للمحلّ، والجرّ تبعًا للّفظ، نحو: «أعجبني أكلُ اللحمِ والخبزِ».

---

(١) «ليلاً» ظرف منصوب متعلّق بالمصدر «ركض».

(٢) «من» اسم موصول مبني في محل رفع خبر المبتدأ «حج».

٧ ـ من قرارات مجمع اللغة العربية بشأن المصدر:

أ ـ قرّر مجمع اللغة العربيّة في القاهرة أنّ «المصدر اسم يشتمل على حروف فعله أو يزيد. وهو ما دلَّ على حَدَث، فإذا دَلّ على عين أو هيئة، سُمّي اسم مصدر. وقد يصطبغ اسم المصدر بمعنى المصدر وهو الحَدَث، وحينئذٍ يعمل عمله بنصب مفعوله»[1].

ب ـ أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة جمع المصدر عندما تختلف أنواعه[2].

ج ـ أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة مجيء المصدر المنكّر حالاً، وجاء في قراره:

«ورد عن العرب جملة من التراكيب وقع المصدرُ المُنَكَّرُ فيها حالاً، من مثلِ قولهم: «قتلتُه صَبْرًا»، و«لقيتُه بغتةً، وفَجْأَةً»، و«كلّمتُه مشافهةً». . . إلخ.

وقد أجاز النحاة أن يكون المصدر في هذه المُثلِ ونحوها حالاً، ولكنهم اختلفوا في جواز القياس على ذلك:

فبعضهم أجاز مطلقًا، وبعضهم منع مطلقًا، وبعضهم أجاز فيما إذا كان المصدر نوعًا من عامله، وبعضهم حصره في مواضع محددة ورد السماع بها.

وترى اللجنة جواز وقوع المصدر حالاً، وجواز القياس على ما سمع منه مطلقًا، اتباعًا لمن رأى ذلك من العلماءِ القدامى»[3].

٨ ـ قال ابن مالك في ألفيته:

فَـعْـلٌ قِـيَـاسُ مَـصْـدَرِ الـمُـعَـدَّى
مِـــنْ ذِي ثَـــلاثَـــةٍ كَـــرَدَّ رَدَّا

وفَـعِـلَ الـلاّزِمُ بَـابُـهُ فَـعَـلْ
كَـفَـرَحٍ وكَـجَـوًى وكَـشَـلَـلْ

وفَـعَـلَ الـلاّزِمُ مِـثْـلَ قَـعَـدَا
لَـهُ فُـعُـولٌ بِـاطِّـرَادٍ كَـغَـدَا

مـا لَـمْ يَـكُـنْ مُـسْـتَـوْجِـبًا فِـعَـالا
أَوْ فَـعَـلانًـا فَـادْرِ أَوْ فُـعَـالا

فَـأَوَّلٌ لِـذِي ٱمْـتِـنَـاعٍ كَـأَبَـى
وَالـثَّـانِ لِـلَّـذِي ٱقْـتَـضَـى تَـقَـلُّـبَـا

لِـلـدَّا فُـعَـالٌ أَوْ لِـصَـوْتٍ وشَـمَـلْ
سَـيْـرًا وَصَـوْتًـا الـفَـعِـيـلُ كَـصَـهَـلْ

فُـعُـولَـةٌ فَـعَـالَـةٌ لِـفَـعُـلا
كَـسَـهُـلَ الأَمْـرُ وزَيْـدٌ جَـزُلا

وَمَـا أَتَـى مُـخَـالِـفًـا لِـمَـا مَـضَـى
فَـبَـابُـهُ الـنَّـقْـلُ كَـسُـخْـطٍ ورِضـا

وَغَـيْـرُ ذِي ثَـلاثَـةٍ مَـقِـيـسُ
مَـصْـدَرِهِ كَـقُـدِّسَ الـتَّـقْـدِيـسُ

وَزَكِّـهِ تَـزْكِـيَـةً وأَجْـمِـلا
إِجْـمَـالَ مَـنْ تَـجَـمُّـلاً تَـجَـمَّـلا

وٱسْـتَـعِـذِ ٱسْـتِـعَـاذَةً ثُـمَّ أَقِـمْ
إِقَـامَـةً وغَـالِـبًـا ذَا ٱلـتَّـا لَـزِمْ

وَمَـا يَـلِـي الآخِـرَ مُـدَّ وَٱفْـتَـحَـا
مَعْ كَسْرِ تِلْوِ الثَّانِ مِمَّا افْتُتِحَا

بِـهَـمْـزِ وَصْـلٍ كَـٱصْـطَـفَـى وَضُـمَّ مـا
يَـرْبَـعُ فـي أَمْـثَـالِ قَـدْ تَـلَـمْـلَـمَـا

فِـعْـلالٌ أَوْ فَـعْـلَـلَـةٌ لِـفَـعْـلَـلا
وَٱجْـعَـلْ مَـقِـيـسًـا ثَـانِـيًـا لاَ أَوَّلا

لِـفَـاعَـلَ الـفِـعَـالُ وَٱلْـمُـفَـاعَـلَـهْ
وغَـيْـرُ مَـا مَـرَّ الـسَّـمَـاعُ عَـادَلَـهْ

---

(١) العيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣١١.

(٢) المرجع نفسه. ص ٣٠٢.

(٣) في أصول اللغة ٢/١٦٦.

وفَـعْـلَـةٌ لِـمَـرَّةٍ كَـجَـلْـسَـهْ
وفِـعْـلَـةٌ لِـهَـيْـئَـةٍ كَـجِـلْـسَـهْ
فـي غَـيْـرِ ذِي الـثَّـلاثِ بِـالـتَّـا الـمَـرَّهْ
وشَـذَّ فِـيـهِ هَـيْـئَـةٌ كـالـخِـمْـرَهْ
بِفِعْلِهِ الـمَـصْدَرَ أَلْحِقْ في الـعَـمَلْ
مُـضَـافًـا اَوْ مـجَـرَّدًا أَوْ مَـعَ أَلْ
إِنْ كـانَ فِـعْـلٌ مَـعَ أَنْ أَوْ مـا يَـحُـلّ
مَـحَـلَّـهُ ولاِسْـمِ مَـصْـدَرٍ عَـمَـلْ
وبَـعْـدَ جَـرِّهِ الَّـذِي أُضِـيـفَ لَـهْ
كَـمِّلْ بِـنَـصْـبٍ أَوْ بِـرَفْـعٍ عَـمَـلَـهْ
وَجُـرَّ مـا يَـتْـبَـعُ مـا جُـرَّ وَمَـنْ
رَاعَـى فـي الاِتْـبَـاعِ الـمَـحَلَّ فَـحَسَنْ

للتوسُّع انظر:

- «رأي في مصادر الأفعال الثلاثيّة». أحمد عبد الستار الجواري. مجلة المجمع العلمي العراقي، العدد ١٦ (١٩٦٨م). ص ١٤٩ـ ١٥٣.
- «المصادر التي لا أفعال لها». علي الجارم. مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة، العدد ٤ (١٩٣٩). ص ٢٢٥ـ ٢٤٠.
- «المصدر اليائيّ أو اليائيّ الصيغة». أنستاس الكرملي. مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد ١٥ (١٩٣٥م)، ج ٣ وج ٤ ص ١٤٥ـ ١٥٤.
- «وقوع المصدر حالاً». محمد محيي الدين عبد الحميد. محاضر جلسات مؤتمر الدورة السابعة والثلاثين لمجمع اللغة العربية في القاهرة (١٩٧١م). ص ٣١١ـ ٣١٢، وص ٣٢٥ـ ٣٢٨، وص ٤١٥ـ ٤١٨.
- «المصادر التي لا أفعال لها». علي الجارم. مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة، ج ٤ (١٩٣٧). ص ٢٢٥ـ ٢٤٠.

المصدر الأصليّ

هو المصدر الدالّ على معنًى مجرَّد، وغير مبدوء بميم زائدة، ولا مُنتهٍ بياء مشدَّدة زائدة بعدها تاء تأنيث مربوطة، نحو: «نِضال»، و«عِلم». ويسمَّى أيضًا «المصدر»، و«المصدر الصّريح الأصليّ».

وهو ثلاثة أقسام: ١ـ المصدر المَحْض. ٢ـ مصدر المرَّة. ٣ـ مصدر النوع.

المصدر البَدَل من فعله

هو المصدر النائب عن فعله.

انظر: المصدر النائب عن فعله.

مصْدَر التّأكيد

هو المصدر المبهم.

انظر: المصدر المبْهَم.

المصدر الثّلاثيّ المجرَّد

هو أصل الأفعال الثلاثيّة المجرَّدة، بحسب المدرسة البصريّة. ويسمّى أيضًا «المصدر المطلق».

انظر: المصدر، الرقم ٢، الفقرة «أ».

مصدر الثلاثيّ المزيد بثلاثة أحرف

انظر: المصدر، الرقم ٢، الفقرة «د».

مصدر الثلاثيّ المزيد بحرف

انظر: المصدر، الرقم ٢، الفقرة «ب».

مصدر الثلاثيّ المزيد بحرفين

انظر: المصدر، الرقم ٢، الفقرة «ج».

مصدر الثّلاثيّ المزيد المُلْحَق بالرُّباعيّ

انظر: المصدر، الرقم ٢، الفقرة «و».

المَصْدَر الحِسِّيّ

هو المصدر الذي يدلّ على معنًى حسّيّ خارجيّ، نحو: «ضَرْب»، و«وقوف». ويُسمّى أيضًا «المصدر غير القلبيّ»، و«المصدر العِلاجيّ». ويقابله «المصدر القلبيّ».

انظر: المصدر القلبيّ.

المصدر الحَقيقيّ

هو المصدر، وسُمّي بذلك تمييزًا له من اسم المصدر.

انظر: المصدر، واسم المصدر.

المصْدَر الدالّ على المرّة

هو مصدر المرّة.

انظر: مصدر المرّة.

مصدر الرُّباعيّ المُجرَّد

هو أصل الأفعال الرباعيّة المجرّدة، بحسب المدرسة البصريّة.

انظر: المصدر، الرقم ٢، الفقرة «هـ».

مصدر الرُّباعيّ المزيد بحرف

انظر: المصدر، الرقم ٢، الفقرة «ز».

مصدر الرباعيّ المزيد بحرفين

انظر: المصدر، الرقم ٢، الفقرة «ط».

المَصْدَر السَّماعيّ

هو المصدر المسموع عن العرب[1] الخارج عن الوزن القياسيّ الذي يجب أن يكون عليه. وهذا المصدر يُحفَظ ولا يُقاس عليه، نحو: «سَكْت» مصدرًا لـ«سَكَتَ». ويُسمّى أيضًا «المصدر الشاذّ»، و«المصدر القليل الاستعمال». ويقابله «المصدر القياسيّ».

انظر: المصدر القياسيّ.

ويُسمّى هذا المصدر أيضًا «المصدر» (سيبويه والفرّاء)، و«المصدر المصَرَّح»، (الفرّاء والفارابي)، و«المصدر المَحْض» (الفرّاء)، و«المصدر الأصليّ» (تسمية حديثة)، و«المصدر العاديّ» (تسمية حديثة)[2].

ويقابله «المصدر المؤوّل»، أو «المصدر غير الصَّريح».

انظر: المصدر المؤوَّل.

«المصدر الشّاذّ

هو المصدر السَّماعيّ.

انظر: المصدر السَّماعيّ.

المصْدَر الصَّريح

هو المصدر الذي يدلّ على معنًى مُجَرَّد، غالبًا، وغير مرتبطٍ بزمن مطلقًا، وهو يتضمَّن حروف فعله لفظًا أو تقديرًا (أو حروف لفظه إذا كان صناعيًا)، وهو ثلاثة أقسام:

١ ـ أصْليّ، نحو: «دَرْس»، و«استِعْلام».

٢ ـ ميميّ، نحو: «مَذْهَب».

٣ ـ صِناعيّ، نحو: «مسؤوليّة».

المصدر الصَّريح الأصليّ

هو المصدر الأصليّ.

انظر: المصدر الأصليّ.

---

(١) المصادر المسموعة عن العرب قسمان: مسموعة قياسيّة، ومسموعة غير قياسيّة.

(٢) عن الخليل. ص ٣٩٣.

المصدَر الصِّناعيّ

هو مصدر صريح يُصاغ من الاسم بزيادة ياء مُشَدَّدة بعدها تاء تأنيث مربوطة، ليدلّ على مجموعة الصفات والدلائل المعنويَّة التي يُمَثِّلها هذا الاسم أو يتضمَّنها، نحو: «وطنيَّة»، و«عالميّة». ولا أوزان محدَّدة لهذا المصدر، فهو يُصاغ من اسم الفاعِل، واسم المفعول، واسم التفضيل، والاسم الجامد، واسم العلم، والمصدر المَحْض...

وقد جعلَ مجمعُ اللغة العربية في القاهرة المصدرَ الصِّناعي قياسيًّا[1].

المصْدَر العاديّ

هو المصدر الصَّريح.

انظر: المصدر الصَّريح.

المصْدَر العامّ

هو المصدر.

انظر: المصدر.

مصدر العَدَد

هو مصدر المرّة.

انظر: مصدر المرّة.

المصْدَر العَدَديّ

هو مصدر المرّة.

انظر: مصدر المرّة.

المصدر على زنة اسم الفاعِل

وردت مصادر سماعيَّة نادرة جاءت على وزن اسم الفاعل، نحو: «قمتُ قائمًا»، أي: قيامًا، ونحو الآية: ﴿فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ ۝٨﴾ [الحَاقَّة: الآية ٨]، أي: بقاء. وذهب بعض النحاة إلى أن هذه الأسماء ليست مصادر، بل أسماء فاعل في الصِّيغة والمعنى.

المصدر على زنة اسم المفعول

وردت مصادر سماعيّة نادرة جاءت على وزن اسم المفعول، نحو الآية: ﴿بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ۝٦﴾ [القَلَم: الآية ٦]، أي: الفتنة. وذهب بعض النحاة إلى أنّ هذه الأسماء ليست مصادر، بل أسماء مفعول في الصِّيغة والمعنى.

المصدر العِلاجيّ

هو المصدر الحِسِّيّ.

انظر: المصدر الحِسِّيّ.

المصدر غير الصَّريح

هو المصدر المُؤَوَّل.

انظر: المصدر المؤَوَّل.

المصدر غير القلبيّ

هو المصدر الحِسِّيّ.

انظر: الحِسِّيّ.

المَصْدَر غيرُ المُتَصَرِّف

هو المصدر الذي يُلازم النصب على المصدريّة، (أي: على أنّه مفعول مطلق لفعل محذوف)، وهو قسمان:

١ ـ مصادر مثنّاة، نحو: «حنانيك»، و«دواليكَ»، و«سعدَيك».

٢ ـ مصادر مفردة مُلازِمة للإضافة، نحو: «سبحانَ»، و«معاذَ».

---

(١) العيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣١٢.

ويقابله «المصدر المُتَصَرِّف».
انظر: المصدر المتصَرِّف.

مصدر الفعل الثُّلاثيّ المجَرَّد

هو أصل الأفعال الثلاثيّة المجرَّدة، بحسب المدرسة البصرية. ويسمّى أيضًا «المصدر المطلق».
انظر: المصدر، الرقم ٢، الفقرة «أ».

مصدر الفعل الثلاثيّ المزيد بثلاثة أحرف

انظر: المصدر، الرقم ٢، الفقرة «د».

مصدر الفعل الثلاثيّ المزيد بحرف

انظر: المصدر، الرقم ٢، الفقرة «ب».

مصدر الفعل الثلاثيّ المزيد بحرفين

انظر: المصدر، الرقم ٢، الفقرة «ج».

مصدر الفعل الثلاثيّ الملحق بالرُّباعي

انظر: المصدر، الرقم ٢، الفقرة «و».

مصدر الفعل الرباعيّ المُجَرَّد

هو أصل الأفعال الرباعيّة المجرَّدة، بحسب المدرسة البصريّة.
انظر: المصدر، الرقم ٢، الفقرة «هـ».

مصدر الفعل الرباعيّ المزيد بحرف

انظر: المصدر، الرقم ٢، الفقرة «ز».

مصدر الفعل الرباعيّ المزيد بحرفين

انظر: المصدر، الرقم ٢، الفقرة «ط».

مصدر الفعل فوق الثلاثيّ

انظر: المصدر، الرقم ٢، الفقرة «ب» وما بعدها.

المصدر القَلْبيّ

هو المصدر الدالّ على معنى باطنيّ غير جِسْيّ، نحو: «خَوْف»، و«احترام»، و«رَغبة». وكون المصدر قلبيًا أحد شروط نصب المفعول لأجله، نحو: «وقفتُ احترامًا للمعلّم». والمصدر القلبيّ هو غير مصدر أفعال القلوب. ويقابله المصدر الحِسّي.
انظر: المصدر الحِسّيّ.

المَصْدَر القليل الاستِعْمال

هو المصدر السَّماعيّ.
انظر: المصدر السَّماعيّ.

المصْدَر القِياسيّ

هو المصدر الذي تقاس عليه مصادر الأفعال الواردة عن العرب، نحو: «تعليم»، و«افْتِخار». ومصادر الأفعال فوق الثلاثيّة كلّها قياسيّة. ويُسمّى هذا المصدر، أيضًا، «المصدر المُخْتَلَس». ويقابله «المصدر السَّماعيّ».
انظر: المصدر السَّماعيّ.

مصدر ما كان على خمسة أحرف

هو مصدر الفعل الثلاثيّ المزيد بحرفين، ومصدر الفعل الرباعيّ المزيد بحرف.
انظر: المصدر، الرقم ٢، الفقرة «ج»، والفقرة «ز».

مصدر ما كان على ستّة أحرف

هو مصدر الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف، ومصدر الفعل الرباعيّ المزيد بحرفين.
انظر: المصدر، الرقم ٢، الفقرة «د» والفقرة «ح».

مَصْدَر ما يَسْقُط عن الفِعل

هو المصدر الدّالّ على ما سقط ونشأ عن فعل، وله وزن واحد هو فُعالَة، نحو: «قُلامَة» (اسم لما يسقط من بري القلم)، و«كُناسة» (اسم لما جُمِع من الكَنْس).

المَصْدَر المُؤَكِّد

هو المصدر المُبْهَم.

انظر: المصدر المُبهم.

المَصْدَر المُؤَكِّد المُبَيِّن للعَدَد

هو المصدر المُبَيِّن للعَدَد.

انظر: المصدر المبيِّن للعَدَد.

المَصْدَر المؤكَّد المُبَيِّن للنَّوع

هو المصدر المُبَيِّن للنوع.

انظر: المصدر المُبيِّن للنَّوع.

المَصْدَر المُؤَكِّد المُبَيِّن للنَّوع والعَدَد

هو «المصدر المُبَيِّن للنَّوع والعدد».

انظر: المصدر المُبيِّن للنَّوع والعَدَد.

المَصْدَر المُؤَوَّل

هو المصدر الذي يُصاغ من حرف مصدريّ مع صلته، ويدلّ على معنًى مجرَّد، ويُلحَظ فيه الزمن من العبارة التي يُسبَك منها، نحو: «يسعدني أن تنجحَ» (أي: يُسعدني نجاحُكَ). ويُسمَّى أيضًا «المصدر المسْبوك»، و«المصدر المُنْسَبك»، و«المصدر المقدّر». ويقابله «المصدر الصَّريح».

انظر: المصدريّة، والمصدر الصَّريح.

المصدر المؤَوَّل السادُّ مَسَدَّ المفعولين

هو المصدر المنْسَبِك من «أنّ» وما بعدها، الواقع بعد فعل من أفعال القلوب المتصَرِّفة بعد تعليقه عن العمل لفظًا لا محلاًّ، وهذا المصدر يدلّ على المفعولين ويُغني عنهما، نحو: «علمتُ أنَّ الصدقَ فضيلةٌ» (المصدر المؤوَّل من «أنّ» واسمها وخبرها في محلّ نصب سَدّ مَسَدّ مفعولي «أنَّ»).

انظر: أفعال القلوب.

مصدر المبالغة

١ ـ تعريفه: هو ما دَلّ على تكثير مدلول المصدر والمبالغة فيه، نحو: «تَضْراب» (مبالغة في الضرب).

٢ ـ صياغته: يصاغ مصدر المبالغة من وزن «فَعَل» أو «فَعِل» سواء أكان الفعل صحيحًا، نحو: «ضَرَبَ ـ تَضْرابُ»، أو مهموزًا، نحو: «سأل ـ تَسْآل»، أو مضعّفًا، نحو: «عدّ ـ تَعْداد»، أو أجوف، نحو: «طاف ـ تطواف».

٣ ـ أوزانه: لمصدر المبالغة وزنان، هما:

ـ تَفْعال، مصدر «فَعَل» نحو «ضَرَبَ ـ تَضْراب»، و«فَعِل»، نحو: «لَعِبَ ـ تَلْعاب».

ـ فِعِّيلَى، مصدر «فَعَلَ»، نحو: «حِثِّيثَى» (الحثّ الكثير).

المصدر المُبْهَم

هو المصدر الذي يساوي معنى فعله من غير زيادة ولا نقصان، وإنّما يُذكَر لمجرَّد التأكيد، نحو: «وقفتُ وقوفًا»، أو بَدَلاً من التلفُّظ بفعله، نحو: «سَمْعًا وطاعةً»، أي: أسمعُ وأُطيعُ.

ولا يجوز تثنية هذا المصدر ولا جمعه؛ لأنَّ المؤكِّد بمنزلة تكرير الفعل، والبدل من فعله بمنزلة الفعل نفسه؛ فعومِل معاملة الفعل

في عدم التثنية والجمع. ويقابله «المصدر المختَصّ».

انظر: المصدر المختصّ.

المصْدَر المُبَيِّن

هو المصدر المختَصّ.

انظر: المصدر المختصّ.

المَصْدَر المُبَيِّن للعَدَد

انظر: المصدر المختصّ، الرقم ١.

المصدر المُبَيِّن للنوع

انظر المختص، الرقم ٢.

المصْدَر المُبَيِّن للنوع والعدد

انظر: المصدر المختَصّ، الرقم ٣.

المصْدَر المتَصَرِّف

هو المصدر الذي يجوز أن يكون منصوبًا على المصدريَّة (أي: على أنّه مفعول مطلق)، وأن ينصرِف عنها إلى وقوعه فاعلًا، أو نائب فاعل، أو مبتدأً، أو خبرًا، أو مفعولاً به، أو غير ذلك. وهو جميع المصادر إلاّ قليلاً جدًّا منها، نحو: «مشيتُ مَشْيًا» (مفعول مطلق)، و«مَشْيُك يُعْجِبُني» (مبتدأ)، و«إنَّ مَشْيَك يُعجِبُني» (اسم «إنَّ»). ويقابله المصدر غير المتَصَرِّف.

انظر: المصدر غير المُتَصَرِّف.

المَصْدَر المُجَرَّد

هو أصل الأفعال المجرَّدة، أو المجرَّدة والمزيدة بحسب المدرسة البصريّة، نحو: «مَشْي»، و«دَحْرَجة». وهو قسمان: المصدر الثلاثيّ المجرَّد، والمصدر الرُباعي المجرَّد، ويقابله المصدر المزيد.

انظر: المصدر المزيد، والمصدر الثلاثيّ المجرّد، والمصدر الرباعيّ المجرّد.

المصدر المُجرَّد الثُّلاثيّ

هو المصدر الثُّلاثيّ المجرَّد.

انظر: المصدر الثُّلاثيّ المجرَّد.

المصدر المُجَرَّد الرُّباعيّ

هو المصدر الرباعيّ المجرَّد.

انظر: المصدر الرُّباعيّ المجرَّد.

المَصْدَر المَحْض

هو مصدر أصليّ يدلّ على معنًى مُجَرَّد (بدون الدلالة على المرَّة والنوع)، وليس مبدوءًا بميم زائدة، ولا مختومًا بياء مُشدَّدة زائدة بعدها تاء تأنيث مربوطة، نحو: «قَوْل»، و«دَحْرَجة». وقيل: هو المصدر الصَّريح.

انظر: المصدر الصَّريح.

المصْدَر المُخْتَصّ

هو المصدر الذي يؤكِّد معنى فعله مع زيادة أخرى من خارج لفظه. وهو ثلاثة أقسام:

١ ـ مصدر مختَصّ مُبَيِّن للعدد، نحو: «ضربتُ اللصَّ ضَرْبَتين أو ضَرَبات».

٢ ـ مصدر مختَصّ مُبَيِّن للنوع، نحو: «انتصرتُ انتصارَ الأبْطال».

٣ ـ مصدر مختصّ مُبَيِّن للعدد والنوع معًا، نحو: «انتصرتُ انتصارين عظيمين».

ويختصّ المصدر بـ:

ـ «أل» العهديّة، نحو: «قمتُ القيامَ»، أي: القيام المعهود بين المتكلِّم والمخاطَب.

ـ «أل» الجنسيّة، نحو: «وقفتُ الوقوفَ»، تريد الجنس والتنكير.

ـ الوصف، نحو: «انتصرتُ انتصارًا عظيمًا».

ـ الإضافة، نحو: «سرتُ سيرَ الصالحين».

والمصدر المُختصّ يُثنّى ويُجمَع. ويقابله «المصدر المبهم».

انظر: المصدر المبهم.

المصدر المُختَلَس

هو المصدر القياسيّ.

انظر: المصدر القياسيّ.

مَصْدر المَرَّة

هو مصدر يُصاغ للدلالة على أنّ الفعل حَدَث مرّةً واحدة.

ويصاغ من الفعل الثُّلاثيّ على وزن «فَعْلَة»، نحو: «جلس» ـ «جَلْسَة»، «قال» ـ «قَوْلَة».

وإذا كان المصدر العادي يأتي على وزن «فَعْلَة»، فإنّ مصدر المرّة يُصاغ بالوصف بكلمة «واحدة»، مثل: «صاح صَيْحَةً واحدةً»، و«رَحَمَ رَحْمَةً واحدةً»، و«هَفا هَفْوَةً واحِدَةً».

ويُصاغ من غير الثلاثيّ بزيادة تاء مربوطة على المصدر العاديّ، نحو: «ابتسم ابْتِسامةً»، و«سَبَّح تَسْبيحةً»، و«استخرج استِخْراجةً».

وإذا كان المصدر العاديّ مختومًا بالتاء المربوطة، فإنّ مصدر المرّة يُصاغ بالوصف بكلمة «واحدة»، نحو: «إسْتقال استقالةً واحدةً»، و«دَحْرجَ دَحْرَجةً واحدةً»، و«قابلته مقابلةً واحدةً».

المصدر المَزيد

هو المصدر الذي يتضمَّن حرفًا زائدًا أو أكثر.

انظر: مصدر الثلاثيّ المزيد في «المصدر»، الرقم ٢، الفِقَر: «ب»، «ج»، «د»، «و»، ومصدر الرباعيّ المزيد في المصدر، الفقرة «ز»، والفقرة «ط».

المَصْدَر المَسْبوك

هو المصدر المؤوَّل.

انظر: المصدر المُؤوَّل.

المصدر المُصَرَّح

هو المصدر الصَّريح.

انظر: المصدر الصَّريح.

المصْدَر المُطلَق

هو المصدر الثلاثيّ المجرَّد.

انظر: المصدر الثُّلاثيّ المُجَرَّد.

المصْدَر المُعْتَمَد

هو المصدر الميميّ.

انظر: المصدر الميميّ.

مصدر الملحق بالرّباعي

هو مصدر الثلاثيّ المزيد الملحق بالرُّباعيّ.

انظر: المصدر، الرقم ٢، الفقرة «و».

المصْدَر المُنْسَبِك

هو المصدر المؤوَّل.

انظر: المصدر المؤوَّل.

المصْدَر المُنْشَعِب

هو المصدر المزيد.

انظر: المصدر، الرقم ٢، الفِقرة «ب»، وما بعدها.

المصدر المَنْصوب

هو المفعول المطلق.

انظر: المفعول المطلق.

المصْدَر المنَكَّر الحال

انظر: المصدر، الرقم ٧، الفقرة «ج».

المصدر المُوَقَّت

هو المصدر الذي يُعرف مقدار حَدَثِه بالعَقْل والعادة والاصطلاح، نحو: «صِيام».

المصدر الميميّ

١ ـ تعريفه: هو اسم مبدوء بميم زائدة لغير المفاعَلَة للدلالة على مجرَّد الحدث.

٢ ـ صياغته من الثلاثيّ: يُصاغ المصدر الميميّ من الفعل الثلاثيّ المجرَّد على وزن «مَفْعَل»، نحو: «ضربَ مضرَبًا، دخل مدخَلاً، طلب مطلبًا». أمّا إذا كان الفعل الثلاثيّ مثالاً، صحيح اللام، وتُحذف فاؤه في المضارع، فإنَّ المصدر الميميّ منه يكون على وزن «مَفْعِل»، نحو: «وَعَدَ مَوْعِدًا، وَرَدَ مَوْرِدًا». وشذَّ «رجع مرجِعًا، عرَف مَعْرِفَةً، قدر مقدِرةً».

٣ ـ صياغته من غير الثلاثيّ: يُصاغ المصدر الميميّ من غير الثلاثي على زنة اسم المفعول من غير الثلاثيّ، أي: على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة، وفتح ما قبل الآخر، نحو: «أكرم يُكرم مُكْرَمًا»، و«انطلق ينطلق مُنطلَقًا»، و«استَمَعَ يستَمِعُ مستَمَعًا»، و«استَحْسَنَ القولَ يستَحْسِنُه مُسْتَحْسَنًا».

٤ ـ ملحوظة: أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة مجيء المصدر الميميّ من الفعل الثلاثيّ مختومًا بالتاء، وجاء في قراره:

«سُمع من المصدر الميميّ من الثلاثيّ ألفاظ كثيرة مختومة بالتاء، مثل «مَحْمَدَة»، و«مَذَمَّة»، و«مَبْخَلَة»، و«مَجْبَنَة»، و«مَحْزَنَة»، و«مَوَدَّة»، وغيرها كثير، ولهذه الكثرة ترى اللجنة جواز القياس عليها»[(١)].

كذلك أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة مجيء المصدر الميميّ واسمي الزمان والمكان من الفعل الثلاثي الأجوف المعتلّ بالياء على «مَفْعَل»، فيُقال: «المسار» لمعنى السَّيْر أو مكانه أو زمانه، وكذلك يقال: طار مطارًا، والآن مطاره، وهنالك المطار»[(٢)].

للتوسُّع انظر:

ـ «الحوق التاء بالمصدر الميمي». محاضر جلسات مؤتمر الدورة السابعة والثلاثين لمجمع اللغة العربية في القاهرة (١٩٧١). ص ٣١٠ـ ٣١١.

المَصْدَر النائب عَنْ فِعله

هو المصدر الذي يُذكَر بَدَلاً من التلَفُّظ بفعله لغير تأكيد، أو بيان عدد، أو نوع، وإنما لأغراض أخرى، منها:

ـ الأمر، نحو: «صَبْرًا على المكارِه».

ـ النَّهْي، نحو: «مهلاً لا عَجَلَةَ».

ـ الدُّعاء، نحو: «سُحْقًا للمُجْرِم».

ـ التوبيخ (بعد الاستفهام)، نحو: «أكَسَلاً بعد الرسوب».

---

(١) في أصول اللغة ٢/ ٢٣؛ والعيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣١١ـ ٣١٢.

(٢) العيد الذهبيّ لمجمع اللغة العربية. ص ٣٠٠، ٣٠١؛ وفي أصول اللغة ٣/ ١٢.

ـ التعَجُّب (بعد الاستفهام)، نحو: «أجوعًا، والساعة الآن العاشرة؟!».

ـ تفصيل لمُجْمَل قبل المصدر، نحو الآية: ﴿فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً﴾ [محمّد: الآية ٤].

ـ تأكيد لمضمون جملة قبل المصدر، نحو: «لن أكذبَ ألبتَّةَ».

ـ التشبيه، نحو: «لزيدٍ فصاحةٌ فصاحَةَ ابن المقفَّع».

وهناك مصادر مسموعة تدلّ القرائن على عواملها وأغراضها، نحو: «سَمْعًا وطاعةً»، و«حَمْدًا وشُكْرًا»، و«سُبْحَانَ الله»، و«لَبَّيكَ»... إلخ.

مصدر النوع أو مصدر الهيئة

١ ـ تعريفه: هو ما يُذكَر لبيان نوع الفعل وصفته، نحو: «وقفْتُ وِقفَةً»، أي: وقوفًا موصوفًا بصفة. وهذه الصفة إما أن تُحذف كالمثل السابق، أو تُذكر، نحو: «زيدٌ حسنُ الوِقفةِ».

٢ ـ صياغتهُ: لا يُصاغ مصدر الهيئة إلاّ من الفعل الثلاثيّ المجرَّد على وزن «فِعْلَة»، نحو: «جَلَسَ جِلْسَةَ العلماءِ»، ونحو الحديث الشريف: «إذا قتلتُم فأحْسِنوا القِتْلَة»، أي: أحْسِنوا هيئة القتل وحالته بالنسبة إلى القتيل، بمعنى: لا تُمثّلوا به. فإذا كان مصدر الفعل الثلاثيّ المستعمَل أو العام على وزن «فعْلَة»، فإنه يُدَلّ على الهيئة بالوصف، نحو: «نَشَد الضالَّة نِشدَةً عظيمة».

ولا يُبنى ممّا تجاوز الثلاثة من الأفعال مصدر للهيئة، إلاّ ما شذَّ من قولهم: «اختمرتِ المرأةُ خِمرةً» (غطّت رأسها بالخِمار)، و«تعمَّم الرجلُ عِمَّةً» (كوَّر العمامة على رأسه)، و«تَقَمَّص قِمصَةً» (ارتدى القميص).

المَصْدَر النَّوْعِيّ

هو مصدر النوع.

انظر: مصدر النوع.

مصدر الهَيْئة

هو مصدر النوع.

انظر: مصدر النوع.

المَصْدَرِيَّة

الأحرف المصدريّة هي التي يُؤوَّل ما بعدها بمصدر يُعرب حسب موقعه في الجملة، وهي: أنْ، أنَّ، كي، ما، ولو، وهمزة التسوية عند بعضهم، نحو: «يُسعدني أن تنجَح» («يسعدني»: فعل مضارع مرفوع بالضمَّة، والنون للوقاية، والياء ضمير متَّصل مبنيّ في محل نصب مفعول به. «أن»: حرف مصدريّ ونصب واستقبال مبنيّ... «تنجحَ»: فعل مضارع منصوب بالفتحة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. والمصدر المؤوّل من «أن تنجح»، أي: نجاحُك في محل رفع فاعل «يسعدني»). وقد وردت «الذي» حرفًا مصدريًا في الآية: ﴿وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا﴾ [التوبة: الآية ٦٩]، والتقدير: وخضتُم كخوضهم.

وتوصل «أنْ» بالفعل الماضي، نحو الآية: ﴿وَلَوْلَا أَن ثَبَّتْنَاكَ﴾ [الإسراء: الآية ٧٤]، أي: تثبيتك، والفعل المضارع، نحو الآية: ﴿وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: الآية ١٨٤]، أي: صيامكم؛ وفعل الأمر، نحو: «كتبتُ إليه بأن قُمْ»، أي: بقيامه.

وتوصل «أنّ» باسمها وخبرها، نحو الآية: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ﴾ [العَنكبوت: الآية ٥١]، أي: إنزالنا.

وتوصَل «كي» مثل «أنْ»، نحو: «حضَرتُ لأحادِثَك»، أي: لمحادثتك.

وتوصل «ما» الزمانيّة، نحو: «سأحترمُك ما دمتُ حيًّا»، أي: مدّة دوامي.

وتوصل «ما» غير الزمانيّة، نحو الآية: ﴿لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا﴾ [القَصَص: الآية ٢٥]، أي: أجر سقائِك لنا.

وتوصَل «لو» بعد الفعل «ودَّ» ومشتقاته خاصةً، نحو الآية: ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ﴾ [القَلَم: الآية ٩]، أي: ودوا دهنَك.

والحروف المصدريَّة تُسمَّى أيضًا «الموصولات الحرفيَّة»، وهي تختلف عن الموصولات الاسميَّة (الذي، التي، اللذان...) بما يلي:

١ ـ إنَّ الموصولات الاسميَّة، ما عدا «أيّ» والمثنّاة منها[1]، مبنيَّة في محلّ رفع، أو نصب، أو جرّ، أما الموصولات الحرفيَّة فمبنيَّة، ولكن لا محلّ لها من الإعراب.

٢ ـ إن صلة الموصول الاسميّ تشتمل على ما يُسمَّى «العائد» بخلاف صلة الموصول الحرفيّ.

٣ ـ إنَّ الموصول الحرفيّ «يُؤوَّل» (أو «يُسبَك») مع ما بعده بمصدر يُعرب حسب حاجة الجملة، ولا تُؤوَّل (أو تُسبك) الموصولات الاسميَّة مع ما بعدها.

٤ ـ إنَّ الموصول الاسميّ، ما عدا «ألْ» يجوز حذفه، أما الحرفيّ، فلا يُحذف منه إلاّ «أن» الناصبة للمضارع، التي تُحذف جوازًا أو وجوبًا.

٥ ـ إنَّ الموصول الحرفيّ «أَنْ» يصحّ، على الأرجح، وقوع صلته جملة طلبيَّة دون سائر الموصولات الاسميَّة والحرفيَّة، التي لا تكون صلتها إلاَّ خبريَّة.

والموصولات الحرفيَّة، كالاسميَّة، لا بُدَّ لها من صلة متأخّرة عنها، ولا يصحّ الفصل بين الموصول الحرفيّ وصلته، إلاّ «ما» فإنّه يجوز القول: «فرحتُ بما الرَّسْمَ أتقَنْتَ»، أي: بما أَتقَنتَ الرسمَ، أي: بإتْقانِكَ الرَّسْمَ.

وانظر كلّ حرف مصدري في مادّته في هذه الموسوعة.

مصدّق بن شبيب، أبو الخير الصِّلْحيّ

(٥٣٥هـ/ ١١٤٠م ـ ٦٠٥هـ/ ١٢٠٨م)

مصدّق بن شبيب بن الحسيْن، أبو الخيْر الصِّلْحِيّ. كان نحويًّا بارزًا، أديبًا بارعًا، محدِّثًا ماهرًا. صحب الشيخ صَدَقة الواعظ، وهو صبيّ، وقرأ عليه القرآن والنحو. دخل بغداد، فقرأ بها على ابن الخشاب، وحبشيّ، وأبي الحسن بن العطّار، والكمال الأنباري، وأخذ عنهم اللغة والنحو والأدب والحديث، ولازمهم حتى برع. فتصدّر للإفادة، فتخرَّج به كثيرون من أهل الأدب.

(١٩/ ١٤٧ـ ١٤٨؛ وإنباه الرواة ٣/ ٢٧٤ـ ٢٧٥؛ وبغية الوعاة ٢/ ٢٨٧).

---

(١) الأفضل القول بإعراب «اللذان»، و«اللتان»، و«اللذين»، و«اللّتين» لا ببنائها، فنقول في إعراب «اللذان» مثلاً: اسم موصول مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنى، وذلك بدل القول: اسم موصول مبني على الألف في محل رفع.

المُصَدَّقة

انظر: صَدَّقَ.

المِصْراع

المِصْراع، في اللغة، أحد غَلَقي الباب. وهو، في علم العروض، أحد شطرَي البيت الشِّعريّ. والمصراع الأول، أو الشطر الأول من البيت الشِّعريّ يُسمَّى صَدْرًا، والمصراع الثاني يُسمَّى عَجُزًا.

انظر: البيت.

المُصَرَّع

هو، في اللغة، اسم مفعول من «صَرَّعَ». وصَرَّعَ الباب: جعله ذا مِصْراعَين، أي: غَلَقين. وهو، في علم العروض، البيت الشعريّ الذي أصابه التصريع.

انظر: التَّصْريع، و«البيت المُصَرَّع».

المَصْرُوف

المَصْروف، في اللغة، اسم مفعول من «صَرَفَ». وصَرَفَ الشَّيءَ: رَدَّه عن وجْهه. وهو، في النحو، المنْصَرِف.

انظر: المُنْصَرِف.

المِصْريّة القديمة

هي إحدى اللغات الأفريقيّة التي تعود إلى مجموعة اللغات الساميّة الحاميّة. وتُعَدّ من أقدم لغات العالم، إذْ يُقَدَّر زمان كتابة نقوشها إلى ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد.

المصريون

انظر: «المدرسة المصرية» في «المدارس النحويّة»، الرقم ٥.

مصطفى بن أحمد، المُحِبِّي

(.../...ـ ١٠٦١هـ/ ١٦٥١م)

مصطفى بن أحمد ـ محب الدين ـ بن منصور بن إبراهيم، أبو الجود المحبي. كان عالمًا بالنحو واللغة، حنفيًّا ماهرًا، فاضلاً من أهل دمشق. من تآليفه «الحبر الحريرية» مخطوط في شرح ملحة الإعراب في النحو.

(الأعلام ٧/ ٢٢٨ـ ٢٢٩).

مصطفى جواد

(١٩٠٥م/ ١٣٢٣هـ/ ١٩٦٩م/ ١٣٨٩هـ)

مصطفى جواد بن مصطفى بن إبراهيم، أديب لغويّ، من أعضاء المجمعين العربيين في دمشق وبغداد. مولده ووفاته ببغداد. تعلّم ببغداد والقاهرة وجامعة السوربون في باريس. درّس في معاهد عدّة في بغداد. من مؤلفاته: «المباحث اللغوية في العراق»، و«سيدات البلاط العباسي»، و«دراسات في فلسفة النحو والصرف واللغة والرسم»، و«قل ولا تقل».

(الأعلام ٧/ ٢٣٠؛ ومجلة المجمع العلمي العراقي ١٨/ ٣٦٤؛ وشعراء العراق ١/ ١٦١ـ ١٧٦؛ ومعجم المؤلفين العراقيين ٣/ ٣٠٤؛ ومصطفى جواد فيلسوف اللغة العربية. وحيد الدين بهاء الدين. النجف، مطبعة النعمان، ١٩٧١م؛ ومصطفى جواد وجهوده اللغويّة. محمد عبد المطلب البكاء. بغداد، دار الرشيد، ١٩٨٢م؛ ومناقشات مع الدكتور مصطفى جواد. رؤوف جمال الدين. النجف، مطبعة النجف، ١٩٦٦م).

مصطفى بن حمزة، أطَه لي

(.../...ـ ١٠٨٥هـ/ ١٦٧٤م)

مصطفى بن حمزة بن إبراهيم الأطه لي ـ

وتُلْفظ: الأَصَلي ـ كان نحويًا من علماء الترك. وُلد في طرابزون. قدم إستانبول، واستوطنها مدة، ثم انتقل إلى «قوش أطه» وفيها توفي. له كتب عربية، منها: «نتائج الأفكار في شرح الإظهار» منه نسخة بخطه في دار الكتب نسخها سنة ١٠٨٥ في النحو، و«حاشية على امتحان الأذكياء للبِركلي» في شرح «اللّب» للبيضاوي.

(الأعلام ٧/ ٢٣٢).

مصطفى الشهابي

= مصطفى بن محمد سعيد بن جهجاه (١٣١١هـ/ ١٨٩٣م ـ ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م).

مصطفى بن علي البلقاني

(.../ ...ـ بعد ١٢٤٩هـ/ ١٨٣٣م)

مصطفى بن علي بن محمد بن سُوَيْلم البلقاني. كان نحويًا ماهرًا، لغويًا بارعًا، صنّف «حاشية على شرح شذور الذهب لابن هشام» مخطوط في الأزهر. فرغ منها سنة ١٢٤٩هـ.

(الأعلام ٧/ ٢٣٧).

مصطفى بن محمد الشهابي

(١٣١١هـ/ ١٨٩٣م ـ ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م)

مصطفى بن محمد سعيد بن جهجاه الشهابي، الأمير. أديب لغوي، عالم بالمصطلحات الزراعية، من أمراء الأسرة الشهابية. ترأس المجمع العلمي العربي في دمشق مدة تسع سنوات. وُلد في حاصبيا، ونشأ وتلقى دروسه الأولى فيها، ثم انتقل إلى بعلبك ودمشق مع والده وأتم دراسته.

سافر مع أخيه عارف إلى الآستانة سنة ١٩٠٧. فدرس سنتين في مدرسة فرنسية، ثم عاد إلى دمشق، فبقي مدة سنة في الثانوية السلطانيّة، وتبرّع له أحد الأثرياء، فأرسله إلى فرنسة، فدخل مدرسة غرينيون الزراعيّة حيث تخرّج حاملًا شهادة مهندس زراعي سنة ١٩١٤. ولما قامت الحرب انتظم ضابط احتياط في الجيش العثماني، ثم عُيِّن قائدًا لسريتيْن زراعيتين في مرج ابن عامر سنة ١٩١٦م، ثم في بيسان فمجدل طبرية، ثم تنقل بعد الحرب بوظائف وخدمات زراعية واقتصادية. وفي العهد الفرنسي سنة ١٩٣٦م عُيِّن وزيرًا للمعارف فمحافظًا لحلب من سنة ١٩٣٧ إلى سنة ١٩٣٩. ثم عيِّن وزيرًا للماليّة، فمحافظًا للاذقية سنة ١٩٤٣ في العهد الوطني. ثم كان محافظًا لحلب سنة ١٩٤٦، فوزيرًا للعدل سنة ١٩٤٩م، ثم وزيرًا مفوّضًا في مصر سنة ١٩٥١ حتى ١٩٥٤؛ وكان من أعضاء المجامع العلمية العربية الثلاثة: دمشق، وبغداد، والقاهرة. ثم انتخب رئيسًا للمجمع في دمشق سنة ١٩٥٩م وبقي في هذا المنصب حتى آخر حياته.

أبرز أعماله العلمية ما كتبه من المصطلحات العلمية الزراعية، والنباتية. من مؤلفاته فيها: «معجم الألفاظ الزراعية»، و«المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث»، و«الأشجار والأنجم المثمرة»، و«الزراعة العلمية الحديثة»، و«البقول»، و«معجم الألفاظ الزراعيّة»، و«أخطاء شائعة في ألفاظ العلوم الزراعية»، و«الشذرات»، و«الاستعمار»، و«القومية العربيّة». توفي بدمشق.

(الأعلام ٧/ ٢٤٥).

مصطفى بن محمد الغلاييني

(١٨٨٦م/ ١٣٠٣هـ ـ ١٩٤٤م/ ١٣٦٤هـ)

مصطفى بن محمد سليم الغلاييني: شاعر، لغويّ، من الكتّاب الخُطباء، من أعضاء المجمع العلمي العربي. مولده ووفاته ببيروت. تعلّم بها وبمصر. نُصّب رئيسًا للمجلس الإسلامي في بيروت وقاضيًا شرعيًّا فيها. من مؤلفاته: «جامع الدروس العربية»، و«نظرات في اللغة والأدب»، و«الثريا المضيّة في الدروس العروضيّة»، و«رجال المعلقات العشر»، وديوان.

(الأعلام ٧/ ٢٤٥؛ والأعلام الشرقية ٣/ ٨١؛ ومعجم المطبوعات العربية والمعرّبة. عمود ١٤١٩).

مصعب بن محمد، أبو ذرّ الأندلسي

(.../ ...ـ.../ ...)

مصعب بن محمد بن مسعود، أبو ذر بن أبي الركب الخشَنيّ الأندلسي الجيّاني. كان من عظماء نحاة الأندلس، إمامًا في الفقه والأدب والعربيّة، ذا سمتٍ ووقار، وفضلٍ ودينٍ ومروءة. تولّى التدريس والإفادة، فأفادَ الكثيرين. روى عن ابن قوقل، وابن بشكوال، وعبد الحق الإشبيلي. أجاز له السّلفيّ وأقرأ ببلده. وليَ القضاء ببلده جيّان بإسبانيا. كان حسن الخط، جيّد الضّبط، نقّادًا للشعر، مبرّزًا بإقراء «الكتاب» ومعرفة أغراضه وغوامضه. من تصانيفه: «الإملاء» على سيرة ابن هشام.

(بغية الوعاة ٢/ ٢٨٧ـ ٢٨٨).

المُصَغَّر

المُصَغَّر، في اللغة، اسم مفعول من «صغَّر». وصغَّر الشَّيءَ: جَعَله صغير الجسم، أو حَقَّرَه. وهو، في النحو، الاسم الذي جرى عليه التَّصْغِير. وهو، في الشعر، نعت لنوع من أنواع الشعر.

انظر: التَّصْغِير، والشِّعْر المُصَغَّر.

المُصَغَّر اللَّفْظ

ما وُضِع أصْلاً على صيغة من صِيَغ التَّصْغير من دون أن يكون فيه معنى التَّصْغير، نحو: «كُمَيْت» (الخَمْر فيها سواد وحُمْرة).

المَصْلوم

المَصْلوم، في اللغة، اسم مفعول من «صَلَمَ». وصَلَمَ الشَّيءَ: قَلعه من أصله. وهو، في علم العروض، الجزء (التفعيلة) الذي أصابه الصّلم (علّة تتمثّل في حذف الوتد المفروق). انظر: «الصَّلْم»، و«الزحافات والعلل».

المُضْمَت

المُضْمَت، في اللغة، اسم مفعول من «أَضْمَتَ». وأَضْمَتَ فلانًا: أسكَته. وهو، في علم العروض، نعْت لنوع من أنواع البيت الشعريّ.

انظر: البيت المُضْمَت.

المُصَمَّت

المُصَمَّت، في اللغة، اسم مفعول من «صَمَّتَ». وصَمَّتَ فلانًا: أسْكَتَه. وهو، في علم العروض، نعْت لنوع من أنواع البيت الشعريّ.

انظر: البيت المُصَمَّت.

المُصْمَتَة

المُصْمَتَة، في اللغة، اسم مفعول للمؤنّث

من «أَضْمَتَ». وأضْمَتَ فلانًا: أسكته.

الحروف المُضْمَتَة، أو المُذْلَقَة، هي، عند ابن دُريد، الحروف كلها. ومعنى «المُضْمَتَة»: الممنوعة من أن تنفَرِد في كلمة طويلة، من قولهم: «صَمَتَ» إذا مَنَعَ نَفْسَهُ الكلام. وقيل: الحروف المذْلَقَة هي: ب، ر، ف، ل، م، ن، يجمعها قولك: «فر من لبّ»، وسُمِّيتْ بذلك؛ لأنَّها تَخْرُجُ من طَرَف اللِّسان، وذَلْقُ الشيء: طَرَفُهُ. والحروف المضْمَتَة هي حروف الهجاء كلّها ما عدا الحروف المُذْلَقَة.

المَصْنوع

المصْنوع، في اللغة، اسم مفعول من «صَنَعَ». وصنَعَ الشيءَ: عمله. وهو، في علم البديع، الكلام المُنَمَّق الموشَّح بأنواع البديع اللفظيّ والمعنويّ.

انظر: المُحَسِّنات.

المصنوع القرشيّ

= محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن (٦١٩هـ/ ١٢٢٢م ـ ٦٧٣هـ/ ١٢٧٤م).

مُصَوَّر اللَّهْجة

هو الأطلس، أي: مجموعة خرائط تُبَيِّن كلّ واحدة منها الحدود الجغرافيّة لِسمَةٍ ما في لهجةٍ ما.

مَصون لا مُصان

لا تقلْ: «سرّ مُصان»، بل «سرّ مَصون»؛ لأنه من الفعل «صان»، واسم المفعول منه «مَصون»، وليس في العربية الفعل «أصان».

أبو المصيب القيسيّ الصقليّ

= عبد الله بن أبي مالك (.../ ...ـ.../ ...).

مِضّ

اسم صوت لحكاية صوت الشّفتين عند التَّمَطُّق. يقال ذلك عند ردّ ذي الحاجة، وهو اسم بمعنى: اعذِرْ. والمراد به الردّ على إطماع. وفي المثل: «إنّ في مِضّ لمطْمَعًا»، أي: لَطَمَعًا، وقال الراجز:

* سألْتُها الوصْلَ فقالَتْ مِضّ *

وهي مبنيّ على الحكاية، وكُسِرت لالتقاء الساكنين[1].

ابن مضاء البقريّ

= أحمد بن رجب بن محمد (١١٨٩هـ/ ١٧٧٥م).

ابن مضاء القرطبي

= أحمد بن عبد الرحمٰن (٥١١هـ/ ١١١٨م ـ ٥٩٢هـ/ ١١٩٦م).

أبو مضاء

= أحمد بن عبد الرحمٰن بن محمد (٥٩٥هـ/ ١١٩٨م).

المُضادّة

المُضادّة، في اللغة، مصدر «ضادّ». وضادّ فلانًا: خالفه. وهي، في فقه اللغة، التضادّ.

انظر: التضادّ.

---

(١) شرح المفصل ٣/ ٩٢ـ ٩٣.

مضارب بن إبراهيم، أبو الفضل النيسابوري

(... / ... ـ ٢٧٧هـ/ ٨٩١م)

مضارب بن إبراهيم، أبو الفضل النيسابوري. كان مبرِّزًا بنيسابور في عصره في الأدب والنحو، ومن أصحاب الأمير طاهر بن عبد الله بن طاهر وملازمًا له. والسبب في ملازمته له مدح الحسين بن الفضل له في مجلسه. سمع إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، ومحمد بن رافع، وداود بن سليمان بن معبد، وسمع منه ولده إبراهيم، وروى عنه أحمد بن إسحاق الصيدلاني وأبو عمرو بن مطر. توفي سنة ٢٧٧هـ، وقيل: سنة ٢٩٧هـ.

(بغية الوعاة ٢/ ٢٨٨؛ وإنباه الرواة ٣/ ٢٧٥).

المُضارع

المُضارع، في اللغة، اسم فعل من «ضارَعَ». وضارعَ فلانًا أو الشَّيءَ: شابَهَه. وهو، في النحو، الفعل المضارع، وفي علم العروض، بحر المُضارع.

انظر: الفعل المضارع، وبحر المضارع.

المُضارع للمُضاف

هو المشبَّه بالمضاف.

انظر: المشبَّه بالمضاف.

المُضارعة

المُضارعة، في اللغة، مصدر «ضارَعَ». وضارعَ فلانًا أو الشَّيءَ: ماثله. وأحرف المضارعة، في النحو، هي الهمزة، التاء، النون، الياء، وتجمعها في قولك: «أنيت»، أو «نأيت»، وهي تكون في أوّل الفعل المضارع، ولا تُعْرَب. وتكون مضمومة في الفعل الرباعيّ، نحو: «دحرَجَ يُدَحرِجُ»، ومفتوحة في غيره، نحو: «نَجَحَ يَنْجَحُ، استَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ».

وسمِّيت بذلك؛ لأنَّ الفعل، إذا دخلت عليه، صار «يُضارع» بها الأسماء، أي: يُشابهها، والمشابهة تكون للأسماء من جهتين:

إحداهما: أنَّ الفعل المضارع يدخله من الإبهام، والتخصيص ما يدخل الاسم، وذلك أنَّ الإبهام في المضارع هو احتماله الحالَ والاستقبال على السّواء[1]، نحو: «يضرب»، ويتخصَّص للحال بقرينة، نحو: «يضربُ الآنَ»، والاستقبال بقرينة أخرى، نحو: «يضربُ غدًا». وأمّا إبهام الاسم فهو أنه يقع في أصوله على ما دخل تحت جنسه، نحو: «رجل»، و«فرس»، و«ثوب» ونحو ذلك، ويتخصَّص بـ«أل»، أو الإضافة، نحو: «الرجل»، و«رجلكم».

وثانيهما: أنَّ الفعل المضارع يُشبه اسم الفاعِل (وهو اسم) في حركاته وسكَناتِه، نحو: «يَضْرِبُ»، و«ضارب»؛ فكل منهما على أربعة أحرف أوّلها متحرِّك، وثانيها ساكن، وثالثها متحرِّك، ورابعها كذلك، ونحو: «يَسْتَخْرِجُ»، و«مُسْتَخْرِج».

والمُضارعة، عند بعضهم، عامل رفع المضارع.

(١) وقال قوم: هو أظهر في الحال، وقال آخرون: هو أظهر في الاستقبال، وأنكر قوم الحال فيه. ولكلٍّ حجج يطول ذكرها.

المُضاعَف

المُضاعَف، في اللغة، اسم مفعول من «ضاعَفَ». وضاعَفَ الشَّيءَ: جعله ضِعْفَيْن. وهو، في النحو، الفعل المضاعف. وهو، في البلاغة، الوصْف بشيء، يستتبع وصفًا آخر من جنس الوصف الأوّل مَدْحًا كان، أو ذمًّا، أو غير ذلك.

انظر: الفعل المضاعف، والاستِتْباع.

المُضاعف الثّلاثيّ

أحد قِسْمي الفعل المُضاعف، وهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد، نحو: «رَدَّ»، و«مَنَّ».

المُضاعَف الربّاعيّ

هو أحد قِسْمي الفعل المضاعف، وهو ما كانت فاؤه ولامه من جنس واحد، وعينه ولامه الثانية من جنس واحد، نحو: «زَلْزَلَ»، و«صَرْصَرَ».

المُضاعَفة

المُضاعفة، في اللغة، مصدر «ضاعَفَ». وضاعَفَ الشَّيءَ: جعله ضعْفين. وهي، في البلاغة، الاستِتْباع.

انظر: الاستتباع.

المُضاف

المُضاف، في اللغة، اسم مفعول من «أَضافَ». وأضافَ الشيءَ إلى الشَّيء: ضَمَّه إليه. وهو، في النحو، الاسم الأوّل في التركيب الإضافي، نحو: «جاء قاضي المدينةِ». وهو، عند بعضهم، عامل الجرّ في المضاف إليه.

والمضاف، في علم البديع، هو الجناس المضاف.

انظر: الإضافة، والجناس المضاف.

المُضاف إلى مَعْرِفة

هو الاسم المضاف إلى معرفة، نحو: «معلمُ المدرسة».

المضاف إلى ياء المتكلِّم

هو الاسم الذي اتَّصلت به ياء المتكلِّم.

وانظر: إعراب المضاف إلى ياء المتكلِّم.

المُضاف إليه

هو الاسم الثاني في التركيب الإضافي، نحو: «رجلُ العصر». وهو مجرور دائمًا، إمّا لفظًا، وإمّا تقديرًا، وإمّا محَلًّا. وهو، عند بعضهم، المجرور بالحَرْف.

وانظر: الإضافة.

المُضاف لَفْظًا ومَعْنًى

هو الاسم المضاف إلى مضاف إليه مذكور في الكلام، نحو: «حضر قاضي المحكمة».

وانظر: الإضافة.

المُضاف مَعْنًى

هو الذي قُطِع عن الإضافة لَفْظًا، فلم يُذكر المُضاف إليه، مع وجود قرينة تدلّ عليه، وهو مُلاحَظ في إتمام معنى الكلام، نحو: «حضَرَ الطلابُ فصافحتُ كلًّا منهم»، أي: فصافحتُ كلَّ طالب منهم.

مَضايق ومَضائق

يُخطِّىء بعضُ اللغويين من يجمع «مضيق» على «مضائق»، بحجّة أنّ ياء «مضيق» أصليّة، فلا تُقلب همزة، والصواب عنده أن نجمعها

على «مضايق»[1].

ولكنّ مجمع اللغة العربية في القاهرة أجاز قلب عين «مفاعِل» همزة، سواء أكان أصلها واوًا أم ياء، فيقال: مكايد ومكائد، ومغاور ومغائر، ومضايق ومضائق[2].

أبو مضر الأصبهاني

= محمد بن جرير (.../...- بعد ٥٠٧هـ/ ١١١٣م).

المُضَعَّف

المُضَعَّف، في اللغة، اسم مفعول من «ضَعَّفَ». وضَعَّفَ الشّيءَ: جعله ضعفَين. وهو، في النحو، الفعل المضاعَف.

انظر: الفعل المضاعَف.

المُضَعَّف الثُّلاثيّ

هو المضاعَف الثُّلاثيّ.

انظر: المضاعف الثُّلاثيّ.

المُضَعَّف الرُّباعيّ

هو المضاعَف الرُّباعيّ.

انظر: المضاعف الرُّباعيّ.

المُضْمَر

المُضْمَر، في اللغة، اسم مفعول من «أَضْمَرَ». وأضْمَرَ الشّيءَ: أَخْفاه. وهو، في النحو، الضمير.

انظر: الضمائر.

والمُضْمَر، في علم العَروض، الجزء (التفعيلة) الذي أصابه الإضمار (زحاف يتمثّل في تسكين الثاني المتحرّك).

انظر: الإضمار.

المُضْمَر البارِز

هو الضمير البارز.

انظر: الضمير البارز.

المُضْمَر على شريطة التفسير

هو، في باب الاشتغال في النحو، الفعل المحذوف وجوبًا، الذي يُقَدَّر بحسب الفعل المذكور بعد المشغول عنه، وهو عامل النصب في المشغول عنه، نحو: «المجتهِدَ كافِئه»، والتقدير: كافىء المجتهِدَ كافِئه.

وانظر: الاشتغال.

المُضْمَر المُتَّصِل

هو الضمير المتَّصِل.

انظر: الضمائر، الرقم ٣.

المُضْمَر المجهول

هو ضمير الشأن.

انظر: الضمائر، الرقم ٧.

المُضَمَّن

المُضَمَّن، في اللغة، اسم مفعول من «ضَمَّنَ». وضَمَّنَ الشَّيءَ الوعاءَ أو نحوه: جَعَله فيه. وهو، في الشعر، نعت لنوع من أنواعه.

انظر: الشّعر المُضَمَّن.

المَطّ

المَطّ، في اللغة، مصدر «مَطَّ». ومَطَّ

(١) انظر كتابنا: معجم الخطأ والصواب في اللغة. ص١٨٥.

(٢) في أصول اللغة ١/ ٢٢٦.

الشَّيءَ: مَدَّه.

وهو، في النحو وعلم العروض، الإشباع.

انظر: الإشباع.

المُطابِق

المُطابِق، في اللغة، اسم فاعل من «طابَقَ». وطابَقَه: وافقه. وطابَقَ بين الشَّيْئين: جعلهما على مثال واحد.

وهو، في النحو، المضاعَف الرُّباعيّ.

انظر: المضاعف الرُّباعيّ.

وهو، في علم البديع، الجناس عند بعضهم.

انظر: الجناس.

المُطابَقة

المُطابقة، في اللغة، مصدر «طابَقَ». وطابقه: وافقه. وطابقَ بين الشَّيئين: جعلهما على مثال واحد. وهي، في علم البديع، الطِّباق.

انظر: الطِّباق.

مُطابقة الكلام لمُقْتضى الحال

هي، مع الفصاحة، البلاغةُ نفسُها التي عُرِفت بأنَّها «مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته».

المُطاوِع

المُطاوِع، في اللغة، اسم فاعل من «طاوَعَ». وطاوعَ فلانًا: انقادَ له وخَضَعَ.

وهو، في النحو، الفعل اللازم.

انظر: الفعل اللازم.

مطاوع «فاعَلَ»

قرّر مجمع اللغة العربية في القاهرة أنّ مطاوع «فاعَلَ» الذي يُراد به وصف مفعوله بأصل مصدره، قياسه «تَفاعَلَ» كـ«تباعَدَ»[1].

مُطاوع «فَعَلَ» الثلاثيّ

انظر: «انْفَعَلَ»، مطاوع «فَعَلَ».

مطاوع «فَعَّلَ»

انظر: «تفَعَّلَ» مطاوع «فَعَّلَ».

مطاوع «فَعْلَلَ»

انظر: «تفَعْلَلَ» مطاوع «فَعْلَلَ».

المُطاوعة

المُطاوعة، في اللغة، مصدر «طاوَعَ». وطاوعَ فلانًا: انقادَ له وخَضَعَ. ومطاوعة الفعل، في النحو، هي «قبول فاعله التأثُّر بأثَر واقع عليه من فعل فاعل ذي علاج محسوس إلى فاعل فعل آخر يلاقيه اشتقاقًا بحيث يحقّق التأثُّر معنى ذلك الفعل». وهي من معاني:

- تَفَعَّلَ، نحو: «تكَسَّرَ».
- تَفاعَلَ، نحو: «تباعَدَ».
- اِفْتَعَلَ، نحو: «اسْتوى».
- اِنْفَعَلَ، نحو: «انْكَسَرَ».
- تَفَعْلَلَ، نحو: «تَبَعْثَرَ».
- اسْتَفْعَلَ، نحو: «اسْتَحْكَمَ».
- اِفْعَنْلَلَ، نحو: «اِحْرَنْجَمَ».
- اِفْعَلَلَّ، نحو: «اِطْمَأَنَّ».

انظر كلّ وزن من الأوزان السابقة في الفعل الثلاثي المزيد بحرفين، والفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف.

---

(١) العيد الذهبيّ لمجمع اللغة العربية. ص ٣١٤.

للتوسُّع انظر:

«المطاوعة: حقيقتها وأوزانها». هاشم طه شلاش. مجلة كلية الآداب في جامعة بغداد، العدد ١٨ (١٩٧٤م). ص ١٤٤ـ ١٧٤.

المَطَّة

المَطّة، في اللغة، مصدر مرّة من «مَطَّ». ومَطَّ الشَّيءَ: مَدّه. وهي، في النحو، المدَّة.

انظر: المدَّة.

المُطَّرِد

المُطَّرِد، في اللغة، اسم فاعل من «اطَّرَد». واطَّرَد الأمرُ: تتابَعَ، تسَلْسَلَ. وهو، في النحو، المقيس عليه، وما يتبع بعضُه بعضًا بدون شذوذ.

وهو، في علم العروض، بحر المطَّرِد.

انظر: المقيس عليه، وبحر المطَّرِد.

المُطَّرِد في الاستِعْمال الشاذّ في القياس

هو اللَّفْظ الخارج على قواعد اللغة، ولكنّه كثير الاستعمال، نحو: «المشرِق»، و«المغرِب»، والقياس فيهما: «المشْرَق»، «المَغرَب»؛ لأنّ فعلاهما شَرُق يَشْرُقُ، وغَرُب يَغْرُبُ (بضمّ العين فيهما). ويُسمّى هذا النوع أيضًا «المُطَّرِد في السَّماع لا القياس»، و«المطرِد في الاستعمال المُخالف للأشباه». ويقابله: «المطرد في القياس الشاذّ في الاستعمال».

انظر: المطّرِد في القياس الشاذّ في الاستعمال.

المُطَّرِد في الاستِعْمال المُخالِف للأَشْباه

هو «المطّرِد في الاستعمال الشاذّ في القياس».

انظر: المطّرِد في الاستعمال الشاذّ في القياس.

المُطَّرِد في الاستعمال المُوافِق لِلأَشْباه

هو «المطرِد في القياس والاستعمال».

انظر: المطرد في القياس والاستعمال.

المُطَّرِد في السَّماع لا القياس

هو «المُطَّرِد في الاستعمال الشاذّ في القياس».

انظر: المُطرِد في الاستعمال الشاذّ في القياس.

المُطَّرِد في القياس الشاذّ في الاستعمال

هو اللفظ الخاضِع لقواعد اللغة، لكنه نادر الاستعمال، كقولهم: «مكان مُبْقِل»، على القياس، والكثير المسموع هو «مكان باقِل».

ويُسمَّى أيضًا «المُطرِد في القياس لا السَّماع»، و«المطرِد في الموافقة للأشباه غير الشائع الاستعمال». ويقابله «المطّرِد في الاستعمال الشاذّ في القياس».

انظر: المطّرِد في الاستعمال الشاذّ في القياس.

المُطَّرِد في القياس لا السَّماع

هو «المُطَّرِد في القياس الشاذّ في الاستعمال».

انظر: «المُطَّرِد في القياس الشاذّ في الاستعمال».

المُطَّرِد في القياس والاستعمال

هو اللفظ الكثير الاستعمال والموافِق لقواعد اللغة. وهو أكثر اللغة، وأفْصَح الكلام.

المُطَّرِد في القياس والسَّماع

هو «المُطَّرِد في القياس والاستعمال».
انظر: المطَّرِد في القياس والاستعمال.

المُطَّرِد في الموافقة للأشباه غير الشائع الاستعمال

هو «المُطَّرِد في القياس الشاذّ في الاستعمال».
انظر: المطَّرِد في القياس الشاذّ في الاستعمال.

المطرّز

= محمد بن علي بن محمد (.../...- ٤٥٦هـ/ ١٠٦٤م).

المُطَرَّز

المُطرَّز، اسم مفعول من «طَرَّزَ». وطَرَّزَ الثوبَ ونحوَه: زَيَّنه بالخيوط الملوَّنة والرسوم. وهو، في الشعر، نعت لبعض أنواعه.
انظر: الشعر المطرَّز.

المطرّز الباروديّ

= محمد بن عبد الواحد (٣٤٥هـ/ ٩٥٧م).

المُطَرَّزة

نعت للقصيدة التي شعرها مُطَرَّز.
انظر: الشِّعر المُطرَّز.

المطرّزي

= عبد الرحمٰن بن علي (٨٠٧هـ/ ١٤٠٥م).
= ناصر بن عبد السيد (٥٣٨هـ/ ١١٤٤م - ٦١٠هـ/ ١٢١٣م).

ابن مطرف الإشبيلي

= محمد بن حجاج بن إبراهيم (٦١٨هـ/ ١٢٢١م - ٧٠٦هـ/ ١٣٠٧م).

مطرّف بن عبد الرحيم

(.../...- ٢٨٢هـ/ ٨٩٥م)

مطرّف بن عبد الرحيم بن إبراهيم. كان إمامًا في النحو واللغة والشعر، مولى عبد الرحمٰن بن معاوية أبو سعيد القرطبي.
(تاريخ علماء الأندلس ٢/ ١٣٤؛ وبغية الوعاة ٢/ ٢٨٨؛ والأعلام ٧/ ٢٥٠).

مطرف بن عيسى، أبو القاسم الإلبيري

(.../...- ٣٥٦هـ/ ٩٦٧م)

مطرّف بن عيسى بن لبيب، أبو القاسم الإلبيري، ثم الغرناطي. كان عالمًا بالنحو، متصرّفًا في علم الإعراب والغريب، بارعًا في رواية الشعر، ماهرًا في حفظ الأخبار. سمع من فضل بن سلمة، ومحمد بن أبي خالد، فاستفاد فأفاد. وليَ القضاء ببلده. ألّف كتابًا في فقهاء إلبيرة، وكتابًا آخر في شعرائها، وكتابًا في أنساب العرب النازلين بها وأخبارهم. مات بقرطبة، فحمل إلى بلده، ودُفن بها سنة ٣٥٦، وقيل: سنة ٣٥٧هـ.
(تاريخ علماء الأندلس ٣/ ١٣٦؛ وبغية الوعاة ٢/ ٢٨٩؛ والأعلام ٧/ ٢٥٠).

أبو المطرف القرطبيّ

= عبد الرحمٰن بن محمد بن عثمان (٣٣٥هـ/ ٩٤٦م).

مَطْل الحَركات

هو مَدّ الحركة.

انظر: الإشباع.

المَطْلَع

المَطْلَع، في اللغة، اسم مكان من «طَلَعَ»، بمعنى مكان الظهور، وهو، من القصيدة بداءتها.

وانظر: براعة المَطْلَع.

المُطْلَق

المُطْلَق، في اللغة، اسم مفعول من «أَطْلَقَ». وأَطْلَقَ له العِنان: أرسله وتركه. وأطلقَ الكلامَ وغيره: لم يُقيِّده. وهو، في النحو، نعْت لنوع من المفاعيل، وفي علم البديع، نعت لنوع من أنواع الجناس.

انظر: المفعول المطلَق، والجناس المطلق.

مُطلَقًا

تُعرب في نحو: «لا أكذب مطلقًا»، مفعولاً مطلقًا منصوبًا بالفتحة الظاهرة، على اعتبار أنها بمعنى: ألبتَّة. ومنهم من يُعربها نائب ظرف زمان منصوبًا بالفتحة، لدلالتها على صفة الزمن المحذوف، فتكون بمعنى: غير محدّد، أو غير مقيّد.

المُطْلَقة

القافية المطلقة، في علم العروض، هي التي رويُّها متحرّك. وهي أنواع.

انظر: القافية، الرقم ٤؛ وانظر: الاستعارة المطلقة.

المَطْمَع

المَطْمَع، في اللغة، مصدر ميميّ من «طَمِعَ»، بمعنى: ما يُطْمَع فيه، أو ما يدعو إلى الطَمَع. وهو، في علم البديع، الإرصاد، أو التسهيم، أو التوشيح.

انظر كلًّا في مادّته.

المُطْمِع

المُطْمِع، اسم فاعل من «أَطْمَعَ». وأَطْمَعَ فلانًا: جعله طَمّاعًا جَشِعًا. وهو، في علم البديع، نعت لنوع من أنواع الجناس.

انظر: الجناس المُطْمِع.

المطهر بن سلار

(.../...ـ بعد ٥٣٨هـ/ ٩٤٩م)

المطهر بن سلار، أبو زيد البصري، المعروف بالسُّروجيّ. كان عالمًا بالنحو، بارعًا باللغة، ماهرًا بالعربيّة. صاحب أبا محمد القاسم بن علي الحريري صاحب المقامات، ولازمه وقرأ عليه بالبصرة، حتى برع وتخرَّج به، وروى عنه. روى القاضي أبو الفتح محمد بن أحمد بن المندائي الواسطي عنه «ملحة الإعراب» في النحو، ونظمها أبو محمد الحريري، وذكر أنه سمعها منه عن الحريري. وقال: قدم علينا واسطًا في سنة ثمانٍ وثلاثين وخمسمئة فسمعنا منه، وتوجّه مصعِدًا إلى بغداد، فوصلها وأقام بها مدّة يسيرة وتوفي بها.

(إنباه الرواة ٣/ ٢٧٦؛ والأعلام ٧/ ٢٥٣).

المُطوَّل

المُطوَّل، في اللغة، اسم مفعول من «طَوَّلَ». وطوَّلَ الشَّيءَ: جعله طويلاً. وهو، في النحو، المُشبَّه بالمضاف.

انظر: المشبَّه بالمضاف.

المَطْويّ

المَطْوِيّ، في اللغة، اسم مفعول من «طوى». وطوى الثوب أو الورقة أو غيرهما: ثناه وضمَّ بعضه إلى بعضه الآخر.

وهو، في علم العروض، الجزء (التفعيلة) الذي أصابه الطيّ (زحاف يتمَثَّل في حذف الرابع الساكن).

انظر: الطيّ.

مَطْيَبانُ

يقال: «يا مَطْيَبانُ»، بمعنى: يا طيِّبُ. ويُعرب منادى مبنيًا على الضمّ في محلّ نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف.

أبو مطيع الجمعيّ الراميّ

= عبد السلام بن إسماعيل (.../ ....ـ.../...).

المُظاهرة

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال كلمة «المظاهرة» بمعنى إظهار رأي أو عاطفة بصورة جماعيّة، وقد جاء في قراره:

«يستعمل المحدثون «المظاهرة» بمعنى إعلان رأي. أو إظهار عاطفة في صورة جماعيّة، وهي تقابل في هذه الدلالة (Manifestation). والعرب يستعملونها بمعنى العون من الظهر، كالمساعدة من الساعد، والمعاضدة من العضد، والمكاتفة من الكتف. والأقرب إلى المعنى الحديث: «تظاهروا تظاهرًا»؛ فقد قالوا: «تظاهر فلان بالشيءِ»؛ أظهره، ولكن «المظاهرة» شاعت حتى ليصعب على الناس العدول عنها»[1].

المَظروف

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال كلمة «المظروف» بمعناها المُسْتَحْدَث، فقد جاء في المعجم الوسيط: «المظروف»: ما اشتمل عليه الظرف. يقال: بعثت بالرسائل مظروفة (محدثة)[2].

مظفر بن إبراهيم، أبو العزّ العيلاني المصري

(٥٤٤هـ/ ١١٤٩م ـ ٦٢٣هـ/ ١٢٢٦م)

مظفّر بن إبراهيم بن جماعة، موفق الدين، أبو العزّ العيلاني. كان إمامًا في النحو والعَروض، أديبًا بارعًا، وكان ضريرًا. ولد بمصر، ومات بها، ودفن بسفح جبل المقطّم. كان شاعرًا مجيدًا. صنّف في العَروض مختصرًا جيّدًا يدل على تبصّره فيه. وله ديوان شعر حسن.

(وفيات الأعيان ٥/ ٢١٣ـ ٢١٧؛ ومعجم الأدباء ١٩/ ١٤٨ـ ١٥١؛ وبغية الوعاة ٢/ ٢٨٩؛ والأعلام ٧/ ٢٥٥).

المظفّر بن أحمد، أبو غانم

(.../ ...ـ ٣٣٣هـ/ ٩٤٤م)

المظفّر بن أحمد بن حمدان، أبو غانم. كان عالمًا بالنحو، مقرئًا ماهرًا، من أهل مصر. له كتاب في «اختلاف القرّاء السبعة».

(الأعلام ٧/ ٢٥٥؛ وطبقات القرّاء = غاية النهاية ٢/ ٣٠١؛ وبغية الوعاة ٢/ ٢٩٠).

المظفّر بن أحمد بن محمد

(.../ ...ـقبل ٣٨٥هـ/ ٩٩٥م)

المظفّر بن أحمد بن محمد، أبو القاسم.

(١) القرارات المجمعيّة. ص ١٧.

(٢) المعجم الوسيط. مادة (ظ ر ف).

كان إمامًا في النحو والعربية، تصدّر للإقراء والإفادة، وتخرّج به كثيرون. روى عنه إسماعيل بن محمد بن سعيد بن خلف الأموي السَّرَقُسْطِيّ. وتوفي إسماعيل سنة ٣٨٥هـ. ذكره ابن بشكوال في الزوائد.

(بغية الوعاة ٢/ ٢٩٠).

المظفّر بن جعفر

(.../...ـ.../...)

المظفّر بن جعفر، أبو واصل. كان إمامًا في النحو والأدب والفقه والحديث. سمع من أبي كوثر النحويّ، وسمع منه الفقيه نصر المقدسيّ.

(بغية الوعاة ٢/ ٢٨٠).

أبو المظفر النحويّ

= عبد الله بن الحسين (.../...ـ.../...).

أبو المظفر الهرويّ

= محمد بن آدم بن كمال (.../...ـ ٤١٤هـ/ ١٢٠٣م).

المُظْهَر

المُظْهَر، في اللغة، اسم مفعول من «أظْهَرَ». وأظْهَرَ الشيء: بيّنه. وهو، في النحو، الاسم الظاهر.

انظر: الاسم الظاهر.

مَعَ

تأتي بوجهين:

١ ـ ظرف.

٢ ـ حال.

أ ـ مَعَ الظرفيَّة: ظرف زَمان أو مكان (حسب ما تضاف إليه) منصوب بالفتحة الظاهرة، نحو: «غادرتُ المنزل معَ الصَّباحِ»، ونحو: «لا راحةَ معَ عذابِ الضميرِ».

ب ـ مَعَ الحاليَّة: بمعنى «جميعًا»، وتُستعمل للمثنّى أو الجمع، ولا تُستعمل للمفرد، نحو: «جاء الطالبان معًا» («معًا»: حال منصوبة بالفتحة الظاهرة)، ونحو قول متمّم بن نويرة يرثي أخاه مالكًا (من الطويل):

فلمّا تفرَّقنا كأنّي ومالكًا
لطولِ اجتماعٍ لم نَبِتْ لَيْلَةً مَعا

أما «مَعْ» بالتسكين، الواردة في قول جرير (منَ الوافر):

وريشِي مِنْكُمُ، وَهَوايَ مَعْكُمْ
وَإنْ كانَتْ زِيارتُكُمْ لِماما

فقال سيبويه: إنَّ تسكينها للضرورة الشِّعريَّة، وقال جمهور النحاة: إنَّه لغة ربيعة وغنم. وذهَبَ بعضهم، كأبي جعفر النحّاس والمالقي، إلى أنَّها حرف جَرّ، وقال غيْرهم: إنَّها باقيةٌ على اسميَّتها كما لو كانت مفتوحة العين.

ملاحظة: أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال «مَعَ» مكان الواو بعد الفعل الذي يدلّ على المشاركة، وجاء في قراره:

«يخطِّىء بعض الباحثين مثل قولهم: «تبارت مصر مع بعض الفرق الأجنبيّة». ويرون أنّ الصواب أن يقال: «تبارت مصر وبعض الفرق الأجنبيّة»، بحجة أنَّ واو العطف تتعيَّن هنا؛ لأنَّ الفعل يدلّ على المشاركة، ولا يقع إلاَّ من متعدِّد. وترى اللجنة أنَّ كِلا التعبيرين جائز، وقد ورد في كتب النحو: «استوى الماءُ والخشبَ والخشبُ»، و«الاستواء» مثل «التباري». ويصحّ أن يُقال:

«اجتمع زيد وعمرو»، و«اجتمع زيد مع عمرو». وقد أجاز الكسائي وأصحابه: «اختصم زيد مع عمرٍو»[1].

مَعًا

تعرب حالاً.

انظر: «مَعَ»، الرقم ٢.

المعاجم

انظر: المعجم.

معاجم الأَبْنية

هي المعاجم التي ترتِّب الألفاظ بحسب أبنيتها الصرفيّة. ومن أشهر هذه المعاجم ديوان الأدب للفارابي.

انظر: ديوان الأدب.

معاجم الأخطاء الشائعة

انظر: اللحن، الرقم ٤.

معاجم الأَضْداد

انظر: الأضداد.

معاجم الألفاظ

هي المعاجم اللغويّة.

انظر: المعجم.

معاجم الألفاظ العاميّة والدَّخيلة

هي المعاجم التي تثبت الألفاظ العاميّة والدَّخيلة وتضع ما يقابلها بالفصحى، أو تشرحها، ومنها:

- المحكم في أصول الكلمات العاميّة. أحمد عيسى (١٢٩٣هـ/ ١٨٧٦م - ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م).
- الألفاظ الفارسيّة المعربة. آدي شير الكلداني (١٢٨٤هـ/ ١٨٦٧م - ١٣٣٤هـ/ ١٩١٥م)، بيروت، ١٩٠٨م.
- معجم الألفاظ العاميّة في اللغة اللبنانية. أنيس فريحة. بيروت، الجامعة الأميركية، ١٩٤٧م.
- معجم الألفاظ الكويتية في الخطط واللهجات والبيئة. جلال الحنفي البغدادي. بغداد، مطبعة أسعد، ١٩٦٤م.
- معجم اللغة العامية البغدادية. جلال الحنفي البغدادي. بغداد، مطبعة أسعد، ١٩٦٣- ١٩٦٦م.
- المعرب من الكلام الأعجميّ على حروف المعجم. أبو منصور موهوب بن أبي طاهر أحمد الجواليقي (٤٦٦هـ/ ١٠٧٣م - ٥٤٠هـ/ ١١٤٥م). تحقيق أحمد شاكر. القاهرة، مركز تحقيق التراث ونشره بوزارة الثقافة، ١٩٦٩م.
- أصول الكلمات العاميّة. حسن توفيق العدل (١٢٧٨هـ/ ١٨٦٢م - ١٣٢٢هـ/ ١٩٠٤م). القاهرة، مطبعة الترقي، ١٣١٧هـ/ ١٨٩٩م.
- تهذيب العاميّ والمحرّف. حسن علي البدراوي. القاهرة، مطبعة محمد محمد مطر، ط ٣، ١٩١٤م.
- الدرر السنيّة في الألفاظ العاميّة وما يقابلها. حسين فتوح ومحمد علي عبد الرحمٰن. القاهرة، مطبعة وادي النيل، ١٩٠٨م.

---

(١) القرارات المجمعيّة. ص ٦١.

ـ قاموس العوام. حليم دموس (١٣٠٥هـ/ ١٨٨٨م ـ ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م). دمشق، مطبعة الترقي، ١٩٢٣م.

ـ شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل. شهاب الدين أحمد الخفاجي (٩٧٩هـ/ ١٥٧١م ـ ١٠٦٩هـ/ ١٦٥٩م). القاهرة، مكتبة الحرم الحسيني التجارية الكبرى، ١٩٥٢م.

ـ الآثار الآرامية في لغة الموصل العاميّة. داود الجلبي الموصلي. الموصل، مطبعة النجم، ١٩٣٥م.

ـ كلمات فارسيّة مستعملة في عاميّة الموصل. داود الجلبي الموصلي. بغداد، مطبعة العاني، ١٩٦٠م.

ـ معجم عطية في العاميّ والدخيل. رشيد عطية. سان باولو، البرازيل، دار الطباعة والنشر العربية، ١٩٤٤م.

ـ تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه. طوبيا العنيسي. القاهرة، دار العرب، ١٩٦٤م.

ـ معجم شمال المغرب: تطوان وما حولها. عبد المنعم سيد عبد العال. القاهرة، دار الكاتب للطباعة والنشر، ١٩٦٨م.

ـ لفّ القماط على تصحيح ما استعملته العامّة من المعرّب والدخيل والمولّد والأغلاط. أبو الطيب صديق بن حسن بن علي القنوجي. بهوبال (الهند)، مطبعة مدينة بهوبال، ١٨٧٨م.

ـ معجم الألفاظ الحديثة. محمد دياب (١٢٦٩هـ/ ١٨٥٢م ـ ١٣٣٩هـ/ ١٩٢١م). القاهرة، مطبعة السعادة، ١٩١٩م.

ـ تهذيب الألفاظ العاميّة. محمد علي الدسوقي. القاهرة، مطبعة الواعظ، ١٩٢٠ـ ١٩٢٣م.

ـ كلمات الحياة العامّة. محمود تيمور. القاهرة، مطبعة الاستقامة، ١٩٥٧م.

ـ معجم الحضارة. محمود تيمور. القاهرة، مكتبة الآداب، ١٩٦١م.

ـ المعجم المفصل العامي والدخيل. سعدي ضناوي. بيروت، دار الكتب العلميّة، ٢٠٠٤م.

للتوسُّع انظر:

المعجمات العربية. وجدي رزق غالي وحسين نصار. القاهرة، الهيئة المصريّة العامة للتأليف والنشر، ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م، ص ٤٠ـ ٥٠.

معاجم اللحن

انظر: اللحن، الرقم ٤.

المعاجم اللغويّة

انظر: المعجم.

معاجم المُتَرادِفات

هي المعاجم التي تُثْبِت عددًا من الألفاظ، ثمّ تُثبت مقابل كلٍّ منها ما يُرادفها في المعنى. ومن هذه المعاجم:

ـ نجعة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد» لإبراهيم اليازجي (١٢٦٣هـ/ ١٨٤٧م ـ ١٣٢٤هـ/ ١٩٠٦م). وطبع الكتاب في مطبعة القديس بولس في بيروت سنة ١٩١٣م.

ـ شجر الدرّ في تداخل الكلام بالمعاني المختلطة لأبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي (.../ ... ـ ٣٥١هـ/ ٩٦٢م).

وطبع الكتاب في دار المعارف بالقاهرة سنة ١٩٦٨م، بتحقيق محمد عبد الجواد.

ـ المسلسل في غريب لغة العرب لأبي الطاهر محمد بن يوسف التميميّ. وطبعت الكتاب الإدارةُ العامة للثقافة في القاهرة سنة ١٩٥٠ بتحقيق محمد عبد الجواد.

ـ الألفاظ المترادفة لعلي بن عيسى الرماني (٢٩٦هـ/ ٩٠٨م ـ ٣٨٤هـ/ ٩٩٤م). وطبع الكتاب في مطبعة الموسوعات في القاهرة سنة ١٣٢١هـ/ ١٩٠٣ بشرح محمد محمود الرافعي.

ـ المنجد في المترادفات والمتجانسات لروفائيل نخلة اليسوعي. طبع الكتاب في المطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٩٦٩م.

ـ تذكرة الحفاظ في بعض المترادف من الألفاظ لسعيد بن سعد الحضرمي، القاهرة، البابي الحلبي، ١٩٥٩م.

ـ المترادِفات للتعليم الثانوي لعبد الجواد عبد المتعال وعبد الله الأنصاري. القاهرة، مطبعة بولاق، ١٩٠٠م.

ـ جواهر الألفاظ. قدامة بن جعفر (.../ ...ـ ٣٣٧هـ/ ٩٤٨م). تصحيح محمد محيي الدين عبد الحميد. القاهرة، مطبعة السعادة، ١٩٣٢م.

ـ فرائد اللغة للأب لامنس اليسوعي (١٢٧٨هـ/ ١٨٦٢م ـ ١٣٤٦هـ/ ١٩٣٧م). بيروت، المطبعة الكاثوليكية، ١٨٨٩م.

ـ لطائف اللغة. أحمد بن مصطفى اللبابيدي (.../ ...ـ ١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م). الآستانة، (١٣١١هـ/ ١٨٩٣م).

ـ رسالة في المترادفات. مصطفى السفطي (١٢٥٠هـ/ ١٨٣٤م ـ ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م) وآخرون. القاهرة، المطبعة الأميريّة، ١٩٠٢م.

للتوسُّع انظر:

المعجمات العربية ببليوجرافية شاملة مشروحة. وجدي رزق غالي وحسين نصار. القاهرة، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م. ص ٣٧ـ ٣٩.

معاجم المعاني

هي نوع من المعاجم تُجمع فيه المفردات بحسب معانيها. ومن هذه المعاجم:

ـ كفاية المتحَفِّظ ونهاية المتَلفِّظ في اللغة العربية. إبراهيم بن إسماعيل المعروف بـ«ابن الأجدابي» (.../ ...ـ ٦٠٠هـ/ ١٢٠٣م). القاهرة، ١٢٨٧هـ/ ١٨٧٠م.

ـ كنز الحفّاظ في كتاب تهذيب الألفاظ. يعقوب بن إسحاق، المعروف بـ«ابن السكِّيت» (١٨٦هـ/ ٨٠٢م ـ ٢٤٤هـ/ ٨٥٨م). بيروت، المطبعة الكاثوليكية، ١٨٩٥م.

ـ مختصر تهذيب الألفاظ. يعقوب بن إسحاق، المعروف بـ«ابن السكيت» (١٨٦هـ/ ٨٠٢م ـ ٢٤٤هـ/ ٨٥٨م). بيروت، المطبعة الكاثوليكية، ١٨٩٧م.

ـ المخصص. علي بن إسماعيل المعروف بـ«ابن سيده» (٣٩٨هـ/ ١٠٠٧م ـ ٤٥٨هـ/ ١٠٦٦م). القاهرة، المطبعة الأميرية، ١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م.

ـ متخَيَّر الألفاظ. أحمد بن فارس (٣٢٩هـ/ ٩٤١م ـ ٣٩٥هـ/ ١٠٠٤م). تحقيق هلال ناجي. بغداد، مطبعة المعارف، ١٩٧٠م.

ـ التلخيص في معرفة أسماء الأشياء. الحسن بن عبد الله، المعروف بـ«أبي هلال العسكري» (.../...ـ ٣٩٥هـ/ ١٠٠٥م). تحقيق عزّة حسن. دمشق، معجم اللغة العربية، ١٩٦٩م.

ـ فقه اللغة وسرّ العربيّة. أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي (٣٥٠هـ/ ٩٦١م ـ ٤٢٩هـ/ ١٠٣٨م). تحقيق مصطفى السَّقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي. القاهرة، البابي الحلبي، ١٩٥٤م.

ـ الإفصاح في فقه اللغة. حسن يوسف موسى وعبد الفتاح الصعيدي. القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٦٥ـ ١٩٦٨م.

ـ نظام الغريب. عيسى بن إبراهيم الربعي (.../...ـ ٤٨٠هـ/ ١٠٨٧م). تصحيح واستخراج بولس برونله. القاهرة، مطبعة هندية، بدون تاريخ.

ـ كنز الناظم ومصباح الهايم. سليم حنحوري الدمشقي. بيروت، المطبعة الأدبية، ١٨٧٨م.

ـ التذكرة. محمد عبد الجواد. القاهرة، مطبعة المعارف، ١٩٣٥م.

ـ الألفاظ الكتابيّة. عبد الرحمٰن بن عيسى الهمذاني (.../...ـ ٣٢٠هـ/ ٩٢٢م). وله طبعات كثيرة. انظره في موسوعتنا هذه.

مَعاذَ اللَّهِ

تركيب يعني: أعوذ (أي: ألتجىء) بالله، ونُعربه على النحو التالي: «معاذَ»: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: أعوذ، منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف. «الله»: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

أبو معاذ المروزيّ

= الفضل بن خالد (١١٢هـ/ ٨٢٦م).

أبو عمرو الإشبيلي

(٣٤٢هـ/ ٩٥٣م ـ ٤١٨هـ/ ١٠٢٧م)

معاذ بن عبد الله بن طاهر، أبو عمرو البلويّ، الإشبيليّ. كان عالمًا باللغة والعربية، بارعًا في الآداب.

(إنباه الرواة ٣/ ٢٨٨).

مُعاذ بن مسلم الهرّاء

(.../...ـ ١٨٧هـ/ ٨٠٣م)

معاذ بن مسلم الهرّاء، أبو مسلم. كان يبيع الثياب الهروية، فسمِّي بذلك. كان نحويًّا على مذهب الكوفيين، وهو أستاذ الكسائي، وله شعر كشعر النحاة. وهو عم أبي جعفر الرؤاسي. من موالي محمد بن كعب القُرظيّ، يُكنَى أبا علي، وقيل: كنيته أبو مسلم، كنّاه بذلك أبوه. ثم ولد له ولد سمّاه عليًّا فكُنِّي به. كان مُعاذ صديقًا للكميت. أشار معاذ على الكميت بالخروج من عمل القرى، وكان شديد العصبية على المضريّة، فلم يُقبل منه. فلمّا قبض خالد على الكميت وحبسه، اغتمَّ معاذ، وأنشد شعرًا.

عاش معاذ الهرّاء إلى أيام البرامكة. وكان قد ولد في أيام يزيد بن عبد الملك، ومات في السنة التي نُكب بها البرامكة، أي: سنة ١٨٧هـ.

قيل: كان يصنّف الكتب في النحو. ولكن لم يؤثر له كتاب صدر عنه. كان عالمًا بالعربية، لكنه ليس من أعلام النحويين، وهو مِمَّن أخذ عنهم الفرّاء. وقيل: كان أبو مسلم

مؤدبُ عبد الملك بن مروان قد نظر في النحو، فلما أحدث الناسُ التصريف، لم يحسنه، وأنكره، فهجا أصحابَ النحو بأبيات شعرية، فردّ عليه معاذ الهرّاء أستاذ الكسائي بأبيات فيها إشارات وتلميحات إلى تصنيفه وجهله بالصَّرف. كان معاذ شيعيًّا. مات سنة ١٨٧هـ، وقيل: سنة ١٩٠هـ. وقد عاش مئة سنة، وقيل: مئة وخمسين سنة ما عمّر. ويقول ابن العماد الحنبلي: توفي معاذ بن مسلم عن نحو مئة سنة.

(بغية الوعاة ٢/ ٢٩٠ـ ٢٩٣؛ وإنباه الرواة ٣/ ٢٨٨ـ ٢٩٥؛ وشذرات الذهب ١/ ٣١٦؛ وطبقات النحويين واللغويين ص ٨٧ـ ٨٨؛ ومرآة الجنان ١/ ٤٠٣؛ والمزهر ٢/ ٤٠٠؛ ونزهة الألباء ص ٦٤ـ ٦٥؛ ووفيات الأعيان ٥/ ٢١٨ـ ٢٢١؛ والفهرست ص ٩٦ـ ٩٧؛ والأعلام ٧/ ٢٥٨).

المُعارضة

المعارضة، في اللغة، مصدر «عارَضَ». وعارض فلانًا: ناقَضه في كلامه. وهي، في الشعر، محاكاةُ شاعر لشاعر آخر في قصيدة يأتي بها على وزن قصيدة الشاعر المُعارَض وقافيتها، وذلك إما إعجابًا بها، كمُعارضَة أحمد شوقي في قصيدته «نَهج البُرْدَة»[١] لـ«بُرْدة البوصيريّ»[٢]، وإما إنكارًا لِما جاء فيها، كما فعل إبراهيم طوقان معارضًا أحمد شوقي في قصيدة المعلِّم، وإما للدُّعابة والتفكهة، كمعارضة كامل فضول الحمصيّ[٣]، لقصيدة السَّمَوأل: «إنّ الكرامَ قَليلُ»[٤].

وفيما يلي نصّ قصيدة أحمد شوقي في المعلم، ونص معارضة إبراهيم طوقان لها.
قال شوقي (من الكامل):

قُمْ لِلْمُعَلِّمِ وفِّهِ التَّبجِيلا[٥] ... كادَ المُعَلِّمُ أنْ يَكونَ رَسُولا
أعَلِمْتَ أشرَفَ أوْ أجَلَّ مِنَ الَّذِي ... يَبْني ويُنْشِئُ أنفُسًا وعُقولا؟
سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ[٦]، خيرَ مُعَلِّمٍ ... عَلَّمْتَ بالقَلَمِ القُرونَ الأُولى
أخرجْتَ هذا العَقْلَ مِنْ ظُلُماتِهِ ... وهَدَيْتَه النُّورَ المُبينَ سَبيلا

---

(١) مطلعها (من البسيط):
رِيمٌ على القاعِ بَيْنَ البانِ والعَلَمِ ... أحلَّ سَفْكَ دَمي في الأَشْهُرِ الحُرُمِ
(٢) مطلعها (من البسيط):
أمِنْ تَذَكُّرِ جِيرانٍ بذي سَلَمِ ... مَزَجْتَ دَمْعًا جَرَى مِنْ مُقْلَةٍ بِدَمِ
(٣) مطلعها (من الطويل):
إذا المَرْءُ لَمْ يَمْلأْ مِنَ الكِشْكِ بَطْنَهُ ... فَكُلُّ غِذاءٍ يَغْتَذِيهِ قَليلُ
وإنْ هُوَ لَمْ يأكُلْ معَ الكِشْكِ كِبَّةً ... فلَيْسَ إلى نَيْلِ الهَناءِ سَبِيلُ
(٤) مطلعها (من الطويل):
إذا المَرْءُ لَمْ يَدْنَسْ مِنَ اللُّؤْمِ عِرْضُهُ ... فَكُلُّ رِداءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلُ
وإنْ هُوَ لَمْ يَحمِلْ على النَّفسِ ضَيمَها ... فلَيْسَ إلى حُسْنِ الثَّناءِ سَبِيلُ
(٥) وَفِّهِ التبجيلا: قدِّم له ما يستحق من التكريم والتعظيم.
(٦) اللَّهم: يا الله.

أَرْسَلْتَ بالتَّوْراةِ موسى مُرْشِدًا
وابنَ البَتولِ فعلَّمَ الإنجيلا
وفَجَرْتَ يَنْبوعَ البَيانِ مُحمَّدًا
فَسَقى الحَديثَ وناولَ التَّنزيلا[1]
فهُوَ الذي يَبْني الطِّباعَ قويمَةً
وهُوَ الذي يبني النُّفوسَ عُدُولا[2]
ويُقيمُ[3] مَنْطقَ كلِّ أعْوَجِ مَنْطِقٍ
ويُريهِ رَأْيًا في الأمورِ أصيلا

وقال طوقان (من الكامل):

شَوْقِي يَقُولُ وما دَرَى بِمُصيبَتِي:
«قُمْ لِلمُعَلِّمِ وَفِّهِ التَّبجيلا»
أقْعُدْ فَدَيْتُكَ هَلْ يَكُونُ مُبَجَّلاً
مَنْ كانَ لِلنَّشْءِ الصِّغارِ خَليلا
ويَكادُ يَفْلُقُني الأَميرُ بِقَوْلِهِ:
«كادَ المُعَلِّمُ أنْ يَكُونَ رَسُولا»
لَوْ جَرَّبَ التَّعْليمَ شَوْقِي ساعَةً
لَقَضَى الحَيَاةَ شَقَاوَةً وخُمولا
حَسْبُ المُعَلِّمِ غِمَّةً وكآبَةً
مَرْأى الدَّفاتِرِ بُكْرَةً وأَصيلا
مِئَةً على مِئَةٍ إذا هِيَ صُلِّحَتْ
وجَدَ العَمَى نَحْوَ العُيُونِ سبيلا
لكِنْ أُصَحِّحُ غَلْطَةً نَحْوِيَّةً
مَثَلاً، وأتَّخِذُ الكِتابَ دَليلا[4]
مُسْتَشْهِدًا بالغُرِّ من آياتِهِ
أو بالحَديثِ مُفَصَّلاً تَفْصيلا[5]
وأغُوصُ في الشِّعْرِ القَديمِ فَأنْتَقي
ما لَيْسَ مُلْتَبِسًا ولا مَبْذولا
وأكادُ أَبْعَثُ «سيبويه» من البِلى
وذَويهِ مِنْ أَهْلِ القُرونِ الأولى[6]
فأرى «حمارًا» بَعْدَ ذلِكَ كُلِّهِ
رَفَعَ المُضافَ إليهِ والمَفْعولا
لا تَعْجَبُوا إنْ صِحْتُ يَوْمًا صَيْحَةً
ووَقَعْتُ ما بَيْنَ البُنُوكِ قَتيلا
يا مَنْ يُرِيدُ الإنْتِحارَ وَجَدْتَهُ
إنَّ المُعَلِّمَ لا يَعِيشُ طَويلا

المعارضة الشعريّة

انظر: المعارضة.

المَعارِف

المعارف، في اللغة والنحو، جمع «مَعْرِفة». وهي، في النحو، اسم يدلّ على شيء مُعَيَّن. والمعارف سبعة أنواع، وهي: الضمير، واسم العَلَم، واسم الإشارة، واسم الموصول، والمعرَّف بـ«أَلْ»، والمضاف إلى معرفة، والنكرة المقصودة بالنِّداء.

انظر كلًّا في مادّته، وانظر: المعرفة.

وهذه المعارف لا تستوي في مرتبة واحدة من حيث قوّة التعريف، بل تتفاوت فيما بينها، وهي، من الأقوى إلى الأضعف:

١ ـ لفظ الجلالة.
٢ ـ ضمير لفظ الجلالة.
٣ ـ ضمير المتكلِّم.
٤ ـ ضمير المُخاطب.
٥ ـ اسم العَلَم.

---

(١) التنزيل: القرآن الكريم.
(٢) عُدولاً: مستقيمة.
(٣) يقيم: يُصلح.
(٤) أراد بالكتاب: القرآن الكريم.
(٥) الغرُّ من الآيات: الآيات الناصعات البارزات من القرآن الكريم؛ وأراد بالحديث: الحديث النبوي الشريف.
(٦) البِلى: الفناء والموت.

٦ ـ ضمير الغائب الخالي من الإبهام، يتقدَّمه اسم واحد، معرفة أو نكرة.

٧ ـ اسم الإشارة والنكرة المقصودة بالنداء، وهما في درجة واحدة في التعريف؛ لأنَّ في كلّ منهما يتمّ إمّا بالقَصْر الذي يُعَيِّنه المشار إليه، وإمّا بالتخاطب.

٨ ـ اسم الموصول والمعرَّف بـ«ألْ»، وهما في درجة واحدة.

انظر: المعرفة، وكل معرفة في مادتها.

المَعاشات

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال هذه الكلمة[١].

المُعاظلة

المُعاظلة، في اللغة، مصدر «عاظَلَ». وعاظَلَ الكلامَ أو به: عقَّده.

وهي، في الشِّعر، جعل بعض الأبيات مُفْتَقِرًا، في بيان المعنى، إلى بعضها الآخر، أو هي غموض المعنى وارتباك ترتيب الكلام، ومنها قول الفرزدق في مدح هشام بن إسماعيل (من الطويل):

وما مِثْلُهُ في النّاسِ إلاّ مُمَلَّكًا
أبو أُمِّهِ حَيٌّ أَبُوهُ يُقارِبُهْ

أراد: وما مثله في الناس حيّ يُقاربه إلاّ مُملَّك أمّه أبوه؛ لأنّ الممدوح كان خال الخليفة.

المعافى بن زكريا، ابن طرار الجريري
(٣٠٣هـ/ ٩١٥م ـ ٣٧٠هـ/ ٩٨٠م)

المعافى بن زكريا بن يحيى، أبو الفرج، المعروف بابن طرار النهراواني الجريري، نسبةً إلى ابن جرير الطبري. كان أعلم الناس باللغة والنحو والشعر وأصناف الأدب والفقه. وليَ القضاء بباب الطاق نيابة عن ابن صَيْر (في تاريخ بغداد: ابن صَفيْر). روى عن الأئمة، وروى عنه الأئمة.

كان يقال: إذا حضر المعافَى أبو الفرج حضرت العلوم كلها. ولو أوصى رجل بثلث ماله أن يُدفع إلى أعلم الناس، لوجب أن يدفع إلى المعافى. وكان المعافى ثقة ثبتًا. أخذ الأدب عن إبراهيم بن محمد بن عرفة المعروف بنفطويه. روى عن أبي القاسم البغوي، وعن محمد بن هارون الحضرمي، وأبي بكر بن داود، وغيرهم. وروى عنه كثيرون، منهم القاضي أبو الطيب الطبري، وأبو القاسم الأزهري، وأحمد بن علي الثَّوري.

له مصنفات عدّة، منها: «المرشد» في الفقه، و«شرح كتاب المرشد»، و«المحاضر والسِّجلات»، و«شرح الخفيف للطبري»، و«الشافي في مسح الرجليْن»، و«الشروط»، و«أجوبة الجامع الكبير» لمحمد بن الحسن، و«الردّ على الكرخي في مسائل»، و«الردّ على أبي يحيى البلخي في اقتراض الإماء»، و«الردّ على داود بن علي»، و«تأويل القرآن»، و«الرسالة في واو عمرو»، و«القراءات»، و«المحاورة» في العربية، و«شرح كتاب الجرمي»، و«رسالة عمر»، و«أنيس الجليس»، وغير ذلك كثير.

(معجم الأدباء ١٩/ ١٥١ـ ١٥٤؛ ووفيات

(١) في أصول اللغة ٢/ ٥٩ـ ٦٥.

الأعيان ٥/ ٢٢١ـ ٢٢٤؛ وإنباه الرواة ٣/ ٢٩٦ـ ٢٩٧؛ وبغية الوعاة ٢/ ٢٩٣ـ ٢٩٤؛ وشذرات الذهب ٣/ ١٣٤ـ ١٣٥؛ ومرآة الجنان ٢/ ٤٤٣ـ ٤٤٤؛ والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٠١ـ ٢٠٢؛ وطبقات القرّاء = غاية النهاية ٢/ ٣٠٢؛ وتاريخ بغداد ١٣/ ٢٣٠ـ ٢٣١).

المُعاقبة

١ ـ في اللغة: مصدر «عاقَبَ». وعاقبَ بين الشيئين: أتى بأحدهما بعد الآخر.

٢ ـ في النَّحْو: إحلال حرف جرّ محلّ حرف جرّ آخر.

انظر: التَّضْمين.

٣ ـ في الصَّرْف: الإتباع الصرفي، والإبدال اللغويّ.

انظر كلًّا في مادّته.

٤ ـ في علم العروض: تجاور سبَبين خفيفين[١] في تفعيلة واحدة أو تفعيلَتين متجاورتَين سَلِما معًا من الزّحاف، أو زوحف أحدهما، وسَلِم الآخر، ولا يجوز أن يُزاحَفا معًا. فـ«مَفاعِيلُنْ»، في بحر الهزج[٢]، تتضمّن سبَبين خَفيفَين مُتجاورين هما: «عِيْ»، و«لُنْ»، وحكمهما ألاّ يُزاحَفا[٣] معًا، فإذا حُذفَت الياء بالقبض[٤]، سلمت النون من الكفّ[٥]، فجاءت «مفاعِيلُنْ»، على «مَفاعِلُنْ»، وإذا حُذفت النون بالكفّ سلمت الياء من القبض، فتأتي «مَفاعِيلُنْ» على «مفاعِيلُ». وقد يسلم السّببان. فتسلم «مفاعِيلُنْ»، وهذا فرق أوّل بين المعاقبة والمراقبة[٦] التي لا يجوز فيها أن يسلم السببان معًا، بل لا بد من أن يُزاحف أحدهما. والفرق الثاني بينهما أن تجاور السببين في المعاقبة قد يكون في تفعيلة واحدة، وقد يكون في تفعيلتَين متجاورتَين، أما في المراقبة، فلا يكونان إلاّ في تفعيلة واحدة.

والمعاقبة في تفعيلة (أو جزء) واحدة تكون في خمسة أبحر: في «مفاعِيلُنْ»[٧]، من الهزَج، والطويل[٨]، والوافر[٩]، وفي «مُسْتَفْعِلُنْ»[١٠]، من المنسرح[١١]،

(١) السبب الخفيف هو ما تألّف من متحرّك فساكن، مثل: «بَلْ» (/ه).

(٢) وزنه:

مفاعِيلُنْ مَفاعِيلُنْ مَفاعِيلُنْ مَفاعِيلُنْ

(٣) أي: يصيبهما الزّحاف. (٤) هو حذف الخامس الساكن من التفعيلة.

(٥) هو حذف الحرف السابع من التفعيلة. (٦) انظرها في مادّتها.

(٧) تقع المعاقبة في هذه التفعيلة بين الياء والنون كما سبق القول.

(٨) وزنه التام:

فَعُولُنْ مَفاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفاعِيلُنْ فَعولُنْ مَفاعِيلُنْ فَعولُنْ مَفاعِيلُنْ

(٩) وزنه:

مُفاعَلَتُنْ مُفاعَلَتُنْ مُفاعَلَتُنْ مُفاعَلَتُنْ مُفاعَلَتُنْ مُفاعَلَتُنْ

وقد تُعْصَب «مُفاعَلَتُنْ» فتُصبح «مُفاعَلْتُنْ».

(١٠) تجري المعاقبة في «مُسْتَفْعِلُنْ» بين السين والفاء.

(١١) وزنه:

مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفعولاتُ مُسْتَفْعِلُنْ

والكامِل[١] .

والمعاقبة في تَفْعيلتَين تكون في المديد[٢] ، والرمل[٣] ، والخفيف[٤] ، والمجتَثّ[٥] ، فإذا زوحف أوّل التفعيلة لتسلم التفعيلة التي قبلها، سُمِّيَ الجزء المزاحَفُ «صَدْرًا» لوقوع الزّحاف في صَدْره. وإذا زوحِف آخر الجزء ليسلم الجزء الذي بعده، سُمِّي الجزء المُزاحَف «عَجُزًا» لوقوع الزّحاف في عَجُزه. وإذا زُوحِف أوّل التفعيلة وآخرها، فسَلِمت التفعيلة التي قبلها والتي بعدها، سُمِّيَ الجزء المُزاحَف «الطرفين».

وتجري المعاقبة، بأنواعها الثلاثة، في أربعة أبحر، هي: المديد، والرَّمل، والخفيف، والمُجتث. فـ«فاعِلاتُنْ»، في المديد، إذا حُذفت ألِفُها بالخَبْن[٦] ، لتسلم نون «فاعِلاتُنْ» التي قبلها من الكفّ، تُسمّى «صَدْرًا». وذلك على النحو التالي:

فـاعِـلاتُـنْ فـاعِـلُـنْ فـاعِـلاتُـنْ
فَـعِـلاتُـنْ فَـاعِـلُـنْ فـاعِـلاتُـنْ

وإذا حُذفت نونها بالكفّ لتَسْلَم ألف «فاعِلُنْ»، أو «فاعِلاتُنْ»، التي بعدها من الخبْن، تُسَمَّى «عَجُزًا»، وذلك على النحو التالي:

فـاعِـلاتُ فـاعِـلُـنْ فـاعِـلاتْ
فـاعِـلاتُـنْ . . . .

وإذا حُذفتْ ألفها ونونها بالشكل[٧] ليسلم ما قبلها وما بعدها، فهي «طرفان»، وذلك على النحو التالي:

فـاعِـلاتُـنْ فـاعِـلُـنْ فـاعِـلاتُـنْ
فـعِـلاتُ فـاعِـلُـنْ فـاعِـلاتُـنْ

أمّا «فاعِلُنْ»، فقد تُحذف ألفها بالخبن، ليَسْلم ما قبلها، فتُسمّى «صَدْرًا»، وهي لا تكون «عَجُزًا»، ولا «طرفين».

و«فاعلاتُنْ» في الرَّمل، قد تُحذف ألفها بالخبن ليسلم الجزء الذي قبلها، فتُسمّى «صدْرًا»، وذلك على النحو التالي:

فـاعِـلاتُـنْ فـعِـلاتُـنْ. . . . .
. . .   .

وإذا حُذفت نونها بالكفّ ليَسْلَم الجزء الذي بعدها من الخبن، فهي «عَجز»، وذلك

---

(١) وزنه:
مُـتَـفـاعِـلُـنْ مُـتَـفـاعِـلُـنْ مُـتَـفـاعِـلُـنْ   مُـتَـفَـاعِـلُـنْ مُـتَـفَـاعِـلُـنْ مُـتَـفَـاعِـلُـنْ
ويجوز أن تصبح «متفاعِلُنْ» بالخبن «مُسْتَفْعِلُنْ».

(٢) وزنه:
فـاعِـلاتن فـاعِـلُـنْ فـاعِـلاتُـنْ فـاعِـلُـنْ   فـاعِـلاتُـنْ فـاعِـلُـنْ فـاعِـلاتُـنْ فـاعِـلُـنْ

(٣) وزنه:
فـاعِـلاتُـنْ فـاعِـلاتُـنْ فـاعِـلاتُـنْ   فـاعِـلاتُـنْ فـاعِـلاتُـنْ فـاعِـلاتُـنْ

(٤) وزنه:
فـاعِـلاتُـنْ مُـسْـتَـفْـعِ لُـنْ فـاعِـلاتُـنْ   فـاعِـلاتُـنْ مُـسْـتَـفْـعِ لُـنْ فـاعِـلاتُـنْ

(٥) وزنه:
مُـسْـتَـفْـعِ لُـنْ فـاعِـلاتُـنْ فـاعِـلاتُـنْ   مُـسْـتَـفْـعِ لُـنْ فـاعِـلاتُـنْ فـاعِـلاتُـنْ

(٦) هو حذف الحرف الثاني الساكن من التفعيلة.

(٧) هو حذف الحرف الثاني الساكن والسابع الساكن من التفعيلة.

على النحو التالي:

فـاعـلاتُ فـاعـلاتُ فـاعِـلُـنْ

. . . .

وإذا حُذفت ألِفها ونونُها بالشّكل ليسلم ما قبلها من الكفّ وما بعدها من الخبن، فهي «طرفان»، وذلك على النحو التالي:

فـاعِـلاتُـنْ فَـعِـلاتُ فـاعِـلُـنْ

. . . .

أمّا «فاعِلُنْ» في هذا البحر فلا تكون «عَجُزًا»، ولا «طَرَفين»، وقد تكون «صدرًا» حين تُحذف ألفها بالخبن ليَسْلَم ما قبلها من الكفّ، وذلك على النحو التالي:

فـاعِـلاتُـنْ فَـاعِـلاتُـنْ فـعِـلُـنْ

. . . .

و«مُسْتَفْعِ لُنْ»، في الخفيف، إذا حُذفت سينها بالخبن لتَسْلَمَ «فاعلاتُنْ» التي قبلها من الكَفّ، سُمّيت «صَدْرًا» وذلك على النحو التالي: فاعلاتُنْ مفاع لُنْ[1] . . . .

وإذا حُذفت نونُها بالكفّ، لتسلم «فاعِلاتُنْ» بعدها من الخبن، سُمّيَتْ «عَجزًا»، وذلك على النحو التالي:

فـاعِـلاتُـنْ مُـسْـتَـفْـعِ لُ فـاعِـلاتُـنْ

. . . .

وإذا حُذفَتْ سينها، ونونها بالشكل لسلامة ما قبلها وما بعدها، سمّيت «الطرفَين»، وذلك على النحو التالي:

فـاعِـلاتُـنْ مَـفـاعِ لُ فـاعِـلاتُـنْ

. . . .

و«فاعِلاتُنْ»، في هذا البحر قد تكون صدرًا، أو «عجزًا»، أو «طرفَين»، على نحو ما رأينا في «مُسْتَفْعِ لُن».

وتجري المعاقبة، بأنواعها الثلاثة، في بحر المجْتَثّ، وذلك كما رأينا في بحر الخفيف؛ لأنه مُجْتَثّ منه.

ونشير، أخيرًا، إلى أنّ جزء (تفعيلة) المعاقبة الذي يسلم من الزّحاف لأجلها، يُسمّى «بريًّا».

للتوسُّع انظر:

المعاقبة من الجانب الصوتي الصرفي. أحمد علم الدين الجندي. القاهرة، كلية دار العلوم، ١٩٧٢م.

أبو المعالي البرمكيّ

= محمد بن تميم (.../...ـ ٣٩٧هـ/ ١٠٠٦م).

أبو المعاليّ العتابيّ

= عبد الله بن محمد بن زبرج (٦٠٠هـ/ ١٢٠٣م).

أبو المعالي اليماميّ

= الفضل بن صالح بن الحسين (بعد ٤٨٠هـ/ ١٠٨٧م).

المعاني

سنتناول حروف المعاني، أو الرَّبط[2]، في المباحث التالية: ١ـ التعريف بها. ٢ـ

---

(١) أصلها: «مُسْتَفْعِ لُنْ» فحُذفت سينها بالخبن، فصارت «مُتَفْ عِ لُنْ»، فَنُقِلَتْ إلى «مَفاع لَنْ».

(٢) يُسمّي بعضهم حروف المعاني «أدوات الرّبط»؛ لأن الكلمة إما أن تدلّ على ذات، وأما أن تدلّ على معنى مجرّد (أي: حَدَث)، وإما أن تربط بين الذات والمعنى المجرّد منها. والاسم يدلّ على ذات، ويدلّ الفعل على المعنى المجرّد منها، والرابط هو الحرف. وحروف الرّبط قسمان: قسم يُفيد معنًى جديدًا يجلبه معه، =

تسميتها. ٣ـ معانيها. ٤ـ أقسامها. ٥ـ بنيتها. ٦ـ بناؤها وإعرابُها. ٧ـ عملها. ٨ـ تذكيرها وتأنيثها.

١ ـ التعريف بها: إنَّ التعريف المشهور بحرف المعنى هو: «الحرف كلمة دالّة على معنى في غيرها»، أي: «إنَّ دلالة الحرف على معناه الإفراديّ متوقِّفة على ذكر متعلّقه بخلاف الاسم والفعل، فإنَّ دلالة كل منهما على معناه الإفراديّ غير متوقفة على ذكر متعلّق؛ ألا تَرى أنّك إذا قلت: «الغلام» فُهِم منه التعريف. ولو قلت: «ألْ» مُفْرَدة، لم يُفهم منها معنى. فإذا قُرِن بالاسم أفاد التعريف. وكذلك باء الجرّ، فإنَّها لا تدلّ على الإلصاق، حتَّى تُضاف إلى الاسم الذي بعدها، لا إنّه يتحصَّل منها مفردة، وكذلك القول في سائر الحروف»[1].

وخالف بعضُهم هذا التعريف، وقال: إنَّ حرف المعنى يدلّ على معنى في نفسه كالاسم والفعل، فالحرف «مِنْ» يُفيد التبعيض أو الابتداء، وإنَّ الباء تُفيد الإلصاق، وإنّ «إلى» تُفيد الغاية.

٢ ـ تسميتها: الحرف، في اللُّغة، هو الطَّرَف. ومنه قولهم: حرف الجبل، أي: طرفه، وهو أعلاه المحدَّد. وسمِّيت الحروف بهذا الاسم؛ لأنها طَرَف في الكلام وفَضْله. فإنْ قيل: إنَّ الحرف الواحد قد يرد لمعانٍ كثيرة، فالجواب أنَّ الأصل في الحرف أن يوضع لمعنى واحد، وقد يُتَوَسَّع فيه، فيُسْتَعمل في غيره.

٣ ـ معانيها: ذكر النحاة للحروف أكثر من سبعين معنًى، منها: الإباحة، والإبهام، والاستئناف، والاستثناء، والاستدراك، والاستعانة، والاستعلاء، والاستغاثة، والاستغراق، والاستفتاح، والاستفهام، والاستقبال، والإضراب، والإلصاق، والإيجاب، وبيان الجنس، والتأنيث، والتبرئة، والتبعيض، والتبليغ، والتبيين، والتحضيض، والتخصيص، والترتيب، والترجِّي، والتسوية، والتسويف، والتشبيه، والتصديق، والتصوُّر، والتعدّي، والتعقيب، والتعليل، والتفسير، والتفصيل، والتقليل، والتقوية، والتكثير، والتملُّك أو التمليك، والتمنِّي، والتنبيه، والتنديم، والتنفيس، والتوبيخ، والتوسيع، والتوكيد، والجحود، والجواب، والحصْر، والرَّدع، والزّجر، والسَّبَبيَّة، والسَّلب، وشبه الاستثناء، وشبه المِلْك، والشَّرط، والشّك، والصَّيرورة، والظَّرفيَّة، والعَرْض، والعطْف، والغاية، والقَسَم، والقَصْر، والمُجاوَزة، والمصاحَبة، والمضارَعة، والمقايَسة، والنّداء، والنُّدبة، والنَّفي، والنَّهي. انظر كلّ معنًى في مادَّته.

٤ ـ أقسامها: تنقسم حروف المعاني إلى ثلاثة أقسام:

أ ـ قسم مختصّ بالاسم، كحروف الجرّ، و«إنَّ» وأخواتها.

ب ـ قسم مختصّ بالفعل كأحرف الجزم، وأحرف النَّصب، والسِّين، وسوف.

= وقسم يأتي زائدًا أو مكرَّرًا لتأكيد معنى موجود، نحو «الباء»، و«مِنْ» في بعض مواضعهما. والذين يعتبرون التوكيد معنًى، على الرّغم من أنه ليس جديدًا، يدخلون هذا النوع في حروف المعاني. والتسمية «حروف المعاني» أشهر من «حروف الرّبط».

(١) المراديّ (الحسن بن قاسم): الجنى الداني في حروف المعاني. ص ٢٢.

ج ـ قسم مشترك بين الفعل والاسم، كـ«ما»، و«إنَّ» وأخواتها المكفوفة عن العمل، وأحرف العطف.

٥ ـ بِنيتها: تنقسم حروف المعاني، بالنسبة إلى بنيتها أو صيغتها، إلى قسمين: مفردَة ومركّبة. أمّا المفردة، أو الأحاديَّة، فهي التي تتألّف من حرف واحد، وعددها ثلاثة عَشَر حرفًا، وهي: الهمزة، والألف، والباء، والتاء، والسّين، والفاء، والكاف، واللّام، والميم، والنّون، والهاء، والواو، والياء. وزاد عليها المراديّ حرف الشّين.

وأمّا المركَّبة، فهي التي تتركّب من حرفين، أو ثلاثة، أو أربعة، أو خمسة، وعددها عند المالقيّ اثنان وثمانون حرفًا، وعند المراديّ واحد وتسعون حرفًا. ومن هذه الحروف: «الثّنائيّ»، نحو: «مِنْ»، و«أوْ»، و«يا»، و«وا»، و«لَمْ»، و«لَنْ»، و«الثّلاثيّ»، نحو: «إلى»، و«على»، و«مُنذُ»، و«الرباعيّ»، نحو: «لكنْ»، و«لَعَلَّ»، و«الخماسيّ»، نحو: «لكنَّ».

والحروف شأنها شأن ما يشبهها من الأسماء المبنيَّة والأفعال الجامدة لا تشتقّ، ولا تُوزن، وليس لعلم الصّرف أي تعلّق بها.

٦ ـ بناؤها وإعرابها: حروف المعاني كلها مبنيّة على حركات أواخرها. فمنها ما هو مبنيّ على السكون، نحو: «هَلْ»، و«بَلْ»، و«قَدْ»، و«لَمْ». ومنها ما يُبنى على الفتح، نحو: «إنَّ»، و«أنَّ»، و«ليتَ»، و«لعلَّ». ومنها ما يُبنى على الكسر، نحو: «جَيْرِ»، و«الباء»، ولام الجرّ. ومنها ما يُبنى على الضمّ، نحو: «مُنذُ» في لغة من جرَّ بها، و«مُ الله» في لغة من ضَمَّ الميم، و«مُنُ الله» في لغة من ضمَّ الميم والنون.

ويقول ابن مالك في بناء الحروف (من الرجز):

وكُلُّ حرْفٍ مُسْتَحِقٌّ لِلْبِنا
والأصْلُ في المَبْنِيِّ أنْ يُسَكَّنا
ومِنْهُ ذو فَتْحٍ وذو كَسْرٍ وضَمّ
كأيْنَ أمْسِ حَيْثُ والسّاكِنُ كَمْ[1]

وحروف المعاني لا محلّ لها من الإعراب.

٧ ـ عَمَلها: تنقسم حروف المعاني، بالنسبة إلى عملها، ثلاثة أقسام:

أ ـ قسم لا يعمل، ويُسمّى المهمَل، وفيه الألف، والهمزة، والميم، والنون، والفاء، والسِّين، والهاء، والياء، وأجَلْ، وإذا، وألْ، وألاَ، وألاّ، وإلاّ، وأمْ، وأما، وأمّا، وإمّا، وأوْ، وأيْ، وإيْ، وأيا، وبَجَلْ، وبَلْ، وبَلى، وثُمَّ، وجَلَلْ، وجَيْرِ، وذا، وكَلاّ، ولكنْ، ولَوْ، ولولا، ولوما، ونَعَمْ، وقَدْ، وسوف، وها، وهَيا، وهَلْ، وهَلاّ، ووا، ووَيْ، ويَا. وقال بعضهم: إنَّ أنا، وأنتَ، وأنْتُما، وأنتم، وأنْتُنَّ، وهو، وهي، وهما، وهُم، وهُنَّ، تأتي حروفًا إذا جاءت فَصْلاً بين المبتدأ أو ما أصله مبتدأ والخبر.

ب ـ قسم يجوز أن يكون عاملاً وغير عامل، ومنه التاء، والكاف، واللّام، والواو، وإذَنْ، ولا.

ج ـ قسم يَعْمل، وهذا القسم أربعة أنواع:

(١) ابن عقيل: شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك ١/ ٤٠.

نوع يعمل رفعًا ونصبًا في الأسماء ومنه «ما»، وليس، ولا[1]، وإنَّ، وأنَّ، وإنْ (مخفَّفَة من «إنَّ») وأنْ (مخفَّفَةَ من «أَنَّ»)، وكأنَّ، ولكنَّ، وليت، ولعلَّ، وعَنَّ (لغة في «عَلَّ»)[2]. ونوع ثان يعمل الجرّ في الأسماء، ومنه الباء، والتاء، والواو، والكاف، واللّام، وإلى، وحاشى، وحتّى، وخَلا، ورُبَّ، ومُذْ، ومِنْ، ومُنْ، ومُنْذُ، ومَعْ، وكي، ولولا (عند بعضهم)، وعَلَّ، وعَدا، وعَنْ، وعَلَى، وفي. ونوع ثالث ينصب الأفعال، ومنه: أَن، ولَنْ، وإذَنْ، وكَيْما، وكَيْ. ونوع رابع يجزم الأفعال، ومنه: اللّام، ولا، ولَمْ، ولَمّا، وإنْ، وإذْ مقرونةً بـ«ما».

٨ ـ تذكيرها وتأنيثها: تُذكَّر حروف المعاني وتُؤنَّث، فيقال: هذا باء، وهذه باء.

٩ ـ ملحوظة: انظر: علم المعاني.

معاني الأفعال المَزيدة

هي الدلالات التي تأتي بها الزيادة التي تطرأ على الأفعال.

انظر: الفعل الثلاثيّ المزيد بحرف، والفعل الثلاثيّ المزيد بحرفين، والفعل الثلاثيّ المزيد بثلاثة أحرف.

معاني الأَمْثِلة

هي معاني الأفعال المزيدة.

انظر: معاني الأفعال المزيدة.

معاوية بن عمر، أبو نوفل الدُّؤَلِيّ

(... / ... ـ ... / ...)

معاوية بن عمر بن أبي عقرب، أبو نوفل الدؤلي. كان فقيهًا بارعًا، نحويًّا ماهرًا، حكى أبو عمرو بن العلاء قال: كنت آتي أبا نوفل أنا وشعبة بن الحجاج، فكان شعبة يسأله عن الآثار، وأسأله أنا عن النحو والشعر، فلم يعلم شعبة شيئًا مما أسأل عنه، ولا أعلم أنا شيئًا مما يسأل عنه شعبة.

(معجم الأدباء ١٩/ ١٥٤؛ وبغية الوعاة ٢/ ٢٩٤).

معبد بن هارون الأشناندانيّ

(... / ... ـ ... / ...)

معبد بن هارون الأشناندانيّ، يكنى أبا عثمان. ترجم له ابن النديم على هذا النحو: الأشناندانيّ يكنى أبا عثمان. وكذلك ابن الأنباري في نزهة الألباء. روى عنه أبو بكر بن دريد ولقيه بالبصرة. له من الكتب: كتاب «معاني الشعر»، وكتاب «الأبيات». وترجم له السيوطي باسم سعيد بن هارون الأشناندانيّ. وقال: راوية لغوي. وكذلك ياقوت فقال سعيد بن هارون أبو عثمان الأشناندانيّ: كان نحويًا لغويًا من أئمّة اللغة، أخذ عن أبي محمد التوّزي، وأخذ عنه أبو بكر بن دُرَيْد. أما القفطي فقد ذكر اسمه فقط: معبد بن هارون الأشناندانيّ ـ دون أن يترجم له.

(الفهرست ص ٨٩؛ وإنباه الرواة ٣/ ٢٩٥؛ ونزهة الألباء ص ٦٦؛ ومعجم الأدباء ١١/ ٢٣٠ ـ ٢٣٢؛ وبغية الوعاة ١/ ٥٩١).

مُعَبِّر

انظر: عَبَّرَ.

---

(١) وهذه الأحرف الثلاثة ترفع المبتدأ وتنصب الخبر.

(٢) والأحرف التسعة السابقة تنصب المبتدأ وترفع الخبر.

معاني الحروف

انظر: المعاني، الرقم ٣.

المُعْتَرِضة

المُعْترِضة، في اللغة، اسم فاعل للمؤنَّث من «اعترض». واعترَضَ الشيءُ: صار عارِضًا، كالخشَبة المُعْتَرِضة في النهر.

وهي، في النحو، نعت لنوع من أنواع الجُمَل. انظر: «الجملة المُعْترِضة»، أو «الجملة الاعتِراضيّة» في «الجُمَل التي لا محلّ لها من الإعراب».

والمعترِضة، في الكتابة، هي الخطّ الأفقي الصَّغير.

انظر: علامات الوقف أو الترقيم، الرقم ٨.

المعتَلّ

هو، عند النحاة، المعتلّ الآخِر، أي: ما كان حرفُه الأصليّ الأخير حرف علّة (ألف، واو، ياء) سواء أكان اسمًا، أم فعلاً. أمّا الصرفيّون، فالمعتلّ عندهم ما كان أحد حروفه الأصليَّة حرف علَّة سواء أكان حرف العلّة في الأول، أم في الوسط، أم في الآخر، أم في أكثر من موضع. وسواء أكان ذلك في اسم أم فعل.

وانظر: الفعل المعتلّ، والاسم المعتلّ الآخر.

مُعْتَلُّ الآخِر

هو الناقِص.

انظر: الناقِص.

مُعْتَلُّ الأَوَّل

هو المِثال.

انظر: المِثال.

مُعْتَلّ الثالِث

هو الناقِص.

انظر: الناقِص.

مُعْتَلّ الثاني

هو الأجْوَف.

انظر: الأَجْوَف.

المُعْتَلّ الجاري مَجْرى الصَّحيح

هو الاسم الشَّبيه بالصَّحيح.

انظر: الاسم الشبيه بالصَّحيح.

المُعْتَلّ الشبيه بالصَّحيح

هو الاسم الشبيه بالصحيح.

انظر: الاسم الشبيه بالصَّحيح.

مُعْتَلّ العَيْن

هو الأَجْوَف.

انظر: الأَجْوَف.

مُعْتَلّ الفاء

هو المِثال.

انظر: المِثال.

مُعْتَلّ اللام

هو الناقِص.

انظر: الناقِص.

المُعْتَلّ المُضاعَف

هو المعتلّ الذي اجتمع فيه حرف علّة وتضعيف، نحو: «وَدَّ»، و«يَرَّ».

المُعْتَلّ المقْصور

هو الاسم المقصور.

انظر: الاسم المقصور.

المُعْتَلّ المَنْقوص

هو الاسم المنْقوص.

انظر: الاسم المنْقوص.

المُعْتَلّ المَهْموز

هو المُعتلّ الذي اجتمع فيه حرف علّة وهمزة، نحو: «أتى».

المُعْتَمَد

المُعْتَمَد، في اللغة، اسم مفعول من «اعتمدَ». واعْتَمَدَ الشَّيءَ أو عليه: اتَّكأ عليه، استَنَد إليه. وهو، في علم العروض، بحر المُعْتَمَد.

انظر: بحر المُعْتَمَد.

المعتمد فيما يحتاج إليه المتأدِّبون والمنشئون من متن اللغة

معجم لغوي لجرجي شاهين عطية (. . ./ . . . ـ ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م). اختصر مادته من «محيط المحيط»، ورتَّب موادّه ترتيبًا ألفبائيًا.

نُشر الكتاب في مكتبة صادر في بيروت سنة ١٩٢٧م، ثم أعادت دار صادر نشره سنة ٢٠٠٠م، مضيفةً إلى موادّه الكثير من الكلمات المستجدّة، ومضمِّنة إياه نحو ألف وستمئة صورة.

المُعْجَم

١ ـ تعريف المعجم: المعجم أو القاموس «كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها، على أن تكون المواد مرتبة ترتيبًا خاصًا، إما على حروف الهجاء أو الموضوع، والمعجم الكامل هو الذي يضمّ كلّ كلمة في اللغة مصحوبة بشرح معناها واشتقاقها وطريقة نطقها وشواهد تبيِّن مواضع استعمالها»[1].

٢ ـ تسميته: جاء في لسان العرب (مادة عجم): «العُجْم والعَجَمُ خلاف العُرب والعرب. . . والعُجْم جمع الأعجم الذي لا يفصح ولا يبيِّن كلامه وإن كان عربي النسب، والأنثى عجماء. . . أما العجمي فهو الذي من جنس العجم أفصح أو لم يفصح، والأعجم الذي في لسانه عجمة. . . وأعجمتُ الكتاب: ذهبت به إلى العجمة. . . وأعجمتُ: أبهمت. . . وقفل معجم وأمر معجم إذا اعتاص. . . وأعجمتَ الكتاب: خلاف قولك: أعربته، قال رؤبة[2] (من الرجز):

الشِّعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سُلَّمُهْ
إذا ٱرْتَقَى فِيهِ الَّذي لا يَعْلَمُهْ
زَلَّتْ بِهِ إلى الحَضِيضِ قَدَمُهْ
والشِّعر لا يَسْطيعُهُ من يظلِمُهْ
يُريدُ أَنْ يُعْرِبَهُ فَيُعْجِمُهْ

معناه: يريد أن يبيِّنه فيجعله مشكلًا لا بيان فيه. والأعجم: الأخرس. والعجماء: البهيمة، سمِّيت كذلك لأنها لا تتكلم. وكل من لا يقدر على الكلام فهو أعجم ومستعجم. واستعجم الرجل: سكت. واستعجمت عليه

(١) أحمد عبد الغفور عطار: مقدمة الصحاح. ط ٢، بيروت، دار العلم للملايين، سنة ١٩٧٩. ص ٣٨.

(٢) نسب ابن منظور وكذلك الجوهري في صحاحه هذا الرجز لرؤبة، لكن الصاغاني ذهب في معجمه «العباب» إلى أنه للحطيئة، وهو ـ أي: الرجز ـ في ديوان هذا الأخير.

قراءته: انقطعت فلم يقدر على القراءة من نعاس...»[١]. ويقول ابن جني: «أعلم أن (ع ج م) إنما وقعت في كلام العرب للإبهام والإخفاء وضد البيان والإفصاح»[٢].

وهكذا نرى أن المعاني التي أوردها لسان العرب لا تساير المقصود من المعجم، إذ تدور حول «الإبهام»، و«الإخفاء» كما يذهب ابن جني، بينما يستعمل الناس المعاجم لإزالة غموض الكلمات والعبارات وتبيان مدلولاتها، ومعرفة طريقة كتابتها والنطق بها. فأين الرابط المعنوي إذًا بين معنى المعجم الذي هو أداة لإزالة غموض الكلمات وإبهامها، وبين مادة «عجم» التي وقعت في كلام العرب للإبهام والإخفاء كما يقول ابن جني، أو التي هي ضدّ الإفصاح والإعراب كما يؤكد «لسان العرب» وغيره من المعاجم العربية؟

يظهر أن وزن «أفعل» يأتي في غالب أمره للإثبات والإيجاب. فتقول: «أكرمتُ معلّمي»، وتعني أنك أوجبت له الإكرام، وتقول: «أحببتُ أمي»، وتعني أنك أوجبت لها المحبة. لكن هذا الوزن قد يراد به أحيانًا السلب، أي: أن همزة «أفعل» قد تقلب معنى «فعل» أحيانًا إلى ضده، نحو: «أشكلتُ الكتاب»، أي: أزلتُ إشكاله، و«أشكيتُ زيدًا» أي أزلتُ شكواه، وقد فسَّر أهل النظر لفظة «أخفيها» في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾ [طه: الآية ١٥] بإزالة الخفاء والستر. وإعجام الكتاب يعني نقطه وإزالة استعجامه، والإعجام هو تنقيط الحروف للتمييز بين المتشابهة منها في الشكل (ب، ت، ث، ج، ح، خ... إلخ) ومن هذه الأمثلة جاءت تسمية الحروف الهجائية بـ«حروف المعجم» نظرًا لكون النقط الموجود في كثير منها يزيل التباسها، ومن هذه الدلالة أيضًا جاءت تسمية الكتاب الذي يزيل التباس معاني الكلمات بعضها ببعض، وغموضها بـ«المعجم»[٣].

ولا نعلم بالدقة متى أطلقت كلمة «المعجم» بالمعنى المتعارف عليه اليوم، ولا اسم من أطلقها لأوّل مرة، ولا الكتاب الرائد في حمل هذه الكلمة في عنوانه، وذلك لضياع كثير من كتبنا وآثارنا القديمة. ويظهر من المصادر التي وصلت إلينا، أن رجال الحديث كانوا الأسبق في استعمال هذه الكلمة بالمعنى الشائع اليوم، وأن الإمام البخاري (٨١٠ـ ٨٧٠م) قد كتب في صحيحه «باب تسمية من سمِّي من أهل بدر في الجامع [أحد كتب البخاري] الذي وضعه أبو عبد الله [أي: البخاري نفسه] على حروف المعجم»[٤]. وأن أبا يعلى أحمد بن علي بن المثنى (؟ ـ ٩١٩م) وضع معجمًا سمَّاه «معجم الصحابة». وأن أبا القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز

(١) ابن منظور: لسان العرب، مادة عجم ١٢/ ٣٨٥.

(٢) ابن جني: سر صناعة الإعراب تحقيق مصطفى السقا وغيره. ط ١، القاهرة، البابي، سنة ١٩٥٤. ص ٤٠.

(٣) والمعجم من الناحية الصرفية اسم مفعول ومصدر ميمي واسم مكان من «أعجم». وذهب بعضهم إلى أن «المعجم» مصدر، بمنزلة الإعجام، كما تقول أدخلته مُدخلًا، وأخرجته مُخرجًا، أي: إدخالاً وإخراجًا. انظر: «الصحاح»، و«لسان العرب»، مادة «عجم».

(٤) عن أحمد عبد الغفور عطار: مقدمة الصحاح. ص ٣٨.

البغوي (٨٢٨ـ ٩٢٩م) وضع كتابين في أسماء الصحابة سماهما: «المعجم الكبير»، و«المعجم الصغير». ثم ما لبثت أن أطلقت هذه اللفظة على كثير من الكتب في القرن الرابع الهجري(١). وعن المحدِّثين أخذ اللغويون كلمة «المعجم» بمعناها المتعارف عليه اليوم.

أما كلمة «قاموس» فكانت تعني البحر أو البحر العظيم، أو وسطه، أو معظمه، أو أبعد موضع فيه غورًا(٢). ويظهر أن بعض علماء العربية الأقدمين الذين حاولوا جمع اللغة، كانوا يطلقون على مؤلفاتهم اسمًا من أسماء البحر أو صفة من صفاته، فأطلق الصاحب ابن عباد (٩٣٨ـ ٩٩٥م) على معجمه اسم «المحيط»، وأطلق ابن سيده (١٠٠٧م ـ ١٠٦٦م) على معجمه اسم «المحكم والمحيط الأعظم»، وسَمَّى الصاغاني (١١٨١ـ ١٢٥٢م) معجمه «العباب» أو «مجمع البحرين» إلى أن جاء الفيروزآبادي (١٣٢٩هـ ـ ١٤١٥م) فأطلق على معجمه اسم «القاموس المحيط». ونال «القاموس المحيط» ثقة العلماء وطلاب العربية لما امتاز به من إيجاز وضبط ودقة. فلما طبع في القرن الماضي وانتشر بين جماهير المتعلمين، أصبح أهم مرجع لدى هؤلاء لمعرفة مفردات اللغة، يعتمدونه للتمييز بين الصحيح وغيره من الألفاظ، وبين القديم والمولّد، وبين العربي والمعرَّب، حتى تولّد لكلمة «قاموس» معنى جديد في أذهان الناس، فكانوا يقولون: فلان «قاموس» لكذا، أي: جامع لعلمه، وربما تندَّروا قائلين: فلان يتقامس في كلامه: إذا كان يوشي كلامه بحوشي من ألفاظ «القاموس»(٣). ولا شك في أن أحمد فارس الشدياق (١٨٠٤ـ ١٨٨٧م) عندما وضع كتابه «الجاسوس على القاموس» ساهم في شيوع كلمة «قاموس» بمعناها المولّد، أي: بمعنى كلمة «معجم»، حتى أن سعيد الشرتوني (١٨٤٩هـ ـ ١٩١٢م) عندما وضع معجمه «أقرب الموارد» أثبت فيه المعنى المولّد لكلمة قاموس، فقال: «القاموس: كتاب الفيروزآبادي في اللغة العربية، لقّبه بالقاموس المحيط، ويطلقه أهل زماننا على كل كتاب في اللغة، فهو يرادف عندهم كلمة معجم وكتاب لغة»(٤). ثم حافظ واضعو المعاجم العربية، بعد الشرتوني، على هذا المعنى المولّد(٥).

وكلمة «قاموس» اليوم تطغى على كلمة «معجم» في الشهرة، إذ أخذ كثير من مؤلفي المعاجم ـ وبخاصة ثنائية اللغة منها ـ يطلقون على معاجمهم كلمة «قاموس»(٦).

---

(١) منها المعجم الكبير والصغير والأوسط في قراءات القرآن وأسمائه لأبي بكر محمد بن الحسن النقاش الموصلي (٨٨٠ـ ٩٦٢)، ومعجم الشيوخ لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق البغدادي (٨٨٠ـ ٩٦٢)، ومعجم الشيوخ لأبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي (٩١٠ـ ٩٨٢م).

(٢) انظر: «لسان العرب»؛ و«الصحاح»؛ و«الجمهرة»؛ وغيرها. مادة «قمس».

(٣) عدنان الخطيب: المعجم العربي بين الماضي والحاضر. القاهرة، مطبعة النهضة الجديدة، ١٩٦٧م، ص ٤٩.

(٤) سعيد الشرتوني: أقرب الموارد، مادة «قمس».

(٥) انظر مثلاً: «المنجد»، و«المعجم الوسيط»، مادة «قمس»، و«الرائد» مادة «قاموس».

(٦) انظر أسماء هذه المعاجم في كتاب وجدي رزق غالي وحسين نصار: المعجمات العربية ببليوغرافية شاملة =

٣ ـ أنواع المعاجم: المعاجم أنواع عدّة أهمها:

أ ـ المعاجم اللغوية: وهي التي تشرح ألفاظ اللغة، وكيفية ورودها في الاستعمال، بعد أن ترتبها وفق نمط معيَّن من الترتيب، لكي يسهل على الباحث العودة إليها لمعرفة ما استغلق من معانيها. وهذا النوع من المعاجم هو الذي سيكون موضوع دراستنا هذه، نظرًا لأهميته، ولاندراج معظم معاجمنا القديمة فيه.

ب ـ معاجم الترجمة: أو المعاجم المزدوجة أو الثنائية اللغة، وهي التي تجمع ألفاظ لغة أجنبية لتشرحها واحدًا واحدًا، وذلك بوضع أمام كل لفظ أجنبي ـ ما يعادله في المعنى من ألفاظ اللغة القومية وتعابيرها. وهذا النوع هو أقدم أنواع المعاجم، إذ استخدمه الساميون في العراق، إبان الألف الثالث ق.م[١]، كما أنه أهمها وألزمها لمقتضيات الحضارة، وبخاصة في عصرنا الحاضر بالنسبة للتجارة والأعمال المصرفية والعلاقات الدولية، مما جعل الدقة في الترجمة أمرًا لا غنى عنه، وأصبح الخلاف على كلمة في اتفاق أو معاهدة أو إعلان أو بيان قد يجر إلى عواقب وخيمة[٢]. ويلحق بهذا النوع من المعاجم، المعاجم المتعددة اللغات التي تعطي المعنى الواحد بألفاظ عدّة لغات في آن واحد[٣]. كما أنه ظهرت في عصرنا الحديث أنواع عكسية لهذا النوع من المعاجم، أعني به المعاجم التي ترتب ألفاظ اللغة القومية على نمط معين، ثم تأتي بما يرادفها بلغة أجنبية أو أكثر، ففي المجتمع العربي مثلاً نجد معاجم عربية ـ إنجليزية، وأخرى إنجليزية ـ عربية، وثالثة فرنسية ـ عربية، ورابعة عربية ـ فرنسية... إلخ. ولا يخفى أن الغاية من المعاجم العكسية تسهيل التكلم والكتابة باللغات الأجنبية.

ج ـ المعاجم الموضوعية أو المعنوية: وهي التي ترتب الألفاظ اللغوية حسب معانيها أو موضوعاتها. ففي مادة «نبات» مثلاً تضع كل مسميات النبات وما يتعلق به، وفي مادة «لون» نجد فيها كل ما تضمه اللغة من أسماء الألوان بدرجاتها المختلفة. ومن المعاجم العربية الموضوعية القديمة «المخصّص» لابن سيده (١٠٠٧ ـ ١٠٦٦) الأندلسي الضرير. وهو يرتب الألفاظ التي جمعها، لا بحسب لفظها، بل بحسب معناها، فعلى الباحث عن لفظة فيه أن يقرأ الفهرس الموضوعي العام للكتاب كله غالبًا (والكتاب يقع في سبعة عشر

= مشروحة. القاهرة، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٩٧١. ص ٢١٧ ـ ٢١٩.

(١) أخذ الساميون حضارتهم من الشومريين، فاضطروا إلى ترجمة أساطير هؤلاء وشرائعهم وآدابهم إلى لغتهم الأكادية السامية، فوضعوا المعاجم الزوجية، أي: قواميس شومرية أكادية. وهي عبارة عن ألواح من الفخار مقسمة إلى أعمدة، أولها للشومري، وثانيها للعلامة المسمارية التي تعبر عنه في اللغتين، وثالثها للغة السامية الأكادية. وقد وجدت نماذج من هذه الألواح في مكتبة الأمبراطور الأشوري آشور بانيبال في نينوى، وهي محفوظة في المتحف البريطاني بلندن. انظر: دائرة المعارف البريطانية. مادة Dictionary.

(٢) ترجم بعضهم فقرة في قرار مجلس الأمن الرقم ٢٤٢ بالانسحاب من الأراضي المحتلة، وبعضهم ترجمها بالانسحاب من أراضٍ محتلة.

(٣) ظهر حديثًا نوع من الآلات يشبه الآلة الحاسبة، يعطي الألفاظ التي نريدها، ما يقابلها في عدة لغات.

جزءًا)، فإذا وقع على الباب الذي يظن أن اللفظة التي يفتش عنها فيه، عليه أن يقرأ كلمات الباب كله، وبعد هذا التفتيش قد يعثر على ضالته أو لا يعثر. ومنها أيضًا كتاب الألفاظ الكتابية للهمذاني (؟ ـ ٩٣٣) الذي صرف همه لانتقاء تعبيرات بعضها جمل كاملة، مرتبة حسب الموضوعات لإمداد الكتّاب بأساليب فصيحة يستخدمونها في كتاباتهم.

د ـ المعاجم الاشتقاقية أو التأصيلية: وهي التي تبحث في أصول ألفاظ اللغة، فتدلنا إن كانت الكلمة عربية الأصل أم فارسية أم يونانية... إلخ.

هـ ـ المعاجم التطورية: وهي التي تهتم بالبحث عن أصل معنى اللفظ، لا اللفظ نفسه، ثم تتبع مراحل تطور هذا المعنى عبر العصور، فهي تدرس مثلاً ماذا كانت تعني لفظة «أدب» في الجاهلية، وكيف تطور هذا المعنى حتى اليوم عبر مروره بالأعصر الأدبية المختلفة.

و ـ معاجم التخصُّص: وهي التي تجمع ألفاظ علم معيَّن ومصطلحاته أو فن ما، ثم تشرح كل لفظ أو مصطلح حسب استعمال أهله والمتخصصين به له. فهناك معاجم للزراعة، وأخرى للطب، وثالثة للموسيقى، ورابعة لعلم النفس وهكذا. ومن المعاجم العربية القديمة المتخصِّصة «التذكرة» لداود الأنطاكي الضرير (؟ ـ ١٦٠٠م) فهو في قسم كبير منه معجم للعقاقير والأعشاب الطبية، وكتاب «حياة الحيوان» للدَّميري (١٣٤١ـ ١٤٠٥م) الذي جمع فيه أسماء الحيوان والحشرات والزواحف والطيور معرِّفًا بها، وبخصائص كل منها على طريقة عصره.

ز ـ دوائر المعارف أو المعلمات (جمع مَعْلَمة): وهي نوع من أنواع المعاجم، لكنها تختلف عنها من حيث أنها سجل للعلوم والفنون وغيرهما من مظاهر النشاط العقلي عند الإنسان. فإن كان المعجم يفسِّر مادة «النحو» مثلاً بإظهار معانيها واشتقاقاتها، فإن دائرة المعارف، أو الموسوعة، تعرِّف بعلم النحو ونشأته وتطوره وأهم رجالاته ومصادره ومراجعه. فهي إذًا مرجع للتعريف بالأعلام والشعوب والبلدان والوقائع الحربية[1]. وهناك دوائر معارف متخصصة، كدائرة المعارف الإسلامية، ودائرة المعارف الطبية.

ح ـ المعاجم المصوَّرة: لا شكّ في أن الصور تساعد على توضيح معاني الحِسِّيات التي لا تقع تحت نظر المرء عادة. واستخدام الصور في المعاجم بدأ في العربية مع ظهور «المنجد» في السنة ١٩٠٨. لكن المعجم المصوَّر الذي نقصده هنا هو الذي يثبت صور كل الحسِّيات التي يتضمَّنها. وقد ظهر هذا المعجم في العصر الحديث، على يد اللغوي الألماني المعاصر «دودن» الذي لاحظ أن الألفاظ الغريبة في اللغة، إنما تكثر في الحسيات، لا في المجردات، فوضع معجمًا

(١) من دوائر المعارف العالمية: دائرة المعارف البريطانية، ودائرة المعارف الأميركية، وموسوعة لاروس Larousse الفرنسية، ومن العربية: دائرة المعارف لبطرس البستاني (١٨١٩ـ ١٨٨٣)، ودائرة المعارف لفؤاد أفرام البستاني.

على هيئة مجموعة لوحات تدور حول موضوع معيَّن، فثمة لوحة للبيت، وأخرى للسيارة، وثالثة لجسم الإنسان، ورابعة للطيور. . . إلخ. ثم وضع للأجزاء الدقيقة في كل رسم في اللوحة أرقامًا، ووضع في الصفحة المقابلة للوحة الألفاظ بإزاء الأرقام الموجودة في اللوحة، ثم رتب في القسم الأخير من معجمه جميع الألفاظ التي تضمّنها، ترتيبًا هجائيًا دون شرح أو تفسير، واضعًا أمام كل لفظة رقم اللوحة التي توجد فيها ورقمها في الرسم.

وبالإضافة إلى أنواع المعاجم الآنفة الذكر، هناك معاجم للهجات، أي: ثبت بمفردات لهجة معينة ضمن لغة معينة، وفق نمط معين في الترتيب، ومعاجم لمفردات حقبة معيَّنة من تاريخ اللغة، وأخرى لكاتب أو شاعر، أي: ثبت بالمفردات التي استعملها في نتاجه الأدبي، والمعاجم المختصرة والمخصّصة للطلاب، إذ هناك معاجم لكل مرحلة من مراحل التعليم، حتى للابتدائية منها [١]. وجميع هذه المعاجم لا تدخل في نطاق بحثنا، فالذي يهمنا في هذه الدراسة هو المرجع اللغوي المطوَّل أو المرجع النهائي.

٤ ـ نشوء المعجم العربي: تمر اللغة عادة بمرحلة النطق قبل مرحلة التدوين، أي: أنها تكون في بادىء أمرها دائرة على ألسنة المتكلمين بها، لا مسجّلة في بطون الكتب، ولكم من لغة نشأت وترعرعت ثم اندثرت قبل أن يعرف الإنسان الكتابة [٢].

والأصل أن تكون اللغة مفهومة من الناطقين بها، لكنها باعتبارها أداة للفكر والسبيل إليه [٣]، تتطور بتطور الفكر نفسه، فالإنسان لا يستطيع أن يحفظ كل الثروة اللغوية القومية، مهما أوتي من حدة الذكاء وقوة الذاكرة وسعة الخيال، لذلك يصطدم أحيانًا بكلمات لا يعرف معناها بدقة ووضوح. من هنا أهمية المعجم كمرجع للباحث عن معاني الألفاظ التي استغلقت عليه.

ولم يعرف العرب التأليف المعجمي قبل العصر العباسي لأسباب عدة، أهمها:

أ ـ انتشار الأمية بينهم، فالذين كانوا يعرفون القراءة والكتابة قبل الإسلام قليلون.

ب ـ طبيعة حياتهم الاجتماعية القائمة على الغزو والانتقال من مكان إلى آخر.

ج ـ إتقانهم للغتهم، فقد كانت العربية عندهم لسان المحادثة والخطابة والشعر، وكان إذا احتاج أحد إلى تفهّم معنى لفظ

---

(١) وهذا النوع من المعاجم معروف في الولايات المتحدة الأميركية ابتداء من الصف الرابع الابتدائي (انظر فتحي علي يونس ومحمود كامل الناقة: أساسيات تعليم اللغة العربية. القاهرة، دار الثقافة، ١٩٧٧. ص ١٢) ولا نستطيع تأليف معاجم من هذا النوع ما لم نبادر إلى استقراء «العربية الأساسية» على غرار «الفرنسية الأساسية» (Le français fondamental) و«الإنجليزية الأساسية» (Basic anglish).

(٢) من اللغات التي اندثرت قبل أن تدوّن: اللغة السامية الأم، واللغة الآرامية، واللغة الآكادية. . . إلخ.

(٣) يقول سابير (Sapir) العالم اللغوي الإنجليزي المعروف: إن اللغة أخاديد الفكر كتلك الأخاديد التي نجدها على أسطوانة الفونوغراف. عن أنيس فريحة. نحو عربية ميسرة. بيروت، دار الثقافة ١٩٥٥. ص ١٣٦، الهامش.

استغلق عليه، لجأ إلى مشافهة العرب، أو إلى الشعر. يقول ابن عباس (٦١٩ـ ٦٨٧م): «الشعر ديوان العرب، فإذا خفي علينا الحرف من القرآن الذي أنزله الله رجعنا إلى الشعر فالتمسنا معرفة ذلك منه»[١] . وقال: «إذا سألتموني عن غريب القرآن فالتمسوه في الشعر، فإن الشعر ديوان العرب»[٢] .

لهذه الأسباب، تأخر العرب في وضع المعاجم بالنسبة للشعوب القديمة التي أسَّست حضارات قبلهم، إذ سبقهم الأشوريون والصينيون واليونانيون والرومانيون في هذا المضمار[٣] .

لكن، إن كان العرب، لم يعرفوا المعاجم قبل العصر العباسي، فلا شك في أن الفكرة المعجمية كانت قد بدأت تراودهم منذ أن بدأوا يشرحون القرآن، إذ يروى أن عمر بن الخطاب (٥٨٤ـ ٦٤٤م) كان يخطب مرة، فخفي عليه معنى «الأبّ» في قوله تعالى: ﴿وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴿٣١﴾﴾ [عَبَسَ: الآية ٣١] فسأل عنها، كما استفسر ابن عباس (٦١٩ـ ٦٨٧م) عن معنى «فاطر» في قوله تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [فَاطِر: الآية ١][٤] .

وكان العرب إذا أشكل عليهم فهم لفظة من ألفاظ القرآن الكريم يعودون إلى آثارهم الأدبية، وبخاصة الشعرية منها، ليعرفوا معناها، وقد جاء في كتاب القرطبي (٩٧٨ـ ١٠٧١م) «الجامع لأحكام القرآن» أن سعيد بن جبير (٦٦٥ـ ٧١٤م) ويوسف بن مهران (؟ ـ ؟) سمعوا ابن عباس يُسأل عن الشيء من القرآن فيقول فيه كذا وكذا أما سمعتم الشاعر يقول كذا وكذا[٥] . وقد روي عن ابن عباس أنه قال: «إذا سألتموني عن غريب القرآن فالتمسوه في الشعر، فإن الشعر ديوان العرب»[٦] .

ويظهر أن الباعث إلى جمع اللغة وتأليف المعاجم هو حاجة العرب إلى تفسير ما استغلق عليهم من ألفاظ القرآن الكريم ورغبتهم في حراسة كتابهم من أن يقتحمه خطأ في النطق أو الفهم. ويؤكد ما نذهب إليه ثلاثة أمور، أولها: ما رُوي عن استفسار

---

(١) تفسير الطبري ١٧/ ١٢٩. وقد أخذناه عن أحمد عبد الغفور عطار: مقدمة الصحاح. ص ٢٨.

(٢) القرطبي: الجامع لأحكام القرآن. بيروت، دار الكتب سنة ١٩٣٥، ١/ ٢٤.

(٣) عرف الأشوريون المعاجم المزدوجة قبل أكثر من ستة قرون من الميلاد، ووضع هوشن Hū- Shin الصيني سنة ١٥٠ ق .م، معجمًا سماه شوفان Shou- Wan كما ألّف كويي وانج Kuye Wang سماه «يوپيان» Yu Pien وقد طبع سنة ٥٣٠م، ووضع اليونانيون معاجم عدّة قبل العرب، منها معجم يوليوس بولكس Yulius Polux ومعجم هلاديوس Helladius السكندري، ومن المعاجم القديمة أيضًا معجم فاليريوس فلاكوس Valerius Flaccus الذي وضعه في عهد الأمبراطور أغسطس، ومعجم هيزيشيوس الإسكندراني Hesychius . . . إلخ. انظر: يوسف العش: «أولية تدوين المعاجم وتاريخ كتاب العين المروي عن الخليل بن أحمد». مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق، ج ١١ (تشرين الثاني، كانون الأول سنة ١٩٤١). ص ٥١٢. وانظر: مادة «Dictionary» في دائرة المعارف البريطانية، ط ٩، نيويورك ٧/ ١٧٩ـ ١٩٣.

(٤) انظر: أحمد عبد الغفور عطار: مقدمة الصحاح. ص ٤٣.

(٥) القرطبي: أحكام القرآن. بيروت، دار الكتب ١/ ٢٤.

(٦) المصدر نفسه. الصفحة نفسها.

العرب عن معاني بعض ألفاظ القرآن، وثانيها: كثرة الكتب التي أُلِّفت في أوائل مرحلة التدوين، في موضوع غريب القرآن، وأول من كتب في هذا الموضوع عبد الله بن عباس، ثم تتالت بعده الكتب التي سلكت مسلكه[١]، وثالثها: أن العلوم العربية الأولى من تفسير وفقه وبلاغة ونحو وقراءة وغيرها. إنما نشأت في بادىء أمرها، لحفظ القرآن وتفسيره.

وأيًا يكن الباعث إلى جمع اللغة، فإن اللغويين العرب اعتمدوا في هذا الجمع أساسين: واحدًا زمانيًا وآخر مكانيًا. وعلى الأول حصروا التدوين في أدب الجاهلية وصدر الإسلام حتى منتصف القرن الثاني الهجري تقريبًا، وعلى الثاني جعلوا المدوَّن في البدو دون الحضر وسكان أطراف الجزيرة، فخصّوا التدوين في قبائل قيس عيلان، وتميم وأسد وهذيل وقريش وبعض كنانة وبعض الطائيين، ومنعوا الأخذ عن لخم وجذام جيران مصر والقبط، وقضاعة وغسان وإياد جيران أهل الشام وأكثرهم نصارى يقرأون بالعبرية، وتغلب لمجاورتهم اليونانيين، وبكر جيران النبط والفرس، وأهل اليمن لمخالطتهم الهند والحبشة... إلخ[٢].

أما المراحل التي قطعها جمع اللغة، فيذكر أحمد أمين[٣] (١٨٧٨ـ ١٩٥٤) أنها ثلاث: في المرحلة الأولى، جُمعت اللغة حيثما اتفق؛ «فالعالم يرحل إلى البادية يسمع كلمة في المطر، ويسمع كلمة في اسم السيف، وأخرى في الزرع والنبات، وغيرهما في وصف الفتى أو الشيخ إلى غير ذلك، فيدوِّن ذلك كله حسبما سمع من غير ترتيب إلا ترتيب السماع»[٤]. وفي المرحلة الثانية جمعت الكلمات المتعلقة بموضوع واحد في موضع واحد، وقد وضع في هذه المرحلة عدد من الكتب، التي يمكن تسميتها بكتب الموضوعات، ومنها: كتاب المطر، وكتاب اللبن لأبي زيد (٧٣٧ـ ٨٣٠) وكتاب النخل والكرم، وكتاب الإبل، وكتاب الخيل، وكتاب أسماء الوحوش للأصمعي (٧٤٠ـ ٨٣١)... إلخ. وفي المرحلة الثالثة تمّ وضع المعاجم على نمط خاص في الترتيب ليرجع إليها من أراد البحث عن معنى كلمة، وأول من ألف معجمًا ـ على ما بلغنا ـ هو الخليل بن أحمد الفراهيدي واضع «كتاب العين».

ولا يرى عبد الحميد الشلقاني رأي أحمد أمين في هذه المراحل التي قطعها مسار جمع اللغة؛ لأن «الخليل بن أحمد (المتوفى سنة ١٧٠هـ، أو ١٧٧هـ في رواية أخرى) يعتبر من طبقة أسبق من طبقة أبي زيد وأبي عبيدة والأصمعي من الذين عرفوا بجمع اللغة بحسب الموضوعات. ولو ذهبنا إلى افتراض أن الخليل قد وضع كتابه في أواخر سني حياته، فإن جمع اللغة على الوجهين: الموضوعات والمعجم الشامل، يكون قد أتم في وقت واحد، لا يغيِّر من هذا ما جاء في

(١) انظر حسين نصار: المعجم العربي نشأته وتطوره. ط ٢، القاهرة، مكتبة مصر، ١٩٦٨، ١/ ٤٠ـ ٤٥.
(٢) عبد الله البستاني: البستان. بيروت، المطبعة الأميركانية، سنة ١٩٢٧، ١/ ٣٤.
(٣) أحمد أمين: ضحى الإسلام. ط ٥، القاهرة، مكتبة النهضة، ١٩٥٦. ص ٢٦٣ـ ٢٦٦.
(٤) أحمد أمين: ضحى الإسلام ٢/ ٢٦٣ـ ٢٦٤.

كتاب العين من روايات نسبت إلى أبي زيد أو الأصمعي، فهي إما من زيادات الليث. . . أو من رواية الخليل، ولا غرابة أن يستعين الأستاذ بمرويات تلامذته أو كتبهم في المواضع التي تخصّصوا فيها أو سبقوا إليها»[١]. ونضيف إلى ما ذكره الشلقاني أن أبا عمرو الشيباني (٧١٣ـ ٨٢١م) قد وضع معجمًا سماه «الحروف» أو «الجيم»[٢] في الفترة نفسها التي وُضعت فيها كتب الموضوعات، لكن ذلك لا يقدح من النظرية القائلة: إن المرحلة الثانية من المراحل التي قطعها مسار جمع اللغة، قد غلب عليها، تأليف الكتب حسب الموضوعات. ونظرة عجلى على الكتب التي وُضِعَتْ في القرنين الثاني والثالث الهجري[٣] تؤكد صحة ما نذهب إليه.

وأيًا تكن مراحل جمع اللغة، فإن الباحثين يجمعون على أن الخليل بن أحمد ـ على ما وصلنا ـ هو أول من وضع معجمًا لغويًا عربيًا ـ حسب ما نعنيه من لفظة معجم ـ فوضع للغويين منهج التأليف المعجمي وسَنَّ لهم سُنَّته، ثم تتالت المعاجم بعده، تنهج كل نهجه أو تخالفه في بعضه، ولعل أهمها المعاجم التالية[٤]: «الحروف»[٥] لأبي عمرو الشيباني (٧١٣ـ ٨٢١م)، و«الغريب المصنَّف» لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (٧٧٤ـ ٨٣٨م)، و«الألفاظ» لابن السكيت (٨٠٢ـ ٨٥٨)، و«الجيم» لأبي عمرو إسحق بن مراد الشيباني (٧١٣ـ ٨٢١م)، و«المنجد» لكُراع النمل (؟ ـ ٩٢١م)، و«الجمهرة» لابن دريد (٨٣٨ ـ ٩٣٣)، و«ديوان الأدب» للفارابي (؟ ـ ٩٦١م)، و«البارع» للقالي (٩٠١ـ ٩٦٧م)، و«تهذيب اللغة» للأزهري (٨٩٥ـ ٩٨١م)، و«مختصر العين» للزُبيدي (٩٢٨ـ ٩٨٩م)، و«المحيط» للصاحب بن عباد (٩٣٨ـ ٩٩٥م)، و«الصحاح» للجوهري (؟ ـ ١٠٠٣م)، و«مقاييس اللغة» و«المجمل» لابن فارس (٩٤١ـ ١٠٠٤م)، و«المحكم» و«المخصّص» لابن سيده (١٠٠٧ـ ١٠٦٦م)، و«أساس البلاغة» للزمخشري (١٠٧٥ـ ١١٤٤م)، و«العباب» للصاغاني (١١٨١ـ ١٢٥٢م)، و«مختار الصحاح» للرازي (؟ ـ ١٢٦٨م)، و«لسان العرب» لابن منظور (١٢٣٢ـ ١٣١١م)، و«المصباح المنير» للفيومي (؟ ـ ١٣٦٨)، و«القاموس المحيط» للفيروزآبادي (١٣٤٩ـ ١٤١٥)، و«تاج العروس» للزبيدي (١٧٣٢ـ ١٧٩٠م)، و«محيط المحيط» و«قطر المحيط» لبطرس البستاني (١٨١٩ـ ١٨٨٣م)، و«أقرب الموارد في الفصيح والشوارد» لسعيد الشرتوني (١٨٤٩ـ ١٩١٢م)، و«المنجد»

(١) عبد الحميد الشلقاني: رواية اللغة. القاهرة، دار المعارف، ١٩٧١. ص ١٠٣.

(٢) انظر: أحمد عبد الغفور عطار: مقدمة الصحاح. ص ٧٤.

(٣) انظر ترتيب هذه الكتب الزماني في كتاب عدنان الخطيب: المعجم العربي بين الماضي والحاضر. ص ٣٧، أو انظر الملحق الأول من كتابنا هذا.

(٤) وقد رتبناها ترتيبًا زمنيًا.

(٥) ويسمى أيضًا كتاب «الجيم»، و«كتاب اللغات». انظر: أحمد عبد الغفور عطار. مقدمة الصحاح. ص ٧٤.

للأب لويس المعلوف (١٨٦٧- ١٩٤٦م)، و«البستان» و«فاكهة البستان» لعبد الله البستاني (١٨٥٤- ١٩٣٠)، و«متن اللغة» لأحمد رضا (١٨٧٢- ١٩٥٣)، و«المعجم الوسيط» و«المعجم الكبير» لمجمع اللغة العربية في القاهرة، و«المعجم» و«المرجع»[1] لعبد الله العلايلي (١٩١٤- . . .)، و«الرائد» لجبران مسعود (١٩٣٠-؟)، و«لاروس» خليل الجر.

ومرّ المعجم العربي في خمس مراحل[2]، وهي:

أ- مرحلة النظام الصوتي ونظام التقليبات الخليليّين.

ب- مرحلة النظام الألفبائي الخاص.

ج- مرحلة نظام القافية الذي ابتدعه الجوهري.

د- مرحلة النظام الألفبائي العادي.

هـ- مرحلة النظام الألفبائي النطقي.

وانظر كلّ معجم لغوي في مادّته.

للتوسُّع انظر:

- المعجم العربي، نشأته وتطوره. القاهرة، مكتبة مصر، ط ٢، ١٩٦٨م.

- المعاجم العربية مع اعتناء خاصّ بمعجم العين للخليل. عبد الله درويش. القاهرة، مطبعة الرسالة، ١٩٥٦م.

- المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها. إميل يعقوب. بيروت، دار العلم للملايين، ط ١، ١٩٨١م.

- المعجمات العربية ببليوجرافيا شاملة مشروحة. وجدي غالي وحسين نصار. القاهرة، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٩٧١م.

- المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث. محمد أحمد أبو الفرج. بيروت، دار النهضة العربية، ط ١، ١٩٦٦م.

- «المعاجم العربية وضرورة تهذيبها وتطويرها». فؤاد حنا ترزي. مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، المجلد ٤٧، ج ٢ (١٩٧٢م). ص ٣٨٩-٣٩٣.

- «معاجمنا اللغوية بين الإحياء والتجديد». حسن كامل الصيرفي. مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة، ج ٢٨ (١٩٧١م). ص ١٥٢- ١٦٠.

- المعجم العربي في القرن العشرين. إبراهيم مدكور. مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة، ج ١٦ (١٩٦٣م). ص ٧- ١٢.

المعجم الأُحاديّ اللغة

هو المعجم اللغويّ.

انظر: المعجم، الرقم ٣، الفقرة «أ».

معجم الأُدباء

انظر: إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب.

المعجم الاشتقاقيّ

انظر: المعجم، الرقم ٣، الفقرة «د».

المعجم التّأْصيليّ

انظر: المعجم، الرقم ٣، الفقرة «د».

المعْجَم الثُّنائيّ اللغة

هو معجم التَّخَصُّص.

---

(١) إن معاجم «المعجم الكبير»، و«المعجم»، و«المرجع» لم تستكمل حتى الآن.

(٢) إن هذه المراحل لم تتميَّز زمانيًا، بمعنى أن بعض المعاجم المنتمية إلى مرحلة من هذه المراحل، قد تكون موضوعة قبل معاجم أخرى تنتمي إلى مرحلة سابقة.

انظر: المعجم، الرقم ٣، الفقرة «و».

مُعْجَم التَّرْجَمة

انظر: المعجم، الرقم ٣، الفقرة «ب».

المعجم التطوّري

انظر: المعجم، الرقم ٣، الفقرة «هـ».

معجم الطالب في المأنوس من متن اللغة العربية والاصطلاحات العلمية والعصرية

معجم لغوي لجرجس همام الشويري (١٢٧٣هـ/ ١٨٥٧م - ١٣٣٩هـ/ ١٩٢١م).

ويدل عنوانه على أنه رمى إلى جمع الشائع من الألفاظ والحديث من المصطلحات العلمية، فيفسرها للطلبة. والذي دفعه إلى ذلك كراهية هؤلاء الطلبة للغة العربية وحبهم اللغات الأجنبية، لسهولة معاجمها وصعوبة معاجمنا. قال في المقدمة: «وأدركت ما في بعض كتب التدريس من التخلف عن حاجات المدارس ومقتضيات العصر، وما في البعض الآخر من التعقيد الذي تضرب به أسباب الاكتساب، وتخمد عنده عزائم الطلاب... وكان ولا يفتأ مدعاة إلى الإعراض عن العربية والانصراف إلى اللغات الأجنبية. ولا غرو فإن تلك اللغات التي يتلقاها فتياننا في المدارس قد قام بخدمتها أفاضل الرجال، فتمهدت سبلها وقرب المنال. وكان أهم ما قاموا به وضعهم المعاجم الموجزة مترجمة إلى العربية...».

وإذن فالطلبة يحتاجون إلى «معجم يجمع بين غزارة المادة، ونزاهة الألفاظ، وتحرير العبارة ورخص الثمن»[(١)] خالصًا من عيوب المعاجم القديمة التي وصفها في قوله: «لا تزال موادّها مختومًا عليها في بطون المجلدات الضخمة التي لا تتسع طبقة التلميذ على مجلد واحد منها. وهي على تباين ضروبها وتفاوت حجومها ليس منها ما يناسب طالب العلم أصلاً لغلاء أثمانها ومشقة الطلب فيها، الناشئة عن إهمال الترتيب في سرد مشتقات الموادّ، وخلوها من الاصطلاحات العلمية والعصرية. وفوق ذلك فإن فيها كثيرًا من الألفاظ البذيئة التي ينقبض منها المتأدب حياء»[(٢)].

اختصر المؤلف مادته من محيط المحيط، وربما نفهم ذلك من عبارته في المقدمة إذ يقول: «جعلت محيط المحيط أمامي لحسن تنسيقه والصحاح والتاج مرجعًا لي لمزيد التوثق»[(٣)]. فحذف بعض الصيغ وبعض المعاني وبعض التعبيرات، وأغلب الشواهد الشعرية وأتى ببعض الصيغ غير الموجودة في القاموس والتاج.

وسار في منهجه على النظام الذي سار عليه البستاني بحذافيره، إلا أنه ابتكر خطًا أفقيًا كان يضع تحته أو فوقه حركة تشير إلى حركة المضارع من الأفعال التي يوردها، والتزم وضع الألفاظ في داخل المادة بين قوسين، وقدمها في أول السطور لتتضح أمام القارىء.

صدر الكتاب سنة ١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م، وأعادت المطبعة العثمانية في بيروت طباعته سنة ١٩٢٧م.

---

(١) صفحة ب.
(٢) صفحة ب.
(٣) صفحة ج

المعجم العربيّ الأساسيّ

معجم لغوي أصدرته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، اشترك في تأليفه أحمد العايد، وأحمد مختار عمر، والجيلاني بن الحاج يحيى، وداود عبده، وصالح جواد طعمة، ونديم مرعشلي، ونسَّقه علي القاسمي، وحرّره أحمد مختار عمر، وراجعه تمام حسان عمر وحسين نصار ونديم مرعشلي، وقدَّم له محيي الدين صابر.

«يضم هذا المعجم نحوًا من خمسة وعشرين ألف مدخل مرتبة ترتيبًا ألفبائيًا انطلاقًا من جذر الكلمة، مفسرة بدقة وإيجاز، ومعززة بالشواهد والأمثلة من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والأمثال والعبارات السياقية ولغة المعاصرة. وهو لا يستنكف ـ في معاشرة حميمة لحركة اللغة ـ أن يورد الكلمات المولودة المعربة والدخيلة التي دخلت الحياة واستعملها رجال الفكر والثقافة وأقرتها المجامع اللغوية العربية، على أن يتجنب الحوشي والغريب ويتنكب المهمل والمهجور من الألفاظ، فلا يورد إلا ما هو معروف شائع، أو ما هو جدير بأن يعرف من مفردات اللغة الحية الجارية على ألسنة العلماء والأدباء والمثقفين والصحفيين وأقلامهم، والمبسوطة في المؤلفات والبحوث والدراسات العربية.

هذا، وللمعجم سمة موسوعية مجددة، فهو يتناول عددًا من المصطلحات الجديدة، الحضارية والعلمية والتقنية، ويتعرض في إيجاز إلى طائفة كبيرة من أسماء الأعلام، كأسماء القارات والبلدان والمدن والأنهار وأسماء النابغين في التاريخ العربي من خلفاء وقادة وفقهاء وعلماء وشعراء وأدباء وفنانين... إلخ

ويختص هذا المعجم، فيما يختص به، بالتزام التأريخ للأحداث بالتقويمين الهجري والميلادي.

ويتميز هذا المعجم، في إطار وظيفته الأولى، وهي تيسير تعليم العربية لغير الناطقين بها، بالإحاطة والشمول، فهو يضم كل ما يحتاج إليه مستعمله، فوسعت مادته كثيرًا من مجالات المعرفة كالدين والآداب والعلوم والفنون والإعلام، من خلال اللغة الفصيحة الحية والمستعملة، في هذا العصر، في الوطن العربي الكبير، مع إشارات في بعض المواضع إلى استعمالات قطرية خاصة، وهو يتميز كذلك بالبساطة والوضوح: فقد صممت منهجيته بما يمكن المنتفعين به من استعماله في سهولة ويسر».

(عن مقدمة المعجم).

قال محيي الدين صابر في مقدمة المعجم: «يعدّ هذا المعجم العربي الإسلامي، بخواصه ومميزاته، حصيلة جهد جماعي، ندبت المنظمة له نخبة مختارة من المعجميين وعلماء اللغة العربية من مشرق الوطن العربي ومن مغربه، ممن فقهوا اللغة العربية وسبروا أغوارها واستكنهوا أسرارها وخدموها بتجرد ومحبة واقتدار، من العلماء العرب المعجميين، في الوطن العربي، وفي خارجه، وممن جمعوا إلى ذلك ممارسة تربوية ماهرة، ودراية راسخة بلغات حية أخرى، وقد باشروا هذا العمل الجماعي، في فرق عمل، لكتابة

المعجم، ولمراجعته وللتنسيق بين موضوعاته، ثم لتحريره متكاملاً، ولمراجعته مرة أخرى مراجعة شاملة عن طريق أساتذة متخصصين، حتى استقام في هيئته هذه.

ولقد كان هذا العمل الجماعي، على نجاعته، مما تطلب قدرًا كبيرًا من التنسيق والتنظيم في إدارة الجهاز الدولي لتنمية الثقافة العربية الإسلامية في الخارج، في الإدارة العامة للمنظمة، ذلك أن التباعد المكاني بين المؤلفين، وتفرقهم في القارات والاعتماد على المراسلات والبريدية، التي تسعف حينًا، وتتخلف حينًا، كل ذلك كان يشكل صعوبة بارزة في العمل، مما أدى إلى تجاوز المدة المقررة لإنجازه، ذلك إلى أن تغييرات حدثت في أثناء العمل، من تبدل لأدوار بعض الأساتذة القائمين بالعمل، وانقطاع البعض لظروف قاهرة. وإنه ليسرّ المنظمة أن تصدر هذا المعجم، بالتعاون مع مؤسسة لاروس العالمية التي أشرفت وتشرف على إصدار المعاجم والموسوعات ذات المكانة العلمية الرفيعة وباللغات المختلفة، وذلك حرصًا منها على توسيع نطاق التعاون الثقافي، وتمكينًا لهذا القاموس الأساسي الذي وضع بصفة خاصة لغير الناطقين باللغة العربية، من أن يصل إلى أيدي جمهوره في خارج الوطن العربي بفضل إمكانات هذه المؤسسة العالمية وقدراتها التنظيمية على التوزيع على نطاق عالمي.

وزُوِّد المعجم ببعض المعلومات النحويّة والصرفيّة والإملائيّة الأساسيّة.

وصدر القاموس عن دار لاروس الفرنسيّة، ولم تُذكر فيه سنة صدوره (تاريخ المقدمة ١٥ حزيران ١٩٨٨م).

المعجم في بقيّة الأشياء

معجم لغوي للحسن بن عبد الله بن سهل، المعروف بـ«أبي هلال العسكري» (.../...ـ ٣٩٥هـ/ ١٠٠٥م). أثبت فيه مؤلِّفه الألفاظ المنسيَّة، ورتَّبها ترتيبًا ألفبائيًّا بحسب أوائلها، وبحسب النطق بها، وليس بحسب أصولها، ثمَّ عدَد باختصار معاني كلّ لفظة مستشهدًا بالأقوال والأشعار.

أكمله وعلّق عليه وضبطه إبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي، وصدر عن مطبعة دار الكتب المصرية في القاهرة سنة ١٩٣٤م.

المعجم الكبير

معجم لغوي موسوعي ضخم لمجمع اللغة العربية في القاهرة، واتسم منهج هذا المعجم بما يأتي:

١ ـ ذَكَر في صدر المادة نظائرها الساميّة إنْ وُجدتْ، وكُتبت الكلمات الساميّة بحروف لاتينيّة متلوّة بالنطق العربي التقريبيّ، ورُدّت الكلمات المعرَّبة إلى أصولها.

٢ ـ ذَكَرَ المعاني الكلّيّة للمواد، ورتّبها مُتدَرِّجة من الأصلي، إلى الفرعيّ، ومن الحسّيّ إلى المعنوي، ومن الحقيقيّ إلى المجازيّ، ومن المألوف إلى الغريب.

٣ ـ قُدِّمت الأفعال على الأسماء، وقُدِّم الثلاثيّ منها على الرباعيّ، والمجرَّد على المزيد، واللازم على المتعدّي.

٤ ـ رُسمت حركة عين المضارع من الفعل الثلاثي فوق خطّ أفقي صغير أو تحته، هكذا ـُـ ـَـ ـِـ، فإذا تعدَّدت الحركات، دلّ ذلك على

ورود الفعل بهذا المعنى من البابين أو الأبواب التي أشير إلى عين مضارعها بهذه الحركات، وإذا كان الفعل مُضعَّفًا، نُظِّر له بمثال من غير المضعَّف، فيقال: «أَتَّ» كَفَرِحَ، وهكذا.

ب ـ ذكر المصادر بعد الفعل مباشرةً، وذكر من مصادر الفعل الثلاثيّ ما نصَّت عليه المعجمات، وقُدِّم القياسيّ على غيره. وإذا اختلفت مصادر الفعل لاختلاف معانيه، أُفرد مع كلّ معنى مصدره، أو المصادر التي نصَّت عليها المعجمات. أما مصادر غير الثلاثيّ، فقد أُغفِلت لأنّها قياسيّة، إلاّ ما كان من مزيد الثلاثيّ على وزن «أَفْعَل» أو «فاعل»، وكان مهموز الفاء، مثل: «آزرَ»، فيُذكر مصدرهما، وإن كان قياسيًا، لتتَّضِح صيغته، أهو من «أفْعَلَ» أم من «فاعَل».

ـ لم تُذكر المشتقات بعد الفعل؛ لأنها قياسيّة، اللهُمَّ إلاّ إذا شاركها غيرُ القياسيّ حتى لا يُوهمَ إغفالُ القياسيّ عدمَ جوازه.

ـ ذَكرَ الأسماء بعد الأفعال مرتَّبةً ترتيبًا نطقيًا مع تقديم الألف الليِّنة على الهمزة.

ـ أثبتَ الملحق بالرباعي في ترتيبه النطقي ليُحال على مادّته الأصليّة التي فُسِّر فيها، فكلمة «دوسر» مثلاً تُذكر في (د س ر)، وتورَد في ترتيب «دوسر» لتحال على مادة (د س ر).

ـ اقتصر من الجموع على جموع التكسير، ولم يذكر منها إلاّ ما نصَّت عليه المعجمات.

ـ أثبت من الشواهد ما كان ضروريًا لتوضيح المعنى وتأييد الاستعمال، ورُتِّبت هذه الشواهد عند اجتماعها كما يلي: القرآن الكريم، فالحديث النبويّ، فالنصّ الأدبي المنثور، ومنه المثل، فالشعر.

ـ عني بإيراد مصطلحات الفقهاء، والمحدِّثين، والنحاة، والبلاغيين، والمناطقة، والعروضيين. واكتفى من المصطلحات وألفاظ الحضارة التي أقرّها المجمع بما شاع استعماله في الأوساط العلميّة وفي الحياة العامة. أو كان وثيق الصلة بالاستعمال الأدبي واللغويّ بوجه عامّ.

ـ اعتنى بذكر المعرَّبات، وذكر ما تصَرَّف فيه العرب منها بالاشتقاق في مادّته الثلاثيّة، مثل: «لجام»، و«جصّ». وما لم يُتَصَرَّف فيه بالاشتقاق، مثل: «استبرق»، و«إبريسم» في ترتيبه الحرفيّ، ويُشار إلى أصله غير العربي، مع الاحتفاظ بالصورة التي ورد عليها المعرَّب قديمًا، وإضافة إليها بين قوسين ما اشتهر به من تعريب حديث.

ـ اعتنى بذكر أعلام الأماكن والبلدان، وخاصّةً أسماء القارات، والدول، والمدن الشهيرة، وما كانت له قيمة تاريخية، أو نُسب إليه علماء مشهورون، أو تردّد ذكره في نصوص أدبيّة قديمة. وعُرِّف العلم تعريفًا يتفاوت بسطًا وإيجازًا على حسب أهميَّته.

ـ أورد أسماء المشاهير من الرجال والنساء، وأسماء الحيوانات والنباتات.

ـ استعان بالرسوم والصور، كما اعتمد جملة رموز أثبتها في المقدمة.

وصدر المجلد الأول من هذا المعجم (حرف الهمزة)، والمجلد الثاني (حرف الباء) سنة ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م، والمجلد الثالث (التاء والثاء) سنة ١٤١٢هـ/

١٩٩٢م.

المعجم اللغويّ

انظر: المعجم، الرقم ٣، الفقرة «أ».

المعجم المتعَدِّد اللُّغات

انظر: المعجم، الرقم ٣، الفقرة «ب».

المعجم المُصَوَّر

انظر: المعجم، الرقم ٣، الفقرة «ح».

المعجم المَعْنَويّ

انظر: المعجم، الرقم ٣، الفقرة «ج».

المعجم المفصَّل في شواهد اللغة العربية

معجم من إعدادي رتبتُ فيه شواهد اللغة العربية بحسب الرويّ. ورتبتُ الشواهد ذوات الرويّ الواحد بحسب الحركة: الساكن أوّلاً، فالمفتوح، فالمضموم، فالمكسور. ورتبتُ الشواهد ذوات الرويّ الواحد والحركة الواحدة بحسب الحرف الذي قبل الرويّ، فالحرف الذي قبل هذا الحرف، وهكذا.

وأثبتُّ تحت كل شاهد المصادر التي ورد فيها. والكتاب في أربعة عشر مجلَّدًا، وقد خصَّصْتُ المجلَّدين الأخيرين للفهارس الفنيّة، وصدر في بيروت عن دار الكتب العلمية، سنة ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

المعجم المفَصَّل في شواهد النحو الشعريّة

معجم من إعدادي رتبتُ فيه شواهد النحو الشعريّة بحسب الرويّ، ورتبتُ الشواهد ذوات الرويّ الواحد بحسب الحركة، الساكن أوّلاً، فالمفتوح، فالمضموم، فالمكسور. ورتبت الشواهد ذوات الرويّ الواحد والحركة الواحدة بحسب الحرف الذي قبل الرويّ، فالحرف الذي قبل هذا الحرف، وهكذا.

وأثبتُّ تحت كلّ شاهد، المصادر التي ورد فيها، والشاهد النحويّ فيه. وقد صدر هذا المعجم في بيروت في ثلاثة مجلدات عن دار الكتب العلمية، ط ٢، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم

معجم مشهور وضعه محمد فؤاد عبد الباقي لألفاظ القرآن الكريم. وقد رتّب موادّه ترتيبًا ألفبائيًا وبحسب الجذر. والمعجم يساعد الباحث على معرفة رقم الآية القرآنية في سورتها، واسم هذه السورة، ورقم ترتيبها في القرآن الكريم، وما إذا كانت الآية مكيّة أم مدنيّة.

ولهذا المعجم طبعات كثيرة.

المعجم الموسوعيّ

هو الذي يتطرّق إلى جميع أنواع المعرفة، ويشمل موادّ لغويّة، وأعلام، مع شروحات مفصَّلة.

انظر: الموسوعة.

المعجم الموضوعي

انظر: المعجم، الرقم ٣، الفقرة «ج».

المعجم الوجيز

معجم صغير أُعِدّ لطلبة المدارس الابتدائية والمتوسِّطة، وضعه مجمع اللغة العربية في القاهرة. أورد فيه الكلمات بحسب أوائل

أصولها «مقدّمًا الأفعالَ على الأسماءِ، والفعل المجرَّد على المزيد، واللازم على المتعدِّي، والدّلالة الحسيّة على الدّلالة المعنويّة. واكتفى من المادة اللغويّة بما يتلاءَمُ مع مراحل التعليم العام.

ولم يقف عند المادّة اللغويّة التقليدية، بل أضاف إليها ما دَعَتْ إليه الضرورة من الألفاظ المولَّدة، أو المحدثَة، أو المعرَّبة الدَّخيلة. ففتح بابًا لألفاظ الحضارة والحياة العامة، مما أقرَّه المجمع وارتضاه الكتَّاب والأُدباءُ. وربط بذلك لغة القرن العشرين بلغة الجاهليّة وصدر الإسلام، وهدم الحدود الزمانيَّة والمكانيَّة التي أُقيمت خطأً في طريق تطوُّر اللغة ونموّها.

وأورد أيضًا طائفة من المصطلحات العلميّة الشائعة، التي يستعملها التلاميذ في درسهم وحديثهم. ولغة العلم جزءٌ هامٌّ من الثروة اللغويّة التي يستخدمها الإنسان المعاصر اليوم، ولا مناص من أن تزوَّد المعجمات اللغويّة بقدر منها إلى جانب ما يوضع فيها من معجمات متخصِّصة.

ويسَّر المجمع ما استطاع الشرح والتفسير في هذا المعجم، وضبط التعريفات، وقدَّمها بلغة سهلة واضحة. وابتعد عن الحُوشِيِّ والغريب، والرموز والألغاز... وما كان له أن يتوسَّع هنا في النصوص والشواهد التي تجد مكانها في المعجمات المُطوَّلة. واستعان بالصور والأشكال، وهي وسيلة هامّة من وسائل الإيضاح لصغار التلاميذ»[1].

وصدر هذا المعجم سنة ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.

المعجم «الوسيط»

معجم لغوي وضعه مجمع اللغة العربية في القاهرة. وسبب وضع هذا المعجم أنه في السنة ١٩٣٦م طلبت وزارة المعارف المصريّة إلى مجمع اللغة العربية في القاهرة وضع معجم عربي وفق ما توصل إليه التأليف المعجمي الحديث، فألّف المجمع لجنة لهذا الخصوص، لكن العمل لم ينتظم في وضع المعجم المطلوب إلاّ في السنة ١٩٤٠. وسار العمل بين البطء والإسراع، حتى ظهر المعجم في السنة ١٩٦٠ في جزءين كبيرين يحتويان نحو ١١٠٠ صفحة من ثلاثة أعمدة ومن القطع الكبير، ويشتملان على نحو ٣٠ ألف مادّة ومليون كلمة وستمئة صورة، وتحت اسم «المعجم الوسيط»، تمييزًا له من المعجمات الصغيرة والكبيرة[2]. ولعل محاولة المجمع في وضع معجم حديث، هي أفضل محاولة من نوعها في هذا العصر، إذ اتسم «المعجم الوسيط» بما يلي[3]:

١ ـ رتّب الكلمات حسب أوائل أصولها وفق النظام الألفبائي، وأثبت ما ألحق بالرباعي من أوزان ما رأى إثباته «مع الإحالة عليه في موضعه من الترتيب الحرفي للمواد: فـ«كوثر» مثلاً، تذكر في «كثر» موضحًا معناها، وفي

(١) عن تصدير إبراهيم مدكور لهذا المعجم ص ج ـ د.
(٢) مجمع اللغة العربية في ثلاثين عامًا. ص ٦٦ـ ٦٧.
(٣) انظر: المعجم الوسيط. ط ٢، القاهرة، دار المعارف سنة ١٩٧٢. ص ١٣ـ ١٦.

«كوثر» محالة على مادة «كثر»، و«غيلم» في مادة «غلم»، وتذكر أيضًا في «غيلم» محالة على «غلم» وهكذا. ومضعف الرباعي فصل عن مادة الثلاثي، وذكر في موضعه من الترتيب الحرفي فـ«زلزل» مثلاً كتبت في مادة «زلزل»، و«زلّ» كتبت في «زلل» وهكذا «حسحس» وما إليها»[١].

٢ ـ اهتم بتبويب عناصر المادة الواحدة. فقدم الأفعال على الأسماء والمجرّد على المزيد من الأفعال، والمعنى الحسي على المعنى العقلي، والحقيقي على المجازي، والفعل اللازم على المتعدّي. كما رتّب الأفعال المزيدة ترتيبًا هجائيًا حسب عدد الأحرف المزادة فيها[٢].

٣ ـ اكتفى من الشواهد بما تدعو إليه الضرورة.

٤ ـ قاس فيما قصر أمره على السماع، من مطاوعات الأفعال الثلاثية وغير الثلاثية (نحو: دحرجته فتدحرج)، وتعدية الفعل الثلاثي اللازم بالهمزة، وصوغ المصدر الصناعي (بزيادة ياء مشدّدة وتاء على الكلمة)، وأوزان لدلالات خاصة، كفُعال للمرض، وفِعالة للحرفة، ومَفْعَلَة للمكان الذي تكثر فيه الأشياء من حيوان أو نبات أو جماد، وفعّال للمبالغة من مصدر الفعل الثلاثي اللازم والمتعدّي...

٥ ـ أدخل في متنه كثيرًا من الألفاظ المولَّدة، نحو: «الطراز، الطفل، السبورة»، والمعرَّبة، نحو: «السندس، البنج، الطست، الطنجرة»، والدَّخيلة، نحو: «الأكسجين، التليفون، الطربوش، الطن»، والمحدثة، نحو: «المجتمع، الجامعة، الركن»، وطائفة من المصطلحات العلميّة الشائعة بين عربية ومعرَّبة، أقرّها المجمع فأصبحت جزءًا من اللغة ،نحو: «تراخوما، المجهار»، وقد عُرِّفت تعريفًا دقيقًا.

٦ ـ حرر السماع من قيود الزمان والمكان، ليشمل ما يسمع اليوم من طوائف المجتمع مساويًا الألفاظ المولَّدة بالألفاظ المأثورة عن القدماء.

٧ ـ استعان بالتصوير لتوضيح بعض الحسيّات، وكان ذلك للمرة الثانية في تاريخ المعجم العربي[٣].

٨ ـ استعمل الرموز التالية: (ج) لبيان الجمع. (ــُ) لبيان ضبط عين المضارع بالحركة التي توضع فوقها أو تحتها، (و ـ) للدلالة على تكرار الكلمة لمعنى جديد، (مو) للمولد، (مع) للمعرب، (د) للدخيل، (مج) للفظ الذي أقرّه مجمع اللغة العربية، (محدثة) للفظ الذي استعمله المحدثون في العصر الحديث، وشاع في لغة الحياة العامة.

٩ ـ اكتفى في أبواب الفعل بذكر باب واحد

---

(١) المعجم الوسيط. ص ١٥.

(٢) رتب الثلاثي المزيد بحرف على النحو التالي: ١ـ أفعل، كأكرم. ٢ـ فاعل، كقاتل. ٣ـ فعّل، ككرّم. ورتب الثلاثي المزيد بحرفين كما يلي: ١ـ افتعل، كاشتقّ. ٢ـ انفعل، كانكسر. ٣ـ تفاعل، كتشاور. ٤ـ تفعّل، كتعلّم. ٥ـ افعلّ، كاحمرّ. انظر: المعجم الوسيط. ص ١٥.

(٣) كان «المنجد» أول من استخدم التصوير.

إذا كانت الأبواب متحدة المعاني، كما في الفعل «نبع»، أما إذا اختلف المعنى باختلاف الباب فيذكر الأبواب كلها، كما في الفعل «قدم».

١٠ ـ أهمل كثيرًا من الألفاظ الحوشية الجافة التي هجرها الاستعمال لعدم الحاجة إليها، أو قلّة الفائدة منها، كأسماء الإبل وصفاتها وأدوائها.

ج ـ أثره: «برغم ما أُريد لهذا المعجم من أن يكون لغويًا، فإنه أخذ طابعًا علميًا في تعريف كثير من المصطلحات وأسماء الأعيان، مما يجعله محاولة لها قيمتها من أجل صنع المعجم الخليق باللغة العربية في هذا العصر، ويعطيه رجحانًا على غيره من المعجمات الحديثة التأليف»[١]. لذلك أقبل الناس على اقتنائه واستخدامه، كما أصبح موضوعًا للدراسات اللغويّة الحديثة[٢].

لكن، بالرغم من المجهود الجبار الذي بذلته لجنة مجمع اللغة العربية[٣] في وضع هذا المعجم، فإنه لم يسلم من بعض الأخطاء والهنات، فقام بعض اللغويين ينبّهون عليها، ولعل عدنان الخطيب[٤] أبرز هؤلاء.

مُعْجَمات

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال هذه الكلمة[٥].

للتوسُّع انظر:

ـ «غير الأغيار، المعاجم أم المعجمات أو كلاهما». عارف النكدي. مجلة مجمع اللغة العربية في دمشق، المجلد ٣٨، ج ٢، (١٩٦٣م). ص ٣٤٠ـ ٣٤٣.

ـ «مراجعة في شأن تعريف «غير» وجمع معجم على معاجم». عبد الله كنون. مجلة مجمع اللغة العربية في دمشق، المجلد ٣٩، ج ١ (١٩٦٤م). ص ١٦٨ـ ١٦٩.

المُعْجَمَة

توصف بها الحروف المنقوطة في تدوينها الكتابيّ كحرف النون في كلمة «عين» مثلاً. ونقيضها الحروف العاطلة وهي غير المنقوطة كحرف «العين» مثلاً.

والأبيات المعجمة هي الأبيات التي تخلو ألفاظها من الحروف العاطلة، فتأتي جميعها

---

(١) عدنان الخطيب: المعجم العربي بين الماضي والحاضر. ص ٥٦.

(٢) من الذين درّسوه في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، محمد أحمد أبو الفرج. انظر كتابه: المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث. ط ١، بيروت، دار النهضة العربية، ١٩٦٦. ص ٣٨ـ ٣٩، و ٤٩ـ ٥١، و ٥٥ـ ٥٦، و ١٢٤ـ ١٢٥ وغيرها.

(٣) تألفت اللجنة من إبراهيم مصطفى وأحمد حسن الزيات وحامد عبد القادر ومحمد علي النجار. وقد أخرجت الطبعة الأولى منه بإشراف عبد السلام هارون، ثم عاود النظر في هذه الطبعة لجنة مؤلفة من إبراهيم أنيس وعبد الحليم منتصر وعطية الصوالحي ومحمد خلف الله أحمد، فوضعت الطبعة الثانية بإشراف حسن علي عطية ومحمد شوقي أمين. انظر: «المعجم الوسيط». ص ٦، وص ١٦.

(٤) انظر كتابه: المعجم العربي بين الماضي والحاضر. ص ٦٥ـ ٩٩، وملاحظاته في مجلة مجمع اللغة العربية في دمشق، أعداد المجلد ٣٨ من السنة ١٩٦٣، والمجلد ٣٩، والمجلد ٤٠ و٤١ و٤٢.

(٥) في أصول اللغة ٢/ ٥٩.

منقوطة، كما جاء في المقامات اليازجيّة، وأدب التصنُّع. ومثالهما في «مجمع البحرين» للشيخ ناصيف اليازجيّ (١٨٠٠- ١٨٦٩م) (من الخفيف):

بِشَجِيٍّ يَبِيتُ فِي شَجَنِ
فِتَنٌ يَنْتَشِبْنَ فِي فِتَنِ...

ففي كلمات هذا البيت نجد أنّ كل الحروف منقوطة، أي: مُعْجَمة، كما ترى، وليس فيها العاطل من التنقيط. لذلك فالبيت هو من الأبيات المُعْجَمة.

(انظر: العاطل، وعاطل العاطل، المُلَمَّعَة، الخيفاء، الرقطاء).

المُعْجَميّ

هو الذي يضع المعاجم.

انظر: المعجم.

المُعْجَمِيَة

هي فنُّ صُنْع المعجمات.

انظر: المعجم.

معدّ بن نصر الله، أبو النداء الجزريّ

(.../...ـ.../...)

معدّ بن نصر الله بن رجب، أبو النداء بن أبي الفتح الجزري، شمس الدين، يعرَف بابن الصقيل. كان لغويًا بارعًا، أديبًا شاعرًا مفوّهًا، لغويًا متفننًا.

(بغية الوعاة ٢/ ٢٩٤).

المَعْدود

المَعْدود، في اللغة، اسم مفعول من «عَدَّ». وعدَّ الأشياء: أحصاها. وهو، في النحو، الاسم الذي يأتي بعد العدد، نحو كلمة «طلاب» في قولك: «نجح ثلاثة طلاب».

وانظر: حكم المعدود في «العَدَد».

المَعْدول

المَعْدول، في اللغة، اسم مفعول من «عَدَل». وعَدَل عنه: مال عنه. وهو، في النحو، الاسم المحَوَّل إلى حالة لفظيّة أخرى لغير قلب، أو تخفيف، أو إلحاق، أو زيادة، نحو: «عُمَر» المعدولة عن «عامِر».

انظر: العَدْل.

المَعْدول التَّحْقيقيّ

هو الذي أصابه العَدْل التَّحْقيقيّ.

انظر: العدْل التَّحْقيقيّ.

المعْدول التَّقْديريّ

هو الذي أصابه العدْل التَّقْديريّ.

انظر: العَدْل التقديريّ.

المُعَدِّيات

هي وسائل التعدية، أي: ما يُجعل به الفعل اللازم مُتعدِّيًا.

انظر: الفعل اللازم، الرقم ٤.

معديكرب

جاء في شرح المفصَّل: «قال صاحب الكتاب: في «مَعْدِيكَرِبَ» لغتان، إحداهما: التركيبُ ومَنْعُ الصرف، والثانيةُ: الإضافةُ. فإذا أُضيف، جاز في المضاف إليه الصرفُ وتركُه، تقول: «هذا معد يكرِبُ»، و«معدي كربٍ»، و«معدِي كربَ»، وكذلك «قالِي قَلا»، و«حَضْرَمَوْتُ»، و«بَعْلَبَكُّ» ونظائرُها.

قال الشارح: اعلم أنّ في «معديكرب» لغاتٍ. يُقال: «هذا معد يكرب» بالرفع،

وهذا: «معدِي كربٍ» بالخفض والتنوين، و«هذا معدي كربَ» بالفتح من غير تنوين، فمن قال: «هذا معد يكربُ» فإنه ركّبهما، وجعلهما اسمًا واحدًا، وأعرب الثاني، إلاّ أنّه منعه الصرفَ لاجتماع التعريف والتركيب، وهما علّتان من مَوانعِ الصرف. وبنى الأوّلَ، لأنّه منزّلٌ منزلةَ الجزءِ من الكلمة، فهو كصدر الكلمة من عَجُزها. وكان القياس فتحَ الياء من «معديكرب» على حدّ نظائرها من الصحيح، نحو: «حَضْرَمَوْتُ»، و«بَعْلَبَكُّ»، إلاّ أنهم تركوا الفتح وأسكنوه، فقالوا: «هذا معدِيكربُ»، و«رأيت معدِيكربَ»، و«مررت بمعدِيكربَ»، وكذلك جميعُ ما جاء من ذلك بالياء، من نحو: «قالِيقَلا»، و«أيادِي سَبًا»، و«ثَمانِي عشرَة». والعلّةُ في إسكانها أمران:

أحدهما: أنّهما لمّا رُكّبا، وصارا كلمة واحدة، ووقعت الياءُ حَشْوًا، أشبهتْ ما هو من نفس الكلمة، نحوَ ياءِ «دَرْدَبِيس»[1]، و«عَيْطَمُوس»[2]، فأُسكنت على حدّ سكونهما.

والوجه الثاني: أنّ الاسمَيْن إذا جُعلا اسمًا واحدًا، وكان آخِرُ الأوّل منهما صحيحًا، بُني على الفتح، والفتحُ أخفُّ الحركات، والياءُ المكسورُ ما قبلها أثقلُ من الحروف الصحيحة، فوجب أن تُعطى أخفَّ مما أُعطي الحرفُ الصحيح، ولا أخفَّ من الفتحة إلاّ السكونُ.

فإن قيل: ولِمَ أُعرب «معديكرب» ونظائرُه من نحوِ «حضرموت»، و«بعلبكّ» مع أنه مركّبٌ؟ وهلّا بُني على حدِّ «خمسةَ عشرَ»، و«بيتَ بيتَ» فيمن ركّب؟ قيل: التركيبُ ههنا ليس كالتركيب في «خمسةَ عشرَ»، وذلك أنّ «معديكرب»، و«حضرموت»، وشِبْهَهما من المركّبات مشبَّهةٌ بما فيه هاءُ التأنيث من نحو: «طَلْحَةَ»، و«حَمْزَةَ»، فأُعرب كإعرابه؛ لأنّ اتّصال الاسم الثاني بالاسم الأوّل كاتّصال هاء التأنيث من جهةِ أنّه زيادةٌ فيه، بها تَمامُه من غيرِ أن يكون له معنًى ينفرد به. ولو كان للثاني معنًى ينفرد به، لكان كـ«خمسةَ عشرَ» في البناء. ألا ترى أنّ العشرة عدّةٌ معلومةٌ كما أنّ الخمسة كذلك، فلمّا اجتمعا، انتهيا إلى مقدارِ آخرَ من العدد، ليس لكلّ واحد منهما، كما لو جمعتَهما بحرف العطف. فمعنى العطف بعد التركيب مرادٌ، والتركيبُ إنّما كان من جهة اللفظ لا غيرُ. وليس كذلك «معديكرب»؛ لأنّ «كَرِبَ» لا ينفرد بمعنًى من الجملة، فصار كتاءِ «طَلْحَةَ»، و«حَمْزَةَ» ونحوِهما من الأسماء المفردة ممّا في آخِره تاءُ التأنيث.

واللغة الثانية: أن تقول: «هذا معدِيكربٍ»، فتضيف «معدي» إلى «كرب»، وتجعل «كربًا» اسمًا مذكّرًا، وتصرفه لذلك، وتُنوّنه.

فإن قيل: فإذا كان مضافًا، فهلاّ فُتحت ياؤه في النصب، فقلتَ: «رأيت معدِيَ كربٍ»، كما تقول: «رأيت قاضِيَ واسطٍ»؟ فالجوابُ أنها لما أُسكنت في حال التركيب، نحوَ: «هذا معدِيكرب»، وهو موضعٌ ينفتح فيه الصحيحُ، نحو: «حضرَموت»، أُسكنت

---

(١) الدردبيس: خرزة سوداء، والفَيْشَلة، والعجوز، والداهية (لسان العرب ٦/ ٨١ (دردبس)).

(٢) العَيْطموس: الجميلة، وقيل: هي الطويلة التارّة ذات قوام وألواح، والعيطموس من النوق: الفتيّة العظيمة الحسناء، وقيل: الهرمة (لسان العرب ٦/ ١٤٣ (عطمس)).

في حال الإعراب؛ للُزوم السكون لها في حال البناء. ووجهٌ ثانٍ أنهم أسكنوا الياءَ في حالٍ، وهو حالُ الإضافة، ليكون دليلاً على أنّ لها حالاً تسكن فيه، وهو حالُ التركيب، كما فتحوا الراء في «أرَضُون»، ليكون ذلك دليلاً على أنّ لها حالاً تُفتَح فيه، وهو الجمع المؤنّث، نحو: «أرَضاتٌ».

ومن قال: «هذا مَعْدِيكَرِبَ»، ففتح على كلّ حال، فيحتمل أمرَيْن:

أحدُهما: أن يكون «معدي» مضافًا إلى «كرب»، وتجعل «كرب» عَلَمًا مؤنّثًا، فتمنعه الصرفَ، فيكون الاسمان معربَيْن على هذا.

والأمرُ الثاني: أن يكونا مركّبَيْن مبنيَّيْن على حدّ «خمسةَ عشرَ»، كأنه ركّبهما، وبناهما قبل التسمية على إرادة الواو، ثم سمّى بهما بعد التركيب، وحكى حالَهما في البناء قبل التسمية.

وفي «معديكرب» شُذوذان، أحدهما: إسكانُ الياء في موضع الفتح، والآخرُ: قولهم: «مَعْدِي» والقياس «مَعْدَى» بالفتح؛ لأنّ «المَفْعَل» من المعتلّ اللام، سَواءٌ كان من الواو أو من الياء، فبابُه الفتح، نحوُ: «المَغْزَى»، و«المَرْمى»، وسَواءٌ في ذلك الحَدَثُ والزمانُ والمكانُ. فلمّا جاء «مَعْدِي» مكسورًا كان خارجًا عن مقتضى القياس. واشتقاقُ «مَعْدِي» من «عَداه يَعْدُوه» إذا تَجاوزه، و«كرب» من «الكَرْب»، وهو الغَمّ، وتفسيرُ «معديكرب»: عَداه الكَرْبُ، فاعرفه»[1].

المُعَرَّى

المُعَرّى، في اللغة، اسم مفعول من «عرَّى». وعرّاه الثوبَ أو منه: نزَعه عنه. وعرّاه من الأمر: خَلَّصه منه. وهو، في علم العروض، الضرب الذي يجوز أن تدخله زيادة، ولم تدخله.

المُعْرَب

المُعْرَب، في اللغة، اسم مفعول من «أعْرَبَ». وأعْرَبَ عن رأيه: أوضَحه. وأعرب الكلامَ: بيَّنه. وهو، في النحو، اللفظ الذي دخله الإعراب. وهو ثلاثة أنواع: المعرَب بالحركة، والمعرب بالحرف، والمعرب بالحذْف.

انظر: الإعراب.

المُعْرَب الأمْكَن

هو المُنْصَرِف.

انظر: المُنْصَرِف.

المُعْرَب بالحَذْف

هو اللفظ الذي حُذِفت حركة آخره، أو حرفُه الأخير بسبب الإعراب. ويكون في:

- المضارع المجزوم الصحيح الآخِر وليس من الأفعال الخمسة، نحو: «زيدٌ لم يكذبْ» (علامة الجزم السكون = حذف الحركة).
- المضارع المجزوم المعتلّ الآخِر وليس من الأفعال الخمسة، نحو: «لم يكوِ زيدٌ ثوبَه» («يكوِ» فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة من آخره).
- الأفعال الخمسة المجزومة أو المنصوبة، نحو: «طلّابي لم يتكاسلوا فلن يرسبوا»

---

(١) شرح المفصل ٣/ ١٦٢-١٦٤.

(علامة النصب، أو الجزم حذف النون).

المُعْرَب بالحَرْف

انظر: المُعْرب بالحروف.

المعْرَب بالحركات من الأَسماء

هو الاسم الذي تكون فيه الحركة هي العلامة الإعرابية. وهو ثلاثة أنواع: الاسم المفرد، وجمع المؤنَّث السالم، وجمع التكسير.

انظر كلًّا في مادّته.

المُعْرَب بالحَرَكة

هو اللفظ الذي تكون فيه الحركة هي العلامة الإعرابية. وهو نوعان: المعرب بالحركات من الأسماء، والفعل المضارع.

انظر: المُعْرب بالحركات من الأسماء، والفعل المضارع.

المُعْرَب بالحروف

هو اللفظ الذي ناب فيه حرف عن حركة الإعراب الأصليّة. وهو أربعة أنواع: المثنّى، وجمع المذكَّر السالم، والأسماء السِّتّة، والأفعال الخمسة.

انظر كلًّا في مادّته.

المُعْرَب بالحروف من الأسماء

هو الاسم الذي ناب فيه حرف عن حركة الإعراب. وهو ثلاثة أنواع: المثنى، وجمع المذكَّر السالم، والأسماء الستّة.

انظر كلًّا في مادّته.

المعرب المُتَمَكِّن غير الأَمْكَن

هو الممنوع من الصرف.

انظر: الممنوع من الصرف.

المُعْرَب غير المُنْصَرِف

هو الممنوع من الصرف.

انظر: الممنوع من الصرف.

المعرب المُتَمَكِّن غير الأمكن

هو الممنوع من الصرف.

انظر: الممنوع من الصرف.

المُعْرَب المَصْروف

هو المُنْصَرِف.

انظر: المُنْصَرِف.

المُعْرَب من الأَسماء

هو الاسم المُعْرَب.

انظر: الاسم المعرب.

المُعْرَب من الأَفْعال

هو الفعل المضارع الذي لم تَتَّصل به نون النِّسوة، أو نون التوكيد اتصالاً مباشرًا.

انظر: الفعل المضارع، الأرقام: ٤، ٥، ٦.

المُعْرَب من جِهَتَيْن

هو الاسم المُعْرَب الذي تتبع حركةُ ما قبل آخره حركَةَ الإعراب، نحو: «جاء امرُؤٌ»، و«شاهدتُ امرَأً»، و«مررتُ بامْرِئٍ» حيث تبعت حركة الراء في «امرىء» الحركَة الإعرابيّة وتشارك كلمةُ «ابنم» كلمة «امرىء» في هذه الظاهرة.

المُعْرَب مِنْ مكانَيْن

هو المُعْرَب من جِهَتَيْن.

انظر: المعرب من جِهَتَيْن.

المُعْرَب المُنْصَرِف

هو المُنْصَرِف.

انظر: المُنْصَرِف.

المُعَرَّب

هو اللفظ الأعجميّ الذي دخل اللغة العربيّة وأصبح من ألفاظها بعد تغييره، غالبًا، بالزيادة أو النقص أو القلب.

انظر: التعريب.

المُعَرَّب من الكلام الأعجميّ على حروف المعجم

كتاب في اللغة لأبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي (٤٦٦هـ/ ١٠٧٣م - ٥٤٠هـ/ ١١٤٥م). والكتاب في الكلمات الأعجميّة التي دخلت اللغة العربيّة. قال الجواليقي في مقدمة كتابه: «هذا كتاب نذكر فيه ما تكلمت به العرب من الكلام الأعجميّ، ونطق به القرآن المجيد، وورد في أخبار الرسول ﷺ والصحابة والتابعين، رضوان الله عليهم أجمعين، وذكرته العرب في أشعارها وأخبارها؛ ليُعرف الدَّخيل من الصريح، ففي معرفة ذلك فائدة جليلة، وهي أن يحترس المُشتقّ، فلا يجعل شيئًا من لغة العرب لشيء من لغة العجم»[1].

وبدأ الخفاجي كتابه بمقدمة قصيرة، ثم ببابين: ١ـ باب معرفة مذاهب العرب في استعمال الأعجميّ. ٢ـ باب ما يُعرف من المُعَرَّب بائتلاف الحروف. ثم جعل كتابه أبوابًا بحسب حروف الهجاء، واضعًا في كلّ حرف الموادّ التي تبدأ به، وذلك بحسب نطق الكلمة، أي: دون الرجوع إلى جذرها؛ لكنه لم يراعِ في الترتيب الحرف الثاني والحرف الثالث من الكلمة، فقد جاءت موادّه في حرف الهمزة مثلاً مرتَّبة كالآتي: إبراهيم، إسماعيل، إسحاق، إسرائيل، آزر، استَبْرق، الأَرَنْدَج.

وتفاوت شرحه للمواد من شرح بسيط، إلى شرح مُسْهب، وكان يكتفي أحيانًا بذكر الكلمة المعرَّبة، وبالنَّص على أنها اسم أعجميّ فقط، كما فعل في مادّة «آزر».

وكان يذكر اسم اللغويّ الذي استند إليه في الشرح أحيانًا، دون ذكر كتابه، كما كان يستشهد، بالقرآن الكريم وبالشعر العربي كلما وقع على آية أو على بيت شعري يتضمَّن الكلمة الدخيلة.

وللكتاب طبعات عدّة، منها: طبعة دار الكتب العلمية في بيروت سنة ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م بعناية خليل عمران المنصور.

المُعْرَبات

انظر: الاسم المُعْرَب والإعراب.

المُعَرَّبات

انظر: التعريب.

المَغرِض

لا تقل: «المعرَض»، بل «المعرِض» (بكسر الراء)؛ لأنه من «عَرَضَ يَعْرِض»، والفعل الثلاثيّ الذي تُكسَر عينه في المضارع، يُصاغ اسم المكان منه على «مَفْعِل».

للتوسُّع انظر:

ـ «المعرِض حَسْب». مصطفى جواد.

---

(١) المقدمة. ص ٥ (طبعة دار الكتب العلمية في بيروت).

مجلة مجمع اللغة العربية في دمشق، المجلد ٤٣، (١٩٦٨م)، ج ٤. ص ٩٠٢ـ ٩٠٤.

ـ «المغرِض أم المغرَض أو كلاهما». عارف النكدي. مجلة مجمع اللغة العربية في دمشق، المجلد ٤٣ (١٩٦٨م)، ج ١. ص ٢٠٩ـ ٢١١.

المُعَرَّف

المعَرَّف، في اللغة، اسم مفعول من «عَرَّفَ». وعرَّفَ الشَّيءَ: جَعَله مَعْروفًا. وهو، في النحو، المعرفة، أي: الاسم المُعَيَّن بالتعريف أصْلاً، كالعَلَم، أو جَلَبًا، كالمُعَرَّف بـ«ألْ» أو الإضافة.

انظر: المَعْرفة.

المُعَرَّف بالأداة

هو المُعَرَّف بـ«ألْ».

انظر: المعرَّف بـ«ألْ».

المُعَرَّف بأداةِ التَّعْريف

هو المُعَرَّف بـ«ألْ».

انظر: المعَرَّف بـ«ألْ».

المُعَرَّف بالإضافة

هو اسمٌ نكرةٌ أُضيفَ إلى اسم معرفة، فاكتَسَبَ التعريف بإضافته، نحو: «كتاب هذا التلميذ»، أو «كتاب الذي كان هنا».

المُعَرَّف بـ«ألْ»

هو الاسم الذي سبقته «ألْ»، فأفادته التعريف، فصار معرفة بعد أن كان نكرة، نحو: «التلميذ»، و«المعلّم». ويُسمَّى، أيضًا، «المقترِن بـ«ألْ»»، و«المحَلَّى بـ«ألْ»»، و«المُعَرَّف بالأداة»، و«المعرَّف بأداة التعريف»، و«ذو اللام»، و«المُحَلّى». وثمَّة نَكِرات لا تتعرَّف بدخول «ألْ» عليها، بل تبقى على تنكيرها، ومنها: «غير»، و«مِثْل».

انظر: ألْ.

المَعْرِفة

١ ـ تعريفها: المعرِفة، في اللغة، مصدر «عرَفَ». وعرَف الشيءَ: أدْرَكه. وهي، في النحو، اسم يدلّ على مُعَيَّن، نحو: «زيد»، و«بيروت»، و«أنت».

٢ـ أنواعها: المعارف سبعة، وهي: الضمير، العَلَم، اسم الإشارة، اسم الموصول، المبدوء بـ«أل» التعريف» المضاف إلى المعرفة، والنكرة المقصودة بالنداء. ويجمعها هذا البيت (من الكامل):

إنَّ المَعارفَ سَبْعَةٌ فيها سهُلْ
أنا صَالحٌ ذَا ما الْفَتى ابني يا رَجُلْ

٣ ـ درجاتها: تختلف المعارف في درجة تعيينها وتعريفها، فبعضها أقوى من بعض. وقد اختلفِ النحاة في ترتيبها من حيث قوَّة التعريف. وأشهر الآراء أنَّ أقواها بعد لفظ الجلالة وضميره هو ضمير المتكلِّم، ثم ضمير المخاطب، ثم العَلَم[1]، ثم ضمير

(١) أقوى الأعلام أسماء الأماكن، لقلّة الاشتراك فيها، ثم أسماء الناس، فأسماء الأجناس.

الغائب الخالي من الإبهام[١]، ثمَّ اسم الإشارة[٢] والمنادى النكرة المقصودة[٣]، ثمَّ الموصول والمعرَّف بـ«أل»[٤] (وهما في درجة واحدة). أما المضاف إلى معرفة فإنه في درجة المضاف إليه إلاَّ إذا كان مضافًا للضمير، فإنه يكون في درجة العلم.

٤ ـ أقسامها: المعرفة، من حيث درجة تعريفها، قسمان:

أ ـ مَحْضة، وهي الخالية من علامة تقرّبها من النكرة، كخلوِّها من «أل» الجنسيَّة. انظر: أل الجنسيَّة.

ب ـ غير مَحْضة، وهي التي تحوي علامة تقرّبها من النكرة، كالمعرَّف بـ«أل» الجنسيَّة.

والمعرفة، من حيث استقلال دلالتها، قسمان أيضًا، وهما:

ج ـ التامّة، وهي التي تستقل بنفسها في الدلالة الكاملة على معيَّن، كلفظ الجلالة، والعلم، وضمير المتكلِّم...

د ـ المعرِفة الناقصة، وهي التي تحتاج، في دلالتها، إلى شيء معها، كالاسم الموصول، وأسماء الإشارة، وضمائر الغيبة.

٥ ـ ملحوظتان:

أ ـ «ذهب الكوفيون إلى أن الاسم المبهم ـ نحو: «هذا»، و«ذاك» ـ أعْرَفُ من الاسم العَلَم ـ نحو: «زيد»، و«عمرو» ـ وذهب البصريون إلى أن الاسم العلم أعْرَفُ من الاسم المبهم، واختلفوا في مراتب المعارف؛ فذهب سيبويه إلى أن أعْرَفَ المعارفِ الاسمُ المضمرُ؛ لأنه لا يُضْمَر إلا وقد عُرف؛ ولهذا لا يفتقر إلى أن يُوصَفَ كغيره من المعارف، ثم الاسم العلم؛ لأن الأصل فيه أن يُوضَعَ على شيء لا يقع على غيره من أُمَّتِهِ[٥]، ثم الاسم المبهم؛ لأنه يعرف بالعين وبالقلب، ثم ما عرف بالألف واللام؛ لأنه يعرف بالقلب فقط، ثم ما أضيف إلى أحد هذه المعارف؛ لأن تعريفه من غيره، وتعريفه على قدر ما يضاف إليه. وذهب أبو بكر بن السراج إلى أن أعرف المعارف: الاسمُ المبهمُ[٦]، ثم المضمر، ثم العلم، ثم ما فيه الألف واللام، ثم ما أضيف إلى أحد هذه المعارف. وذهب أبو سعيد السيرافيّ إلى أن أعرف المعارف: الاسمُ العَلَم، ثم المضمر، ثم المبهم، ثم ما عُرِّف بالألف واللام، ثم ما أُضيف إلى أحد هذه المعارف.

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا إن الاسم المبهم أعرفُ من الاسم العَلَم، وذلك لأن الاسم المبهم يعرف بشيئين: بالعين وبالقلب، وأما الاسم العَلَم فلا يعرف إلَّا بالقلب وحده، وما يعرف بشيئين ينبغي أن يكون أعْرَفَ مما يعرف بشيء واحد.

---

(١) أي: الذي يتقدَّمه اسم واحد معرفة أو نكرة، نحو: «محمد كافأته»، و«طالب مجتهد كافأته». أما الذي يتقدّمه اسمان أو أكثر دون أن يتعيَّن مرجعه بسبب هذا التعدّد وعدم وجود القرينة التي تحدّده، نحو: «نجح زيد وسالم فهنَّأته»، فإن تعريفه ينقص.

(٢) أقوى أسماء الإشارة ما كان للقرب، ثم ما كان للوسط، ثم ما كان للبعيد.

(٣) اسم الإشارة والنكرة المقصودة في درجة واحدة من التعريف؛ لأن التعريف في كل منهما يتمّ إما بالقصد الذي يُعيِّنه المشار إليه، وإما بالتخاطب.

(٤) أقوى أنواع «أل» للعهد ما كانت فيه «أل» للعهد الحضوريّ، ثم ما كانت فيه للنوعين الآخرين. انظر: أل العهديّة.

(٥) المقصود: نوعه.

(٦) المقصود بالاسم المبهم هنا اسم الإشارة.

قالوا: والذي يدل على صحة ذلك أن الاسمَ العلَم يقبل التنكير، ألا ترى أنك تقول: «مررت بزيد الظريف وزيدٍ آخَرَ»، و«مررت بعمرو العاقل وعَمْرٍو آخرَ»، وكذلك إذا ثَنَّيْتَ الاسم العَلَم أو جمعته نكَّرْته، نحو: «زيدان»، و«الزيدان»، و«عمران»، و«العمران»، و«زيدون»، و«الزيدون»، و«عمرون»، و«العمرون» فتَدْخُلُ عليه الألفُ واللام في التثنية والجمع، ولا تدخلان إلا على النكرة؛ فدلّ على أنه يقبل التنكير، بخلاف الاسم المبهم؛ فإنه لا يقبل التنكير؛ لأنك لا تَصِفُه بنكرة في حالٍ من الأحوال، ولا تنكّره في التثنية والجمع فتدخلَ عليه الألف واللام، فتقول: «الهَاذَانِ»؛ فدلّ على أنه لا يقبل التنكير، وما لا يقبل التنكير أعْرَفُ مما يقبل التنكير، فتنزل منزلة المضمر، وكما أن المضمر أعرف من الاسم العلم فكذلك المبهم.

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا إن الاسم العلمَ أعرف من المبهم؛ لأن الأصل في الاسم العَلَم أن يوضع لشيء بعينه لا يقع على غيره من أمته، وإذا كان الأصل فيه أن لا يكون له مشارِكٌ أشبه ضمير المتكلم، وكما أن ضمير المتكلم أعْرَفُ من المبهم فكذلك ما أشبهه.

والذي أذهب إليه ما ذهب إليه الكوفيون.

وأما الجواب عن كلمات البصريين: أما قولهم: «إن الأصل في الاسم العلم أن يوضع لشيء بعينه لا يقع على غيره»، قلنا: وكذلك الأصل في جميع المعارف، ولهذا يقال: حَدُّ المعرفة ما خص الواحد من الجنس، وهذا يشتمل على جميع المعارف، لا على الاسم العَلَم دون غيره، على أنا نسلّم أنّ الأصل في الاسم العلم ما ذكرتموه، إلا أنه قد حصل فيه الاشتراك، وزال عن أصل وَضْعِهِ، ولهذا افتقر إلى الوصف، ولو كان باقيًا على الأصل لما افتقر إلى الوصف؛ لأن الأصل في المعارف أن لا تُوصَفَ؛ لأن الأصل فيها أن يقع لشيء بعينه، فلما جاز فيه الوصف دلّ على زوال الأصل، فلا يجوز أن يحمل على المضمر الذي لا يزول عن الأصل ولا يفتقر إلى الوصف في أنه أعرف من المبهم، والله أعلم»[1].

ب ـ قال ابن يعيش: «قال صاحب الكتاب: فالمعرفة ما دلّ على شيء بعينه، وهو خمسةُ أضرب: العَلَمُ الخاصُّ، والمُضْمَرُ، والمُبْهَمُ وهو شيئان: أسماء الإشارة، والموصولات، والداخلُ عليه حرفُ التعريف، والمضافُ إلى أحد هؤلاء إضافةً حقيقيّةً.

قال الشارح: اعلم أنّ المَعْرِفَة في الأصل مصدرُ «عَرَفْتُ مَعْرِفَةً وعِرْفانًا»، وهو من المصادر التي وقعت موقع الأسماء، فالمراد بالمعرفة الشيء المعروف، كالمراد بنَسْج اليَمَن أنّه منسوجُ اليمن، وكقوله تعالى: ﴿هَٰذَا خَلْقُ ٱللَّهِ﴾ [لقمان: الآية ١١]، أي: مَخْلُوقُه، وكذلك النكرةُ بمعنى المنكور، والمرادُ بالمعرفة ما خصَّ واحدًا من الجنس، لا يتناول غيرَه، وذلك متعلّقٌ بمعرفة المخاطب دون المتكلّم، إذ قد يذكر المتكلّمُ ما هو معروفٌ له، ولا يعرفه المخاطبُ، فيكون منكورًا، كقول القائل لمن يخاطبه: «في داري رجلٌ»، و«لِي بُسْتانٌ»، وهو يعرف الرجل والبستان، وقد لا يعرفه المتكلّمُ أيضًا، نحو قولك: «أنا في طَلَبِ غلام أشتريه، ودار

---

(١) الإنصاف في مسائل الخلاف ٢/ ٢١٥ـ٢١٦.

أكتريها» ولا يكون قصدُه إلى شيء بعينه.

واعلم أنّ النكرة هي الأصل، والتعريف حادثٌ؛ لأنّ الاسم نكرةٌ في أولِ أمره مبهمٌ في جنسه، ثم يدخل عليه ما يُفْرِد بالتعريف، حتى يكون اللفظ لواحدٍ دون سائر جنسه، كقولك: «رجلٌ»، فيكون هذا الاسم لكل واحد من الجنس، ثم يحدث عهدُ المخاطب لواحدٍ بعينه، فتقول: «الرجلُ»، فيكون مقصورًا على واحد بعينه، فالنكرةُ سابقةٌ؛ لأنها اسم الجنس الذي لكلّ واحد منه مثلُ اسم سائرِ أُمَّتِه، وضعه الواضعُ للفصل بين الأجناس، فلا تجد معرفةً إلاّ وأصلُها النكرة؛ إلاّ اسمَ الله تعالى؛ لأنه لا شريكَ له سبحانه وتعالى، فالتعريفُ ثانٍ أُتي به للحاجة إلى الحديث عن كل واحد من أشخاص ذلك الجنس، إذ لو حُدّث عن النكرة، لَمَا علم المخاطبُ عمَّن الحديثُ، ويزيد ما ذكرناه عندك وُضوحًا أن الإنسان حين يُولَد، فيُطلَق عليه حينئذ اسمُ رجل، أو امرأة، ثم يُميَّز باللَّقَب، والاسم.

والمعارف خمسةٌ على ما ذكر، فمنها العَلَم الخاصّ، نحو: «زيد»، و«عبد الله»، فهو معرفةٌ؛ لأنه موضوع بإزاء واحد بعينه لا يشركه فيه غيرُه، وقد تقدّم الكلام في الأعلام في أوّلِ الكتاب.

وقوله: «الخاصّ» تحرُّزٌ من الأسماء العامّة، نحو «رجل»، و«فرس» ونحوهما من أسماء الأجناس، فإنّ الأسماء كلّها أعلامٌ على مسمَّياتها، إلاّ أن منها ما مسمّاه عامٌّ، وهو اسمُ الجنس، ومنها ما مسمّاه خاصٌّ، نحو: «زيد»، و«عبد الله» ونحوهما. فاسمُ الجنس مسمّاه عامّ، والعَلَمُ مسمّاه خاصّ.

ومنها المُضْمَر، وهو ضربٌ من الكناية، فكلُّ مضمر كنايةٌ، وليس كل كناية مضمرًا. وإنما صارت المضمرات مَعارِفَ؛ لأنّك لا تُضْمِر الاسم إلاّ وقد علم السامعُ على مَن يعود، فلا تقول: «ضربتُه»، ولا «مررت به» حتى يعرفه، ويدري مَن هو.

ومن ذلك الأسماء المُبْهَمة، وهي ضربان: أسماء الإشارة، والموصولاتُ، فأما أسماء الإشارة، فنحو: «ذَا»، و«وذِهْ»، و«ذَانِ»، و«تَانِ»، و«أولاء». ومعنى الإشارة الإيماء إلى حاضرٍ، فإن كان قريبًا، نبّهتَ عليه بها نحو «هذا»، و«هَاتَا»؛ وإن كان بعيدًا، ألحقته كافَ الخطاب في آخره، نحو: «ذَاك» للفرق بينهما. ومعنى التعريف فيه أن يختصّ واحدًا ليعرفه المخاطبُ بحاسّة البَصَر، وغيرُه من المعارف يختصّ واحدًا ليعرفه بالقلب. ومن الفرق بين المضمر والمبهم، أنّ المضمر في الغائب يبيَّن بما قبله، وهو المظهر الذي يعود عليه المضمرُ، نحو قولك: «زيدٌ مررتُ به»، والمبهمُ الذي هو اسم الإشارة يُفسَّر بما بعده، وهو اسمُ الجنس كقولك: «هذا الرجل والثوب» ونحوه. وقد مضى الكلام على أسماء الإشارة بما فيه مَقْنعٌ.

والمعنيُّ بالإبهام وقوعُها على كل شيء من حَيَوان وجَماد وغيرِهما، ولا تختص مسمًّى، هذا معنى الإبهام فيها، لا أنّ المراد به التنكير، ألا ترى أن هذه الأسماء معارفُ لِما ذكرناه فيها؟

والقسم الثاني من المبهمات، وهو الاسم الموصول كـ«الَّذِي»، و«الَّتِي»، و«مَنْ»، و«ما»، وتقدَّم الكلام عليها. وكلُّها معارفُ بصلاتها، فبَيانُها بما بعدها أيضًا، إلاّ أنّ

أسماء الإشارة تُبيَّن باسم الجنس، والموصولات تبيّن بالجمل بعدها. والذي يدلّ أنها معارف أنه يمتنع دخولُ علامة النكرة عليها، وهي «رُبَّ»، وتُوصَف بالمعارف، نحو قولك: «جاءني الذي عندك العاقلُ». وتقع أيضًا وصفًا للمعارف، نحو: «جاءني الرجل الذي عندك». وكلُّها مبهمة؛ لأنها لا تخصّ مسمًّى دون مسمّى، كما كانت أسماء الإشارة كذلك.

وأما الداخل عليه الألف واللام، فنحو: «الرجل»، و«الغلام»، إذا أردتَ واحدًا بعينه معهودًا بينك وبين المخاطب، كقول القائل: «لقيتُ رجلًا»، فيقول المخاطب: «وما فعل الرجلُ؟» أي: المعهود بيني وبينك في الذِّكْر، أو تكون معه في حديثِ رجل، ثم يأتي ذلك الرجلُ، فتقول: «وَافَى الرجلُ»، أي: الذي كنّا في حديثه وذِكْره وافى. فلا بدّ في تعريف العَهْد من ثلاثةٍ: المذكورِ، والمتكلّمِ، والمخاطبِ.

وتكون اللام لتعريف الجنس، كقولك: «الدينارُ خيرٌ من الدرهم»، و«الرجلُ خيرٌ من المرأة» ولا تعني بقولك: «الدينار»، و«الرجل» شخصًا مخصوصًا تُفضّله، وإنما تريد الجنس أجمعَ، ويكشِف عن ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ۝٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [العصر: الآيتان ٢ ـ ٣]، فالإنسان هنا عامٌّ يراد به جميعُ الآدمّين، بدليل استثناء الجمع منه؛ لأنّه إنما يُستثنى الأقلُّ من الأكثر، ومحالٌ استثناء الأكثر من الأقلّ. وللألف واللام أقسامٌ تُذكَر في موضعها من الكتاب، إن شاء الله تعالى.

ومن الفرق بين تعريف العهد، وتعريف الجنس أنّ العهد لا بد فيه من تقديم مذكورٍ، ولذلك يحسن أن يقع موقعَه المضمرُ فتقول: «جاءني رجلٌ»، و«فعل الرجلُ»، وإن شئتَ قلت: «وفعل» على إضماره لتقدُّم ذكره، وكذلك قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٥ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٦﴾ [الشرح: الآيتان ٥ ـ ٦]، لو كان كلامًا، لجاز أن يقال: «مَعَهُ» وليس كذلك الجنس، فاعرفه.

قال صاحب الكتاب: وأعْرَفُها المضمرُ، ثم العَلمُ، ثم المبهمُ، ثم الداخل عليه حرفُ التعريف، وأما المضاف، فيُعتبر أمره بما يضاف إليه. وأعرف أنواع المضمر ضميرُ المتكلِّم، ثم المخاطَبِ، ثم الغائبِ.

قال الشارح: اعلم أنّ المعارف، وإن اشتركت في أصل التعريف، فهي تَتفاوَت في ذلك، فبعضُها أعرفُ. فكلَّما كان الاسم أخصَّ، كان أعرفَ. وقد انقسموا في القول بأعرف المعارف بحسبِ انقسام المعارف، فقال قومٌ: أعرفُ المعارف المضمر، ثم الاسم العَلَم، ثم المبهم، ثم ما فيه الألف واللام. واحتجّوا بأنّ المضمر لا اشتراكَ فيه لتعيُّنه بما يعود إليه، ولذلك لا يوصَف، ولا يوصَف به، وليس كذلك العَلَمُ، فإنه يقع فيه الاشتراكُ، ويُميَّز بالصفة.

وذهب آخرون إلى أن الاسم العلم أعرفُ المعارف، ثم المضمر، ثم المبهم، ثم ما عُرِّف بالألف واللام، وهو مذهب الكوفيين[1]، وإليه ذهب أبو سعيد السِّيرافي.

(١) انظر المسألة الأولى بعد المئة في كتاب «الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين».

واحتجّوا بأنّ العلم لا اشتراك فيه في أصل الوَضع، وإنما تقع الشَّرْكة عارضةً، فلا أَثَرَ لها. قالوا: والمضمر يصلح لكل مذكور، فلا يخصّ شيئًا بعينه، وقد يكون المذكور قبله نكرةً، فيكون نكرةً أيضًا على حسبِ ما يرجع إليه، ولذلك تدخل عليه «رُبَّ» من قولهم: «رُبَّهُ رجلًا».

وذهب قومٌ إلى أن المبهم أعرف المعارف، ثم المضمر، ثم العلم، ثم ما فيه الألف واللام، وهو رأيُ أبي بكر بن السَّراج، واحتجَّ بأن اسم الإشارة يتعرّف بشيئين: بالعين، والقلب، وغيرُه يتعرّف بالقلب لا غيرُ. وهو ضعيف؛ لأن التعريف أمرٌ راجعٌ إلى المخاطب دون المتكلّم، وما ذكره يرجع إلى معرفة المتكلّم، وأما المخاطبُ، فلا عِلْمَ له بما في نفس المتكلّم.

والمذهب الأول، وعليه الأكثرُ، وهو مذهب سيبويه لِما ذكرناه، وأما قولهم: إنه قد يعود إلى نكرةٍ، فيكون نكرةً، فنقول: لا نُسلِّم أنه يكون نكرةً؛ لأنّا نعلم قَطْعًا مَن عُني بالضمير؛ وأما دخولُ «رُبَّ» عليه في «رُبَّهُ»، فهو شاذٌ مع أنه يُفسَّر بما بعده، فصار بمنزلة النكرة المتقدّمة، والأسماء الأعلام أعرفُ من أسماء الإشارة؛ لأن الأعلام تُوصف، ولا يُوصَف بها، وذلك دليلٌ على ضُعْف التعريف فيها، ولذلك قلنا بانحطاط تعريفها عن المضمرات، وأسماء الإشارة تُوصَف، ويوصَف بها، والصفةُ لا تكون أخصّ من الموصوف. وجوازُ الوصف بالاسم، ووَصفه مُؤْذِن بوَهْن تعريفه وضُعْفه، ألا ترى أنك إذا قلت: «زيدٌ طويل»، فـ«الطويل» أعمُّ من «زيد» وحدَه؛ لأنّ الطويل كثيرٌ، وزيدٌ أخصُّ من «الطويل».

وأسماء الإشارة أعرفُ ممّا فيه الألف واللام لِما ذكرناه، فالألف واللام أبهمُ المعارف وأقربُها من النكرات، ولذلك قد نُعِتَتْ بالنكرة كقولك: «إنّي لأمرُّ بالرجل غيرِك، فيَنفَعُني، وبالرجل مِثْلِك، فيُعْطِيني»؛ لأنك لا تقصد رجلًا بعينه. ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ [الفَاتِحَة: الآيتان ٦ ـ ٧]، جعل «غيرًا» نعتًا لـ«الَّذِينَ»، وهي في مذهب الألف واللام التي لم يُقصَد بها شيء بعينه. ويدلّ على ذلك أنّ من المعرَّف بالألف واللام ما يستوي في معناه ما فيه الألف واللام، وما لا لامَ فيه، نحو: «شربتُ ماءً والماءَ»، و«أكلتُ خُبْزًا والخبزَ»؛ ولذلك امتنع أن يُنعَت ما فيه الألفُ واللام بالمبهم.

وأمّا المضاف، فيُعتبر أمره بما يضاف إليه، فحكمُ المضاف حكمُ المضاف إليه، فإذا ما أضيف إلى المضمر أعرفُ مما أضيف إلى العلم، وما أضيف إلى العلم أعرف ممّا أضيف إلى المبهم، وما أضيف إلى المبهم أعرف مما أضيف إلى ما فيه الألفُ واللام. فعلى هذا لا تصف العلم بما أضيف إلى المضمر، فلا تقول: «مررت بزيدٍ أخيك» على الوصف، ويجوز على البدل، ولا تصف المبهم بما أضيف إلى مضمرٍ أو عَلَم، فلا تقول: «مررتُ بهذا أخيك، أو صاحبِ عمرو» على النعت، ولا تصف ما فيه الألف واللام بما أضيف إلى غيره مما لا لامَ فيه.

واعلم أنّ المضمرات، وإن كانت أعرفَ المعارف، إلاّ أنها تَتفاوَت أيضًا في التعريف،

فبعضُها أعرفُ من بعض، فأعرفُها وأخصُّها ضميرُ المتكلّم، نحو: «أنَا»، والتاء في «فعلتُ»، والياء في «غلامِي»، و«ضَرَبَنِي»؛ لأنه لا يُشارِكُ المتكلّمَ أحدٌ، فيدخلَ معه، فيكون ثمّ لَبْسٌ. ثم المخاطب، وإنما قلنا: إنّ المخاطب منحطّ في التعريف عن المتكلّم؛ لأنه قد يكون بحَضْرته اثنان أو أكثرُ، فلا يُعلَم أيّهم يخاطِب. ثم الغائب، وإنما انحطّ ضميرُ الغائب عنهما؛ لأنه قد يكون كنايةً عن معرفة وعن نكرة، حتى قال بعضُ النحويين: إنّ كناية النكرة نكرةٌ، ولذلك أجازوا «رُبَّ رجلٍ وأخيه». فهذا ترتيبُها في التعريف، فاعرفه»[١].

المعرِفة التامّة

انظر: المعرفة، الرقم ٤، الفقرة «ج».

المعرِفة الخالِصة

هي المعرفة المحْضة.

انظر: المعرفة، الرقم ٤، الفقرة «أ».

المعرفة غير المَحْضة

انظر: المعرفة، الرقم ٤، الفقرة «ب».

المعرِفة غير المُوَقَّتة

هي، عند الفرّاء، الموصول والمشتقّات إذا دخلت عليها «ألْ».

المعْرِفة المَحْضة

انظر: المعرفة، الرقم ٤، الفقرة «أ».

المعرِفة المُوَقَّتة

هي، عند الفرّاء، العَلَم، والضمير.

انظر كلًّا في مادّته.

المعرِفة الناقصة

انظر: المعرفة، الرقم ٤، الفقرة «د».

مَعْرِفتك الشَّيء

لا تقلْ: «معرفتك بالشَّيء خير من جهلك إيّاه»، بل قلْ: «معرفتك الشيء خير من جهلك إياه»؛ لأن الفعل «عرف» يتعدّى بنفسه لا بالباء.

المَعْروف

المَعْروف، في اللغة، اسم مفعول من «عَرَفَ». وعرفَ الشَّيءَ: أدْرَكه. وهو، في النحو، المعرِفة، والفعل المعلوم.

انظر: المعرفة، والفعل المعْلوم.

المعرّي

= أحمد بن عبد الله (٣٦٣هـ/ ٩٧٣م - ٤٤٩هـ/ ١٠٥٧م).

ابن معزوز

= يوسف بن معزوز (٦٢٥هـ/ ١٢٢٨م).

المَعْزوفة

انظر: عَزَف لحْنًا.

مَعْشَر

اسم معدول عن «عشرة»، ممنوع من الصرف، يُعرب إعراب «مثْسع» (انظر: متسع). ويأتي اسمًا بمعنى: جماعة أمرهم واحد. فيُعرب حسب موقعه في الجملة.

---

(١) شرح المفصّل ٣/ ٣٤٧ـ ٣٥١.

المعْصوب

المعْصوب، في اللغة، اسم مفعول من «عَصَبَ». وعصَبَ الشيءَ: طواه، أو لواه، أو شدَّه. وهو، في علم العروض، الجزء (التفعيلة) الذي أصابه العصب (زحاف يتمثّل في تسكين الخامس المتحرّك).

انظر: العَصْب.

المَعْضُوب

المعْضوب، في اللغة، اسم مفعول من «عَضَبَ». وعضَبَ الشيءَ: قَطَعه. وهو، في علم العروض، الجزء (التفعيلة) الذي أصابه العضب (حذف الحرف الأوّل من «مُفاعَلَتُنْ» في أوّل الوافر).

انظر: العضْب، والخَرْم.

ابن معط

= يحيى بن عبد المعطي بن عبد النور (٦٢٨هـ/ ١٢٣١م).

المَعْطوف

المعْطوف، في اللغة، اسم مفعول من «عطَفَ». وعَطفَ الشَّيءَ: أمالَه، حَناه. وهو، في النحو، ما جاء بعد حرف العطف، نحو كلمة «زياد» في قولك: «جاء زيد وزياد».

ويُسَمّى أيضًا «المنسوق» (عند الكوفيين)، و«العطْف»، و«المَرْدود» (عند الفرّاء).

وانظر: العدد المعطوف، في العدد، الرقم ٨.

المعْطوف على المَجْرور

هو التابع لمعطوف عليه مجرور، نحو كلمة «محمد» في قولك: «سلَّمتُ على زيدٍ ومحمدٍ».

وانظر: العَطْف.

المعطوف على المرْفوع

هو التابع لمعطوف عليه مرفوع، نحو كلمة «الأمانة» في قولك: «يعجبني الصدقُ والأمانةُ».

وانظر: العطف.

المعطوفُ على المَنْصوب

هو التابع لمعطوف عليه منصوب، نحو كلمة «الوفاء» في قولك: «أحبُّ الصدقَ والوفاءَ».

وانظر: العطف.

المعطوف عليه

هو الاسم المتبوع السابق لحرف العطف، نحو كلمة «الصدق» في قولك: «يعجبني الصدقُ والوفاءُ». وهو يُعرب بحسب وظيفته في الجملة.

وانظر: العطف.

المُعَقَّد

المعَقَّد، في اللغة، اسم مفعول من «عقَّدَ». وعقَّدَ الأَمْرَ: جعله صَعْبًا لا يَسْهل حَلُّه. وعقَّدَ الكلام: جعله غامضًا. وهو، في البلاغة، صفة للكلام الذي يحتاج إلى جهْد لفهْم معناه.

وانظر: التَّعْقيد.

المَعْقوص

المعْقوص، في اللغة، اسم مفعول من «عَقَصَ». وعقَصَ الشَّعْرَ: لواه على رأسه،

فَتْله. وهو، في علم العروض، الجزء (التفعيلة)، الذي أصابه العَقْص (حذف الحرف الأول، من «مُفاعَلَتُن»، المنقوصة في أول الوافر).

انظر: العَقْص، والخَزْم.

المَعْقُول

المَعْقول، في اللغة، اسم مفعول من «عَقَلَ». وعقلَ الجَمَل ونحوه: ثنى رسغ يده إلى عضده، فشدَّهما معًا بحبل هو العِقال. وهو، في علم العروض، الجزء (التفعيلة) الذي أصابه العَقْل (زحاف يتمثّل في حذف الخامس المتحرِّك).

انظر: العَقْل.

المُعَكَّفان

انظر: علامات الوقف أو الترقيم، الرقم ١١.

المَعْكوس

المعكوس، في اللغة، اسم مفعول من «عَكَس». وعكَسَ الشَّيْءَ: قَلبه. وهو، في الشعر، نعت لنوع منه.

انظر: الشِّعْر المعكوس.

المُعَلّ

المُعَلّ، في اللغة، اسم مفعول من «أَعَلَّ». وأَعَلَّ فلانًا: أصابه بمَرَض. وهو، في النحو، اللفظ المُشْتمل على حرف علّة قد أصابه التغيير، نحو: «قال»، و«باع»، أصلهما: «قَوَل»، و«بَيَع».

انظر: الإعلال.

المُعَلّ العَيْن

هو الأَجْوَف.

انظر: الأَجْوَف.

المُعَلّات

المُعَلّات، في اللغة، جمع «مُعَلّ»، وهو المُصاب بعلّة. وهي، في النحو، تسمية تشمل:

- المثال، نحو: «وعَدَ».
- الأَجْوف، نحو: «قالَ».
- الناقص، نحو: «بكى».
- اللفيف المقرون، نحو: «شوى».
- اللفيف المفروق، نحو: «وشى».

انظر كلًّا في مادّته.

المُعَلَّق

المُعَلَّق، في اللغة، اسم مفعول من «عَلَّقَ». وعلّقَ الأمرَ: لم يقطعه ولم يتركْه. وهو، في النحو، الفعل الذي توقَّف عمله في مفعوليه لفظًا، نحو الفعل «علمتُ» في قولك: «علمتُ واللهِ ما الكذبُ نافِعٌ» (جملة «ما الكذب نافع» في محل نصب سَدَّ مَسَدَّ مفعولي «علمتُ»).

وانظر: ظنَّ وأخواتها، الرقم ٣.

المُعَلِّق

المُعلِّق، في اللغة، اسم فاعل من «عَلَّقَ». وعلّقَ الأمرَ: لم يقطعْه، ولم يتركْه.

وهو، في النحو العربي، الحرف أو الاسم الذي يوقِف الفعل الذي قبله عن العمل في معموليه، والمعلِّقات هي: أسماء الاستفهام، ولام الابتداء، ولام جواب القسم، و«إنْ»، و«لا»، و«ما» النافية، وألفاظ لها حقّ الصدارة، مثل «كم» الخبريّة، و«إنّ» وأخواتها (ما عدا «أنّ»)، وأدوات الشرط، نحو الآية:

﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا۟ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٠٢] («من» مبتدأ، خبره «ما له في الآخرة من خلاق»، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب سَدَّ مسدّ مفعولي «علموا»).

وانظر: ظنَّ وأخواتها، الرقم ٣.

المُعَلَّقات

المعلّقات، أو المذهّبات، هي أشهر ما وصل إلينا من قصائد الشعر الجاهليّ، وتُسمّى أيضًا السموط، أي: العُقود. وأصحاب المعلقات، عند أبي زيد القُرَشيّ، صاحب «جمهرة أشعار العرب»، سبعةٌ هم: امرؤُ القيس، زُهير، النّابغة، الأعشى، لبيد، عمرو بن كلثوم، وطَرَفة.

وهم، عند بعض الدارسين، عشرة، مضيفين إلى من سبق ذكرهم عنترة العبسيّ، وعَبيد بن الأبرص، والحارث بن حلّزة.

على أن الزوزنيّ يجعلهم، في شرحه المشهور، سبعة، وهم: امرؤ القيس، وطرفة بن العبد، وزُهير بن أبي سُلمى، ولبيد بن ربيعة، وعمرو بن كُلثوم، وعنترة، والحارث بن حلّزة، وهذا ما يأخذ به معظم المؤرّخين والدارسين.

ومثلما اختُلِف في عدد المعلّقات، اختُلِف أيضًا في تسميتها.

فزعم بعضهم، ومنهم ابن عبد ربّه، وابن خلدون، وابن رشيق، أنّ العرب، في الجاهلية، لشدَّة إعجابهم بها، كتبوها بماء الذّهب، وعلّقوها على جدران الكعبة المكّرمة، فسُمِّيَتْ لذلك المُذهَّبات.

وذهب بعضهم إلى إنكار تعليقها على جدران البيت الحرام، زاعمًا أن حمّادًا الراوية هو الذي جمع القصائد السَّبع الطوال، وقال للناس: هذه هي المشهورات. فأخذها عنه من جاء بعده.

وقال آخرون: بل إنها سُمِّيت بذلك لأنها من القصائد المُستجادة، التي كانت تُعلَّق في خزائن الملوك.

والراجح اليوم أنها إنما سُمِّيت بالمعلقات لتشبيهها بالسُّموط، أي: العقود التي تُعلَّق بالأعناق، وقد سُمّيت أيضًا بالمُذَهَّبات؛ لأنها جديرة بأن تُكتب بماء الذَّهب لنفاستها.

ومطالع المعلقات العشر هي:

١ ـ امرؤ القيس (من الطويل):

قِفا نَبْكِ مِنْ ذِكْرى حَبِيْبٍ ومَنْزِلِ
بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ[1]

٢ ـ طرفة بن العبد (من الطويل):

لِخَوْلَةَ أطْلالٌ بِبُرْقَةِ ثَهْمَدِ
تَلُوحُ كباقي الوَشْمِ في ظاهِرِ اليَدِ[2]

٣ ـ زُهير بن أبي سُلْمى (من الطويل):

أمِنْ أُمِّ أوْفى دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلَّمِ
بِحَوْمانَةِ الدَّرَّاجِ فالمُتَثَلَّمِ[3]

٤ ـ لبيد بن ربيعة (من الكامل):

عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّها فَمُقامُها
بِمِنًى تأبَّدَ غَوْلُها فَرِجامُها[4]

٥ ـ عمرو بن كلثوم (من الوافر):

---

(١) «سقط اللّوى»، و«الدَّخول»، و«حومل»: أسماء أماكن.

(٢) برقة ثهمد: اسم موضع.

(٣) حومانة الدرّاج والمتثلّم: موضعان.

(٤) المحلّ من الديار: ما حُلَّ فيه لأيّام معدودة. والمقام منها: ما طالت الإقامة فيه. مِنًى: اسم موضع. تأبّد =

ألا هُبِّي بِصَحْنِكِ فَاصْبِحِينا
ولا تُبْقِي خُمورَ الأنْدَرِينا[١]

٦ ـ عنترة بن شداد (من الكامل):

هَلْ غادَرَ الشُّعراءُ مِنْ مُتَرَدَّمِ
أمْ هَلْ عَرَفْتَ الدّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ

٧ ـ الحارث بن حلِّزة (من الخفيف):

آذَنَتْنا بِبَيْنِها أسْماءُ
رُبَّ ثاوٍ يُمَلُّ مِنْهُ الثَّواءُ[٢]

٨ ـ النابغة الذبياني (من البسيط):

يا دارَ مَيَّةَ بِالعَلْياءِ فالسَّنَدِ
أقْوتْ، وطالَ عليها سالِفُ الأمَدِ[٣]

٩ ـ الأعشى (من البسيط):

وَدِّعْ هُرَيْرَةَ إنّ الرَّكْبَ مُرْتَحِلُ
وهَلْ تُطِيقُ وَداعًا أيُّها الرَّجُلُ؟

١٠ ـ عبيد بن الأبرص (من مخلَّع البسيط):

أقْفَرَ مِنْ أهْلِهِ مَلْحُوبُ
فالقُطَّبِيّاتُ فالذَّنُوبُ[٤]

* * *

والمعلّقات جمع «معلّق».

انظر: معلّق.

للتوسُّع انظر:

ـ رجال المعلَّقات العشر. الشيخ مصطفى الغلاييني. بيروت، المطبعة الأهلية، ١٩١٣م.

ـ المعلَّقات العشر وأخبار شعرائها. الشيخ أحمد الشنقيطي. القاهرة، ١٣٥٣هـ.

ـ شرح المعلَّقات السبع. الحسين بن أحمد الزوزني. بيروت، دار البيان، ط ٣، ١٩٧٣م.

ـ شرح المعلَّقات العشر. الحسين بن أحمد الزوزني. بيروت، دار مكتبة الحياة، لاط، ١٩٨٩م.

ـ شرح القصائد العشر. الخطيب التبريزي. تحقيق فخر الدين قباوة. بيروت، دار الآفاق الجديدة، ط ٤، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

ـ شرح القصائد المشهورات الموسومة بالمعلَّقات. ابن النحاس (أحمد بن محمد). بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

ابن المعلم السكسكي

= محمد بن أبي القاسم (.../ .....ـ/...).

ابن المعلم الصقليّ

= علي بن إبراهيم بن الحسن (٥٣٢هـ/ ١١٣٧م).

المَعْلَمة

مصطلح اقترحه الشيخ عبد الله العلايلي

= توحُّش. الغول والرّجام: جبلان معروفان.

(١) الصَّحن: القدح العظيم. أصْبِحينا: اسقينا شراب الصّبوح. الأندرين: قرى بالشام.

(٢) آذنتنا: أعلمتْنا. البين: الفراق. الثّواء: الإقامة.

(٣) العلياء من الأرض: المكان المرتفع. السند: سند الوادي في الجبل. أقْوَتْ: خَلَت. السالف: الماضي. الأبد: الدهر.

(٤) أقْفَرَ: خَلا. ملحوب والقطبيات والذّنوب: أسماء مواضع.

لدائرة المعارف، أو الموسوعة.

انظر: دائرة المعارف.

المُعْلَن إليه

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة تعدِّي الفعل «أعلن» بـ«إلى»، وجاء في قراره:

«ممَّا يشيع في لغة أهلِ القضاء قولهم: «المعلَن إليه»، أي: الشخص الذي يصل إليه إعلان بالحكم أو بالقضية.

ويؤخذ على هذا التعبير أن لفظ «المعلن» مُعدًّى بـ«إلى»، مع أن فعله «أعلن» مُعَدًّى بنفسه، يقال: «أعلنَ رأيه»، و«أعلن أمرَه».

ولكن تعدية «أعلن» بـ«إلى» أمر جرت به أقلام بعض اللغويين منذ وقت طويل، إذ فسَّر صاحبا القاموس واللّسان «عالنه» بقولهما: «أعلن إليه». هذا مع إمكان أن يكون الكلام من باب التضمين، وإذن يكون «أعلن» قد عُدِّي بـ«إلى»؛ لأنه بمعنى «أوصل».

وعلى ذلك يكون التعبير القضائي صحيحًا يجري على سنن العربية وضوابطها»[1].

المَعْلول

المعلول، في اللغة، اسم مفعول من «عَلَّ». وعلَّ فلانًا: أَمْرَضه. وهو، في النحو، الكلمة المُعَلَّل حكمُها الإعرابيّ أو البِنائيّ. وهو، في علم العروض، الجزء (التفعيلة) الذي دخَلتْه العلّة ضَرْبًا أو عروضًا.

انظر: الزِّحافات والعِلَل.

المَعْلُوم

المعلوم، في اللغة، اسم مفعول من «عَلِمَ». وعَلِمَ الشَّيءَ: عَرَفه. وهو، في النحو، الفعل المعلوم.

انظر: الفعل المعلوم.

المُعَمَّى

المُعَمَّى، في اللغة، اسم مفعول من «عَمَّى». وعمَّى فلانًا: صَيَّرَه أعمى. وهو، في البلاغة، الأحاجي.

انظر: الأحاجي.

مَعْمَر بن المُثَنَّى
(١١٠هـ/ ٧٢٨م - ٢٠٩هـ/ ٨٢٤م)

مَعْمَر بن المُثَنَّى، أبو عبيدة التيميّ البصري. من أئمة العلم بالنحو والأدب واللغة. مولى بني تيْم، تيْم قريش رهط أبي بكر الصدِّيق. أخذ عن يونس بن حبيب، وأبي عمرو بن العلاء، وأسند الحديث إلى هشام بن عروة الإمام الحجّة. قيل: كان أبو عبيدة عالمًا بالشعر والغريب والأخبار والنَّسب، وكان الأصمعي أعلم منه بالنحو. وكان أبو عبيدة أعلم من الأصمعي، وأبي زيد، بالأنساب.

كان أبو نواس يتعلم منه ويمدحه، ويذمّ الأصمعي. سئل أبو نواس عن الأصمعي، فقال: بلبل في قفص. وسئل عن أبي عبيدة فقال: أديم طُوِيَ على علم. وقال بعضهم: كان الطلبة إذا أتَوْا مجلس الأصمعي اشتروا البعر في سوق الدرّ، وإذا أتَوْا مجلس أبي عبيدة اشتروا الدُّر في سوق البعر. وذلك لأن الأصمعي كان حسنَ الإنشاء قليل الفائدة، وأبو عبيدة على عكس ذلك.

---

(١) القرارات المجمعيّة. ص١٩٨؛ والعيد الذهبيّ لمجمع اللغة العربية. ص٣٣٢.

كان أبو عبيدة، مع علمه، إذا قرأ البيت لم يُقم إعرابه وينشده مختلف العروض. وكان يرى رأي الخوارج الإباضيّة، ولم يكن في الأرض خارجيّ أعلم بجميع العلوم منه. أخذ عن أبي عُبَيْد القاسم بن سلاّم، والأثرم علي بن المغيرة، وأبي عثمان المازني، وأبي حاتم السجستاني، وعمر بن شبَّة النَّميْريّ وغيرهم.

له من التصانيف: «غريب القرآن»، و«مجاز القرآن»، و«غريب الحديث»، و«فضائل العرش»، و«الحدود»، و«التّاج»، و«الدّيباج»، و«الإنسان»، و«الزّرع»، و«الجمع والتثنية»، و«الفَرَس»، و«اللّجام»، و«السّرج»، و«الإبل»، و«الرحل»، و«البازي»، و«الحَمَام»، و«الحيّات»، و«العقارب»، و«الخيل»، و«السّيف»، و«الخف»، و«اللغات»، و«الأضداد»، و«الفِرَق»، و«ما تلحن فيه العامة»، و«الإبدال»، و«القرائن»، و«أشعار القبائل»، و«فعل وأفعل»، و«الشوارد»، و«أدعية العرب»، و«بيوتات العرب»، و«مآثر العرب»، و«مثالب العرب»، و«النوائح»، و«الأيّام»، و«النواشز»، وغير ذلك.

(معجم الأدباء ١٩/ ١٥٤ـ ١٦٢؛ والأعلام ٧/ ٢٧٢؛ ووفيات الأعيان ٥/ ٢٣٥ـ ٢٤٣؛ وفوات الوفيات ١/ ١٨٩، ٢/ ٢٩؛ وإنباه الرواة ٣/ ٢٧٦ـ ٢٨٧؛ وبغية الوعاة ٢/ ٢٩٤ـ ٢٩٦؛ وتاريخ بغداد ١٣/ ٢٥٢ـ ٢٥٨؛ وشذرات الذهب ٢/ ٢٤ـ ٢٥؛ وطبقات النحويين واللغويين ص ١٢٤ـ ١٢٦؛ ومراتب النحويين ٧١ـ ٧٤؛ ومرآة الجنان ٢/ ٤٤؛ والمزهر ٢/ ٤٠٢؛ النجوم الزاهرة ٢/ ١٨٤؛ ونزهة الألباء ص ١٣٧ـ ١٥٠؛ وأبو عبيدة اللغوي. أحمد عبد الرحمٰن محمد حماد. جامعة الإسكندرية، ١٩٧٣م؛ وأبو عبيدة معمر بن المثنى لغويًا وراويًا. ناصر رشيد حلاوي. جامعة لندن، ١٩٦٦م؛ وأبو عبيدة. نهاد الموسى. جامعة القاهرة، ١٩٦٩م.

المعْمول

المعْمول، في اللغة، اسم مفعول من «عَمِلَ». وعمِلَ عَمَلاً: فَعَلَه. وهو، في النحو، ما يقع عليه عملُ العامِل. والمعمولات هي الأسماء جميعًا، والفعل المضارع[1]. والمعمولات نوعان:

١ ـ معمولات بالأصالة، وهي ما يؤثّر فيها العامل مباشرةً، وهي: الفاعل ونائبه، والمبتدأ والخبر، وأسماء النواسخ وأخبارها، والمفاعيل الخمسة، والحال، والتمييز، والمستثنى، والمضاف إليه، والفعل المضارع، والمنادى، والمجرور بحرف الجر.

٢ ـ معمولات بالتبعيّة، وهي ما يؤثّر فيها العامِل بواسطة متبوعها، وهي: النعت، والتوكيد، وعطف البيان، والبدل، والمعطوف بحرف العطف.

وقد يكون اللّفظ عاملاً ومعمولاً في الوقت

(١) إن الفعل المضارع المبنيّ الذي اتصلت به نون النسوة أو نون التوكيد اتصالاً مباشرًا، يكون مبنيًا في محل نصب إذا سُبق بأحد حروف النصب، ومبنيًا في محل جزم إذا سُبق بأحد حروف الجزم، ومبنيًا في محل رفع إذا لم يُسبق بناصب أو بجازم.

نفسه، فـ«المضاف» معمول لِما قبله، وعامل ـ عند بعضهم ـ في معموله المضاف إليه. والمبتدأ، عند البصريِّين، معمول لعامل الابتداء، وعامل في الخبر، أما عند الكوفيِّين، هو عامل في الخبر ومعمول له، فالمبتدأ والخبر، عندهم، يَترافعان.

المَعْمول بالأَصالة

انظر: المعمول، الرقم ١.

المَعْمول بالتَّبَعِيَّة

انظر: المعمول، الرقم ٢.

المعمول له

هو المسنَد إليه.

انظر: المسنَد إليه.

معمول العَمَل

هو ما تغيَّرَ آخره بتأثير عامل هو بدوره معمول لعامل آخَر، نحو: «إنَّ الاجتهادَ منجِّحٌ صاحبَه»، فكلمة «صاحب» مفعول به لاسم الفاعل «منجِّح» الذي هو معمول «إنَّ» (خبر «إنَّ»).

المَعْنى

ما يدُلُّ عليه القول، أو الرَّمز، أو الإشارة، أو الشيء. وهو نوعان: حقيقيّ يكون في المعنى الأصليّ للكلمة، ومجازيّ يكون فيما يلحق بالمعنى الأصليّ.

انظر: الحقيقة، والمجاز، واسم المعنى.

المعنى التامّ

هو المعنى المفيد.

انظر: المعنى المفيد.

المعنى المُرَكَّب

هو المعنى المفيد.

انظر: المعنى المفيد.

المعنى المُفيد

هو الذي يصحّ السكوت عليه، نحو: «إنّ الصدقَ فضيلة». ويُسمَّى، أيضًا، «المعنى التامُّ»، و«المعنى المركَّب».

وانظر: الجملة المفيدة.

المَعْنَوِيّ

نعت لنوع من أنواع العوامل.

انظر: العامِل المعنويّ.

المَعْنَوِيَّة

نعت لنوع من أنواع الإضافة.

انظر: «الإضافة المعنويّة»، في الإضافة، الرقم ٢، الفقرة «أ».

المُعَوَّض عنه

هو الحرف الأصيل المحذوف في العِوض، كالواو في «صفة».

انظر: العِوَض.

معيار اللغة

معجم لغوي وضعه ميرزا محمد علي الشيرازي (كان حيًّا سنة ١٢٧٣هـ/ ١٨٥٧م). بدأه مؤلِّفه بمقدّمة طويلة أوضح فيها أنّ ما دفعه إلى تأليفه هو استدراك بعض الأخطاء التي وقع فيها من قبله، وذكر فيها المصادر التي اعتمد عليها، وهي: المصباح المنير للفيومي، والصحاح للجوهري، والنهاية في غريب الحديث لابن الأثير، ومجمع البحرين لفخر الدين الطريحي النجفي، والقاموس

المحيط للفيروزآبادي، والأوقيانوس في ترجمة شرح القاموس لمحمد مرتضى الحسيني الزبيدي بالتركية، وترجمان اللغة لمحمد يحيى بن محمد شفيع القزويني في ترجمة القاموس بالفارسية، وصراح اللغة لأبي الفضل محمد بن عمر بن خالد، ومغني اللبيب لابن هشام.

وقال في المقدمة: «بيّنتُ حروفه، وربّما وزنه أيضًا كي لا يتصحّف في طيّ الكتاب باستنساخ الكتّاب، وجعلت علامة الجمع والجنس "ج"، وجمع الجمع "جج"، وجمع جمع الجمع "ججج". والمعروف "م"، والمعنى الشرعي "ش"».

وعالج في مقدّمته الطويلة، أيضًا، مسائل لغوية عدّة، منها الحروف المقطعة الواردة في مفتتح بعض سور القرآن الكريم، والصِّيَغ العربية في الأفعال والأسماء، ومعانيها، واسم الفاعل، والصفة المشبّهة، وصيغ المبالغة، والتفضيل، والتعجب، واسم المفعول، واسم الآلة، واسم الزمان، واسم المكان، وأنواع الاشتقاق، والمذكّر والمؤنّث، والتصغير، والنسب، وأوزان تصريف الأفعال، وتأنيث الأعضاء وتذكيرها، والعدد، والأسماء التي لا تدخل عليها «أل».

واعتمد اعتمادًا كبيرًا على القاموس المحيط، ورتّبه كترتيبه، حتى عدّه بعضهم نسخة مهذّبة له، مع عنايته بضبط أكثر الألفاظ بالعبارة والوزن، منبّهًا على مشتقاتها وجموعها، محاولاً التفسير بعبارة سهلة، زائدًا بعض الألفاظ عليه، حاذفًا منه ما ليس لغويًا.

أنهى الشيرازي تأليف معجمه في عصر يوم الثلاثاء لاثنتين بقيتا من شهر ذي القعدة من سنة ١٢٧٣هـ، وطبع في مجلّدين كبيرين بين عامي ١٣١١هـ و ١٣١٤هـ.

مَعيب

لا تقلْ: «هذا عَمل مُعيب»، بل قلْ: «هذا عمل مَعيب»؛ لأنّه من الفعل «عاب»، وليس في العربية الفعل «أعاب».

المَعِيَّة

هي المصاحبة.

انظر: المصاحبة، وانظر: «واو المعيّة» في «الواو»، الرقم ٦.

المعيد الحنفي

= محمد بن محمود بن محمود (٨١٣هـ/ ١٤١٠م).

ابن المعيّن

= محمد بن علي (٣٠٨هـ/ ٩٢٠م).

المُعين بمعنى الأجير

انظر: رهيب بمعنى مَرْهوب.

مغائِر

انظر: مَفاعِل.

المُغالبة

المُغالبة، في اللغة، مصدر «غالبَ». وغالبه: حاول كلٌّ منهما أن يغلب الآخر. وهي، في النحو، «تسابق اثنين، أو أكثر، على أمر، وتزاحُمهما عليه، رغبةً في انتصار كلٍّ فريق على الآخر، وتغلّبه في ذلك الأمر». والمغالبة من طرق تعدية الفعل الثلاثيّ اللازم المتصرِّف التام، ويكون بنقله إلى «فَعَل

يَفْعُلُ»، نحو: «كرمتُ زيدًا أكرُمُه» (بمعنى: غلبته في الكرم)، و«شرَفْتُ النَّبيلَ أشْرُفُه» (بمعنى: غلبته في الشَّرف).

المُغالطة

المغالطة، في اللغة، مصدر «غالَط». وغالط فلانًا: أوقعه في الغَلَط. وهي، في علم البديع، التورية عند بعضهم، و«الأسلوب الحكيم» عند بعضهم الآخر.

انظر: التورية، والأسلوب الحكيم.

المُغالَطَة المَعْنَوِيّة

قال العلوي: «اعلم أنَّ المُغالَطة المعنوية هي أنْ تكون اللفظة الواحدة دالة على معنيين على جهة الاشتراك، فيكونان مرادين بالنية دون اللفظ، وذلك لأنَّ الوضع في اللفظة المُشتركة أنْ تكون دالة على معنيين فصاعدًا على جهة البدلية. هذا هو الأصل في وضع اللفظ المُشترَك، فإذا كان المعنيان مرادين عند إطلاقها، فإنما هو بالقصد دون اللفظ. والتفرقة بين المُغالَطة والإلغاز هو أنَّ المغالَطة كما ذكرنا إنما تكون بالألفاظ المُشترَكة وهي دالة على أحدهما على جهة البدلية وَضْعًا، وقد يُرادانِ جميعًا بالقصد والنية بخلاف الإلغاز، فإنه ليس دالًّا على معنيين بطريق الاشتراك، ولكنه دالٌّ على معنى من جهة لفظه وعلى المعنى الآخر من جهة الحدس لا بطريق اللفظ فافترقا بما ذكرناه»[1].

المغامي القرطبي

= يوسف بن يحيى (٢٨٨هـ/ ٩٠٠م).

المُغايَرة

المُغايرة، في اللغة، مصدر «غايَرَ». وغايره: خالفه، كان غيره. وهي، في علم البلاغة، التغايُر.

انظر: التَّغايُر.

ابن مغايط

= محمد بن عمر (٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م).

المُغْرى

المُغْرى، في اللغة، اسم مفعول من «أغرى». وأغراه بالشَّيء: أولعه به، وحمله عليه. وهو، في باب الإغراء في النحو، المخاطب الذي وُجِّه إليه الإغراء.

انظر: الإغْراء.

المُغْرَى بِهِ

هو الأمر المحبوب الذي ندفع المخاطب إلى فعله والإتيان به. نحو كلمة «الزكاة» في قولنا: «الزكاةَ الزكاةَ».

انظر: الإغراء.

المغربيّ

= عبد القادر بن مصطفى (١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م).

المُغْري

المُغْري، في اللغة، اسم فاعل من «أَغرى». وأغراه بالشَّيء: أولَعه به، وحَمَله عليه. وهو، في باب الإغراء في النحو، المُرَغِّب في الأمر المحمود المطلوب فعله، أي: هو فاعل الفعل المحذوف.

---
(١) الطراز ٣/ ٦٣.

انظر: الإغراء.

مَغْشوش، مَغْشوشة

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة القول: «غَشَّ الطالب في الامتحان»، و«أوراق مغشوشة»[١].

المُغَصَّن

المُغصَّن، في اللغة، اسم مفعول من «غصَّنَ». وغصَّنَ الشيءَ: جعله ذا أغصان. وهو، في علم البديع، نعت لنوع من أنواع السجع.

انظر: السجْع المُغصَّن.

مُغْلى أو مُغَلّى

لا تقلْ: «هذا ماء مَغْلِيّ» بل قلْ: «هذا ماء مُغْلى أو مُغَلّى»؛ لأن الفعل «غلى» لازم، فلا يجوز اشتقاق اسم المفعول منه؛ أما الفعلان «أغلى»، و«غلّى» فمتعَدِّيان، لذلك يصحّ اشتقاق اسم المفعول منهما.

مغني اللبيب

كتاب في النحو لعبد الله بن يوسف بن أحمد، المعروف بـ«ابن هشام» (٧٠٨هـ/ ١٣٠٦م - ٧٦١هـ/ ١٣٦٠م). واسم الكتاب كاملًا «مغني اللبيب عن كتب الأعاريب».

يقول ابن هشام في سبب تصنيفه هذا الكتاب: «... وممّا حثّني على وضعه أنني لما أنشأتُ في معناه المقدمة الصغرى المسمّاة بـ«الإعراب عن قواعد الإعراب» حَسُن وقعها عند أولي الألباب، وسار نفعُها في جماعة الطلاب، مع أنّ الذي أودعته فيها بالنسبة إلى ما ادّخرته عنها كشذرة من عقد نحر، بل كقطرة من قطرات بحر، وها أنا بائح بما أسررته، مفيد لما قرّرته وحرّرته، مُقرّب فوائده للأفهام، واضعٌ فرائده على طرف الثُمام، لينالها الطلاب بأدنى إلمام»[٢].

والكتاب ألّفه ابن هشام بمكة سنة ٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م، ولكن أضاعه في طريقه إلى مصر، فأعاد تأليفه في رحلته الثانية إلى مكة سنة ٧٥٦هـ/ ١٣٥٥م[٣].

وفي هذا الكتاب، لم يلجأ ابن هشام، كعادة النحاة، أو كما فعل في كتبه «شرح شذور الذهب»، و«شرح قطر الندى»، و«أوضح المسالك» إلى تقسيم موضوعات النحو أبوابًا: المرفوعات، المنصوبات، المجرورات... ولكنه جمع الأدوات النحويّة (الحروف ونحوها) في باب خاص بها جمع فيه ما يتصل بها من قواعد وأحكام، وما يُمَثِّل لها من شواهد، مبوّبًا إياها بحسب حروف المعجم، لكنه لم يراعِ إلاّ الحرف الأول في الترتيب. وبعد باب الأدوات أفرد أبوابًا أخرى جاءت مرتبة على النحو التالي:

- في تفسير الجمل وذكر أقسامها وأحكامها.

- في ذكر ما يتردَّد بين المفردات والجمل، وهو الظرف والجارّ والمجرور، وذكر أحكامهما.

- في ذكر أحكام يكثر دَوْرُها، ويقبح بالمعرب جهلها.

(١) العيد الذهبيّ لمجمع اللغة العربية. ص ٣٣٠.
(٢) عن خطبة الكتاب.
(٣) المصدر نفسه.

ـ في ذكر الأوجه التي يدخل على المعرب الخلل من جهتها.

ـ في التحذير من أمور اشتهرت بين المعربين، والصوابُ خلافها.

ـ في كيفيّة الإعراب.

ـ في ذكر أمور كليَّة يتخرَّج عليها ما لا ينحصر من الصور الجزئيّة»[1].

والكتاب أراده المؤلف أن «تشدّ الرحال فيما دونه، وتقف عنده فحول الرجال ولا يعدونه، إذ كان الوضع في هذا الغرض لم تسمح قريحة بمثاله، ولم ينسجْ ناسج على منواله»[2].

وقال ابن خلدون: «وصل إلينا بالمغرب لهذه العصور ديوان من مصر منسوب إلى جمال الدين بن هشام من علمائها استوفى فيه أحكام الإعراب مجملة ومفصَّلة، وتكلّم على الحروف والمفردات والجمل، وحذف ما في الصناعة من المتكرّر في أكثر أبوابها، وسمّاه بـ«المغني» في الإعراب. وأشار إلى نكت إعراب القرآن كلها، وضبطها بأبواب وفصول وقواعد انتظمت سائرها، فوقفنا منه على علم جمّ يشهد بعلوّ قدره في الصناعة ووفور بضاعته منها، وكأنه ينجو في طريقته منحاة أهل الموصل الذين اقتفوا أثر ابن جني واتّبعوا مصطلح تعليمه، فأتى من ذلك بشيء عجيب دالّ على قوّة ملكته واطلاعه»[3].

وقال البدر الدماميني في مدحه (من الطويل):

ألا إنَّما مغني اللَّبيبَ مُصَنَّفٌ
جَليلٌ به النَّحْويُّ يحوي مَعانِيَهْ

وَما هُوَ إلاّ جنَّةٌ قَدْ تَزَخْرَفَتْ
أَلَمْ تَنْظُرِ الأَبْوابَ فِيهِ ثَمانِيَهْ[4]

ونظرًا إلى أهمية الكتاب أقبل اللغويون عليه يشرحونه، أو يختصرونه، أو يضعون الحواشي عليه، أو يشرحون شواهده[5].

ومِمَّن شرحوه أحمد بن محمد الشمّني[6]، ومحمد بن أبي بكر الدماميني[7]، وأبو باشر شمس الدين محمد بن عماد المالكي[8]، وأحمد بن محمد الحلبي المعروف بابن الملا، ومصطفى بن حاج حسن الأنطاكي، ونور الدين علي العسيلي المقرئ.

وممن اختصروه محمد بن عبد المجيد السامولي الشافعي[9]، والشيخ شمس الدين محمد بن إبراهيم البيجوري، وأحمد بن عبد الرحمٰن المعروف بالنائب[10].

وممَّن وضعوا الحواشي عليه محمد بن محمد الأزهري، ومحمد بن أحمد الدسوقي.

وممَّن شرح شواهده جلال الدين عبد الرحمٰن بن أبي بكر السيوطي، وعبد القادر البغدادي. كذلك نظمه أبو النجا بن خلف

---

(١) عن خطبة المؤلف.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) مقدمة ابن خلدون. ص ١٢٦٧ـ١٢٦٨.
(٤) كشف الظنون. ص ١٧٥١، الحاشية.
(٥) انظر: المصدر نفسه. ص ١٧٥١ـ ١٧٥٤.
(٦) وسمّى شرحه «المنصف من الكلام على مغني اللبيب».
(٧) وسمّى شرحه «الغريب بشرح مغني اللبيب».
(٨) وسمّى شرحه «كافي المغني».
(٩) وسمّى مختصره «ديوان الأريب في مختصر مغني اللبيب».
(١٠) وسمّى مختصره «قراضة الذهب في علمي النحو والأدب».

المصري؛ كما وضع الشيخ رضي الدين محمد بن إبراهيم الحنبلي الحلبي كتابًا سمّاه «مغني الحبيب على مغني اللبيب».

وللكتاب طبعات عدّة، منها:

- طبعة طهران، سنة ١٢٦٨هـ/ ١٨٥١م.
- طبعة تبريز، سنة ١٢٧٤هـ/ ١٨٥٧م.
- طبعة القاهرة، سنة ١٣٠٥هـ/ ١٨٨٧م، وسنة ١٣٠٧هـ/ ١٨٨٩م، وسنة ١٣١٧هـ/ ١٨٩٩م.
- طبعة المكتبة العصرية في بيروت بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد.
- طبعة دار الفكر في دمشق بتحقيق مازن المبارك ومحمد علي حمد الله.
- طبعة دار الجيل في بيروت بتحقيق حنا الفاخوري.
- طبعة دار الكتب العلمية في بيروت سنة ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م. قدَّم له ووضع حواشيه حسن حمد، وراجعه إميل بديع يعقوب.

أبو المغيرة الإيادي المالكيّ

= خطاب بن مسلمة بن محمد (٣٧٢هـ/ ٩٨٣م).

المغيليّ

= يحيى بن عبد الله بن محمد (٣٦٢هـ/ ٩٧٣م).

فهرس المحتويات

MAWSŪᶜAT ᶜULŪM AL-LUǦAH AL-ᶜARABIYAH

(Encyclopedia of Arabic linguistics)

by

Dr . Emīl Badīᶜ Jaᶜqūb

volume VIII

DAR AL-KOTOB AL-ILMIYAH
Beirut-Lebanon